٢١١ر٣

ن . ج النشر في القراءات العشر، تأليف محمد بن محمد الجزري -٨٣٣هـ. كتب في القرن الثالث عشر الهجري تقديرا.

٢٦٦ ق ٢٩ س ٢٤×١٦سم

نسخة جيدة، خطها تعليق، بها آثار رطوبة خفيفة طبع.

٧٨٨

الازهرية ١ : ١٤٩، الظاهرية (علوم القرآن) : ١٣٥

١- القراءات، القرآن الكريم وعلومه أ- ابن الجزري، محمد بن محمد -٨٣٣هـ ب- تاريخ النسخ.

النشر القراءات العشر

النشر في القراءات العشر

ابن الجزري

النشر في القراءات العشر

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب
قال الشيخ الامام شيخ مشايخ الاسلام خاتمة مجتهدي الانام بقية محققي الائمة الاعلام ابو الخير شمس الملة
والشريعة والدين مفيد الطالبين مرشد السالكين محمد بن محمد بن محمد بن الجزري الشافعي من الله تعالى على المسلمين
بخلود ظلال ارشاده ونفعهم بمن ماجتهاده ورضي الله عنه وعن سلفه واجداده وبارك فيه وفي خلفه واولاده
الحمد لله الذي انزل القران كلامه ويسره وسهل نشره لمن رامه وقدره ووفق للقيام به من اختاره وبشره
واقام لحفظه خيرة من بريته الخيرة واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له شهادة مقر بانها للنجاة معززه
واشهد ان محمدا عبده ورسوله القائل ان الماهر بالقران مع الكرام البررة صلى الله عليه وعلى اله وصحبه الذين
جمعوا القران في صدورهم السليمة وصحفه المطهرة وسلم وشرف وكرم ورضي الله تعالى عن الائمة القراء المهرة
خصوصا القراء العشرة الذين كل منهم تحرر لكتاب الله تجويده وحرره ورتله كما انزل وعمل به وتدين وزينه بصوته
وتغنى به وحبره ورحم الله تعالى السادة المشايخ الذين جمعوا في اختلاف حروفهم ورواياتهم الكتب المبسوطة والمختصرة
فمنهم من جعل بتيسيره فيها عنوانا وتذكره ومنهم من اوضح مصباحه ارشادا وتبصره ومنهم من ابرز المعاني في حرز
الاماني مفيدة وحبره اثابهم الله تعالى اجمعين وجمع بيننا وبينهم من ادركهم امته في عليين بمنه وكرمه امين وبعد
فان الانسان لا يشرف الا بما يعرفه ولا يفضل الا بما يعقله ولا ينجب الا بما يصحبه ولما كان القران العظيم اعظم كتب انزل كان
المنزل عليه صلى الله عليه وسلم افضل نبي ارسل وكانت امته من العرب والعجم افضل امة اخرجت للناس من الامم وكانت
حملته اشرف هذه الامة وقراؤه ومقرئوه افضل هذه الملة كما اخبرنا الشيخ الامام العالم ابو العباس احمد بن محمد
بن الحضد الحنفي رحمه الله بقراءتي عليه بسفح قاسيون ظاهر دمشق المحروسة في اوائل سنة احدى وسبعين وسبعمائة
قال اخبرنا ابو العباس احمد بن ابي طالب بن نعمة الصالحي سماعا عليه سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة انا ابو الطالب عبد
اللطيف بن محمد بن القبيطي واخرين اذنا قالوا انا ابو بكر احمد بن المقرب الكرخي انا الامام ابو طاهر احمد بن علي بن عبيد الله
البغدادي انا شيخنا ابو علي المقرئ يعني الحسن بن علي بن عبد الله العطار انا ابو ابراهيم بن احمد الطبري ثنا ابو بكر احمد بن
عبد الرحمن بن الفضل العجلي قال حدثني عمرو بن ايوب السقطي ثنا ابو ابراهيم الترجماني يعني ابراهيم بن اسماعيل ثنا سعد
بن سعيد الجرجاني وكنا نعده من الابدال عن نهشل ابي عبد الله [illegible] عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اشراف امتي حملة القران نهشل هذا ضعيف وقد رواه الطبراني في المعجم الكبير من حديث الجرجاني
هذا على الكامل ابي عبد الله الراسبي عن الضحاك به الا انه قال اشراف امتي حملة القران ولم يذكر نهشلا في اسناده
والصواب ذكره كما اخبرتنا ست العرب ابنة محمد بن علي مشافهة في دارها بسفح قاسيون سنة ست وستين
وسبعمائة انا جدي علي بن احمد بن عبد الواحد انا ابو سعد الصفار في كتابه انا زاهر بن طاهر سماعا انا احمد بن

الحسين

الحسين الحافظ انا ابو عبد الرحمن السلمي وابو الحسين محمد ابو القاسم الفارسي املاء قالا ثنا ابو بكر محمد
بن عبد الله بن قريش ثنا الحسين بن سفيان ثنا ابو ابراهيم الترجماني ثنا سعد بن سعيد الجرجاني انا نهشل
بن عبد الله عن الضحاك عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشراف امتي حملة القران
واصحاب الليل كذا رواه البيهقي في شعب الايمان وهو الصحيح ورويناه عن ابن عباس ايضا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لا يكترثون للحساب ولا يفزعهم الصيحة ولا يحزنهم الفزع الاكبر حامل
القران يؤديه الى الله يقدم على ربه سيدا شريفا حتى يرافق المرسلين ومن اذن سبع سنين لا ياخذ على اذانه
طمعا وعبد مملوك ادى حق الله من نفسه وحق مواليه ورويناه ايضا في الطبراني باسناد جيد من حديث
عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم من قرا القران واقراه ورواه
البخاري في صحيحه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه ولفظه خيركم من تعلم القران وعلمه وكان الامام ابو عبد
الرحمن السلمي التابعي الجليل يقول لما روى هذا الحديث عن عثمان رضي الله عنه هذا الذي اقعدني في مقعدي
هذا يشير لكونه جالسا في الجامع الكبير بالكوفة يعلم القران ويقريه مع جلالة قدره وكثرة علمه وحاجة الناس اليه وبقي
يعلم الناس بجامع الكوفة اكثر من اربعين سنة وعليه قرا الحسن والحسين رضي الله عنهما ولذلك كان السلف رحمهم الله
لا يعدلون بقراءة القران شيئا فقد روينا عن شقيق ابي وائل قال قيل لعبد الله بن مسعود رضي الله عنه انك
تقل الصوم قال اني اذا صمت ضعفت عن القران وتلاوة القران احب الي وفي جامع الترمذي من حديث ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل من شغله القران عن ذكري ومسالتي
اعطيته ما اعطي السائلين قال الترمذي حديث حسن غريب وقد جمع الحافظ ابو العلاء الهمداني طرق هذا الحديث
وفي بعضها من شغله القران في ان يتعلمه او يعلمه عن دعائي ومسالتي واسند الحافظ ابو العلا الحنطا عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم افضل العبادة قراءة القران وروينا عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل عبادة امتي قراءة القران اخرجه البيهقي في شعب وعن عبد الحميد بن
عبد الرحمن الحماني سالت سفيان الثوري عن الرجل يغزو احب اليك او يقرئ القران فقال يقرئ القران لان
النبي صلى الله عليه وسلم قال خيركم من تعلم القران وعلمه ورويناه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال من قرا القران
لم يرد الى ارذل العمر لكيلا يعلم من بعد علم شيئا وذلك قوله تعالى ثم رددناه اسفل سافلين الا الذين امنوا قال
الا الذين قرؤوا القران وعن عبد الملك بن عمير انقى الناس عقولا قراء القران وانبانا احمد بن محمد بن الحسين
البنا عن علي بن احمد ان ابا محمد عبد الغني ابن عبد الواحد بن علي بن سرور المقدسي الحافظ اخبره قال انا عبد الرزاق
بن اسماعيل القومساني سماعا انا ابو شجاع الديلمي منه الحافظ اخبرنا ابو بكر احمد بن معمر الانوالي الوراق انا
ابو الحسن الطاهر بن احمد بن سعد ديه الدهقان بهمذان ثنا محمد بن الحسين النيسابوري بها ثنا ابو بكر الرازي
سمعت عبد العزيز بن محمد النهاوندي يقول سمعت عبد الله بن احمد بن حنبل يقول سمعت ابي رحمه الله يقول
رايت رب العزة في النوم فقلت يا رب افضل ما يتقرب المتقربون به اليك فقال بكلامي يا احمد فقلت بفهم
او بغير فهم فقال بفهم وبغير فهم وقد خص الله هذه الامة في كتابهم هذا المنزل على نبيهم صلى الله عليه وسلم

ما لم يكن لامة من الامم في كتبها المنزلة فانه تعالى تكفل بحفظه دون سائر الكتب ولم يكل حفظه الينا قال تعالى
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وذلك اعظام لاعظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم لان الله تعالى تحدى
بسورة منه افصح العرب لسانا واعظمهم عنادا وعتوا وانكارا فلم يقدروا على ان ياتوا باية مثله ثم لم
يزل يتلى اناء الليل والنهار من نيف وثمان مائة سنة مع كثرة الملحدين واعداء الدين ولم يستطع احد منهم
معارضة شي منه واي دلالة اعظم على صدق نبوته صلى الله عليه وسلم من هذا وايضا فان علما هذه الامة لم
تزل من الصدر الاول والى اخر وقت يستنبطون منه الادلة والحجج والبراهين والحكم وغيرها ما لم يطلع عليه
متقدم ولا ينحصر لمتاخر بل هو البحر العظيم الذي لا قرار له ينتهي اليه ولا غاية لاخره يوقف عليه ومن ثم لم تحتج هذه
الامة الى نبي بعد نبيها صلى الله عليه وسلم لما كانت الامم قبل ذلك لم يخل زمان من ازمنتهم عن انبيا يحكمون
احكام كتابهم ويهدون امتهم لما ينفعهم في عاجلهم واجلهم قال تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور
يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا والربانيون والاحبار بما استحفظوا من كتاب الله فوكل حفظ
التوراة اليهم فلهذا دخلها بعد انبيائهم التحريف والتبديل ولما تكفل تعالى بحفظه خص به من شاء من بريته
واورثه من اصطفاه من خليقته قال تعالى ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا وقال صلى الله عليه
وسلم ان لله اهلين من الناس قيل من هم يا رسول الله قال اهل القران هم اهل الله وخاصته رواه ابن ماجه
واحمد والدارمي وغيرهم من حديث انس باسناد رجاله ثقات وقد اخبرنا به عاليا ام محمد ست العرب
ابنة محمد بن علي بن عبد الواحد الصالحية مشافهة اخبرنا جدي قراة عليه وانا حاضرة انا ابو المكارم احمد بن
محمد اللبان في كتابه من اصبهان انا ابو الحسن بن احمد الحداد سماعا اخبرنا ابو نعيم الحافظ انا عبد الله بن جعفر
انا يونس بن حبيب ثنا ابو داود الطيالسي ثنا عبد الرحمن بن بديل العقيلي عن ابيه عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لله اهلين من الناس قيل يا رسول الله ومن هم قال اهل القران هم اهل الله
وخاصته وكذلك رواه عبد الرحمن بن مهدي عن عبد الرحمن بن بديل ثم ان الاعتماد في نقل القران على حفظ
القلوب والصدور لا على حفظ المصاحف والكتب وهذه اشرف خصيصة من الله تعالى لهذه الامة ففي الحديث
الصحيح الذي رواه مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ربي قال لي قم في قريش فانذرهم فقلت له اي رب اذا
يثلغوا راسي حتى يدعوه خبزة فقال اني مبتليك ومبتل بك ومنزل عليك كتابا لا يغسله الما تقروه نايما
ويقظانا فابعث جندا ابعث مثليهم وقاتل بمن اطاعك من عصاك وانفق ينفق عليك فاخبر تعالى
ان القران لا يحتاج في حفظه الى صحيفة تغسل بالما بل يقروه في كل حال كما جا في صفة امته اناجيلهم في صدورهم
وذلك بخلاف اهل الكتاب الذين لا يحفظونه الا في الكتب ولا يقرونه كله الا نظرا لا عن ظهر قلب ولما خص الله
تعالى بحفظه من شاء من اهله اقام له ائمة ثقات تجردوا لتصحيحه وبذلوا انفسهم في اتقانه وتلقوه من النبي صلى الله
عليه وسلم حرفا حرفا لم يهملوا منه حركة ولا سكونا ولا اثباتا ولا حذفا ولا دخل عليهم في شي منه شك
ولا وهم وكان منهم من حفظه كله ومنهم من حفظ اكثره ومنهم من حفظ بعضه كل ذلك في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم وقد ذكر الامام ابو عبيد القاسم بن سلام في اول كتابه في القراات من نقل عنهم شي من وجوه

القراة

القراة من الصحابة وغيرهم فذكر من الصحابة ابا بكر وعمر وعثمان وعليا وطلحة وسعدا وابن مسعود وحذيفة
وسالما وابا هريرة وابن عباس وعمرو بن العاص وابنه عبد الله ومعوية وابن الزبير وعبد الله بن السائب
وعايشة وحفصة وام سلمة وهولا كلهم من المهاجرين وذكر من الانصار ابي بن كعب ومعاذ بن جبل وابا
الدرداء وزيد بن ثابت وابا زيد ومجمع بن جارية وانس بن مالك رضي الله عنهم اجمعين ولما توفي النبي صلى الله
عليه وسلم وقام بالامر بعده احق الناس به ابو بكر الصديق رضي الله عنه وقاتل الصحابة رضوان الله عليهم اهل
الردة واصحاب مسيلمة وقتل من الصحابة نحو الخمسمائة اشير على ابي بكر رضي الله عنه بجمع القران في مصحف
واحد خشية ان يذهب بذهاب الصحابة فتوقف في ذلك من حيث ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يامر
في ذلك بشي ثم اجتمع رايه وراي الصحابة على ذلك فامر زيد بن ثابت بتتبع القران وجمعه فجمعه في صحف كانت
عند ابي بكر رضي الله عنه حتى توفي ثم عند عمر رضي الله عنه حتى توفي ثم عند حفصة رضي الله عنها
ولما كان في نحو سنة ثلاثين من الهجرة في خلافة عثمان رضي الله عنه حضر حذيفة بن اليمان فتح ارمينية واذربيجان — وارزنجان
فراى الناس يختلفون في القران ويقول احدهم للاخر قراتي اصح من قراتك فافزعه ذلك وقدم على عثمان
وقال ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا اختلاف اليهود والنصارى فارسل عثمان الى حفصة ان ارسلي
الينا بالصحف ننسخها ثم نردها اليك فارسلتها اليه فامر زيد بن ثابت وعبد الله بن الزبير وسعيد بن
العاص وعبد الرحمن ابن الحارث بن هشام ان ينسخوها في المصاحف وقال اذا اختلفتم انتم وزيد في شي — [illegible] الى البصرة
فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا حتى كتبت منها عدة مصاحف فوجه بمصحف الى [illegible] ومصحف الى
الكوفة ومصحف الى الشام وترك مصحفا بالمدينة وامسك لنفسه مصحفا الذي يقال له الامام ووجه بمصحف
الى مكة وبمصحف الى اليمن وبمصحف الى البحرين واجتمعت الامة المعصومة من الخطا على ما تضمنته هذه المصاحف
وترك ما خالفها من زيادة ونقص وابدال كلمة باخرى مما كان ماذونا فيه توسعة عليهم ولم يثبت عندهم
ثبوتا مستفيضا انه من القران وجردت هذه المصاحف جميعها من النقط والشكل ليحتملها ما صح نقله
وثبتت تلاوته عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان الاعتماد على الحفظ لا على مجرد الخط وكان من جملة الاحرف
السبعة التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم بقوله انزل القران على سبعة احرف فكتبت المصاحف على اللفظ
الذي استقر عليه في العرضة الاخيرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما صرح به غير واحد من ائمة السلف كمحمد بن سيرين
وعبيدة السلماني وعامر الشعبي قال علي بن ابي طالب رضي الله عنه لو وليت في المصاحف ما ولي عثمان لفعلت
كما فعل وقرا اهل كل مصر بما في مصحفهم وتلقوا ما فيه عن الصحابة الذين تلقوه من في رسول الله صلى الله عليه
وسلم [illegible] ابن المسيب وعروة وسالم وعمر بن عبد العزيز وسليمان وعطا ابنا يسار ومعاذ بن الحارث المعروف بمعاذ
القاري وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج وابن شهاب الزهري ومسلم بن جندب وزيد بن اسلم وبمكة عبيد بن عمير
وعطا وطاوس ومجاهد وعكرمة وابن ابي مليكة وبالكوفة علقمة والاسود ومسروق وعبيدة وعمرو بن شرحبيل
والحارث بن قيس والربيع بن خثيم وعمرو بن ميمون وابو عبد الرحمن السلمي وزر بن حبيش وعبيد بن
نضيلة وابو زرعة بن عمرو بن جرير وسعيد بن جبير وابراهيم النخعي والشعبي وبالبصرة عامر بن عبد

قيس وابو العالية وابو رجا ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر وجابر بن زيد والحسن وابن سيرين وقتادة و
المغيرة بن ابي شهاب المخزومي صاحب عثمان بن عفان في القراة وخليد بن سعد صاحب ابي وبالشام
الدرداء ثم تجرد قوم للقراة والاخذ واعتنوا بضبط القراة اتم عناية حتى صاروا في ذلك ائمة يقتدى بهم
ويرحل اليهم ويوخذ عنهم اجمع اهل بلدهم على تلقي قراتهم بالقبول ولم يختلفوا عليهم فيها ولاناك
لتصديهم للقراة نسبت اليهم فكان بالمدينة ابو جعفر يزيد بن القعقاع ثم شيبة بن نصاح ثم نافع
ابن ابي نعيم وكان بمكة عبد الله بن كثير وحميد بن قيس الاعرج ومحمد بن محيصن وكان بالكوفة يحيى بن
وثاب وعاصم بن ابي النجود وسليمان الاعمش ثم حمزة ثم الكسائي وكان بالبصرة عبد الله بن ابي اسحق
وعيسى بن عمر وابو عمرو بن العلا ثم عاصم الجحدري ثم يعقوب الحضرمي وكان بالشام عبد الله بن
عامر وعطية بن قيس الكلابي واسمعيل بن عبد الله بن المهاجر ثم يحيى بن الحارث الذماري ثم شريح
بن يزيد الحضرمي ثم ان القرا بعد هولا المذكورين كثروا وتفرقوا في البلاد وانتشروا وخلفهم امم بعد امم
عرفت طبقاتهم واختلفت صفاتهم فكان منهم المتقن للتلاوة المشهور بالرواية ومنهم المقتصر على وصف من
هذه الاوصاف وكثر بينهم لذلك الاختلاف وقل الضبط واتسع الخرق وكاد الباطل يلتبس بالحق فقام جهابذة
علما الامة وصناديد الائمة فبالغوا في الاجتهاد وبينوا الحق المراد وجمعوا الحروف والقراات وعزوا الوجوه
والروايات وميزوا بين المشهور والشاذ والصحيح والفاذ باصول اصلوها واركان فصلوها وها نحن نشير اليها
فنقول كل قراة وافقت العربية ولو بوجه ووافقت احد المصاحف العثمانية ولو احتمالا وصح سندها فهي
القراة الصحيحة التي لا يجوز ردها ولا يحل انكارها بل هي من الاحرف السبعة التي نزل بها القران ووجب على الناس
قبولها سواء كانت عن الائمة السبعة ام عن العشرة ام عن غيرهم من الائمة المقبولين ومتى اختل ركن
من هذه الاركان الثلاثة اطلق عليها ضعيفة او شاذة او باطلة سواء كانت عن السبعة ام عمن هو
اكبر منهم هذا هو الصحيح عند ائمة التحقيق من السلف والخلف صرح بذلك الامام الحافظ ابو عمرو عثمان بن سعيد
الداني ونص عليه في غير موضع الامام ابو محمد مكي بن ابي طالب وكذلك الامام ابو العباس احمد بن
عمار المهدوي وحققه الامام الحافظ ابو القاسم عبد الرحمن بن اسمعيل المعروف بابي شامة وهو مذهب
السلف الذي لا يعرف عن احد منهم خلافه قال ابو شامة رحمه الله في كتابه المرشد الوجيز فلا ينبغي ان يغتر
بكل قراة تعزى الى احد من هولا الائمة السبعة ويطلق عليها لفظ الصحة وان هكذا انزلت الا اذا دخلت في ذلك
الضابط وحينئذ لا ينفرد بنقلها مصنف عن غيره ولا يختص ذلك بنقلها عنهم بل ان نقلت عن غيرهم من القرا فذلك
لا يخرجها عن الصحة فان الاعتماد على استجماع تلك الاوصاف لا عمن تنسب اليه فان القراات المنسوبة الى كل قارئ
من السبعة وغيرهم منقسمة الى المجمع عليه والشاذ غير ان هولا السبعة لشهرتهم وكثرة الصحيح المجتمع عليه
في قراتهم تركن النفس الى ما نقل عنهم فوق ما ينقل عن غيرهم قلت وقولنا في الضابط ولو بوجه نريد به وجها
من وجوه النحو سواء كان افصح ام فصيحا مجمعا عليه ام مختلفا فيه اختلافا لا يضر مثله اذا كانت القراة مما شاع
وذاع وتلقاه الائمة بالاسناد الصحيح اذ هو الاصل الاعظم والركن الاقوم وهذا هو المختار عند المحققين

وانتشروا صح

هذه

في ركن

في ركن موافقة العربية فكم من قراة انكرها بعض اهل النحو او كثير منهم ولم يعتبر انكارهم بل اجمع الائمة المقتدى
بهم من السلف على قبولها كاسكان بارئكم ويامركم ونحوه وسبا ويا بني ومكر السيئ ونجي المومنين في الانبيا
والجمع بين الساكنين في تاءات البزي وادغام ابي عمرو كما سطاعوا لحمزة واسكان نعما ويهدي واشباع
اليا في نرتعي ويتقي ويصبر وافئدة من الناس وضم الملائكة اسجدوا ونصب كن فيكون وخفض والارحام
ونصب ليجزي قوما والفصل بين المضافين في الانعام وهمز ساقيها وحل وان الياس والف ان هذان
وتخفيف ولا تتبعان وقراة ليكة في الشعرا وصاد وغير ذلك قال الحافظ ابو عمرو الداني في كتابه جامع
البيان بعد ذكر اسكان بارئكم ويامركم لابي عمرو وحكاية انكار سيبويه له فقال يعني الداني والاسكان اصح
في النقل واكثر في الادا وهو الذي اختاره واخذ به ثم لما ذكر نصوص رواته قال وائمة القراة لا تعمل في شي من
حروف القران على الافشى في اللغة والاقيس في العربية بل على الاثبت في الاثر والاصح في النقل والرواية
اذا ثبتت عنهم لم يردها قياس عربية ولا فشو لغة لان القراة سنة متبعة يلزم قبولها والمصير اليها
قلت ونعني بموافقة احد المصاحف ما كان ثابتا في بعضها دون بعض كقراة ابن عامر قالوا اتخذ الله ولدا
في البقرة بغير واو وبالزبر وبالكتاب المنير بزيادة البا في الاسمين ونحو ذلك فان ذلك ثابت في المصحف الشامي
وكقراة ابن كثير جنات تجري من تحتها الانهار في الموضع الاخير من سورة براة بزيادة من فان ذلك ثابت في
المصحف المكي وكذلك فان الله هو الغني في سورة الحديد بحذف هو وكذا وسارعوا بحذف الواو وكذا منها
منقلبا بالتثنية في الكهف الى غير ذلك من مواضع كثيرة في القران اختلفت المصاحف فيها فوردت القراة
عن ائمة الامصار على موافقة مصحفهم فلو لم يكن ذلك كذلك في شي من المصاحف العثمانية لكان القراة
بذلك شاذة لمخالفتها الرسم المجمع عليه وقولنا بعد ذلك ولو احتمالا نعني به ما يوافق الرسم ولو تقديرا اذ موافقة
الرسم قد يكون تحقيقا وهو الموافقة الصريحة وقد يكون تقديرا وهو الموافقة احتمالا فانه قد خولف صريح الرسم
في مواضع اجماعا نحو السموات والصلحت والليل والصلوة والزكوة والربوا ونحو لننظر كيف تعملون وننجي
في الموضعين حيث كتب بنون واحدة وبالغيب بعد الجيم في بعض المصاحف وقد يوافق بعض القراات الرسم
تحقيقا ويوافقه بعضها تقديرا نحو ملك يوم الدين فانه كتب بغير الف في جميع المصاحف فقراة الحذف تحتمله
تحقيقا كما كتب ملك الناس وقراة الالف محتملة تقديرا كما كتب مالك الملك فيكون الالف حذفت اختصارا وكذلك
النشاة حيث كتبت بالالف وافقت قراة المد وهو تحقيقا ووافقت قراة القصر تقديرا اذ يحتمل ان يكون
الالف صورة الهمزة على غير قياس كما كتب موئلا وقد يوافق اختلاف القراات الرسم تحقيقا نحو انصار
الله ونادته الملائكة ويغفر لكم ويعملون وهيت لك ونحو ذلك مما يدل تجرده عن النقط والشكل وحذفه
واثباته على فضل عظيم للصحابة رضي الله عنهم في علم الهجا خاصة وفهم ثاقب في تحقيق كل علم فسبحان من اعطاهم
وفضلهم على سائر هذه الامة ولله در الامام الشافعي رحمه الله حيث يقول في وصفهم في رسالته التي رواها
عنه الزعفراني ما هذا نصه وقد اثنى الله تبارك وتعالى على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في القران والتوراة و
الانجيل وسبق لهم على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم من الفضل ما ليس لاحد بعدهم فرحمهم الله

تبارك صح

وهذا هو ما نراه من ذلك نبلغ اعلى منازل الصديقين والشهداء والصالحين اد واليناسنن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وشاهدوه والوحى ينزل عليه فعلموا اما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم عاما وخاصا
وعزما وارشادا وعرفوا من سنته ما عرفنا وجهلنا وهم فوقنا فى كل علم واجتهاد وورع وعقل وامر
استدرك به علم واستنبط به واراؤهم لنا احمد واولى بنا من رايينا عند انفسنا قلت فانظر كيف كتبوا
الصراط والمصيطرون بالصاد المبدلة من السين وعدلوا عن السين التى هى الاصل لتكون قراءة السين
وان خالفت الرسم من وجه قد اتت على الاصل فيعتدلان وتكون قراءة الاشمام محتملة ولو كتب ذلك
بالسين على الاصل لفات ذلك وعدت قراءة غير السين مخالفة للرسم والاصل ولذلك كان الخلاف فى
المشهور فى بصطة الاعراف دون بصطة البقرة لكون حرف البقرة كتب بالسين وحرف الاعراف بالصاد
على ان مخالف صريح الرسم فى حرف مدغم او مبدل او ثابت او محذوف او نحو ذلك لا يعد مخالفا اذا ثبتت القراءة
به ووردت مشهورة مستفاضة الا ترى انهم لم يعدوا اثبات ياءات الزوائد وحذف ياء تسئلنى فى الكهف
وقراءة واكون من الصالحين والظا من بظنين ونحو ذلك من مخالف الرسم المردود فان الخلاف فى ذلك يغتفر
وهو قريب يرجع الى معنى واحد وتمشيه صحة القراءة وشهرتها وتلقيها بالقبول وذلك بخلاف زيادة
كلمة ونقصانها وتقديمها وتاخيرها حتى ولو كانت حرفا واحدا من حروف المعانى فان حكمه فى حكم الكلمة لا يسوغ
مخالفة الرسم فيه وهذا هو الحد الفاصل فى حقيقة اتباع الرسم ومخالفته وقولنا وصح سندها فانا نعنى به ان
يروى تلك القراءة العدل الضابط عن مثله كذا حتى ينتهى وتكون مع ذلك مشهورة عند ائمة هذا الشان
الضابطين له غير معدودة عندهم من الغلط او مما شذ بها بعضهم وقد شرط بعض المتاخرين التواتر
فى هذا الركن ولم يكتف فيه بصحة السند وزعم ان القران لا يثبت الا بالتواتر وان ما جا مجى الاحاد
لا يثبت به قران وهذا مما لا يخفى ما فيه فان التواتر اذا ثبت لا يحتاج فيه الى الركنين الاخيرين من الرسم و
وغيره اذ ما ثبت من احرف الخلاف متواترا عن النبى صلى الله عليه وسلم وجب قبوله وقطع بكونه قرانا سوا
وافق الرسم ام خالفه واذا اشترطنا التواتر فى كل حرف من حروف الخلاف انتفى كثير من احرف الخلاف الثابت
عن هولاء الائمة السبعة وغيرهم ولقد كنت قبل اجنح الى هذا القول ثم ظهر فساده وموافقة ائمة السلف
والخلف قال الامام الكبير ابو شامة رحمه الله فى مرشده وقد شاع على السنة جماعة من المقرئين المتاخرين
وغيرهم من المقلدين ان القراءات السبع كلها متواترة اى كل فرد فرد مما روى عن هولاء الائمة السبعة
قالوا والقطع بانها منزلة من عند الله واجب ونحن بهذا نقول ولكن فيما اجتمعت على نقله عنهم الطرق
واتفقت عليه الفرق من غير نكير له مع انه شاع واشتهر واستفاض فلا اقل من اشتراط ذلك اذا لم
يتفق التواتر فى بعضها وقال الشيخ ابو محمد ابراهيم بن عمر الجعبرى اقول الشرط واحد وهو صحة النقل
ويلزم الاخران فهذا ضابط يعرف ما هو من الاحرف السبعة بنا وغيرها فمن احكم معرفة حال النقلة
وامعن فى العربية واتقن الرسم انحلت له هذه الشبهة وقال الامام ابو محمد مكى فى مصنفه الذى الحقه
بكتاب الكشف له وقد تسئل سائل فقال فما الذى يقبل من القران الان فيقرا به وما الذى لا يقبل

فان سئل السائل فقال سح

ولا يقرا به

مستفاضة صح
وتلقيها
ويكون مع
واتفقت

ولا يقرا به وما الذى يقبل ولا يقرا به فالجواب ان جميع ما روى فى القران على ثلاثة اقسام قسم يقرا به
اليوم وذلك ما اجتمع فيه ثلاث خلال وهن ان ينقل عن الثقات عن النبى صلى الله عليه وسلم ويكون وجهه فى
العربية التى نزل بها القران سائغا ويكون موافقا لخط المصحف فاذا اجتمعت فيه هذه الخلال الثلاث قرئ به
وقطع على مغيبه وصحته وصدقه لانه اخذ عن اجماع من جهة موافقة خط المصحف وكفر من جحده قال والقسم
الثانى ما صح نقله عن الاحاد وصح وجهه فى العربية وخالف لفظه خط المصحف فهذا يقبل ولا يقرا به لعلتين
احدهما انه لم يوخذ باجماع انما اخذ باخبار الاحاد ولا يثبت قران يقرا به بخبر الواحد والعلة الثانية انه
مخالف لما قد اجمع عليه فلا يقطع على مغيبه وصحته وما لم يقطع على صحته لا يجوز القراءة به ولا يكفر من جحده ولبئس
ما صنع اذ جحده قال والقسم الثالث هو ما نقله غير ثقة او نقله ثقة ولا وجه له فى العربية فهذا لا يقبل وان وافق
خط المصحف قال ولكل صنف من هذه الاقسام تمثيل تركنا ذكره اختصارا قلت ومثال القسم الاول مالك وملك
ويخادعون ويخدعون واوصى ووصى وتطوع ويطوع ونحو ذلك من القراءات المشهورة ومثال القسم الثانى
قراءة عبد الله بن مسعود وابى الدرداء والذكر والانثى فى وما خلق الذكر والانثى وقراءة ابن عباس وكان
امامهم ملك ياخذ كل سفينة صالحة غصبا واما الغلام فكان كافرا ونحو ذلك مما ثبت برواية الثقات واختلف
العلماء فى جواز القراءة بذلك فى الصلاة فاجازها بعضهم لان الصحابة والتابعين كانوا يقرءون بهذه الاحرف
فى الصلاة وهذا احد القولين لاصحاب الشافعى وابى حنيفة واحدى الروايتين عن مالك واحمد واكثر العلماء على عدم الجواز
لان هذه القراءات لم تثبت متواترة عن النبى صلى الله عليه وسلم وان ثبتت بالنقل فانها منسوخة بالعرضة الاخيرة
او باجماع الصحابة على المصحف العثمانى او انها لم تنقل الينا نقلا يثبت بمثله القران او انها لم تكن من الاحرف
السبعة كل هذه ماخذ للمانعين وتوسط بعضهم فقال ان قرا بها فى القراءة الواجبة وهى الفاتحة عند القدرة على
غيرها لم تصح صلاته لانه لم يتيقن انه ادى الواجب من القران لعدم ثبوت القران بها وان قرا بها فيما لا يجب لم يبطل
لانه لم يتيقن انه اتى فى الصلاة بمبطل لجواز ان يكون ذلك من الحروف التى انزل عليها القران وهذا يبتنى على اصل
وهو ان ما لم يثبت كونه من الحروف السبعة فهل يجب القطع بكونه ليس منها فالذى عليه الجمهور انه لا يجب
القطع بذلك اذ ليس ذلك مما وجب علينا ان يكون العلم به فى النفى والاثبات قطعيا وهذا هو الصحيح عندنا واليه
اشار مكى بقوله ولبئس ما صنع اذ جحده وذهب بعض اهل الكلام الى وجوب القطع بنفيه حتى قطع بعضهم
بخطا من لم يثبت البسملة من القران فى غير سورة النمل وعكس بعضهم فقطع بخطا من اثبتها لزعمهم ان ما كان
من موارد الاجتهاد فى القران فانه يجب القطع بنفيه والصواب ان كلا من القولين حق وانها اية من القران فى
بعض القراءة وهى قراءة الذين يفصلون بها بين السورتين وليست اية فى قراءة من لم يفصل بها والله اعلم وكان بعض
ائمتنا يقول وعلى قول من حرم القراءة بالشاذ يكون عالم من الصحابة واتباعهم قد ارتكبوا محرما بقراءتهم
بالشاذ فيسقط الاحتجاج بخبر من يرتكب المحرم دائما وهم نقلة الشريعة الاسلامية فيسقط ما نقلوه فيفسد
على قول هولاء نظام الاسلام والعياذ بالله تعالى ويلزم ايضا ان الذين قرءوا بالشاذ لم يصلوا قط لان
تلك القراءة محرمة والواجب لا يتادى بفعل المحرم وكان مجتهد العصر ابو الفتح محمد بن على بن دقيق العيد يستشكل

الكلام في هذه المسئلة ويقول الشواذ نقلت نقل آحاد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيعلم ضرورة انه
صلى الله عليه وسلم قرا بشاذة منها وان لم يعين قال فتلك القراءة تواترت وان لم تتعين بالشخص فكيف تسمى
شاذا والشاذ لا يكون متواترا قلت وقد تقدم آنفا ما يوضح هذه الاشكالات من ما اخذ من منع
القراءة بالشاذ وقضية ابن شنبوذ في منعه من القراءة به معروفة وقضيته في ذلك مشهورة ذكرناها في كتاب
الطبقات واما اطلاق من لا يعلم على ما لم يكن عن السبعة القراء او ما لم يكن في هذه الكتب المشهورة
كالشاطبية والتيسير انه شاذ فانه اصطلاح من لا يعرف حقيقة ما يقول كما سنبينه فيما بعد ان شاء الله تعالى
ومثال القسم الثالث مما نقله غير ثقة كثير مما في كتب الشواذ مما غالب اسناده ضعيف كقراءة ابن السميفع
وابي السمال وغيرهما في ننجيك ببدنك ننحيك بالحاء المهملة ويكون لمن خلفك بفتح سكون اللام
وكالقراءة المنسوبة الى ابي حنيفة رضي الله عنه التي جمعها ابو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي ونقلها عنه ابو القاسم
الهذلي وغيره فانها لا اصل لها قال ابو العلا الواسطي ان الخزاعي وضع كتابا في الحروف نسبه الى ابي حنيفة
فاخذت خط الدارقطني وجماعة ان الكتاب موضوع لا اصل له وقد رويت الكتاب المذكور ومنه انما يخشى الله
من عباده العلماء برفع الهاء ونصب الهمزة وقد راج ذلك على اكثر المفسرين ونسبها اليه وتكلف توجيهها
وان ابا حنيفة بريء منها ومثال ما نقله ثقة ولا وجه له في العربية ولا يصدر مثل هذا الا على وجه السهو والغلط
وعدم الضبط ويعرفه الائمة المحققون والحفاظ الضابطون وهو قليل جدا بل لا يكاد يوجد وقد جعل بعضهم
منه رواية خارجة عن نافع معايش بالهمز وما رواه ابن بكار عن ايوب عن يحيى عن ابن عامر من فتح يا
ادري اقريب مع اثبات الهمزة وهي رواية زيد وابي حاتم عن يعقوب وما رواه ابو علي العطار عن العباس
عن ابي عمرو ساحران تظاهرا بتشديد الظاء والنظر في ذلك لا يخفى ويدخل في هذين القسمين ما يذكره
بعض المتأخرين من كلام الشاطبية في وقف حمزة على نحو اسمائهم واوليك بياء خالصة ونحو شركاؤهم واحباؤه
بواو خالصة ونحو بدا كم واخناه بالف خالصة ونحو راه راو واحاه ترائ يراه اشمأزت
اشمزت فادارتم بالحذف في ذلك كله مما يسمونه التخفيف الرسمي ولا يجوز في وجه من وجوه العربية فانه اما
ان يكون منقولا عن ثقة ولا سبيل الى ذلك فهو مما لا يقبل اذ لا وجه له واما ان يكون منقولا عن غير
ثقة فمنعه احرى ورده اولى مع اني تتبعت ذلك فلم اجده منصوصا لحمزة لا بطريق صحيحة ولا ضعيفة
وسيأتي ذلك في بابه ان شاء الله وبقي قسم مردود ايضا وهو ما وافق العربية والرسم ولم ينقل البتة فهذا رده
احق ومنعه اشد ومرتكبه مرتكب لعظيم من الكبائر وقد ذكر جواز ذلك عن ابي بكر محمد بن الحسن بن مقسم البغدادي
المقري النحوي وكان بعد الثلثمائة قال الامام ابو طاهر بن ابي هاشم في كتابه البيان وقد نبغ نابغ في عصرنا
فزعم ان كل ما صح عنده وجه في العربية بحرف من القراءة يوافق المصحف فقراءته جائزة في الصلاة وغيرها فابتدع
بدعة ضل بها عن قصد السبيل قلت وقد عقد له بسبب ذلك مجلس ببغداد حضره الفقهاء والقراء
واجمعوا على منعه واوقف للضرب فتاب ورجع وكتب عليه بذلك محضر كما ذكره الحافظ ابو بكر الخطيب
في تاريخ بغداد واشرنا اليه في الطبقات ثم استشهد القراءة والقياس المطلق وهو الذي ليس له اصل في

فالقراءة

الاداء

القراءة يرجع اليه ولا ركن وثيق في الاداء يعتمد عليه كما روينا عن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت رضي الله
عنهما من الصحابة وعن ابن المنكدر وعروة بن الزبير وعمر بن عبد العزيز وعامر الشعبي من التابعين انهم قالوا القراءة
سنة يأخذها الآخر عن الاول فاقرؤا كما علمتموه ولذلك كان كثير من ائمة القراءة كنافع وابي عمرو يقول
لولا انه ليس لي ان اقرأ الا بما قرأت لقرأت حرف كذا كذا وحرف كذا كذا اما اذا كان القياس على اجماع انعقد او على
اصل يعتمد فيصير اليه عند عدم النص وغموض وجه الاداء فانه مما يسوغ قبوله ولا ينبغي رده لا سيما فيما تدعو اليه
الضرورة وتمس الحاجة مما يقوي وجه الترجيح ويعين على قوة التصحيح بل قد لا يسمى ما كان كذلك قياسا على
الوجه الاصطلاحي اذ هو في الحقيقة نسبة جزئي الى كلي كمثل ما اختير في تخفيف بعض الهمزات لاهل الاداء وفي
اثبات البسملة وعدمها لبعض القراء ونقل كتابيه اني وادغام ماليه هلك قياسا عليه وكذلك قياس قال رجلان
وقال رجل على قال رب في الادغام كما ذكره الداني وغيره ونحو ذلك مما لا يخالف نصا ولا يرد اجماعا ولا اصلا
مع انه قليل جدا كما ستراه مبينا بعد ان شاء الله تعالى والى ذلك اشار مكي بن ابي طالب رحمه الله في آخر كتابه التبصرة
حيث قال فجميع ما رويناه في هذا الكتاب ينقسم الى ثلاثة اقسام قسم قرأت به ونقلته وهو منصوص في الكتب
موجود وقسم قرأت به واخذته لفظا او سماعا وهو غير موجود في الكتب وقسم لم اقرأ به ولا وجدته في الكتب
ولكن قسته على ما قرأت به اذ لا يمكن فيه الا ذلك عند عدم الرواية في النقل والنص وهو الاقل قلت وقد زل بسبب
ذلك قوم واطلقوا قياس ما لا يروى على ما روي وما له وجه ضعيف على الوجه القوي كاخذ بعض الاغبياء باظهار
الميم المقلوبة من النون والتنوين وقطع بعض القراء بترقيق الراء الساكنة قبل الكسرة والياء واجازة بعض من بلغنا
عنه ترقيق لام الجلالة تبعا لترقيق الراء من ذكر الله الى غير ذلك مما تجده في موضعه ظاهرا في التوضيح مبينا
بالتصحيح مما سلك فيه طريق السلف ولم يعدل فيه الى تمويه الخلف وكذلك منع بعض الائمة تركيب القراءات
بعضها ببعض وخطأ القارئ بها في السنة والفرض قال الامام ابو الحسن علي بن محمد السخاوي في كتابه جمال القراء
وخلط هذه القراءات بعضها ببعض خطأ وقال الحبر العلامة ابو زكريا النووي في كتابه التبيان واذا
ابتدأ القارئ بقراءة شخص من السبعة فينبغي ان لا يزال على تلك القراءة ما دام للكلام ارتباط فاذا انقضى
ارتباطه فله ان يقرأ بقراءة آخر من السبعة والاولى دوامه على تلك القراءة في ذلك المجلس قلت وهذا معنى
ما ذكره ابن الصلاح في فتاويه وقال الاستاذ ابو اسحاق الجعبري والتركيب ممتنع في كلمة وفي كلمتين ان تعلق
احدهما بالاخرى والا كره قلت واجازه اكثر الائمة مطلقا وجعل خطأ مانعي ذلك محققا والصواب عندنا
في ذلك التفصيل والعدول بالتوسط الى سواء السبيل فنقول ان كانت احدى القراءتين مترتبة
على الاخرى فالمنع من ذلك منع تحريم كمن يقرأ فتلقى آدم من ربه كلمات بالرفع فيهما او بالنصب اخذا رفع
آدم من غير قراءة ابن كثير ورفع كلمات من قراءة ابن كثير ونحو وكفلها زكريا بالتشديد مع الرفع او عكس ذلك
ونحو اخذ ميثاقكم وشبهه مما تركب بما لا تجيزه العربية ولا يصح في اللغة واما ما لم يكن كذلك فانا نفرق
فيه بين مقام الرواية وغيرها فان قرأ بذلك على سبيل الرواية فانه لا يجوز ايضا من حيث انه كذب
في الرواية وتخليط على اهل الرواية وان لم يكن على سبيل النقل والرواية بل على سبيل القراءة والتلاوة فانه

جائز صحيح مقبول لا منع منه ولا حظر وان كنا نعيب على ائمة القرآت العارفين باختلاف الروايات من وجه
تساوي العلما بالعوام لا من وجه ان ذلك مكروه او حرام اذ كل ما عند الله نزل به الروح الامين على
قلب سيد المرسلين تخفيفا عن الامة وتهوينا على اهل هذه الملة فلو اوجبنا عليهم قراءة كل رواية
على حدة شق كلهم بمييز القراءة الواجبة وانعكس المقصود من التخفيف وعاد الامر بالسهولة الى
التكليف وقد روينا في المعجم الكبير للطبراني باسناد صحيح عن ابراهيم النخعي قال قال عبد الله بن
مسعود ليس الخطا ان يقرا بعضه في بعض ولكن الخطا ان يلحقوا به ما ليس منه وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان هذا القران انزل على سبعة احرف فاقرؤوا ما تيسر منه متفق عليه وهذا لفظ البخاري عن عمر و
في لفظ البخاري عن عمر قال سمعت هشام بن حكيم بن حزام يقرأ سورة الفرقان على غير ما اقرانيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم الحديث وروى لفظ مسلم عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند اضاة بني غفار
فاتاه جبريل فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القران على حرف فقال اسأل الله معافاته ومغفرته
وان امتي لا تطيق ذلك ثم اتاه الثانية على حرفين وكان المثل ذلك ثم اتاه الثالثة بثلاثة فقال لمثل
ذلك ثم اتاه الرابعة فقال ان الله يامرك ان تقرأ امتك القران على سبعة احرف فايما حرف قرؤوا عليه
فقد اصابوا ورواه ابو داود والترمذي واحمد وهذا لفظه مختصرا وفي لفظ للترمذي ايضا عن ابي قال
لقي رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام عند احجار المرء فقال صلى الله عليه وسلم لجبريل
اني بعثت الى امة اميين فيهم الشيخ الفاني والعجوز الكبيرة والغلام قال فمرهم فليقروا القران على سبعة
احرف قال الترمذي حسن صحيح وفي لفظ فمن قرا بحرف منها فهو كما قرا وفي لفظ حذيفة فقلت يا جبريل
جبريل اني ارسلت الى امة امية فيهم الرجل والمراة والغلام والجارية والشيخ الفاني الذي لم يقرا كتابا
قط قال ان القران انزل على سبعة احرف وفي لفظ لابي هريرة انزل القران على سبعة احرف عليما حكيما
غفورا رحيما وفي رواية لابي كنت في المسجد لاصلي فدخل رجل فافتتح النحل فقرأ فخالفني في القراءة فلما انفتل
قلت من اقرأك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جاء رجل فقام يصلي فقرأ وافتتح النحل فخالفني وخالف
صاحبي فلما انفتل قلت من اقرأك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فدخل قلبي من الشك والتكذيب
اشد مما كان في الجاهلية فاخذت بايديهما فانطلقت بهما الى النبي صلى الله عليه وسلم فقلت استقرئ
هذين فاستقرأ احدهما قال احسنت فدخل قلبي من الشك والتكذيب اشد مما كان في الجاهلية ثم استقرأ
الاخر فقال احسنت فدخل صدري من الشك والتكذيب اشد مما كان في الجاهلية فضرب رسول الله صلى الله
عليه وسلم صدري بيده وقال اعيذك بالله يا ابي من الشك ثم قال ان جبريل عليه السلام اتاني فقال ان
ربك عز وجل يامرك ان تقرأ القران على حرف واحد فقلت اللهم خفف عن امتي ثم عاد فقال ان ربك عز
وجل يامرك ان تقرأ القران على حرفين فقلت اللهم خفف عن امتي ثم عاد فقال ان ربك عز وجل يامرك
ان تقرأ القران على سبعة احرف واعطاك بكل ردة مسالة الحديث ورواه الحافظ ابن الثاني في سننه
بهذا اللفظ وفي لفظ لابن مسعود فمن قرأ على حرف منها فلا يتحول الى غيره رغبة عنه وفي لفظ لابي بكرة كلها شاف

مطلب قراءة السبعة

ثم اتاه الثانية

اني بعثت

كاف

كاف ما لم تختم آية عذاب برحمة او آية رحمة بعذاب وهو كقولك هلم وتعال واقبل واسرع واذهب واعجل
وفي لفظ لعمرو بن العاص فاي ذلك قرأتم فقد اصبتم ولا تماروا فيه فان المراء فيه كفر وقد نص الامام الكبير
ابو عبيد القاسم بن سلام رحمه الله على ان هذا الحديث تواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم قلت وقد تتبعت
طرق هذا الحديث في جزء مفرد جمعته في ذلك فرويناه من حديث عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم
حزام وعبد الرحمن بن عوف وابي بن كعب وعبد الله بن مسعود ومعاذ بن جبل وابي هريرة وعبد الله
بن عباس وابي سعيد الخدري وحذيفة ابن اليمان وابي بكرة وعمرو بن العاص وزيد بن ارقم وانس بن مالك
وسمرة بن جندب وعمرو بن ابي سلمة وابي جهيم وابي طلحة الانصاري وام ايوب الانصارية رضي الله عنهم
وروى الحافظ ابو يعلى الموصلي في مسنده الكبير ان عثمان بن عفان رضي الله عنه قال يوما وهو على المنبر اذكر الله
رجلا سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال انزل القران على سبعة احرف كلها شاف كاف لما قام فقاموا
حتى لم يحصوا فشهدوا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كلها شاف كاف فقال عثمان رضي الله عنه
وانا اشهد معهم وقد تكلم الناس على هذا الحديث بانواع الكلام وصنف الامام الحافظ ابو شامة رحمه الله
فيه كتابا حافلا وتكلم بعده محقق فتح احرون الى شيء آخر والذي ظهر لي ان الكلام عليه ينحصر في عشرة اوجه
الاول في سبب وروده الثاني في معنى الاحرف الثالث في المقصود بها هنا الرابع ما وجه كونها سبعة الخامس
على اي شيء يتوجه الاختلاف في هذه السبعة السادس على كم معنى تشتمل هذه السبعة السابع هل هذه السبعة
متفرقة في القران الثامن هل المصاحف العثمانية مشتملة عليها التاسع هل القراءات التي بين ايدي الناس
اليوم هي السبعة ام بعضها العاشر ما حقيقة هذا الاختلاف وفائدته اما سبب وروده على سبعة احرف
فللتخفيف على هذه الامة وارادة اليسر بها والتهوين عليها شرفا وتوسعة ورحمة وخصوصية لها
لفضلها واجابة لقصد نبيها افضل الخلق وحبيب الحق حيث اتاه جبريل فقال ان الله يامرك ان تقرأ
امتك القران على حرف فقال صلى الله عليه وسلم اسأل الله معافاته ومغفرته ان امتي لا تطيق ذلك ولم يزل
يردد المسألة حتى بلغ سبعة احرف وفي الصحيح ايضا ان ربي ارسل الي ان اقرا القران على حرف فرددت اليه
ان هون على امتي ولم يزل يردد حتى بلغ سبعة احرف وكما ثبت صحيحا ان القران نزل من سبعة ابواب
على سبعة احرف وان الكتاب قبله كان ينزل من باب واحد على حرف واحد وذلك ان الانبياء عليهم السلام
كانوا يبعثون الى قومهم الخاصين بهم والنبي صلى الله عليه وسلم بعث الى جميع الخلق احمرها واسودها عربيها
وعجميها وكانت العرب الذين نزل القران بلغتهم لغاتهم مختلفة والسنتهم شتى ويعسر على احدهم الانتقال
من لغة الى غيرها او من حرف الى آخر بل قد يكون بعضهم لا يقدر على ذلك ولا بالتعليم والعلاج لاسيما الشيخ
والمرأة ومن لم يقرا كتابا كما اشار اليه صلى الله عليه وسلم فلو كلفوا العدول عن لغتهم والانتقال عن السنتهم
لكان من التكليف بما لا يستطاع وما عسى ان يتكلف المتكلف وتابى الطباع ولذلك اختلف العلماء
في جواز القراءة بلغة اخرى غير العربية على اقوال ثالثها ان عجز عن العربية جاز والا فلا وليس هذا موضع
الترجيح وقد ذكر في موضعه قال الامام ابو محمد عبد الله بن قتيبة في كتاب المشكل فكان من تيسير الله تعالى

عتى حين

ان من بنيه صلى الله عليه وسلم بان يقرأ كل امة بلغتهم وما جرت عليه عادتهم فالهذلي يقرأ عتى حين يريد
حتى حين هكذا يلفظ بها ويستعملها والاسدي يقرأ تعلمون وتعلم وتسود وجوه والم اعهد اليكم والتميمي يهمز
والقرشي لا يهمز والاخر يقرأ قيل لهم وغيض الماء باشمام الضم مع الكسر وبضاعتنا باشمام الكسر مع الضم
وما لك لا تامنا باشمام الضم مع الادغام قلت وهذا يقرأ عليهم وفيهم بالضم والاخر يقرأ عليهمو
ومنهمو بالصلة وهذا يقرأ قد افلح وقل اوحي وخلوا الى بالنقل والاخر يقرأ موسى وعيسى ودنيا بالامالة
وغيره يلطف وهذا يقرأ خبيرا وبصيرا بالترقيق والاخر يقرأ الطلاق والصلاة بالتفخيم الى غير ذلك قال
ابن قتيبة ولو اراد كل فريق من هولاء ان يزول عن لغته وما جرى عليه اعتياده طفلا وناشيا وكهلا
لاشتد ذلك عليه وعظمت المحنة فيه ولم يمكنه الا بعد رياضة النفس طويلة وتذليل اللسان وقطع
للعادة فاراد الله برحمته ولطفه ان يجعل لهم متسعا في اللغات ومتصرفا في الحركات كتيسيره
عليهم في الدين واما معنى الاحرف فقال اهل اللغة حرف كل شي طرفه ووجهه وحافته وحده وناحيته
والقطعة منه والحرف ايضا احد حروف التهجي كانه قطعة من الكلمة قال الحافظ ابو عمرو الداني معنى الاحرف
التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم هاهنا يتوجه الى وجهين احدهما ان يعني ان القران انزل على سبعة
اوجه من اللغات لان الاحرف جمع حرف في القليل كفلس وافلس والحرف قد يراد به الوجه بدليل قوله
تعالى ومن الناس من يعبد الله على حرف الاية فالمراد بالحرف هنا الوجه اي على النعم والخير واجابة السوال
والعافية فاذا استقامت له هذه الاحوال اطمان وعبد الله واذا تغيرت عليه وامتحنه الله بالشدة
والضر ترك العبادة وكفر فهذا عبد الله على وجه واحد فلهذا سمى النبي صلى الله عليه وسلم هذه الاوجه
المختلفة من القراات والمتغايرة من اللغات احرفا على معنى ان كل شي منها وجه قال والوجه الثاني من معناها
ان يكون سمى القراات احرفا على طريق السعة كعادة العرب في تسميتهم الشي باسم ما هو منه وما قاربه
وجاوره وكان كسبب منه وتعلق به ضربا من التعلق كتسميتهم الجملة باسم البعض منها فلذلك سمى النبي
صلى الله عليه وسلم حرفا وان كان كلاما كثيرا من اجل ان منها حرفا قد غير نظمه او كسر او قلب الى غيره او اميل
او زيد او نقص منه على ما جا في المختلف فيه من القراءة فسمى القراءة اذا كان ذلك الحرف منها حرفا على
عادة العرب في ذلك واعتمادا على استعمالها قلت وكلا الوجهين محتمل الا ان الاول محتمل احتمالا
قويا في قوله صلى الله عليه وسلم سبعة احرف اي سبعة اوجه واما الثاني فمحتمل قويا في قول عمر رضي الله عنه في
الحديث سمعت هشاما يقرأ سورة الفرقان على حروف كثيرة لم يقرئنيها رسول الله صلى الله عليه وسلم اي على
قراات كثيرة وكذا قوله في الرواية الاخرى سمعته يقرأ فيها احرفا لم يكن نبي الله صلى الله عليه وسلم اقرانيها فالاول غير
الثاني كما سياتي بيانه واما المقصود بهذه السبعة فقد اختلف العلماء في ذلك مع اجماعهم على انه ليس المقصود
ان يكون الحرف الواحد يقرأ على سبعة اوجه اذ لا يوجد ذلك الا في كلمات يسيرة نحو اف وجبريل وارجه
وهيهات وهيت وعلى انه لا يجوز ان يكون المراد هولاء السبعة القراء المشهورين وان كان يظنه بعض العوام
لان هولاء السبعة لم يكونوا خلقوا ولا وجدوا واول من جمع قراءاتهم ابو بكر بن مجاهد وهو في اثناء المائة

والاسدي يقرأ تعلمون
صح

بعد رياضة

الرابعة

الرابعة كما سياتي واكثر العلماء على انها لغات ثم اختلفوا في تعيينها فقال ابو عبيد قريش وهذيل وثقيف
وهوازن وكنانة وتميم واليمن وقال غيره خمس لغات في اكناف هوازن سعد وثقيف وكنانة وهذيل وقريش
ولغتان على جميع السنة العرب وقال ابو عبيد احمد بن محمد بن محمد الهروي يعني على سبع لغات
من لغات العرب اي انها متفرقة في القران فبعضه بلغة قريش وبعضه بلغة هذيل وبعضه بلغة هوازن
وبعضه بلغة اليمن قلت وهذه الاقوال مدخولة فان عمر بن الخطاب وهشام بن حكيم اختلفا في قراءة
سورة الفرقان كما ثبت في الصحيح وكلاهما قرشيان من لغة واحدة وقبيلة واحدة وقال بعضهم المراد بها معاني
الاحكام كالحلال والحرام والمحكم والمتشابه والامثال والانشا والاخبار وقيل الناسخ والمنسوخ والخاص
والعام والمجمل والمبين والمفسر وقيل الامر والنهي والطلب والحث والدعا والاستخبار والزجر وقيل
الوعد والوعيد والمطلق والمقيد والتفسير والاعراب والتاويل قلت وهذه الاقوال غير صحيحة فان
الصحابة الذين اختلفوا وترافعوا الى النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في صحيح عمر وهشام وابي وابن مسعود
وعمرو بن العاص وغيرهم لم يختلفوا في تفسيره ولا احكامه وانما اختلفوا في قراءة حروفه فان قيل فما تقول
في الحديث الذي رواه الطبراني من حديث عمر بن ابي سلمة المخزومي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لابن مسعود ان الكتب
كانت تنزل من السما من باب واحد وان القران انزل من سبعة ابواب على سبعة احرف حلال وحرام ومحكم ومتشابه
وضرب امثال وامر وزاجر فاحل حلاله وحرم حرامه واعمل بمحكمه وقف عند متشابهه واعتبر امثاله فانه
كل من عند الله وما يذكر الا اولوا الالباب فالجواب عنه من ثلاثة اوجه احدها ان هذه السبعة غير السبعة الاحرف
التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم في تلك الاحاديث وذلك من حيث فسرها في الحديث فقال حلال وحرام الى اخره
وامر باحلال حلاله وتحريم حرامه الى اخره ثم اكد ذلك بالامر بقول امنا به كل من عند ربنا فدل على ان هذه غير
تلك القراات الثاني ان السبعة الاحرف في هذا الحديث هي المذكورة في الاحاديث الاخرى التي هي الاوجه والقراات
ويكون قوله حلال وحرام الى اخره تفسيرا للسبعة الابواب والله اعلم الثالث ان يكون قوله حلال وحرام الى اخره
لا تعلق له بالسبعة الاحرف ولا بالسبعة الابواب بل اخبار عن القران اي هو كذا وكذا واتفق كونه بصفات سبع كذلك
واما وجه كونها سبعة احرف دون ان كانت اقل او اكثر فقال الاكثرون ان اصول قبائل العرب تنتهي الى
سبعة او ان اللغات الفصحى سبعة وكلاهما دعوى وقيل ليس المراد بالسبعة حقيقة العدد بحيث لا يزيد
ولا ينقص بل المراد السعة والتيسير وانه لا حرج عليهم في قراءته بما هو من لغات العرب من حيث ان الله تعالى
اذن لهم في ذلك والعرب يطلقون لفظ السبع والسبعين والسبعمائة ولا يريدون حقيقة العدد بحيث
لا يزيد ولا ينقص بل يريدون الكثرة والمبالغة من غير حصر قال الله تعالى كمثل حبة انبتت سبع سنابل
وان تستغفر لهم سبعين مرة وقال صلى الله عليه وسلم في الحسنة الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة
وكذا حمل بعضهم قوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون شعبة وهذا جيد لولا ان الحديث
يابى ذلك فانه ثبت في الحديث من غير وجه انه لما اتاه جبريل بحرف واحد قال له ميكائيل استزده فانه سال
الله التهوين على امته فاتاه على حرفين فامره ميكائيل بالاستزادة وسال الله التخفيف فاتاه بثلاثة حتى

وذلك من حيث فسرها
صح

نظرت

ولم يزل كذلك حتى بلغ سبعة احرف وفي حديث ابي بكرة فنظرت الى ميكائيل فسكت فعلمت انه قد انتهت العدة
تدل على ارادة حقيقة العدد والحصار ولازلت استشكل هذا الحديث وافكر فيه وامعن النظر من نيف و
ثلاثين سنة حتى فتح الله علي بما يمكن ان يكون صوابا ان شاء الله وذلك اني تتبعت القراءات صحيحها وشاذها
وضعيفها ومنكرها فاذا هو يرجع اختلافها الى سبعة اوجه من الاختلاف لا يخرج عنها وذلك اما في الحركات
بلا تغير في المعنى والصورة نحو البخل بأربعة ويحسب بوجهين او بتغير في المعنى فقط نحو فتلقى آدم من ربه
كلمات وادكر بعد امة وامة واما في الحروف بتغير المعنى لا الصورة نحو تبلو وتتلو وننجيك ببدنك لتكون
لمن خلفك اية او ننحيك ببدنك او عكس ذلك نحو بصطة وبسطة والسراط والصراط او بتغيرهما نحو اشد
منكم ومنهم ويأتل ويتأل وفامضوا الى ذكر الله واما في التقديم والتاخير نحو فيقتلون ويقتلون وجاءت سكرت
الحق بالموت او في الزيادة والنقصان نحو واوصى ووصى والذكر والانثى فهذه سبعة اوجه لا يخرج الاختلاف
عنها واما نحو اختلاف الاظهار والادغام والروم والاشمام والتفخيم والترقيق والمد والقصر والامالة والفتح
والتحقيق والتسهيل والابدال والنقل مما يعبر عنه بالاصول فهذا ليس من الاختلاف الذي يتنوع فيه اللفظ او المعنى
لان هذه الصفات المتنوعة في ادائه لا تخرجه عن ان يكون لفظا واحدا ولئن فرض فيكون من الاول ثم رايت الامام
الكبير ابا الفضل الرازي حاول ما ذكرته فقال ان الكلام لا يخرج اختلافه عن سبعة اوجه الاول اختلاف الاسماء من الافراد
والتثنية والجمع والتذكير والتأنيث والمبالغة وغيرها الثاني اختلاف تصريف الافعال وما يسند اليه من نحو الماضي والمضارع و
والامر والاسناد الى المذكر والمؤنث والمتكلم والمخاطب والفاعل والمفعول به الثالث وجوه الاعراب الرابع الزيادة
والنقص الخامس التقديم والتاخير السادس القلب والابدال في كلمة باخرى وفي حرف باخر السابع اختلاف
اللغات من فتح وامالة وترقيق وتفخيم وتحقيق وتسهيل وادغام واظهار ونحو ذلك ثم وقفت على كلام ابن قتيبة
وقد حاول ما حاولنا بنحو آخر فقال وقد تدبرت وجوه الاختلاف في القراءات فوجدتها سبعة الاول في الاعراب
بما لا يزيل صورتها في الخط ولا يغير معناها نحو هؤلاء بناتي هن اطهر لكم واطهر وهل يجازى الا الكفور ويجازي
والبخل والبخل وميسرة وميسرة والثاني الاختلاف في اعراب الكلمة وحركات بنائها بما يغير معناها ولا
يزيلها عن صورتها نحو ربنا باعد وربنا باعد واذ تلقونه وتلقونه وبعد امة وبعد امه والثالث الاختلاف في
حروف الكلمة دون اعرابها بما يغير معناها ولا يزيل صورتها نحو وانظر الى العظام كيف ننشزها وننشرها واذا
فزع عن قلوبهم وفرغ والرابع ان يكون الاختلاف في الكلمة بما يغير صورتها ومعناها وطلع نضيد في موضع
وطلح منضود في آخر والخامس الاختلاف في الكلام بما يغير صورتها في الكتاب ولا يغير معناها نحو الا زقية واحدة
وصيحة واحدة وكالعهن المنفوش وكالصوف والسادس ان يكون الاختلاف بالتقديم والتاخير نحو وجاءت
سكرة الحق بالموت في سكرة الموت بالحق والسابع ان يكون بالزيادة والنقصان نحو وما عملت ايديهم وما
عملته ايديهم وان الله هو الغني الحميد وهذا اخي له تسع وتسعون نعجة انثى ثم قال ابن قتيبة وكل هذه الحروف
كلام الله تعالى نزل به جبريل الروح الامين على رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى قلت وهو حسن كما
قلنا الا ان تمثيله بطلع نضيد وطلح منضود لا تعلق له باختلاف القراءات ولو مثل عوض ذلك بنحو

نكان فاسعو

بضنين

بضنين بالضاد وبظنين بالظاء واشد منكم واشد منهم لاستقام وطلع بدر حسنه من غمام على انه قد فاته
كما فات غيره اكثر اصول القراءات كالادغام والاظهار والاخفاء والامالة والتفخيم وبين بين والمد والقصر وبعض
احكام الهمز وكذلك الروم والاشمام على اختلاف انواعه وكل ذلك من اختلاف القراءات وتغاير الالفاظ مما اختلف
فيه ائمة القراء وقد كانوا يترافعون بذلك وينقلونه الى النبي صلى الله عليه وسلم ويرد بعضهم على بعض كما سياتي تحقيقه
وبيانه في باب الهمز والامالة والنقل ولكن يمكن ان يكون هذا من القسم الاول فيشمل الاوجه السبعة على ما قررناه
واما على اي شيء يتوجه اختلاف هذه السبعة فيتوجه لها وجوه مع السلامة من التضاد والتناقض كما
سياتي ايضاحه في حقيقة اختلاف هذه السبعة فمنها ما يكون لبيان حكم مجمع عليه كقراءة سعد بن
ابي وقاص وغيره وله اخ او اخت من ام فان هذه القراءة تبين ان المراد بالاخوة هنا هو الاخ للام
وهذا امر مجمع عليه وكذلك اختلف العلماء في مسالة المشركة وهي زوج وام او جدة واثنان من اخوة للام وواحد
واكثر من اخوة لاب ولام فقال الاكثرون من الصحابة وغيرهم بالتشريك بين الاخوة لانهم من ام واحدة وهو مذهب
الشافعي ومالك واسحاق وقال جماعة من الصحابة وغيرهم بجعل الثلث لاخوة الام ولا شيء لاخوة الابوين
لظاهر القراءة الصحيحة وهو مذهب ابي حنيفة واصحابه الثلاثة واحمد بن حنبل وداود الظاهري وغيرهم ومنها
ما يكون مرجحا لحكم اختلف فيه كقراءة او تحرير رقبة مؤمنة في كفارة اليمين فكان فيها ترجيح لاشتراط
الايمان فيها كما ذهب اليه الشافعي وغيره ولم يشترطه ابو حنيفة رحمه الله ومنها ما يكون للجمع بين حكمين
مختلفين كقراءة يطهرن ويطهرن بالتخفيف والتشديد ينبغي الجمع بينهما وهو ان الحائض لا يقربها زوجها
حتى يطهرن بانقطاع حيضها وتطهر بالاغتسال ومنها ما يكون لاجل اختلاف حكمين شرعيين كقراءة
وارجلكم بالنصب والخفض فان الخفض يقتضي فرض المسح والنصب يقتضي فرض الغسل فبينهما النبي صلى الله
عليه وسلم فجعل المسح للابس الخف والغسل لغيره ومن ثم وهم الزمخشري حيث حمل اختلاف القراءتين في الامرين
رفعا ونصبا من الاختلاف في قول المفسرين ومنها ما يكون لايضاح حكم يقتضي الظاهر خلافه كقراءة فامضوا
الى ذكر الله فان قراءة فاسعوا يقتضي ظاهرها المشي السريع وليس كذلك فكانت القراءة الاخرى موضحة لذلك
ورافعة لما يتوهم منه ومنها ما يكون مفسرا لما لعله لا يعرف مثل قراءة كالصوف المنفوش ومنها ما يكون حجة لاهل
الحق ودفعا لاهل الزيغ كقراءة وملكا كبيرا بكسر اللام وردت عن ابن كثير وغيره وهي من اعظم دليل على رؤية الله
تعالى في الدار الآخرة ومنها ما يكون حجة بترجيح لقول بعض العلماء كقراءة او لمستم النساء اذ اللمس يطلق على الجس والمس
كقوله تعالى فلمسوه بايديهم اي مسوه ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لعلك قبلت او لمست ومنه قول الشاعر
ولمست كفي كفه طلب الغنى ومنها ما يكون حجة لقول بعض اهل العربية كقراءة والارحام بالخفض وليجزي
قوما على ما لم يسم فاعله مع النصب واما على كم معنى تشتمل هذه الاحرف السبعة فان معانيها من حيث
وقوعها وتكرارها شاذا وصحيحا لا يكاد ينضبط من حيث التعداد بل يرجع ذلك الى معنيين
احدهما ما اختلف لفظه واتفق معناه سواء كان الاختلاف اختلاف كل او جزء نحو ارشدنا واهدنا
وفامضوا وفاسعوا والعهن والصوف وزقية وصيحة وخطوات وخطوات وهزؤا وهزؤا وهزوا

كما احتمل الحديث صلح وتقاد واتبل والثاني ما اختلف لفظه ومعناه نحو قال رب وقل رب ونشزها وننشرها بتاويلهم
ويخدعون ويخادعون ويكذبون ويكذبون والحذوا والخذوا وكذبوا وكذبوا ولنزول ولتزول ويقول وتقول ونحو ذلك
لفظه ومعناه مما يتنوع صفة النطق به كالمدات وتخفيف الهمزات والاظهار والادغام والروم والاشمام
وترقيق الراءات وتفخيم اللامات ونحو ذلك مما يعبر القراء عنه بالاصول فهذا عندنا ليس من الاختلاف الذي يتنوع
فيه اللفظ او المعنى لان هذه الصفات المتنوعة في ادائه لا تخرجه عن ان يكون لفظا واحدا وهذا اشار اليه
ابو عمرو بن الحاجب بقوله والسبعة المتواترة فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمز ونحوه وهؤلاء
اصاب في تفرقته بين الخلافين في ذلك مما ذكرنا فهو وهم في تفرقته بين الى ان يعلم وقطع بتواتر الاختلاف
اللفظي دون الادا بل هما في نقلهما واحد واذا ثبت تواتر ذلك كان تواتر هذا من باب اولى اذ اللفظ لا
يقوم الا به او لا يصح الا بوجوده وجوده وقد نص على تواتر ذلك كله ائمة الاصول فالناس ابي بكر بن
الطيب الباقلاني في كتاب الانتصار وغيره ولا نعلم تقدم ابن الحاجب الى ذلك والله اعلم ومع هذا النوع من
الاختلاف هو داخل في الاحرف السبعة لانه واحد منها واما هل هذه الاحرف متفرقة في القران فلا شك عندنا
في انها محصورة في قراءة ختمة وتلاوة متفرقة فيه بل هي وفي كل رواية وقراءة باعتبار ما قررناه في كونها سبعة
احرف لا انها منحصرة في قراءة ختمة وتلاوة رواية ممن قرا ولو بعض القران بقراءة معينة اشتملت على الاوجه المذكورة
فانه يكون قد قرا بالاوجه السبعة التي ذكرناها دون ان يقال قرا بالاحرف السبعة واما قول الجعبري والداني
ان الاحرف السبعة ليست متفرقة في القران كلها ولا موجودة فيه في ختمة واحدة بل بعضها فاذا قرا القارئ
بقراءة من القراءات او رواية من الروايات فانما قرا ببعضها بعضها لا بكلها وانه صحيح على ما اصلناه من ان الاحرف هي
اللغات المختلفة ولا شك ان من قرا برواية من الروايات لا يمكنه ان يحرك الحرف ويسكنه في حالة واحدة او يرفعه
وينصبه او يقدمه ويؤخره فدل على صحة ما قاله واما كون المصاحف العثمانية مشتملة على جميع الاحرف السبعة
فان هذه مسئلة كبيرة اختلف العلماء فيها فذهب جماعات من الفقهاء والقراء والمتكلمين الى ان المصاحف
العثمانية مشتملة على جميع الاحرف السبعة وبنوا ذلك على انه لا يجوز على الامة ان تهمل نقل شيء من الحروف السبعة
التي نزل بها القران وقد اجمع الصحابة على نقل المصاحف العثمانية من المصحف الذي كتبها ابو بكر وعمر وارسال
كل مصحف منها الى مصر من امصار المسلمين واجمعوا على ترك ما سوى ذلك قال هؤلاء ولا يجوز ان ينهى عن القراءة
ببعض الاحرف السبعة ولا ان يجمعوا على ترك شيء من القران وذهب جماهير العلماء من السلف والخلف
وائمة المسلمين الى ان هذه المصاحف العثمانية مشتملة على ما يحتمله رسمها من الاحرف السبعة فقط
جامعة للعرضة الاخيرة التي عرضها النبي صلى الله عليه وسلم على جبريل عليه السلام متضمنة لها لم تترك
حرفا منها قلت وهذا القول هو الذي يظهر صوابه لان الاحاديث الصحيحة والاثار المشهورة المستفيضة
تدل عليه وتشهد له الا ان له تتمة لا بد من ذكرها نذكرها اخر هذا الفصل وقد اجيب عما استشكل
على اصحاب القول الاول باجوبة منها ما قاله الامام المجتهد محمد بن جرير الطبري وغيره وهو ان القراءة على
الاحرف السبعة لم تكن واجبة على الامة وانما كان ذلك جائزا لهم ومرخصا فيه فقد جعل لهم الاختيار

في اي حرف قروا به كما في الاحاديث الصحيحة قالوا فلما راى الصحابة رضي الله عنهم ان الامة تفترق وتختلف
وتتقاتل اذا لم يجتمعوا على حرف واحد اجتمعوا على ذلك اجتماعا شائعا وهم معصومون ان يجتمعوا
على ضلالة ولم يكن في ذلك ترك لواجب ولا فعل لمحظور وقال بعضهم ان الترخيص في الاحرف السبعة
كان في اول الاسلام لما في المحافظة على حرف واحد من المشقة عليهم اولا فلما تذللت السنتهم بالقراءة
وكان اتفاقهم على حرف واحد تيسر عليهم وهو اوفق لهم اجمعوا على الحرف الذي كان في العرضة الاخيرة وبعضهم
يقول انه نسخ ما سوى ذلك وكذلك نص كثير من العلماء على ان الحروف التي وردت عن ابي وابن مسعود
وغيرهما مما يخالف هذه المصاحف منسوخة واما من يقول ان بعض الصحابة كابن مسعود كان يجيز القراءة بالمعنى فقد
كذب عليه انما قال نظرت القراءة فوجدتهم متقاربين فاقرؤوا كما علمتم نعم كانوا ربما يدخلون التفسير في القراءة
ايضاحا وبيانا لانهم محققون لما تلقوه عن النبي صلى الله عليه وسلم قرانا فهم امنوه من الالتباس وربما
كان بعضهم يكتبه معه لكن ابن مسعود رضي الله عنه كان يكره ذلك ويمنع منه فروى مسروق عنه انه
كان يكره التفسير في القران وروى غيره عنه جردوا القران ولا تلبسوا به ما ليس منه قلت ولا شك
ان القران نسخ منه وغير فيه في العرضة الاخيرة فقد صح النص بذلك عن غير واحد من الصحابة وروينا باسناد
صحيح عن زر بن حبيش قال قال لي ابن عباس اي القراءتين تقرا قلت الاخيرة قال فان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يعرض على جبريل عليه السلام القران في كل عام مرة قال فعرض عليه القران في العام الذي قبض فيه
النبي صلى الله عليه وسلم مرتين فشهد عبد الله يعني ابن مسعود ما نسخ منه وما بدل فقراءة عبد الله الاخيرة واذ قد ثبت
ذلك فلا اشكال ان الصحابة كتبوا في هذه المصاحف ما تحققوا انه قران وما علموه استقر في العرضة الاخيرة
وما تحققوا صحته عن النبي صلى الله عليه وسلم مما لم ينسخ وكذلك اختلفت المصاحف بعض اختلاف اذ لو كانت
العرضة الاخيرة فقط لم تختلف المصاحف بزيادة ونقص وغير ذلك وتركوا ما سوى ذلك ولذلك لم يختلف
عليهم اثنان حتى ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه لما ولي الخلافة بعد ذلك لم ينكر حرفا ولا غيره مع انه هو
الراوي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يامركم ان تقرؤوا القران كما علمتم وهو القائل لو وليت من المصاحف
ما ولي عثمان لفعلت كما فعل والقراءات التي تواترت عندنا عن عثمان وعن ابن مسعود وابي وغيرهم من
الصحابة رضي الله عنهم لم يكن بينهم فيها الا الخلاف اليسير المحفوظ بين القراء ثم ان الصحابة رضي الله عنهم لما كتبوا
تلك المصاحف جردوها من النقط والشكل ليحتمله ما لم يكن في العرضة الاخيرة مما صح عن النبي صلى الله
عليه وسلم وانما اخلوا المصاحف من النقط والشكل لتكون دلالة الخط الواحد على كلا اللفظين المنقولين
المسموعين المتلوين شبيهة بدلالة اللفظ الواحد على كلا المعنيين المعقولين المفهومين فان الصحابة رضوان
الله عليهم تلقوا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ما امره الله تعالى بتبليغه اليهم من القران لفظه ومعناه جميعا
ولم يكونوا ليسقطوا شيئا من القران الثابت عنه صلى الله عليه وسلم ولا يمنعوا من القراءة به واما هل القراءات
التي يقرا بها اليوم في الامصار جميع الاحرف السبعة ام بعضها فان هذه المسئلة تبتني على الفصل المتقدم
فان من عنده انه لا يجوز للامة ترك شيء من الاحرف السبعة يدعي انها استمر النقل بها بالتواتر الى اليوم ولكون

النطق به صح

بكل صح

التي نزل بها نسخه

على ذلك

ولا تمكن في ذلك

تيسير

من يقول ان

دم رضا

فاي من

ونزر

الامة جميعها عصاة مخطئين في ترك ما تركوا منه كيف وهم معصومون من ذلك وانت ترى ما في هذا القول
فان القراات المشهورة اليوم عن السبعة والعشرة والثلاثة عشر بالنسبة الى ما كان مشهورا في الاعصار
الاول قل من كثر ونزر من بحر فان من له اطلاع على ذلك يعرف علمه العلم اليقين وذلك ان القرا الذين اخذوا عن
اولئك الائمة المتقدمين من السبعة وغيرهم كانوا اما لا تحصى وطوايف لا تستقصى والذين اخذوا
عنهم ايضا اكثر وهلم جرا فلما كانت المائة الثالثة واتسع الخرق وقل الضبط وكان علم الكتاب والسنة
اوفر ما كان في ذلك العصر تصدى بعض الائمة لضبط ما رواه من القراات فكان اول امام معتبر جمع القراات
في كتاب ابو عبيد القاسم بن سلام وجعلهم فيما احسب خمسة وعشرين قاريا مع هولا السبعة و
توفي سنة اربع وعشرين ومايتين وكان بعده احمد بن جبير بن محمد الكوفي نزيل انطاكية جمع كتابا
في القراات الخمسة من كل مصر واحد وتوفي سنة ثمان وخمسين ومايتين وكان بعده القاضي اسماعيل بن اسحاق
المالكي صاحب قالون الف كتابا في القراات جمع فيه قراة عشرين اماما منهم هولا السبعة وتوفي سنة اثنتين
وثمانين ومايتين وكان بعده الامام ابو جعفر محمد بن جرير الطبري جمع كتابا حافلا سماه الجامع فيه نيف وعشرون
قراة وتوفي سنة عشر وثلثماية وكان بعده ابو بكر محمد بن احمد بن عمر الداجوني جمع كتابا في القراات وادخل
معهم ابا جعفر احد العشرة وتوفي سنة اربع وعشرين وثلثماية وكان في اثره ابو بكر احمد بن موسى بن العباس
بن مجاهد اول من اقتصر على قراة هولاء السبعة فقط وروى فيه عن هذا الداجوني وعن ابن جرير ايضا وتوفي
سنة اربع وعشرين وثلاثماية وقام الناس في زمانه وبعده فالفوا في القراات انواع التواليف كابي
بكر احمد بن نصر الشذاي توفي سنة سبعين وثلثماية وابي بكر احمد بن الحسين بن مهران مولف كتاب الشامل
والغاية وغيرهما في قراات العشرة وتوفي سنة احدى وثمانين وثلاثماية والامام الاستاد ابي الفضل
محمد بن جعفر الخزاعي مولف المنتهى جمع فيه ما لم يجمعه من قبله وتوفي سنة ثمان واربعماية وانتدب الناس
لتاليف الكتب في القراات بحسب ما وصل اليهم وصح لديهم كل ذلك ولم يكن بسائر الاندلس ولا ببلاد
الغرب شي من هذه القراات الى اواخر المائة الرابعة فرحل منهم من روى القراات بمصر ودخل بها وكان ابو عمر
احمد بن محمد بن عبد الله الطلمنكي مولف الروضة اول من ادخل القراات الى الاندلس وتوفي سنة تسع
وعشرين واربعماية ثم تبعه ابو محمد مكي بن ابي طالب القيسي مولف التبصرة والكشف وغير ذلك وتوفي سنة
سبع وثلاثين واربعماية ثم الحافظ ابو عمرو الداني مولف التيسير وجامع البيان وغير ذلك توفي سنة اربع
واربعين واربعماية وهذا كتاب جامع البيان له في القراات السبعة فيه عنهم اكثر من خمسماية رواية
وطريق وكان بدمشق الاستاذ ابو علي الحسن بن علي بن ابراهيم الاهوازي مولف الوجيز والايجاز
والايضاح والاتضاح وجامع المشهور والشواذ ومن لم يلحقه احد في هذا الشان وتوفي سنة ست
واربعين واربعماية وفي هذه الحدود رحل من المغرب ابو القاسم يوسف بن علي بن جبارة الهذلي الى المشرق
وطاف البلاد وروى عن ايمة القراة حتى انتهى الى ما وراء النهر وقرا بغزنة وغيرها والف كتابه الكامل
جمع فيه خمسين قراة عن الايمة والفا واربعماية وتسعة وخمسين رواية وطريقا قال فجملة من لقيت

لتاليف

واربعماية

فجملة

الثالث

وستون

رجلا وبحرا

في هذا العلم ثلثماية وخمسة وستون شيخا من اخر المغرب الى باب فرغانة يمينا وشمالا وجبلا وبحرا وتوفي
سنة خمس وستين واربعماية وفي هذا العصر كان ابو معشر عبد الكريم بن عبد الصمد الطبري بمكة مولف
كتاب التلخيص في القراات الثمان وسوق العروس فيه الف وخمسماية وخمسون طريقا ورواية وتوفي سنة ثمان
وسبعين واربعماية وهذان الرجلان اكثر من علمنا جمعا في القراات لا نعلم احدا بعدهما جمع اكثر منهما الا
ابا القاسم عيسى بن عبد العزيز الاسكندري فانه الف كتابا سماه الجامع الاكبر والبحر الازخر يحتوي على
سبعة الاف رواية وطريق وتوفي سنة تسع وعشرين وستماية ولا زال الناس يولفون في كثير القراات
وقليلها ويروون شاذها وصحيحها بحسب ما وصل اليهم او صح لديهم ولا ينكر احد عليهم بل هم
في ذلك متبعون سبيل السلف حيث قالوا القراة سنة متبعة ياخذها الاخر عن الاول وما علمنا احدا انكر قراءة
الاخر الا ما قدمنا عن ابن شنبوذ لكونه خرج عن المصحف العثماني وللناس في ذلك خلاف كما قدمناه
وكذا ما انكر على ابن مقسم من كونه اجاز القراة بما يوافق المصحف من غير اثر كما قدمنا اما من قرا بالكامل
للهذلي او بسوق العروس للطبري او اقناع الاهوازي او كفاية ابي العز او مبهج سبط الخياط او روضة
المالكي ونحو ذلك على ما فيه من ضعيف وشاذ عن السبعة والعشرة وغيرهم فلا نعلم احدا انكر ذلك ولا زعم انه
مخالف لشي من الاحرف السبعة بل ما زالت علما الامة وقضاة المسلمين يكتبون خطوطهم ويثبتون شهاداتهم
في اجازاتنا بمثل هذه الكتب وانما اطلنا هذا الفصل لما بلغنا عن بعض من لا علم له ان القراات الصحيحة هي
التي عن هولاء السبعة او ان الاحرف السبعة التي اشار اليها النبي صلى الله عليه وسلم هي قراة هولا
السبعة بل غلب على كثير من الجهال ان القراات الصحيحة هي التي في الشاطبية والتيسير وانها هي المشار اليها بقوله
صلى الله عليه وسلم انزل القران على سبعة احرف حتى ان بعضهم يطلق على ما لم يكن في هذين الكتابين انه شاذ وكثير منهم
على ما لم يكن عن هولا السبعة شاذا وربما كان كثير مما لم يكن في الشاطبية والتيسير وعن غير هولا السبعة
اصح من كثير مما فيهما وانما اوقع هولا في الشبهة كونهم سمعوا انزل القران على سبعة وسمعوا قراات
السبعة فظنوا ان هذه السبعة هي تلك المشار اليها ولذلك كره كثير من المتقدمين اقتصار ابن مجاهد
على سبعة وخطووه وقالوا الا اقتصر على دون هذا العدد او زاده او بين مراده ليخلص من لا يعلم
من هذه الشبهة قال الامام ابو العباس احمد بن عمار المهدوي فاما اقتصار اهل الامصار في الاغلب
على نافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي فذهب اليه بعض المتاخرين اختصارا
او اختيارا فجعله عامة الناس كالفرض المحتوم حتى اذا سمع ما يخالفها خطا او كفر وربما كانت
اظهر واشهر ثم اقتصر من قلت عنايته على راويين لكل امام منهم فصار اذا سمع قراة راو عنه غيرهما ابطلها
وربما كانت اشهر ولقد فعل مسبع هولا السبعة ما لا ينبغي له ان يفعله واشكل على العامة حتى جهلوا
ما لم يسعهم جهله واوهم كل من قل نظره ان هذه هي السبعة المذكورة في الخبر النبوي لا غير واكد وهم اللاحق
السابق وليته اذ اقتصر نقص عن السبعة او زاد ليزيل هذه الشبهة وقال ايضا القراة المستعملة التي
لا يجوز ردها ما اجتمع فيها الثلاثة الشروط فما جمع ذلك وجب قبوله ولم يسع احدا من المسلمين

وجب

مطلب

سوا كانت عن احد من الائمة السبعة المقتصر عليهم ام من الاغلب او غيرهم وقال الامام ابو محمد مكي وقد ذكر
الناس من الائمة في كتبهم اكثر من سبعين ممن هو اعلى رتبة واجل قدرا من هولا السبعة على انه قد ترك
جماعة من العلما في كتبهم في القراات ذكر بعض هولا السبعة واطرحهم قد ترك ابو حاتم وغيره ذكر حمزة والكسائي
وابن عامر وزاد نحو عشرين رجلا من الائمة ممن هو فوق هولا السبعة وكذلك زاد الطبري في كتاب القراات له
على هولا السبعة نحو خمسة عشر رجلا وكذلك فعل ابو عبيد واسماعيل القاضي فكيف يجوز ان يظن ظان ان
هولا السبعة المتاخرين قراة كل واحد منهم احد الحروف السبعة المنصوص عليها هذا تخلف عظيم اكان
ذلك بنص من النبي صلى الله عليه وسلم ام كيف ذلك فكيف يكون ذلك والكسائي انما الحق بالسبعة بالامس
في ايام المامون او غيره وكان السابع يعقوب الحضرمي فاثبت ابن مجاهد في سنة ثلاثمائة او نحوها
الكسائي في موضع يعقوب ثم اطال الكلام في تقدير ذلك وقال الامام الحافظ ابو عمرو الداني بعد ان
ساق اعتقاده في الحروف السبعة ووجوه اختلافها وان القرا السبعة ونظايرهم من الائمة متبعون
في جميع قراءتهم الثابتة عنهم التي لا شذوذ فيها وقال ابو القاسم الهذلي في كامله وليس لاحد ان يقول
لا تكثروا من الروايات ويسمي ما لم يصل اليه من القراات شاذا لانه ما من قراة قريب ولا رواية
الا وهي صحيحة اذا وافقت رسم الامام ولم تخالف الاجماع قلت وقد وقفت على نص الامام ابي بكر
ابن العربي في كتابه القبس على جواز القراة والاقراء بقراة ابي جعفر وشيبة والاعمش وغيرهم وانها ليست
من الشاذة ولفظه وليست هذه الروايات باصل للتعيين بل ربما خرج عنها ما هو مثلها او فوقها كحروف
ابي جعفر المدني وغيره وكذلك رايت نص الامام ابي محمد بن حزم في اخر كتاب السير وقال الامام محيي
السنة ابو محمد الحسين بن مسعود البغوي في اول تفسيره ثم ان الناس كما انهم متعبدون باتباع احكام
القران وحفظ حدوده فهم متعبدون بتلاوته وحفظ حروفه على سنن خط المصحف الامام الذي
اتفقت الصحابة عليه وان لا يجاوزوا فيما يوافق الخط عما قرا به القرا المعروفون الذين خلفوا الصحابة
والتابعين واتفقت الامة على اختيارهم قال وقد ذكرت في هذا الكتاب قراات من اشتهر منهم
بالقراة واختياراتهم على ما قراته وذكر اسناده الى ابن مهران ثم سماهم فقال وهم ابو جعفر ونافع المدنيان
وابن كثير المكي وابن عامر الشامي وابو عمرو بن العلا ويعقوب الحضرمي البصريان وعاصم وحمزة والكسائي
الكوفيون ثم قال فذكرت قراة هولا للاتفاق على جواز القراة وقال الامام الكبير الحافظ المجود
على قوله في كتاب السنة ابو العلا الحسن بن احمد بن الحسن الهمداني في اول غايته اما بعد
فان هذه تذكرة في اختلاف القرا العشرة الذين اقتدى الناس بقراتهم وتمسكوا فيها بمذاهبهم
من اهل الحجاز والشام والعراق ثم ذكر القرا العشرة المعروفين وقال شيخ الاسلام مفتي الانام
العلامة ابو عمرو عثمان بن الصلاح رحمه الله من جملة جواب فتوى وردت عليه من بلاد العجم
العلامة ابو شامة في كتابه المرشد الوجيز اشرنا اليها في كتابنا المنجد يشترط ان يكون المقرو
قد تواتر نقله عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قرانا واستفاض نقله كذلك وتلقته الامة بالقبول

واطرحهم
مطلب
بنص
ق
ذرع

كهذه

كهذه القراات السبع لان المعتبر في ذلك اليقين والقطع على ما تقرر ولهذا في الاصول فما لم يوجد فيه
ذلك كما عدا السبعة او عدا العشرة فممنوع من القراة به منع تحريم لا منع كراهة انتهى وكما قدم
الشيخ ابو محمد عبد الله بن عبد المومن الواسطي دمشق في حدود سنة ثلاثين وسبعمائة واقرأ بها
واقرا بها للعشرة بمضمن كتابيه الكنز والكافية وغير ذلك بلغنا ان بعض قضاة دمشق ممن كان
لا يعرف سوى الشاطبية والتيسير حسده وقصد منعه من بعض الفضلاء فكتب علماء ذلك العصر وايمته
خطهم ولم يختلفوا في جواز ذلك واتفقوا على ان قراات هولا العشرة واحدة وانما اختلفوا في اطلاق
الشاذ على ما عدا هولا العشرة وتوقف بعضهم والصواب ان ما دخل في تلك الاركان الثلاثة فهو
صحيح وما لا فعلى ما تقدم فكان من جواب الشيخ الامام مجتهد ذلك العصر ابي العباس احمد بن عبد
الحليم بن عبد السلام بن تيمية رحمه الله تعالى لا نزاع بين العلما المعتبرين ان الاحرف السبعة التي ذكر
النبي صلى الله عليه وسلم ان القران انزل عليها ليست قراات القرا السبعة المشهورين بل اول من جمع ذلك
ابن مجاهد ليكون ذلك موافقا لعدد الحروف التي انزل عليها القران لا لاعتقاده واعتقاد غيره من العلما ان
القراات السبع هي الحروف السبعة او ان هولا السبعة المعينين هم الذين لا يجوز ان يقرا بغير قراتهم ولهذا
قال بعض من قال من ائمة القرا لولا ان ابن مجاهد سبقني الى حمزة لجعلت مكانه يعقوب الحضرمي امام جامع
البصرة وامام قرا البصرة في زمانه في راس المايتين ثم قال اعني ابن تيمية ولذلك لم يتنازع علما الاسلام المتبوعين
من السلف والائمة في انه لا يتعين ان يقرا بهذه القراات المعينة في جميع امصار المسلمين بل من ثبت عنده قراة
الاعمش شيخ حمزة او قراة يعقوب الحضرمي ونحوهما كما ثبت عنده قراة حمزة والكسائي فله ان يقرا بها بلا نزاع
بين العلما المعتبرين المعدودين من اهل الاجماع والخلاف بل اكثر العلما الائمة الذين ادركوا قراة حمزة كسفيان
بن عيينة واحمد بن حنبل وبشر بن الحارث وغيرهم يختارون قراة ابي جعفر بن القعقاع وشيبة
بن نصاح المدنيين وقراة ~~ما هو معروف عند العلما ولهذا كان ائمة اهل العراق الذين ثبت عندهم قراات~~
البصريين كشيوخ يعقوب وغيرهم على قراة حمزة والكسائي وللعلما الائمة في ذلك من الكلام ما هو معروف
عند العلما ولهذا كان ائمة اهل العراق الذين ثبت عندهم قراات العشرة او الاحد عشر كثبوت هذه السبعة
يجمعون ذلك في الكتب ويقرونه في الصلاة وخارج الصلاة وذلك متفق عليه بين العلما لم ينكره احد منهم
واما الذي ذكره القاضي عياض ومن نقل كلامه من الانكار على ابن شنبوذ الذي كان يقرا بالشواذ في الصلاة
في اثنا المائة الرابعة وجرت له قضية مشهورة فانما كان ذلك في القراة الشاذة الخارجة عن المصحف ولم
ينكر احد من العلما قراة العشرة ولكن من لم يكن عالما بها او لم تثبت عنده كمن يكون في بلد من بلاد الاسلام
بالمغرب او غيره لم يتصل به بعض هذه القراات فليس له ان يقرا بما لا يعلمه فان القراة كما قال زيد بن ثابت
سنة ياخذها الاخر عن الاول كما ان ما ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم من انواع الاستفتاحات في الصلوة
ومن انواع صفة الاذان والاقامة وصفة صلوات الخوف وغير ذلك كله حسن يشرع العمل به لمن علمه
واما من علم نوعا ولم يعلم بغيره فليس له ان يعدل عما علمه الى ما لم يعلمه وليس له ان ينكر على من علم

مطلب
لا نزاع
بغير قراتهم
سبقني
في راس المايتين
امصار
ادركوا
الاستفتاحات

ما لم نعلمه من ذلك ولا ان نخالفه لما قال صلى الله عليه وسلم لا تختلفوا فانما من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا ثم سئل
في ذلك ثم قال فتبين بما ذكرناه ان القراة المنسوبة الى نافع وعاصم ليست هي الاحرف السبعة التي انزل عليها
القران وذلك باتفاق علما السلف والخلف وكذلك ليست هذه القراات السبع هي مجموع حرف واحد من الاحرف — مطلب
السبعة التي انزل القران عليها باتفاق العلما المعتبرين بل القراات الثابتة عن ائمة القرا كالاعمش
ويعقوب وخلف وابو جعفر وشيبة ونحوهم هي بمنزلة القراات الثابتة عن هولا السبعة عند من ثبت ذلك
عنده وهذا ايضا مما لم يتنازع فيه الائمة المتبعون من الائمة الفقها والقرا وغيرهم وانما تنازع الناس
من الخلف في المصحف العثماني الامام الذي اجمع عليه اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والتابعون لهم باحسان
والائمة بعدهم هل هو بما فيه من قراة السبعة وتمام العشرة وغير ذلك حرف من الاحرف السبعة التي انزل القران
عليها او هو مجموع الاحرف السبعة على قولين مشهورين والاول قول ائمة السلف والعلما والثاني — على قولين مشهورين خ
قول طوائف من اهل الكلام والقرا وغيرهم ثم قال في اخر جوابه ويجوز القراة في الصلوة وخارجها بالقراة الثابتة
الموافقة لرسم المصحف كما ثبتت هذه القراات وليست شاذة حينئذ والله اعلم وكان من جواب الامام الحافظ
استاذ المفسرين ابي حيان محمد بن يوسف بن حيان الجياني الاندلسي رحمه الله وقد ثبت لنا بالنقل الصحيح ان ابا
جعفر شيخ نافع وان نافعا قرا عليه وكان ابو جعفر من سادات التابعين وهما بمدينة الرسول عليه الصلوة
والسلام حيث كان العلما متوافرون واخذ قراته عن الصحابة عبد الله بن عباس ترجمان القران وغيره
ولم يكن من هو بهذه المثابة ليقرا كتاب الله بشي محرم عليه وكيف وقد تلقف ذلك في مدينة رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن صحابته غضا رطبا قبل ان تطول الاسانيد وتدخل فيها النقلة غير الضابطين — يوم القيمة
وهو عربي اصيل من اللحن وان يعقوب كان امام الجامع بالبصرة يؤم الناس في البصرة اذ ذاك كثير
من اهل العلم ولم ينكر عليه احد شيا من قراته ويعقوب تلميذ سلام الطويل وسلام تلميذ ابي عمرو وعاصم
فهو من جهة ابي عمرو كالدوري الذي روى عن اليزيدي عن ابي عمرو ومن جهة عاصم كانه مثل العليمي او يحيى اللذين
رويا عن ابي بكر عن عاصم وقرا يعقوب ايضا على غير سلام ثم قال هل هذه المختصرات التي بايدي الناس اليوم
كالتيسير والتبصرة والعنوان والشاطبية بالنسبة لما اشتهر من القراات الائمة السبعة الا نزر من كثر وقطر
من قطر وثبت الفقيه الفروعي فلا يرى الا مثل الشاطبية والعنوان فيعتقد ان السبعة محصورة في هذا
فقط ومن كان له اطلاع على هذا الفن راى ان هذين الكتابين ونحوهما من السبعة كنغبة من دأماء
في بحر هذا ابو عمرو بن العلا الامام الذي يقرا اهل الشام ومصر بقراته اشتهر عنه في هذه الكتب المختصرة
رجلان الدوري والسوسي وعند اهل النقل اشتهر عنه سبعة عشر راويا اليزيدي وشجاع وعبد الوارث
والعباس بن الفضل وسعيد بن اوس وهارون الاعور والخفاف وعبيد بن عقيل وحسين الجعفي
ويونس بن حبيب واللؤلؤي ومحبوب وخارجة والجهضمي وعصمة والاصمعي وابو جعفر الرواسي فكيف
نقتصر قراة ابي عمرو على اليزيدي ويلغى من سواه من الرواة على كثرتهم وضبطهم ودرايتهم وثقتهم وربما
يكون فيهم من هو اوثق واعلم من اليزيدي فتنتقل الى اليزيدي فنقول اشتهر ممن روى عن اليزيدي

نغبة بضم النون وسكون الغين وفتح الباء بمعنى الجرعة وقد تفتح والجمع نغب

والدوري

والدوري وابو حمدون ومحمد بن احمد بن جبير وابن قيس وابو الفتح وابو خلاد وجعفر بن حمدان سجادة وابن سعدان
واحمد بن محمد بن اليزيدي وابو الحارث الليث بن خالد فهولا عشرة فكيف نقتصر على ابي شعيب السوسي
والدوري ويلغى بقية هولا الرواة الذين شاركوهما في اليزيدي وربما فيهم من هو اضبط منهما واوثق
وننتقل الى الدوري فنقول اشتهر ممن روى عنه ابن فرح وابن بشار وابو الزعرا وابن مسعود — وننتقل
السراج والكاغدي وابن برزة واحمد بن حرب المعدل وننتقل الى ابن فرح فنقول روى عنه ممن اشتهر
زيد ابو هلال وعمر بن عبد الصمد وابو العباس بن محيصن وابو محمد القطان والمطوعي وهكذا ننزل هولا
القرا طبقة طبقة الى زماننا هذا فكيف وهذا الامام نافع الذي يقرا اهل المغرب بقراته اشتهر عنه في هذه
الكتب المختصرة ورش وقالون وعند اهل النقل اشتهر عنه تسعة رجال ورش وقالون واسماعيل بن
جعفر وابو خليد وابن جماز وخارجة والاصمعي وكردم والمسيبي وهكذا كل امام من باقي السبعة قد اشتهر
عنه رواة غير ما في هذه المختصرات فكيف يلغى نقلهم ويقتصر على اثنين واي مزية وخصوصية لذينك الاثنين
على رفقائهما وكلهم اخذوا عن شيخ واحد وكلهم ضابطون ثقات وايضا فقد كان في زمان هولا السبعة
من ائمة الاسلام الناقلين القراات عالم لا يحصون وانما جا مقرى اختار هولا وسماهم ولكسل بعض الناس
وقصر الهمم وارادة الله ان ينقص العلم اقتصروا على السبعة ثم اقتصروا من السبعة على نزر يسير منها انتهى
وقال الامام مورخ الاسلام وحافظ الشام وشيخ المحدثين والقرا ابو عبد الله محمد بن احمد الذهبي في ترجمة
ابن شنبوذ من طبقات القرا له انه كان يرى جواز القراة بالشاذ وهو ما خالف رسم المصحف الامام ثم
ان الخلاف في جواز ذلك معروف عند العلما قديما وحديثا وما راينا احدا انكر الاقراء بمثل قراة يعقوب وابي — بمثل
جعفر وانما انكر من انكر القراة بما ليس بين الدفتين وقال الحافظ ابو عمرو الداني صاحب التيسير في طبقاته
وائتم بيعقوب في اختياره عامة البصريين بعد ابي عمرو فهم او اكثرهم على مذهبه وقال وسمعت طاهر بن
غلبون يقول امام الجامع بالبصرة لا يقرا الا بقراة يعقوب وقال الامام ابو بكر بن اشتة الاصبهاني وعلى قراة يعقوب
الى هذا الوقت ائمة المسجد الجامع بالبصرة وكذلك ادركناهم وقال الامام شيخ الاسلام ابو الفضل عبد الرحمن
بن احمد الرازي بعد ان ذكر الشبهة التي من اجلها وقع بعض العوام الاغبيا في ان احرف هولا السبعة المشار
اليها بقوله صلى الله عليه وسلم انزل القران على سبعة احرف وان الناس انما ثنوا القراات وعشروها وزادوا على
السبعة الذين اقتصر عليهم ابن مجاهد لاجل هذه الشبهة ثم قال واني لم اقتف اثر من ثمن في التصنيف
او عشر او فرد الا لازالة ما ذكرته من الشبهة وليعلم ان ليس المراعى في الاحرف السبعة المنزلة عدد
من الرجال دون اخرين ولا الازمنة ولا الامكنة وانه لو اجتمع عدد لا يحصى من الامة فاختار كل واحد
منهم حروفا بخلاف صاحبه وجرد طريقا في القراة على حدة في اي مكان كان واي اوان اراد بعد الائمة
الماضين في ذلك بعد ان كان ذلك المختار بما اختاره من الحروف بشرط الاختيار لما كان بذلك خارجا
عن الاحرف السبعة المنزلة بل فيها متسع الى يوم القيمة وقال الشيخ الامام العالم الولي موفق الدين ابو العباس
احمد بن يوسف الكواشي الموصلي في اول تفسير التبصرة وكل ما صح سنده واستقام وجهه في العربية ووافق لفظه

خط المصحف الامام فهو من السبعة المنصوص عليها ولو رواه سبعون الفا مجتمعين او مفترقين فعلى هذا
الاصل بني قبول القراات عن السبعة كانوا او عن سبعة الاف ومتى فقد واحد من هذه الثلاثة المذكورة في
القراات فاحكم بانها شاذة انتهى وقال الامام العلامة شيخ الشافعية والمحقق للعلوم الشرعية ابو الحسن
علي بن عبد الكافي السبكي رحمة الله تعالى عليه في شرح المنهاج في صفة الصلوة فرع قالوا يعني اصحابنا
الفقهاء يجوز القراءة في الصلوة وغيرها بالقراات السبع ولا يجوز بالشاذة وظاهر هذا الكلام يوهم
ان غير السبع المشهور من الشواذ وقد نقل البغوي في اول تفسيره الاتفاق على القراءة بقراءة يعقوب
وابي جعفر مع السبع المشهور قال وهذا القول هو الصواب واعلم ان الخارج عن السبع المشهور على قسمين — مطلب
منه ما يخالف رسم المصحف فهذا لا شك في انه لا يجوز قراءته لا في الصلوة ولا في غيرها ومنه ما لا يخالف رسم المصحف
ولم تشتهر القراات به وانما ورد من طريق غريبة لا يعول عليها وهذا يظهر المنع من القراءة به ايضا ومنه ما
اشتهر عند ائمة الشان القراءة به قديما وحديثا فهذا لا وجه للمنع منه ومن ذلك قراءة يعقوب وغيره قال
والبغوي اولى من يعتمد عليه في ذلك فانه مقرئ فقيه جامع للعلوم قال وهكذا التفصيل في شواذ السبعة
فان عنهم شيئا كثيرا شاذا انتهى وسئل ولده العلامة قاضي القضاة ابو نصر عبد الوهاب رح عن قوله
في كتاب جمع الجوامع في الاصول والسبع متواترة مع قوله والصحيح ان ما وراء العشرة فهو شاذ اذا كانت العشرة
متواترة فلم لا قلتم والعشرة متواترة بدل قولكم والسبع فاجاب اما كوننا لم نذكر العشرة بدل السبع
مع ادعائنا تواترها فلان السبع لم يختلف في تواترها وقد ذكرنا اولا موضع الاجماع ثم عطفنا عليه
موضع الخلاف على ان القول بان القراات الثلث غير متواترة في غاية السقوط ولا يصح القول به عمن يعتبر قوله
في الدين وهي اعني القراات الثلث قراءة يعقوب وخلف وابي جعفر بن القعقاع لا تخالف رسم المصحف ثم قال
سمعت الشيخ الامام يعني والده المذكور رحمه الله يشدد النكير على بعض القضاة وقد بلغه عنه انه منع
القراءة بها واستاذنه بعض اصحابنا مرة في اقراء السبع فقال اذنت لك ان تقرئ العشرة انتهى نقله
من كتابه منع الموانع على سؤالات جمع الجوامع وقد جرى بيني وبينه في ذلك كلام كثير وقلت له كان ينبغي ان
تقول والعشرة متواترة ولا بد فقال اردنا التنبيه على الخلاف فقلت واين الخلاف واين القائل به ومن قال
ان قراءة ابي جعفر ويعقوب وخلف غير متواترة فقال يفهم من قول ابن الحاجب والسبع متواترة فقلت اي
سبع وعلى تقدير ان يكون هؤلاء السبعة مع ان كلام ابن الحاجب لا يدل عليه فقراءة خلف لا تخرج عن
قراءة احد منهم بل ولا عن قراءة الكوفيين في حرف فكيف يقول احد بعدم تواترها مع ادعائه تواتر السبع
وايضا فلو قلنا انه يعني هؤلاء السبعة فمن اي رواية ومن اي طريق ومن اي كتاب اذ التخصيص لم يدعه ابن
الحاجب ولو ادعاه لما سلم له بقي الاطلاق فيكون كل ما جاء عن السبعة متواترا فقراءة يعقوب جاءت
عن عاصم وابي عمرو وابو جعفر هو شيخ نافع ولا يخرج عن السبعة من طرق اخرى فقال فمن اجل هذا قلت والصحيح — مطلب
ان ما وراء العشرة فهو شاذ ما يقابل الصحيح الا فاسد ثم كتبت له استفتاء في ذلك وصورته ما تقول
السادة العلماء ائمة الدين في القراات العشرة التي يقرا بها اليوم هل هي متواترة او غير متواترة وهل كل

ما انفرد به

ما انفرد به واحد من العشرة بحرف من الحروف متواتر ام لا واذا كانت متواترة فما يجب على من جحدها او حرفا
منها فاجابني ومن خطه نقلت الحمد لله القراات السبع التي اقتصر عليها الشاطبي والثلاثة التي هي قراءة
ابي جعفر وقراءة يعقوب وقراءة خلف متواترة معلومة من الدين بالضرورة انه منزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يكابر في شيء من ذلك الا جاهل وليس تواتر شيء منها مقصورا على من قرا بالروايات بل هي
متواترة عند كل مسلم يقول اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله ولو كان مع ذلك عاميا جلفا
لا يحفظ من القران حرفا ولهذا تقرير طويل وبرهان عريض لا يسع هذه الورقة شرحه وحظ كل مسلم
وحقه ان يدين الله تعالى ويجزم نفسه بان ما ذكرناه متواتر معلوم باليقين لا يتطرق الظنون ولا
الارتياب الى شيء منه وكفر من جحدها او احد حروفها والله اعلم كتبه عبد الوهاب بن السبكي الشافعي صح
وقال الامام الاستاذ اسمعيل بن ابراهيم بن محمد القراب في اول كتابه الشافي التمسك بقراءة
سبعة من القراء دون غيرهم ليس فيه اثر ولا سنة وانما هو من جمع بعض المتاخرين لم يكن قرا باكثر من السبع
فصنف كتابا وسماه السبع فانتشر ذلك في العامة وتوهموا انه لا يجوز الزيادة على ما ذكر في ذلك الكتاب
لاشتهار ذكر مصنفه وقد صنف غيره كتبا في القراات قبله وبعده وذكر لكل امام من هؤلاء الائمة روايات
كثيرة وانواعا من الاختلاف ولم يقل احد انه لا يجوز القراءة بتلك الروايات من اجل انها غير مذكورة في
كتاب ذلك المصنف ولو كانت القراءة محصورة بسبع روايات بسبعة من القراء لوجب ان لا يوخذ
عن كل واحد منهم الا رواية واحدة وهذا لا قائل به وينبغي ان لا يتوهم متوهم في قوله صلى الله عليه وسلم انزل القران
على سبعة احرف انه منصرف الى قراءة سبعة من القراء الذين ولدوا بعد التابعين لانه يؤدي الى ان يكون
الخبر متعريا عن الفائدة الى ان يولد هؤلاء الائمة السبعة فتوخذ عنهم القراءة ويؤدي ايضا الى ان لا يجوز
لاحد من الصحابة ان يقرا الا بما يعلم ان هؤلاء السبعة من القراء اذا ولدوا وتعلموا اختاروا القراءة به وهذا
تجاهل من قائله قال وانما ذكرت ذلك لان قوما من العامة يقولونه جهلا ويتعلقون بالخبر ويتوهمون ان معنى
السبعة الاحرف المذكورة في الخبر اتباع هؤلاء الائمة السبعة وليس ذلك على ما توهموه بل طريق
اخذ القراءة ان يوخذ عن امام ثقة لفظا عن لفظ اماما عن امام الى ان يتصل بالنبي صلى الله عليه وسلم
والله اعلم بجميع ذلك وقال الامام ابو محمد مكي في ابانته ذكر اختلاف الائمة المشهورين غير السبعة في سورة
الحمد مما يوافق خط المصحف ويقرا به قرا ابراهيم بن ابي عبلة الحمد لله بضم اللام الاولى وقرا حسن البصري
بكسر الدال وفيهما بعد في العربية وجوازهما الاتباع وقرا ابو صالح مالك يوم الدين بالالف والنصب على النداء
وكذلك محمد بن السميفع اليماني وهي قراءة حسنة وقرا ابو حيوة ملكَ بالنصب على النداء من غير الف
وقرا علي بن ابي طالب رضي الله عنه ملكَ يومَ الدين بنصب اللام والكاف ونصب يوم جعله فعلا ماضيا وروى
عبد الوارث عن ابي عمرو ملْك يوم الدين باسكان اللام والخفض وهي منسوبة لعمر بن عبد العزيز وقرا عمرو
بن فائد الاسواري اياك نعبد واياك بتخفيف الياء فيهما وقد ذكر ذلك بعض المتاخرين لموافقته
لفظه لفظ ايا الشمس وهو ضياؤها وقرا يحيى بن وثاب نستعين بكسر النون الاولى وهي لغة مشهورة

حسنة وروى الخليل بن احمد عن ابن كثير غير المغضوب بالنصب ونصبه حسن على الحال او على الصفة
قرا ايوب السختياني ولا الضالين بهمزة مفتوحة في موضع الالف وهو قليل في كلام العرب قال فهذا
كل موافق لخط المصحف والقراءة به لمن رواه عن الثقات جائزة لصحة وجهه في العربية وموافقة المصحف
اذا صح نقله قلت كذا اقتصر على نسبة هذه القراءات لمن نسبها اليه وقد وافقهم عليها غيرهم وبقيت
قراءات اخرى عن الائمة المشهورين في الفاتحة يوافق خط المصحف وحكمها حكم ما ذكر ذكرها الامام الصالح
الولي ابو الفضل الرازي في كتاب اللوامح لم وهي الحمد لله بنصب الدال عن زيد بن علي بن الحسين بن علي
رضي الله عنهم وعن رؤبة ابن العجاج وعن هارون بن موسى العتكي ووجهها النصب على المصدر وترك
فعله للشهرة وعن الحسن ايضا الحمد لله بفتح اللام اتباعا لنصب الدال وهي لغة بعض قيس واما له
الالف من الله لعتيبة عن الكسائي ووجهها الكسرة بعد وعن ابي زيد سعيد بن اوس الانصاري رب العالمين
بالرفع والنصب وحكاه عن العرب ووجهه ان النعوت اذا تتابعت وكثرت جازت المخالفة بينها فكان
فينصب بعضها باضمار فعل ويرفع بعضها باضمار المبتدأ ولا يجوز ان يرجع الى الجر بعد ما انصرفت عنه الى الرفع
والنصب وعن الكسائي في رواية سورة ابن المبارك وقتيبة مالك يوم الدين بالامالة وعن عاصم الجحدري ملك بالرفع
والالف منونا ونصب يوم الدين باضمار المبتدأ واعمال مالك في يوم وعن عون ابن ابي شداد العقيلي مالك بالالف
والرفع مع الاضافة ورفعه باضمار المبتدأ وهي ايضا عن ابي هريرة وابي حيوة وعمر بن عبد العزيز وعن علي بن ابي
طالب ملّاك يوم الدين بتشديد اللام مع الخفض وليس ذلك لمخالف للرسم بل يحتمله تقديرا كما يحتمل قراءة
مالك وعلى ذلك قراءة حمزة والكسائي علام الغيوب وعن اليماني ايضا مليك يوم بالياء وهي موافقة الرسم ايضا
لتقدير الموافقة في جبريل وميكائيل بالياء والهمزة وكقراءة ابي عمرو واكون من الصالحين بالواو وعن الفضيل بن
محمد بن الرقاشي اياك نعبد واياك بفتح الهمزة فيهما وهي لغة رواها سفيان الثوري عن علي ايضا وعن ابي عمرو
في رواية عبد الله بن داود الخريبي امالة الالف منهما ووجه ذلك الكسرة من قبل وعن بعض اهل مكة نعبد باسكان
الدال ووجهها التخفيف كقراءة ابي عمرو يامركم بالاسكان وقيل انها عندهم راس اية فنوى الوقف للسنة وحمل
الوصل على الوقف وروى الاصمعي عن ابي عمرو الزراط بالزاي الخالصة وجاء ايضا عن حمزة ووجه ذلك ان حروف
الصفير تبدل بعضها من بعض وهي موافقة للرسم كموافقة قراءة السين وعن عمر رضي الله عنه غير المغضوب
بالرفع اي هم غير المغضوب اولئك وعن عبد الرحمن بن هرمز الاعرج ومسلم بن جندب وعيسى بن عمر
الثقفي البصري وعبد الله بن يزيد القصير عليهم بضم الهاء ووصل الميم بالواو وعن الحسن وعمرو بن فائد عليهم
بكسر الهاء وضم الميم من غير صلة فهذه اربعة اوجه وفي المشهور ثلاثة فيصير سبعة وكلها لغات وذكر ابو الحسن
الاخفش فيها ثلاث لغات اخرى لو قرئ بها لجاز وهي ضم الهاء وكسر الميم مع الصلة والثانية كذلك الا انه بغير صلة
والثالثة بالكسر فيهما من غير صلة ولم يختلف عن احد منهم في الاسكان وقفا قلت وبقي منها روايات اخرى
رويناها منها امالة العالمين والرحمن بخلاف لقتيبة عن الكسائي ومنها اشباع الكسرة من مالك يوم قبل
الياء حتى يصير ياء واشباع الضمة من نعبد واياك حتى يصير واوا رواية كردم عن نافع ورواها

ايضا الاهوازي عن ورش ولها وجه ومنها يعبد بالياء وضمها وفتح الباء على البناء للمفعول قراءة الحسن وهي
مشكلة وتوجه على الاستعارة والالتفات واما حقيقة اختلاف هذه السبعة الاحرف المنصوص عليه
من النبي صلى الله عليه وسلم وفائدته فان الاختلاف المشار اليه في ذلك اختلاف تنوع وتغاير لا اختلاف تضاد
وتناقض فان هذا محال ان يكون في كلام الله تعالى قال تعالى افلا يتدبرون القران ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه
اختلافا كثيرا وقد تدبرنا اختلاف القراءات كلها فوجدناه لا يخلو من ثلاثة احوال احدها اختلاف اللفظ والمعنى
واحد الثاني اختلافهما جميعا مع جواز اجتماعهما في شيء واحد الثالث اختلافهما جميعا مع امتناع جواز
اجتماعهما في شيء واحد بل يتفقان من وجه اخر لا يقتضي التضاد فاما الاول فكالاختلاف في الصراط وعليهم
ويؤده والقدس ويحسب ونحو ذلك مما يطلق عليه انه لغات فقط واما الثاني فنحو مالك وملك في الفاتحة لان المراد
في القراءتين هو الله تعالى لانه مالك يوم الدين وملكه وكذا يكذبون ويكذبون لان المراد بهما هم المنافقون لانهم
يكذبون بالنبي صلى الله عليه وسلم ويكذبون في اخبارهم وكذا كيف ننشرها بالراء والزاي لان المراد بهما هي العظام
وذلك ان الله انشرها اي احياها وانشزها اي رفع بعضها الى بعض حتى التامت فضمن الله تعالى المعنيين في القراءتين
واما الثالث فنحو وظنوا انهم قد كذبوا بالتشديد والتخفيف وكذا وان كان مكرهم لتزول منه الجبال بفتح اللام
الاولى ورفع الاخرى وبكسر الاولى وفتح الثانية وكذا للذين هاجروا من بعد ما فتنوا ونسوا بالتسمية والتجهيل
وكذا قال لقد علمت بضم التاء وفتحها وكذلك ما قرئ شاذا وهو يطعم ولا يطعم عكس القراءة المشهورة وكذلك
يطعم ولا يطعم على التسمية فيهما فان ذلك كله وان اختلف لفظا ومعنى وامتنع اجتماعه في شيء واحد فانه يجتمع
من وجه اخر يمتنع فيه التضاد والتناقض فاما وجه تشديد كذبوا فالمعنى وتيقن الرسل ان قومهم قد كذبوهم
ووجه التخفيف اي وتوهم المرسل اليهم ان الرسل قد كذبوهم فيما اخبروهم به فالظن في الاولى يقين والضمائر
الثلاثة للرسل والظن في القراءة الثانية شك والضمائر الثلاثة للمرسل اليهم واما وجه فتح اللام الاولى ورفع
الثانية من لتزول فهو ان يكون ان مخففة من الثقيلة اي وان مكرهم كان من الشدة بحيث تقتلع منه
الجبال الراسيات من مواضعها وفي القراءة الثانية ان نافية اي ما كان مكرهم وان تعاظم وتفاقم ليزول
منه امر محمد صلى الله عليه وسلم ودين الاسلام ففي الاولى تكون الجبال حقيقة وفي الثانية مجازا واما وجه من بعد
ما فتنوا على التجهيل فهو ان الضمير يعود للذين هاجروا وفي التسمية يعود الى الخاسرون واما وجه ضم تاء علمت فانه
اسند العلم الى موسى حديثا منه لفرعون حيث قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم لمجنون فقال موسى عن نفسه قال لقد
علمت ما انزل هؤلاء الا رب السموات والارض بصائر فاخبر موسى عليه السلام عن نفسه بالعلم بذلك اي ان العالم
بذلك ليس بمجنون وقراءة فتح التاء انه اسند هذا العلم لفرعون مخاطبة من موسى له بذلك على وجه التقريع لشدة
معاندته للحق بعد علمه وكذلك وجه قراءة الجماعة يطعم بالتسمية ولا يطعم على التجهيل ان الضمير في وهو يعود الى الله
تعالى اي والله تعالى يرزق الخلق ولا يرزقه احد والضمير في عكس هذه القراءة يعود الى الولي اي والولي المتخذ
يرزق ولا يرزق احدا والضمير في القراءة الثالثة الى الله تعالى اي والله يطعم من يشاء من عباده ولا يطعم من يشاء
فليس في شيء من القراءات تناف ولا تضاد ولا تناقض وكل ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك فقد وجب

مقبوله ولم يسع احدا من الائمة رده ولزم الايمان به وانه كله منزل من عند الله اذ كل قراءة منها مع الاخرى
بمنزلة الاية مع الاية يجب الايمان بها كلها واتباع ما تضمنته من المعنى علما وعملا لا يجوز ترك موجب احداهما
الاخرى ظنا ان ذلك تعارض والى ذلك اشار عبد الله بن مسعود رضي الله عنه بقوله لا تختلفوا في القرآن
ولا تنازعوا فيه فانه لا يختلف ولا يتساقط الا ترون ان شريعة الاسلام فيه واحدة حدودها وقراءتها وامر الله
تعالى فيها واحد ولو كان من الحرفين حرفا يامر بشئ ينهى عنه الاخر كان ذلك الاختلاف ولكنه جامع ذلك كله
ومن قرا على قراءة فلا يدعها رغبة عنها فانه من كفر بحرف منه كفر به كله قلت والى ذلك اشار النبي صلى الله
عليه وسلم حيث قال لاحد المختلفين احسنت وفي الحديث الاخر اصبت وفي الاخر هكذا انزلت من عند الله
وبهذا افترق اختلاف القراءة من اختلاف الفقهاء فان اختلاف القراءة كل حق وصواب نزل من عند الله
وهو كلامه لا شك فيه واختلاف الفقهاء اختلاف اجتهادي والحق في نفس الامر فيه واحد فكل مذهب بالنسبة
الى الاخر صواب يحتمل الخطاء وكل قراءة بالنسبة الى الاخرى حق وصواب في نفس الامر نقطع بذلك ونؤمن به
ونعتقد ان معنى اضافة كل حرف من حروف الاختلاف الى من اضيف اليه من الصحابة وغيرهم انما هو من حيث انه
كان اضبط له واكثر قراءة واقراء به وملازمة له وميلا اليه لا غير وكذلك اضافة الحروف والقراءات الى ائمة
القراءة ورواتهم المراد بها ان ذلك القارئ وذلك الامام اختار القراءة بذلك الوجه من اللغة حسبما قراه فآثره
على غيره وداوم عليه ولزمه حتى اشتهر وعرف به وقصد فيه واخذ عنه فلذلك اضيف اليه دون غيره من القراء
وهذه الاضافة اضافة اختيار ودوام ولزوم لا اضافة اختراع وراى واجتهاد واما فائدة اختلاف
القراءات وتنوعها فان في ذلك فوائد غير ما قدمناه من سبب التهوين والتسهيل والتخفيف على الامة ومنها ما
في ذلك من نهاية البلاغة وكمال الاعجاز وغاية الاختصار وجمال الايجاز اذ كل قراءة بمنزلة الاية اذ كان تنوع
اللفظ بكلمة يقوم مقام ايات ولو جعلت دلالة كل لفظ اية على حدتها لم يخف ما كان في ذلك من التطويل
ومنها ما في ذلك من عظيم البرهان وواضح الدلالة اذ هو مع كثرة هذا الاختلاف وتنوعه لم يتطرق اليه تضاد ولا تناقض
ولا تخالف بل كله يصدق بعضه بعضا ويبين بعضه بعضا ويشهد بعضه لبعض على نمط واحد واسلوب واحد
وما ذاك الا اية بالغة وبرهان قاطع على صدق ما جاء به صلى الله عليه وسلم ومنها سهولة حفظه وتيسير نقله
على هذه الامة اذ هو على هذه الصفة من البلاغة والوجازة فانه من يحفظ كلمة ذات اوجه اسهل عليه واقرب
الى فهمه وادعى لقبوله من حفظه جملا من الكلام تؤدي معاني تلك القراءات المختلفات لا سيما فيما كان خطه
واحدا فان ذلك اسهل حفظا وايسر لفظا ومنها اعظام اجور هذه الامة من حيث انهم يفرغون جهدهم
ليبلغوا قصدهم في تتبع معاني ذلك واستنباط الحكم والاحكام من دلالة كل لفظ واستخراج كمين اسراره
وخفي اشاراته وانعامهم النظر وامعانهم الكشف عن التوجيه والتعليل والترجيح والتفصيل بقدر ما يبلغ
غاية علمهم ويصل اليه نهاية فهمهم فاستجاب لهم ربهم اني لا اضيع عمل عامل منكم من ذكر او انثى والاجر على قدر
المشقة ومنها بيان فضل هذه الامة وشرفها على سائر الامم من حيث تلقيهم كتاب ربهم هذا التلقي واقبالهم
عليه هذا الاقبال والبحث عن لفظة لفظة والكشف عن صيغة صيغة وبيان صوابه وتحرير تصحيحه واتقانه

تجويد

١٥

بيان من الخصائص

تجويده حتى حموه من خلل التحريف وحفظوه من الطغيان والتطفيف فلم يهملوا تحريكا ولا تسكينا ولا تفخيما
ولا ترقيقا حتى ضبطوا مقادير المدات وتفاوت الامالات وميزوا بين الحروف والصفات مما لم يهتد اليه
فكر امة من الامم ولا يوصل اليه الا بالهام بارئ النسم ومنها ما ذخره الله من المنقبة العظيمة والنعمة الجليلة
الجسيمة لهذه الامة الشريفة من اسنادها كتاب ربها واتصال هذا السبب الالهي بسببها خصيصة الله تعالى لهذه
الامة المحمدية واعظام قدر اهل هذه الملة الحنيفية فكل قارئ يوصل حرفه بالنقل الى اصله ويرفع ارتياب الملحد قطعا
بوصله فلو لم يكن من الفوائد الا هذه الفائدة الجليلة لكفت ولو لم يكن من الخصائص الا هذه الخصيصة النبيلة
لوفت ومنها ظهور سر الله تعالى في توليه حفظ كتابه العزيز وصيانة كلامه المنزل باوفى البيان والتمييز
فان الله تعالى لم يخل عصرا من الاعصار ولو في قطر من الاقطار من امام حجة قائم بنقل كتاب الله تعالى واتقان
حروفه ورواياته وتصحيح وجوهه وقراءاته يكون وجوده سببا لوجود هذا السبب القويم على ممر الدهور
وبقاؤه دليلا على بقاء القرآن العظيم في المصاحف والصدور فصل ولما رايت الهمم قد قصرت ومعالم
هذا العلم الشريف قد دثرت وخلت من ائمته الافاق واقوت من موفق يوقف على صحيح الاختلاف والاتفاق
وترك لذلك اكثر القراءات المشهورة ونسي غالب الروايات الصحيحة المذكورة حتى كاد الناس لم يثبتوا قرآنا الا
ما في الشاطبية والتيسير ولم يعلموا قراءات سوى ما فيهما من النزر اليسير وكان من الواجب علي التعريف بصحيح
القراءات والتوقيف على المقبول من منقول مشهور الروايات فعمدت الى اثبت ما وصل الي من قراءاتهم واوثق
ما صح لدي من رواياتهم من الائمة العشرة قراء الامصار والمقتدى بهم في سالف الاعصار واقتصرت عن كل
امام براويين وعن كل راو بطريقين وعن كل طريق بطريقين مغربية ومشرقية مصرية وعراقية مع ما يتصل اليهم
من الطرق ويتشعب عنهم من الفرق فنافع من روايتي قالون وورش عنه وابن كثير من روايتي البزي وقنبل
عن اصحابهما عنه وابو عمرو من روايتي الدوري والسوسي عن اليزيدي عنه وابن عامر من روايتي هشام
وابن ذكوان عن اصحابهما عنه وعاصم من روايتي ابي بكر شعبة وحفص عنه وحمزة من روايتي خلف وخلاد
عن سليم عنه والكسائي من روايتي ابي الحارث والدوري عنه وابو جعفر من روايتي عيسى ابن وردان
وسليمان ابن جماز عنه ويعقوب من روايتي رويس وروح عنه وخلف من روايتي اسحق الوراق
وادريس الحداد عنه فاما قالون فمن طريقي ابي نشيط والحلواني عنه فابو نشيط من طريقي ابن بويان
والقزاز عن ابي بكر بن الاشعث عنه والحلواني من طريقي ابن ابي مهران وجعفر بن محمد عنه عنه واما
ورش فمن طريقي الازرق والاصبهاني فالازرق من طريقي اسمعيل النحاس وابن سيف والاصبهاني من طريقي ابن جعفر
والمطوعي عنه عن اصحابه عنه واما البزي فمن طريقي ابي ربيعة وابن الحباب عنه فابو ربيعة من طريقي النقاش وابن
بنان عنه عنه وابن الحباب من طريقي ابن صالح وعبد الواحد ابن عمر عنه عنه واما قنبل فمن طريقي ابن مجاهد
وابن شنبوذ عنه فابن مجاهد من طريقي السامري وصالح عنه عنه وابن شنبوذ من طريقي القاضي ابي الفرج
والشطوي عنه عنه واما الدوري فمن طريقي ابي الزعراء وابن فرح بالحاء عنه فابو الزعراء من طريقي ابن مجاهد
والمعدل عنه عنه وابن فرح من طريقي ابن ابي بلال والمطوعي عنه عنه واما السوسي فمن طريقي ابن جرير وابن

مطلب بيان الطرق في هذا المحل الاخر

وابن جمهور عنه فابن الاجري من طريقي عبد الله بن الحسين وابن حبش عنه فعنه وابن جمهور من طريقي الشذائي
والشنبوذي عنه فعنه واما هشام فمن طريقي الحلواني عنه والداجوني عن اصحابه عنه فالحلواني من
طريقي ابن عبدان والجمال عنه فعنه والداجوني من طريقي زيد بن علي والشذائي عنه فعنه واما ابن ذكوان
فمن طريقي الاخفش والصوري عنه فالاخفش من طريقي النقاش وابن الاخرم عنه فعنه والصوري من
طريقي الرملي والمطوعي عنه فعنه واما ابو بكر فمن طريقي يحيى بن ادم والعليمي عنه فابن ادم من طريقي
شعيب وابي حمدون عنه والعليمي من طريقي ابن خليع والرزاز عن ابي بكر الواسطي عنه فعنه واما حفص
فمن طريقي عبيد بن الصباح وعمرو بن الصباح عنه فعبيد من طريقي ابي الحسن الهاشمي وابي طاهر عن الا
الاشناني عنه فعنه وعمرو من طريقي الفيل وزرعان عنه فعنه واما خلف فمن طريقي ابن شاذان وابن الهيثم
والوزان والطلحي اربعتهم عن خلاد واما ابو الحارث فمن طريقي محمد بن يحيى وسلمة بن عاصم عنه فابن يحيى
من طريقي البطي والقنطري عنه فعنه وسلمة من طريقي ثعلب وابن الفرج عنه فعنه واما الدوري فمن طريقي
جعفر النصيبي وابي عثمان الضرير عنه فالنصيبي من طريقي ابن الجلندا وابن ديزويه عنه فعنه وابو عثمان
من طريقي ابن ابي هاشم والشذائي عنه فعنه واما عيسى بن وردان فمن طريقي الفضل بن شاذان وهبة الله
بن جعفر عن اصحابهما عنه فالفضل من طريقي ابن شبيب وابن هارون عنه عن اصحابه عنه وهبة الله
من طريقي الحنبلي والحمامي عنه فعنه واما ابن جماز فمن طريقي ابي ايوب الهاشمي والدوري عن اسمعيل
بن جعفر عنه فعنه فالهاشمي من طريقي ابن رزين والازرق الجمال عنه فعنه والدوري من طريقي ابن النفاح
وابن نهشل عنه فعنه واما رويس فمن طريقي النخاس بالمعجمة وابي الطيب وابن مقسم والجوهري اربعتهم
عن التمار عنه واما روح فمن طريقي ابن وهب والزبيري عنه فابن وهب من طريقي المعدل وحمزة بن
علي عنه فعنه والزبيري من طريقي غلام ابن شنبوذ وابن حبشان عنه فعنه واما الوراق فمن طريقي الحسن
السوسنجردي وبكر بن شاذان عن ابن ابي عمر عنه ومن طريقي محمد بن اسحق الوراق والبرصاطي عنه واما
ادريس الحداد فمن طريقي الشطي والمطوعي وابن بويان والقطيعي الاربعة عنه وجمعتها في كتاب
وسفر يحمد عليه لم ادع عن هؤلاء الثقات الاثبات حرفا الا ذكرته ولا خلفا الا اثبته ولا اشكالا الا بينته واو
ضحته ولا بعيدا الا قربته ولا مفرقا الا جمعته ورتبته منبها على ما صح عنهم وشذ وما انفرد به منفرد وفذ ملتزما
للتحرير والتصحيح والتضعيف والترجيح معتبرا للمتابعات والشواهد رافعا ابهام التركيب بالعزو المحقق الى
كل واحد جمع بين طرق الشرق والغرب فروى الوارد والصادر بالغرب وانفرد بالاتقان والتحرير واشتمل جزء
منه على كل ما في الشاطبية والتيسير لان الذي فيهما عن السبعة اربعة عشر طريقا وانت ترى كتابنا هذا حوى
ثمانين طريقا تحقيقا غير ما فيه من فوائد لا تحصى ولا تحصر وفرائد دخرت له فلم تكن في غيره تذكر فهو في
الحقيقة نشر العشر ومن زعم ان هذا العلم قد مات قيل له قد حيي بالنشر واني لارجو عليه من الله تعالى عظيم الاجر
وجزيل الثواب يوم الحشر وان يجعله لوجهه الكريم من خالص الاعمال وان لا يجعل حظ تعبي ونصبي فيه
ان يقال وان يعصمني في القول والعمل من زيغ الزلل وخطأ الخطل باب ذكر اسناد هذه العشر القراءات

من هذه

من هذه الطرق والروايات وها انا اقدم اولا كيف روايتي للكتب التي رويت منها هذه القراءات نصا ثم اتبع
ذلك باداء المتصل بشرطه كتاب التيسير للامام الحافظ الكبير ابي عمرو عثمان بن سعيد بن عثمان بن سعيد
الداني وتوفي منتصف شوال سنة اربع واربعين واربعمائة بدانية من الاندلس رحمه الله حدثني به شيخنا الاستاذ
شيخ مشايخ الاقراء ابو المعالي محمد بن احمد بن علي بن الحسن ابن اللبان الدمشقي بعد ان قرات عليه القران بمضمنه
في شهور سنة ثمان وستين وسبعمائة قال اخبرنا به ابو العباس احمد بن محمد بن ابراهيم المرادي العشاب
بقراءتي لجميعه عليه بثغر الاسكندرية سنة احدى وثلاثين وسبعمائة واراني خطه بذلك قال اخبرنا به ابو محمد
عبد الله بن يوسف بن ابي بكر الشبارتي قراءة قال اخبرنا به ابو العباس احمد بن علي بن يحيى الحصار قراءة وتلاوة
سنة ثلث وتسعين وخمسمائة ح وقراءته اجمع على الشيخ الامام العالم ابي جعفر احمد بن يوسف بن مالك الاندلسي
قراءة وتلاوة قال اخبرنا به ابو بكر محمد بن محمد بن وضاح اللخمي الاندلسي قراءة عليه قال الاعمى الحصار وابن
وضاح اخبرنا به ابو الحسن علي بن محمد بن هذيل الاندلسي قراءة وتلاوة الحصار وسماعا لابن وضاح سوى
يسير منه فمناولة واجازة قال اخبرنا ابو داود سليمان بن نجاح الاندلسي سماعا وقراءة وتلاوة قال اخبرنا به
مؤلفه ابو عمرو الداني الاندلسي كذلك وهذا اسناد صحيح عال تسلسل لي الثاني بالاندلسيين منى الى المؤلف واعلى
من هذا بدرجة قراءته اجمع على الشيخ المعمر الثقة ابي علي الحسن بن احمد بن هلال الصالحي الدقاق بالجامع الاموي
بدمشق المحروسة قال اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي مشافهة قال اخبرنا العلامة
ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي سماعا لما فيه من القراءات من كتاب الايجاز لسبط الخياط واجازة شافهني
بها للكتاب المذكور وغيره قال اخبرنا به وبغيره من الكتب شيخي الاستاذ ابو محمد عبد الله بن علي بن احمد البغدادي
سبط الخياط قراءة وتلاوة وسماعا قال قراته على الشيخ ابي محمد عبد الحق بن ابي مروان الاندلسي المعروف
بابن الثلجي بالمسجد الحرام سنة خمسمائة واخبرني به عن مصنفه واخبرني به ايضا الشيخ الاصيل ابو العباس
احمد بن الحسن بن محمد بن محمد المصري بالقاهرة المحروسة قراءة مني عليه قال اخبرني به الشيخ ابو فارس عبد العزيز
بن عبد الرحمن بن عبد الواحد بن ابي زكوان التونسي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرني به ابو بكر محمد بن محمد
بن احمد بن سشليون البلنسي سماعا عن ابي بكر محمد بن احمد بن عبد الله بن موسى بن ابي حمزة المرسي قال اخبرني
والدي سماعا قال اخبرني به مؤلفه الامام الحافظ ابو عمرو اجازة وقرات به القران كله من اوله الى اخره على شيخي
الامام العالم الصالح قاضي المسلمين ابي العباس احمد بن الشيخ الامام العالم ابي عبد الله الحسين بن سليمان بن فزارة
الحنفي بدمشق المحروسة رحمه الله وقال لي قراته وقرات به القران العظيم على والدي واخبرني انه قراه وقرا به القران
على الشيخ الامام ابي محمد القاسم بن احمد بن الموفق اللورقي بالقراءة وقرات به على المشايخ الائمة المقرئين ابي
العباس احمد بن علي بن يحيى بن عون الله الحصار وابي عبد الله محمد بن سعيد بن محمد المرادي وابي عبد الله
محمد بن ايوب بن محمد بن نوح الغافقي الاندلسيين قال كل منهم قراته وقرات به على الشيخ الامام ابي الحسن
علي بن محمد بن هذيل البلنسي قال قراته وتلوت به على ابي داود سليمان بن نجاح قال قراته وتلوت به على
مؤلفه الامام ابي عمرو الداني وهذا اعلى اسناد يوجد اليوم في الدنيا متصلا واختص هذا الاسناد بتسلسل

التلاوة والقراءة والسماع ومتى الى المؤلف لكلهم عنه ائمة ضابطون وقرات عليه رواية قالون من طريق
الحلواني بهذا الاسناد الى ابي عمرو واخبرني بشرحه الاستاد ابو محمد عبد الواحد بن محمد بن علي الباهلي
الاندلسي المالقي وتوفي سنة بضع وسبعماية بمالقة غير واحد من الثقات مشافهة عن القاضي ابي عبد الله
محمد بن يحيى بن بكر الاشعري عن المؤلف تلاوة وسماعا بحمزة ويعقوب للامام ابي عمرو الداني المذكور
قراءتها بعد تلاوتي القران العظيم على الاستاد ابي المعالي محمد بن احمد بن علي الدمشقي واخبرني انه قراها
وتلا بها على الشيخين الامام الحافظ الاستاد ابي حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان الاندلسي والامام
المقري المحدث ابي عبد الله محمد بن جابر بن محمد بن قاسم القيسي الوادي اشي اما ابو حيان فتلا بها على ابي
محمد بن عبد النصير بن علي بن يحيى المربوطي قال تلوت بها على الامام ابي القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد
بن اسمعيل الصفراوي قال قرات بها على ابي يحيى اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي وقرا بها على ابيه وقرا
على ابي داود وابي الحسن علي بن عبد الرحمن بن احمد بن الدوش وابي الحسين يحيى بن ابراهيم بن ابي زيد
بن البيان المقري وقرا ثلاثتهم بها على الحافظ ابي عمرو واما الوادي اشي فقال لنا ابو المعالي انه قراها
وتلا بها على الشيخ ابي العباس احمد بن موسى بن عيسى الانصاري البطرني وانه قراها وتلا بها على الشيباني
المتقدم على الحصار على ابن هذيل على ابي داود على المؤلف **كتاب جامع البيان** في القراات السبع يشتمل
على نيف على خمسماية رواية وطريق عن الائمة السبعة وهو كتاب جليل في هذا العلم لم يولف مثله للامام الحافظ
الكبير ابي عمرو الداني قيل انه جمع فيه كل ما يعلمه في هذا العلم اخبرني به الشيخ ابو المعالي محمد بن احمد بن علي
اللبان رحمه الله مناولة واجازة وسماعا لكثير منه وتلاوة لما دخل في تلاوتي منه عليه بما دخل في تلاوته على الاستاد
ابي حيان بما دخل في تلاوته على عبد النصير المربوطي بما دخل في تلاوته على الصفراوي وقلت بما دخل في تلاوتي
منه في كتاب الاعلان لابي القاسم الصفراوي على الشيخ عبد الوهاب بن محمد الاسكندري بقراءته بذلك
على احمد بن محمد القوصي ومحمد بن عبد النصير بن الشواء وقرا ابي القوصي على يحيى بن احمد بن الصواف
وقرا ابن الشواء على عبد الله بن منصور الاسمر وقرا به على المؤلف ابي القاسم الصفراوي وقرا الصفراوي
بجامع البيان على شيخه ابي يحيى اليسع بن عيسى بن حزم الغافقي وقراه على ابيه وقرا به على ابي داود سليمان
بن نجاح قال اخبرنا به المؤلف تلاوة وقراءة عليه في داره بدانية سنة اربعين واربعماية **كتاب الشاطبية**
وهي قصيدة اللامية المسماة بحرز الاماني ووجه التهاني من نظم الامام العلامة ولي الله ابي القسم القاسم بن فيره
بن خلف بن احمد الرعيني الاندلسي الشاطبي الضرير وتوفي الثامن والعشرين من جمادى الاخرة سنة تسعين وخمسماية
بالقاهرة اخبرني بها الشيخ الامام العالم شيخ الاقراء ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي بن البغدادي بقراءتي عليه
بعد تلاوة القران العظيم بمضمنها في اواخر سنة تسع وتسعين وسبعماية بالديار المصرية وقراتها قبل ذلك
على الشيخ الامام الحافظ شيخ المحدثين ابي المعالي محمد بن رافع بن ابي محمد السلامي بالكلاسة سماها جامع
دمشق المحروسة قالا اخبرنا بها الشيخ الاصيل المقري ابو علي الحسن بن عبد الكريم بن عبد السلام الغماري
المصري قراءة عليه ونحن نسمع قال اخبرنا بها الشيخ الامام العالم الزاهد ابو عبد الله محمد بن عمر بن يوسف

القرطبي

القرطبي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ناظمها قراءة وتلاوة زاد شيخنا ابن رافع فقال واخبرنا بها ايضا
الشيخ الامام مفتي المسلمين ابو الفداء اسمعيل بن عثمان بن المعلم الحنفي قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا
بها الشيخ الامام العلامة ابو الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي قراءة وتلاوة قال اخبرنا ناظمها كذلك
واخبرني بها الشيخ الامام ابو العباس احمد بن الحسين بن سليمان الكفري بقراءتي عليه وتلاوة القران العظيم
بمضمنها قال قراتها على الشيخ المقري ابي عبد الله محمد بن يعقوب بن بدران الجرائدي قال اخبرنا الشيوخ
الامام الكمال ابو الحسن علي بن شجاع بن سالم الضرير والسديد عيسى بن مكي ابن حسين المصري والجمال
محمد بن ناظمها قراءة وتلاوة على الاول وسماعا على الاخرين قالوا اخبرنا ناظمها سماعا وقراءة وتلاوة
الا محمد بن ناظمها المذكور فبسماعه من اولها الى سورة ص واجازته منه لباقيها وقرات بمضمنها القران
كله على جماعة من الشيوخ منهم الشيخ الامام العالم التقي ابو محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي بن البغدادي المصري
الشافعي شيخ الاقراء بالديار المصرية وذلك بعد قراءتي لها عليه قال قراتها وقرات القران بمضمنها على الشيخ الامام
الاستاد ابي عبد الله محمد بن احمد بن عبد الخالق المصري الشافعي المعروف بالصايغ شيخ الاقراء بالديار المصرية
قال قراتها وقرات القران العظيم بمضمنها على الشيخ الامام العالم الحسيب النسيب ابي الحسن علي بن شجاع بن سالم
بن علي بن موسى العباسي المصري الشافعي صهر الشاطبي شيخ الاقراء بالديار المصرية قال قراتها وتلوت بها على ناظمها
الامام ابي القاسم الشاطبي الشافعي شيخ مشايخ الاقراء بالديار المصرية وهذا اسناد لا يوجد اليوم اعلى منه
تسلسل بمشايخ الاقراء بالشافعية وبالديار المصرية وبالقراءة والتلاوة الا ان صهر الشاطبي بقي عليه من
رواية من رواية ابي الحارث عن الكسائي من سورة الاحقاف مع انه تحمل عليه تلاوة القران في تسع عشرة ختمة
افرادا ثم جمع عليه بالقراءات فلما انتهى الى الاحقاف توفي وكان قد سمع عليه جميع القراءات من كتاب التيسير واجازه
غير مرة فشملت ذلك الاجازة على ان اكثر ائمتنا بل كلهم لم يستثنوا من ذلك شيئا بل يطلقون قراءته
جميع القراءات على الشاطبي وهو قريب واخبرني بشرحها للامام العلامة ابي الحسن علي بن محمد السخاوي وتوفي
بدمشق سنة ثلث واربعين وستماية شيخنا الامام الحافظ ابو المعالي محمد بن رافع بن ابي محمد السلامي
قراءة مني لها واجازة للشرح قال اخبرنا بها كذلك الامام الرشيد اسمعيل بن عثمان بن المعلم الحنفي
اخبرنا المؤلف سماعا وقراءة وتلاوة واخبرني بشرحها للامام الكبير الحافظ ابي القسم عبد الرحمن بن
اسمعيل الدمشقي المعروف بابي شامة وتوفي بها سنة خمس وستين وستماية شيخنا الامام القاضي
ابو العباس احمد بن الحسين بن سليمان بن يوسف الحنفي قراءة وتلاوة لها واذنا للشرح قال اخبرني
والدي قراءة وتلاوة وسماعا للشرح قال اخبرني المؤلف سماعا وقراءة لها ولشرحها المذكور واخبرني
بشرحها الشيخ المنتجب ابي العز بن رشيد الهمداني وتوفي سنة ثلث واربعين وستماية بدمشق شيخنا
الامام ابو محمد عبد الوهاب بن يوسف بن السلار سماعا وقراءة لها واجازة للشرح قال اخبرني به كذلك
الشيخ الوحيد يحيى ابن احمد الخلاطي امام الكلاسة قال اخبرنا به القاضي محمد بن الزين الهذباني سماعا
وقراءة وتلاوة اخبرنا المؤلف كذلك واخبرني بشرحها للامام العالم ابي عبد الله محمد بن الحسن الفاسي

الحنفي وتوفي سنة ست وخمسين وستمائة ثم بحلب الاستاذ ابو المعالي محمد بن احمد بن اللبان قراءة وتلاوة
لها واجازة للشرح اخبرني به كذلك الاستاذ ابو محمد عبد الله بن عبد المومن الواسطي اخبرنا ابو العباس احمد
بن محمد بن المحروق الواسطي اخبرنا الشريف حسين بن قتادة اخبرنا المولف سماعا وتلاوة واخبرني بشرحها
للامام العلامة ابي اسحق ابراهيم بن عمر الجعبري وتوفي سنة اثنين وثلثين وسبع ماية ببلد الخليل عليه السلام
شيخنا الاستاذ ابو بكر عبد الله بن ايدغدي الشمسي المعروف بابن الجندي تلاوة ومناولة واجازة قال اخبرنا
المولف تلاوة وسماعا واما شرح شيخنا ابن الجندي المذكور لشرح الجعبري فشافهني به شيخنا المذكور
وروايته بكتب فيه وربما قرا علي منه واخبرني بشرحها للامام ابي العباس احمد بن محمد بن عبد الولي بن
جبارة المقدسي وتوفي سنة ثمان وعشرين وسبع ماية بالقدس الشريف ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن عبد
الواحد الشامي سماعا لها واجازة له قال اخبرنا المولف سماعا وتلاوة لبعض القران ومناولة واجازة
للشرح كتاب العنوان تأليف الامام ابي الطاهر اسمعيل بن خلف بن سعيد بن عمران الانصاري الاندلسي
الاصل ثم المصري النحوي المقري وتوفي سنة خمس وخمسين واربعماية بمصر وقد اخبرني به الشيخ الصالح المسند
المقري ابو عبد الله محمد بن محمد بن عمر الانصاري المصري بقراتي عليه غير مرة بالجامع العتيق من مصر المحروسة قال
اخبرني به القاضي ابو القاسم عبد الغفار بن محمد بن عبد الكافي السعدي المصري سماعا عليه بمصر
اخبرنا به الخطيب عبد الهادي بن عبد الكريم بن علي القيسي المصري سماعا عليه بمصر قال اخبرنا به الشيوخ
ابو الجود غياث بن فارس بن مكي اللخمي المصري سماعا وتلاوة بمصر وابو الحسن علي بن فاضل بن صمدون ومحمد
بن الحسن بن محمد العامري سماعا عليهما بمصر قالوا اخبرنا الشريف ابو الفتوح ناصر بن الحسن الحسيني
بمصر اخبرنا الشيخ ابو الحسين يحيى ابن علي بن الفرج الخشاب بمصر اخبرنا المولف بمصر وهذا اسناد عال
صحيح تسلسل لنا بالمصريين وبمصر الى المولف واعلى من ذا بدرجة قال عبد الهادي ايضا واخبرني به ابو الطاهر
بركات بن ابراهيم بن طاهر الخشوعي سماعا وابو الحسن مقابل بن عبد العزيز بن يعقوب البرني اجازة قالا
اخبرنا جعفر ولد المولف اخبرنا المولف قلت واعلى من ذا بدرجة اخبرني به غير واحد من الشيوخ الثقات
مشافهة منهم الاصيل ابو عبد الله محمد بن موسى بن سليمان الانصاري عن الشيخ ابي الحسن علي بن احمد بن
عبد الواحد الحنبلي انبانا ابو طاهر الخشوعي بسنده وقرات بما تضمنه جميع القران العظيم على الشيوخ الايمة
الاستاذ ابي المعالي ابن اللبان بدمشق والعلامة ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن ابي الحسن الحنفي وشيخ الاقراء
ابي محمد عبد الوهاب بن البغدادي وذلك بعد ان قراته عليه وعلى الشيخ الامام الاستاذ ابي بكر عبد الله بن
ايدغدي الشمسي الشهير بابن الجندي المصريين وذلك بالديار المصرية الا اني وصلت على الشيخ الرابع
الى قوله ان الله يامر بالعدل والاحسان من سورة النحل وقرا به الاول والرابع على الشيخ ابي حيان وقرا به
على ابي الطاهر اسمعيل بن هبة الله بن المليجي وقرا به الاخران والرابع ايضا على الاستاذ ابي عبد الله محمد بن
احمد الصايغ المصري الا ان الثالث والرابع سمعاه عليه قال قراته وتلوت على الكمال ابي الحسن علي بن
شجاع الضرير صهر الشاطبي ابي القاسم عبد الرحمن بن مرهف بن ناشر قالوا اعني المليجي والضرير وابن ناشر

المصريين

المصريين اخبرنا ابو الجود المصري المذكور سماعا وقراءة وتلاوة وقد تسلسل لي ايضا من شيوخي الثلثة
المصريين المذكورين بالقراءة والتلاوة والسماع من شيوخي الى المولف كلهم مصريون وبمصر ولا يوجد اليوم
اعلى منه متصلا ولله الحمد كتاب الهادي تاليف الامام الفقيه ابي عبد الله محمد بن سفين القيرواني ابي
المالكي وتوفي ليلة مستهل صفر خمس عشرة واربع ماية بالمدينة ودفن بالبقيع بعد حجته بمكة سنة
اخبرني به الشيخ ابو العباس احمد بن الحسن بن محمد المصري قراءة عليه بالجامع الازهر من القاهرة المعزية
قال اخبرنا به الامام ابو حيان الاندلسي قراءة عليه قال اخبرنا به ابو محمد عبد النصير بن علي بن يحيى المريوطي
قراءة وتلاوة اخبرنا الامام ابو القاسم عبد الرحمن بن عبد المجيد بن اسمعيل الصفراوي كذلك اخبرنا به
كذلك ابو الطيب عبد المنعم بن ابي بكر يحيى بن خلف بن النفيس المعروف بابن الخلوف الغرناطي اخبرنا ابو الحسن
عبد الرحيم بن قاسم بن محمد الحجاري بالاقراء اخبرنا ابو عمرو احمد بن محمد بن المور الحجاري بالاقراء اخبرنا المولف
وقرات بمضمنه القران كله على الاستاذ ابي المعالي ابن اللبان بدمشق والى اثناء سورة النحل على الاستاذ
ابي بكر بن الجندي ثم قرا به على ابي حيان وقرا به على عبد النصير بن علي المريوطي وقرا به على ابي القاسم الصفراوي
وابي الفضل جعفر بن علي الهمداني ح وقرات به على الشيخ الصالح الثقة المقري المسند ابي محمد عبد الوهاب
ابن محمد بن عبد الرحمن القروي بثغر الاسكندرية وقرا به على ابي العباس احمد بن محمد بن احمد القوصي وعلى
ابي عبد الله محمد بن عبد النصير بن علي بن الشواء وقرا به الاول على يحيى بن الصواف والثاني على عبد الله
بن منصور وقرا به على الصفراوي وقرا الصفراوي والهمداني على ابي القاسم عبد الرحمن بن خلف الله
بن عطية المالكي وقرا به على ابي الحسن بن خلف بن عبد الله الهوادي وقرا على ابي عمرو عثمان بن بلال
الزاهد وغيره وقرا على المولف ح وقرا به الصفراوي ايضا على ابي الطيب عبد المنعم بن يحيى بن خلف
بن الخلوف الغرناطي وقرا به على ابي محمد عبد الرحيم بن قاسم بن محمد الحجاري وقرا به على ابي العباس احمد بن
محمد بن المور الحجاري بالاقراء كلاهما وقرا به على المولف وقرات بمضمن كتاب الهادي على المشايخ المصريين
عبد الرحمن بن احمد ومحمد بن عبد الرحمن وابن الجندي كما تقدم وقرا الكل القران على الصايغ وقرا به
على الكمال الضرير وقرا به على ابي الحسن شجاع بن محمد بن سيدهم المدلجي وقرا به على ابي العباس احمد
بن عبد الله بن الحطية وقرا به على ابي القاسم عبد الرحمن بن الفحام وقرا به على ابي الحسن علي بن محمد بن الفحجي
وقرا به على المولف كتاب الكافي للامام الاستاذ ابي عبد الله محمد بن شريح بن احمد بن محمد بن شريح
الرعيني الاشبيلي وتوفي في شوال من سنة ست وسبعين واربعماية باشبيلية من الاندلس حدثني به
الاستاذ ابو المعالي محمد بن احمد الدمشقي سنة تسع وستين وسبع ماية بدمشق بعد ان تلوت عليه
بمضمنه وقال قراته على ابي حيان قال اخبرنا به ابو جعفر احمد بن علي بن محمد بن الطباع الغرناطي قراءة
عليه اخبرنا به ابو محمد عبد الله بن محمد بن الحسين بن مجاهد الكواب قراءة عليه قال اخبرنا به ابو بكر محمد بن
محمد بن حسنون الحميري اخبرنا ابو الحسن شريح كذا اخبرني بهذا الاستاذ ابو المعالي عن ابي حيان
وبخطه قال قراته على ابي علي بن ابي الاحوص بمالقة اخبرنا به مناولة ابو القاسم احمد بن يزيد بن بقي

ح قال وقرا به على ابي الحسين بن العيسم بغرناطة عن ابي عبد الله محمد عتبوا القازاز الى ابن الصالح ح
قال ابن ابي الاحوص وانبانا ابو الحسن علي بن جابر الدباج قال اخبرنا ابو بكر محمد بن صاف ح قال ابن
ابي الاحوص واخبرنا ابو الربيع بن سالم الحافظ سماعا عليه لجميعه الا اليسير فوات دخل في الاجازة
اخبرنا ابو عبد الله محمد بن جعفر بن حميد ح قال ابو حيان وقراته على ابي جعفر بن الزبير بغرناطة اخبرنا
ابو بكر محمد بن احمد بن القاضي التجيبي اخبرنا ابو الحكم عبد الرحمن بن الحجاج وابو العباس احمد بن محمد بن مقدام
الرعيني قالوا اعني ابن بقي وابن المصالح وابن صاف وابن حميد وابن حجاج وابن مقدام اخبرنا ابو الحسن
شريح بن محمد بن شريح قال ابن بقي اجازة وهو اخر من حدث عنه في الدنيا وقال ابن المصالح احدث السبع عن
شريح قال اخبرنا ابي عبد الله محمد بن شريح وقال ح ابو المعالي ايضا انه قراءة بثغر الاسكندرية على زين الدار
ام محمد الوجيهية بنت علي بن يحيى الصعيدي قالت اخبرنا به ابو القاسم ابراهيم بن محمد بن عبد الرحمن بن وثيق
الاشبيلي اجازة ح واخبرني به الشيخ الامام الحافظ ابو محمد عبد الله بن محمد بن ابي بكر بن خليل القرشي
المكي مشافهة قال اخبرني الامام المقرئ ابو عمرو عثمان بن محمد التوزري كذلك قال اخبرنا ابو القاسم ابن وثيق
سماعا وتلاوة قال اخبرنا به ابو الحسن حبيب بن محمد بن حبيب الحميري وابو الحكم عبد الرحمن بن محمد بن عمرو
اللخمي وابو العباس احمد بن محمد بن احمد بن مقدام الرعيني الاشبيليون وغيرهم سماعا وتلاوة قالوا اخبرنا
به ابو الحسن شريح بن المؤلف قال اخبرنا به والدي سماعا وقراءة وتلاوة وقرات بمضمنه القران كله بدمشق
على ابي المعالي ابن اللبان والى اثناء سورة النحل على ابن الجندي بمصر وقرا به على ابي حيان وقرا به فيما اخبرني شيخنا
ابو المعالي على الاستاذين ابي علي الحسين بن عبد العزيز بن ابي الاحوص وابي جعفر احمد بن علي بن الطباع وقرا
على ابي محمد بن الكواب بسنده المتقدم وقرات بمضمنه ايضا جمعا الى قوله تعالى وهم فيها خالدون من البقرة
على الشيخ الامام الخطيب الصالح ابي عبد الله محمد بن صالح بن اسمعيل المدني الخطيب بها وذلك في شهر ذي القعدة
الحرام سنة ثمان وستين وسبع ماية بالحرم الشريف النبوي بالروضة تجاه الحجرة الشريفة وعلى الشيخ
الامام ابي بكر بن ايدغدي الشمسي الى قوله تعالى وبشرى للمحسنين من سورة النحل واخبرني كل منهما انه قرا
بمضمنه على الشيخ الامام الصالح ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن يوسف بن عضن القصري وقرا به على الاستاذ
ابي الحسين عبد الله ابن احمد بن عبد الله عن ابي القاسم ابن بقي عن الامام ابي الحسن شريح عن ابيه المؤلف كما
تقدم كتاب الهداية للشيخ الامام المقرئ المفسر الاستاذ ابي العباس احمد بن ابي العباس المهدوي وتوفي
فيما قاله الحافظ الذهبي بعد الثلثين واربعماية اخبرني به الشيخ الامام شيخ القراء ابو المعالي محمد بن احمد بن
علي الدمشقي بقراءتي عليه في سلخ جمادى الاخرة سنة تسع وستين وسبع ماية بدمشق المحروسة ثم قراته
بالديار المصرية على الشيخ ابي العباس احمد بن الحسن بن محمد بن محمد بن ذكريا القاهري قالا اخبرنا به
الامام ابو حيان محمد بن يوسف قال الاول تلاوة وقراءة وقال الثاني قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا به
القاضي العالم ابو علي الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن ابي الاحوص القرشي قراءة مني عليه بغرناطة في شوال
سنة اربع وسبعين وستمائة قال اخبرنا به الحافظ ابو عمران موسى بن عبد الرحمن بن يحيى بن العرقي

التشهير

التشهير بالسمعان قراءة مني عليه بغرناطة سنة اثنين وعشرين وستمائة قال اخبرنا الاديب ابو عبد الله بن محمد بن
سليمان بن احمد النفزي سماعا قال اخبرني خالي غانم بن وليد ابن عمر المخزومي قال اخبرنا المؤلف قال القاضي
ابو علي واخبرنا ابو القاسم احمد بن عمر بن احمد الخزرجي اجازة عن ابي الحسن علي بن عبد الله بن محمد بن موهب الجذامي
عن ابي عبد الله محمد بن ابراهيم بن الياس اللخمي المقرئ بجامع المرية عن المهدوي سماعا وتلاوة وقرات بمضمنه
القران كله على شيخ الاقراء ابن اللبان لختمة كاملة وكان قد فاتني منها اختلاس الحركات المتواليات لابي عمرو فاستدركتها
عليه واخبرني انه قرا به جميع القران على ابي حيان الاندلسي وان ابا حيان قرا به على ابي جعفر احمد بن علي بن
احمد الغرناطي قال قرات به على ابي محمد عبد الله بن محمد العبدري قال قرات به على ابي خالد بن يزيد بن محمد بن
رفاعة اللخمي قال قرات به على ابي الحسن علي بن احمد بن خلف ابن الباذش قال قرات به على ابي الحسن يحيى بن ابراهيم
ابن زيد اللواتي قال قرات به على المهدوي المؤلف كتاب التبصرة تاليف الامام الاستاذ العلامة ابي محمد
مكي بن ابي طالب بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الاندلسي وتوفي ثاني المحرم سنة سبع وثلثين واربعمائة
بقرطبة اخبرني الشيخ الثقة الاصيل ابو العباس احمد بن عبد العزيز بن يوسف بن ابي العز الحراني في كتابه الي
عن الامام المقرئ ابي الحسين يحيى بن احمد بن عبد العزيز بن الصواف الاسكندري قال اخبرنا الامام ابو القاسم عبد
الرحمن بن عبد المجيد المقرئ قراءة عليه اخبرنا ابو يحيى اليسع بن حزم عبد الله الغافقي اخبرنا ابو العباس احمد بن
عبد الرحمن بن احمد القصبي اخبرنا ابو عمران موسى بن سليمان اللخمي اخبرنا المؤلف وقرات به القران كله على الاستاذ
ابي المعالي بن اللبان بدمشق وقرا به على ابي حيان بمصر وقرا به على ابي محمد عبد النصير بن علي بن يحيى وقرا به على ابي القاسم
الصفراوي وقرات به القران كله ايضا على الشيخين العلامة ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن الحنفي والامام ابي محمد عبد
الرحمن بن احمد الشافعي بالديار المصرية وقرا به على الامام ابي عبد الله محمد بن احمد المصري وقرا به على الكمال بن شجاع
الضرير وقرا به على ابي الجود وقرا ابو الجود والصفراوي على اليسع بن حزم وقرا بها على ابي العباس القصبي وقرا بها على موسى
بن سليمان وقرا بها على المؤلف وقال ابو حيان ايضا اخبرنا به ابو جعفر احمد بن علي بن محمد بن احمد بن الطباع اخبرنا
ابو محمد عبد الله بن محمد الكواب اخبرنا ابو خالد يزيد بن رفاعة اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد الانصاري اخبرنا يحيى
بن ابراهيم بن البياز اخبرنا مكي المؤلف وبهذا الاسناد كتاب القاصد لابي القاسم عبد الرحمن بن الحسن بن سعيد
الخزرجي القرطبي وتوفي بها سنة ست واربعين واربع مائة قرات به القران الى ابن البياز وقرا ابن البياز على المؤلف
كتاب الروضة للامام ابي عمر احمد بن عبد الله بن لب الطلمنكي الاندلسي نزيل قرطبة وتوفي بها في ذي الحجة
سنة تسع وعشرين واربع مائة وكتاب المجتبى للامام ابي القاسم عبد الجبار بن احمد بن عمر الطرسوسي نزيل مصر
وتوفي بها سلخ ربيع الاول سنة عشرين واربعمائة قرات بهما ضمنا مع كتاب التيسير والهادي والتبصرة وغير ذلك
على الشيخ الامام ابي العباس احمد بن الحسين بن سليمان الدمشقي وقرا بها كذلك على والده وقرا على القاسم بن الموفق
الاندلسي وقرا على احمد بن عون الله الحصار البلنسي وقرا على ابي الحسن علي بن عبد الله بن خلف ابن النعمة البلنسي
وقرا على ابي محمد عبد الله بن سهل بن يوسف الانصاري المرسي وقرا على ابي عمر الطلمنكي بقرطبة وعبد الجبار الطرسوسي
بمصر وعلى ابي عمرو الداني وعلى مكي وعلى ابن سفيان وعلى غيرهم كتاب تلخيص العبارات تاليف الامام المقرئ

ابي علي الحسن بن خلف بن عبد الله بن بليمة الهواري القيرواني نزيل الاسكندرية وتوفي بها ثالث عشر رجب
سنة اربع عشرة وخمسمائة حدثني به ابو المعالي محمد بن احمد بن علي الشافعي شيخ مشايخ الاقراء بدمشق
وقال لي قراته على ابي حيان اخبرنا به ابو محمد المريوطي اخبرنا به الصفراوي اخبرنا به ابو القاسم بن خلف بن
عبد الله اخبرنا المؤلف وقرات بمضمنه جميع القران على الاستاذ بن اللبان وقرا به على محمد بن يوسف الاندلسي
وقرا به على عبد النصير الاسكندري ح وقرات به على ابي محمد عبد الوهاب بن محمد القروي بثغر الاسكندرية
وقرا به على احمد بن محمد القوصي شيخ الاقراء بالاسكندرية وعلى محمد بن عبد النصير بن الشواء المقرئ بالاسكندرية
وقرا به القوصي على ابي الحسين يحيى بن احمد بن عبد العزيز بن الصواف الاسكندري وقرا به ابن الشواء على الشيخ
الامام المكين ابي محمد عبد الله بن منصور الاسمر وقرا به المكين الاسمر وابن الصواف على ابي القاسم عبد الرحمن بن
عبد المجيد المالكي شيخ القراء بالاسكندرية وقرا به على ابي القاسم عبد الرحمن بن خلف بن عبد الله ابي محمد بن عطية
المقرئ بالاسكندرية وقرا به على المؤلف بالاسكندرية وهذا اصح اسناد والطفه مسلسل بالتلاوة بالا
بالاسكندرية الى المؤلف كتاب التذكرة في القراءات الثمان تاليف الامام الاستاذ ابي الحسن طاهر بن الامام
الاستاذ ابي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر وتوفي بها لعشر مضين من القعدة سنة
تسع وتسعين وثلثمائة اخبرني به الامام العلامة ابو عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي بن ابي الحسن بن الصائغ
بقراءتي عليه بالديار المصرية قال اخبرنا به الاستاذ ابو عبد الله محمد بن احمد المصري اخبرنا به الامام ابو الحسن
بن شجاع العباسي اخبرنا به الامام ابو الجود اللخمي اخبرنا به الشريف ابو الفتوح ناصر بن الحسن اخبرنا به
ابو الحسين يحيى بن علي الخشاب اخبرنا به ابو الفتح احمد بن بابشاذ الجوهري اخبرنا به المؤلف وقرات بمضمنه
القران كله على ابي عبد الله محمد بن الصائغ المذكور وابي محمد عبد الرحمن بن احمد الشافعي والى ابتداء سورة
النحل على الاستاذ ابي بكر بن ايدغدي بالديار المصرية متفرقين وقالوا لي قرانا به كل القران افرادا وجمعا
على الامام ابي عبد الله الصائغ بمصر وقراه هو القران بمضمنه على الشريف الكمال علي بن شجاع الضرير بمصر المحروسة
وقرا به على الشيخين الامامين ابي الحسن شجاع بن سيدهم المدلجي وابي الجود غياث بن فارس بن مكي
المنذري بمصر المحروسة اما المدلجي فقال قرات به على الامام ابي العباس احمد بن هشام اللخمي رحمه الله تعالى
بمصر اخبرنا ابو جعفر احمد بن محمد بن حموسه القلعي بمصر اخبرنا به ابو علي الحسن بن خلف بن بليمة اخبرنا
ابو عبد الله محمد بن احمد القزويني اخبرنا المؤلف واما المنذري فقرا به القران كله على الشريف الخطيب ناصر بن
الحسن الزيدي بمصر قال قرات به على ابي الحسين الخشاب بمصر وقرا به على ابي الفتح بن بابشاذ بمصر وقرا به
على المؤلف طاهر بن غلبون بمصر سند صحيح عال تسلسل بنا الى المؤلف بالائمة المصريين الضابطين
وبمصر ايضا كتاب الروضة في القراءات الاحدى عشرة وهي قراءات العشرة المشهورة وقراءة الاعمش
تاليف الامام الاستاذ ابي علي الحسن بن محمد بن ابراهيم البغدادي المالكي نزيل مصر وتوفي بها في شهر رمضان
سنة ثمان وثلثين واربعمائة اخبرنا به الشيخ الصالح الثقة ابو العباس احمد بن ابراهيم بن محمود الدمشقي
العصر الى بقراءتي عليه بمنزله بمحلة الشبلية بسفح قاسيون قال اخبرنا الامام ابو العباس احمد بن ابي

بن اسمعيل

بن اسمعيل الحراني قراءة عليه اخبرنا الامام ابو الحسن بن شجاع العباسي سماعا وتلاوة اخبرنا به ابو الجود
غياث بن فارس اللخمي سماعا وتلاوة ح قال شيخنا ابو العباس الحراني ايضا واخبرني بكتاب الروضة
ايضا شيخنا ابو العباس احمد بن ابي طالب بن ابي النعيم بن بيان الصالحي فيما شافهني به قال اخبرنا كذلك شيخنا
الامام المسند المقرئ ابو الفضل جعفر بن علي بن هبة الله بن جعفر بن يحيى الهمداني قال اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن
بن خلف بن عبد الله الاسكندري سماعا وتلاوة اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن عتيق بن خلف بن الفحام الصقلي
قال اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن اسمعيل بن غالب الخياط المصري المالكي ح وقرات به القران العظيم من اوله الى آخره
على الامام ابي محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي البغدادي بمصر واخبرني انه قرا به جميع القران على شيخه الامام ابي
عبد الله محمد بن احمد بن المعدل بمصر قال قرات به على الامام ابي الحسن العباسي قال قرات به على ابي الجود قال قرات
القران بما تضمنه كتاب الروضة لابي علي المالكي على الامام الشريف ابي الفتوح ناصر بن الحسن بن اسمعيل الحسيني
الزيدي وسمعتها عليه واخبرني انه قرا كذلك القران بمضمن كتاب الروضة على الشيخ ابي عبد الله محمد بن عبد الله
بن سبع القفصي وسماعا عليه قال اخبرنا به الشيخان ابو الحسن علي بن محمد بن حميد الواعظ المعدل المعروف بابن
الصواف وابو اسحق ابراهيم بن اسمعيل بن غالب المالكي المعروف بالخياط سماعا عليهما لكتاب الروضة وتلاوة
بمضمنه قالا سمعناه وتلوناه على مصنفه قال ابن الفحام قال لنا شيخنا ابو الحسن نصر بن عبد العزيز بن
احمد الفارسي انه قرا بالطرق والروايات والمذاهب المذكورة في كتاب الروضة لابي علي المالكي البغدادي على شيوخ
ابي علي المذكورين في الروضة ختمة القران كله وان ابا علي كان كلما قرا جزءا من القران قرات مثله ولما ختم ختمة
ختمت مثلها حتى انتهيت الى ما انتهى اليه من ذلك وان سند قراءته كسند الشيخ ابي علي سواء قلت وكذا هو سند
في كتاب التجريد الآتي ذكره وبهذا نعلو اسانيدنا في التجريد على اسانيد الروضة بواحد واثنين فليعلم ذلك
ولهذا القارئ كتاب الجامع في العشر رويته بهذا الاسناد عاليا باتصال التلاوة وتوفي بمصر سنة احدى
وستين واربعمائة كتاب التجريد تاليف الامام الاستاذ ابي القاسم عبد الرحمن بن ابي بكر عتيق بن خلف
الصقلي المعروف بابن الفحام شيخ الاسكندرية وتوفي بها في ذي القعدة سنة ست عشرة وخمسمائة اخبرني به
شيخنا الامام الحافظ الكبير شيخ المحدثين ابو بكر محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد بن ابراهيم المقدسي بسفح قاسيون
بقراءتي عليه قال اخبرنا به الشيخ ابو عبد الله محمد بن علي بن ابي القاسم بن ابي العز بن الوراق المعروف بابن الحروف
الموصلي الحنبلي قراءة عليه وانا اسمع سنة ثمان عشرة وسبعمائة اخبرنا به الامام ابو احمد عبد الصمد بن
احمد بن عبد القادر بن ابي الجيش البغدادي سماعا وتلاوة اخبرنا به كذلك الامام ابو المعالي محمد بن ابي
الفرج بن معالي الموصلي اخبرنا به الامام ابو بكر يحيى بن سعدون بن تمام الازدي القرطبي سماعا وتلاوة قال اخبرنا
المؤلف كذلك قال شيخنا ابو بكر واخبرنا به اجازة شفاها غير واحد من الثقات القاضي سليمان بن حمزة ويحيى
بن سعد وابو بكر بن احمد بن عبد الدائم قالوا اخبرنا جعفر بن علي الهمداني مشافهة وعبد الرحمن بن عبد
المجيد الصفراوي مكاتبة ح ثم قراته اجمع بالديار المصرية على الشيخ الصالح ابي العباس احمد بن الحسين
بن محمد المزرفي قال اخبرنا به الامام ابو حيان محمد بن يوسف الاندلسي قراءة عليه وانا اسمع قال قراءة وتلاوة

بمضمنه على الشيخ ابي محمد عبد النصير بن علي بن يحيى الهمداني اخبرنا الشيخان ابو الفضل جعفر الهمداني وابو القاسم
الصفراوي قراءة وتلاوة قالا اعني الهمداني والصفراوي اخبرنا ابو القاسم عبد الرحمن بن خلف بن عبد الله
بن عطية القرشي قراءة وتلاوة اخبرنا مؤلفه كذلك واخبرني به اعلى من ذلك الشيخ المعمر ابو العباس احمد بن محمد بن
الحسين القبو وزاباري ثم الصالحي البناء قراءة مني عليه بسفح قاسيون عن الشيخ ابي الحسن علي بن احمد بن عبد
الواحد بن البخاري وقال ابو حيان وانبانا ابن البخاري يعني المذكور في كتابه الحرمين دمشق عن ابي الطاهر بن ابراهيم
القرشي الخشوعي عن مؤلفه وقرات به القران كله على الشيخ الامام العلامة ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن بن علي الحنفي
بالقاهرة المحروسة واخبرني انه قرا به القران كله على ابي عبد الله محمد بن احمد بن عبد الخالق الصائغ وقرا به على الكمال ابي
الحسن بن شجاع العباسي وقرا به على ابي الجود وقرا به على ابي الحسن شجاع بن محمد المدلجي وقرا به على ابي العباس احمد
بن عبد الله بن احمد بن هشام اللخمي المعروف بابن الحطيئة وقرا به على مؤلفه وقرات به بمدينة الاسكندرية على ابي
محمد عبد الوهاب بن محمد الاسكندري وقرا به على ابي العباس احمد بن محمد الاسكندري بها وقرا به على يحيى بن احمد الاسكندري
بها وقرا به على بن خلف الله الاسكندري بها وقرا به على مؤلفه بالاسكندرية مفردة يعقوب لابن الفحام
المذكور قراءتها بسفح قاسيون على الشيخ الاصيل النجم احمد بن النجم اسمعيل بن احمد بن عمر بن الشيخ ابي عمر المقدسي
عن ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي عن الخشوعي عن المؤلف وقرات بها القران كله على عبد الرحمن بن
احمد ومحمد بن عبد الرحمن وقرا بها على محمد بن احمد الصائغ بسنده المتقدم كتاب التلخيص في القراءات الثمان
للامام الاستاذ ابي معشر عبد الكريم بن عبد الصمد بن محمد بن علي بن محمد الطبري الشافعي شيخ اهل مكة وتوفي بها سنة
ثمان وسبعين واربعمائة اخبرني به الشيخ المعدل ابو العباس احمد بن الحسن بن محمد السويداوي قراءة مني عليه
بمنزلي بالقاهرة المحروسة قال اخبرنا الاستاذ ابو حيان محمد بن يوسف سماعا عليه قال اخبرني به الاستاذ
النحوي الحافظ ابو جعفر احمد بن ابراهيم بن الزبير الثقفي قراءة مني عليه بغرناطة اخبرنا الشيخ الزاهد ابو عثمان
سعد بن محمد بن سعد الانصاري عرف بالحفار اخبرنا ابو الحسين علي بن احمد بن كوثر المحاربي اخبرنا ابو علي الحسن بن
عبد الله بن عمر القيرواني عن ابي معشر اجازة وعن ابيه عبد الله بن عمر سماعا وتلاوة عن المؤلف سماعا وتلاوة قال
ابو حيان ايضا وانبانا به الشيخ المعمر ابو محمد عبد الوهاب بن الحسن بن الفرات اللخمي بالاسكندرية عن ابي عبد الله
محمد بن احمد الارتاحي وهو اخر من حدث عنه عن ابي الحسن علي بن الحسين بن عمر الفرا الموصلي عن ابي معشر قال
ابو حيان ايضا واخبرنا به الرشيد عبد النصير المريوطي قراءة وتلاوة عن الصفراوي كذلك ح وكتب الي الشيخ
ابو العباس احمد بن عبد العزيز الحراني ان ابا الحسين يحيى بن احمد بن عبد العزيز المقرئ اخبره مشافهة قال
قراته وتلوت به على الامام ابي القاسم الصفراوي ح وقرات بمضمنه القران كله على ابي محمد عبد الرحمن بن احمد
بن البغدادي وابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن ابن الصائغ والى اثناء سورة النحل على ابي بكر بن ايدغدي قالوا
قرانا بمضمنه على الصائغ وقرا به على الكمال الضرير وقرا به على ابي الجود وقرا به الصفراوي وابو الجود على ابي يحيى اليسع
بن حزم عبد الله بن اليسع الاندلسي قال قراته وتلوت به على ابي منصور بن الخير بن يعقوب بن يملى المغراوي
عرف بالاحدب قال قراته وتلوت به على مؤلفه ابي معشر الطبري وبهذا الاسناد نروي كتاب الروضة الاهوازي

الشريف

الشريف ابي اسمعيل موسى بن الحسين بن اسمعيل بن موسى المعدل تلاوة وقرا عليه بها ابو علي الاحدب المذكور
كتاب الاعلان للامام ابي القاسم عبد الرحمن بن اسمعيل بن عثمان بن يوسف الصفراوي الاسكندري وتوفي
بها في ربيع الاخر سنة ست وثلثين وستمائة اخبرني به الشيخ الامام المسند ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن
عبد الواحد بن عبد المؤمن الدمشقي بقراءتي عليه في سنة تسع وستين وسبعمائة بالقاهرة المحروسة
قال اخبرنا به الشيخ ابو عبد الله محمد بن محمد بن نمير المجود المصري تلاوة اخبرنا به ابو محمد عبد الله بن منصور بن
علي بن منصور الاسكندري سماعا وتلاوة اخبرنا المؤلف كذلك قال شيخنا واخبرنا به اجازة عن المؤلف
غير واحد من الشيوخ كالقاضي سليمان بن حمزة بن ابي عمر ويحيى بن سعيد وابي بكر بن احمد بن عبد الدائم
المقدسيين وقرات بمضمنه على الشيخ المقرئ ابي محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الرحمن القروي الاسكندري
بثغر الاسكندرية وقرا بمضمنه على الشيخ ابي العباس احمد بن محمد بن احمد القوصي اربعين ختمة افرادا وجمعا بالا
بالاسكندرية في مدة اخرها سنة ست عشرة وسبعمائة وعلى ابي عبد الله محمد بن عبد النصير بن علي عرف
بابن الشواء وذلك بثغر الاسكندرية قال القوصي قرات به على يحيى بن احمد بن الصواف وقال ابن الشواء قرات
على المكين الاسمر قال كل منهما قراته وقرات بمضمنه على مؤلفه الصفراوي بثغر الاسكندرية المحروسة كتاب
الارشاد لابي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون الحلبي نزيل مصر وتوفي بها في جمادى الاولى سنة تسع وثمانين
وثلثمائة قرات به القران كله بالسند المتقدم في كتاب الاعلان لابي القاسم الصفراوي وقرا به على ابي القاسم عبد
الرحمن بن خلف الله بن محمد بن عطية الاسكندري وقرا به على ابي علي الحسن بن خلف بن بليمة وقرا به
على ابي حفص عمر بن ابي الخير الخزاز وقرا به على ابي الحسن علي بن ابي غالب المهدوي وقرا به على مؤلفه كتاب الوجيز
تاليف الاستاذ ابي علي الحسن بن علي بن ابراهيم بن يزداد بن هرمز الاهوازي نزيل دمشق وتوفي بها رابع الحجة
سنة ست واربعين واربعمائة اخبرني به الامام الصالح شيخ القراء ابو العباس احمد بن ابراهيم بن داود
بن محمد المنبجي الدمشقي بقراءتي عليه بدمشق المحروسة عن ابي عبد الله محمد بن محمد بن هبة الله بن مميل بن الشيرازي
بدمشق المحروسة قال اخبرنا جدي ابو نصر محمد المذكور كذلك بدمشق المحروسة اخبرنا ابو البركات الخضر بن شبل بن الحسين
بن عبد الواحد الحارثي المعروف بابن عبد سماعا عليه بدمشق المحروسة قال اخبرنا ابو الوحش سبيع بن المسلم
ابن قيراط الضرير بدمشق المحروسة سماعا عليه قال اخبرنا المؤلف سماعا وتلاوة بدمشق المحروسة وهذا اسناد
صحيح في غاية العلو تسلسل لنا الى المؤلف بالدمشقيين وبدمشق الى المؤلف وقرات به القران كله على ابي عبد الله بن
الصائغ وابي محمد بن البغدادي وابي بكر الجندي كما تقدم واخبروني انهم قرءوا به جميع القران على الامام ابي عبد الله
الصائغ وقرا به على الكمال علي بن شجاع الضرير قال قرات به على ابي الجود قال قرات به على الشريف الخطيب قال قرات به
على ابي الحسن علي بن احمد بن علي المصيصي الابهري قال قرات به على مؤلفه وقال الكمال الضرير واخبرني به ايضا
ابو عبد الله محمد بن الحسن بن عيسى الكرستاني سماعا سنة خمس وستمائة اخبرنا ابو القاسم علي بن الحسن بن
الحسن بن احمد عرف بابن الماسح وابو البركات الخضر بن شبل بن الحسين الحارثي سماعا قالا اخبرنا ابو الوحش
سبيع اخبرنا المؤلف كتاب السبعة للامام الحافظ الاستاذ ابي بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد

التميمي البغدادي وتوفي بها في العشرين من شعبان سنة اربع وعشرين وثلثمائة اخبرني به الشيخ المسند الرحلة
ابو حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن اميلة المراغي بقراءتي عليه في سنة سبعين وسبعمائة بالمزة الفوقانية
ظاهر دمشق عن شيخه ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي عن الامام ابي اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي
سماعا لبعض حروفه واجازة لباقيه وقرات القران بمضمنه على الشيخ ابي محمد بن البغدادي والى اثناء سورة النحل
على ابي بكر بن الجندي واخبرني انهما قرا به على شيخهما ابي عبد الله محمد بن احمد الصائغ قال قرات به
على الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن احمد بن اسمعيل التميمي قال قرات به على ابي اليمن الكندي قال الكندي انا به
ابو الحسن محمد بن احمد بن توبة الاسكندري المقرئ قراءة عليه وانا اسمع قال اخبرنا ابو محمد عبد الله بن
محمد بن عبد الله بن هزارمرد الخطيب الصريفيني قال اخبرنا ابو حفص عمر بن ابراهيم بن احمد بن كثير الكتاني
اخبرنا المؤلف المذكور سماعا عليه لجميعها وتلاوة لقراءة عاصم وهذا سند لا يوجد اليوم اعلى منه
مع صحته واتصاله كتاب المستنير في القراءات العشر تاليف الامام الاستاذ ابي طاهر احمد بن علي بن
عبد الله بن عمر بن سوار البغدادي وتوفي بها سنة ست وتسعين واربعمائة اخبرني به الشيخ الامام
العالم ابو العباس احمد بن محمد بن الخضر بن مسلم الحنفي بقراءتي عليه في شهر ربيع الاول سنة احدى وسبعين وسبعمائة
بسفح قاسيون قال اخبرنا به الشيخ الرحلة المسند ابو العباس احمد بن ابي طالب بن ابي النعم بن الحسن الصالحي قراءة
عليه وانا اسمع في ربيع الاخر سنة اربع وعشرين وسبعمائة بسفح قاسيون قال اخبرنا به ابو طالب عبد اللطيف
بن محمد بن القبيطي والانجب بن ابي السعادات الحمامي اجازة اخبرنا به ابو بكر احمد بن المقرب بن الحسين بن الحسن الكرخي
سماعا قال اخبرنا المؤلف كذلك وقرات بمضمنه القران كله على الشيخ الامام العلامة مفتي المسلمين ابي عبد الله محمد
بن عبد الرحمن بن علي بن ابي الحسن الحنفي والشيخ الامام العالم ابي محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي البغدادي الشافعي
والى اثناء سورة النحل على الاستاذ ابي بكر عبد الله بن ايدغدي الشمسي واخبرني به انهم قروا بمضمنه على شيخهم
الامام الاستاذ مسند القراء ابي عبد الله محمد بن احمد بن عبد الخالق بن علي بن سالم الشافعي المعروف بالصائغ قال قرات
بمضمنه على الشيخ الامام مسند القراء ابي اسحق ابراهيم بن احمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن فارس الاسكندري ثم الدمشقي
قال قرات بمضمنه على الامام العلامة ابي اليمن زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي اللغوي المقرئ قال قرات بمضمنه
على شيخي الامام الاستاذ الكبير ابي محمد عبد الله ابن علي سبط الخياط وقرا به على مؤلفه قال الصائغ وقرات
ايضا على الشيخ الامام ابي الحسن علي بن شجاع الضرير عن الامام الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد بن احمد بن محمد
السلفي الاصبهاني اجازة عامة قال اخبرنا المؤلف سماعا الا استثناء اخر تشتمل الاجازة كتاب المبهج في
القراءات الثمان وقراءة الاعمش وابن محيصن واختيار خلف واليزيدي تاليف الامام الكبير الثقة الاستاذ ابي محمد
عبد الله بن علي بن احمد بن عبد الله المعروف بسبط الخياط البغدادي وتوفي بها في ربيع الاخر سنة احدى واربعين
وخمسمائة اخبرني به الشيخ الصالح ابو العباس احمد بن محمد بن الحسين الشيرازي ثم الصالحي المهندس بقراءتي
عليه بمنزله بسفح قاسيون في سابع عشر ذي الحجة سنة سبعين وسبعمائة قال اخبرنا به الشيخ الكبير المسند
ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي فيما شافهني به قال اخبرني به الامام ابو اليمن زيد بن

الكندي

الكندي سماعا لما فيه من كتاب الايجاز واجازة لباقيه انا ابو بكر سماعا قال اخبرني به المؤلف قراءة وسماعا وتلاوة
وقرات بمضمنه القران كله على الشيخ التقي عبد الرحمن بن احمد بن علي الواسطي والى قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان
على الاستاذ ابي بكر عبد الله الحنفي واخبراني انهما قرا بمضمنه جميع القران على ابي عبد الله الصائغ وقرا بمضمنه على
ابراهيم بن فارس وقرا به على الكندي وقرا بمضمنه على مؤلفه كتاب الايجاز لسبط الخياط المذكور اخبرني به
الشيخ المعمر ابو علي الحسن بن احمد بن هلال المعروف بابن هبل الصالحي بقراءتي عليه بالجامع الاموي بدمشق قلت له
اخبرك شيخك الامام ابو الحسن علي بن احمد الحنبلي فيما شافهك به قال اخبرنا به الامام ابو اليمن الكندي قراءة عليه
وقرات به القران كله على الشيخين ابي محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي البغدادي وابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن
بن الصائغ والى اثناء سورة النحل على الاستاذ ابي بكر بن ايدغدي المصريين وقرا الثلاثة بمضمنه على شيخهم الامام الثقة
ابي عبد الله محمد الصائغ وقرا به على الكمال ابراهيم بن احمد بن اسمعيل التميمي وقرا به على ابي اليمن الكندي قال
الكندي اخبرنا به مؤلفه الامام ابو محمد سبط الخياط سماعا وتلاوة كتاب ارادة الطالب في القراءات العشر
وهو شرح القصيدة المنجلية وكتاب تبصرة المبتدي وغير ذلك من تاليف سبط الخياط المذكور وما في ذلك
من كتاب المهذب في العشر تاليف جده الامام الزاهد ابي منصور محمد بن احمد بن علي الخياط البغدادي وتوفي بها سادس
سنة تسع وتسعين واربعمائة وكتاب الجامع في القراءات العشر وقراءة الاعمش للامام ابي الحسن علي بن محمد بن علي
بن فارس الخياط البغدادي وتوفي بها في حدود سنة خمسين واربع مائة وكتاب التذكار في القراءات العشر تاليف
الامام الاستاذ ابي الفتح عبد الواحد بن الحسين بن احمد بن عثمان بن شيطا البغدادي وتوفي بها في صفر سنة خمس
واربعين واربعمائة وكتاب المفيد في القراءات العشر للامام ابي نصر احمد بن مسرور بن عبد الوهاب البغدادي
وتوفي بها في جمادى الاولى سنة اثنتين واربعين واربعمائة فان هذه الكتب روينا تلاوة بهذا الاسناد الى الكندي
وتلاها الكندي وسمعها على شيخه سبط الخياط المذكور اما كتاب المهذب فعلى مؤلفه جده ابو منصور الخياط
سماعا وتلاوة واما كتاب الجامع فقراه اعني سبط الخياط وتلا بما فيه على ابي بكر احمد بن علي بن بدران الحلواني
وقراه الحلواني وقرا بما فيه على مؤلفه ابن فارس واما كتاب التذكار فقرا بما فيه على ابي الفضل محمد بن محمد بن الطيب
البغدادي اخبرنا مؤلفه سماعا وتلاوة وقرات به على الشيوخ الثلاثة المصريين كما تقدم وقروا على الصائغ
وقرا على الكمال الضرير اخبرنا عبد العزيز بن باقا قراءة عليه اخبرنا علي بن ابي سعد الخباز اخبرنا الحسن ابن محمد الباقري
انا المؤلف واما كتاب المفيد فقرا به على جده ابي منصور المذكور وقراه وقرا بما فيه على مؤلفه كتاب الكفاية
تاليف الامام سبط الخياط المذكور في القراءات الست التي قرا بها الشيخ الثقة ابو القاسم هبة الله بن احمد بن عمر بن
الطبر الحريري البغدادي وتوفي بها سنة احدى وثلثين وخمسمائة اخبرني به الشيخ ابو العباس احمد بن محمد
بن الحسين البنا بقراءتي عليه في حادي عشرة شعبان سنة سبعين وسبعمائة بالزاوية الشيبية بسفح
قاسيون عن شيخه ابي الحسن علي بن احمد بن البخاري الحنبلي اخبرنا ابو اليمن الكندي سماعا لما فيه من كتاب الايجاز
واجازة لباقيه انا ابو بكر سماعا وقرات بمضمنه القران كله على ابي محمد بن البغدادي وعلى ابي بكر ابن الجندي
كما تقدم واخبراني انهما قرا به على الصائغ وقرا به على الكمال ابن فارس وقرا به على الكندي قال قرات

بيان الاولى

وقرأت بما فيه على مؤلفه لابي محمد وعلى الشيخ ابي القاسم باسانيدهما فيه كتابا الموضح والمفتاح في القراءات العشر
كلاهما تاليف الامام ابي منصور محمد بن عبد الملك بن الحسن بن خيرون العطار البغدادي وتوفي بها سادس
عشري رجب سنة تسع وثلاثين وخمسمائة قرأت بهما القران كله على المشايخ المصريين كما تقدم وقرأوا
بهما على الصائغ وقرأ على ابن فارس على الكندي على مؤلفهما كتاب الارشاد في العشر للامام الاستاذ ابي العز
محمد بن الحسين بن بندار القلانسي الواسطي وتوفي بها في شوال سنة احدى وعشرين وخمسمائة اخبرني به الشيخ
المسند الرحلة ابو حفص عمر بن الحسن بن مزيد المراغي ثم المزي بقراءتي عليه غير مرة اخبرنا به الشيخ الامام
العلامة ابو العباس احمد بن ابراهيم بن عمر بن الفرج الفاروثي الشافعي فيما شافهني به ان لم يكن سماعا
قال اخبرنا به والدي ابو اسحق ابراهيم قراءة وتلاوة اخبرنا ابو السعادات الاسعد بن سلطان الواسطي
سماعا وتلاوة اخبرنا المؤلف كذلك قال شيخ شيخنا واخبرنا به ايضا ابو عبد الله الحسين بن ابي الحسن
بن ثابت الطيبي الواسطي سماعا وتلاوة اخبرنا ابو بكر عبد الله بن منصور بن عمران بن الباقلاني الواسطي
كذلك اخبرنا المؤلف كذلك وقرأته اجمع على الشيخ الامام العالم التقي ابي محمد عبد الرحمن بن الحسين بن عبد الله
الواسطي الشافعي واخبرني انه قرأه على الشيخ الامام ابي الفضل يحيى بن عبد الله بن الحسن بن عبد الملك الواسطي
الشافعي مدرس واسط قال اخبرنا به الامام الشريف ابو البدر محمد بن عمر بن ابي القاسم عرف بالداعي الرشيدي
الواسطي قال اخبرنا ابن الباقلاني الواسطي سماعا وتلاوة على المؤلف كذلك وهذا اسناد عال متصل بالمؤلف
واسطيون وقرأت به القران كله على المشايخ الثلثة المصريين كما تقدم واخبروني انهم قرأوا به جميع القران
على شيخهم ابي عبد الله المصري وقرأ به على ابراهيم بن احمد بن فارس وقرأ به على زيد بن الحسن وقرأ به على عبد الله
بن علي وقرأ به على المؤلف كتاب الكفاية الكبرى لابي العز القلانسي المذكور اخبرني به شيخنا ابو حفص عمر بن الحسن
المذكور بقراءتي عليه عن شيخه الامام ابي العباس احمد بن ابراهيم المذكور عن ابي عبد الله الطيبي وغيره سماعا
وتلاوة عن الباقلاني كذلك عن المؤلف كذلك وقرأت به جميع القران على شيوخي المصريين عن تلاوتهم بذلك على
الصائغ وقرأ به على ابن فارس وقرأ به على الكندي وقرأ به على سبط الخياط وقرأ به على مؤلفه كتاب غاية الاختصار
للامام الحافظ الكبير ابي العلاء الحسن بن احمد بن الحسن بن محمد العطار الهمذاني وتوفي بها في تاسع
عشر جمادى الاولى سنة تسع وستين وخمسمائة اخبرني به الشيخ الرحلة المعمر ابو علي الحسن بن احمد بن هلال
الصالحي الدقاق بقراءتي عليه في الجامع الاموي في شهر رمضان سنة خمس وسبعين وسبعمائة قال اخبرنا الامام
الزاهد ابو الفضل ابراهيم بن علي بن فضل الواسطي مشافهة قال اخبرنا به الامام شيخ الشيوخ ابو محمد عبد الوهاب
بن علي بن علي بن سكينة البغدادي كذلك قال اخبرنا به مؤلفه سماعا وقراءة وتلاوة وقرأت بمضمنه من اول
القران العظيم الى قوله تعالى ان الله يامر بالعدل والاحسان في سورة النحل على الاستاذ ابي بكر بن ايدغدي
بالقاهرة واخبرني انه قرأ بمضمنه جميع القران على الشيخ الامام العلامة ابي اسحق ابراهيم بن عمر بن ابراهيم بن خليل
الجعبري ببلد الخليل عليه السلام قال اخبرني الشريف ابو البدر محمد بن عمر بن ابي القاسم الواسطي شيخ
العراق المعروف بالداعي اجازة ح وقرأت باكثر ما تضمنه جميع القران على شيخنا الاستاذ ابي المعالي محمد

بن احمد

بن احمد بن اللبان وقرأ كذلك على شيخه الاستاذ ابي محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي وقرأ به
على شيخه ابي العباس احمد بن غزال بن مظفر الواسطي وقرأ به على الشريف الداعي المذكور وقرأ به على ابي عبد الله محمد
بن محمد بن هارون المعروف بابن الكمال الحلي وقرأ على مؤلفه كتاب الاقناع في القراءات السبع تاليف الامام
الحافظ الخطيب ابي جعفر احمد بن علي بن احمد بن خلف بن الباذش الانصاري الغرناطي وتوفي بها في جمادى
الاخرة سنة اربعين وخمسمائة وقرأت به القران كله على ابي المعالي بن اللبان واخبرني انه قرأ بمضمنه على ابي حيان
واخبرني به ابو المعالي المذكور والامام الاستاذ النحوي ابو العباس احمد بن محمد بن علي العنابي والاستاذ
المقرئ ابو بكر عبد الله بن ايدغدي الشمسي سماعا لبعضه الا ان الاول حدثني به من لفظه قالوا اخبرنا ه
وقرأنا به على ابي حيان المذكور قال قرأته على ابي جعفر احمد بن الزبير الثقفي بغرناطة الا الخطبة فسمعتها
من لفظه اخبرنا ابو الوليد اسمعيل بن يحيى الازدي العطار ح وانبأني به الثقات عن ابي الزبير المذكور
اجازة وقال ابو حيان ايضا وقرأته على ابي علي بن ابي الاحوص بمالقة اخبرنا ابو محمد عبد الله بن محمد بن الحسن بن
الكواب قراءة عليه لكثيره ومناولة لجميعه قالا اي العطار والكواب اخبرنا ابو جعفر احمد بن علي بن حكم قال العطار
سماعا واجازة زاد الكواب وابو خالد بن يزيد بن رفاعة قالا اخبرنا ابو جعفر بن الباذش قال ابو حيان
واخبرنا القاضي ابو علي كما تقدم عن ابي القاسم احمد بن عمر بن احمد الخزرجي وهو اخر من روى عنه عن ابي جعفر
بن الباذش وهو اخر من روى عنه كتاب الغاية تاليف الامام الاستاذ ابي بكر احمد بن الحسين بن مهران الاصبهاني
ثم النيسابوري وتوفي بها في شوال سنة احدى وثمانين وثلثمائة اخبرني به الشيخ الصالح ابو عبد الله محمد بن
عبد الله الصفوي السلاحي بقراءتي عليه في سنة سبعين وسبعمائة بمنزله بصفاء دمشق عن الشيخ
ابي الفضل احمد بن هبة الله بن محمد بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الدمشقي ح وقرأته ايضا على الشيخ الرحلة
المسند الثقة ابي حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن اميلة الحلبي ثم الدمشقي بالمزة ظاهر دمشق قال اخبرنا به
الشيخان الامام ابو العباس احمد بن ابراهيم بن عمر الواسطي وابو الفضل بن عساكر المذكور وغيره مشافهة
قال الواسطي اخبرنا به الامام الحافظ ابو عبد الله محمد بن محمود بن النجار البغدادي سماعا قالا اعني ابن عساكر
وابن النجار اخبرنا به الشيخ ابو الحسن المؤيد بن محمد بن علي الطوسي والشيخة ام المؤيد زينب ابنة ابي القاسم
عبد الرحمن بن الحسن الشعرية اجازة للاول وسماعا للثاني قالا اخبرنا الشيخ ابو القاسم زاهر بن طاهر بن
محمد الشحامي قراءة عليه ونحن نسمع قال اخبرنا به الشيخ ابو سعد احمد بن ابراهيم بن موسى بن احمد الاصبهاني سماعا
قال اخبرنا به مؤلفه سماعا وتلاوة وقرأت به القران كله على الشيخ الاستاذ ابي محمد عبد الرحمن بن احمد بن علي المصري
ضمنا واخبرني انه قرأ به كذلك على الامام ابي عبد الله محمد بن احمد الصائغ وقرأ على ابراهيم بن احمد بن فارس وقرأ
على ابي اليمن وقرأ على سبط الخياط وقرأ على ابي العز وقرأ على ابي القاسم يوسف بن علي بن جبارة البسكري وقرأ
على ابي الوفا مهدي بن طراز القاضي وقرأ على المؤلف وقرأت بما دخل في تلاوتي من القران السبع من كتاب
الغاية المذكور جميع القران على شيخي الامام ابي العباس احمد بن الحسين بن سليمان بن يوسف الدمشقي عن
الشيخ ابي الفضل احمد بن هبة الله بن عساكر بسنده المتقدم كتاب المصباح في القراءات العشر تاليف

الامام الاستاد ابي الكرم المبارك ابن الحسن بن احمد بن علي بن فتحان الشهرزوري البغدادي وتوفي بها ثاني عشر
ذي الحجة سنة خمسين وخمسمائة اخبرني به الشيخ المسند رحلة زمانه ابو حفص عمر بن الحسن بن مزيد المراغي
الحلبي ثم الدمشقي المزي بقراتي عليه بالجامع المرجاني من المزه الفوقانية عن شيخه العالم المسند الرحلة ابي الحسن
علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي قال اخبرنا به الشيوخ ابو البركات داود بن احمد بن محمد بن منصور بن
ملاعب وابو جعفر عمر بن بكرون وابو محمد عبد الوهاب بن علي بن سكينة وابو محمد عبد الواحد بن سلطان وابو يعلى
حمزة ابن علي القبيطي وعبد العزيز بن الناقد وزاهر بن رستم وابو الفتوح نصر بن علي بن الحصري وابو شجاع
محمد بن ابي محمد بن ابي المعالي بن المعطوش البغداديون مشافهة من الاول ومكاتبة من الباقين قالوا اخبرنا به المؤلف
سماعا للاول وقراءة وتلاوة للباقين واخبرني به ايضا الشيخ الامام المقرئ الفقيه ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن عبد
الواحد الضرير قراءة عليه بالجامع الاقمر من القاهرة قال اخبرنا به الاستاد ابو حيان محمد بن يوسف بن علي بن حيان
الاندلسي قراءة عليه وانا اسمع بالقاهرة قال قراته على الشيخ المقرئ ابي سهل اليسر بن عبد الله بن محمد بن خلف
بن اليسر الغرناطي وتلوت عليه بقراءة نافع قال قرات جميع المصباح على الشيخ ابي الحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن علي
بن ابي العافية السبتي وقرات عليه بعض القران بحضرته سنة اثنتين وعشرين وستمائة واخبرني به عن الشيخ
المقرئ ابي بكر محمد بن ابراهيم الزنجاني سماعا وتلاوة عن المؤلف كذلك هذا هو الصواب في هذا الاسناد وان وقع
فيه الى ابن ابي العافية رواه سماعا وقراءة عن المصنف فانه وهم سقط منه ذكر الزنجاني فليعلم ذلك وقد نبه
عليه الحافظ ابو حيان والحافظ ابو بكر بن مسدي وهو الصواب وقرات بما يتضمنه من القراءات العشر حسبما اشتمل
عليه تلاوة على الشيوخ الثلثة ابن الصائغ وابن البغدادي وابن الجندي الا اني وصلت على ابن الجندي الى
اثناء سورة النحل حسبما تقدم وقرؤا كذلك على الاستاد ابي عبد الله الصائغ وقرا كذلك على الشيخ الامام
ابي الحسن علي بن شجاع الضرير وقرا هو به على الامام ابي الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي وقراه به على المؤلف
كذا نقل الامام الثقة ابو عبد الله القصاع ان علي بن شجاع قرا بالمصباح على الغزنوي وابن القصاع ثقة
عارف ضابط وقد رحل اليه وقرا عليه فلولا انه اخبره بذلك لم يذكره ولا شك عندنا في انه لقي الغزنوي وسمع
منه **كتاب الكامل** في قراءات العشر والاربعين الزائدة عليها تاليف الامام الاستاد الناقل ابي القاسم يوسف
بن علي بن جبارة بن محمد بن عقيل الهذلي المغربي نزيل نيسابور وتوفي بها سنة خمس وستين واربعمائة
اخبرني به الشيخان المعمر الاصيل المقرئ ابو اسحق ابراهيم بن احمد بن ابراهيم بن حاتم الاسكندري والاصيل
العدل ابو عبد الله محمد بن علي بن نصر الله بن النحاس الانصاري قراءة مني عليهما بالجامع الاموي قال الاول
اخبرنا به الشيخ ابو حفص عمر بن غدير بن القواس الدمشقي مشافهة عن الامام ابي اليمن الكندي قال اخبرنا
شيخي ابو محمد عبد الله بن علي البغدادي تلاوة وسماعا قال اخبرني به ابو العز محمد بن الحسين بن بندار
الواسطي كذلك عن المؤلف كذلك وقال الشيخ الثاني اخبرنا به الشيخ الاصيل ابو محمد القاسم بن المظفر بن
محمود بن عساكر قراءة عليه وانا اسمع من سورة سبا الى آخره واجازة لباقيه قال اخبرنا به وقرات
جميع القران بما دخل في تلاوتي من مضمنه من القراءات العشر وغيرها على الشيوخ الاستاد ابي المعالي

محمد بن

محمد بن اللبان الدمشقي والعلامة ابي عبد الله ابن الصائغ والامام ابي محمد الواسطي والى قوله تعالى ان الله يامر
بالعدل والاحسان من النحل على الاستاد ابي بكر الجندي وقرا ابن اللبان بما يتضمنه من القراءات العشرة بخط
على شيخه الاستاد ابي محمد عبد الله بن عبد المؤمن بن الوجيه الواسطي وقراه هو بجميع ما تضمنه من جميع القراءات
على ابي العباس احمد بن غزال الواسطي وقرا به على الشريف ابي البدر محمد بن عمر الداعي وقرا به على ابي عبد الله
محمد بن محمد بن الكمال الحلي وعلى ابي بكر عبد الله بن منصور الباقلاني الواسطي وقرا ابن الكمال به على الامام ابي العلا
الهمذاني وقرا به ابو العلا وابن الباقلاني على الامام ابو العز القلانسي وقرا باقي شيوخي بما يتضمنه من القراءات
الاثنتي عشرة وغيرها على شيخهم ابي عبد الله الصائغ وقرا كذلك على الكمال بن فارس وقرا كذلك على الامام ابي
اليمن الكندي وقرا بعضه على سبط الخياط وقرا بعضه على الامام ابي العز القلانسي وقرا به ابو العز على
مؤلفه الامام ابي القاسم الهذلي رحل اليه لاجل ذلك فيما اخبرني به بعض شيوخي ثم وقفت على كلام الحافظ
الكبير ابي العلاء الهمذاني انه قرا عليه ببغداد وهو الصحيح والله اعلم **كتاب المنتهى** في القراءات العشر تاليف الامام
الاستاد ابي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وتوفي سنة ثمان واربعمائة قرات به ضمنا على شيوخي المذكورين
آنفا في كتاب الكامل الهذلي باسنادهم الى ابي القاسم الهذلي وقراه به على شيخه ابي المظفر عبد الله بن شبيب
وقرا به على الخزاعي **كتاب الارشاد** في القراءات العشر تاليف الامام الفقيه ابي نصر منصور بن احمد العراقي دخل
في قراءتي ضمنا على شيوخي باسنادهم الى الهذلي وقرا به الهذلي على المؤلف كتاب المفيد في القراءات الثمان تاليف الامام
المقرئ ابي عبد الله محمد بن ابراهيم الحضرمي اليمني وتوفي في حدود سنة ستين وخمسمائة وهو كتاب مفيد كاسمه
اختصر فيه كتاب التلخيص لابي معشر الطبري وزاده فوائد قرات به القران ضمنا على الشيوخ المصريين وقرؤا به
كذلك على شيخهم ابي عبد الله محمد بن احمد الصائغ وقرا به على شيخه الكمال بن سالم الضرير وقرا به على ابي الحسن شجاع
بن محمد بن سيدهم المدلجي المصري وقرا به على المؤلف ابي عبد الله الحضرمي وقرا به المؤلف على ابي الحسن علي بن عمر
الطبري صاحب ابي معشر وعلى سعيد بن اسعد اليمني وحيث اطلقنا المفيد في كتابنا فاياه نريد لا مفيد الخياط كتاب
الكنز في القراءات العشر تاليف الامام ابي محمد عبد الله بن عبد المؤمن ابن الوجيه الواسطي وتوفي شوال سنة اربعين
وسبعمائة وهو كتاب حسن في بابه جمع فيه بين الارشاد للقلانسي والتيسير للداني وزاده فوائد اخبرني
سماعا وتلاوة الشيخ ابو المعالي محمد بن احمد بن اللبان وقرا به على مؤلفه المذكور واخبرني به سماعا لبعضه
الشيخ الامام الولي ابو العباس احمد بن رجب البغدادي وقراه وقرا بعضه على مؤلفه واخبرني به الشيخ المسند
المقرئ صلاح الدين ابو بكر بن ابي بكر بن محمد الاعزازي بقراءتي عليه وقراه وقرا بعضه على مؤلفه **كتاب
الكفاية** في القراءات العشر من نظم ابي محمد عبد الله مؤلف الكنز المذكور اعلاه نظم فيها كتاب الكنز على وزن
الشاطبية ورويها قراتها على الشيخ شهاب الدين احمد بن رجب المذكور واخبرني قراها على ناظمها المذكور واخبرني
بها سماعا وتلاوة ابو المعالي ابن اللبان عن الناظم كذلك وقرات بعض الكتابين المذكورين ببعض القران
على الشيخ المقرئ المجود ابي العباس احمد بن ابراهيم بن الطحان المنبجي وقرا بها جميع القران على مؤلفها المذكور كتاب
التتمة في القراءات السبعة من نظم الامام العلامة ابي عبد الله محمد بن احمد بن محمد الموصلي المعروف بشعلة وتوفي

بن محمد

في صفر سنة ست وخمسين وستمائة وهي قصيدة رائية قدر نصف الشاطبية مختصرة جدا احسن في نظمها
واختصارها قراتها وغيرها من نظم المذكور على شيخنا ابي العباس احمد بن رجب بن الحسن السلامي واخبرنا
به عن التقي ابي الحسن علي بن عبد العزيز الاربلي عن الناظم المذكور سماعا من لفظ عن الاربلي المذكور قراءة بعضها
وهذا من اظرف ما وقع في اسانيد القراات ولا اعلم وقع مثله فيها كتاب جميع الاصول في مشهور المنقول
نظم الامام المقرئ ابي الحسن علي بن ابي محمد بن ابي سعيد الديواني الواسطي وتوفي بواسطة سنة ثلث واربعين
وسبعمائة كما رائية بخط الحافظ الذهبي في طبقاته وهو قصيدة لامية في وزن الشاطبية ورويها وكتاب
روضة التقرير في الخلف بين الارشاد والتيسير نظم المذكور قراتهما جميعا على الشيخ الصالح ابي عبد الله محمد بن
محمود السيواسي الصوفي بدمشق واخبرني انه قراهما على ناظمهما المذكور بواسط كتاب عقد اللالي
في القراات السبع العوالي من نظم الامام الاستاذ ابي حيان محمد بن يوسف الاندلسي في وزن الشاطبية
ورويها ايضا ابياتها فيها برمز وزاد فيها على التيسير كثيرا وقراتها وقرات بعضها على ابن اللبان وقراها
وقرا بعضها على ناظمها المذكور وقراتها ايضا على جماعة عن الناظم المذكور وكذا قرات منظومة غاية
المطلوب في قراءة يعقوب وقرات بعض كتابه المطلوب ايضا الى اثناء سورة النحل على ابي الجندي وسمعت
منه بعضه وناولني باقيه واجازنيه كتاب الشرعة في القراات السبع وهو كتاب حسن في بابه بديع الترتيب
جميعه ابواب لم يذكر فيه فرشا بل ذكر الفرش في ابواب اصوله وهو تاليف الشيخ الامام العالم شرف
الدين هبة الله بن عبد الرحيم بن ابراهيم بن البارزي قاضي حماه وتوفي بها سنة ثمان وثلثين وسبعمائة
اخبرني بها عنه اذنا جماعة وسمعها جميعا بقراءة على الشيخ ابي المعالي محمد بن احمد اللبان واخبرنا انه قراها
على مؤلفها المذكور وشافهني به الشيخ ابراهيم بن احمد الدمشقي قال شافهني به مؤلفه القصيدة الحصرية
في قراءة نافع نظم الامام المقرئ الاديب ابي الحسن علي بن الحصري اخبرنا بها شيخنا ابو المعالي محمد بن احمد
بن اللبان سماعا لبعضها وتلاوة لجميع القران قال اخبرنا ابو حيان تلاوة اخبرنا ابو علي بن ابي الاحوص
سماعا اخبرنا ابو جعفر ابن هذيل انا ابو محمد الشرنسطي ح قال ابو حيان قراتها على ابي الحسن بن البسم
احمد اخبرنا ابو عبيد الله بن محمد انا ابو جعفر اخبرنا ابو جعفر بن حكم وابو خالد بن رفاعة قالا اخبرنا ابو جعفر
بن علي بن الباذش اخبرنا ابو القاسم خلف بن صواب قالا اخبرنا ابن صواب والشرنسطي اخبرنا الحصري قال ابا
ابي الاحوص واخبرنا بها مشافهة الحاكم ابو عبد الله محمد بن الزبير العضاع اخبرنا ابو الحسن علي بن عبد الله
بن النعمة اخبرنا ابن صواب اخبرنا الحصري قال ابو حيان وعرضتها حفظا عن ظهر قلب على عبد
الحق بن علي الوادي اشي وكتب الي الشريف ابو جعفر احمد بن يوسف الشرطي اصحاب الاحكام
عن ابي محمد بن نقي عن الحصري كتاب التكملة المفيدة الحافظ القصيدة من نظم الامام الخطيب ابي الحسن
علي بن عمر بن ابراهيم الكتاني القيجاطي وتوفي سنة نيف وعشرين وسبعمائة قصيدة محكمة النظم في وزن
الشاطبية ورويها نظم فيها ما زاد على الشاطبية من التبصرة المكي والكافي لابن شريح والوجيز للاهوازي
قراتها على الشيخ الامام الاديب النحوي المقرئ ابي جعفر احمد بن يوسف بن مالك الرعيني في صفر سنة

احدى

احدى وسبعين وسبعمائة وحدثني ببعضها من لفظه القاضي الامام العلامة ابو محمد اسمعيل بن
هاني المالكي الاندلسي في سنة تسع وستين وسبعمائة قالا قرانا ها على ناظمها المذكور وسياتي
الاشارة اليها في باب افراد القراات وجمعها اخر الاصول من هذا الكتاب ان شاء الله تعالى
كتاب البستان في القراات الثلث عشر تاليف شيخنا الامام الاستاذ ابي بكر عبد الله بن ايدغدي
الشمسي الشهير بابن الجندي وتوفي بالقاهرة في اخر شوال سنة تسع وستين وسبعمائة اخبرني به
مؤلفه المذكور اجازة ومناولة وتلاوة بعضه خلا قراءة الحسن من اول القران الى قوله ان الله يامر
بالعدل والاحسان من سورة النحل واجازني بما بقي وعاقني عن اكمال الختمة موته رحمه الله كتاب
جمال القراء وكمال الاقراء تاليف الامام العلامة علم الدين ابي الحسن علي بن محمد بن عبد الصمد السخاوي
وتقدم انه توفي سنة ثلث واربعين وستمائة بدمشق وهو غريب في بابه جمع انواعا من الكتب
المشتملة على ما يتعلق بالقران والتجويد والناسخ والمنسوخ والوقف والابتداء وغير ذلك ومن
جملته النونية له في التجويد اخبرني به شيخنا الامام قاضي القضاة ابو العباس ابن الحسين بن يوسف
الكفري رحمه الله تعالى فيما قراته عليه وقرئ عليه قال انا به الشيخ الامام شيخ القراء ابو عبد الله [illegible] علي الرقي
بقراءتي عليه قال انا كذلك الامام شيخ القراء شهاب الدين [illegible] الدمشقي قال قراته على مؤلفه واخبرني به ايضا
بالقصيدة النونية منه وهي التي اولها يا من يروم تلاوة القران الشيخ الصالح المقرئ ابو عبد الله بن عبد الله الصفوي
الصفوي رحمه الله تعالى بقراءتي عليه قال اخبرني بها الشيخ الامام المقرئ الاديب ابو العباس ابن سليمان بن مروك
البعلبكي قراءة عليه وانا اسمع عن الناظم المذكور رحمه الله تعالى مفردة يعقوب لابي ابن عبد الباري بن عبد
69
الرحمن عبد الكريم الصعيدي وتوفي بالاسكندرية في سنة نيف وخمسين وستمائة اخبرني بها ابو المعالي
ابن علي الدمشقي بقراءتي عليه عن ست الدار بنت علي عم الصعيدي عنه واخبرني انه قرا بها القران
على شيخه ابي حيان عن المريوطي تلاوة عنه كذلك واخبرني بها شيخنا عبد الوهاب بن القروي شافهني
عن اصحابه عنه تلاوة وقرا هو على الصفراوي وجعفر الهمداني وعيسى بن عبد العزيز باسانيدهم فهذا
ما حضرني من الكتب التي منها هذه القراات من الروايات والطرق بالنص والاداء وها انا
اذكر الاسانيد التي ادت القراءة لاصحاب هذه الكتب من الطرق المذكورة واذكر ما وقع من الاسانيد بالطرق
المذكورة بطريق الاداء فقط حسبما صح عندي من اخبار الائمة قراءة قراءة ورواية رواية وطريقا طريقا مع
الاشارة الى وفياتهم والايماء الى تراجمهم وطبقاتهم ان شاء الله تعالى اما قراءة نافع من روايتي قالون
وورش عنه رواية قالون طريق ابي نشيط عن قالون من طريق ابن بويان من سبع طرق الاولى ابرهيم بن
عمر عنه من طريقي الشاطبية والتيسير فمن التيسير قال الداني قرات بها القران كله على شيخي ابي الفتح فارس
بن ابي موسى المقرئ المغربي ومن الشاطبية قرا بها الشاطبي على ابي عبد الله على ابي العاص النفزي
وقرا بها على ابي عبد الله بن الحسن بن غلام الفرس وقرا بها على ابي داود سليمان بن نجاح وابي الحسن علي بن عبد الرحمن
بن الدوش وابي الحسن يحيى ابرهيم بن البياز وقرا بها على الداني وقرا بها الشاطبي ايضا على ابي الحسن علي بن

ط الرقي منسوب الى الرقة مدينة بالفرات
موضع يقرب بغداد

ك بالفتح والسكون وفتح الراء والتخفيف الاولى
وتشديد الاخرى الى كفرية قرية بالشام
انساب

ن البعلبكي منسوب الى بعلبك وهو
مدينة عظيمة وموضع قريب بقرب
الشام الشريف انساب

ل الصعيدي بفتح الصاد والكسر
منسوب الى سعيد مصر انساب

ك بضم الموحدة واو ساكنة
وياء اخر الحروف

النفزي بكسر النون وسكون الفاء وكسر الزاي بعده ياء
نسبة وهو مدينة عظيمة قريب الى بغداد
المحرر

هذيل وقراءتها على ابي داود على الداني بسنده طريق الحسن بن الحباب وهي الثانية عن ابن بويان من طريقي
الهداية والكافي قال كل من ابن شريح والمهدوي قرات بها على ابي الحسن ابن ابي المقرى القنطري بمكة
في المسجد الحرام وقراه على ابي علي الحسن ابن الحباب البزاز البغدادي المقرى طريق ابي الحسن على العلاف وهي
الثالثة عن ابن بويان من المستنير قال ابن سوار قرات بها جميع القران على ابي علي الحسن ابي الفضل
الشرمقاني واخبرني انه قرا بها جميع القران على ابي الحسن العلاف يعني علي بن يوسف بن يعقوب البغدادي
الاستاذ الثقة طريق ابي بكر بن مهران وهي الرابعة عن ابن بويان من كتاب الغاية له ومن كتاب الكامل
قال الهذلي قرات على ابي الوفا وقرا بها على ابي الحسين يعني الاسناد ابي بكر بن مهران طريق ابراهيم
الطبري وهي الخامسة عن ابن بويان من المستنير من طريقين قال ابن سوار قرات بها جميع القران
على ابي علي الحسين ابي الفضل الشرمقاني واخبرني انه قرا بها جميع القران على ابي اسحق الطبري وقرا بها
ابن سوار ايضا على ابي علي العطار وقرا بها على الطبري يعني ابراهيم بن احمد اسحق المالكي البغدادي
الامام الثقة طريق ابي بكر الشذائي وهي السادسة عن ابن بويان من طريقين طريق الجنابذي من الكامل
قرا بها على منصور بن ابي القهندزي وقرا بها على ابي الحسين على ابي الخبازي طريق الكارزيني من ثلث
طرق من التلخيص قال ابو معشر قرات على ابي عبد الله ابن الحسين الفارسي يعني الكارزيني ومن المبهج
قال سبط الخياط قرات بها القران على الامام ابي الفضل عبد القاهر بن عبد السلام واخبرني انه
قرا بها على الامام ابي عبد الله الكارزيني ومن طريق ابي الكرم قرا بها على الشريف ابي الفضل وقرا بها على الكارزيني
وقرا الكارزيني والخبازي على الامام ابي بكر ابي نصر بن منصور الشذائي فهذه اربع طرق للشذائي طريق
ابي ابن الفرضي وهي السابعة عن ابن بويان من سبع طرق طريق ابي الحسين الفارسي وهي الاولى
عن الفرضي من التجريد قال ابن الفحام قرات على ابي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي طريق المالكي وهي الثانية عن
الفرضي من طريقين من كتاب الروضة له ومن كتاب الكافي قرا بها ابن شريح على المالكي طريق الطرثيثي وهي الثالثة عن
الفرضي من كتاب التلخيص قال ابو معشر قرات بها على ابي الحسن علي بن الحسين بن زكريا الطرثيثي طريقا ابي علي العطار
وابي الحسن الخياط الرابعة والخامسة عن الفرضي من كتاب المستنير قال ابن سوار قرات بها على الشيخين ابي علي العطار
المودب وابي الحسن على ابن الخياط وهي ايضا في الجامع له طريق غلام الهراس وهي السادسة عن الفرضي من كتاب
الكفاية الكبرى قال ابو العز قرات بها على ابي علي الحسين القسم الواسطي يعني غلام الهراس طريق ابي بكر الخياط
رحمه الله تعالى وهي السابعة عن الفرضي من ثلث طرق من المصباح قال ابو الكرم اما بها ابو بكر الخياط من كتاب
غاية الاختصار قال الهمداني قرات القران اجمع على ابي بكر بن الحسين الشيباني وابي منصور يحيى بن الخطاب
بن عبيد الله البزاز الهمداني ببغداد واخبراني انهما قرا على ابي بكر بن علي بن الخياط ومن كتاب الكفاية
في القراات الست قرا بها ابو القسم هبة الله بن ابي الحريري على ابي بكر الخياط المذكور في شعبان سنه احدى وستين
واربعمائة قلت وهذا اسناد لا مزيد على علوه مع الصحة والاستقامة مساوي فيه ابو اليمن الكندي ابا عمرو
الداني وابا الفتوح الحنبلي وابن الخطيب ونظرائهم ونساوي نحن فيه الشيخ الشاطبي من اسناده المتقدم

ومن اسناده

السرمقاني بفتح اوله والميم والقاف الشرمقاني بلد قريب الى اسفراين انساب

القهندزي بضم القاف والهاء والدال المهملة وزاي الى القهندز بلد بخارى ونيسابور وغيرها وبهراة اصله بالعجمية كهندز عرب بالقاف

بضم الفاء وسكون الراء وضاد مكسورة بعدها ياء نسبة منسوب الى فرضة قرية بالجزيرة انساب

الطرثيثي بالضم والفتح وسكون الثاء المثلثة مكسورة منسوب الى طرثيث ناحية بنيسابور انساب

النهرين بفتح النون وسكون الهاء وراء مكسورة بعدها ياء نسبة الى قرية ببغداد

ومن اسناده الاتي عن القراز مساوي فيه اباعبد الله النفزي حتى كانني اخذتها عن ابن غلام الفرس شيخ شيخ
الشاطبي وتوفي ابن غلام الفرس في المحرم سنة سبع واربعين وخمسمائة وقرا ابو بكر الخياط وابو علي غلام
الهراس وابو الحسن الخياط وابو علي العطار والطرثيثي والمالكي والفارسي سبعتهم على ابي ابن عبيد الله بن
ابي احمد ابي علي بن مهران بن ابي مسلم الفرضي وقرا الفرضي والشذائي والطبري وابن مهران وابن علان
وابن الحباب وابراهيم الحكم سبعتهم على ابي الحسين ابي عثمان بن جعفر بن بويان البغدادي القطان الحربي
فهذه ثلثة وعشرون طريقا عن ابن بويان ومن طريق القزاز طريقان الاولى طريق صالح بن ادريس عنه من ثمان
طرق الاولى طريق ابن غصن قرا بها الشاطبي على النفزي على ابن غلام الفرس على ابي الحسن عبد العزيز بن عبد الملك
ابن شفيع على عبد الله بن سهل على ابي سعيد خلف بن غصن الطائي الثانية طريق طاهر بن غلبون من كتاب التذكرة
الثالثة طريق ابن سعيد من ثلث طرق من كتاب الهادي ومن كتاب الهداية قرا بها المهدوي على ابن سفيان ومن كتاب
تلخيص العبارات قرا بها ابن بليمة على شيوخه عتيق ابن بلال وغيره عنه الرابعة طريق مكي من كتاب التبصرة الخامسة
طريق ابن ابي الربيع من كتاب الاعلان قرا بها الصفراوي على اليسع بن حزم على القصبي على ابي عمران اللخمي على ابي
عمران ابن ابي الربيع الاندلسي السادس طريق ابن نفيس من كتاب التجريد قرا بها ابن الفحام على ابي العباس ابي سعيد
بن ابي نفيس المصري السابعة طريق الطلمنكي من كتاب الروضة الثامنة طريق ابن هاشم من كتاب الكامل قرا بها
الهذلي على ابي العباس ابي علي بن هاشم المصري وقرا بها ابن غصن وطاهر وابن سفيان ومكي وابن ابي الربيع وابن
نفيس والطلمنكي وابن هاشم ثمانيتهم على الامام ابي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون بن المبارك الحلبي وقرا
على ابي سهل صالح بن ادريس ابن صالح بن شعيب البغدادي الوراق نزيل دمشق طريق الدارقطني عن القزاز وهي الثانية
عنه قرات بها على ابي اللبان وقرا على ابن مرمن وقرا على احمد غزال وقرا على الشريف الداعي وقرا على ابن الكالي
وقرا على الحافظ ابي العلا وقرا على ابي علي الحسن بن احمد الحسن الحداد وقرا على ابي بكر احمد الفضل الباطرقاني على ابي
ابراهيم براد وقرا عليه مال اما الحافظ ابو الحسن علي عمر بن احمد بن مهدي الدارقطني وقرا هو وصالح بن
ادريس على ابي الحسن علي ابن سعيد بن الحسن بن ذؤابة البغدادي القزاز فهذه احدى عشرة طريقا عن القزاز
وقرا القزاز وابن بويان على القاضي ابي بكر الجلحة يزيد بن الاشعث بن حسان العنزي البغدادي المعروف
بابي حسان وقرا على ابي جعفر طه هرون الرقي البغدادي المعروف بابي نشيط فهذه اربع وثلثون طريقا
لابي نشيط طريق الحلواني عن قالون من طريق ابن ابي مهران عن الحلواني من خمس طرق فالاولى طريق ابن شنبوذ
من طريقين طريق السامري وهي الاولى عن ابن شنبوذ من اربع طرق اولاها فارس بن احمد قرا بها عليه ابو عمرو الداني
ومن كتاب التجريد قرا بها ابن الفحام على ابي الحسن عبد الباقي بن فارس وقرا على ابيه ثانيها ابن نفيس من كتاب
تلخيص العبارات قرا بها ابن بليمة عليه ومن كتاب التجريد قرا بها ابن الفحام على ابن نفيس ايضا ثالثها الطرسوسي من كتاب
المجتبى رابعها الخزاعي من كتاب القاصد وقرا الخزاعي والطرسوسي وابن نفيس وفارس اربعتهم على ابي
احمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري فهذه ست طرق للسامري طريق المطوعي وهي الثانية
عن ابن شنبوذ من طريقين اولاها الشريف من كتاب المصباح قرا بها سبط الخياط على الشريف ابي الفضل عبد القاهر

الحربي بفتح الحاء وسكون الراء محلة الحربية ببغداد وعلى الحرب بالضم والفتح الحرب بطن من قضاعة انساب

الطلمنكي بفتحات وسكون النون الى طلمنكة مدينة بالاندلس انساب

الدارقطني بفتح الراء وضم القاف وسكون الطاء الى دار القطن محلة ببغداد انساب

الباطرقاني بسكون القاف وسكون الراء وبالقاف الى باطرقان من قرى اصبهان انساب

العنزي بفتحتين وزاي الى عنز بن اسد انساب

الرقي بفتحتين ومهملة الى الرقة ... بطن من بطون انساب

المطوعي بالضم وفتح الطاء المشددة وكسر الواو ومهملة المطوعة انساب

السامري بفتح الميم المفتوحة وبتشديد الراء المكسورة ...

ابن عبد السلام العباسي وثانيها المالكي من كتاب التجريد قرا بها ابن الفحام على ابي اسحق ابراهيم ابن اسمعيل المالكي
وقرا بها المالكي والعباسي على ابي عبد الله الحسين الكارزيني وقرا الكارزيني على ابي العباس الحسن بن سعيد
المطوعي وقرا المطوعي والسامري على الامام ابي الحسن ايوب ابن شنبوذ فهذه ثمان طرق لابن شنبوذ
وذكر ابن الفحام ان الكارزيني قرا على ابن شنبوذ وهو غلط وتبعه على ذلك الصفراوي والصواب انه قرا على المطوعي
عنه كما صرح به في المصباح طريق ابن مجاهد وهي الثانية عن ابن ابي مهران من كتاب السبعة لابن مجاهد من الثلث
الطرق المتقدمة في اسانيد كتاب السبعة طريق النقاش وهي الثالثة عن ابن ابي مهران من تسع طرق طريق
الحمامي وهي الاولى عن النقاش من احدى عشرة طريقا اولاها ابو علي المالكي من كتاب الروضة له ثانيها طريق
ابي علي بن هاشم ثالثها طريق الحسن ابي الصفار من كتاب الروضة المعدل قرا عليه بها رابعتها طريق ابي علي
الحسن العطار خامسها طريق ابي علي الحسن السرمقاني سادسها طريق ابي الحسن علي الخياط من الجامع له
ومن كتاب المستنير قرا عليهم بها ابن سوار سابعها ابو علي غلام الهراس من كتاب الارشاد والكفاية
قرا عليه بها ابو العز ثامنها ابو بكر الخياط من كتاب غاية الاختصار قرا بها الهمذاني على ابي بكر ابي الحسين الشيباني
ومن الكفاية في الست قرا بها الكندي على ابن الطبر وقرا بها الشيباني وابن الطبر على ابي بكر الخياط تاسعها
ابو الخطاب ابي علي الصوفي قرات بها على ابن البغدادي على الصائغ على ابن فارس على الكندي على ابي الفضل
ابن المهتدي بالله ومن غاية الاختصار وقرا بها الهمذاني على ابي غالب عبيد الله بن منصور بن البغدادي
وقرا بها هو وابن المهتدي بالله على ابي الخطاب عاشرها رزق الله بن عبد الوهاب التميمي قرات بها على
التقي المصري على التقي الصائغ على الكمال الاسكندري على ابي اليمن على ابن الحصر الحوري ومن المصباح لابي
الكرم قرا بها هو والحوري على ابن رزق الله التميمي الحادية عشر طريق ابي الحسين الفارسي قرات
بها بجميع ما تقدم على شيوخي الثلثة المصريين على الصائغ على الكمال الضرير على ابي الجود على الخطيب على الخشاب
على ابي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي وقرا بها الفارسي ورزق الله وابو الخطاب والخياط وابو
علي والصفار وغلام الهراس والمالكي وابن هاشم الاحد عشر على الاستاذ ابي الحسن علي الحمامي
فهذه ست عشرة طريقا الحمامي ٥ طريق العلوي وهي الثانية عن النقاش من كتاب ابي العز قرا بها
على ابي علي الواسطي وقرا بها على ابي ابن عبد الله بن الحسين العلوي ٥ طريق الشريف ابي القسم الزيدي وهي
الثالثة عن النقاش من تلخيص ابي معشر الطبري قرا على ابي القسم الزيدي طريق السعيدي وهي
الرابعة عن النقاش من كتاب التجريد قرا بها ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي وقرا بها على ابي الحسن
علي بن جعفر السعيدي ٥ طريق ابراهيم الطبري وهي الخامسة عنه من كتاب المستنير من طريقين ابي
علي العطار وابي علي الشرمقاني قرا بها عليهما ابن سوار وقرا كلاهما على ابي اسحق ابراهيم بن احمد الطبري
طريق ابن العلاف وهي السادسة عنه من المستنير ايضا قرا بها ابن سوار على الشرمقاني وقرا بها على
ابي الحسن على ابي العلاف ٥ طريق النهرواني وهي السابعة عنه من طريقين ابي علي العطار من المستنير
قرا بها عليه ابن سوار وطريق ابي علي الواسطي من الارشاد والكفاية الكبرى قرا عليه بها ابو العز وقرا

بفتح الكاف وكسر الزاي الى كارزين بفارس انساب

الشنبوذي بفتح الشين المعجمة والنون وضم الباء وسكون النون هو ابو الحسن محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت بن شنبوذ من مشاهير القراء بغدادي [illegible]

الشيباني بالفتح والسكون والموحدة الى شيبان فهو قبيلة من بكر بن وائل انساب

الحوري بالضم [illegible] والفتح وتشديد الدال [illegible] قرية ببغداد انساب

النهرواني بفتحات وسكون الهاء الى النهروان بلد قرب بغداد انساب

العطار

العطار وابو علي على ابي الفرج عبد الملك بن بكران النهرواني ٥ طريق الشنبوذي وهي الثامنة عنه من كتاب المبهج
قرا بها سبط الخياط على الشريف ابي الفضل وقرا بها على الكارزيني وقرا على ابي الفرج محمد بن احمد الشنبوذي طريق
ابن الفحام البغدادي وهي التاسعة عنه من الارشاد والكفاية الكبرى قرا بها ابو العز على ابن علي وقرا على ابي محمد بن الحسن
محمد بن يحيى ابن الفحام البغدادي وقرا ٥ ابن الفحام والشنبوذي والنهرواني وابن العلاف والطبري والسعيدي
والشريف الزيدي والعلوي والحمامي تسعتهم على ابي بكر محمد بن الحسن بن زياد النقاش فهذه تسع وعشرون طريقا
للنقاش ٥ طريق ابي بكر المنقي وهي الرابعة عن ابن ابي مهران من اربع طرق الاولى ابو علي البغدادي عنه قرا بها الداني
على ابي الفتح وقرا على عبد الباقي بن الحسن وقرا على ابي علي محمد بن عبد الرحمن البغدادي الثانية الشنبوذي عن المنقي
من طريقي المبهج والكامل قرا بها السبط على الشريف ابي الفضل وقرا بها الشريف والهذلي على الكارزيني وقرا بها على
ابي الفرج الشنبوذي الثالثة المطوعي عن المنقي من كتاب الكامل قرا بها الهذلي على ابي نصر منصور بن احمد القهندزي
وقرا بها على ابي الحسين بن علي بن محمد بن الخبازي وقرا بها على ابي العباس المطوعي الرابعة الشنذائي عن المنقي من طريقي
المبهج والكامل قرا بها الصلت على الشريف ابي الفضل وقرا بها على الكارزيني وقرا بها الهذلي على ابي نصر بن احمد وقرا بها
على ابي الحسين بن الخبازي وقرا بها الخبازي والكارزيني على ابي بكر بن الشنذائي وقرا الشنذائي والمطوعي والشنبوذي
والبغدادي اربعتهم على ابي بكر بن احمد بن حماد الثقفي المنقي المعروف بصاحب المشطاح فهذه ست طرق للمنقي
طريق ابن مهران وهي الخامسة عن الحلواني ابن ابي مهران من كتاب الغاية له من الطرق الاربعة المذكورة في اسنادها وقرا
هو بن المنقي والنقاش وابن مجاهد وابن شنبوذ الخمسة على ابي علي الحسن بن العباس بن ابي مهران الجمال بالجيم الى ان ابن
مجاهد قرا عليه الحروف فقط فهذه خمس واربعون طريقا لابن ابي مهران عن الحلواني ٥ طريق جعفر بن محمد عن الحلواني
وهي الثانية عنه عن قالون من طريقين طريق النهرواني وهي الاولى عن جعفر من ثلث طرق الاولى طريق ابي علي من المستنير
قرا بها ابن سوار على ابي علي بن العطار الثانية طريق ابي احمد بن من العامل قرا بها الهذلي على ابي احمد عبد الملك بن
عبدويه العطار الثالثة طريق ابي الحسين بن الخياط من الجامع وقرا بها الخياط والعطاران على ابي الفرج النهرواني
طريق الشامي وهي الثانية عن جعفر من الكامل قرا بها الهذلي على ابي احمد بن العطار وقرا بها على ابي بكر بن احمد بن محمد بن
الشامي وقرا الشامي والنهرواني على ابي القسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي وقرا على ابيه جعفر
بن محمد ٥ فهذه اربع طرق لجعفر وقرا جعفر وابن ابي مهران على ابي الحسن بن احمد بن يزيد الحلواني فهذه سبع
واربعون طريقا للحلواني عن قالون وقرا الحلواني وابو نشيط على ابي موسى بن عيسى بن مينا ابن وردان بن عيسى بن
عبد الرحمن بن عمرو بن عبد الله الزرقي الملقب بقالون قاري المدينة فهذه ثلث وثمانون طريقا لقالون
من طريقيه رواية ورش طريق الازرق عنه من طريق النحاس من ثمان طرق عنه طريق احمد بن اسامة وهي الاولى عنه
عنه من طريق الشاطبية ٥ والتيسير قال الداني قرات بها القران كله على ابي القسم خلف بن ابراهيم بن محمد بن خاقان المقرئ
بمصر وقرا على ابي جعفر احمد بن اسامة بن احمد بن اسامة التجيبي ٥ طريق الخياط وهي الثانية عن النحاس قرا بها الشاطبي على
النفزي على ابن غلام الفرس بن علي ابي داود على الداني على بن خلف بن ابراهيم على ابي عبد الله محمد بن عبد الله الانماطي
على ابي جعفر احمد بن اسحق بن ابراهيم الخياط ٥ طريق ابن ابي الرجا وهي الثالثة عن النحاس قرا بها ابو عمرو الداني

اسامة بضم الهمزة وفتح السين

التجيبي بالضم وكسر الجيم آخره باء موحدة نسبة الى تجيب قبيلة من كندة ومحلة بمصر انساب

الانماطي بالفتح [illegible] الانماط وهي ضرب من البسط انساب

على خلف بن ابراهيم وقرا على ابي بكر احمد ابن محمد بن ابي الرجا المصري • طريق ابن هلال وهي الرابعة عن النحاس من
ثلث طرق الاولى ابو غانم من ثلث طرق من كتاب الهداية قرا بها المهدوي على القنطري بمكة وقرا بها على ابي بكر
محمد بن الحسن الصفر و من كتاب المجتبى لعبد الجبار الطرسوسي و من كتاب الكامل قرا بها الهذلي على ابي العباس
احمد بن علي بن هاشم واسمعيل بن عمرو بن راشد وقرا على ابي القسم احمد بن الامام ابي بكر الاذفوي وقرا ابو بكر الصفر
والطرسوسي وابو القسم على ابي بكر محمد بن علي بن احمد بن الاذفوي وقرا الاذفوي على ابي غانم المظفر بن احمد بن
حمدان الثانية ابن عراك عنه ايضا من كتاب الكامل قرا بها الهذلي على ابي العباس احمد بن علي بن هاشم وقرا بها على
ابي جعفر محمد بن عراك الثالثة الشعراني عن ابن هلال ايضا من الكامل قرا بها الهذلي على ابي نصر على الخبازي
على زيد بن علي بن علي ابي الحسن بن احمد بن محمد بن هليتم الشعراني وقرا الشعراني وابن عراك وابو غانم الثلثة
على ابي جعفر احمد بن عبد الله بن محمد بن هلال طريق الخولاني وهو الخامسة عن النحاس من اربع طرق طريق
الداني قرا بها على ابي الفتح فارس بن احمد و من كتابي التجريد وتلخيص العبارات قرا بها ابن الفحام وابن
بليمة على ابي الحسن عبد الباقي بن فارس و من الكامل قرا بها الهذلي على تاج الائمة بن هاشم وقرا بها الهذلي ايضا
على اسمعيل بن عمرو وقرا بها فارس وعبد الباقي وابن هاشم واسمعيل الاربعة على ابن عراك وقرا بها ابن
عراك على ابي جعفر حمدان بن عون بن حكم الخولاني • طريق ابي نصر الموصلي وهي السادسة عن النحاس من طريقي
ابي معشر والكامل قرا بها ابو معشر الطبري وابو القسم الهذلي على الامام ابي الفضل عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الرازي
وقرا بها على ابي محمد بن الحسن بن محمد بن الفحام وقرا بها على ابي نصر سلامة بن الحسن الموصلي طريق الاهناسي وهي
السابعة عن النحاس من طريقين من الكامل قرا بها الهذلي على ابي نصر وقرا بها على الخبازي وقرا بها ايضا على ابي
المظفر وقرا بها على الخزاعي وقرا بها على ابي بكر الشذائي وقرا بها على ابي عبد الله محمد بن ابراهيم الاهناسي طريق
ابن شنبوذ وهي الثامنة عن النحاس من طريقين من كتاب الكامل قرا بها الهذلي على ابي نصر العراقي وقرا
على ابي الحسين الخبازي وقرا بها على ابي بكر الشذائي وقرا بها الهذلي ايضا على اسمعيل بن عمرو وقرا على غزوان
بن القسم المازني وقرا غزوان والشذائي على ابي الحسن بن شنبوذ وقرا هو والاهناسي والموصلي والخولاني
وابن هلال وابن ابي الرجا والخياط وابن اسامة ثمانيتهم على ابي الحسن اسمعيل بن عبد الله بن عمرو النحاس
المصري فهذه تسع عشرة طريقا الى النحاس • طريق ابن يوسف عن الازرق من ثلث طرق الاولى طريق ابي عدي
من سبع طرق الاولى طاهر من طريق الداني والتذكرة قرا بها الداني على ابي الحسن طاهر بن عبد المنعم ابن غلبون الثانية
طريق الطرسوسي من طريقي العنوان والمجتبى قرا بها ابو الطاهر ابن خلف على ابي القسم عبد الجبار بن احمد بن الطرسوسي
الثالثة طريق ابن نفيس من ثلث طرق الكافي لابن شريح والتلخيص لابن بليمة والتجريد لابن الفحام قرا بها
ثلثتهم على ابي العباس احمد بن سعيد بن نفيس الرابعة طريق مكي من التبصرة لمكي الخامسة طريق الجوفي
من تجريد ابن الفحام وتلخيص ابن بليمة قرا بها على عبد الباقي بن فارس وقرا بها على ابي القسم قسيم بن محمد بن
مطير الظهراوي وقرا بها على جده ابي محمد بن عبد الله ابن عبد الرحمن الظهراوي الجوفي السادسة
طريق ابي محمد بن اسمعيل بن عمرو بن راشد الحداد المصري من كتاب الكامل قرا بها الهذلي عليه بالقيروان

الاذفوي بضم الفاء الى اذفو بلدة بصعيد مصر انساب

الخولاني بالفتح والتسكين الى خولان قبيلة نزل بالشام انساب

الاهناسي بالنون والمهملة كلم نسبة الى اهناس بلد بصعيد مصر انساب

السابعة

السابعة طريق تاج الائمة ابي العباس ابن احمد بن علي بن هاشم المصري من الكامل قرا بها عليه ابو القسم الهذلي
عصره وقرا تاج الائمة والحرفي الائمة وابو محمد بن الحداد والحرفي ومكي وابن نفيس والطرسوسي وطاهر سبعتهم على
ابي عدي عبد العزيز بن علي بن محمد بن اسحق بن الفرج المصري فهذه اثنتا عشرة طريقا عن ابي عدي
طريق ابن مروان وهي الثانية عن ابن يوسف من ثلث طرق طريق الارشاد لابي الطيب عبد المنعم بن غلبون والتذكرة لطاهر
بن عبد المنعم بن غلبون ومن الكامل قرا بها الهذلي على ابن هاشم وقرا بها على عبد المنعم بن غلبون وقرا عبد المنعم و طاهر
على ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن مروان الشامي الاصل ثم المصري عبد المنعم جميع القران وطاهر الحروف • طريق الاهناسي
وهي الثالثة عن ابن سيف طريق واحد من الكامل قرا بها الهذلي على منصور بن احمد وقرا على ابي الحسين علي بن محمد بن
الخبازي وقرا بها على احمد بن نصر الشذائي وقرا على ابي عبد الله محمد بن ابراهيم الاهناسي وقرا الاهناسي وابن مروان
وابو عدي على ابي بكر عبد الله محمد بن ... بن ملك بن عبد الله بن يوسف بن سيف التجيبي المصري فهذه ست
عشرة طريقا الى ابن سيف وقرا ابن سيف والنحاس على ابي يعقوب يوسف بن عمرو بن يسار المدني ثم المصري
المعروف بالازرق وهذه خمس وثلثون طريقا الى الازرق عن ورش طريق الاصبهاني عن اصحابه عن ورش
من طريق هبة الله من اربع طرق الحمامي وهو الاولى عن هبة الله من اثني عشر طريقا ابو الحسين نصر بن عبد العزيز
بن احمد بن نوح الفارسي من كتاب التجريد قرا بها عليه ابن الفحام ابو علي الحسن بن القسم الواسطي من طريقين
كتاب الكفاية الكبرى قرا عليه بها ابو العز القلانسي ومن كتاب غاية الاختصار قرا بها ابو العلا على ابي العز
القلانسي ابو علي الحسن بن علي العطار من كتاب المستنير قرا عليه بها ابو طاهر بن سوار ابو علي المالكي من كتاب
الروضة له ابو نصر بن احمد بن مسرور بن عبد الوهاب الخباز البغدادي من كتاب الكامل قرا عليه بها الهذلي
ابو الفتح بن شيطا من كتاب التذكار ابو القسم عبد السيد بن عتاب الضرير من كتاب المفتاح لابن خيرون
قرا عليه بها ابو منصور محمد بن عبد الملك بن خيرون البيع وابن سابور من روضة المعدل قرا بها عليهما
اعني ابا عبد الله محمد بن احمد بن ابراهيم البيع وابا نصر بن عبد الملك بن علي بن سابور ومن الاعلان سنده
اليه ابو سعد احمد بن المبارك الاكفاني وابو نصر بن احمد بن علي بن الهاشمي من المصباح لابي الكرم قرا بها
على الاول جميع القران وعلى الثاني الى آخر سورة الشيخ رزق الله بن عبد الوهاب التميمي البغدادي طريق
المحولي قرات بها على ابن الصائغ وقرا بها على الصائغ على ابن فارس بن علي الكندي على المحولي على رزق الله
وقرا رزق الله والبيع وابن سابور وابو سعد الاكفاني وابو نصر بن الهاشمي وعبد السيد وابن شيطا وابو نصر
والمالكي وابو علي العطار وابو علي الواسطي والفارسي الاثنا عشر على ابي الحسن علي بن احمد بن الحمامي الا ان الاكفاني
قرا عليه الى آخر الجزء من سبأ فهذه خمس عشرة طريقا للحمامي طريق النهرواني عن هبة الله وهي الثانية
عنه من ثلث طرق عنه الاولى طريق ابي علي العطار من كتاب المستنير قرا عليه بها ابن سوار الثانية طريق ابي علي الواسطي من
كفاية ابي العز قرا عليه بها ابو العز القلانسي ومن غاية ابي العلا قرا بها على ابي العز عن الواسطي الثالثة طريق ابي الحسن
الخياط من كتاب الجامع وقرا بها هو وابو علي العطار والواسطي على ابي الفرج عبد الملك بن بكران النهرواني
فهذه اربع طرق للنهرواني • طريق الطبري عن هبة الله وهي الثالثة عنه من تلخيص ابي معشر قرا بها على ابي علي

الحسين بن محمد بن الصيدلاني وقرا على ابي حفص عمر بن علي الطبري النحوي من كتاب الاعلان بسنده اليه فهذه
طريقان للطبري طريق ابن مهران عن هبة الله وهي الرابعة عنه من كتاب الغاية للامام ابي بكر بن مهران وقرا بها
ابن مهران والطبري والنهرواني والحامي الاربعة على ابي القسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي فهذه
اثنتان وعشرون طريقا لابي هبة الله وما طريق المطوعي عن الاصبهاني من ثلث طرق طريق الشريف ابي الفضل وهي
الاولى عنه من كتاب المصباح والمصباح قرا بها سبط الخياط وابو الكرم على ابي الفضل العباسي المذكور طريق
ابي القسم الهذلي وهي الثانية طريقان معشر الطبري وهي الثالثة وقرا الشريف ابو الفضل والهذلي والطبري على ابي
عبد الله الكارزيني وقرا بها على ابي العباس بن الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي العبادي فهذه اربع
طرق للمطوعي وقرا المطوعي وهبة الله على ابي بكر محمد بن عبد الرحيم بن شبيب بن يزيد بن خلد الاسدي الاصبهاني فهذه
ست وعشرون طريقا الى الاصبهاني وقرا الاصبهاني على جماعة من اصحاب ورش واصحاب اصحابه فاصحاب ورش ابو الربيع
سليمان بن داود بن حماد بن سعد الرشديني وبقال ابن اخي الرشديني وهو ابن ابن اخي رشدين بن سعد
وابو يحيى محمد بن ابي عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المكي وابو الاشعث عامر بن سعيد الحرشي بالمهملة وابو مسعود
الاسود اللون المدني وسمعها من يونس بن عبد الاعلى المصري و اما اصحاب اصحاب ورش فابو القسم مواس بن
سهل المعافري المصري وابو العباس بن الفضل بن يعقوب بن زياد الحمراوي وابو علي بن الحسين بن الجنيد المكفوف
وابو القسم عبد الرحمن وبقال سليمان بن داود بن ابي طيبة المصري وقرا مواس بن علي يونس بن ابي عبد الاعلى
وداود بن ابي طيبة وقرا الفضل بن يعقوب على عبد احمد بن عبد الرحمن العتقي وقرا المكفوف على اصحاب ورش الثقات
وقرا ابن داود بن ابي طيبة على ابيه وقرا ابو يعقوب الازرق وسليمان الرشديني ومحمد بن عبد الله المكي وعامر
الحرشي والاسود اللون ويونس بن عبد الاعلى وداود بن ابي طيبة وعبد الصمد العتقي على ابي سعيد عثمان بن
سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن ابراهيم القرشي مولاهم القبطي المصري الملقب بورش فهذه احدى وستون
طريقا لورش وقرا قالون وورش على الامام المدنية وقرئ بها جاده بم وبقال ابو الحسن نافع بن عبد الرحمن بن
ابي نعيم الليثي مولاهم المدني فذلك مائة واربع واربعون طريقا عن نافع وقرا نافع على سبعين من التابعين
منهم ابو جعفر وعبد الرحمن بن هرمز الاعرج ومسلم بن جندب ومحمد بن مسلم بن شهاب الزهري وصالح
ابن خوات وشيبة بن نصاح ويزيد بن رومان فاما جعفر فسياتي على من قرا في قراته وقرا الاعرج على عبد الله
بن عباس وابي هريرة وعبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي وقرا مسلم وشيبة وابن رومان على عبد الله
بن عياش بن ابي ربيعة ايضا وسمع شيبة القراة من عمر بن الخطاب وقرا صالح على ابي هريرة وقرا الزهري
على سعيد بن المسيب وقرا سعيد على ابن عباس وقرا ابن عباس وابو هريرة وابن عياش على ابي بن كعب
وقرا ابن عباس ايضا على زيد بن ثابت وقرا ابي وزيد وعمر رضي الله عنهم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم و توفي نافع سنة تسع وستين ومائة على الصحيح ومولده في حدود سنة سبعين واصله من اصبهان
وكان اسود اللون حالكا وكان امام الناس في القراءة بالمدينة انتهت اليه رياسة الاقراء بها واجمع الناس
عليه بعد التابعين اقرا الكرام سبعين سنة قال سعيد بن منصور سمعت مالك بن انس يقول

قراة

قراة اهل المدينة سنة قيل له قراة نافع قال نعم وقال عبد الله بن احمد بن حنبل سالت ابي اي القراة احب
اليك قال قراة اهل المدينة قلت فان لم يكن قال قراة عاصم وكان نافع اذا تكلم يشم من فيه رائحة المسك
فقيل له اتتطيب فقال لا ولكن رايت فيما يرى النائم النبي صلى الله عليه وسلم وهو يقرا في في فمن ذلك
الوقت اشم من في هذه الرائحة و توفي قالون سنة عشرين ومائتين على الصواب ومولده سنة عشرين
ومائة وقرا على نافع سنة خمسين واختص به كثيرا فيقال انه كان ابن زوجته وهو الذي لقبه قالون
لجودة قراته فان قالون بلغة الروم جيد قلت وكذا سمعتها من الروم غير انهم ينطقون بالقاف كافا
على عادتهم وكان قالون قارئ المدينة ونحويها وكان اصم لا يسمع البوق واذا قرئ عليه القران سمعه وقال قرات
على نافع قراءة غير مرة وكتبتها عنه وقال قال لي نافع كم تقرا علي اجلس الى اصطوانة حتى ارسل اليك من يقرا
عليك و توفي ورش بمصر سنة سبع وتسعين ومائة ومولده سنة عشر ومائة رحل الى المدينة ليقرا على نافع
فقرا عليه ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة ورجع الى مصر فانتهت اليه رياسة الاقراء بها فلم ينازعه
فيها منازع مع براعته في العربية ومعرفته بالتجويد وكان حسن الصوت قال مولده عليه الاعلى كان ورش جيد
القراة حسن الصوت اذا يهمز ويمد ويشدد ويبين الاعراب لا يمله سامعه و توفي ابو نشيط سنة ثمان وخمسين
ومائتين ووهم من قال غير ذلك وكان ثقة ضابطا مقريا جليلا محققا مشهورا قال ابن ابي حاتم صدوق سمعت
منه مع ابي ببغداد و توفي الحلواني سنة خمسين ومائتين وكان استاذا كبيرا اماما في القراءات عارفا بها ضابطا
لها لا سيما في روايتي قالون وهشام رحل الى قالون بالمدينة مرتين وكان ثقة متقنا و توفي ابن بويان
سنة اربع واربعين وثلثمائة ومولده سنة ستين ومائتين وكان ثقة كبيرا مشهورا ضابطا وبويان
بضم الباء الموحدة وواو ساكنة وياء اخر الحروف وكان ابن غلبون يقول فيه ثوبان بمثلثة ثم موحدة وهو
تصحيف منه و توفي القزاز فيما احسب قبل الاربعين وثلثمائة وكان مقريا ثقة ضابطا ذا اتقان وتحقيق
وحذق و توفي ابن الاشعث قبيل الثلثمائة فيما قال الوملي وكان اماما ثقة ضابطا لحرف قالون انفرد باتقانه
عن ابي نشيط و توفي ابن مهران سنة تسع وثمانين ومائتين وكان مقريا ماهرا ثقة حاذقا و توفي جعفر بن
محمد في حدود التسعين ومائتين وكان فيما بين وابيه قالون ضابطا لها و توفي الازرق في حدود سنة اربعين
ومائتين وكان محققا ثقة ذا ضبط واتقان وهو خلف ورش في القراءة والاقراء بمصر وكان قد لازمه مدة
طويلة وكان كنت نازلا مع ورش في الدار فقرات عليه عشرين ختمة من حدر وتحقيق فاما التحقيق فكنت اقرا
عليه في الدار التي يسكنها واما الحدر فكنت اقرا عليه اذا رابطت معه بالاسكندرية وقال ابو الفضل الخزاعي
ادركت اهل مصر والمغرب على رواية ابي يعقوب يعني الازرق لا يعرفون غيرها و توفي الاصبهاني ببغداد سنة
ست وتسعين ومائتين وكان اماما في رواية ورش ضابطا لها مع الثقة والعدالة رحل فيها وقرا على اصحاب
ورش واصحاب اصحابه كما قدمنا ثم نزل بغداد فكان اول من ادخلها العراق واخذها الناس عنه حتى صار
اهل العراق لا يعرفون رواية ورش من غير طريقه ولذلك نسبت اليه دون ذكر احد من شيوخه قال الحافظ
ابو عمرو الداني هو امام عصره في قراءة نافع رواية ورش عنه لم ينازعه في ذلك احد من نظرائه على ما رواه اهل

العراق وممن اخذ عنهم ابو ... هنا وتوفي النحاس فيما قاله الذهبي سنة بضع وثمانين ومائتين وكان شيخ
مصر في رواية ورش محققا جليلا ضابطا نبيلا وتوفي ابن سيف يوم الجمعة سلخ جمادى الاخرى سنة سبع وثلاث
وثلثمائة بمصر وكان اماما في القراءة متصدرا للقراءة انتهت اليه مشيخة الاقراء بالديار المصرية بعد الازرق وعمر
زمانا وقد غلط فيه ابن غلبون فسماه محمدا وهو عبد الله كما قدمناه وتوفي هبة الله قبيل الخمسين
وثلثمائة فيما احسب وكان يقرءها متصدرا ضابطا مشهورا قال الحافظ ابو عبد الله الذهبي فيما احد
من عني بالقراءات وتبحر فيها وتصدر للاقراء دهرا وتوفي المطوعي سنة احدى وسبعين وثلثمائة وقد جاز
المائة سنة وكان اماما في القراءات عارفا بها ضابطا لها ثقة فيها رحل فيها الى الاقطار وسكن اصطخر واليه
انتهى عليه الحافظ ابو العلاء الهمذاني وغيره واما قراءة ابن كثير فمن روايتي البزي وقنبل رواية البزي
عن جماعة عنه من طريق ابي ربيعة عن البزي طريق النقاش عن ابي ربيعة من عشر طرق الاولى عنه طريق عبد العزيز الفارسي
من طريقي الشاطبية والتيسير قرا بها الداني على ابي القسم عبد العزيز بن جعفر بن محمد الفارسي الثانية طريق الحمامي عن النقاش
من اثني عشر طريقا طريق نصر الشيرازي وهي الاولى عن الحمامي من كتاب التجريد قرا عليه ابن الفحام طريق ابي علي
المالكي وهي الثانية عن الحمامي من كتاب الروضة له والتجريد لابن الفحام وتلخيص ابن بليمة قرا بها ابن الفحام على ابي ...
المالكي وقرا بها ابن بليمة على ابن عبد المعطي السنباطي من الكامل وقرا بها الهذلي ابو اسحق وعبد المعطي على ابي علي المالكي طريقا
ابي علي العطار وابي علي الشرمقاني وهما الثالثة والرابعة عن الحمامي من المستنير قرا عليهما بها ابن سوار طريق الحسن الخياط
وهي الخامسة عن الحمامي من كتاب الجامع له والمستنير لابن سوار قرا عليه بها ابن سوار طريق ابي علي الواسطي وهي السادسة
عن الحمامي من الارشاد والكفاية لابي العز قرا عليه بها ابو العز القلانسي ومن غاية الحافظ ابي العلاء قرا بها على ابي العز القلانسي
طريق العبسي وهي السابعة من الروضة للمعدل قرا بها المعدل على محمد بن ابراهيم العبسي طريق ابن هاشم وهي الثامنة من كتاب
الروضة للمعدل والكامل للهذلي قرا بها عليه طريقا احمد بن مسرور وعبد الملك بن سابور وهما التاسعة والعاشرة
عن الحمامي من كتاب الكامل قرا بها عليهما الهذلي طريق ابي نصر احمد بن علي الهباري وهي الحادية عشرة عن الحمامي من المصباح
قرا بها ابو الكرم عليه الى اخر سورة الفتح طريق عبد السيد بن عتاب وهي الثانية عشرة عن الحمامي قرا بها عليه ابو الكرم
وقرا عبد السيد والهباري وابن سابور وابن مسرور وابن هاشم والعبسي والواسطي والخياط والشرمقاني
والعطار والمالكي والشيرازي الاثنا عشر على ابي الحسن الحمامي فهذه تسع عشرة طريقا للحمامي الثالثة طريق الزيدي
عن النقاش من كتاب الروضة قرا عليه بها ابو علي المالكي الرابعة طريق الشعيبي عن النقاش من كتاب التجريد قرا بها
ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي وقرا على ابي الحسين الفارسي وقرا على علي بن جعفر السعيدي الخامسة طريق
الزيدي عنه من كتاب تلخيص ابي معشر والكامل قرا بها عليه كل من ابي معشر الطبري وابي القسم الهذلي ومن تلخيص ابن بليمة قرا
على ابي معشر بسنده السادسة عن النقاش طريق ابن العلاف من كتاب الهداية قرا بها المهدوي على ابي الحسن القنطري
وقرا بها على ابي الحسن علي بن محمد بن يوسف بن العلاف السابعة عنه طريق ابي اسحق الطبري من المستنير قرا بها ابن سوار
على ابوي علي العطار والشرمقاني وقرا بها على ابي اسحق ابراهيم بن احمد بن اسحق الطبري الثامنة طريق الشنبوذي
عن النقاش من كتاب المبهج قرا بها سبط الخياط على ابي الفضل العباسي وقرا بها على ابن محمد بن الحسين الكارزيني

وقرابها

وقرا بها على ابي الفرج محمد بن احمد الشنبوذي التاسعة عن النقاش طريق ابي محمد بن الفحام من كتاب
ابي العز ومن غاية ابي العلاء قرا بها ابو العز على ابي علي الواسطي وقرا على ابي محمد بن الحسن بن محمد بن الفحام السامري
العاشرة عن النقاش طريق فرج القاضي من كتاب الروضة قرا عليه ابو علي المالكي وهو فرج بن محمد بن جعفر قاضي
تكريت وقرا ابن الفحام والشنبوذي والطبري وابن العلاف والزيدي والسعيدي والنهرواني والحمامي والفارسي
عشرتهم على ابي بكر محمد بن الحسن بن محمد بن زياد بن سند بن هارون النقاش الموصلي فهذه ثلث وثلثون طريقا
الى النقاش طريق ابن بنان عن ابي ربيعة من طريقين من كتابي المصباح لابي الكرم والمفتاح لابن خيرون قرا بها
كل من ابي الكرم الشهرزوري وابي منصور بن خيرون على عبد السيد بن عتاب وقرا بها عبد السيد على ابي عبد الله
الحسين بن احمد بن عبد الله البغدادي الحربي وقرا بها على ابي محمد بن عمر بن محمد بن عبد الصمد بن الليث بن بنان
البغدادي وقرا النقاش وابن بنان على ابي ربيعة محمد بن اسحق بن وهب بن اعين بن سنان الربعي المكي فهذه خمس وثلثون
طريقا عن ابي ربيعة طريق ابن الحباب عن البزي من طريق احمد بن صالح من ثلث طرق الاولى عنه ابن بشر الانطاكي
قرا بها الحافظ ابو عمرو الداني على ابي الفرج محمد بن يوسف بن محمد بن النجاد وقرا بها على ابي الحسن علي بن محمد بن اسمعيل
بن بشر الانطاكي الثانية عنه عبد الباقي بن الحسن من طريق الداني وابن الفحام قرا بها الداني على فارس بن احمد
وقرا بها ابن الفحام على عبد الباقي ابن فارس وقرا بها على ابيه فارس وقرا بها فارس على عبد الباقي بن الحسن الثالثة
عنه عبد المنعم بن غلبون من كتاب الارشاد وقرا ابن غلبون وعبد الباقي وابن بشر على ابي بكر احمد بن صالح البغدادي
بن عمر بن اسحق البغدادي نزيل الرملة طريق عبد الواحد بن عمر من طريق الكامل للهذلي قرا بها على ابي العلاء محمد بن
علي الواسطي ببغداد وقرا على عقيل بن علي البصري ومن طريق الخزاعي قرا بها على عقيل المذكور وقرا بها على
ابي طاهر عبد الواحد بن ابي هاشم عمر بن محمد بن البغدادي وقرا ابن عمر وابو صالح على ابي احمد بن علي بن الحسن بن
الحباب بن مخلد الدقاق الا ان ابن عمر قرا الحروف وابن صالح قرا القران فهذه ست طرق عن ابن الحباب
وقرا ابن الحباب وابو ربيعة على ابي الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن القسم بن نافع بن ابي بزة البزي المكي
فهذه احدى واربعون طريقا عن البزي رواية قنبل عن اصحابه عن ابن كثير طريق ابن مجاهد من طريقين
الاولى طريق ابي احمد السامري عنه من اربع طرق فارس بن احمد وهي الاولى عن السامري من طريقي الشاطبية
والتيسير قرا بها الداني عليه ومن تلخيص ابن بليمة قرا بها على ابي بكر بن نبت العروق وقرا بها على ابي العباس الصقلي
وقرا بها على فارس ومن الاعلان قرا بها الصفراوي على ابي القسم بن خلف الله وقرا بها على ابي القسم بن الفحام وقرا بها
على عبد الباقي بن فارس وقرا بها على ابيه طريق ابي العباس بن نفيس وهي الثانية عنه من سبع طرق من التجريد قرا بها ابن
الفحام عليه ومن الكافي قرا بها ابن شريح عليه ومن روضة المعدل قرا بها الشريف موسى المعدل عليه ومن الاعلان من
طرق قرا بها الصفراوي على عبد المنعم بن يحيى بن الخلوف وقرا بها على ابيه وقرا بها على ابي الحسين بن الخشاب وعبد القادر
الصدفي وابي الحسن محمد بن ابي داود الفارسي وقرا هؤلاء الثلاثة على ابن نفيس ومن الكامل قرا بها الهذلي عليه طريق
الطرسوسي وهي الثالثة عنه من كتابي المجتبى والعنوان قرا بها ابو الطاهر بن خلف على ابي القسم عبد الجبار
الطرسوسي طريق ابي القسم الخزرجي وهي الرابعة عنه من كتاب القاصد وقرا بها ابو القسم الخزرجي على الطرسوسي

وابن نفيس وفارس اربعتهم على ابي احمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامري فهذه اربع عشرة طريقا
للسامري الثانية طريق صالح بن محمد من ثلث طرق ثابت بن بندار من طريقي ابن الطيور سبط الخياط من
كتاب الكفاية له قرابها ابو اليمن الكندي عليهما وقرا على ثابت بن بندار وابن سوار من كتاب المستنير له
وابو بكر القطان قرابها الحافظ ابو العلا الهمداني على ابي بكر محمد بن الحسين المزرفي وقرابها على ابي بكر بن احمد بن
الحسين بن احمد المقدسي القطان وقرابها القطان وابن سوار وثابت ثلثتهم على ابي الفتح فرج بن عمر بن الحسن
الضرير الواسطي وقرا على ابي طاهر صالح بن محمد بن المبارك المودب البغدادي فهذه اربع طرق لصالح وقرا
صالح والسامري على الاستاذ ابي بكر احمد بن موسى بن العباس بن مجاهد البغدادي فهذه ثماني عشرة طريقا
لابن مجاهد واذا اسندت هذه الرواية من كتاب السبعة لابن مجاهد نقلوا اجدا كما قدمنا فيكون تسع عشرة
طريقا طريق ابن شنبوذ عن قنبل من طريقين طريق ابي الفرج القاضي من طريقين ابو تغلب وهي الاولى عنه
من كفاية سبط الخياط قرابها ابو القسم الحريري وسبط الخياط على ابي المعالي ثابت بن بندار ومن كتاب المستنير
ايضا لابن سوار ومن المصباح قرابها ابو الكرم على عبد السيد بن عتاب وثابت بن بندار وقرابها ثابت وعبد السيد
وابن سوار على ابي تغلب عبد الوهاب بن علي بن الحسن بن محمد بن اسحق بن ابراهيم الملحمي فهذه خمس طرق لابي تغلب
ابو نصر الخباز وهي الثانية عن ابي الفرج من الكفاية قرابها السبط على جده ابي منصور محمد بن احمد بن علي الخياط
ومن المصباح من ثلث طرق قرابها ابو الكرم على والده الحسن بن احمد وعلى ابي الحسن علي بن الفرج الدينوري
وعلى عبد السيد بن عتاب ومن كتاب تلخيص ابي معشر وقرابها هو وابو منصور وعبد السيد والحسن بن احمد وعلي
ابي نصر احمد بن مسرور بن عبد الوهاب الخباز فهذه خمس طرق لابي نصر وقرا ابو نصر وابو تغلب كلاهما على القاضي
ابي الفرج المعافى بن زكريا بن طرارا النهرواني الجريري بالجيم مفتوحة فهذه عشر طرق عن القاضي ابي الفرج
طريق الشطوي عن ابن شنبوذ من ثلث طرق الاولى الكارزيني من كتاب المبهج وكتاب المصباح قرابها ابو محمد
سبط الخياط وابو الكرم الشهرزوري على شيخهما الشريف ابي الفضل ابن الشريف العباسي وقرا على ابي عبد الله
محمد بن الحسين الكارزيني طريق السلمي وهي الثانية عن الشطوي من كتاب الكامل قرابها على عبد الله بن
محمد بن الذارع وقرابها على ابي الحسين احمد بن عبد الله السلمي طريق ابن سيار وهي الثالثة عن الشطوي من الجامع
لابن فارس قرابها على ابي طاهر احمد بن محمد بن محمد بن محمد بن سيار وقرابها ابن سيار والسلمي والكارزيني على ابي
الفرج محمد بن احمد بن ابراهيم بن يوسف الشطوي وغيره فهذه اربع طرق للشطوي وقرا القاضي ابو الفرج والشطوي
على الاستاذ الكبير ابي الحسن بن محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت المعروف بابن شنبوذ البغدادي فهذه اربع
عشرة طريقا عن ابن شنبوذ وقرا هو وابن مجاهد على ابي عمر محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن خالد بن سعيد بن جرجة
المخزومي المكي المعروف بقنبل فهذه اثنتان وثلثون طريقا عن قنبل وقرا البزي وقنبل على ابي الحسن
احمد بن محمد بن علقمة بن نافع بن عمر بن صبيح بن عون المكي النبال المعروف بالقواس وقرا القواس على
ابي الاخريط وهب بن واضح المكي زاد البزي فقرا ايضا على ابي الاخريط المذكور وعلى ابي القسم عكرمة بن
سليمان بن كثير بن عامر بن المكي وعلى عبد الله بن زياد بن عبد الله بن يسار المكي وقرا الثلثة على ابي

اسحق

اسحق اسمعيل بن عبد الله بن قسطنطين المكي المعروف بالقسط وقرا القسط على ابي الوليد معروف بن مشكان
وعلى شبل بن عباد المكيين وقرا القسط ايضا ومعروف وشبل على شيخ مكة وامامها في القراءة ابي معبد عبد الله
بن كثير بن عمرو بن عبد الله زاذان بن فيروز بن هرمز الداري المكي فذلك ثلث وسبعين طريقا
عن ابن كثير وقرا ابن كثير على ابي السايب عبد الله بن السايب بن ابي السايب المخزومي وعلى ابي الحجاج مجاهد
بن جبر المكي وعلى درباس مولى ابن عباس وقرا عبد الله بن السايب على ابي بن كعب وعمر بن الخطاب رضي الله
تعالى عنهما وقرا مجاهد على ابن عبد الله بن عباس وعبد الله بن السايب وقرا درباس على مولاه ابن عباس
وقرا ابن عباس على ابي بن كعب وزيد ابن ثابت وقرا ابي وعمر وزيد رضي الله تعالى عنهم على رسول الله صلى الله عليه
وسلم وتوفي ابن كثير سنة عشرين ومائة بغير شك ومولده سنة خمسين واربعين وكان امام الناس في القراءة مطلب
بمكة لم ينازعه فيها منازع قال ابن مجاهد لم يزل هو الامام المجتمع عليه في القراءة بمكة حتى مات وقال الاصمعي
قلت لابي عمرو قرات على ابن كثير قال نعم ختمت على ابن كثير بعد ما ختمت على مجاهد وكان اعلم بالعربية من مجاهد
وكان فصيحا بليغا مفوها ابيض اللحية طويلا اسمر جسيما اشهل يخضب بالحنا عليه السكينة والوقار لقي
من الصحابة عبد الله ابن الزبير وابا ايوب الانصاري وانس بن ملك رضي الله تعالى عنهم وتوفي البزي سنة
خمسين ومائتين ومولده سنة سبعين ومائة وكان اماما في القراءة محققا ضابطا متقنا لها ثقة فيها
انتهت اليه مشيخة الاقراء بمكة وكان مودن المسجد الحرام وتوفي قنبل سنة احدى وتسعين ومائتين ومولده
سنة خمس وتسعين ومائة وكان اماما في القراءة متقنا ضابطا انتهت اليه مشيخة القراء بالحجاز ورحل
اليه الناس من الاقطار وتوفي ابو ربيعة في رمضان سنة اربع وتسعين ومائتين وكان مقريا جليلا
ضابطا وكان مودن المسجد الحرام بعد البزي قال الداني كان من اهل الضبط والاتقان والثقة والعدالة
وتوفي ابن الحباب سنة احدى وثلثمائة ببغداد وكان شيخا متصدرا في القراءة ثقة ضابطا مشهورا من
كبار الحذاق والمحققين وتوفي النقاش ثالث شوال سنة احدى وخمسين وثلثمائة ومولده سنة
ست وستين ومائتين وكان اماما كبيرا مقريا مفسرا محدثا اعتنى بالقراءات من صغره وسافر فيها
الشرق والغرب والف التفسير المشهور الذي سماه شفا الصدور اتانيه بغرايب والف ايضا في القراءات
قال الداني طالت ايامه فانفرد بالامامة في صناعته مع ظهور نسكه وورعه وصدق لهجته وبراعة
فهمه وحسن اطلاعه واتساع معرفته قلت من جملة من روى عنه شيخه ابن مجاهد في كتابه السبعة
وتوفي ابن بنان سنة اربع وسبعين وثلثمائة وكان مقريا زاهدا عابدا من اصحابنا عالي الاسناد
وبنان بضم البا الموحدة وبالنون وتوفي ابن صالح بعد الخمسين وثلثمائة بالرملة فيما قاله الحافظ
الذهبي وكان مقريا ثقة ضابطا نزل بالرملة يقرئ بها حتى مات وتوفي عبد الواحد بن عمر في شوال
سنة تسع واربعين وثلثمائة وقد جاوز السبعين وكان اماما جليلا ثقة نبيلا كبيرا مقريا
نحويا حجة لم يكن بعد ابن مجاهد مثله قال الخطيب البغدادي كان ثقة امينا وتوفي ابن مجاهد
في شعبان سنة اربع وعشرين وثلثمائة ومولده سنة خمس واربعين ومائتين وكان اليه المنتهى

فى زمانه فى القراآت وبعد صيته فى الانظار ورحل اليه الناس من البلدان وازدحم الناس عليه وتنافسوا
فى الاخذ عنه حتى كان فى حلقته ثلثمائة متصدر ردله اربعة وثمانون خليفة ياخذون على الناس قبل
ان يقرأوا عليه وهو اول من سبع السبعة كما تقدمنا وكان ثقة دينا خيرا ضابطا حافظا ورعا و
توفى ابو احمد بن السامرى فى المحرم سنة ست وثمانين وثلثمائة ومولده سنة خمس او ست وتسعين
ومائتين وكان مقريا لغويا مسند القراء فى زمانه قال الدانى مشهور ضابط ثقة مامون غير ان
ايامه طالت باختلال حفظ ولحقه الوهم وقل من ضبط عنه ممن قرا عليه فى آخر ايامه قلت وقد تكلم فيه
وفى النقاش الآن الدانى عدلهما وقبلهما وجعلهما من طرق التيسير وتلقى الناس روايتهما بالقبول ولذلك
ادخلناهما كتابنا و توفى صالح فى حدود الثمانين وثلثمائة وكان مقريا متصدرا حاذقا عالى السند
مشهورا و توفى ابن شنبوذ فى صفر سنة ثمان وعشرين وثلثمائة على الصواب وكان اماما مشهورا
واستاذا كبيرا ثقة ضابطا صالحا رحل الى البلاد فى طلب القرآت واجتمع عنده منها ما لم يجتمع
عند غيره وكان يرى جواز القراءة بما صح سنده وان خالف الرسم وعقد له فى ذلك مجلس كما تقدم
وهى مسئلة مختلف فيها ولم يعد احد ذلك قادحا فى روايته ولا وصمة فى عدالته و توفى القاضى ابو
الفرج سنة تسعين وثلثمائة عن خمس وثمانين سنة وكان اماما علامة مقريا نقيها ثقة قال
الخطيب البغدادى سالت البرقانى عنه فقال كان اعلم الناس وعن ابى محمد عبد الباقى انه احضر القاضى
ابو الفرج فقد حضرت العلوم كلها ولو اوصى احد بثلث ماله ان يدفع الى اعلم الناس لوجب ان
يدفع اليه و توفى الشطوى فى صفر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة ومولده سنة ثلثمائة وكان استاذا ٢
مكثرا من كتاب الائمة القراء جال البلاد ولقى الشيوخ واكثر عنهم ولكنه اختص بابن شنبوذ وحمل
عنه وضبط حتى نسب اليه وقد اشتهر اسمه و طال عمره فانفرد بالعلو مع علمه بالتفسير
وعلل القرآت كان يحفظ خمسين الف بيت شاهدا للقرآن قال الدانى مشهور نبيل حافظ
ماهر حاذق قراءة ابى عمرو رواية الدورى طريق ابى الزعراء عن الدورى فمن طريق ابن مجاهد عنه من
سبع وعشرين طريقا طريق ابى طاهر وهى الاولى عن ابن مجاهد من اربع طرق من كتابى الشاطبية والتيسير
قراها الدانى على ابى القسم عبد العزيز بن جعفر البغدادى ومن المستنير من طريقين قراها ابن سوار على ابى الحسن
العطار وقراها العطار على ابى الحسن على بن محمد بن الجوهرى وابى الحسن الحمامى ومن كتاب التذكار والمستنير ايضا
قراها ابن سوار على ابن سيطا وقراها ابن سيطا على ابى الحسن بن العلاف ومن كتاب المصباح قراها ابو الكرم
على ابى القسم يحيى بن احمد بن السيبى وقراها على الحمامى وقرا عبد العزيز والجوهرى والحمامى وابن العلاف اربعتهم على
ابى طاهر عبد الواحد بن ابى هاشم البغدادى فهذه سبع طرق لابى طاهر طريق السامرى وهى الثانية عن
ابن مجاهد من ثمان طرق من قراءة الدانى على ابى الفتح ومن كتاب التجريد من طريقين قراها ابن الفحام على عبد
الباقى بن ابى الفتح وقراها على ابيه وقراها ابن الفحام ايضا على ابن نفيس ومن كتاب تلخيص ابن بليمة من طريقيها
ايضا قراها على عبد الباقى بن ابى الفتح وابن نفيس ومن قراءة الشاطبى على النفزى على ابن غلام الفرس على

ابن شفيع

ابن شفيع على ابن سهل على الطرسوسى ومن كتابى العنوان والمجتبى قراها صاحب العنوان على صاحب المجتبى الى
الطرسوسى ومن كتاب الكافى قراها ابن شريح على ابن نفيس ومن كتاب تلخيص ابى معشر قراها على اسمعيل
بن عمر الحداد ومن كتاب الاعلان من ثلث طرق قراها الصفراوى على ابن الخلوف وقرا على ابيه وقرا على ابى
الحسين الخشاب وعبد القادر الصدفى ابى الحسن بن ابى داود ومن كتاب القاصد للخزرجى وقراها الخزرجى
وابن ابى داود والصدفى والخشاب والحداد وابن نفيس والطرسوسى وابو الفتح ثمانيتهم على ابى احمد بن السامرى
فهذه اربع عشرة طريقا عن السامرى طريق ابى القسم الفارسى وهى الثالثة عن ابن مجاهد من كتابى
العنوان والمجتبى قراها ابو القسم الطرسوسى على ابى القسم عبيد الله بن محمد الفارسى طريق ابن ابى عمر وهى الرابعة
عن ابن مجاهد من كتاب الجامع لابى فارس قراها على عبد الملك النهروانى ومن كتاب الكفاية فى القرآت
الست قراها ابن الطبر على ابى بكر محمد بن على الخياط وقراها على ابى الحسين احمد بن عبد الله السوسنجردى ومن غاية
ابى العلا قراها على ابى العز وقراها على ابى على وقرا على عبد الملك ابن بكران النهروانى وقراها هو والسوسنجردى على
ابى الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن ابى عمر النقاش الصغير طريق مقرى ابى قرة وهى الخامسة عن ابن مجاهد من كتاب
الارشاد والكفاية لابى العز ومن غاية ابى العلا قراها على ابى العز وقراها على ابى على وقراها على ابى القسم عبيد الله
بن ابراهيم بن محمد العمرى مقرى ابى قرة طريقا طلحة وابن البواب وهما السادسة والسابعة عن ابن مجاهد
من كتابى ابن خيرون ومن كتاب المصباح لابى الكرم قراها على ابن عتاب وقراها على القاضى ابى العلا الواسطى
وقرا على ابى القسم طلحة بن محمد بن جعفر المعروف بغلام ابن مجاهد وابى الحسين عبيد الله بن احمد بن يعقوب المعروف
بابن البواب البغداديين فهذه ست طرق لهما طريق القزاز وهى الثامنة عن ابن مجاهد من ثلث طرق من كتاب
التجريد قراها ابن الفحام على ابى الحسين بن الفارسى ومن كتاب المستنير قراها ابن سوار على ابى نصر احمد بن مسرور وعلى
ابى على العطار وقراها الفارسى وابن مسرور والعطار على ابى الحسن منصور بن محمد بن منصور القزاز الا ان العطار لم
يختم عليه طريق ابن بويان وهى التاسعة عن ابن مجاهد من طريقين من كتاب الروضة للمعدل والكامل للهذلى قراها
الشريف موسى بن الحسين المعدل على الاستاذ ابى على الحسين سليمان الانطاكى وقراها الهذلى على احمد بن على بن
هاشم وقراها على الانطاكى المذكور وقرا الانطاكى على ابى الفتح احمد بن عبد العزيز ابن بدهن طريق ابى الحسن الجلاء
وهى العاشرة عن ابن مجاهد قراها الدانى على ابى الفتح فارس وقراها على ابى احمد السامرى وقراها على ابى الحسن
على بن عبد الله الجلاء طريق المجاهدى وهى الحادى عشر عن ابن مجاهد من خمس طرق من قراءة الشاطبى على
النفزى على ابن غلام الفرس على ابن الدوش وابى داود على الدانى على طاهر بن غلبون ومن كتاب التذكرة
قراها طاهر ومن كتاب الهادى قراها ابن سفيان ومن كتاب التبصرة قراها مكى ومن كتاب الكامل قراها
الهذلى على ابن هاشم وقراها ابن هاشم ومكى وابن سفيان وطاهر على ابى الطيب بن غلبون وقراها ابو الطيب
على ابى القسم نصر بن يوسف المجاهدى طريق الشنبوذى وهى الثانية عشر عن ابن مجاهد من ثلث طرق من
كتاب المستنير قراها ابن سوار على ابى محمد عبد الله محمد بن مكى السواق ومن غاية ابى العلا قراها على ابى
غالب احمد بن عبيد الله بن محمد بن النهرى وقراها على السواق المذكور ومن كتاب السبعة قراها سبط الخياط

على الشريف ابي الفضل وقراها على الكارزيني وقراها الكارزيني والسواق على ابي الفرج محمد بن احمد بن ابراهيم
الشنبوذي طريق الحسين الضرير وهي الثالثة عشر عن ابن مجاهد من غاية ابي العلا قراها على ابي الفتح
اسمعيل بن الفضل بن احمد السراج وقراها على ابي الفضل عبد الرحمن بن احمد بن الحسن الرازي وقرا
على ابي عبد الله الحسين بن عثمن بن علي الضرير طريق ابن اليسع وهي الرابعة عشر عن ابن مجاهد من كتاب
المستنير ومن كتاب المصباح قراها ابو الكرم على ابن عتاب وقراها ابن عتاب وابن سوار على ابي الحسن
علي بن طلحه بن محمد البصري وقراها على ابي القسم عبد الله بن اليسع الانطاكي طريق بكار وهي الخامسة عشرة
عن ابن مجاهد من المستنير قراها ابن سوار على ابي علي الحسن ابن علي العطار وقراها على الحمامي وقرا على ابي
القسم بكار بن احمد بن بكار البغدادي طريق ابي بكر الجلاء وهي السادسة عشر عنه من كتاب المستنير
قراها ابن سوار على ابي علي العطار وقراها على ابي الحسن الحمامي وقراها على ابي بكر احمد بن ابرهيم الجلاء طريق
الكاتب وهي السابعة عشر عن ابن مجاهد من طريقين قراها الداني على ابي الفتح ومن كتاب المبهج قراها سبط
الخياط على الشريف ابي الفضل وقراها على ابي عبد الله الفارسي وقرا الفارسي وابو الفتح على ابي محمد الحسن بن
عبد الله بن محمد بن الكاتب طريقا ابن بشران والشذائي وهما الثامنة عشر والتاسعة عشر عن ابن
مجاهد من كتاب المبهج والكامل قراها سبط الخياط على عز الشرف العباسي وقرا على محمد بن الحسين بن
آذربهرام وقراها الهذلي على منصور بن احمد وقراها على ابي الحسين الخبازي وقرا الخبازي وابن آذربهرام
على ابي بكر احمد بن نصر الشذائي وابي الحسن علي بن بشران طريق ابن الشارب وابن حبش وزيد بن علي
وابن حيان وعبد الملك البزاز وعبد العزيز العطار والمطوعي سبعتهم عن ابن مجاهد من كتاب الكامل قراها
الهذلي على ابي نصر القهندزي وقرا على ابي محمد بن الخبازي وقرا على ابي بكر احمد بن محمد بن بشر بن الشارب وابي
على الحسن بن محمد بن حبش وابي القسم زيد بن علي وابي الحسن علي بن عثمان بن حبشان وابي محمد عبد الملك
بن الحسن البزاز وابي القسم عبد العزيز بن الحسن العطار ومن المصباح لابي الكرم قراها على عبد السيد بن عتاب
وقراها على ابي العلا القاضي وقراها على ابن حبش ومنه ايضا قراها على الشريف ابي الفضل وقراها على الكارزيني
وقراها على المطوعي وعلى احمد بن نصر الشذائي وعلى ابي الحسن بن بشران وعلى ابي محمد بن الحسن بن عبد الله بن
محمد بن الكاتب وعلى ابي الفرج الشنبوذي وقرا المطوعي والعطار والبزاز وابن حيان وزيد وابن حبش وابن الشارب
وابن بشران والشذائي والكاتب وابو بكر الجلاء وبكار وابن اليسع والضرير والشنبوذي والمجاهدي وابو
الحسن الجلاء وابن بدهن والقزاز وطلحه وابن البواب وحمزة بن ابي عمره وابن ابي عمر والقصري والسامري
وابو طاهر الستة والعشرون على الامام ابي بكر احمد بن موسى بن مجاهد فذلك احدى وسبعون طريقا
لابن مجاهد السابعة والعشرون طريق الكتاني عن ابن مجاهد من كتاب السبعة له طريق واحد
اثنتان وسبعون طريقا عن ابن مجاهد طريق المعدل عن ابي الزعراء من ثلث طرق طريق السامري وهي الاولى
عن المعدل من اربع طرق قراها الداني على فارس بن احمد ومن كتابي التجريد وتلخيص الارشادات قراها ابن
الفحام وابن بليمة على عبد الباقي بن فارس بن احمد وقراها على ابيه فارس وقراها ايضا ابن الفحام وابن بليمة

على ابي العباس بن نفيس ومن كتاب المجتبى لابي القسم الطرسوسي ومن كتاب القاصد لابي القسم الخزرجي وقراها الخزرجي
والطرسوسي وفارس وابن نفيس اربعتهم على ابي احمد السامري فذلك سبع طرق عن السامري طريق العطار
وهي الثانية عن المعدل قراها الداني على ابي القسم الفارسي وقراها بالبصرة على ابي بكر محمد بن الحسن بن مقسم العطار
طريق ابن خشنام وهي الثالثة عن المعدل من طريقين قراها الداني على عبد العزيز بن خواستي وقراها الهذلي
على ابي نصر احمد بن مسرور وقراها على ابي الحسن علي بن اسمعيل الخاشع وقراها الخاشع وابن خواستي على ابي
الحسن علي بن محمد بن ابراهيم بن خشنام المالكي وقرا ابن خشنام والعطار والسامري ثلثتهم على ابي العباس
محمد بن يعقوب بن الحجاج بن معوية بن الزبرقان ابن صخر البصري المعروف بابن المعدل فذلك عشر طرق للمعدل
وقرا المعدل وابن مجاهد على ابي الزعرا عبد الرحمن بن عبدوس الهمداني الدقاق فذلك اثنتان وثمانون طريقا
لابي الزعرا طريقا ابن فرح عن الدوري خمس طريق زيد بن ابي بلال من ثمان طرق طريق الخراساني وهي الاولى عن زيد
من ثلث طرق قراها الداني على فارس بن احمد ومن كتاب التجريد وتلخيص العبارات قراها ابن الفحام وابن بليمة على
عبد الباقي بن فارس وقرا على ابيه وقراها فارس على عبد الباقي بن الحسن الخراساني طريق الحمامي وهي الثانية
عن زيد من اثنتي عشر طريقا عنه من كتاب التجريد قراها ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي ومن كتاب الروضة
لابي على المالكي ومن كتاب الكافي وتلخيص العبارة قراها ابن شريح وابن بليمة على ابي على المالكي المذكور ومن كتاب
الجامع لابي الحسن الخياط ومن كتابي الكفاية الكبرى والارشاد قراها ابو العز على ابي على الواسطي ومن غاية ابي العلا
قراها على ابي العز المذكور ومن كتاب المستنير قراها ابن سوار على ابي على الشرمقاني وابي الحسن الخياط المذكور
وابي على العطار وابي الفتح بن شيطا ومن كتاب التذكار لابن شيطا المذكور ومن كتاب كفاية سبط الخياط
في الست قراها على ابي القسم يحيى بن احمد السيبي وقراها ابو القسم بن الطبر على ابي بكر احمد بن عبد العزيز بن الاطروش
ومن الكامل قراها الهذلي على ابي العباس احمد بن علي بن هاشم ومن المصباح لابي الكرم قراها على جمال الاسلام ابي محمد
رزق الله ابن احمد البغدادي جميع القران وعلى الشريف ابي نصر احمد بن علي الهباري الى اخر سورة الفتح وقراها الفارسي
والمالكي والواسطي والشرمقاني والخياط والعطار وابن شيطا وابن السيبي وابن الاطروش وابن هاشم ورزق الله والهباري
الاثنى عشر على ابي الحسن علي بن احمد بن عمر بن الحمامي فذلك ست عشر طريقا للحمامي طريق النهرواني وهي الثالثة
عن زيد من خمس طرق من كتابي ابي العز قراها على ابي على الواسطي ومن غاية ابي العلا قراها على ابي العز المذكور ومن المستنير قراها
ابن سوار على ابي الحسن الخياط وابي على العطار ومن الكامل قراها الهذلي على الامام ابي الفضل عبد الرحمن بن احمد الرازي
وقراها الواسطي والخياط والعطار والرازي على ابي الفرج عبد الملك بن بكران النهرواني طريق ابن الصقر وهي الرابعة
عن زيد من اربع طرق عنه من كفاية السبط قراها على ابي الخطاب علي بن عبد الرحمن بن هرون بن الوزير وابي البركات
محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل ومن كتاب المفتاح لابن خيرون قراها على عمه ابي الفضل بن خيرون وعلى عبد السيد
بن عتاب ومن المصباح لابي الكرم قراها على عبد السيد بن عتاب وابي البركات محمد بن عبد الله بن الوكيل وابي المعالي
ثابت بن بندار وابي الخطاب علي بن عبد الرحمن بن هرون بن الوزير وقراها ابن الوزير وابن الوكيل وابن خيرون
وابن عتاب اربعتهم وصوابه خمستهم على ابي محمد بن الحسين بن علي بن الصقر الكاتب فذلك ثمان طرق ابي

الى ابن الصقر طريق ابى محمد بن الفحام وهى الخامسة عن زيد من ثلث طرق من كتابى المستنير والكفاية قراها ابن
سوار على ابى على العطار ومن غاية ابى العلا قراها على ابى العز وقراها ابو العز على ابى على الواسطى وقراها العطار
والواسطى على ابى محمد بن الحسن بن محمد بن يحيى الفحام البغدادى طريق الصاحفى وهى السادسة عن زيد من
كتاب المستنير قراها ابن سوار على ابى على العطار وقراها على ابى الفرج عبيد الله بن عمر بن محمد بن عيسى
المصاحفى طريق ابن شاذان وهى السابعة عن زيد من اربع طرق من غاية ابى العلا قراها على ابى العز ومن
كتابى ابى العز ومن المستنير قراها ابو العز على ابى على الحسن بن القسم وقراها ابن سوار على ابى على الحسن بن
على العطار وقراها الحسنان على ابى القسم بكر بن شاذان الواعظ طريق ابن الدورقى وهى الثامنة عن زيد
من غاية ابن مهران قراها على ابى الصقر محمد بن جعفر بن محمد بن المعروف بابن الدورقى وقرا ابن الدورقى وابن
شاذان والمصاحفى والفحام وابن الصقر والنهر وانى والحمامى والخراسانى ثمانيتهم على ابى القسم زيد بن
على بن احمد بن محمد بن عمران بن ابى بلال العجلى الكوفى فهذه ثمان وثلثون طريقا عن زيد ومن طريق
المطوعى عن ابن فرج من ثلث طرق طريق الكارزينى وهى الاولى عن المطوعى من ثلث طرق من كتاب المبهج ومن
كتاب المصباح قراها السبط وابو الكرم على الامام الشريف ابى الفضل العباسى ومن كتاب التلخيص للامام
ابى معشر الطبرى ومن كتاب الكامل لابى القسم الهذلى وقراها العباسى والطبرى والهذلى على ابى عبد الله
محمد بن الحسين الكارزينى فهذه اربع طرق الى الكارزينى طريق الشيرازى وهى الثانية عن المطوعى من كتاب
الكامل قراها الهذلى على ابى زرعة الشيرازى طريق الخزاعى وهى الثالثة عن المطوعى من الكامل قراها ابو القسم
يوسف بن جبارة على ابى المظفر عبد الله بن شبيب وقراها على ابى الفضل محمد بن جعفر الخزاعى وقراها الخزاعى
والشيرازى والكارزينى ثلثتهم على ابى العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعى فهذه ست طرق للمطوعى
وقرا المطوعى وزيد على ابى جعفر احمد بن فرج بن جبريل البغدادى المفسر الضرير فهذه اربع [illegible] واربعون
طريقا لابن فرج وقرا ابن فرج وابو الزعرا على ابى عمر حفص بن عمر بن عبد العزيز بن صهبان الدورى البغدادى
الضرير فهذه مائة وست وعشرون طريقا عن الدورى رواية السوسى طريق ابن جرير عنه فمن طريق عبد الله
بن الحسين من ثلث طرق طريق ابى الفتح فارس بن احمد وهى الاولى عن ابن الحسين من اربع طرق من كتابى الشاطبية
والتيسير قراها الدانى على ابى الفتح فارس ومن طريقى صاحب التجريد وتلخيص العبارات قراها ابن الفحام وابن بليمة
على عبد الباقى بن فارس وقراها على ابيه فارس طريق ابن نفيس وهى الثانية عن ابن الحسين من اربع طرق من
كتاب التجريد لابن الفحام وكتاب التلخيص لابن بليمة وكتاب الكافى لابن شريح وكتاب الروضة للمعدل
قراها الاربعة على ابى العباس بن احمد بن نفيس طريق الطرسوسى وهى الثالثة عن ابن الحسين من طريقين من
كتاب العنوان قراها ابو الطاهر بن خلف على ابى القسم الطرسوسى ومن كتاب المجتبى للطرسوسى المذكور وقرا
الطرسوسى وابن نفيس وابو الفتح ثلثتهم على ابى احمد عبد الله بن الحسين بن حسنون السامرى فهذه عشر
طرق عن ابن الحسين ومن طريق ابن حبش عن ابن جرير من اربع طرق طريق ابن المظفر وهى الاولى عن ابن حبش
من ست طرق من كتاب التجريد لابن الفحام قراها ابن الفحام على ابى الحسين الفارسى ومن كتاب المستنير قراها

ابن سوار

٢٢

ابن سوار على ابى الحسن على بن محمد بن فارس الخياط ومن كتاب الجامع لابى الحسن بن فارس الخياط المذكور ومن كتاب
غاية ابى العلا قراها على ابى بكر بن محمد بن الحسين المزرفى وقراها على ابى بكر بن محمد بن على الخياط وباسناده
الى الكندى وقراها على الخطيب ابى بكر محمد بن الخضر بن ابرهيم المحولى وقراها على ابى القسم يحيى بن احمد بن [illegible] السبتى ومن كتاب
المصباح قراها ابو الكرم على ابن السبتى المذكور ومن كتاب الروضة لابى على المالكى ومن كفاية ابى العز قراها على الحسن بن
القسم الواسطى وقرا الواسطى والمالكى وابن السبتى والخياط والفارسى ستتهم على ابى بكر بن محمد بن المظفر بن على بن
حرب الدينورى فهذه ثمان طرق لابن المظفر طريق الخبازى وهى الثانية عن ابن حبش من الكامل قراها الهذلى
على ابى نصر منصور بن احمد القهندزى وقراها على ابى الحسين على بن محمد بن الخبازى طريق الخزاعى وهى الثالثة عن
ابن حبش من كتاب الكامل ايضا قراها الهذلى على ابى المظفر عبد الله بن شبيب الاصبهانى وقراها على ابى الفضل محمد بن
جعفر الخزاعى طريق القاضى ابى العلا وهى الرابعة عن ابن حبش من ثلث طرق من المصباح لابى الكرم قراها على
ابى البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل وقراها على القاضى ابى العلا محمد بن على بن يعقوب ومن غاية الحافظ
ابى العلا قراها على ابى العز ومن كفاية ابى العز قراها على ابى على الواسطى وقراها على ابى العلا محمد بن يعقوب القاضى
وقرا القاضى والخزاعى والخبازى وابن المظفر الاربعة على ابى على الحسين بن محمد بن حبش بن حمدان الدينورى فهذه
ثلث عشرة طريقا لابن حبش وقرا عبد الله بن الحسين وابن حبش على ابى عمران موسى بن جرير الرقى الضرير فهذه ثلث
وعشرون طريقا لابن جرير طريق ابن جمهور عن السوسى فمن طريق الشذائى من طريقين عنه من كتابى المبهج والمصباح
قراها السبط وابو الكرم على عبد السيد ابى الفضل وقراها على الشيخ ابى عبد الله الكارزينى ومن كتاب الكامل قال الهذلى
اما لها القهندزى يعنى ابا نصر منصور بن احمد قال انا ابو الحسين على بن محمد بن الخبازى وقراها الخبازى والكارزينى
على ابى بكر احمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد الشذائى فهذه ثلث طرق للشذائى ومن طريق الشنبوذى من
طريق المبهج قراها سبط الخياط وكذلك ابو الكرم على الشريف العباسى وقراها على الامام محمد بن الحسين الفارسى وقراها
على ابى الفرج محمد بن احمد الشطوى الشنبوذى فهذه طريقان للشنبوذى وقراها الشذائى والشنبوذى على ابى
الحسن محمد بن احمد بن ايوب بن الصلت البغدادى وقراها على ابى عيسى موسى بن جمهور بن زريق التنيسى فهذه
خمس طرق لابن جمهور وقرا ابن جرير وابن جمهور على ابى شعيب صالح بن زياد بن عبد الله بن اسمعيل بن ابراهيم بن
الجارود السوسى الرقى فهذه ستة وعشرون طريقا عن السوسى وقرا السوسى والدورى على ابى محمد بن
يحيى بن المبارك بن المغيرة اليزيدى وقرا اليزيدى على امام البصرة ومقريها ابى عمرو زبان بن العلا بن عمار
بن عربان بن عبد الله ابن الحصين بن الحرث المازنى البصرى فذلك مائة واربع وخمسون طريقا عن ابى عمرو وقرا
ابو عمرو على ابى جعفر يزيد بن القعقاع ويزيد بن رومان وشيبة بن نصاح وعبد الله ابن كثير ومجاهد بن
جبر والحسن البصرى وابى العالية رفيع بن مهران الرياحى وحميد بن قيس الاعرج المكى وعبد الله بن ابى اسحق
الحضرمى وعطا بن ابى رباح وعكرمة بن خالد وعكرمة مولى ابن عباس ومحمد بن عبد الرحمن بن محيصن و
عاصم بن ابى النجود ونصر بن عاصم ويحيى بن يعمر وسياتى سنده ابى جعفر وتقدم سند يزيد بن رومان وشيبة
فى قراة نافع وتقدم سند مجاهد فى قراة ابن كثير وقرا الحسن على حطان بن عبد الله الرقاشى وابى العالية

مطلب

الرياحي وقرا حطان على ابي موسى الاشعرى وقرا ابو العالية على عمر بن الخطاب وابي بن كعب وزيد بن ثابت وابن
عباس وقرا حميد على مجاهد وتقدم سنده وقرا عبد الله بن ابي اسحق على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم وقرا عطا
على ابي هريرة وتقدم سنده وقرا عكرمة بن خالد على اصحاب ابن عباس وتقدم سنده وقرا عكرمة مولى ابن
عباس على ابن عباس وقرا ابن محيصن على مجاهد ودرباس وتقدم سندهما وسياتي سند عاصم
وقرا نصر بن عاصم ويحيى بن يعمر على ابي الاسود وقرا ابو الاسود على عثمن وعلى رضي الله تعالى عنهما وقرا ابو
موسى الاشعرى وعمر بن الخطاب وابي بن كعب وزيد بن ثابت وعثمن وعلى رضي الله تعالى عنهم على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتوفي ابو عمرو في قول الاكثرين سنة اربع وخمسين ومائة وقيل سنة خمس وقيل سنة ست
وابعد من قال سنة ثمان واربعين ومولده سنة ثمان وستين وقيل سنة سبعين وكان اعلم الناس بالقران و
والعربية مع الصدق والثقة والامانة والدين قرا الحسن به وحلقته متوافرة والناس عكوف عليه فقال لا اله الا الله
لقد كادت العلما ان يكونوا اربابا كل عز لم يوطد بعلم فالى ذل يؤول وروينا عن سفين بن عيينة قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم في المنام فقلت يا رسول الله قد اختلفت على القراات فبقراة من تامرني اذا
قرات فقال اقرا بقراة ابي عمرو بن العلا وتوفي اليزيدي سنة اثنتين ومائتين عن اربع وسبعين سنة وقيل جاوز
التسعين وكان ثقة علامة فصيحا مفوها اماما في اللغات والاداب حتى قيل املا عشرة الاف ورقة من صدره عن
ابي عمرو وخاصة غير ما اخذه عن الخليل وغيره وتوفي الدوري في شوال سنة ست واربعين ومائتين على الصواب
وكان امام القراة في عصره وشيخ الاقراء في وقته ثقة ثبتا ضابطا كبيرا وهو اول من جمع القراات ولقد روينا
القراات العشر من طريقه وتوفي السوسي اول سنة احدى وستين ومائتين وقد قارب التسعين وكان مقرئا
ضابطا محررا ثقة من اجل اصحاب اليزيدي واكبرهم وتوفي ابو الزعرا سنة بضع وثمانين ومائتين وكان ثقة
ضابطا محققا قال الداني هو من اكبر اصحاب الدوري واجلهم واوثقهم وتوفي ابن فرح في الحجة سنة ثلث
وثلثمائة وقد قارب التسعين وكان ثقة كبيرا جليلا ضابطا قرا على الدوري بجميع ما قرا به من القراات وكان عالما
بالتفسير فلذلك عرف بالمفسر وابوه فرح بالحا المهملة وتقدمت وفاة ابن مجاهد في رواية قنبل و
توفي المعدل في حدود الخمسين وثلثمائة او بعدها وكان اماما في القراة ضابطا ثقة قال الداني انفرد بالامامة
في عصره ببلده فلم ينازعه في ذلك احد من اقرانه مع ثقته وضبطه وحسن معرفته وتوفي ابن ابي بلال في جمادى
الاولى سنة ثمان وخمسين وثلثمائة ببغداد وكان اماما بارعا انتهت اليه مشيخة العراق في زمانه و
تقدمت وفاة المطوعي في رواية ورش وتوفي ابن جرير حول سنة ست عشرة وثلثمائة فيما قاله الداني
قال ابو حيان وهو الاقرب وقال الذهبي في حدود سنة عشرين وثلثمائة وما كان بصيرا بالادغام
ما يقرا الهمز بينه وافر الحرمة كثير الاصحاب وتوفي ابن جمهور في حدود سنة ثلثمائة فيما احسب
وكان مقريا ثقة مصدرا قال الداني هو كبير في اصحابه ثقة مشهور وتقدمت وفاة عبد الله
بن الحسين وهو السامري في رواية قنبل وتوفي ابن حبش سنة ثلث وسبعين وثلثمائة وكان ثقة
ضابطا قال الداني متقدم في علم القراات مشهور بالاتقان ثقة مامون وتوفي الشنبوذي سنة

سبعين

سبعين وثلثمائة فيما قاله الداني وقال الذهبي سنة ثلث وقيل سنة ست وكان اماما في القراات مشهورا
مقدما مع الاتقان والضبط وتقدمت وفاة الشنبوذي في رواية قنبل مع وفاة شيخه ابن الصلت
وهو ابن شنبوذ رحمهم الله تعالى • قراة ابن عامر رواية هشام • طريق الحلواني عن هشام فمن طريق ابن ٢
عبدان عن الحلواني من اربع طرق عن السامري عنه من طريق ابي الفتح من ثلث طرق من كتابي التيسير والشاطبية
قراها الداني على ابي الفتح فارس ومن كتاب تلخيص العبارات قراها ابن بليمة على عبد الباقي بن فارس وقرا
على ابيه ومن طريق ابن نفيس من عشر طرق من كتاب التلخيص لابن بليمة وطريق ابن شريح والروضة لموسى
المعدل والكامل للهذلي قروا به على ابن نفيس ومن كتاب الكفاية لابي العز قراها على ابي علي الواسطي
وقراها على ابن نفيس ومن الاعلان للصفراوي من ست طرق قراها على ابي يحيى بن اليسع بن عيسى بن
حزم وقراها على ابيه وقراها على ابي الحسن علي بن خلف بن ذي النون العبسي ومنه ايضا قراها على ابي الطيب
عبد المنعم بن يحيى بن خلف بن الخلوف وقراها على ابيه وقراها على ابي الحسن العبسي المذكور وعلى ابي الحسن
بن يحيى بن الفرج الخشاب وابي الحسن محمد بن ابي داود الفارسي ومحمد بن الفرج وعبد القادر الصدفي
وقرا هؤلا الخمسة على ابن نفيس فهذه احدى عشرة طريقا عن ابن نفيس ومن طريق الطرسوسي من ثلث
طرق من كتاب المجتبى له ومن كتاب العنوان لابي الطاهر قراها على الطرسوسي ومن كتاب القاصد للخزرجي قرا على
الطرسوسي ايضا ومن طريق ابي بكر بن الطحان من كتاب الكامل قراها الهذلي على ابي عبد الله محمد بن عبد الله
بن الحسن الشيرازي وقراها على ابي بكر بن محمد بن الحسن الطحان وقرا فارس وابن نفيس والطرسوسي و
الطحان اربعتهم على ابي احمد بن عبد الله بن الحسين السامري وقرا السامري على محمد بن احمد بن عبدان
الجزري فهذه ثمان عشرة طريقا لابن عبدان وهو الصواب في هذه الاسناد وان كان بعضهم قد اسندها
عن السامري عن ابن مجاهد عن البكراوي عن هشام كصاحب الكافي وغيره فان ذلك من جهة السماع
وهذا اسنادها تلاوة وكانهم قصدوا الاختصار والله تعالى اعلم ومن طريق ابي عبد الله الجمال من اربع
طرق طريق النقاش وهي الاولى عن الجمال من خمس طرق عنه قراها الداني على ابي القسم عبد العزيز بن خواستي
الفارسي وقراها على ابي طاهر عبد الواحد بن عمر ومن كتاب التجريد قراها ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي
ومن المصباح قراها على الشريف ابي نصر الهاشمي ومن كتاب الهذلي وقراها الثلاثة على الشريف ابي القسم
علي بن محمد الزيدي ومن كتاب المبهج قراها المسبط على ابي الفضل العباسي وقراها على ابي عبد الله الكارزيني
وقراها على ابي الفرج الشنبوذي ومن كتاب التلخيص لابي معشر وقراها على ابي علي الحسين بن محمد بن الاصبهاني
وقراها على ابي حفص عمر بن علي الطبري النحوي وقرا الطبري والشنبوذي والزيدي وابو طاهر اربعتهم
على ابي بكر النقاش فهذه ست طرق للنقاش • طريق احمد بن الرازي وهي الثانية عن الجمال من
كتاب المبهج قراها سبط الخياط على الشريف ابي الفضل وكذلك ابو الكرم وقراها على ابي محمد بن الحسن
وقراها على ابي الفرج محمد بن احمد الشنبوذي وقراها على ابي بكر احمد بن محمد بن الرازي ووقع في المبهج
احمد بن عبد الله كذا غير منسوب والصواب انه احمد بن محمد بن عثمن بن شبيب كما بيناه في طبقاتنا

طريق ابن شنبوذ وهي الثالثة عن الجمال من المبهج قرأ بها ابو محمد بن سبط الخياط على الشريف عبد القاهر
وقرأ بها على الكارزيني وقرأ بها على الشنبوذي وقرأ بها على ابي الحسن بن محمد بن احمد بن شنبوذ طريق ابن مجاهد
وهي الرابعة عن الجمال من كتاب السبعة لابن مجاهد وقرأ ابن مجاهد وابن شنبوذ واحمد بن الرازي والنقاش
اربعتهم على ابي عبد الله الحسين بن علي بن حماد بن مهران الرازي المعروف بالازرق الجمال الا ان ابن مجاهد قرأ الحروف
دون القرآن فهذه عشر طرق للجمال وقرأ الجمال وابن عبدان على احمد بن يزيد الحلواني فهذه ثمان وعشرون طريقا
للحلواني ووقع في التجريد ان النقاش قرأ على الحلواني نفسه فسقط ذكر الجمال بينهما ولعل ذلك من النساخ والله
تعالى اعلم • طريق الداجوني عن اصحابه عن هشام فمن طريق زيد بن علي من ست طرق طريق النهرواني وهي الاولى
عن زيد من كتاب الجامع لابي الحسن بن الخياط ومن كتاب المستنير من ثلث طرق قرأ بها ابن سوار على ابي علي الشرمقاني
وابو علي العطار وابو الحسن الخياط المذكور ومن كتاب الروضة لابي علي المالكي ومن كتاب الكافي وقرأ بها على ابي علي المالكي المذكور
ومن كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابي اسحق المالكي وقرأ بها على ابي علي المالكي وقرأ بها ابن الفحام ايضا على ابي الحسن
بن الفارسي ومن كتاب الكفاية لابي العز القلانسي ومن كتاب الغاية لابي العلاء الهمداني وقرأ بها على ابي العز
المذكور وقرأ بها ابو العز على ابي علي الحسن بن القسم الواسطي ومن روضة المعدل قرأ بها على ابي نصر عبد الملك بن
شابور وقرأ بها ابن شابور والواسطي والفارسي والمالكي والخياط والعطار والشرمقاني سبعتهم على ابي الفرج
عبد الملك بن بكران النهرواني فهذه احدى عشر طريقا للنهرواني طريق المفسر وهي الثانية عن زيد
من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابي علي العطار وقرأ بها على ابي القسم هبة الله بن سلامة بن نصر بن علي المفسر البغدادي
الضرير • طريق ابن حبيشي وابن الصقر وابن يعقوب الثلثة من الكامل قرأ بها ابو القسم الهذلي على ابي علي الحسن
بن حبيش بن الكوفي بالكوفة وابي الفتح احمد بن الصقر ومحمد بن يعقوب الاهوازي البغداديين ببغداد طريق
الحمامي من المصباح قرأ بها على الشريف ابي نصر الى آخر سورة الفتح وقرأ بها على ابي الحسن الحمامي وقرأ الحمامي والثلثة
والمفسر والنهرواني ستتهم على ابي القسم زيد بن علي بن ابي بلال الكوفي فهذه ست عشرة طريقا لزيد ومن
طريق الشذائي عن الداجوني من ثلث طرق طريق الكارزيني وهي الاولى من المبهج من ثلث طرق قرأ بها سبط الخياط
وكذا ابو الكرم على الشريف ابي الفضل ومن الاعلان قرأ بها الصفراوي على عبد الرحمن بن خلف الله وقرأ على ابن
بليمة وقرأ بها الصفراوي ايضا على ابي يحيى بن اليسع وقرأ بها على ابي علي بن العرجا وقرأ بها ابن العرجا وابن بليمة
على ابي معشر وقرأ بها ايضا الصفراوي على عبد المنعم ابن الخلوف وقرأ بها على ابيه وقرأ على ابن المفرج وقرأ بها ابن
المفرج وابو معشر والشريف ثلثتهم على ابي عبد الله محمد بن الحسين بن اذرمه بهرام الكارزيني فهذه خمس طرق
له طريق الخباري وهي الثانية من الكامل قرأها الهذلي على ابي نصر بن منصور بن احمد وقرأها على ابي الحسين
علي بن محمد بن الخباري طريق الخزاعي وهي الثالثة من الكامل الهذلي ايضا قرأ بها على ابي المظفر عبد الله بن شبيب
وقرأ بها على ابي الفضل محمد بن جعفر الخزاعي وقرأ بها الخزاعي والخباري والكارزيني على ابي بكر بن احمد بن نصر بن
الشذائي فهذه سبع طرق للشذائي وقرأ الشذائي وزيد على ابي بكر محمد بن احمد بن عمر بن احمد بن
سليمان بن الداجوني الرملي الضرير فهذه ثلث وعشرون طريقا للداجوني وقرأ الداجوني على ابي بكر

محمد بن

٣

محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله البيساني وابي الحسن احمد بن محمد بن ماموية وابي علي اسمعيل بن الحويرس الدمشقيين
وقرأ هؤلاء الثلثة والحلواني على ابي الوليد هشام بن عمار بن نصير بن ميسرة السلمي الدمشقي تتمة احدى
وخمسين طريقا لهشام رواية ابن ذكوان طريق الاخفش عنه فمن طريق النقاش من عشر طرق طريق عبد
العزيز بن جعفر وهي الاولى عنه من كتابي الشاطبية والتيسير قرأ بها ابو عمرو الداني على ابي القسم عبد العزيز
بن جعفر طريق الحمامي وهي الثانية عن النقاش من ثمان طرق من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابي الحسين
نصر بن عبد العزيز الفارسي وبه الى ابي الحسين الحشاب بسند التذكرة وقرأ بها على الفارسي ومن كتاب
الروضة لابي علي المالكي ومن كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام على ابي اسحق الخياط وقرأ بها على المالكي المذكور وبه
الى الكندي وقرأ بها على ابي الفضل محمد بن عبد الله ابن المهتدي بالله ومن غاية الهمداني قرأ بها على ابي غالب
عبد الله بن منصور البغدادي قرأ بها على ابي الخطاب احمد بن علي الصوفي ومن الجامع لابي الحسن الخياط ومن
كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على ابي علي العطار وابي الحسن الخياط المذكور وابي علي الشرمقاني ومن الغاية
لابي العلاء قرأ بها على ابي العز القلانسي ومن كتابي الارشاد والكفاية قرأ بها ابو العز المذكور على ابي علي الواسطي
ومن كامل الهذلي قرأ على ابي الفضل الرازي ومن المصباح لابي الكرم قرأ بها على الشريف ابي نصر ابن احمد ابن
علي الهباري الى آخر الفتح وقرأ بها الهباري والرازي والواسطي والشرمقاني والخياط والعطار والصوفي
والمالكي والفارسي تسعتهم على ابي الحسن علي بن احمد بن عمر الحمامي فهذه خمس عشرة طريقا للحمامي طريق
النهرواني وهي الثالثة عن النقاش من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابي علي العطار ومن غاية الهمداني و
قرأ بها على ابي العز ومن ارشادي ابي العز وقرأ بها على ابي علي الواسطي وقرأ بها الواسطي والعطار على ابي الفرج
النهرواني فهذه اربع طرق له طريق السعيدي وهي الرابعة عن النقاش من كتاب التجريد قرأ بها ابن الفحام
على ابي الحسين الفارسي وقرأ بها على ابي الحسن علي بن جعفر السعيدي • طريق الواعظ وهي الخامسة عن
النقاش من غاية ابي العلاء قرأ بها على ابي العز ومن كتابي ابي العز وقرأ بها على الحسن بن القسم وقرأ بها
على بكر بن شاذان الواعظ فهذه ثلث طرق له • طريق ابن العلاف وهي السادسة عن النقاش
من التذكار لابن شيطا قرأ بها على ابي الحسن علي بن العلاف • طريق الطبري وهي السابعة عن النقاش
من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابوي علي العطار والشرمقاني وقرأ بها على ابراهيم بن احمد الطبري • طريق
الزيدي وهي الثامنة عن النقاش من تلخيص ابن بليمة قرأ بها على ابي معشر ومن غاية ابي العلاء قرأ بها على محمد بن
ابراهيم الارجاني وقرأ بها على ابي معشر ومن تلخيص ابي معشر المذكور ومن كامل الهذلي ومن مصباح ابي الكرم
قرأ بها على الشريف الهباري وقرأ بها الهباري والهذلي وابو معشر على الشريف ابي القسم علي بن محمد بن الزيدي
فهذه خمس طرق له • طريق العلوي وهي التاسعة عن النقاش من غاية ابي العلاء الهمداني قرأ بها على ابي العز
ومن ارشادي ابي العز وقرأ بها على ابي علي الواسطي وقرأ بها على ابي محمد بن عبد الله بن الحسين العلوي طريق الرقي
وهي العاشرة عن النقاش من الكامل قرأ بها الهذلي على ابي الفضل عبد الرحمن بن احمد بن الرازي وقرأ بها على ابي
بكر احمد بن محمد الرقي وقرأ الرقي والعلوي و[illegible] الزيدي والطبري وابن العلاف والواعظ والسعيدي والنهرواني

والحمامي وعبد العزيز عشرتهم على ابي بكر بن محمد بن الحسن النقاش فهذه سبع وثلثون طريقا للنقاش
ومن طريق ابن الاخرم من ست طرق طريق الداجوني وهي الاولى عن ابن الاخرم من خمس طرق ومن تلخيص
ابن بليمة قرا بها على ابي بكر بن محمد بن الحسن ابن بنت العروق الصقلي وقرا بها على ابي العباس بن احمد بن محمد بن الحنظلي
وبه الى ابي عبد الله محمد بن احمد بن علي القزويني المتقدم في سند التذكرة ومن هداية المهدوي قرا بها على الحسن
القنطري ومن المبهج قرا بها سبط الخياط على ابي الفضل العباسي وقرا بها على الكارزيني ومن غاية ابي العلا قرا بها على
الحسن بن احمد بن الحداد ومن كامل الهذلي وقرا بها هو والحداد على ابي الفضل عبد الرحمن بن احمد بن الرازي ومن الكامل
ايضا قرا بها على احمد بن علي بن هاشم وقرا بها ابن هاشم والرازي والكارزيني والقنطري والقزويني والعقيلي
الخمسة على الشيخ ابي الحسن علي بن داود بن عبد الله الداراني فهذه سبع طرق للداراني طريق صالح وهي الثانية
عن ابن الاخرم من خمس طرق من الهداية للمهدوي قرا بها على ابن سفيان ومن تبصرة مكي وهادي ابن سفيان
وتذكرة طاهر بن غلبون والداني وقرا بها عليه وقرا بها مكي وابن سفيان وطاهر على ابيه ابي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله
بن غلبون وقرا بها على صالح بن ادريس ولم يصرح في التبصرة والهداية والهادي بطريق صالح من اجل نزول
السند فذكروا عبد المنعم من قرا على ابن حبيب عن الاخفش فقط وكلاهما صحيح تلاوة ورواية طريق
السلمي وهي الثالثة عن ابن الاخرم من طريقين من الوجيز لابي علي الاهوازي قرا بها على ابي بكر محمد بن احمد بن محمد بن
عبد الله بن هلال السلمي بدمشق ومن المبهج للسبط قرا بها على الشريف العباسي وقرا بها على الكارزيني ومن
الكامل للهذلي قرا بها على محمد بن الحسين ابن موسى الكارزيني وقرا بها الشيرازي والكارزيني على ابي بكر السلمي
فهذه ثلث طرق للسلمي طريق الشذائي وهي الرابعة عن ابن الاخرم من المبهج قرا بها السبط على ابي الفضل
عن الشريف وقرا بها على الكارزيني ومن الكامل قرا بها ابو القسم الهذلي على منصور بن احمد وقرا بها على علي بن
محمد الخبازي وقرا بها الخبازي والكارزيني على ابي بكر بن احمد بن نصر الشذائي طريق الجبني وهي الخامسة عن ابن
الاخرم من الكامل قرا بها الهذلي على محمد بن الحسين ابن موسى الشيرازي وقرا بها على ابي بكر محمد بن احمد بن محمد
الجبني طريق ابن مهران وهي السادسة عن ابن الاخرم من الكامل قرا بها الهذلي على ابي الوفا بكر [illegible] ومن كتاب
الغاية له وقرا بها ابن مهران والجبني والشذائي والسلمي وصالح والداراني ستتهم على ابي الحسن محمد بن
النضر بن مر بن الحر بن حسان بن محمد بن الربعي الدمشقي المعروف بابن الاخرم فهذه عشرون طريقا لابن الاخرم
وقرا النقاش وابن الاخرم على ابي عبد الله هرون بن موسى بن شريك التغلبي المعروف بالاخفش الدمشقي
فهذه سبع وخمسون طريقا للاخفش طريق الصوري عن ابن ذكوان من طريق الرملي من اربع طرق طريق
زيد وهي الاولى عن الرملي من كتابي ابي العز قرا بها على ابي علي الواسطي ومن الروضة لابي علي المالكي ومن كتاب
الجامع لابي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي وقرا بها المالكي والفارسي والواسطي على بكر بن شاذان وقرا بها
بكر على زيد فهذه اربع طرق لزيد طريق الشذائي وهي الثانية عن الرملي من طريق ابي معشر ومن المبهج
قرا بها سبط الخياط على الشريف ابي الفضل ومن ارشاد ابي العز وقرا بها على ابي علي الواسطي ومن الكامل
للهذلي قرا بها على منصور بن احمد وقرا بها على ابي الحسين الخبازي ومن طريق الداني اختلف في

بيان الشيرازي

محمد بن

محمد بن عبد الواحد البغدادي وقرا بها الواسطي والشريف وابو معشر على ابي عبد الله الكارزيني وقرا بها هو
والخبازي والبغدادي على ابي بكر الشذائي فهذه خمس طرق للشذائي طريق القباب وهي الثالثة
عن الرملي من غاية ابي العلا قرا بها على ابي علي الحسن بن احمد بن الحداد ومن كامل الهذلي قرا بها هو والحداد على
ابي القسم عبد الله ابن محمد بن احمد بن العطار ومن المستنير قرا بها ابن سوار على ابي الفتح منصور بن محمد بن عبد الله التميمي
ولم يختم عليه وقرا بها هو والعطار على ابي بكر بن عبد الله بن محمد بن محمد بن فورك القباب فهذه ثلث طرق للقباب
طريق ابن الموفق وهي الرابعة عن الرملي من الكامل قرا بها الهذلي على ابي القسم عبد الله بن محمد بن العطار وقرا بها على ابي
الحسن علي بن محمد بن عبد الله الاصبهاني الزاهد وقرا بها على ابي يعقوب يوسف بن بشر بن ادم بن الموفق الضرير وقرا بها
ابن الموفق والقباب والشذائي وزيد على ابي بكر محمد بن احمد بن الرملي الداجوني فهذه ثلث عشر طريقا للرملي ومن طريق
المطوعي عن الصوري من سبع طرق عنه طريق الكارزيني وهي الاولى عن المطوعي من المبهج والمصباح وقرا بها سبط الخياط
والشهرزوري على الشريف ابي الفضل ومن التلخيص لابي معشر وقرا بها كل من الشريف ابي الفضل وابي معشر على ابي عبد الله محمد بن
الحسين الكارزيني طريق ابن زلال وهي الثانية عن المطوعي من المصباح قرا بها على ابي بكر بن محمد بن عمر ابن موسى بن
زلال النهاوندي طريق الخمسة عن المطوعي من كتاب الكامل قرا بها ابو القسم الهذلي على ابي المظفر عبد الله بن شبيب
الاصبهاني قال قرات بها على ابي بكر بن محمد بن علي بن احمد وابي بكر بن محمد بن احمد بن العدل وابي بكر بن محمد بن الحسن الحارثي
وابي بكر محمد بن عبد الرحمن بن جعفر وابي اسحق ابراهيم بن اسمعيل بن سعيد وقرا هولا الخمسة وابن زلال والكارزيني
سبعتهم على ابي العباس الحسن بن سعيد المطوعي فهذه تسع طرق للمطوعي وقرا المطوعي والرملي على ابي العباس
بن محمد بن موسى بن عبد الرحمن بن ابي عمار الصوري الدمشقي فهذه اثنان وعشرون طريقا للصوري وقرا الصوري
والاخفش على ابي عمرو عبد الله بن احمد بن بشر بن ذكوان القرشي الفهري الدمشقي فتمت تسع وسبعون طريقا لابن
ذكوان وقرا هشام وابن ذكوان على ابي سليمن ايوب بن تميم التميمي الدمشقي وقرا هشام ايضا على ابي الضحاك
عراك بن خالد بن يزيد بن صالح المري الدمشقي وعلى ابي محمد بن سويد بن عبد العزيز بن نمير الواسطي وعلى ابي العباس
صدقة بن خالد الدمشقي وقرا ايوب وعراك وسويد وصدقة على ابي عمرو يحيى بن الحارث الذماري وقرا الذماري على امام
اهل الشام ابي عمران عبد الله بن عامر بن يزيد بن تميم بن ربيعة اليحصبي فذلك مائة وثلثون طريقا لابن عامر وقرا
ابن عامر على ابي هاشم المغيرة بن ابي شهاب عبد الله بن عمرو بن المغيرة المخزومي بلا خلاف عند المحققين وعلى ابي الدرداء
عويمر بن زيد بن قيس فيما قطع به الحافظ ابو عمرو الداني وصح عندنا عنه وقرا المغيرة على عثمن بن عفان رضي الله
تعالى عنه وقرا عثمن وابو الدرداء رضي الله تعالى عنهما على رسول الله صلى الله عليه وسلم و توفي ابن عامر بدمشق
يوم عاشورا سنة ثمان عشرة ومائة ومولده سنة احدى وعشرين او سنة ثمان من الهجرة على اختلاف
في ذلك وكان اماما كبيرا وتابعيا جليلا وعالما شهيرا ام المسلمين بالجامع الاموي سنين كثيرة في ايام
عمر بن عبد العزيز وقبله وبعده وكان ياتم به وهو امير المؤمنين وناهيك بذلك منقبة وجمع له بين الامامة
والقضاء ومشيخة الاقراء بدمشق ودمشق اذ ذاك دار الخلافة ومحط رحال العلماء والتابعين فاجمع الناس
على قراءته وعلى تلقيها بالقبول وهم الصدر الاول الذين هم افاضل المسلمين و توفي هشام سنة خمس واربعين

مطلب

ومايتين وقيل سنة اربع واربعين ومولده سنة ثلث وخمسين ومائة وكان عالم اهل دمشق وخطيبهم
ومقريهم ومحدثهم ومفتيهم مع الثقة والضبط والعدالة قال الدارقطني صدوق كبير المحل وكان فصيحا
علامة واسع الرواية وقال عبدان سمعته يقول ما اعدت خطبة منذ عشرين سنة و توفي ابن ذكوان
في شوال سنة اثنتين ومايتين على الصواب ومولده يوم عاشورا سنة ثلث وسبعين ومائة وكان شيخ
الاقراء بالشام وامام الجامع الاموي انتهت اليه مشيخة الاقراء بعد ايوب بن تميم قال ابو زرعة الحافظ
الدمشقي لم يكن بالعراق ولا بالحجاز ولا بالشام ولا بمصر ولا بخراسان في زمان ابن ذكوان اقرا عندي
منه ۝ وتقدمت وفاة الحلواني في رواية قالون و توفي الداجوني في رجب سنة اربع وعشرين وثلثمائة
برملة له عن احدى وخمسين سنة وكان اماما جليلا كثير الضبط والاتقان ثقة مأمونا رحل الى العراق
واخذ عن ابي مجاهد واخذ عنه ابن مجاهد ايضا قال الداني امام مشهور ثقة مأمون حافظ ضابط و توفي
ابن عبدان بعيد الثلثمائة فيما اظن وهو من رجال التيسير ذكره الحافظ ابو عمرو في تاريخه وقال انه من جزيرة ابن
عمر اخذ القراءة عرضا عن الحلواني عن هشام و توفي الجمال في حدود سنة ثلثمائة وكان ثبتا محققا استاذا
ضابطا قال الذهبي الحافظ كان محققا لقراءة ابن عامر ۝ وتقدمت وفاة زيد في رواية الدوري وتقدمت
وفاة الشذائي في رواية السوسي و توفي الاخفش سنة اثنتين وتسعين ومايتين بدمشق عن اثنتين
وتسعين سنة وكان شيخ القراء بدمشق ضابطا ثقة نحويا مقريا قال ابو علي الاصبهاني كان من اهل الفضل
كتب كثيرا في القرآت والعربية واليه رجعت الامامة في قراءة ابن ذكوان و تقدمت وفاة النقاش في رواية
البزي و توفي ابن الاخرم سنة احدى واربعين وثلثمائة بدمشق وقيل سنة اثنتين واربعين ومولده
سنة ستين ومايتين بقينينة ظاهر دمشق وكان اماما كاملا ثبتا رضيا ثقة اجل اصحاب الاخفش و
اضبطهم قال ابن عساكر الحافظ في تاريخه طال عمره ورحل الناس اليه وكان عارفا بعلل القرآت بصيرا
بالتفسير والعربية متواضعا حسن الاخلاق كبير الشان و توفي القورسي سنة سبع وثلثمائة بدمشق
وكان شيخا مقريا مشهورا بالضبط معروفا بالاتقان و تقدمت وفاة الرملي وهو ابو بكر بن الداجوني المذكور في رواية
هشام الا انه مشهور في رواية ابن ذكوان من طريق القورسي بالرملي و تقدمت وفاة المطوعي في رواية ورش

مطلب قراءة عاصم

۝ قراءة عاصم رواية ابي بكر طريق يحيى عنه فمن طريق شعيب عن يحيى من خمس طرق طريق الاصم وهي الاولى
عن شعيب من ست طرق فطريق البغدادي من الشاطبية والتيسير قرا بها الداني على فارس بن احمد وفي تجريد
ابن الفحام وتلخيص ابن بليمة وقرا بها على عبد الباقي بن فارس وقرا بها على ابيه فارس وقرا بها فارس على عبد
الباقي بن الحسن وقرا بها على ابي اسحق ابراهيم بن عبد الرحمن البغدادي فهذه اربع طرق له وطريق المطوعي من
المبهج والمصباح قرا بها سبط الخياط وابو الكرم على الشريف ابي الفضل وقرا بها على الكارزيني وقرا بها على ابي
العباس المطوعي فهذه طريقان للمطوعي ۝ وطريقا ابن عاصم من كتاب المستنير قرا بها ابن سوار على ابي
الحسن علي بن طلحة بن محمد البصري ومن المصباح لابي الكرم قرا بها على عبد السيد وقرا بها على ابن
طلحة البصري المذكور وقرا على ابي الفرج عبد العزيز بن عصام فهذه طريقان له وطريق ابن بالشر من

من مصباح

٢٧

من مصباح ابي الكرم قرا بها على ابن عتاب وقرا بها على القاضي ابي العلا ومن كامل الهذلي قرا على القاضي ابي العلاء
محمد بن علي بن يعقوب وقرا بها على ابي القسم يوسف بن محمد بن احمد بن بالشر فهذه طريقان له وطريق النقاش
من التلخيص لابي معشر قرا بها على ابي القسم الزيدي وقرا بها على النقاش وطريق ابن خليع من غاية ابن مهران قرا بها على
ابي الحسن علي بن محمد بن جعفر بن احمد بن خليع ببغداد وقرا ابن خليع والنقاش وابن بالشر وابن عصام والمطوعي
والبغدادي ستتهم على ابي بكر بن يوسف بن يعقوب بن الحسين الواسطي المعروف بالاصم فهذه اثنتا عشر
طريقا للاصم ۝ طريق القافلاني وهي الثانية عن شعيب من التيسير والشاطبية قرا بها الداني على فارس
ومن التجريد والتلخيص قرا بها ابن الفحام وابن بليمة على عبد الباقي بن فارس وقرا على ابيه فارس ومن كتاب
العنوان قرا بها ابو الطاهر على عبد الجبار الطرسوسي ومن المجتبى للطرسوسي المذكور ومن كتاب الكافي قرا بها
ابن شريح ومن روضة المعدل وقرا بها على ابن نفيس وقرا بها فارس والطرسوسي وابن نفيس على ابي احمد
السامري وقرا بها على احمد بن يوسف القافلاني فهذه ثمان طرق للقافلاني ۝ طريق المثلي وهي الثالثة
عن شعيب من كتابي ابي منصور بن خيرون ومن مصباح ابي الكرم قرا بها على عبد السيد بن عتاب
وقرا بها على القاضي ابي العلا الواسطي وقرا بها على ابي علي بن احمد بن علي بن البصري الواسطي ۝ وبالاسناد
المتقدم الى سبط الخياط قرا بها على ابي المعالي ثابت بن بندار ومن المصباح لابي الكرم قرا بها على عبد السيد بن
عتاب وثابت بن بندار وقرا بها على ابي الفتح فرج بن عمر بن الحسن البصري المنسر وقرا بها على القاضي ابي الحسن
علي بن احمد بن العريف الجامعي وقرا بها ابن البصري والجامعي على ابي العباس بن احمد بن سعيد الضرير المعروف بالمثلي
فهذه ست طرق للمثلي طريق ابي عون وهي الرابعة عن شعيب من طريقين من المستنير قرا بها ابن سوار على ابوي
على الشرمقاني والعطار وقرا بها على عمر بن ابراهيم الكتاني وقرا بها على ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن جعفر البغدادي
المعروف بالحرفي ومن المبهج والمصباح قرا بها سبط الخياط وابو الكرم على الشريف ابي الفضل وقرا بها على الكارزيني
وقرا بها على ابي الفرج الشنبوذي وقرا بها على الحرفي المذكور وعلى ابي بكر بن احمد بن محمد المنقي الثقفي المعروف بصاحب
الشطوي ومن كتاب المصباح قال انا ابو محمد بن الصريفيني قال انا ابو حفص عمر بن ابراهيم الكتاني وقرا بها
على الحرفي قال ومنه سمعت القرآن وقرا بها احمد بن الحرفي والمنقي على ابي جعفر محمد بن ويقال احمد بن علي بن عبد
الصمد البغدادي البزاز وقرا بها على ابي عون محمد بن عمرو بن عون الواسطي وهذه خمس طرق لابي عون طريق
نفطويه وهي الخامسة عن شعيب من المبهج والمصباح قرا بها سبط وابو الكرم على الشريف ابي الفضل وقرا بها
على الكارزيني ومن كامل الهذلي قرا بها على ابي نصر منصور بن احمد وقرا بها على ابي الحسين علي بن محمد بن الخبازي
وقرا الخبازي والكارزيني على ابي بكر الشذائي ومن المبهج ايضا ومن المصباح لابي الكرم قرا بها هو وسبط الخياط
على الشريف عبد القاهر وقرا بها على الكارزيني وقرا بها الكارزيني ايضا على ابي الفرج الشنبوذي وقرا بها الشذائي
والشنبوذي على ابي عبد الله ابراهيم بن محمد بن عرفة المعروف بنفطويه النحوي ومن كتاب المصباح لابي الكرم
الشهرزوري قال انا ابو محمد بن عبد الله بن محمد الخطيب وباسنادي المتقدم في كتاب السبعة لابي
مجاهد ابي الخطيب المذكور قال انا بها ابو حفص عمر بن ابراهيم الكتاني قال انا ابو بكر بن مجاهد قال لنا ابو عبد الله

ابراهيم بن محمد نفطويه فهذه سبع طرق لنفطويه وقرا نفطويه وابن عون والمسلمي والقلانسي والاقم
خمستهم على ابي بكر شعيب بن ايوب ابن رزمة بتقديم الراء الصريفيني الا ان نفطويه قرا الحروف
فهذه ثمان وثلثون طريقا لشعيب ومن طريق ابي حمدون من طريقين طريق الصواف وهي الاولى عن ابي حمدون
من ثلث طرق طريق الحمامي من ثمان طرق من كتاب التجريد قراها ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي ومنه ايضا
وقراها على ابي اسحق المالكي وقراها على ابي علي المالكي ومن كتاب الروضة لابي علي المالكي المذكور ومن كفاية ابي
العز قراها على ابي علي الواسطي ومن المستنير قراها ابن سوار على ابي علي العطار وابي الحسن الخياط ومن كتاب
الجامع لابي الحسن الخياط المذكور ومن الكامل قراها الهذلي على ح تاج الائمة ابن هاشم ومن المصباح
قراها ابو الكرم على ابي نصر بن احمد بن علي بن محمد بن الهاشمي الى آخر سورة الفتح ومن التذكار لابن شيطا وقراها
ابن شيطا والهاشمي وابن هاشم والخياط والعطار والواسطي والمالكي والفارسي ثمانيتهم على ابي الحسن الحمامي
فهذه احدى عشر طريقا للحمامي طريق ابن شاذان وهي الثانية عن الصواف من كتاب الغاية لابي العلا قراها
على ابي بكر محمد بن الحسين المزرفي وقراها على ابي بكر محمد بن علي الخياط وقراها على ابي بكر بن شاذان طريق النهرواني
وهي الثالثة عن الصواف من كتابي ابي العز قراها على ابي علي غلام الهراس ومن كتاب المستنير قراها ابن سوار على
ابي علي العطار وابي الحسن الخياط ومن كتاب الجامع للخياط المذكور وقراها الخياط والعطار وغلام الهراس
على ابي الفرج النهرواني فهذه خمس طرق للنهرواني طريق النحاس والخلال وهما الرابعة والخامسة
عن الصواف من كتاب المصباح قراها ابو الكرم على ابي القسم عبد السيد بن عتاب وقراها على القاضي ابي العلا الواسطي
قال اما ابو القسم عبد الله بن الحسن النحاس وابو الحسن بن احمد بن جعفر الخلال وقرا النحاس والخلال والنهرواني
وابن شاذان والحمامي على ابي عيسى بكار بن احمد بن بكار بن بيان البغدادي وقراها على ابي علي الحسن بن الحسين
الصواف البغدادي الا ان النحاس والخلال قرا عليه الحروف فهذه تسع عشر طريقا للصواف طريق ابي حمدون
وهي الثانية عن ابي حمدون من كتاب الكامل قراها الهذلي على ابي نصر القهندزي وقراها على ابي الحسين الخبازي
وقراها على ابي بكر الشذائي وقراها على ابي عبد الله محمد بن عبد الله الحرمي وقراها على ابي جعفر محمد بن علي البزاز
وقراها على ابي عون محمد بن عمرو الواسطي وقراها ابو عون والصواف على ابي حمدون الطيب بن اسمعيل
بن ابي تراب الذهلي البغدادي فهذه عشرون طريقا لابي حمدون وقرا ابو حمدون وشعيب على ابي زكريا
يحيى بن آدم بن سليمان بن خالد بن اسد الصلحي عرضا في قول كثير من اهل الاداء وقال بعضهم انما قرا
عليه الحروف فقط والصحيح ان شعيبا سمع الحروف وان ابا حمدون عرض عليه القران والله تعالى اعلم
تتمة ثمان وخمسين طريقا ليحيى بن آدم عن ابي بكر طريق العليمي عن ابي بكر من طريق ابن خليع من عشر طرق
طريق الحمامي وهي الاولى عن ابن خليع من كتاب التجريد قراها ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي ومنه ايضا قراها على
ابي اسحق المالكي وقراها على ابي علي المالكي ومن روضة ابي علي المالكي المذكور ومن كفاية ابي العز قراها على ابي علي الواسطي
ومن التذكار لابن شيطا ومن الجامع لابن فارس وقراها هو وابن شيطا والواسطي والمالكي والفارسي على ابي الحسن
الحمامي فهذه ست طرق له طريق الخراساني وهي الثانية عن ابن خليع قراها الداني على فارس بن احمد وقراها

على عبد الباقي

على عبد الباقي بن الحسن الخراساني طريق ابن شاذان وهي الثالثة عن ابن خليع من كفاية السبط قراها ابن الطبر
على ابي بكر محمد بن علي الخياط الحنبلي وقراها على ابي القسم بكر بن شاذان القزاز طريق السوسنجردي وهي الرابعة عن ابن
خليع من غاية ابي العلا وقراها على ابي بكر محمد بن الحسين المزرفي وقراها على ابي بكر محمد بن علي الخياط وقراها على ابي الحسين
بن احمد بن عبد الله السوسنجردي طريق البلدي وهي الخامسة عن ابن خليع قراها ابو اليمن الكندي على الخطيب الحلواني
وقراها على ابي العباس بن احمد بن الفتح الموصلي وقراها على الشيخ الصالح نذير بن علي ابي عبيد الله البلدي طريق النهرواني
وهي السادسة عن ابن خليع من كفاية ابي العز قراها على ابي علي بن غلام الهراس وقراها على ابي الفرج النهرواني طريق
الخبازي وهي السابعة عن ابن خليع من الكامل قراها على ابي نصر القهندزي وقراها على ابي الحسين علي بن محمد بن الخبازي
طريق النحوي وهي الثامنة عن ابن خليع من كتاب التلخيص لابي معشر قراها على ابي علي الحسين بن محمد بن الصيدلاني وقراها
على ابي حفص عمر بن علي النحوي طريق الصاحفي وهي التاسعة عن ابن خليع من الجامع لابن فارس قراها على عبيد الله بن
عمر الصاحفي طريق ابن مهران وهي العاشرة عن ابن خليع وقراها هو والنحوي والصاحفي والخبازي والنهرواني
والبلدي والسوسنجردي وابن شاذان والخراساني والحمامي عشرتهم على ابي الحسن علي بن محمد بن جعفر بن احمد بن خليع
الخياط البغدادي المعروف بالقلانسي وبابن بنت القلانسي فهذه خمس عشر طريقا لابن خليع ومن طريق الرزاز
عن العليمي من كتاب المبهج والمصباح قراها سبط الخياط وابو الكرم على الشريف ابي الفضل وقراها على الكارزيني ومن الكامل
قراها الهذلي على عبد الله بن شبيب وقراها على الخزاعي وقراها الخزاعي والكارزيني على ابي عمرو عثمان بن احمد بن سمعان
الرزاز البغدادي النخاسي وغيره فهذه ثلث طرق للرزاز وقرا ابن خليع والرزاز على ابي بكر يوسف بن يعقوب بن
الحسين بن يعقوب بن خلد بن مهران الواسطي الاطروش وقرا على ابي محمد بن يحيى بن محمد بن قيس العليمي الانصاري الكوفي
فهذه ثمان عشر طريقا للعليمي وقرا العليمي ويحيى بن آدم عرضا فيما اطلقه كثير من اهل الاداء على ابي بكر شعبة بن عياش
بن سالم الحناط بالنون الاسدي الكوفي وقال بعضهم انهما لم يعرضا عليه القران وانما سمعا منه الحروف
والصحيح ان يحيى بن ادم روى عنه الحروف سماعا وان يحيى العليمي عرض عليه القران قال الحافظ ابو عمرو الداني وقد
زعم ابو بكر بن مجاهد انه لم يقرا القران على ابي بكر غير ابي يوسف الاعشى قال وقد ثبت عندنا وصح لدينا
انه عرض عليه القران واخذ عنه القراءة تلاوة خمسة سوى الاعشى وهم يحيى بن محمد العليمي وعبد الرحمن بن ابي حماد و
سهل بن شعيب الشيبي وعروة بن محمد الاسدي وعبد الحميد بن صالح البرجمي قال وهؤلاء من اعلام اهل
الكوفة ومن المشهورين بالاتقان والضبط تتمة ست وسبعين طريقا لابي بكر رواية حفص طريق عبيد
بن الصباح عنه من طريق الهاشمي من خمس طرق طريق طاهر وهي الاولى عن الهاشمي من الشاطبية والتيسير قراها الداني
على ابي الحسن طاهر بن غلبون ومن تلخيص ابن بليمة قراها على ابي عبد الله القزويني وقراها على طاهر ومن كتاب التذكرة
لطاهر المذكور طريق عبد السلام وهي الثانية عن الهاشمي من المستنير قراها ابن سوار على ابي الحسن الخياط ومن
الجامع للخياط وقراها على ابي احمد عبد السلام بن الحسين البصري طريق الملنجي وهي الثالثة عنه من غاية الحافظ
ابي العلا قراها على ابي علي الحداد ومن كامل الهذلي وقراها هو والحداد على ابي عبد الله احمد بن محمد بن الحسين بن يزده
الملنجي طريق الحنباري وهي الرابعة عن الهاشمي من الكامل قراها الهذلي على ابي نصر بن منصور بن احمد الهروي وقراها

مطلب رواية حفص

علي ابي الحسين علي بن محمد الحبازي طريق الكارزيني وهي الخامسة عنه من المبهج قرابها السبط على الشريف عبد القاهر
وقرابها على ابي عبد الله الكارزيني وقرابها الكارزيني والحبازي والملنجي وعبد السلام وطاهر بن غلبون والحسن
على ابي الحسن علي بن محمد بن صالح بن داود الهاشمي البصري الضرير ويعرف بالجوخاني فهذه عشر طرق للهاشمي
ومن طريق ابي طاهر من اربع طرق طريق الحمامي وهو الاولى عنه من ثمان طرق من التجريد قرابها ابن الفحام على ابي الحسين
الفارسي ومنه ايضا وقرابها على ابي اسحق ابراهيم بن اسمعيل المالكي وقرابها على ابي علي المالكي ومن الروضة لابي علي المالكي
ومن الكامل قرابها الهذلي على ابي الفضل محمد الرازي ومن الجامع لابي فارس ومن المصباح قرابها ابو الكرم
على ابي محمد رزق الله بن عبد الوهاب التميمي وعلى الشريف ابي نصر الهباري ومن كتابي ابي العز قرابها على
الحسن بن القسم ومن تذكار ابن شيطا وقرابها هو والحسن بن القسم والرازي وابن فارس والهباري ورزق
الله والمالكي والفارسي الثمانية على ابي الحسن علي بن احمد الحمامي فهذه عشر طرق له طريق النهرواني وهي الثانية عنه
من كتابي ابي العز قرابها على ابي علي الواسطي وقرابها على ابي الفرج النهرواني طريق ابن العلاف وهي الثالثة عنه من
طاهر من التذكار لابن شيطا قرابها على ابي الحسن بن العلاف طريق المصاحفي وهي الرابعة عنه من كفاية السبط
قرابها على ابي بكر بن محمد بن علي بن محمد البغدادي وقرابها على ابي الفرج عبيد الله بن عمر بن محمد بن عيسى المصاحفي
البغدادي وقرا المصاحفي وابن العلاف والنهرواني والحمامي اربعتهم على ابي طاهر عبد الواحد بن ابي هاشم
البغدادي فهذه اربع عشر طريقا لابي طاهر وقرا الهاشمي وابن طاهر على ابي العباس احمد بن سهل بن الفيروزان
الاشناني وقرا الاشناني على ابي محمد عبيد بن الصباح بن صبيح النهشلي الكوفي ثم البغدادي فتمت
اربع وعشرين طريقا لعبيد طريق عمرو بن الصباح عن حفص من طريق الفيل عن عمرو طريق الولي وهي الاولى
عن الفيل طريق الحمامي عن الولي من سبع طرق من المستنير قرابها ابن سوار على ابي علي الشرمقاني والحسن
الخياط وابي علي العطار ومن الكامل قرابها الهذلي على ابي الفضل الرازي ومن كفاية ابي العز قرابها على ابي علي
الواسطي ومن غاية ابي العلا قرابها على ابي العز المذكور وقرابها على الواسطي المذكور ومن المصباح قرابها
ابو الكرم على ابي الحسين احمد بن عبد القادر ابن محمد بن يوسف ومن التذكار لابن شيطا وقرابها هو وابو
الحسن والواسطي والرازي والعطار والخياط والشرمقاني السبعة على ابي الحسن الحمامي فهذه على حدة
للحمامي الآن ابا الحسين قرا الحروف طريق الطبري عن الولي من المستنير قرابها ابن سوار على ابوي علي العطار والشرمقاني
ومن الكامل للهذلي قرابها على عبد الله بن شبيب وقرابها على الخزاعي ومن الوجيز للاهوازي وقرابها الاهوازي
والخزاعي والعطار والشرمقاني على ابي اسحق ابراهيم بن احمد الطبري فهذه اربع طرق للطبري وقرا الطبري
والحمامي على ابي بكر احمد بن عبد الرحمن بن الحسين بن النحوي العجلي المعروف بالولي فهذه اثنتا عشرة
طريقا للولي طريق ابن الخليل وهي الثانية عن الفيل من المبهج والمصباح قرابها سبط الخياط وابو الكرم
على الشريف عبد القاهر وقرابها على محمد بن الحسين وقرابها على ابي الطيب عبد الغفار بن عبيد الله بن السري
الحضيني الكوفي ثم الواسطي وقرابها على ابي الحسن محمد بن احمد بن الخليل العطار وقرابها هو والولي على ابي
جعفر احمد ابن محمد بن حميد الفامي الملقب بالفيل فهذه اربع عشرة طريقا للفيل ومن طريق زرعان

طريق

طريق السوسنجردي وهي الاولى عنه من كتاب التجريد وقرابها ابن الفحام على ابي نصر الفارسي ومن الروضة لابي
علي المالكي ومن غاية الهمذاني قرابها على ابي منصور محمد بن علي بن منصور ابن الفراء وقرابها على ابي بكر محمد
ابن علي الخياط ومن المصباح قرابها على الخياط المذكور وقرابها هو والمالكي والفارسي على ابي الحسين احمد بن
عبد الله بن الحسين بن السوسنجردي فهذه اربع طرق له طريق الخراساني وهي الثانية عنه قرابها الداني
على ابي الفتح فارس وقرابها على عبد الباقي بن الحسن الخراساني طريق النهرواني وهي الثالثة عنه من كفاية ابي
العز قرابها على ابي الحسن بن القسم ومن المستنير قرابها ابن سوار على ابي علي العطار وقرابها العطار وابن القسم
على ابي الفرج النهرواني طريق الحمامي وهي الرابعة عنه من التذكار لابن شيطا ومن الجامع لابن فارس
ومن المستنير قرابها ابن سوار ايضا على العطار وقرابها هو وابن فارس وابن شيطا على ابي الحسن الحمامي
طريق المصاحفي وهي الخامسة عنه من الجامع لابن فارس ومن المستنير ايضا قرابها ابن سوار على ابي علي العطار ومن
المصباح قال ابو الكرم اما ابو بكر الخياط وقرابها على العطار وقرابها العطار وابن فارس على عبيد الله بن عمر
المصاحفي طريق بكر وهي السادسة عنه من غاية ابي العلا قرابها على ابي منصور بن الفرا وقرابها على ابي بكر محمد بن
علي الخياط وقرابها على بكر بن شاذان الواعظ وقرابها الواعظ والمصاحفي والحمامي والنهرواني والخراساني
والسوسنجردي ستتهم على ابي الحسن علي بن محمد بن احمد بن القلانسي وقرا على ابي الحسن زرعان بن احمد بن عيسى
الدقاق البغدادي فهذه اربع عشرة طريقا لزرعان وقرا زرعان والفيل على ابي حفص عمرو بن الصباح بن
صبيح البغدادي الضرير فهذه ثمان وعشرون طريقا لعمرو وقرا عمرو وعبيد على ابي عمر حفص بن سليمان
بن المغيرة الاسدي الكوفي الغاضري البزاز فتمت اثنين وخمسين طريقا لحفص وقرا حفص وابو بكر على
امام الكوفة وقاريها ابي بكر عاصم بن ابي النجود بهدلة الاسدي مولاهم الكوفي فذلك مائة وثماني وعشرون طريقا
لعاصم وقرا عاصم على ابي عبد الرحمن بن عبد الله ابن حبيب بن ربيعة السلمي الضرير وعلى ابي مريم زر بن حبيش
بن حباشة الاسدي وعلى ابي عمرو سعد بن اياس الشيباني وقرا هولا السلمي على عبد الله بن مسعود وقرا
السلمي وزر ايضا على عثمان بن عفان وعلي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنهما وقرا السلمي ايضا على ابي بن كعب
وزيد بن ثابت رضي الله تعالى عنهما وقرا ابن مسعود وعثمان وعلي وابي وزيد رضي الله تعالى عنهم
على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتوفي عاصم اخر سنة سبع وعشرين ومائة وقيل سنة ثمان وعشرين ولا
اعتبار بقول من قال غير ذلك وكان هو الامام الذي انتهت اليه رياسة الاقرا بالكوفة بعد ابي عبد الرحمن
السلمي جلس موضعه ورحل الناس اليه للقراءة وكان قد جمع بين الفصاحة والاتقان والتحرير والتجويد وكان
احسن الناس صوتا بالقران قال ابو بكر بن عياش لا احصي ما سمعت ابا اسحق السبيعي يقول ما رايت احدا
اقرا للقران من عاصم وقال عبد الله بن احمد بن حنبل سالت ابي عن عاصم فقال رجل صالح خير ثقة وقال ابن
عياش دخلت على عاصم وقد احتضر فجعل يردد هذه الاية يحققها حتى كانه في الصلاة ثم ردوا الى الله
مولاهم الحق وتوفي ابو بكر شعبة في جمادى الاولى سنة ثلث وتسعين ومائة ومولده سنة خمس وتسعين
وكان اماما علما كبيرا عالما عاملا حجة من كبار ائمة السنة ولما حضرته الوفاة بكت اخته فقال لها ما يبكيك

ولنا طريق الى السوسنجردي عن قراءتنا بها
على اصحاب الصائغ عنه على الكمال ابي فارس
على ابن الطبر على ابي بكر الخياط على
على الكندي وقراتها على اصحاب الفحام عن الكندي
السوسنجردي في الاولى
التلاوة الكمال
وثبت في الاخرى بالسماع والشاطبية
الضرير
اما الجد شيخ الكمال

مطلب

انظر الى تلك الزاوية فقد ختمت فيها ثمان عشرة الختمة وتوفي حفص سنة ثمانين ومائة على الصحيح
ومولده سنة تسعين وكان اعلم اصحاب عاصم بقراءة عاصم وكان ربيب عاصم ابن زوجته قال يحيى بن معين
الرواية الصحيحة التي رويت من قراءة عاصم رواية حفص وقال ابن المبارك كان الاولون يعدونه في الحفظ
فوق ابن عياش ويصفونه بضبط الحروف التي قرا على عاصم واقرا الناس مدة طويلة وقال الحافظ الذهبي اما
القراءة فثقة ثبت ضابط بخلاف حاله في الحديث و توفي يحيى بن آدم الصلت في شهر ربيع الآخر سنة ثلث
ومائتين وكان اماما كبيرا من الائمة الاعلام حفاظ السنة و توفي العليمي سنة ثلث واربعين ومائتين
ومولده سنة خمسين ومائة وكان شيخا جليلا ثقة ضابطا صحيح القراءة و توفي شعيب سنة احدى وستين
ومائتين وكان مقريا ضابطا عالما صادقا موثقا مامونا و توفي ابو حمدون في حدود سنة اربعين ومائتين
وكان مقريا ثقة ضابطا صالحا ناقلا و توفي ابو بكر الواسطي سنة ثلث وعشرين وثلثمائة ومولده سنة
ثمان عشرة ومائتين وكان اماما جليلا ضابطا صالحا كبير القدر ذا كرامات واشارات حتى قال لولاه
لما اشتهرت رواية العليمي وقال النقاش ما رات عيناي مثله وكان امام الجامع بواسط ستين سنة
اعلى الناس اسنادا في قراءة عاصم و توفي ابن خليع في ذي القعدة سنة ست وخمسين وثلثمائة وكان مقريا
متصدرا ثقة ضابطا متقنا و توفي الرزاز في حدود سنة ستين وثلثمائة وكان مقريا متصدرا معروفا
و توفي عبيد بن الصباح سنة خمس وثلثين ومائتين وكان مقريا ضابطا صالحا قال الداني هو من اجل اصحاب
حفص واضبطهم وقال الاشناني قرات عليه وكان ما علمته من الورع المتقين و توفي عمرو بن الصباح سنة
احدى وعشرين ومائتين وكان مقريا ضابطا صادقا من اعيان اصحاب حفص وقد قال غير واحد انه اخو عبيد
وقال الاهوازي وعندي ليسا باخوين بل حصل الاتفاق في الاسم الاب والحدود للتعجب ولكن كبعد وتجاوز فهما
واحد و توفي الهاشمي سنة ثمان وستين وثلثمائة وكان شيخ البصرة في القراءة مع الثقة والمعرفة والشهرة والاتقان
رحل اليه ابو الحسن طاهر بن غلبون حتى قرا عليه بالبصرة وتقدمت وفاة ابي طاهر في رواية البزي و توفي الاشناني
سنة سبع وثلثمائة على الصحيح وكان ثقة عدلا ضابطا خيرا مشهورا بالاتفاق وانفرد بالرواية قال ابن الشنبوذ
لم يقرا على عبيد ابن الصباح سواه ولما توفي عبيد قرا [illegible] على جماعة من اصحاب حفص عن عبيد و توفي
الفيل سنة تسع وثمانين ومائتين وقيل سنة سبع وقيل سنة ست وكان شيخا ضابطا ومقريا صادقا مشهورا
وانما لقب بالفيل لعظم خلقه و توفي زرعان في حدود التسعين ومائتين وكان من جلة اصحاب عمرو و الحفاظ
مشهورا فيهم ضابطا محققا متصدرا. قراءة حمزة رواية خلف طريق ادريس عن خلف خمس طرق ابن عثمان
من ثلث طرق طريق الحرتكي وهو الاولى عنه من الشاطبية والتيسير قراها الداني على ابي الحسن طاهر بن غلبون من التجريد
ابن بليمة قراها على ابي عبد الله القزويني وقراها على ابي غلبون المذكور ومن كتاب التذكرة لابن غلبون وقراها
ابن غلبون على ابي الحسن محمد بن يوسف بن نهار الحرتكي فهذه اربع طرق للحرتكي طريق الصاحفي وهي الثانية عن
ابن عثمان من التجريد لابن الفحام قراها على ابي الحسين بن الفارسي ومن روضة المالكي ومن المستنير قراها ابن سوار
على ابي علي العطار وابي الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور وقراها الخياط والعطار والمالكي والفارسي

مطلب قراءة حمزة

الحرتكي بكسر الحاء المهملة وسكون الراء وبالمثناة من فوق البصرة امام جامع البصرة طبقات الجزري

الاربعة على ابي الفرج عبيد الله بن عمر الصاحفي فهذه خمس طرق للصاحفي طريق الادمي وهي الثالثة عن ابن عثمان
من الكامل قراها الهذلي على ابي المظفر عبد الله بن شبيب بن عبد الله الاصبهاني وقراها على ابي الفضل محمد بن جعفر
الخزاعي وقراها على محمد بن الحسن الادمي فهذه [illegible] الادمي والصاحفي والحرتكي على ابي الحسين احمد بن عثمان بن بويان فهذه
عشر طرق لابن عثمان ومن طريق ابن مقسم من عشر طرق طريق السامري وهي الاولى عنه قراها الداني على ابي الفتح
فارس بن احمد ومن الكافي قراها ابن شريح على ابن نفيس ومن الكامل قراها الهذلي على ابن نفيس ومنه ايضا قراها
على احمد بن الحسن الشيرازي وقراها على ابي بكر محمد بن الحسن الطحان ومن العنوان قراها ابو الطاهر على الطرسوسي
ومن المجتبى لابي القسم الطرسوسي المذكور وقراها الطرسوسي والطحان وابن نفيس وفارس على ابي احمد السامري
فهذه ست طرق للسامري طريق الحمامي وهي الثانية عن ابن مقسم من التجريد قراها ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي
ومن الكافي والكامل قراها على تاج الائمة بن هاشم ومن الكافي ايضا قراها على ابي علي المالكي ومن التجريد ايضا قراها على ابن
غالب وقراها على المالكي ومن الروضة لابي علي المالكي المذكور ومن الكامل قراها على ابي الفضل الرازي ومن ارشاد ابي العز
قراها على الواسطي ومن التذكار لابن شيطا ومن المستنير قراها على ابن شيطا المذكور ومن الجامع لابن فارس
الخياط ومن المستنير لابن سوار قرا على الخياط المذكور وعنه ايضا قراها ايضا على ابوي علي الشرمقاني والعطار ومن
المصباح قراها ابو الكرم على الشريف ابي نصر احمد بن علي الهباري ومن غاية ابي العلاء قراها على ابي بكر المزرفي وقراها على
ابي عبد الله الحسين بن احمد بن عريب الموصلي وقرا الموصلي والهباري والعطار والشرمقاني والخياط وابن شيطا والواسطي
والرازي والمالكي وتاج الائمة والفارسي الاحد عشر على ابي الحسن الحمامي فهذه سبع عشرة طريقا للحمامي طريق الطبري
وهي الثالثة عن ابن مقسم من المستنير قراها ابن سوار على ابوي علي العطار والشرمقاني ومن الوجيز للاهوازي لابي علي الاهوازي
وقراها هو والشرمقاني والعطار على ابي اسحق ابراهيم بن احمد الطبري فهذه ثلث طرق للطبري طريق الشنبوذي وهي
الرابعة عنه من المصباح قراها السبط على الشريف ابي الفضل وقراها على الكارزيني وقراها على ابي الفرج الشنبوذي طريق
النهرواني وهي الخامسة عن ابن مقسم من المستنير قراها ابن سوار على ابي علي العطار ومن الكامل قراها ابو القسم الهذلي
على ابي الفضل الرازي وقراها الرازي والعطار على ابي الفرج النهرواني طريق الرزاز وهو السادسة عنه من المصباح
لابي الكرم ومن الموضح والمفتاح لابن خيرون وقراها على عبد السيد بن عتاب وقراها على ابي الحسن علي بن احمد الرزاز
فهذه ثلث طرق للرزاز طريق ابن مهران وهي السابعة عن ابن مقسم من الغاية طريق الخوارزمي عن ابن مقسم وهي الثامنة
عنه من الكامل قراها الهذلي على ابي نصر المهدوي وقراها على الحباري وقراها على ابي بكر احمد بن ابراهيم الخوارزمي طريق ابن
شاذان وهي التاسعة عن ابن مقسم من كتابي ابن خيرون قراها على عم ابي الفضل احمد بن الحسن بن خيرون قال انا
ابو علي الحسن بن احمد بن شاذان طريق البزاز وهي العاشرة عن ابن مقسم من كامل الهذلي قراها على القهندزي
وقراها على ابي الحسن علي بن الحسين الحباري وقراها على ابي نصر عبد الملك بن احمد البزاز وقرا البزاز وابن شاذان
والخوارزمي وابن مهران والرزاز والنهرواني والشنبوذي والطبري والحمامي والسامري عشرتهم على ابي بكر محمد بن
الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم العطار البغدادي فهذه سبع وثلثون طريقا لابن مقسم ومن طريق ابن صالح
قراها الداني على ابي الفتح فارس ومن التجريد قراها ابن الفحام على عبد الباقي بن الحسن الخراساني وقراها على ابي علي احمد بن

عبيد الله بن حمدان بن صالح البغدادي فهذه طريقان لابن صالح ومن طريق المطوعي من المبهج ومن المصباح
قرا بها سبط الخياط وابو الكرم على الشريف عبد القاهر ومن التلخيص لابي معشر قرا بها هو والشريف على الكارزيني
ومن التجريد قرا بها ابن الفحام على نصر الفارسي وقرا بها على ابي الحسن السعيدي وقرا بها الكارزيني والسعيدي
على ابي العباس الحسن بن سعيد المطوعي وهذه اربع طرق المطوعي وقرا المطوعي وابن صالح وابن مقسم وابن

مطلب رواية خلاد

عثمان الاربعة على ابي الحسن ادريس بن عبد الكريم الحداد وقرا ادريس على ابي محمد خلف بن هشام البزار عنه
ثلث وخمسين طريقا عن خلف • رواية خلاد طريق ابن شاذان عنه طريق ابن شنبوذ عنه من ثلث طرق
طريق السامري وهي الاولى عنه من الشاطبية والتيسير قرا بها الداني على ابي الفتح فارس ومن تجريد ابن الفحام ومن
تلخيص ابن بليمة قرا بها على عبد الباقي ابن فارس وقرا بها على ابيه ومن كافي ابن شريح ومن روضة المعدل قرا بها على ابن
نفيس ومن العنوان قرا بها ابو الطاهر على ابي القسم الطرسوسي ومن المجتبى للطرسوسي المذكور ومن الكامل قرا بها الهذلي
على محمد بن الحسين الشيرازي وقرا بها على ابي بكر محمد بن الحسن الطحان ومن القاصد للخزرجي وقرا بها هو والطحان
والطرسوسي وابن نفيس وفارس خمستهم على ابي احمد السامري فهذه عشر طرق للسامري طريق الشنبوذي
وهي الثانية عن ابن شنبوذ من المبهج قرا بها سبط الخياط على عمه الشريف العباسي وقرا بها على محمد بن الحسين
الفارسي ومن كفاية ابي العز ومن مصباح ابي الكرم قرا بها هو وابن خيرون على عبد السيد بن عتاب وقرا بها على
محمد بن فارس بن الحلبي وقرا الحلبي والفارسي بها على ابي الفرج الشنبوذي فهذه اربع طرق للشنبوذي طريق الشذائي
وهي الثالثة عنه من مبهج السبط قرا بها على الشريف ابي الفضل وقرا بها على ابي عبد الله الكارزيني وقرا بها على الشذائي
وقرا بها الشذائي والشنبوذي والسامري ثلثتهم على ابي بكر بن شنبوذ فهذه خمس عشر طريقا لابن شنبوذ
طريق النقاش عن ابن شاذان من تلخيص ابن بليمة قرا بها على ابي معشر ومن كتاب الاعلان قرا بها الصفراوي
على ابي الطيب عبد المنعم بن يحيى بن الخلوف وقرا بها على ابنه وقرا بها على ابي معشر ومن تلخيص ابي معشر قرا بها
على الشريف ابي القسم الزيدي وقرا بها على ابي بكر النقاش فهذه ثلث طرق للنقاش وقرا النقاش وابن
شنبوذ على ابي بكر محمد بن شاذان الجوهري البغدادي فهذه ثمان عشرة طريقا لابن شاذان • طريق
ابن الهيثم عن خلاد • طريق القسم بن نصر عنه قرا بها الداني على ابي الحسن طاهر ابن عبد المنعم بن غلبون
ومن تلخيص ابن بليمة قرا بها على القزويني وقرا بها على طاهر وقرا بها طاهر على ابيه عبد المنعم ومن كتاب التبصرة
لمكي ومن الهداية للمهدوي قرا بها على ابن سفين ومن الهادي لابن سفين المذكور وقرا بها ابن سفين ومكي على عبد
المنعم بن غلبون وقرا بها على ابي سهل صالح بن ادريس بن صالح البغدادي ومن المبهج قرا بها السبط على الشريف
عبد القاهر وقرا بها على ابي عبد الله الفارسي ومن الكامل قرا بها الهذلي على عبد الله بن شبيب وقرا بها على الخرقي
ومنه ايضا قرا بها على ابي نصر الهدوي وقرا بها على الخبازي وقرا بها الخبازي والخرقي والفارسي على ابي بكر الشذائي
وقرا بها الشذائي وصالح على ابي سلمة عبد الرحمن بن اسحق الكوفي وقرا على القسم بن نصر المازني فهذه
ثمان طرق لابن نصر • طريق ابن ثابت عن ابن الهيثم قرا بها الداني على فارس بن احمد ومن تلخيص ابن بليمة قرا بها
على عبد الباقي ابن فارس وقرا بها على فارس وقرا بها فارس على ابي الحسن عبد الباقي بن الحسن الخراساني بدمشق

وقرا بها

وقرا بها على ابي اسحق ابراهيم بن عمر بن عبد الرحمن البغدادي وقرا بها على محمد بن يوسف الناقد وقرا بها على ابي
محمد بن عبد الله بن ثابت الثوري وقرا ابن ثابت والقسم ابن نصر على ابي عبد الله محمد بن الهيثم الكوفي فهذه
عشر طرق لابن الهيثم • طريق الوزان عن خلاد من طريقين الاولى • طريق الصواف عن الوزان من سبع
طرق عنه طريق البزوري وهي الاولى عن الصواف قرا بها الداني على فارس بن احمد ومن تلخيص ابن بليمة
قرا بها على ابن نبت العروق وقرا بها على ابي العباس الصقلي وقرا بها على فارس وقرا بها فارس على عبد الباقي
بن الحسن ومن الكامل للهذلي قرا بها على احمد بن هاشم وقرا بها على ابي الحسن علي بن محمد بن عبد الله الحذا وقرا بها
الحذا وعبد الباقي على ابي اسحق ابراهيم بن احمد بن عبد الله البزوري البغدادي فهذه ثلث طرق للبزوري
طريق بكار وهي الثانية عن الصواف من التجريد قرا بها ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي ومنه قرا بها على ابي غالب
وقرا بها على ابي عبد الله المالكي ومن الروضة للمالكي المذكور ومن غاية ابي العلا قرا بها على ابي العز ومن كفاية ابي العز
المذكور قرا بها على الواسطي ومن المستنير قرا بها ابن سوار على الشرمقاني والعطار ومنه قرا بها ايضا على ابي الحسن
الخياط ومن الجامع للخياط المذكور ومن المستنير ايضا قرا على ابي الفتح بن شيطا ومن التذكار لابن شيطا
المذكور وقرا بها ابن شيطا والخياط والعطار والشرمقاني والواسطي والمالكي والفارسي سبعتهم على ابي الحسن الحمامي
ومن الروضة ايضا للمالكي ومن تلخيص ابي معشر قرا بها على الشريف ابي القسم الزيدي ومن غاية الهمذاني قرا بها
على القلانسي وقرا بها على غلام الهراس ومن المستنير ايضا لابن سوار قرا بها على ابي الحسن الخياط ومن جامع
الخياط المذكور وقرا الخياط وغلام الهراس والزيدي والمالكي الاربعة على ابي محمد الحسن بن محمد بن داود
الفحام ومن مستنير ابن سوار ايضا قرا بها على ابن شيطا ومن تذكار ابن شيطا ايضا وقرا بها ابن شيطا على
ابي الحسن بن العلاف ومن الغاية لابي بكر بن مهران ومن المستنير ايضا قرا بها ابن سوار على العطار وقرا بها
على ابي الفرج النهرواني وقرا النهرواني وابن مهران وابن العلاف والفحام والحمامي الخمسة على ابي عيسى
بكار بن احمد بن عيسى فهذه عشرون طريقا لبكار • طريق ابن عبيد وهي الثالثة عن الصواف قرا بها الداني
على فارس وقرا بها ابن بليمة على محمد بن ابي الحسن الصقلي وقرا بها على ابي العباس بن الصقلي وقرا على فارس وقرا بها
فارس على ابي الحسن الخراساني بدمشق وقرا بها على ابي بكر محمد بن عبد الرحمن بن عبيد البغدادي • طريق ابي بكر
النقاش وهي الرابعة عن الصواف من تلخيص ابي معشر قرا بها على ابي القسم الشريف وقرا بها على ابي بكر محمد بن الحسن
النقاش • طريق ابن ابي عمر النقاش وهي الخامسة عن الصواف من التجريد لابن الفحام قرا بها على ابي نصر الفارسي
ومن روضة ابي علي المالكي وقرا بها الفارسي والمالكي على ابي الحسين السوسنجردي ومن كفاية ابي العز قرا على ابي علي
الواسطي ومن مستنير ابن سوار قرا بها على الشرمقاني وقرا بها الشرمقاني والواسطي على بكر بن شاذان
ومنه ايضا قرا بها ابن سوار على ابي علي العطار وقرا بها على ابي اسحق الطبري ومن غاية ابن مهران وقرا بها
هو والطبري وبكر والسوسنجردي على ابي الحسن محمد بن عبد الله بن مرة المعروف بابن ابي عمر النقاش الطرسي
فهذه ست طرق له • طريق ابن ابي حامد وهي السادسة عن الصواف من غاية ابن مهران قرا بها على ابي علي محمد بن
احمد بن حامد المقرئ بسمرقند • طريق الكتاني وهي السابعة عن الصواف من كتاب ابن خيرون والمصباح

لابي الكرم وقرا بها على عبد السيد بن عتاب وقرا بها على محمد بن ياسين وقرا بها على ابي حفص عمر بن ابراهيم الكتاني
وقرا بها الكتاني وابن حامد والنقاشان وابن عبيد وبكار والبزوري سبعتهم على ابي علي الحسن بن الحسين
الصواف فهذه ست وثلثون طريقا للصواف ◦ الثانيه عن الوزان طريق ابن المحضر من كتاب المستنير
قرا بها ابن سوار على ابوي علي الحسين بن الفضل الشرمقاني وابن عبد الله العطار وقرا بها على ابي اسحق الطبري
وقرا بها على ابي بكر احمد بن عبد الرحمن بن الفضل بن الحسن بن البختري البغدادي المعروف بالولي وقرا بها على ابيه
عبد الرحمن وقرا بها ابوه والصواف على ابي محمد بن القسم بن مزيد بن كليب الوزان الاشجعي الكوفي فهذه ثمان
وثلثون طريقا للوزان طريق الطلحي عن خلاد قال الداني اما بها ابو القسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي
محدثا عبد الواحد بن عمر ومن كتاب الكامل قرا بها ابو القسم الهذلي على ابي العباس احمد بن هاشم عصبه وقرا بها
على ابو الحسن علي بن احمد الحمامي ببغداد وقرا بها على عبد الواحد بن عمر وقرا بها عبد الواحد على الامام ابي جعفر
محمد بن جرير الطبري وقرا بها مرارا على ابي داود سليمان بن عبد الرحمن بن حماد بن عمران بن موسى بن طلحة
بن عبيد الله الطلحي الكوفي التمار وقرا الطلحي والوزان وابن الهيثم وابن شاذان على ابي عيسى خلاد بن خالد
الشيباني مولاهم الكوفي الصيرفي ثمت ثمان وستين طريقا لخلاد وقرا خلاد وخلف على ابي عيسى سليم
بن عيسى بن سليم بن عامر بن غالب الحنفي مولاهم الكوفي وقرا سليم على امام الكوفة ابي عمارة حمزة بن
حبيب بن عمارة بن اسمعيل الكوفي الزيات فذلك مائة واحدى وعشرون طريقا عن حمزة وقرا حمزة على
ابي محمد سليمان بن مهران الاعمش عرضا وقيل الحروف فقط وقرا حمزة ايضا على ابي حمزة حمران بن اعين وعلى ابي
اسحق عمرو بن عبد الله السبيعي وعلى محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى وعلى ابي محمد طلحة بن مصرف اليامي وعلى ابي
عبد الله جعفر الصادق بن محمد الباقر بن زين العابدين علي بن الحسين ابن علي بن ابي طالب الهاشمي وقرا
الاعمش وطلحة على ابي محمد يحيى بن وثاب الاسدي وقرا يحيى على ابي شبل علقمة بن قيس وعلى ابن اخيه
الاسود بن يزيد بن قيس وعلى زر بن حبيش وعلى زيد بن وهب وعلى عبيدة بن عمرو السلماني وعلى
مسروق بن الاجدع وقرا حمران على ابي الاسود الديلي وتقدم سنده وعلى عبيد بن فضيلة وقرا
عبيد على علقمة وقرا حمران ايضا على محمد بن الباقر وقرا ابو اسحق على ابي عبد الرحمن السلمي وعلى زر بن
حبيش وتقدم سندهما وعلى عاصم بن ضمرة وعلى الحارث بن عبد الله الهمداني وقرا عاصم والحرث
على علي وقرا ابن ابي ليلى على المنهال بن عمرو وغيره وقرا المنهال على سعيد بن جبير وتقدم سنده وقرا
علقمة والاسود وابن وهب ومسروق وعاصم ابن ضمرة والحرث ايضا على عبد الله بن مسعود وقرا جعفر الصادق
على ابيه محمد الباقر وقرا الباقر على ابيه زين العابدين وقرا زين العابدين على ابيه سيد شباب اهل الجنة
الحسين وقرا الحسين على ابيه علي بن ابي طالب وقرا علي وابن مسعود رضي الله تعالى عنهما على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ◦ وتوفي حمزة سنة ست وخمسين ومائة على الصواب ومولده سنة ثمانين وكان
امام الناس في القراءة بالكوفة بعد عاصم والاعمش وكان ثقة كبير الحجة رضا قيما بكتاب الله
تعالى مجودا لله عارفا بالفرائض والعربية حافظا للحديث ورعا عابدا خاشعا ناسكا زاهدا قانتا لله

لله لم يكن له نظير وكان يجلب الزيت من العراق الى حلوان ويجلب الجبن والجوز منها الى الكوفة قال له
الامام ابو حنيفة رحمه الله تعالى شيئان غلبتنا عليهما لسنا ننازعك عليهما القران والفرائض
وكان شيخه الاعمش اذا راه يقول هذا حبر القران وقال حمزة ما قرات حرفا من كتاب الله تعالى الا باثر
وتوفي خلف سنة تسع وعشرين ومائتين وسياتي ترجمته في سند قراءته ان شاء الله تعالى وتوفي خلاد
سنة عشرين ومائتين وكان اماما في القراءة ثقة عارفا محققا مجودا استاذا ضابطا متقنا قال
الداني هو اضبط اصحاب سليم واجلهم وتوفي سليم سنة ثمان وثمانين وقيل سنة سبع وثمانين
ومائة وكان اماما في القراءة ضابطا لها مجودا حاذقا وكان اخص اصحاب حمزة واضبطهم واقومهم
بحرف حمزة وهو الذي خلفه في القيام بالقراءة قال يحيى بن عبد الملك كنا نقرا على حمزة فاذا جاء سليم قال لنا
حمزة تحفظوا او تثبتوا فقد جاء سليم وتوفي ادريس سنة اثنتين وتسعين ومائتين عن ثلث وتسعين
سنة وكان اماما ضابطا متقنا ثقة روى عن خلف روايته واختياره وسيل عنه الدارقطني فقال ثقة وفوق
الثقة بدرجة وتقدمت وفاة ابن عثمان وهو ابو بويان في رواية قالون وتوفي ابن مقسم وهو محمد بن الحسن
بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد بن سليمان بن داود بن عبيد الله بن مقسم ومقسم هذا هو صاحب ابن
عباس في ربيع الاخر سنة اربع وخمسين وثلثمائة ومولده سنة خمس وستين ومائتين وكان اماما كبيرا
في القراءات والنحو جميعا قال الداني مشهور بالضبط والاتقان عالم بالعربية حافظ للغة حسن التصنيف
في علوم القران وتوفي ابن صالح في حدود الاربعين وثلثمائة كما تقدم في رواية البزي وانه يلقن القران كله
من ادريس وكان من الضبط والاتقان بمكان وتقدمت وفاة المطوعي في رواية الاصبهاني وتوفي ابن شاذان
سنة ست وثمانين ومائتين وقد جاوز التسعين وكان مقريا محدثا راويا ثقة مشهورا صادقا متصدرا
قال الدارقطني ثقة وتوفي ابن الهيثم سنة تسع واربعين ومائتين وكان فيما نقله عن حمزة ضابطا للرواية
مشهورا فيها صادقا وقال الداني هو من اجل اصحاب خلاد وتوفي الوزان قريبا من سنة خمسين ومائتين كذا
قال الحافظ ابو عبد الله الذهبي وقال هو اجل اصحاب خلاد قلت هو مشهور بالضبط والاتقان والحذق
على طريقة العراقيين قاطبة وتوفي الطلحي سنة اثنتين وخمسين ومائتين وكان ثقة ضابطا جليلا
متصدرا له قراءة الكسائي رواية ابي الحرث طريق محمد بن يحيى عنه من طريق البطي من طريقين الاولى طريق
زيد بن علي من التيسير والشاطبية قرا بها الداني على فارس بن احمد ومن التجريد لابن الفحام ومن التلخيص لابن
بليمة وقرا بها على ابي الحسن عبد الباقي بن فارس بن احمد وقرا بها على ابيه وقرا بها على عبد الباقي بن الحسن السقا
ومن كتاب المنهج قرا بها على ابي نصر القهندزي وقرا بها على ابي الحسين علي بن محمد بن الخبازي وقرا بها الخبازي
والسقا على زيد بن علي بن ابي بلال فهذه خمس طرق لزيد الثانيه ◦ بكار من طريقين من الهداية للمهدوي
قرا بها على ابي الحسن احمد بن محمد القنطري وقرا بها على ابي الفرج محمد بن الحسن بن علان ومن الغاية لابن مهران وقرا بها
ابن مهران وابن علان على ابي عيسى بكار بن احمد وقرا بها بكار وزيد على ابي الحسن احمد بن الحسن البطي البغدادي
فهذه سبع طرق للبطي ومن طريق القنطري عن محمد بن يحيى من ثلث طرق الاولى طريق ابن ابي هاشم من خمس طرق

طريق السوسنجردي وهي الاولى عن ابن ابي عمر من التجريد قراها ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي وقراها ابن الفحام
ايضا على ابي اسحق المالكي وقراها على ابي على المالكي ومن الكافي قراها ابن شريح على ابي علي المالكي ومن الروضة لابي
على المالكي المذكور ومن كفاية ابي العز وقراها على ابي على الواسطي ومن غاية ابي العلا قراها على ابي بكر المزرفي
وقراها على محمد بن علي الخياط وقراها الخياط وابو علي الواسطي والمالكي ثلثتهم على ابي الحسين السوسنجردي
فهذه ست طرق له• طريق الحمامي وهي الثانية عنه من المستنير قراها ابن سوار على الشرمقاني والعطار
وهنه ايضا قراها على ابي الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور ومن الكامل قراها الهذلي على احمد بن هاشم
ومن المصباح لابي الكرم قراها على ابي القسم علي بن احمد البسري ومن كفاية ابي العز قراها على الحسن بن
القسم وقراها هو وابن هاشم وابن البسري والخياط والعطار والشرمقاني الستة على ابي الحسن الحمامي
فهذه سبع طرق للحمامي• طريق بكر وهي الثالثة عن ابن ابي عمر من المستنير قراها ابن سوار على ابي الحسن
الخياط ومن الجامع للخياط المذكور وقراها الخياط على ابي بكر بن شاذان• طريق النهرواني وهي الرابعة
عنه من كفاية ابي العز قراها على ابي علي قراها على ابي الفرج النهرواني• طريق المصاحفي وهي الخامسة
عنه من مستنير ابن سوار قراها على ابي الحسن الخياط ومن الجامع للخياط ايضا وقرا على عبيد الله بن عمر
المصاحفي وقراها المصاحفي والنهرواني وبكر والحمامي والسوسنجردي خمستهم على ابي الحسن محمد بن عبد الله
بن مره المعروف بابن ابي عمر الطوسي فهذه ثماني عشرة طريقا لابن ابي عمر• الثانية عن القنطري
طريق نصر بن علي من كتاب ابي منصور بن خيرون ومصباح ابي الكرم وقراها على عبد السيد بن عتاب وقراها
على ابي عبد الله الحسين بن احمد الحربي وقراها على ابي القسم نصر بن علي الضرير• الثالثة عن القنطري طريق
الضراب من المبهج والمصباح قراها السبط وابو الكرم على ابي الفضل العباسي وقراها على محمد بن عبد الله الكارزيني
ومن الكامل قراها الهذلي على ابي نصر الهروي وقراها على ابي الفضل الخزاعي وقراها الخزاعي والكارزيني على ابي
شجاع فارس بن موسى الفرايضي الضراب وقرا الضراب ونصر وابن ابي عمر ثلثتهم على ابي اسحق ابراهيم
بن زياد القنطري فهذه اربع وعشرون طريقا للقنطري• وقرا القنطري والبطي على ابي عبد الله محمد
بن يحيى البغدادي المعروف بالكسائي الصغير وهذه احدى وثلثون طريقا لابن يحيى• طريق سلمة عن
ابي الحرث• من طريق ثعلب من التبصرة لمكي ومن الهداية قراها على ابي عبد الله بن سفين ومن الهادي
لابن سفين المذكور ومن التذكرة لابي الحسن بن غلبون وقراها مكي وابن سفين وابو الحسن على ابيه
ابي الطيب عبد المنعم بن غلبون وقراها على ابي الفرج احمد بن موسى البغدادي ومن الكامل للهذلي قراها
على تاج الائمة بن هاشم وقراها على ابي الحسن الحمامي وقراها على ابي طاهر بن ابي هاشم وقراها ابو طاهر
وابو الفرج البغدادي على ابي بكر بن مجاهد ومن كتاب السبعة لابن مجاهد المذكور قال حدثني احمد بن
يحيى ثعلب فهذه ست طرق لثعلب ورواها ابن مجاهد ايضا عن محمد بن يحيى المتقدم عن الليث
وهو الذي في اسناد الهداية والتبصرة وقد اورد ها الحافظ ابو عمرو في جامعه عن ابن مجاهد
عن احمد بن يحيى ثعلب ورواها ابو الحسن بن غلبون في التذكرة من الطريقين جميعا سماعا عن

ابي الحسن

طرق رواية الدوري

عن ابي الحسن المعدل وتلاوة على والده عن ابي الفرج احمد بن موسى كلاهما عن ابن مجاهد عنهما و
وكلاهما صحيح والله تعالى اعلم ومن طريق ابن الفرج قراتها على الشيخ الصالح ابي علي الحسن بن احمد بن
هلال بجامع دمشق عن الامام ابي الحسن علي بن احمد المقدسي قال انا الحافظ ابو الفرج عبد الرحمن
بن علي البكري كتابة وبالاسناد المتقدم الى الحافظ ابي العلا الهمداني وقراها على ابي بكر احمد بن الحسين
ابن احمد المزرفي القطان وبالاسناد المتقدم الى ابي طاهر بن سوار وقراها هو والمزرفي على ابي الوليد عتبة بن
عبد الملك بن عاصم الاندلسي وقرا على ابي الحسن علي بن محمد بن اسمعيل بن محمد بن بشر الانطاكي وقرا على ابي بكر احمد بن
صالح بن عمر بن اسحق البغدادي وقرا على ابي الحسن احمد بن جعفر بن محمد بن المنادي وقراها على ابي جعفر محمد بن الفرج
الغساني فهذه ثلث طرق لابن الفرج وقراها ابن الفرج وثعلب على سلمة بن عاصم البغدادي النحوي فهذه تسع
طرق لسلمة وقرا محمد بن يحيى وسلمة على ابي الحرث الليث بن خالد البغدادي تتمة اربعين طريقا لابي الحرث رواية
الدوري عن الكسائي طريق جعفر بن محمد في طريق ابن الجلندا من التيسير والشاطبية قراها الداني على فارس بن احمد
ومن التلخيص لابن بليمة وباسنادي الى ابي الحسين بن الخطاب وقراها على عبد الباقي بن فارس وقراها على ابيه فارس وقراها
فارس على عبد الباقي بن الحسن الخراساني وقراها على ابي بكر محمد بن علي بن الحسن بن الجلندا الموصلي فهذه اربع طرق له
ومن طريق ابن ديزويه قال الداني انا بها ابو محمد عبد الرحمن بن عمر بن محمد بن النحاس المعدل ومن الكامل لابي القسم الهذلي
قراها على تاج الائمة ابن هاشم وقراها على ابي محمد النحاس المذكور وقراها على ابي عمر عبد الله بن احمد بن ديزويه الدمشقي وقرا
ابن الجلندا وابن ديزويه على ابي الفضل جعفر بن محمد بن اسد النصيبي الضرير فهذه ست طرق لجعفر بن محمد طريق ابي
عثمان الضرير عن الدوري من طريق ابن ابي هاشم من ست طرق طريق الفارسي وهو الاولى عنه قراها الداني على عبد العزيز بن
جعفر بن محمد الفارسي طريق السوسنجردي وهي الثانية عنه من التجريد قراها ابن الفحام على ابي الحسين نصر الشيرازي ومن
روضة المالكي ومن غاية ابي العلا قراها على ابي بكر محمد بن الحسين الشيباني وقراها على ابي بكر محمد بن علي الخياط وقرا الخياط
والمالكي والشيرازي على ابي الحسين السوسنجردي فهذه ثلث طرق للسوسنجردي طريق الحمامي وهي الثالثة عنه من المستنير قراها
ابن سوار على ابوي على الشرمقاني والعطار وابي الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور ومن الكامل للهذلي قراها
على ابي الفضل الرازي ومن المصباح قراها ابو الكرم على ابي نصر الهاشمي الى اخر سورة الفتح وباسنادي الى الكندي
وقراها على الشريف ابي الفضل محمد بن المهتدي بالله وقراها على ابي الخطاب احمد بن علي الصوفي وقرا الصوفي والهاشمي والرازي
والخياط والعطار والشرمقاني ستتهم على ابي الحسن علي بن احمد الحمامي وهذه سبع طرق للحمامي طريق المصاحفي وهي
الرابعة من المستنير قراها ابن سوار على ابي علي العطار وقراها على ابي الفرج عبيد الله بن عمر المصاحفي طريق الصيدلاني
وهي الخامسة عن ابي طاهر من مستنير ابن سوار قراها على الشرمقاني وابي الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور
وقراها على ابي القسم عبيد الله بن احمد الصيدلاني فهذه ثلث طرق له• طريق الجوهري وهي السادسة عنه من المستنير
ايضا قراها ابن سوار على ابي علي العطار وقراها على ابي الحسن علي بن محمد الجوهري وقرا الجوهري والصيدلاني والمصاحفي
والحمامي والسوسنجردي والفارسي ستتهم على ابي طاهر عبد الواحد بن ابي هاشم البغدادي فهذه ست عشرة طريقا
لابن ابي هاشم ومن طريق الشذائي من كتاب المبهج وكتاب المصباح قراها سبط الخياط وابو الكرم على الشريف ابي الفضل
العباسي وقراها على ابي عبد الله الكارزيني وقراها على ابي بكر احمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد بن عبد المنعم

الشذائى وغيره فهذان طريقان للشذائى وقرا الشذائى وابو طاهر على ابي عثمان سعيد بن عبد الرحيم بن سعيد
الضرير البغدادى المودب الا ان ابا طاهر لم يختم عليه وانتهى الى التغابن فهذه ثمان عشرة طريقا لابي عثمان
وقرا ابو عثمان وجعفر على ابي عمر حفص بن عبد العزيز الدورى تمت اربع وعشرين طريقا للدورى وقرا ابو
الحرث والدورى على ابي الحسن علي بن حمزة بن عبد الله بن بهمن بن فيروز الكسائي الكوفي فذلك اربع وستون
طريقا للكسائي وقرا الكسائي على حمزة وعليه اعتماده وتقدم سنده وقرا ايضا على محمد بن عبد الرحمن بن ابي
ليلى وتقدم سنده وقرا ايضا على عيسى بن عمر الهمدانى وروى ايضا الحروف عن ابي بكر بن عياش وعن اسمعيل
بن جعفر وعن زائدة بن قدامة وقرا عيسى بن عمر على عاصم وطلحة بن مصرف والاعمش وتقدم سندهم وكذلك ابو بكر
بن عياش وقرا اسمعيل بن جعفر على شيبة بن نصاح ونافع وتقدم سندهما وقرا ايضا اسمعيل على
سليمان بن محمد بن مسلم بن جماز وعيسى بن وردان وسياتى سندهما وقرا زائدة بن قدامة على الاعمش وتقدم سنده
وتوفى الكسائي سنة تسع وثمانين ومائة على اشهر الاقوال عن سبعين سنة وكان امام الناس في القراءة في زمانه
واعلمهم بالقران قال ابو بكر بن الانبارى اجتمعت في الكسائي امور كان اعلم الناس بالنحو واوحدهم في الغريب وكان
اوحد الناس في القران فكانوا يكثرون عليه حتى لا يضبط الاخذ عليهم فيجمعهم في مجلس ويجلس على كرسي ويتلوا
من اول المصحف الى اخره وهم يسمعون ويضبطون عنه حتى المقاطع والمبادى وقال ابن معين ما رايت بعيني هاتين اصدق
لهجة من الكسائي وتوفى ابو الحرث سنة اربعين ومائتين وكان ثقة قيما بالقراءة ضابطا لها محققا قال الحافظ
ابو عمرو وكان من جلة اصحاب الكسائي وتقدمت وفاة ابي عمر الدورى وتوفى محمد بن يحيى سنة ثمان وثمانين ومائتين
وكان شيخا كبيرا مقريا متصدرا محققا جليلا ضابطا قال الداني هو من اجل اصحاب ابي الحرث وتوفى البطى بعيد الثلثمائة
وكان مقريا حاذقا متصدرا جليلا قال الداني هو من اجل اصحاب محمد بن يحيى وتوفى القنطرى في حدود سنة
عشر وثلثمائة وكان مقريا ضابطا مشهورا مقصودا مقبولا وتوفى ثعلب في جمادى الاولى سنة احدى وتسعين
ومائتين وكان ثقة كبير المحل عالما بالقراءات امام الكوفيين في النحو واللغة وتوفى محمد بن الفرج قبيل سنة
ثلثمائة وكان مقريا نحويا عارفا ضابطا مشهورا وتوفى جعفر بن محمد بعد سنة سبع وثلثمائة فيما قاله الذهبي
وكان شيخا نصيبيا في القراءة مع الحذق والضبط وهو من جلة اصحاب الدورى وتوفى ابن الجلندا سنة بضع
واربعين وثلثمائة وكان مقريا متصدرا متقنا ضابطا قال الداني مشهور بالضبط والاتقان وتوفى ابن
ديزويه بعد الثلثين وثلثمائة وكان ثقة معمرا وكان راويا شهيرا ذا ضبط واتقان وتوفى ابو عثمان بعد
سنة عشر وثلثمائة في قول الذهبي وكان مقريا جليلا ضابطا قال الداني هو من كبار اصحاب الدورى وتقدمت
وفاة ابي طاهر بن ابي هاشم في رواية حفص وتقدمت وفاة الشذائى في رواية السوسى قراءة ابي جعفر
رحمه الله تعالى عنه رواية عيسى بن وردان من طريق الفضل طريق ابن شبيب من خمس طرق طريق النهرواني الاولى
عنه من كتاب ابي العز القلانسى ومن غاية ابي العلاء وقرا بها على ابي العز المذكور وقرا بها على ابي علي الواسطي وبالاسناد
الى سبط الخياط وقرا بها سبط الخياط على ابي الخطاب علي بن عبد الرحمن بن الجراح وقرا بها على الدشورى ومن المصباح
لابي الكرم قرا بها على عبد السيد بن عتاب وقرا بها على ابي الحسن احمد بن رضوان الصيدلانى وابي علي الشرمقانى وعلى
ابي علي الحسن العطار ومن روضة ابي علي المالكي ومن المستنير قرا بها ابن سوار على ابي علي الشرمقاني والعطار
ومن الكامل قرا بها على المالكي المذكور ومنه ايضا قرا على ابي نصر عبد الملك بن علي بن سابور ومن الجامع لابن

مطلب قراءة ابي جعفر

فارس

فارس وقرا بها ابن فارس والعطار والصيدلانى والشرمقاني وابن سابور والمالكي والدشورى والواسطي
الثمانية على ابي الفرج عبد الملك بن بكران النهرواني فهذه ثلث عشرة طريقا للنهرواني طريق ابن العلاف
وهي الثانية عنه من التذكار لابي الفتح عبد الواحد بن شيطا قرا بها على الحمامي وقرا بها سبط الخياط على جده
ابي منصور محمد بن احمد الخياط وقرا بها على ابي نصر احمد بن مسرور الخباز وقرا بها السبط ايضا على ابي الخطاب بن الجراح
وقرا بها على ابي عبد الله الحسين بن الحسن الحمامي ومن المصباح قرا بها ابو الكرم على ابي القسم بن عتاب وقرا بها على احمد بن
رضوان وعلى ابي علي الحسن بن ابي الفضل الشرمقاني وعلى الحسن بن علي العطار ومن المستنير قرا بها ابن سوار على الشرمقاني
والعطار وقرا بها العطار وابن رضوان والشرمقاني والخباز والحمامي الخمسة على ابي الحسن بن العلاف فهذه ثمان طرق
لابن العلاف طريق الخبازي وهي الثالثة عنه من كامل الهذلى قرا بها الهذلى على ابي نصر القهندزى وقرا بها على ابي الحسين الخبازي
طريق الوراق وهي الرابعة عنه ومنه قرا بها الهذلى ايضا على ابن شبيب وقرا بها على الخزاعى وقرا بها على منصور بن محمد الوراق
طريق ابن مهران وهي الخامسة عنه من كتاب الغاية له وقرا بها ابن مهران والوراق والخبازي وابن العلاف والنهرواني
على ابي القسم زيد بن علي بن احمد بن محمد بن ابي بلال البزاز الكوفي وقرا بها على ابي بكر محمد بن احمد بن عمر الداجونى وقرا بها على
ابي بكر احمد بن محمد بن عثمان بن شبيب الرازى فهذه اربع وعشرون طريقا لابن شبيب طريق ابن هرون الرازى
من كتابي الارشاد والكفاية لابي العز القلانسى وقرا بها على الشيخ ابي علي الحسن بن القسم وقرا بها على القاضي ابي العلاء الواسطي
وقال السبط المحقق الخياط اما بها ابو الفضل العباسى وقال اما ابو عبد الله محمد بن الحسين الكارزينى وقال ابو معشر الطبرى
اما الكارزينى المذكور وقرا بها ابو منصور بن خيرون وابو الكرم الشهرزوري على عبد السيد بن عتاب وقرا على ابي طاهر
محمد بن ياسين الحلبى وقرا الحلبي والكارزيني وابو العلاء الواسطي على ابي الفرج محمد بن احمد بن ابراهيم الشنبوذى المعروف
بالشطوى وباسنادى الى ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن [illegible] وقرا بها على ابي الحسن عبد الباقي بن فارس وقرا
على عبد الباقي بن الحسن الخراسانى وقرا بها هو والشطوى على ابي بكر محمد بن احمد بن هرون الرازى فهذه سبع
طرق لابن هرون وقرا بها ابن هرون وابن شبيب على ابي العباس الفضل بن شاذان بن عيسى الرازى فهذه احدى
وثلثون طريقا للفضل طريق هبة الله من طريق الحنبلى من كتابي الارشاد والكفاية لابي العز وقرا بها على ابي علي
الواسطي ومن كتابي الموضح والمفتاح لابن خيرون ومن المصباح لابي الكرم وقرا بها هو وابن خيرون على عبد
السيد بن عتاب وقرا بها ابن عتاب والواسطي على القاضي ابي العلاء محمد بن علي بن احمد بن يعقوب الواسطي
وقرا بها على ابي عبد الله محمد بن احمد بن الشيخ بن سليمان ويقال احمد بن محمد بن سيما بن الشيخ الحنبلي فهذه خمس طرق
للحنبلى ومن طريق الحمامى من كتاب الروضة لابي علي المالكى ومن جامع ابي الحسين بن نصر بن عبد العزيز الفارسى وقرا بها
سبط الخياط على ابي القسم يحيى بن احمد بن احمد القصرى وقرا بها ابو الكرم الشهرزوري على عبد السيد بن عتاب وقرا بها
ابن عتاب والقصرى والفارسى والمالكي على ابي الحسن علي بن احمد بن عمر بن حفص بن عبد الله الحمامى فهذه اربع طرق للحمامى
وقرا بها الحمامى والحنبلى على ابي القسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادى وقرا بها على ابيه جعفر فهذه ست طرق
لهبة الله وقرا بها جعفر والفضل على ابي الحسن احمد بن يزيد الحلوانى وقرا بها على قالون وقرا بها على ابي الحرث عيسى بن
وردان المدنى الحذاء تمت اربعين طريقا لعيسى بن وردان رواية ابن جماز طريق الهاشمي من طريق ابن رزين

مطلب رواية ابن جماز

رحمهم الله تعالى كتاب المستنير قرأ بها ابن سوار على ابي علي الحسن بن ابي الفضل الشرمقاني وقرأ بها على ابي بكر
محمد بن عبد الله بن المرزبان الاصبهاني وقرأ بها على ابي عمرو محمد بن احمد بن عمر الخرقي الاصبهاني وقرأ بها على ابي
عبد الله محمد بن جعفر بن محمود الاشناني ومن كتاب المصباح قرأ بها ابو الكرم على عبد السيد بن عتاب
وقرأ بها على ابي بكر محمد بن عبد الله بن المرزبان المذكور ومن الكامل للهذلي قرأها على ابي نصر منصور بن احمد القهندزي
وقرأ بها على الاستاذ ابي الحسن علي بن محمد الخبازي وقرأ بها على ابي بكر محمد بن عبد الرحمن بن الفضل الجوهري
وابي جعفر محمد بن جعفر المغازلي وقرأ بها المغازلي والجوهري والاشناني على ابي عبد الله محمد بن احمد بن الحسن بن
عمر المقرئ ويعرف بالكسائي ومن المصباح ايضا قال انا ابو علي الحسن بن احمد الحداد انه قرأ بها على ابي القسم
عبد الله بن محمد العطار الاصبهاني قال قرأت على ابي عبد الله الاشناني المذكور وقال سبط الخياط اخبرني
بها الشريف ابو الفضل العباسي شيخنا قال انا ابو عبد الله محمد بن الحسين الفارسي وقرأ بها على الحسن بن سعيد
المطوعي وقرأ بها المطوعي والكسائي على ابي بكر وقال ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن شاكر الصيدلاني الرملي وقرأ بها
على ابي العباس محمد بن سهل المعروف بالطيان وقرأ بها على ابي عمران موسى بن عبد الرحمن البزاز وقرأ بها على ابي عبد الله
محمد بن عيسى بن ابراهيم بن رزين الاصبهاني فهذه ست طرق لابن رزين ومن طريق الازرق الجمال وهي الثانية
عن الهاشمي من المصباح لابي الكرم ومن كتاب ابن خيرون قرأ بها على ابي القسم عبد السيد بن عتاب وقرأ بها
على ابي بكر محمد بن عمر بن موسى بن عثمان بن زلال النهاوندي سنة ثلث وعشرين واربعمائة وقرأ بها على ابي
الحسن علي بن اسمعيل بن الحسن بن العباس الخاشع القطان وقرأ بها على ابي عبد الله محمد بن عبد الله بن الحسن بن
سعيد الرازي وقرأ بها على ابي عبد الله الحسين بن علي بن حماد بن مهران الازرق الجمال بغير وسط وقرأ بها الجمال وابن
رزين على ابي ايوب سليمان بن داود بن داود بن علي بن عبد الله بن عباس الهاشمي البغدادي فهذه تسع طرق
الهاشمي طريق الدوري من طريق ابن النفاح من طريقين الاولى طريق ابن بهرام من كتاب الكامل قرأ بها ابو القسم
الهذلي على ابي محمد عبد الله بن محمد الزارع الاصبهاني الخطيب بها وقرأ بها على ابي جعفر محمد بن جعفر بن محمد التميمي وقرأ بها
على ابي بكر محمد بن احمد بن عبد الوهاب بن داود بن بهرام الاصبهاني الضرير الثانية طريق المطوعي قرأ بها سبط
الخياط على الشريف عبد القاهر العباسي وقرأ بها على الكارزيني وقرأ بها على ابي العباس المطوعي وقرأ بها المطوعي
وابن بهرام على ابي الحسن محمد بن محمد بن عبد الله بن بدر بن النفاح الباهلي البغدادي ومن طريق ابن نهشل من الكامل
قرأ بها الهذلي على ابي محمد الزارع وقرأ بها على الاستاذ ابي جعفر الغازلي وقرأ بها على ابي بكر محمد بن احمد الاصبهاني الضرير
وقرأ بها على ابي عبد الله جعفر بن عبد الله بن الصباح بن نهشل الانصاري الاصبهاني وقرأ ابن نهشل وابن بهرام
وابو الحسن بن النفاح على ابي عمر حفص بن عمر الدوري الا ان اكثر على ان ابن النفاح ابن بهرام قرأ الحروف فقط
فهذه ثلث طرق للدوري وقرأ الدوري والهاشمي على ابي اسحق اسمعيل بن جعفر بن ابي كثير المدني وقرأ
على ابي الربيع سليمان بن مسلم بن جماز الزهري مولاهم المدني تمت اثنتي عشر طريقا للهاشمي وقرأ
ابن جماز وابن وردان على امام قراء المدينة ابي جعفر يزيد بن القعقاع المخزومي المدني وقيل ان اسمعيل
بن جعفر قرأ على ابي جعفر وقرأ ابو جعفر على مولاه نفسه اثبت ذلك بعض حفاظنا فذلك اثنتان

وخمسون

وخمسون طريقا لابي جعفر وقرأ ابو جعفر على مولاه عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة المخزومي وعلى الحبر البحر
عبد الله بن عباس الهاشمي وعلى ابي هريرة عبد الرحمن بن صخر الدوسي وقرأ هؤلاء الثلثة على ابي المنذر ابي
بن كعب الخزرجي وقرأ ابو هريرة وابن عباس ايضا على زيد بن ثابت وقيل ان ابا جعفر قرأ على زيد نفسه وذلك
محتمل فانه صح انه اتي به الى ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم رضي الله تعالى عنها فمسحت على راسه ودعت له
وانه صلى بابن عمر بن الخطاب وانه اقرا الناس قبل الحرة وكانت الحرة سنة ثلث وستين وقرأ زيد وابي على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وتوفي ابو جعفر سنة ثلثين ومائة على الاصح وكان تابعيا كبير القدر انتهت اليه رياسة
القراءة بالمدينة قال يحيى بن معين كان امام اهل المدينة في القراءة وكان ثقة وقال يعقوب بن جعفر بن ابي كثير
كان امام الناس بالمدينة ابو جعفر وروى ابن مجاهد عن ابي الزناد وقال لم يكن بالمدينة احد اقرأ للسنة من ابي
جعفر وقال الامام مالك كان ابو جعفر رجلا صالحا وروينا عن نافع قال لما غسل ابو جعفر بعد وفاته نظروا
ما بين نحره الى فؤاده مثل ورقة المصحف قال فما شك احد ممن حضر انه نور القرآن وروي في المنام بعد
وفاته على صورة حسنة فقال بشر اصحابي وكل من قرأ قراءتي ان الله تعالى قد غفر لهم واجاب فيهم دعوتي ومرهم
ان يصلوا هذه الركعات في جوف الليل كيف استطاعوا وتوفي ابن وردان في حدود سنة ستين ومائة وكان
راسا في القراءة ضابطا لها محققا من قدماء اصحاب نافع ومن اصحابه في القراءة على ابي جعفر وتوفي ابن جماز بعيد سنة
سبعين ومائة وكان مقريا جليلا ضابطا نبيلا مقصودا في القراءة ابي جعفر ونافع روى القراءة عرضا عنهما
وتوفي اسمعيل بن جعفر ببغداد سنة ثمانين ومائة على الصواب وكان اماما جليلا ثقة عالما مقريا ضابطا
وتوفي ابن شاذان في حدود سنة سبعين ومائتين وكان اماما كبيرا ثقة عالما قال الداني لم يكن في دهره مثله
في علمه وفهمه وعدالته وحسن اطلاعه وتوفي ابن شبيب سنة اثنتي عشرة وثلثمائة بمصر وكان شيخا كبيرا
مقريا متصدرا مشهورا اشار اليه بالضبط والتحقيق والاتقان والحذق وتوفي ابن هرون سنة بضع
وثلثين وثلثمائة ببغداد وكان مقريا ضابطا صادقا مشهورا محققا وتوفي هبة الله في حدود سنة خمس
وثلثمائة وكان مقريا صادقا ضابطا مشهورا بالاتقان والعدالة وتوفي الحنبلي بعيد سنة تسعين
وثلثمائة فيما اظن وكان مقريا متصدرا مقبولا وتوفي الحمامي في شعبان سنة سبع عشرة واربعمائة عن
تسعين سنة وكان شيخ العراق ومسند الافاق مع الثقة والبراعة وكثرة الروايات والدين قال الحافظ
ابو بكر الخطيب كان صدوقا دينا فاضلا تفرد باسانيد القراءات وعلوها وتوفي الهاشمي سنة تسع عشرة ومائتين
ببغداد وكان مقريا ضابطا مشهورا ثقة كتب القراءة عن اسمعيل بن جعفر قال الخطيب البغدادي مات داود
على وابيه حمل علما ولد سموه باسمه داود وكان سليمان ثقة صدوقا وتقدمت وفاة الدوري في قراءة ابي عمرو
وتوفي ابن رزين سنة ثلث وخمسين ومائتين على الصحيح وكان اماما في القراءات كبيرا ثقة في النقل مشهورا له
في القراءة اختيار رويناه عنه ومؤلفات مفيدة نقلت عنه وروى عنه الائمة والمقرئون وتقدمت وفاة
الجمال في رواية هشام وتوفي ابن النفاح سنة اربع عشرة وثلثمائة بمصر وكان ثقة مشهورا صالحا قال ابن يونس
كان ثقة ثبتا صاحب حديث متقللا من الدنيا وتوفي ابن نهشل سنة اربع وتسعين ومائتين وكان اماما

مطلب رواية يعقوب

في القراءة مجوّدا فاضلا ضابطا وكان امام جامع اصبهان قراءة يعقوب رواية رويس طريق التمار عنه من طريق
النخاس عن التمار طريق الحمامي وهي الاولى عن النخاس سبع طرق من كتاب تذكار لابن شيطا ومن مفردة ابن
الفحام من سبع طرق قرأ بها ابو القسم بن الفحام على ابي الحسين نصر الفارسي ومن كتاب الجامع لنصر المذكور وقرأ بها ابن الفحام
ايضا على ابن عتاب وقرأ بها على ابي على المالكي ومن الكامل للهذلي قرأ بها على ابي على المالكي ايضا ومن كتاب الروضة للمالكي
المذكور ومن كتابي الارشاد والكفاية لابي العز قرأ بها على ابي على الواسطي ومن غاية ابي العلا الحافظ قرأ بها على ابي العز
المذكور ومن المستنير قرأ بها ابن سوار على ابي على الشرمقاني ومن المستنير ايضا قرأ بها على ابي على العطار الى آخر سورة
ابراهيم ومنه ايضا قرأ بها على ابي الحسن على بن محمد بن على الخياط ومن الجامع لابي الحسن الخياط المذكور ومن المصباح
قرأ بها ابو الكرم على الشريف ابي نصر احمد بن على الهاشمي ومن الكامل للهذلي وقرأ بها على عبد الملك على بن سابور بن
نصر وقرأ بها ابن سابور والخياط والعطار والهاشمي والشرمقاني والواسطي والمالكي والفارسي وابن شيطا
سبعتهم على ابي الحسن على بن احمد الحمامي فهذه خمس عشر طريقا للحمامي طريق القاضي ابي العلا وهي الثانية عن النخاس
من كتاب ابي العز القلانسي قرأ بها على الحسن بن القسم ومن كتاب ابن خيرون قرأ بها على عبد السيد بن عتاب
ومن المصباح قرأ بها ابو الكرم على ابن عتاب القران كله وعلى ابي الفضل احمد بن الحسن بن خيرون الى آخر الانفال
وقرأ بها الحسن وابن عتاب وابو الفضل على القاضي ابي العلاء محمد بن على بن احمد بن يعقوب الواسطي فهذه ست
طرق للقاضي ابي العلا طريق السعيدي وهي الثالثة عن النخاس قرأ بها ابو القسم بن الفحام على ابي الحسين الفارسي
ومن الجامع للفارسي المذكور وقرأ بها على ابي الحسن على بن جعفر السعيدي طريق ابن العلاف وهي الرابعة عن النخاس من المستنير
قرأ بها ابو طاهر بن سوار على الحسن بن ابي الفضل الشرمقاني ومن كتاب التذكار لابن شيطا وقرأ بها ابن شيطا والشرمقاني
على ابي الحسن على بن محمد بن يوسف بن العلاف طريق الحازري وهي الخامسة عن النخاس من المبهج قرأ بها سبط الخياط
على الشريف ابي الفضل ومن المصباح قرأ بها ابو الكرم عليه ايضا ومن كفاية ابي العز قرأ بها على ابي على الواسطي ومن الكامل
لابي القسم الهذلي ومن التلخيص لابي معشر الطبري وقرأ بها هو والهذلي والواسطي والشريف ابو الفضل على ابي عبد الله
محمد بن الحسين بن آذربهرام الكارزيني فهذه خمس طرق للكارزيني طريق الحبازي وهي السادسة عن النخاس
من الكامل قرأ بها الهذلي على منصور بن احمد القهندزي وقرأ بها على الاستاذ ابي الحسين على بن محمد بن الحسن الحبازي
طريق الخزاعي وهي السابعة عن النخاس من كتاب الهذلي ايضا قرأ بها على عبد الله بن شبيب وقرأ بها على ابي الفضل
محمد بن جعفر بن عبد الكريم بن بديل الخزاعي وقرأ بها الخزاعي والحبازي والكارزيني وابن العلاف والسعيدي والقاضي
ابو العلا والحمامي سبعتهم على ابي القسم عبد الله بن الحسن بن سليمان النخاس بالخاء المعجمة البغدادي فهذه
اثنتان وثلثون طريقا للنخاس ومن طريق ابي الطيب عن التمار من طريقين من غاية ابي العلا الهمداني قرأ بها على
ابي على الحسن بن احمد الحداد وقرأ بها على ابي القسم عبد الله بن محمد العطار وقرأ بها على ابي جعفر محمد بن جعفر بن محمد التميمي
التميمي وابي الحسن على بن محمد بن عبد الله الزاهد المعروف بابن ابوله وقرأ بها على ابي الطيب محمد بن احمد بن يوسف
البغدادي فهذه طريقان له ومن طريق ابي الحسن بن مقسم عن التمار من غاية ابي بكر بن مهران ومن الكامل قرأ بها
الهذلي على محمد بن احمد النوجاباذي ومحمد بن على الزبيلي وقرأ بها على ابي نصر منصور بن احمد العراقي وقرأ بها

اعني

اعني العراقي وابن مهران على ابي الحسن احمد بن ابي بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم العطار البغدادي وغيره
فهذه ثلث طرق لابن مقسم ومن طريق الجوهري عن التمار قرأ بها الحافظ ابو عمرو الداني على ابي الحسن طاهر بن
عبد المنعم بن غلبون ومن التذكرة لابن غلبون المذكور وقرأها على ابي الحسن على بن محمد بن ابراهيم البغوي وقرأ بها الداني
ايضا على ابي الفتح فارس بن احمد وقرأ بها على ابي الحسن عبد الباقي بن الحسن الخراساني وقرأ على ابي الحسن على بن محمد بن جعفر
البغدادي ومن الكامل للهذلي قرأها على ابي نصر القهندزي وقرأ بها على ابي الحسين الحبازي وقرأ بها الحبازي والبغدادي
على ابي الحسن على بن عثمان بن حبشان الجوهري فهذه اربع طرق للجوهري وقرأ بها الجوهري وابن مقسم وابو الطيب
والنخاس الاربعة على ابي بكر محمد بن هرون بن نافع بن قريش بن سلامة التمار البغدادي وقرأ التمار على ابي عبد الله
محمد بن المتوكل اللؤلؤي البصري المعروف برويس تمت احدى واربعين طريقا لرويس رواية روح طريق ابن وهب
من طريق المعدل من ثلث طرق طريق ابن حشنام وهي الاولى عن المعدل من عشر طرق من التذكار لابن شيطا ومن مفردة
ابن الفحام وقرأ بها ابن الفحام على ابي الحسين الفارسي ومن الجامع للفارسي المذكور ومن الجامع لابي فارس الخياط
وقرأ بها ابن الفحام ايضا على ابي اسحق ابراهيم بن اسمعيل بن غالب الخياط وقرأ بها على ابي على الحسن بن ابراهيم المالكي
ومن الروضة لابي على المالكي المذكور ومن الكامل قرأ بها الهذلي على المالكي المذكور وقرأ بها المالكي والفارسي وابن فارس
الخياط وابن شيطا على ابي احمد عبد السلام بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن طيفور البصري وابي محمد الحسن بن
محمد بن يحيى الفحام ومن غاية ابي العلا قرأ بها على ابي العز ومن الارشاد والكفاية لابي العز القلانسي المذكور قرأ بها
على ابي على الحسن بن القسم الواسطي ومن الكامل للهذلي قرأ بها على ابي نصر عبد الملك بن سابور البغدادي وقرأ بها هو
والواسطي على القاضي ابي الحسين احمد بن عبد الكريم بن عبد الله الشنبوذي زاد ابن سابور فقرأ على عبد السلام
بن الحسين المذكور ومن غاية ابي العلا ايضا قرأ بها على ابي العز ايضا وقرأ بها على ابي بكر محمد بن نزار بن القسم بن
يحيى التكريتي بالجامعة ومن المستنير لابن سوار ومن التلخيص لابي معشر الطبري وقرأ بها على ابي القسم المسافر بن
الطيب بن عباد البصري ومن كتابي ابي منصور بن خيرون قرأ بها على عم ابي الفضل احمد بن الحسين بن خيرون
ومن المصباح وكتابي ابن خيرون قرأ بها ابو الكرم وابو منصور بن خيرون ايضا على عبد السيد بن عتاب وقرأ بها ابن عتاب
وابو الفضل بن خيرون ايضا على ابي القسم المسافر بن الطيب البصري المذكور ومن المصباح ايضا قرأ بها ابو الكرم على ابي المعالي
ثابت بن بندار وابي الحسن احمد بن عبد القادر وابي الخطاب على بن عبد الرحمن بن هرون وقرأ الثلثة على المسافر بن
الطيب ومن المبهج والمصباح قرأ بها السبط وابو الكرم على عبد القاهر العباسي وقرأ بها على ابي عبد الله الكارزيني ومن
الكامل قرأ بها الهذلي ايضا على ابي الحسن على بن احمد الجوردكي ومنه ايضا قرأ بها ايضا على عبد الله بن شبيب وقرأ بها
على ابي الفضل الخزاعي ومنه ايضا قرأ بها على ابي نصر المهدوي وقرأ بها على ابي الحسين الحبازي وقرأ بها الداني على ابي الحسن
طاهر بن غلبون ومن التذكرة لابن غلبون المذكور وقرأ بها ابن غلبون والحبازي والخزاعي والجوردكي والكارزيني
والمسافر والتكريتي والشنبوذي والحسن الفحام وعبد السلام عشرتهم على ابي الحسن على بن محمد بن ابراهيم
بن حشنام المالكي البصري فهذه سبع وثلثون طريقا لابن حشنام طريق ابن اشتة وهي الثانية عن المعدل
من المستنير قرأ بها ابن سوار على ابي على الشرمقاني وقرأ بها الشرمقاني على ابي الحسن بن العلاف وقرأ بها على ابي عبد الله

محمد بن عبد الله البو وجرى المودب وقرابها على ابي بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن اشتة الاصبهاني طريق هبة الله وهي
الثالثة عن المعدل من طريقين من الغاية لابن مهران قرابها على ابي القسم هبة الله بن جعفر بن محمد بن الهيثم البغدادي
ومن المصباح قرابها الشهرزوري على عبد السيد بن عتاب وقرابها على القاضي ابي العلا وقرابها على احمد بن محمد بن سليمان
الفتح الحنبلي وقرابها على هبة الله بن جعفر وقرابها هبة الله وابن اشتة وابن خشنام ثلثتهم على ابي العباس محمد بن
يعقوب بن الحجاج بن معويه ابن الزبرقان بن ضخم التميمي المعدل فهذه اربعون طريقا للمعدل وقد وقع في اخبار
ابن العلاف ان ابن اشتة قرا على احمد بن حرب المعدل والصواب محمد بن يعقوب المعدل كما ذكره ابن اشتة في كتابه
وايضا فان ابن حرب قديم الوفاه لم يدركه ابن اشتة ولو ادركه لذكره في جملة شيوخه من كتابه وقرا هبة الله ايضا
على احمد بن يحيى الوكيل صاحب روح سنة ثلث وثمانين ومائتين ومن هذه الطرق ساق الاسناد ابن مهران في الغاية
وابو الكرم في المصباح وله عنهما انفرادات نذكرها ان شاء الله تعالى ومن طريق حمزة بن علي عن ابن وهب من كتاب
الكامل لابي القسم الهذلي قراها على ابي نصر منصور بن احمد الهروي القهندزي وقرابها على ابي الحسن علي بن محمد الخبازي
وقرابها على ابي بكر احمد بن ابراهيم المودب وقرابها على ابي بكر محمد بن الياس بن علي وقرابها على عمه حمزة بن علي البصري
وقرا حمزة والمعدل على ابي بكر محمد بن وهب بن يحيى بن العلاء بن عبد الحكم بن هلال بن تميم الثقفي البغدادي فهذه
احدى واربعون طريقا لابن وهب طريق الزبيري عن روح من طريق غلام ابن شنبوذ من طريقين من غاية
ابي العلاء قرابها على ابي علي الحسن بن احمد الحداد وقرابها على ابي القسم عبد الله بن محمد العطار وقرابها على ابي جعفر
محمد بن جعفر الاصبهاني المغازلي وابي الحسن علي بن محمد الزاهد الفقيه وقراها على ابي الطيب محمد بن احمد بن يونس
البغدادي المعروف بغلام ابن شنبوذ ومن طريق ابن حبشان من الكامل قراها الهذلي على ابي نصر منصور بن
احمد وقرابها على الاستاذ ابي الحسين علي بن محمد بن الاصبهاني وقرابها على ابي الحسن علي بن عثمان بن حبشان
الجوهري وقرا ابن حبشان وغلام ابن شنبوذ على الفقيه ابي عبد الله الزبير بن احمد بن سليمان بن عبد الله بن عاصم
بن المنذر بن الزبير بن العوام الاسدي الزبيري البصري الشافعي الضرير فهذه ثلث طرق للزبيري وقرا الزبيري
وابن وهب على ابي الحسن روح بن عبد المومن بن عبدة بن مسلم الهذلي مولاهم البصري النحوي تمت اربع واربعين
طريقا لروح وقرا روح ورويس على امام البصرة ابي محمد يعقوب بن اسحق بن زيد بن عبد الله بن ابي اسحق الحضرمي
مولاهم البصري فذلك خمس وثمانون طريقا ليعقوب وقرا يعقوب على ابي المنذر سلام بن ابي سليمن المزني مولاهم
الطويل وعلى شهاب بن شرنفة وعلى ابي يحيى مهدي بن ميمون المعولي وعلى ابي الاشهب جعفر بن حيان العطاردي
وقيل انه قرا على ابي عمرو نفسه وقرا سلام على عاصم الكوفي وعلى ابي عمرو وتقدم سندهما وقرا سلام ايضا
على ابي المحشر عاصم بن العجاج الجحدري البصري وعلى ابي عبد الله يونس بن عبيد ابن دينار العبقسي مولاهم
البصري وقرا على الحسن بن ابي الحسن البصري وتقدم سنده وقرا الجحدري ايضا على سليمن بن قتة التيمي
مولاهم البصري وقرا على ابن عباس وقرا شهاب على ابي عبد الله هرون بن موسى العتكي الاعور النحوي
وعلى المعلى ابن عيسى وقرا هرون على عاصم الجحدري وابي عمرو وبسندهما وقرا هرون ايضا على عبد الله بن
ابي اسحق الحضرمي وهو ابو جد يعقوب وقرا على يحيى بن يعمر ونصر بن عاصم بسندهما المتقدم وقرا المعلى

على عاصم

على عاصم الجحدري بسنده وقرا مهدي على شعيب ابن الحبحاب وقرا على ابي العالية الرياحي وتقدم سنده
وقرا ابو الاشهب على ابي رجا رضي الله عنه عمران بن ملحان العطاردي وقرا ابو رجا على ابي موسى الاشعري
وقرا ابو موسى رضي الله تعالى عنه على رسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا سند في غاية من الصحة والعلو
وتوفي يعقوب سنة خمس ومايتين وله ثمان وثمانون سنة وكان اماما كبيرا ثقة عالما صالحا دينا انتهت اليه
رياسة القراة بعد ابي عمرو وكان امام جامع البصرة سنين قال ابو حاتم السجستاني هو اعلم من رايت بالحروف
والاختلاف في القران وعلله ومذاهبه ومذاهب النحو واروى الناس لحروف القران وحديث الفقها وقال
الحافظ ابو عمرو الداني وائتم بيعقوب في اختياره عامة البصريين بعد ابي عمرو فهم او اكثرهم على مذهبه قال
وقد سمعت طاهر بن غلبون يقول امام الجامع بالبصرة لا يقرا الا بقراة يعقوب ثم روى الداني عن شيخه الخاقاني
عن محمد بن محمد بن عبد الله الاصبهاني انه قال وعلى قراة يعقوب الى هذا الوقت ايمة المسجد الجامع بالبصرة وكذلك
ادركناهم وتوفي رويس بالبصرة سنة ثمان وثلثين ومايتين وكان اماما في القراة قيما بها ماهرا ضابطا مشهورا
حاذقا قال الداني هو من احذق اصحاب يعقوب وتوفي روح سنة اربع او خمس وثلثين ومايتين وكان مقريا
جليلا ثقة ضابطا مشهورا من اجل اصحاب يعقوب واوثقهم روى عنه البخاري في صحيحه وتوفي التمار بعيد سنة
ثلثمائة وقال الذهبي بعيد سنة عشر وكان مقري البصرة وشيخها في القراة من اجل اصحاب رويس واضبطهم قرا عليه
سبعا واربعين ختمة وتوفي النخاس سنة ثمان وستين وقيل سنة خمس وستين وثلثمائة ومولده سنة
تسعين ومايتين وكان ثقة مشهورا ماهرا في القراة قيما بها متصدرا من اجل اصحاب التمار قال ابو الحسن بن الفرات
ما رايت في الشيوخ مثله وتوفي ابو الطيب وهو غلام ابن شنبوذ سنة بضع وخمسين وثلثمائة وكان مقريا مشهورا
ضابطا ناقلا رحالا حدث عنه الحافظ ابو نعيم الاصبهاني وغيره وتوفي ابو الحسن بن احمد بن مقسم وهو ولد ابي
بكر محمد بن احمد بن مقسم الذي تقدم في رواية خلف عن حمزة في سنة ثمانين وثلثمائة وكان قيما بالقراة ثقة خيرا
ذا صلاح ونسك روى عنه الحافظ ابو نعيم وغيره وتوفي الجوهري وهو ابن حبشان ايضا في حدود الاربعين
وثلثمائة او بعدها فيما اظن وكان مقريا معروفا بالاتقان عارفا بحروف يعقوب وغيره وتوفي ابن وهب
في حدود سنة سبعين ومايتين او بعيدها وكان اماما ثقة عارفا ضابطا سمع الحروف من يعقوب ثم قرا على روح
ولازمه وصار اجل اصحابه واعرفهم بروايته وتوفي المعدل بعيد العشرين وثلثمائة وكان ثقة ضابطا اماما
مشهورا وهو اكبر اصحاب ابن وهب واشهرهم قال الداني انفرد بالامامة في عصره ببلده فلم ينازعه في ذلك
احد من اقرانه مع ثقته وضبطه وحسن معرفته وتوفي حمزة بن علي قبيل العشرين وثلثمائة فيما احسب والصواب
انه قرا على ابن وهب نفسه كما قطع به الحافظ ابو العلا الهمذاني ورد قول الهذلي انه روى عنه بواسطة
وتوفي الزبيري سنة بضع وثلثمائة قال الذهبي ويقال انه بقي الى سنة سبع عشرة وقيل توفي سنة عشرين
وكان اماما فقيها مقريا ثقة كبيرا شهيرا وهو صاحب كتاب الكافي في الفقه على مذهب الامام
الشافعي وتقدمت وفاة ابن شنبوذ وابن حبشان انفا رحمهم الله تعالى اجمعين قراءة خلف رواية
اسحق الوراق طريق ابن ابي عمر من طريق السوسنجردي وهي الاولى عنه من تسع طرق من روضة

مطلب قراءة خلف

ابي علي المالكي ومن جامع ابي الحسين بن فارس ومن كامل الهذلي وقرا بها على المالكي المذكور ومنه ايضا قرا بها الهذلي على ابي نصر
عبد الملك بن سابور ومن كتابي ابي العز القلانسي وقرا بها على ابي علي الواسطي ومن كفاية سبط الخياط قرا بها على هبة الله
ابن الطبري ومن غاية ابي العلا الحافظ قرا بها على ابي بكر محمد بن الحسين الشيباني وقرا بها هو وابن الطبري على ابي بكر محمد بن
علي بن موسى الخياط ومن المصباح قال ابو الكرم اما ابو بكر الخياط المذكور ومن المستنير قرا بها ابن سوار على ابي علي الحسن بن
علي العطار ومنه ايضا قرا بها على ابي علي الحسن بن ابي الفضل الشرمقاني ومن كتاب التذكار لابي الفتح بن شيطا ومن جامع
بن فارس وقرا ابن فارس وابن شيطا والشرمقاني والعطار والخياط والواسطي وابن سابور والمالكي والفارسي تسعتهم
على ابي الحسين احمد بن عبد الله بن الخضر بن مسرور السوسنجردي الا ان الشرمقاني لم يختم عليه وبلغ عليه الى سورة الانفال
فهذه ثلث عشر طريقا للسوسنجردي ومن طريق بكر وهي الثانية عن ابن ابي عمر من المستنير قرا بها ابن سوار على ابي علي
الشرمقاني ومنه قرا بها ايضا على الاستاذ ابي الحسن الخياط ومن الجامع للخياط المذكور ومن المصباح لابي الكرم قال
اما ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن موسى الخياط وقرا بها الخياطان المذكوران والشرمقاني على ابي القسم بكر بن شاذان وهذه
اربع طرق لبكر وقرا بكر والسوسنجردي على ابي الحسن محمد بن عبد الله بن محمد بن مرة الطوسي المعروف بابن ابي عمر فهذه سبع
عشرة طريقا لابن ابي عمر طريق محمد بن اسحق عن ابيه اسحق الوراق من غاية ابن مهران قرا بها على ابي الحسن محمد بن عبد الله بن محمد
ابي مرة وقرا بها على محمد بن اسحق بن ابراهيم طريق البرصاطي عن اسحق من كتابي العنوان والموضح لابي منصور بن خيرون ومن
طريق ابي الكرم الشهرزوري قرا بها على عبد السيد بن عتاب وقرا بها الحافظ ابو العلا على الاستاذ ابي العز القلانسي
وقرا بها على ابي علي الحسن بن القسم الواسطي وقرا بها الواسطي وابن عتاب على ابي عبد الله الحسين بن احمد بن عبد الله الحربي
الزاهد وقرا بها على ابي علي الحسن بن عثمان النجار المعروف بالبرصاطي ويقال البرزاطي فهذه اربع طرق للبرزاطي
وقرا البرصاطي وابن ابي عمر محمد على ابي يعقوب اسحق بن ابراهيم بن عثمان بن عبد الله الوراق المروزي ثم البغدادي تمت
اثنين وعشرين طريقا لاسحق وذكر ابن خيرون والشهرزوري في المصباح ان البرصاطي قرا على ابي العباس احمد بن ابراهيم
المروزي الوراق اخي اسحق المذكور وهو وهم والصواب ما اسنده الحافظ ابو العلاء الهمداني وقطع به لانه الحجة
والعمدة ولان احمد بن ابراهيم الوراق قديم الوفاة لم يدركه البرزاطي ولو صحت قراته من طريق احمد المذكور لكان
بينه وبينه رجل وقد اثبته ابو الفضل الخزاعي في كتابه المنتهى كما ذكره الحافظ ابو العلا ايضا فصح ذلك والله
تعالى اعلم رواية ادريس طريق الشطي من غاية الحافظ ابي العلا العطار قرا بها على ابي بكر محمد بن الحسين بن علي مطلب رواية ادريس
الشيباني وقرا بها على ابي بكر الخياط ومن المصباح قال الشهرزوري اما ابو بكر الخياط ومن كفاية سبط الخياط قرا بها
ابو القسم بن الطبر على ابي بكر محمد بن علي بن محمد بن الخياط وقرا بها الخياط على ابي الحسن علي بن محمد بن عبد الله الحذا وقرا بها
على ابي اسحق ابراهيم بن الحسين بن عبد الله النساج المعروف بالشطي فهذه ثلث طرق للشطي طريق المطوعي
من كتاب المبهج لابي محمد سبط الخياط ومن كتاب المصباح لابي الكرم الشهرزوري قرا بها على الشريف ابي الفضل العباسي
وقرا بها على ابي عبد الله الكارزيني ومن الكامل لابي القسم الهذلي قرا بها على عبد الله بن شبيب وقرا بها على ابي الفضل الخزاعي
وقرا بها الخزاعي والكارزيني على ابي العباس الحسن بن سعيد بن جعفر المطوعي وهذه ثلث طرق للمطوعي طريق
ابن بويان من الكامل قرا بها الهذلي على محمد بن احمد الزنجاباذي وقرا بها على الاستاذ ابي نصر منصور بن احمد العراقي

وقرابها

وقرا بها على ابي محمد الحسن بن عبد الله بن محمد البغدادي وقرا بها على ابي الحسين احمد بن عثمان بن جعفر بن بويان البغدادي
فهذه طريق واحدة طريق القطيعي من الكفاية في القراءات الست والمصباح قرا بها سبط الخياط وابو الكرم على ابي المعالي
ثابت بن بندار بن ابراهيم البقال وقرا بها على القاضي ابي العلا محمد بن احمد بن علي بن يعقوب الواسطي سنة احدى
وثلثين واربعمائة وقرا بها من الكتاب على ابي بكر احمد بن جعفر بن حمدان بن مالك بن شبيب بن عبد الله القطيعي وقرا القطيعي
وابن بويان والمطوعي والشطي على ابي الحسن ادريس بن عبد الكريم الحداد تمت تسع طرق لادريس وقرا الحداد والوراق
على الامام ابي محمد خلف بن هشام بن ثعلب البزار بالراء صاحب الاختيار فذلك احدى وثلثون طريقا لخلف
واستقرت جملة الطرق عن الائمة العشرة على تسعمائة طريق وثمانين طريقا حسبما فصل فيما تقدم على كل راو
راو من رواتهم وذلك بحسب تشعب الطرق من اصحاب الكتب مع انا لم نعد للشاطبي رحمه الله تعالى وامثاله الى صاحب
التيسير وغيره سوى طريق واحد والا فلو عددنا طرقنا وطرقهم لتجاوزت الالف وفائدة ما عيناه وفصلناه
من الطرق وذكرناه من الكتب هو عدم التركيب فانها اذا ميزت وبينت ارتفع ذلك والله تعالى الموفق وقرا
خلف على سليم صاحب حمزة كما تقدم وعلى يعقوب بن خليفة الاعشى صاحب ابي بكر وعلى ابي زيد سعيد بن اوس
الانصاري صاحب المفضل الضبي وابان العطار وقرا ابو بكر والمفضل وابان على عاصم وتقدم سند عاصم وروى الحروف
عن اسحق المسيبي صاحب نافع وعن يحيى بن ادم عن ابي بكر ايضا وعن الكسائي ولم يقرا عليه عرضا وتقدمت اسانيدهم
متصلة الى النبي صلى الله عليه وسلم وتوفي خلف في جمادى الاخرة سنة تسع وعشرين ومائتين ومولده سنة خمسين ومائة
وحفظ القران وهو ابن عشر سنين وابتدا في طلب العلم وهو ابن ثلث عشرة سنة وكان اماما كبيرا عالما ثقة زاهدا
عابدا روينا عنه انه قال اشكل علي باب من النحو فانفقت ثمانين الف درهم حتى عرفته قال ابو بكر بن اشتة انما خالف
حمزة يعني في اختياره في مائة وعشرين حرفا قلت تتبعت اختياره فلم اره يخرج عن قراءة الكوفيين في حرف واحد بل
ولا عن حمزة والكسائي وابي بكر الا في حرف واحد وهو قوله تعالى في الانبياء وحرام على قرية قراها كحفص والجماعة بالالف وروى بغير الف
في النور وروى عنه ابو العز القلانسي اختيار السكت بين السورتين فخالف الكوفيين وتوفي الوراق سنة ست
وثمانين ومائتين وكان ثقة قيما بالقراءة ضابطا لها منفردا برواية اختيار خلف لا يعرف غيره وتقدمت وفاة
ادريس في رواية خلف عن حمزة وتوفي ابن ابي عمر سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة وكان مقريا كبيرا متصدرا صالحا
جليلا مشهورا نبيلا وتوفي محمد بن اسحق الوراق قديما اظنه بعد التسعين ومائتين ووقع في كتاب ابن مهران ما
يقتضي انه توفي سنة ست وثمانين ومائتين فانه حكى عن ابن ابي عمر انه قال قرات على اسحق الوراق باختيار خلف
وكان لا يحسن غيره ثم نقلت الى خلفه ابنه محمد فقرات عليه ايضا ثم توفي سنة ست وثمانين ومائتين قلت الذي
توفي سنة ست وثمانين هو اسحق نفسه والله تعالى اعلم وتوفي السوسنجردي في رجب سنة اثنتين واربعمائة عن نيف
وثمانين سنة وكان ثقة ضابطا متقنا مشهورا وتوفي بكر في شوال سنة خمس واربعمائة وكان ثقة واعظا مشهورا
نبيلا وتوفي البرصاطي في حدود الستين وثلثمائة وكان مقريا صالحا ضابطا وتوفي الشطي في حدود السبعين
وثلثمائة وكان مقريا متصدرا ضابطا متقنا معمرا مشهورا وتقدمت وفاة المطوعي في رواية ورش
وتقدمت وفاة ابن بويان في رواية قالون وتوفي القطيعي سنة ثمان وستين وثلثمائة وكان ثقة راويا مسندا نبيلا

مطلب
اسانيد الامام
جزري يتعلق هذا الشريف

ح

جمعتها بالتحقيق فاذا هي
ثمانماية طريق وعشرون طريقا

صالحا انفرد بالرواية وعلو الاسناد فهذا ما تيسر من اسانيدنا بالقراآت العشر من الطرق المذكورة التي اشرنا اليها وجملة ما تحرر عنهم من الطرق بالتقريب نحو الف طريق وهي اصح ما يوجد اليوم في الدنيا واعلاه لم نذكر فيها الا من ثبت عندنا او عند من تقدمنا من ائمتنا عدالته وتحقق لقيه لمن اخذ عنه وصحت معاصرته وهذا التزام لم يقع لغيرنا ممن الف في هذا العلم ومن نظر اسانيد كتب القراآت واحاط بتراجم الرواة علماً عرف قدر ما سبرنا ونقحنا واعتبرنا وصححنا وهذا علم اهمل وباب اغلق وهو السبب الاعظم في ترك كثير من القراآت والله تعالى يحفظ ما بقي واذا كان صحة السند من اركان القراءة كما تقدم تعين ان يعرف حال رجال القراآت كما يعرف احوال رجال الحديث لا جرم اعتنى الناس بذلك قديما وحرص الائمة على ضبطه عظيما وافضل من علمناه تعاطى ذلك وحققه وقيد شوارده ومطلقه اماما الغرب والشرق الحافظ الكبير الثقة ابو عمرو عثمان بن سعيد الداني مولف التيسير وجامع البيان وتاريخ القراء وغير ذلك ومن انتهى اليه تحقيق هذا العلم وضبطه واتقانه ببلاد الاندلس والقطر الغربي والحافظ الكبير ابو العلا الحسن بن احمد العطار الهمداني مولف الغاية في القراآت العشرة وطبقات القراء وغير ذلك ومن انتهى اليه معرفة احوال النقلة وتراجمهم ببلاد العراق والقطر الشرقي ومن اراد الاحاطة بذلك فعليه بكتابنا غاية النهاية في اسماء رجال القراآت اولي الرواية والدراية واعلى ما وقع لنا باتصال تلاوة القران على شرط الصحيح عند ائمة هذا الشان ان بيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم اربعة عشر رجلا وذلك في قراءة عاصم من رواية حفص وقراءة يعقوب من رواية رويس وقراءة ابن عامر من رواية ابن ذكوان ويقع لنا من هذه الرواية ثلثة عشر رجلا لثبوت قراءة ابن عامر على ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه وكذلك يقع لنا في رواية حفص من طريق الهاشمي عن الاشناني ومن طريق هبيرة عن حفص متصلا وهو كفاية سبط الخياط وهذه اسانيد لا يوجد اليوم اعلا منها ولقد وقع لنا في بعضها المساواة والمصافحة للامام ابي القسم الشاطبي ولبعض شيوخه كما بينت ذلك في غير هذا الموضع ووقع لي بعض القران كذلك او اعلى من ذلك فوقعت لي سورة الصف مسلسلة الى النبي صلى الله عليه وسلم باثني عشر رجلا ثقات وسورة الكوثر سندها باحد عشر رجلا وهذا اعلى ما يكون من جهة القران واما من جهة الحديث فوقع لي صحيحا في غير ما حديث عشرة رجال ثقات باتصال السماع والمشافهة والتلقي والاجتماع فاما سورة الصف فاخبرني بها جماعة من الشيوخ الثقات بمصر ودمشق وبعلبك والحجاز منهم المسند الصالح ابو اسحق ابرهيم بن محمد بن صديق بن ابرهيم الصوفي المؤذن بقراءتي عليه في يوم الاحد الرابع من ذي الحجة الحرام سنة اثنتين وتسعين وسبعمائة بالمسجد الحرام تجاه الكعبة المعظمة قال ابو العباس بن احمد بن ابي طالب بن نعمة الصالحي قال انا ابو المنجا عبد الله بن عمر بن اللتي الحريمي قال انا ابو الوقت عبد الاول بن عيسى بن شعيب الصوفي قال انا ابو الحسن عبد الرحمن بن محمد بن الداودي قال انا ابو محمد بن عبد الله بن احمد بن حموية السرخسي قال انا ابو عمران عيسى بن عمر بن العباس السمرقندي قال انا ابو محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن الدارمي قال انا محمد بن كثير عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن عبد الله بن سلام رضي الله تعالى عنه قال قعدنا نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فتذاكرنا فقلنا لو نعلم اي الاعمال احب الى الله عز وجل

لعملناه

لعملناه فانزل الله سبحانه وتعالى سبح لله ما في السموات وما في الارض وهو العزيز الحكيم يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون حتى ختمها قال عبد الله فقراها علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ختمها قال ابو سلمة فقراها علينا ابن سلام قال يحيى فقراها علينا ابو سلمة قال الاوزاعي فقراها علينا يحيى قال ابن ابي كثير فقراها علينا الاوزاعي قال الدارمي فقراها علينا ابن ابي كثير قال السمرقندي فقراها علينا الدارمي قال السرخسي فقراها علينا السمرقندي قال الداودي فقراها علينا السرخسي قال عبد الاول فقراها علينا الداودي قال ابن اللتي فقراها علينا عبد الاول قال ابن نعمة الصالحي فقراها علينا ابن اللتي قال شيخنا ابن صديق فقراها علينا ابن نعمة الصالحي قلت انا فقراها علينا ابن صديق تجاه الكعبة المعظمة هذا حديث جليل كل رجال اسناده ثقات ورويته ايضا باحسن من هذا الاسناد باعتبار تقدم سماع من حدثني به رحمهم الله وجلالة شيوخهم وتقدمهم الا اني ذكرت هذه الطرق لعظم المكان الذي سمعتها به مع انه لم يكن من اعالي رواياتي ولا ارفع سماعاتي وقد اخرج الترمذي هذا الحديث في جامعه عن الدارمي كما اخرجناه فوافقناه بعلو ولله الحمد وقال قد خولف محمد بن كثير في اسناد هذا الحديث عن الاوزاعي فرواه ابن المبارك عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن هلال بن ابي ميمونة عن عطاء بن يسار عن عبد الله بن سلام او عن ابي سلمة عن عبد الله بن سلام قلت كذا رواه الامام احمد عن معمر عن ابن المبارك به مسلسلا ورواه ايضا عن يحيى بن ادم ثنا ابن المبارك عن الاوزاعي عن يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة وعن عطاء بن يسار عن ابي سلمة عن عبد الله بن سلام تابع ابن المبارك محمد بن كثير من هذه الطرق وزاد برواية الاوزاعي عن عطاء عن ابي سلمة عن ابي سلام فيكون الاوزاعي قد سمعه من يحيى وعن عطاء جميعا قال الترمذي ايضا ورواه الوليد بن مسلم عن الاوزاعي نحو من رواية محمد بن كثير قلت وكذا رواه الوليد بن مزيد عن الاوزاعي كما رواه محمد بن كثير سواء وبهذه المتابعات حسن الحديث وارتقى عن درجة الحسن واما سورة الكوثر فاخبرني الشيخ الرحلة ابو عمر محمد بن احمد بن عبد الله بن قدامة المقدسي الحنبلي بقراءتي عليه بسفح قاسيون من دير الحنابلة ظاهر دمشق المحروسة قال اخبرنا الشيخ الامام ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد الحنبلي قراءة عليه بالسفح ايضا ظاهر دمشق من السفح اخبرنا هبة الله بن الحصين الحنبلي قراءة عليه ببغداد مدينة الاسلام اخبرنا ابو علي حنبل بن عبد الله الحنبلي قراءة عليه ظاهر دمشق من السفح اخبرنا ابو علي الحسن بن المذهب الحنبلي قراءة ببغداد اخبرنا ابو بكر احمد بن جعفر بن مالك القطيعي الحنبلي ببغداد اخبرنا عبد الله بن الامام احمد بن محمد بن حنبل ببغداد قال حدثني ابي ببغداد حدثنا محمد بن فضيل عن المختار بن فلفل عن انس بن مالك قال اغفى رسول الله صلى الله عليه وسلم اغفاءة فرفع راسه متبسما اما قال لهم واما قالوا له لم ضحكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه انزلت علي انفا سورة فقرا يعني بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ان شانئك هو الابتر حتى ختمها قال هل تدرون ما الكوثر قالوا الله ورسوله اعلم قال هو نهر اعطانيه ربي عز وجل في الجنة عليه خير كثير ترد عليه امتي يوم القيمة انيته عدد الكواكب يختلج العبد منهم فاقول يا رب انه من امتي فيقال انك لا تدري ما احدث بعدك هذا حديث صحيح اخرجه مسلم في صحيحه وابو داود والنسائي من طريق محمد بن فضيل وعلي بن مسهر كلاهما عن المختار بن فلفل عن انس وهذا الحديث يدل على ان

ان البسملة نزلت مع السورة وذكر زمانها او في اوائلها احتمال وقد تدل على ان هذه السورة مدنية وقد جمع
من نعرفه من علماء العدد والنزول على انها مكية والله تعالى اعلم واما الحديث فمنه ما اخبرني به غير واحد من
الشيوخ الثقات المسندين منهم الرئيس الكبير الاصيل ابو عبد الله محمد بن موسى بن سليمان الانصاري قراءة
عليه وانا اسمع في يوم السبت ثامن عشر ربيع الاخر سنة ثمان وستين وسبع مائة بدار الحديث الاشرفية
داخل دمشق قال اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد المقدسي قراءة عليه وانا اسمع بسفح قاسيون قال اخبرنا
الامام ابو اليمن زيد بن الحسن بن زيد الكندي وغيره اخبرنا القاضي ابو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد الانصاري
اخبرنا ابو اسحق ابراهيم بن عمر بن احمد البرمكي الفقيه اخبرنا ابو محمد عبد الله بن ابراهيم بن ماسي حدثنا ابو مسلم ابراهيم
بن عبد الله بن مسلم الكجي حدثنا محمد بن عبد الله الانصاري حدثنا حميد عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
انصر اخاك ظالما او مظلوما قال قلت يا رسول الله انصره مظلوما فكيف انصره ظالما قال تمنعه من الظلم فذلك نصرك
اياه هذا حديث صحيح متفق عليه اخرجه البخاري في صحيحه عن مسدد عن معتمر بن سليمان عن حميد عن انس وكان
شيوخنا سمعوه من الكشميهني واخرجه الترمذي عن محمد بن حاتم المؤدب عن محمد بن عبد الله الانصاري كما اخرجناه
وقال حديث حسن صحيح فوقع لنا بدلا عاليا بدرجة حتى كانا سمعناه من اصحاب ابي الفتح الكروخي وتوفي الكروخي سنة
ثمان واربعين وخمس مائة فبيني وبين النبي صلى الله عليه وسلم فيه عشرة رجال ثقات عدول وهذا اسند ما يوجد اليوم
في الدنيا اعلى منه ولا اقرب الى النبي صلى الله عليه وسلم فبيناي عاشرهم من راى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وانما ذكرت هذه الطرق وان كنت خرجت عن مقصود الكتاب ليعلم مقدار علو الاسناد وانه كما قال يحيى بن معين
رحمة الله عليه الاسناد العالي قربة الى الله تعالى والى رسوله صلى الله عليه وسلم وروينا عنه انه قيل له في مرض موته ما تشتهي
فقال بيت خالي واسناد عالي وقال احمد بن حنبل الاسناد العالي سنة عمن سلف وقد رحل جابر بن عبد الله الانصاري
رضي الله عنه من المدينة الى مصر لحديث واحد بلغه عن مسلمة بن مخلد ولا يقال انه انما رحل لشك في رواية من رواه له
عنه فاراد تحقيقه لانه لو لم يصدق الراوي لم يرحل من اجل حديثه ولهذا قال العلماء ان الاسناد خصيصة لهذه
الامة وخصيصة بالغة من السنن المؤكدة وطلب العلو فيه سنة مرغوب فيها ولهذا لم يكن لامة من الامم ان يسند
عن نبيها اسنادا متصلا غير هذه الامة والعلو ينقسم الى خمسة اقسام اجلها القرب من رسول الله صلى الله
عليه وسلم ومن ثم تداعت رغبات الائمة والثقات والجهابذة الحفاظ من مشايخ الاسلام الى الرحلة الى الاقطار
والامصار ولو يقعد احد منهم كامل الابعد رحلة ولا وصل من وصل الى مقصوده الا بعد هجرته فنسال الله تعالى ان يوفقنا
لاحب الاعمال اليه ولانفع العلوم لديه فانه مالك ذلك والقادر عليه ولا باس بتقديم قواعد لابد من معرفتها
لمريد هذا العلم قبل الاخذ فيه فالكلام على مخارج الحروف وصفاتها وكيف ينبغي ان يقرأ القرآن من التحقيق والحدر
والترتيل والتصحيح والتجويد والوقف والابتداء ملخصا مختصرا اذ بسطه لا يحتمله ذكرته في غير هذا الموضع
فاقول اما مخارج الحروف فقد اختلفوا في عددها فالصحيح المختار عندنا وعند من تقدمنا من المحققين كالخليل
بن احمد ومكي بن ابي طالب وابي القسم الهذلي وابي الحسن شريح وغيرهم سبعة عشر مخرجا وهذا الذي يظهر
من حيث الاختبار وهو الذي اثبته ابو علي بن سينا في مؤلف افرده في مخارج الحروف وصفاتها وقال كثير

من النحاة

من النحاة والقراء هي ستة عشر فاسقطوا مخرج الحروف الجوفية التي هي حروف المد واللين وجعلوا مخرج الالف من اقصى الحلق
والواو من مخرج المتحركة وكذلك الياء وذهب قطرب والجرمي والفراء وابن دريد الى انها اربعة عشر فاسقطوا مخرج
النون واللام والراء وجعلوها من مخرج واحد والصحيح عندنا الاول لظهور ذلك في الاختبار واختبار مخرج الحرف
محققا ان تلفظ بهمزة الوصل وتاتي بالحرف بعدها ساكنا او مشددا وهو ابين ملاحظا فيه صفات ذلك الحرف
المخرج الاول الجوف وهو للالف والواو الساكنة المضموم ما قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها وهذه
الحروف تسمى حروف المد واللين وتسمى الهوائية والجوفية قال الخليل وانما نسبن الى الجوف لانه آخر انقطاع
مخرجهن قال مكي وزاد غير الخليل معهن الهمزة لان مخرجها من الصدر وهو متصل بالجوف قلت الصواب اختصاص
هذه الثلاثة بالجوف دون الهمزة لانهن اصوات لا يعتمدن على مكان حتى يتصلن بالهواء بخلاف الهمزة المخرج
الثاني اقصى الحلق وهو للهمزة والهاء فقيل على مرتبة واحدة وقيل الهمزة اول المخرج الثالث وسط الحلق وهو للعين
والحاء المهملتين فنص مكي على ان العين قبل الحاء وهو ظاهر كلام سيبويه وغيره ونص شريح على ان الحاء قبل
وهو ظاهر كلام المهدوي وغيره المخرج الرابع ادنى الحلق الى الفم وهو للغين والخاء ونص شريح على ان الغين قبل
وهو ظاهر كلام سيبويه ايضا ونص مكي على تقديم الخاء وقال الاستاذ ابو الحسن علي بن محمد بن خروف النحوي ان سيبويه
لم يقصد ترتيبا فيما هو من مخرج واحد قلت وهذه الستة الاحرف المختصة بهذه الثلاثة المخارج هي الحروف الحلقية
المخرج الخامس اقصى اللسان مما يلي الحلق وما فوقه من الحنك وهو للقاف وقال شريح ان مخرجها من اللهاة مما يلي الحلق
ومخرج الخاء المخرج السادس اقصى اللسان من اسفل مخرج القاف من اللسان قليلا وما يليه من الحنك وهو الكاف
وهذان الحرفان يقال لكل منهما لهوي نسبة الى اللهاة وهي بين الفم والحلق المخرج السابع للجيم والشين المعجمة
والياء غير المدية من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك ويقال ان الجيم قبلهما وقال المهدوي ان الشين تلي الكاف
والجيم والياء تليان الشين وهذه هي الحروف الشجرية المخرج الثامن للضاد المعجمة من اول حافة اللسان وما يليه
من الاضراس من الجانب الايسر عند الاكثر ومن الايمن عند الاقل وكلام سيبويه يدل على انها تكون من الجانبين وقال
الخليل انها ايضا شجرية يعني من مخرج الثلاثة قبلها والشجر عنده مفرج الفم اي مفتحه وقال غير الخليل هو مجمع اللحيين
عند العنفقة فلذلك لم تكن الضاد منه المخرج التاسع اللام من حافة اللسان من ادناها الى منتهى طرفه وما بينها وبين
ما يليها من الحنك الاعلى مما فويق الضاحك والناب والرباعية والثنية المخرج العاشر للنون من طرف اللسان بينه وبين
ما فوق الثنايا اسفل اللام قليلا المخرج الحادي عشر للراء وهي من مخرج النون من طرف اللسان بينه وبين
الثنايا العليا غير انها ادخل في ظهر اللسان قليلا وهذه الثلاثة يقال لها الذلقية نسبة الى موضع مخرجها وهو طرف
اللسان اذ طرف كل شيء ذلقه المخرج الثاني عشر للطاء والدال والتاء من طرف اللسان واصول الثنايا العليا مصعدا
الى جهة الحنك ويقال لهذه الثلاثة النطعية لانها تخرج من نطع الغار الاعلى وهو سقفه المخرج الثالث عشر لحروف
الصفير وهي الصاد والسين والزاي من بين طرف اللسان وفويق الثنايا السفلى ويقال في الزاي زاء بالمد وزي بالكسر
والتشديد وهذه الثلاثة الاحرف هي الاسلية لانها تخرج من اسلة اللسان وهو مستدقه المخرج الرابع عشر للظاء
والذال والثاء من بين طرف اللسان واطراف الثنايا العليا ويقال لها اللثوية نسبة الى اللثة وهي اللحم المركب فيه

الاسنان المخرج الخامس عشر للفاء من باطن الشفة السفلى واطراف الثنايا العليا المخرج السادس عشر للواو غير
المدية والباء والميم مما بين الشفتين فينطبقان في الباء والميم وهذه الاربعة الاحرف يقال لها الشفهية والشفوية
نسبة الى الموضع الذي يخرج منه وهو الشفتان المخرج السابع عشر الخيشوم وهو للغنة وهي تكون في النون والميم
الساكنين حالة الاخفاء او ما في حكمه من الادغام بالغنة فان مخرج هذين الحرفين يتحول من مخرجه في هذه
الحالة عن مخرجهما الاصلي على القول الصحيح كما يتحول مخرج حروف المد من مخرجها الى الجوف على الصواب وقول سيبويه
ان مخرج النون الساكنة من مخرج النون المتحركة انما يريد به النون الساكنة المظهرة ولبعض هذه الحروف
فروع صحة القراءة بها فمن ذلك الهمزة المسهلة بين بين فهي فرع من الهمزة المحققة ومذهب سيبويه انها حرف
واحد نظرا الى مطلق التسهيل وذهب غيره الى انها ثلاثة احرف نظرا الى التفسير بالالف والواو والياء ومنه الالف
الامالة والتفخيم وهما فرعان عن الالف المنتصبة وامالة بين بين لم يعتدها سيبويه وانما اعتد الامالة
المحضة وقال التي تمال امالة شديدة كانها حرف اخر قرب من الياء ومنه الصاد المشمة وهي التي بين الصاد
والزاي فرع عن الصاد الخالصة او عن الزاي ومنه اللام المفخمة فرع عن المرققة وذلك في اسم الله تعالى
بعد فتحة وضمة وفيما صحت الرواية به عن ورش حسبما نقله اهل الاداء من مشيخة المصريين واما صفات الحروف
فمنها المجهورة وضدها المهموسة والهمس من صفات الضعف كما ان الجهر من صفات القوة والمهموسة عشرة
يجمعها قولك سكت فحثه شخص والهمس الصوت الخفي فاذا جرى مع الحرف النفس لضعف الاعتماد عليه كان مهموسا
والصاد والطاء المعجمة اقوى مما عداها واذا امتنع الحرف النفس ان يجري معه حتى ينقضي الاعتماد كان مجهورا قال
سيبويه الا ان النون والميم قد يعتمد لهما في الفم والخياشيم فيصير فيهما غنة ومنها الحروف الرخوة وضدها
الشديدة والمتوسط فالشديدة وهي ثمانية اجد قط بكت والشدة امتناع الصوت ان يجري في الحرف
وهو من صفات القوة والمتوسطة بين الشديدة والرخاوة خمسة يجمعها قولك لن عمر واضاف بعضهم اليها
الياء والواو والمهموسة كلها غير التاء والكاف رخوة والمجهورة الرخوة خمسة الغين والضاد والظاء والذال
المعجمات والزاي والمجهورة الشديدة ستة يجمعها قولك طبق اجد ومنها الحروف المستعلية
وضدها المستفلة والاستعلاء من صفات القوة وهي سبعة يجمعها قولك قظ خص ضغط وهي
حروف التفخيم على الصواب واعلاها الطاء كما ان اسفل المستفلة الياء وقيل حروف التفخيم هي حروف الاطباق
ولا شك انها اقواها تفخيما وزاد مكي عليها الالف وهو وهم فان الالف تتبع ما قبلها فلا يوصف بترقيق ولا تفخيم
والله اعلم ومنها الحروف المنفتحة وضدها المنطبقة والمطبقة والاطباق من صفات القوة وهي اربعة الصاد
والضاد والطاء والظاء ومنها الحروف المصمتة وضدها المذلقة وهي المنطرقة وهي ستة يجمعها قولك فر من لب
ثلاثة من طرف اللسان وثلاثة من طرف الشفتين ولا يوجد كلمة رباعية فما فوقها بناؤها من الحروف المصمتة
لثقلها الا ومعها من الذلاقة [illegible] وعسجد [illegible] وقيل انها ليست اصلية بل ملحقة في كلامهم وذلك
لسهولة هذه الحروف فلذلك ينطق بها [illegible] وحروف الصفير ثلاثة الصاد والسين والزاي وهي الحروف
الاصلية [illegible] وحروف القلقلة ويقال اللقلقة [illegible] خمسة يجمعها قولك قطب جد واضاف بعضهم اليها

الهمزة

الهمزة لانها مجهورة شديدة وانما لم يذكرها الجمهور لما يدخلها من التخفيف حالة السكون ففارقت اخواتها ولما
يعتريها من الاعلال وذكر سيبويه معها التاء مع انها من المهموسة وذكر لها نفخا وهو قوي في الاختبار وذكر
المبرد منها الكاف الا انه جعلها دون القاف قال وهذه القلقلة بعضها اشد من بعض وسميت هذه الحروف
بذلك لانها اذا سكنت ضعفت فاشتبهت بغيرها فيحتاج الى ظهور صوت يشبه النبرة حال سكونهن
في الوقف وغيره والى زيادة اتمام النطق بهن فذلك الصوت في سكونهن ابين منه في حركتهن وهو في الوقف امكن
واصل هذه الحروف القاف لانه لا يقدر ان يؤتى به ساكنا الا مع صوت زائد لشدة استعلائه وذهب متأخرو ائمتنا
الى تخصيص القلقلة بالوقف تمسكا بظاهر ما رواه من عبارة المتقدمين ان القلقلة تظهر في هذه الحروف في الوقف
فظنوا ان المراد بالوقف ضد الوصل وليس المراد سوى السكون فان المتقدمين يطلقون الوقف على السكون وقوي
الشبهة في كون القلقلة في الوقف العرفي ابين وحسبانهم ان القلقلة حركة وليس كذلك فقد قال الخليل القلقلة شدة
الصياح والقلقلة شدة الصوت وقال استاذ التجويد ابو الحسن شريح بن الامام ابي عبد الله محمد بن شريح رحمه الله في كتابه
نهاية الاتقان في تجويد القرآن لما ذكر احرف القلقلة الخمسة قال وهي متوسطة كباء الابواب وجيم النجدين ودال المدد وقاف
خلقنا وطاء اطوارا ومتطرفة كباء لم يتب وجيم لم يخرج ودال لقد وقاف ومن يشاقق وطاء لا تشطط فالقلقلة
هنا ابين في الوقف في المتطرفة من المتوسطة انتهى وهو عين ما قاله المبرد ونصه ما قلناه والله اعلم وحروف المد هي الحروف
الجوفية وهي الهوائية وتقدمت اولا وامكنهن عند الجمهور الالف وابعد ابن الفحام فقال امكنهن في المد الواو ثم الياء ثم الالف
والجمهور على ان الفتحة من الالف والضمة من الواو والكسرة من الياء فالحروف على هذا عندهم قبل الحركات وقيل عكس ذلك
وقيل ليست الحركات مأخوذة من الحروف ولا الحروف مأخوذة من الحركات وصححه بعضهم والحروف الخفية اربعة الهاء
وحروف المد سميت خفية لانها تخفى في اللفظ اذا اندرجت بعد حرف قبلها ولخفاء الهاء قويت بالصلة وقويت حروف
المد بالمد عند الهمزة وحرفا اللين الواو والياء الساكنتان المفتوح ما قبلهما وحرفا الانحراف اللام والراء على الصحيح
وقيل اللام فقط ونسبت الى البصريين وسميا بذلك لانهما انحرفا عن مخرجهما حتى اتصلا بمخرج غيرهما وحرفا الغنة
هما النون والميم ويقال لهما الاغنان لما فيهما من الغنة المتصلة بالخيشوم والحرف المكرر هو الراء قال سيبويه
وغيره وهو حرف شديد جرى فيه الصوت وقال المحققون هو بين الشدة والرخاوة وظاهر كلام سيبويه ان التكرير صفة
ذاتية في الراء والى ذلك ذهب المحققون فتكريرها ربوها في اللفظ لا اعادتها بعد قطعها ويتحفظون من اظهار تكريرها
خصوصا اذا شددت ويعدون ذلك عيبا في القراءة وبذلك قرانا على شيوخنا من قرانا عليه وبه ناخذ وحرف التفشي هو الشين
اتفاقا قال لانه تفشى في مخرجه حتى اتصل بمخرج الطاء واضاف بعضهم اليها الفاء والضاد وبعضهم الراء والصاد والسين
والياء والثاء والميم والحرف المستطيل هو الضاد لانه استطال عن الفم عند النطق به حتى اتصل بمخرج اللام وذلك لما فيه
من القوة بالجهر والاطباق والاستعلاء واما كيف يقرأ القرآن فان كلام الله تعالى يقرأ بالتحقيق وبالحدر وبالتدوير
الذي هو التوسط بين الحالتين مرتلا مجودا بلحون العرب واصواتها وتحسين اللفظ والصوت بحسب الاستطاعة
اما التحقيق فهو مصدر من حققت الشيء تحقيقا اذا بلغت يقينه ومعناه المبالغة في الاتيان بالشيء من غير زيادة
فيه ولا نقصان منه فهو بلوغ حقيقة الشيء والوقوف على كنهه والوصول الى نهاية شأنه وهو عندهم عبارة

عن اعطاء كل حرف حقه من اشباع المد وتحقيق الهمزة واتمام الحركات واعتماد الاظهار والتشديدات وتوفية
الغنات وتفكيك الحروف وهو بيانها واخراج بعضها من بعض بالسكت والترسل واليسر والتؤدة وملاحظة
الجائز من الوقوف ولا يكون غالبا معه قصر ولا اختلاس ولا اسكان محرك ولا ادغامه فالتحقيق يكون لرياضة
الالسن وتقويم الالفاظ واقامة القراءة بغاية الترسل وهو الذي يستحسن ويستحب الاخذ به على المتعلمين من غير
ان يتجاوز فيه الى حد الافراط من تحريك السواكن وتوليد الحروف من الحركات وتكرار الراءات وتطنين النونات
بالمبالغة في الغنات كما روينا عن حمزة الذي هو امام المحققين انه قال لبعض من سمعه يبالغ في ذلك اما علمت
ان ما كان فوق الجعودة فهو قطط وما كان فوق البياض فهو برص وما كان فوق القراءة فليس بقراءة قلت وهو نوع
من الترتيل وهذا النوع من القراءة وهو التحقيق فهو مذهب حمزة وورش من غير طريق الاصبهاني عنه وقتيبة عن الكسائي
والاعشى عن ابي بكر وبعض طرق الاشناني عن حفص وبعض المصريين عن الحلواني عن هشام واكثر طرق العراقيين عن
الاخفش عن ابن ذكوان كما هو مقرر في كتاب الخلاف مما سياتي في بابه ان شاء الله تعالى قرات القران كله على الامام
ابي عبد الله محمد بن عبد الرحمن المصري التحقيق وقرا هو على علي بن احمد المعدل التحقيق وقرا ابن شجاع التحقيق وقرا
على الشاطبي التحقيق وقرا على ابن هذيل التحقيق وقرا على ابي داود التحقيق وقرا على ابي عمرو الداني التحقيق وقرا على فارس
بن احمد التحقيق وقرا على عمر بن عراك التحقيق وقرا على حمدان بن عون التحقيق وقرا على اسمعيل النحاس التحقيق وقرا على
الازرق التحقيق وقرا على ورش التحقيق واخبره انه قرا على نافع التحقيق قال واخبرني نافع انه قرا على الخمسة التحقيق
واخبره الخمسة انهم قرؤا على عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة التحقيق واخبرهم عبد الله انه قرا على ابي بن كعب التحقيق
قال واخبرني انه قرا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التحقيق قال وقرا النبي صلى الله عليه وسلم على التحقيق قال الحافظ ابو عمرو الداني
هذا الحديث غريب لا اعلمه يحفظ الا من هذا الوجه وهو مستقيم الاسناد وقال في كتاب التجريد بعد اسناده هذا الحديث
هذا الخبر الوارد بتوقيف قراءة التحقيق من الاخبار الغريبة والسنن العزيزة لا توجد روايته الا عند المكثرين الباحثين
ولا يكتب الا عن الحفاظ الماهرين وهو اصل كبير في وجوب استعمال قراءة التحقيق وتعلم الاتقان والتجويد لاتصال
سنده وعدالة نقلته ولا اعلمه ياتي متصلا الا من هذا الوجه واما الحدر فهو مصدر من حدر بالفتح يحدر بالضم اذا اسرع
فهو من الحدور الذي هو الهبوط لان الاسراع من لازمه بخلاف الصعود فهو عندهم عبارة عن ادراج القراءة وسرعتها
وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس والبدل والادغام الكبير وتخفيف الهمز ونحو ذلك مما صحت به الرواية ووردت
به القراءة مع ايثار الوصل واقامة الاعراب ومراعاة تقويم اللفظ وتمكن الحروف وهو عندهم ضد التحقيق فالحدر
يكون لتكثير الحسنات في القراءة وحوز فضيلة التلاوة وليحترز فيه عن بتر حروف المد وذهاب صوت الغنة واختلاس
اكثر الحركات وعن التفريط الى غاية لا تصح بها القراءة ولا توصف بها التلاوة ولا يخرج عن حد الترتيل ففي صحيح البخاري
ان رجلا جاء الى ابن مسعود رضي الله عنه فقال قرات المفصل الليلة في ركعة فقال هذا كهذ الشعر الحديث تلك
وهذا النوع وهو الحدر مذهب ابن كثير وابي جعفر وسائر من قصر المنفصل كابي عمرو ويعقوب وقالون والاصبهاني عن ورش
في الاشهر عنهم والولي عن حفص وكاكثر العراقيين عن الحلواني عن هشام واما التدوير فهو عبارة عن التوسط بين المقامين
من التحقيق والحدر وهو الذي ورد عن اكثر الائمة ممن روى مد المنفصل ولم يبلغ فيه الى الاشباع وهو مذهب سائر

القراء

القراء وصح عن جميع الائمة وهو المختار عند اكثر اهل الاداء قال ابن مسعود رضي الله عنه لا تنثروه يعني القران
نثر الدقل ولا تهذوه هذ الشعر الحديث سياتي بتمامه واما الترتيل فهو مصدر من رتل فلان كلامه اذا اتبع بعضه
بعضا على مكث وتفهم من غير عجلة وهو الذي نزل به القران قال الله تعالى ورتل القران ترتيلا وروينا عن زيد بن
ثابت رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب ان يقرا القران كما انزل اخرجه ابن خزيمة
في صحيحه وقد امر الله تعالى به نبيه صلى الله عليه وسلم فقال الله تعالى ورتل القران ترتيلا قال ابن عباس بينه وقال مجاهد تان
فيه وقال الضحاك انبذه حرفا حرفا يقول تعالى تلبث في قراءته وتمهل فيها وافصل الحرف من الحرف الذي بعده ولم يقتصر
سبحانه على الامر بالفعل حتى اكده بالمصدر اهتماما به وتعظيما له ليكون ذلك عونا على تدبر القران وتفهمه
وكذلك كان صلى الله عليه وسلم يقرا ففي جامع الترمذي وغيره عن يعلى بن مملك انه سال ام سلمة رضي الله
عنها عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فاذا هي تنعت قراءة مفسرة حرفا حرفا وقالت عايشة كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقرا السورة حتى تكون اطول من اطول منها وعن ابي الدرداء رضي الله عنه ان النبي صلى الله
عليه وسلم قام باية يرددها حتى اصبح ان تعذبهم فانهم عبادك رواه النسائي وابن ماجة وفي صحيح البخاري عن انس
رضي الله عنه انه سئل عن قراءة النبي صلى الله عليه وسلم فقال كانت مدا ثم قرا بسم الله الرحمن الرحيم يمد الله ويمد الرحمن
ويمد الرحيم وقد اختلف في الافضل هل الترتيل وقلة القراءة او السرعة مع كثرة القراءة فذهب بعضهم الى
ان كثرة القراءة افضل واحتجوا بحديث ابن مسعود قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا حرفا من كتاب الله فله حسنة
والحسنة بعشر امثالها الحديث رواه الترمذي وصححه ورواه غيره بكل حرف عشر حسنات ولان عثمان رضي الله عنه
قرا في ركعة وذكروا اثارا عن كثير من السلف في كثرة القراءة والصحيح بل الصواب ما عليه معظم السلف والخلف وهو ان
الترتيل والتدبر مع قلة القراءة افضل من السرعة مع كثرتها لان المقصود من القران فهمه والتفقه فيه والعمل به وتلاوته
وحفظه وسيلة الى معانيه وقد جاء ذلك منصوصا عن ابن مسعود وابن عباس رضي الله عنهما وسئل مجاهد عن رجلين
قرا احدهما البقرة والاخر البقرة وال عمران في الصلاة ركوعهما وسجودهما واحد فقال الذي قرا البقرة وحدها
افضل ولذلك كان كثير من السلف يردد الاية الواحدة الى الصباح كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وقال بعضهم نزل القران
ليعمل به فاتخذوا تلاوته عملا وروينا عن الامام محمد بن كعب القرظي رحمة الله عليه انه كان يقول لان اقرا
في ليلتي حتى اصبح اذا زلزلت والقارعة لا ازيد عليهما واتردد فيهما واتفكر احب الي من ان اهذ القران هذا او قال
قال انثره نثرا واحسن بعض ائمتنا رحمة الله عليه تعالى ان ثواب قراءة الترتيل والتدبر اجل وارفع قدرا
وان ثواب كثرة القراءة اكثر عددا فالاول كمن تصدق بجوهرة عظيمة او اعتق عبدا قيمته نفيسة جدا
والثاني كمن تصدق بعدد كثير من الدراهم او اعتق عددا من العبيد قيمتهم رخيصة وقال الامام ابو حامد
الغزالي رحمه الله واعلم ان الترتيل مستحب لا لمجرد التدبر فان العجمي الذي لا يفهم معنى القران يستحب له ايضا في
القراءة الترتيل والتؤدة لان ذلك اقرب الى التوقير والاحترام واشد تاثيرا في القلب من الهذرمة والاستعجال
وفرق بعضهم بين الترتيل والتحقيق ان التحقيق يكون للرياضة والتعليم والتمرين والترتيل يكون للتدبر
والتفكر والاستنباط فكل تحقيق ترتيل وليس كل ترتيل تحقيقا وجاء عن علي رضي الله عنه انه سئل عن قوله

تعالى ورتل القران ترتيلا فقال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف وحيث انتهى بنا القول الى هنا فلنذكر فصلا
في التجويد يكون جامعا للمقاصد حاويا للفوائد وان كنا قد افردنا لذلك كتابنا التمهيد في التجويد وهو مما
الفناه حال اشتغالنا بهذا العلم في سن البلوغ اذ القصد ان يكون كتابنا هذا جامعا لما يحتاج اليه القاري
والمقري اخبرنا الشيخ الامام العالم المقري المجود ابو اسحق ابراهيم بن احمد الشامي بقراءة ابني ابي الفتح عليه اخبرنا
الامام العلامة المقري شيخ التجويد ابو حيان محمد بن يوسف الاندلسي سماعا اخبرنا الشيخ المقري المجود ابو سهل
اليسر بن عبد الله الغرناطي قراءة مني عليه اخبرنا الشيخ المقري ابو الحسن علي بن محمد بن ابي العافية بقراءتي عليه اخبرنا
الشيخ المقري ابو بكر محمد بن ابراهيم الزنجاني ح واعلى من هذا قرات على شيخنا المقري ابي حفص عمر بن الحسن
الحلبي انبانا علي بن احمد المقدسي عن شيخ الشيوخ عبد الوهاب ابن علي البغدادي وغيره قالوا اخبرنا الامام شيخ
القراءات والتجويد ابو الكرم ابن الحسين البغدادي حدثنا احمد بن بندار بن ابراهيم حدثنا ابو الحسين محمد بن عبد
الواحد ابن رزمة البزاز حدثنا ابو الحسن علي بن محمد بن المعلى الشونيزي حدثنا محمد بن يحيى المروزي حدثنا
محمد بن سعدان حدثنا ابو معاوية الضرير عن جويبر عن الضحاك قال قال عبد الله بن مسعود جودوا القران
وزينوه باحسن الاصوات واعربوه فانه عربي والله يحب ان يعرب به فالتجويد مصدر من جود تجويدا
والاسم منه الجودة ضد الرداءة يقال جود فلان في كذا اذا فعل ذلك جيدا فهو عندهم عبارة عن الاتيان
بالقراءة مجودة الالفاظ بريئة من الرداءة في النطق ومعناه انتهاء الغاية في التصحيح وبلوغ النهاية في التحسين
ولاشك ان الامة كما هم متعبدون بفهم معاني القران واقامة حدوده هم متعبدون بتصحيح الفاظه واقامة
حروفه على الصفة المتلقاة من ائمة القراءة المتصلة بالحضرة النبوية الافصحية العربية التي لا يجوز مخالفتها
ولا العدول عنها الى غيرها والناس في ذلك بين محسن ماجور ومسيء اثم او معذور فمن قدر على تصحيح
كلام الله تعالى باللفظ الصحيح العربي الفصيح وعدل الى اللفظ الفاسد العجمي او النبطي القبيح استغناء
بنفسه واستبدادا برايه وحدسه واتكالا على ما الف من حفظه واستكبارا عن الرجوع الى عالم يوقفه على
صحيح لفظه فانه مقصر بلا شك واثم بلا ريب وغاش بلا مرية فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الدين
النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم اما من كان لا يطاوعه لسانه او لا يجد من يهديه
الى الصواب بيانه فان الله لا يكلف نفسا الا وسعها ولهذا اجمع من نعلمه من العلماء على انه لا يصح صلوة
قاري خلف امي وهو من لا يحسن القراءة واختلفوا في صلاة من يبدل حرفا بغيره سواء تجانسا ام تقاربا واصح
القولين عدم الصحة كمن قرا الحمد بالعين او الدين بالتاء او المغضوب بالخاء او الظاء وكذلك عد العلماء القراءة
بغير تجويد لحنا وعدوا القاري بها لحانا وقسموا اللحن الى جلي وخفي واختلفوا في حده وتعريفه والصحيح ان اللحن فيهما
خلل يطرا على الالفاظ فيخل الا ان الجلي يخل اخلالا ظاهرا يشترك في معرفته علماء القراءة وغيرهم وان الخفي يخل
اخلالا يختص بمعرفته علماء القراءة وائمة الاداء الذين تلقوا من افواه العلماء وضبطوا عن الالفاظ اهل الاداء الذين
ترضى تلاوتهم ويوثق بعربيتهم ولم يخرجوا عن القواعد الصحيحة والنصوص الصريحة فاعطوا كل حرف حقه ونزلوه
منزلته واوصلوه مستحقه من التجويد والاتقان والترتيل والاحسان قال الشيخ الامام ابو عبد الله نصر بن علي

ابي محمد

ابن ابي محمد الشيرازي في كتابه الموضح في وجوه القراءات في فصل التجويد منه بعد ذكره الترتيل والحدر ولزوم التجويد فيهما قال
فان حسن الاداء فرض في القراءة ويجب على القاري ان يتلو القران حق تلاوته صيانة للقران عن ان يجد اللحن والتغيير
اليه سبيلا على ان العلماء قد اختلفوا في وجوب حسن الاداء في القران فذهب بعضهم الى ان ذلك مقصور على ما يلزم
المكلف قراءته في المفترضات فان تجويد اللفظ وتقويم الحروف وحسن الاداء واجب فيه فحسب وذهب الاخرون الى ان ذلك
واجب على كل من قرا شيئا من القران كيف ما كان لانه لا رخصة في تغيير اللفظ بالقران وتعويجه واتخاذ اللحن سبيلا اليه
الا عند الضرورة قال الله تعالى قرانا عربيا غير ذي عوج انتهى وهذا الخلاف على هذا الوجه الذي ذكره غريب والمذهب
الثاني هو الصحيح بل الصواب على ما قدمناه وكذا ذكره الامام الحجة ابو الفضل الرازي في تجويده وصوب ما صوبناه فالتجويد
هو حلية التلاوة وزينة القراءة وهو اعطاء الحروف حقوقها وترتيبها مراتبها ورد الحرف الى مخرجه واصله والحاقه
بنظيره وتصحيح لفظه وتلطيف النطق به على حال صيغته وكمال هيئته من غير اسراف ولا افراط ولا تكلف والى ذلك اشار
صلى الله عليه وسلم بقوله من احب ان يقرا القران غضا كما انزل فليقراه قراءة ابن ام عبد يعني عبد الله بن مسعود
وكان رضي الله عنه قد اعطي حظا عظيما في تجويد القران وترتيله وتحقيقه كما انزله الله تعالى وناهيك برجل احب
النبي صلى الله عليه وسلم ان يسمع القران منه ولما قرا ابكى النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في الصحيحين وروينا بسند صحيح عن
ابي عثمان النهدي قال صلى بنا ابن مسعود المغرب بقل هو الله احد ولوددت انه قرا بسورة البقرة من حسن صوته
وترتيله قلت وهذه سنة الله تعالى فيمن يقرا القران مجودا مصححا كما انزل تلتذ الاسماع بتلاوته وتخشع القلوب عند قراءته
حتى يكاد ان يسلب العقول ويأخذ بالالباب سر من اسرار الله يودعه من يشاء من خلقه ولقد ادركنا من شيوخنا
من لم يكن له حسن صوت ولا معرفة بالالحان الا انه كان جيد الاداء قيما باللفظ فكان اذا قرا اطرب السامع واخذ
من القلوب بالمجامع وكان الخلق يزدحمون عليه ويجتمعون على الاستماع اليه امم من الخواص والعوام يشترك في ذلك من
يعرف العربي ومن لا يعرفه من سائر الانام مع تركهم جماعات من ذوي الاصوات الحسان عارفين بالمقامات والالحان
لخروجهم عن التجويد والاتقان واخبرني جماعة من شيوخي وغيرهم اخبارا بلغ التواتر عن شيخهم الامام تقي الدين
محمد بن احمد الصائغ المصري رحمه الله وكان استاذا في التجويد انه قرا يوما في صلوة الصبح وتفقد الطير فقال
ما لي لا ارى الهدهد وكرر هذه الاية فنزل طائر على راس الشيخ يسمع قراءته حتى اكملها فنظروا اليه فاذا هو
هدهد وبلغنا عن الاستاذ ابي محمد عبد الله بن علي البغدادي المعروف بسبط الخياط مؤلف المبهج وغيره في القراءات
رحمه الله انه كان قد اعطي حظا عظيما وانه اسلم جماعة من اليهود والنصارى من سماع قراءته وآخر من علمناه
بلغ النهاية في ذلك الشيخ بدر الدين محمد بن احمد بن بصخان شيخ الشام والشيخ ابراهيم بن عبد الله الحكري شيخ الديار
المصرية رحمهما الله واما اليوم فهذا باب اغلق وطريق سد نسال الله التوفيق ونعوذ به من قصور الهمم ونفاق
سوق الجهل في العرب والعجم ولا اعلم سببا لبلوغ نهاية الاتقان والتجويد ووصول غاية التصحيح والتسديد مثل
رياضة الالسن والتكرار على اللفظ المتلقى من فم المحسن وانت ترى تجويد حروف الكتابة كيف يبلغ بها الكاتب بالرياضة
وتوقيف الاستاذ ولله در الحافظ ابي عمرو الداني رحمه الله حيث يقول ليس بين التجويد وتركه الا رياضة لمن تدبره
بفكه فلقد صدق وبصر واوجز في القول وما قصر فليس التجويد بتمضيغ اللسان ولا بتقعير الفم ولا بتعويج الفك

ولا بترعيد الصوت ولا بتمطيط الشد ولا بتقطيع المد ولا بتطنين الغنات ولا بحصرمة الراآت قراءة ينفر عنها
الطباع وتمجها القلوب والاسماع بل القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة التي لا مضغ فيها ولا لوك ولا تعسف
ولا تكلف ولا تصنع ولا تنطع لا يخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء من وجوه القراآت والاداء وها نحن نشير الى
جمل من ذلك بحسب التفصيل نقدم الاهم فالاهم فنقول اول ما يجب على مريد اتقان قراءة القرآن تصحيح اخراج كل حرف
من مخرجه المختص به تصحيحا يمتاز به عن مقاربه وتوفية كل حرف صفته المعروفة به توفية تخرجه عن مجانسه يعمل لسانه
وفمه بالرياضة في ذلك اعمالا يصير ذلك له طبعا وسليقة فكل حرف شارك غيره في المخرج فانه لا يمتاز عن مشاركه الا
بالصفات وكل حرف شارك غيره في صفاته فانه لا يمتاز عنه الا بالمخرج كالهمزة والهاء اشتركا مخرجا وانفتاحا واستفالا
وانفردت الهمزة بالجهر والشدة والعين والحاء اشتركا مخرجا واستفالا وانفتاحا وانفردت الحاء بالهمس والرخاوة
الخالصة والغين والخاء اشتركا مخرجا ورخاوة واستعلاء واستفالا وانفردت الجيم بالشدة واشتركت مع اليا
في الجهر وانفردت الشين بالهمس والتفشي واشتركت مع الياء في الرخاوة والضاد والظاء اشتركا صفة جهرا
ورخاوة واستعلاء واطباقا وافترقا مخرجا وانفردت الضاد بالاستطالة والطاء والدال والتاء اشتركت مخرجا
وشدة وانفردت الطاء بالاطباق والاستعلاء واشتركت مع الدال في الجهر وانفردت التاء بالهمس واشتركت
مع الدال في الانفتاح والاستفال والظاء والذال والثاء اشتركت مخرجا ورخاوة وانفردت الظاء بالاستعلاء
والاطباق واشتركت مع الذال في الجهر وانفردت الثاء بالهمس واشتركت مع الذال استفالا وانفتاحا والصاد
والزاي والسين اشتركت مخرجا ورخاوة وصفيرا وانفردت الصاد بالاطباق والاستعلاء واشتركت
مع السين في الهمس وانفردت الزاي بالجهر واشتركت مع السين في الانفتاح والاستفال وكل ذلك ظاهر مما تقدم
فاذا احكم القارئ النطق بكل حرف على حدته موفى حقه فليعمل نفسه باحكامه حالة التركيب لانه ينشا عن التركيب
ما لم يكن حالة الافراد وذلك ظاهر فكم ممن يحسن الحروف مفردة ولا يحسنها مركبة بحسب ما يجاورها من مجانس ومقارب
وقوي وضعيف ومفخم ومرقق فيجذب القوي الضعيف ويغلب المفخم المرقق فيصعب على اللسان النطق بذلك
على حقه الا بالرياضة الشديدة حالة التركيب فمن احكم صحة التلفظ حالة التركيب حصل حقيقة التجويد بالاتقان
والتدريب وسنورد من ذلك ما هو كاف ان شاء الله تعالى بعد قاعدة نذكرها وهي ان اصل الخلل الوارد على السنة
القراء في هذه البلاد وما التحق بها هو اطلاق التفخيمات والتغليظات على طريقة الفتها الطباع تلقيت من العجم واعتادتها
النبط واكتسبها بعض العرب حيث لم يرتقوا الى الصواب ممن يرجع الى علمه ويوثق بفضله وفهمه واذا انتهى
الحال الى هذا فلا بد من قانون صحيح يرجع اليه وميزان مستقيم يعول عليه نوضحه مستوفى ان شاء الله في ابواب الامالة
والترقيق ونشير الى مهمه هنا فاعلم ان الحروف المستفلة كلها مرققة لا يجوز تفخيم شيء منها الا اللام من اسم الله تعالى بعد
فتحة او ضمة اجماعا او بعد بعض حروف الاطباق في بعض الروايات والا الراء المضمومة او المفتوحة مطلقا في اكثر
الروايات والساكنة في بعض الاحوال كما سياتي تفصيل ذلك في بابه ان شاء الله تعالى والحروف المستعلية كلها مفخمة
مفخمة لا يستثنى شيء منها في حال من الاحوال واما الالف فالصحيح انها لا توصف بترقيق ولا تفخيم بل بحسب ما يتقدمها
فانها تتبعه ترقيقا وتفخيما وما وقع في كلام بعض ائمتنا من اطلاق ترقيقها فانما يريدون التحذير مما يفعله بعض

النجم من المبالغة في لفظها الى ان يصيروها كالواو ويريدون التنبيه على ما هي مرققة فيه واما نص بعض المتاخرين على ترقيقها
بعد الحروف المفخمة فهو شيء وهم فيه ولم يسبقه اليه احد رد ذلك عليه ائمة المحققين من معاصريه ورايت من ذلك تاليفا
للامام ابي عبد الله محمد بن بضحان سماه التذكير والتصريح لمن سنن تفخيم الالف او انكره قال فيه اعلم ايها القارئ ان من
انكر تفخيم الالف فانكاره صادر عن جهله او غلظ طباعه او عدم اطلاعه او تمسكه ببعض كتب التجويد التي اهمل
مصنفوها فيها التصريح بذكر تفخيم الالف ثم قال والدليل على جهله انه يدعي ان الالف في قراءة ورش حال وقفا وما
اشبهها مرققة وترقيقها غير ممكن لوقوعها بين حرفين مغلظين والدليل على عدم اطلاعه ان اكثر النحاة نصوا
في كتبهم على تفخيم الالف ثم ساق نصوص ائمة اللسان في ذلك ووقف عليه استاذ العربية والقراآت ابو حيان
رحمه الله فكتب عليه طالعته فرايته قد حاز الصحة النقل كمال الدراية وبلغ في حسنه الغاية فالهمزة اذا ابتدا بها
القارئ من كلمة فليلفظ بها سلسة في النطق سهلة في الذوق وليتحفظ من تغليظ النطق بها نحو الحمد الذين
الذين ءانذرتهم ولا سيما اذا اتى بعدها الف نحو آتى وآيات وآمين فان جاء بعدها حرف مغلظ كان التحفظ آكد
نحو الله اللهم او مفخم نحو الطلاق اصطفى واصلح فان كان حرفا مجانسا او مقاربها كان التحفظ بسهولتها
اشد وبترقيقها آكد نحو اهدنا اعوذ اعطى احطت احق فكثير من الناس ينطق بها في ذلك كالمتهوع وكذا
الباء اذا اتى بعدها حرف مفخم نحو بطل بغل وبصلها فان حال بينهما الف كان التحفظ بترقيقها ابلغ نحو باطل وباغ
والاسباط فكيف اذا وليها حرف فان مفخمات نحو برق والبقرة بل طبع عند من ادغم وليحذر في ترقيقها من ذهاب شدتها
كما يفعله كثير من المغاربة لا سيما ان كان حرفا خفيا نحو بهم وبه وبهاد وبالغ وباسط وبارئكم او ضعيفا نحو
بثلثة وبذي وساحتهم واذا سكنت كان التحفظ بما فيها من الشدة والجهر اشد نحو ربوة والحب وقبل والقبس
فانصب فارغب وكذلك الحكم في سائر حروف القلقلة لاجتماع الشدة والجهر فيها نحو يجعلون والجمع والفجر
ووجهك والنجدين ومن يخرج ونحو يدرون والعدل والقدر وعدوا وقد نرى واقصد ونحو يطعمون والبطش
ومطلع اطعام وبما لم تحط ونحو يقطعون وقرآن ويقربهما ان يسرق والتاء يتحفظ بما فيها من الشدة لئلا
تصير رخوة كما ينطق بها بعض الناس وربما جعلت سينا لا سيما اذا كانت ساكنة نحو فتنة وفترة وتتلوه
واتل عليهم ولذا ادخلها سيبويه في جملة حروف القلقلة وليكن التحفظ بها اذا تكررت آكد نحو تتوفاهم وتتولوا
الذين تتبعها الرادفة وكذلك كلما يكون من مثلين نحو ثالث ثلثة وحاججتم ولا تبرحوا حتى مردود
واتحاجوني اشدد وصدد فاكم وعدوه ومدود ذي الذكر ومجرا وتحرير رقبة وبشر رنعم زنا بنالث وشططا ونطبع
على ويخفف وليستعفف ونفرقني وحق قدره والحق قالوا ومناسككم وانك كنت ولنعلمي بناءه وجباههم
ووجوههم وفيه هدى واعبده وهذا وورى ويستحيي ويحييكم والبغي يعظكم وان ولي الله وجئتم لتحفظ
اللفظ بالمكرر على اللسان قالوا هو بمنزلة من في القيد يرفع رجله من ثني او ثلثا ويردها في كل مرة الى
الموضع الذي رفعها منه ولذلك اثر ابو عمرو وغيره الادغام بشرطه تخفيفا وبعضهما وتحا بعضها
مرققة اذا اتى بعدها حرف اطباق ولا سيما الطاء التي تشاركها في المخرج وذلك نحو افتطمعون وتطهيرا
ولا يطغوا وتصدية وتصدون وتظلمون والتاء حرف ضعيف فاذا وقع ساكنا فليتحفظ في سانه لا سيما

اذا اتى بعدها حرف تقاربه وترى بالاظهار نحو بلبثت ذلك ولبثت ولبثتم وكذا ان اتى قبلها حرف استعلاء وجب
التحرز في بيانها لضعفها وقوة الاستعلاء بعدها نحو اخشتم وهو ان يتفقوكم وكثير من العجم لا يتحفظون من بيانها
فتخرج هاسينا خالصة والجيم يحب ان تتحفظ باخراجها من مخرجها فربما خرجت من دون مخرجها فينتشر بها
اللسان فتصير ممزوجة بالشين كما يفعله كثير من اهل الشام ومصر وربما نبا بها اللسان فاخرجها ممزوجة بالكاف
كما يفعله بعض الناس وهو موجود كثير في بوادي اليمن واذا سكنت واتى بعدها بعض الحروف المهموسة
كان الاحتراز بجهرها وشدتها ابلغ نحو اجتمعوا واجتنبوا وخرجت وتجري وتجرون ورجزا ورجسا
لئلا تضعف فتمزج بالسين وكذلك اذا كانت مشددة نحو الحج والحاجون وحاجه لا سيما نحو حجي وتوجهه
لاجل مجانسة الياء وخفاء الهاء والحاء يجب العناية باظهارها اذا وقع بعدها مجانسها او مقاربها لا سيما
اذا سكنت نحو فاصفح عنهم وسبحه فكثيرا ما تقلبونها عينا وتدغمونها وكذلك تقلبون الهاء
في سبحه حاء لضعف الهاء وقوة الحاء فتجذبها فينطقون بحاء مشددة وكل ذلك لا يجوز اجماعا وكذلك
يجب الاعتناء بترقيقها اذا جاورها حرف الاستعلاء نحو احطت والحق فان اكتنفها حرفان كان
ذلك اوجب نحو حصحص والخاء يجب تفخيمها وسائر حروف الاستعلاء وتفخيمها اذا كانت مفتوحة ابلغ
واذا وقع بعدها الف امكن نحو خلو وغلب وطغى وصعدا وضرب وخالق وصادق وصالين وطائفة
وظالم قال ابن الطحان الاندلسي في تجويده المعجمات على ثلثة اضرب ضرب يتمكن التفخيم فيه وذلك
اذا كان احد حروف الاستعلاء مفتوحا وضرب دون ذلك وهو ان تقع مضموما وضرب دون ذلك
وهو ان يكون مكسورا انتهى والدال فاذا كانت بدلا من تاء وجب بيانها لئلا يميل اللسان بها الى
اصلها نحو مزدجر وتزدري والذال يعتنى باظهارها اذا سكنت واتى بعدها نون نحو فنبذناه واذ نتقنا
وكذلك يعتنى بترقيقها وبيان انفتاحها واستفالها اذا جاورها حرف مجهور والا ربما انقلبت ظاء نحو ذرهم
وذره وانذرتكم والاذقان ولا سيما في نحو المنذرين ونحذورا وظللنا لئلا يشتبه بنحو المنظرين ومحظورا
وظللنا وبعض النبط ينطقون بها دالا مهملة وبعض العجم يجعلها زايا فليتحفظ من ذلك والراء انفرد
بكونه مكررا صفة لازمة له لغلظه قال سيبويه اذا تكلمت بها خرجت كانها مضاعفة وقد توهم بعض الناس
ان حقيقة التكرير ترعيد اللسان بها المرة بعد المرة فاظهروا ذلك حال تشديدها كما ذهب اليه بعض الاندلسيين
والصواب التحفظ من ذلك باخفاء تكريرها كما هو مذهب المحققين وقد بالغ قوم في اخفاء تكريرها
مشددة فياتي بها محصرمة شبيهة بالطاء وذلك خطا لا يجوز فيجب ان يلفظ بها مشددة تشديدا
ينبو به اللسان نبوة واحدة وارتفاعا واحدا من غير مبالغة في الحصر والعسر نحو الرحمن الرحيم خر موسى
وليحترز حال ترقيقها من نحولها نحولا يذهب اثرها وينقل لفظها عن مخرجها كما يعانيه بعض الغافلين
والزاي يتحفظ ببيان جهرها لا سيما اذا سكنت نحو تزدري وازكى وزرقا ورجاجة ولين لتولنك ور
دو رزق ولكن التحفظ بذلك اذا كان مجاورها حرفا مهموسا اكد كيلا تقرب من السين نحو ما كنزتم
والسين يعتنى ببيان انفتاحها واستفالها اذا اتى بعدها حرف اطباق لئلا تحدث بها نوب فيقلبها صادا

صادا نحو بسطة ومسطورا ويستطيعون واقسطوا وكذلك نحو لسلطهم وسلطان وتساقط وتحفظ بيانها همسا اذا
اتى بعدها غيره كذلك نحو مستقيم ومسجد فربما ضارعت في ذلك الزاي والجيم نحو اسروا ومسحورا ومسجون وعسى وقسمنا بلاد
شتته نحو اصبروا ويسحبون وعسى وقسما والشين انفردت بصفة التفشي فليعتن ببيانه لا سيما في حال التشديد
ها او سكونها نحو فبشرناه واشتراه ويشترون واشدد والرشد ولا سيما في الوقف في نحو من شر ومن شره فمخرج
ملكن اللسان اوكلا الخبا نسن والضاد يحترز حال سكونها اذا اتى بعدها تاء ان تقرب من السين نحو واجرضت ولو
حرضتم او طاء اي تقرب من الزاي نحو اضطرواو مضطر او دال ان يدخلها التشريف عند من لا يجيزه نحو اصدق ومصعد
وتصديه والضاد انفرد بالاستطالة وليس في الحروف ما يعسر على اللسان مثله فان السنة الناس فيه مختلفة وقل من يحسنه
فمنهم من يخرجه ظاء ومنهم من يمزجه بالذال ومنهم من يجعله لاما مفخمة ومنهم من يشمه الزاي وكل ذلك لا يجوز والحديث
المشهور على الالسنة انا افصح من نطق بالضاد لا اصل له ولا يصح فليحذر من قلبه الى الظاء لا سيما فيما يشبه بلفظها نحو
ضل من يدعون يشبه بقوله ظل وجهه مسودا وليعمل الرياضة في احكام لفظه خصوصا اذا جاوره ظاء نحو انقض ظهرك
يعض الظالم او حرف مفخم نحو ارض الله او حرف مجانسه ما يشتبه به نحو الارض ذهبا وكذا اذا سكن واتى بعده حرف
اطباق نحو فمن اضطر او غيره نحو افضتم وخضتم واخفض جناحك وفي تضليل والطاء اقوى الحروف تفخيما
فلتوف حقها ولا سيما اذا كانت مشددة نحو اطيرنا وان يطوف واذا سكنت واتى بعدها تاء وجب ادغامها
ادغاما غير مستكمل بل ينبغي بقاء صفة الاطباق والاستعلاء لقوة الطاء وضعف التاء ولولا التجانس لم يسغ
الادغام لذلك نحو بسطت واحطت وفرطت كما يحكم ذلك في الشافية والظاء يتحفظ ببيانها اذا سكنت واتى
بعدها تاء نحو اوعظت ولا ثالث لهم واظهارهما مما لا خلاف فيه بين هؤلاء الائمة فيه نعم قرانا بادغامه عن ابن محيصن
مع ابقاء صفة التفخيم والعين يحترز من تفخيمها لا سيما اذا اتى بعدها الف نحو العالمين واذا سكنت واتى بعدها
حرف مهموس فليحص جهرها ومما يرها من الشدة نحو ولا تعتدوا والمعتدين وان وقع بعدها غين وجب اظهارها
لئلا يبادر اللسان للادغام لقرب المخرج نحو واسمع غير والغين يجب اظهارها عند كل حرف لاقاها وذلك اكثر في حروف
الحلق وحالة الاسكان اوجب وليحترز مع ذلك من تحريكها لا سيما اذا اجتمعا في كلمة واحدة وامثلة ذلك نحو تغشى
وافرغ علينا والمغضوب وضغثا وتغفر وفرغت واغطش وليكن اعتناؤه باظهار لا تزغ قلوبنا ابلغ
وحرصه على سكونه اشد لقرب ما بين الغين والقاف مخرجا وصفة والفاء فيجب اظهارها عند الميم والواو
نحو تلقف ما ولا تخف ولا يتحرص على ذلك وكذلك عند الباء عند اكثر القراء نحو نخسف بهم ولا تالف لهم كما سياتي
والقاف فليحترز على توفيته حقها كاملا وليتحفظ مما ياتي به بعض الاعراب وبعض المغاربة في اذهاب صفة الاستعلاء
منها حتى يصير كالكاف الصماء واذا لقيها الكاف تعين المدغم نحو خلق كل شيء وخلقكم فاما اذا كانت ساكنة قبل الكاف
كما هي في قوله تعالى الم نخلقكم فلا خلاف في ادغامها وانما الخلاف في ابقاء صفة الاستعلاء مع ذلك فذهب مكي وغيره
الى ادغامه ادغاما محضا والجمهور صحح الاول هذا الوجه اصح قياسا على ما اجمعوا في باب التحريك للمدغم نخلقكم
ورزقكم وخلق كل شيء والفرق بينه وبين احطت وبابه ان الطاء زادت بالاطباق وسياتي الكلام فيه ايضا
اخر باب حروف قربت مخارجها والكاف فليعتن بما فيها من الشدة والهمس لئلا يذهب بها الى الكاف الصماء

الثانية في بعض لغات العجم فان ذلك اللحن غير جائز في لغة العرب وليحذر من اجراء الصوت معها كما يفعله
بعض النبط والاعاجم ولاسيما اذا تكررت او شددت او جاورها حرف همس نحو بشركم وبدركم الموت
وتحتل وكشطت واللام يحسن ترقيقها لاسيما اذا جاورت حرف تفخيم نحو ولا الضالين وعلى الله وجعل الله ولا يلتفت
والخلطة وليتلطف وسلطهم واذا سكنت واتى بعدها نون فليحرص على اظهارها مع رعاية السكون وليحذر
من الذي يفعله بعض العجم من قصد قلقلتها حرصا على الاظهار فان ذلك مما لا يجوز ولم يرد بنص ولا اداء وذلك
نحو جعلنا وانزلنا وظللنا وفضلنا وقل نعم ومثل ذلك قل تعالوا [illegible] انما قل رب فلا اسلان فالادغام لشدة
القرب وقوة الراء ولذلك تدغم لام التعريف في اربعة عشر حرفا وهي التا والثاء والدال والذال والراء والزاي
والسين والشين والصاد والضاد والطاء والظاء واللام والنون ويقال لها الشمسية لادغامها وتظهر
عند باقي الحروف وهي اربعة عشر ايضا وتسمى القمرية لاظهارها واما لام هل وبل فسياتي ذكرها في باب الميم
حرف اغن ويظهر غنته من الخيشوم اذا كان مدغما او مخفا فان اتى بعدها حرف كا فليحترز من تفخيمه ولاسيما اذا اتى
بعده حرف مفخم نحو مخمصة ومرضى ومريم وما الله بغافل فان اتى بعده الف كان التحرز من التفخيم اكد وكسرها يجري
ذلك على الالسنة خصوصا الاعاجم نحو مالك بما انزل اليك وما انزل من قبلك واما اذا كان ساكنا فله
احكام ثلاثة الاول الادغام بالغنة عند ميم مثلها كادغام النون الساكنة عند الميم ويطلق ذلك في كل ميم
مشددة نحو دمر وبعم وحمالة وصم الروهم من اتم من ابتلس الثاني الاخفاء عند الباء على ما اختياره
الحافظ ابو عمرو الداني وغيره من المحققين وذلك مذهب ابي بكر بن مجاهد وغيره وهو الذي عليه اهل الاداء
بمصر والشام والاندلس وسائر البلاد الغربية وذلك نحو يعتصم بالله وربهم بهم يومهم بارزون فتظهر الغنة
فيها اذ ذاك اظهارها بعد القلب في نحو من بعد وانبئهم وقد ذهب جماعة كابي الحسن احمد بن المنادي وغيره الى اظهارها
عندها اظهارا تاما وهو اختيار مكي القيسي وغيره وهو الذي عليه اهل الاداء بالعراق وسائر البلاد
الشرقية وحكى احمد بن يعقوب التايب اجماع القراء عليه قلت والوجهان صحيحان ماخوذ بهما الا ان الاخفا
اولى للاجماع على اخفائها عند القلب وعلى اخفائها في مذهب ابي عمرو حالة الادغام في نحو اعلم بالشاكرين
الحكم الثالث اظهارها عند باقي الاحرف نحو الحمد وانعمت وهم يوقنون ولهم عذاب انهم هم عليهم الذين
معكم انما ولاسيما اذا اتى بعدها فاء او واو فليعتني باظهارها لئلا يسبق اللسان الى الاخفاء لقرب المخرجين
نحو هم فيها ويمدهم في عليهم ولا انفسهم وما يحتمل اللسان [illegible] ما لا يحتمل في غيرهما واذا
اظهرت في ذلك فليتحفظ باسكانها وليحترز من تحريكها والنون حرف اغن اصل في الغنة من الميم لقربه
من الخيشوم فليتحفظ من تفخيمها اذا كان متحركا لاسيما ان جاء بعده الف نحو انا اتامرون الناس ان الله
ونصر ونكص ونري وستذكر احكامها ساكنة في بابه ان شاء الله تعالى وليحترز من اخفائها حالة الوقف
على نحو العالمين يؤمنون الظالمون فليعتن ببيانها فكثيرا ما يشبه كون ذلك فلا يسمعونها حالة الوقف والهاء
ليعتني باخراجها وصفتها لبعدها وخفائها فكم من مقصر فيها مخرجها كالممزوجة بالكاف ولاسيما اذا اكتنفت ليتحفظ
مكسورة نحو عليهم وقلوبهم وسمعهم وابصارهم وكذلك ان جاورها ما قاربها صفة او مخرجا فليكن

بيانها

بيانها اكد نحو وعد الله حق ومعهم الكتاب وسبحه ولاسيما اذا وقعت بين العين نحو بناها وطحاها وضحاها
فقد اجتمع في ذلك ثلاثة احرف خفية وليكن التحفظ ببيانها ساكنة اوجب نحو اهدنا عهدا ويستهزئ بهم واهدي
والعهن وليخلص لفظها مشددة غير مشوبة بتفخيم نحو ابها يوجههم وليحترز من ذلك ادغامها عند نطقه بها
كذلك وان كانت كتبت بهاء ابن فان اللفظ بهاء واحدة وكقوله تعالى فمهل وقد اختلف في ادغام
ماليه هلك واظهاره مع اجتماع المثلين والجمهور على الاظهار فليجعل ان الاولى منهما ساكنة وسياتي
بيان ذلك والواو فاذا كانت مضمومة او مكسورة تحفظ في بيانها من ان يخالطها لفظ غيرها او يقصر اللفظ
عن حقها نحو تفاوت ووجوه ولا تنسوا الفضل ولكل وجهة وليكن التحفظ بها حال تكريرها اشد نحو وري
وليحترز من مضغها حال تشديدها نحو عدوا وحزنا وغدوا وافوض ولووا واتقوا وامنوا لكما يلفظ بها
بعض الناس فان سكنت وانضم ما قبلها وجب تمكينها بحسب ما فيها من المد وعني بضم الشفتين ليخرج
الواوين بينهما صحيحة ممكنة فان جاء بعدها واو اخرى وجب اظهارها واللفظ بكل منهما نحو امنوا وعملوا
قالوا وهم والياء فليعتن باخراجها محركة بلطف وبيسر خفيفة نحو بري ولاشية ومعايش وليحترز من
تقليلها نحو [illegible] وليعتن في تمكينها اذا جاءت حرف مد ولاسيما اذا وقع بعدها ياء محركة نحو في يوم
الذي يوسوس واذا اتت مشددة فليتحفظ من كونها ومطها نحو اياك وعليا بتحية بحجرا فكثيرا ما يتواهن
في تشديدها وتشديدها واختيارها فليلفظ بها اليتين مصوغتين فحسب ان ينبو اللسان بهما نبوة
واحدة وحركة واحدة وبعض القراء يبالغ في تشديدها فيخصها فليبلغ لو تحضمها فهذا ما يتيسر من الكلام
على تجويد الحروف مركبة والمشافهة يكشف حقيقة ذلك والرياضة توصل اليه والعلم عند الله تبارك
وتعالى واما الوقف والابتداء فلهما حالتان الاولى معرفة ما يوقف عليه وما يبتدا به والثانية كيف
يوقف وكيف يبتدا وهذه تتعلق بالقراءات وسياتي ذكرها ان شاء الله تعالى في باب الوقف على اواخر
الكلم ومرسوم الخط والكلام هنا على معرفة ما يوقف عليه ويبتدا به وقد الف الائمة فيه كتبا قديما وحديثا
ومختصرا ومطولا اتيت على ما وقفت عليه من ذلك واستقصيته في كتاب الاهتداء الى معرفة الوقف والابتداء
وذكرت في اوله مقدمتين جمعت فيهما انواعا من الفوائد ثم استوعبت اوقاف القران سورة سورة
وها انا اشير الى زبدة ما في الكتاب المذكور فاقول لما لم يمكن القارئ ان يقرا السورة او القصة في نفس واحد
ولم يجز التنفس بين كلمتين حالة الوصل بل ذلك كالتنفس في اثناء الكلمة وجب حينئذ اختيار
وقف للتنفس والاستراحة وتعين ارتضاء ابتداء بعد التنفس والاستراحة وتحتم ان لا يكون
ذلك مما يخل بالمعنى ولا يخل بالفهم اذ بذلك يظهر الاعجاز ويحصل القصد ولذلك حض الائمة على تعلمه ومعرفته
كما قدمنا عن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قوله الترتيل معرفة الوقوف وتجويد الحروف وروينا عن ابن
عمر رضي الله تعالى عنهما انه قال لقد عشنا برهة من دهرنا وان احدنا ليؤتى الايمان قبل القرآن وتنزل
السورة على النبي صلى الله عليه وسلم فنتعلم حلالها وحرامها وامرها وزاجرها وما ينبغي ان يوقف عنده
منها ففي كلام علي رضي الله تعالى عنه دليل على وجوب تعلمه ومعرفته وفي كلام ابن عمر برهان على ان تعلمه

اجماع من الصحابة رضى الله تعالى عنهم وصح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح كابي جعفر
بن يزيد بن القعقاع امام اهل المدينة الذى هو من اعيان التابعين وصاحبه الامام نافع بن ابى نعيم وابى عمرو
بن العلا ويعقوب الحضرمى وعاصم ابن ابى النجود وغيرهم من الائمة وكلامهم فى ذلك معروف ونصوصهم عليه
مشهورة من الكتب ومن ثم اشترط كثير من ايمة الخلف على المجيز ان لا يجيز احدا الا بعد معرفة الوقف
والابتدا كان ايمتنا يوقفوننا عند كل حرف ويشيرون الينا فيه بالاصابع سنة اخذوها كذلك عن شيوخهم
الاولين رحمه الله تعالى عليهم اجمعين وصح عندنا عن الشعبى وهو من ايمة التابعين علما وفقها ومقتدا انه
قال اذا قرات كل من عليها فان فلا تسكت حتى تقرا ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام وقد اصطلح الايمة
لانواع اقسام الوقف والابتدا اسماء واكثر في ذلك الشيخ ابو عبد الله محمد بن طيفور السجاوندى وخرج فى
مواضع عن حد ما اصطلحه واختاره كما يظهر ذلك من كتابى الاهتداء واكثر ما ذكر الناس فى اقسامه غير
منضبط ولا منحصر واقرب ما قلته فى ضبطه ان الوقف ينقسم الى اختيارى واضطرارى لان الكلام اما
ان يتم اولا فان تم كان اختياريا وكونه تاما لا يخلو اما ان لا يكون له تعلق بما بعده البتة اى لا من جهة
اللفظ ولا من جهة المعنى فهو الوقف الذى اصطلح عليه الايمة بالتام لتمامه المطلق يوقف عليه ويبتدا بما بعده
وان كان له تعلق فلا يخلو هذا التعلق اما ان يكون من جهة المعنى فقط وهو الوقف المصطلح عليه بالكافى
للاكتفاء به واستغنائه عما بعده واستغنا ما بعده عنه وهو كالتام فى جواز الوقف عليه والابتدا بما بعده وان
كان التعلق من جهة اللفظ فهو الوقف المصطلح عليه بالحسن لانه فى نفسه حسن مفيد يجوز الوقف عليه دون
الابتداء بما بعده للتعلق اللفظى الا ان يكون راس اية فانه يجوز فى اختيار اكثر اهل الاداء لمجيئه عن النبى صلى الله
عليه وسلم فى حديث ام سلمة رضى الله تعالى عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا قرا قطع قراءته اية اية
يقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم يقف ثم يقول الحمد لله رب العلمين ثم يقف ثم يقول الرحمن الرحيم مالك يوم الدين
رواه ابو داود ساكتا عليه والترمذى واحمد وابو عبيد وغيرهم وهو حديث حسن وسنده صحيح وكذلك عد بعضهم
الوقف على روس الاى فى ذلك سنة وقال ابو عمرو وهو احب الى واختاره ايضا البيهقى فى شعب الايمان وغيره
من العلماء وقالوا الافضل الوقف على روس الايات وان تعلقت بما بعدها قالوا واتباع هدى رسول الله صلى الله
عليه وسلم وسنته اولى وان لم يتم الكلام كان الوقف عليه اضطراريا وهو المصطلح عليه بالقبيح لا يجوز تعمد الوقف
عليه الا لضرورة من انقطاع نفس ونحوه لعدم الفايدة او لفساد المعنى فالوقف التام اكثر ما يكون فى روس الاى
وانقضاء القصص نحو الوقف على بسم الله الرحمن الرحيم والابتداء الحمد لله رب العلمين ونحو الوقف على مالك يوم الدين
والابتداء اياك نعبد واياك نستعين ونحو اولئك هم المفلحون والابتداء ان الذين كفروا ونحو ان الله على كل شىء قدير
والابتداء يا ايها الناس اعبدوا ربكم ونحو وهو بكل شىء عليم والابتداء واذ قال ربك للملائكة ونحو انهم اليه راجعون
والابتداء يا بنى اسرائيل اذكروا نعمتى وقد يكون قبل انقضاء الفاصلة نحو وجعلوا اعزة اهلها اذلة هذا
انقضاء حكاية كلام بلقيس ثم قال تعالى وكذلك يفعلون راس الاية وقد يكون وسط الاية نحو لقد اضلنى
عن الذكر بعد اذ جاءنى هو تمام حكاية قول الظالم وهو ابى بن خلف ثم قال تعالى وكان الشيطان للانسان

خذولا وقد يكون بعد انقضاء الاية بكلمة نحو لم نجعل لهم من دونها سترا اخر الاية وتمام الكلام كذلك اى امر
ذى القرنين كذلك اى كما وصفهم تعظيما لامره او كذلك كان خبره على اختلاف عن المفسرين فى تقديره مع اجماعهم
ونحو وانكم لتمرون عليهم مصبحين اخر الاية والتمام وبالليل اى مصبحين وملبلين ونحو وسررا عليها يتكئون
اخر الاية والتمام وزخرفا وقد يكون الوقف تاما على تفسير او اعراب ويكون غير تام على اخر نحو وما يعلم تاويله الا الله
وقف تام على ان ما بعده مستانف وهو قول ابن عباس وعايشة وابن مسعود وغيرهم ومذهب ابى حنيفة واكثر
اهل الحديث وبه قال نافع والكسائى ويعقوب والفراء والاخفش وابو حاتم وسواهم من ايمة العربية قال عروة والراسخون
فى العلم لا يعلمون التاويل ولكن يقولون امنا به وهو غير تام عند اخرين والتمام عندهم على والراسخون
فى العلم فهو عندهم معطوف عليه وهو اختيار ابن الحاجب وغيره ونحو الم ونحوه من حروف الهجاء فواتح السور الوقف
عليها تام على ان يكون المبتدا والخبر محذوفا اى هذا الم او الم هذا او على اضمار فعل اى قل الم على استيناف ما بعدها
وغير تام على ان يكون ما بعدها هو الخبر وقد يكون الوقف تاما على قراءة وغير تام على اخرى نحو مثابة للناس وامنا
تاما على قراءة من كسر خا واتخذوا وكافيا على قراءة من فتحها ونحو الى صراط العزيز الحميد تام على قراءة من رفع الاسم
الجليل بعدها وحسن على قراءة من خفض وقد يتفاضل التام فى التمام نحو مالك يوم الدين واياك نعبد واياك
نستعين كلاهما تام الا ان الاول اتم من الثانى لاشتراك الثانى فيما بعده فى معنى الخطاب بخلاف الاول والوقف
الكافى يكثر فى الفواصل وغيرها نحو ومما رزقناهم ينفقون وعلى من قبلك وعلى هدى من ربهم وكذا يخادعون
الله والذين امنوا وكذا الا انفسهم وكذا انما نحن مصلحون هنا كلمه كلام مفهوم والذى بعده كلام مستغن عن
ما قبله لفظا وان اتصل معنى وقد يتفاضل فى الكفاية كتفاضل التام نحو فى قلوبهم مرض كاف فزادهم الله مرضا
اكفا منه بما كانوا يكذبون اكفا منهما واكثر ما يكون التفاضل فى روس الاية نحو الا انهم هم السفهاء كاف ولكن لا يعلمون
اكفا منه ونحو واشربوا فى قلوبهم العجل بكفرهم كاف وان كنتم مؤمنين اكفا ونحو ربنا تقبل منا كاف انك انت السميع العليم
اكفا وقد يكون الوقف كافيا على تفسير او اعراب ويكون غير كاف على اخر نحو يعلمون الناس السحر كاف اذا جعلت ما
بعده نافية فان جعلت موصولة كان حسنا فلا يبتدا بها ونحو وبالاخرة هم يوقنون كاف على ان يكون ما بعده
مبتدا خبره على هدى من ربهم وحسن على ان يكون ما بعده خبر الذين يؤمنون بالغيب او خبر والذين يؤمنون
بما انزل اليك وقد يكون كافيا على قراءة غير كاف على اخرى نحو ونحن له مخلصون كاف على قراءة من قرا ام تقولون
بالخطاب وتام على قراءة من قرا بالغيب وهو نظير ما قدمنا فى التام ونحو يحاسبكم به الله كاف على قراءة من رفع فيغفر
ويعذب وحسن على قراءة من جزم ونحو يستبشرون بنعمة من الله وفضل كاف على قراءة من كسر وان وحسن على
قراءة الفتح والوقف الحسن نحو الوقف على بسم الله وعلى الحمد لله وعلى رب العلمين وعلى الرحمن الرحيم والصراط المستقيم
وانعمت عليهم الوقف على ذلك وما اشبهه حسن لان المراد من ذلك مفهوم ولكن الابتدا بالرحمن الرحيم ورب العلمين
ومالك يوم الدين وصراط الذين وغير المغضوب لا يحسن لتعلقه لفظا فانه تابع لما قبله الا ما كان من ذلك راس اية
وتقدم الكلام فيه وانه سنة وقد يكون الوقف حسنا على تقدير وكافيا على اخر وتاما على غيرهما نحو قوله تعالى هدى
للمتقين يجوز ان يكون حسنا اذا جعل الذين يؤمنون بالغيب نعتا للمتقين وان يكون كافيا اذا جعل الذين يؤمنون

تحريف المعنى عن مواضعه وخلاف المعنى الذي اراد الله تعالى فانه والعياذ بالله يحرم عليه ذلك ويجب ردعه
بحسبه على ما تقتضيه الشريعة المطهرة والله تعالى اعلم **ثانيها** ليس كما يتعسفه بعض المعربين او يتكلفه بعض
القراء او يتأوله بعض اهل الاهواء مما يقتضي وقفا او ابتداء ينبغي ان يعمد الوقف عليه بل ينبغي تحري المعنى
الاتم والوقف الاوجه وذلك نحو الوقف على وارحمنا انت والابتداء مولانا فانصرنا على معنى النداء ونحو ثم جاؤك
يحلفون ثم الابتداء بالله اردنا ونحو واذ قال لقمان لابنه وهو يعظه يا بني لا تشرك ثم الابتداء بالله ان الشرك
على معنى القسم ونحو فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح ونحو فانتقمنا من الذين اجرموا وكان حقا ويبتدئ
عليه ان يطوف بهما او علينا نصر المؤمنين بمعنى واجب او لازم ونحو الوقف على وهو الله والابتداء في السموات
وفي الارض واشد قبحا من ذلك الوقف على في السموات والابتداء وفي الارض يعلم سركم ونحو الوقف على ما كان لهم
الخيرة مع وصله بقوله ويختار على ان ما موصول ومن ذلك قول بعضهم عينا فيها تسمى سلسبيلا ان الوقف
على تسمى اي عينا مسماة معروفة والابتداء سل سبيلا هكذا جملة امرية اي اسأل طريقا موصلة اليها وهذا مع ما فيه
من التحريف يبطله اجماع المصاحف على انه كلمة واحدة ومن ذلك الوقف على لا ريب والابتداء فيه هدى للمتقين وهذا
يرده قوله تعالى في سورة السجدة لا ريب فيه من رب العالمين ومن ذلك تعسف بعضهم اذا وقف على وما تشاؤن
الا ان يشاء الله اي يبتدئ الله رب العالمين ويبقي تشاء معربا على خلاف ذلك وما اشبهه مما يحيل ويحرف الكلم
عن مواضعه مما يعرف اكثره بالسباق والسياق **ثالثها** من الاوقاف ما يتأكد استحبابه لبيان المعنى المقصود وهو
ما لو وصل طرفاه لاوهم معنى غير المراد وهذا هو الذي اصطلح عليه السجاوندي لازم وعبر عنه بعضهم بالواجب
وليس معناه الواجب عند الفقهاء على تركه بعض الناس كما توهم ويجيء هذا في قسمي التام والكافي وربما يجيء
في الحسن **فمن التام** الوقف على قوله ولا يحزنك قولهم والابتداء ان العزة لله جميعا لئلا يوهم ان ذلك
من قولهم وقوله وما يعلم تأويله الا الله عند الجمهور وعلى الراسخون في العلم مع وصله بما قبله عند الآخرين
لما تقدم وقوله الي بس مصير مثوى للكافرين والابتداء والذي جاء بالصدق لئلا يوهم العطف ونحو قوله
اصحاب النار والابتداء الذين يحملون العرش لئلا يوهم النعت وقوله ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن والابتداء
وما يخفى على الله من شيء لئلا يوهم وصل ما وعطفها **ومن الكافي** الوقف على نحو وما هم بمؤمنين والابتداء
يخادعون الله لئلا يوهم الوصفية حالا ونحو زين للذين كفروا الحياة الدنيا ويسخرون من الذين امنوا
والابتداء والذين اتقوا لئلا يوهم الظرفية بيسخرون ونحو تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض والابتداء
منهم من كلم الله لئلا يوهم التبعيض للمفضل عليهم والصواب جعلها جملة مستانفة فلا موضع لها
من الاعراب ونحو ثالث ثلثة والابتداء وما من اله الا اله واحد لئلا يوهم الحالية انه من مقولهم ونحو وما
كان لهم من دون الله من اولياء والابتداء يضاعف لهم العذاب لئلا يوهم الحالية او الوصفية ونحو فاذا
جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة والابتداء ولا يستقدمون اي ولا هم يستقدمون لئلا يوهم العطف
على جواب الشرط ونحو ونسوق المجرمين الى جهنم وردا والابتداء لا يملكون الشفاعة لئلا يوهم الحال
ونحو لا يدع مع الله الها آخر والابتداء لا اله الا هو لئلا يوهم الوصفية ونحو خير من الف شهر

بالغيب رفعا بمعنى هم الذين يؤمنون او نصبا بتقدير اعني الذين وان يكون تاما اذا جعل الذين يؤمنون بالغيب
مبتدأ وخبره اولئك على هدى من ربهم **والوقف القبيح** نحو الوقف على بسم وعلى الحمد وعلى رب ومالك ويوم واياك
وصراط الذين وغير المغضوب فكل هذا لا يتم عليه كلام ولا يفهم منه معنى وقد يكون بعضه اقبح من بعض كالوقف
على ما يحيل المعنى نحو وان كانت واحدة فلها النصف ولابويه فان المعنى يفسد بهذا الوقف لان المعنى يصير ان
البنت مشتركة في النصف مع ابويه وانما المعنى ان النصف للبنت دون الابوين ثم استأنف الابوين بما
يجب لهما مع الولد وكذا الوقف على قوله تعالى انما يستجيب الذين يسمعون والموتى اذ الوقف عليه يقتضي ان الموتى
يستجيبون مع الذين يسمعون وليس كذلك بل المعنى ان الموتى لا يسمعون وانما اخبر الله تعالى عنهم انهم يبعثون
مستانف بهم واقبح من هذا ما يحيل المعنى ويؤدي الى ما لا يليق والعياذ بالله تعالى نحو الوقف على ان الله لا يستحيي
فبهت الذي كفر والله وان الله لا يهدي ولا يبعث الله وللذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله وفويل
للمصلين فالوقف على ذلك كله لا يجوز الا اضطرارا لانقطاع النفس او نحو ذلك من عارض لا يمكنه الوصل
معه **فرع** لحكم الوقف اختياريا واضطراريا **واما الابتداء** فلا يكون الا اختياريا لانه ليس كالوقف
يدعو اليه ضرورة فلا يجوز الا بمستقل بالمعنى موف بالمقصود وهو في اقسامه كاقسام الوقف الاربعة
ويتفاوت تماما وكفاية وحسنا وقبحا بحسب التمام وعدمه وفساد المعنى واحالته نحو الوقف على ومن
الناس فان الابتداء بالناس قبيح ويؤمن تام فلو وقف على من يقول كان الابتداء بيقول احسن من ابتدائه
بمن وكذا الوقف على ختم الله قبيح والابتداء بالله اقبح وبختم كاف والوقف على عزير ابن والمسيح ابن قبيح والابتداء
بابن اقبح والابتداء بعزير والمسيح اقبح منهما ولو وقف على ما وعدنا الله ضرورة كان الابتداء بالجلالة
قبيحا وبوعدنا اقبح منه وبما اقبح منهما والوقف على بعد الذي جاءك من العلم للضرورة والابتداء
بما بعده قبيح وكذا بما قبله من اول الكلام وقد يكون الوقف حسنا والابتداء به قبيحا نحو يخرجون الرسول
واياكم الوقف عليه حسن لتمام الكلام والابتداء به قبيح لفساد المعنى اذ يصير تحذيرا من الايمان بالله وقد يكون
الوقف قبيحا والابتداء به جيدا نحو من بعثنا من مرقدنا هذا فان الوقف على هذا قبيح عندنا لفصل بين المبتدأ
وخبره ولانه يوهم ان الاشارة الى مرقدنا وليس كذلك عند ائمة التفسير والابتداء بهذا كاف او تام لانه
وما بعده جملة مستانفة رد بها قولهم **تنبيهات اولها** قول الائمة لا يجوز الوقف على المضاف دون المضاف
اليه ولا على الفعل دون الفاعل ولا على الفاعل دون المفعول ولا المبتدأ دون الخبر ولا على نحو كان وان
واخواتها دون اسمائها ولا على النعت دون المنعوت ولا على المعطوف عليه دون المعطوف ولا على القسم
دون جوابه ولا على حرف دون ما دخل عليه الى آخر ما ذكروه وبسطوه من ذلك انما يريدون بذلك الجواز الادائي
وهو الذي يحسن في القراءة ويروق في التلاوة ولا يريدون بذلك انه حرام ولا مكروه ولا ما يوثم بل ارادوا
بذلك الوقف الاختياري الذي يبتدأ بما بعده وكذلك لا يريدون بذلك انه لا يوقف عليه البتة فانه حيث
اضطر القارئ الى الوقف على شيء من ذلك باعتبار قطع نفس او نحوه من تعليم او اختبار جاز له الوقف
بلا خلاف عند احد منهم ثم يعتمد في الابتداء ما تقدم من العود الى ما قبل فيبتدئ به اللهم الا ان يقصد بذلك

والابتداء تنزل الملائكة مستانفا لئلا يوهم النعت ونحو قالوا اتخذ الله ولدا والابتداء سبحانه لئلا يوهم
انه من قولهم وقد منع السجاوندي الوقف دونه وعلله بتعجيل التنزيه والذم بالوقف على ثالث ثلاثة
لايهام كونه من قولهم ولم يوصل لتعجيل التنزيه وقد كان ابو القسم الشاطبي رحمه الله تعالى يختار الوقف على
افمن كان مومنا كمن كان فاسقا والابتداء لا يستوون اي لا يستوي المومن والفاسق ومن الحسن
الوقف على نحو قوله من بني اسرائيل من بعد موسى والابتداء اذ قالوا لنبي لهم لئلا يوهم ان العامل فيه الم تر ونحو واتل
عليهم نبا ابني آدم بالحق والابتداء اذ قربا قربانا ونحو واتل عليهم نبا نوح والابتداء اذ قال لقومه كل ذلك الزم
السجاوندي بالوقف عليه لئلا يوهم ان العامل فيه الفعل المتقدم وكذا ذكروا الوقف على وتعزروه
وتوقروه والابتداء ويسبحوه لئلا يوهم اشتراك عود الضماير على شي واحد فان الضمير في الاولين عائد
على النبي صلى الله عليه وسلم وفي الاخر عائد على الله عز وجل وكذا ذكر بعضهم الوقف على فانزل الله سكينته
عليه والابتداء وايده بجنود قيل لان ضمير عليه لابي بكر الصديق وايده للنبي صلى الله عليه وسلم ونقل عن
سعيد ابن المسيب ومن ذلك اختار بعضهم الوقف على وان كان قميصه قد من دبر فكذبت والابتداء
وهو من الصادقين اشعارا بان يوسف عليه السلام من الصادقين في دعواه رابعها قوله ايس الوقف
لا يوقف على كذا معناه ان لا يبتدا بما بعده اذ كل ما اجازوا الوقف عليه اجازوا الابتداء بما بعده وقد اكثر
السجاوندي من هذا القسم وبالغ في كتابته لا والمعنى عنده لا تقف وكثير منه يجوز الابتداء بما بعده واكثره
يجوز الوقف عليه وقد توهم من لا معرفة له من مقلدي السجاوندي ان منعه من الوقف على ذلك تقتضي ان الوقف
عليه قبيح اي لا يحسن الوقف عليه ولا الابتداء بما بعده وليس كذلك بل هو من الحسن يحسن الوقف عليه ولا يحسن
الابتداء بما بعده فصار اذا اضطرهم النفس يتركون الوقف على الحسن الجائز ويتعمدون الوقف على القبيح
الممنوع فتراهم يقولون صراط الذين انعمت عليهم غير ثم يقولون غير المغضوب عليهم ويقولون هدى للمتقين
الذين ثم يبتدون الذين يؤمنون بالغيب فيتركون الوقف على عليهم وعلى المتقين الجائزين قطعا ويقفون
على غير والذين اللذين تعمد الوقف عليهما قبيح بالاجماع لان الاول مضاف والثاني موصول وكلاهما ممنوع
من تعمد الوقف عليه وحجتهم في ذلك قول السجاوندي لا فليت شعري اذ منع من الوقف عليه هل اجاز الوقف
على غير او الذين فليعلم ان مراد السجاوندي بقوله لا اي لا يوقف عليه على ان يبتدا بما بعده كغيره من الاوقاف
ومن المواضع التي منع السجاوندي الوقف عليها وهو من الكافي الذي يجوز الوقف عليه ويجوز الابتداء
بما بعده قوله تعالى هدى للمتقين منع الوقف عليه قال لان الذين صفتهم وقد تقدم جواز كونه تاما وكافيا
وحسنا واختار كثير من ائمتنا كونه كافيا وعلى كل تقدير يجوز الوقف عليه والابتداء بما بعده فانه وان
كان صفة للمتقين فانه يكون من الحسن وسوغ ذلك كونه راس آية وكذلك منع الوقف على ينفقون
للعطف وجوازه كما تقدم ظاهر وقد ذكرنا في الاهتداء رواية ابي الفضل الخزاعي عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما انه صلى الغداة فقرا في الركعة الاولى بفاتحة الكتاب وبالم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين
وفي الثانية بفاتحة الكتاب وبالذين يؤمنون بالغيب ويقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون ثم سلم

ولي مقتدى به اعظم من ابن عباس ترجمان القران ومن ذلك في قلوبهم مرض منع الوقف عليه قال لان الفا الحق
ان كان ماكيدا لما في قلوبهم ولو عكس لجعله من الوقف اللازم لكان ظاهرا وذلك على وجهين ان يكون الجملة دعاء عليهم
بزيادة المرض وهو قول جماعة من المفسرين والمعربين والقول الاخر ان الجملة خبر ولا يمنع ان يكون الوقف
على هذا كافيا للتعلق المعنوي فقط فعلى كل تقدير لا يمتنع الوقف عليه ولذلك قطع الحافظ ابو عمرو الداني بكونه كافيا
ولم يحك غيره ومن ذلك فهم لا يرجعون منع الوقف عليه للعطف باو وهي للتخيير قال ومعنى التخيير لا يبقى مع الفصل
وقد جعله الداني وغيره كافيا او تاما قلت وكونه كافيا اظهر واو ليست هنا للتخيير كما قال السجاوندي لان
او انما تكون للتخيير في الامر وما في معناه لا في الخبر بل هي للتفصيل اي من الناظرين من شبههم بحال المستوقد ومنهم
من شبههم بحال ذوي صيب والكاف من كصيب في موضع رفع لانها خبر مبتدا محذوف اي ومثلهم كمثل صيب ففي الكلام
حذف اي كاصحاب صيب ويجوز ان يكون معطوفا على ما موضعه رفع وهو كمثل الذي وكذا قوله سريع الحساب والابتداء
بقوله او كظلمات وقطع الداني بانه تام ومن ذلك لعلكم تتقون منع الوقف عليه لان الذي صفة الرب تعالى وليس
لمتعين ان يكون صفة للرب كما ذكر بل يجوز ان يكون خبر مبتدا محذوف اي هو الذي فيحسن القطع فيه لانه صفة
مدح وجوز مكي ان يكون في موضع نصب باضمار اعني واجاز ايضا نصبه مفعولا لتتقون وكلاهما بعيد ومن ذلك
الا الفاسقين منع الوقف عليه لان الذين صفتهم وهو كالذين يؤمنون بالغيب سواء ومثله للاكثرين وقوف
السجاوندي فلا تغتر بكل ما فيه بل يتبع فيه الاصوب ويختار منه الاقرب خامسها يغتفر في طول الفواصل والقصص
والجمل المعترضة ونحو ذلك وفي حالة جمع القراءات وقراءة التحقيق والترتيل ما لا يغتفر في غير ذلك فربما اجيز
الوقف والابتداء لبعض ما ذكر ولو كان لغير ذلك لم يبح وهذا الذي سماه السجاوندي المرخص ضرورة ومثله
بقوله تعالى والسماء بناء والاحسن تمثيله بنحو قبل المشرق والمغرب وبنحو والنبيين وبنحو واقام الصلاة واتى
الزكاة وبنحو عاهدوا وبنحو كل من حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم واخواتكم الى آخره وهو الى ما ملكت ايمانكم
الا ان الوقف على آخر الفاصلة قبله اكفى ونحو كل من فواصل قد افلح المومنون الى آخر القصة وهو هم فيها خالدون
ونحو فواصل ص والقران ذي الذكر الى جواب القسم عند الاخفش والكوفيين والزجاج وهو ان كل الا كذب الرسل
فحق عقاب وقيل الجواب كم اهلكنا اي لكم وحذفت اللام وقيل الجواب ص على ان معناه صدق الله ومحمد وقيل
الجواب محذوف تقديره لقد جاءكم او انه لمعجز او ما الامر كما تزعمون او انك لمن المرسلين ونحو ذلك الوقف على فواصل
والشمس وضحاها الى قد افلح من زكاها ولذلك اجيز الوقف على لا اعبد ما تعبدون دون قل يا ايها الكافرون وعلى
الله الصمد دون هو الله احد وان كان الكل ذلك معمول قل ومن ثم كان المحققون مقدرون اعادة العامل او عاملا
اخر ونحو ذلك فيما طال سادسها كما اغتفر الوقف لما ذكر قد لا يغتفر ولا يحسن فيما قصر من الجمل وان لم يكن التعلق
لفظيا نحو ولقد آتينا موسى الكتاب وآتينا عيسى ابن مريم البينات لقرب الوقف على بالرسل وعلى القدس
ونحو مالك الملك لم يغتفروا القطع عليه لقربه من تؤتي الملك من تشاء واكثرهم لم يذكر تؤتي الملك من تشاء
لقربه من وتعز من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وكذا لم يغتفر كثير منهم الوقف على وتعز من تشاء
لقربه من وتذل من تشاء وبعضهم لم يرض الوقف على وتذل من تشاء لقربه من بيدك الخير وكذا لم يرضوا

الوقف على يولج الليل في النهار وعلى يخرج الحي من الميت لقربه من يولج النهار في الليل ومن يخرج الميت من الحي وقد
يغتفر ذلك في حالة الجمع وطول المد وزيادة التحقيق وقصد التعليم فيلحق بما قبل لما ذكرنا بل قد يحسن كما انه اذا
عرض ما يقتضي الوقف من بيان معنى او تنبيه على خفي وقف عليه وان قصر بل ولو كان كلمة واحدة ابتدئ بها
كما نص على الوقف على بلى وكلا ونحوهما مع الابتداء بهما لقيام الكلمة مقام الجملة كما سنبينه سابعها ربما يراعى
في الوقف الازدواج فيوصل ما يوقف على نظيره مما يوجد التمام عليه وانقطع تعلقه بما بعده لفظا وذلك من اجل
ازدواجه نحو لها ما كسبت مع ولكم ما كسبتم ونحو فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه مع ومن تأخر فلا اثم عليه ونحو لها ما
كسبت وعليها ما اكتسبت ونحو يولج الليل في النهار مع ويولج النهار في الليل ونحو يخرج الحي من الميت مع ويخرج الميت
من الحي ونحو من عمل صالحا فلنفسه مع ومن اساء فعليها وهذا اختيار نصير بن محمد ومن تبعه من ائمة الوقف
ثامنها قد يجيزون الوقف على حرف ويجيز آخرون الوقف على آخر ويكون بين الوقفين مراقبة على التضاد فاذا
وقف على احدهما امتنع الوقف على الآخر كمن اجاز الوقف على لا ريب فانه لا يجيزه على فيه والذي يجيزه على فيه
لا يجيزه على لا ريب وكالوقف على مثلا من قوله مثلا ما بعوضة وكالوقف على ماذا اراد الله بهذا مثلا والوقف
على ولا يأب كاتب ان يكتب فانه بينه وبين كما علمه الله مراقبة وكالوقف على وقود النار فان بينه وبين كدأب آل فرعون
مراقبة وكذلك الوقف على وما يعلم تأويله الا الله بينه وبين والراسخون في العلم مراقبة وكالوقف على محرمة عليهم
فانه مراقب اربعين سنة وكذا الوقف على من النادمين مراقب من اجل ذلك واول من نبه على المراقبة في الوقف
الامام الاستاذ ابو الفضل الرازي اخذه من المراقبة في العروض تاسعها لابد من معرفة اصول مذاهب الائمة القراء
في الوقف والابتداء ليعتمد في قراءة كل مذهبه فنافع كان يراعي محاسن الوقف والابتداء بحسب المعنى كما ورد عنه
النص بذلك وابن كثير روينا عنه نصا انه كان يقول اذا وقفت في القرآن على قوله وما يعلم تأويله الا الله
وعلى قوله وما يشعركم وعلى انما يعلمه بشر لم ابال بعدها وقفت ام لم اقف وهذا يدل على انه يقف حيث
ينقطع نفسه وروى عنه الامام الصالح ابو الفضل الرازي انه كان يراعي الوقف على رؤوس الآي مطلقا
ولا يتعمد في اوساط الآي وقفا سوى هذه الثلاثة المتقدمة وابو عمرو فروينا عنه انه كان يتعمد الوقف على رؤوس
الآي ويقول هو احب الي وذكر عنه الخزاعي انه كان يطلب حسن الابتداء وذكر عنه ابو الفضل الرازي انه كان
يراعي حسن الوقف وعاصم ذكر عنه ابو الفضل الرازي انه كان يراعي حسن الابتداء وذكر الخزاعي ان عاصما
والكسائي كانا يطلبان الوقف من حيث يتم الكلام وحمزة اتفقت الرواة عنه انه كان يقف عند انقطاع النفس
فقيل لان قراءته التحقيق والمد الطويل فلا يبلغ نفس القارئ الى وقف التمام ولا الى الكافي وعندي ان ذلك من اجل
كون القرآن عنده كالسورة الواحدة فلم يكن يتعمد وقفا معينا ولذلك آثر وصل السورة بالسورة فلو كان
من اجل التحقيق لآثر القطع على آخر السورة والباقون من القراء كانوا يراعون حسن الحالتين وقفا وابتداء
كذا حكى عنهم غير واحد منهم الامامان ابو الفضل الخزاعي والرازي رحمهما الله تعالى عاشرها في الفرق
بين الوقف والقطع والسكت هذه العبارات جرت عند كثير من المتقدمين مرادا بها الوقف غالبا
ولا يريدون بها غير الوقف الا مقيدة واما عند المتأخرين وغيرهم من المحققين فان القطع عندهم عبارة

عن قطع

عن قطع القراءة رأسا فهو كالانتهاء فالقارئ به كالمعرض عن القراءة والمنتقل منها الى حالة اخرى سوى القراءة كالذي
يقطع على حزب او ورد او عشر او في ركعة ثم يركع او نحو ذلك مما يؤذن بانقضاء القراءة والانتقال منها الى حالة اخرى
وهو الذي يستعاذ بعده للقراءة المستأنفة اداء ولا يكون الا على رأس آية لان رؤوس الآي في نفسها مقاطع اخبرنا
ابو العباس احمد بن محمد بن الحسين الفيروزابادي في آخرين مشافهة عن ابي الحسن علي بن احمد السعدي قال انا
محمد بن احمد الصيدلاني في كتابه عن الحسن بن احمد بن الحداد قال انا ابو بكر احمد بن الفضل قال انا ابو الفضل
محمد بن جعفر الخزاعي قال اخبرني ابو عمرو بن حيويه ثنا ابو الحسين ابن المنادي محمد [illegible] عبد الله
بن احمد بن حنبل قال حدثني ابي ثنا يحيى بن الحسين بن محمد المروزي ثنا محمد بن خلف عن ابي سنان هو ضرار بن مرة
عن عبد الله بن ابي الهذيل انه قال اذا افتتح احدكم آية يقرؤها فلا يقطعها حتى يتمها واخبرتنا به ام محمد بنت
محمد بن السعدية اذنا قالت انا علي بن احمد جدي عن ابي سعد الصفار قال انا ابو القسم بن طاهر قال انا ابو بكر
الحافظ قال انا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو منصور النضروي ثنا احمد ابن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا
خلف بن خليفة ثنا ابو سنان عن ابن ابي الهذيل قال اذا قرأ احدكم الآية فلا يقطعها حتى يتمها قال الخزاعي
وهذا دليل على انه لا يجوز قراءة بعض الآية في الصلاة حتى يتمها ثم يركع حينئذ قال فاما جواز ذلك لغير المصلي فمجمع
عليه قلت كلام ابن ابي الهذيل اعم من ذلك ودعوى الخزاعي الاجماع على الجواز لغير المصلي فيها نظر اذ لا فرق
بين الحالتين والله تعالى اعلم وقد اخبرني به اسند من هذا الشيخة الصالحة ام محمد ست العرب ابنة محمد بن
علي بن احمد ابن البخاري رحمها الله فيما شافهتني به بمنزلها من الزاوية الارموية بسفح قاسيون في سنة ست
وستين وسبعمائة قالت انا جدي ابو الحسن علي المذكور قراءة عليه وانا حاضر قال انا ابو سعد عبد الله بن عمر بن
الصفار في كتابه قال انا ابو القسم زاهر بن طاهر الشحامي قال انا ابو بكر احمد بن الحسين الحافظ قال انا ابو نصر بن
قتادة قال انا ابو منصور النضروي ثنا احمد بن نجدة ثنا سعيد بن منصور ثنا ابو الاحوص عن ابي سنان
عن ابن ابي الهذيل قال كانوا يكرهون ان يقرؤوا بعض الآية ويدعوا بعضها وهذا اعم من ان يكون في الصلاة او
خارجها وعبد الله بن ابي الهذيل هذا تابعي كبير وقوله كانوا يدل على ان الصحابة رضي الله تعالى عنهم كانوا يكرهون
ذلك والله تعالى اعلم والوقف عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة
اما بما يلي الحرف الموقوف عليه او بما قبله كما تقدم جوازه في اقسامه الثلاثة لا بنية الاعراض وينبغي البسملة معه في
فواتح السور كما سيأتي ويأتي في رؤوس الآي واوساطها ولا يأتي في وسط كلمة ولا فيما اتصل رسما كما سيأتي ولابد
من التنفس معه كما سنوضحه والسكت هو عبارة عن قطع الصوت زمنا هو دون زمن الوقف عادة من غير تنفس
وقد اختلفت الفاظ ائمتنا في التأدية عنه بما يدل على طول السكت وقصره فقال اصحاب سليم عنه عن حمزة في السكت
على الساكن قبل الهمز سكتة يسيرة وقال جعفر الوزان عن علي بن سليم عن خلاد لم يكن يسكت على السواكن
كثيرا وقال الاشناني سكتة قصيرة وقال قتيبة عن الكسائي يسكت سكتة مختلسة من غير اشباع وقال النقاش عن
الخياط معنى عن الشموني عن الاعشى تسكت حتى يظن انك قد نسيت ما بعد الحرف وقال ابو الطاهر بن غلبون
وقفة يسيرة وقال مكي وقفة خفيفة وقال ابن شريح وقيفة وقال ابو العز يسكت يسيرة هي اكثر

من سكت القاضي عن رويس وقال الحافظ ابو العلا يسكت حمزة والاعمشي وابن ذكوان من طريق العلوي والنهاوندي
عن قتيبة من غير قطع نفس وانهم سكتة حمزة والاعمشي وقال ابو محمد سبط الخياط حمزة وقتيبة يقفان
وقفة مسموعة من غير مهلة وقال ابو القسم الشاطبي سكتا مقللا وقال الداني سكتة لطيفة من غير قطع وهذا
لفظه ايضا في السكت بين السورتين من جامع البيان وقال فيه ابن شريح بسكتة خفيفة وقال ابن الفحام
سكتة خفيفة وقال ابو العز مع سكتة يسيرة وقال ابو محمد في المبهج وقفة من دون باسرارها اي باسرار البسملة
وهذا يدل على المهلة وقال الشاطبي وسكتهم المختار دون تنفس وقال ايضا وسكته حمزة دون قطع
لطيفة وقال الداني في ذلك سكتة لطيفة من غير قطع وقال ابن شريح وقفة وقال ابو العلاء موقيفة وقال
ابن غلبون وقفة خفيفة وكذا قال المهدوي وقال ابن الفحام سكتة خفيفة وقال القلانسي في سكت ابي جعفر
على حروف الهجا يفصل بين كل حرف منها بسكتة يسيرة وكذا قال الهمداني وقال ابو العز وتقف على ص وق
ون وقفة يسيرة وقال الحافظ ابو عمرو في الجامع واختياري فيمن ترك الفصل سوى حمزة ان يسكت القارى
على آخر السورة سكتة خفيفة من غير قطع شديد فقد اجتمعت الفاظهم على ان السكت زمنه دون زمن
الوقف عادة وهم في مقداره بحسب مذاهبهم في التحقيق والحدر والتوسط حسبما يحكم المشافهة واما
تقييدهم بكونه دون تنفس فقد اختلف ايضا في المراد به اراد بعض المتأخرين فقال الحافظ ابو شامة
الاشارة بقولهم دون تنفس الى عدم الاطالة المؤذنة بالاعراض عن القراءة وقال الجعبري قطع الصوت
زمانا قليلا اقصر من زمن اخراج النفس لانه ان طال صار وقفا يوجب البسملة وقال الاستاذ ابن
بضحان امد دون مهلة وليس المراد بالتنفس هنا اخراج النفس بدليل ان القارى اذا اخرج نفسه
مع السكت بدون مهلة لم يمنع من ذلك فدل على ان التنفس هنا بمعنى المهلة وقال ابن جبارة دون تنفس
يحتمل معنيين احدهما سكوت مقصده الفصل بين السورتين لا السكوت الذي مقصده القارى التنفس
ويحتمل ان يراد به سكوت دون السكوت لاجل التنفس اي اقصر منه اي دونه في المنزلة في القصر لكن يحتاج
اذا احمل الكلام على هذا المعنى ان يعلم مقدار السكوت لاجل التنفس حتى يجعل هذا دونه في القصر قال وعلم
ذلك بالعادة وعرف القراء قلت الصواب حمل دون من قولهم دون تنفس ان يكون بمعنى غير كما دلت
عليه نصوص المتقدمين وما اجمع عليه اهل الاداء من المحققين من ان السكت لا يكون الا مع عدم التنفس
سواء قل زمنه ام كثر وان حمله على معنى اقل خطأ وانما كان هذا صوابا لوجوه احدها ما تقدم
من النص عن الاعمشي تسكت حتى يظن انك قد نسيت وهذا صريح في ان زمنه اكثر من زمن اخراج النفس
وغيرها ثانيها قول صاحب المبهج سكتة تؤذن باسرارها اي اسرار البسملة والرحمن الرحيم دون باسم
البسملة اكثر من زمن اخراج النفس بلا نظر ثالثها انه اذا احمل بمعنى اقل فلا بد من تقريب كما قدروه
بقولهم اقل من زمان اخراج النفس ونحو ذلك وعدم التقريب اولى رابعها ان تقدير ذلك على الوجه
المذكور لا يصح لان زمن اخراج النفس وان قل لا يكون اقل من زمن قليل السكت والاختبار يبين ذلك
خامسها ان التنفس على الساكن في نحو الارض والآخرة وقرآن ومسئولا ممنوع اتفاقا كما لا يجوز التنفس

على الساكن في نحو الخالق والبارئ وفرقان ومسحورا اذ التنفس في وسط الكلام لا يجوز ولا فرق ان يكون بين سكون
وحركة وبين حركتين واما استدلال ابن بضحان بان القارى اذا اخرج نفسه مع السكت بدون مهلة لم يمنع من
ذلك فان ذلك ليس على اطلاقه فانه ان اراد مطلق السكت فانه يمنع من ذلك اجماعا اذ لا يجوز التنفس
في اثناء الكلام كما قدمنا وان اراد سكت بين السورتين من حيث ان كلامه فيه فان ذلك جائز باعتبار ان
اواخر السور في نفسها تمام يجوز القطع عليها والوقف فلا محذور من التنفس عليها نعم لا يخرج وجه السكت مع
التنفس فلو تنفس القارى آخر سورة لصاحب السكت او على عوجا ومرقدنا لحفص من عندهم مهلة لم يكن
ساكتا ولا واقفا اذ الوقف يشترط فيه التنفس مع المهلة والسكت لا يكون معه تنفس فاعلم ذلك وان
كان لا يفهم من كلام ابي شامة ومن تبعه خاتمة الصحيح ان السكت مقيد بالسماع والنقل فلا يجوز الا فيما
صحت الرواية به لمعنى مقصود بذاته وذهب ابن سعدان فيما حكاه عن ابي عمرو وابو بكر بن مجاهد فيما
حكاه عنه ابو الفضل الخزاعي الى انه جائز في رؤس الآي مطلقا حالة الوصل لقصد البيان وحمل بعضهم الحديث
الوارد على ذلك واذا صح حمل ذلك جاز والله تعالى اعلم باب اختلافهم في الاستعاذة والكلام عليها
من وجوه الاول في صيغتها وفيه مسئلتان الاولى ان المختار لجميع القراء من حيث الرواية اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم كما ورد في سورة النحل فقد حكى الاستاذ ابو طاهر بن سوار وابو العز القلانسي وغيرهما الاتفاق
على هذا اللفظ بعينه وقال الامام ابو الحسن السخاوي في كتابه جمال القراء ان الذي عليه اجماع الامة هو اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم وقال الحافظ ابو عمرو الداني انه هو المستعمل عند الحذاق دون غيره وهو المأخوذ به عند عامة
الفقهاء كالشافعي وابي حنيفة واحمد وغيرهم وقد ورد النص بذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم ففي الصحيحين من حديث
سليمان ابن صرد رضي الله تعالى عنه قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم ونحن عنده جلوس واحدهما
يسب صاحبه مغضبا قد احمر وجهه فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب عنه ما يجد لو قال
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الحديث لفظ البخاري في باب الحذر من الغضب في كتاب الادب ورواه ابو يعلى
الموصلي في مسنده عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه وكذا رواه الامام احمد والنسائي في عمل اليوم والليلة
وهذا اللفظ وابو داود ورواه ايضا الترمذي من حديث معاذ بن جبل بمعناه وروى هذا اللفظ في التعوذ
ايضا من حديث جبير بن مطعم ومن حديث عطاء بن السائب عن السلمي عن ابن مسعود وقد روى ابو الفضل
الخزاعي عن المطوعي عن الفضل بن الحباب عن روح بن عبد المؤمن قال قرأت على يعقوب الحضرمي فقلت اعوذ
بالسميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرأت على سلام ابي المنذر فقلت اعوذ بالسميع
العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرأت على عاصم بن بهدلة فقلت اعوذ بالسميع العليم
فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرأت على زر بن حبيش فقلت اعوذ بالسميع العليم فقال لي
قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرأت على عبد الله بن مسعود فقلت اعوذ بالسميع العليم فقال لي قل اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم فاني قرأت على النبي صلى الله عليه وسلم هكذا اخذته عن جبريل عن ميكائيل عن اللوح
المحفوظ حديث غريب جيد الاسناد من هذا الوجه رويناه مسلسلا من طريق روح ايضا قرأت على الشيخ

وفي الامر قديما وقع كثير فطالما احسن وشر مفضلا ... فاستشهد ... والارشاد والنداء والدعا والاكرام والتكوين والتحقير ... كالايجاب ... وتعجيز ... وتهديد واستخذنه ... فكل اتى ذكر مفضلا
ايا حة ما يجري اهانته انم ذق انك انت العزيز الحكيم
فانتشروا في الارض

الامام العارف الزاهد جمال الدين ابي محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد بن الجالي النصاحي مشافهة فقلت اعوذ
بالله من السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على الشيخ الامام تاج السنة سعيد الدين
محمد بن مسعود بن محمد الكازروني فقلت اعوذ بالله السميع العليم قال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني
قرات على ابي الربيع علي بن عبد الصمد بن ابي الجيش اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
فاني قرات على والدي اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على محيي الدين ابي محمد
يوسف بن عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني
قرات على والدي اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على ابي الحسن علي بن يحيى
البغدادي اعوذ بالله السميع العليم فقال لي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على ابي بكر محمد بن عبد الباقي الانصاري
اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على هناد بن ابراهيم النسفي اعوذ بالله
السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على محمود بن المثنى بن المغيرة اعوذ بالله السميع
العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على ابي عصمة محمد بن احمد السنجري اعوذ بالله السميع العليم
فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على ابي محمد عبد الله بن عجلان بن عبد الله الزنجاني اعوذ بالله السميع
العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على ابي عثمان سعيد بن عبد الرحمن الاهوازي اعوذ بالله
السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على محمد بن عبد الله بن بسطام اعوذ بالله السميع
العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على روح بن عبد المؤمن اعوذ بالله السميع العليم فقال لي
قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على يعقوب بن اسحق الحضرمي اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم فاني قرات على سلام ابي المنذر اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني
قرات على عاصم بن ابي النجود اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على زر بن حبيش
اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على عبد الله بن مسعود اعوذ بالله السميع
العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم اعوذ بالله السميع العليم فقال
لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم فاني قرات على جبريل اعوذ بالله السميع العليم فقال لي قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ثم قال لي جبريل هكذا اخذت عن ميكائيل واخذها ميكائيل عن اللوح المحفوظ وقد اخبرني بهذا الحديث اعلى من هذا
شيخاي الامامان الولي الصالح ابو العباس احمد بن رجب المقرئ وقرات عليه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والمحدث
الكبير يوسف بن محمد السرمري البغدادي فيما شافهني به وقرا على ابي الربيع بن ابي الجيش المذكور واخبرني به عاليا جدا
جماعة من الثقات منهم ابو حفص عمر بن الحسن بن مزيد بن اميلة المراغي وقرات عليه اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
عن شيخه الامام ابي الحسن علي بن احمد بن عبد الواحد ابن البخاري قال انا الامام ابو الفرج عبد الرحمن ابن علي
محمد بن الجوزي في كتابه فذكره باسناده وروى الخزاعي ايضا في كتابه المنتهى باسناد غريب عن عبد الله
بن مسلم بن يسار قال قرات على ابي بن كعب فقلت اعوذ بالسميع العليم فقال يا بني ممن اخذت هذا قل اعوذ
بالله من الشيطان الرجيم كما امرك الله عز وجل الثانية دعوى الاجماع على هذا اللفظ بعينه مشكلة والظاهر

ان المراد على انه المختار فقد ورد تغيير هذا اللفظ والزيادة عليه والنقص منه كما سنذكره ونبين صوابه اما
اعوذ فقد نقل عن حمزة فيه استعيذ ونستعيذ واستعذت ولا يصح وقد اختاره بعضهم كصاحب الهداية
من الحنفية قال لمطابقة لفظ القران يعني قوله فاستعذ بالله وليس كذلك وقول الجوهري عذت بفلان
واستعذت به اي لجات اليه مردود عليهم عند ائمة النحو بل لا يجوزه الا على الصحيح كما لا يجوز تعوذ ولا نعوذ
وذلك لنكتة ذكرها الامام الحافظ العلامة ابو امامة محمد بن علي بن عبد الواحد ابن النقاش رحمه الله تعالى
في كتابه اللاحق السابق والناطق الصادق في التفسير فقال بيان الحكمة التي لاجلها لم يدخل السين والتاء
في فعل المستعيذ الماضي والمضارع وقد قيل له استعذ بل لا يقال الا اعوذ دون استعيذ واتعوذ واستعذت
ويعوذ وذلك ان السين والتاء شانهما الدلالة على الطلب فوردتا في الامر ايذانا بطلب التعوذ فمعنى
استعذ بالله اطلب منه ان يعيذك فامتثال الامر هو ان يقول اعوذ بالله لان قائله متعوذ ومستعيذ قد عاذ
والتجا والقائل استعيذ بالله ليس بعائذ انما هو طالب العياذ به كما تقول استخير الله اي اطلب خيرته واستقيله
اي اطلب اقالته واستغفره اي اطلب مغفرته فدخلت في فعل الامر ايذانا بطلب هذا المعنى من المعاذ به فاذا قال
المامور اعوذ بالله فقد امتثل ما طلب منه فانه طلب منه نفس الاعتصام والالتجاء وفرق بين الاعتصام وبين
طلب ذلك فلما كان المستعيذ هاربا ملتجيا معتصما بالله اتى بالفعل الدال على طلب ذلك فتامله قال والحكمة
التي لاجلها امتثل المستغفر الامر بقوله استغفر الله انه طلب منه ان يطلب المغفرة التي لا تتاتى الا منه
بخلاف العياذ والالتجاء والاعتصام فامتثل الامر بقوله استغفر الله تعالى اي اطلب منه ان يغفر لي انتهى
ولله دره ما الطفه واحسنه فان قيل فما يقول في الحديث الذي رواه الامام ابو جعفر بن جرير الطبري في تفسيره
ثنا ابو كريب ثنا عثمان بن سعيد ثنا بشر بن عمارة ثنا ابو روق عن الضحاك عن عبد الله بن عباس قال اول
ما نزل جبريل على محمد صلى الله عليه وسلم قال يا محمد استعذ قال استعيذ بالسميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قال
بسم الله الرحمن الرحيم اقرا باسم ربك قلت ما اعظمه مساعدة لو صح سنده قال شيخنا الحافظ ابو الفدا
اسمعيل بن كثير رحمه الله تعالى بعد ايراده وهذا الاسناد غريب قال وانما ذكرناه ليعرف فان في اسناده ضعفا وانقطاعا
قلت ومع ضعفه وانقطاعه وكونه لا تقوم به حجة فان الحافظ ابا عمرو الداني رحمه الله تعالى رواه على الصواب
من حديث ابي روق ايضا عن الضحاك عن ابن عباس انه قال اول ما نزل جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم علمه الاستعاذة
قال يا محمد قل اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم قال قل بسم الله الرحمن الرحيم والقصد ان الذي تواتر عن النبي صلى الله عليه
وسلم في التعوذ للقراءة ولسائر تعوذاته من روايات لا تحصى كثرة ذكرناها في غير هذا الموضع هو لفظ اعوذ وهو الذي
امر الله تعالى به وعلمه اياه فقال وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس وقال
عن موسى عليه السلام اعوذ بالله ان اكون من الجاهلين اني عذت بربي وربكم وعن مريم عليها السلام اعوذ بالرحمن
وفي صحيح ابي عوانة عن زيد بن ثابت رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تعوذوا بالله من عذاب النار قلنا
نعوذ بالله من عذاب النار قال تعوذوا بالله من الفتن ما ظهر منها وما بطن قلنا نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها
وما بطن قال تعوذوا بالله من فتنة الدجال قلنا نعوذ بالله من فتنة الدجال ثم تحولوا في شيء من جوابه صلى الله عليه وسلم

يعوذ بالله ولا نتعوذ نا على طبق اللفظ الذي امر به كما انه صلى الله عليه وسلم لم تقل استعيذ بالله ولا استعذت على
طبق اللفظ الذي امره الله تعالى به ولكان صلى الله عليه وسلم واصحابه بعده لم يعدلوا عن اللفظ المطابق الاولى المختار الى
غيره بل كانوا هم اولى بالاتباع واقرب الى الصواب واعرف بمراد الله تعالى كيف وقد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف يستعاذ فقال اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر
ومن فتنة المحيا والممات ومن شر فتنة المسيح الدجال رواه مسلم وغيره ولا اصرح من ذلك واما بالله نستعين فصحا عن ابن
مسعود منها سيدين اعوذ بالسميع العليم وقيده بعضهم عند بصلاة التطوع ورواه ابو على الاهوازي عن ابى واصل
وغيره عن حمزة وفي صحة ذلك عنهما نظر واما الرجيم فقد ذكر الهذلي في كامله عن شبل عن حميد يعني ابن قيس اعوذ
بالله القادر من الشيطان الغادر وحكى ايضا عن ابي زيد عن ابي السمال اعوذ بالله القوي من الشيطان الغوي وكلاهما لا يصح
واما تغييرها بتقديم وتاخير ونحوه فقد روى ابن ماجه باسناد صحيح من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من الشيطان الرجيم وكذا رواه ابو داود من حديث عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن معاذ بن جبل وهذا لفظه والترمذي عنه وقال مرسل يعني ان عبد الرحمن بن ابي ليلى لم يلق معاذا لانه
مات قبل سنة عشرين ورواه ابن ماجه ايضا بهذا اللفظ عن جبير بن مطعم واختاره بعض القراء وفي حديث ابي هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج احدكم من المسجد فليقل اللهم اعصمني من الشيطان الرجيم رواه ابن مجاهد وهذا لفظه
والنسائي من غير ذكر الرجيم وفي كتاب ابن السني اللهم اعذني من الشيطان الرجيم وفيه ايضا عن ابي امامة رضي الله
تعالى عنه اللهم اني اعوذ بك من ابليس وجنوده الحديث وروى الشافعي رضي الله تعالى عنه في مسنده عن ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه انه تعوذ في المكتوبة رافعا صوته ربنا انا نعوذ بك من الشيطان الرجيم واما الزيادة فقد
وردت بالفاظ منها ما يتعلق بتنزيه الله تعالى الاول اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم نص عليها الحافظ
ابو عمرو الداني في جامعه وقال ان على استعمالها عامة اهل الاداء من اهل الحرمين والعراقين والشام ورواه ابو على
الاهوازي اداء عن الازرق بن الصباح وعن الزينبي عن سليم كلاهما عن حمزة ونصا عن ابي حاتم ورواه الخزاعي
عن ابي عدي عن ورش اداء قلت وقرات به انا في اختيار ابي حاتم السجستاني ورواية حفص من طريق هبيرة وقد
رواه اصحاب السنن الاربعة واحمد عن ابي سعيد الخدري باسناد جيد وقال الترمذي هو اشهر حديث في هذا الباب
وفي مسند احمد باسناد صحيح عن معقل بن يسار عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث مرات اعوذ
بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ثم قرا ثلاث ايات من اخر سورة الحشر وكل الله تعالى به سبعين الف ملك
يصلون عليه حتى يمسوا ان مات في ذلك اليوم مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك المنزلة ورواه الترمذي
وقال حسن غريب الثاني اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم ذكره الداني ايضا في جامعه عن اهل مصر
وسائر بلاد المغرب وقال انه استعمله منهم اكثر الاداء وحكاه ابو معشر الطبري في سوق العروس عن اهل مصر ايضا
وعن قنبل والزينبي ورواه الاهوازي عن المصريين عن ورش وقال على ذلك وجدت اهل الشام في الاستعاذة
الا اني لم اقرا بها عليهم من طريق الاداء عن ابن عامر وانما هو شيء يختارونه ورواه اداء عن احمد بن جبير في رفيقنا
عن الزهري وابي بحرية وابي مناذر وحكاه الخزاعي عن الزينبي عن قنبل ورواه ابو العز اداء عن ابي عدي

بيان التشهد بعدي

عن ورش ورواه الهذلي عن ابن كثير وغيره ورواية الزينبي الثالث اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع
العليم رواه الاهوازي عن ابي عمرو وذكره ابو معشر عن اهل مصر والمغرب ورويناه من طريق الهذلي عن ابي جعفر وشيبة
ونافع في غير رواية ابي عدي عن ورش وحكاه الخزاعي وابو الكرم الشهرزوري عن رجالهما عن اهل المدينة وابن عامر
والكسائي وحمزة فاحد وجوهه وروي عن عمر بن الخطاب ومسلم بن يسار وابن سيرين والثوري وقرات انا به
فقراءة الاعمش الا انه في رواية الشنبوذي عنه ادغمت الهاء في الهاء الرابع اعوذ بالله العظيم السميع العليم من الشيطان
الرجيم رواه الخزاعي عن هبيرة عن حفص قال وكذا في حفظي عن ابن الشارب عن الزينبي عن قنبل وذكره الهذلي عن
ابي عدي عن ورش الخامس اعوذ بالله العظيم من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم رواه الهذلي
عن الزينبي عن ابن كثير السادس اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم ان الله هو السميع العليم ذكره الاهوازي
عن جماعة وقرات به في قراءة الحسن البصري السابع اعوذ بالله من الشيطان الرجيم واستفتح الله وهو خير الفاتحين
رواه ابو الحسين الخبازي عن شيخه ابي بكر الخوارزمي عن ابي مقسم عن ادريس عن خلف عن حمزة الثامن اعوذ بالله العظيم
وبوجهه الكريم وسلطانه القديم من الشيطان الرجيم رواه ابو داود في الدخول الى المسجد عن عمرو بن العاص عن النبي صلى الله
عليه وسلم وقال اذا قال ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم اسناده جيد وهو حديث حسن ووردت
بالفاظ يتعلق بشتم الشيطان نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم الخبيث المخبث والرجس النجس كما رويناه في
كتاب الدعاء لابي القسم الطبراني وعمل اليوم والليلة لابي بكر بن السني عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس الخبيث المخبث الشيطان الرجيم واسناده ضعيف
ووردت ايضا بالفاظ يتعلق بما يستعاذ منه ففي حديث جبير بن مطعم من الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه
رواه ابن ماجه وهذا لفظه وابو داود والحاكم وابن حبان في صحيحيهما وكذا في حديث ابي سعيد وفي حديث ابن مسعود
من الشيطان الرجيم وهمزه ونفخه ونفثه ونفسره فقال الهمزة الجنون ونفثه الشعر ونفخه الكبر واما النقص
فلم يتعرض للتنبيه عليه اكثر ائمتنا وكلام الشاطبي رحمه الله تعالى يقتضي عدمه والصحيح جوازه لما ورد وقد نقل الحلواني في جامعه
على جواز ذلك فقال وليس للاستعاذة حد ينتهي اليه من شاء زاد ومن شاء نقص اي بحسب الرواية كما سياتي وفي سنن
ابي داود من حديث جبير بن مطعم اعوذ بالله من الشيطان من غير ذكر الرجيم وكذا رواه غيره وتقدم في حديث ابي
هريرة من رواية النسائي اللهم اعصمني من الشيطان من غير ذكر الرجيم فهذا الذي اعلمه ورد في الاستعاذة
من الشيطان في حالة القراءة وغيرها ولا ينبغي ان يعدل عما صح منها حسبما ذكرنا مبينا ولا يعدل عما ورد عن السلف
الصالح فانما نحن متبعون لا مبتدعون قال الجعبري في شرح الشاطبي وان مراده لربك نزهه فلست
مجهلا هذه الزيادة وان اطلقها خصها فهي مقيدة بالرواية وعامة في غير التنزيه والثاني في محل الجهر بها
والاخفاء وفيه مسائل الاولى المختار عند ائمة القراءة هو الجهر بها عن جميع القراء لا نعلم في ذلك خلافا عن احد
منهم الا ما جاء عن حمزة وغيره مما نذكره وخص هذا الحال من احوال القراء كما نذكره قال الحافظ ابو عمرو في جامعه
لا اعلم خلافا في الجهر بالاستعاذة عند افتتاح القران وعند ابتداء كل قارئ بعرض او درس او تلقين في جميع القران
الا ما جاء عن نافع وحمزة ثم روى عن ابن المسيبي عن ابيه عن اسماعيل عن استعاذة اهل المدينة اجهرون بها ام يخفونها

قال ما كنا نجهر ولا نخفي ما كنا نستعيذ البتة، وروى عن ابيه عن نافع انه كان يخفي الاستعاذة ويجهر بالبسملة
عند افتتاح السور ورؤوس الآيات في جميع القرآن، وروى ايضا عن الحلواني قال قال خلف كنا نقرأ على سليم
فنخفي التعوذ ونجهر بالبسملة في الحمد خاصة ونخفي التعوذ والبسملة في سائر القرآن نجهر برؤوس الآي
وكانوا يقرؤون على حمزة فيفعلون ذلك قال الحلواني وقرأت على خلاد ففعلت ذلك، قلت صح اخفاء التعوذ
من رواية المسيبي عن نافع وانفرد به الولي عن اسمعيل عن نافع وكذلك الاهوازي عن يونس عن ورش وقد
ورد من طريق كتابنا عن حمزة وعلى وجهين احدهما اخفاء حيث قرأ القارئ مطلقا اي في اول الفاتحة وغيرها
وهو الذي لم يذكر ابو العباس المهدوي عن حمزة من روايتي خلف وخلاد سواه وكذا روى الحلواني عن الحلواني عن
خلف وخلاد وكذا ذكر الهذلي في كامله وهو رواية ابراهيم بن زربي عن سليم عن حمزة الثاني الجهر بالتعوذ في اول
الفاتحة فقط واخفاؤه في سائر القرآن وهو الذي نص عليه في المبهج عن خلف عن سليم وفي اختياره وهي رواية
محمد بن اسحق التميمي عن سليم عن حمزة ورواه الحافظ الكبير ابو الحسن الدارقطني في كتابه عن ابي الحسن بن المنادي
عن الحسن بن العباس عن الحلواني عن خلف عن سليم عن حمزة انه كان يجهر بالاستعاذة والتسمية في اول سورة فاتحة
الكتاب ثم يخفيهما بعد ذلك في جميع القرآن قال الحلواني وقرأت على خلاد فلم يغير علي وقال كان سليم يجهر بهما
جميعا ولا ينكر على من جهر ولا على من اخفى، وقال ابو القسم الصفراوي في الاعلان واختلف عنه يعني عن حمزة فيه
فكان يخفيها عند فاتحة الكتاب كسائر المواضع او يستثني فاتحة الكتاب فيجهر بالتعوذ عندها فروى عنه
الوجهان جميعا انتهى، وقد انفرد ابو اسحق ابراهيم بن احمد الطبري عن الحلواني عن قالون باخفائها في جميع القرآن
الثانية اطلقوا اختيار الجهر في الاستعاذة مطلقا ولا بد من تقييده وقد قيده الامام ابو شامة رحمه الله
تعالى بحضرة من يسمع قراءته ولا بد من ذلك قال لان الجهر بالتعوذ اظهار لشعائر القراءة كالجهر بالتلبية وتكبيرات
العيد ومن فوائده ان السامع ينصت للقراءة من اولها لا يفوته منها شيء واذا اخفي التعوذ لم يعلم السامع بالقراءة
الا بعد ان فاته من المقروء شيء وهذا المعنى هو الفارق بين القراءة خارج الصلاة وفي الصلاة فان المختار
في الصلاة الاخفاء لان المأموم منصت من اول الاحرام بالصلاة، وقال الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله
تعالى اذا تعوذ في الصلاة التي يسر فيها بالقراءة اسر بالتعوذ فان تعوذ في التي يجهر فيها بالقراءة فهل يجهر فيه
خلاف من اصحابنا من قال يسر وقال الجمهور للشافعي في المسئلة قولان احدهما يستوي الجهر والاسرار وهو نصه
في الام والثاني يسن الجهر وهو نصه في الاملاء ومنهم من قال قولان احدهما يجهر صححه الشيخ ابو حامد الاسفرايني
امام اصحابنا العراقيين وصاحبه المحاملي وغيره وهو الذي كان يفعله ابو هريرة رضي الله تعالى عنه والثاني
ابن عمر رضي الله تعالى عنهما يسر وهو الاصح عند جمهور اصحابنا وهو المختار، قلت حكى صاحب البيان القولين
على وجه آخر فقال احد القولين انه يخير بين الجهر والسر ولا ترجيح والثاني يستحب فيه الجهر ثم نقل عن ابي علي
الطبري انه مستحب فيه الاسرار وهذا مذهب ابي حنيفة واحمد ومالك في قيام رمضان ومن المواضع التي يستحب
فيها الاخفاء اذا قرأ خاليا سواء قرأ جهرا او سرا ومنها اذا قرأ سرا فانه يسر ايضا ومنها اذا قرأ في الدور
ولم يكن في قراءته مبتدئا يسر بالتعوذ لتتصل القراءة ولا يتخللها اجنبي فان المعنى الذي من اجله استحب

الجهر

الجهر وهو الانصات فقد في هذه المواضع الثالثة اختلف المتأخرون في المراد بالاخفاء فقال كثير منهم هو الكتمان
وعليه حمل كلام الشاطبي اكثر الشراح فعلى هذا يكفي فيه الذكر في النفس من غير تلفظ وقال الجمهور المراد به الاسرار
وعليه حمل الجعبري كلام الشاطبي فلا يكفي فيه الا التلفظ واسماع نفسه وهذا هو الصواب لان نصوص المتقدمين
كلها على جعله ضد الجهر وكونه ضد الجهر يقتضي الاسرار به والله تعالى اعلم فاما قول ابن المسيبي كنا نجهر ولا نخفي ما كنا
نستعيذ البتة فمراده الترك راسا كما هو مذهب مالك رحمه الله تعالى كما سيأتي الثالث محلها هو قبل القراءة
اجماعا ولا يصح قول بخلافه عن احد ممن يعتبر قوله وانما آفة العلم التقليد فقد نسب الى حمزة وابي حاتم ونقل عن ابي
هريرة رضي الله تعالى عنه وابن سيرين وابراهيم النخعي وحكي عن مالك وذكر انه مذهب داود بن علي الظاهري وجماعة
عملا بظاهر الآية وهو فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله فدل على ان الاستعاذة بعد القراءة وحكى قول آخر وهو
الاستعاذة قبل وبعد ذكره الامام فخر الدين الرازي في تفسيره ولا يصح شيء من هذا ممن نقل عنه ولا ممن استدل به
لهم اما حمزة وابو حاتم فالذي ذكره ذلك عنهما هو ابو القسم الهذلي فقال في كامله قال حمزة في رواية ابن قلوقا انما يتعوذ
بعد الفراغ من القرآن قال وبه قال ابو حاتم قلت اما رواية ابن قلوقا عن حمزة فهي منقطعة في الكامل لا يصح اسنادها
وكلام من ذكر هذه الرواية عن حمزة من الائمة كالحافظين ابي عمرو الداني وابي العلاء الهمذاني وابي طاهر بن سوار وابي
محمد بن سبط الخياط وغيرهم لم يذكروا ذلك عنه ولا عرجوا عليه واما ابو حاتم فان الذين ذكروا روايته واختياره
كابن سوار وابن مهران وابي معشر الطبري والامام ابي محمد البغوي وغيرهم لم يذكروا عنه سوى الحكم وانما
ابو هريرة فالذي نقل عنه رواه الشافعي في مسنده قال انا ابراهيم بن محمد عن ربيعة بن عثمن عن صالح بن ابي صالح انه سمع
ابا هريرة رضي الله تعالى عنه وهو يؤم الناس رافعا صوته ربنا انا نعوذ بك من الشيطان الرجيم في المكتوبة اذا فرغ
من ام القرآن وهذا اسناد لا يحتج به لان ابراهيم بن محمد هو الاسلمي وقد اجمع اهل النقل والحديث على ضعفه ولم يوثقه
سوى الشافعي قال ابو داود وكان قدريا رافضيا مأبونا كل بلاء فيه وصالح بن ابي صالح الكوفي ضعيف واه وعلى
تقدير صحته لا يدل على ان الاستعاذة بعد القراءة بل يدل على انه كان يستعيذ اذا فرغ من ام القرآن اي للسورة الاخرى
وذلك واضح وابو هريرة فهو ممن عرف بالجهر بالاستعاذة واما ابن سيرين والنخعي فلا يصح عن واحد منهما
عند اهل النقل واما مالك فقد حكاه عنه القاضي ابو بكر بن العربي في المجموعة وكفى في الرد والشناعة على قائله
واما داود واصحابه فهذه كتبهم موجودة لا تعد كثرة لم يذكر فيها احد شيئا من ذلك ونص ابن حزم امام اهل الظاهر
على التعوذ قبل القراءة ولم يذكر غير ذلك واما الاستدلال بظاهر الآية فغير صحيح بل هي جارية على اصل لسان العرب
وعرفه وتقديرها عند الجمهور اذا اردت القراءة فاستعذ وهو كقوله تعالى اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم
وكقوله صلى الله عليه وسلم من اتى الجمعة فليغتسل وعند كان الاحسن في تقديرها اذا ابتدأت وشرعت كما في حديث
جبريل عليه السلام فصل الصبح حين طلع الفجر اي اخذ في الصلاة عند طلوعه ولا يمكن القول بغير ذلك وهذا الخلاف
قوله في الحديث ثم صلاها بالغد بعد ان اسفر فان الصحيح ان المراد بهذا الابتداء خلافا لمن قال ان المراد الانتهاء لان
ان المعنى الذي شرعت الاستعاذة له يقتضي ان يكون قبل القراءة لانها طهارة الفم مما كان يتعاطاه من اللغو والرفث
وتطييب له وتهيؤ للتلاوة بكلام الله تعالى فهي التجاء الى الله تعالى واعتصام بجنابه من خلل يطرأ عليه او خطأ يحصل

في القراءة وغيرها واقرار له بالقدرة واعتراف للعبد بالضعف والعجز عن هذا العدو الباطن الذي لا يقدر على منعه
ومنعه الا الله تعالى الذي خلقه فهو لا يقبل مصانعة ولا يدارى بالاحسان ولا يقبل رشوة ولا يؤثر فيه جميل بخلاف العدو
والظاهر من جنس الانسان كما دلت عليه الآي الثلاث من القرآن التي ارشد فيها الى رد العدو الانساني والشيطاني
قال تعالى في الاعراف خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين فهذا ما يتعلق بالعدو الانساني ثم قال واما ينزغنك
من الشيطان نزغ فاستعذ الآية وقال في المؤمنون ادفع بالتي هي احسن السيئة ثم قال وقل رب اعوذ بك الآية
وقال في فصلت ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة الآية وقلت في ذلك وقد احسن الا
كتفا وابلغ الاكتفاء شيطاننا المغوي عدو فاعتصم بالله منه والتجئ وتعوذ وعدو الانسي داره
علكه وادفع بالتي فاذا الذي الرابع في الوقف على الاستعاذة وقل من تعرض لذلك من مؤلفي الكتب ويجوز
الوقف على الاستعاذة والابتداء بما بعدها بسملة كان او غيرها ويجوز وصلها بما بعده والوجهان صحيحان وظاهر
كلام الداني رحمه الله تعالى ان الاولى وصلها بالبسملة لانه قال في كتابه الاكتفاء الوقف على آخر التعوذ تام وعلى آخر
البسملة اتم وممن نص على هذين الوجهين الامام ابو جعفر بن الباذش ورجح الوقف لمن مذهبه الترتيل فقال
في كتابه الاقناع ولك ان تصلها اي الاستعاذة بالتسمية في نفس واحد وهو اتم ولك ان تسكت عليها ولا تصلها
بالتسمية وذلك اشبه بمذهب اهل الترتيل فاما من لم يسم يعني مع الاستعاذة فالاشبه عندي ان يسكت عليها
ولا يصلها بشيء من القرآن ويجوز وصلها قلت وهذا احسن ما يقال في هذه المسألة ومراده بالسكت الوقف
لاطلاقهم ولقوله في نفس واحد وكذلك نص على الاستعاذة ابو جعفر في قصيدته حيث قال وقف بعدها وصلا وعلى
الوصل او التقى مع الميم مثلها نحو الرجيم ما ننسخ ادغم لمن مذهبه الادغام كما يحذف همزة الوصل فنحو الرجيم
اعلموا انما الحياة الدنيا ونحو الرجيم القارعة وقد ورد من طريق احمد بن ابراهيم القصباني عن محمد بن غالب
عن شجاع عن ابي عمرو انه كان يخفي الميم من الرجيم عند باء بسم الله ولم يذكره ابن شيطا واكثر العراقيين سوى
وصل الاستعاذة بالبسملة كما سيأتي في باب البسملة الخامس في حكم الاستعاذة استحبابا ووجوبا وهي
مسألة لا تعلق للقراءات بها ولكن لما ذكرها شراح الشاطبية لم نخل كتابنا من ذكرها لما يترتب عليها
من الفوائد وقد تكفل ائمة التفسير والفقه بالكلام فيها ونشير الى ملخص ما ذكر فيها في مسائل الاولى ذهب الجمهور
الى ان الاستعاذة مستحبة في القراءة بكل حال في الصلاة وخارج الصلاة وحملوا الامر في ذلك على الندب وذهب
داود بن علي واصحابه الى وجوبها حملا للامر على الوجوب كما هو الاصل حتى ابطلوا صلاة من لم يستعذ وقد
جنح الامام فخر الدين الرازي رحمه الله تعالى الى القول بالوجوب وحكاه عن عطاء بن ابي رباح واحتج له بظاهر
الآية من حيث الامر والامر ظاهره الوجوب وبمواظبة النبي صلى الله عليه وسلم عليها ولانها تدرأ شر الشيطان
وما لا يتم الواجب الا به فهو واجب ولان الاستعاذة احوط وهو احد مسالك الوجوب وقال ابن سيرين
اذا تعوذ مرة واحدة في عمره فقد كفى في اسقاط الوجوب وقال بعضهم كانت واجبة على النبي صلى الله عليه وسلم
دون امته حكى هذين القولين شيخنا الامام عماد الدين ابن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره الثانية الاستعاذة
في الصلاة للقراءة لا للصلاة وهذا مذهب الجمهور كالشافعي وابي حنيفة ومحمد بن الحسن واحمد بن حنبل وقال

ابو يوسف هي للصلاة فعلى هذا يتعوذ المأموم وان كان لا يقرأ او يتعوذ في العيد بعد الاحرام وقبل تكبيرات
العيد ثم اذا قلنا بان الاستعاذة للقراءة فهل قراءة الصلاة قراءة واحدة فتكفي الاستعاذة في اول ركعة او قراءة
كل ركعة مستقلة بنفسها فلا يكفي قولان للشافعي وهما روايتان عن احمد والارجح الاول لحديث ابي هريرة رضي الله
تعالى عنه في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نهض من الركعة الثانية استفتح القراءة ولم يسكت ولانه
لم يتخلل القراءتين اجنبي بل تخللهما ذكر فهي كالقراءة الواحدة حمد لله تعالى او تسبيح او تهليل او نحوه ذكره الشيخ
العلامة النووي الثالث وغيره واما الامام مالك فانه قال لا يستعاذ الا في قيام رمضان فقط وهو قول لا يعرف
لمن قبله وكأنه اخذ بظاهر الحديث الصحيح عن عائشة رضي الله تعالى عنها كان يستفتح الصلاة بالتكبير والقراءة
بالحمد لله رب العالمين ورأى ان هذا دليل على ترك التعوذ فاما قيام رمضان فكأنه رأى ان الاغلب عليه
جانب القراءة والله تعالى اعلم الثالثة اذا قرأ جماعة جملة هل يلزم كل واحد الاستعاذة ام يكفي استعاذة
بعضهم لم اجد فيها نصا ويحتمل ان يكون كفاية وان يكون عينا على كل من القولين بالوجوب والاستحباب
والظاهر الاستعاذة لكل واحد لان المقصود اعتصام القارئ والتجاؤه بالله تعالى من شر الشيطان كما تقدم فلا يكون
تعوذ واحد كافيا عن آخر لما اخترناه في التسمية على الاكل وذكرناه في غير هذا الموضع وانه لا يسمى سنن
الكفايات والله تعالى اعلم الرابعة اذا قطع القارئ القراءة لعارض من سؤال او كلام يتعلق بالقراءة لم يعد
الاستعاذة وذلك بخلاف ما اذا كان الكلام اجنبيا ولو رد السلام فانه يستأنف الاستعاذة
وكذا لو كان القطع اعراضا عن القراءة كما تقدم والله تعالى اعلم وقيل يستعيذ واستدل له بما ذكره اصحابنا
باب اختلافهم في البسملة والكلام على ذلك في فصول الاول بين السورتين وقد اختلفوا في الفصل
بينهما بالبسملة وبغيرها وفي الوصل بينهما فنفصل بالبسملة بين كل سورتين الا بين الانفال وبراءة ابن كثير
وعاصم والكسائي وابو جعفر وقالون والاصبهاني عن ورش ووصل بين كل سورتين حمزة واختلف عن خلف
في اختياره بين الوصل والسكت فنص له اكثر الائمة المتقدمين على الوصل كحمزة وهو الذي في المستنير والمبهج
وكفاية سبط الخياط وغاية ابي العلاء ونص له صاحب الارشاد على السكت وهو الذي عليه اكثر المتأخرين
الآخذين بهذه القراءة كابن الكركي وابن الكال وابن زريق الحداد وابي الحسن الديواني وابن يومى صاحب الكنز
وغيرهم واختلفوا ايضا عن الباقين وهم ابو عمرو وابن عامر ويعقوب وورش من طريق الازرق بين الوصل والسكت
والبسملة فاما ابو عمرو فقطع له بالوصل صاحب العنوان وصاحب الوجيز وهو احد الوجهين في جامع البيان
للداني وبه قرأ على شيخه الفارسي عن ابي طاهر وهو طريق ابي اسحق الطبري في المستنير وغيره وهو ظاهر عبارة
الكافي واحد الوجهين في الشاطبية وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي وهو احد الوجوه الثلاثة في الهداية وبه
قطع في غاية الاختصار لغير السوسي وبه قطع الحضرمي في المفيد للدوري عنه وقطع له بالسكت صاحب
الهداية في الوجه الثاني والتبصرة والمجتبى والعبارات والتلخيص لابي معشر والارشاد لابن غلبون والتذكرة وهو
الذي في المستنير والروضة وسائر كتب العراقيين لغير ابن حبش عن السوسي وفي الكافي ايضا وقال انه
من اخذ البغداديين وهو الذي اختاره الداني وقرأ به على ابي الحسن وابي الفتح وابن خاقان ولا يؤخذ من التيسير

بسواه عند المحققين وهو الوجه الآخر في الشاطبية وبه قرا صاحب التجريد على الفارسي المدور وقطع به
في غاية الاختصار للدوري ايضا وقطع له بالبسملة صاحب الهادي وصاحب الهداية في الوجه الثالث
وهو اختيار صاحب الكافي وهو الذي رواه ابن حبش عن السوسي وهو الذي في غاية الاختصار للسوسي
وقال الخزاعي والاهوازي وحكى وابن سفين والمهدوي والتسمية بين السورتين مذهب البصريين عن ابي عمرو واما
ابن عامر فقطع له بالوصل صاحب الهداية وهو احد الوجهين في الكافي والشاطبية وقطع له بالسكت صاحبا التلخيص
والتبصرة وابنا غلبون واختيار الداني وبه قرا على شيخه ابي الحسن ولا يوجد من التيسير سواه وهو الوجه الآخر في الشاطبية
وقطع له بالبسملة صاحب العنوان وصاحب التجريد وجميع العراقيين وهو الوجه الآخر في الكافي وبه قرا الداني على الفارسي
وابي الفتح وهو الذي لم يذكر المالكي في الروضة سواه وهو الذي في الكامل واما يعقوب فقطع له بالوصل صاحب
غاية الاختصار وقطع له بالسكت صاحب المستنير والارشاد والكفاية وسائر العراقيين وقطع له بالبسملة صاحب
التذكرة والداني وابن الفحام وابن شريح وصاحب الوجيز والكامل واما ورش من طريق الازرق فقطع له بالوصل
صاحب الهداية وصاحب العنوان والحضرمي صاحب المفيد وهو ظاهر عبارة الكافي واحد الوجوه الثلاثة في الشاطبية
وقطع له بالسكت ابنا غلبون وابن بليمة صاحب التلخيص وهو الذي في التيسير وبه قرا الداني على جميع شيوخه
وهو الوجه الثاني في الشاطبية واحد الوجهين في التبصرة من قراءته على ابي الطيب وهو ظاهر عبارة الكامل الذي لم يذكر [illegible]
وقطع له بالبسملة صاحب التبصرة من قراءته على ابي عدي وهو اختيار صاحب الكافي وهو الوجه الثالث في الشاطبية
وبه كان ياخذ ابو غانم وابو بكر الادفوي وغيرهما عن الازرق الثاني ان الآخذين بالوصل لمن ذكر من حمزة او ابي
عمرو او ابن عامر او يعقوب او ورش اختار كثير منهم لهم السكت بين المدثر ولا اقسم بيوم القيمة وبين الانفطار وويل
للمطففين وبين الفجر ولا اقسم بهذا البلد وبين العصر وويل لكل همزة كصاحب الهداية وابني غلبون وصاحب
المبهج وصاحب التبصرة وصاحب الارشاد وصاحب المفيد ونص عليه ابو معشر في جامعه وصاحب التجريد
وصاحب التيسير واشار اليه الشاطبي ونقل عن ابن مجاهد في غير العصر والهمزة وكذا اختيار ابن شيطا
صاحب التذكار وبه قرا الداني على ابي الحسن بن غلبون وكذا الآخذون بالسكت لمن ذكر من ابي عمرو وابن عامر ويعقوب
وورش اختار كثير منهم لهم البسملة في هذه الاربعة المواضع كابن غلبون وصاحب الهداية وحكى صاحب التبصرة
وبه قرا الداني على ابي الحسن وخلف بن خاقان وانما اختاروا ذلك لبشاعة وقوع مثل ذلك اذا قيل اهل المغفرة (للوصل)
لا اذا وادخلي جنتي لا اد ويل او وتواصوا بالصبر ويل من غير فصل ففصلوا بالبسملة للساكت وبالسكت (والآخرون)
ولم يمكن البسملة له لانه ثبت عنه النص بعدم التسمية فلو بسملوا لصادموا النص بالاختيار وذلك لا يجوز
على عدم التفرقة بين الاربع وغيرها وهو مذهب فارس بن احمد وابن سفين صاحب الهادي وابي الطاهر صاحب
العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي وصاحب المستنير والارشاد والكفاية وسائر العراقيين وهو اختيار ابي (عمرو)
الداني والمحققين والله اعلم تنبيهات اولها تخصيص السكت والبسملة في الاربعة المذكورة مفرع على الوصل
والسكت مطلقا فمن خصها بالسكت فان مذهبه في غيرها الوصل ومن خصها بالبسملة فمذهبه في غيرها السكت
وليس احد يرى البسملة لاصحاب الوصل كما توهم المنتجب وابن بضحان فانهم خالفوا نص احسن الجعبري (في نزهته)

ما شاء واجاد الصواب والله تعالى اعلم واغرب الهذلي باضافته الى هذه الاربعة موضعا خامسا وهو البسملة
بين الاحقاف والقتال عن الازرق عن ورش وتبعه في ذلك ابو الكرم وكذلك انفرد صاحب التذكرة باختيار الوصل
لمن سكت من ابي عمرو وابن عامر وورش في خمسة مواضع وهي الانفال ببراءة والاحقاف بالذين كفروا واقتربت
بالرحمن والواقعة بالحديد والفيل بلايلاف قريش قال الحسن ذلك عندنا كلمة آخر السورة لا اصل التي يليها ثانيهما
لم نقدم تعريف السكت وان المشترط فيه ان يكون من دون تنفس وهذا كلام ائمتنا مختلف في طوله
وقصره وحكاية قول سبط الخياط وان الذي يظهر من قوله طول زمن السكت بقدر البسملة وقد قال ايضا
في كفايته ما يصرح بذلك حيث قال عن ابي عمرو وروى عن ابي عمرو اسرارها بينهما اي اسرار البسملة قلت
والذي قرات به واخذ التسكت عن جميع من روى عنه السكت بين السورتين سكتا يسيرا من دون تنفس
قدر السكت لاجل الهمز عن حمزة وغيره حتى لو اخرجت رجحت حمزة مع وجه ورش بين سورتي الضحى والم نشرح
على جميع من قرات عليه من شيوخي وهو الصواب والله تعالى اعلم الثالث ان كلا من الفاصلين بالبسملة
والواصلين والساكتين اذا ابتداء سورة من السور بسمل بلا خلاف عن احد منهم الا اذا ابتدا براءة كما
سياتي سواء كان الابتداء عن وقف ام قطع اما على قراءة من فصل بها فواضح واما على قراءة من الغاها فللتبرك
والتيمن ولموافقة خط المصحف لانها عند من الغاها انما كتبت لاول السورة تبركا وهو لم يلغها في حالة الوصل
الا لكونه لم يستفتح فلما ابتدا لم يكن بد من الاتيان بها لئلا يخالف المصحف وصلا ووقفا ويخرج عن الاجماع
فكان ذلك عنده كهمزات الوصل تحذف وصلا وتثبت ابتداء ولذلك لم يكن بينهم خلاف في اثبات البسملة
اول الفاتحة سواء وصلت بسورة الناس قبلها او ابتدى بها لانها ولو وصلت لفظا فانها مبتدا بها حكما
ولذلك كان الواصل هنا حال الامر محلا واما ما رواه الخرقي عن ابن سيف عن الازرق عن ورش انه ترك البسملة
اول الفاتحة فالخرقي هو شيخ الاهوازي وهو محمد بن عبد الله بن القسم مجهول لا يعرف الا من جهة الاهوازي
ولا يصح ذلك عن ورش بل المتواتر عنه خلافه قال الحافظ ابو عمرو في كتاب الموجز اجمع ان عامة اهل الاداء
من شيوخ المصريين رووا اداء عن اسلافهم عن ابي يعقوب عن ورش انه كان يترك البسملة بين كل سورتين
في جميع القران الا في اول فاتحة الكتاب فانه يبسمل في اولها لانها اول القران فليس قبلها سورة توصل
آخرها بها هكذا قرات على ابن خاقان وابن غلبون وفارس ابن احمد وحكوا ذلك عن قراءتهم متصلا وانفرد
صاحب الكافي بعدم البسملة لحمزة في ابتداء السور سوى الفاتحة وتبعه على ذلك ولده ابو الحسن شريح
فيما حكاه عنه ابو جعفر ابن الباذش من انه من كان ياخذ لحمزة بوصل السورة بالسورة لا يلتزم الوصل البتة
بل آخر السورة عنده كآخر آية واول السورة كاول آية اخرى فكما لا يلتزم له ولا لغيره وصل الآيات
بعضهن ببعض كذا لا يلتزم له وصل السورة حتما بل ان وصل فحسن وان ترك فحسن قلت وحجته في ذلك
قول حمزة القران عندي كسورة واحدة فاذا قرات بسم الله الرحمن الرحيم في اول فاتحة الكتاب اجزاني ولا
حجة في ذلك فان كلام حمزة يحمل على حالة الوصل لا الابتداء لاجماع اهل النقل على ذلك والله تعالى اعلم الرابع لا خلاف في
حذف البسملة بين الانفال وبراءة عن كل من بسمل بين السورتين وكذلك في الابتداء ببراءة على الصحيح عنه

اهل الاداء وممن حكى الاجماع على ذلك ابو الحسن بن غلبون وابو القسم بن الفحام وحكى دغيرهم وهو الذي لا يوجد
نص بخلافه وقد حاول بعضهم جواز البسملة في اولها قال ابو الحسن السخاوي انه القياس قال لان اسقاطها
اما ان يكون لان براءة نزلت بالسيف او لانهم لم يقطعوا بانها سورة قائمة بنفسها دون الانفال فان كان
لانها نزلت بالسيف فذلك مخصوص بمن نزلت فيه ونحن انما نسمي للتبرك وان كان اسقاطها لانه
لم يقطع بانها سورة وحدها فالتسمية في اوائل الاجزاء جائزة وقد علم الغرض باسقاطها فلا مانع
من التسمية قلت لقائل ان يقول يمنع تضافر النصوص وقال ابو العباس المهدوي فاما براءة فالقراء
مجمعون على ترك الفصل بينها وبين الانفال بالبسملة وكذلك اجمعوا على ترك البسملة في اولها حال
الابتداء بها سوى من راى البسملة في حال الابتداء باوساط السور فانه يجوز ان يبتدا بها من اول براءة
عند من جعلها والانفال سورة واحدة ولا يبتدا بها في قول من جعل علة تركها في اولها انها نزلت بالسيف
وقال ابو الفتح ابن شيطا ولو ان قارئا ابتدا قراءته من اول التوبة فاستعاذ ووصل الاستعاذة بالتسمية
متبركا بها ثم تلا السورة لم يكن عليه حرج ان شاء الله تعالى كما يجوز له اذا ابتدا من بعض سورة ان يفعل ذلك
واما المحذور ان يصل اخر الانفال باول براءة ثم يفصل بينهما بالبسملة لان ذلك بدعة وضلال وخرق
للاجماع ومخالف للمصحف قلت ولقائل ان يقول له ذلك ايضا في البسملة اولها انه خرق للاجماع ومخالف
للمصحف ولا تصادم النصوص بالاراء وما رواه الاهوازي في كتابه الاتضاح عن ابي بكر من البسملة اولها
فلا يصح والصحيح عند الائمة اولى بالاتباع ونعوذ بالله من شر الابتداع الخامس يجوز في الابتداء باوساط
السور مطلقا سوى براءة البسملة وعدمها لكل من القراء تخييرا وعلى اختيار البسملة جمهور العراقيين
وعلى اختيار عدمها جمهور المغاربة واهل الاندلس قال ابن شيطا لم اخذ قرات على جميع شيوخنا في كل القراءات
عن جميع الائمة الفاصلين بالتسمية بين السورتين والتاركين لها عند ابتداء القراءة عليهم بالاستعاذة
موصولة بالتسمية مجهورا بها سواء كان المبدوء به اول سورة او بعض سورة قال ولا علمت احدا منهم
قرا على شيوخه الا كذلك انتهى وهو نص في وصل الاستعاذة بالبسملة كما سياتي وقال ابن فارس في الجامع
وبغير تسمية ابتدات رؤس الاجزاء على شيوخي الذين قرات عليهم في مذاهب الكل وهو الذي اختار ولا امنع
من التسمية وقال مكي في تبصرته فاذا ابتدا القارئ بغير اول سورة عوذ فقط هذه عادة القراء وقال ويترك
التسمية في غير اوائل السور قراءته وقال ابن الفحام قرات على ابي العباس يعني ابن نفيس في اول خمس في وسط
سورة فبسملت فلم ينكر علي واتبعت ذلك وهل اخذ ذلك عنه على طريق الرواية فقال انما اردت التبرك ثم
منعني بعد ذلك وقال لخاف ان نقول رواية قال وقرات بذلك على غيره فقال ما امنع وانما قرات بهذا فلو انتهى
وهو صريح في منعه رواية وقال الداني في جامعه وبغير تسمية ابتدات رؤس الاجزاء على شيوخي الذين
قرات عليهم في مذهب الكل وهو الذي اختار ولا امنع من التسمية قلت واطلق التخيير في الوجهين جميعا
ابو معشر الطبري وابو القسم الشاطبي وابو عمرو الداني في التيسير ومنهم من ذكر البسملة وعدمها على جهة
وهو التفصيل ينافي بالبسملة عن من فصل بها بين السورتين كابن كثير وابي جعفر وتركها عمن لم يفصل

بالجزء وخلف وهو اختيار سبط الخياط وابي علي الاهوازي وابو جعفر بن الباذش يتبعون في وسط السورة
باولها وقد كان الشاطبي يامر بالبسملة بعد الاستعاذة في قوله تعالى الله لا اله الا هو وقوله اليه يرد
علم الساعة ونحوه لما في ذلك من البشاعة وكذا كان يفعل ابو الجود غياث بن فارس وغيره وهو اختيار مكي
في غير التبصرة قلت وينبغي قياسا ان ينهى عن البسملة في قوله تعالى الشيطان يعدكم الفقر وقوله لعنه الله
ونحو ذلك للبشاعة ايضا السادس الابتداء بالاي وسط براءة قل من تعرض للنص عليها ولم ار فيها نصا
لاحد من المتقدمين وظاهر اطلاق كثير من اهل الاداء التخيير فيها وعلى جواز البسملة فيها نص ابو الحسن السخاوي
في كتابه جمال القراء حيث قال الا ترى انه يجوز بغير خلاف ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم وقاتلوا المشركين
كافة لمن يقاتلونكم كافة وفي نظائرها من الاي والى منعها جنح ابو اسحق الجعبري فقال رادا على السخاوي
ان كان نقلا فمسلم والا فالرد عليه انه تفريع على غير اصل وتصادم لتعليله قلت وكلاهما يحتمل والصواب
ان يقال ان من ذهب الى ترك البسملة في اوساط غير براءة لا اشكال في تركها عنده ومن ذهب الى التفصيل اذ
البسملة عندهم في وسط السورة تبع لاولها ولا تجوز البسملة اولها فكذلك وسطها واما من ذهب الى البسملة
في الاجزاء مطلقا فان اعتبر بقاء اثر العلة التي من اجلها حذفت البسملة اولها وهي نزولها بالسيف
كالشاطبي ومن سلك مسلكه لم يبسمل وان لم يعتبر بقاء اثرها او لم يرها علة بسمل بلا نظر والله تعالى اعلم
السابع اذا فصلت بالبسملة بين السورتين امكن اربعة اوجه الاول اولاها قطعها عن الماضية ووصلها
بالابتدا والثاني وصلها بالماضية وبالابتدا والثالث قطعها عن الماضية وعن الابتدا وهو مما لا يعلم خلافا بين
اهل الاداء في جوازه الا ما انفرد به مكي فانه نص في التبصرة على جواز الوجهين الاولين ومنع الرابع وسكت
عن هذا الثالث فلم يذكر فيه شيئا وقال في الكشف ما نصه انه اتى بالبسملة على ارادة التبرك بذكر الله
تعالى وصفاته في اول الكلام واثباتها للاستفتاح في المصحف فهي للابتداء بالسورة فلا يوقف على التسمية
دون ان يوصل باول السورة انتهى وهو صريح في اقتضاء منع الوجهين الثالث والرابع وهذا من افراده
كما سنوضحه في باب التكبير اخر الكتاب ان شاء الله تعالى والرابع وصلها بالماضية وقطعها عن الاتية
وهو ممنوع لان البسملة لاوائل السور لا لاواخرها قال صاحب التيسير والقطع عليها اذا وصلت
باواخر السورة غير جائز تنبيهات اولها ان المراد بالقطع المذكور هو الوقف كما نص عليه الشاطبي
وغيره من الائمة قال الداني في جامعه واختياري في مذهب من فصل ان تقف القارئ على اخر السورة
وتقطع على ذلك ثم يبتدئ بالبسملة موصولة باول السورة الاخرى انتهى وذلك واضح وانما نبهت عليه
لان الجعبري رحمه الله تعالى ظن انه السكت المعروف فقال في قول الشاطبي فلا تقف لو قال فلا سكتن لكان
اسد وذلك وهم لم يتقدمه احد اليه وكانه اخذه من كلام السخاوي حيث قال اذا لم يصلها باخر سورة جاز
ان يسكت عليها فلم يتامله ولو تامله لعلم ان مراده بالسكت الوقف فانه قال اول الكلام اختار الائمة
لمن يفصل بالبسملة ان يقف القارئ على اواخر السورة ثم يبتدئ بالتسمية ثانيها يجوز الاوجه الاربعة
في البسملة مع الاستعاذة من الوصل بالاستعاذة والاية ومن قطعها عن الاستعاذة والاية ومن قطعها

عن الاستعاذة ووصلها بالاية ومن عكسه كما تقدم الاشارة الى ذلك في الاستعاذة والى قول ابن شيطا في الفصل
الخامس قريبا في قطعه بوصل الجميع وهو ظاهر كلام سبط الخياط وقال ابن البلش ان الوقف على الجميع
اشبه بمذهب اهل الترتيل ثالثها ان هذه الاوجه ونحوها الوارده على سبيل التخيير انما المقصود بها
معرفة جواز القراءة بكل منها على وجه الاباحة لا على وجه ذكر الخلف فباي وجه قرى منها جاز ولا احتياج
الى الجمع بينها في موضع واحد اذا قصد استيعاب الاوجه حالة الجمع او الافراد وكذلك سبيل ما جرى مجرى ذلك
من الوقف بالسكون وبالروم والاشمام وكالاوجه الثلثة في التقاء الساكنين وقفا اذا كان احدهما حرف مد
او لين ولذلك كان بعض المحققين لا ياخذ منها الا بالاقوى ويجعل الباقي ماذونا فيه وبعضهم لا يلتزم شيا بل
يترك القاري يقرا ما شا منها اذ كل ذلك جائز ماذون فيه منصوص عليه وكان بعض مشايخنا يرى ان يجمع بين
هذه الاوجه على وجه آخر فيقرا بواحد منها في موضع وبآخر في غيره ليجمع الجميع المشافهه وبعضهم كان يرى
الجمع بينها في اول موضع وردت او في موضع ما على وجه الاعلام والتعليم وشمول الرواية اما من ياخذ بجميع
ذلك في كل موضع فلا يعتمده الا متكلف غير عارف بحقيقة اوجه الخلاف وانما ساغ الجمع بين الاوجه في نحو
التسهيل في وقف حمزة ليدرب القاري المبتدي ورياضته على الاوجه الغريبه ليجري لسانه ويعتاد التلفظ
بها بلا كلفه فيكون على سبيل التعليم فلذلك لا يكلف العارف بجمعها في كل موضع بل هو بحسب ما تقدم ولقد بلغنا
عن جلة شيوخ الاندلس حماها الله تعالى انهم لا ياخذون في وجهي الاسكان والصلة من ميم الجمع لقالون الا بوجه
واحد معتمدين ظاهر قول الشاطبي وقالون بتخييره جلا وسياتي ذلك رابعها يجوز بين الانفال وبراة اذا
لم تقطع على آخر الانفال كل من الوصل والسكت والوقف لجميع القرا اما الوصل لهم فظاهر لانه كان جائزا مع وجود
البسملة فجوازه مع عدمها اولى عن الفاصلين والواصلين وهو اختيار الحسن بن غلبون في قراة من لم يفصل
وهو في قراءة من فصل اظهر واما السكت فلا اشكال فيه عن اصحاب السكت واما عن غيرهم من الفاصلين
والواصلين فمن نص عليه لهم ولسائر القرا ابو محمد بن مكي في تبصرته فقال واجمعوا على ترك الفصل بين الانفال
وبراة لاجماع المصاحف على ترك البسملة بينهما فاما السكت بينهما فقد قرات به لجماعتهم وليس هو
منصوصا وحكى ابو علي البغدادي في روضته عن ابي الحسن الحمامي انه كان ياخذ بسكتة بينهما لحمزة وحده
فقال وكان حمزة وخلف والاعمش يصلون السورة بالسورة الا ما ذكره الحمامي عن حمزة انه سكت بين الانفال
والتوبة وعليه اعول انتهى واذا اخذ بالسكت عن حمزة فالاخذ به عن غيره احرى قال الاستاذ المحقق
ابو عبد الله بن القصاع في كتاب الاستبصار في القراءات العشر واختلف في وصل الانفال بالتوبة فبعضهم
يرى وصلها وتبيين الاعراب وبعضهم يرى السكت بينهما انتهى قلت واذا اجري بالسكت على ما
تقدم فلا يأتي وجه اسرار البسملة على مذهب سبط الخياط المتقدم اذ لا بسملة بينهما يسكت قدرها
فاعلم ذلك واما الوقف فهو الاقيس وهو الاشبه بمذهب اهل الترتيل وهو اختياري في مذهب الجميع لان اواخر
السورة من اتم التمام وانما عدل عنه في مذهب من لم يفصل من اجل انه لو وقف على اواخر السورة لحسن
البسملة اوايل السور من اجل الابتداء وان لم يوت بها خولف الرسم في الحالتين كما تقدم واللازم هنا منتف

والمنتقى

والمنتقى للوقف قايم فمن ثم اخترنا الوقف ولا نمنع غيره والله تعالى اعلم خامسها ما ذكر من الخلاف بين السورتين
هو عام بين كل سورتين سوا كانتا مرتبتين او غير مرتبتين فلو وصل آخر الفاتحة مثلا بال عمران او آخر
آل عمران بالانعام جازت البسملة وعدمها على ما تقدم ولو وصلت التوبة بآخر سورة سوى الانفال
فالحكم كما لو وصلت بالانفال اما لو وصلت باولها كان كررت مثلا كما تكرر سورة الاخلاص فلم اجد فيه نصا
والذي يظهر البسملة قطعا فان السورة والحالة هذه مبتداة كما لو وصلت الناس بالفاتحة ومقتضى ما ذكره
الجعبري عموم الحكم وفيه نظر الا ان يريد في مذهب الفقهاء عند من يعدها اية وهذا الذي ذكرناه على
مذهب القراء وكذلك يجوز اجراء احوال الوصل في آخر السورة الموصل طرفاها من اعراب وتنوين والله تعالى اعلم
التاسع في حكمها وهل هي اية في اول كل سورة كتبت فيه ام لا وهذه مسئلة اختلف الناس فيها وبسط القول فيها
في غير هذا الموضع ولا تعلق للقراءة بذلك الا انه لما جرت عادة اكثر القراء بالتعرض لذلك لم نخل كتابنا منه ليعرف
مذاهب ائمة القراء فيها فنقول اختلف في هذه المسئلة على خمسة اقوال احدها انها اية من الفاتحة فقط وهذا
مذهب اهل مكة والكوفة ومن وافقهم وروي قولا للشافعي الثاني انها اية من اول الفاتحة ومن اول كل سورة
وهو الاصح من مذهب الشافعي رضي الله تعالى عنه ومن وافقه وهو رواية عن احمد ونسب الى ابي حنيفة الثالث
انها اية من اول الفاتحة وبعض اية من غيرها وهو القول الثاني عن الشافعي الرابع انها اية مستقلة في اول كل
سورة لا منها وهو المشهور عن احمد وقول داود واصحابه وحكاه ابو بكر الرازي عن ابي الحسن الكرخي وهو من كبار اصحاب
ابي حنيفة الخامس انها ليست باية ولا بعض اية من اول الفاتحة ولا من اول غيرها وانما كتبت للتيمن والتبرك وهو مذهب
مالك وابي حنيفة والثوري ومن وافقهم وذلك مع اجماعهم على انها بعض اية من سورة النمل وان بعضها اية
من الفاتحة قلت وهذه الاقوال ترجع الى النفي والاثبات والذي يعتقد ان كليهما صحيح وان كل ذلك حق فيكون
الاختلاف فيها كاختلاف القراءات قال السخاوي رحمه الله واتفق القراء عليها في اول الفاتحة فابن كثير وعاصم
والكسائي يعتقدونها اية منها ومن كل سورة ووافقهم حمزة على الفاتحة خاصة قال ابو عمرو وقالون ومن تابعه من
قراء المدينة لا يعتقدونها اية من الفاتحة انتهى ويحتاج الى تعقب فلو قال يعتقدونها من القرآن اول كل سورة
ليعم كونها اية منها او فيها او بعض اية لكان ابين لانا لا نعلم احدا منهم عدها اية من سورة سوى الفاتحة نصا
وقوله ان قالون ومن تابعه من قراء المدينة لا يعتقدونها اية من الفاتحة فيه نظر اذ قد صح نصا ان اسحق بن محمد
المسيبي اوثق اصحاب نافع واجلهم قال سالت نافعا عن قراءة بسم الله الرحمن الرحيم فامرني بها وقال اشهد انها
من السبع المثاني وان الله تعالى انزلها روى ذلك الحافظ ابو عمرو الداني باسناد صحيح وكذلك رواه ابو بكر بن مجاهد
عن شيخه موسى بن اسحق القاضي عن محمد بن اسحق المسيبي عن ابيه ورويناه ايضا عن ابن المسيبي قال كنا نقرا بسم الله
الرحمن الرحيم اول فاتحة الكتاب وفي اول سورة البقرة وبين السورتين في العرض والصلاة هذا كان مذهب القراء
بالمدينة قال وفقهاء المدينة لا يفعلون ذلك قلت وحكى ابو القسم الهذلي عن مالك انه سال نافعا عن البسملة
فقال السنة الجهر بها فسلم اليه وقال كل علم يسال عنه اهله

مطلب ذكر اختلافهم

ذكر اختلافهم في سورة ام القرآن اختلفوا
في مالك يوم الدين فقرا عاصم والكسائي ويعقوب وخلف بالالف مدا وقرا الباقون بغير الف قصرا واختلفوا

في الصراط وصراط فرواه رويس حيث وقع وكيف اتى بالسين واختلف عن قنبل فرواه عنه بالسين كذلك
ابن مجاهد وهي رواية احمد بن ثوبان عن ابي بويان عن قنبل ورواية الحلواني عن القواس ورواه عنه ابن
شنبوذ بالصاد وكذلك سائر الرواة عن قنبل وبذلك قرا الباقون الا حمزة فروى عنه خلف باشمام الصاد
الزاي في جميع القران واختلف عن خلاد في اشمام الاول فقط او حرفي الفاتحة خاصة او المعرف باللام في
جميع القران او لا اشمام في شيء فقطع له بالاشمام في الحرف الاول حسب في التيسير والشاطبية وبذلك
قرا الداني على ابي الفتح فارس وصاحب التجريد على عبد الباقي وهي رواية محمد بن يحيى الخنيسي عن خلاد وقطع له بالاشمام
في حرفي الفاتحة فقط صاحب العنوان والطرسوسي من طريق ابن شاذان عنه وصاحب المستنير من طريق ابن
البختري عن الوزان عنه وبه قطع ابو العز والاهوازي عن الوزان ايضا وهي طريق ابن حامد عن الصواف وقطع
له بالاشمام في المعرف باللام خاصة هنا وفي جميع القران جمهور العراقيين وهو طريق بكار عن الوزان وبه
قرا صاحب التجريد على الفارسي والمالكي وهو الذي في روضة ابي علي البغدادي وطريق ابن مهران عن ابن ابي عمر
عن الصواف عن الوزان وهي رواية الدوري عن سليم عن حمزة وقطع له بعدم الاشمام في الجميع صاحب التبصرة
والكافي والتلخيص والهداية والتذكرة وجمهور المغاربة وبه قرا الداني على ابي الحسن وهي طريق ابن الهيثم والطلحي
ورواية الحلواني عن خلاد وانفرد ابن عبيد عن ابي علي الصواف عن الوزان عنه بالاشمام في المعرف والمنكر
كرواية خلف عن حمزة في كل القران وهو ظاهر المبهج عن ابن الهيثم واختلفوا في ضم الهاء وكسرها من ضمير
التثنية والجمع اذا وقعت بعد ياء ساكنة نحو عليهم واليهم ولديهم وعليهما واليهما وفيهما وعليهن
واليهن وفيهن وابيهم وصياصيهم وبجنتيهم وترميهم وما نريهم وبين ايديهن وشبه ذلك فقرا يعقوب
الجميع ذلك بضم الهاء وافقه حمزة في عليهم واليهم ولديهم فقط فان سقطت منه الياء لعلة جزم او بناء نحو
وان يأتهم ويخزهم او لم يكفهم فاستفتهم فآتهم فان رويسا يضم الهاء في ذلك كله الا قوله تعالى ومن يولهم
يومئذ في الانفال فانه كسرها بلا خلاف واختلف عنه في ويلههم الامل في الحجر ويغنهم الله في النور وقهم
السيئات وقهم عذاب الجحيم وكلاهما في غافر فكسر الهاء في الاربعة العاصر ابو العلاء عن النخاس وكذلك روى
الهذلي عن الحمامي في الثلاثة الاول وكذا نص الاهوازي وقال الهذلي وهكذا اخذ علينا في التلاوة ولم
نجده في الاصل مكتوبا زاد ابن خيرون عنه كسر الرابعة وهي وقهم عذاب الجحيم وضم الهاء في الاربعة الجمهور
عن رويس وانفرد فارس بن احمد عن يعقوب بضم الهاء من بنيهم في الانعام وبحليهم في الاعراف ولم
يرو ذلك غيره وانفرد ابن مهران عن يعقوب بكسر الهاء من ايديهن وارجلهن وبذلك قرا الباقون
في جميع الباب واختلفوا في صلة ميم الجميع بواو واسكانها اذا وقعت قبل محرك نحو انعمت عليهم غير
المغضوب عليهم ومما رزقناهم ينفقون عليهم ءانذرتهم ام لم تنذرهم لا يؤمنون على قلوبهم وعلى سمعهم
وعلى ابصارهم غشاوة ولهم عذاب فضم الميم من جميع ذلك ووصلها بواو في اللفظ وصلا ابن كثير
وابو جعفر واختلف عن قالون فقطع له بالاسكان صاحب الكافي وهو الذي في العنوان وكذا قطع
في الهداية من طريق ابي نشيط وهو الاختيار له في التبصرة ولم يذكر في الارشاد غيره وبه قرا الداني على

ابي الحسن

ابي الحسن من طريق ابي نشيط وعلى ابي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين من طريق الحلواني وصاحب التجريد
على ابن نفيس من طريق ابي نشيط وعليه وعلى الفارسي والمالكي من طريق الحلواني وبه قرا الهذلي ايضا من طريق
ابي نشيط وبالصلة قطع صاحب الهداية للحلواني وبه قرا الداني على ابي الفتح من الطريقين عن قراءته
على عبد الباقي بن الحسن وعن قراءته على عبد الله بن الحسين من طريق الجمال عن الحلواني وبه قرا الهذلي ايضا
من طريق الحلواني واطلق الوجهين عن قالون ابن بليمة صاحب التلخيص من الطريقين ونص على الخلاف صاحب
التيسير من طريق ابي نشيط واطلق التخيير له في الشاطبية وكذا لجمهور الائمة العراقيين من الطريقين وانفرد
الهذلي عن الهاشمي عن ابن جماز بعدم الصلة مطلقا كيف وقعت الا انه مقيد بما لم يكن قبل همز قطع كما
سياتي في باب النقل ووافق ورش على الصلة اذا وقع بعد ميم الجمع همزة قطع نحو عليهم ءانذرتهم ومعكم
انا وانهم اليه والباقون باسكان الميم في جميع القران واجمعوا على اسكانها وقفا واختلفوا في كسر ميم
الجمع وضمها وضم ما قبلها وكسره اذا كان بعد الميم ساكن وكان قبلها هاء قبلها كسرة او ياء ساكنة وذلك
نحو قلوبهم العجل وبهم الاسباب ويغنيهم الله ويريهم الله وعليهم القتال ومن يومهم الذي فكسر الميم
والهاء في ذلك كله ابو عمرو وضم الميم وكسر الهاء نافع وابن كثير وابن عامر وعاصم وابو جعفر وضم الميم والهاء
جميعا حمزة والكسائي وخلف واتبع يعقوب الميم الهاء على اصله المتقدم فضمها حيث ضم الهاء وكسرها
حيث كسرها فيضم نحو يريهم الله وعليهم القتال لوجود ضمة الهاء ويكسر نحو في قلوبهم العجل لوجود
الكسرة ورويس على الخلاف في نحو يغنهم الله هذا حكم الوصل واما حكم الوقف فكلهم على اسكان الميم وهم
في الهاء على اصولهم فحمزة يضم من نحو عليهم القتال واليهم اثنين ويعقوب يضم ذلك ويضم في نحو يريهم الله
ولا يهديهم الله ورويس في نحو يغنهم الله على اصله بالوجهين واجمعوا على ضم الميم اذا كان قبلها ضم
سواء كان هاء ام كافا ام تاء نحو يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون ومنهم الذين ومنهم ابتغاء وعليكم القتال
وانتم الاعلون وما اشبه ذلك واذا وقفوا اسكنوا الميم

باب اختلافهم في الادغام الكبير

مطلب باب اختلافهم

الادغام هو اللفظ بحرفين حرفا كالثاني مشددا وينقسم الى كبير وصغير فالكبير ما كان الاول من الحرفين
فيه متحركا سواء اكانا مثلين ام جنسين ام متقاربين وسمي كبيرا لكثرة وقوعه اذ الحركة اكثر من السكون
وقيل لتاثيره في اسكان المتحرك قبل ادغامه وقيل لما فيه من الصعوبة وقيل لشموله نوعي المثلين والجنسين
والمتقاربين والصغير هو الذي يكون الاول منهما ساكنا وسياتي بعد باب وقف حمزة وهشام على الهمز
وكل منهما ينقسم الى جائز وواجب وممتنع كما هو مفصل عند علماء العربية وتقدم الاشارة الى ما يتعلق بالقراءة
في الكلام على الحروف في فصل التجويد وسياتي تتمته في آخر باب الادغام الصغير والكلام عند القراء على الجائز منهما
بشرطه عمن ورد ونحصر الكلام على الادغام الكبير في فصلين الاول في روايته والثاني في احكامه فاما روايته
فالمشهور به والمنسوب اليه والمختص به من الائمة العشرة هو ابو عمرو بن العلاء وليس بمنفرد به بل قد ورد ايضا
عن الحسن البصري وابن محيصن والاعمش وطلحة بن مصرف وعيسى بن عمر ومسلمة بن عبد الله الفهري ومسلمة
بن محارب السدوسي ويعقوب الحضرمي وغيرهم ووجهه طلب التخفيف قال ابو عمرو بن العلاء الادغام كلام

العرب الذي يجري على السنتها ولا يحسنون غيره ومن شواهده في كلام العرب قول عدي بن زيد * وتذكر رب الخورنق
اذ فكر يوما وللهدى تفكير * فقوله لم تذكر نعلم ماضيا ورب فاعلم وقال غيره * عشية تمنى ان تكون حمامة
علينا بوديك الستار المحرم * ثم ان مؤلفي الكتب من ائمة القراءة في ذكره طرقا منهم من لم يذكره البتة كما فعل ابو
في كتابه وابن مجاهد في سبعته ومكي في تبصرته والطلمنكي في روضته وابن سفيان في هاديه وابن شريح في
كافيه والمهدوي في هدايته وابو الطاهر في عنوانه وابو الطيب بن غلبون وابو العز القلانسي في ارشاديهما
وسبط الخياط في موجزه ومن تبعهم كابن الكبري وابن رزيق والكتاني والدمواني وغيرهم ومنهم من ذكره
في احد الوجهين عن ابي عمرو بكماله من جميع طرقه وهم الجمهور من العراقيين وغيرهم ومنهم من ذكره عن الدوري
والسوسي معا كابي معشر الطبري في تلخيصه والصفراوي في اعلانه ومنهم من خص به السوسي وحده
كصاحب التيسير وشيخه ابي الحسن طاهر بن غلبون والشاطبي ومن تبعهم ومنهم من لم يذكره عن السوسي ولا الدوري
بل ذكره عن غيرهما من اصحاب اليزيدي وشجاع عن ابي عمرو كصاحب التجريد والمالكي صاحب الروضة وقد
كان بحسب ما وصل اليهم مرويا وصح لديهم مسندا وكل من ذكر الادغام ورواه لا بد ان يذكر معه ابدال
الهمز الساكن كما ذكرنا ومن لم يذكر الادغام ابدا لم يمنع الاظهار فثبت حينئذ عن ابي عمرو مع الادغام
وعدمه ثلث طرق الاولى الاظهار مع الابدال وهو احد الاوجه الثلثة عند جمهور العراقيين عن ابي
عمرو بكماله واحد الوجهين عن السوسي في التجريد والتذكار واحد الوجهين في التيسير المصرح به في اسانيده
من قراءة على فارس بن احمد وفي جامع البيان من قراءة على ابي الحسن وهو الذي لم يذكر مكي والمهدوي وصاحب
العنوان والكافي وغيرهم ممن لم يذكر الادغام عن ابي عمرو سواه وجها واحدا وكذلك اقتصر عليه ابو العز في
ارشاده الا ان بعضهم خص ذلك بالسوسي كصاحب العنوان والكافي وبعضهم عمم ابا عمرو كمكي وابي
العز في ارشاده الثانية الادغام مع الابدال وهو الذي في جميع كتب اصحاب الادغام من روايتي الدوري
والسوسي جميعا ونص عليه عنهما جميعا الداني في جامعه تلاوة وهو الذي عن السوسي في التذكرة لابن غلبون
والشاطبية ومفردات الداني وهو الوجه الثاني عنه في التيسير والتذكار وهو الماخوذ به اليوم في الامصار من
طريق الشاطبية والتيسير وانما تبعوا في ذلك الشاطبي رحمه الله تعالى قال السخاوي في اخر باب الادغام من شرحه
وكان ابو القسم يعني الشاطبي يقرئ بالادغام الكبير من طريق السوسي لانه كذلك قرا وقال ابو الفتح فارس بن احمد
وكان ابو عمرو يقرئ بهذه القراءة الماهر النحرير الذي عرف وجوه القراءات ولغات العرب الثالثة الاظهار مع
الهمز وهو الاصل عن ابي عمرو والثابت عنه من جميع الطرق قراءة العامة من اصحابه وهو الوجه الثاني عن السوسي
في التجريد وللدوري عنه من لم يذكر الادغام كالمهدوي ومكي وابن شريح وغيرهم وهو الذي في التيسير عن الدوري
من قراءة الداني على ابي القسم عبد العزيز بن جعفر البغدادي * وبقيت طريق رابعة وهي الادغام مع الهمز
ممنوع منها عند ائمة القراءة لم يقرا بها احد من المحققين وقد انفرد بذكرها الهذلي في كامله فقال وربما
همز وادغم المتحرك هكذا قرانا على ابي هاشم بن علي الانطاكي على ابن بدهن على ابن مجاهد على ابي الزعرا
على الدوري قلت كذا ذكر الهذلي وهو وهم منه على ابي هاشم المذكور عن هذا الانطاكي لان ابا هاشم

المذكور

المذكور هو احمد بن علي بن هاشم المصري يعرف بتاج الائمة استاذ مشهور ضابط قرا عليه واخذ عنه غير واحد من الائمة
كالاستاذ ابي عمر الطلمنكي وابي عبد الله ابن شريح وابي القسم بن الفحام وغيرهم ولم يحك احد منهم عنه ما حكاه
الهذلي ولا ذكره البتة وشيخه الانطاكي هو الحسن بن سليمان استاذ ماهر حافظ اخذ عنه غير واحد من الائمة
كابي عمرو الداني وموسى بن الحسين المعدل الشريف صاحب الروضة ومحمد بن احمد بن علي القزويني وغيرهم لم يذكر احد
منهم ذلك عنه وشيخه ابن بدهن هو ابو الفتح احمد بن عبد العزيز البغدادي امام متقن مشهور احذق اصحاب ابن
مجاهد اخذ عنه غير واحد من الائمة كابي الطيب عبد المنعم بن غلبون وابنه ابي الحسن طاهر وعبيد الله بن عمر
البيسي وغيرهم لم يرو احد منهم ذلك عنه وشيخه ابن مجاهد شيخ الصنعة وامام السبعة نقل عنه خلق لا يحصون
ولم ينقل ذلك احد عنه وكذلك اغرب القاضي ابو العلا محمد بن علي بن يعقوب الواسطي حيث قال اقرأني ابو القسم
عبد الله بن اليسع الانطاكي عن قراءته على الحسين بن ابراهيم ابن ابي عجرم الانطاكي عن قراءته على احمد بن جبير عن
اليزيدي عن ابي عمرو بالادغام الكبير مع الهمز قال القاضي ولم تقرا به احدا من شيوخنا بالادغام مع الهمز الا
هذا الشيخ قلت ولا يتابع ايضا هذا الشيخ ولا الراوي عنه على ذلك اذ كان على خلاف ائمة الامصار
في سائر الاعصار قال ابو علي الاهوازي وما رايت احدا ياخذ عن ابي عمرو بالهمز وبادغام المتحركات
ولا اعرف لذلك راويا عنه انتهى وناهيك بهذا من الاهوازي الذي لم يعتد احد فيما يعلم بمثل ما قرا وقد
حكى الاستاذ ابو جعفر بن الباذش عن شيخه شريح بن محمد انه كان يجيز الهمز مع الادغام فقال في باب
الادغام من اقناعه بعد حكايته كلام الاهوازي المذكور والناس على ما ذكر الاهوازي الا ان شريح بن
محمد اجاز لي الادغام مع الهمز قال وما سمعت ذلك من غيره قلت وقد قصد بعض المتاخرين التعريف
بذكر ذلك معتمدا على ما ذكره الهذلي فكان بعض شيوخنا ممن قرانا عنه بذلك واخذ على الاستاذ ابو بكر
بن الجندي بذلك عند ما قرات عليه بالمبهج متمسكا بما فهم من العبارة المحتملة حيث قال في باب الادغام
انه قرا في رواية السوسي بالادغام والاظهار وبالهمز وتركه وليس في هذا تصريح بذلك بل الصواب
الرجوع الى ما عليه الائمة وجمهور الامة ونصوص اصحابه هو الصحيح فقد روى الحافظ ابو عمرو بن الداني ان
ابا عمرو كان اذا ادرج القراءة او ادغم لم يهمز كل همزة ساكنة فلذلك يعمل له القصر ايضا حالة الادغام كما
سياتي تحقيق ذلك والله تعالى اعلم واما احكام الادغام فان له شروطا وسببا وموانعا فشرطه في المدغم
ان يلتقي الحرفان خطا ولفظا او خطا لا لفظا ليدخل نحو انه هو ويخرج نحو انا نذير ككو في المدغم
فيه كونه اكثر من حرف ان كانا بكلمة واحدة ليدخل نحو خلقكم ويخرج نرزقك وسببه التماثل والتجانس
والتقارب قيل والتشارك والتلاصق والتكافؤ والاكثرون على الاكتفاء بالتماثل والتقارب فالتماثل
ان يتفقا مخرجا وصفة كالباء في الباء والتاء في التاء وسائر المتماثلين والتجانس ان يتفقا
مخرجا ويختلفا صفة كالدال في التاء والتاء في الظاء والثاء في الذال والتقارب ان يتقاربا مخرجا
او صفة او مخرجا وصفة كما سياتي وموانعه المتفق عليها ثلثة كون الاول تاء ضمير او مشددا او
منونا فالتاء تاء الضمير سواء المتكلم ام مخاطبا نحو كنت ترابا افانت تسمع خلقت طينا

مطلب واما احكام

خ والتلاصق

حيث شئتما امرا واما المشدد فنحو ربت بما سترته ثم سبقات للحق كمن او اشد ذكرا اذهب بها
ولبسان ولبى الله من باب الادغام فلذلك نذكره موضعه ان شاء الله تعالى واما المنون فنحو
غفور رحيم سميع عليم سارب بالنهار نعمة غمها فى ظلمات ثلث شديد تحسبهم رجل رشيد
لذلك لك ونعصف ماكول لايلاف قريش وقدرهم فيه الجبرى والمختلف فيه الجزم قيل وقلة
الحروف وتوالى الاعلال ومصيره الحرف مد واختص بعض المتقاربين بخفة الفتحة او بسكون
ماقبله اوبهما كليهما او بفقد المجاور او عدم التكرار واعلم انه ما بكانا فى المنثر لمن الحروف
المتقاربة فادغامه جائز وما زاد صوته فادغامه ممتنع للاخلال الذى يلحقه وادغام الانقص
صوتا فى الازيد جائز مختار لخروجه من حال الضعف الى حال القوة فاما الجزم فورد فى المتماثلين
فى قوله تعالى ومن يبتغ غير ويخل لكم وان يك كاذبا وفى المتجانسين ولتأت طائفة والحقية وآت ذا
القربى لقوة الكسر وفى المتقاربين فى قوله ولم يؤت سعة باكثرهم على الاعتداد به مانعا مطلقا
وهو مذهب ابى بكر بن مجاهد واصحابه وبعضهم لم يعتد به مطلقا وهو مذهب ابن شنبوذ فى
بكر الداجونى والمشهور الاعتداد به فى المتقاربين واجراء الوجهين فى غيره مالم يكن مفتوحا
بعد ساكن ولهذا كان الخلاف فى يؤت سعة ضعيفا وفى غيره قويا وسياق الكلام على ظاهر ذلك
مفصلا فاذا وجد الشرط والسبب وارتفع المانع جاز الادغام فانهما كانا مثلين اسكن الاول
وادغم وان كانا غير مثلين قلب كالثانى واسكن ثم ادغم وارتفع اللسان عنهما رفعة واحدة من غير
وقف على الاول ولا فصل بحركة ولا روم وليس بادخال حرف فى حرف كما ذهب اليه بعضهم بل الصحيح ان الحرفين
ملفوظ بهما كما وصفنا طلبا للتخفيف ولم يدغم من المثلين فى كلمة واحدة الا قوله تعالى مناسككم فى
البقرة وما سلككم فى المدثر واظهر ما عداها نحو جباههم ووجوههم واتحاجوننا وبشركم وشبهه
اذا علم ذلك فليعلم ان من الحروف الالف والهمزة لا يدغمان ولا يدغم فيهما ومنها خمسة احرف
لم يلق مثلها ولا جنسها ولا مقاربها فيدغم فيها وهى الخاء والزاى والصاد والطاء والظاء ومنها
ستة احرف لقيت مثلها ولم يلق جنسها ولا مقاربها وهى العين والغين والفاء والهاء والواو والياء
ومنها خمسة لقيت مجانسها او مقاربها ولم يلق مثلها وهى الجيم والشين والدال والذال والضاد وبقى من الحروف
احد عشر حرفا لقيت مثلها ومقاربها او مجانسها وهى الباء والتاء والثاء والحاء والراء والسين والقاف والكاف
واللام والميم والنون فجملة اللاتى يلقى مثلها سبعة عشر وجملة اللاتى مجانسا او مقاربه ستة عشر حرفا وتفصيل
السبعة عشر اللاتى لقيت مثلها فالباء نحو لذهب بسمعهم الكتاب بالحق وجملة ما فى القرآن من ذلك سبعة وخمسون
حرفا عند من لم يبسمل بين السورتين او عند من يبسمل اذا لم يصل آخر السورة بالبسملة وهى عنده اذا وصل
تسعة وخمسون حرفا لزيادة آخر الرعد وابراهيم والتاء نحو الموت تحبسونهما ونحو الشوكة تكون مما ينقلب فى
الوقف هاء وجملة الجميع اربعة عشر حرفا والثاء وهو ثلاثة احرف حيث ثقفتموهم فى البقرة والنساء وثالث ثلاثة
فى المائدة والحاء فالموضعين النكاح حتى فى البقرة ولا ابرح حتى فى الكهف والراء نحو شهر رمضان الابرار

ربنا

ربنا وجملة خمسة وثلاثون حرفا والسين الناس سكارى للناس سواء كلاهما فى الحج الشمس سراجا فى نوح ثلاثة
مواضع لا غير والعين نحو يشفع عنده ثمانية عشر حرفا والغين ومن يبتغ غير موضع واحد لا غير اختلف فيه بحذف
لامه بالجزم فروى ادغامه ابو الحسن الجوهرى عن ابى طاهر وابو محمد الكاتب وابن ابى مرة النقاش كلهم عن ابن مجاهد ونص
عليه بالادغام وجها واحدا الحافظ ابو العلاء وابو العز وابن الفحام ومن وافقهم وروى اظهاره سائر اصحاب ابن مجاهد
ونص عليه بالاظهار ابن شيطا وابو الفضل الخزاعى وغير واحد وروى الوجهين جميعا ابو بكر الشذائى ونص عليهما
ابو عمرو الدانى وابن سوار وابو القسم الشاطبى وسبط الخياط وغيرهم قلت والوجهان صحيحان فيه وفيما هو مثله
مما ياتى من المجزوم والفاء نحو وما اختلف فيه وجملته ثلثة وعشرون حرفا والقاف خمسة مواضع الزرق ثم افاق
قال ينفق فى باب الفرق قال طرايق قددا والكاف نحو ربك كثيرا انك كنت وجملته ستة وثلثون حرفا واختلف
عنه فى يك كاذبا كما تقدم فى يبتغ غيره واظهر يحزنك كفره لكون النون قبلها مخفاة عندها فلو ادغموها على المختار
عندهم كما سياتى لتوالى بين اخفاءين ولو ادغمها لتوالى بين اعلالين وانفرد الخزاعى عن الشذائى عن ابن شنبوذ عن
القسم بن عبد الوارث عن الدورى بادغامه لم يروه احد عن الدورى سواه ولا نعلمه ورد عن السوسى البتة وانما رواه
ابو القسم بن الفحام عن مدين عن اصحابه ورواه عبد الرحمن بن واقد عن عباس وعبد الله بن عمر الزهرى عن ابى زيد
كلهم عن ابى عمرو قال الدانى والعمل والاخذ بخلافه واللام نحو لا قبل لهم بجعل لك وجملته مايتان وعشرون حرفا
واختلف منها عنه فى يخل لكم وآل لوط اما يخل لكم فهو من المجزوم وتقدم واما آل لوط فاربعة مواضع منها فى الحجر
حرفان وواحد فى النمل وآخر فى القمر فروى ادغامه ابو طاهر بن سوار عن النهروانى وابو الفتح بن شيطا عن الحمامى
وابن العلاف ثلاثتهم عن ابن فرح عن الدورى ورواه ايضا ابن حبش عن السوسى وبذلك قرا الدانى وكذا رواه
شجاع عن ابى عمرو ومدين والحسين بن شيرك الادمى عن اصحابهما والحسن بن بشار العلاف عن الدورى
وعن احمد بن جبير كلهم عن اليزيدى وهى رواية ابى زيد وابن واقد عن عباس كلاهما عن ابى عمرو وروى اظهاره
سائر الجماعة وهو اختيار ابن مجاهد ورواه عن عصمة ومعاذ عن ابى عمرو نصا اختلف المظهرون فى مانع ادغامه
فروى ابن مجاهد عن عصمة بن عروة الفقيمى عن ابى عمرو لا ادغمها لقلة حروفها ورد الدانى هذا المانع بادغامه
لك كيدا اجماعا اذ هو اقل حروفا من آل فان هذه الكلمة على وزن قال لفظا وان كان رسمها على حرفين لاختصارها
قال الدانى واذ قد صح الاظهار فيه بالنص ولا اعلمه من طريق اليزيدى فانما ذلك من اجل اعتلال عينه بالبدل اذ كانت
هاء على قول البصريين والاصل اهل وواوا على قول الكوفيين والاصل اول فابدلت الهاء همزة لقرب مخرجيهما
وانقلبت الواو الفا لانفتاح ما قبلها فصار ذلك كسائر المعتل الذى يؤثر الاظهار فيه للتغيير الذى لحقه
لا لقلة حروف الكلمة قلت ولعل ابا عمرو اراد بقوله لقلة حروفها اى لقلة دورها فى القرآن فان قلة
الدور وكثرته معتبر كما سياتى فى المتقاربين على ان ابا عمرو مع البصريين ولعله ايضا راعى كثرة الاعلال
وقلة الحروف مع اتباع الرواية والله تعالى اعلم والميم نحو الرحيم ملك آدم من ربه وجملته مائة وتسعة وثلاثون
حرفا والنون نحو نحن نسبح ويستحيون نساءكم وجملته سبعون حرفا والواو نحو هو والذين هو والملائكة مما
قبل الواو فيه مضموم وجملته ثلاثة عشر حرفا ونحو وهو وليهم والعفو وامر مما قبلها ساكن وجملته خمسة

صح خط
صحة ذلك الا من التذكار فانه لم يتعرض
فى الاسانيد لطريق ابن العلاف عن ابن فرح

احرف تتمة ثمانية عشر حرفا وقد اختلف فيما قبل الواو مضموم فروى ادغامه ابن فرح من جميع طرقه الا العطار
وابن شيطا عن الحلواني عن زيد عنه وكذا ابو الزعرا من طريق ابن شيطا عن ابن العلاف عن ابن العطار عن ابن مجاهد
وابن جرير عن السوسي وهي رواية الحسن ابن بشار عن الدوري وابن روح وابن جبير كلاهما عن اليزيدي وبه
قرا فارس بن احمد وطاهر بن غلبون وهو اختيار ابن شنبوذ والجلة من المصريين والمغاربة وروى اظهاره سائر
البغداديين سوى من ذكرنا وهو اختيار ابن مجاهد واكثر اصحابه واختلفوا في مانع الادغام فالاكثرون
منهم على ان ذلك من اجل ان الواو تسكن للادغام فتصير بمنزلة الواو التي هي حرف مد ولين في نحو قوله امنوا
وعملوا فكما لا يدغم اجماعا من اجل المد ودون المختصين ذلك بالاجماع على جواز ادغام نحو نودي يا موسى وان
ياتي يوم ولا فرق بين الواو والياء مع ان تسكينهما للادغام عارض وقيل لثقل حرفيه ورد بما تقدم والصحيح
اعتبارهما معا انهما جميعا وان كانا ضعيفين فان الضعيف اذا انضم الى ضعيف اكسر وقوة وقد قيل ضعيفان
يغلبان قويا على ان الداني قال في جامع البيان وبالوجهين قرات ذلك واختار الادغام لاطراده وجريه على
قياس نظائره ثم قال فان سكن ما قبل الواو سواء كان هاء او غيرها فلا خلاف في ادغام الواو في مثلها وذلك
نحو هو وليهم وخذ العفو وامر قلت واتما نبه على ما قبل الواو فيه ساكن وسوى فيه الهاء وغيرها من اجل
ما رواه بعضهم من الاظهار وهو وليهم في الانعام وهو وليهم في النحل وهو والذين امنوا معه في الشورى ثم بعضهم لذا
الخلاف لضعيف حجته وانفراد راويه عن الجادة فان الذي ذكر في هو المضموم الهاء معتمرهم هنا وان قيل
بتوالي الاعلال فيلزم مثله في نحو خزي يومئذ وقد اجمعوا على جواز ادغامه فلا فرق قال القاضي ابو العلاء قال
ابن مجاهد ادغامه قياس مذهب ابي عمرو لان ما قبل الواو منه ساكن كما هو في خذ العفو وامر ومن
اللهو ومن التجارة قال واقرانا ابن حبش عنه بالاظهار ووقع في تجريد ابن الفحام ان شيخه عبد الباقي روى
فيه الاظهار وصوابه ان عبد الباقي يروي ادغامه وان شيخه الفارسي يروي اظهاره فسبق القلم سهوا والسهو
قد يكون في الخط وقد يكون في اللفظ وقد يكون في الحفظ والصحيح ان لا فرق بين وهو وليهم وبين العفو وامر
وبين خزي يومئذ اذ لا يصح نص بخلافه عن ابي عمرو واصحابه بخلافه وما روي عن ابن حبيب وابن سعدان عن
اليزيدي بخلاف ذلك فلا يصح والله تعالى اعلم والياء نحو نبيه هو جاوزه هو لعباده ثم هل تحذف الصلة وتدغم
للالتقاء خطأ ولان الصلة عبارة عن اشباع حركة الهاء فقويه لها فلم يكن استعلال ولهذا تحذف للساكن
فلذلك لم يعتد بها وقد حكي الداني عن ابن مجاهد انه كان يختار ترك الادغام في هذا الضرب ويقول ان شرط
الادغام ان يسقط له الحركة من الحرف الاول لا غير وادغام جاوزه هو ونظائره يوجب سقوط الواو التي
بين الهاءين واسقاط حركة الهاء وليس ذلك من شرط الادغام قال وقد ذهب الى ما قاله جماعة من النحويين
وقد بينا فساد ذلك قلت من ذهب الى عدم ادغام ايضا ابو حاتم السجستاني واصحابه والصواب
ادغام فقد روى محمد بن شجاع البلخي ادغامه نصا عن اليزيدي عن ابي عمرو في قوله الرهو هو وروى
العباس ايضا وروى ابو زيد نصا عن ابي عمرو ادغام انه هو التواب ولم يات عنه نص بخلاف ذلك
وجملة ما ورد من ذلك خمسة وتسعون حرفا وانفرد الكارزيني باظهار جاوزه هو دون سائر الباب

ذكر

ذكر انه قرأ على اصحابه ابن مجاهد بالاظهار وحكى ذلك عنه سبط الخياط قلت والصواب ما عليه الجماعة
اهل الاداء من ادغام الباب كله من غير فرق والله تعالى اعلم والياء ثمانية مواضع ياتي يوم في البقرة وابراهيم
والروم والشورى ومن خزي يومئذ والبغي يعظكم ونودي يا موسى فهي يومئذ واهية وقد ذكر الداني
في هذا الباب قوله تعالى واللائي يئسن في سورة الطلاق ونص له على اظهاره وجها واحدا على مذهبه
في ابدال الياء ساكنة وتبعه على ذلك ابو القسم الشاطبي والصفراوي واصحابهم وقياس ذلك اظهارها
للبزي ايضا وتعقب ذلك عليهم ابو جعفر بن الباذش ومن تبعه من الاندلسيين ولم يجعلوه من هذا
الباب بل جعلوه من الادغام الصغير واوجبوا ادغامه في مذهب من سكن الياء مبدلة وصوبه ابو شامة
فقال الصواب ان يقال لا مدخل لهذه الكلمة في هذا الباب بنفي ولا اثبات فان الياء ساكنة وباب الادغام
الكبير مختص بادغام المتحرك واما موضع ذكرها فقوله وما اول المثلين فيه مسكن فلا بد من ادغامه
قال وعند ذلك يجب ادغامه لسكون الاول وقبله حرف مد فالتقاء الساكنين على حدهما انتهى قلت
ولكل من وجهي الاظهار والادغام ظاهر ماخوذ به وبهما قرات على اصحاب الوجهين عن قراتهم بذلك وعليه
فوجه الاظهار توالي الاعلال من وجهين احدهما ان اصل هذه الكلمة اللائي كما قرا ابن عامر والكوفيون
نحذفت الياء لتطرفها وانكسار ما قبلها كما قرا نافع في غير رواية ورش وابن كثير في رواية قنبل ويعقوب
ثم خففت الهمزة لثقلها وحسوها فابدلت ياء ساكنة على غير قياس فحصل في هذه
الكلمة اعلالان فلم يكن يعل ثالثا بالادغام الثاني ان اصل هذه الياء الهمزة وابدالها وتسكينها
عارض ولم يعتد بالعارض فيها فعوملت الهمزة وهي مبدلة معاملتها وهي محققة ظاهرة لانها في النية
والمراد والتقدير واذا كان كذلك لم يدغم ووجه الادغام ظاهر من وجهين احدهما ان سبب الادغام
قوي باجتماع المثلين وسبق احدهما بالسكون فحسن الاعتداد بالعارض لذلك وذلك اصل مطرد
عندهم غير منخرم الا ترى الى ادغام رويا في مذهب ابي جعفر وغيره كيف عوملت الهمزة المبدلة واوا
معاملة الاصلية وفعل بها كما فعل في مقضيه ووليا فابدلت ياء من اجل الياء بعدها وادغمت فيها
الثاني ان اللائي بياء ساكنة من غير همز لغة ثابتة في اللائي قال ابو عمرو بن العلاء هي لغة قريش فعلى هذا يجب
الادغام على حده بلا نظر ويكون من الادغام الصغير وانما اظهرت في قراءة الكوفيين وابن عامر
من اجل انها وقعت حرف مد فامتنع ادغامها لذلك فجعلته الحروف المدغمة فيه مثلها على مذهب ابن مجاهد
بما فيه من الحرفين الذي من كلمة سبعمائة وتسعة واربعون حرفا والله تعالى اعلم ذكر المتقاربين
وهما على ضربين احدهما من كلمة والثاني من كلمتين اما ما هو من كلمة واحدة فانه لم يدغم الا القاف في
الكاف اذا تحرك ما قبل القاف وكان بعد الكاف ميم جمع نحو خلقكم ورزقكم صدقكم وانقكم سبقكم ولا مضى
غيرهو نحو خلقكم ونورقكم نغرقكم ولا مضارع غير هن وجملة ذلك ثمانية وما يكون منه سبعة وثلاثون
حرفا فان سكن ما قبل القاف او لم يات بعد الكاف ميم جمع نحو ميثاقكم ما خلقكم بورقكم صدقكم خلقك نرزقك
لم يختلف في اظهاره واختلف فيما اذا كان بعدها نون جمع وهو في موضع واحد طلقكن في سورة التحريم

فرواه عنه بالاظهار عامة اصحاب ابن مجاهد عنه عن ابي الزعراء عن الدوري وهو رواية عامة العراقيين
عن السوسي ورواية مدين عن اصحابه قال ابن مجاهد الدم اليزيدي ابا عمرو ادغام طلقكن في التحريم
ذلك يدل على انه لم يدغمه ورواه بالادغام ابن فرح وابن ابي عمر النقاش والحداد وابو طاهر بن عمر
من غير طريق الجوهري وابن شيطا تلقينهم عن ابن مجاهد وهي رواية ابن مستار عن الدوري والخاز بجمعين
اصحابه عن السوسي والخزاعي عن ابن جبش عن السوسي وسائر العراقيين عن اصحابهم ورواية الجماعة
عن شجاع قال الداني وبالوجهين قرأته انا واختار الادغام لانه قد اجتمع في الكلمة ثقلان ثقل الجمع وثقل
التانيث فوجب ان يخفف بالادغام على ان العباس بن الفضل قد روى الادغام في ذلك عن ابي عمرو
نصا انتهى وعلى اطلاق الوجهين فيهما من علمناه من القراء بالامصار والله تعالى اعلم واما ما هو من
كلمتين فان المدغم فيجانسه او مقاربه ستة عشر حرفا وهي البا والتا والثا والجيم والحا
والدال والذال والرا والسين والشين والضاد والقاف والكاف واللام والميم والنون وقد جمعت
في كلم رض سنشد حجتك بذل قثم فكان يدغم هذه الستة عشر فيما جانسها او قاربها الا الميم
اذا تقدمت البا فانه يخفي حركتها فقط ويخفيها ويدغم ما عداها ما لم يمنع مانع من الموانع
الثلثة المجمع عليها لما تقدم او مانع اختص ببعضها او مانع مختلف فيه كما سياتي مبينا فالبا
يدغم في الميم في قوله يعذب من يشاء فقط وذلك في خمسة مواضع موضع في ال عمران وموضعان في المائدة
وموضع في العنكبوت وموضع في الفتح وانما اختصت بالادغام في هذه الخمسة موافقة لما جاورها
وهو يرحم من يشاء ويغفر لمن يشاء اما قبلها او بعدها فطرد الادغام لذلك ومن ثم اظهر ما عدا ذلك نحو
ضرب مثل سنكتب ما لفقد المجاور وهذا مما لا نعلم فيه خلافا وقد روينا عن ابن مجاهد قال قال اليزيدي انما
ادغم ويعذب من يشاء من اجل كسرة الذال ورد الداني هذه العلة بنحو وكذب موسى ويضرب مثلا وقيل
انما اراد اليزيدي اذا انفتحت البا بعد الكسرة ورده ايضا الداني بادغامه زحزح عن النار ركلت فالعلة
الجيدة فيه مع صحة النقل وجود المجاور ومما يدل على اعتبار ابي جعفر ابن محمد بن الادمي روى عن ابن
سعدان عن اليزيدي عن ابي عمرو انه ادغم فمن تاب من بعد ظلمه في المائدة والبا في ذلك مفتوحة وما قبل الا
من اجل مجاورة يعذب ظلمه المدغمة في مذهبه والدليل على ذلك انه مع ادغامه حرف المائدة اظهر ومن تاب بعد
في هود والتا تدغم في عشرة احرف وهي الثا والجيم والذال والزاي والسين والشين والصاد والضاد
والطاء والظاء فالثا نحو بالبينات ثم وجملته خمسة عشر حرفا واختلف عنه في الزكاة ثم والتوراة
ثم لمانع كونهما من المفتوح بعد ساكن فروى ادغامها للتقارب ابن جبش من طريق الدوري والسوسي
وبذلك قرا الداني من الطريقين وهي رواية احمد ابن جبير وابن رومي عن اليزيدي ورواية القسم بن عبد الوارث
عن الدوري ومدين والادمي عن اصحابهما ورواية الشذائي عن الشونيزي وابو الليث كلاهما عن شجاع
وروى اصحاب ابن مجاهد عنه الاظهار لخفة الفتحة بعد السكون وهو رواية اولاد اليزيدي عنه وابن جبير
ابن مجاهد وانفرد ابن شنبوذ بادغام واذا رايت ثم في الانسان وهو من تاء المضمر وكذا روى

ابو زيد

ابو زيد عن شجاع والخزاعي عن الشذائي عن شجاع وعن القسم عن الدوري وذلك مخالف لمذهب ابي عمرو
واصوله والماخوذ به هو الاظهار حفظا للاصول ورعيا للنصوص والله تعالى اعلم وفي الجيم نحو الصالحات
جنات وجملته سبعة عشر حرفا والذال نحو السيات ذلك والاخرة ذلك وجملته تسعة احرف واختلف
في وات ذا القربى في الموضعين لكونهما من المجزوم او مما حكمه حكم المجزوم وكان ابن مجاهد واصحاب ابن
المنادي وكثير من البغداديين ياخذونه بالاظهار من اجل التقدير وقلة الحروف وكان ابن شنبوذ واصحابه
وابو بكر الداجوني ومن تبعهم ياخذونه بالادغام للتقارب وقوة الكسرة وبالوجهين قرا الداني وبهما اخذ
الشاطبي واكثر المتاخرين والزاي في ثلثة احرف الاخرة زينا فالزاجرات زجرا الى الجنة زمرا وفي السين نحو
الصالحات سندخلهم والسحرة ساجدين وجملته اربعة عشر حرفا وفي الشين في ثلثة مواضع الساعة شيء
باربعة شهداء موضعان واختلف في جئت شيئا فريا في كهيعص فرواه بالاظهار ورواه بالادغام
لقوة الكسرة وهي رواية مدين عن اصحابه وبالوجهين قرا الداني وابن الفحام والصقلي وبهما اخذ الشاطبي
وسائر المتاخرين وفي الصاد ثلثة احرف والصافات صفا والملائكة صفا فالمغيرات صبحا وفي الضاد حرف
واحد وهو قوله تعالى والعاديات ضبحا وفي الطا ثلثة احرف واقم الصلوة طرفي وعملوا الصلحات طوبى
الملائكة طيبين واختلف في ولتات طائفة من اجل الجزم فرواه بالادغام من روى ادغام المجزوم من المثلين
واظهره من اظهر سائر المجزومات الا ان الادغام يقوى هنا من اجل التجانس وقوة الكسرة والطاء
ورواه الداني واكثر اهل الاداء بالوجهين قال الخزاعي سمعت الشذائي يقول كان ابن مجاهد ياخذ بالادغام
قديما ثم رجع الى الاظهار وبه قرات عليه وقال ابن سوار اما ابو علي العطار قال اما ابو اسحق الطبري قال اما
ابو بكر الولي محمد ابن فرح عن الدوري عن اليزيدي ولتات طائفة مدغم فيما قرات به عليه وانفرد ابن جبش
عن السوسي باظهار الصلوة طرفي النهار من اجل خفة الفتحة وسكون ما قبل وادغمه سائر اهل الاداء
من اجل التجانس وقوة الطا واما قوله تعالى في النساء بيت طائفة فانه يدغم التاء في الطاء في الادغام
والاظهار جميعا واجمع من روى الاظهار عنه على ادغامه قال الداني ولم يدغم من الحروف المتحركة اذا قرأ
بالاظهار غيره انتهى وقال بعضهم هو من السواكن من قولهم ساء وساء اذا تعمده فيكون البا على
هذا للتانيث مثل ودت طائفة واستشهدوا بانت تبيتا حوضها عكوفا مثل الصفوف لاقت الصفوفا
يصف ابلا اعتمدت حوضها لتشرب الماء والعكوف الاقبال على الشيء وفي الظا في موضعين الملائكة ظالمي
في النساء والنحل والثا تدغم في خمسة احرف وهي التا والذال والسين والشين والضاد ففي التا موضعين
حيث تومرون والحديث تعجبون وفي الذال حرف واحد الحرث ذلك وفي السين في اربعة احرف وورث سليمان
حيث سكنتم الحديث سنستدرجهم من الاجداث سراعا وفي الشين خمسة احرف حيث شئتما حيث
شئتم في البقرة والاعراف ثلث شعب وفي الضاد موضع واحد حديث ضيف والجيم تدغم في موضعين
في الشين اخرج شطاه وفي التا ذي المعارج تعرج وقد اختلف في اخرج شطاه فاظهره ابن جبش
عن السوسي وابو محمد الكاتب عن ابن مجاهد عن ابي الزعرا عن الدوري وهو رواية القسم بن بشار عن الدوري

ومدين عن اصحابه وابن حبير عن اليزيدي وابن واقد عن عباس عن ابي عمرو والهاشمي عن شجاع وادغمه سائر
اصحاب الادغام وهو الذي قرا به الداني واصحابه ولم يذكر واغيره قلت والوجهان صحيحان نص
عليهما سبط الخياط ورواهما جميعا الشنبوذي وقال قرات على ابن مجاهد مدغما ومظهرا قال وقد كان قديما
يلحنه مدغما انتهى ولم يختلف عنه احد من طرقنا في ادغام المعارج تعرج واظهار اخرج ضحاها
ومخرج صدق والله تعالى اعلم نعم قال الداني وادغام الجيم في التاء قبيح لتباعد ما بينهما في المخرج الا
ان ذلك جائز لكونها من مخرج الشين والشين لتفشيها يتصل بمخرج التاء فاجرى لها حكمها فادغمت
في التاء كذلك قال وجاء بذلك نصا عن اليزيدي ابنه عبد الرحمن وسائر اصحابه فقالوا عنه كان تدغم
الجيم في التاء والتاء في الجيم والحاء تدغم في العين في حرف واحد قوله تعالى فمن زحزح عن النار فقط لطول
الكلمة و تكرار الحاء ولذلك نظهر فيما عداه نحو لا جناح عليكم والمسيح عيسى والريح عاصفة وما ذبح على
النصب لوجود المانع وقد روى ادغام زحزح منصوصا ابو عبد الرحمن بن اليزيدي عن ابيه قلت
نعم وورد فيه الخلاف عن اصحاب الادغام فروى ادغامه عامة اهل الادا وهو الذي عليه جميع طرق ابن فرح
عن الدوري وابن جرير من جميع طرقه عن السوسي وبه قرا الداني على اصحاب الادغام وعليه اصحابه وروى اظهاره
جمهور العراقيين من جميع طرق ابي الزعرا عن الدوري ومن جميع طرق السوسي والوجهان صحيحان ماخوذ بهما
واما قول ابن مجاهد سمعت ابا الزعرا يقول سمعت الدوري يقول سمعت اليزيدي يقول من العرب
من يدغم الحا في العين نحو فمن زحزح عن النار وكان ابو عمرو لا يرى ذلك فمعناه انه لا يرى ذلك قياسا
بل مقصورا على السماع بدليل صحة الادغام عن ابي عمرو ونفسه من رواية شجاع وعباس وابي زيد وعن اليزيدي
من رواية ابنه ومدين والادمي وقد روى القسم بن عبد الوارث عن الدوري ادغام فلا جناح والمسيح والاظهار
هو الاصح وعليه العمل ونقويه ونعضده الاجماع على اظهار الحا الساكنة التي ادغامها اكد من المتحركة في قوله
فاصفح عنهم فدل على ان ادغام الحا في العين ليس بقياس بل مقصور على السماع كما اشار اليه ابو عمرو
بن العلا والله تعالى اعلم والدال تدغم في عشرة احرف التاء والثاء والجيم والذال والزاي والسين
والشين والصاد والضاد والظا باي حركة تحركت الدال الا اذا فتحت وقبلها ساكن فانها لا تدغم
الا في التاء فيها على كل حال للتجانس ففي التاء خمسة مواضع المساجد تلك من بعد توكيدها كاد تزيغ
بعد توكيدها تكاد تميز وفي الثاء موضعان يريد ثواب لمن نريد ثم وفي الجيم موضعان داود جالوت
دار الخلد جزاء وقد روى اظهار هذا الحرف عن الدوري من طريق ابن مجاهد وعن السوسي من طريق ابن حبش
من اجل اجتماع الساكنين والصحيح ان الخلاف فيه انما هو في الاخفاء والادغام من كون الساكن قبله
حرفا صحيحا كما سياتي التنبيه عليه اخر الباب اذ لا فرق بينه وبين غيره وهذا مذهب المحققين وبه
كان ياخذ ابن شنبوذ وابن المنادي وغيرهم من المتقدمين ومن بعدهم من المتاخرين وبه قرا الداني وبه
ناخذ وهو مختار لقوة الكسرة والله تعالى اعلم وفي الذال نحو من بعد ذلك والقلائد ذلك وجملته ستة
عشر موضعا وفي الزاي موضعان تريد زينة الحياة وتكاد زيتها وفي السين اربعة مواضع في الاصفاد

وهو ان لم يقف الحلق لا يدغم متقاربه ولا مجانسه

سرابيلهم كيد ساحر كيد سحر عدد سنين يكاد سنا وفي الشين موضعان وشهد شاهد في الموضعين من يوسف
والاحقاف وفي الصاد في اربعة مواضع نفقد صواع في المهد صبيا ومن بعد صلاة تقعد صدق وفي الضاد
ثلاثة مواضع من بعد ضراء في يونس وحم السجدة ومن بعد ضعف في الروم وفي الظاء ثلاثة مواضع
يريد ظلما في العمران وغافر ومن بعد ظلمه في المائدة والذال تدغم في السين في قوله فاتخذ سبيله
في موضعي الكهف وفي الصاد موضع في قوله تعالى ما اتخذ صاحبة والراء تدغم اذا تحركت في اللام باي
حركة تحركت هي نحو اطهر لكم ليغفر لك فان سكن ما قبلها وتحركت هي بضم او كسرة ادغم ما قبلها نحو
المصير لا يكلف والنهار لايات وجملة المدغم منها اربعة وثمانون حرفا واجمعوا على اظهارها اذا فتحت وسكن
ما قبلها نحو الحمير لتركبوها والبحر لتاكلوا الخير لعلكم ان الابرار لفي نعيم الا ما روي عن شجاع ومدين من ادغام
الثلاثة الاول وسيأتي حكمها اذا سكنت في الادغام الصغير والسين تدغم في الزاي في موضع واحد
قوله تعالى واذا النفوس زوجت لا غير وفي الشين قوله تعالى واشتعل الراس شيبا وقد اختلف فيه فروى اظهاره
ابن حبش عن اصحابه في روايتي الدوري والسوسي وابن شيطا عن اصحابه عن ابن مجاهد في رواية الدوري
والقاضي ابو العلا عن اصحابه عن الدوري والقسم بن بشار عنه وهي رواية ابن حبيش عن اليزيدي وابي الليث عن
شجاع وابن واقد عن عباس وادغمها سائر المدغمين وبه قرا الداني قال وعليه اكثر اهل الادا عن اليزيدي وعن
شجاع وكان ابن مجاهد يخير فيها يقول ان شئت ادغمتها وان شئت تركتها وقال الشذائي اخذه علي ابن مجاهد
اولا بالاظهار واخرها بالادغام واطلق الشاطبي ومن تبعه فيها الخلاف واجمعوا على اظهار لا يظلم الناس شيئا
لخفة الفتح بعد السكون والشين تدغم في السين في موضع واحد الى ذي العرش سبيلا لا غير وقد اختلف فيه فروى
ادغامه منصوصا عبد الله بن اليزيدي عن ابيه وهو رواية ابن شيطا من جميع طرقه عن الدوري والنهرواني عن ابن
فرح عن الدوري وابي الحسن الثغري عن السوسي والدوري وبه قرا الداني من طريق اليزيدي وشجاع وروى اظهاره
سائر اصحاب الادغام عن ابي عمرو وبه قرا الشذائي عن سائر اصحاب ابي عمرو وهو اختيار ابي طاهر بن سوار
وغيره من اجل زيادة الشين بالتفشي قلت ولا تمتنع الادغام من اجل تصغير السين فيحصل التكافؤ والوجهان
صحيحان قرات بهما وبهما اخذ والله تعالى اعلم والضاد تدغم في الشين في موضع واحد لبعض شانهم في النور
حسب لا غير وقد اختلف فيه فروى ادغامه منصوصا ابو شعيب السوسي عن اليزيدي قال الداني ولم يروه غيره
قلت يعني منصوصا والا فروى ادغامه ابو ابن شيطا عن ابن ابي عمر عن ابن مجاهد عن ابي الزعرا عن الدوري
وابن سوار من جميع طرق ابن فرح سوى الحمامي ورواه ايضا شجاع والادمي عن صاحبيه وبكران عن ابن حبيش
واليزيدي عن ابي زيد والنحام عن عباس وروى اظهاره سائر رواة الادغام قال الداني وبالادغام قرات وبلغني
عن ابن مجاهد انه كان لا يمكن من ادغامها الا حاذقا قال وقياس ذلك قوله في النحل والارض شيئا ولا اعلم
خلافا بين اهل الادا في اظهاره ولا فرق بينهما الا الجمع بين اللغتين مع الاعلام بان القراءة ليست بالقياس
دون الاثر قلت ويمكن ان يقال في الفرق ان الادغام لما كان القارئ يحتاج الى التحفظ في التلفظ به اجتنب
بعد الرا المحتاج الى التحفظ في التلفظ بها من ظهور تكرارها واما الارض شيئا فخفة الفتح بعد السكون على انه

قد انفرد القاضي ابو العلاء عن ابن حبش عن السوسي بادغامه وتابعه الادمي عن صاحبه نحو الغا
سائر الرواة والعمل على ما عليه الجمهور والله تعالى اعلم • والقاف تدغم في الكاف اذا تحرك ما قبلها نحو ينفق
كيف وجملته احد عشر حرفا فان سكن ما قبلها لم يدغم نحو نرزق كل ذي • والكاف تدغم اذا تحرك ما قبلها
في القاف نحو ونقدس لك قال وجملته اثنان وثلثون حرفا فان سكن ما قبلها لم تدغم نحو اليك قال تحزنك
قولهم تركوك قائما • واللام تدغم اذا تحرك ما قبلها في الراء باي حركة تحركت هي نحو رسل ربك كمثل
ريح انزل ربكم وجملته اربعة وثمانون حرفا وجملة الراء في اللام سواء فان سكن ما قبلها ادغمها مضمومة
كانت او مكسورة نحو يقول ربنا سبيل ربك فان انفتحت بعد الساكن لم تدغم نحو فعصوا رسول ربهم
الا لام قال فانها تدغم حيث وقعت لكثرة دورها نحو قال رب قال ربكم قال رجل قال رجلان •
والميم تسكن عند الباء اذا تحرك ما قبلها تخفيفا لتوالي الحركات فتخفى اذ ذاك بغنة نحو يحكم بينهم اعلم بالشاكرين
بالشاكرين مريم بهتانا وجملته ثمانية وسبعون حرفا فان سكن ما قبلها اجمعوا على تركه ذلك الا ما
رواه القصباني عن شجاع عن ابي عمرو من الاخفاء بعد حرف المد واللين نحو الشهر الحرام بالشهر الحرام
اليوم بجالوت وليس ذلك من طريق كتابنا وقد عبر بعض المتقدمين عن هذا الاخفاء بالادغام والصواب
ما ذكرته وفي ذلك كلام لا يسع هذا الموضع بسطه فنذكره في غيره ان شاء الله تعالى الموفق • والنون تدغم اذا
تحرك ما قبلها في الراء واللام في الراء في خمسة احرف واذ تاذن ربك واذ تاذن ربكم خزائن رحمة
في الاسراء وص وخزائن ربك في والطور فان سكن ما قبلها اظهرت بغير خلف نحو باذن ربهم يخافون ربهم
وفي اللام نحو لن نؤمن لك نبين له زين للذين وجملته ذلك ثلثة وستون حرفا فان سكن ما قبلها لم
يدغم الا في كلمة نحن حيث وقعت وجملته عشرة مواضع في البقرة اربعة ونحن له مسلمون حرفان ونحن له
عابدون ونحن له مخلصون وفي آل عمران ونحن له مسلمون وفي الاعراف فما نحن لك وفي يونس وما نحن
لكما وفي هود وما نحن لك وفي المؤمنون وما نحن له وفي العنكبوت ونحن له مسلمون وروى ذلك منصوصا
اصحاب اليزيدي عنه سوى ابن جبير واختلف في علة تخصيص هذه الكلمة بالادغام فقيل لثقل الضمة
ويرد على ذلك ان يكون لم فانه يظهر وقال الداني للزوم حركتها وامتناعها من الانتقال من الضم الى غيره
وليس ما عداها كذلك قلت ويمكن ان يقال لتكرار النون فيها وكثرة دورها ولم يكن ذلك في غيرها
هذه رواية الجمهور عن اليزيدي وقد انفرد الكارزيني عن السوسي باظهار هذه الكلمة لسكون ما قبل النون
طردا للقاعدة وتابعه على ذلك الخزاعي عن ابن حبش عن شجاع وعن السوسي وروى ذلك ايضا احمد بن
جبير عن اليزيدي كما انفرد محمد بن غالب عن شجاع بادغام ما قبله ساكن من ذلك نحو مسلمين لك ودع
سلين لله ولم يستثن من ذلك سوى ارضعن لكم فاظهره والاول هو المعول عليه والماخوذ به من طريق
كتابنا والله تعالى اعلم قال ابن شيطا ان جميع باب المتقاربين من كلمة وكلمتين خمسمائة حرف وستة
واربعون حرفا قال فتكامل جميع باب المثلين والمتقاربين الف حرف ومائتان وخمسة وتسعون حرفا
وقال الداني وقد حصلنا جميع ما ادغمه ابو عمرو من الحروف المتحركة فوجدناه على مذهب ابن مجاهد

الف حرف ومائتين وثلثة وسبعين حرفا قال وعلى ما اقريناه الف وثلثمائة حرف وخمسة احرف قال وجميع ما وقع
الاختلاف فيه بين اهل الاداء اثنان وثلثون حرفا قلت ويضاف الى ذلك واللائي يئسن على ما قررناه ويضاف
الى ذلك حرفان مع وصل البسملة باخرى الرعد وابراهيم على وجه اثبات البسملة ويضاف الى ذلك على وجه
الوصل بين السورتين من غير بسملة حرف واحد وهو اخر سورة القدر باول لم يكن • فصل اعلم انه ورد النص
عن ابي عمرو من رواية اصحاب اليزيدي عنه وعن شجاع انه اذا ادغم الحرف الاول في مثله او مقاربه وسواء سكن
ما قبل الاول او تحرك اذا كان مرفوعا او مجرورا اشار الى حركته وقد اختلف ائمتنا في المراد بهذه الاشارة فحمله ابن مجاهد
على الروم فقال كان ابو عمرو يشم الحرف الاول المدغم اعرابه في الرفع والخفض ولا يشم في النصب وهذا صريح في جعله
اياه روما وتسميه الروم اشماما كما هو مذهب الكوفيين وحمله ابو الفرج الشنبوذي على انه الاشمام فقال
الاشارة الى الرفع في المدغم مرئية لا مسموعة والى الخفض مضمرة في النفس غير مرئية ولا مسموعة وهذا صريح في
جعله اياه اشماما على مذهب البصريين وحمله الجمهور على الروم والاشمام جميعا فقال ابو عمرو الداني والاشارة
عندنا تكون روما واشماما والروم اكثر في البيان عن كيفية الحركة لانه يقرع السمع غير ان الادغام الصحيح
والتشديد التام يمتنعان معه ويصحان مع الاشمام لانه اعمال العضو وتهيئته من غير صوت خارج الى
اللفظ فلا يقرع السمع ويمتنع في المخفوض لبعد ذلك العضو من مخرج الخفض فان كان الحرف الاول منصوبا
لم يشر الى حركته لخفته قلت وهذا اقرب الى معنى الاشارة لانه اعم في اللفظ واصوب في العبارة •
ويشهد لهم القراءتان الصحيحتان المجمع عليهما عن الائمة السبعة وغيرهم في تامنا في سورة يوسف فانه من الادغام
الكبير كما سياتي فانهما معنيتهما بما المشار اليهما في قول الجمهور في ادغام ابي عمرو ومما يدل على صحة ذلك
ان الحرف المسكن للادغام مشبه المسكن للوقف من حيث ان سكون كل منهما عارض ولذلك اجري فيه
المد وضده الجاريان في سكون الوقف كما سياتي قريبا نعم يمتنع الادغام الصحيح مع الروم دون الاشمام
اذ هو هنا عبارة عن الاخفاء والنطق ببعض الحركة فيكون مذهبا اخر غير الادغام وغير الاظهار كما هو
في تامنا فان قيل فاذا اجري الحرف المسكن للادغام مجرى المسكن للوقف في الروم والاشمام والمد وضده فهلا
اجري فيه ترك الروم والاشمام ويكون هو الاصل في الادغام كما هو الاصل في الوقف قلت ومن يمنع ذلك
وهو الاصل المقروء به والماخوذ عند عامة اهل الاداء من كل ما نعلمه من الامصار واهل التحقيق من ائمة الاداء
بين من نص عليه كما هي رواية ابن جرير عن السوسي فيما ذكره الاستاذ ابو عبد الله بن القصاع وعليه كثير من
العراقيين عن شجاع وغيره وبين من ذكره مع الروم والاشمام كالاستاذ ابي جعفر بن الباذش ومن تبعه
ومحرره وبين من اجراه على الاصل اصل الادغام ولم يعول على الروم والاشمام ولا ذكرهما البتة كابي
كابي القاسم الهذلي والحافظ ابي العلاء وكثير من الائمة وبين من ذكرهما نصا ولم يمنع غيرهما كما فعل ابو عمرو الداني
ومن معه من الجمهور مع ان الذي وصل الينا عنهم اداء هو الاخذ بالاصل لا نعلم بين احد عنهم اخذنا
عنه من اهل الاداء خلافا في جواز ذلك ولم يعول منهم على الروم والاشمام الا حاذق قصد البيان والتعليم
وعلى ترك الروم والاشمام سائر رواة الادغام عن ابي عمرو وهو الذي لا يوجد نص عنهم بخلافه ثم

ثم ان الاخرين بالاسناد عن ابي عمرو واجمعوا على اشباع الميم عند مثلها وعند الباء وعلى استثناء الباء عند
مثلها وعند الميم قالوا لان الاشارة تتعذر في ذلك من اجل انطباق الشفتين قلت وهذا انما يتجه
اذا قيل بان المراد بالاشارة الاشمام او بعسر الاشارة بالشفة والبا والميم من الحروف الشفهية والاشارة
غير النطق بالحرف فيتعذر فعلهما معا في الادغام من حيث انه وصل ولا يتعذر ذلك في الوقف لان الاشمام
فيه ضم الشفتين بعد سكون الحرف فلا يتفقان معا واختلفوا في استثناء الفاء فالفاء فاستثناها
ايضا غير واحد كابي طاهر بن سوار في المستنير وابي العز القلانسي في الكفاية وابن الفحام وغيرهم
لان مخرجها من مخرج الميم والباء فلا فرق ومثال ذلك يعلم ما اعلم بما يصيب برحمتنا يعذب من تعرف
في وجوههم وانفرد ابو الكرم في المصباح في الاشارة بمذهب لم نذكر ان جاورت ضم او واو
نحو يشكر لنفسه وينشر رحمته فاعبدوه هذا كريم او بيان حركة الادغام وان لم يجاوزه نحو يشفع
عنده ينفق كيف كيد ساحر ونحن له اشار الى الحركة بالروم والاشمام وكانه نقل ذلك من الوقف
وحكى ابن سوار عن ابي علي العطار عن ابي محمد عبد السلام بن الحسين البصري انه كان ياخذ بالاشارة
في الميم عند الميم وينكر على من يخل بذلك وقال هكذا قرات على جميع من قرات عليه بالادغام وهذا يدل
على ان المراد بالاشارة الروم والله تعالى اعلم **تنبيهات** الاول لا يخلو ما قبل الحرف المدغم اما ان يكون
محركا او ساكنا فان كان محركا فلا كلام فيه وان كان ساكنا فلا يخلو اما ان يكون معتلا او صحيحا
فان كان معتلا فان الادغام معه ممكن حسن لامتداد الصوت ويجوز فيه ثلاثة اوجه وهي المد والتوسط
والقصر لجوازها في الوقف اذ كان حكم السكون للادغام كالسكون للوقف كما تقدم وممن نص على ذلك الحافظ
ابو العلاء الهمداني فيما نقله عنه ابو اسحق الجعبري وهو ظاهر لا اعلم نصا بخلافه وذلك نحو الرحيم ملك
قال لهم يقول ربنا وكذا لو انفتح ما قبل الواو والياء نحو قوم موسى كيف فعل والمراد به من القصر
ونص عليه ابو القسم الهذلي ولو قيل باختيار المد في حرف المد والتوسط في حرف اللين لكان له وجه لما
في باب المد وان كان الساكن حرفا صحيحا فان الادغام الصحيح معه يعسر لكونه جمعا بين ساكنين
اولهما ليس بحرف علة فكان الاخذون فيه بالادغام الصحيح قليلين بل اكثر المحققين من المتاخرين
على الاخفاء وهو الروم المتقدم ويعبر عنه بالاختلاس وحملوا ما وقع في عبارة المتقدمين بالادغام
على المجاز وذلك نحو شهر رمضان والرعب بما والعلم ما لك والمهد صبيا ومن بعد ظلمه والعفو وامر
وزادته هذه قلت وكلاهما ثابت صحيح ماخوذ به والادغام الصحيح هو الثابت عند قدماء الايمة
من اهل الاداء والنصوص مجتمعة عليه وسياتي تتمة الكلام على ذلك عند ذكرنا اذ السكون فيها
كالسكون فيه وخص بعضهم هذا النوع منه بالاظهار وان لم يرد الروم فقد ابعد والله تعالى اعلم
الثاني كل من ادغم الراء في مثلها او في اللام ابقى امالة الالف قبلها نحو وقنا عذاب النار ربنا والنهار
لايات من حيث ان الادغام عارض والاصل عدم الاعتداد وروى ابن جبش عن السوسي فتح
ذلك حالة الادغام اعتدادا بالعارض وسياتي الكلام على ذلك محققا في باب الامالة والله تعالى الموفق

الثالث

٧٥

الثالث لجميع رواة الادغام عن ابي عمرو على ادغام القاف في الكاف ادغاما كاملا يذهب معه صفة
الاستعلاء ولفظها ليس بين ايمتنا في ذلك خلاف وبه ورد الاداء وصح النقل وبه قرانا وبه ناخذ
ولم يعلم احدا خالف في ذلك وانما خالف من خالف في الم نخلقكم ممن لم يرو ادغام ابي عمرو والله تعالى
اعلم وكذلك اجمعوا على ادغام النون في اللام والراء ادغاما خالصا كاملا من غير غنة من روى الغنة عنه
في النون الساكنة والتنوين عند اللام والراء ومن لم يروها كالشاطبي ذكر من روى الغنة عنه في ذلك في باب
احكام النون الساكنة والتنوين فلتطلع ذلك والله تعالى اعلم فهذا مذهب ابي عمرو بن العلا رحمه الله تعالى في الادغام
الكبير قد حررناه مستوفى مستقصى بحمد الله تعالى ومنه وها نحن نتبعه باحرف تتعلق بالادغام الكبير
مطلب
منها ما وافق بعضهم عليها ابا عمرو ومنها ما انفرد بها عنه بذكرها مستوفاة ان شاء الله تعالى فوافقه حمزة
على ادغام التاء من غير اشارة في اربعة مواضع والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا وفي
والذاريات ذروا واختلف عن خلاد عنه في فالملقيات ذكرا فالمغيرات صبحا فرواهما بالادغام ابو بكر بن مهران
مطلب
عن اصحابه عن الوزان عن خلاد وابو الفتح فارس بن احمد عن اصحابه عن خلاد وبه قرا الداني عليه وروى ابو اسحق
الطبري عن البختري عن الوزان ادغام فالملقيات ذكرا فقط وروى سائر الرواة عن خلاد اظهارهما وذكر
الوجهين عنه ابو القسم الشاطبي من تبعه وانفرد ابن حيرون عنه بادغام والعاديات ضبحا ووافقه يعقوب
مطلب
على ادغام الباء في الباء في موضع واحد وهو والصاحب بالجنب في النساء واختص عنه بادغام التاء في حرف
واحد تتمارى من قوله فباي الاء ربك تتمارى من سورة النجم ووافقه رويس على ادغام اربعة احرف بلا خلاف
مطلب في الباء
منها الكاف في الكاف في ثلاثة احرف وهي كي نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا انك كنت في سورة طه والرابع الباء في الباء
في سورة المؤمنين فلا انساب بينهم واختص عنه بادغام التاء في موضع واحد وهو قوله تعالى في سورة سبا
ثم تتفكروا وزاد الجمهور عنه ادغام اثني عشر حرفا وهي لذهب بسمعهم في البقرة وجعل لكم جميع ما في النحل وهي
ثمانية مواضع ولا قبل لهم بها في النمل وانه هو اغنى وانه هو رب الشعرى وهما الاخيران من سورة النجم فادغمها
ابو القسم النخاس من جميع طرقه وكذلك الجوهري كلاهما عن التمار وهو الذي لم يذكر في المستنير والارشادين والمبهج
والتذكرة والكافي وابن الفحام والكثر اهل الاداء عن رويس سواه وكذا في الروضة غير انه ذكر في جعل التخيير
عن الحمامي وذكرها الهذلي من طريق الحمامي عن اصحابه عنه ورواه ابو الطيب وابن مقسم كلاهما عن التمار عنه
بالاظهار واختلف عنه ايضا في اربعة عشر حرفا وهي ثلاثة في البقرة فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم والعذاب
بالمغفرة وبعدها نزل الكتاب بالحق وان الذين وفي الاعراف من جهنم مهاد وفي الكهف لا مبدل لكلماته وفي مريم
فتمثل لها وفي طه ولتصنع على عيني وفي النمل وانزل لكم وكذلك في الزمر وفي الروم كذلك كانوا وفي الشورى
وجعل لكم من انفسكم وفي النجم وانه هو اضحك وابكى وانه هو امات واحيى وهما الحرفان الاوليان وفي الانفطار
ركبك كلا فروى ابو العز في كفايته عن القاضي ابي العلاء ادغام الكتاب بايديهم وهو الذي في المبهج عن رويس وروى
صاحب الارشادين عن القاضي ايضا ادغام العذاب بالمغفرة ورواه ايضا في الكفاية عن الكارزيني وهو
الذي في التذكرة والمصباح والتلخيص عن رويس وروى النخاس في الارشادين والمصباح وغاية ابي العلاء

ادغام نزل الكتب بالحق وان الدين واستثنى ذلك الكارزيني في الكفاية عن النحاس وهو الصحيح فذكره في الارشاد
للقاضي ولم يذكر في الروضة عن رويس في ادغامها خلافا وروى النحاس من غير طريق الكارزيني اه ادغام
جهنم مهاد وذكره في الكامل عن الحمامي وهو الذي في المصباح والروضة والمستنير عن رويس وروى الكارزيني
عن النحاس ادغام لا مبدل لكلماته وكذا هو في المبهج والكفاية وبه عدة ابن الفحام ولم يذكره في التذكرة
سواه وروى ابو عمرو الداني وابن الفحام ادغام فتمثل لها ولتصنع على عيني كليهما وهو الذي في التذكرة
والمبهج وروى طاهر بن غلبون وابن الفحام ادغام انزل لكم في الموضعين وهو الذي في المبهج وفي الكفاية
عن الكارزيني وروى الاهوازي وعبد الباري ادغام كذلك كانوا وهو الذي في التذكرة والمبهج وروى صاحب
المبهج ادغام جعل لكم في الشورى وهو الذي في التذكرة ورواه في الكفاية عن الكارزيني وروى ادغام
الموضعين انه هو الاولين من النجم ابو العلا في غايته عن النحاس وهو الذي في الارشادين والمستنير والروضة
وروى الاهوازي ادغام ركبك كلا وهو الذي في المبهج وروى الباقون عن رويس اظهار جميع ذلك والوجهان
عنه صحيحان وقد روى ابو القسم بن الفحام عن الكارزيني ادغام جعل لكم جميعا في القران وهو ستة وعشرون
حرفا منها الثمانية المتقدمة في النحل وحرف الشورى وسبعة عشر حرفا سوى ذلك وهي في البقرة حرف جعل لكم
الارض وفي الانعام جعل لكم النجوم وفي يونس جعل لكم الليل وفي الاسراء جعل لهم اجلا وفي طه جعل لكم الارض وفي الفرقان
جعل لكم الليل وفي القصص جعل لكم الليل وفي السجدة وجعل لكم السمع وفي يس جعل لكم من وفي غافر ثلثة وفي الزخرف
ثلثة وفي الملك حرفان وفي نوح جعل لكم الارض بساطا وروى ابو علي في روضة وابن الفحام ايضا التخيير
فيها عن الحمامي اي في غير التسعة المتقدمة اولا والا فلا خلاف عنه في التسعة المذكورة وكذا روى الاهوازي
عن رويس ادغام جعل لكم مطلقا يعني في الستة والعشرين كما ذكر ابن الفحام وانفرد الاهوازي بادغام
الباء في الباء في جميع القران عن رويس الاول في سورة الانعام ولا نكذب بايات ربنا وانفرد عبد الباري
بادغام فتلقى ادم من ربه في البقرة ولا نكذب بايات ربنا في الانعام وانفرد القاضي ابو العلاء عنه ايضا
بادغام ان تقع على الارض في الحج وطبع على قلوبهم جميع ما في القران وجاوزه هو وانفرد ابن العلاف
بادغام ومن عاقب بمثل ما في الحج وذكر صاحب المصباح عن رويس وروح وغيرهما وجميع رواة
يعقوب ادغام كل ما ادغمه ابو عمرو من حروف المعجم اي المثلين والمتقاربين وذكره شيخ شيوخنا الاستاذ
ابو حيان في كتابه المطلوب في قراءة يعقوب وبه قرانا على اصحابه عنه وربما اخذنا عنه به وحكاه ابو الفضل
الرازي واستشهد به للادغام مع تحقيق الهمز قلت هو رواية اليزيدي عن روح ورويس وسائر
اصحابه عن يعقوب تنبيه اذا ابتدى ليعقوب بقوله تتمارى المتقدم ولرويس بقوله تتفكروا
ابتدى بالتاء جميعا مظهرين لموافقة الرسم والاصل فان الادغام انما يتاتى في الوصل وهذا بخلاف الابتدا
بتاآت البزي الاتية في البقرة فانها مرسومة بتاء واحدة وكان الابتداء كذلك موافقة الرسم فلفظ الجميع
في الوصل واحد والابتداء مختلف لما ذكرناه والله تعالى اعلم وبقي من هذا الباب خمسة احرف الاول بيّت
طائفة منهم في النساء ادغم التاء منه في الطاء ابو عمرو وحمزة وليس ادغامه لابي عمرو كادغام باقي

الباب

الباب بل لكل اصحاب ابي عمرو مجمعون على ادغامه من ادغم منهم الادغام الكبير ومن اظهره ولذلك قال الداني
ولم يدغم ابو عمرو من الحروف المتحركة اذا قراه بالاظهار سواه انتهى كما ذكرنا في التاء ومن المتقاربين وقد قدمنا
ان بعضهم جعله عنده من السواكن ولم يجعله من الكبير الثاني انعدانني في الاحقاف ادغم النون في النون
هشام عن ابن عامر وهي قراءة الحسن وحكاها ابو حاتم عن نافع ورواها محبوب عن ابي عمرو وسلام
ومحبوب عن ابن كثير وقرا الباقون بالاظهار وكلهم كسر النون الاولى الثالث اتمدونن بمال في النمل ادغم
النون في النون حمزة ويعقوب وقرا الباقون بالاظهار وهي بنونين في جميع المصاحف وسياتي الكلام على
يائها في الزوائد ولا خلاف عمن ادغمها في مد الالف والواو للساكنين الرابع قال ما مكني في الكهف قرا ابن
كثير باظهار النونين وكذلك هي في مصاحف اهل مكة وقرا الباقون بالادغام وهي في مصاحفهم بنون واحدة
الخامس مالك لا تامنا في يوسف اجمعوا على ادغامه واختلفوا في اللفظ به فقرا ابو جعفر بادغامه ادغاما
محضا من غير اشارة بل يلفظ بالنون مفتوحة مشددة وقرا الباقون بالاشارة واختلفوا فيها فبعضهم
يجعلها روما فيكون حينئذ اخفاء ولا يتم معها الادغام الصحيح كما قدمنا في ادغام ابي عمرو وبعضهم يجعلها
اشماما فتشير الى ضم النون بعد الادغام فيصح معه حينئذ الادغام كما تقدم وبالاول قطع الشاطبي
وقال الداني انه الذي ذهب اليه اكثر العلماء من القراء والنحويين قال وهو الذي اختاره واقول به قال وهو قول
ابي محمد اليزيدي وابي حاتم النحوي وابي بكر بن مجاهد وابي الطيب احمد بن يعقوب التائب وابي طاهر ابن ابي
هاشم وابي بكر بن اشتة وغيرهم من الجلة قال وبه ورد النص عن نافع من طريق ورش انتهى وبالقول الثاني
قطع سائر ائمة اهل الاداء من مؤلفي الكتب وحكاه ايضا الشاطبي وهو اختياري لاني لم اجد نصا يقتضي
خلافه ولانه الاقرب الى حقيقة الادغام واصرح في اتباع الرسم وبه ورد نص الاصبهاني وانفرد ابن مهران
عن قالون بالادغام المحض كقراءة ابي جعفر وهي رواية ابي عون عن الحلواني وابي سليمان وغيره عن قالون
والجمهور على خلافه والله تعالى اعلم ه باب هاء الكناية وهي عبارة عن هاء الضمير التي يكنى بها عن
المفرد المذكر الغائب وهي تاتي على قسمين الاول قبل متحرك والثاني قبل ساكن فالتي قبل متحرك ان تقدمها
متحرك وهو فتح او ضم فالاصل ان توصل بواو لجميع القراء نحو انه هو انا قاله لصاحبه وهو وان كان
المتحرك قبلها كسرا فالاصل ان توصل بياء عن الجميع نحو بفضله به كتبه الى ربه اذ قال وقومه انني وان
تقدمها ساكن فانهم اختلفوا في صلتها وعدم صلتها كما سنبينه واما التي قبل ساكن فان تقدمها
كسرة او ياء ساكنة فالاصل ان تكسر هاؤه من غير صلة عن الجميع نحو على عبده الكتاب ومن قومه الذين
وبه الله وعليه الله واليه المصير ويأتيه الموت وان تقدمها فتح او ضم او ساكن غير الياء فالاصل
ضمه من غير صلة عن كل القراء نحو فقد نصره الله اذ اخرجه الذين وله الملك تحمله الملائكة قوله الحق وله الملك
يعلمه الله تذروه الرياح وقد خرج عن هذه الاصول المذكورة مواضع نذكرها مستوفاة ان شاء الله
تعالى وذلك بعد ان نبين اختلافهم في الهاء الواقعة بعد ساكن قبل متحرك فنقول لا يخلو الساكن
قبل الهاء من ان يكون ياء او غيرها فان كان ياء فان ابن كثير يصل الهاء بياء في الوصل وان كان غير

مطلب باب هاء الكناية

باء وصلها ابن كثير ايضا بواو وذلك نحو فيه هدى وعليه اية ومنه ايات واجتباه وهداه الى
خذوه فاغلوه الى والباقون يكسرونها بعد الياء ويضمونها بعد غيرها من غير صلة الا ان حفصا
يضمها في موضعين وما انسانيه الا الشيطان في الكهف وعاهد عليه الله في الفتح وانفرد حفص على
الصلة في حرف واحد وهو قوله تعالى فيه مهانا في الفرقان واما ما خرج من المتحرك ما قبله وهو قبل متحرك
وعدته اثنا عشر حرفا في عشرين موضعا يؤده اليك ولا يؤده اليك في ال عمران ونؤته منها في ال
عمران والشورى ونوله ما تولى ونصله جهنم في النساء ومن ياته مؤمنا في طه فيه تنقه في النور فالقه
اليهم في النمل ويرضه لكم في الزمر وان لم يره في البلد وخيرا يره وشرا يره في الزلزلة وارجه في الاعراف
والشعراء ويده في موضعي البقرة وحرفا المؤمنين ويس ونرزقانه في يوسف فسكن الهاء من يؤده
ونؤته ونوله ونصله ابو عمرو وحمزة وابو بكر واختلف عن ابي جعفر وهشام فاسكنها عن ابي
ابو الفرج النهرواني وابو بكر محمد بن هرون الرازي من جميع طرقهما عن اصحابهما عن عيسى بن
وردان وكذلك روى الهاشمي عن ابن جماز وهو المنصوص عنه واسكنها عن هشام الداجوني من
جميع طرقه وكسر الهاء فيها من غير صلة يعقوب وقالون وابو جعفر من طريق ابن العلاف وابن مهران
والخبازي والوراق وهبة الله عن اصحابهم عن الفضل عن ابن وردان ومن طريق الدوري عن ابن جماز
وهو ظاهر كلام ابن سوار عن الهاشمي عنه واختلف عن الحلواني عن هشام فروى عنه كذلك ابو القسم
ابن عبدان وابن مجاهد عن ابي عبد الله الجمال وبذلك قرا الداني على فارس بن احمد عن قراته على عبد الله
ابن الحسين السامري ولم يذكر في التيسير سواه وروى النقاش واحمد الرازي وابن شنبوذ من جميع
طرقهم عن الجمال باشباع كسرة الهاء في الاربعة وهو الذي لم يذكر سائر المؤلفين من العراقيين
والشاميين والمصريين والمغاربة عن الحلواني عن هشام سواه قلت والوجهان صحيحان ذكرهما
الشاطبي ومن تبعه واختلف عن الصوري عن ابن ذكوان فروى الحسن عن المطوعي عنه بالاختلاس
وكذا روى زيد ابن علي من طريق غير ابي العز وابو بكر القباب كلاهما عن الرملي عن الصوري وبذلك قطع له
الحافظ ابو العلاء وصاحب الارشاد فيما رواه عن غير زيد وهو الذي لم يذكر صاحب المبهج عن ابن ذكوان
من طريق الداجوني سواه وهو رواية التغلبي عن ابن ذكوان وروى عنه زيد من طريق ابي العز وغيره
بالاشباع وكذا روى الاخفش من جميع طرقه لابن ذكوان وبذلك قرا الباقون فيكون لابي جعفر وجهان
وهما الاسكان والاختلاس ولابن ذكوان وجهان الصلة والاختلاس ولهشام الثلثة الاسكان
والاختلاس والصلة وانفرد بذلك ابو بكر الشذائي عن ابن بويان عن ابي نشيط عن قالون فخالف
سائر الرواة عن ابي نشيط وكذا اختلافهم في فالقه اليهم الا ان حفصا سكن الهاء مع من اسكن
فيكون عاصم بكماله سكنها وكذا سكنها الحنبلي عن هبة الله في رواية عيسى بن وردان مع من اسكنها
عنه فيكون على اسكانها النهرواني وابن هرون والحنبلي كلهم عن ابن وردان ويكون على قصرها
عنه ابن العلاف وابن مهران والحمامي وكذا روى الاهوازي عنه وسكن الهاء من يتقه ابو عمرو وابو بكر

واختلف

واختلف عن هشام وخلاد وابن وردان فاما هشام فالخلاف عنه كالخلاف في الخمسة الاحرف المتقدمة
بالوجوه الثلثة واما خلاد فنص على الاسكان له ابو بكر بن مهران وابو العز القلانسي في كفايته وابو
طاهر بن سوار والحافظ ابو العلاء وصاحب المبهج والروضة وسائر العراقيين وهو الذي قرا به الداني على
ابي الفتح وبه قرا الهمذاني على الفارسي والمالكي عن الحمامي الا ان سبط الخياط ذكر الاسكان عن حمزة بكماله وهو
سهو فقد نص شيخه الشريف ابو الفضل على الاسكان لخلاد وحده ونص له على الصلة صاحب التلخيص
وصاحب العنوان والتبصرة والهداية والكافي والتذكرة وسائر المغاربة وبه قرا الداني على ابي الحسن
ونص له على الوجهين جميعا صاحب التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي واما ابن وردان فروى عنه الاسكان
النهرواني وابن هرون الرازي وهبة الله وهو الذي نص له عليه الحافظ ابو العلاء وروى عنه الاشباع
ابن مهران ابن العلاف والوراق وروى الوجهين جميعا الخبازي وكسر الهاء من غير اشباع يعقوب وقالون
وحفص الا ان حفصا يسكن القاف قبلها ووافقهم على كسر الهاء من غير اشباع هشام في احد وجوهه
الثلثة المتقدمة واختلف عن ابن ذكوان وابن جماز فاما ابن ذكوان فالخلاف عنه كالخلاف في الخمسة الاحرف
المتقدمة واما ابن جماز فروى عنه الدوري والهاشمي من طريق الجمال قصر الهاء وهو الذي لم يذكر الهذلي
عنه سواه وروى عنه الهاشمي من طريق ابن رزين اشباع كسرة الهاء وهو الذي نص عليه له الاستاذ ابو
ابو عبد الله ابن القصاع ولم يذكر ابن سوار عن ابن جماز سواه وبذلك قرا الباقون وانفرد الشذائي عن ابي نشيط
عن قالون بذلك كانفراده في الخمسة الاحرف المتقدمة فيكون لكل من خلاد وابن وردان وجهان الاسكان
والاشباع ويكون لكل من ابن ذكوان وابن جماز وجهان القصر والاشباع ويكون لهشام كل من الثلثة
وسكون الهاء من يرضه السوسي واختلف عن الدوري وهشام وابي بكر وابن جماز فاما الدوري فروى عنه الاسكان
ابو الزعراء من طريق المعدل وابن فرح من طريق المطوعي عنه ومن طريق ابن شاذان القطان وابو الحسن
الحمامي عن زيد عن ابن فرح عنه وهو الذي لم يذكر صاحب العنوان سواه وبه قرا الداني من طريق ابن فرح
وبه قرا صاحب التجريد على الفارسي وهي رواية القسم العلاف وعمر بن محمد الكاغدي كلاهما عن الدوري وروى
عنه الصلة ابن مجاهد عن ابي الزعراء من جميع طرقه وزيد بن ابي بلال عن ابن فرح من غير طريق القطان
والحمامي وبه قرا الداني على من قراته من طريق ابي الزعراء وهو الذي لم يذكر في الهداية والتبصرة والكافي والتلخيص
وسائر المصريين والمغاربة عن الدوري سواه وذكر الوجهين جميعا عنه ابو القسم الشاطبي وهو ظاهر التيسير
وبه قرا صاحب التجريد على ابن نفيس وعبد الباقي واما هشام فروى عنه الاسكان صاحب التيسير من قراته
على ابي الفتح وظاهره ان يكون من طريق ابن عبدان وتبعه في ذلك الشاطبي وقد كشفته من جامع البيان
فوجدته قد نص على انه من قراته على ابي الفتح عن عبد الباقي بن الحسن الخراساني عن ابي الحسن بن خليع عن مسلم
بن عبيد الله بن محمد عن ابيه عن الحلواني وليس عبيد الله بن محمد في طرق التيسير ولا الشاطبية وقد قال
الداني ان عبيد الله ابن محمد لا يدري من هو وقد تتبعت رواية الاسكان عن هشام فلم اجدها في غير ما ذكرت
سوى ما رواه البرزي عن جعفر بن محمد البلخي عن الحلواني وما رواه الاهوازي عن عبيد الله ابن محمد

عن هشام وذكره في مفردة ابن عامر ايضا عن الاخفش وعن هبة الله والداجوني عن هشام وتبعه
على ذلك الطبري في جامعه وكذا ذكره ابو الكرم في هذه الكتابة من المصباح عن الاخفش عنه ولم يذكره
له عند ذكره في الزمر وليس خلاف كله من طرقنا وفي تنوينه عن الداجوني عندي نظر ولولا شهرته عن هشام
وصحته في نفس الامر لم نذكره وروى الاختلاس سائر الرواة واتفق عليه ائمة الامصار فحسائر مؤلفاتهم
والله تعالى اعلم واما ابو بكر فروى عنه الاسكان يحيى بن ادم من طريق ابي حمدون وهو الذي في التجريد عن
يحيى بكماله وكذا روى ابن خيرون من طريق شعيب وروى عنه الاختلاس العليمي وابن ادم من طريق
شعيب سوى ابن خيرون عنه وذكر الوجهين صاحب العنوان واما ابن جماز فسكن الهاء عنه الهاشمي
من غير طريق الاشناني وهو نص صاحب الكامل ووصلها ابو الدوري عنه والاشناني عن الهاشمي
واختلس ضمة الهاء نافع وحمزة ويعقوب وحفص واختلف عن ابن ذكوان وابن وردان وهشام وابي
بكر فاما ابن ذكوان فروى عنه الاختلاس الصوري والنقاش عن الاخفش من جميع طرقه الا من طريق الداني
وابي القسم بن الفحام وهو الذي لم يذكر في المبهج عنه سواه وهو الذي في الارشادين والمستنير وسائر كتب العراقيين
من هذه الطرق ونص عليه الحافظ ابو العلا من طريق ابن الاخرم وروى عنه الاشباع ابو الحسن بن الاخرم
عن الاخفش من جميع طرقه سوى المبهج وكذلك روى الداني وابن الفحام الصقلي عنه من سائر طرقهما وهو
الذي لم يذكر صاحب التذكرة وابن مهران وابن سفيان وصاحب العنوان وسائر المصريين والمغاربة عنه
سواه واما ابن وردان فروى عنه الاختلاس ابن العلاف وابن مهران والخبازي والوراق عن اصحابهم
عنه وهو رواية الاهوازي والرهاوي عن اصحابهما عنه وروى عنه الاشباع ابن هارون الرازي وهبة الله
بن جعفر والنهرواني عن اصحابهم عنه واما هشام وابو بكر فتقدم ذكر الخلاف عنهما واشبع ضمة الهاء
فيها الباقون وهم ابن كثير والكسائي وخلف واختلف عن الدوري وابن جماز وابن ذكوان وابن وردان كما تقدم
فيكون لكل من الدوري وابن جماز وجهان الاسكان والاشباع ويكون لكل من هشام وابي بكر وجهان الاختلاس
والاشباع واختلف عن السوسي في اسكان هاء ابنه فروى الداني من جميع طرقه عنه اسكانها وكذلك ابن غلبون
وكذلك صاحب الكافي والتلخيص والتبصرة والشاطبية وسائر المغاربة وروى عنه الصلة ابن سوار وابن مهران
وسبط الخياط والحافظ ابو العلا وكذلك صاحب الارشادين والعنوان والتجريد والكامل وسائر العراقيين
ونص على الوجهين عنه ابو العباس المهدوي في هدايته واختلف عن قالون وابن وردان وروى الاختلاس
فاما قالون فروى عنه الاختلاس وجها واحدا صاحب التجريد والتذكرة والتبصرة والكافي والتلخيص وابو العلا
في غايته وسبط الخياط في كفايته وهو طريق صالح بن ادريس عن ابي نشيط وطريق ابن مهران وابن العلاف
والشذائي عن ابن بويان وكذلك رواه ابو احمد الفرضي من جميع طرقه وكذا رواه ابن مهران عن الحلواني من طريق
السامري والنقاش وبه قرا الداني على ابي الحسن وروى عنه الاشباع وجها واحدا صاحب الهداية والكامل من جميع
طرقنا وبه قرا الداني على ابي الفتح ولم يذكر في جامع البيان عن الحلواني سواه وهو طريق ابراهيم الطبري وغلام
الهراس عن ابن بويان وطريق جعفر بن محمد عن الحلواني واطلق الخلاف عنه صاحب التيسير والشاطبية من

وابن ذكوان وابن وردان وجهان الاسكان والاختلاس ويكون لكل من صح

صح

ومن تبعهما

٧٩

ومن تبعهما واما ابن وردان فروى الاختلاس عنه هبة الله ابن جعفر وكذلك ابن العلاف والوراق وابن مهران
عن اصحابهم عن الفضل وبه قرا الخبازي على زيد في الختمة الاولى وروى عنه الاشباع النهرواني من جميع طرقه
وابن هارون الرازي كذلك وانفرد ابو الحسين الخبازي من قراءته على زيد في الختمة الثانية باسكان الهاء واما رويس
فروى الاختلاس عنه العراقيون قاطبة لا يعرف بينهم في ذلك خلافا وروى الصلة عنه ابو الحسن طاهر بن غلبون
والداني من طريقيه وابو القسم بن الفحام فيما احسب وسائر المغاربة وبذلك قرا الباقون وهم ابن كثير وابن عامر وعاصم
وحمزة والكسائي وخلف وورش والدوري وابن جماز وروح وقد انفرد ابن مهران عن روح بالاختلاس فخالف
سائر الناس فيكون للسوسي وجهان وهما الاسكان والاشباع ولكل من قالون وابن وردان ورويس وجهان
وهما الاختلاس والاشباع وسكن الهاء من في البلد الداجوني عن هشام وكذلك روى ابو العز في كفايته
عن ابن عبدان عن الحلواني عنه واختلف في اختلاسه عن يعقوب وابن وردان فاما يعقوب فاطلق الخلاف
فيه عن رويس عنه ابو القسم الهذلي من جميع طرقه وروى هبة الله عن المعدل عن روح اختلاسها وهو القياس
عن يعقوب وروى الجمهور عنه الاشباع والوجهان صحيحان عنه قرانا بهما وبهما ناخذ واما ابن وردان فروى
عنه الاختلاس هبة الله بن جعفر من طرقه وابن العلاف عن ابن شبيب وابن هارون الرازي كلاهما عن الفضل
كلهم عن اصحابهم عنه وبه قرا ابو الحسين الخبازي على زيد في الختمة الثانية وروى الصلة عنه النهرواني والوراق
وابن مهران عن اصحابهم عنه وبه قرا الخبازي في الاولى وبذلك قرا الباقون وسكن الهاء في الموضعين من اذا
زلزلت هشام من جميع طرقه الا ما انفرد به الحازمي من طريق الحلواني عنه فيما ذكره في المبهج انه اشبعها وا
واختلف عن ابن وردان فروى عنه النهرواني الاسكان فيهما وروى عنه الاشباع ابن مهران والوراق والخبازي
فيما قراه في الختمة الاولى وروى عنه الاختلاس باقي اصحابه فيكون له ثلاثة اوجه واختلف ايضا عن يعقوب
فروى عنه الاختلاس فيهما ابو الحسن طاهر بن غلبون وابو عمرو الداني وغيرهما وذلك قياس مذهبه وروى
الصلة عنه سبط الخياط في مبهجه وابو العلاء في غايته من جميع طرقهما وابو بكر بن مهران وغيرهم وروى
الوجهين جميعا بالخلاف عن رويس نصا ابو القسم الهذلي في كامله وخص ابو طاهر بن سوار وابو العز
القلانسي وغيرهما روحا بالاختلاس ورويسا بالصلة وكلا الوجهين صحيح عن يعقوب وقرا ارجئه
بهمزة ساكنة ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ويعقوب واختلف عن ابي بكر فروى عنه كذلك ابو حمدون عن
يحيى بن آدم وكذلك روى نفطويه عن الصريفيني عن يحيى فيما قاله سبط الخياط وانفرد الشذائي بذلك
عن ابي نشيط وقرا الباقون بغير همز وضم الهاء من غير صلة ابو عمرو ويعقوب والداجوني عن هشام وابو حمدون
ونفطويه عن الصريفيني كلاهما عن يحيى عن ابي بكر وانفرد بذلك الشذائي عن ابي نشيط وضمها مع الصلة
ابن كثير والحلواني عن هشام واسكنها حمزة وعاصم من غير طريق ابي حمدون ونفطويه كما تقدم وكسر الهاء
الباقون واختلسها منهم قالون وهبة الله بن جعفر وابن هارون الرازي كلاهما عن ابن وردان وابن
ذكوان الا انه بالهمز كما تقدم وانفرد عنه ابو الحسين الخبازي فيما ذكره الهذلي بالاشباع يعني عن
الهمز واحسبه وهما فاني لا اعلم له ما قرابه والباقون منهم الاشباع وهم الكسائي وخلف وورش

بيان قاله

وابن حبش وابن وردان من باقي طرقه فيكون فيها ست قراءات سوى انفراد الخبازي عن ابن ذكوان والاختلاس
كسر الهاء مع بين في المواضع الاربعة ورويس واشبعها الباقون واختلف عن قالون وابن وردان في
الاختلاس كسر الهاء من يرزقانه فاما قالون فروى عنه الاختلاس ابو العز القلانسي في كفايته وابو العلا
في غايته وغيرهما عن ابي نشيط ورواه في المستنير عن ابي علي العطار من طريق الفرضي عن ابي نشيط و
الطبري عن الحلواني ورواه في المبهج من طريق الشذائي عن ابي نشيط ورواه في التجريد عن قالون من
قراءته على الفارسي يعني من طريق ابي نشيط والحلواني وروى عنه الصلة سائر الرواة من الطريقين
وهو الذي لم يذكر المغاربة سواه واما ابن وردان فروى عنه الاختلاس ابو بكر محمد بن احمد بن هارون
الرازي ونص عليه الاستاذ ابو العز القلانسي في ارشاديه وروى عنه سائر الرواة الاشباع وبذلك
قرا الباقون ويلحق من المحرك الذي قبله متحرك حرف واحد وهو ذلك لمن خشي ربه ... انفرد ابو بكر
الخياط عن الفرضي من طريق ابي نشيط عن قالون فيما حكاه الهمداني باختلاس ضم الهاء يعني حالة الوصل
بالبسملة اذ لا يأتي في ذلك الا في هذه الحالة وكذلك ذكره ابن سوار عن الفرضي وسائر الرواة من جميع
الطرق على الصلة وبذلك قرا الباقون واما ما خرج مما قبله متحرك وهو قبل ساكن محذوف في ثلثة مواضع
وهي يأتيكم به انظر كيف في الانعام ولاهله امكثوا في طه والقصص فضم الهاء من به انظر الاصبهاني
عن ورش وكسرها الباقون وضم الهاء من لاهله امكثوا حمزة وكسرها الباقون واما ما كان مما قبله
ساكن وهو قبل ساكن محذوف حرف واحد وهو عنه في رواية البزي بتشديد التاء من تلهى فانه تثبت الصلة
بعد الهاء قبل التاء ولذلك يمد لالتقاء الساكنين كما سيأتي في باب المد مبينا والله تعالى الموفق باب

المد والقصر

والمد في هذا الباب عبارة عن زيادة مد في حرف المد على المد الطبيعي وهو الذي لا يقوم ذات
حرف المد دونه والقصر عبارة عن ترك تلك الزيادة وابقاء المد الطبيعي على حاله وتقدم ذكر حروف
المد وهي الحروف الجوفية الالف ولا يكون الا ساكنة ولا يكون قبلها الا مفتوح والواو الساكنة المضموم ما
قبلها والياء الساكنة المكسور ما قبلها وتلك الزيادة لا يكون الا لسبب والسبب اما لفظي واما معنوي
فاللفظي اما همزة واما ساكن اما الهمزة فاما ان يكون قبل نحو آدم ورأى وايمان وخاطئين
واوتي والموءودة واما ان يكون بعد وهي في ذلك على قسمين احدهما ان يكون معها في كلمة واحدة
ويسمى متصلا والثاني ان يكون حرف المد اخر كلمة والهمزة اول كلمة اخرى ويسمى منفصلا فما كان الهمز
فيه متقدما سيفرد بالكلام بعد فالمتصل نحو اولئك اولياء شاء الله والسوء ومن سوء
ولم يمسسهم سوء ومضى وشيء ونحو بيوت النبي في قراءة من همز والمنفصل نحو بما انزل يا ايها
قالوا امنا امره الى الله ونحو عليهم ءانذرتهم ام لم لمن خشي ربه اذا زلزلت عند من وصل الميم وبين
السورتين في انفسكم به الا انا سفين ونحو اتبعوني اهدكم عند من اثبت الياء وسواء كان
حرف المد ثابتا رسما او ساقطا منه ثابتا لفظا كما مثلنا به ووجه المد لاجل الهمز ان حرف المد
خفي والهمز صعب فزيد في الخفي ليتمكن من النطق بالصعب واما الساكن فاما ان يكون لازما

مطلب باب المد والقصر

واما ان يكون عارضا وهو في قسميه اما مدغم او غير مدغم فالساكن اللازم المدغم نحو الضالين
ودابة واتحاجوني عند من ابدل واللذان وهذان عند من شدد وتامروني اعبد واتعداني عند من
ادغم ونحو والصافات صفا فالزاجرات زجرا فالتاليات ذكرا عند حمزة ونحو فالمغيرات
صبحا عند من ادغم عن خلاد ونحو فلا انساب بينهم عند رويس ونحو الكتب بايديهم عند من
ادغم عن رويس ونحو ولا تيمموا ولا تنازعوا وعنه تلهى وكنتم تمنون وفظلتم تفكهون عند
البزي والساكن العارض المدغم نحو قال لهم قال ربكم تقول له فيه هدى ويريد ظلما فلا انساب
بينهم والصافات صفا فالزاجرات زجرا عند ابي عمرو اذا ادغم والساكن اللازم غير المدغم نحو
لام ميم صاد نون من فواتح السور ونحو محياي في قراءة من سكن الياء ونحو واللاي في قراءة من ابدل
الهمزة ياء ساكنة ونحو ءانذرتهم واستغفرتهم عند من ابدل الهمزة الثانية الفا ونحو ءالآن كنتم
وجاء امرنا عند من ابدل الهمزة الثانية المفتوحة الفا والمكسورة ياء والساكن العارض غير المدغم
نحو الرحيم والمهاد والعباد والدين ونستعين ويوقنون والمكفور ونحو بئر والذئب والصاد عند
من ابدل الهمز وذلك حالة الوقف بالسكون او بالاشمام فيما يصح فيه ووجه المد للساكن التمكن
من الجمع بينهما فكانه قام مقام حركة وقد اجمع الائمة على مد نوعي المتصل وذي الساكن اللازم وان
اختلفت اراء اهل الاداء في قدر ذلك المد على ما سنبينه مع اجماعهم على انه لا يجوز
فيهما ولا في واحد منهما القصر واختلفوا في مد النوعين الاخرين وهما المنفصل وذو الساكن العارض
وفي قصرهما والقائلون بمدهما اختلفوا ايضا في قدر ذلك المد كما سنوضحه فاما المتصل فاتفق
الائمة الاداء من اهل العراق الا القليل منهم وكثير من المغاربة على مده قدرا واحدا مشبعا من غير
افحاش ولا خروج عن منهاج العربية نص على ذلك ابو الفتح بن شيطا وابو طاهر بن سوار وابو العز
القلانسي وابو محمد سبط الخياط وابو علي البغدادي وابو معشر الطبري وابو محمد مكي بن ابي طالب
وابو العباس المهدوي والحافظ ابو العلا الهمداني وغيرهم حتى بالغ ابو القسم الهذلي في تغيير ذلك
رادا على ابي نصر العراقي حيث ذكر تفاوت المراتب فيه فقال ما نصه وقد ذكر العراقي ان الاخفش
اختلافه في مد كلمة واحدة كما لا اختلاف في مد كلمتين قال ولم اسمع هذا لغيره وطالما مارست
الكتب والعلما فلم اجد احدا جعل مد الكلمة الواحدة كمد الكلمتين الا العراقي بل فصلوا بينهما انتهى
ولما وقف ابو شامة رحمه الله تعالى على كلام الهذلي رحمه الله تعالى ظن انه يعني ان في المتصل خلافا
فقال في شرحه ومنهم من اجرى فيه الخلاف المذكور في كلمتين ثم نقل ذلك عن حكاية الهذلي عن العراقي
وهذا شيء لم يقصده الهذلي ولا ذكره العراقي وانما ذكر العراقي في التفاوت فيه فحسب وقد رايت كلامه في كتابه الاشارة
في القراءات العشر وكلام ابنه عبد الحميد في مختصرها البستان قرايته ذكر مراتب المد في المتصل والمنفصل ثلاثة طولى
ووسطى ودون ذلك ثم ذكر التفرقة بين ما هو من كلمة فيمده وما هو من كلمتين فيقصره قال وهو مذهب اهل الحجاز
غير ورش وسهل ويعقوب واختلف عن ابي عمرو وهذا نص فيما قلناه فوجب ان لا يعتقد ان قصر المتصل جائز

عن احد من القراء وقد تتبعته فلم اجده في قراءة صحيحة ولا شاذة بل رايت النص بمده ورد عن ابن مسعود رضي الله
تعالى عنه يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم فيما اخبرني الحسن بن احمد الصالحي فيما قرئ عليه وشافهني به
عن علي بن احمد المقدسي قال انا محمد بن ابي زيد الكراني في كتابه قال انا محمود بن اسمعيل الصيرفي قال انا الحسين
محمد بن الحسين الاصبهاني قال انا سليمان بن احمد الحافظ ثنا محمد بن علي الصائغ المكي ثنا محمد بن سعيد بن منصور
محمد بن شهاب بن خراش قال حدثني مسعود بن يزيد الكندي قال كان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه يقرئ
رجلا فقرأ الرجل انما الصدقات للفقراء والمساكين مرسلة اي غير ممدودة فقال ابن مسعود رضي الله تعالى عنه
ما هكذا اقرانيها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال كيف اقراكها يا ابا عبد الرحمن قال اقرانيها انما الصدقات
للفقراء والمساكين فمد وهذا حديث جليل حجة ونص في هذا الباب رجال اسناده ثقات رواه الطبراني
في معجمه الكبير وذهب الاخرون ممن تقدم ذكرهم الى تفاضل مراتب المد فيه كتفاضلها عندهم في المنفصل
واختلفوا في كم مرتبة هو فذهب ابو الحسن بن طاهر بن غلبون والحافظ ابو عمرو الداني وابو علي الحسن بن
بليمة وابو جعفر بن الباذش وغيرهم الى انه على اربع مراتب اشباع ثم دون ذلك ثم دون … ثم دونه وليس
بعد هذه المرتبة الا القصر وهو ترك المد العرضي وظاهر كلام التيسير ان بينهما مرتبة اخرى واقراني بذلك
بعض شيوخنا عملا بظاهر لفظه وليس ذلك بصحيح بل لا يصح ان يوخذ من طريقه الا باربع مراتب كما
نص عليه صاحب التيسير في غيره فقال في المفردات من تاليفه انه قرا للسوسي وابن كثير بقصر المنفصل وبمد
متوسط في المتصل وانه قرا عن الدوري وقالون على جميع شيوخه بمد متوسط في المتصل لم يختلف عليه
في ذلك قال وانما اختلف اصحابنا عنهما في المنفصل وكذا ذكر في جامعه وزاد فيه في المتصل والمنفصل
جميعا مرتبة خامسة هي اطول من الاولى لمن سكت على الساكن قبل الهمز وذلك من رواية ابي بكر طريق
الشموني عن الاعمش عنه ومن رواية حفص طريق الاشناني عن اصحابه عنه ومن غير رواية خلاد عن حمزة
ومن رواية قتيبة عن الكسائي لان هولاء اذا امروا المد المشبع على قدر المرتبة الاولى يزيد قدر التمكين الذي
هو قدر زمن السكت وهذه المرتبة تجري لكل من روى السكت على المد او يشبع المد كما سياتي وذهب
الامام ابو بكر بن مهران في المبسوط وابو القسم بن الفحام والاستاذ ابو علي الاهوازي وابو نصر العراقي
وابنه عبد الحميد وابو الفخر الجاجاني وغيرهم الى ان مراتبه ثلث وسطى وفوقها ودونها فاسقطوا
المرتبة العليا حتى قدره ابن مهران بالعين ثم بثلثه ثم باربعة وذهب الاستاذ ابو بكر بن مجاهد
وابو القسم الطرسوسي وابو الطاهر بن خلف وغيرهم الى انه على مرتبتين طولى ووسطى فاسقطوا
الدنيا وما فوق الوسطى وسياتي تعيين قدر المرتبة في المنفصل وقد ورد عن خلف عن سليم انه قال
اطول المد عند حمزة المفتوح نحو تلقاء اصحاب وجاء احدهم وبابه قال والمد الذي دون ذلك
خائفين والملائكة يا بني اسرائيل قال واقصر المد اولئك وليس العمل على ذلك عند احد من الائمة
بل الماخوذ به عند ائمة الامصار في سائر الامصار خلافه اذ النظر يرده والقياس يأباه والنقل
المتواتر يخالفه ولا فرق بين اولئك وخائفين بان الهمزة فيهما بعد الالف مكسورة واما المد للساكن

اللازم

اللازم في نسبيه ويقال له ايضا المد اللازم اما على تقدير حرف مضاف او لكونه يلزم في كل قراءة على قدر
واحد ويقال له ايضا مد العدل لانه يعدل الحركة فان القراء يمدون على مده مشبعا قدرا واحدا
من غير افراط لا اعلم بينهم في ذلك خلافا سلفا ولا خلفا الا ما ذكره الاستاذ ابو الفخر حامد بن
علي بن حسنويه الجاجاني في كتابه حلية القراء نصا عن ابي بكر بن مهران حيث قال والقراء مختلفون في
مقداره فالمحققون يمدون عليه قدر اربع الفات ومنهم من يمد على قدر ثلث الفات والحادرون يمدون
على قدر الفين احدهما الالف التي بعد المتحرك والثانية المدة التي ادخلت بين الساكنين لتعدل ثم قال الجاجاني
وعليه يعني وعلى المرتبة الدنيا قول ابي مزاحم الخاقاني في قصيدته وان حرف مد كان من قبل مدغم
كآخرها في الحمد فامدده • واستجز معدت لان الساكنين تلاقيا فصار كتحريك كذا قال الحجر
وظاهر عبارة صاحب التجريد ايضا ان المراتب تتفاوت فيه كتفاوتها في المتصل ويحوي كلام ابي
علي الحسن بن بليمة في تلخيصه فنطقيه والاخرون من الائمة بالامصار على خلافه نعم اختلفت اداء
اهل الاداء من ائمتنا في تعيين هذا القدر المجمع عليه فالمحققون منهم على انه الاشباع والاكثرون
على اطلاق تمكين المد فيه وقال بعضهم هو دون ما مد للهمز كما اشار اليه الاستاذ العلامة ابو الحسن
السخاوي في قصيدته بقوله • والمد من قبل المسكن دون ما قد مد للهمزات باستيقان • يعني انه
دون اعلى المراتب وفوق التوسط وكل ذلك قريب ثم اختلفوا ايضا في تفاضل بعض ذلك على بعض فذهب
كثير الى ان مد المدغم منه اشبع تمكينا من المظهر من اجل الادغام لاتصال الصوت فيه وانقطاعه
في المظهر فعلى هذا يزاد اشباع لام على اشباع ميم من اجل الادغام وكذلك دابة بالنسبة الى محياي
عند من اسكن وتنقص عند هؤلاء اصاد ذكر وسين ميم ونون والقلم عند من اظهر بالنسبة الى
من ادغم وهذا قول ابي حاتم السجستاني ذكره في كتابه ومذهب ابن مجاهد فيما رواه عنه ابو بكر الشذائي
ومكي بن ابي طالب وابي عبد الله بن شريح وقبله الحافظ ابو عمرو الداني وجوده وقال به كان يقول شيخنا
الحسن بن سليمان يعني الانطاكي قال واياه كان يختار وذهب بعضهم الى عكس ذلك وهو ان المد في غير
المدغم فوق المدغم وقال لان المدغم يتحصن ويقوى بالحرف المدغم فيه لحركته فكان الحركة في المدغم فيه حاصلة
في المدغم فقوي بتلك الحركة وان كان الادغام يحصن الحرف ذكره ابو العز في كفايته وذهب الجمهور الى
التسوية بين مد المدغم والمظهر في ذلك كله اذ الموجب للمد هو التقاء الساكنين والتقاؤهما موجود
فلا معنى للتفضيل بين ذلك وهذا الذي عليه جمهور ائمة العراقيين قاطبة ولا يعرف نص عن احد منهم
باختيار خلافه قال الداني وهذا مذهب اكثر شيوخنا وبه قرأت على اكثر اصحابنا البغداديين والمصريين
قال وانه كان مذهب محمد بن علي يعني الاذفوي وعلي بن بشر يعني الانطاكي نزيل الاندلس واما المنفصل
فقال له ايضا مد البسط لانه يبسط بين كلمتين ويقال مد المنفصل لانه يفصل بين الكلمتين
ويقال له الاعتبار لاعتبار الكلمتين من كلمة ويقال له مد حرف لحرف اي مد كلمة لكلمة ويقال المد
الجائز من اجل الخلاف في مده وقصره وقد اختلفت العبارات في مقدار مده اختلافا لا يمكن ضبطه

ولا يبعد جمعه منقول تحرير كل مرتبة للقارى الا ذكر غيره لذلك القارى ما فوقها او ما دونها وها انا اذكرها
جمهور الائمة واثبت ما يمكن ضبطه من ذلك فاما ابن مجاهد والطرسوسي وابو الطاهر بن خلف وكثير من العراقيين
كابي طاهر بن سوار وابي الحسن بن فارس وابن خيرون وغيرهم فلم يذكروا فيه من سوى القصر غير مرتبتين طولى
ووسطى وقال ابو القسم بن الفحام الصقلي ثلث مراتب غير القصر وهى التوسط وفوقه قليلا وفوقه
ولم يذكر ما بين التوسط والقصر وكذا ذكر صاحب الوجيز انها ثلث الا انه اسقط العليا فذكر ما فوق
القصر وفوقه وهو التوسط وفوقه وتبعه على ذلك ابن مهران والعراقى وابنه وغيرهم وكذا ذكر ابو الفتح بن شيطا
ولكنه اسقط ما دون العليا فذكر القصر وفوقه والتوسط والطولى فكل هولاء ذكر ثلث مراتب سوى
القصر واختلفوا فى تعيينها وذكر ابو عمرو الدانى فى تفسيره ومكى فى تبصرته وصاحب الكافى والهادى
والهداية وتلخيص العبارات والكثير للمغاربة وسبط الخياط فى مبهجه وابو على المالكى فى روضته وبعض
المشارقة انها اربعة وهى ما فوق القصر وفوقه وهو التوسط وفوقه والاشباع وكذا ذكر ابو معشر الطبرى
الا انه لم يذكر القصر المحض كما فعل صاحب الهذلى كما سياتى وذكرها الحافظ ابو عمرو الدانى فى جامع
البيان خمس مراتب سوى القصر فزاد مرتبة سادسة فوق الطولى التى ذكرها فى التيسير وكذا ذكر الحافظ
ابو العلاء الهمدانى فى غايته وتبعها فى خلاف ابو القسم الهذلى فى كامله وزاد مرتبة سابعة وهى افراط وقدرها
ست الفات انفرد بذلك عن ورش وعزا ذلك الى ابن نفيس وابى سعيد وابن غلبون والحداد يعنى
اسمعيل بن عمرو وقد ورده عليهم فى ذلك ولم يذكر القصر فيه البتة عن احد من القراء واتفق هو وابو معشر
الطبرى على ان ظاهر عبارتهما انه لا يجوز قصر المنفصل البتة ولانه عندهما كالمتصل فى التبيين والله
تعالى اعلم وزاد ابو على الاهوازى مرتبة ثامنة دون القصر وهى البتر عن الحلوانى والهاشمى كلاهما عن القواس
عن ابن كثير فى جميع ما كان من كلمتين قال والبتر هو حذف الالف والواو والياء من سائرهن قال واستثنى
الحلوانى عن القواس الالف ومدها مدا وسطا فى ثلث كلمات لا غير قوله تعالى يا ادم حيث كان ويا
اخت هرون وربانيا حيث كان وباقى الباقى بالبتر قلت استثناء الحلوانى لهذه الكلم ليس لكونها
منفصلة وانما كان الحلوانى يتوهم انها من المتصل من حيث انها اتصلت رسما فتقل فى جامعه المتصل به
بالسماء وماء ونداء وباخت وبايها ويادم قال الدانى وقد غلط فى ذلك قلت وليس البتر مما انفرد
الاهوازى فقد حكاه الحافظ ابو عمرو الدانى من رواية القواس عن الخزاعى عن الهاشمى عنه وعن الحلوانى
ومن رواية قنبل عن ابن شنبوذ عنه قال الدانى وهذا مكروه قبيح لا يعمل عليه ولا يوخذ به اذ هو لحن
لا يجوز بوجه ولا يحل القراءة به قال ولعلهم ارادوا حذف الزيادة لحرف المد واسقاطها فعبروا عن
ذلك بحذف حرف المد واسقاطه مجازا قلت ومما يدل على انهم ارادوا حرف الزيادة مما قال الدانى قول
الحلوانى فيما رواه الاهوازى عنه عن القواس حيث استثنى الكلم الثلث ومدها مدا وسطا لما تقدم والله
تعالى اعلم وها انا اذكر كلام من هذه المراتب على التعيين ومذاهب اهل الاداء فيها لكل من ائمة القراء
ورواتهم منها على الاوضح من ذلك ثم اذكر النصوص فياخذ المتمكن بما هو اقوم به ومن تغيير عن التقليد

الى الاصوب والله تعالى المستعان المرتبة الاولى قصر المنفصل وهى حذف المد العرضى وابقاء ذات حرف
المد على ما فيها من غير زيادة وذلك هو القصر المحض وهى لابى جعفر وابن كثير بكمالها من جميع ما علمناه
ورويناه من الكتب والطرق حسبما تضمنه كتابنا سوى تلخيص ابى معشر وكامل الهذلى فان عبارتهما بعضى
يقتضى الزيادة له على القصر المحض كما سياتى نصهما واختلف عن قالون والاصبهانى عن ورش وعن ابى عمرو
من روايتيه وعن يعقوب وعن هشام من طريق الحلوانى وعن حفص من طريق عمرو واما قالون فقطع
له بالقصر ابو بكر بن مجاهد وابو بكر بن مهران وابو طاهر بن سوار وابو على البغدادى وابو العز فى ارشاديه
من جميع طرقه وكذلك ابن فارس فى جامعه والاهوازى فى وجيزه وسبط الخياط فى مبهجه من طريقيه
وابن خيرون فى كتابيه وجمهور العراقيين وكذلك ابو القسم الطرسوسى وابو الطاهر بن خلف وبعض المغاربة
وقطع له به من طريق الحلوانى ابن الفحام صاحب التجريد ومكى صاحب التبصرة والمهدوى صاحب الهداية وابن بليمة
فى تلخيصه وكثير من المولفين كابن غلبون والصفراوى وهو احد الوجهين فى التيسير والشاطبية وبه قرا الدانى
على ابى الفتح فارس بن احمد واما الاصبهانى عن ورش فقطع له بالقصر اكثر المولفين من المشارقة والمغاربة
كابن مجاهد وابن مهران وابن سوار وصاحب الروضة وابى العز وابن فارس وسبط الخياط والدانى وغيرهم
وهو احد الوجهين فى الاعلان نص عليهما بالتخيير ابعد ذكره القصر واما ابو عمرو فقطع له بالقصر من روايتيه
ابن مهران وابن سوار وابن فارس وابو على البغدادى وابو العز وابن خيرون والاهوازى وصاحب العنوان وغيرهم
والاكثرون وهو احد الوجهين عند ابن مجاهد من جهة الرواية نص على ذلك فى جامع البيان من قراءته على ابى الفتح ايضا
وفى التجريد والمبهج والتذكار الا انه مخصوص بوجه الادغام نص على ذلك سبط الخياط وابو الفتح بن شيطا
والقصاع وطرق التجريد وغيرهم وهو الصحيح الذى لا نعلم نصا بخلافه وهو الذى نقرا به وناخذ وقطع له بالقصر
من رواية السوسى فقط ابن سفيان وابن شريح والمهدوى ومكى وصاحبا التيسير والشاطبية وابن بليمة
وسائر المغاربة وكذلك ابنا غلبون والصفراوى وغيرهم وهو المشهور عنه واحد الوجهين للدورى فى الكافى
والاعلان والشاطبية وغيرها واما يعقوب فقطع له بالقصر ابن سوار والمالكى وابن خيرون وابو العز
وجمهور العراقيين وكذلك الاهوازى وابن غلبون وصاحب التجريد فى غير داته وكذلك الدانى وابن شريح
وغيرهم وهو المشهور عنه واما هشام فقطع له بالقصر من طريق ابن عبدان عن الحلوانى ابو العز القلانسى
وقطع له به من طريق الحلوانى ابن خيرون وابن سوار والاهوازى وغيرهم وهو المشهور عند العراقيين عن
الحلوانى من سائر طرقه وقطع به ابن مهران لهشام بكماله وكذلك فى الوجيز واما حفص فقطع له بالقصر
ابو على البغدادى من طريق زرعان عن عمرو عنه وكذلك ابن فارس فى جامعه وكذلك صاحب المستنير من طريق
الحمامى عن الولى عنه وكذلك ابو العز من طريق الفيل عنه وهو المشهور عند العراقيين من طريق الفيل والمرتبة
الثانية فوق القصر قليلا وقدرت بالفين وبعضهم بالف ونصف وهو مذهب الهذلى وغيره عن ابن
شيطا بزيادة متوسطة وسبط الخياط بزيادة ادنى زيادة وابو القسم بن الفحام بالتمكين من غير اشباع
ثم هذه المرتبة هى فى المتصل لاصحاب قصر المنفصل مثل الدورى وعن السوسى عند من جعل مراتب المتصل اربعا

كصاحب التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات وغيرهم كما تقدم وهي في المنفصل عند صاحب التيسير لابي عمرو
من رواية الدوري وذلك قراءة على ابي الحسن وابي القسم الفارسي ولقالون بخلاف عنه فيه وبدون المرتبة قراءة
على ابي الحسن من طريق ابن نشيط وهي في الهادي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات والتذكرة وعامة كتب
المغاربة لقالون والدوري بلا خلاف وكذا في الكافي الا انه قال وقرأتها بالقصر وهي في المبهج ليعقوب وهشام
وحفص من طريق عمرو ولابي عمرو اذا اظهر وفي التذكار لنافع وابي جعفر والحلواني عن هشام والحمامي عن الولي
عن حفص ولابي عمرو اذا اظهر وفي الروضة لخلف في اختياره والكسائي سوى قتيبة وفي غاية ابي العلاء
لابي جعفر ونافع وابي عمرو ويعقوب والحلواني عن هشام والولي عن حفص وفي تلخيص الطبري لابن كثير
ولنافع عن ورش والحلواني عن هشام ولابي عمرو ويعقوب وفي الكامل لقالون من طريق الحلواني وابن نشيط
والسوسي وغيره عن ابي عمرو والحلواني عن ابي جعفر يعني في رواية ابن وردان والقواس عن ابن كثير يعني قنبلا
واصحابه والمرتبة الثالثة فوقها قليلا وهي التوسط عند الجميع وقدرت بثلث الفات وقدرها الهذلي
وغيره بالفين ونصف ونقل عن شيخه عبد الله بن محمد الطبري المذارع قدر الفين وهو ممن يقول ان التي
قبلها قدر الف ونصف ثم هذه المرتبة في التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات لابن عامر والكسائي في
الضربين وكذا في جامع البيان سوى قتيبة عن الكسائي وهي عند ابن مجاهد للباقين سوى حمزة والاعمش
وسوى من قصر احد الوجهين لابي عمرو ومن جهة الاداء وكذلك هي للباقين سوى حمزة وورش اي من طريق
الازرق عند من جعل المد في الضربين مرتبتين طولى ووسطى كصاحب العنوان وشيخه الطرسوسي وهو
اختيار الشاطبي وكذلك هي عند هؤلاء في المتصل لمن قصر المنفصل وهي فيهما عند صاحب التجريد للكسائي
ولعاصم من قراءته على عبد الباقي ولابن عامر من قراءته على الفارسي ولابن نشيط عن قالون وللاصبهاني عن ورش
ولابي عمرو بكماله من قراءته على الفارسي والمالكي يعني من رواية الاظهار وهي في المنفصل عند صاحب المبهج
للكوفيين سوى حمزة وسوى عمرو عن حفص ولابن عامر سوى هشام وعند صاحب المستنير
للعبسي عن حمزة ولعلي بن سليم عن سليم عنه ولسائر من لم يقصره سوى حمزة غير من تقدم
عنه وغير الاعشى وقتيبة والحمامي عن النقاش عن ابن ذكوان وكذا في جامع ابن فارس سوى حمزة
والاعشى وكذا عند ابن خيرون سوى حمزة والاعشى والمصريين عن ورش وفي الروضة لعاصم سوى
الاعشى ولقتيبة عن الكسائي وفي الوجيز للكسائي وابن ذكوان وفي ارشاد ابي العز لمن مد المنفصل
سوى حمزة والاخفش عن ابن ذكوان وهي في الكامل لابن عامر والاصبهاني عن ورش والقنبيه اصحاب
ابي جعفر وللدوري وغيره عن ابي عمرو ولحفص من غير طريق عمرو ولابن فليح اصحاب ابن كثير يعني البزي
وغيره وفي مبسوط ابن مهران لسائر القراء غير ورش وحمزة والاعشى وفي روضة ابي علي لعاصم
في غير رواية الاعشى والمرتبة الرابعة فوقها قليلا وقدرت باربع الفات عند بعضهم فقد
الثالثة بثلث وبعضهم بثلث ونصف وقال الهذلي مقدار ثلث الفات عند الجميع اي عند من قدر الثالثة
بالفين وبالفين ونصف ثم هذه المرتبة في الضربين لعاصم عند صاحب التيسير والتذكرة وابن بليمة

وكذا

وكذا في التجريد من قراءته على عبد الباقي ولابن عامر ايضا من قراءته على الفارسي سوى النقاش عن الحلواني
عن هشام كما سيأتي وهي في المنفصل لعاصم ايضا عند صاحب الوجيز والكفاية الكبرى والهادي
والهداية والكافي والتبصرة وعند ابن خيرون لعاصم ولحمزة من طريق الرزاز عن ادريس عن خلف عنه
وفي غاية ابي العلا لحمزة وحده وفي تلخيص ابي معشر لورش وحده وفي الكامل لابي بكر ولحفص من طريق
عبيد وللاخفش عن ابن ذكوان وللدوري عن الكسائي وفي مبسوط ابن مهران للاعشى عن ابي بكر وفي
روضة ابي علي المالكي لابن عامر فقط ولم يكن طريق الحلواني عن هشام فيها بل الداجوني فقط والمرتبة
الخامسة فوقها قليلا وقدرت بخمس الفات وباربع ونصف وباربع بحسب اختلافهم في تقدير
ما قبلها وهي في الضربين لحمزة ولورش من طريق الازرق عند صاحب التيسير والتذكرة وتلخيص العبارات
والعنوان وشيخه وغيرهم وفي جامع البيان لحمزة من رواية خلاد وورش من طريق المصريين وفي
التجريد لحمزة وورش من طريق الازرق ويونس ولهشام من طريق النقاش عن الحلواني وهي قراءته
على الفارسي انفرد بذلك عنه وفي الروضة لابي علي لحمزة والاعشى فقط وهي في المنفصل عند صاحب
المبهج لحمزة وحده وفي المستنير لحمزة سوى العبسي والاعشى وعلي بن سليم عن سليم عنه ولقتيبة عن الكسائي
وللاعشى عن ابي بكر قال وكذلك ذكر شيوخنا عن الحمامي عن النقاش عن ابن ذكوان وفي الروضة
لحمزة والاعشى وكذا في جامع ابن فارس وفي ارشاد ابي العز لحمزة والاخفش عن ابن ذكوان وفي كفاية
لحمزة والاعشى وقتيبة والحمامي عن ابن عامر يعني في رواية ابن ذكوان وفي كتاب ابن خيرون لحمزة
والاعشى وقتيبة والمصريين عن ورش وفي غاية ابي العلا للاعشى وحده وفي تلخيص ابي معشر لحمزة
وحده وكذا في مبسوط ابن مهران وفي الوجيز لحمزة وورش وفي التذكار لحمزة والاعشى وقتيبة والحمامي
عن النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان وفي الكامل لمن لم يذكر لحمزة في المرتبة الآتية وهم من لم يسكت
عنه وللاعشى عن ابي بكر ولقتيبة غير النهاوندي وسعى ان يكون هذه المرتبة في المتصل للجماعة كلهم
عند من لم يجعل فيه نقاوتا والا فيلزمهم تفضيل مد المنفصل اذ لا مرتبة فوق هذه لغير اصحاب السكت
في المشهور ولا قائل به وكذا يكون لهم اجمعين في المد اللازم للازم المذكور اذ سببه اقوى بالاجماع
مرتبة سادسة فوق ذلك قدرها الهذلي بخمس الفات ونقل ذلك عن ابن غلبون وقيل باقل
والصحيح انها على ما تقدم وهي في الكامل عن حمزة لوحده وابن قلوقا ولابن رزين وخلف من طريق
ادريس والمحمي وغيرهم من اصحاب السكت عنه وللشموني عن الاعشى غير ابن ابي امية ولابن اللالي
عن قتيبة ولورش عن الاصبهاني وغيره يأتي في المرتبة السابعة وهذه المرتبة ايضا في غاية ابي العلا
لقتيبة عن الكسائي وفي مبسوط ابن مهران لورش وهي ايضا في جامع البيان لحمزة في غير رواية
خلاد ولابي بكر من رواية التيمي عن الاعشى عنه ولحفص في رواية الاشناني عن اصحابه عنه
وللكسائي في رواية قتيبة قال لان هؤلاء يسكتون على الساكن قبل الهمزة فهم لذلك اشد تحقيقا
وابلغ علينا قلت وقد خالف هذا القول في التيسير ومفرداته فجعل مد حمزة في رواية خلف

بيان في المنفصل

مطلب مهم مد للازم اقوى بالاجماع

وخلف وسائر رواة مد وحمزة واضعفوا والله تعالى اعلم ان هذه المرتبة انما تاتي لاصحاب
السكت على المد لا لاصحاب السكت مطلقا فان من سكت على حروف المد قبل الهمز كما يسكت
على الساكن غيره قبل الهمز لا بد لهم من زيادة قدر السكت بعد المد ممن الحق هذه الزيادة بالمد
زاد مرتبة على المرتبة الخامسة ومن لم يلحقها بالمد لم يتجاوز المرتبة الخامسة ومن عدل عن ذلك
فقد عدل عن الصواب والاقوم والله تعالى اعلم مرتبة سابعة فوق ذلك وهي الافراط قدرها
الهذلي بست الفات وذكرها في كامله لورش فيما رواه الحداد وابن نفيس وابن سفين وابن
غلبون وقد وهم عليهم في ذلك وانفرد بهذه المرتبة وشذ عن اجماع اهل الاداء وهولاء الذين ذكرهم
فالاداء عنهم مستفيض ونصوصهم صريحة بخلاف ما ذكر ولم يتجاوز احد منهم المرتبة الخامسة وكلهم
سوى بين ورش من طريق الازرق وبين حمزة وسياتي حكاية نصوصهم والله تعالى اعلم واعلم ان هذا
الاختلاف في تقدير المراتب بالالفات لا تحقيق وراه بل يرجع الى ان يكون لفظيا وذلك ان المرتبة
الدنيا وهي القصر اذا زيد عليها ادنى زيادة صارت ثانية ثم كذلك حتى تنتهي الى القصوى وهذه
الزيادة بعينها ان قدرت بالف او بنصف الف هي واحدة فالمقدر غير محقق والمحقق انما هو الزيادة
وهذا مما تحكمه المشافهة وتوضحه الحكاية ويبينه الاختبار ويكشفه الحس قال الحافظ ابو عمرو
رحمه الله تعالى وهذا كله جار على طباعهم ومذاهبهم في تمكين الحروف وتخليص السواكن وتحقيق القراة
وحدرها وليس لواحد منهم مذهب يسرف فيه على غيره اسرافا يخرج عن المتعارف في اللغة والمتعالم
في القراة بل ذلك قريب بعضه من بعض والمشافهة توضح حقيقة ذلك والحكاية تبين كيفيته قلت
وربما بالغ الاستاد على المتعلم في التحقيق والتجويد والمد والتمكين ليأتي بالقدر الجائز المقصود كما
اخبرنا ابو الحسن علي بن احمد بن هلال الدقاق بقراتي عليه بالجامع الاموي عن الامام ابي الفضل ابرهيم بن علي بن
فضل الواسطي قال انا عبد الوهاب بن علي الصوفي قال انا الحسن بن احمد بن العطار الحافظ قال انا احمد بن
علي الاصبهاني قال انا احمد بن الفضل الباطرقاني قال انا محمد بن جعفر المقري الجرجاني ثنا ابو بكر محمد بن نصر
الشذائي ثنا ابو الحسن بن شنبوذ ثنا محمد بن حيان ثنا ابو حمدون ثنا سليم قال سمعت
حمزة يقول انما ازيد على الغلام في المد ليأتي بالمعنى انتهى ورويناعن حمزة ايضا ان رجلا قرا عليه
فجعل يمد فقال له حمزة لا تفعل اما علمت ان ما كان فوق البياض فهو برص وما كان فوق الجعودة
فهو قطط وما كان فوق القراة فليس بقراة قلت فالاولى لما لم يوف الحق زاد عليه ليوفيه والثاني
لما زاد على الحق رد عليه ليهذبه فلا يكون تفريط ولا افراط ومثل ذلك ما روي عن يحيى بن سليم انه
قال قال الثوري لحمزة وهو يقرئ يا ابا عمارة ما هذا الهمز والقطع والتشديد فقال يا ابا عبد الله
هذه رياضة للمتعلم وها نحن نذكر من نصوص الايمة ما حضرنا كما وعدنا فقال ابو الحسن طاهر
بن غلبون في التذكرة ان ابن كثير وابا شعيب وقالون سوى ابن نشيط ويعقوب يمدون احرف المد اذا
كن مع الهمزه في كلمة واحدة مدا وسطا ويتركون معها زيادة على ما فيهن من المد واللين اذا لم يكن

مع الهمزة

مع الهمزة في كلمة واحدة قال ومد الباقون وابو نشيط عن قالون والدوري عن ابي عمرو بعد حروف المد اللين
اذا وقعت قبل الهمزة في هذين الضربين مدا واحدا مشبعا غير انهم يتفاضلون في المد فاشبعهم
مدا ورش وحمزة ثم عاصم دون مدهما قليلا ثم ابن عامر والكسائي دون مد عاصم قليلا ثم ابو نشيط عن
قالون والدوري عن ابي عمرو دون مدهما قليلا وقال الحافظ ابو عمرو في التيسير ان ابن كثير وقالون بخلاف
عنه وابا شعيب وغيره عن اليزيدي يقصرون حرف المد فلا يزيدونه تمكينا على ما فيه من المد
الذي لا يوصل اليه الا به ومثل المنفصل ثم قال والباقون يطولون حرف المد في ذلك زيادة واطولهم مدا
في الضربين جميعا ورش وحمزة ودونهما عاصم ودونه ابن عامر والكسائي ودونهما ابو عمرو من طريق
اهل العراق وقالون من طريق ابن نشيط بخلاف عنه وقال في جامع البيان واشبع القراء مدا وازيدهم
تمكينا في الضربين جميعا اي المتصل والمنفصل حمزة في غير رواية خلاد وابو بكر في رواية التميمي
عن الاعشى عنه وحفص في رواية الاشناني عن اصحابه عنه قال ودونهم في الاشباع والتمكين حمزة
في رواية خلاد ونافع في رواية ورش من طريق المصريين ودونهما عاصم في غير رواية التميمي عن الاعشى وفي
غير رواية الاشناني عن حفص ودونه الكسائي في غير رواية قتيبة وابن عامر ودونهما ابو عمرو من طريق
ابن مجاهد وسائر البغداديين ونافع من رواية ابي نشيط عن قالون قال ودونهما ابن كثير ومن تابعه
على التمييز بين ما كان من كلمة ومن كلمتين وقال ابو محمد مكي في التبصرة ان ابن كثير وابا عمرو في رواية
الرقيين يعني السوسي والحلواني عن قالون يقصرون المنفصل وابا نشيط عن قالون وابا عمرو في رواية
العراقيين يعني الدوري يمدون مدا متمكنا وكذلك ابن عامر والكسائي غير انهما ازيد قليلا ومثلهما عاصم غير انه
ازيد قليلا ومثله ورش وحمزة غير انهما امكن قليلا وقال ابو العباس المهدوي في الهداية واطولهم
يعني في المنفصل حمزة وورش ثم عاصم ثم ابن عامر والكسائي ثم ابو نشيط والدوري عن اليزيدي ثم الباقون
وقال ابو عبد الله بن شريح في الكافي في المنفصل ان ورشا وحمزة اطولهم مدا وعاصم دونهما وابن عامر والكسائي
دونه وقالون والدوري عن اليزيدي دونهما وابن كثير وابو شعيب اقلهم مدا فصح قراءات لقالون والدوري عن
اليزيدي كابن كثير وابي شعيب قال وانما يشبع المد في هذه الحروف اذا جاء بعدها همزة او حرف ساكن
مدغم او غير مدغم وقال ابو علي الاهوازي في الوجيز ان ابن كثير وابا عمرو ويعقوب وقالون وهشاما لا يمدون
المنفصل وان اطولهم مدا حمزة وورش وان عاصما الطف مدا وان الكسائي وابن ذكوان الطف منه مدا
قال فان كان حرف المد مع الهمزة في كلمة واحدة اجمعوا على مده زيادة ويتفاضلون في ذلك على قدر مذاهبهم
في التجويد والتحقيق انتهى وهذا تقتضي البغدادية في المتصل كالجماعه وقال ابو القسم بن الفحام في التجريد
ان حمزة والنقاش عن الاخفش عن هشام وورش والازرق عن ورش يمدون في الضربين مدا مشبعا
تاما ويليهم عبد الباقي عن عاصم والفارسي عن ابن عامر سوى النقاش عن الحلواني عن هشام ويليهم
الكسائي وعبد الباقي عن ابن عامر وابو نشيط والاصبهاني عن ورش وابو الحسين الفارسي يعني من طريق
الاظهار والباقون وهم ابن كثير والناشري والحلواني عن قالون وابو عمرو يعني من طريق الادغام ومن طريق

عبد الباقي وابن نفيس من اصحابهم عنه مثلهم الا انهم لا يمدون حرفا لحرف وقال ابو معشر الطبري في التلخيص
ان مجازهما عن ورش والحلواني عن هشام يتركون المد حرفا لحرف ويمكنون تمكينا وان عاصما
والكسائي وابن عامر الا الحلواني يمدون توسطا فوق الاول قليلا وان حمزة وورشا يمدان مدا تاما وان
حمزة اطول مدا انتهى وهو يقتضي عدم القصر المحض وقال ابو جعفر بن الباذش في الاقناع واطول القراء
مدا في الضربين ورش وحمزة وبعدهما عاصم ثم قال ويليهما عاصم لانه كان صاحب مد وقطع وقراءة
شديدة ويليه ابن عامر والكسائي قال وعلى هذا قرات به للحلواني عن هشام من غير طريق ابن عبدان
من ترك مد حرف لحرف نكون مد ابن عامر دون حد الكسائي ويليهما ابو عمرو ومن طريق ابن مجاهد البغداديين
عن ابي عمرو وقالون من طريق ابي نشيط من غير رواية الفرضي ثم قال وهذا الكلام على التقريب من غير افراط
وقال ابن نشيط ان ابن كثير يأتي بحرف المد في المنفصل على صيغته من غير زيادة وان سنبيا والحلواني لهشام
والحمامي عن الولي عن حفص ياتون فذلك بزيادة متوسطة وابو عمرو له مذهبان اخفهما كابن كثير وحفص
به الادغام والثاني كنافع ومن تابعه بل اتم منه يحكي به الاظهار قال وهو المشهور عنه وبه قرا ابن مجاهد
اصحابه عن ابي عمرو والباقون بمد مشبع غير فاحش ولا مجاوز للحد واتمهم مدا حمزة والاعشى
وقتيبة والحمامي عن النقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان وباقيهم يتقاربون فيه وهذا صريح في انه
لا قصر في المنفصل لغير ابن كثير وقال الحافظ ابو العلاء في الغاية بعد ذكره المنفصل وتمثيله تقرا بتمكين
ذلك من غير مد حجازي والحلواني عن هشام والولي عن حفص واقصرهم مدا المكي ثم قال الباقون
بالمد المستوفى في جميع ذلك مع التمكين واطولهم مدا حمزة ثم الاعشى ثم قتيبة قال واجمع القراء على
اتمام المد واشباعه فيما كان حرف المد والهمز بعده في كلمة واحدة وهذا ايضا صريح في ذلك كما تقدم
وقال سبط الخياط في المبهج بعد ذكره المنفصل وكان ابن كثير وابن محيصن يمكنان هذه الحروف تمكينا
يسيرا سهلا قال وقال المحققون في ذلك بل يقصر انه قصر محضا يعني انهما يسقطان باحرف المد
في هذا الفصل على صورتها في الخط وكان نافع الا اسماعيل وابا مروان جميعا عن قالون وهشام وحفص
في رواية عمرو بن الصباح ويعقوب يمدونها مدا متوسطا فينفسون مدها تنفيسا قال وكان لابي
عمرو فيه مذهبان احدهما القصر على نحو قراءة ابن كثير اذا ادغم المتحركات نص على ذلك ابن الشذائي واما المطوعي
فما عرفت عنه عن ابي عمرو نصا والذي قرات به على شيخنا الشريف بالمد الحسن كنافع ومتابعته ثم
قال وكان اهل الكوفة الا الشنبوذي عن الاعمش وعمرو بن الصباح عن حفص وابن عامر الا هشاما
وابو سليمان وابو مروان عن قالون يمدون مدا تاما حسنا مشبعا من غير تحسين فيه وكان اتمهم مدا وازيدهم فيه
حمزة وقتيبة آخره وتقاربه قتيبة ويدانيهما ابن عامر غير هشام ثم قال واتفقوا على تمكين هذه الحروف
التمكين الوافي وان يمدا المد الشافي بشرط ان يصحبها همزها في الكلمة حمزة او وحدها ثم قال في كفايته اختلفوا
في المد والقصر على ثلاثة مذاهب يعني في المنفصل فكان عاصم والكسائي وخلف يمدون هذا النوع مدا حسنا
تاما والباقون يمكنون هذا النوع تمكينا سهلا الا ابن كثير اقصرهم تمكينا فان اتفق حرف المد والهمز

في كلمة واحدة فاجمعوا على حرف المد من غير خلاف ويتفاوت تقدير المد فيها بينهم والمشافهة تبين ذلك انتهى وهو
صريح في التفاوت في المتصل وقال ابو العز القلانسي في ارشاده عن المنفصل كان اهل الحجاز والبصرة يمكنون
هذه الحروف من غير مد والباقون بالمد الا ان حمزة والاخفش عن ابن ذكوان اطولهم مدا وقال في كفايته قراءة
الولي عن حفص واهل الحجاز والبصرة وابن عبدان عن هشام بتمكين حروف المد واللين من غير مد يعني المنفصل
ومثله ثم قال الا ان حمزة والاعمش اطولهم وقتيبة اطول اصحاب الكسائي مدا وكذلك الحمامي غير ابن عامر يعني في رواية
ابن ذكوان ثم قال الآخرون بالمد المتوسط واطولهم مدا عاصم انتهى وهو صريح بتطويل مد عاصم على الآخرين
خلاف ما ذكره في الارشاد وقال ابو طاهر بن سوار في المستنير عن المنفصل ان اهل الحجاز غير الازرق وابي الاهوازي
وابي الازهر عن ورش والحلواني عن هشام والولي عن حفص من طريق الحمامي واهل البصرة يمكنون الحرف
من غير مد قال وان شئت ان تقول اللفظ به كاللفظ به عند لقائه بسائر حروف المعجم وحمزة غير
العبسي وعلي بن سلم والاعشى وقتيبة يمدون مدا مشبعا من غير تمطيط ولا افراط وكذلك ذكر اشياخنا
عن ابي الحسن الحمامي في رواية النقاش عن الاخفش الباقون بالتمكين والمد دون مد حمزة وموافقيه قال
واحسن المد من كتاب الله عند استقبال همزة وادغام كقوله جاء الله ولا الضالين طائعين والقائمين
ثم قال فان كان الساكن والهمزة في كلمة فلا خلاف بينهم في المد والتمكين ويفهم منه الخلاف فيما كان الساكن
في كلمتين والله اعلم وقال ابو الحسن علي بن فارس في الجامع ان اهل الحجاز والبصرة والولي عن حفص وقتيبة يعني
من طريق ابن المرزبان لا يمدون حرفا لحرف ثم قال الباقون باشباع المد واطولهم مدا حمزة والاعشى وقال
ابو علي المالكي في الروضة فكان اطول الجماعة مدا حمزة والاعشى وابن عامر دونهما وعاصم في غير رواية
الاعشى دون الكسائي ودونه عيران وقتيبة اطول اصحاب الكسائي مدا انتهى وانما ذكر ذلك في المنفصل وقال ابو بكر
احمد بن الحسين بن مهران في الغاية بما انزل اليك مد حرفا لحرف كوفي وورش وابن ذكوان انتهى ولم يزد على ذلك
وقال في المبسوط عن المنفصل ابو جعفر ونافع وابن كثير وابو عمرو ويعقوب لا يمدون حرفا لحرف قال واما عاصم وحمزة
والكسائي وخلف وابن عامر ونافع برواية ورش فانهم يمدون ذلك وورش اطولهم مدا ثم حمزة ثم عاصم برواية الاعشى
الباقون يمدون مدا وسطا لا افراط فيه ثم قال عن المتصل ولم يختلفوا في مثل هذا الكلمة وهو ان يكون المد والهمزة
في كلمة واحدة الا ان منهم من يفرط ومنهم من يقتصد لما ذكرنا في مذاهبهم في هذين الكلمتين انتهى وهو نص في تفاوت
المتصل وفي اتفاق هشام وابن ذكوان وورش من طريقيه على مد المنفصل وكلاهما صحيح والله اعلم وقال ابو الطاهر
اسمعيل بن خلف في العنوان ان ابن كثير وقالون وابا عمرو بترك الزيادة في المنفصل ويمد المتصل زيادة
مشبعة وان الباقين بالمد المشبع في الضربين واطولهم مدا ورش وحمزة وكذا ذكر في الاكتفاء وكذا اتفق
شيخه عبد الجبار الطرسوسي في المجتبى فهذا ما حضرني من نصوصهم ولا يخفى ما فيها من الاختلاف الشديد
في تفاوت المراتب وانه ما من مرتبة ذكرت لشخص من القراء الا وذكر لغيره ما فوقها او ما يليها وكل ذلك يدل على شدة
قرب كل مرتبة مما يليها وان مثل هذا التفاوت لا يكاد ينضبط من ذلك غالبا هو القصر المحض والمد المشبع
من غير افراط عرفا والتوسط بين ذلك وهذه المراتب تجري في المنفصل وتجري منها في المتصل الاثنان

الاخوان وهما الاشباع والتوسط تستوى فى معرفة ذلك اكثر الناس ويشترك فى ضبطه غالبهم ويحكم
المشافهة حقيقته ويبين الاداء كيفيته ولا يكاد يخفى معرفته على احد وهو الذى استقر عليه راى المحققين
من ائمتنا قديما وحديثا وهو الذى اعتمده الامام ابو بكر بن مجاهد وابو القسم الطرسوسى وصاحبه ابو الطاهر
بن خلف وبه كان ياخذ الامام ابو القسم الشاطبى ولذلك لم يذكر فى قصيدته فى الضربين تفاوتا ولا نبه
عليه بل جعل ذلك مما تحكمه المشافهة فى الاداء وبه ايضا كان ياخذ الاستاذ ابو الجود غياث بن فارس
وهو اختيار الاستاذ المحقق ابى عبد الله محمد بن القصاع الدمشقى وقال هذا الذى ينبغى ان يوخذ به
ولا يكاد يتحقق غيره قلت وهذا الذى اميل اليه واخذ به غالبا واعول عليه فاخذ فى المتصل
بالقصر المحض لابن كثير وابى جعفر من غير خلاف عنهما عملا بالنصوص الصحيحة والروايات الصحيحه
ولقالون بالخلاف من طريقيه وكذلك ليعقوب من روايتيه جمعا بين الطرق ولابى عمرو واذا ادغم الادغام
الكبير عملا بنصوص من تقدم واحكى الخلاف عنه مع الاظهار لثبوته نصا واداء وكذلك اخذ بالخلاف
عن حفص من طريق عمرو وابن الصباح عنه كما تقدم وكذا اخذ بالخلاف عن هشام من طريق الحلوانى
جمعا بين طريقى المشارقة والمغاربة واعتمادا على ثبوت القصر عنه من طرق العراقيين قاطبة
واما الاصبهانى عن ورش فانى اخذ له بالخلاف كقالون لثبوت الوجهين جميعا عنه نصا عمن ذكرنا من الائمة
وان كان القصر اشهر عنه الان من عادتنا الجمع بين ما ثبت وصح من طرقنا لا نحيط به ولا نخلط بسواه
ثم انى اخذ فى الضربين بالمد المشبع من غير افراط لحمزة وورش من طريق الازرق على السواء وكذا فى رواية
ابن ذكوان من طريق الاخفش عنه كما قدمنا من مذهب العراقيين واخذ له من الطريق المذكور ايضا
دون غيرها ولسائر القراء ممن مد المنفصل بالتوسط فى المرتبتين وبه اخذ ايضا فى المتصل لاصحاب القصر
قاطبة هذا الذى اجنح اليه واعتمد غالبا عليه مع انى لا امنع الاخذ بتفاوت المراتب ولا ارده كيف
وقد قرات به على عامة شيوخى وصح عندى نصا واداء عمن قرءه من الائمة واذا اخذت به كان
القصر فى المنفصل لمن ذكرته عنه كابن كثير وابى جعفر ولاصحاب الخلاف كقالون وابى عمرو ومن معهما
ثم فوق القصر قليلا فى المتصل لمن قصر المنفصل وفى الضربين لاصحاب الخلاف فيه ثم فوقها قليلا للكسائى
وخلف ولابن عامر سوى من قدمنا عنه فى الروايتين ثم فوقها قليلا لعاصم ثم فوقها قليلا لحمزة وورش
والاخفش عن ابن ذكوان من طريق العراقيين وليس عندى فوق هذه مرتبة الا عن يسكت على المد كما تقدم
وسياتى هذا اذا اخذت بالتفاوت فى الضربين كما هو مذهب الدانى وغيره واما اذا اخذت بالتفاوت
فى المنفصل فقط كما هو مذهب من ذكرت من العراقيين وغيرهم فان مراتبهم عندى فى المنفصل كما ذكرت
انفا ويكون المتصل بالاشباع على مرتبة واحدة وكذلك لا امنع التفاوت فى المد اللازم على ما قدمت
غير انى اختار ما عليه الجمهور والله تعالى الموفق وقد انفرد ابو القسم بن الفحام فى التجريد عن الفارسى
عن الشريف الزيدى عن النقاش عن الحلوانى عن هشام باشباع المد فى الضربين فخالف سائر
الناس فى ذلك والله تعالى اعلم تنبيه من ذهب الى عدم تفاوت المتصل فانه ياخذ فيه بالاشباع

كما على

كما على مراتب المنفصل والا يلزم منه تفضيل المنفصل على المتصل وذلك لا يجوز فليعلم وبهذا يتضح
ان المد للساكن اللازم هو الاشباع كما هو مذهب المحققين والله تعالى اعلم واما المد للساكن العارض
وقد يقال له ايضا الجائز والعارض فان لاهل الاداء من ائمة القراءة فيه ثلثة مذاهب الاول الاشباع
كاللازم لاجتماع الساكنين اعتدادا بالعارض قال الدانى وهو مذهب القدماء من مشيخة المصريين
قال وبذلك كنت اقف على الخاقانى يعنى خلف بن ابراهيم بن محمد المصرى قلت وهو اختيار الشاطبى
لجميع القراء واحد الوجهين فى الكافى واختاره بعضهم لاصحاب التحقيق كحمزة وورش والاخفش عن
ابن ذكوان من طريق العراقيين ومن خالطهم من اصحاب عاصم وغيره الثانى التوسط لمراعاة اجتماع
الساكنين وملاحظة كونه عارضا وهو مذهب ابى بكر بن مجاهد واصحابه واختيار ابى بكر الشذائى
والاهوازى وابن شيطا والشاطبى ايضا والدانى قال وبذلك كنت اقف على ابى الحسن وابى الفتح
وابى القسم يعنى عبد العزيز بن جعفر بن خواستى الفارسى قال وبه حدثنى الحسن بن شاكر عن احمد بن نصر
يعنى الشذائى قال وهو اختياره قال وعلى ذلك ابن مجاهد وعامة اصحابه قلت وهو الذى فى التبصرة
واختاره بعضهم لاصحاب التوسط وتدبر القراءة كالكسائى وخلف فى اختياره وابن عامر فى مشهور
طرقه وعاصم فى عامة رواياته الثالث القصر لان السكون عارض فلا يعتد به ولان الجمع بين الساكنين
مما يختص بالوقف نحو القدر والفجر وهو مذهب ابى الحسن على بن عبد الغنى الحصرى قال فى قصيدته

وان يتطرف عند وقفك ساكن ... فقف دون مد ذاك رايى بلا فخر
فجمعك بين الساكنين يجوز ان ... وقفت وهذا من كلامهم الحر

وهو اختيار ابى اسحق الجعبرى وغيره والوجه الثانى فى الكافى وتقدم ذلك الاهوازى وقال رايت
من الشيوخ من لا يكون المد فى ذلك فاذا طالبته باللفظ قاله فى الوقف بادى عكس فى اللفظ بخلاف
ما يعبر به وكذلك لم يرتضه الشاطبى واختاره بعضهم لاصحاب الحدر والتخفيف ممن قصر المنفصل
كابى جعفر وابى عمرو ويعقوب وقالون قال الدانى وكنت ارى ابا على شيخنا ياخذ به فى مذاهبهم وحدثنى
به عن احمد بن نصر قلت الصحيح جواز كل من الثلثة لجميع القراء لعموم قاعدة الاعتداد بالعارض
وعدمه عن الجميع الا عند من اثبت تفاوت المراتب فى اللازم فانه يجرى فيه لكل مرتبة فى اللازم تلك
المرتبة وما دونها للقاعدة المذكورة ولا يجوز ما فوقها بحال كما سياتى ايضاحه اخر الباب والله
تعالى اعلم وبعضهم يفرق بين عروض سكون الوقف وبين عروض سكون الادغام الكبير لابى عمرو
فاجرى الثلثة له فى الوقف وخص الادغام بالمد والحقه باللازم كما فعل ابو شامة فى باب المد والصواب
ان سكون ادغام ابى عمرو عارض كالسكون فى الوقف والدليل على ذلك اجراء احكام الوقف عليه من الاسكان
والروم والاشمام كما تقدم قال الامام ابو اسحق ابراهيم بن عمر الجعبرى ولابى عمرو فى الادغام اذا
كان قبله حرف مد ثلثة اوجه القصر والتوسط والمد كالوقف ثم مثله وقال نص عليها ابو العلاء قال
والمفهوم من عبارة الناظم يعنى الشاطبى فى باب المد المد قلت اما ما وقفت عليه من كلام ابى العلاء

يتقدم آخر باب الادغام الكبير واما الشاطبي فنصه على كون الادغام عارضا قد يفهم منه المد وغيره على ان الشاطبي
لم يذكر في ساكن الوقف قصرا بل ذكر وجهين وهما الطول والتوسط كما نص السخاوي في شرحه وهو الخبير
بكلام شيخه ومراده وهو الصواب في شرح كلامه لقوله بعد ذلك وفي عين الوجهان فانه يريد الوجهين المتقدمين
من الطول والتوسط بدليل قوله والطول فضل ولو اراد القصر لقال والمد فضل فمقتضى تحقيق الشاطبي
عدم القصر في سكون الوقف فكذلك سكون الادغام الكبير عنده اذ لا فرق بينهما عند من روى الاشارة
في الادغام ولذلك كان والصافات صفا الحرة ملحقا باللازم كما تقدم في امثلتنا فلا يجوز له فيه الا ما يجوز في
دابة والحاقة ولذلك لم يجز له فيه الروم كما نصوا عليه فلا فرق حينئذ بينه وبين اعقد ولي له وليعقوب
كما لا فرق لهما بينه وبين لامي الم وكذلك حكم ادغام اسباب بينهم ونحوه لرويس واتعداني لهشام
ونحو للارحم تامرونى وتاات البزي وغيره اما ابو عمرو فان من روى الاشارة عنه في الادغام الكبير
كصاحب التيسير والشاطبية والجمهور فانه لا يفرق بينه وبين الوقف ومن كان مذهبه في الوقف
فكذلك في الادغام ان مد فمد وان قصر فقصر ولذلك لم نر احدا منهم نص على المد في الادغام الا ويرى
المد في الوقف كابي العز وسبط الخياط وابي الفضل الرازي والجاجاني وغيرهم ولا نعلم احدا منهم ذكر
المد في الادغام وهو يرى القصر في الوقف واما من لا يرى الاشارة في الادغام فيحتمل ان يلحقه باللازم
لجريه مجراه لفظا ويحتمل ان يفرق بينهما من حيث ان هذا جائز وذلك واجب فان الحقه به وكان
ممن يرى الامام كابن مهران وصاحب التجريد اخذ له فيه بمرتبته في اللازم وهو الوسطى قولا واحدا وان كان
ممن لا يرى التفاوت فيه كالهذلي اخذ له بالعليا اذ لا فرق بينه وبين غيره في ذلك ولذلك نص الهذلي
في الادغام على التمطيط ولم يلحقه باللازم بل اجراه مجرى الوقف والحكم فيهما تقدم والله تعالى اعلم
والاوجه في ذلك اوجه اختيار الاوجه لاختلاف في اي وجه ترجح اجزاء والله تعالى اعلم قلت والاختيار
هو الاول اخذا بالمشهور وعملا بما عليه الجمهور وطردا للقياس وموافقة لاكثر الناس فان قيل لم يثبت حرف المد
من الصلة وغيرها مع تقابله الساكن المدغم في تاات البزي وغيره حتى اجتمع فيه الالف وزيادة المد لالتقاء الساكنين
وهلا حذف حرف المد على الاصل كما حذف في نحو ومنهم الذين ويعلم الله ولا الذين فالجواب ان الادغام في ذلك
طارئ على حرف المد فحذف لاجله فهو مثل ادغام دابة والصاخة فلم يحذف حرف المد نحو فاي الاجحاف
بلحتماع ادغام طارئ وحذف ولما ادغام اللام في الذين والدار ونحوه فاصل لازم وليس بطارئ على حرف
المد فانه كذلك ابدا كان قبله حرف مد او لم يكن فحذف حرف المد للساكن طردا للقاعدة ثم يقال ومنهم الذين
كما لم يثبت حرف المد في نحو قالوا اطيرنا وادخلوا النار والى هذا اشار الداني حيث قال في جامع البيان
واذا ادغم قبل الياء المشددة حرف مد ولين الفا وحاو نحو ولا تيمموا وعنه تلهى وشبههما اثبت في اللفظ
لكون التشديد عارضا فلم يعتد به في حذفه ثم يزيد في تمكينه ليتميز بذلك الساكنان احدهما من الآخر
ولا يلتقيا ولذلك الحكم في اثنا عشر في قراءة من سكن العين نص ايضا على ذلك في الجامع فصل واما ما
وقع فيه حرف المد بعد الهمز نحو ما مثلنا به اولا فان لورش من طريق الازرق مذهبا اختص به سواء

كانت

مطلب التفاوت في مراتب المد

مطلب حكم البدل

كانت الهمزة في ذلك ثابتة عنده او مغيرة في مذهبه فالثابتة نحو امنوا وآتى وسرآء وايتآء والايلاف
ودعاءي والمستهزءين والنبيئين وانوا ونوسا والنبيون والمغيرة لم اما ان يكون بين بين وهو امنتم
في الاعراف وطه والشعراء والهتنا وجاء آل لوط في الحجر وجاء آل فرعون في القمر او بالبدل وهو هولا الهة
في الانبياء ومن السماء آية في الشعراء او بالنقل نحو الآخرة الآن حيث الايمان الاولى من امن ابني آدم
الفوا آباءهم قل اي وربي تداوليت وشبهه ذلك فان ورشا من طريق الازرق عند ذلك كله على اختلاف
بين اهل الاداء في ذلك فروى المد في جميع الباب ابو عبد الله ابن سفيان صاحب الهادي وابو محمد مكي
صاحب التبصرة وابو عبد الله بن شريح صاحب الكافي وابو العباس المهدوي صاحب الهداية وابو الطاهر
بن خلف صاحب العنوان وابو القاسم الهذلي وابو الفضل الخزاعي وابو الحسن الحصري وابو القسم بن الفحام
صاحب التجريد وابو الحسن بن بليمة صاحب التلخيص وابو علي الاهوازي وابو عمرو الداني من قراءته على
ابي الفتح وخلف بن خاقان وغيرهم من سائر المصريين والمغاربة زيادة المد في ذلك كله ثم اختلفوا في قدر
هذه الزيادة فذهب الهذلي فيما رواه عن شيخه ابي عمرو واسمعيل بن راشد الحداد الى الاشباع المفرط كما هو
مذهبه عنه في المد المنفصل كما تقدم قال وهو قول محمد بن سفيان القروي وابي الحسين يعني الخبازي عن ابي محمد
المصري يعني عبد الرحمن بن يوسف احد اصحاب ابن هلال وذهب جمهور من ذكرنا الى انه الاشباع من غير افراط
وسوى بينه وبين ما تقدم على الهمز وهو ايضا ظاهر عبارة التبصرة والتجريد وذهب الداني والاهوازي وابن
بليمة وابو علي الهواس فيما رواه عن ابي عدي الى التوسط وهو اختيار ابي علي الحسن بن بليمة وذكر ابو شامة
ان مكيا ذكر كلا من الاشباع والتوسط وذكر السخاوي عنه الاشباع فقط قلت وقفت له على مولف
انتصر فيه للمد فيه ذلك ورد على من رده احسن في ذلك وبالغ فيه وعبارته في التبصرة تحتمل الوجهين جميعا
وبالاشباع قرات من طريقه وذهب الى القصر فيه ابو الحسن طاهر بن غلبون وورد في تذكرته على من روى
المد او اخذ به وغلط اصحابه وبذلك قرا الداني عليه وذكره ايضا ابن بليمة في تلخيصه وهو اختيار الشاطبي
حسبما نقله ابو شامة عن ابي الحسن السخاوي عنه قال ابو شامة وما قال به ابن غلبون هو الحق انتهى
وهو اختيار مكي فيما حكاه عنه ابو عبد الله الفاسي وفيه نظر وقد اختار ابو اسحق الجعبري واثبت
الثلاثة جميعا ابو القسم الصفراوي في اعلانه والشاطبي في قصيدته وضعف المد الطويل والحق
في ذلك انه قد شاع وذاع وتلقته الامة بالقبول فلا وجه لرده وان كان غيره اولى منه والله تعالى
اعلم وقد اتفق اصحاب المد في هذا الباب عن ورش على استثناء كلمة واحدة واصلين مطردين فالكلمة
يؤاخذ كيف وقعت نحو لا يؤاخذكم الله لا تؤاخذنا ولو يؤاخذ الله نص على استثنائها المهدوي وابن
سفيان ومكي وابن شريح وكل من صرح بمد المغير بالبدل وكون صاحب التيسير لم يذكره في التيسير
اكتفى بذكره في غيره وكان الشاطبي رحمه الله تعالى حيث لم يذكره في التيسير انه داخل في الممدود لورش
بمقتضى الاطلاق فقال وبعضهم يؤاخذكم اي وبعض رواة المد قصر يؤاخذ وليس كذلك فان رواة المد
مجمعون على استثنائه يؤاخذ فلا خلاف في قصره قال الداني في ايجازه اجمع اهل الاداء على ترك زيادة التمكين

مطلب التوسط

مطلب القصر

للالف في قوله لا يواخذكم ولا تواخذنا ولو يواخذ حيث وقع قال وكان ذلك عندهم من واخذت غير مهموز
وقال في المفردات وكلهم لم يزد في تمكين الالف في قوله تعالى لا يواخذكم الله وبابه وكذلك استثناها
في جامع البيان ولم يحك فيها خلافا وقال الاستاذ ابو عبد الله بن القصاع واجمعوا على ترك
الزيادة للالف في يواخذ حيث وقع نص على ذلك الداني ومكي وابن سفين وابن شريح قلت
وعدم استثنائه في التيسير اما لكونه من واخذ كما ذكره في الايجاز فهو غير ممدود او من اجل لزوم البدل
له فهو كلزوم النقل في نرى فلم يحتج الى استثنائه واعتمد على نصوصه في غير التيسير والله تعالى اعلم
واما الاصلان المطردان فاحدهما ان يكون قبل الهمز ساكن صحيح وهما من كلمة واحدة وهو القران
والظمان ومسؤلا ومذءوما ومسؤلون واختلف في علة ذلك فقيل لاجل الخفاء بعده وقيل لتوهم
النقل وكان الهمزة معرضة للحذف قلت وظهر لي في علة ذلك انه لما كانت الهمزة فيه محذوفة رسما
ترك زيادة المد فيه تنبيها على ذلك وهذه هي العلة الصحيحة في استثناء اسرائيل عند من استثناها
والله تعالى اعلم فلو كان الساكن قبل الهمز حرف مد او حرف لين كما تقدم في مثلنا لم يختلف عنه فيه على اصولهم
المذكورة وانفرد صاحب الكافي بعدم المد بعد الواو بعد الهمز في الموءودة فخالف سائر اهل الاداء من الرواة
من هذا الباب عن الازرق والثاني ان يكون الالف بعد الهمزة مبدلة من التنوين في الوقف نحو دعاء
ونداء وهزوا وملجا لانها غير لازمة فكان ثبوتها عارضا وهذا ايضا مما لا خلاف فيه ثم اختلف
رواة المد عن ورش في ثلث كلم واصل مطرد فالاولى من الكلم اسرائيل حيث وقعت نص على
استثنائها ابو عمرو الداني واصحابه وتبعه على ذلك الشاطبي ثم يحك فيه خلافا ووجه بطول الكلمة وكثرة
دورها وثقلها بالعجمة مع انها اكثر ما تجي مع كلمة بني فيجتمع ثلث مدات فاستثني مد الباء تخفيفا ونص
على مدها ابن سفين وابو الطاهر بن خلف وابن شريح وهو ظاهر عبارة مكي والاهوازي والخزاعي
وابا القسم ابن الفحام وابا الحسن الحصري لانهم لم يستثنوها والثانية الان المستفهم بها في حرفي يونس
الان وقد كنتم به تستعجلون الان وقد عصيت قبل اعني المد بعد اللام نص على استثنائها ابن سفين
والمهدوي وابن شريح ولم يستثنها مكي في كتبه ولا الداني في تيسيره واستثناها في الجامع ونص
في غيرهما الخلاف فيها فقال في الايجاز والمفردات ان بعض الرواة لم يزد في تمكينها واجري الخلاف
فيها الشاطبي والثالثة عادا الاولى في سورة النجم استثناها صاحب التيسير فيه واستثناها في جامعه
ونص على الخلاف في غيرهما كحرفي الان في يونس ونص على استثنائها مكي وابن سفين والمهدوي وكذا ابن شريح
واما صاحب العنوان وصاحب الكامل والاهوازي وابو معشر وابن بليمة فلم يذكروا الان ولا عادا الاولى
بل ولا نصوا على الهمز المغير في هذا الباب ولا يعرضوا له بتمثال ولا غيره انما ذكروا الهمز المحقق ويمثلوا به
ولا شك ان ذلك يحتمل شيئين احدهما ان يكون ممدودا على القاعدة الاتية اخر الباب لدخوله في
الاصل الذي ذكروه اذ تخفيف الهمز بالتسهيل او البدل او النقل عارض والعارض لا يعتد به على ما
سياتي في القاعدة والاحتمال الثاني ان يكون غير ممدود لعدم وجود همز محقق في اللفظ والاحتمالا

مطلب الالف للبدل

مطلب تنوينها

مطلب في اسرائيل

معوليها

87

معوليها عندهم كما عرف ثم في القاعدة الاتية غير ان الاحتمال الثاني عندي اقوى في مذهب هؤلاء من حيث
انهم لم يذكروه ولم يمثلوا بشيء منه ولا استثنوا منه شيئا حقق ولا مما اجمع على استثنائه وكثير منهم
ذكر القصر فيما اجمع على مده من المتصل اذا وقع قبل الهمز المغير فهذا اولى واما صاحب التجريد فانه
نص على المد في المغير بالنقل في اخر باب النقل فقال وكان ورش اذا نقل حركة الهمزة التي بعدها حرف
مد الى الساكن قبلها ابقى المد على حالة قبل النقل انتهى وقياس ذلك المغير بغير النقل بل هو احرى
والله تعالى اعلم وكذلك الداني في التيسير وفي سائر كتبه لم ينص لاحد على المغير بنقل او بدل فقال سواء كانت
محققة اي الهمزة او القي حركتها على ساكن قبلها او ابدلت ثم مثل بالنوعين ولم ينص على المسهل بين بين
ولا مثل به ولا يعرض اليه فيحتمل ان يكون تركه ذكر هذا النوع لانه لا يرى زيادة التمكين فيه اذ لو جازت
زيادة تمكينه لكان كالجمع بين اربع الفات وهي الهمزة المحققة والمسهلة بين بين والالف ظرفيها (?) لكانت
كانها الفات فيجتمع اربع الفات وبهذا علل ترك ادخال الالف بين الهمزتين في ذلك كما سياتي في موضعه
فان قيل لو كان كذلك لم ذكره مع المستثنيات فيمكن ان يجاب فان ذلك غير لازم لانه انما استثنى ما هو
جنس ما قرره وذلك انه لما نص على التمكين بعد الهمزة المحققة والمغيرة بالنقل او بالبدل خاصة ثم استثنى
مما بعد الهمزة المحققة فهو استثناء من الجنس فلو نص على استثناء ما بعد الهمزة المغيرة بين بين
لكان استثناء من غير الجنس فلم يلزم ذلك واستثناء ما بعد الهمزة المجتلبة للابتداء استثناء من الجنس
لانها حينئذ محققة وكذلك من علمناه من صاحب الهداية والكافي والتبصرة وغيرهم لم يمثلوا بشيء من هذا
النوع الا ان اطلاقهم التسهيل قد يرجح ادخال نوع بين بين ان لم يمثلوا به وبالجملة فلا اعلم احدا
من متقدمي ائمتنا نص فيه بشيء نعم عبارة الشاطبي صريحة بدخوله ولذلك مثل به شراح كلامه وهو
الذي صح اداء وبه ناخذ على ان لا امنع اجراء الخلاف في الانواع الثلثة على ظواهر عبارات من
لم يذكرها وهو القياس والله تعالى اعلم تنبيه اجزاء الوجهين من المد وضده في المغير بالنقل انما ياتي
مع حالة الوصل واما حالة الابتداء اذا وقع بعد لام التعريف فان لم يعتد بالعارض فالوجهان في نحو الاخرة
الايمان اولى جاريان وان اعتد بالعارض فالقصر ليس الا نحو الاخرة الايمان اولى لقوة الاعتداد في ذلك
ولعدم تصادم الاصلين نص على ذلك اهل التحقيق من ائمتنا قال مكي في الكشف ان ورشا لا يمد لولى
وان كان من مذهبه حرف المد بعد الهمز المغير لان هذا وان كان همزا متغيرا الا انه قد اعتد بحركة اللام فكان لا همز
في الكلمة فلا مد انتهى واما الاصل المطرد الذي فيه الخلاف فهو حرف المد اذا وقع بعد همزة الوصل حالة
الابتداء نحو ايت بقران ايتوني او تمن ايذن لي نص على استثنائه وترك الزيادة فيه ابو عمرو الداني
في جميع كتبه وابو معشر الطبري وغيرهم ونص على الوجهين جميعا من المد وتركه ابن سفين وابن شريح ومكي
وقال في التبصرة وكلا الوجهين حسن وترك المد اقيس ولم يذكره المهدوي ولا ابن الفحام ولا ابن بليمة ولا
صاحب العنوان ولا الاهوازي فيحتمل مده لدخوله في القاعدة ولا نص عنهم التمثيل به ويحتمل ترك المد
وان يكونوا استغنوا عن ذلك بما نقلوه من غيره وهو الاولى فوجه المد وجود حرف مد بعد همزة محققة

لفظا وان عرضت ابتداء ووجه القصر كون همزة الوصل عارضة والابتداء بها عارض فلم يعتد بالعارض وهذا
هو الاصح والله تعالى اعلم فاما نحو رأى القمر ورأى الشمس ورءا الجمعان في الوقف فان فيه على اصولهم
المذكورة من الاشباع والتوسط والقصر لان الالف من نفس الكلمة وذهابها وصلا عارضا فلم يعتد به
وهذا من المنصوص عليه واما مكة اباي ابراهيم في يوسف فلم يرد هم دعاى الا في نوح حالة الوقف
وتقبل دعاء ربنا في ابراهيم حالة الوصل فكذلك لا مد فيها على اصولهم وهذا مذهبهم عن ورش لان الاصل
في حرف المد من الاوليين الاسكان والفتح فيهما عارض من اجل الهمز وكذلك حذف حرف المد في الثالثة عارض
حالة الوقف اتباعا للرسم والاصل اثباتها فجرت فيها مذاهبهم على الاصل لم يعتد فيها بالعارض وكان حكمها
حكم من وراء في الحالين وهذا مما لم اجد فيه نصا لاحد بل قلته قياسا والعلم عند الله تبارك وتعالى
وكذلك اخذته اداء عن الشيوخ في دعاى في ابراهيم ويشغلهم لا يعمل بخلوهم فصل واما السبب المعنوي
فهو قصد المبالغة في النفي وهو سبب قوي مقصود عند العرب وان كان اضعف من السبب اللفظي
عند القراء ومنه مد التعظيم في نحو لا اله الا الله لا اله الا هو لا اله الا انت وهو قد ورد عن اصحاب القصر
في المنفصل لهذا المعنى نص على ذلك ابو معشر الطبري وابو القسم الهذلي وابن مهران والجاجاني وغيرهم وقرات
بهم من طريقهم واختاره ويقال له ايضا مد المبالغة قال ابن مهران في كتاب المدات له انما
سمي مد المبالغة لانه طلب المبالغة في نفي الالهية سوى الله سبحانه قال وهذا مذهب معروف عند
العرب لانها تمد عند الدعاء وعند الاستغاثة وعند المبالغة في نفي شيء ويمدون ما لا اصل له بهذه
العلة قال والذي له اصل اولى واحرى قلت يشير الى كونه اجتمع سببان وهما المبالغة ووجود الهمز
كما سياتي والذي قاله في ذلك جيد ظاهر وقد استحب العلماء المحققون مد الصوت بلا اله الا الله اشعارا
بما ذكرنا وغيره قال الشيخ محيي الدين النووي رحمه الله تعالى في الاذكار ولهذا كان المذهب الصحيح المختار استحباب
مد الذكر قوله لا اله الا الله لما ورد فيه من التدبر قال واقوال السلف وائمة الخلف في هذا مشهورة والله
تعالى اعلم انتهى قلت وروينا في ذلك حديثين مرفوعين احدهما عن ابن عمر من قال لا اله الا الله ومد بها
صوته اسكنه الله تعالى دار الجلال دارا سمى بها نفسه فقال ذو الجلال والاكرام ورزقه النظر الى وجهه والاخر
عن انس من قال لا اله الا الله ومدها هدمت له اربعة الالف ذنب وكلاهما ضعيفان ولكنهما في فضائل
الاعمال وقد ورد مد المبالغة للنفي ونص في لا التي للتبرئة نحو لا ريب فيه لا شية فيها لا مرد له لا جرم عن حمزة
نص على ذلك له ابو طاهر بن سوار في المستنير ونص عليه ابو محمد سبط الخياط في المبهج من رواية خلف عن
سليم عنه ونص عليه ابو الحسن بن فارس في كتابه الجامع عن محمد بن سعدان عن سليم وقال ابو الفضل الخزاعي
قرات به اداء من طريق خلف وابن سعدان وخلاد وابن جبير ورويم بن يزيد كلهم عن حمزة قلت
وقدر المد في ذلك فيما قراناه به وسط لا يبلغ الاشباع وكذا نص عليه الاستاذ ابو عبد الله بن القصاع
وذلك لضعف سببه عن سبب الهمز وقرات بالمد ايضا في لا ريب فقط من كتاب الكفاية في القراءات
الست لحفص من طريق هبيرة عنه فهذا ما يتعلق بالمد في حروف المد مستوفا اذ لا يجوز زيادة

فحرف

فى حروف المد بغير سبب من الاسباب المذكورة وقد انفرد ابو عبد الله بن شريح في الكافي بمد ما كان
على حرفين في فواتح السور فحكي عن رواية اهل المغرب عن ورش انه مد ذلك كطه واستثنى الر والمر
ولا طا والرا من طه قلت وكانهم نظروا الى وجود الهمز مقدرا بحسب الاصل وخلافه شاذ لا ناخذ به
والله تعالى اعلم وقد اختلف في الحاق حرفي اللين بها وهما اليا والواو المفتوح ما قبلهما فوردت زيادة
المد فيهما بسببي الهمز والسكون اذ كانا قريبين وانما اعتبر شرط المد فيهما مع ضعفهما بتغير حركة ما قبلهما
لان فيهما شيئا من الخفاء وشيئا من المد وان كانا انقص في الرتبة مما في حروف المد ولذلك اجاز الادغام
فيهما كيف فعل بلا عسر ولم ينقل الحركة اليهما في الوقف في نحو زيد وعوف ونقل في نحو بكر وعمرو وتعاقبا
تصغيرها
مع حروف المد في الشعر قبل حرف الروي في نحو قول الشاعر تضمنها الرياح اذا جرينا مع قوله مخاريق
بايدينا اللاعبينا وقالوا في تصغير معق واصم مديق واصيم فجمعوا بين الساكنين واجروهما مجرى حروف
المد فلذلك حملا عليها وان كان دونها في الرتبة لقربهما منها وسوغ زيادة المد فيهما بسبب الهمز
وقوة اتصاله بهما في كلمة وقوة سببية السكون اما الهمز فانه اذا وقع بعد حرفي اللين متصلا بكلمة واحدة
نحو شيء كهيئة وقع وكهيئة وسوءة والسوء فقد اختلف عن ورش من طريق الازرق في اشباع المد في ذلك
وتوسطه وغير ذلك فذهب الى الاشباع فيه المهدوي وهو اختيار ابي الحسن الحصري واحد الوجهين
في الهادي والكافي والشاطبية ومحتمل في التجريد وذهب الى التوسط ابو محمد بن مكي وابو عمرو الداني وبه
قرا الداني على ابي القسم خلف بن خاقان وابي الفتح فارس بن احمد وهو الوجه الثاني في الكافي والشاطبية
وظاهر التجريد وذكر ايضا الحصري في قصيدته مع اختياره الاشباع في ذلك وفي مد عين من شيء موجود
خلاف جرى بين الائمة فحصر فقال اناس مده متوسط وقال اناس مفرط وبه اقرئ واجمعوا
على استثناء كلمتين من ذلك وهما موئلا والموءودة فلم يزد احد فيهما تمكينا على ما فيهما من الصيغة وانفرد
صاحب التجريد بعدم استثناء موئلا فخالف سائر الرواة عن الازرق واختلفوا في تمكين واو سوءات
من سوءاتهما وسوءاتكم فنص على استثنائها المهدوي في الهداية وابن سفيان في الهادي وابن شريح في الكافي
وابو محمد في التبصرة والجمهور ولم يستثنها ابو عمرو الداني في التيسير ولا في سائر كتبه وكذلك الاهوازي
في كتابه الكبير ونص على الخلاف فيها ابو القسم الشاطبي وينبغي ان يكون الخلاف هو المد المتوسط والقصر
فاني لا اعلم احدا روى الاشباع في هذا الباب الا وهو يستثني سوءات فعلى هذا الاتيان فيها لورش
سوى اربعة اوجه وهي قصر الواو مع الثلاثة في الهمزة طريق من قدمنا والرابع التوسط فيهما طريق الداني
والله تعالى اعلم وقد نظمت ذلك في بيت وهو وسوءات قصر الواو والهمز ثلثا ووسطهما فالكل
اربعة فادرى وذهب آخرون الى زيادة المد في شيء فقط كيف اتى مرفوعا او منصوبا او مخفوضا وقصر
سائر الباب وهذا مذهب ابي الحسن طاهر بن غلبون وابي الطاهر صاحب العنوان وابي القسم الطرسوسي
وابي علي الحسن بن بليمة والخزاعي وابن غلبون يرون انه التوسط وبه قرا الداني عليه والطرسوسي
وصاحب العنوان يريان انه الاشباع وبه قرات من طريقهما واختلف ايضا بعض الائمة من المصريين

والمغاربة في موشى كيف اتى عن حمزة فذهب ابو الطيب ابن غلبون وصاحب العنوان وابو علي الحسن بن بليمة
وغيرهم الى مده وهو ظاهر نص ابي الحسن ابن غلبون في التذكرة وذهب الآخرون الى انه السكت دون المد وعلى
ذلك حمل الداني كلام ابن غلبون وبه قرا عليه وبه آخذ انا ايضا وقال في الكافي انه والوجهين يعني
المد والسكت وهما ايضا في التبصرة والمراد بالمد عند من رواه من هولاء هو التوسط وبه قرات من طريق
من روى المد ولم يرده عنه الا من روى السكت في غيره والله تعالى اعلم واذا وقع الهمز بعد حرف اللين
منفصلا فاجمعوا على ترك الزيادة نحو خلوا الى وابني ادم ولا فرق بينه وبين ما لا همز بعده نحو عينا
وهو فلا اختلاف بينهم في ذلك لما تقدم الا ما جاء من نقل حركة الهمزة في ذلك كما سياتي في بابه ان
شاء الله تعالى واما السكون فهو على اقسام المد ايضا لازم وعارض وكل منهما مشدد وغير مشدد
فاللازم غير المشدد حرف واحد وهو عين من فاتحة مريم والشورى فاختلف اهل الاداء في اشباعها
وفي توسطها وفي قصرها لكل من القراء فمنهم من اجراها مجرى حرف المد فاشبع مدها لالتقاء الساكنين
وهذا مذهب ابي بكر بن مجاهد وابي الحسن علي بن محمد بن بشر الانطاكي وابي بكر الادفوي واختيار ابي
محمد مكي وابي القسم الشاطبي وحكاه ابو عمرو الداني في جامعه عن بعض من ذكرنا وقال هو قياس قول من
روى عن ورش المد في شيء والسوء وشبههما وذكره في الهداية عن ورش وحده يعني من طريق الازرق وكذا
كان ياخذ ابن سفيان ومنهم من اخذ بالتوسط نظرا لفتح ما قبل ورعاية للجمع بين الساكنين وهذا مذهب
ابي الطيب عبد المنعم بن غلبون وابنه ابي الحسن طاهر بن غلبون وابي الحسن علي بن سليمان الانطاكي وابي
الطاهر صاحب العنوان وابي الفتح بن شيطا وابي علي صاحب الروضة وغيرهم وهو قياس من روى عن ورش
المتوسط في شيء وبابه وهو الاقيس لغيرهم والاظهر وهو الوجه الثاني في جامع البيان وحرز الاماني والتبصرة
وغيرها وهو احد الوجهين في كفاية ابي العز القلانسي عن الجميع وفي الكافي عن ورش وحده بجاوز وهذان
الوجهان مختاران لجميع القراء عند المصريين والمغاربة ومن تبعهم واخذ بطريقهم ومنهم من
من اجراها مجرى الحروف الصحيحة فلم يزد في تمكينها على ما فيها وهذا مذهب ابي طاهر بن سوار وابي
محمد بن سبط الخياط وابي العلاء الهمداني وهو الوجه الثاني عند ابي العز القلانسي واختيار متاخري
العراقيين قاطبة وهو في الهداية والهادي والكافي لغير ورش وهو الوجه الثالث فيه لورش وقال لم يمكن احد
مدها الا ورشا باختلاف عنه قلت النص عن ورش من طريق الازرق مما انفرد به ابن شريح
وهو مما ليس في اصوله الاعتناء لانه كسر حرف اللين قبل الهمز لان سبب السكون اقوى من سبب الهمز
كما سياتي والله تعالى اعلم واللازم المشدد في حرفين هاتين في القصص والذين في فصلت في قراءة ابن كثير
بتشديد النون فيجرى له فيهما الثلاثة الاوجه المتقدمة على مذهب من تقدم وممن نص على ان المد فيهما كالمد
في الضالين وهذان الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه في باب المد وهو ظاهر التيسير ونص في سورة النساء
من جامع البيان على الاشباع في هذان والتمكين فيهما وهو صريح في التوسط ولم يذكر سائر المولفين
منهما اشباعا ولا توسطا فلذلك كان القصر فيهما مذهب الجمهور والله تعالى اعلم واما الساكن العارض

غير

غير مشدد نحو الليل والميل والميت والحسنيين والخوف والموت والطول حالة الوقف بالاسكان او بالاشمام
فيما يسوغ فيه فقد حكى فيه الشاطبي وغيره عن ائمة اهل الاداء ثلثة مذاهب وهي الاشباع والتوسط والقصر
وهي ايضا لورش من طريق الازرق في غير ما الهمزة فيه منطرفة نحو شيء والسوء فان القصر يمتنع له فيه كما سياتي
والاشباع فيه مذهب ابي الحسن علي بن بشر وبعض من ياخذ بالتحقيق واشباع التمطيط من المصريين وضرابهم
والتوسط مذهب اكثر المحققين واختيار ابي عمرو الداني وبه كان يقرئ ابو القسم الشاطبي كما نص عليه
ابو عبد الله ابن القصاع عن الكمال الضرير عنه قال الداني المد في ذلك التمكين المتوسط من غير اسراف وبه
قرات والقصر وهو مذهب الحذاق كابي بكر الشذائي والحسن بن داود النقار وابي الفتح بن شيطا وابي محمد بن سبط
الخياط وابي علي المالكي وابي عبد الله بن شريح وغيرهم واكثرهم حكى الاجماع على ذلك وانها جارية مجرى الصحيح وبه
كان يقرئ الاستاذ ابو الجود المصري كما نص عليه ابن القصاع عن الكمال الضرير عنه وقول الجعبري اجمعين وقد نص
على الثلثة جميعا الامام ابو القسم الشاطبي قلت والتحقيق في ذلك ان يقال ان هذه الثلثة الاوجه لا تسوغ
الا لمن ذهب الى الاشباع في حروف المد من هذا الباب واما من ذهب الى القصر فيها فلا يجوز له الا القصر فقط
ومن ذهب الى التوسط فيها فلا يسوغ له هنا الا التوسط والقصر اعتد بالعارض او لم يعتد ولا يسوغ
له هنا اشباع فلذلك كان الاخذ به في هذا النوع قليلا والعارض المشدد نحو الليل لباسا كيف فعل
الليل رابى بالخير لقضي عند ابي عمرو في الادغام الكبير وهذه الثلثة الاوجه سائغة فيه كما تقدم تقدم انفا
في العارض والجمهور على القصر وممن نقل فيه المد والتوسط الاستاذ ابو عبد الله بن القصاع رحمه الله تعالى
فصل في قواعد في هذا الباب مهمة تقدم ان شرط المد حرفه وان سببه موجبه فالشرط قد يكون لازما فيلزم
في كل حال نحو اولئك وقالوا امنا والحاقة او وعلى الاصل نحو لم الى الله بعضهم الى بعض اليكم وقد يكون
عارضا فياتي في بعض الاحوال نحو ملجا حالة الوقف او يجي على غير الاصل نحو الفتم عند من فصل ونحو ءامنتم
من ومن السماء الى عند من ابدل الثانية وقد يكون ثابتا فلا يتغير عن حالة السكون وقد يكون متغيرا نحو يحيي
وسوء في وقف حمزة وهشام وقد يكون قويا بسكون حركة ما قبله من جنسه وقد يكون ضعيفا لمخالفة حركة
ما قبله جنسه وكذلك السبب قد يكون لازما نحو الحاقة وجاء واسرائيل وقد يكون عارضا نحو والنجوم مسخرات
حالة الادغام والوقف واو غير حالة الابتداء وقد يكون متغيرا نحو الم الله حالة الوصل وهولاء ان حالة الوصل
عند البزي وابي عمرو وحالة الوقف عند حمزة وقد يكون قويا وقد يكون ضعيفا والقوة والضعف بحسب السبب
يتفاضل فالقوة ما كان لفظيا ثم اقوى اللفظي ما كان ساكنا او متصلا واقوى الساكن ما كان لازما واضعفه
ما كان عارضا وقد تفاضل عند بعضهم لزوما وعروضا فاقواه ما كان مدغما كما تقدم ويتلوه الساكن العارض
ما كان منفصلا ويتلوه ما تقدم الهمز فيه على حرف المد وهو اضعفها وانما قلنا اللفظي اقوى من المعنوي
لاجماعهم عليه وكان الساكن اقوى من الهمز لان المد فيه يقوم مقام الحركة فلا يتمكن من النطق بالساكن
حقه الا بالمد ولذلك اتفق الجمهور على مده قدرا واحدا وكان اقوى من المتصل لذلك وكان المتصل اقوى من
المنفصل لاجماعهم على مده وان اختلفوا في قدره ولاختلافهم في مد المنفصل وقصره وكان المنفصل اقوى
مما تقدم فيه الهمز للاجماع من اختلف في المد بعد الهمز على مد المنفصل فمتى اجتمع الشرط والسبب مع اللزوم

والقوة لزم المد ووجب اجماعا ومتى تخلف احدهما او اجتمعا ضعيفين او غير الشرط او عرض ولو بقوة
السبب امتنع المد اجماعا ومتى ضعف احدهما او عرض السبب او غير جاز المد وعدمه على خلاف بينهم
في ذلك كما سياتي مفصلا ومتى اجتمع سببان عمل باقواهما والغي اضعفهما اجماعا وهذا معنى قول
الجعبري ان القوي ينسخ حكم الضعيف ويتخرج على هذه القواعد مسائل الاولى لا يجوز مد نحو خلوا
الى وابني ادم كما تقدم وذلك لضعف الشرط باختلاف حركة ما قبله والسبب بالانفصال ويجوز مد نحو
سوء وهيئة لورش من طريق الازرق كما تقدم لقوة السبب بالاتصال كما يجوز مد عين وهذين في الخلفاء
ونحو الموت والليل وقفا لقوة السبب بالسكون الثانية لا يجوز المد في وقف حمزة وهشام على نحو السوء
ونحو قوله السوء حتى يمحى حالة النقل وان وقف بالسكون لتغيير حرف المد بنقل حركة الهمزة اليه والبقاء
انه اذا الحرف وقف قبل همز متغير لان الهمز لما زال الحرف المد ثم سكن حرف المد للوقف واما قول السخاوي ونقف
على المسي بالقاء حركة الهمزة على الياء وحرف الهمزة ثم سكن الياء للوقف ولا تسقط المد لان الياء
وان زال سكونها فقد عاد اليها فان اراد المد الذي كان قبل النقل وهو الزيادة على المد الطبيعي فليس
بجيد لانه لا خلاف في اسقاطه وان اراد المد الذي هو الصفة اللازمة قد عاد الى الياء بعد ان لم يكن
حالة حركتها بالنقل فمسلم لانه يصير مثل حمي في الوقف من نحو قوله وهو بكل وهي تجري وكذا قوله في ليسوءوا
والله تعالى اعلم الثالثة لا يجوز عن ورش من طريق الازرق مد نحو آلد وآمنتم من وجاء اجلهم والسماء الى
واولياء اولئك حالة ابدال الهمزة الثانية حرف مد كما يجوز له مد نحو امنوا وايمان واوتي لعروض حرف
المد بالابدال وضعف السبب بتقدمه على الشرط وقيل للتكافي وذلك ان ابداله على غير الاصل من حيث انه
على غير قياس والمد ايضا غير الاصل فكافى القصر الذي هو الاصل البدل الذي هو على غير الاصل فلم يعد ويرد
على هذا اطرادا نحو الحافان ابدال الياء على الاصل وقصره اجماعا ويرد عليه عكسا نحو انذرتهم وجاء امرنا
فان ابداله على غير الاصل ومده اجماع فالاولى ان يقال ان منع مد من ضعف سببه ليدخل نحو الحافان
لضعف السبب ويخرج نحو انذرتهم لقوته واختلف في نحو امنتم واينا وانزل فمذهب من ادخل
بين الهمزتين الفا من حيث ان الالف فيها محجوزة بها للفصل بين الهمزتين لثقل اجتماعهما فذهب
بعضهم الى الاعتداد بها لقوة سببية الهمزة ووقوعها بعد حرف المد من كلمة فصار من باب المتصل وان كان
عارضه كما اعتد بها من ابدل ومد لسببية السكون وهذا مذهب جماعة منهم ابو عبد الله بن شريح
نص عليه في الكافي فقال في باب المد فان قيل ان هشاما اذا استفهم وادخل بين الهمزتين الفا
عند الالف التي بعد الهمزة قيل انما يمد من اجل الهمزة الثابتة فهو كالغين ونحوه وقال في باب الهمزتين
من كلمة ان قالون وابا عمرو وهشاما يدخلون بينهما الفا يمدون وهو ظاهر كلام التيسير في مسالة
هانتم حيث قال ومن جعلها يعني الهاء مبدلة وكان ممن يفصل بالالف زاد في التمكين سواء حقق الهمزة
او لينها وصرح بذلك في جامع البيان كما سياتي مبينا عند ذكرها في باب الهمز المفرد ان شاء الله
تعالى وقال الاستاذ المحقق ابو محمد عبد الواحد بن محمد بن ابي السداد المالقي في شرح التيسير من باب الهمزتين

من كلمه

من كلمة عند قوله وقالون وهشام وابو عمرو يدخلون بينها اي الالف قال فيلزم هنا المد بين المحققة والمسهلة
الا ان مد هشام اطول ومد السوسي اقصر ومد قالون والدوري اوسط وهو من قبيل المد المتصل
قلت انما جعل مد السوسي اقصر لانه مذهبه الظاهر كلام التيسير من جعل مراتب المنفصل خمسة والدنيا
منها لمن قصر المنفصل كما قدمنا وبزيادة المد قرات من طريق الكافي في ذلك كله والله تعالى اعلم وذهب الجمهور
الى عدم الاعتداد بهذه الالف لعروضها ولضعف سببية الهمز عن السكون وهو مذهب العراقيين كافة
وجمهور المصريين والشاميين والمغاربة وعامة اهل الاداء وحكى بعضهم الاجماع على ذلك قال الاستاذ ابو بكر
بن مهران فيما حكاه عنه ابو الفتح حامد بن حسنويه الحاجاني في كتاب تحلية القراء عند ذكر اقسام المد
اما مد الحجز ففي مثل قوله انذرتهم وانبئكم واذا واشباه ذلك قال وانما سمي مد الحجز لانه ادخل بين الهمزتين
حاجزا وذلك ان العرب تستثقل الجمع بين الهمزتين فتدخل بينهما مدة تكون حاجزة بينهما وتبعد
احداهما عن الاخرى قال ومقداره الف تامة بالاجماع لان الحجز يحصل بهذا القدر ولا حاجة الى الزيادة
انتهى وهو الذي يظهر من جهة النظر لان المد انما جيء به زيادة على حرف المد الثابت بيانا له وخوفا
من سقوطه لخفائه واستعانة على النطق بالهمز بعده لصعوبته وانما جيء بهذه الالف زائدة بين الهمزتين
فصلا بينهما واستعانة على الاتيان بالثانية فزيادتها هنا كزيادة المد على حرف المد ثم فلا يحتاج الى
زيادة اخرى وهذا هو الاولى بالقياس والاداء والله تعالى اعلم الرابعة يجوز المد وعدمه لعروض
السبب ويقوى بحسب قوته ويضعف بحسب ضعفه فالمد في نحو نستعين ويؤمنون وقفا عند من
اعتد بسكونه اقوى منه في نحو ايذن واوتي ابتداء عند من اعتد بهمزه لضعف سبب تقدم الهمز عن
سكون الوقف ولذلك كان الاصح اجراء الثلاثة في الاول دون الثاني كما تقدم ومن ثم جرت الثلاثة له ولنحوه
في الوقف على اية حالة الابتداء لقوة سبب السكون على سبب الهمز المتقدم والله تعالى اعلم الخامسة
يجوز المد وعدمه اذا غير السبب المد عن صفته التي من اجلها كان المد سواء كان السبب همزا او سكونا
وسواء كان تغير الهمز بين بين او بالابدال او بالنقل او بالحذف كما سياتي في الهمزتين من كلمتين
ووقف حمزة وهشام وقراءة ابي جعفر وغير ذلك فالمد لعدم الاعتداد بالعارض الذي زال به اللفظ واستصحابا
حاله فيما كان اولا وينزل السبب المغير كالثابت والمعدوم كالملفوظ والقصر اعتدادا بما عرض له
من التغير والاعتبار بما صار اليه اللفظ والمذهبان قويان والنظران صحيحان مشهوران معمول بهما
نصا واداء قرات بهما جميعا والاول ارجح عند جماعة من الائمة كابي عمرو الداني وابن شريح وابي العز
القلانسي والشاطبي وغيرهم وحجتهم ان من مد عامل الاصل ومن قصر عامل اللفظ ومعاملة الاصل
ارجح واقيس وهذا اختيار الجعبري والتحقيق في ذلك ان يقال ان الاولى فيما ذهب بالتغير اعتبار اثره
هو الثاني وفيما بقي له اثر يدل عليه هو الاول ترجيحا للموجود على المعدوم فقد حكى ابو بكر الداجوني
عن احمد بن جبير عن اصحابه عن نافع في الهمزتين المتفقتين نحو السماء ان تقع قال يهمزون ولا يطولون
السماء ولا يهمزون زيادة وهذا انص منه على القصر من اجل الحذف وهو عين ما قلناه والله تعالى اعلم ومما يدل

على صحة ما ذكرناه ترجيح المد على القصر لابي جعفر في قراءة اسرائيل ونحوه بالتسهيل لوجود اثر الهمزة ومنع المد
في شيء كان ونحوه في رواية من حذف الهمزة وقد يعارض استصحاب الحكم مانع اخر فيترجح الاعتداد
بالعارض او يمتنع البته ولذلك استثنى جماعة ممن لم يعتد بالعارض لورش من طريق الازرق الآن في
موضعي يونس لعارض غلبة التخفيف بالنقل ولذلك خصوا في نقلها من اجل توالي الهمزات كما شبهت
اللازم وفعل سهل الجمع بين المدين فلم يعتد بالثانية لحصول النقل بها واستثنى الجمهور منهم على الاولى
لغلبة التغيير وتنزيله بالادغام منزلة اللازم واجمعوا على استثناء يؤاخذ للزوم البدل ولذلك
لم يجز في الابتداء بنحو لايمان لاولى لان سوى القصر لغلبة الاعتداد بالعارض كما قدمنا تنبيه لا يجوز
بهذه القاعدة الا المد على استصحاب الحكم او القصر على الاعتداد بالعارض ولا يجوز التوسط الا برواية ولا
نعلمها والفرق بين عارض الموجب وغيره واضح سيأتي في التنبيه العاشر والله تعالى اعلم ويخرج على ما
قلنا فروع الاول اذا قرئ لابي عمرو ومن وافقه نحو هؤلاء ان كنتم صادقين بحذف احدى الهمزتين فوجه
قصر المنفصل وقد حد في الاولى على مذهب الجمهور فالقصر في هؤلاء لانفصاله مع وجهي المد والقصر في اولاء ان
كنتم لعروض الحذف وللاعتداد بالعارض واذا قرئ في وجه مد المنفصل فالمد في ها مع المد في اولاء ان
وجها واحدا ولا يجوز المد في ها مع قصر اولاء لان اولاء لا يخلو اما ان يقدر متصلا او منفصلا وان
قدر منفصلا مد مع مدها او قصر مع قصرها فان قدر متصلا مد مع قصرها فلا وجه حينئذ لمدها المتفق
على انفصاله وقصر اولاء المختلف في اتصاله ويكون جميع ما فيها ثلثة اوجه فحسب الثاني اذا قرئ
في هذا ونحوه لقالون ومن وافقه بتسهيل الاولى فالاربعة الاوجه المذكورة جائزة فمع قصرها المد والقصر
في اولاء ومع مدها كذلك استصحابا للاصل او اعتدادا بالعارض الا ان المد فيها مع قصر في اولاء
ضعف باعتبار ان سبب الاتصال ولو تغير اقوى من الانفصال لاجماع من راى قصر المنفصل
على جواز مد المتصل وان غير سببه دون العكس والله تعالى اعلم الثالث اذا قرئ ها انتم هؤلاء
لابي عمرو وقالون وقدر ان ها في ها انتم للتنبيه ممن مد المنفصل عنهما جاز له في ها انتم وجهان
لتغير الهمز ومن قصره فلا يجوز له الا القصر فيها ولا يجوز مدها من ها انتم وقصرها من هؤلاء اذ لا وجه له
والله تعالى اعلم وسيأتي ذلك الرابع اذا قرئ لحمزة وهشام في احد وجهيه نحو هم السفهاء ومن السماء
وقفا في وجه الروم جاز المد والقصر على القاعدة واذا قرئ بالبدل وقد حرف المبدل فالمد على الرهوي
والقصر على الارجح من اجل الحرف وتظهر فائدة هذا الخلاف في نحو هؤلاء اذا وقف عليه بالروم لحمزة وسهل
الهمزة الاولى لتوسطها بعد الالف جاز في الالفين المد والقصر معا لتغيير الهمزتين بعد حرف المد لا يجوز
مد احدهما وقصر الاخر من اجل التركيب وان وقف بالبدل وقدر الحذف كما تقدم جاز في الف الاولى
مع قصر الالف اولاء على الارجح لبقاء اثر التغيير في الاولى وذهابه في الثانية وجاز مدها وقصرها كما جاز
في وجه الروم لتعرف بين ما بقي اثره وذهب والله تعالى اعلم وسيأتي بيان ذلك محكما في باب وقف
حمزة وهشام على الهمز الخامس لو وقف على زكريا لهشام في وجه التخفيف جاز حالة البدل الله

والقصر

والقصر جريا على القاعدة فلو وقف عليه لحمزة لم يجز له سوى القصر لزوم التخفيف ولذلك لم يجز لورش
في نحو ترى سوى القصر السادس لا يمتنع لعموم القاعدة المذكورة اجراء المد والقصر في حرف المد بعد
الهمز المغير في مذهب ورش من طريق الازرق بل القصر ظاهر عبارة صاحب العنوان والكامل والتلخيص
والوجيز ولذلك لم يستثن احد منهم ما اجمع على استثنائه من ذلك نحو يؤاخذ واما اختلف فيه من الآن
وعاد الاولى ولا مثل احد منهم بشيء من المغير ولا تعرضوا له ولم ينص على الهمز المحقق ولا مثلوا الا به
كما تقدم وهنا صرح ابو كا لحمزة في الاعتداد بالعارض وله وجه قوي وهو ضعيف بسبب المد بالتقدم
وضعفه بالتغيير ويظهر فائدة الخلاف في ذلك في نحو من يقول امنا بالله وباليوم الآخر فمن جوز بالعارض
في الاخر سوى بين امنا وبين الآخر مدا او توسطا وقصرا ومن اعتد به مد او توسط في امنا وقصر في
الآخر ولكن العمل على عدم الاعتداد بالعارض في الباب كله سوى ما استثني من ذلك مما تقدم وبه قرأت
وبه اخذ ولا امنع الاعتداد بالعارض خصوصا من طرق من ذكرت والله تعالى اعلم السابع الآن في موضعي
يونس اذا قرئ لنافع وابي جعفر بوجه ابدال همزة الوصل الفا ونقل حركة الهمزة بعد اللام اليها جاز لهما
في هذه الالف المبدلة المد باعتبار استصحاب حكم المد للساكن والقصر باعتبار الاعتداد بالعارض على
القاعدة المذكورة فان وقف لهما عليها جاز مع كل واحد من هذين الوجهين في الالف التي بعد اللام ما يجوز
لسكون الوقف وهو المد والتوسط والقصر وهذه الستة تجوز ايضا لحمزة في حالة وقفه بالنقل واما ورش
من طريق الازرق فله حكم اخر من حيث وقوع كل من الالفين بعد الهمز لان الهمزة الاولى محققة والثانية
مغيرة بالنقل وقد اختلف في ابدال همزة الوصل التي نشأت عنها الالف الاولى وفي تسهيلها بين بين
فمنهم من رأى ابدالها لازما ومنهم من راه جائزا ومنهم من رأى تسهيلها لازما ومنهم من راه جائزا وسيأتي
تحقيقه في باب الهمزتين من كلمتين فعلى القول بلزوم البدل يلحق بباب حرف المد الواقع بعد همز وتصير
حكمها حكم آمن فيجري فيها للازرق المد والتوسط والقصر وعلى القول بجواز التسهيل يلحق بباب الذين لازم
وآلله للازرق عن ورش فيجري فيها حكم الاعتداد بالعارض فيقصر مثل الدو وعدم الاعتداد به فيمد كما نوزتهم
ولا يكون من باب آمن وشبهه فلذلك لا يجري فيها على هذا التقدير توسط ويظهر فائدة هذا التقدير
في الالف الاخرى فاذا قرئ بالمد في الاولى جاز في الثانية ثلثة وهي المد والتوسط والقصر بالمد على تقدير
عدم الاعتداد بالعارض فيها وعلى تقدير لزوم البدل في الاولى وعلى جوازه فيها ان لم يعتد بالعارض
وهنا في التبصرة لمكي وفي الشاطبية ويحتمل لصاحب التجريد والتوسط في الثانية مع مد الاولى بهذين
التقديرين المذكورين هو في التيسير والشاطبية والقصر في الثانية مع مد الاولى على تقدير الاعتداد بالعارض
في الثانية وعلى تقدير لزوم البدل في الاولى والاحسن ان يكون على تقدير عدم الاعتداد بالعارض فيهما
لتصادم المذهبين وهذا الوجه في الهداية والكافي وفي الشاطبية ايضا ويحتمل لصاحب التلخيص
العبارات والتجريد والوجيز واذا قرئ بالتوسط في الاولى جاز في الثانية وجهان وهما التوسط والقصر
ويمتنع المد فيها من اجل التركيب فتوسط الاولى على تقدير لزوم البدل وتوسط الثانية على تقدير عدم

الاعتداد بالعارض فيها وهذا الوجه طريق ابي القسم خلف بن خاقان وهو ايضا في التيسير ويخرج في الشاطبية
ويظهر من تخصيصات العبارات والوجيز وتصح الثانية على تقدير الاعتداد بالعارض فيها وعلى تقدير لزوم
البدل في الاولى وهو في جامع البيان ويخرج من الشاطبية ويحتمل من تلخيص ابن بليمة والوجيز ولذا ارى
تقصر الاولى جاز في الثانية القصر ليس الا لان قصر الاولى اما ان يكون على تقدير لزوم البدل فيكون على
مذهب من لم ير المد بعد الهمز كطاهر بن غلبون فعدم جوازه في الثانية من باب اولى واما ان يكون على تقدير
جواز البدل والاعتداد منه بالعارض كظاهر ما يخرج من الشاطبية فحينئذ يكون الاعتداد بالعارض في الثانية
اولى واحرى فيمتنع اذا مع قصر الاولى مد الثانية وتوسطها فخذ تحرير هذه المسئلة بجميع اوجهها
وطرقها وتقديراتها وما يجوز وما يمتنع فلست تراه في غير ما ذكرت لك ولخصتها املاء قديم لم ابلغ
فيه هذا التحقيق ولغيري عليها ايضا كلام معتد بها ولا يعول على خلاف ما ذكرت هنا والحق الحقيق
ان يتبع وقد نظمت هذه الستة الاوجه التي لا يجوز غيرها على مذهب من ابدل فقلت لورش

لدى الآن دع وصله للازرق في الآن ستة اوجه ... على وجه ابدال لدى وصله تجرى
فمد وثلث ثانيا ثم وسطن ... به وبقصر ثم بالقصر مع قصر

وقولي لدى وصله تبدو ليعلم ان وقفه ليس كذلك فان هذه الاوجه الثلثة الممتنعة حالة الوصل تجوز
لكل من يقل في حالة الوقف كما تقدم وقولي على وجه ابدال ليعلم ان هذه الستة لا تكون الا على وجه
ابدال همزة الوصل الفا اما على وجه تسهيلها فيظهر له ثلثة اوجه في الالف الثانية المد وهو ظاهر
كلام الشاطبي وكامل الهذلي ويحتمله كتاب العنوان والتوسط طريق ابي الفتح فارس وهو في التيسير
وظاهر كلام الشاطبي ايضا والقصر وهو غريب في طرق الازرق لان ابا الحسن طاهر ابن غلبون
وابن بليمة اللذين رويا عنه القصر في باب ءامن مذهبهما في همزة الوصل الابدال لا التسهيل
ولكنه ظاهر من كلام الشاطبي يخرج من اختياره ويحتمل احتمالا قويا من العنوان نعم هو طريق
الاصبهاني عن ورش وهو ايضا لقالون ولابي جعفر والله تعالى اعلم الثامن اذا قرى الم الله بالوصل
جاز لكل من القراء في الياء من ميم المد والقصر باعتبار استصحاب حكم المد والاعتداد بالعارض على القاعدة
المذكورة وكذلك يجوز لورش ومن وافقه على النقل فالم احسب الوجهان المذكوران بالقاعدة المذكورة
وممن نص على ترك المد اسمعيل بن عبد الله النحاس ومحمد بن عمر بن خيرون القيرواني من اصحابهما عن
ورش وقال الحافظ ابو عمرو الداني والوجهان جيدان وممن نص على الوجهين ايضا ابو محمد بن مكي وابو
العباس المهدوي وقال الاستاذ ابو الحسن طاهر بن غلبون في التذكرة وكلا القولين حسن غير ان
بغير مد قرات فيهما وبه آخذ قلت انما رجح القصر من اجل ان الساكن ذهب بالحركة واما قول ابي
عبد الله الفاسي ولو اخذ بالتوسط في ذلك مراعاة لجانبي اللفظ والحكم لكان وجها فانه تفقه
وقياس لا سماع عن نقل سيأتي علة منعه والفرق في التنبيه العاشر قريبا والله تعالى اعلم
التاسع اذا قرى لورش بابدال الهمزة الثانية من المتفقتين من كلمتين حرف مد وحرك ما بعد

الحرف

الحرف المبدل بحركة عارضة وصلا اما لالتقاء الساكنين نحو هؤلاء ان كنتم كاحد من النساء ان اتقيتن او
بالنقل الحركة نحو على البغاء ان اردن للنبي ان اراد جاز القصر ان اعتد بحركة الثاني فيصير مثل في السماء
اله وجاز المد ان لم يعتد بها فيصير مثل هؤلاء ان كنتم وذلك على القاعدة المذكورة العاشر تقدم التنبيه
على انه لا يجوز التوسط فيما بغير سبب المد فيه على القاعدة المذكورة ويجوز فيما بغير سبب القصر نحو
نستعين في الوقف وان كان كل منهما على الاعتداد بالعارض فيهما وعدمه والفرق بينهما ان المد
في الاول هو الاصل ثم عرض التغير في السبب والاصل ان لا يعتد بالعارض فمد على الاصل وحيث اعتد
بالعارض قصر اذ كان القصر ضد المد والقصر لا يتفاوت واما القصر في الثاني فانه هو الاصل
عدما للاعتداد بالعارض فهو كالمد في الاول ثم عرض سبب المد وحيث اعتد بالعارض مد وان كان
ضد القصر الا انه يتفاوت طولا وتوسطا فامكن التفاوت فيه واطردت في ذلك القاعدة والله
تعالى اعلم المسئلة السادسة في العمل باقوى السببين وفيه ايضا فروع الاول اذا قرى نحو قوله تعالى لا اله
الا الله ولا اكراه في الدين ولا اثم عليه لحمزة في مذهب من روى عنه المد للمبالغة عنه فانه يجتمع في ذلك السبب اللفظي
والمعنوي واللفظي اقوى كما تقدم فيمد فيه له مدا مشبعا على اصله في المد لاجل الهمز كما يمد عالم ازل والمعنوي
فلا يقرا فيه بالتوسط له كما يقرا لا ريب فيه ولا جرم ولا عوج وشبهه اعمالا للاقوى والغاء للاضعف
الثاني اذا وقف على نحو يشاء والسوء والسماء بالسكون لا يجوز فيه القصر لاحد وان كان ساكنا للوقف وكذا
لا يجوز التوسط وقفا لمن مذهبه الاشباع وصلا بل يجوز عكسه وهو الاشباع وقفا لمن مذهبه التوسط وصلا
اعمالا للسبب الاصلي دون السبب العارض فلو وقف القاري لابي عمرو مثلا على السماء بالسكون فان لم يعتد
بالعارض كان مثله في حالة الوصل ويكون كمن وقف له على الكتاب والحساب بالقصر حالة السكون وان اعتد بالعارض
زيد في ذلك الى الاشباع ويكون كمن وقف بزيادة المد في الكتاب والحساب ولو وقف مثلا عليه لورش لم يجز له
غير الاشباع ولا يجوز له ما دون ذلك من توسط او قصر ولم يكن ذلك من سكون الوقف لان سبب التمام بعيد
ولم يعرض حالة الوقف بل ازداد قوة الى قوته بسكون الوقف ولم يجز لورش من طريق الازرق في الوقف على شيء
الا المد والتوسط ويمتنع له القصر ويجوز لغيره كما تقدم والله تعالى اعلم الثالث اذا وقف لورش من طريق الازرق
على نحو مستهزءون ومتكئون والمآب فمن روى عنه المد وصلا وقف كذلك سواء اعتد بالعارض او لم يعتد ومن روى
التوسط وصلا وقف به ان لم يعتد بالعارض وبالمد ان اعتد به كما تقدم ومن روى القصر كابي الحسن بن غلبون
وابي علي الحسن بن بليمة وقف كذلك اذا لم يعتد بالعارض وبالتوسط والاشباع ان اعتد به وقد تقدم الرابع
اذا قرئ له ايضا نحو رأى ايديهم وجاءوا اباهم والسوأى ان كذبوا وصلا مد وجها واحدا مشبعا عملا باقوى
السببين وهو المد لاجل الهمز بعد حرف المد في ايديهم واباهم وان كذبوا فان وقف على رأى وجاءوا والسوأى جازت
الثلاثة الاوجه بسبب تقدم الهمز على حرف المد وذهاب سببية الهمز بعده وكذلك لا يجوز له في نحو برءاء
وامين البيت الا الاشباع وجها واحدا في الحالين تغليبا لاقوى السببين وهو الهمز والسكون بعد حرف المد
والغاء للاضعف وهو تقدم الهمز عليه الخامس اذا وقف على المشدد بالسكون نحو صواف ودواب ونبشرون

عند من شدد النون وكذلك اللذان واللذين وهاتين فمقتضى اطلاقهم لا فرق في قدر هذا المد وقفا ووصلا
ولو قيل بزيادة هذا في الوقف على قدره في الوصل لم يكن بعيدا فقد قال كثير منهم بزيادة ما شدد على غير المشدد
وزاد واحد لهم من اجل على مد ميم من اجل التشديد فهذا اولى لاجتماع ثلثة سواكن وقد ذهب الداني
الى الوقف بالتخفيف في هذا النوع من اجل اجتماع هذه السواكن ما لم يكن لمدها الفا وفرق بين الالف
وغيرها وهو مما لم يقل به احد غيره وسياتي ذكر ذلك في موضعه من آخر باب الوقف ان شاء الله

مطلب باب

تعالى باب في الهمزتين المجتمعتين من كلمة وتاتي الاولى منهما همزة زائدة للاستفهام ولهذا
لا يكون الا متحركة ولا يكون همزة الاستفهام الا مفتوحة وتاتي الثانية منهما متحركة وساكنة فالمتحركة همزة
قطع وهمزة وصل فاما همزة القطع المتحركة بعد همزة الاستفهام فتاتي على ثلثة اقسام مفتوحة ومكسورة
ومضمومة فالمفتوحة على ضربين ضرب اتفقوا على قراته بالاستفهام وضرب اختلفوا فيه فالضرب
الاول المتفق عليه ياتي بعده ساكن ومتحرك فالساكن يكون صحيحا وحرف مد اما الذي بعده ساكن صحيح المتفق
عليه فهو عشر كلم في ثمانية عشر موضعا وهي انذرتهم في البقرة ويس وانتم في البقرة والفرقان واربعة
مواضع في الواقعة وموضع في النازعات واسلمتم في آل عمران واقررتم فيها ايضا وانت في المائدة
والانبياء وارباب في يوسف واسجد في الاسراء واشكر في النمل واتخذ في يس واشفقتم في المجادلة
فاختلفوا في تخفيف الثانية منها وتخفيفها وادخال الف بينهما في تسهيلها بين الهمزة والالف ابن كثير
وابو عمرو وابو جعفر وقالون ورويس والاصبهاني عن ورش واختلف عن الازرق عنه وعن هشام اما الازرق
فابدلها عنه الفا خالصة صاحب التيسير وابن سفيان والمهدوي ومكي وابن الفحام وابن البادش وغيرهم
قال الداني وهو قول عامة المصريين عنه وسهلها عنه بين بين صاحب العنوان وشيخه الطرسوسي وابو
الحسن طاهر بن غلبون وابو علي الحسين بن بلية وابو علي الاهوازي وغيرهم وذكر الوجهين جميعا ابن شريح
والشاطبي والصفراوي وغيرهم فعلى قول رواة البدل يمد مشبعا لالتقاء الساكنين كما تقدم واما هشام
فروى عنه الحلواني من طريق ابن عبدان تسهيلها بين بين وهو الذي في التيسير والكافي والعنوان والمجتبى والقاصد
والاعلان وتلخيص العبارات وروضة المعدل وكفاية ابي العز من الطريق المذكورة وهو ايضا عن الحلواني
من غير الطريق المذكورة في التبصرة والهادي والهداية والارشاد والتذكرة لابن غلبون والمستنير والمبهج
وغاية ابي العلاء والتجريد من قراءته على عبد الباقي وهو رواية الاخفش عن هشام وروى الحلواني عنه ايضا
من طريق ابي عبد الله الجمال تحقيقها وهو الذي في تلخيص ابي معشر وروضة ابي علي البغدادي والتجريد وسبعة
ابن مجاهد وكذلك روى الداجوني من مشهور طرقه عن اصحابه عن هشام وهي رواية ابراهيم بن
عباد عن هشام وبذلك قرا الباقون وهم الكوفيون وروح وابن ذكوان الا ان الصوري من جميع طرقه
عنه سهل الثانية من اأسجد في الاسراء ولم يذكر ذلك في المبهج وانفرد في التجريد بتسهيلها لهشام بكماله
اي من طريقي الحلواني والداجوني وبتحقيقها لابن ذكوان بكماله اي من طريقي الاخفش والصوري كما
سائر المؤلفين ووافقه في الروضة عن هشام وهو من طريق الداجوني وانفرد هبة الله المفسر

عن الداجوني

عن الداجوني بتسهيل انذرتهم في الموضعين وانفرد الهذلي عن ابن عبدان بتحقيق الباب كله والله
تعالى اعلم وفصل بين الهمزتين بالف ابو عمرو وابو جعفر وقالون واختلف عن هشام فروى عنه الحلواني
من جميع طرقه الفصل لذلك وروى الداجوني عن اصحابه عنه بغير فصل وبذلك قرا الباقون ممن حقق الثانية
او سهلها وانفرد هبة الله المفسر عن الداجوني عن هشام بالفصل كرواية الحلواني عنه وانفرد به
الداجوني عن هشام في اأسجد وكذلك انفرد به ابو الطيب بن غلبون والخزاعي عن الازرق عن ورش
قال ابن البادش وليس بمعروف قلت واحسبه وهما والله تعالى اعلم وبقي حرف واحد يلحق بهذا الباب
في قراءة ابي جعفر وهو ان ذكرتم في يس بقرائته بفتح الهمزة الثانية كما سنذكره ان شاء الله تعالى
في موضعه فهو على اصله في التسهيل وادخال الف بينهما والله تعالى اعلم واما الذي بعده متحرك من المتفق
على الاستفهام فيه فهو حرفان احدهما ءألد في هود والآخر ءامنتم في الملك وقد اختلفوا في تسهيل الثانية
منهما وابدالها وتحقيقها وادخال الالف بينهما على اصولهم المتقدمة الا ان رواة الابدال عن الازرق عن ورش
لم يمدوا على الالف المبدلة ولم يزيدوا على ما فيها من المد من اجل عدم السبب كما تقدم مبينا في باب المد
وخالف قنبل فيما في الملك اصله فابدل الهمزة الاولى منهما واوا في حال الوصل لضم راء النشور قبلها واختلف عنه
في الهمزة الثانية فسهلها عنه ابن مجاهد على اصله وحققها ابن شنبوذ هذا في حالة الوصل واما اذا ابتدا
فانه يحقق الاولى ويسهل الثانية على اصله والله تعالى اعلم واما الذي بعده حرف مد فهو موضع واحد
وهو ءآلهتنا في الزخرف فاختلف في تحقيق الهمزة الثانية منه وفي تسهيلها بين بين فحققها
الكوفيون وروح وسهلها الباقون ولم يدخل احد بينهما الفا لئلا يصير اللفظ في تقدير
اربع الفات الاولى همزة الاستفهام والثانية الالف الفاصلة والثالثة همزة القطع والرابعة المبدلة من الهمزة
الساكنة وذلك افراط في التطويل وخروج عن كلام العرب وكذلك لم يبدل احد ممن روى ابدال الثانية
في نحو انذرتهم عن الازرق عن ورش بل اتفق اصحاب الازرق قاطبة على تسهيلها بين بين لما يلزم من التباس
الاستفهام بالخبر باجتماع الالفين وحذف احداهما قال ابن البادش في الاقناع ومن اخذ لورش في انذرتهم
بالبدل لم ياخذ هنا الا بين بين قلت وكذلك لم يذكر الداني وابن سفيان والمهدوي وابن شريح ومكي
وابن الفحام وغيرهم فيها سوى بين بين وذكر الداني في غير التيسير ان ابا بكر الاذفوي ذكر البدل فيها وفيما كان مثلها
عن ورش في كتاب الاستغناء على اصله في نحو انذرتهم وشبهه قال الاذفوي لم يمدها هنا لاجتماع الالف المبدلة
من همزة القطع مع الالف المبدلة من همزة الوصل لئلا يلتقي ساكنان قال ويتبع المدلول بذلك ان يخرجها مخرج
الاستفهام دون الخبر قلت وهذا مما انفرد به وخالف فيه سائر الناس وهو ضعيف قياسا ورواية
ومصادم لمذهب ورش نفسه وذلك انه كان المد من اجل الاستفهام فلم نراه يجيز المد في نحو آمن الرسول ليخرجه
بذلك عن الخبر الى الاستفهام والعجب ان بعض شراح الشاطبية يجيز ذلك ويجيز فيه ايضا الثلثة الاوجه التي في نحو
ابنا اليهم ثلثة شعري ماذا يكون الفرق بينهما وكذلك الحكم في ءامنتم في الثلثة كما سياتي والضرب الثاني
المختلف فيه بين الاستفهام والخبر ياتي بعد همزة القطع فيه ساكن صحيح وحرف مد ولم ياتي بعده متحرك فالذي

بعد ساكن صحيح اربعة مواضع اولها ان يوتى احد في آل عمران فقرأه بهمزة واحدة على الخبر الا ابن كثير فانه
قرأ بهمزتين على الاستفهام وهو في تسهيل الهمزة الثانية على اصله من غير فصل بالف ثانيها أعجمي وعربي في فصلت
رواه بهمزة واحدة على الخبر قنبل وهشام ورويس باختلاف عنهم اما قنبل فرواه عنه بالخبر ابن مجاهد
من طريق صالح بن محمد وكذا رواه عن ابن مجاهد طلحة بن محمد الشاهد والشذائي والمطوعي والشنبوذي
وابن ابي بلال وبكار من طريق النهرواني وهي رواية ابن شنبوذ عن قنبل ورواه عنه بهمزتين على الاستفهام
ابن شنبوذ والسامري عن ابن مجاهد عنه والله تعالى اعلم واما هشام فرواه عنه بالخبر الحلواني من طريق
ابن عبدان وهو طريق صاحب التجريد عن عبد الله الجمال عن الحلواني وكذا رواه صاحب المبهج عن الداجوني
عن اصحابه عنه ورواه عنه بالاستفهام الجمال عن الحلواني من جميع طرقه الا من طريق التجريد وكذلك الداجوني
الا من طريق المبهج والله تعالى اعلم واما رويس فرواه عنه بالخبر ابو بكر التمار من طريق ابي الطيب البغدادي ورواه
عنه بالاستفهام من طريق النخاس وابن مقسم والجوهري وكذلك قرأ الباقون وحقق الهمزة الثانية منهما
حمزة والكسائي وخلف وابو بكر وروح وانفرد هبة الله المفسر بذلك عن الداجوني والباقون ممن قرأ بالاستفهام
بالتسهيل وهم على اصولهم المذكورة من البدل وبين بين وادخال الالف وعدمه الا ان ابن ذكوان نص الجمهور
المغاربة وبعض العراقيين على ادخال الالف بينها بين الهمزتين وسياق تحقيق ذلك في ان كان ثالثها
اذهبتم طيباتكم في سورة الاحقاف قرأه بهمزة واحدة على الخبر نافع وابو عمرو والكوفيون والباقون بهمزتين
على الاستفهام وهم ابن كثير وابن عامر وابو جعفر ويعقوب وهم على اصولهم المذكورة من التسهيل والتحقيق والفصل
وعدمه الا ان الداجوني عن هشام من طريق النهرواني بتسهيل الثانية والفصل والمفسر يحقق ويفصل وذكر
الحافظ ابو العلاء في غايته ان الصوري عن ابن ذكوان يخير بين تحقيق الهمزتين معا بلا فصل وبين تحقيق الاولى
وتسهيل الثانية مع الفصل رابعها ان كان ذا مال في سورة ن فقرأه بهمزة واحدة على الخبر نافع وابن كثير
وابو عمرو والكسائي وخلف وحفص وقرأه الباقون بهمزتين على الاستفهام وهم ابن عامر وحمزة وابو جعفر
ويعقوب وابو بكر وحقق الهمزتين منهم حمزة وابو بكر وروح وانفرد بذلك المفسر عن الداجوني على اصله
في ذلك في الفصل وحقق الاولى وسهل الثانية ابن عامر وابو جعفر ورويس وفصل بينهما بالف ابو جعفر
والحلواني عن هشام واختلف في ذلك عن ابن ذكوان في هذا الموضع وفي حرف فصلت فنص له على الفصل
فيهما ابو محمد مكي وابن شريح وابن سفيان والمهدوي وابو الطيب بن غلبون وغيرهم وكذلك ذكر الحافظ
ابو العلاء عن ابن الاخرم والصوري ورد ذلك الحافظ ابو عمرو الداني فقال في التيسير ليس لذلك مستقيم من طريق
النص ولا صحيح من جهة القياس وذلك ان ابن ذكوان لم يفصل بهذه الالف بين الهمزتين في حال تحقيقهما
مع ثقل اجتماعهما علم ان فصله بها بينهما في حال تسهيله احداهما مع خفته غير صحيح في مذهبه على ان
الاخفش قد قال في كتابه عنه بتحقيق الاولى وتسهيل الثانية ولم يذكر فصلا في الموضعين فاتضح ما قلناه قال
وهذا من الاشياء اللطيفة التي لا يميزها ولا يعرف حقائقها الا المطلعون بمذاهب الائمة المختصون بالفهم
الفائق والدراية الكاملة انتهى وبسط القول في بيان ذلك في جامعه وقال الاستاذ ابو جعفر بن الباذش

في الاقناع

في الاقناع فاما ابن ذكوان فقد اختلف الشيوخ في الادخال وكان عثمان بن سعيد يعني الداني ياخذ له بغير فصل
كابن كثير قال وكذلك روى لنا ابو القاسم رحمه الله تعالى عن البلخي عن ابي علي البغدادي وكذلك قال محمد بن ابراهيم
ابو عبد الله الشيبي يعني ابن عبدون الاندلسي صاحب ابن اشتة قال وهؤلاء الثلاثة علماء بالتاويل منصوص
من تقدم جميعا قال وكان ابو محمد مكي بن ابي طالب ياخذ له بالفصل بينهما بالف وعلى ذلك ابو الطيب واصحابه
وهو الذي يعطيه نصوص الائمة من اهل الاداء ابن مجاهد والنقاش وابن شنبوذ وابن عبد الرازق وابي الطيب
التائب وابي الطاهر ابن ابي هاشم وابن اشتة والشذائي وابي الفضل الخزاعي وابي الحسن الدارقطني وابي علي الاهوازي
وجماعة كثيرة من متقدم ومتاخر قالوا الكلمة بهمزة ومدة قلت وكيف يتقي من يقول بهمزة ومدة يعطي
الفصل او يدل عليه ومن نظر كلام الائمة متقدمهم ومتاخرهم علم انهم لا يريدون بذلك الا بين بين ليس الا نقول
الداني اقرب الى النص واصح في القياس نعم قول الحسن بن حبيب صاحب الاخفش اقرب الى قول مكي واصحابه
فانه قال في كتابه عن ابن ذكوان عن يحيى انه قرأ أعجمي بهمزة مطولة كما قال ذو الرمة أأن توهمت من خرقاء منزلة
قال فقال ان بهمزة طويلة انتهى فهذا يدل على ما قاله مكي ولا يمنع ما قاله الداني لان الوزن يقوم بهما والكلام
يشهد بالتسهيل ويستدل له به والوزن لا يقوم بالبدل وقد نص على ترك الفصل لابن ذكوان غير من ذكرت
ممن هو اعرف بدلائل المنصوص كابن شيطا وابن سوار وابي العز وابي علي المالكي وابن الفحام الصقلي وغيرهم
وقد قرأت له بكل من الوجهين والامر في ذلك قريب والله تعالى اعلم واما الذي بعده حرف مد واختلف فيه استفهاما
وخبرا فكلمة واحدة وتختص في ثلاثة مواضع وهي ءامنتم في الاعراف قوله تعالى قال فرعون ءامنتم به وفي طه والشعراء
قال ءامنتم له فقرأ الثلاثة بالاخبار حفص ورويس والاصبهاني عن ورش وانفرد بذلك الخزاعي عن الشذائي
عن النخاس عن الازرق عن ورش فخالف سائر الرواة والطرق عن الازرق واختلف عن قنبل في حرف طه فرواه
عنه بالاخبار ابن مجاهد ورواه ابن شنبوذ بالاستفهام وبذلك قرأ الباقون في الثلاثة وحقق الثانية في الثلاثة
منهم حمزة والكسائي وخلف وابو بكر وروح واختلف عن هشام فرواها عنه الداجوني من طريق الشذائي
كذلك بالتحقيق ورواها عنه الحلواني والداجوني من طريق زيد بين بين وبذلك قرأ الباقون وهم ابو عمرو و
وابو جعفر وقالون وورش من طريق الازرق والبزي وابن ذكوان واما قنبل فانه وافقهم على التسهيل في الشعراء
وكذلك في طه من طريق ابن شنبوذ وابدل في حالة الهمزة الاولى من الاعراف بعد ضم نون فرعون واوا خالصة
حالة الوصل كما فعل في النشور ءامنتم واختلف عنه في الهمزة الثانية كذلك فسهلها عنه ابن مجاهد وحققها
مفتوحة ابن شنبوذ فاما الابتداء فحقق الهمزة الاولى وسهل الثانية بين بين من غير خلاف ولم يدخل احد
بين الهمزتين في واحد من الثلاثة الفا لما تقدم في ءالهتنا وكذلك لم يبدل الثانية الفا عن الازرق عن ورش
كما تقدم ذلك في ءالهتنا اذ لا فرق بينهما ولذا لم يذكر في التيسير لورش سوى التسهيل واجراه مجرى قالون
وابي عمرو وغيرهما من المسهلين واما ما حكاه في الايجاز وغيره من ابدال الثانية لورش فهو وجه قال به بعض
من ابدلها في ءانذرتهم ونحوه وليس بشيء بل لما بيناه في ءالهتنا فيما تقدم اذ لا فرق بينهما ولعل ذلك
وهم من بعضهم حيث راى بعض الرواة عن ورش يقرؤها بالخبر فظن ان ذلك على وجه البدل ثم حذفت

احمد عن الازرق ويونس كذلك بل هي رواية الاصبهاني عن اصحابه عن ورش ورواية احمد بن صالح ويونس بن
عبد الاعلى وابي الازهر كلهم عن ورش يقرونها بهمزة واحدة على الخبر كحفص فمن كان من هؤلاء يروي المد لما
بعد الهمز بعد ذلك فيكون مثل امنوا وعملوا الاية بالاستفهام وابدل وحذف والله تعالى اعلم فهذا جميع انواع
همزة القطع واحكامها مفتوحة مع همزة الاستفهام اتفاقا واختلافا واما الهمزة المكسورة فيأتي
ايضا متفق عليه بالاستفهام ومختلف فيه فالضرب الاول المتفق عليه سبع كلم في ثلاثة عشر موضعا وهي ائنكم
في الانعام والنمل وفصلت وائن لنا لاجرا في الشعراء وائله في خمسة مواضع النمل وائنا لتاركوا ءالهتنا
وائفكا ءالهة في الصافات واذا متنا في ق فاختلفوا في تسهيل الثانية منها وتحقيقها وادخال الف
بينهما فسهلها بين بين اي بين الهمزة والياء نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر ورويس وحققها الكوفيون
وابن عامر وروح واختلف عن رويس في حرف الانعام وعن هشام في حرف فصلت اما حرف الانعام وهو
ائنكم لتشهدون فروى ابو الطيب عن رويس تحقيقه خلافا لاصله ونص ابو العلا في غايته على التخيير فيه
له بين التسهيل والتحقيق واما حرف فصلت وهو ائنكم لتكفرون فجمهور المغاربة عن هشام بالتسهيل
خلافا لاصله وممن نص له على التسهيل وجها واحدا صاحب التيسير والكافي والهادي والهداية والتبصرة وتلخيص
العبارات وابنا غلبون وصاحب المبهج وصاحب العنوان وكل من روى تسهيله فصل بالالف قبله كما سيأتي
وجمهور العراقيين عنه على التحقيق وممن نص عليه وجها واحدا على اصله ولم يذكر عنه فيه تسهيلا ابن شيطا
وابن سوار وابن فارس وابو العز وابو علي البغدادي وابن الفحام والحافظ ابو العلا ونص على الخلاف فيه جماعة
ابو القاسم الشاطبي والصفراوي وممن ذكرهما الحافظ ابو عمرو الداني في جامع البيان وفصل بين الهمزتين بالف
في جميع الباب ابو عمرو وابو جعفر وقالون واختلف عن هشام فروى عنه الفصل في الجميع الحلواني من طريق
ابن عبدان من طريق صاحب التيسير من قراءته على ابي الفتح ومن طريق ابي العز صاحب الكفاية ومن طريق ابي عبد الله
الجمال عن الحلواني وهو الذي في التجريد عنه وهو المشهور عن الحلواني عند جمهور العراقيين كابن سوار
وابن فارس وابي علي البغدادي وابن شيطا وغيرهم وهو طريق الشذائي عن الداجوني كما هو في المبهج وغيره
وعليه نص الداني عن الداجوني وبه قطع الحافظ ابو العلا من طريق الحلواني والداجوني وهو احد الوجهين
في الشاطبية وروى عنه القصر وهو ترك الفصل في الباب كله الداجوني عند جمهور العراقيين وغيرهم كصاحب
المستنير والتذكار والجامع والروضة والتجريد والكفاية الكبرى وغيرهم وهو الصحيح من طريق زيد عنه وهو الذي
في المبهج من طريق الجمال عن الحلواني وذهب اخرون عن هشام الى التفصيل ففصلوا بالالف في سبعة مواضع وتركوا
الفصل في الاخر ففصلوا بما تقدم في اربعة مواضع وهي ائن لنا في الشعراء وائنك وائفكا في الصافات وائنكم
في فصلت وهو الذي في الهداية والهادي والكافي والتلخيص والتبصرة والعنوان وهو الوجه الثاني في الشاطبية
وبه قرأ الداني على ابي الحسن وسيأتي بقية ما فصلوا فيه في الضرب الثاني ومما يلحق بهذا الضرب من المتفق عليه
بالاستفهام قوله تعالى في العنكبوت ائنكم لتأتون الرجال وفي الواقعة ائذا متنا اجمعوا على قراءتهما بالاستفهام
وهما من المكرر كما سيأتي وكذلك قوله ائن ذكرتم في يس اجمعوا على قراءته بالاستفهام الا ابا جعفر [illegible]

الثانية

الثانية فيلحق بضرب الهمزة المفتوحة كما تقدم والباقون مكسورة فيلحق عندهم بهذا الضرب وهم في هذه الثلاثة
الاحرف على اصولهم المذكورة تحقيقا وتسهيلا وفصلا الا ان اصحاب التفصيل عن هشام يفصلون بين الهمزتين
في حرفي العنكبوت والواقعة ولا يفصلون في حرف يس والله تعالى اعلم والضرب الثاني المختلف فيه بين الاستفهام
والخبر على قسمين قسم مفرد يجيء الهمزتان فيه وليس بعدها مثلها وقسم مكرر يجيء الهمزتان وبعدها مثلها
فالقسم الاول خمسة احرف ائنكم لتأتون الرجال ائن لنا لاجرا وكلاهما في الاعراف ائنك لانت يوسف في يوسف
ائذا ما مت في مريم انا لمغرمون في الواقعة اما ائنكم لتأتون في الاعراف فقرأه بهمزة واحدة على الخبر نافع وابو جعفر
وحفص والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم على اصولهم المذكورة تسهيلا وتحقيقا وفصلا واما ائن لنا
لاجرا فقرأه على الخبر نافع وابن كثير وابو جعفر وحفص والباقون على الاستفهام وهم على اصولهم وهما من المواضع
السبعة اللاتي يفصل فيها عن الحلواني عن هشام اصحاب التفصيل واما ائنك لانت يوسف فقرأه بهمزة
واحدة على الخبر ابن كثير وابو جعفر والباقون بهمزتين على الاستفهام وهم على اصولهم واما ائذا ما مت فاختلف
فيه عن ابن ذكوان فرواه عنه بهمزة واحدة على الخبر الصوري من جميع طرقه غير الشذائي عنه وهو الذي عليه جمهور
العراقيين من طريقه وابن الاخرم عن الاخفش عنه من طريق التبصرة والهداية والهادي وتلخيص العبارات
والكافي وابني غلبون وجمهور المغاربة وبه قرأ الداني على شيخه ابي الفتح فارس وابي الحسن طاهر ورواه عنه النقاش
عن الاخفش عنه بهمزتين على الاستفهام وذلك من جميع طرقه من المغاربة والمصريين والشاميين والعراقيين
والشذائي عن الصوري عنه وهو الذي في التجريد والمبهج والكامل وغاية ابن مهران والوجهان جميعا عنه في الشاطبية
والاعلان وظاهر التيسير ونص عليهما في المفردات وجامع البيان وبالاستفهام قرأ الداني على عبد العزيز
الفارسي وبذلك قرأ الباقون وهم على اصولهم تحقيقا وتسهيلا وفصلا وهذا الحرف تتمة السبعة التي يفصل فيها لهشام
من طريق الحلواني اصحاب التفصيل واما انا لمغرمون فرواه بهمزتين على الاستفهام ابو بكر وقرأ الباقون بهمزة
على الخبر والقسم الثاني وهو المكرر من الاستفهام نحو ائذا ائنا وجملته احد عشر موضعا في تسع سور
في الرعد ائذا كنا ترابا ائنا لفي خلق جديد وفي الاسراء موضعان ائذا كنا عظاما ورفاتا ائنا لمبعوثون
خلقا وفي المؤمنون ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون وفي النمل ائذا كنا ترابا واباؤنا ائنا لمخرجون
وفي العنكبوت ائنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من احد من العالمين ائنكم لتأتون الرجال وفي الم السجدة
ائذا ضللنا في الارض ائنا لفي خلق وفي الصافات موضعان الاول ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون
والثاني ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمدينون وفي الواقعة ائذا متنا وكنا ترابا وعظاما ائنا لمبعوثون
وفي النازعات ائنا لمردودون في الحافرة ائذا كنا عظاما نخرة فتصير بحكم التكرير اثنين وعشرين حرفا
فاختلفوا في الاخبار بالاول منهما والاستفهام بالثاني وعكسه والاستفهام فيهما فقرأ ابن عامر وابو جعفر
بالاخبار في الاول والاستفهام في الثاني من موضع الرعد وموضعي الاسراء وفي المؤمنون والسجدة والثاني
من الصافات وقرأ نافع والكسائي ويعقوب في هذه المواضع الستة بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني
وقرأ الباقون بالاستفهام فيهما واما موضع النمل فقرأه نافع وابو جعفر بالاخبار في الاول والاستفهام في الثاني

وقراه ابن عامر والكسائي بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني مع زيادة نون فيه فيقولوا اذا انا لمجموعون وقرا
الباقون بالاستفهام فيهما وانفرد سبط الخياط في المبهج عن الكارزيني عن النخاس عن رويس بالاخبار في الاول
والاستفهام في الثاني كقراءة نافع ولابي جعفر فخالف سائر الرواة عن رويس واما موضع العنكبوت فقراه
نافع وابو جعفر وابن كثير وابن عامر ويعقوب وحفص بالاخبار في الاول وقرا الباقون بالاستفهام وهم
ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر واجمعوا على الاستفهام في الثاني واما موضع الاول من الصافات
فقراه ابن عامر بالاخبار في الاول والاستفهام في الثاني وقراه نافع والكسائي وابو جعفر ويعقوب بالاستفهام
في الاول والاخبار في الثاني وقراه الباقون بالاستفهام واما موضع الواقعة فقراه ايضا نافع والكسائي وابو جعفر
ويعقوب بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني وقراه الباقون بالاستفهام فيهما فلا خلاف عنهم في الاستفهام
في الاول واما موضع النازعات فقراه ابو جعفر بالاخبار في الاول والاستفهام في الثاني وقراه نافع وابن
عامر والكسائي ويعقوب بالاستفهام في الاول والاخبار في الثاني وقراه الباقون بالاستفهام فيهما
وكل من استفهم في حرف من هذه الاثنين والعشرين فانه في ذلك على اصله من التحقيق والتسهيل والادخال
الا ان الاكثر الطرق عن هشام على الفصل بالالف في هذا الباب اعني الاستفهامين وبذلك قطع له
صاحب التيسير والشاطبية وسائر المغاربة واكثر المشارقة كابن شيطا وابن سوار وابي العز والهمذاني
وغيرهم وذهب آخرون الى اجراء الخلاف عنه في ذلك كما هو مذهبه في سائر هذا الضرب منهم الاستاذ
ابو محمد سبط الخياط وابو القسم الهذلي وابو القسم الصفراوي وغيرهم وهو الظاهر قياسا والله تعالى اعلم
واما الهمزتان المضمومة فلم يات الا بعد همزة الاستفهام واتت في ثلثة مواضع متفق على اثنين وواحد مختلف
فيه فالمواضع المتفق عليها في آل عمران قل اؤنبئكم بخير من ذلكم وفي ص اانزل عليه الذكر وفي القمر القي الذكر
عليه فسهل الهمزة الثانية فيها نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر ورويس وحققها الباقون وفصل بينهما
بالالف ابو جعفر واختلف عن ابي عمرو وقالون وهشام اما ابو عمرو فروى عنه الفصل ابو عمرو الداني في جامع
البيان وقواه بالقياس وبنصوص الرواة عن ابي عمرو وابي شعيب وابي حمدون وابي خلاد وابي الفتح الموصلي ومحمد
شجاع وغيرهم حيث قالوا عن اليزيدي عن ابي عمرو وانه كان يمد الاستفهام همزة واحدة ممدودة قالوا
وكذلك كان يفعل بكل همزتين التقتا فيصيرهما واحدة وبعدها مدة مثل آذا وآله وانتم وشبهه
قال الداني فهذا يوجب ان يمد اذا ادخلت همزة الاستفهام على همزة مضمومة اذ لم يستثنوا ذلك بل جعلوا
المد سابغا في الاستفهام كله واذ لم يخرجوا شيئا من ذلك في التمثيل فالقياس فيه جار والمد فيه مطرد
انتهى وقد نص على الفصل للدوري عنه من طريق ابن فرح ابو القسم الصفراوي وللسوسي من طريق ابن جمهور
وابن سوار وابو العز وصاحب التجريد وغيره واحد الوجهين للسوسي ايضا في الكامل والتبصرة وقطع به
للسوسي ابن بليمة وابو العلا الحافظ وروى القصر عن ابي عمرو جمهور اهل الاداء من العراقيين والمغاربة
وغيرهم ولم يذكر في التيسير غيره وذكر عنه الوجهين جميعا ابو العباس المهدوي وابو الكرم الشهرزوري
والشاطبي والصفراوي ايضا واما قالون فروى عنه المد من طريق ابي نشيط والحلواني ابو عمرو الداني

فجامعه

فجامعه من قراءته على ابي الحسن وعن ابي نشيط من قراءته على ابي الفتح وقطع به له في التيسير والشاطبية والهادي والهداية
والكافي والتبصرة وتلخيص العبارات وتلخيص الاشارات ورواه من الطريقين عنه صاحب التذكرة وابو علي
المالكي وابن سوار في العلانسي وابو بكر بن مهران وابو العلا الهمذاني والهذلي وابو محمد سبط الخياط في
المبهج واما في الكفاية فقطع به للحلواني فقط والجمهور من اهل الاداء على الفصل من الطريقين وبه قرا
صاحب التجريد على الفارسي والمالكي وروى عنه القصر من الطريقين ابو القسم بن الفحام في تجريده من
قراءته على عبد الباقي ابن فارس قال ولم يذكر عنه سوى القصر ورواه من طريق ابي نشيط ابو محمد سبط الخياط
في كفايته ورواه من طريق الحلواني الحافظ ابو عمرو في الجامع وبه قرا على ابي الفتح فارس بن احمد وكذا روى عن قالون
القاضي اسمعيل والحسن بن صالح والشحام فيما ذكر الداني وبه قطع صاحب العنوان عن قالون يعني من طريق
اسمعيل واما هشام فالخلاف عنه في المواضع الثلثة المذكورة على ثلثة اوجه احدها التحقيق مع المد في
الثلثة وهذا احد وجهي التيسير وبه قرا الداني على ابي الفتح فارس بن احمد يعني من طريق ابن عبدان عن الحلواني
وفي كفاية ابي العز ايضا وكذا في كامل الهذلي وفي التجريد من طريق ابي عبد الله الجمال عن الحلواني وقطع به ابن سوار
والحافظ ابو العلا للحلواني عنه ثانيها التحقيق مع القصر في الثلثة وهذا احد وجهي الكافي وهو الذي قطع به
الجمهور له من طريق الداجوني عن اصحابه عن هشام كابي طاهر بن سوار وابي علي البغدادي صاحب الروضة
وابن الفحام صاحب التجريد وابي العز القلانسي وابي العلا الهمذاني وسبط الخياط وغيرهم وبذلك قرا الباقون
ثالثها التفصيل ففي الحرف الاول وهو الذي في آل عمران بالقصر والتحقيق وفي الحرفين الآخرين وهما اللذان في ص
والقمر بالمد والتسهيل وهو الوجه الثاني في التيسير وبه قرا الداني على ابي الحسن وبه قطع في التذكرة وكذلك
في الهداية والهادي والتبصرة وتلخيص العبارات والعنوان وجمهور المغاربة وهو الوجه الثاني في الكافي وهذه
الثلثة الاوجه في الشاطبية وانفرد الداني من قراءته على ابي الفتح من طريق الحلواني ايضا بوجه رابع هو تسهيل
الهمزة الثانية مع المد في الثلثة وانفرد ايضا الكارزيني عن الشنبوذي من طريق الجمال عن الحلواني ايضا بالمد
مع التحقيق في آل عمران والقمر وبالقصر مع التحقيق في ص فيصير له الخلاف في الثلثة على خمسة اوجه والله تعالى اعلم
واما الموضع المختلف فيه من هذا الباب فهو اشهدوا خلقهم في الزخرف فقراه نافع وابو جعفر بهمزتين الاولى
مفتوحة والثانية مضمومة مع اسكان الشين كما سنذكره في سورتها ان شاء الله تعالى وسهلا الهمزة
الثانية بين بين على اصلهما وفصل بينهما بالالف ابو جعفر على اصله واختلف عن قالون ايضا فرواه بالمد
عنه رواة المد عنه في اخواته الحافظ ابو عمرو من قراءته على ابي الفتح من طريق ابي نشيط وابو بكر بن مهران من الطريقين
وقطع به سبط الخياط في المبهج لابي نشيط وكذلك الهذلي من جميع طرقه وبه قطع ابو العز وابن سوار للحلواني
من غير طريق الحمامي وروى عنه القصر كل من روى عنه القصر في اخواته ولم يذكر في الهداية والهادي والتبصرة
والكافي والتلخيص وغاية الاختصار والتذكرة واكثر المؤلفين سواه وبه قرا الداني على ابي الحسن وهو
في المبهج والمستنير والكفاية وغيرها عن ابي نشيط وقطع به سبط الخياط في كفايته من الطريقين والوجهان
جميعا عن ابي نشيط في التيسير والشاطبية والاعلان وغيرها فهذه ضروب الهمز واقسامها واحكامها

مطلب الآن الذكرين في الانعام

واما همزة الوصل الواقعة بعد همزة الاستفهام فتأتي على قسمين مفتوحة ومكسورة فالمفتوحة ايضا على
ضربين ضرب اتفقوا على قراءته بالاستفهام وضرب اختلفوا فيه فالضرب الاول المتفق عليه ثلث
كلمات في ستة مواضع، الذكرين في موضعي الانعام، الآن وقد في موضعي يونس، الله اذن لكم في يونس
، الله خير في النمل فاجمعوا على عدم حذفها واثباتها مع همزة الاستفهام في بابي الاستفهام والخبر
واجمعوا على عدم تحقيقها لكونها همزة وصل وهمزة الوصل لا تثبت الا ابتداء واجمعوا على تغييرها واختلفوا
في كيفيته فقال كثير منهم يبدل الفا خالصة وجعلوا الابدال لازما لها كما يلزم ابدال الهمزة اذا اوجب
تخفيفها في سائر الاحوال قال الداني هذا قول اكثر النحويين وهو قياس ما رواه المصريون اداء عن ورش
عن نافع يعني في نحو انذرتهم وبه قرا الداني على شيخه ابي الحسن وبه قرانا من طريق التذكرة والهادي والهداية
والكافي والتبصرة والتجريد والروضة والمستنير والتذكار والارشادين والغايتين وغير ذلك من اجل المغاربة
والمشارقة وهو احد الوجهين في التيسير والشاطبية والاعلان واختيار ابي القسم الشاطبي وقال آخرون
تسهيل بين بين لثبوتها في حالة الوصل وبعد حذفها فهي كالهمزة اللازمة وليس التحقيق بها سبيل
فوجب ان تسهل بين بين قياسا على سائر الهمزات المتحركات بالفتح اذا وليتها همزة الاستفهام
قال الداني في الجامع والقولان جيدان وقال في غيره ان هذا القول هو الاوجه في تسهيل هذه الهمزة
قال لقيامها في الاستعمال مقام المتحركة ولو كانت مبدلة لقامت فيه مقام الساكن المحض قال ولو كان
كذلك لانكسر هذا البيت ءالحق ان دار الرباب تباعدت او انبت حبل ان قلبك طائر
قلت وبه قرا الداني على شيخه كذا وهو مذهب ابي الطاهر اسمعيل بن خلف صاحب العنوان وشيخه
عبد الجبار الطرسوسي صاحب المجتبى والوجه الثاني في التيسير والشاطبية والاعلان واجمع من اجاز تسهيلها
عنهم على انه لا يجوز ادخال الف بينها وبين همزة الاستفهام كما يجوز في همزة القطع لضعفها عن
همزة القطع والضرب الثاني المختلف فيه حرف واحد وهو به السحر في يونس فقراه ابو عمرو وابو جعفر
بالاستفهام فيجوز لكل واحد منهما الوجهان المتقدمان من البدل والتسهيل على ما تقدم في الكلم
الثلث ولا يجوز لهما الفصل فيه بالالف كما لا يجوز فيها وقرا الباقون بهمزة وصل على الخبر فتسقط وصلا
وتحذف ياء الصلة من الهاء قبلها لالتقاء الساكنين واما همزة الوصل المكسورة الواقعة بعد همزة
الاستفهام فانها تحذف في الدرج بعدها من اجل عدم الالتباس ويؤتى بهمزة الاستفهام وحدها
نحو قوله تعالى افترى على الله، استغفرت لهم، اصطفى البنات، اتخذناهم سخريا على اختلاف في بعضها ياتي في
مستوفا في مواضعها ان شاء الله تعالى فهذه اقسام الهمزتين والاولى منهما همزة استفهام واما اذا كانت
الاولى لغير استفهام فان الثانية منهما يكون متحركة وساكنة فالمتحركة لا يكون الا مكسورة في كلمة وهي في
خمسة مواضع ائمة في التوبة فقاتلوا ائمة الكفر وفي الانبياء ائمة يهدون بامرنا وفي القصص ونجعلهم ائمة
وفيها وجعلناهم ائمة يدعون الى النار وفي السجدة وجعلنا منهم ائمة فحقق الهمزتين جميعا في الخمسة
ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح وسهل الثانية فيها الباقون وهم نافع وابن كثير وابو عمرو

وابو جعفر

وابو جعفر ورويس وانفرد ابن مهران عن روح بتسهيلها مع من سهل فخالف سائر الرواة عنه واختلف عنهم
في كيفية تسهيلها فذهب الجمهور من اهل الاداء الى انها تجعل بين بين كما هي في سائر باب الهمزتين من كلمة
وبهذا ورد النص عن الاصبهاني عن اصحاب ورش فانه قال ائمة بنبرة واحدة وبعدها اشمام الياء وعلى
هذا الوجه نص ابو طاهر بن سوار والهذلي وابو علي البغدادي وابن الفحام الصقلي والحافظ ابو العلاء وابو
محمد سبط الخياط وابو العباس المهدوي وابن سفيان وابو العز في كفايته ومكي في تبصرته وابو القسم الشاطبي
وغيرهم وهو معنى قول صاحبي التيسير والتذكرة وغيرهما بياء مختلسة الكسرة ومعنى قول ابن مهران
بهمزة واحدة غير ممدودة وذهب آخرون منهم الى انها تجعل ياء خالصة نص على ذلك ابو عبد الله بن شريح
في كافيه وابو العز القلانسي في ارشاده وسائر الواسطيين وبه قرات من طريقهم قال ابو محمد بن مؤمن في كنزه
ان جماعة من المحققين يجعلونها ياء خالصة واشار اليه ابو محمد بن مكي والداني في جامع البيان والحافظ
ابو العلاء والشاطبي وغيرهم انه مذهب النحاة قلت قد اختلف النحاة ايضا في تحقيق هذه الياء وايضا
وكيفية تسهيلها فقال ابن جني في باب شواذ الهمزة من كتاب الخصائص له ومن شاذ الهمز عندنا قراءة
الكسائي ائمة بالتحقيق فيهما فالهمزتان لا يلتقيان في كلمة واحدة الا ان يكونا عينين نحو سآل وسآر وجآر فاما
التقاؤهما على التحقيق من كلمتين فضعيف عندنا وليس لحنا ثم قال لكن التقاهما في كلمة واحدة غير
عينين لحن الا ما شذ مما حكيناه في خطائي وبابه قلت ولهذا ذكر ابو علي الفارسي التحقيق قال وليس
بالوجه لانا لا نعلم احدا ذكر التحقيق في آدم وآخر ونحو ذلك وكذا ينبغي في القياس ائمة قلت يشير الى
ان اصلها اممة على وزن افعلة جمع امام فنقل حركة الميم الى الهمزة الساكنة قبلها من اجل الادغام
لاجتماع المثلين فكان الاصل الابدال من اجل السكون ولذلك نص اكثر النحاة على ابدال الياء كما ذكره
الزمخشري في المفصل قال ابو شامة ووجه النظر الى اصل الهمزة فهو السكون وذلك يقتضي الابدال مطلقا
فان تعينت الياء هنا لانكسارها الآن فابدلت ياء مكسورة ومنع كثير منهم تسهيلها بين بين
قالوا لانها يكون بذلك في حكم الهمزة الا ترى ان الاصل عند العرب في اسم الفاعل من جاء جاءي فقلبوا الهمزة
الثانية ياء محضة لانكسار ما قبلها ثم ان الزمخشري خالف النحاة في ذلك واختار تسهيلها بين بين فجعل
يقول من حققها كذلك من ائمة القراء قال في الكشاف من سورة التوبة عند ذكر ائمة فان قلت كيف لفظ
ائمة قلت همزة بعدها همزة بين بين اي بين مخرج الهمزة والياء قال وتحقيق الهمزتين قراءة مشهورة
وان لم يكن مقبولة عند البصريين قال واما التصريح بالياء فليس بقراءة ولا يجوز ان يكون ومن صرح بها
فهو لاحن محرف قلت وهذا مبالغة منه والصحيح ثبوت كل من الوجوه الثلثة اعني التحقيق وبين بين
والياء المحضة عن العرب وصحتها في الرواية لما ذكرناه عمن تقدم ولكل وجه من العربية سائغ قبوله
والله سبحانه وتعالى اعلم واختلفوا في ادخال الالف فصلا بين الهمزتين من هذه الكلمة من حقق منهم ومن سهل
فقرا ابو جعفر بادخال الالف بينهما على اصله في كل باب الهمزتين من كلمة مع تسهيله الثانية
وافقه ورش من طريق الاصبهاني على ذلك في الثاني من القصص وفي السجدة نص على ذلك الاصبهاني في كتابه

وهو المأخوذ به من جميع طرقه وانفرد الشذائي عن هبة الله عنه من طريق ابي علي العطار بالفصل في
الانبيا فخالف سائر الرواة عنه وانفرد ايضا ابن مهران عن هبة الله عنه فلم يدخل الالف بين الهمزتين
بموضع فخالف فيه سائر المؤلفين والله تعالى اعلم واختلف عن هشام فروى عنه المد من طريق ابن عبدان
وغيره عن الحلواني ابو العز وقطع به للحلواني جمهور العراقيين كابن سوار وابن شيطا وابن فارس وغيرهم
وقطع به لهشام من طرقه الحافظ ابو العلاء وفي التيسير من قراءة على ابي الفتح يعني من غير طريق ابن عبدان
واما من طريق ابن عبدان فلم يقرأ عليه الا بالقصر كما صرح بذلك في جامع البيان وهذا من جملة ما وقع
فيه خلط طريق بطريق وفي التجريد من قراءة على عبد الباقي يعني من طريق الجمال عن الحلواني وفي المبهج سوى
بينه وبين سائر الباب فيكون له من طريق الشذائي عن الحلواني والداجوني وغيرهما وروى القصر ابن سفيان
والمهدوي وابن شريح وابنا غلبون ومكي وصاحب العنوان وجمهور المغاربة وبه قرأ الداني على ابي
الحسن وعلى ابي الفتح من طريق ابن عبدان وفي التجريد من غير طريق الجمال وهو في المبهج من طريقه ثم قال
لم ينفرد ابو جعفر بادخال الالف بين الهمزة المحققة والمسهلة في ائمة بل ورد ذلك ايضا عن نافع
وابي عمرو فنافع من رواية المسيبي واسمعيل جميعا عنه وابو عمرو من رواية ابن سعدان عن اليزيدي
ومن رواية ابي زيد جميعا عن ابي عمرو فكل من فصل بالالف بينهما من المحققين انما يفصل بها في حال
تسهيلها بين بين والمجوز الفصل بها في حال ابدالها الياء المحضة لان الفصل انما ساغ تشبيهها لها بالثابتة
وانزل وسائر الباب وذلك المشبه انما يكون في حالة التحقيق والتسهيل بين بين اما في حالة الابدال فان
ذلك يمتنع اصلا وقياسا ولم يرد بذلك نص عمن يعتبر وان كان ظاهر عبارة بعضهم قال الداني بعد ذكر من
يسهلها بين بين ولا يكون ياء محضة الكسرة في مذهبهم لانهم يردون الفصل بالالف بينها وبين الهمزة المحققة
فمن جعلها هنا محققة بذلك قال وانما تحقق ابدالها ياء محضة الكسرة في مذهب من لم ير التحقيق ولا الفصل
وهو مذهب عامة النحويين البصريين قال فاما من يرى بذلك وهو مذهب ائمة القراء فلا يكون الا بين
بين لما ذكرناه انتهى واما الهمزة الساكنة بعد المتحركة لغير الاستفهام فان الاولى منهما اعني المتحركة
تكون مفتوحة ومضمومة ومكسورة نحو آسى وآتي وآمن وآدم وآزر واوتي واوتيم واوذوا وايمان واتيامه
وايمان وآياتهم وايلاف وآيت بعمران فان الهمزة الثانية منها تبدل في ذلك كله حرف مد من جنس ما قبلها
فتبدل الفا بعد المفتوحة وواوا بعد المضمومة وياء بعد المكسورة ابدالا لازما واجبا لجميع القراء ليس
عنهم في ذلك اختلاف والله تعالى اعلم ه باب في الهمزتين المجتمعتين من كلمتين ويأتي على ضربين

مطلب باب

متفقين ومختلفين فالضرب الاول المتفقتان وهما على ثلثة اقسام متفقتان بالكسر ومتفقتان
بالفتح ومتفقتان بالضم اما المتفقتان كسرا فعلى قسمين متفق عليه ومختلف فيه فالمتفق عليه ثلثة عشر
لفظا في خمسة عشر موضعا في البقرة هؤلاء ان كنتم وفي النساء من النساء الا في الموضعين وفي هود
ومن وراء اسحق وفي يوسف بالسوء الا وفي الاسراء وفي هؤلاء الا وفي النور على البغاء ان وفي الشعراء
من السماء ان كنت وفي الشجرة من السماء الى وفي الاحزاب من النساء ان وفيها ولا ابناء اخوانهن وفي

دفنسا

ثم قال وهذا موافق بالذي رواه خلف بن ابراهيم عن اصحابه واقرانه عنهم قال وذلك ايضا على غير قياس
التليين قلت والعمل على غير هذا عند سائر اهل الاداء في سائر الامصار ولذلك لم يذكره في التكسير
مع اسناده رواية ورش من طريق ابن خاقان والله تعالى اعلم وانفرد بذلك في المضمومتين وسائر
المكسورتين سبط الخياط في المبهج عن الشذائي عن ابن بويان في رواية قالون وجهم عن ذلك الكسرة
خفيفة وغيرها خفيفة ولم تغاير بينه وبين التسهيل بين بين لقيل انه يريد التسهيل ولم اعلم احدا
روى عنه البدل نحو ذلك بغير والله تعالى اعلم وقرأ الباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف
وروح بتحقيق الهمزتين جميعا في الاقسام الثلثة وانفرد ابن مهران عن روح بتسهيل الثانية منهما
كابي جعفر وموافقة وكذلك انفرد عنه ابن اشتة فيما ذكره ابن سوار في موضع من المفتوحتين وهو
شاء انشره والله تعالى اعلم والضرب الثاني المختلفان ووقع منهما في القرآن خمسة اقسام وكانت
القسمة تقتضي ستة فالقسم الاول مفتوحة ومضمومة وهو موضع واحد جاء امة رسولها في المؤمنين
والقسم الثاني مفتوحة ومكسورة وورد متفق عليه ومختلف فيه فالمتفق عليه من ذلك سبعة
عشر موضعا وهي شهداء اذ في البقرة والانعام والبغضاء الى في موضعي المائدة واولياء ان استحبوا
في التوبة وفيها ان شاء ان الله وشركاء ان يتبعون في يونس والفحشاء انه في يوسف وجاء اخوة
واولياء انا في الكهف والدعاء اذا ما في الانبياء والماء الى في الشجرة وحتى تفيء الى في الحجرات والمختلف
فيه موضعان وهما زكرياء اذ في مريم والانبياء على قراءة غير حمزة والكسائي وخلف ومعظم القسم
الثالث مضمومة ومفتوحة ووقع متفقا عليه ومختلفا فيه فالمتفق عليه احد عشر موضعا وهي
السفهاء الا في البقرة نشاء اصبناهم في الاعراف وفيها تشاء انت ولينا وسوء اعمالهم في التوبة
ويا سماء اقلعي في هود والملأ افتوني في موضعي يوسف والنمل ونشاء الى في ابراهيم والملأ ايكم
في النمل وجزاء اعداء الله في فصلت والبغضاء ابدا في الامتحان والمختلف فيه موضعان وهما
النبي اولى وان اراد النبي ان في الاحزاب على قراءة نافع والقسم الرابع مكسورة ومفتوحة وهو
متفق عليه ومختلف فيه فالمتفق عليه خمسة عشر موضعا وهي من خطبة النساء او في البقرة
وهؤلاء اهدى في النساء ولا يأمر بالفحشاء اتقولون في الاعراف وهؤلاء اضلونا ومن الماء او مما
كلاهما فيها ايضا ومن السماء او ائتنا في الانفال ومن وعاء اخيه في موضعي يوسف وهؤلاء آلهة
في الانبياء وهؤلاء ام هم في الفرقان ومطر السوء افلم في فيها وفي السماء آية في الشعراء ولا ابناء اخوانهن
في الاحزاب ومن في السماء ان في موضعي الملك والمختلف فيه موضع واحد وهو من الشهداء ان
في غير قراءة حمزة كما تقدم في المكسورتين والقسم الخامس مضمومة ومكسورة وهو متفق عليه
ومختلف فيه فالمتفق عليه اثنان وعشرون موضعا وهي يشاء الى في موضعي البقرة وفي يونس
والحج والنور ولا يأب الشهداء اذا في البقرة ايضا وما يشاء اذا في آل عمران ويشاء ان فيها وفي
وفاطر وما يشاء ان في الانعام والسوء ان في الاعراف ونشاء انك في هود ونشاء انه في يوسف

وموضعي الشورى وما نشاء الى فايح وشهداء الا في النور ويايها الملاء اني في النحل والفقراء الى الله في فاطر والعلماء ان الله فيها والسماء الا فيها وبينا انا ثاني الشورى والمختلف فيه ستة مواضع اولها يازكريا انا في مريم في غير قراة حمزة والكسائي وخلف وحفص وثانيها يا ايها النبي انا ارسلناك ويايها النبي انا احللنا في الاحزاب ويايها النبي اذا جاءك في الامتحان ويايها النبي اذا في الطلاق والنبي الى في التحريم وهذه الخمسة في قراة نافع وقسم سادس وهو حرف الاولى مكسورة والثانية مضمومة عكس الخامس لم يرد لفظه في القران وانما ورد معناه وهو قوله في القصص وجد عليه امة المعنى وجد على الماء امة نقرا نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر ورويس بتحقيق الهمزة الاولى وتسهيل الهمزة الثانية من الاقسام الخمسة وتسهيلها عندهم ان تجعل في القسم الاول والثاني بين بين وتبدل في القسم الثالث واوا محضة وفي القسم الرابع ياء كذلك واختلف ائمتنا في كيفية تسهيل القسم الخامس فذهب بعضهم الى انها تبدل واوا خالصة مكسورة وهذا مذهب جمهور القراء من ائمة الامصار قديما وهو الذي في الارشاد والكفاية لابي العز قال الداني في جامعه وهذا مذهب اكثر اهل الاداء قال وكذا حكى ابو طاهر بن ابي هاشم انه قرا على ابن مجاهد قال وكذا حكى ابو بكر الشذائي انه قرا على غير ابن مجاهد قال وبذلك قرات انا على اكثر شيوخي وقال في غيره وبذلك قرات على عامة شيوخي الفارسي والخاقاني وابن غلبون وذهب بعضهم الى انها تجعل بين بين اي بين الهمزة والياء وهو مذهب ائمة النحو كالخليل وسيبويه ومذهب جمهور القراء من ائمتنا وحكاه ابن مجاهد نصا عن اليزيدي عن ابي عمرو ورواه الشذائي عن ابن مجاهد ايضا وبه قرا الداني على شيخه فارس بن احمد قال واخبرني به عن عبد الباقي ابن الحسن انه قرا كذلك على شيوخه وقال الداني انه الاوجه في القياس وان الاول اثر في النقل قلت وبالتسهيل قطع مكي والمهدوي وابن سفيان وصاحب العنوان واكثر مؤلفي الكتب كصاحب الروضة والمبهج والغايتين والتلخيصين ونص على الوجهين في التذكرة والتيسير والكافي والشاطبية وتلخيص العبارات وصاحب التجريد في اخر فاطر وقال انه قرا بالتسهيل على الفارسي وعبد الباقي وفيما بعد وغيره ابن شريح فيها كلها فيه حيث حكى تسهيلها كالواو ولم يصب من وافقه على ذلك لعدم صحته نقلا وامكانه لفظا فانه لا يتمكن منه الا بعد تحويل كسر الهمزة ضمة او تكلف اشمامها الضم وكلاهما لا يجوز ولا يصح والله تعالى اعلم وقرا الباقون وهم ابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي وخلف وروح بتحقيق الهمزتين جميعا في الاقسام الخمسة وانفرد ابن مهران عن روح بالتسهيل مثل رويس والجماعة تنبيهات الاول اختلف بعض اهل الاداء في تعيين احدى الهمزتين التي اسقطها ابو عمرو ومن وافقه فذهب ابو الطيب بن غلبون فيما حكاه عنه صاحب التجريد وابو الحسن الحمامي فيما حكاه عنه ابو العز الى ان الساقطة هي الثانية وهو مذهب الخليل بن احمد وغيره من النحاة وذهب سائر اهل الاداء الى انها الاولى وهو الذي قطع به غير واحد وهو القياس في المثلين وتظهر فائدة هذا الخلاف

فالدخيل

فالدخيل فمن قال باسقاط الاولى كان المد عنده من قبيل المنفصل ومن قال باسقاط الثانية كان عنده من قبيل المتصل الثاني اذا ابدلت الثانية من المتفقتين حرف مد في مذهب من رواه عن الازرق وقنبل ووقع بعده ساكن زيد في مد حرف المد المبدل لالتقاء الساكنين فان لم يكن بعده ساكن لم يزد على مقدار حرف المد فالساكن نحو هؤلاء ان كنتم جاء امرنا وغير الساكن نحو من السماء ان جاء احدهم اولياء اولئك وتقدم تحقيقه في باب المد والقصر الثالث اذا وقع بعد الثانية من المفتوحتين الف في مذهب المبدلين ايضا وذلك في موضعين جاء ال لوط وجاء ال فرعون فهل تبدل الثانية فيهما كسائر الباب ام تسهل من اجل الالف بعدها قال الداني اختلف اصحابنا في ذلك فقال بعضهم لا يبدلها فيهما لان بعدها الفا فيجتمع الفان واجتماعهما متعذر فوجب لذلك ان يكون بين بين لا غير لان همزة بين بين في زنة المتحركة وقال اخرون يبدلها فيهما كسائر الباب ثم فيها بعد البدل وجهان ان تحذف للساكنين والثاني ان لا تحذف وتزاد في المد فتفصل تلك الزيادة بين الساكنين وتمنع من اجتماعهما انتهى وهو جيد وقد اجاز بعضهم على وجه الحذف الزيادة في المد على مذهب من روى المد عن الازرق لوقوع حرف المد بعد همزة ثابت فيحكي فيه المد والتوسط والقصر وفي ذلك نظر لا يخفى والله تعالى اعلم الرابع ان هذا الذي ذكر من الاختلاف في تخفيف احدى الهمزتين في هذا الباب انما هو في حالة الوصل فاذا وقفت على الكلمة الاولى او بدات بالثانية حققت الهمزتين في ذلك كله لجميع القراء الا ما ياتي في وقف حمزة وهشام في بابه والله تعالى اعلم باب الهمز المفرد وهو ياتي على ضربين ساكن ومتحرك ويقع فاء من الفعل وعينا ولاما فالضرب الاول الساكن وياتي باعتبار حركة ما قبله على ثلثة اقسام مضموما ما قبله نحو يؤمنون ويؤلف ورؤيا ومؤتفكة ولؤلؤ وبئسكم ويقول ائذن لي ومكسورا نحو بئس وجئت وشئت ورئيا ونبئ والذي اؤتمن ومفتوحا نحو ناتوهن وفاذنوا واتوا وامر اهلك وماوى واقرا وان يشا والهدى ائتنا فقرا ابو جعفر جميع ذلك بابدال الهمزة فيه حرف مد بحسب حركة ما قبله ان كانت ضمة فواوا او كسرة فياء او فتحة فالفا واستثنى من ذلك كلمتين وهما انبئهم في البقرة ونبئهم في الحجر والقمر واختلف عنه في كلمة واحدة وهي نبئنا في يوسف فروى عنه تحقيقها ابو طاهر بن سوار من روايتي ابن وردان وابن جماز جميعا وروى الهذلي ابدالها من طريق الهاشمي عن ابن جماز وروى تحقيقها من طريق ابن شبيب عن ابن وردان وكذا ابو العز من طريق النهرواني عنه وابدلها من سائر طرقه وقطع له بالتحقيق الحافظ ابو العلاء واطلق الخلاف عنه من الروايتين ابو بكر بن مهران واجمع الرواة عنه على انه اذا ابدل الهمزة واوا في رؤيا والرؤيا وما جاء منه ان يقلب الواو ياء ويدغم الياء في الياء التي بعدها معاملة للعارض معاملة الاصلي فاما ابو جعفر تؤوي وتؤويه فجمع بين الواوين مظهرا او سياتي الكلام على ريا وافقه ورش من طريق الاصبهاني على الابدال في الباب كله واستثنى من ذلك خمسة اسماء وخمسة افعال فالاسماء الباس والباساء

واللؤلؤ ولؤلؤ حيث وقع ورئيا في مريم والكأس والرأس حيث وقعا والافعال جئت وما جاء منه نحو
اجئتنا وجئناهم وجئتمونا ونبئ وما جاء من لفظ نحو انبئهم ونبئهم ونبئني عبادي نبئنا نبأكما وام
لم ينبأ ومرات وما جاء منه نحو قرأنا واقرأه وهيئ ويهيئ ويوي يومو وهذا مما اتفق الرواة على استثنائه
نصا واداء وانفرد ابن مهران عن هبة الله فلم يستثن شيئا سوى رءيا وتبرءا بخلاف عنه فيهم في ذلك
وكذلك الهذلي حيث لم يستثن الافعال وانفرد الصغراوي باستثناء نشاء ونسوهم ورءيا فحكى فيها خلافا
واظنه اخذ ذلك من قول ابي معشر الطبري وليس في ذلك كلامهم اذ قد نص ابو معشر على ابدالها وبابه ثم قال
والهمز اظهر ان شاء الله تعالى وهذا لا يقتضي انه يحقق فيهما سوى الابدال والله تعالى اعلم واما من طريق
الازرق فانه يبدل الهمزة اذا وقعت فاء من الفعل نحو يؤمنون ويالمون ويأخذ ومومن ولقاءنا ائت
والمؤتفكات واستثنى من ذلك اصلا مطردا وهو ما جاء من باب الايواء نحو تؤوي اليك والتي تؤويه
والمأوى وفأووا ولم يبدل مما وقع عينا من الفعل سوى بئس كيف اتى والبئر والذئب
وحقق ما عدا ذلك واختلف عن ابي عمرو في ابدال الهمز الساكن على ما تقدم بيننا في اول باب الادغام
الكبير ونشير هنا الى زيادة يتعين معرفتها وذلك ان الداني قال في التيسير اعلم ان ابا عمرو كان
اذا قرأ في الصلاة او ادرج القراءة او قرأ بالادغام لم يهمز كل همزة ساكنة انتهى فخص استعمال ذلك
بما اذا قرأ في الصلاة او ادرج القراءة او قرأ بالادغام الكبير وقبله مكي وابن شريح والمهدوي وابو
سفيان بما اذا ادرج القراءة او قرأ في الصلاة وقال في جامع البيان اختلف اصحاب اليزيدي عنه في الحال
التي يستعمل ترك الهمز فيها فحكى ابو عمرو وعامر الموصلي وابراهيم من رواية عبد الله وابو جعفر اليزيديون عنه
ان ابا عمرو كان اذا قرأ فادرج القراءة لم يهمز ما كانت الهمزة فيه مجزوما ثم قال فدل على انه اذا لم يسرع
في قراءته استعمل التحقيق همز قال وحكى ابو شعيب عنه ان ابا عمرو كان اذا قرأ في الصلاة لم يهمز ثم قال
فدل ذلك على انه كان اذا قرأ في غير الصلاة سواء استعمل الحدر او التحقيق همز قال وحكى ابو عبد الرحمن
وابراهيم من رواية العباس وابو حمدون وابو خلاد ومحمد بن شجاع واحمد بن حرب عن الدوري ان ابا عمرو
كان اذا قرأ لم يهمز ثم قال فدل قولهم على انه كان لا يهمز على كل حال في صلاة او غيرها وفي حدر او تحقيق انتهى والمقصود
بالادراج هو الاسراع وهو ضد التحقيق كما فهم من لا فهم له من ان معناه الوصل الذي هو ضد الوقف ويبني
على ذلك ان ابا عمرو انما يبدل الهمزة في الوصل فاذا وقف حقق وليس في ذلك نقل يتبع ولا قياس يستمع وقال
الحافظ ابو العلاء واما ابو عمرو فله مذهبان احدهما التحقيق مع الاظهار والتخفيف مع الادغام
على التعاقب والثاني التخفيف مع الاظهار وجه واحد انتهى وهذا صريح في عدم التحقيق مع الادغام
وانه ليس بمذهب لابي عمرو وكما قدمنا بيان ذلك في اول الادغام الكبير واعلم ان الائمة من اهل الاداء اجمعوا
عمن روى البدل عن ابي عمرو على استثناء خمس عشرة كلمة في خمسة وثلاثين موضعا تنحصر في خمسة
معان الاول الجزم وياتي في ستة الفاظ وهي يشا في عشرة مواضع في النساء موضع وفي الانعام
ثلاثة مواضع وفي ابراهيم موضع وفي سبحان موضعان وفي فاطر موضع وفي الشورى موضعان ونشاء

وثلثة

وثلاثة مواضع في الشعراء وسبا ويس وننسها في ثلاثة مواضع في ال عمران والمائدة والتوبة وننسأها
في البقرة ويهيئ لكم في الكهف وام لم ينبأ في النجم والثاني الامر وهو البناء له ويأتي في ستة الفاظ ايضا
وهي انبئهم في البقرة وارجه في الاعراف والشعراء ونبئنا في يوسف ونبئ عبادي في الحجر ونبئهم فيها
وفي القمر واقرأ في سبحان وموضعي العلق وهيئ لنا في الكهف الثالث الثقل وهو كلمة واحدة اتت
في موضعين وتؤوي اليك في الاحزاب وتؤويه في المعارج لانه لو ترك همزه لاجتمع واوان واجتماعهما
اثقل من الهمزة الرابع الاشتباه وهو موضع واحد ورءيا في مريم لانه بالهمز من الرواء وهو المنظر الحسن
فلو ترك همزه لاشتبه بري الشارب وهو امتلاؤه وانفرد عبد الباقي عن ابيه عن ابن الحسين صح ابيه
السامري عن السوسي فيما ذكره صاحب التجريد بابدال الهمزة فيها ياء وتجويز بين البابين من غير ادغام
كاحد وجهي حمزة في الوقف كما سياتي وقياس ذلك تووي وتؤويه ولم يذكر فيه شيئا والله تعالى اعلم الخامس
الخروج من لغة الى اخرى وهو كلمة واحدة في موضعين موصدة في البلد والهمزة لانه بالهمز من اصدت
اي اطبقت فلو ترك همزه لخرج الى لغة من هو عنده من اوصدت وانفرد عبد الباقي ابن الحسن الخراساني
عن زيد عن اصحابه عن اليزيدي فيما رواه الداني وابن الفحام الصقلي عن فارس بن احمد عنه وكذا ابو الصقر
الدورقي عن زيد فيما رواه ابن مهران عنه بعدم استثناء شيء من ذلك وكذلك في رواية الدوري من طريق
ابن فرح فخالفا سائر الناس والله تعالى اعلم وانفرد ابو الحسن بن غلبون ومن تبعه بابدال الهمزة من
بارئكم في حرفي البقرة بامحاله قراءتها بالسكون لابي عمرو وألحقا ذلك بالهمز الساكن المبدل وذلك
غير مرضي لان اسكان هذه الهمزة عارض تخفيفا فلا يعتد به واذا كان الساكن اللازم حالة الجزم
والبناء لم يعتد به فهذا اولى وايضا فلو اعتد بسكونها واجريت مجرى اللازم كان ابدالها يغير اصل
ابي عمرو وذلك انه كان يشتبه بان يكون من البراء هو التراب وهو فقد همزة موصدة ولم يخففها من اجل
ذلك مع اصالة السكون فيها فكان الهمز هنا اولى والله تعالى اعلم وبقي احرف وافقهم بعض القراء على ابدالها
وخالف اخرون لهموها وهي الذئب في موضعي يوسف واللؤلؤ ولؤلؤ معرفا ومنكرا والمؤتفكة والمؤتفكات
حيث وقعا ورئيا في مريم ويأجوج ومأجوج في الكهف والانبياء وضيزى في النجم ومؤصدة في الموضعين
اما الذئب فوافقهم على ابداله ورش والكسائي وخلف واما اللؤلؤ ولؤلؤ فوافقهم على ابداله ابو بكر
واما المؤتفكة والمؤتفكات فاختلف فيها عن قالون فروى ابو نشيط فيما قطع له ابن سوار الحافظ
ابو العلاء وسبط الخياط في كفايته وغيرهم ابدال الهمزة فيهما وكذا روى ابو بكر بن مهران عن الحسن بن
العباس الجمال وغيره عن الحلواني وهي طريق الطبري والعلوي عن اصحابهما عن الحلواني وكذا روى الفحام
عن قالون وهو الصحيح عن الحلواني وبه قطع له الداني في المفردات وقال في الجامع وبذلك قرأت في روايته
من طريق ابن ابي حماد وابن عبد الرزاق وغيرهما وبذلك اخذ قال وقال لي ابو الفتح عن قراءته على عبد الله بن
الحسين عن اصحابه عن الحلواني يعني بالهمز قال الداني وهو وهم لان الحلواني نص على ذلك في كتابه بغير
همز انتهى وروى الجمهور عن قالون بالهمز وهو الذي لم يذكر المغاربة والمصريون عنه سواه والوجهان عنه

صححنا بهما قرات وبهما اخذ والله تعالى اعلم واما رئيا فقراه بتشديد الياء من غير همز ابو جعفر وقالون وابن
ذكوان وانفرد هبة الله المفسر عن زيد عن الداجوني عن اصحابه عن هشام بذلك ورواه سائر الرواة
عنه بالهمز وبذلك قرا الباقون واما ياجوج وماجوج فقراهما عاصم بالهمز وقراها الباقون بغير
همز واما ضيزى فقراه بالهمز ابن كثير والباقون بغير همز واما مؤصدة فقراه بالهمز ابو عمرو ويعقوب وحمزة
وخلف وحفص وقراه الباقون بغير همز والضرب الثاني وينقسم الى قسمين متحرك قبله متحرك ومتحرك
قبله ساكن اما المتحرك المتحرك ما قبله فاختلفوا في تخفيف الهمزة منه في سبعة احوال الاول ان يكون
مفتوحة وقبلها مضموم فان كانت فاء من الفعل فاتفق ابو جعفر وورش على ابدالها واوا نحو مؤجلا
ومؤاخذ ومؤلف ومؤجلا ومؤذن والمؤلفة واختلف عن ابن وردان في حرف واحد من ذلك وهو يؤيد
بنصره في ال عمران فروى ابن شبيب من طريق ابن العلاف وغيره وابن هارون من طريق الشطوى وغيره
كلاهما عن الفضل بن شاذان تحقيق الهمزة فيه وكذا روى الرهاوى عن اصحابه عن الفضل وكانه اوحى
فيه وقوع الياء المشددة بعد الواو المبدلة فيجتمع ثلثة احرف من حروف العلة وروى سائر الرواة عنه
الابدال طردا للباب وهى رواية ابن جماز واختلف ايضا عن ورش في حرف واحد وهو مؤذن وهو في الاعراف
ويوسف فروى عنه الاصبهاني تحقيق الهمزة فيه وكانه راعى مناسبة لفظ فاذن وهى مناسبة مقصودة
عندهم في كثير من الحروف وروى عنه الازرق الابدال على اصله وان كانت عينا من الفعل فان الاصبهاني عن ورش
اختص بابدالها في حرف وهو الفؤاد وفؤاد وهو في هود وسبحان والفرقان والقصص والنجم وان كانت
لاما من الفعل فان حفصا اختص بابدالها في هزوا وهو في عشرة مواضع في البقرة موضعان اتتخذنا
هزوا ولا تتخذوا ايات الله هزوا وفي المائدة موضعان لا تتخذوا الذين اتخذوا دينكم هزوا واذا ناديتم
الى الصلاة اتخذوها هزوا وفي الكهف موضعان واتخذوا اياتي وما انذروا هزوا ورسلي هزوا وفي الانبيا
ان يتخذونك الا هزوا وكذا في الفرقان وفي لقمن ويتخذها هزوا واتخذها هزوا في الجاثية وفي كفوا وهو
في الاخلاص الثاني ان يكون مفتوحة وقبلها مكسور فان ابا جعفر يبدلها ياء في رئاء الناس وهو في البقرة
والنساء والانفال وفي خاسئا في الملك وفي ناشئة الليل في المزمل وفي شانئك وهو في الكوثر وفي استهزئ
وهو في الانعام والرعد والانبياء وفي قرئ وهو في الاعراف والانشقاق وفي لنبوئنهم وهو في النحل والعنكبوت
وفي ليبطئن وهو في النساء وفي ملئت وهو في الجن وكذلك يبدلها في خاطئة والخاطئة ومئة وفئة وتثنيتهما
وانفرد الشطوى عن ابن هارون في رواية ابن وردان بتحقيق الهمزة في هذه الاربعة ولذلك ابن العلاف عن
زيد عن ابن شبيب فخالف سائر الرواة عن زيد وعن اصحابه واختلف عن ابي جعفر في موطئا فقطع له
بالابدال الحافظ ابو العلاء من رواية ابن وردان ولذلك الهذلي من روايتي ابن وردان وابن جماز جميعا
ولم يذكر فيها غير الامر من طريق النهرواني عن اصحابه عن ابن وردان ولم يذكر فيها ابو العز ولا ابن سوار
من الروايتين جميعا ابدالا والوجهان صحيحان بهما قرات وبهما اخذ والله تعالى اعلم ووافقه الاصبهاني
عن ورش في خاسئا وناشئة وملئت وزاد فابدل فبأي حيث وقع منسوقا بالفاء نحو فبأي

الا ربكم

الا ربك واختلف عنه فيما تجرد عن الفاء نحو بأي ارض تموت بأيكم المفتون فروى الحمامي من جميع طرقه عن هبة الله
والمطوعي كلاهما عنه ابدال الهمزة فيها وبه قطع في الكامل والتجريد وذكر صاحب المبهج انه قرا له بالوجهين
في بأيكم المفتون على شيخه الشريف وروى التحقيق سائر الرواة عن هبة الله عنه والله تعالى اعلم وانفرد ابو العلاء
الحافظ عن النهرواني بالابدال في شانئك وانفرد الهذلي في الكامل بالابدال في لنبوئنهم وانفرد ابن مهران
عن الاصبهاني فلم يذكر له ابدالا في هذا الحال فخالف سائر الناس والله تعالى اعلم واختص الازرق عن ورش بابدال
الهمزة ياء في لئلا وهي في البقرة والنساء والحديد الثالث ان يكون مضمومة بعد كسر وبعدها واو فان ابا جعفر
يحذف الهمزة ويضم ما قبلها من اجل الواو نحو مستهزءون والصابئون ومتكئون ومالئون وليواطؤا ويطفئوا
وقل استهزءوا وما اتى من ذلك وافقه نافع على الصابئون وهي في المائدة واختلف عن ابن وردان في حرف واحد
وهو المنشئون فرواه عنه بالهمز ابن العلاف عن اصحابه والنهرواني من طريقي الارشاد وغاية ابي العلاء والحنبلي
من طريق الكفاية وبه قطع الاهوازي وبذلك قطع ابو العز في الارشاد من غير طريق هبة الله وهو خلاف
ما قال في الكفاية وبالحذف قطع ابن مهران والهذلي وغيرهما ونص له على الخلاف ابو طاهر بن سوار والوجهان
عنه صحيحان ولم يختلف عن ابن جماز في حذفه وقد خص بعض اصحابنا الالفاظ المتقدمة ولم يذكر انبئوني
وانبئوهم ونبئوني وينبئون ويستنبئونك وظاهر كلام ابي العز والهذلي العموم على ان الاهوازي وغيره
نص عليها ولا يظهر فرق سوى الرواية والله تعالى اعلم الرابع ان يكون مضمومة بعد فتح فان ابا جعفر يحذفها
في ولا يطئون ولم تطئوها وان تطئوهم وانفرد الحنبلي بتسهيلها بين بين من روى حيث وقع وانفرد الهذلي عن
ابي جعفر بتسهيل تبوءو الدار كذلك وهي رواية الاهوازي عن ابن وردان الخامس ان يكون مكسورة بعد كسر
وبعدها ياء فان ابا جعفر يحذف الهمزة في متكئين والصابئين والخاطئين وخاطئين والمستهزئين حيث وقعت
وافقه نافع في الصابئين وهي في البقرة والحج وانفرد الهذلي عن النهرواني عن ابن وردان بحذفها في خاسئين
ايضا السادس ان يكون الهمزة مفتوحة بعد فتح فاتفق نافع وابو جعفر على تسهيلها بين بين في ارايت اذا وقع
بعد همزة استفهام نحو ارايتكم وارايتم وارايت وافرايتم حيث وقع واختلف عن الازرق عن ورش في كيفية
تسهيلها فروى عنه بعضهم ابدالها الفا خالصة واذا ابدلها مد لالتقاء الساكنين مدا مشبعا على ما
تقرر في باب المد وهو احد الوجهين في التبصرة والشاطبية والاعلان وعند الداني في غير التيسير وقال في كتاب
التنبيه انه قرا بالوجهين له وقال مكي وقد نقل عن ورش انه يبدلها الفا وهو احد الوجهين في الرواية لان النقل
والمشافهة انما هو بالمد عنه وتمكين المد انما يكون مع البدل وجعلها بين بين اقيس على اصول العربية
قال وحسن جواز البدل في الهمزة وبعدها ساكن ان الاول حرف مد ولين فالمد الذي يحدث مع السكون
يقوم مقام حركة يتوصل بها الى النطق بالساكن انتهى وقال بعضهم انه غلط عليه قال ابو عبد الله الفاسي
ليس غلطا عليه بل هي رواية صحيحة عنه فان ابا عبيد القسم بن سلام رحمه الله تعالى روى ان ابا جعفر ونافعا
وغيرهما من اهل المدينة يسقطون الهمزة غير انهم يدعون الالف خلفا منها فهذا يشهد للبدل وهو
مسموع من العرب حكاه قطرب وغيره قلت والبدل في هذا قياس البدل في انذرتهم وبابه الا ان بين

بين في هذا الكثير واستشهد وعليه الجمهور والله تعالى اعلم وقرا الكسائي بحذف الهمزة في ذلك كله وقرا الباقون بعد الهمز
واختص الاصبهاني عن ورش بتسهيل الهمزة الثانية اذا وقعت بعد همزة الاستفهام في افاصفاكم وبكم
وفي افامن وهو افامن اهل القرى افامنوا مكر الله افامنوا ان يأتيهم افامن الذين مكروا افامنتم ان
يخسف بكم وهو السادس لها وكذا سهلها في افانت وافانتم وكذلك سهل الثانية من لاملان ووقعت
في الاعراف وهود والسجدة وص وكذلك الهمزة من كان كيف اتت مشددة ام مخففة نحو كانهم وكانك
وكانما وكانه وكانهن وويكان الله وويكانه وكان لم يكن وكان لم تغن وكان لم يلبثوا وكذلك الهمزة من تاذن
في الاعراف خاصة وكذلك الهمزة من اطمانوا بها في يونس واطمان به في الحج وكذلك الهمزة من رايته في ستة مواضع
رايت احد عشر كوكبا ورايتهم لي ساجدين في يوسف وراه مستقرا عنده وراته حسبته في النمل وراها
تهتز في القصص خاصة ورايتهم تعجبك في المنافقين واختلف عنه في تاذن في ابراهيم فروى صاحب
المستنير وصاحب التجريد وغيرهما تحقيق الهمزة فيه وروى الهذلي والحافظ ابو العلا وغيرهما تسهيلها
واختلف عن ابي العز في الكفاية ففي بعض النسخ عنه التحقيق وفي بعضها التسهيل ونص على الوجهين جميعا
ابو محمد في المبهج وانفرد الشهرزوري فيما حكاه ابن سوار وابو العز والحافظ ابو العلاء والجماعة عنه بالتحقيق
في اطمان به في الحج وانفرد فيما حكاه ابو العز وابن سوار بالتحقيق في راته حسبته في النمل وراها تهتز
في القصص ورايتهم تعجبك في المنافقين وانفرد السبط في المبهج بالوجهين في هذه الثلاثة وفي رايتهم
في يوسف وراه مستقرا وانفرد الهذلي عنه باطلاق تسهيل راته وراها وما اشبهه فلم يخص شيئا يقتضي
ذلك تسهيل رايت وراه وما جاء من ذلك وهو خلاف ما رواه سائر الناس من الطرق المذكورة نعم اطلق
كذلك نصا الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه ولكنه من طريق ابراهيم بن عبد العزيز الفارسي عنه وليس من طرقنا
وانفرد الهذلي عن ابي جعفر في روايته بتسهيل يامركم في البقرة والفتح وبتاخر في المدثر فخالف سائر
الناس في ذلك وانفرد الحنبلي عن هبة الله في رواية ابن وردان بتسهيل فاذن في الموضعين واختلف
عن البزي في تسهيل الهمزة من لاعنتكم في البقرة فروى الجمهور عن ابي ربيعة عنه التسهيل وبه قرا الداني من طريقه
وروى صاحب التجريد عنه التحقيق من قراته على الفارسي وبه قرا الداني من طريق ابن الحباب عنه ولم يذكر ابن مهران
عن ابي ربيعة سواه والوجهان صحيحان عن البزي واختص ابو جعفر بحذف الهمزة في متكا في يوسف فيصير
مثل متقا التاسع ان يكون مكسورة بعد فتح فانفرد الحنبلي عن هبة الله بتسهيل الهمزة في يطمئن
وبشر حيث وقع لم يروه غيره واما المتحرك الساكن ما قبله فلا يخلو الساكن من ان يكون الفا او ياء
او زايا فان كان الفا فقد اختلفوا في اسرائيل وكائن في قراة المد وها انتم واللائي وانفرد الحنبلي عن
هبة الله عن اصحابه عن ابن وردان بتسهيل الهمزة بعد الالف من كهيئة الطائر فيكون طائرا من
موضعي ال عمران والمائدة خاصة وسائر الرواة عن ابي جعفر على التحقيق فيهما وفي جميع القران والله
تعالى اعلم فاما اسرائيل وكائن حيث وقعا فسهل الهمزة فيهما ابو جعفر وحققها الباقون وسياتي
الخلاف في كائن في موضعه من ال عمران وانفرد الهذلي عن ابن جماز بتحقيق الهمزة في كائن فخالف

مطلب واما المتحرك

سائر الناس عنه والله تعالى اعلم وانفرد ابو علي العطار عن النهرواني عن الاصبهاني بتسهيل الهمزة في موضع
العنكبوت مع ادخال الالف قبلها كابي جعفر سواء وقد خالف في ذلك سائر الرواة عن النهرواني وعن
الاصبهاني والله تعالى اعلم واما ها انتم وهو في موضعي ال عمران وفي النساء والقتال فاختلفوا في تحقيق
الهمزة فيها وفي تسهيلها وفي ابدالها وفي حذف الالف منها فقرا نافع وابو عمرو وابو جعفر بتسهيل
الهمزة بين بين واختلف عن ورش من طريقيه فورد عن الازرق ثلاثة اوجه الاول حذف الالف فياتي
بهمزة مسهلة بعد الهاء مثل هعنتم وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره وهو احد الوجهين في الشاطبية
والاعلان الثاني ابدال الهمزة الفا محضة فيجتمع مع النون وهي ساكنة فيمد لالتقاء الساكنين وهذا
الوجه هو الذي في الهادي والهداية وهو الوجه الثاني في الشاطبية والاعلان الثالث اثبات الالف
كقراءة ابي عمرو وابي جعفر وقالون الا انه يمد مشبعا على اصله وهو الذي في التبصرة والكافي والعنوان والتجريد
والتلخيص والتذكرة وعليه جمهور المصريين والمغاربة وورد عن الاصبهاني وجهان احدهما حذف الالف
كالوجه الاول عن الازرق وهو طريق المطوعي عنه وطريق الحمامي من جمهور طرقه عن هبة الله عنه والثاني
اثباتها كقالون ومن معه وهو الذي رواه الشهرزوري من طرقه عن هبة الله وكذا روى صاحب التجريد
عن الفارسي عن الحمامي عنه وكذلك ابن مهران وغيره عن هبة الله ايضا والوجهان صحيحان والله تعالى
اعلم وقرا الباقون بتحقيق الهمزة مع الالف وهم ابن كثير وابن عامر والكوفيون ويعقوب وانفرد ابو الحسن
بن غلبون ومن تبعه بتسهيل الهمزة عن رويس فخالفوا سائر الناس وهو وهم والله تعالى اعلم واختلف
عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد حذف الالف فيصير مثل سالتم وهو كالوجه الاول عن ورش الا انه بالتحقيق
وكذا روى نظيف وابن ثوبان وابن عبد الرزاق وابن الصباح كلهم عن قنبل ووافق قنبلا على ذلك عن
القواس احمد بن يزيد الحلواني وهو الذي لم يذكر في التذكرة والعنوان والهداية والهادي والكافي والتلخيص
والتبصرة والارشاد عن قنبل سواه وروى عنه ابن شنبوذ اثباتها كرواية البزي وكذا روى الغربيني
وابن نقرة وابو ربيعة واسحاق الخزاعي وصهر الامير واليقطيني والبلخي وغيرهم عن قنبل ورواه بكار
عن ابن مجاهد ولم يذكر ابن مهران غيره وذكر عن ابي بكر الزينبي انه رد الحذف وقال انه قرا على قنبل بمد تام
وكذا قرا على غيره من اصحاب القواس واصحاب البزي وابن فليح ووهم ابن مجاهد في رواية الحذف وقال
اجمعوا على ان هذا لا يجوز ولا يصح في كلام العرب قال ولو جاز في ها انتم ها انتم مثل هعنتم لجاز
في ها وهذا فيصير حرفا بمعنى اخر قلت وفيما قاله من ذلك نظر وحذف الالف في ها انتم فقد صح
من رواية ورش كما ذكرنا ومن رواية من ذكرنا عن قنبل وعن شيخه القواس وصح ايضا عن ابي عمرو من رواية
ابي حمدون وابرهم وعبد الله ابني اليزيدي ثلاثتهم عن اليزيدي ومن رواية ابي عبيد عن شجاع كلاهما عن ابي
عمرو وزاد العباس بن محمد بن يحيى اليزيدي عن عمه ابراهيم قال على معنى انتم فصيرت الهمزة هاء وزاده
ابو حمدون عن اليزيدي قال قال ابو عمرو وانما هي انتم ممدودة فجعلوا مكان الهمزة هاء والعرب تفعل هذا
واما قوله ان هذا لا يصح في كلام العرب فقد رواه عن العرب ابو عمرو بن العلاء وابو الحسن الاخفش

وقاله الاصل اانتم فابدلت من همزة الاستفهام هاء لانها من مخرجها واستحسن ذلك ابو جعفر النحاس
وهو حجة كلام العرب واما قوله لو جاز في ها انتم مثل هعنتم لجاز في هاذا هذا فكلاهما جائز مسموع
من العرب قال الشاعر وأتى صواحبها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا انتهى قال الحافظ
ابو عمرو الداني وقال يزيد اه الهوى فابدل الهمزة هاء قلت وما قاله فمحتمل ولا يتعين بل يجوز
ان الاصل ها في هذه للتنبيه فحذفت الفها كما حذفت الفها التنبيه من نحو ايها الثقلان و
وقال الحافظ الداني هذه الكلمة من اشكل حروف الهمز واصعبها واداؤها بتحقيق المد والقصر الذين
ذكرهما الرواة عن الائمة فيها حال تحقيق همزتها وتسهيلها لا يتحصل الا بعد معرفة الهاء التي في اولها اهي
للتنبيه ام مبدلة من همزة فتحسب ما ستقف عليه من ذلك في مذهب كل واحد من ائمة القراءة يقضى بالمد والقصر
بعدها ثم بين ان الهاء على مذهب ابي عمرو وقالون وهشام يحتمل ان يكون للتنبيه وان يكون مبدلة
من همزة وعلى مذهب قنبل وورش لا يكون الا مبدلة لا غير قال وعلى مذهب الكوفيين والبزي وابن
ذكوان لا يكون الا للتنبيه فقط فمن جعلها للتنبيه وميز بين المنفصل والمتصل في حروف المد زاد في تمكين
الالف سواء حقق الهمزة بعدها او سهلها ومن جعلها مبدلة وكان ممن يفصل بالالف زاد في التمكين سواء
ايضا حقق الهمزة او لينها انتهى وقد تبعه فيما ذكر ابو القسم الشاطبي رحمه الله تعالى وزاد عليه احتمال
وجهي الابدال والتنبيه عن كل من القراء وزاد ايضا قوله وذو البدل الوجهان عنه مسهلا وقد اختلف
شراح كلامه في معناه ولا شك والله تعالى اعلم انه اراد بذي البدل من جعل الهاء مبدلة من همزة والالف
للفصل لان الالف على هذا الوجه قد يكون من قبيل المتصل كما تقدم في اواخر باب المد والقصر فعلى هذا القول من
حقق همزة انتم فلا خلاف عنه في المد لانه يصير كالسماء والماء ومن سهل فله المد والقصر من حيث كونه حرف مد
قبل همز مغير فيصير للكلام فائدة ويكون قد تبع في ذلك ابن شريح ومن قال بقوله وقيل اراد بذي البدل ورشا لان
الهمزة في ها انتم لا يبدلها الفا الا ورش في احد وجهيه يعني ان عنه المد والقصر في حال كونه مخففا بالبدل و
والتسهيل اذا ابدل مد واذا سهل قصر وليس تحت هذا التاويل فائدة وتعسف ظاهر والله تعالى اعلم وبالجملة
فاكثر ما ذكر في وجهي كونها مبدلة من همزة او ها تنبيه مجمل وتعسف الاكابيل تحته ولا فائدة فيه ولا حاجة لتعيين
كونها مبدلة او غير مبدلة ولولا ما صح عندنا عن ابي عمرو انه نص على ابدال الهاء من الهمزة لم نصر اليه ولم نجعله
محتملا عن احد من ائمة القراءة لان البدل مسموع في كلمات فلا يتقاس ولم يسمع ذلك في همزة الاستفهام ولم
يحك في نحو اضرب زيدا هضرب زيدا وما انشدوه على ذلك من البيت المتقدم فممكن ان يكون ها فيه
وقصرت كما تقدم ثم يكون الفصل بين الهاء المبدلة من همزة الاستفهام وهمزة انتم لا يناسب لان انما فصل
لاستثقال اجتماع الهمزتين وقد زال هنا بابدال الاولى هاء الا ترى انهم حذفوا الهمزة في نحو اريقه واصله
أأريقه لاجتماع الهمزتين فلما ابدلوها هاء لم يحذفوها بل قالوا اهريقه فلم يبق الا ان يقال اجرى
البدل في الفصل مجرى المبدل منه فيما فيه ونحن لا نمنع احتماله وانما نمنع قولهم ان الهاء لا تكون في مذهب
ورش وقنبل الا مبدلة من همزة لا غير لانه قد صح عنهما اثبات الالف بعدها وليس من مذهبهما الفصل

في الهمزتين

في الهمزتين المجتمعتين فكيف هنا وكذلك تمنع احتمال الوجهين عن كل من القراء فانه مصادم للاصول
ومخالف للاداء والذي يحتمل ان يقال في ذلك ان تقصد ذكره ان الهاء لا يجوز ان يكون في مذهب ابن عامر والكوفيين
ويعقوب والبزي الا للتنبيه وتمنع كونها مبدلة وفي مذهب هشام البتة لانه قد صح عنه في انتم وبابه
الفصل وعدمه فلو كانت في ها انتم كذلك لم يكن بينها فرق فهي عند هؤلاء من باب المنفصل بلا اشكال
فلا يجوز زيادة المد فيها عند البزي ولا عند من روى القصر عن يعقوب وحفص وهشام ويحتمل ان يكون
في مذهب الباقين على الوجهين وقد قوي البدل في مذهب ورش وقنبل وابي عمرو لثبوت الحذف عندهم وضعف
في مذهب قالون وابي جعفر لعدم ذلك عنهم فمن كانت عنده للتنبيه واثبت الالف وقصر المنفصل لم يزد
على ما في الالف من المد وان مد جاز له المد على الاصل بعد رتبة والقصر لا يعتد بالعارض من اجل
تغير الهمزة بالتسهيل ومن كانت عنده مبدلة واثبت الالف لم يزد على ما فيها من المد سوا قصر المنفصل
او مده على الحتمال عند نافع وهو حرف المد كما قدمنا وقد يزاد على ما فيها من المد وتنزل في ذلك منزلة المتصل
على مذهب من الحقه به كما تقدم والله تعالى اعلم واما اللائي في الاحزاب والمجادلة وموضعي الطلاق فقرأ
ابن عامر والكوفيون باثبات ياء ساكنة بعد الهمزة وقرأ الباقون بحذفها وهم نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر
ويعقوب واختلف عن هؤلاء في تحقيق الهمزة وتسهيلها وابدالها فقرأ يعقوب وقالون وقنبل بتحقيق الهمزة
وقرأ ابو جعفر وورش بتسهيلها بين بين واختلف عن ابي عمرو والبزي فقطع لهما العراقيون قاطبة بالتسهيل
كذلك وهو الذي في الارشاد والكفاية والمستنير والغايتين والمبهج والتجريد والروضة وقطع لهما المغاربة قاطبة
بابدال الهمزة ياء ساكنة وهو الذي في التيسير والهادي والتبصرة والتذكرة والهداية والكافي وتلخيص العبارات
والعنوان فيجتمع ساكنان فيمد لالتقاء الساكنين قال ابو عمرو بن العلاء هي لغة قريش والوجهان في الشاطبية
والاعلان والوجهان صحيحان ذكرهما الداني في جامع البيان فالاول وهو التسهيل قرأ به على ابي الفتح فارس بن
احمد في قراءة ابي عمرو ورواية البزي والابدال قرأ به على ابي الحسن بن غلبون وعبد العزيز الفارسي وانفرد ابو علي
العطار عن الشهرزوري عن هبة الله عن الاصبهاني عن ورش في الاحزاب مثل قالون وفي المجادلة كابن عامر
وفي الطلاق كالازرق فخالف في ذلك سائر الرواة والله تعالى اعلم وان كان الساكن قبل الهمزة ياء فقد اختلفوا
من ذلك في النسيء وهو في التوبة وفي بريء وجمعهم وهنيئا ومريئا وكهيئة وبريئون وما جاء من لفظه فاما النسيء
فقرأ ابو جعفر وورش من طريق الازرق بابدال الهمزة منها ياء وادغام الياء التي قبلها فيها وقرأ الباقون
بالهمز وانفرد الهذلي عن الاصبهاني بذلك فخالف سائر الرواة والله تعالى اعلم واما بريء وبريئون حيث
وقع وهنيئا ومريئا وهو في النساء فاختلف فيها عن ابي جعفر فروى هبة الله من طرقه والهذلي عن اصحابه
عن ابن شبيب كلاهما عن ابن وردان بالادغام كذلك وكذلك روى الهاشمي من طريق الجوهري والمغازلي
والدوري كلاهما عن ابن جماز وروى باقي اصحاب ابي جعفر من الروايتين ذلك بالهمز وبذلك قرأ الباقون
واما كهيئة وهو في آل عمران والمائدة فرواه ابن مهران من طرقه والهذلي عن اصحابه في رواية ابن وردان
كذلك بالادغام وهي رواية الدوري وغيره عن ابن جماز ورواه الباقون عن ابي جعفر بالهمز وبه قطع

ابن سوار وغيره عن ابي جعفر في الروايتين وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان بعد الياء مدا متوسطا
لو برده عنه غيره والله تعالى اعلم واما ييئس وهو في يوسف فلما استيئسوا منه ولا ييأسوا من روح الله
انه لا ييئس حتى اذا استيأس الرسل وفي الرعد افلم ييئس الذين اختلف فيها عن البزي فروى عنه ابو ربيعة
من عامة طرقه بقلب الهمزة الى موضع الياء وتاخير الياء الى موضع الهمزة فيصير تايسوا ثم تبدل الهمزة الفا
وهي رواية اللهبي وابن بقرح وغيرهم عن البزي وبه قرا الداني على عبد العزيز بن خواستي الفارسي عن النقاش
عن ابي ربيعة وروى عنه ابن الحباب بالهمز كالجماعة وهي رواية سائر الرواة عن البزي وبه قرا الداني على ابي
الحسن وابي الفتح وهو الذي لم يذكر المهدوي وسائر المغاربة عن البزي سواه وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن
اصحابه عن ابن وردان بالقلب والابدال في الخمسة كرواية ابي ربيعة وان كان الساكن قبل الهمزة زايا فهو
حرف واحد هو جزءا في البقرة ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا وفي الحجر جزء مقسوم وفي الزخرف من عباده
جزءا ولا رابع لها فقرا ابو جعفر بحذف الهمزة وتشديد الزاي على انه حذف الهمزة بنقل حركتها الى الزاي
تخفيفا ثم ضعف الزاي كالوقف على فرج عند من اجرى الوصل مجرى الوقف وهي قراءة الامام ابي بكر محمد بن
مسلم بن شهاب الزهري وان كان غير ذلك من السواكن قبل الهمز فان له بابا يختص بتخفيفه يأتي بعد هذا
الباب ان شاء الله تعالى وبقيت من هذا الباب كلمات اختلفوا في الهمزة فيها وعدمه على غير قصد التخفيف
وهي النبي وبابه ويضاهون ومرجون وترجي وضئنا وبادي والبرية واما النبي وما جاء منه النبيون
والنبيين والانبياء والنبوة حيث وقع فقراه نافع بالهمز وقرا الباقون بغير همز وتقدم حكم اللقاء
الهمز تأتي من ذلك في الباب المتقدم واما يضاهون وهو في التوبة يضاهئون قول الذين كفروا فقراه عاصم
بالهمز فتنضم من اجل وقوع الواو بعدها وتنكسر الهاء قبلها وقرا الباقون بغير همز فتنضم الهاء قبل من اجل
الواو واما مرجون وهو في التوبة ايضا مرجون لامر الله وترجي وهو في الاحزاب ترجي من تشاء منهن
فقراهما بهمزة مضمومة ابن كثير وابو عمرو وابن عامر ويعقوب وابو بكر وقراهما الباقون بغير همز واما ضياء
وهو في يونس والانبياء والقصص فرواه قنبل بهمزة مفتوحة بعد الضاد في الثلاثة وزعم ابن مجاهد
انه غلط مع اعترافه انه قرا كذلك على قنبل وخالف الناس ابن مجاهد في ذلك فرووه عنه بالهمز ولم
يختلف عنه في ذلك ووافق قنبلا احمد بن يزيد الحلواني فرواه كذلك عن القواس شيخ قنبل وهو على القلب قدمت
فيه اللام على العين كما قيل في عاق عقا وقرا الباقون بغير همز في الياء واما بادي وهو في هود بادي الراي
فقراه ابو عمرو بهمز بعد الدال وقراه الباقون بالياء بغير همز واما البرية وهو في لم يكن شر البرية وخير
البرية فقراها نافع وابن ذكوان بهمزة مفتوحة بعد الياء وقرا الباقون بغير همزة مشددة الياء في الحرفين
تنبيهات الاول اذا القيت الهمزة الساكنة ساكنا تحركت لاجله كقوله في الانعام من يشا الله يضلله
وفي الشورى فان يشا الله فحققت في مذهب من يبدلها ولم تبدل بحركتها فان فصلت من ذلك
الساكن بالوقف عليها دونه ابدلت لسكونها وذلك في مذهب ابي جعفر وورش من طريق الاصبهاني وقد
نص كما قلنا الحافظ ابو عمرو في جامع البيان الثاني الهمزة المتطرفة المتحركة في الوصل نحو انشاه ويستهزي

والملا امرى اذا سكنت في الوقف فهي محققة في مذهب من يبدل الهمزة الساكنة وهذا مما لا خلاف فيه قال
الحافظ في جامعه وقد كان بعض شيوخنا يرى ترك الهمزة في الوقف في مذهبه على عادته لان الهمزة في ذلك
سكن للوقف قال وذلك خطا في مذهب ابي عمرو من جهتين احدهما ايقاع الاشكال بالابدال اذ هو
عنده من الابتداء الذي اصله الهمز فيمن الظهور الذي لا اصل له في ذلك والثانية ان في ذلك الحاق يلزم في نحو
قرئ واستهزئ وشبههما بغيره وذلك غير معروف من مذهبه فيه قلت وهذا ايضا صحيح مع كونه
من عدم ابدال همزة بارئكم حالة اسكانها تخفيفا كما تقدم والله تعالى اعلم الثالث ها انتم اذا ابدلتها
بقول الجمهور ان هاءها للتنبيه دخلت على انتم فهي باتصالها رسما كالكلمة الواحدة كما هي في هذا وهؤلاء
لا يجوز فصلها منها ولا الوقف عليها دونها وقد وقع في كلام الداني في جامعه خلاف ذلك فقال بعد ذكره
وجه كونها للتنبيه ما نصه الاصل ها انتم ها دخلت على انتم كما دخلت على اولاء في قوله هؤلاء فهي في هذا
الوجه وما دخلت عليه كلمتان منفصلتان يسكت على احداهما ويبتدا بالثانية انتهى وهو مشكل سيأتي
تحقيقه في باب الوقف على مرسوم الخط ان شاء الله تعالى الرابع اذا قصد الوقف على اللائي في مذهب من
سهل الهمزة بين بين ان وقف بالروم لم يكن فرق بين الوصل والوقف وان وقف بالسكون وقف بياء
ساكنة نص على ذلك الحافظ ابو عمرو الداني وغيره ولم يتعرض كثير من الائمة الى التنبيه على ذلك وكذلك
الوقف على امت واريت على مذهب من روى البدل عن الازرق عن ورش فانه يوقف عليه بتسهيل بين بين
عكس ما تقدم في اللائي وذلك من اجل اجتماع ثلث سواكن ظواهر وهو غير موجود في كلام العرب وليس
هذا كالوقف على المشدد كما سيأتي آخر باب الوقف على اواخر الكلم والله تعالى اعلم

باب نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها

وهو نوع من انواع تخفيف الهمز المفرد لغة لبعض العرب اختص بروايته ورش
بشرط ان يكون آخر كلمة وان يكون غير حرف مد وان يكون الهمز اول الكلمة الاخرى سواء كان ذلك الساكن
تنوينا او لام تعريف او غير ذلك فيتحرك ذلك الساكن بحركة الهمزة وتسقط هي من اللفظ لسكونها وتقدير
سكونه وذلك نحو ومتاع الى حين وكل شيء احصيناه وحبطت لا تعبدوا وعادا ارم والحي يوم ولجعلت
وحامية الهاكم ونحو الآخرة والآخر والارض والاسماء والانساء والايمان والاولى والاخرى والانثى
ونحو من امن ومن اله ومن استبرق ومن اوتي ولقد آتيناهم والم احسب الناس وقد احدث الم نشرح
وخلوا الى وابني آدم ونحو ذلك فان كان الساكن حرف مد تركه على اصله المقرر في باب المد والقصر نحو
يا ايها وانا ان وفي انفسكم وقالوا امنا واختلف عن ورش في حرف واحد من الساكن الصحيح وهو قوله تعالى
في الحاقة كتابيه اني ظننت فروى الجمهور عنه اسكان الهاء وتحقيق الهمزة على مراد القطع والاستئناف من
اجل انها هاء سكت وهذا الذي قطع به غير واحد من الائمة من طريق الازرق ولم يذكر في التيسير غيره وذكره في
غيره وقال انه قرا بالتحقيق من طريقه على الخاقاني وابي الفتح وابن غلبون وبه قرا صاحب التجريد من طريق الازرق
على ابن نفيس عن اصحابه عنه وعلى عبد الباقي عن اصحابه عن ابن عراك عنه ومن طريق الاصبهاني ايضا
بغير خلف عنه وهو الذي رجحه الشاطبي وغيره وروى النقل فيه كسائر الباب جماعة من اهل الاداء

ولم يقرا به وبه قطع غير واحد من طرق الاصبهانى وهو ظاهر نصوص العراقيين له وذكره بعضهم
عن الازرق وبه قرا صاحب التجريد على عبد الباقى عن ابيه من طريق ابن هلال عنه واشار الى ضعفه ابو القسم
الشاطبى وقال وحكى اخذ قوم بترك النقل في هذا وتركه احسن واقوى وقال ابو العباس بن المهدوى
فى هدايته وعنه فى كتابيه انه النقل والتحقيق فسوى بين الوجهين قلت وترك النقل فيه هو
المختار عندنا والاصح لدينا والاقوى فى العربية وذلك ان هذه الهاء هاء سكت وحكمها السكون فلا تحرك
الا فى ضرورة الشعر على ما فيه من قبح وايضا فلا تثبت الا فى الوقف فاذا خولف الاصل فاثبتت فى الوصل
اجراء له مجرى الوقف لاجل اثباتها فى رسم المصحف فلا ينبغى ان يخالف الاصل من وجه آخر وهو تحريكها
فيجتمع فى حرف واحد مخالفتان وانفرد الهذلى عن اصحابه عن الهاشمى عن ابن جماز بالنقل كمذهب ورش
فيما ينقل اليه من جميع القرآن وهو رواية العمرى عن اصحابه عن ابى جعفر واتفقوا على النقل فى من استبرق
فقط فى الرحمن رويس ووافقه على الآن فى موضعى يونس وهما الآن وقد كنتم به الآن وقد عصيت قالون
وابن وردان وانفرد الحمامى عن النقاش عن ابى الحسن الجمال عن الحلوانى عن قالون بالتحقيق فيهما كالجماعة
وكذلك انفرد السبط فى كفايته بحكاية فى وجه لابن نشيط وتبعه الفانى فى ذلك وجميع اصحابنا قالوه وجميع
النصوص الواردة عنه وعن اصحابه عن نافع والله تعالى اعلم وانفرد ابو الحسن بن العلاف ايضا عن اصحابه
عن ابن وردان بالتحقيق فى الحرفين فخالف الناس فى ذلك واختلف عن ابن وردان فى الآن فى باقى
القرآن فروى النهروانى من جميع طرقه وابن هرون من غير طريق هبة الله وغيرهما النقل فيه وهى رواية
الاهوازى والرهاوى وغيرهما عنه ورواه هبة الله وابن مهران والوراق وابن العلاف عن اصحابهم عنه
بالتحقيق والوجهان صحيحان عنه نص عليهما له غير واحد من الائمة والله تعالى اعلم والهاشمى عن ابن جماز
وذلك كله على اصله من النقل كما تقدم والله تعالى اعلم واتفق ورش وقالون وابو عمرو وابو جعفر ويعقوب فى عادا
الاولى فى النجم على نقل حركة الهمزة المضمومة بعد اللام وادغام التنوين قبلها فيها حالة الوصل من غير خلاف
عن احد منهم واختلف عن قالون فى همز الواو التى بعد اللام فروى عنه همزها جمهور المغاربة ولم يذكر الدانى
عنه ولا ابن مهران ولا الهذلى من جميع الطرق سواه وبه قطع فى الهادى والهداية والتبصرة والكافى والتذكرة
والتلخيص والعنوان وغيرها من طريق ابى نشيط وغيره وبه قرا صاحب التجريد على ابن نفيس عن عبد الباقى
من طريق ابى نشيط ورواه عنه ايضا جمهور العراقيين من طريق الحلوانى وبه قطع له ابن سوار وابو العز
وابو العلاء الهمذانى وسبط الخياط فى مؤلفاته وروى عنه بغير همز اهل العراق قاطبة من طريق ابى نشيط
كصاحب التذكار والمستنير والكفاية والارشاد وغاية الاختصار والموضح والمبهج والكفاية فى الست
والمصباح وغيرهم ورواه صاحب التجريد عن الحلوانى والوجهان صحيحان غير ان الهمز اشهر عن الحلوانى
وعدمه اشهر عن ابى نشيط وليس الهمز مما انفرد به قالون كما ظن من لا اطلاع له على الروايات
ومشهور الطرق والقراءات فقد رواه عن نافع ايضا ابو بكر بن ابى اويس عنه وابن ابى الزناد وكردم
وابن جبير عن اسمعيل عن نافع وابن ذكوان وابن سعدان عن المسيبى عنه وانفرد به الحنبلى عن

هبة الله

مطلب الآن فى موضعين كما فى بمد وهمزتين

عن هبة الله عن اصحابه فى رواية ابن وردان واختلف فى توجيه الهمز فقيل وجهه ضم اللام قبلها
فهمزت لمجاورة الضم كما همزت فى سؤقه ومؤمن وهى لغة لبعض العرب كقول الشاعر احب
المؤقدين الى مؤسى ذكره ابو على فى الحجة وغيره وقيل الاصل فى الواو الهمز وابدل لسكونه بعد همز
مضموم واوا كاولى فلما حذفت الهمزة الاولى بعد النقل زال اجتماع الهمزتين فرجعت تلك الهمزة
قال الحافظ ابو عمرو الدانى فى كتاب التمهيد لم قد كان بعض المنتحلين لمذاهب القراء يقول بانه لا وجه
لقراءة قالون بجهله وجهل العلم وذلك ان اولى وزنها فعلى لانها تانيث اول كما ان اخرى تانيث
آخر هذا قول من لم يهمز الواو ومعناها على هذا المتقدمة لان اول الشىء متقدمه فاما فى قول قالون
فهى عندى مشتقة من اول الى الحباء ويقال الجا فالمعنى انها نحت بالسبق لغيرها فهذا وجه بين من
اللغة والقياس وان كان غيره ابين فلبس سبيل ذلك ان يدفع ويطلق عليه الخطا لان الائمة انما تاخذ
بالاثبت عندها فى الاثر دون القياس اذ كانت القراءة سنة فالاصل فيها على قوله وولى بواو مضمومة
بعدها همزة ساكنة فابدلت الواو همزة لانضمامها كما ابدلت فى اقتت وهى من الوقت فاجتمعت
همزتان الثانية ساكنة والعرب لا تجمع بينهما على هذا الوجه فابدلت الثانية واوا لسكونها وانضمام
ما قبلها كما ابدلت فى مؤمن ويؤلى وشبهه ثم ادخلت الالف واللام للتعريف فقلت الاولى بلام
ساكنة بعدها همزة مضمومة بعدها واو ساكنة فلما اتى التنوين قبل اللام فى قوله عادا التقى ساكنان
فالقيت حينئذ حركة الهمزة على اللام وحركتها بها لئلا يلتقى ساكنان ولو كسرت التنوين ولم يؤت به
لكان القياس ولكن هذا وجه الرواية فلما عدمت المضمومة وهى الموجبة لابدال الهمزة الثانية واوا لفظا
رد قالون تلك الهمزة لعدم العلة الموجبة لابدالها فعامل اللفظ قال ونظير ذلك لغة من قال ايت
وقال ايتوني وشبهه مما دخلت عليه الف الوصل على الهمزة فيه الا ترى انك اذا وصلت حققت
الهمزة لعدم وجود همزة الوصل حينئذ فاذا ابتدات كسرت الف الوصل وابدلت الهمزة فكذلك هنا
فعل قالون وقال اصل اولى عند البصريين وولى بواوين تانيث اول قلبت الواو الاولى همزة وجوبا
حملا على جمع وعند الكوفيين وولى بواو وهمزة من وال فابدلت الواو همزة على حد وجوه فاجتمع همزتان
فابدلت الثانية واوا على حد اولى انشى فعلى هذا يكون الاولى فى الهمز ابين فعنه وهو الظاهر والله
تعالى اعلم وقرا الباقون ابن كثير وابن عامر والكوفيون بكسر التنوين واسكان اللام وتحقيق الهمزة
بعدها هذا حكم الوصل واما حكم الابتداء فيجوز فى مذهب ابى عمرو ويعقوب وقالون اذا لم يهمز الواو
وابى جعفر من غير طريق الهاشمى عن ابن جماز ومن غير طريق الحنبلى عن ابن وردان ثلاثة اوجه احدها
الاولى باثبات همزة الوصل وضم اللام بعدها وهذا الذى لم ينص ابن سوار على سواه ولم يظهر
من عبارة اكثر المؤلفين غيره وهو احد الثلاثة فى التيسير والتذكرة وغاية ابى العلاء وكفاية ابى العز
والاعلان والشاطبية وغيرها واحد الوجهين فى التبصرة والتجريد والكافى والارشاد والمبهج
والكفاية الثانى لولى بضم اللام وحذف همزة الوصل قبلها اكتفاء عنها بتلك الحركة وهذا الوجه

هو ثاني الوجوه الثلاثة في الكتب المتقدمة كالتيسير والتذكرة والغاية والكفاية والاعلان والشاطبية
وهو الوجه الثاني في الكافي والارشاد والمبهج والكفاية وغيرها وهذان الوجهان جائزان في ذلك
وشبهه في مذهب ورش وطريق الهاشمي عن ابن جماز كما سياتي الثالث الاولى ترد الكلمة الى اصلها
فياتي بهمزة الوصل واسكان اللام وتحقيق الهمزة المضمومة بعدها وهذا الوجه منصوص عليه في التيسير
والتذكرة والغاية والكفاية والاعلان والشاطبية وهو الوجه الثاني في التبصرة والتجريد قال مكي وهو
احسن وقال ابو الحسن بن غلبون وهذا اجود الوجوه وقال في التيسير وهو عندي احسن الوجوه واقيسها
لما بينته من العلة في ذلك في كتاب التمهيد وقال في التمهيد وهذا الوجه عندي اوجه الوجوه الثلاثة
والبق واقيس من الوجهين الاولين وانما قلت ذلك لان العلة التي دعت الى مناقضة الاصل في الوصل
في هذا الموضع خاصة مع صحة الرواية بذلك هي التنوين في كلمة عاد لسكونه وسكون لام المعرفة بعده
فحرك اللام حينئذ بحركة الهمزة لئلا يلتقي ساكنان وتمكن ادغام التنوين فيها ايثارا للحرى
عن العرب في مثل ذلك فاذا كان ذلك كذلك والتقاء الساكنين والادغام في الابتداء معدوم بافتراق
الكلمتين حينئذ بالوقف على احداهما والابتداء بالثانية فلما زالت العلة الموجبة لالقاء حركة الهمزة
على ما قبلها والابتداء وجب رد الهمزة ليوافق بذلك معظم اصل مذهبهم في سائر القران انتهى وكذلك
يجوز في الابتداء بها لقالون في وجه همز الواو والحلواني عن ابن وردان ثلاثة اوجه احدها الاولى
بهمزة الوصل وضم اللام وهمزة ساكنة على الواو ثانيها لولى بضم اللام وحذف همزة الوصل وهمز الواو
ثالثها الاولى كوجه ابي عمرو والثالث وهذه الاوجه هي ايضا في الكتب المذكور كما تقدم الا ان صاحب
الكافي لم يذكر هذا الثالث عن ابي عمرو وذكره لقالون ولم يذكر الثاني لقالون صاحب التبصرة وذكر له
الثالث بصيغة التضعيف فقال وقيل انه يبتدئ قالون بالقطع وهمزة مضمومة كالجماعة وظاهر عبارة
ابي العلاء الحافظ جواز الثالث عن ورش ايضا وهو مشهور والله تعالى اعلم فاما اذا كان الساكن
والهمزة في كلمة واحدة فلا ينقل اليه الا في كلمات مخصوصة وهي ردءا وملء والقران وسل اما ردءا
من قوله ردءا يصدقني في القصص فقراه بالنقل نافع وابو جعفر الا ان ابا جعفر ابدل من التنوين
الفا في الحالين ووافقه نافع في الوقف واما ملء من قوله ملء الارض ذهبا في ال عمران فاختلف
فيه عن ابن وردان والاصبهاني عن ورش فرواه بالنقل النهرواني عن اصحابه عن ابن وردان وبه قطع
لابن وردان الحافظ ابو العلاء ورواه من الطريق المذكورة ابو العز في الارشاد والكفاية وابن سوار
في المستنير وهو رواية العمري عنه ورواه سائر الرواة عن ابن وردان بغير نقل والوجهان صحيحان
عنه وقطع للاصبهاني بالنقل ابو القسم الهذلي من جميع طرقه وهو رواية ابي نصر بن مسرور
وابي الفرج النهرواني عن اصحابهما عنه وهو نص ابن سوار عن النهرواني عنه وكذا رواه ابو عمرو
الداني نصا عن الاصبهاني ورواه سائر الرواة عنه بغير نقل والوجهان عنه صحيحان قرات بهما جميعا
عنه وعن ابن وردان وبهما اخذ والله تعالى اعلم واما القران وما جاء منه نحو وقران الفجر وقرانا

فرقناه

فرقناه فانه يقراه بالنقل ابن كثير واما وسل وما جاء من لفظه نحو وسئلوا الله وسل القرية
فسئل الذين وسئلهم عن القرية وسئلوهن اذا كان فعل امر وقبل السين واو او فاء فقراه بالنقل
ابن كثير والكسائي وخلف وقرا الباقون الكلمات الاربع بغير نقل تنبيهات الاول لام التعريف وان
اشتد اتصالها بما دخلت عليه وكتبت معه كالكلمة الواحدة فانها مع ذلك في حكم المنفصل
الذي ينقل اليه فلم يوجب اتصالها خطا ان تصير بمنزلة ما هو من نفس البنية لانك اذا اسقطتها
لم يختل معنى الكلمة وانما يزول بزوالها المعنى الذي دخلت بسببه خاصة وهو التعريف ونظير هذا النقل
الى هذه اللام ابقاء لحكم الانفصال عليها وان اتصلت خطا سكت حمزة وغيره عليها اذا وقع بعدها
همز كما يسكتون على السواكن المنفصلة حسبما يجيء في الباب الاتي فاذا علمت ذلك فاعلم ان لام
التعريف هي عند سيبويه حرف واحد من حروف التهجي وهو اللام وحدها وبها يحصل التعريف وانما
الالف قبلها الف وصل ولهذا تسقط في الدرج فهي اذا بمنزلة باء الجر وكاف التشبيه مما هو على حرف
واحد ولهذا كتبت موصولة في الخط بما بعدها وذهب آخرون الى ان اداة التعريف هي الالف واللام
وان الهمزة تحذف في الدرج تخفيفا لكثرة الاستعمال وظاهر كلام سيبويه ان هذا مذهب الخليل واستدلوا
على ذلك باشياء منها ثبوتها مع تحريك اللام حالة النقل نحو الحمر الرض وانها تبدل او تسهل بين بين
مع همزة الاستفهام نحو الذكرين وانها تقطع في الاسم العظيم في النداء نحو يا الله وليس هذا محل
ذكر ذلك بادلته والمقصود ذكر ما يتعلق بالقراءات من ذلك وهو التنبيه الثاني تقول اذا نقلت
حركة الهمزة الى لام التعريف نحو الارض الاخرة الايمان الاولى الابرار وقصد الابتداء على مذهب الناقل
فاما ان يجعل حرف التعريف ال او اللام فقط فان جعلت ال ابتدئ بهمزة الوصل وبعدها اللام المتحركة بحركة
همزة القطع فتقول الرض الاخرة اليمان البرار لبس الاثم وان جعلت اللام فقط فاما ان يعتد بالعارض وهو
حركة اللام بعد النقل او لا يعتد بذلك ونعتبر الاصل فان اعتددنا بالعارض حذفنا همزة الوصل وقلنا لرض
لاخرة ليمان لبرار لبس لاثم وان لم نعتد بالعارض واعتبرنا الاصل جعلنا همزة الوصل على حالها وقلنا
الارض الاخرة كما قلنا على تقدير ان حرف التعريف ال وهذان الوجهان جائزان في كل ما ينقل اليه من لام
التعريف لكل من ينقل ولذلك جاز لنافع وابي عمرو وابي جعفر ويعقوب في الاولى من عادا الاولى كما تقدم وجاز
فالان لابن وردان في وجه النقل ونص على هذين الوجهين حالة الابتداء الحافظان ابو عمرو الداني
وابو العلاء الهمذاني وابو علي الحسن بن بليمة وابو العز القلانسي وابو جعفر بن الباذش وابو القسم الشاطبي
وغيرهم وبهما قرانا لورش وغيره على وجه التخيير وبهما ناخذ له وللهاشمي عن ابن جماز عن ابي جعفر من طريق
الهذلي واما الابتداء بالاسم من قوله تعالى بئس الاسم فقال الجعبري واذا ابتدات الاسم فالتي بعد اللام على حذفها
للكل والتي قبلها فقياسها جواز الاثبات والحذف وهو اوجه لرجحان العارض الدائم على العارض المفارق
لكن سالت بعض شيوخي فقال الابتداء بالهمز وعليه الرسم انتهى قلت الوجهان جائزان مبنيان
على ما تقدم في الكلام على لام التعريف والاولى الهمز في الوصل والنقل ولا اعتبار بعارض دائم ولا مفارق بل الرواية

وهي بالاصل الاصل ولذلك رسمت ثم الحذف جائز ولو قيل ان حذفها من الاولى في النجم اولى لتحذف لساع ولكن في الرواية تفصيل كما تقدم والله تعالى اعلم الثالث انه اذا كان قبل لام التعريف المنقول اليها حرف من حروف المد او ساكن غيرهن لم يجز اثبات حرف المد ولام وسكون الساكن مع تحريك اللام لان التحريك عارض فلم يعتد به وقدر السكون اذ هو الاصل ولذلك حذف حرف المد وحرك الساكن حالة الوصل وذلك نحو والقى الالواح وسيرتها الاولى واذا الارض واولى الامر في الانعام ويحيى الارض وقالوا الآن والنحو الايامى وان تولوا الاما بات ونحو من يستمع الآن وبل الانسان والم نهلك الاولين ومن الاخرة ومن الارض ومن الاولى واشرقت الارض وفلينظر الانسان وكذلك لوكان متصله ادغم جمع نحو وبدا وه الارض ولايدركه الابصار وهذه الانهار وهذه الانعام ويلههم الامل وانتم الاعلون وهذا مما لا خلاف فيه بين ائمة القراء نص على ذلك غير واحد كالحافظ ابي عمرو الداني وابي محمد بن سبط الخياط وابي الحسن السخاوي وغيرهم وان كان جائزا في اللغة وعند ائمة العربية الوجهان الاعتداد بحركة النقل وعدم الاعتداد بها واجرا على كل وجه ما يقتضيه من الاحكام ولم تخص ابدال وصلا ولا ابتداء ولا دخول همزة ولا عدم دخولها بل قالوا ان اعتد بالعارض فلا حاجة الى همزة في من الارض ولا الى تحريك النون في من الان وانشد في ذلك ثعلب عن سلمة عن الفراء ﴿لقد كنت تخفي حب سمراء حقبة فبح لان منها بالذي انت بايح﴾ وعلى ذلك قرانا لابن محيصن يسئلونك عن لهلة وعن لانفال ومن لا تميز وشبهه بالاسكان في النون وادغامها وهو وجه قراءة نافع ومن معه عادا لاولى في النجم كما تقدم ومما رآى ابو شامة اطلاق النحاة وتقييد القراء استشكل ذلك فتوسط وقال انه جميع ما نقل فيه ورش الحركة الى لام المعرفة في جميع القرآن غير عادا الولى هو على قسمين احدهما ما ظهرت فيه امارة عدم الاعتداد بالعارض كقوله تعالى انا جعلنا ما على الارض وما الحياة الدنيا في الاخرة ويدع الانسان قالوا الان ازفت الازفة ونحو ذلك الا ترى انه بعد نقل الحركة في هذه المواضع لم يرد حروف المد التي حذفت لاجل سكون اللام ولم يسكن تاء التانيث التي كسرت لسكون لام الازفة فعلمنا انه ما اعتد بالحركة في مثل هذه المواضع فينبغي اذا ابتدأ القارئ له فيها ان ياتي بهمزة الوصل لان اللام وان تحركت مكانها بعد ساكنة القسم الثاني ما لم يظهر فيه امارة نحو وقال الانسان ما لها فاذا ابتدأ القارئ لورش هنا اتجه الوجهان المذكوران انتهى وهو حسن لو ساعده النقل وقد تعقبه الجعبري فقال وهذا فيه عدول عن النقل الى النظر وفيه خطر قلت صحت الرواية بالوجهين حالة الابتداء من غير تفصيل بنص من يحتج بنقله فلا وجه للتوقف فيه فان قيل لم اعتد بالعارض في الابتداء دون الوصل وفرق بينهما رواية مع الجواز فيهما لغة فالجواب ان حذف حرف المد الساكن والحركة لاجله في الوصل سابق للنقل والنقل طارئ عليه فابقي على حاله لطريان النقل عليه ولم يعتد فيه بالحركة واما حالة الابتداء فان النقل سابق للابتداء والابتداء طارئ عليه فحسن الاعتداد فيه الا تراه لما قصد الابتداء ما سكنه التي نقلت حركة الهمزة فيها الى اللام لم يكن الا بحركة ونظيره لهم حذفهم حرف المد من نحو قالا الحمد لله ولا تضربوا الرجل وفي الله شك واثباتهم له

في ولا تولوا وكنتم تمنون لطرياني الادغام عليه كما قدمنا وذلك واضح والله تعالى اعلم الرابع ميم الجمع الماة لورش في مواضع لان مذهبه عند الهمزة صلتها بواو ثم يقع الهمزة بعدها في مذهبه الابعد حرف مد من اجل الصلة واما من طريق الهاشمي عن ابن جماز فان الهذلي نص على ان مذهبه عدم الصلة مطلقا ومقتضى هذا الاطلاق عدم صلتها عند الهمزة ونص ايضا له على النقل مطلقا ومقتضى ذلك النقل الى ميم الجمع وهذا من المشكل تحقيقه فاني لا اعلم له نصا في ميم الجمع بخصوصيتها بشيء فارجع اليه والذي اعول عليه في ذلك عدم النقل فيها لخصوصيتها الاخذ فيها بالصلة وحجتي في ذلك اني لم اجد له فيها نصا رجعت الى اصوله ومذاهب اصحابه ومن اشترك معه على الاخذ بتلك القراءة ووافقه على النقل في الرواية وهو الزبير بن محمد بن عبد الله بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب العمري احد الرواة المشهورين عن ابي جعفر من رواية ابن وردان نوجونه يروى النقل نصا واداء وخص ميم الجمع بالصلة ليس الا وكذلك ورش وغيره من رواة النقل عن نافع كلهم لم يقع في ميم الجمع غير الصلة ووجدت نص من يعتمد عليه من الائمة صريحا في عدم جواز النقل في ميم الجمع فوجب المصير الى عدم النقل فيها وحسن المصير الى الصلة دون عدمها جمعا بين النص بمنع النقل فيها وبين القياس في الاخذ بالصلة فيها دون الاسكان وذلك اني لم ار احدا نقل عن ابي جعفر ولا عن نافع الذي هو احد اصحاب ابي جعفر النقل في غير ميم الجمع وخصصها بالاسكان كما اني لا اعلم احدا منهم نص على النقل فيها وحمل رواية الراوي على من شاركه في تلك الرواية او وافقه في اصل تلك القراءة اصل معتمد مرجوع اليه ولاسيما عند التشكيك والاشكال نص اعتمده غير واحد من ائمتنا رحمهم الله تعالى لما لم يجد وانصا يرجعون اليه ومن ثم لم يجب مكي وغيره في العجمي ءاان كان لابن ذكوان سوى الفصل بين الهمزتين قال مكي عند ذكرهما في التبصرة لكن ابن ذكوان لم اجد له اصلا يقاس عليه فيجب ان يحمل امره على ما نقل هشام في انذرتكم واعوذ بهم ونحوه فيكون مثل ابي عمرو وقالون وحمله على مذهب الراوي معه عن رجل بعينه اولى من حمله على غيره انتهى واما مذهب حمزة في الوقف فياتي في بابه ان شاء الله تعالى ثم رايت النص عن الهاشمي المذكور لابي الكرم الشهرزوري ولابي منصور بن خيرون بصلة ميم الجمع للهاشمي عند همزة القطع نص ما قلناه واتضح ما حاولناه ولله الحمد والمنة وقفت على ذلك في كتاب كفاية المنتهى ونهاية المبتدي للقاضي الامام ابي ذر اسعد بن الحسين بن سعد بن علي بن بندار اليزدي صاحب الشهرزوري وابن خيرون المذكورين وهو من الائمة المعتمدين واهل الاداء المحققين

باب السكت على الساكن قبل الهمزة وغيره

مطلب باب السكت على الساكن قبل الهمزة وغيره

تقدم الكلام على السكت اول الكتاب عند الكلام على الوقف والكلام هنا على ما سكت عليه فاعلم انه لا يجوز السكت الا على ساكن الا انه لا يجوز السكت على كل ساكن فينبغي ان يعلم اقسام الساكن ليعرف ما يجوز عليه السكت مما لا يجوز فالساكن الذي يجوز السكت عليه اما يكون بعده همز فيسكت عليه لبيان الهمز لخفيته او لا يكون بعده همز وانما يسكت عليه لمعنى غير ذلك فالساكن الذي يسكت عليه لبيان الهمز خوفا من خفائه اما ان يكون منفصلا فيكون اخر كلمة والهمز اول كلمة اخرى او يكون متصلا فيكون هو والهمز في كلمة واحدة وكل منهما ان يكون حرف مد او غير حرف مد فمثال المنفصل بغير حرف المد من ام خلوا الحالي

ابحاءهم جديد انقرى عليهم الدرتهم امر لم تحدث الرسترح حاميه النهاكم ومن ذلك نحو الارض الآخرة
والايمان والاولى وما كان بلا المعرفة وان اتصل خطا على الاصح ومثاله بحرف المد بما انزل قالوا امنا في اذانهم
ونحو يا يها يا ولي وهؤلاء مما كان مع حرف المد والتنبيه وان اتصل في الرسم ايضا ومثال المتصل بغير
حرف المد القرآن والظمآن وشيء شيئا ومسئولا وبين المرء والخبء ودفء ومثاله بحرف المد اولئك واسرائيل
والشيء انباء وجاء او بضعة قروء وهنيئا مريئا ومن سواء فورد السكت في ذلك عن جماعة من ائمة
القراءة رحمهم الله من هذه الطرق عن حمزة وابن ذكوان وحفص ورويس وادريس فاما حمزة فهو اكثر
القراء به عناية واختلفت الطرق فيه عنه وعن اصحابه اختلافا كثيرا فروى جماعة من اهل الاداء السكت
عنه من روايتي خلف وخلاد في لام التعريف حيث اتت وشيء كيف وقعت اي مرفوعا او مجرورا او منصوبا
وهذا مذهب صاحب الكافي وابي الحسن طاهر بن غلبون من طريق الداني ومذهب ابنه عبد المنعم وابي علي الحسن
بن بليمة واحد المذهبين في التيسير والشاطبية وبه ذكر الداني انه قرا على ابي الحسن بن غلبون الا انه وابدالهم في
التذكرة وارشاد ابي الطيب عبد المنعم وتلخيص ابن بليمة هو المد في شيء مع السكت على لام التعريف حسب
لا غير والله تعالى اعلم وقال الداني في جامع البيان وقرات على ابي الحسن عن قراته في روايتيه بالسكت على لام التعريف
خاصة لكثرة دورها وكذلك ذكر ابن مجاهد في كتابه عن حمزة اي السكت على لام التعريف ولم يذكر عنه خلافا
انتهى وهذا الذي ذكره في جامع البيان عن شيخه ابن غلبون يخالف ما نص عليه في التيسير فانه نص فيه انه
قرا على ابي الحسن بالسكت على لام التعريف وشيء وشيئا حيث وقعا لا غير وقال في الجامع انه قرا عليه
بالسكت على لام التعريف خاصة فاما ان يكون سقط ذكر شيء من الكتاب فيوافق التيسير او يكون مع المد
على شيء فيوافق التذكرة والله تعالى اعلم وروى بعضهم هذا المذهب عن حمزة من رواية خلف فقط وهو
طريق ابي محمد بن مكي وشيخه ابي الطيب بن غلبون الا انه ذكر ايضا مد شيء كما تقدم وروى آخرون عن حمزة
من روايتيه مع السكت على لام التعريف وشيء السكت على الساكن المنفصل مطلقا غير حرف المد وهذا
مذهب ابي الطاهر اسمعيل بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي وهو المنصوص عليه
في جامع البيان وهو الذي ذكره ابن الفحام في تجريده من قراته على الفارسي في الروايتين ولاحد الطريقين عن
الكامل الا ان صاحب العنوان ذكر مد شيء كما قدمنا وروى بعضهم هذا المذهب عن حمزة من رواية
خلف حسب وهذا مذهب ابي الفتح فارس بن احمد وطريق ابي عبد الله بن شريح صاحب الكافي وهو الذي
في الشاطبية والتيسير من طريق ابي الفتح المذكور وفي التجريد من قراته على عبد الباقي عن ابيه عن ابي عبد الباقي الخراساني
وابي الحمد الا ان صاحب الكافي حكى للذي صحح في الوجهين وذكر خلاد عن السكت فيه ومنع لام التعريف فقط
كما تقدم وروى آخرون عن حمزة من الروايتين السكت مطلقا اي على المنفصل والمتصل جميعا ما لم يكن
حرف مد وهذا مذهب ابي طاهر بن سوار صاحب المستنير وابي بكر بن مهران صاحب الغاية وابي علي البغدادي
صاحب الروضة وابي العز القلانسي وابي محمد سبط الخياط وجمهور العراقيين وقال ابو العلاء الحافظ
انه اختيارهم وهو مذكور ايضا في الكامل ورواه ابو بكر النقاش عن ادريس عن خلف عن حمزة وروى

آخرون

آخرون السكت عن حمزة من الروايتين على حرف المد ايضا وهم في ذلك على الخلاف في المنفصل والمتصل كما ذكرنا
فمنهم من خص به المنفصل وسوى بين حرف المد وغيره مع السكت على لام التعريف وشيء وهذا مذهب
الحافظ ابي العلاء الهمداني صاحب غاية الاختصار وغيره وذكره صاحب التجريد من قراته على عبد الباقي
في رواية خلاد ومنهم من اطلق ذلك في المتصل والمنفصل وهو مذهب ابي بكر الشذائي وبه قرا سبط الخياط على
الشريف عن خلاد مطلقا وهو مذهب ابي الفتح فارس بن احمد ابي محمد بن مكي وشيخه ابي الطيب وابي عبد الله بن شريح وذكره
صاحب التيسير من قراته على ابي الفتح وتبعه على ذلك الشاطبي وغيره وهو احد طرق الكامل وهو طريق ابي علي العطار
عن اصحابه عن ابي البختري عن جعفر الوزان عن خلاد كما سنذكره في آخر باب الوقف لحمزة وذهب آخرون
الى عدم السكت مطلقا عن حمزة من روايتيه وهو مذهب ابي العباس المهدوي صاحب الهداية وشيخه ابي
عبد الله بن سفيان صاحب الهادي وهو الذي لم يذكر ابو بكر بن مهران في غير غايته سواه فهذا الذي علمته
ورد عن حمزة في ذلك من الطرق المذكورة وبكل ذلك قرات من طريق من ذكرت واختياري عنه السكت في غير حرف
المد جمعا بين النص والاداء والقياس فقد روينا عن خلف وخلاد وغيرهما عن سليم عن حمزة قال اذا
مددت الحرف فالمد يجزي من السكت قبل الهمزة قال وكان اذا مد ثم اتى بالهمز بعد المد لا يقف قبل الهمز انتهى
قال الحافظ ابو عمرو الداني وهذا الذي قاله حمزة من ان المد يجزي من السكت معنى حسن لطيف دال على وفور
معرفته ونفاذ بصيرته وذلك ان زيادة التمكين لحرف المد مع الهمزة انما هو بيان لها لخفائها وبعد مخرجها
فيقوى به على النطق بها محققة وكذا السكوت على الساكن قبلها انما هو بيان لها ايضا فاذا بينت بزيادة
التمكين للحرف المد قبلها لم يحتج ان تبين بالسكت عليه وكفى المد من ذلك واغنى عنه قلت وهذا
ظاهر واضح وعليه العمل اليوم والله تعالى اعلم واما ابن ذكوان فروى عنه السكت وعدمه صاحب المبهج
من جميع طرقه على ما كان من كلمة وكلمتين ما لم يكن حرف مد نقلا عن ابن ذكوان بالوقف وبالاداء راجع
على شيخنا الشريف ولم اره منصوصا في الخلاف بين اصحاب ابن عامر وكذلك روى عنه السكت صاحب
الارشاد والحافظ ابو العلاء كلاهما من طريق العلوي عن النقاش عن الاخفش الا ان الحافظ ابا العلاء خصه
بالمنفصل ولام التعريف وشيء وجعله دون سكت حمزة فخالف ابا العز في ذلك مع انه لم يقرا بهذه الطريق
الا عليه والله تعالى اعلم وكذلك رواه الهذلي من طريق الجبني عن ابن الاخرم عن الاخفش وخصه بالكلمتين
والسكت من هذه الطرق كلها من التوسط الا من الارشاد فانه مع المد الطويل فاعلم ذلك والجمهور عن
ابن ذكوان من سائر الطرق على عدم السكت وهو المشهور عنه وعليه العمل والله تعالى اعلم واما حفص
فاختلف اصحاب الاشناني في السكت عن عبيد بن الصباح عنه فروى عنه ابو طاهر بن ابي هاشم السكت
واختلف فيه عنه اصحابه فروى ابو علي المالكي البغدادي صاحب الروضة عن الحمامي عنه السكت على ما كان
من كلمة وكلمتين غير المد ولم يذكر خلافا عن الاشناني في ذلك وروى ابو القسم بن الفحام صاحب التجريد
عن الفارسي عن الحمامي عنه السكت على ما كان من كلمتين ولام التعريف وشيء لا غير وروى عن عبد الباقي
عن ابيه عن ابي احمد السامري عن الاشناني السكت على ذلك وعلى الممدود وعلى المنفصل فانفرد بالممدود

على الشريف ابي الفضل عن الكارزيني عنه وهو في الكامل ايضا
وذهب جماعة الى ترك السكت صح

عنه وليس من طريق الكتاب والله تعالى اعلم وقال الداني في جامعه وقرات ايضا على ابي الفتح عن قراته
على عبد الله بن الحسين عن الاشناني بغير سكت في جميع القران وكذلك قرات على ابي الحسن عن قراته
على ابي طاهر عن الاشناني قال وبالسكت آخذ في روايته لان ابا طاهر بن ابي هاشم رواه عنه تلاوة
وهو من الاتقان والضبط والصدق ووفور المعرفة والحذق بموضع لا يجهله احد من علماء هذه
الصناعة ممن خالفه عن الاشناني فليس يحتج عليه قلت والامر كما قال الداني في ابي طاهر الا ان
اكثر اصحابه لم يرووا عنه السكت تلاوة ايضا كالشهرزوري وابي العلاء والمصاحفي وغيرهم وهم ايضا
من الاتقان والضبط والحذق والصدق بمحل الاشتهار ولم يصح عندنا تلاوة عند الاخذ طريق الحمامي
ان اكثر اصحاب الحمامي يروون عنه مثل ابي الفضل الرازي وابي الفتح بن شيطا والحسن علي غلام الهراس
وهم من اضبط اصحابه واحذقهم فظهر وصح ان الادراج وهو عدم السكت عن الاشناني اشهر
واكثر وعليه الجمهور والله تعالى اعلم وبكلا السكت والادراج قرات من طريقه والله تعالى الموفق
واما ادريس عن خلف فاختلف عنه فروى الشطي وابن بويان السكت عنه في المنفصل وما كان
في حكمه وشيء مخصوصا نص عليه في الكفاية في القراءات الست وغاية الاختصار والكامل وانفرد
عن خلف من جميع طرقه وروى عنه المطوعي السكت على ما كان من كلمة وكلمتين عموما وعليه في المبهج
وانفرد الهذلي عن الشطي فيما لم يكن الساكن ولا ولاما يعني مثل خلوا الى وابني آدم ولا اعلم احدا
استثناه عن احد من الساكنين سواه ولا عمل عليه والله تعالى اعلم وكلهم عنه بغير سكت في الممدود والله
تعالى اعلم واما رويس فانفرد عنه ابو العز القلانسي من طريق القاضي ابي العلاء الواسطي عن النخاس
عن التمار عنه بالسكت اللطيف دون سكت حمزة ومن وافقه وذلك على ما كان من كلمة وكلمتين في
غير الممدود وحسبما نص عليه في الكفاية وظاهر عبارته في الارشاد السكت على الممدود والمنفصل ايضا
قرات على الاستاذ ابي المعالي بن اللبان اذ قرات عليه كلام الارشاد فقال اشتهر لم نقرا به ولا يجوز
ثم رايت نصوص الواسطيين اصحاب ابي العز واصحابهم على ما نصه في الكفاية واخبرني به ابن اللبان
وغيره تلاوة وهو الصحيح الذي لا يجوز خلافه والله تعالى اعلم واما الذي سكت عليه لغير قصد تحقيق الهمز
فاصل مطرد وارد في كلمات فالاصل المطرد حروف الهجا الواردة في فواتح السور نحو الم الر كهيعص
طه طسم طس ص ق ن فقرأ ابو جعفر بالسكت على كل حرف منها ويلزم من سكته اظهار المدغم منها والمخفا
وقطع همزة الوصل بعدها ليتبين بهذا السكت ان الحروف كلها ليست للمعاني كالادوات للاسماء
والافعال بل هي مفصولة وان اتصلت رسما وليست عوامله وفي كل واحد منها سر من اسرار الله
تعالى الذي استاثر الله تعالى بعلمه واوردت مفردة من غير عامل ولا عاطف فسكنت كاسماء
الاعداد اذا وردت من غير عامل ولا عاطف فيقول واحد اثنان ثلثة اربعة هكذا وانفرد
الهذلي عن ابن جماز بوصل همزة الله لا اله الا هو في اول آل عمران بميم الم كالجماعة وانفرد ابن مهران
بعدم ذكر السكت لابي جعفر في الحروف كلها فذكر ابو الفضل الرازي عدم السكت في السين من طس

قلت والصحيح السكت عن ابي جعفر على الحروف كلها من غير استثناء شيء منها وفاقا لاجماع الثقات
الناقلين ذلك عنه نصا واداء وبه قرات وبه اخذ والله تعالى اعلم واما الكلمات الاربع فهي عوجا اول
الكهف ومرقدنا في يس ومن راق في القيامة وبل ران في التطفيف فاختلف عن حفص في السكت
عليها والادراج فروى جمهور المغاربة وبعض العراقيين عنه من طريقي عبيد وعمرو السكت على الالف
المبدلة من التنوين في عوجا ثم يقول قيما وكذلك على الالف من مرقدنا ثم يقول هذا ما وعد الرحمن وكذلك
على النون من من ثم يقول راق وكذلك على اللام من بل ثم يقول ران على قلوبهم وهذا هو الذي في الشاطبية
والتيسير والهادي والهداية والكافي والتبصرة والتلخيص والتذكرة وغيرها وروى الادراج في الاربعة
كالباقين ابو القسم الهذلي وابو بكر بن مهران وغير واحد من العراقيين لم يفرقوا في ذلك بين حفص وغيره
وروى عنه كلا من الوجهين ابو القسم بن الفحام في تجريده فروى السكت في عوجا ومرقدنا عن عمرو بن الصباح
عنه وروى الادراج كالجماعة عن عبيد بن الصباح عنه وروى السكت في من راق وبل ران من قراته على
الفارسي عن عمرو ومن قراته على عبد الباقي عن عبيد فقط وروى الادراج كالجماعة من قراته على ابن نفيس
من طريق عبيد والمالكي من طريقي عمرو وعبيد جميعا والله تعالى اعلم واتفق صاحب المستنير والمبهج والارشاد
على الادراج في عوجا ومرقدنا كالجماعة وعلى السكت في القيامة فقط وعلى الاظهار من غير سكت في التطفيف
فلعل المراد بالاظهار السكت فان صاحب الارشاد صرح بذلك في كفايته وصاحب المبهج نص عليه في الكفاية
لم يذكر سواه وروى الحافظ ابو العلاء في غايته السكت في عوجا فقط ولم يذكر في الثلثة الباقية شيئا
بل ذكر الاظهار في من راق وبل ران قلت فتثبت في الاربعة الخلاف عن حفص من طريقيه وصح الوجهان
من السكت والادراج عنه وبهما عنه اخذ ووجه السكت في عوجا قصد بيان ان ما بعده ليس متصلا
بما قبله في الاعراب فيكون منصوبا بفعل مضمر تقديره انزله قيما فيكون حالا من الهاء في انزله وفي مرقدنا
بيان ان كلام الكفار قد انقضى وان قوله هذا ما وعد الرحمن ليس من كلامهم وهو اما من كلام الملائكة
او من كلام المؤمنين كما اشرنا اليه في الوقف والابتداء وفي من راق وبل ران قصد بيان اللفظ
ليظهر انهما كلمتان مع صحة الرواية في ذلك والله تعالى اعلم تنبيهات الاول انما يأتي السكت
حال وصل الساكن بما بعده اما اذا وقف على الساكن فيما يجوز الوقف عليه مما انفصل خطا فان
السكت المعروف يمتنع ويصير الوقف المعروف فان وقف على الكلمة التي فيها الهمز سواء كان متصلا
او منفصلا فان لحمزة في ذلك مذهبا يأتي في الباب الآتي واما غير حمزة فان كان الهمز متوسطا
كالقرآن والظمآن وشيا والافدة فالسكت ايضا اذ لا فرق في ذلك بين الوقف والوصل وكذا ان كان
مبتدأ ووصل بالساكن قبله وان كان متطرفا ووقف بالروم فكذلك فان وقف بالسكون امتنع
السكت من اجل التقاء الساكنين وعدم الاعتداد في الهمز على شيء الثاني تقدم انه اذا قرئ
بالسكت لابن ذكوان يجوز ان يكون مع المد الطويل ومع التوسط لورود الرواية بذلك فاذا قرئ به
لحفص فانه لا يكون الا مع المد ولا يجوز ان يكون مع القصر لان السكت انما ورد من طريق الاشناني

عن عبيد عن حفص وليس له الا المد والقصر ورد من طريق الفيل عن عمرو عن حفص وليس له الا الادراج
والله تعالى اعلم الثالث ان من كان مذهبه عن حمزة السكت او التحقيق الذي هو عدم السكت اذا وقف
فان كان الساكن والهمز في الكلمة الموقوف عليها فان تخفيف الهمز كما سيأتي نسخ السكت والتحقيق
وان كان الساكن في كلمة والهمز اول كلمة اخرى فان الذي مذهبه تخفيف المنفصل كما سيأتي نسخ تخفيفه
سكته وعدمه بحسب ما تقتضيه التخفيف كما سيأتي ولذلك لم يأت لهم في نحو الارض والانسان سوى
وجهين وهما النقل والسكت لان الساكتين عنه على لام التعريف وصلا منهم من ينقل وقفا كابي الفتح
عن خلف والجمهور عن حمزة ومنهم من لا ينقل من اجل تقدير انفصاله فيقرأه على حاله كما لو وصل
كابن غلبون وابي الطاهر صاحب العنوان ومكي وغيرهم واما من لم يسكت عليه كالمهدوي وابن سفيان
عن حمزة وكابي الفتح عن خلاد فانهم يجمعون على النقل وقفا ليس عنهم في ذلك خلاف ويجيء في نحو قد افلح
ومن امن وقل اوحي الثلاثة الاوجه اعني السكت وعدمه والنقل وكذلك يجيء الثلاثة في نحو قالوا امنا
وفي انفسكم وما انزل واما بايها هؤلاء فلا يجيء فيه سوى وجهين التحقيق والتخفيف والابدال فيه سكت
من رواة السكت فيه يجمعون على تخفيفه وقفا فامتنع السكت عليه حينئذ والله تعالى اعلم الرابع لا يجوز مد شيء
لحمزة حيث قرئ به الا مع السكت اما على لام التعريف فقط او عليه وعلى المنفصل وظاهر التبصرة المد
على شيء لخلاد مع عدم السكت المطلق حيث قال وذكر ابو الطيب مد شيء في روايته وبه آخذ انتهى
ولم يتقدم السكت الا لخلف وحده في غير شيء فعلى هذا يكون مذهب ابي الطيب المد عن خلاد في شيء
مع عدم السكت وذلك لا يجوز فان ابا الطيب المذكور هو ابن غلبون صاحب كتاب الارشاد ولم يذكر
في كتابه مد شيء لحمزة الا مع السكت على لام التعريف وايضا فان مد شيء قائم مقام السكت فيه فلا يكون
الا مع وجه السكت وكذا قرأنا والله تعالى اعلم **باب الوقف على الهمز** وهو باب مشكل يحتاج
الى معرفة تحقيق مذاهب اهل العربية واحكام رسم المصاحف العثمانية وتمييز الرواية واتقان الدراية قال
الحافظ ابو شامة هذا الباب من اصعب الابواب نظما ونثرا في تمهيد قواعده وفهم مقاصده قال ولكثرة
شعبه افرد له ابو بكر احمد بن مهران المقرئ رحمه الله تعالى تصنيفا حسنا جامعا وذكر انه قرأ على عدة
من الائمة فوجد اكثرهم لا يعرفون به حسب الواجب الا الحرف بعد الحرف قلت وافرده ايضا بالتأليف
ابو الحسن بن غلبون وابو عمرو الداني وغيرهما وواحد من المتأخرين كابن بصخان والجعبري وابي حيان وغيرهم ووقع
لكثير منهم فيه اوهام سنقف عليها ولما كان الهمز اثقل الحروف نطقا وابعدها مخرجا تنوع العرب
في تخفيفه بانواع التخفيف كالنقل والبدل وبين بين والادغام وغير ذلك وكانت قريش واهل الحجاز
اكثرهم له تخفيفا ولذلك اكثر ما يرد تخفيفه من طرقهم كابن كثير من رواية ابن فليح وكنافع من رواية ورش
وغيره وكابي جعفر من اكثر رواياته ولاسيما رواية العمري عن اصحابه عنه فانه لم يكد يحقق همزة وصلا
وكابن محيصن قارئ اهل مكة مع ابن كثير وبعده وكابي عمرو فان مادة قراءته عن اهل الحجاز وكذلك
عاصم من رواية الاعشى عن ابي بكر من حيث ان روايته ترجع الى ابن مسعود واما الحديث الذي رواه

مطلب باب الوقف على الهمز

ابن عدي

ابن عدي وغيره من طريق موسى بن عبيدة عن نافع عن ابن عمر قال ما همز رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا ابو بكر
ولا عمر ولا الخلفاء وانما الهمز بدعة ابتدعوها من بعدهم فقال ابو شامة الحافظ هو حديث لا يحتج بمثله لضعف
اسناده فان موسى بن عبيدة هذا هو الربذي وهو عند ائمة الحديث ضعيف قلت قال الامام احمد لا تحل
الرواية عنه وفي رواية لا يكتب حديثه واعلم ان من كانت لغته تخفيف الهمز فانه لا ينطق بالهمز الا في الابتداء
والقصد ان تخفيف الهمز ليس بمنكر ولا غريب فما احد من القراء الا وقد ورد عنه تخفيف الهمز اما عموما
واما خصوصا كما قدمنا ذكره في الابواب المتقدمة وقد افرد له علماء العربية انواعا تخصه وقسموا
تخفيفه الى واجب وجائز وكل ذلك او غالبه وردت به القراءة وصحت به الرواية اذ من المحال ان يصح في
القراءة ما لا يسوغ في العربية بل قد يسوغ في العربية ما لا يصح في القراءة لان القراءة سنة متبعة يأخذها الآخر
عن الاول ومما صح في القراءة وساغ في العربية الوقف بتخفيف الهمز وان كان مما يحقق في الوصل لان الوقف
محل استراحة القارئ والمتكلم ولذلك حذفت فيه الحركات والتنوين وابدل فيه تنوين المنصوب الفا وجاز فيه
الروم والاشمام والنقل والتضعيف فكان تخفيف الهمز في هذه الحالة هو احق واحرى قال
ابن مهران وقال بعضهم هذا مذهب مشهور ولغة معروفة يحذف الهمز في السكت يعني في الوقف كما يحذف الاعراب
فرقا بين الوصل والوقف قال وهو مذهب حسن وقال بعضهم لغة اكثر العرب الذين هم اهل الجزالة والفصاحة
ترك الهمزة الساكنة في الدرج والمتحركة عند السكت قلت وتخفيف الهمز في الوقف مشهور عند علماء
العربية افردوا له ابوابا واحكاما واختص بعضهم فيه بمذاهب عرفت بهم ونسبت اليهم كما نشير اليه
ان شاء الله تعالى وقد اختص حمزة بذلك من حيث ان قراءته اشتملت على شدة التحقيق والترتيل والمد
والسكت فناسب التسهيل في الوقف ولذلك روينا عنه الوقف بتحقيق الهمز اذا قرأ بالحدر كما سنذكره
ان شاء الله تعالى هذا كله مع صحة الرواية بذلك عنده وثبوت النقل بها لديه فقد قال فيه مثل سفيان الثوري
ما قرأ حمزة حرفا من كتاب الله تعالى الا باثر قلت وقد وافق حمزة على تسهيل الهمز في الوقف حمران
بن اعين وطلحة بن مصرف وجعفر بن محمد الصادق وسليمان بن مهران الاعمش في احد وجهيه
وسلام بن سليمان الطويل البصري وغيرهم وعلى تسهيل المتطرف منه هشام بن عمار في احد وجهيه وابو سليمان
عن قالون في المنصوب المنون وسابين اقسام الهمز في ذلك واوضحه واقربه واكشفه واهذبه واحرره وارتبه
ليكون عمدة للمبتدئين وتذكرة للمنتهين والله تعالى اعلم فاقول الهمز ينقسم الى ساكن ومتحرك فالساكن
ينقسم الى متطرف وهو ما ينقطع الصوت عليه والى متوسط وهو ما لم يكن كذلك اما الساكن المتطرف
فينقسم الى لازم لا يتغير في حاليه وعارض يسكن وقفا ويتحرك بالاصالة وصلا فالساكن اللازم يأتي قبله
مفتوح مثل اقرأ ومكسور مثل نبئ ولم يأت في القرآن قبله مضموم ومثاله في غير القرآن لم يسؤ والساكن
العارض يأتي قبله الحركات الثلاث فمثاله وقبله الضم كامثال اللؤلؤ ان امرؤ ومثاله وقبله الكسر من شاطئ
ويبدئ وقرئ ومثاله وقبله الفتح بداء وقال الملأ وعن النبأ واما الساكن المتوسط فينقسم الى
متوسط بنفسه ومتوسط بغيره فالمتوسط بنفسه يكون قبله ضم نحو المؤتفكة ومؤمن وكسر نحو بئر ونبئنا

مطلب الهمز ينقسم الى ساكن ومتحرك

ومفتوح نحو كاس ويأكل والمتوسط بغيره على قسمين متوسط بحرف ومتوسط بكلمة فالمتوسط بحرف يكون قبله
فتح نحو ماد وانا وانوا ويقع قبلها ضم وكسر والمتوسط بكلمة يكون قبله ضم نحو قالوا ائتنا فى الملك ائتونى وكسر نحو
الذى اؤتمن والارض ائتنا وفتح نحو الى الهدى ائتنا وقال ائتونى فهذه انواع الهمز الساكن وتخفيفه ان يبدل بحركة
ما قبله ان كان قبله ضم ابدل واوا وان كان قبله كسر ابدل ياء وان كان قبله فتح ابدل الفا وكذلك يفعل حمزة من غير
خلاف عنه فى ذلك الا ما شذ فيه ابا سعيد ومن تبعه من المغاربة كالمهدوى وابن شريح وابن الباذش من تحقيق
المتوسط بكلمة لانفصاله واجراء الوجهين فى المتوسط بحرف لاتصاله كانهم اجروه مجرى المبتدا وهذا
وهم منهم وخروج عن الصواب وذلك ان هذه الهمزات وان كن اوائل الكلمات فانهن غير مبتدات
لانهن لا يمكن تبوتهن سواكن الا متصلات بما قبلهن فلهذا حكم لهن بكونهن متوسطات الا ترى ان الهمزة
فى فأووا وأمر وقال ائتونى كالدال فى فادع والسين فى واستمع والراء فى ارجع فكما انه لا يقال ان الدال
والسين والراء فى ذلك مبتدات ولا جاريات مجرى المبتديات فكذا لا هذه الهمزات وان وقعن فاء من الفعل
اذ ليس كل فاء تكون مبتداة او جارية مجرى المبتداة ومما يوضح ذلك ان من كان مذهبه تخفيف الهمز
الساكن المتوسط غير حمزة كابى عمرو وابى جعفر وورش فانهم خففوا ذلك كله من غير خلف عن احد منهم
بل اجروه مجرى يؤلفه ونومن ويالمون فابدلوه من غير فرق بينه وبين غيره وذلك واضح والله تعالى اعلم
والعجب ان ابن الباذش منع تحقيق هذا القسم لابى الحسن بن غلبون وابيه وابن سوار والذى رواه بنصه
فى التذكرة هو الابدال بغير خلاف والله تعالى اعلم واختلف ائمتنا فى تغيير حركة الهاء مع ابدال الهمزة ياء
قبلها فى قوله انبئهم فى البقرة ونبئهم فى الحجر فكان بعضهم يكسرها لاجل الياء كالكسر لاجلها فى نحو فيهم وبيوتهم
وهذا مذهب ابى بكر بن مجاهد وابى الطيب بن غلبون وابنه ابى الحسن ومن تبعهم وكان آخرون يقرونها على
ضمها لان الياء عارضة او لا توجد الا فى التخفيف ثم يعتد بها وهو اختيار ابن مهران ومكى والمهدوى
وابن سفيان والجمهور وقال ابو الحسن بن غلبون كلا الوجهين حسن وقال صاحب التيسير وهما صحيحان وقال فى الكافى
الضم احسن قلت والضم هو القياس وهو الاصح فقد رواه منصوصا محمد بن يزيد الكرنانى صاحب سليم
واذا كان حمزة ضم ها عليهم واليهم ولديهم من اجل ان الياء قبلها مبدلة من الف فكان الاصل فيها الضم فضم
هذه الهاء اولى واصل والله تعالى اعلم واما الهمز المتحرك فينقسم الى قسمين متحرك قبله ساكن ومتحرك قبله
متحرك وكل منهما ينقسم الى متطرف ومتوسط فالمتطرف الساكن ما قبله لا يخلو ذلك الساكن قبله من ان
يكون الفا او ياء او واوا زائدتين او غير ذلك فان كان الفا فانه يأتى بعد كل من الحركات الثلث نحو
جاء وعن اشياء والسفهاء ومنه الماء ومن السماء ومن الماء وعلى سواء وعلى استحياء ولا نساء من
نساء وكيفية تسهيل هذا القسم ان يسكن ايضا للوقف ثم يبدل الفا من جنس ما قبله والوجه
فى ذلك ان الهمز لما سكن للوقف لم يعد الالف حاجزا فانقلبت الهمزة من ذلك الفا لسكونها وانفتاح
ما قبلها وهل يبقى تلك الالفان ام يحذف الساكن سيأتى بيانه وذلك وسيأتى ايضا بيان حكم الوقف بالروم
واتباع الرسم وغيره آخر الباب وان كان الساكن قبل الهمز ياء او واوا زائدتين فانه يبدل فيها الياء

فالتسهيل

فالتسهيل ويدغم وزنها فعيل ولم يأت فى الواو الا فى قروء وزنه فعول وتسهيله ان يبدل الهمزة من جنس ذلك الحرف
الزائد ويدغم الحرف فيه واما ان كان الساكن غير ذلك من سائر الحروف فتسهيله ان ينقل حركة الهمزة الى
ذلك الساكن ويحرك بها ثم يحذف هى كما تقدم فى باب النقل سواء كان ذلك الساكن صحيحا او ياء او واوا اصليين
وسواء كانا حرف مد او حرف لين باى حركة تحركت الهمزة فالساكن الصحيح ورد منه فى القرآن سبعة
مواضع منها اربعة الهمزة فيها مضمومة وهى دفء وملء وينظر المرء ولكل باب منهم جزء ومنها موضعان الهمزة
فيهما مكسورة وهما بين المرء وزوجه وبين المرء وقلبه وموضع واحد الهمزة فيه مفتوحة وهو يخرج الخبء
ومثال الياء الاصلية وهى حرف مد المسىء وجىء وسىء ومضىء ومثالها وهى حرف لين شىء لا غير نحو على كل شىء
وان زلزلة الساعة شىء ومثال الواو الاصلية وهى حرف مد لتنوء وان تبوء وما عملت من سوء وليسوؤا اول
سيحان على قراءة حمزة ومن معه ومثالها وهى حرف لين انهم كانوا قوم سوء للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء
والمتطرف المتحرك المتحرك ما قبله هو الساكن العارض المتطرف وقد تقدم حكم تسهيله ساكنا وسيأتى حكم
تسهيله بالروم واتباع الرسم آخر الباب ان شاء الله تعالى واما الهمز المتوسط المتحرك الساكن ما قبله
فهو ايضا على قسمين متوسط بنفسه ومتوسط بغيره فالمتوسط بنفسه لا يخلو ذلك الساكن قبله من ان
يكون الفا او ياء زائدة ولم يقع فى القرآن منه واو زائدة فان كان الفا فتسهيله بين بين اى بين الهمزة
وحركته باى حركة تحرك نحو شركاؤنا وجاؤا واولياؤه واولئك وخائفين والملائكة وجاءنا ودعاء
ونداء وان كان ياء زائدة ابدل وادغم كما تقدم فى المتطرف وذلك نحو خطيئة وخطيئاتكم وهنيئا ومريئا
وبريئون وان كان الساكن غير ذلك فهو ايضا اما ان يكون صحيحا او ياء او واوا اصليتين حرف مد
وحرف لين فتسهيله بالنقل كما تقدم فى المتطرف سواء فمثال الساكن الصحيح مع الهمزة المضمومة
مسؤلا مذؤما ومذءوما ومع المكسورة الافئدة لا غير ومع المفتوحة القرآن والظمآن ويسئل ويجئرون
وهزوا وكفوا على قراءة حمزة ومن معه وكذلك النشأة وجزءا ومثال الياء الاصلية وهى حرف مد سيئت
لا غير ومثالها حرف لين كهيئة واستيئس واخواته وشيئا حيث وقع ويئس الذين ومثال الواو وهى حرف
مد السوأى لا غير ومثالها وهى حرف لين سوءة اخيه وسوءاتكم وسوآتهما وموئلا والموءودة لا غير والمتوسط
بغيره من المتحرك الساكن ما قبله لا يخلو ذلك الساكن من ان يكون متصلا به رسما او منفصلا عنه فالمتصل
يكون الفا وغير الف فالالف يكون فى موضعين ياء النداء وهاء التنبيه نحو يآدم يأولى يأيها كيف جئ وهأنتم
وهؤلاء وغير الالف فى موضع واحد وهو لام التعريف حيث وقع نحو الارض الاخرة الاولى الاخرى الانسان
والاحسان فانها تسهل مع الالف بين بين ومع لام التعريف بالنقل هذا هو مذهب الجمهور من اهل الاداء
وعليه العراقيون قاطبة واكثر المصريين والمغاربة وهو مذهب ابى الفتح فارس بن احمد وبه قرأ عليه الدانى
وقال هو انه مذهب الجمهور من اهل الاداء واختيارى وبه قرأ صاحب التجريد على شيخه الفارسى ورواه منصوصا
عن حمزة غير واحد كذا الحكم فى سائر المتوسط بزائد وهو ما انفصل حكما واتصل رسما مما سيأتى فى اقسام
وذهب كثير من اهل الاداء الى الوقف بالتحقيق فى هذا القسم واجرائه مجرى المبتدأ وهو مذهب ابى الحسن بن غلبون

مطلب

وابيه ابي الطيب في ابو محمد مكي واختيار صالح ابن ادريس وغيره من اصحاب ابن مجاهد وذكره منصوصا ايضا
عن حمزة وبه قرا صاحب التجريد على عبد الباقي وذكر الوجهين جميعا صاحب التيسير والشاطبية والكافي والهداية
والتلخيص واختيار في الهداية في مثل هاانتم وبابها التحقيق لتقدير الانفصال وفي غيره التخفيف لعدم
تقدير انفصاله وقال في الكافي التسهيل احسن الا في مثل هاانتم وبابها قلت كان وجه الخطا انفصال
الهاء فهو متصل رسما فلا فرق بينه وبين سائر المتوسط بزائد والله تعالى اعلم والمنفصل رسما
من الهمز المتحرك الساكن ما قبله فلا يخلو ايضا ذلك الساكن من ان يكون صحيحا او حرف علة فالصحيح
نحو من امن قد افلح قل انني عذاب اليم يؤده اليك وقد اختلف اهل الاداء في تسهيل هذا النوع وتحقيقه
فروى كثير منهم عن حمزة تسهيله بالنقل والحقوه بما هو من كلمة ورواه منصوصا ابو سلمة عن رجاله
الكوفيين وهذا مذهب ابي علي البغدادي صاحب الروضة وابي العز القلانسي في ارشاده وابي القاسم الهذلي
وهو احد الوجهين في الشاطبية وذكره ايضا ابن شريح في كافيه وبه قرا على صاحب الروضة وهولاء
خصوا بالتسهيل من المنفصل هذا النوع وحده والا فمن عمم تسهيل جميع المنفصل متحركا وساكنا كما سياتي
من مذهب العراقيين فانه تسهيل هذا القسم ايضا لانه لم يفرق بينهما وروى الاخرون تحقيقه من اجل
كونه مبتدا وجاء ايضا منصوصا عن حمزة من طريق ابن واصل عن خلف وعن ابن سعدان كلاهما عن سليم
عن حمزة وهو مذهب كثير من الشاميين والمصريين واهل الغرب قاطبة وهو الذي لم يذكر ابو عمرو الداني
غيره ومذهب شيخه ابي الفتح فارس بن احمد وابي الحسن طاهر بن غلبون وابي اسحاق ابراهيم بن احمد الطبري من
جميع طرقه وابي عبد الله بن سفيان وابي محمد بن مكي وسائر من حقق المتصل فضلا من المنفصل بل هو
عنده من باب اولى وقد غلط من نسب تسهيله الى ابي الفتح ممن شرح قصيد الشاطبي وظن ان تسهيله
من زيادات الشاطبي على التيسير لا على طريق التيسير فان الصواب ان هذا مما زاده الشاطبي على
التيسير وعلى طريق الداني فان الداني لم يذكر في سائر مولفاته في هذا النوع سوى التحقيق واجراه مجرى
سائر الهمزات المبتدات وقال في جامع البيان وما رواه خلف وابن سعدان نصا عن سليم عن
حمزة وتابعهما عليه سائر الرواة وعامة اهل الاداء من تحقيق الهمزات المبتدات مع السواكن وغيرها
وصلا ووقفا هو الصحيح المعول عليه والماخوذ به قلت والوجهان من النقل والتحقيق صحيحان
معمول بهما وبهما قرات وبهما اخذ والله تعالى اعلم وان كان الساكن حرف علة فلا يخلو اما ان يكون حرف
لين او حرف مد فان كان حرف لين نحو خلوا الى وابني ادم فانه يلحق بالنوع قبله وهو الساكن الصحيح
كما تقدم في بابي النقل والسكت فمن روى نقل ذلك عن حمزة روى هذا ايضا من غير فرق فيهما
وحكى ابن سوار وابو العلاء الهمداني وغيرهما وجهين في هذا النوع احدهما النقل كما ذكرنا والوجه
الاخر ان تقلب حرف لين من جنس ما قبلها وتدغم الاول في الثاني قالوا فيصير حرف لين مشددا
قلت والصحيح الثابت رواية في هذا النوع هو النقل ليس الا وهو الذي لم اقرا بغيره على احد من
شيوخي ولا اخذ بسواه والله تعالى الموفق وان كان حرف مد فلا يخلو اما ان يكون الفا او غيرها فان

فان كان

فان كانت الفا نحو بما انزل لنا الا استوى الى فان بعض من سهل الهمز بعد الساكن الصحيح بالنقل سهل الهمز
في هذا النوع بين بين وهو مذهب ابي طاهر بن ابي هاشم وابي بكر ابن مقسم وابي بكر بن مهران وابي العباس
المطوعي وابي الفتح بن شيطا وابي بكر بن مجاهد فيما حكاه عنه مكي وغيره وعليه اكثر العراقيين وهو المعروف
من مذهبهم وبه قرانا من طريقهم وهو مقتضى ما في كفاية ابي العز ولم يذكر الحافظ ابو العلاء غيره وبه
قرا صاحب المبهج على شيخه الشريف عن الكارزيني عن المطوعي كان الاستاذ ابو الفتح بن شيطا والنحويون
اولا يخففه ايضا لانها تصير باتصالها بما قبلها في حكم المتوسط وهذا هو القياس الصحيح قال وبه قرات وقال
ابن مهران وعلى هذا يعني تسهيل المبتداة حالة وصلها بالكلمة قبلها يدل كلام المتقدمين وبه كان ياخذ ابو بكر
بن مقسم ويقول بتركها كيف ما وجد السبيل اليها الا اذا ابتدى بها فانه لا بد منها لاجل التسبيل الى تركها
انتهى وذهب الجمهور من اهل الاداء الى التحقيق في هذا النوع وفي كلما وقع الهمز فيه محركا منفصلا سواء
كان قبله ساكن او متحرك وهو الذي لم يذكر اكثر المولفين سواه وهو الاصح رواية وبه قرا ابو طاهر بن سوار
على غير ابن شيطا وكذلك قرا صاحب المبهج على شيخه الشريف العباسي عن الكارزيني عن ابي بكر الشذائي وروى ابو
اسحاق الطبري باسناده عن جميع من عده من اصحاب حمزة الهمز في الوقف اذا كانت الهمزة في اول الكلمة
ولذا روى الداني عن جميع شيوخه من جميع طرقه وان كان غير الف فاما ان يكون ياء او واوا فان من سهل
القسم قبلها مع الالف اجرى تسهيل معهما بالنقل والادغام مطلقا سواء كانت الياء والواو في ذلك
من نفس الكلمة نحو تزدري اعينكم وفي انفسكم وادعوا الى ضبعا او زائدا نحو تاركوا الهتنا ظالمي انفسهم
قالوا امنا نفسي ان و بمقتضى اطلاقهم تجري الوجهان في الزائد للصلة نحو به احدا وامره الى واهله
اجمعين والقياس يقتضي فيه الادغام فقط والله تعالى اعلم وانفرد الحافظ ابو العلا باطلاق تخفيف
هذا القسم مع قسم الالف قبله تخفيفه بعد الحركة كانه يلغي حروف المد ويقدر ان الهمزة وقعت بعد
متحرك فتخفف بحسب ما قبلها على القياس وذلك ليس بمعروف عند القراء ولا عند اهل العربية والذي قرات
في وجه التسهيل هو ما قدمت لك ولكن اخذ في الياء والواو بالنقل الا فيما كان زائدا صرفا لمجرد المد والصلة
فبالادغام وذلك كان اختيار شيخنا ابي عبد الله بن الصائغ المصري وكان امام زمانه في العربية والقراءات
والله تعالى اعلم واما الهمز المتوسط المتحرك المتحرك ما قبله فهو ايضا على قسمين اما ان يكون متوسطا
بنفسه او بغيره فالمتوسط بنفسه لا تخلو همزته اما ان يكون مفتوحة او مكسورة او مضمومة ولا يخلو الحركة
قبلها من ان يكون ضما او كسرا او فتحا فيحصل من ذلك تسع صور الاولى مفتوحة بعد ضم نحو موجلا
ويؤخذ وفواده وسؤال ولولوا الثانية مفتوحة بعد كسر نحو مية وناشية وينبئكم وسنابق وليبطئن
وشانيا وخاطئة الثالثة مفتوحة بعد فتح نحو شنان سالهم ومارب ومآب وارايت وتبوا وناى
وملجا وخطاء الرابعة مكسورة بعد ضم نحو كما سئل وسئلوا الخامسة مكسورة بعد كسر نحو الى بارئكم
وخاسئين ومتكئين السادسة مكسورة بعد فتح نحو يئس ويطمئن وجبرئيل السابعة مضمومة بعد ضم
نحو برؤسكم وكانه رؤس الثامنة مضمومة بعد كسر نحو ليطفئوا وانبئوني ومستهزءون وينشئه التاسعة

مطلب وبه احدا واهله اجمعين للادغام

مضمومة بعد فتح نحو رؤف ويدرؤن ويطؤكم ونقرؤه وتؤزهم فتسهيل الهمزة في الصورة الاولى وهي المفتوحة بعد ضم بابدالها واوا وفي الصورة الثانية وهي المفتوحة بعد كسر بابدالها ياء وتسهيلها في الصور السبع الباقية بين بين اجمعين الهمزة وما منه حركتها على اصل التسهيل وحكى ابو العز في كفايته في المفتوحة بعد فتح ابدالها الفا وعزاه الى اللالكي والعلوي وابن نفيس وغيرهم وذكره ايضا ابن شريح ومكي وقال انه ليس بالمطرد قلت وهذا مخالف للقياس لا يثبت الا بسماع وحكى بعضهم تسهيل الهمزة المضمومة بعد كسر والمكسورة بعد ضم بين الهمزة وحركة ما قبلها والمتوسط بغيره من هذا القسم وهو المتحرك المتحرك ما قبله لا يخلو ايضا من ان يكون متصلا رسما او منفصلا فان كان متصلا رسما بحرف من حروف المعاني دخل عليه كحروف العطف وحروف الجر ولام الابتداء وهمزة الاستفهام وغيره لا وهو المعبر عندهم بالمتوسط بزائد فان الهمزة يأتي فيه مفتوحة ومكسورة ومضمومة ويأتي قبل كل من هذه الحركات الثلث كسر وفتح فينحصر في ست صور الاولى مفتوحة بعد كسر نحو بانه بانهم بايكم باي فبأي ولابويه لاهب فلانفسكم لادم الثانية مفتوحة بعد فتح نحو ءاذن ءانتم ءانذرتهم كأنه كأنهم كأنهن وكأين كامثال فسأكتبها ءانذرتهم سأصرف الثالثة مكسورة بعد كسر نحو لبامام بايمان باحسانا لايلاف الرابعة مكسورة بعد فتح نحو فانهم فانه فاما واما ابذا اننا الخامسة مضمومة بعد كسر نحو لاولهم لاخرهم السادسة مضمومة بعد فتح نحو اوحي واوتينا واوتيت القي فاوارى فتسهيل هذا القسم قيل بيبدل في الصورة الاولى وهي المفتوحة بعد الكسر ياء وسهل بين بين في الصور الخمس الباقية الا انه اختلف عن حمزة في تسهيله لاختلاف في تسهيل المتوسط بغيره من المتحرك بعد الساكن مما اتصل رسما نحو بايها والارض فسهله الجمهور كما تقدم وحققه جماعة كثيرون وان كان المتوسط بغيره منفصلا رسما فانه يأتي ايضا مفتوحا ومكسورا ومضموما وبحسب اتصاله بما قبله يأتي بعد ضم وكسر وفتح فينحصر منه كالمتوسط بنفسه تسع صور الاولى مفتوحة بعد ضم نحو منه ايات يوسف ايها الصديق ائتنا السفهاء الا الثانية مفتوحة بعد كسر نحو من ذرية ادم فيه ايات اعوذ بالله ان هؤلاء اهدى الثالثة مفتوحة بعد فتح نحو افتطمعون ان ابانا قال ابوهم جاء اجلهم الرابعة مكسورة بعد ضم نحو يرفع ابراهيم النبي انا منه الا قليلا يشاء الى الخامسة مكسورة بعد كسر نحو من بعد اكراههن يا قوم انكم من النور الى هؤلاء ان السادسة مكسورة بعد فتح نحو غير اخراج قال ابراهيم قال اني قال انه تفيء الى السابعة مضمومة بعد ضم نحو الجنة ازلفت كل اولئك والحجارة اعدت اولياء اولئك الثامنة مضمومة بعد كسر نحو من كل امة في الارض امما في الكتاب اولئك عليه امة التاسعة مضمومة بعد فتح نحو كان امة هن ام منهن امهاتكم جاء امة فسهل ايضا هذا القسم من سهل الهمز المتوسط المنفصل الواقع بعد حرف مد من العراقيين وتسهيله كتسهيل المتوسط بنفسه من المتحرك بعد المتحرك تبدل المفتوحة منه بعد الضم واوا وبعد الكسر ياء وتسهيل بين بين في الصور السبع الباقية سواء فهذه جميع اقسام الهمز ساكنة ومتحركة ومتوسط ومتطرفه وانواع تسهيله القياسي الذي اتفق عليه جمهور ائمة

النحويين

النحويين والقراء وقد انفرد بعض النحاة بنوع من التخفيف واتفقهم عليه بعض القراء وخالفهم آخرون وكذلك انفرد بعض القراء بنوع من التخفيف واتفقهم عليه بعض النحاة وخالفهم آخرون وشذ بعض من لم يقيد بشيء من التخفيف ابو انق عليه وسنذكره الان ملخصا مستوفى مبينا الصواب بحول الله تعالى وقوته فمن القسم الاول وهو الذي ذكره بعض النحاة اجراء الياء والواو الاصليتين مجرى الزائدتين فابدلوا الهمزة بعدهما من جنسهما وادغموهما فيه ولم يقسمهما قسمي المتطرف والمتوسط المتصل وحكى سماع ذلك من العرب يونس والكسائي وحكاه ايضا سيبويه لكنه لم يقسه وخصه بالسماع ولم يجعله مطردا ووافق على الابدال والادغام في ذلك جماعة من القراء وجاء ايضا منصوصا عن حمزة وبه قرا الداني على شيخه ابي الفتح فارس وذكره في التيسير وغيره وذكره ايضا ابو محمد سبط في التبصرة وابو عبد الله بن شريح في الكافي وابو القسم الشاطبي وغيرهم وخصه ابو علي بن بليمة بشيء وهيئة وموئلا فقط ولم يجعله مطردا ولم يذكر اكثر الائمة من القراء والنحاة سوى النقل كابي الحسن بن غلبون وابيه ابي الطيب وابي عبد الله بن سفيان وابي العباس المهدوي وابي الطاهر صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار الطرسوسي وابي القسم الفحام والجمهور وهو اختيار ابن مجاهد وغيره وهو القياس المطرد اجماعا انفرد الحافظ ابو العلاء بحكاية جواز الادغام من ذلك بحرف اللين ولم يجره بحرف المد وكانه لاحظ كونه حرف مد وحرف المد لا يجوز ادغامه وهذا لا تخلصه فيما اذا كان حرف المد زائدا فانه يجب ادغامه قولا واحدا نحو هنيئا وبريء والجواب عن ذلك ان الادغام فيه تقديري فانا لما نطقنا بياء مشددة وواو مشددة تخفيفا للهمز قدرنا ابدال الهمزة بعد حرف المد وادغام حرف المد في الهمز ونظير هذا ادغام ابي عمرو نودي يا موسى هو والذين امنوا معه فان النطق فيه بياء وواو مشددتين وكونهما ساكنتين الياء والواو حتى صارا حرفي مد ثم ادغمناهما بعدهما تقديري والله تعالى اعلم وذكر بعض النحاة الابدال والادغام في المنفصل نحو انفسكم وقالوا امنا وحكاه ابو عمرو في الفرخ عن بعض العرب ووافق على جواز ذلك من القراء ابو طاهر بن سوار وابو الفتح بن شيطا واجاز نحاة الكوفيين ان يقع همزة بين بين بعد كل ساكن كما يقع بعد المتحرك ذكره الاستاذ ابو حيان في الارتشاف وقال هذا مخالف لكلام العرب انتهى وانفرد ابو العلاء الهمداني من القراء بالموافقة على ذلك فيما وقع الهمز فيه بعد حرف مد سواء كان متوسطا بنفسه او بغيره فاجرى الواو والياء مجرى الالف وسوى بين الالف وغيرها من حيث اشتراكهن في المد قلت وذلك ضعيف جدا فانهم انما عدلوا الى بين بين بعد الالف لانه لا يمكن معها النقل ولا الادغام بخلاف الياء والواو والله تعالى اعلم على ان الحافظ ابا عمرو الداني حكى ذلك في موئلا والموءودة وقال انه مذهب ابي طاهر بن ابي هاشم وهو قريب في موئلا من اجل اتباع الرسم عند من يأخذ به والله تعالى اعلم واجاز بعض النحاة الاستغناء عن النقل بعد الياء والواو اذا كانا حرفي مد بحذف الهمزة فيقولون في نحو تزدري اعينكم وادعوا الى ولم يوافق على هذا التخفيف احد من القراء واجاز النحاة النقل بعد الساكن الصحيح مطلقا وبعض القراء بين ميم جمع وغيرها ولم يوافقهم القراء على ذلك فاجازوه في غير ميم الجمع

قد افلح وقال ابي لا تحوا عليكم انفسكم ذكره الصري فقال الامام ابو الحسن السخاوي رحمه الله في تحقيق
مثل هذا الوقف عنه ما اشير وهذا هو الصحيح الذي قرانا به وعليه العمل فاما من يجز النقل في ذلك لان
ميم الجمع اصلها الضم فلو حركت بالنقل ليعرفت عن حركتها الاصلية فيما مشتبه به ولذلك الزم من
مذهبه النقل صلتها عند الهمز ليعود الى اصلها ولا يحرك بغير حركتها كما فعل ورش وغيره على
ان ابن مهران ذكر في كتابه في وقف حمزة فيها مذاهب احدها نقل حركة الهمزة اليها مطلقا فيضم
في نحو منهم اميون وتفتح في نحو انتم اعلم وتكسر في نحو انكم الى كنتم الثاني انها تضم مطلقا ولو كانت
الهمزة مفتوحة او مكسورة حذرا من تحرك الميم بغير حركتها الاصلية قلت وهذا لا يمكن
في نحو عليهم اياتنا زادتهم ايمانا لان الالف والياء حينئذ لا يقعان بعد ضمة الثالث تنقل
والكسر دون الفتح لئلا تشتبه بالتثنية واجاز بعض النحاة في الساكن الصحيح قبل الهمز المتطرف
ابدال الهمزة بمثل حركة ما قبل ذلك الساكن حالة الوقف وذلك نحو يخرج الخبء وينظر المرء ودفء
وجزء فيقولون هذا الخبو ورايت الخبا ومررت بالخبي وهذا الدفو ورايت الدفا ومررت
بالدفي وهذا الجزو ورايت الجزا ومررت بالجزي على سبيل الاتباع وهذا مسموع مطرد ذكره
سيبويه وغيره ولم يوافق على هذا احد من القراء الا الحافظ ابو العلاء فانه حكى وجها اخر في الخبء
يبدل الهمزة الفا بعد النقل فخصه بالمفتوحة واجاز بعضهم في نحو هذا ايضا النقل الى الحرف فقط
فيقول هذا الخبو والدفو والجزو ورايت الخبا والدفا والجزا ومررت بالخبي والدفي والجزي
ذكره ابن مالك في تسهيله مطردا ولم يوافق عليه احد من القراء واجاز النحاة في كماة كماه
بالنقل فقط والابدال وهو عند البصريين شاذ غير مطرد وحكاه سيبويه وقال هو قليل وقاس
عليه الكوفيون فيجيزون سالون ومجارون والنشاة وحركة الساكن بالفتح في ذلك هي حركة الهمزة
ثم ابدلت الهمزة الفا وقيل ابدلوا الهمزة الفا فلزم انفتاح ما قبلها ولم يوافق على ذلك احد من القراء
الا ابا العلاء الهمذاني فذكره وجها اخر وقد ذكره كثير منهم في النشاة فقط من اجل انها كتبت بالالف
كما سياتي واجاز الكوفيون وبعض البصريين ابدال الهمزة على حسب ابدالها في الفعل وروى الفراء
وابو زيد ذلك عن العرب فمن ابدل منهم الهمزة في الفعل قال استهزيت مثل استقصيت و
وانكيت مثل اكريت واطفيت مثل اوصيت ويقول من ذلك هؤلاء مستهزون مثل
مستقصون ومستهزون مثل مستقصون والمتكون مثل يكترون ويطفون مثل يرضون
ويطون مثل يروي فيبنون الكلمة على فعلها فتحت حينئذ ضم ما قبل الواو لذلك وان كان مضموما
وليست هذه الضمة ضمة نقل حتى يلزم من ذلك نقل حركة الهمزة الى متحرك كما توهمه بعضهم قال
الزجاج اما مستهزون فعلى لغة من يبدل من الهمزة ياء في الاصل فيقول في استهزأت استهزيت
فتحت على استهزيت مستهزون وكذا القول في مستهزين وخاسين وخاطين وهو عندهم صحيح
مطرد وبه قرا ابو جعفر فيما تقدم ومنه قراءة نافع الصابون والصابين وقد وافق على ذلك

في الوقف

في الوقف عن حمزة كثير من اهل الاداء وجاء منصوصا عنه فروى محمد بن سعيد البزاز عن خلاد عن سليم
عن حمزة انه كان يقف مستهزون بغير همز وبضم الزاي وروى اسمعيل بن شداد عن شجاع قال
كان حمزة يقف مستهزون برفع الزاي من غير همز وكذلك متكون والخاطون ومالون وليطفوا بغير
همز في هذه الاحرف كلها وبرفع الكاف والفاء والزاي والطاء وقال ابن الانباري اما ادريس محمد بن خلف
ثنا الكسائي قال ومن وقف بغير همز قال مستهزون برفع الزاي بغير مد وكذلك ليطفوا برفع الفاء
وكذلك ليواطوا برفع الطاء وكذلك يستنبونه برفع الباء فمالون برفع اللام ونحو ذلك قلت
وهذا نص صريح بهذا الوجه مع صحته في القياس والاداء والعجب من ابي الحسن السخاوي ومن تبعه في
تضعيف هذا الوجه واخماله وجعله من الوجوه المخملة المشار اليها بقول الشاطبي ومستهزون
الحذف فيه ونحوه وضم وكسر قبل قيل واخملا فحمل اخملا على التثنية اي ان ضم ما قبل الواو وكسره
حالة الحذف اخملا يعني الوجهين جميعا ووافقه على هذا ابو عبد الله الفاسي وهو وهم بين وخطا
ظاهر ولو كان كذلك لقال قيلا واخملا والصواب ان الالف من اخملا للاطلاق وان هذا الوجه من اصح
الوجوه الماخوذ بها لحمزة في الوقف وممن نص على صحته صاحب التيسير في كتابه جامع البيان وتبعه على
ذلك الشاطبي وغيره وانما الخامل الوجه الاخر وهو حذف الهمزة ابقاء ما قبل الواو مكسورا على حاله
على مراد الهمز كما اجازه بعضهم وحكاه خلف عن الكسائي قال الداني وهذا لا عمل عليه قلت فهذا
الذي اشار اليه الشاطبي بالاخمال ولا يصح رواية ولا قياسا والله تعالى اعلم وذهب بعض النحاة الى ابدال
الهمزة المضمومة بعد كسر والمكسورة بعد ضم حرفا خالصا فتبدل في نحو سنقرئك ومستهزون
ياء وفي نحو يقل واللولو واوا ونسب هذا على اطلاقه الى ابي الحسن سعيد بن مسعدة الاخفش النحوي
البصري اكبر اصحاب سيبويه فقال الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه هذا هو مذهب الاخفش
النحوي الذي لا يجوز عنده غيره وتبعه على ذلك الشاطبي وجمهور النحاة على ذلك عنه والذي رايته انا
في كتاب معاني القران له انه لا يجيز ذلك الا اذا كانت الهمزة لام الفعل نحو مررت باكمؤك واللولو
ما اذا كانت عين الفعل نحو سئل او من منفصل نحو يرفع ابراهيم ويشاء الى فانه تسهلها بين بين
كمذهب سيبويه والذي يحكيه عنه القراء والنحاة اطلاق الابدال في النوعين واجازه كذلك عن حمزة
في الوقف ابو العز القلانسي وغيره وهو ظاهر كلام الشاطبي ووافق الحافظ ابو العلاء الهمذاني
على جواز الابدال في المضمومة بعد كسر فقط مطلقا اي في المنفصل والمتصل فاء الفعل ولامه وحكى
ابو العز ذلك في هذا النوع خاصة عن اهل واسط وبغداد وحكى تسهيلها بين بين عن اهل الشام
ومصر والبصرة وحكى الاستاذ ابو حيان النحوي عن الاخفش الابدال في النوعين ثم قال وعنه في المكسورة
المضموم ما قبلها من كلمة اخرى التسهيل بين بين فتحصل له على الوجهين جميعا في المنفصل وذهب
جمهور ائمة القراء الى الغاء مذهب الاخفش في النوعين في الوقف لحمزة واخذوا بمذهب سيبويه
في ذلك وهو التسهيل بين الهمزة وحركتها وهو مذهب ابي طاهر صاحب العنوان وشيخه عبد

الجبار الطرسوسي وابي العباس المهدوي وابي طاهر بن سوار وابي القسم ابن الفحام صاحب التجريد وابي الطيب
بن غلبون وابنه ابي الحسن طاهر ولم يرض مذهب الاخفش ورد عليه في كتابه وضعفه وذهب
آخرون من الائمة الى التفصيل فاخذوا بمذهب الاخفش فيما وافق الرسم نحو سنقريك واللولو ويبدي
سيبويه مع نحو سئل ويستهزءون ونحوه لموافقته الرسم كما سنوضحه من التخفيف الرسمي وهو اختيار
الحافظ ابي عمرو الداني وغيره وذهب جماعة من النحاة الى جواز ابدال الهمزة المتطرفة في الوقف
من جنس حركتها في الوصل سواء كانت بعد متحرك او بعد ساكن وحكوا ذلك سماعا عن غير
الحجازيين من العرب كتميم وقيس وهذيل وغيرهم وذلك نحو الملاء ونبا ويبدؤ ويفتؤ والعلماؤا ونشا
والخب فيقولون جا الملو ومررت بالملي ورايت الملا وهذا نبو وحيت بنبي وسمعت نبا
وهولا العلماو ومررت بالعلماي ورايت العلما وهذا الخبو ومررت بالخبي ورايت الخبا وزيد
يبدو ويفتو وينشا ولن يبدا ولن يفتا ولن ينشا فيكون الهمزة واوا في الرفع وياء في الجر والفا
في النصب فيتفق هذا التخفيف مع التخفيف المتقدم لفظا ويختلفان تقديرا وكذا الا ويتفق هذا
التخفيف مع المتقدم حالة الرفع اذا انضم ما قبل الهمزة وحالة الجر اذا انكسر نحو يخرج منهما اللولو
ومن شاطي ويختلفان تقديرا فعلى التخفيف الاول تخفيف بحركة ما قبلها وعلى هذا التخفيف بحركة نفسها
ويظهر فائدة الخلاف في الاشارة بالروم والاشمام فعلى تخفيفها بحركة نفسها تاتي الاشارة وفي تخفيفها
بحركة ما قبلها يمتنع ولا يعتد بالالف التي قبل الهمزة لانها حاجز غير حصين فتقدر الهمزة معها كانها
بعد متحرك في سائر احكامها ووافق جماعة من القراء على هذا التخفيف فيما وافق رسم المصحف فما
رسم منه بالواو وقف عليه بها او بالياء فكذلك او بالالف فكذلك وهذا مذهب ابي الفتح فارس ابن
احمد وغيره واختيار الحافظ ابي عمرو كما اذكره والقسم الثاني الذي ذكره بعض القراء التخفيف الرسمي
ذهب اليه جماعة من اهل الاداء كالحافظ ابي عمرو الداني وشيخه ابي الفتح فارس بن احمد وابي محمد مكي بن
ابي طالب وابي عبد الله بن شريح وابي القسم الشاطبي ومن بعدهم على ذلك من المتاخرين والمراد بالرسم
صورة ما كتب في المصاحف العثمانية واصل ذلك عندهم ان سليما روى عن حمزة انه كان يتبع
في الوقف على الهمز خط المصحف ويعني ذلك ان حمزة لما لوحظ وقفه على الكلمة التي فيها همز اتباع
ما هو مكتوب في المصحف العثماني المجمع على اتباعه يعني انه اذا خفف الهمز في الوقف فيما كان من
انواع التخفيف موافقا لخط المصحف خففه به دون ما خالفه وان كان اقيس وهذا يعني قول
الداني في التيسير واعلم ان جميع ما يسهله حمزة من الهمزات فانما يراعي فيه خط المصحف دون القياس
كما قدمناه يعني بما قدمه قول قبل ذلك فان انضمت الى الهمزة جعلها بين الهمزة والواو نحو قوله
فادرؤا او يوسا ولا موودة ويستهزءون وليواطوا وياينوم وشبهه ما لم يكن صورتها ياء نحو انبئكم
وسنقريك وكان سيئه وشبهه فانك تبدلها ياء مضمومة اتباعا لمذهب حمزة في اتباع الخط
عند الوقف على الهمزة وهو قول الاخفش اعني التسهيل في ذلك بالبدل انتهى وهو في غاية من الوضوح

ومعنى

ومعنى قوله دون القياس اي المجرد عن اتباع الرسم كما مثل به وليس معناه وان خالف القياس كما
توهمه بعضهم فان اتباع الرسم لا يجوز اذا خالف قياس العربية كما بينا ونبين ولا بد حينئذ من معرفة
كتابة الهمز ليعرف ما وافق القياس في ذلك مما خالفه فاعلم ان الهمزة وان كان لها مخرج يخصها
ولفظ تتميز به فانه لم يكن لها صورة تمتاز بها كسائر الحروف ولتصرفهم فيها بالتخفيف ابدالا ونقلا
وادغاما وبين بين كتبت بحسب ما تخفف به فان كان تخفيفها الفا او كالالف كتبت الفا وان كان
ياء او كالياء كتبت ياء وان كان واوا او كالواو كتبت واوا وان كان حذفا بنقل او ادغام او غيره
حذفت ما لم يكن اولا فان كانت اولا كتبت الفا اعلاما بحالة الابتداء اذ كانت فيه لا يجوز
تخفيفها بوجه هذا هو الاصل والقياس في العربية ورسم المصاحف وربما خرجت مواضع عن القياس
المطرد لمعنى فمما خرج من الهمز الساكن اللازم في المكسور ما قبله رئيا في سورة مريم حذفت صورة
همزتها وكتبت بياء واحدة قبل الالف اكتفاء بالكسرة والصواب ان ذلك كراهة اجتماع المثلين لانها
لو صورت لكانت ياء فحذفت لذلك كما حذفت من يستحيي ويحيي ونحوه لاجتماع المثلين
وكتبت هيئ لنا ويهيئ لكم في بعض المصاحف صورة الهمزة فيهما الفا من اجل اجتماع المثلين
اذ لو حذفت لحصل الاجحاف من اجل ان الياء قبلها مشددة نص على تصويرها الفا فيهما وفي مكر
السيئ ولا يحيق المكر السيئ الغازي بن قيس في هجاء السنة له وقد انكر الحافظ ابو عمرو الداني كتابة ذلك بالالف
وقال انه خلاف الاجماع وقال السخاوي ان ذلك لم ينقله ابو عمرو عن يعقوب بل قيس من غلبة ظن وعدم
اطلاع ثم قال وقد رايت هذه المواضع في المصحف الشامي كما ذكره الغازي بن قيس قلت وكذلك رايتها
انا فيه وقد نص الشاطبي وغيره على رسم هيئ ويهيئ بياءين والله تعالى اعلم ومن المضموم ما قبله تؤوي اليك
وتؤويه حذفت صورة الهمزة لذلك لانها لو صورت لكانت واوا فيجتمع المثلان ايضا كما حذفت في داود
ووري ومسوده لذلك وكذلك حذفت في رءيا والرءيا ورءياي في جميع القران فلم يكتب لها ايضا
صورة لانها لو صورت في ذلك لكانت واوا والواو في الخط القديم الذي كتبت به المصاحف العثمانية
تشبه الشكل بالراء فحذفت لذلك ويحتمل ان يكون كتبت على قراءة الادغام او ليشمل القراءتين تحقيقا
وتقديرا وهو الاحسن وفي المفتوح ما قبلها فادارءتم فيها من سورة البقرة حذفت صورة الهمزة منه
ولو صورت لكانت الفا وكذلك حذفت الالف التي قبلها بعد الدال وانما حذفا اختصارا وتخفيفا
او انها لو كتبتا لاجتمعت الامثال فان الالف التي بعد الفاء ثابتة بغير خلاف تنبيها عليها لانها
ساقطة في اللفظ بخلاف الاخريين فانهما وان حذفتا خطا فان موضعهما معلوم اذ لا يمكن النطق
بالكلمة الا بهما وقال بعض ائمتنا في حذفهما تنبيه على ان اتباع الخط ليس بواجب لعرائه القاري
بالاثبات في موضع الحذف وبالحذف في موضع الاثبات اذا كان ذلك من وجوه القراءات وكذلك
حذفت صورة الهمزة من امتلات في اكثر المصاحف تخفيفا وكذلك استاجره واستاجرت فيما
ذكره ابو داود في التنزيل وكذا يستاخرون في الغيب والخطاب واستثنى بعضهم حرف الاعراف

وما خرج من الهمز المتحرك بعد ساكن غير الالف النشاءة في الثلثة المواضع ويسألون عن في الاحزاب ويؤسا
في الكهف والسوأى في الروم وان تبوأ في المائدة وليسوا في سبحان فصورت الهمزة فيهن الفا
وكان قياسها الحذف وان لا تصور لان قياس تخفيفها النقل والحذف بها هو على قراءة حمزة وخلف وكذا
على غير قراءتهما وقراءة يعقوب في النشاة كتبت بالالف بعد الشين بالاخلاف لاحتمال القراءتين فرى في قراءة ابي
عمرو ومن معه بمد صورة المدة وفي قراءة حمزة ومن معه بسكون الشين صورة الهمزة ويسالون
اختلفت المصاحف في كتابتها ففي بعضها بالف بعد السين وفي بعضها بالحذف فما كتبت فيه بالالف
فهي كالنشاة لاحتمال القراءتين فانه قراها بتشديد السين والمد يعقوب من رواية رويس وهي قراءة
الحسن البصري وعاصم الجحدري وابي اسحق السبيعي وما كتبت فيه بالحذف فانها على قراءة الجماعة الباقين
وموئلا اجمع المصاحف على تصوير الهمزة فيه ياء وذلك من اجل مناسبة رؤوس الآي قبل وبعد نحو موعدا
ومصرفا وموبقا ومحافظة على لفظها والسوأى صورة الهمزة فيها الفا بعد الواو وبعدها ياء هي الف
التانيث على مراد الامالة ولما صورت الف التانيث لذلك ياء صورت الهمزة قبلها الفا اشعارا بانها
ما بعد الالف التانيث في الامالة وان تبوا صورت فيه الفا ولم تصور همزة متطرفة بغير خلاف بعد ساكن
في غير هذه المواضع وليسوا مثلها في قراءة حمزة ومن معه واما على قراءة نافع ومن معه فان الالف فيها
زائدة لو توهمنا بعد واو الجمع كما هي في فالوا وشبهه وحذف احدى الواوين تخفيفا لاجتماع المثلين
على القاعدة وهذا وكذا فكتبنا على الاصل بضم العين فصورت على القياس ولم تكتب على قراءة
من سكن تخفيفا على ان هذه الكلمات السبع لم تصور الهمزة فيها صريحا الا في موئلا قطعا وفي
وان تبوا باعتبار في احد الاحتمالين وذكر الحافظ ابو عمرو الداني لتنوأ بالعصبة في القصص مما صورت
الهمزة فيه الفا مع وقوعها متطرفة بعد ساكن وتبعه على ذلك الشاطبي فجعلها ايضا مما خرج عن
القياس وليس كذلك فان الهمزة من لتنوأ مضمومة فلو صورت لكانت واوا كما صورت المكسورة
في موئلا ياء والمفتوحة في تبوا والنشاة والسوأى والصواب ان صورة الهمزة منها محذوفة
على القياس وهذه الالف وقعت زائدة كما كتبت في يعبؤا وبعثوا ولؤلؤ ولن امرؤا تشبيها
بما زيد بعد واو الجمع وهذا محتمل ايضا في ان تبوا باعتبار والله تعالى اعلم وذكر بعضهم في هذا الباب
لا ييأسوا من روح الله فانه لا ييأس وافلم ييأس الذين وليس كذلك فان الالف في هذه المواضع الثلثة
لا تعلق لها بالهمز بل يحتمل امرين اما ان يكون رسمت على قراءة ابن كثير وابي جعفر من رواية البزي
عن ابن وردان كما تقدم في باب الهمز المفرد والامر الثاني انه قصد بزيادتها ان يفرق بين هذه الكلمات
وبين ييئس ويبئسوا فانها لو رسمت بغير زيادة لاشتبهت بذلك ففرق بين ذلك بالالف كما فرق
بزيادة الالف في مائة للفرق بينه وبين منه ويحتمل الامرين ايضا وكذلك زيادة الالف في لشاى في
الكهف او فيها وفي غيرها في وجه لا مدخل لها هنا والله تعالى اعلم واما الموءودة فرسمت بواو
واحدة لاجتماع المثلين وحذفت صورة الهمزة فيها على القياس ولذلك في مسولا والمجب

من الشاطبي

من الشاطبي كيف ذكر مسؤلا مما حذفت منه احدى الواوين وكذلك يحذف الف ترانا في اولي يوسف
والزخرف بعد الهمزة كما كتبت في بعض المصاحف مما حذف اختصارا للعلم به فليس من هذا الباب
وكذلك احذف في بعضها من وقرانا نقرؤه في سبحان وقرانا عربيا في الزخرف تكتب في ز الحذف غير ذلك
من اللغات للتخفيف وخرج من الهمز المتحرك بعد الالف من المتوسط اصل مطرد وكلمات مخصوصة
فالاصل المطرد ما اجتمع فيه مثلان فاكثر وذلك في المفتوحة مطلقا نحو دعاء ابناءنا وابناءكم ونساءنا
ونساءكم وما جعل ادعياءكم ابناءكم وما كانوا اولياءه ودعاء ونداء وماء وملجا وخطاء
وفي المضمومة اذا وقع بعد الهمزة واو نحو جاءوكم ويراءون وفي المكسورة اذا وقع بعدها ياء نحو اسرائيل
ومن وراءي وشركاءي واللاءي في قراءة حمزة كما تقدم فلم يكتب الهمزة في ذلك صورة لئلا يجتمع بين صورتين
والكلمات المخصوصة اولياؤهم الطاغوت في البقرة واولياؤهم من الانس في الانعام وفيها ليوحون الى
اوليائهم وفي الاحزاب الى اوليائكم وفي فصلت نحن اولياؤكم فكتبت في اكثر مصاحف اهل العراق محذوفة
الصورة وفي سائر المصاحف ثابتا وحكى ابن المنادي وغيره ان في بعض المصاحف ان اولياؤه في الانفال
محذوف ايضا واجتمع المصاحف على حذف الف التثنية قبل الهمزة في ذلك كله ونحوه والله تعالى اعلم
واما حذفت صورة الهمزة من ذلك انه لما حذفت الالف من المخصوص اجتمع الصورتان فحذفت صورة
الهمزة لذلك وحمل المرفوع عليه وكان اولياؤه لتناسب وما كانوا اولياءه والله تعالى اعلم واختلف
ايضا في جزاؤه الثلثة الاحرف من يوسف فحكى حذف صورة الهمزة فيها الغازي بن قيس في كتابه
هجاء السنة وله الداني في مقنعه عن نافع ووجه ذلك قرب شبه الواو من صورة الزاي في الخط
القديم كما فعلوا في الرءيا فحذفوا صورة الهمزة لشبه الواو بالراء والله تعالى اعلم واجمعوا على رسم
تراءى من قوله تعالى فلما تراءى الجمعان في الشعراء بالف واحدة واختلف علماؤنا في الالف الثابتة
والمحذوفة هل الاولى او الثانية فذهب الداني الى ان المحذوفة هي الاولى وان الثانية هي الثابتة ووجه
بثلثة اوجه احدها ان الاولى زائدة والثانية اصلية والزائد اولى بالحذف والاصلي اولى بالثبوت
والثاني انهما ساكنان وقياسه تغيير الاولى والثالث ان الثانية قد اعلت بالقلب فلا تعل
ثانيا بالحذف لئلا يجتمع عليها اعلالان وذهب غيره الى ان الثابتة هي الاولى وان الثانية هي
المحذوفة واستدلوا بخمسة اوجه احدها ان الاولى تدل على معنى وليست الثانية كذلك فحذفها اولى
والثاني ان الثانية طرف والطرف اولى بالحذف والثالث ان الثانية حذفت في الوصل لفظا فناسب
ان تحذف خطا والرابع ان حذف احدى الالفين انما سببه كراهة اجتماع المثلين والاجتماع
انما يتحقق بالثانية فكان حذفها اولى والخامس ان الثانية لو ثبتت لرسمت ياء لان قياسها
لكونها منقلبة عن ياء واجابوا عن الاول بان الزائد انما يكون اولى بالحذف من الاصلي اذا كانت الزيادة
لمجرد التوسيع اما اذا كانت للابنية فلا وعن الثاني بان لم تحذف لالتقاء الساكنين بل للمثلين وايضا
فقد عهد الثاني لالتقاء الساكنين كثيرا وعن الثالث بان محل القلب اللفظ ومحل الحذف الخط فلم

يتعدد الاعلال في واحد منها وخرج من المتطرف بعد الالف كلمات وقعت الهمزة فيها مضمومة ومكسورة
فالمضمومة منها ثمان كلمات كتبت الهمزة فيها واوا بلا خلاف وهي شركاؤ في الانعام انهم فيكم شركاؤ
وفي الشورى ام لهم شركاؤ ونشاء في هود ان نفعل في اموالنا ما نشؤ والضعفاء في ابراهيم
فقال الضعفؤ وشفعاؤ في الروم من شركائهم شفعاؤ ودعاؤ في غافر وما دعاؤ الكافرين
والبلاؤ في الصافات لهو البلاؤ المبين وفي الدخان بلاؤ مبين وبراؤ في الممتحنة انا براؤ وجزاؤ
في الاولين من المائدة وذلك جزاؤ الظالمين وانما جزاؤ الذين وفي الشورى وجزاؤ سيئة وفي الحشر
وذلك جزاؤ الظالمين واختلف في اربع وهي جزاؤ المحسنين في الزمر وجزاؤ من تزكى في طه وجزاؤ
الحسنى في الكهف وفي علماؤ بني اسرائيل في الشعراء وانما يخشى الله من عباده العلماؤ في فاطر
وفي انباؤ ما كانوا في الانعام والشعراء فما كتب من هذه الالفاظ بالواو فان الالف قبله حذف اختصارا
وليحتمل بعد الواو منه الف تشبيها بواو يدعوا وقالوا وما لم يكتب فيه صورة الهمزة فان الالف فيه تثبت
لوقوعها طرفا والمكسورة صورت الهمزة فيه ياء في اربع كلمات بغير خلاف وهي من تلقاى نفسي في
يونس وايتاى ذي القربى في النحل ومن اناى الليل في طه واو من وراى حجاب في الشورى والالف قبلها
ثابتة فيها ولكن حذفت في بعض المصاحف من تلقاى نفسي وايتاى ذي القربى قال السخاوي
وقد رايت في المصحف الشامي الالف محذوفة من تلقاى نفسي ومن ايتاى ذي القربى كما كتبت الكلمة
بتغير الف وثابتة في اناى الليل ووراى حجاب انتهى واختلف في بلقاى ربهم ولقاى الاخرة الحرفين
في الروم فنص الغازي بن قيس على اثبات الياء فيهما وقال الداني وفي مصاحف اهل المدينة على ما رواه الغازي
بن قيس بالياء وقال السخاوي وقد رايت الحرف الاول بلقاء ربهم من غير ياء ورايت الحرف الثاني
ولقاى الاخرة بالياء واما الاولى فانها كتبت في السور الثلث التي على صورة الحجارة لتحملها
القراءات الاربع فالالف حذفت اختصارا كما حذفت من تلقاى نفسي وبقيت صورة الهمزة عند من
حذف الياء وحقق الهمزة او سهلها بين بين وصورة الياء عند من ابدلها ياء ساكنة واما عند
حمزة ومن معه ممن اثبت الهمزة والياء جميعا فحذفت احدى الياءين لاجتماع الصورتين والظاهر
ان صورة الهمزة محذوف والثابت هو الياء والله تعالى اعلم وخرج من الهمز المتحرك المتطرف المتحرك
ما قبله بالفتح كلمات وقعت الهمزة فيها مضمومة ومكسورة فالمضمومة عشرة كتبت الهمزة فيها
واوا وهي نبئوا في يوسف وتتفيؤا في النحل اتوكؤا ولا تظمؤا كلاهما في طه ويدرؤا واعبؤا في النور
ويعبؤا في الفرقان والملؤا الاول من المؤمنين وهو فقال الملؤا الذين كفروا من قومه في قصة
نوح وفي المواضع الثلاثة في النمل وهي يا ايها الملؤا اني الملؤا افتوني الملؤا ايكم وينشؤا في الحلية
في الزخرف ونبؤا في غير حرف براءة وهو في ابراهيم نبؤا الذين وكذلك في التغابن ونبؤا عظيم
في ص ونبؤا الخصم فيها الا انه في بعض المصاحف كتب بغير واو ونبؤا الانسان في القيامة
على اختلاف فيه وزيدت الالف بعد الواو في هذه المواضع تشبيها بالالف الواقعة بعد واو الضمير

والمكسورة

والمكسورة موضع واحد صورت الهمزة فيه ياء وهو من نباى المرسلين في الانعام الا ان الالف زيدت
قبلها وقد قيل ان الالف هي صورة الهمزة في ذلك وان الياء زائدة والاول هو الاولى بل الصواب فان الهمزة
المضمومة من ذلك صورت واوا بالاتفاق فحمل المكسورة على نظيرها اصح وايضا فان الالف زيدت
قبل الياء رسما في لشاى من سورة الكهف في حجة لغير موجب فزيادتها هنا لموجب الفتحة بعد
الهمزة اولى وايضا فان الكتاب اجمعوا على زيادة الالف في مائة قبل الياء ليميزوا بينها وبين منه وحمل
عليها الرسم الالف في ياىس على ذلك للفرق بينها وبين بيئس جمع وجوه القراءة بهذه الصورة فحملها
هنا للفرق بينها وبين نبئ ونبئ اولى والله تعالى اعلم وتقدم ذكر لشاى في موضعي فاطر وحكاية
الغازي وغيره ان صورة الهمزة فيه كتبت الفا على غير قياس وانكار الداني ذلك وانها كتبت
ياء على القياس ووجه رسم ما تقدم من مضموم المتطرف واوا ومكسوره ياء تنبيها على وجه تخفيفها
وقفا لتدل على لغة من يقف عليه بذلك كما قدمنا وقيل بتقوية الهمزة في الخط كما قويت في اللفظ
بحرف المد وقيل اعتناء ببيان حركتها وقيل اجراء المتطرف مجرى المتوسط باعتبار وصلها بما بعدها
كما اجروا بعض الهمزات المبتدات لذلك والاول هو الصواب لظهور فائدته وبيان ثمرته والله تعالى
اعلم وخرج من الهمز المتوسط المتحرك بعد متحرك اصل مطرد وهو ما وقع بعد الهمزة فيه واوا وياء
فلم يرسم في ذلك صورة وذلك نحو مستهزؤن وصابون ومالؤن ويستنبؤنك وليطفؤا ويرؤسكم
ويطون ونحو خاسين وصابين ومتكين وذلك اما لاجتماع المثلين على القاعدة المالوفة رسما او على
لغة من يسقط الهمزة راسا او ليحتمل القراءتين اثباتا وحذفا والله تعالى اعلم وكذلك حذفوها من سيئات
في الجمع نحو كفر عنهم سيئاتهم واجترحوا السيئات لاجتماع المثلين وعوضوا عنها اثبات الالف
على غير قياسهم في الغالب في جمع التانيث واثبتوا صورتها في المفرد سيئة وسيئا وجمعوا بين صورتها
والف الجمع في المنشئات وخرج من ذلك الهمزة المضمومة بعد كسر ما لم يكن بعدها واو نحو ولا ينبئك
وسنقرئك فلم يرسم على مذهب الجادة بواو بل رسم على مذهب الاخفش بالياء ورسم عكسه سيل
وسيلوا على مذهب الجادة ولم يرسم على مذهب الاخفش واختلف من المفتوح بعد الفتح في
اطمانوا في الاملاء اعني التي قبل النون وفي اشمازت فرسم في بعض المصاحف بالالف على القياس
وحذفت في اكثرها على غير قياس تخفيفا واختصارا اذ كان موضعها معلوما وكذلك اختلفوا
في ارايت وارايتم وارايتكم في جميع القران فكتب في بعض المصاحف بالاثبات وفي بعضها بالحذف
اما على الاختصار او على قراءة الحذف وذكر بعضهم الحذف في سورة الدين فقط وذكر بعضهم فيه
وفي ارايتم فقط والصحيح اجراء الخلاف في الجميع والله تعالى اعلم واما ناى في سبحان وفصلت فانه رسم
بنون والف فقط ليحتمل القراءتين على قراءة من قدم حرف المد على الهمز ظاهر وعلى قراءة الجمهور
تقدر رسم الالف المنقلبة الفا فاجتمع حينئذ الفان فحذف احداهما ولا شك عندنا انها المنقلبة
وان هذه الالف الثابتة هي صورة الهمزة كما سياتي بيانه وكذلك راى كتب في جميع القران براى في

الف لاغير والالف فيه صورة الهمزة كذلك وكتبت في موضعي النجم وهما ما كذب الفواد ما راى لقد راى
من آيات ربه الكبرى بالف بعدها ياء على لغة الامالة لجمع في ذلك بين اللغتين والله تعالى اعلم واما
رسم مائه ومائتين وملايه وملايهم بالالف قبل الياء فان الالف في ذلك زائدة لما قدمنا والياء فيه
صورة الهمزة قطعا والعجب من الداني والشاطبي ومن قلدهما كيف قطعوا بزيادة الياء في ملايه
وملايهم فقال الداني في مقنعه وفي مصاحف اهل العراق وغيرها وملايه وملايهم حيث وقع
بزيادة ياء بعد الهمزة قال وكذلك رسمها الغازي بن قيس في كتاب هجا السنة الذي رواه عن اهل
المدينة قال السخاوي وكذلك رايته في المصحف الشامي قلت وكذلك في سائر المصاحف وكتبها
غير زائدة بل هي على صورة الهمزة وانما الزائدة الالف والله تعالى اعلم وخرج من الهمز الواقع اولا
كلمات لم تصور الهمزة فيه الفا كما هو القياس لما وقع اولا بل صورت بحسب ما تخفف به حالة وصلها
بما قبلها اجراء للمبتداة في ذلك مجرى المتوسط وتنبيها على جواز التخفيف جمعا بين اللغتين فرسمت
المضمومة في اونبيكم بالواو بعد الالف ولم ترسم في نظيرها انزل اقرى بل كتبا بالف واحدة للجمع بين
التصوريين وكذلك سائر الباب نحو انذرتهم انتم اشفقتم امنتم من األلّه اذن ولذلك لما اجتمع
فيه ثلث الفات نحو االهتنا ولذلك الذا اانا الامو اطيع كتبت بياء على مراد الوصل كما
سنذكره ورسم هولا بواو ثم وصل بها التنبيه بحذف الفها كما فعل في يا بها ورسم يابن ام في طه بواو
ووصل بنون ابن ثم وصلت الف ابن بياء الندا المحذوفة الالف فالالف التي بعدها الياء هي الف
ابن هذا هو الصواب كما نص عليه ابو الحسن السخاوي ونقله عن المصحف الشامي رويه وكذلك
رايتها انا فيه غير ان بها اثر حك اظنه وقع بعد السخاوي والله تعالى اعلم وهذا المصحف الذي ينقل
عنه السخاوي ويشير اليه بالمصحف الشامي هو بالمشهد الشيرخ الشمالي الذي يقال له مشهد
علي بالجامع الاموي من دمشق المحروسه واخبرنا شيوخنا الموثوق بهم ان هذا المصحف كان
اولا بالمسجد المعروف بالكوسك داخل دمشق الذي جدد عمارته الملك العادل نور الدين محمود
بن زنكي رحمه الله تعالى وان السخاوي رحمه الله تعالى كان سبب مجيئه الى هذا المكان من الجامع
ثم اني انا رايتها كذلك في المصحف الكبير الشامي الكائن بمقصورة الجامع الاموي المعروف
بالمصحف العثماني ثم رايتها كذلك بالمصحف الذي يقال له الامام بالديار المصريه وهو الموضوع
بالمدرسة الفاضلية داخل القاهرة المعزيه وكتبت الهمزة من ام في ابن ام في الاعراف الفا
واما ها وم في الحاقة فالهمزة فيه ليست من هذا الباب فلم يكن كالهمزة في هولاء وهانتم لان همزة
هاوم متوسطة حقيقة لانها تتمة كلمة ها بمعنى خذ ثم اتصل بها ضمير الجماعة المتصل وهولاء
وهانتم ها فيه للتنبيه دخلت على اولاء وعلى انتم فتسهيل همزة هاوم بلا خلاف بين بلا دخول
هاوم على الميم بلا نظر وقد منع ابو محمد بن مكي الوقف عليها فلذا منه ان الاصل هاوموا
كتبت على لفظ الوصل فحذفت لالتقا الساكنين كما حذفت في سندع الزبانية فقال الحسن

الوقف

الوقف عليه لانك ان وقفت على الاصل بالواو خالفت الخط وان وقفت بغير واو خالفت الاصل
وذكر الشيخ ابو الحسن السخاوي في شرحه معنى ذلك وذلك سهو بين فان الميم فيها وفي مثل الميم
في انتم الاصل فيها الصلة بالواو وعلى ما تقدم في قراة ابن كثير وابي جعفر ورسم المصحف في جميع ذلك
بحذف الواو فيما لم يكن بعده ساكن فما بعده ساكن اولى فالوقف على الميم بجميع القرا في هاوم كان الذي
حل بميم الجمع بواو في الوصل لا يقف بالواو على الاصل فيما اظن بغير ذلك وهذا ما نبه عليه الاستاذ
ابو شامه رحمه الله تعالى ورسم لاصلبنكم في طه والشعرا في بعض المصاحف بالواو بعد الالف
وكذلك ساوريكم فقطع الداني ومن تبعه بزيادة الواو في ذلك وان صورة الهمزة هو الالف
قبلها والظاهر ان الزائد في ذلك هو الالف وان صورة الهمزة هو الواو وكتبت على مراد الاصل
تنبيها على التخفيف والدليل على ذلك زيادة الالف بعد اللام في نظير ذلك وهو لا اذبحنه ولا اوضعوا
ولا اوتيناه لو خففنا الهمزة في ذلك فانا لو خففناها بين الهمزة والواو كما انا اذا خففناها في هذا
لحققناه بين الهمزة والالف تدل على زيادة الالف في كل ذلك والله تعالى اعلم نعم زيدت الواو بالاجماع
من ائمة الرسم والكتابة في اولى للفرق بينها وبين الى الجار في اولوا واولات للفرق بينها وبين
الى واطردت زيادتها في اولو واولات واولا حملا على اخواته وهي في يا اولي يحتمل
الزيادة وهو الظاهر لزيادتها في نظائرها ويحتمل ان يكون الواو صورة الهمزة كما كتبت في هولاء
ويكون الالف الف ياء وهو بعيد لاطراد حذف الالف من ياء حرف الندا ولكن اذا امكن الحمل على
عدم الزيادة بلا معارض فهو اولى والله تعالى اعلم ورسمت المكسورة في ايمن ويومئذ وحينئذ
ياء موصوله بما قبلها كلمة واحدة وكذلك صورت في اينكم في الانعام والنمل والثاني من العنكبوت
وفصلت واين لنا في الشعراء واينا لمخرجون في النمل واينا لتاركوا في الصافات وايذا متنا في الواقعة
وكذلك رسم اين ذكرتم في يس واشفكا في الصافات في مصاحف العراق ورسما في غيرها بالف
واحدة وكذلك سائر الباب والله تعالى اعلم واما افئدة فليست من هذا الباب وان كان قد ذكرها
الشاطبي وغيره فيه فان الهمزة فيه ليست اولا وان كانت فاء بل هي مثلها في يئس ويئط وكذلك
في بئس وان كانت عينا فرسمها ياء على الاصل وهذا مما لا اشكال فيه والله تعالى اعلم وحذفت
الهمزة المفتوحة بعد لام التعريف من كلمتين احداهما الان في موضعي يونس وفي جميع القران اجرا
للمبتداة مجرى المتوسط وذلك باعتبار اللزوم هذه الكلمة الاداة واختلف في الذي في سورة
الجن وهو فمن يستمع الان فكتبت في بعضها بالف وهذه الالف هي صورة الهمزة اذ الالف التي
بعدها محذوفة على الاصل اختصارا والثانية الايكة في الشعرا وص رسمت في جميع المصاحف
بغير الف بعد اللام وقبلها لاحتمال القراتين فهي على قراة اهل الحجاز والشام ظاهرة تحقيقا
وعلى قراة الكوفيين والبصريين تخفيفا تقديرا على اللفظ ومراد النقل ورسم افائن مات في ال
عمران افائن مت في الانبيا بياء بعد الالف فقيل ان اليا زائدة والصواب زيادة الالف كما

اذكره ورسم بأيد وبأييكم بالف بعد الياء وبياءين بعدها فقيل ان الياء الواحدة زائدة ولا وجه
لزيادتها هنا والصواب عندي والله تعالى اعلم ان الالف هي الزائدة كما زيدت في مائة ومائتين والياء
بعدها هي صورة الهمزة كتبت على مراد الوصل وتنزيلا للمبتداه منزلة المتوسطة كغيرها
واما بأييه وبأييتنا فرسم في بعض المصاحف بالف بعد الياء وبياءين بعدها فذهب جماعة الى زيادة
الياء الواحدة وقال السخاوي وقد رأيته في المصاحف العراقية بأييه وبأييتنا بياءين بعد الالف ولم ار
فيها غير ذلك ثم رأيته في المصحف الشامي كذلك بياءين قال وانما كتبت الالف على الامالة فصورة الالف
الممالة ياء وحذفت الالف التي بعد الياء الثانية من بأييه وبأييتنا كما حذفت من ايتنا ائتوني وقوله
حذفت الالف التي بعد الياء الثانية من بأييه فيه نظر لانه ليس بعد الياء في بأييه الف انما الالف بعد الياء في
بأييتنا ولو قال الالف التي بعد الهمزة في بأييه والالف التي بعد الياء في بأييتنا لكان ظاهرا ولعله
اراد ذلك فسبق قلمه او لعله انما رأى بأييتنا الجمع مثل بأييتنا وعليه يصح كلامه ولكن سقط من
الناسخ سنه والله تعالى اعلم فهذا ما علمناه خرج من رسم الهمز عن القياس المطرد واكثره على
قياس مشهور وغالبه لمعنى مقصود وان لم يرد ظاهره فلا بد له من وجه مستقيم يعلمه من
قدر السلف قدرهم وعرف لهم حقهم وقد كان بعض الناس يقول في بعض ما خرج عما عرف من
القياس هو عندنا مما قال فيه عثمان رضي الله تعالى عنه ارى في المصاحف لحنا ستقيمه العرب
بالسنتها وقال الحافظ ابو عمرو الداني ولا يجوز عندنا ان يرى عثمان رضي الله تعالى عنه شيئا في المصحف
يخالف رسم الكتابة مما لا وجه له فيتركه على حاله ويقول ان في المصحف لحنا ستقيمه العرب
بالسنتها ولو جاز ذلك لم يكن للكتابة معنى ولا فائدة بل كانت تكون وبالا لاشتغال القلوب
بها ثم قال وعلة هذه الحروف وغيرها من الحروف المرسومة في المصحف على خلاف ما جرى به رسم الكتاب
من الهجاء الانتقال من وجه معروف مستفيض الى وجه آخر مثله في الجواز والاستعمال وان كان
المنتقل عنه اكثر استعمالا انتهى والاثر فقد رواه الحافظ ابو بكر بن ابي داود بالفاظ مضطربة
مختلفة وكلها منقطعة لا يصح شيء منها وكيف يصح ان يكون عثمان رضي الله تعالى عنه يقول ذلك
في مصحف جعل للناس اماما يقتدى به ثم يتركه ليقيمه العرب بالسنتها ويكون ذلك باجماع
من الصحابة حتى قال علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه لو وليت من المصاحف ما ولي عثمان لفعلت
كما فعل وايضا فان عثمان رضي الله تعالى عنه لم يأمر بكتابة مصحف واحد انما كتب بامره عدة
مصاحف ووجه كلا منها الى مصر من امصار المسلمين فماذا يقول اصحاب هذا القول فيها ايقولون
انه رأى اللحن في جميعها متفقا عليه فتركه لتقيمه العرب بالسنتها ام رآه في بعضها فان قالوا
في بعضها دون بعض فقد اعترفوا بصحة البعض ولم يذكر احد منهم ولا من غيرهم ان اللحن كان
في مصحف دون مصحف ولم تأت المصاحف مختلفة الا فيما هو من وجوه القراءات وليس
ذلك بلحن وان قالوا رآه في جميعها لم يصح ايضا فانه يكون مناقضا لقصده في نصب امام

نقتدى به

نقتدى به على هذه الصورة وايضا فاذا كان الذين تولوا جمعه وكتابته لم يحسنوا ذلك وهم سادات
الامة وعلماؤها فكيف يقيمه غيرهم وانما قصدنا استيعاب ما رسم في ذلك مما يتعلق بالهمز
لانا انما بنينا على تحقيقه على مذاهب اهل العربية وكان منه ما صح نقلا وما لا يصح بعين ان
يأتي على رسم الهمز لنذكر ما صح ايضا مما لا يصح فان الذين اثبتوا الوقف بالتخفيف الرسمي
اختلفوا في كيفيته اختلافا شديدا فمنهم من خصه بما وافق منه التخفيف القياسي ولو بوجه
كما ذهب اليه محمد بن واصل وابو الفتح فارس بن احمد وصاحبه ابو عمرو الداني وابن شريح ومكي
والشاطبي وغيرهم فعلى قول هؤلاء اذا كان في التخفيف القياسي وجه راجح وهو مخالف
ظاهر الرسم وكان الوجه الموافق ظاهره مرجوحا كان هذا الموافق الرسم هو المختار وان كان
مرجوحا باعتبار التخفيف القياسي فقد يكون ذلك بالواو المحضة نحو يعبؤا والبلؤا وهزوا وكفوا
مما كتب بالواو وقد يكون بالياء المحضة نحو من نباي المرسلين ومن اناي الليل مما كتبت بالياء
وقد يكون بالالف نحو النشاة مما كتبت بالالف وقد يكون بين بين نحو مما استثنيناه عند
من وقف عليه بالروم الموافق للمصحف كما سيأتي ونحو سنقرئك وسيئة ونبئكم ونحو هؤلاء
وانكم عند جمهورهم ونحو يابنؤم ويومئذ ونحو السوأى وموئلا على رأي وقد يكون بالحذف نحو
مستهزؤن والمنشؤن وخاسئين والمتكئين ودعاء ونداء وملجا وقد يكون بالنقل نحو افئدة وسئلا
والظمان وقد يكون بالنقل والادغام نحو شيئا وسواء وقد يكون بالادغام نحو رئيا وتؤوي ونحو
رياه والرؤيا عند بعضهم وهذا هو الرسمي اللغوي وقد يقال له الصحيح وقد يقال المختار قال ابو عبد الله
بن شريح في كافيه الاختيار عند القراء الوقف بحركة على المهموز بتسهيل لا يخالف المصحف وقال الحافظ
ابو عمرو الداني في جامعه وقد اختلف علماؤنا في كيفية تسهيل ما جاء من الهمز المتطرف مرسوما
في المصحف على نحو حركته كقوله فقال الملؤا الذين كفروا وهو الحرف الاول من سورة المؤمنين وكذلك
الثلاثة الاحرف من النمل وكذلك يتفيؤا وننشؤا وما اشبهه مما صورت الهمزة فيه ياء او واوا على
حركتها او على مراد الوصل وكذلك من نباي المرسلين وشبهه مما رسمت فيه ياء على ذلك ايضا
فقال بعضهم تسهيل الهمزة في جميع ذلك على حركة ما قبلها فتبدل الفا ساكنة حملا على سائر نظائرها
وان اختلفت صورتها فيه اذ ذلك هو القياس قال وهذا كان مذهب شيخنا ابي الحسن رحمه الله
تعالى وقال آخرون تسهيل الهمزة في ذلك بان تبدل بالحرف الذي منه حركتها موافقة على رسمها فتبدل
واوا ساكنة في قوله الملؤا وبابه وتبدل ياء ساكنة في قوله من نباي المرسلين ونحوه قال وهذا كان
مذهب شيخنا ابي الفتح رحمه الله تعالى قال وهو اختياري انا وان كان المذهب الاول هو القياس فان
هذا اولى من جهتين احداهما ان ابا هشام وخلفا رويا عن حمزة نصا انه كان يتبع في الوقف
على الهمزة خط المصحف فدل على ان وقفه على ذلك كان بالواو وبالياء على ما لرسم دون الالف
لمخالفتها اياه والجهة الثانية ان خلفا قد حكى ذلك عن حمزة منصوصا ثم حكى ذلك قال

وهذه الكلمة للمصاحف مرسومة بالياء والواو ومع هاتين الجهتين فان ابدال الهمزة بالحرف الذي منه حركتها دون حركة ما قبلها في الوقف خاصة في نحو ذلك لغة معروفة حكاها سيبويه وغيره من النحويين قال سيبويه يقولون في الوقف هذا الكلؤ فيبدلون من الهمزة واوا ومررت بالكلي فيبدلون منها يا ورايت الكلا فيبدلون منها الفا حرصا على البيان قال يعني سيبويه وهم الذين يحققون في الوصل قال الداني فوجب استعمال هذه اللغة في مذهب هشام وحمزة في الكلم المتقدمة لانهما من اهل التحقيق في الوصل كالعرب الذين جا عنهم ذلك انتهى وقال ايضا وقد اختلف اهل الاداء في ادغام الحرف المبدل من الهمزة وفي اظهاره في قوله تووي اليك والتي تؤويه وفي قوله رئيا فمنهم من راى ادغامه موافقة للخط ومنهم من راى اظهاره لكون البدل عارضا فالهمزة في التقدير والنية وادغامها ممتنع قال والمذهبان في ذلك صحيحان والادغام اولى لانه قد جا منصوصا عن حمزة في قوله ورئيا ولموافقته رسم المصحف الذي جا عنه اتباعه عند الوقف على الهمزة ومنهم من عمم في التخفيف الرسمي فابدل الهمزة بما صورت به وحذفها فيما حذفت فيه فيبدلها واوا خالصة في نحو رءوف انباؤكم وتوزهم ومثل كاوكم ويدروكم ونساوكم ولصباوه وهولا ويبدلها يا خالصة في نحو تائبات سائحات ونسائكم وانبائكم وخاسئين واوليك وجائر وموئلا ولئن ويبدلها الفا خالصة في نحو سال وامراته وسالهم وبداكم ولخاه وحذفها في نحو وما كانوا اولياءه ان اولياؤه الى اوليائهم ويقول في فادارتم فادرتم وفي امتلات امتلت وفي اشمازت اشمزت وفي انذرتهم انذرتهم وفي الموودة الموده على وزن الموزه ولا يسالون ورد ذلك على قياس لم لا صح في العربية ام لم يصح اختلفت الكلمة ام لم تختل فسد المعنى ام لم يفسد وبالغ بعض المتاخرين من شراح قصيد الشاطبية في ذلك حتى اتى بما لا يحل ولا يسوغ فاجاز في نحو رايت رايت وسالت وسالتم فجمع بين ثلثة سواكن ولا يسمع هذا الا من اللسان الفارسي واجاز في نحو تجارون تجرون وتسلون تسلون فافسد المعنى وغير اللفظ وفي براء برا وافسد المعنى وافسد واتى بما لا يسوغ ورايت فيما الفه ابن مضحان في وقف حمزة ان قال وما رسم منه بالالف وقف عليه بها نحو واخاه بانهم وكنت اظن انه انما قال فانهم على ما فيه حتى رايته بخطه بانهم فعلمت انه يريد ان يقال في الوقف بانهم فيفتح الياء التي قبل الهمزة اذ لا يمكن ان ينطق بالالف بعدها الا بفتحها ثم يمد على الالف من اجل التقاء الساكنين وهذا كله لا يجوز ولا يصح نقله ولا تثبت روايته عن حمزة ولا عن احد من اصحابه ولا عن من نقل عنهم وقد يقال له الرسمي وقد يقال له الشاذ وقد يقال المتروك على ان بعضه اشد نكرا من بعض فاما ابدال الهمزة ياء في نحو خاسئين وجائر واوليك وواوا في نحو ابناؤكم واحباؤه فانني تتبعته من كتب القراءات ونصوص الائمة ومن يعتبر قولهم فلم ار احدا ذكره ولا نص عليه ولا صرح به ولا اشار اليه بكلامه ولا دلت عليه اشارته سوى ابي بكر بن مهران فانه ذكر في كتابه في وقف حمزة وجهاز في نحو تائبات بابدال الياء وفي نحو رءوف بابدال الواو ورايت ابا علي الاهوازي في كتا

الاتضاح

الاتضاح حكى هذا عن شيخه ابي اسحق ابراهيم ابن احمد الطبري وقال لم ار احدا ذكره ولا حكاه من جميع من لقيت غيره قلت ثم اني راجعت كتاب الطبري وهو الاستبصار فلم اره حكى في جميع ذلك سوى بين بين لا غير والقصد ان ابدال الياء والواو محضتين في ذلك هو مما لم يجزه العربية بل نصوا ثمها على انه من اللحن الذي لم يات في لغة العرب وان تكلمت به النبيط واما الجائز من ذلك فهو بين بين لا غير وهو الموافق لاتباع الرسم ايضا واما غير ذلك فمنه ما ورد على ضعف ومنه ما لم يرد بوجه وكل غير جائز في القراة من اجل عدم اجتماع الاركان الثلثة فيه فهو من الشاذ المتروك الذي لا يعمل به ولا يعتمد عليه والله تعالى اعلم وسياتي التنصيص على كل فرد فرد ليعلم الجائز من الممتنع والله تعالى اعلم وذهب جمهور اهل الاداء الى القول بالتخفيف القياسي حسب ما وردت الرواية به دون العمل بالتخفيف الرسمي وهذا الذي لم يذكر ابن شيطا وابن سوار وابو الحسن بن فارس وابو العز القلانسي وابو محمد بن سبط الخياط وابو الكرم الشهرزوري والحافظ ابو العلاء وسائر العراقيين وابو طاهر ابن خلف وشيخه ابو القسم الطرسوسي وابو علي المالكي وابو الحسن بن غلبون وابو القسم بن الفحام وابو العباس المهدوي وابو عبد الله بن سفين وغيرهم من الايمة سواء ولا عدلوا الى غيره بل ضعف ابو الحسن بن غلبون القول به ورد على الاخذين به وراى ان ما من خالف جادة القياس لا يجوز اتباعه ولا الجنوح اليه الا برواية صحيحة وانها في ذلك معدومة والله تعالى اعلم تنبيهات الاول يجوز الروم والاشمام فيما لا تبدل الهمزة المتطرفة فيه حرف مد وذلك اربعة انواع احدها ما القي فيه حركة الهمزة على الساكن نحو دفء والمرء وسوء ومن سوء وشيء وكل شيء والثاني ما ابدل الهمز فيه حرفا وادغم فيما قبله نحو قروء وبري ونحو شيء وسوء عند من روى فيه الادغام والثالث ما ابدلت فيه الهمزة المتحركة واوا او ياء بحركة نفسها على التخفيف الرسمي نحو الملؤ والضعفؤ ومن نباي وايتاي والرابع ما ابدلت فيه الهمزة المكسورة بعد الضم واوا او المضمومة بعد الكسر ياء وذلك على مذهب الاخفش نحو لولو ويبدي فاما ما يبدل حرف مد فلا روم فيه ولا اشمام وهو نوعان كما تقدم في الباب احدهما ما يقع الهمزة فيه ساكنة بعد متحرك سواء كان سكونها لازما نحو اقرأ ونبي ام عارضا نحو بدا وان امرؤ ومن شاطي والثاني ان يقع ساكنة بعد الف نحو شاء ومن السماء ومن ماء من هذه الحروف حينئذ سواكن لا اصل لها في الحركة فهي مثلهن في يخشى ويدعوا ويرمى الثاني يجوز الروم في الهمزة المتحركة المتطرفة اذا وقعت بعد متحرك او بعد الف اذا كانت مضمومة او مكسورة كما سياتي في بابه وذلك نحو يبدا وينشي واللؤلؤ وشاطي ولولو وعن النبا والسماء ودبراء وسواء ودبشا والى السماء ومن ماء فاذا رمت حركة الهمزة في ذلك سهلتها بين بين فتنزل النطق ببعض الحركة وهو الروم منزلة النطق بجميعها فتسهل وهذا مذهب ابي الفتح فارس والداني وصاحب التجريد والحافظ ابي العلاء وابي محمد بن سبط الخياط والشاطبي وكثير من القراء وبعض النحاة وانكر ذلك جمهورهم وجعلوه

عما انفرد به القرا اتالوا الثاني سكون الهمزة في الوقف موجب فيها الابدال حملا على الفتحة التي قبل
الالف فرارا من تخفيف تخفيف الساكن لا تخفيف المتحرك وكذلك ضعفه ابو العز القلانسي وذهب
اكثر القراء الى ترك الروم في ذلك واجروا المضموم والمكسور في ذلك مجرى المفتوح فلم يجيزوا فيه
سوى الابدال كما تقدم وهو مذهب ابي العباس المهدوي وابي عبد الله بن سفيان وابي الطاهر
بن خلف وابي العز القلانسي وابن الباذش وغيرهم وهو مذهب جمهور النحاة وقد ضعف
هذا القول ابو القسم الشاطبي ومن تبعه وعده شاذا والصواب صحة الوجهين فقد ذكر النص
على الروم كذلك الحافظ ابو عمرو عن خلف عن سليم عن حمزة وروى ابو بكر بن الانباري في وقفه
فقال سا ادريس عن خلف قال كان حمزة يشم الياء في الوقف مثل من نبا المرسلين وتلقا نفسي يعني
فيما رسم بالياء وروى ايضا عنه انه كان يسكت على قوله ان الذين كفروا سواء عليهم ويشم الرفع من غير
همز وقال ابن واصل في كتابه الوقف حمزة تقف على هؤلاء بالمد والاشارة الى الكسر من غير همز وتقف
على لا يسألون عن انبائكم بالمد ولا تشير الى الهمزة قال وتقف على السماء والباساء والضراء بالمد والاشارة
قال وان شيت لم يشدد وقال في قوله او من ينشاء قال ان شيت وقفت على الالف ساكنة وان
شيت وقفت وانت تروم الضم وابن واصل هذا هو ابو العباس محمد بن احمد بن واصل البغدادي
من ائمة القراة الضابطين روى عن خلف وغيره من اصحاب سليم وروى عنه مثل ابن مجاهد
وابن شنبوذ وابي مزاحم الخاقاني واضرابهم من الائمة فدل على صحة الوجهين جميعا مع ان الابدال
هو القياس ولم يختلف في صحته وانما اختلف في صحة الروم مع التسهيل بين بين فلم يذكره كثير
من القراء ومنعه اكثر النحاة لما قدمناه ولم ار في كلام سيبويه تعرضا الى هذه المسئلة ولا نص
فيها في الوقف بشئ بل رايته اطلق القول بان الهمزة يجعل بعد الالف بين بين ولم يبين هل ذلك
في الوقف والوصل او مخصوص بالوصل والله تعالى اعلم وذهب بعضهم الى التفصيل في ذلك فما صورت
الهمزة فيه رسما واوا او ياء وقف عليه بالروم بين بين وما صورت فيه الفا وقف عليه بالبدل
اتباعا للرسم وهو اختيار ابي محمد بن مكي وابي عبد الله بن شريح وغيرهم وهو ظاهر ما رواه
ابن الانباري نصا عن خلف عن حمزة في من نبا المرسلين وانفرد ابو علي بن بليمة بالروم كذلك
فيما وقعت الهمزة فيه بعد الف دون ما وقعت فيه بعد متحرك ووافقه على ذلك ابو القسم ابن
الفحام الا انه اطلقه في الاحوال الثلث ضما وفتحا وكسرا من غير خلاف واجاز الوجهين بعد متحرك
في الضم والكسر ووافقه ابن سوار فيما كان بعد الف وشذ بعضهم فاجاز الروم بالتسهيل
في الحركات الثلث بعد الف وغيرها ولم يفرق بين المفتوح وغيره حكاه الحافظ ابو عمرو في
جامعه ولم يذكره انه قراه على احد وابو الحسن طاهر بن غلبون في تذكرته ولم يرضه وحكى نصا
لحمزة وفيه نظر والله تعالى اعلم الثالث اذا كانت الهمزة ساكنة لموجب فابدلت حرف
مد بقي ذلك الحرف بحالة لا يوثر فيه الجازم وذلك نحو يهيئ وقرا ونبئنا ويهيئ ونشا صاحب

الروضة

الروضة ابو علي المالكي فقال وتقف على نحو عبادي بغير همز فان طرحت الهمزة واثرها قلت نب
وان طرحتها وابقيت اثرها قلت نبي انتهى وما ذكره من طرح اثر الهمزة لا يصح ولا يجوز وهو
مخالف لسائر الائمة نصا واداء والله تعالى اعلم الرابع اذا وقف بالبدل في المتطرف بعد الالف نحو
جاء والسفهاء ومن ماء فانه يجتمع الفان فاما ان تحذف احداهما للساكنين او تبقيهما لان الوقف
يحتمل اجتماع الساكنين فان حذفت احداهما فاما ان تقدرها الاولى او الثانية فان قدرتها
الاولى فالقصر ليس الا لفقد الشرط لان الالف يكون مبدلة من همزة ساكنة وما كان كذلك فلا
مد فيه كالف تامن ويايتي وان قدرتها الثانية جاز المد والقصر من اجل تغير السبب فهو حرف مد قبل
همز مغير كما تقدم آخر باب المد وان بقيتهما مددت مدا طويلا وقد يجوز ان يكون متوسطا
لما تقدم في سكون الوقف كذلك ذكر غير واحد من علمائنا كالحافظ ابي عمرو وابي محمد بن مكي وابي
عبد الله بن شريح وابي العباس المهدوي وصاحب تلخيص العبارات وغيرهم فنص مكي في التبصرة
على حذف احدى الالفين واجاز المد على ان المحذوف الثانية والقصر على ان المحذوف الاولى ورجح المد
ونص المهدوي في الهداية على ان المحذوف الهمزة وذكر في شرحه جواز ان يكون الاولى واختار
ان يكون الثانية وزاد فقال وقد يجوز ان لا يحذف واحدة منهما ويجمع بينهما في الوقف فيمد قدر الفين
اذ الجمع بين ساكنين في الوقف جائز وقطع في الكافي بالحذف ومراده حذف الهمزة لانه قطع بالمد
وقال لان الحذف عارض ثم قال ومن القراء من لا يمد وقطع في التلخيص بالجمع بينهما فقال يبدل
من الهمزة الفا في حال الوقف باي حركة تحركت في الوصل لسكونها وانفتاح ما قبل الالف التي قبلها
ويمد من اجل الالفين المجتمعتين وبهذا قطع ابو الحسن بن غلبون وقال في التيسير وان كان الساكن
الفا سواء كانت مبدلة او زائدة ابدلت الهمزة بعدها الفا باي حركة تحركت ثم حذفت احدى
الالفين للساكنين وان شيت زدت في المد والتمكين ليفصل بذلك بينهما ولم يحذف قال وذلك
الوجه وبه ورد النص عن حمزة من طريق خلف وغيره فاتفقوا على جواز المد والقصر في ذلك
وعلى ان المد ارجح واختلفوا في تعليله فذهب الداني وابو الحسن طاهر بن غلبون وابو علي ابن
بليمة والمهدوي الى عدم الحذف ونص على التوسط ابو شامة وغيره من اجل التقاء الساكنين
وقاسه على سكون الوقف وقد رد القول بالمد قلت وليس كما قال بل هو صحيح نصا وقياسا
واجماعا اما النص فما رواه محمد بن يزيد الرفاعي نصا عن سليم عن حمزة قال اذا مددت الحرف
المهموز ثم وقفت فاخلف مكان الهمزة مده اي ابدل منها الفا وروى ايضا خلف عن سليم عنه
قال يقف بالمد من غير همز وجائز ان يحذف المبدلة من الهمزة ويبقى مد فعلى هذا يزاد في تمكينها
ايضا ليدل بذلك على الهمزة بعدها وهذا صريح في الجمع بين الالفين واما القياس فهو ما اجازه
يونس في اضربان زيدا على لغة تخفيف النون قال اذا وقفت قلت اضربا الا انها تبدل في الوقف
الفا فيجتمع الالفان فتزاد في المد كذلك وروى ذلك عنه ابو جعفر بن النحاس وحكاه الحافظ ابو عمرو الداني

الخامس أن يكون اتباع الرسم فيما يتعلق بالهمز خاصة دون غيره فلا تحذف الالف التي قبل الهمزة
في العلماء ويشاء وجزاء ولا تثبت الالف بعد الواو وبعدها وهذا بالاجماع عن راى التخفيف الرسمي وكذلك لا
لا تثبت الالف من نحو مائه ولشاي في الكهف ونحو ذلك مما كتب زائدا اذ لا فرق لفظا بين وجودها
وعدمها فصل وانفرد ابو علي الحسن بن عبد الله العطار عن رجاله عن ابن النحوي عن جعفر بن
محمد بن احمد الوزان عن خلاد برواية الحدر فلا يسكت ولا يبالغ في التحقيق واذا وقف وقف بالهمز
في جميع اقسامه كسائر الجماعة تفرد بذلك دون سائر الرواة حسبما رواه عنه ابو طاهر ابن سوار
في المستنير والمعروف عن الوزان هو تحقيق الهمزة المبتداة دون المتوسط والمتطرف حسبما نص عليه
ابو علي البغدادي في الروضة وغيره والله تعالى اعلم واختلف عن هشام في تسهيل الهمزة المتطرف
وقفا فروى جمهور الشاميين والمصريين والمغاربة قاطبة عن الحلواني عنه تسهيل الهمزة في ذلك
كله على نحو ما سهلها حمزة من غير فرق وهي رواية الحافظ ابي عمرو الداني وابن سفيان والمهدوي
وابن غلبون ومكي وابن شريح وابن بليمة وصاحب العنوان وشيخه صاحب المجتبى وغيرهم وهي رواية
ابي العباس احمد بن محمد بن بكر البكراوي عن هشام وروى صاحب التجريد والروضة والجامع والمستنير
والتذكار والمبهج والارشاد وسائر العراقيين وغيرهم عن هشام من جميع طرقه التحقيق
كسائر القراء والوجهان صحيحان بهما قرأنا وبهما نأخذ وكلمن روى عنه التسهيل اجرى نحو عاء
وماء وملجاء ومو طئا مجرى المتوسط من اجل التنوين المبدل في الوقف الفا من غير خلاف عنهم
فيه والله تعالى اعلم خاتمة في ذكر مسائل من الهمز يذكر فيها ما اصلناه من القواعد المتقدمة
مع ما ذكره ائمة الاداء مع بيان الصحيح من غيره ليقاس عليها نظيرها فيعرف بها حكم جميع ما وقع
في القرآن فمن القسم الاول وهو الساكن فمن المتطرف اللازم مسئلة الوقف على هيء ويهي
ومكر السيء بوجه واحد على التخفيف القياسي وهو ابدال الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها
وحكى فيها وجه ثان وهو الوقف بالالف على التخفيف الرسمي كما تقدم ولا يجوز ووجه ثالث في هيء
ويهيء وينبئ واقرأ وينشأ ونحوه وهو التحقيق لما تقدم من العلة لا يجوز ولا يصح ووجه رابع وهو
حذف حرف المد المبدل من الهمزة لاجل الجزم كما ذكره صاحب الروضة ولا يجوز ومن العارض مسئلة
ان امرؤ ويجوز فيه اربعة اوجه احدها تخفيف الهمزة بحركة ما قبلها على تقدير اسكانها فتبدل واوا ساكنة
وتخفيفها بحركة نفسها على مذهب التميميين فتبدل واوا مضمومة فان سكنت للوقف اتحد مع الوجه
قبله ويتحد معها وجه اتباع الرسم وان وقف بالاشارة جاز الروم والاشمام فتصير ثلثة اوجه
والوجه الرابع تسهيل بين بين على تقدير روم حركة الهمزة ويتحد معه اتباع الرسم على مذهب مكي
وابن شريح وكذلك الحكم في مرج منهما اللؤلؤ الا ان حمزة يبدل الهمزة الاولى منه واوا وهشاما يحققها
وكذلك يجرى هذه الاربعة في تفتؤ وا تتوكؤ ونحوه مما رسم بالواو ونحو الملؤا في المواضع الاربعة ونباء
في غير براءة كما تقدم ويزاد عليها وجه خامس وهو ابدالها الفا لانفتاح ما قبلها وسكونها وقفا

على التخفيف

على التخفيف القياسي مذهب الحجازيين والحاده وأما ما رسم بالالف نحو قال الملاء في الاعراف ونباء
الذي في براءة ويبدا فوجهان احدهما ابدالها الفا بحركة ما قبلها والثاني بين بين على الروم ولا يجوز
ابدالها بحركة نفسها لمخالفة الرسم وعدم صحته رواية والله تعالى اعلم ومن ذلك مسئلة يعشى
وشبهه مما وقعت الهمزة فيه مضمومة بعد كسر قيل فيها خمسة اوجه احدها ابدال الهمزة ياء ساكنة
لسكونها وقفا بحركة ما قبلها على التخفيف القياسي وابدالها ياء مضمومة على ما نقل من مذهب الاخفش
فان وقف بالسكون فهو موافق لما قبله لفظا وان وقف بالاشارة جاز الروم والاشمام فتصير
ثلثة اوجه والرابع روم حركة الهمزة فتسهيل بين الهمزة والواو على مذهب سيبويه وغيره والخامس
الوجه المعضل وهو تسهيلها بين الهمزة والياء على الروم ومن ذلك مسئلة من شاطئ ولكل امرئ
ونحوه مما وقعت الهمزة فيه مكسورة بعد كسر يجوز فيها ثلثة اوجه احدها ابدال الهمزة ياء ساكنة
بحركة ما قبلها لسكون الوقف على القياس وياء مكسورة بحركة نفسها على مذهب التميميين فان
وقف بالسكون فهو موافق ما قبله لفظا وان وقف بالاشارة وقف بالروم فتصير وجهين
والثالث تسهيل بين بين على روم حركة الهمزة او اتباع الرسم على مذهب مكي وابن شريح ويجيء هذه
الاوجه الثلثة فيما رسم بالياء مما وقعت الهمزة فيه مكسورة بعد فتح وهو من نباء المرسلين كما تقدم
ويزاد عليها التخفيف القياسي وهو ابدالها الفا لسكونها وقفا وانفتاح ما قبلها فيصلح اربعة اوجه
واما ما رسم منه بغير ياء نحو عن النبا العظيم فليس فيه سوى وجهين ابدالها الفا على القياسي والروم
بتسهيل بين بين ولا يجوز ابدالها ياء على مذهب التميميين لمخالفة الرسم والرواية الا ان ابا القسم الهذلي
اجاز في ملجا اليا فقال فيه بياء مكسورة للكسرة قلت وقياس ذلك غيره ولا يصح والله
تعالى اعلم ومن ذلك مسئلة كامثال اللؤلؤ ونحوه مما وقعت الهمزة فيه مكسورة بعد ضم قيل فيها
اربعة اوجه احدها ابدال الهمزة واوا ساكنة لسكونها وضم ما قبلها على القياس والثاني ابدالها
واوا مكسورة على ما نقل من مذهب الاخفش فان وقف بالسكون فهو كالاول لفظا فيتحد وان
وقف بالروم فيصير وجهين الثالث التسهيل وهو ما بين الهمزة والياء على مذهب سيبويه والجماعة
والرابع الوجه المعضل وهو بين الهمزة والواو على الروم واما ما وقعت الهمزة الاخيرة فيه مضمومة
نحو يخرج منهما اللؤلؤ فوجهان الاول ابدالها واوا والثاني تسهيل الاخيرة بين بين على الروم كما
قدمنا في المسئلة الثانية فان كانت الاخيرة مفتوحة نحو حسبتهم لؤلؤا فوجه واحد وهو ابدالها واوا وفي
الاولى ساكنة والثانية مفتوحة لوقوعها بعد ضمة ومن ذلك بدا وما كان ابوك امراء ونحوه مما وقعت
الهمزة فيه مفتوحة بعد فتح ففيه وجه واحد وهو ابدالها الفا وحكي فيه وجه ثان وهو بين بين على جواز الروم
في المفتوح كما تقدم وهو شاذ لا يصح والله تعالى اعلم ومن الساكن المتوسط مسئلة تؤوي وتؤويه ورئيا
ورءيا فيهن وجهان صحيحان احدهما ابدال الهمزة من جنس ما قبلها فتبدل في تؤوي وتؤويه واوا وفي
رئيا من غير ادغام والثاني الابدال مع الادغام وقد نص على الوجهين غير واحد من الائمة ورجح الاظهار

صاحب الكافي وصاحب التبصرة وقال انه الذي عليه العمل ولم يذكر في الهداية والهادي وتلخيص العبارات
والتجريد سواه ورجح الادغام صاحب التذكرة والداني في جامع البيان فقال هو اولى لانه قد جاء
منصوصا عن حمزة ولموافقة الرسم ولم يذكر صاحب العنوان سواه واطلق صاحب التيسير الوجهين
على السواء ونبه على ذلك الشاطبي وزاد في التذكرة في رئيا وجها ثالثا وهو التحقيق من اجل تغيير
المعنى ولا يوخذ به لمخالفته النص والاداء وحكى الفاسي وجها رابعا وهو الحذف اي حذف الهمزة
فيوقف بياء واحدة مخففة على اتباع الرسم ولا يصح بل ولا يحل واتباع الرسم فيه متحد في الادغام فاعلم واما
الرويا ورويا حيث وقع فاجمعوا على ابدال الهمزة منه واوا لسكونها وضم ما قبلها واختلفوا في جواز
قلب هذه الواو ياء وادغامها في الياء بعدها كقراءة ابي جعفر فاجازه ابو القسم الهذلي والحافظ ابو العلاء
وغيرهما وسووا بينه وبين الاظهار ولم يفرقوا بينه وبين توي وتويه وحكاه ابن شريح وابن شيطا
وضعفه وهو وان كان موافقا للرسم فان الاظهار اولى واقيس وعليه اكثر اهل الاداء وحكى فيها
وجه ثالث وهو الحذف على اتباع الرسم عند من ذكره فيوقف بياء خفيفة كما تقدم في رئيا ولا يجوز ذلك
ومن ذلك مسئلة فادارءتم فيه وجه واحد وهو ابدال الهمزة الفا لسكونها وانفتاح ما قبلها وذكر
وجه ثان وهو حذف هذه الالف اتباعا للرسم وليس في اثبات الالف التي قبل الراء نظر لانها غير
متعلقة بالهمزة وذكر الحذف ايضا في امتلات واستاجرت ويستاخرون من اجل الرسم وليس في ذلك
بصحيح ولا جائز واحد منهن فان الالف من ذلك انما حذفت اختصارا للعلم بها كحذفها
في الصالحات والصالحين وغير ذلك مما لو قرئ به لحن لفساد المعنى ولقد احسن من قال ان حذف
الالف من ذلك يبنيه على ان اتباع الخط ليس بواجب يعني على حدته بل ولا جائز ولا بد من الركنين
الاخرين وهما العربية وصحة الرواية وقد فقدا في ذلك فامتنع جوازه والله تعالى اعلم ومن ذلك
مسئلة الذي اوتمن والهدى ائتنا وفرعون ائتوني فيه وجه واحد وهو ابدال الهمزة من جنس حركة ما قبلها
كما تقدم وذكر فيه وجه ثان وهو التحقيق على ما ذهب اليه ابن سعدان ومن تبعه من المغاربة بناء منهم
على ان الهمزة في ذلك المبتدا وقد قدمنا ضعفه وذكر وجه ثالث وهو زيادة المد على حرف المد المبدل استنبطه
ابو شامة حيث قال فاذا ابدل هذا الهمز حرف مد وكان قبله من جنسه وكان يحذف لاجل سكون الهمز
فيحتمل وجهان احدهما عود الحرف المحذوف لزوال ما اقتضى حذفه وهو الهمزة الساكنة فان الجمع بين حرفي
مد من جنس واحد ممكن بتطويل المد والوجه الثاني حذفه لوجود الساكن قال وهذان الوجهان هما
المذكوران في قول الشاطبي ويبدله مهما تطرف مثله ويقصر او يمضي على المد اطولا قال ويبنى على الوجهين
جواز الامالة في قوله تعالى الى الهدى ائتنا لحمزة ولورش ايضا فان ابقينا الالف الاصلية املنا وان حذفنا
فلا قال ويلزم من الامالة امالة الالف المبدلة فالاختيار المنع قلت وفيما قاله من ذلك نظر
واذا كان الوجهان اللذان ذكرا في قول الشاطبي ويبدله البيت فيلزمه ان يجري في هذه ثلاثة اوجه
وهي المد والتوسط والقصر كما اجراها هناك لالتقاء الساكنين ويلزمه ان يجري حذف الالف المبدلة

كما اجاز

كما اجاز هاتم فيجيء على وجه البدل في الذي اوتمن ولقاءنا ائت ثلاثة اوجه وفي الهدى ائتنا ستة اوجه ثلاثة
مع الفتح وثلاثة مع الامالة ويكون القصر مع الامالة على تقدير حذف الالف المبدلة ويصير فيها مع التحقيق
سبعة اوجه ولا يصح من كلها سوى وجه واحد وهو البدل مع القصر والفتح لان حرف المد ولا حذف لالتقاء
الساكنين قبل الوقف بالبدل كما حذف من قالوا الان وفي الارض وان الارض للساكنين قبل النقل لا يجوز
رده لعروض الوقف بالبدل كما لا يجوز لعروض النقل واما قوله ان هذين الوجهين هما الوجهان المذكوران
في قول الشاطبي ويبدله مهما تطرف الى آخره فليس كذلك لان الوجهين المذكورين في البيت هما المد والقصر
من نحو يشاء والسماء حالة الوقف بالبدل كما ذكرنا في باب وان حرف مد قبل همز متغير لاجل ان احدهما
كان يحذف في حالة ورجع في حالة اخرى وتقدير حرف اخر على الاثنين في الوجه الاخر هو على الاصل فكيف تقاس
عليه ما حذف من حروف المد للساكنين على الاصل قبل اللفظ بالهمزة مع ان رده خلاف الاصل واما الامالة
فقد اسند اليها الداني في جامع البيان كما سياتي ان شاء الله تعالى في اخر الامالة ومن القسم الثاني وهو المتحرك
من المتطرف بعد الالف مسئلة اضاء وشاء ويسفك الدماء وترثوا النساء ونحو ذلك مما الهمزة فيه
مفتوحة ففيه البدل ويجوز معه المد والقصر ويجوز التوسط كما تقدم فيتحصل ثلاثة اوجه وحكي فيه ايضا
بين بين كما ذكرنا فيجيء معه المد والقصر وفيه نظر فيصير خمسة ويجيء هذه الخمسة بل وتنظر فيما كانت الهمزة
مع ذلك فيه مكسورة او مضمومة مما لم يرسم للهمزة فيه صورة فان رسم للهمزة فيه صورة جاز في المكسورة منه نحو
وايتائ ذي القربى ومن اناءي الليل اذا ابدلت همزته ياء على وجه اتباع الرسم ومذهب غير الحجازيين مع هذه
الخمسة اربعة اوجه اخرى وهي المد والتوسط والقصر مع سكون الياء والقصر مع روم حركتها فيصير تسعة
اوجه ولكن يجيء في وايتائ ثمانية عشر وجها باعتبار تسهيل الهمزة الاولى المتوسطة بزائد وتحقيقها ويجيء
في ومن اناءي سبعة وعشرون وجها باعتبار السكت وعدمه والنقل وجاز في المضموم منه نحو نبؤ فيهم
شركاء وقالوا انا مما نشاء مع تلك التسعة ثلاثة اوجه اخرى وهي المد والتوسط والقصر مع اشمام حركة
الواو فيصير اثنا عشر وجها والله تعالى اعلم وكذلك الحكم في براء من سورة الممتحنة تجري فيها هذه الاوجه الاثنا
عشر لحمزة ولهشام في وجه تخفيف المتطرف الا ان هشاما يحقق الاولى المفتوحة وحمزة يسهلها بين بين
على اصله واجاز بعضهم له حذفها على وجه اتباع الرسم فيجيء معه اوجه ابدال الهمزة المضمومة واوا في ذلك
من تحته وجه اتباع الرسم فيصير تسعة عشر وهذا الوجه ضعيف جدا غير مرضي ولا ماخوذ به لاختلال
بنية الكلمة ومعناها بذلك ولان صورة الهمزة المفتوحة انما حذفت اختصارا كما حذفت الالف بعدها
لا على وجه ان تخفف بحذفها واختار الهذلي هذا الوجه على قلب الاولى الفا على غير قياس فيجتمع الفان
فتحذف احداهما ويقلب الثانية واوا على مذهب التميميين وبالغ بعضهم فاجاز بروا بواو مفتوحة
بعد الراء بعدها الف على حكاية صورة الخط فيصير عشرين وجها ولا يصح هذا الوجه ولا يجوز ايضا
وهو اشد شذوذا من الذي قبله لفساد المعنى واختلال اللفظ ولان الواو انما هي صورة الهمزة المضمومة
والالف بعدها زائدة تشبيها لها بواو الجمع والف كما قدمنا ذلك واشد منه وانكر وجه اخر حكاه الهذلي

عن الانطاكي وهو قلب الهمزتين واوين فيقول برو او قال وليس بصحيح وذكر بعض المتاخرين فيها ستة وعشرون
وجها مفرعة عن اربعة اوجه الاول الاخذ بالقياس في الهمزتين فتسهيل الاولى وتبدل الثانية مع الثلثة
او تسهيلها كالواو مع الوجهين فهذه خمسة الثاني الاخذ بالرسم فيهما فيحذف الاولى وتبدل الثانية
واوا بالاسكان والاشمام مع كل من المد والتوسط والقصر وبالروم مع المد والقصر فهذه ثمانية اوجه
الثالث الاخذ بالقياس في الاولى وبالرسم في الثانية فتسهيل الاولى وتبدل الثانية واوا وفيها الثمانية
الاوجه الرابع الاخذ بالرسم في الاولى وبالقياس في الثانية فيحذف الاولى وفي الثانية الابدال مع الثلثة والتسهيل
مع الوجهين فهذه خمسة تتمة ستة وعشرين وجها على تقدير ان يكون الواو صورة الثانية وزاد بعضهم
وجها حاسا على ان الواو صورة الاولى والالف صورة المفتوحة فاجاز ثلثة مع ابدالها ووجهين مع
تسهيلها فيكون خمسة تتمة احد وثلثين وجها ولا يصح منها سوى ما تقدم والله تعالى اعلم ومن
المتطرف بعد الواو والياء الساكنتين الزائدتين مسئلة ثلثة قروء فيه وجه واحد وهو الادغام
كما تقدم ويجوز ايضا فيه الاشارة بالروم فيصير وجهين وكذلك يجوز هذا الوجهان في بريء والنسيء الا
انه يجوز فيهما وجه ثالث وهو الاشمام وحكي في ذلك الحذف على وجه اتباع الرسم مع اجراء المد والقصر
ولا يصح واتباع الرسم يتحقق مع الادغام والله تعالى اعلم ومنه بعد الساكن الصحيح مسئلة يخرج
الخبء فيه وجه واحد وهو النقل مع اسكان الباء للوقف وهو القياس المطرد وحكي فيه وجه آخر وهو
الخبا بالالف ذكره الحافظ ابو العلاء وله وجه في العربية وهو الاتباع حكاه سيبويه وغيره كما ذكرنا
ويجري الوجه الاول وهو النقل مع الاسكان فيما همزته مكسورة وهو بين المرء ويجوز فيه وجه ثان وهو
الاشارة بالروم الى كسرة الراء ويجري الوجهان في ملء ودفء وينظر المرء ويجوز وجه ثالث وهو الاشمام
فيصير ثلثة ويجري الثلثة في جزء وذكر فيه وجه رابع وهو الادغام حكاه الهذلي ولا يصح عن حمزة ولو
صح لجاز معه الثلثة التي مع النقل فيصير ستة ومن ذلك بعد الساكن المعتل الاصلي مسئلة السيء وسيء
وان تبوء كما وقعت الهمزة مفتوحة وكذلك ليسوءوا في قراءة حمزة وهشام فيه وجهين الاول النقل وهو
القياس المطرد والثاني الادغام كما ذكرنا عن بعض ائمة القراءة والعربية وغيرهم ويجري هذان الوجهان
فيما وقعت الهمزة فيه مكسورة نحو من سوء وقوم سوء ومن شيء الا انه يجوز مع كل وجه منهما الاشارة
بالروم فيصير فيها اربعة ويجري هذه الاربعة فيما وقعت الهمزة فيه مضمومة نحو يضيء والمسيء ولتنوء وهو
ولو لم تمسسه نار سوء ومن الامر شيء ويجوز وجهان آخران وهما الاشمام مع كل من النقل والادغام فيصير
فيها ستة اوجه ولا يصح فيها غير ذلك فان اتباع الرسم في ذلك متحد كما قدمنا وقد قيل انه يجوز فيها
ايضا حذف الهمز اعتبارا لما فيه حرف المد ويقصر على وجه اتباع الرسم ورجح المد في ذلك وحكى الهذلي فيه
عن ابن غلبون التسهيل بين بين وكل ضعيف لا يصح والله تعالى اعلم ومن المتوسط بعد الساكن ان كان الفا
مسئلة شركاؤنا وجاءنا وابناؤه واحباؤه واوليائك واسرائيل وخائفين والملائكة وجاءنا
ودعاء تحج وشركاؤكم واولياءه وبراء وندا ونحو ذلك مما يقع الهمزة فيه متوسطة متحركة بعد الف فان فيه

وجها واحدا وهو التسهيل بين بين بالحركة بحركة الهمزة ويجوز في الالف قبلها المد والقصر الغاء للعارض
واعتدادا به كما تقدم في بابه ومذكرنا في المضموم منه والمكسور المرسوم فيه صورة الهمزة واوا وياء وجه آخر
وهو ابداله واوا محضة وياء محضة على صورة الرسم مع اجراء وجهي المد والقصر ايضا وهو وجه شاذ
لا اصل له في العربية ولا في الرواية واتباع الرسم في ذلك ونحوه بين بين وذكر ايضا فيما حذف فيه صورة
الهمز رسما اسقاطه لفظا فقيل في نحو اولياؤهم الطاغوت ويوحون الى اوليائهم ونساءنا ونساءكم
اولياهم ونسانا هكذا بالحذف فيصير كانه اسم مقصور على صورة رسمه في بعض المصاحف من المضموم
والمكسور وفي جميع المصاحف من المفتوح مع اجراء وجهي المد والقصر الغاء واعتدادا بالعارض وقيل فيما
اختلف فيه من ذلك ستة اوجه بين بين مع المد والقصر واتباع الرسم على رايهم المحض الواو والياء مع المد
والقصر ايضا والحذف معهما ايضا وقيل ذلك في جزاء واولياء مع زيادة التوسط وربما قيل مع ذلك
بالروم والاشمام في الهاء ولا يصح فيه سوى وجه بين بين لا غير كما قدمنا وقد يتعذر الحذف الذي ذهبوا اليه
في مواضع كثيرة من القرآن نحو اسرائيل وبراؤن وجاؤكم فان حقيقة اتباع الرسم في ذلك ممتنع ولا يمكن
فان الهمزة اذا حذفت بقيت الواو والياء ساكنتين والنطق بذلك متعذر فلم يبق الا الجمع بين ياءين
وواوين على تقدير ان المحذوف واو البنية ولا يصح ذلك رواية ولا موافق حقيقة الرسم على رايهم فلم يبق
سوى التسهيل بين بين والله تعالى اعلم وكذلك الحكم في دعاء ونداء وماء وليسئوا سواء ونحوه مما وقعت
الهمزة فيه متوسطة بالتنوين فالجمهور فيه على التسهيل بين بين على القاعدة واجراء وجهي المد والقصر لتغيير
الهمز وانفرد صاحب المبهج بوجه آخر فيه وهو الحذف واطلقه عن حمزة بكماله وهو وجه صحيح ورد به النص
عن حمزة من رواية الضبي وله وجه وهو اجراء المنصوب مجرى المرفوع والمجرور وهو لغة للعرب معروفة
فتبدل الهمزة فيه الفا ثم تحذف للساكنين ويجوز معه المد والقصر وكذا التوسط كما تقدم كما تقدم
وهو هنا اولى منه في المتطرف لان الالف المرسومة هنا يحتمل ان يكون الف التنبيه ويحتمل ان يكون صورة
الهمزة ويحتمل ان يكون الف التنوين فعلى تقدير ان يكون الف التنبيه لا بد من الف التنوين فيأتي تقدير الفين
وهو التوسط وعلى ان يكون صورة الهمزة فلا بد من الف التنبيه والف التنوين فيأتي تقدير ثلث الفات
وهو المد الطويل وعلى ان يكون الف التنوين فلا بد من الف التنبيه فيأتي تقدير الفين ايضا فلا وجه
للقصر الا ان يقدر الحذف اعتبارا لها او يراد حكاية الصورة او يجري المنصوب مجرى غيره لفظا ولولا صحته
رواية لكان ضعيفا واما واحباؤه ففي همزته الاولى التحقيق والتسهيل لكونها متوسطة بزائد ومع
كل منهما تسهيل الثانية مع المد والقصر فتصير اربعة مع اسكان الهاء وان اخذ بالروم والاشمام في الهاء
على راي من يخير يصير اثنى عشر وحكي فيها ابدال الواو في الثانية وعلى اتباع الرسم عندهم وذكر فيها ابدال
الاولى الفا على اتباع الرسم ايضا على رايهم فيصير في هذين الوجهين اربعة وعشرون ولا يصح منها شيء
ولا يجوز والله تعالى اعلم واما تراءى من تراءى الجمعان في سورة الشعراء فان الالف التي بعد الهمزة تحذف
وصلا لالتقاء الساكنين اجماعا فاذا وقف عليها ثبتت اجماعا ولها حكم في الامالة يأتي واختص

حمزة بامالة الراء وصلا فاذا وقف سهل الهمزة بين بين واما لها من اجل امالة الالف بعدها وهي المنقلبة
عن الياء التي حذفت وصلا للساكنين وهي لام تفاعل ويجوز مع ذلك المد والقصر لتغير الهمزة على القاعدة
وهذا الوجه هو الصحيح الذي لا يجوز غيره ولا يوخذ بخلافه وذكر فيها وجها آخر وهو احدهما حذف الالف التي
بعد الهمزة وهي اللام من اجل حذفها رسما على راي بعضهم في اتباع الرسم فيصير على هذا متطرفة فتبدل الفا
لوقوعها بعد الف ويفعل فيها ما فعل في جاء وشاء فيجيء على قولهم ثلثة اوجه هي المد والتوسط والقصر
واجروا اهشاما مجراه في هذا الوجه اذا صح المتطرف على هذا التقدير وهذا وجه لا يصح ولا يجوز لاختلال
لفظه وفساد المعنى به وقد يتعلق مجيز هذا الوجه بظاهر قول ابن مجاهد كان حمزة يقف على تراى عند
مدة بعد الراء ويكسر الراء من غير همز انتهى ولم يكن اراد ما قالوه ولا جنح اليه وانما اراد الوجه الصحيح الذي
ذكرناه فعبر بالمدة عن التسهيل كما هي عادة القراء في اطلاق عباراتهم ولا شك ان حذاق اصحاب ابن مجاهد
مثل الاستاذ الكبير ابي طاهر بن ابي هاشم وغيره لم يخبر مراده دون من لم يره ولا اخذ عنه قال الحافظ ابو عمرو
الداني في جامع البيان فوقف حمزة تراى باماله فتحة الراء وعد بعدها مدة مطولة في تقدير الياء مما
ما التقى الاولى اميلت لامالة فتحة الراء والثانية اميلت لامالة فتحة الهمزة المسهلة المشار اليها بالمد
لانها في انه المتحرك وان اضعف الصوت بها ولم يتم فيتوالى في هذه الكلمة على مذهبه اربعة احرف ممالات الراء
التي هي فاء الفعل والالف التي بعدها الداخلة لبناء تفاعل والهمزة المجعولة على مذهبه التي هي عين الفعل
والالف التي بعدها المنقلبة من الياء التي هي لام الفعل لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم حكى قول ابن مجاهد
الذي ذكرناه بلفظه ثم قال وهذا مجاز وما قلناه حقيقة ويحكم ذلك المشافهة انتهى وهو صريح بما قلنا
من ان ابن مجاهد لم يرد ما توهمه بعضهم واشار الداني بقوله ويحكم المشافهة الى قول ابن مجاهد وغيره
مما يشكل ظاهره وانما يوخذ من مشافهة الشيوخ والفاظهم لا من الكتب وعباراتها قال الاستاذ
ابو علي الفارسي في كتاب الحجة في قول ابن مجاهد هذا ان كان يريد بالمد الف تفاعل واسقاط العين واللام
فهذا الحذف غير مستقيم والوجه الثاني قلب الهمزة ياء فيقول ترايا حكاه الهذلي وغيره وهو ضعيف
ايضا وقد قيل في توجيهه انه لما قرب فتحة الراء من الكسرة بالامالة اعطاها حكم المكسورة فابدل الهمزة
المفتوحة بعدها ياء ولم يعتد بالالف حاجزا قلت وله وجه عندي هو امثل من هذا وهو
ان الهمزة في مثل هذا تبدل ياء عند الكوفيين وانشدوا عليه قول الشاعر غداة تسايلت من
كل اوب كنانة حاملين لهم لوايا اراد لواء فابدل من الهمزة ياء وهو وجه لو صحت به رواية لكان
اولى من الذي قبله فقد حكي عنه انه وقف على تبوءا القوم كما تقدم كذلك وروي ايضا عن حفص والصحيح فيه
عن حمزة ايضا بين بين والله تعالى اعلم ومنه بعد ياء زائدة مسئلة خطيه وخطيئات وبريئون فيه
وجه واحد وهو الادغام كما تقدم وحكى فيه وجه آخر وهو بين بين ذكره ابو العلاء الحافظ وهو ضعيف
وكذلك الحكم في هنيئا مريئا وحكى فيهما وجه آخر وهو الادغام فيهما كانه اريد به الاتباع ذكره الهذلي
وحكى ايضا وجها آخر وهو التخفيف كالنقل كانه على قصد اتباع الرسم وذكر بعضهم تبعيته اربعة

اوجه

اوجه والصحيح منها سوى الاول ومنه بعد ياء وواو اصليتين مسئلة شيئا والسوء فيهما وجهان
النقل وهو القياس المطرد والادغام كما ذهب اليه بعضهم الحاقا بالزائد وحكى فيهما وجه ثالث وهو
بين بين كما ذكره الحافظ ابو العلاء وغيره وهو ضعيف الا انه في السوء اقرب عند من التزم اتباع
الرسم وكذلك الحكم في سوءة وسوءاتكم وسوءاتهما وشيئا وكهيئة واستيئس وييأس وبابه الا انه حكي في استيأس
وبابه وجه رابع وهو الالف على القلب كالبزي ومن معه ذكره الهذلي واما موئلا ففيه وجهان النقل والادغام
كما ذكرنا وحكى فيه وجه ثالث وهو ابدال الهمزة ياء مكسورة على وجه اتباع الرسم وفيه نظر لمخالفته القياس
وضعفه في الرواية وقياسه على هزوا لا يصح لما نذكره وقد عده الداني من النادر والشاذ وحكي فيه وجه
رابع وهو بين بين نص عليه ابو طاهر بن ابي هاشم وهو داخل في قاعدة تسهيل هذا الباب عند من راه
وهو ايضا اقرب الى اتباع الرسم من الذي قبله ورده الداني وذكر فيه وجه خامس وهو ابدال الهمزة
ياء ساكنة وكسر الواو قبلها على نقل الحركة وابقاء الاثر حكاه ابن الباذش وهو ايضا ضعيف قياسا
ولا يصح رواية وذكر وجه سادس وهو ابدال الهمزة واوا من غير ادغام حكاه الهذلي وهو اضعف هذه
الوجوه واردأها واما الموءودة ففيه ايضا وجهان النقل والادغام الا ان الادغام ضعيف هنا
للثقل وفيه وجه ثالث وهو بين بين نص عليه ابو طاهر بن ابي هاشم وغيره وذكر وجه رابع وهو الحذف
واللفظ بها على وزن الموزة والجوزة وهو ضعيف لما فيه من الاخلال بحذف حرفين ولكنه موافق للرسم
ورواه منصوصا عن حمزة ابو ايوب الضبي واختاره ابن مجاهد وذكره الداني وقال هو من التخفيف
الشاذ الذي لا يصار اليه الا بالسماع اذ كان القياس ينفيه ولا يجيزه وكان من رواه من القراء واستعمله
من العرب كره النقل والبدل اما النقل فلتحرك الواو بالحركة التي تستثقل وهي الضمة واما البدل فلاجل
التشديد والادغام ثم قال ومن العرب من اذا خفف حمزة يسؤل قال يسول استثقل الضمة على الواو
فحذف الهمزة قال وهذا يؤيد ما قلناه يعني من الحذف قلت حذف الهمزة لا كلام فيها والكلام
في حذف الواو بعد الهمزة التي تجحف بالكلمة وتغير الصيغة والله تعالى اعلم ومنه بعد الساكن الصحيح مسئلة
مسئولا ومذءوما وافئدة والظمئان والقرءان ونحوه فيه وجه واحد وهو النقل وحكي فيه وجه ثان وهو بين
بين وهو ضعيف جدا وكذلك الحكم في شطئه وييئسون ويسئلون والنشأة وحكي فيها وجه ثالث وهو
ابدال الهمزة الفا على تقدير نقل حركتها فقط كما قدمنا وهو وجه مسموع ورواه الحافظ ابو العلاء ولكنه قوي
في النشأة ويسئلون من اجل رسمها بالالف كما ذكرنا وضعيف في غيرهما من اجل مخالفة الرسم وما عليه عمل
اهل الاداء واما جزءا ففيه وجه واحد وهو النقل وحكي فيه بين بين على ضعفه ووجه ثالث وهو الادغام
كما ذكرنا في جزء ولا يصح وشذ الهذلي فذكر وجها رابعا وهو ابدال الهمزة واوا قياسا على هزوا وليس بصحيح
واما هزوا وكفوا ففيهما وجهان احدهما النقل على القياس المطرد وهو الذي لم يذكر في العنوان غيره
واختاره المهدوي وهو مذهب ابي الحسن بن غلبون والثاني ابدال الهمزة واوا مع اسكان الزاي على اتباع
الرسم وقد رجحه في الكافي والتبصرة وهو ظاهر التيسير والشاطبية وطريق ابي الفتح فارس بن احمد ومن تبعه

بيان الضمة

وقال الداني في جامعه وهذا مذهب عامة اهل الاداء من اصحاب حمزة وغيرهم وهو مذهب شيخنا ابي
الفتح وكذا رواه منصوصا خلف وابو هشام عن سليم عنه انتهى وقد ضعفه ابو العباس المهدوي
فقال واما هزوا وكفوا فالاحسن فيهما النقل كما نقل في جزءا على ما تقدم من اصل الهمزة المتحركة
بعد الساكن السالم فتقول هزا وكفا قال وقد اخذ له قوم بالابدال في هزوا وكفوا وبالنقل في
جزءا واحتجوا بان هزوا وكفوا كتبا بالواو وان جزءا كتبت بغير واو فارادوا اتباع الخط قال
وهذا الذي ذهبوا اليه لا يلزم لانا لو اتبعنا الخط في الوقف على الصلاة في مواضع بالواو فعلنا الملو
وفي مواضع بالالف فعلنا الملا قال وهذا لا يراعى قال ووجه آخر ان هزوا وكفوا لم يكتبا في المصحف
على قراءة حمزة وانما كتبا على قراءة من يضم الزاي والفاء لان الهمزة انما صور على ما يؤول اليه حكمها
في التخفيف ولو كتبا على قراءة حمزة لكتبا بغير واو كجزءا فعلى هذا لا يلزم ما احتجوا به من خط
المصحف غير ان الوقف بالواو فيهما جائز من جهة ورود الرواية به لا من جهة القياس انتهى والجواب عن
ما فيه وذلك ان الابدال فيهما وارد على القياس وهو تقديم الابدال قبل الاسكان ثم اسكن للتخفيف
وقيل على توهم الضم الذي هو الاصل فيهما وذلك واضح واما الزامه بالوقف على ما كتب بالواو من الملو وما
كتب بالالف بحسب ما كتب فلا يحتاج الى الالتزام به لانه من مذهبه ولو لم يكن من مذهبه لم يلزم
ايضا لان القراءة سنة متبعة واما قوله انهما رسما على قراءة الضم فصحيح لو تعذر حمل المرسوم على القراءتين
اما اذا امكن فهو المتعين وقد امكن بما قلنا من تقديم الابدال قبل الاسكان والوجهان صحيحان
احدهما جمهور القراء منهم والاخر عند جمهورهم الابدال وفيهما وجه ثالث وهو بين بين كما قدمنا ووجه
رابع وهو تشديد الزاي على الادغام وكلاهما ضعيف ووجه خامس وهو ضم الزاي والفاء مع ابدال الهمزة
واوا اتباعا للرسم ولزوما للقياس وهو يقوي ما قلنا من وجه الابدال مع الاسكان وقد ذكره الحافظ
ابو عمرو في جامعه وقال رواه ابو بكر احمد بن محمد الادمي الحمزي عن اصحابه عن سليم عن حمزة وقال ابو سلمة عبد
الرحمن بن اسحق عن ابي ايوب الضبي انه كان يأخذ بذلك قال والعمل بخلاف ذلك انتهى ومن المتوسط
المتحرك بعد المتحرك المفتوح بعد الفتح مسئلة سئا وسئالهم وملجا وسالت ورايت ونشا ونشان ولكلا
ونحوه ففيه وجه واحد وهو بين بين وحكي فيه وجه آخر وهو ابدال الهمزة الفا ذكره في الكافي والتبصرة
وقال وليس بالمطرد وحكى ذلك ابو العز عن المكي وقد ذكره من خفف باتباع الرسم وليس بصحيح لخروجه
عن القياس وضعفه رواية ولا يصح في مواضع نحو سالت لاجتماع ثلثة سواكن فيه ولم يرد سكونها
ذلك في لغة العرب ولكن يتقوى في نحو ملجا ومتكا على لغة من حمله على فعله وقد نص على البدل فيه
الهذلي وقد يكون على لغة من اجرى المنصوب مجرى المرفوع والمخفوض لكنه لم ترد به القراءة وكذلك
الحكم فيما وقع بعد الهمزة فيه الف نحو المآب وشنان ولكن تحذف الالف من اجل اجتماعها مع نبرة ا
وضعفا وكذلك حكم ناى ورأى لا يصح فيه سوى بين بين كما قدمنا وعلى الابدال مع ضعفه تقدر
الحذف او الاثبات فيجتمع الساكنان فيمد ويتوسط وكلاهما لا يصح ثم انه لا فرق بين ما كان بعده

ساكن

ساكن نحو رأى القمر وبين غيره فان الالف فيه هي صورة الهمزة والالف بعدها حذفت اختصارا لاجتماع
المثلين لا لالتقاء الساكنين والدليل على حذفها اختصارا للتماثل اثباتها ياء في حرفي النجم كما قدمنا
وعلى ان حذفها ليس للساكنين حذفها فيما لم يكن بعده ساكن ويكلف بعض المتاخرين في ذلك بما لا
يصح وحمل هشاما من ذلك ما لا يحتمل كما زعم في تراءى وليس في ذلك شيء يصح واما اشمازت واطمأنوا
واملات وارايت وبابه فقد حكي فيها وجه ثالث وهو الحذف على رسم بعض المصاحف وليس بصحيح وان كان
قد صح في ارايت وبابه من رواية الكسائي فانه لا يلزم ان كلما صح عن قارئ يصح عن قارئ آخر والله تعالى اعلم
واما المفتوح بعد كسر وبعد ضم فلا اشكال في ابدال همزته من جنس ما قبلها وجها واحدا وما حكي فيه من تسهيل
بين بين فلا يصح ومن المضموم بعد الفتح مسئلة رؤف وتؤزهم ونحوه فيه وجه واحد وهو بين بين
وحكي فيه وجه ثان وهو واو مضمومة للرسم ولا يصح واما نحو يطئون وتطئوهم ففيه وجه آخر وهو الحذف
كقراءة ابي جعفر نص عليه الهذلي وغيره ونص صاحب التجريد على الحذف في يؤوده وقياسه يئوسا
وهو موافق للرسم فهو ارجح عند من يأخذ به وقال الهذلي انه الصحيح وحكي وجه ثالث وهو ابدالها واوا ذكره
ابو العز القلانسي وقال ليس بشيء ومن المضموم بعد الضم مسئلة برؤسكم ورؤس الشياطين فيه وجهان
بين بين على القياس والثاني الحذف وهو الاولى عند الاخذين باتباع الرسم وقد نص عليه غير واحد ومن
المضموم بعد الكسر مسئلة تنبئك وسيئة فيه وجهان احدهما بين بين اعني بين الهمزة والواو على مذهب
سيبويه وهو الذي عليه الجمهور والثاني ابدال الهمزة ياء على ما ذكرنا من مذهب الاخفش وهو المختار عند
الاخذين بالتخفيف الرسمي كالداني وغيره كما تقدم وحكي فيه وجه ثالث وهو التسهيل بين الهمزة والياء وهو
الوجه المعضل كما تقدم وحكي وجه رابع وهو ابدال الهمزة واوا وكلاهما لا يصح واما اذا وقع بعد الهمزة
واو نحو قل استهزءوا وتطفئوا وليستنبئوك ففيه وجه آخر وهو الحذف مع ضم ما قبل الواو كما تقدم
وهو المختار عند ابي عمرو الداني ومن اخذ باتباع الرسم وذكر فيه كسر ما قبل الواو وهو الوجه الخامس
فيصير فيه ستة اوجه الصحيح منها ثلثة وهو التسهيل بين الهمزة والواو وحذف الهمزة مع ضم ما قبل وابدال
الهمزة ياء واما نحو يستهزءون وصابئون ومتكئون مما يجتمع فيه ساكنان للوقف فيجوز في كل وجه من الاوجه
المذكورة كل من الثلثة الاوجه من المد والتوسط والقصر ومن المكسور بعد الفتح مسئلة بئس ويطمئن ونحوه
فيه وجه واحد وهو بين بين وحكي فيه وجه ثان وهو ابدالها ياء ولا يجوز وكذلك الحكم في جبرئيل وحكي
فيه ياء واحدة مكسورة اتباعا للرسم ولا يصح من اجل ان ياء البنية تحذف وكذلك لا يجوز حذف الهمزة
على الرسم ايضا ليغير البنية بفتح الراء قبل الياء الساكنة ونص الهذلي على ابدال همزته ياء وهو ضعيف
وكذلك بعذاب بئيس ومن المكسور بعد الكسر مسئلة بارئكم فيه وجه واحد وهو بين بين وحكي ابدالها
ياء على الرسم ونص عليه ابو القسم الهذلي وغيره وهو ضعيف واما ما وقع بعد همزته ياء نحو الصابئين
والخاطئين وخاسئين ومتكئين ففيه وجه ثان وهو حذف الهمزة حكاه جماعة وهو المختار عند الاخذين
باتباع الرسم وحكي فيه وجه ثالث وهو ابدال الهمزة ياء ذكره الهذلي وغيره وهو ضعيف ومن المكسور

بعد الضم مسئلة سيل وسيلوا ففيه وجهان احدهما بين الهمزة والياء على مذهب سيبويه وهو
قول الجمهور والثاني ابدال الهمزة واوا على مذهب الاخفش نص عليه الهذلي والقلانسي وجاء منصوصا
عن خلاد الطيب فهذه جمل من مسائل الهمز المتوسط بنفسه والمتطرف اوضحناها وشرحناها
اجمالا وتفصيلا ليقاس عليها ما لم يذكره بحيث لم يبق في ذلك اشكال والله تعالى الحمد واما المتوسط
بغيره من زائد اتصل به رسما او لفظا او لفظا فقط فلا اشكال فيه لان حكمه حكم غيره وقد بيناه فلا
فيما سلف ولكن نزيده بيانا وايضاحا لليتم مقصودنا من اتصال دقائق هذا العلم لكل احد ليحصل
الثواب المأمول من كرم الله تعالى سبحانه مسئلة لو وقف على نحو الارض والايمان والاخرة والاولى والان
والازفة والاسلام ونحوه فله وجهان احدهما التحقيق مع السكت وهو مذهب ابي الحسن طاهر بن غلبون
وابي عبد الله محمد بن شريح وابي علي بن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم عن حمزة بكماله وهو احد الوجهين
في التيسير والشاطبية وطريق ابي الطيب بن غلبون وابي محمد بن مكي عن خلف عن حمزة والثاني النقل
وهو مذهب ابي الفتح فارس بن احمد والمهدوي وابن شريح ايضا والجمهور من اهل الاداء والوجه الثاني
في التيسير والشاطبية وحكي فيه وجه ثالث وهو التحقيق من غير سكت كالجماعة ولا اعلمه نصا في كتاب
من الكتب ولا في طريق من الطرق عن حمزة لان اصحاب عدم السكت على لام التعريف عن حمزة او عن احد
رواته حالة الوصل يجمعون على النقل وقفا لا اعلم بين المتقدمين في ذلك خلافا منصوصا يعتمد عليه
وقد رايت بعض المتاخرين ياخذ به لخلاد اعتمادا على بعض شروح الشاطبية ولا يصح خلافه في
طريق من طرقها والله تعالى سبحانه اعلم مسئلة والله الاسماء ونحوه يصح فيه عشرة اوجه وهي الوجهان
المذكوران من النقل والسكت في لام الخمسة المتقدمة في الهمزة المتطرفة المضمومة وهي البدل مع المد
والتوسط والقصر والروم بالتسهيل مع المد والقصر ويمتنع وجه عدم السكت وعدم النقل كما
قدمنا انفا لعدم صحته رواية ومن المتوسط بزائد مسئلة هؤلاء ففي الاولى التحقيق وبين بين
مع المد والقصر وفي الثانية الابدال بثلاثة والروم بوجهين صارت خمسة عشر لكن يمتنع وجهان في وجه
بين بين وهما مد الاولى وقصر الثاني وعكسه لتصادم المذهبين وذكر في الاولى الابدال بواو على اتباع
الرسم مع المد والقصر تضرب في الخمسة فيبلغ خمسة وعشرين ولا يصح وممّا اجتمع فيه متوسط بزائد
وبغير زائد مسئلة قل اونبئكم في ال عمران فيها ثلاث همزات الاولى بعد ساكن صحيح منفصل وهو
اللام والثانية متوسط بزائد وهي مضمومة بعد فتح والثالثة مضمومة بعد كسر ففي الاولى التحقيق والتسهيل
فاذا خففت فيجيء في الساكن قبلها السكت وعدمه واذا سهلت فالنقل وفي الهمزة الثانية التحقيق
والتسهيل وتسهيلها بين بين فقط وفي الثالثة التسهيل على مذهب سيبويه بين الهمزة والواو وعلى مذهب
الاخفش بياء محضة فيجوز فيها حينئذ عشرة اوجه الاول السكت مع تحقيق الثانية للمضمومة مع
تسهيل الثالثة بين بين وهذا الوجه لحمزة بكماله في العنوان ولخلف عنه في الكافي والشاطبية والتيسير
وطريق ابي الفتح فارس عنه الثاني مثله مع ابدال الثالثة ياء مضمومة على ما ذكر من مذهب الاخفش

وهو

وهو اختيار الحافظ ابي عمرو والداني في وجه السكت وفي الشاطبية والتيسير لخلف الثالث عدم السكت
على اللام مع تحقيق الهمزة الاولى والثانية وتسهيل الثالثة بين بين وهو في الهداية والتذكرة لحمزة وهو
لخلاد في التبصرة والكافي والشاطبية والتيسير وتلخيص ابن بليمة الرابع مثله مع ابدال الثالثة ياء وهو
في الشاطبية والتيسير لخلاد واختيار الداني في وجه عدم السكت الخامس السكت على اللام مع تسهيل
الهمزة الثانية والثالثة بين بين وهو في التجريد لحمزة وطريق ابي الفتح لخلف عن حمزة وكذا في الشاطبية
والتيسير السادس مثله مع ابدال الثالثة ياء وهو اختيار الداني في وجه السكت ايضا وفي الشاطبية
والتيسير لخلف السابع عدم السكت مع تسهيل الثانية والثالثة بين بين وهو اختيار صاحب
الهداية لحمزة وفي تلخيص ابن بليمة وطريق ابي الفتح لخلاد وفي الشاطبية والتيسير الثامن مثله مع ابدال
الثالثة ياء وهو اختيار الداني في وجه عدم السكت وفي الشاطبية والتيسير التاسع النقل مع تسهيل
الثانية والثالثة بين بين وهو في الروضة والشاطبية ومذهب جمهور العراقيين العاشر مثله مع
ابدال الثالثة ياء وهو في الكفاية الكبرى وغاية ابي العلاء وحكاه ابو العز عن اهل واسط وبغداد ولا
ولا يصح فيها غير ما ذكرت وقد اجاز الجعبري وغيره من المتاخرين فيها سبعة وعشرين وجها باعتبار
الضرب فقالوا من الاولى النقل والسكت وعدمه هذه ثلاثة ومن الثانية التحقيق وبين بين والواو اتباعا
للرسم وهذه ثلاثة وفي الثالثة التسهيل كالواو وابدالها ياء او تسهيلها كالياء على ما ذكر من مذهب
الاخفش فتضرب الثلاثة الاولى في الثلاثة الثانية بتسعة والتسعة في الثلاثة الاخرى سبعة وعشرين
وقد ذكر ذلك ابو العباس احمد بن يوسف النحوي المعروف بالسمين في شرح الشاطبية ونقله عن
صاحبه الشيخ ابي علي الحسن بن ام قاسم حيث نظمه فقال

سبع وعشرون وجها قل لحمزة في ... قل اؤنبيكم يا صاح ان وقفا

فالنقل والسكت في الاولى وتركهما ... واعط ثانيتهم لها الفا

واوا وكالواو او حقق وثالثة ... كالواو او ياء وكاليا فيه خفا

واضرب بين الذي ما قدمت متضحا ... وبالاشارة استغني وقد عرفا

انتهى ولا يصح منها سوى العشرة المتقدمة فان التسعة التي مع تسهيل الاخيرة كالياء وهو الوجه المعضل
لا يصح كما قدمنا وابدال الثانية واوا محضة على ما ذكر من اتباع الرسم في التخفيف لا يجوز والنقل في الاولى مع
تخفيف الثانية بالوجهين لا يوافق قال ابو شامة نص ابن مهران فيها على ثلاثة اوجه احدها ان يخفف الثلاثة
الاولى بالنقل والثانية والثالثة بين بين والثاني تخفيف الثانية فقط وذلك على راي من لا يرى تخفيف
المبتداه ولا يعتد بالزائد والثالث تخفيف الاخيرتين فقط اعتدادا بالزائد واعتراضا عن المبتداه
قال ولكان يحتمل وجها رابعا وهو تخفيف الاولى والاخيرة دون الثانية لولا ان من خفف الاولى يلزمه
ان يخفف الثانية بطريق الاولى لانها متوسطة صورة فهي اخرى بذلك من المبتداة انتهى وهو الذي
اردنا بقولنا والنقل في الاولى مع تحقيق الثانية لا يوافق والله سبحانه تعالى اعلم ومن ذلك مسئلة قل اانتم

يجيء عنها خمسة اوجه احدها السكت على اللام مع تسهيل الهمزة الثانية والثاني كذلك مع تحقيقها
والثالث عدم السكت مع تسهيل الثانية والرابع كذلك مع التحقيق والخامس النقل مع تسهيل
الثانية ولا يجوز مع التحقيق لما قدمنا وذكر فيها ثلثة اخرى وهي السكت وعدمه والنقل مع ابدال
الثانية الفا على ما ذكره في الكافي وغيره وفيه نظر وحكى هذه الثلثة مع حيوي احدى الهمزتين على صورة
اتباع الرسم والصحيح سوى ما ذكرناه اولا ومن المتوسط بغيره بعد ساكن ايضا مسئلة قالوا امنا
وذكر فيه خمسة اوجه احدها التحقيق مع عدم السكت وهو مذهب الجمهور والثاني مع السكت
وهو مذهب ابي بكر الشذائي وذكره الهذلي ايضا وبه قرا صاحب المبهج على شيخه ابي الفضل وصاحب
التجريد على شيخه عبد الباقي في رواية خلاد والثالث النقل وهو مذهب اكثر العراقيين والرابع الادغام
وهو جائز من طريق اكثرهم لما قدمنا من مذاهبهم والخامس التسهيل بين بين على ما ذكره الحافظ
ابو العلاء وهو ضعيف وتجيء هذه الخمسة في من دونه اولياء مع الخمسة في الهمزة الاخيرة
المضمومة فتبلغ خمسة وعشرين وجها الا ان الادغام فيها يختار على النقل لما تقدم واكثر القراء لا يرون
التسهيل بالروم كما ذكرنا ومن ذلك مسئلة بني اسرائيل وفيها بحكم ما ذكرنا عشرة اوجه وهي الخمسة
المذكورة اولا مع تسهيل الهمزة الثانية مدا وقصرا وقيل فيها وجه آخر وهو ابدال الهمزة ياء على
اتباع الرسم وهو شاذ فان ضرب في الخمسة المذكورة صارت خمسة عشر واشد منه حذف
الهمزة واللفظ بياء واحدة بعد اللام مع انه غير ممكن فيصير عشرين ولا يصح ومن ذلك مسئلة
بما انزل وفيها ثلثة اوجه الاول التحقيق مذهب الجمهور والثاني بين بين طريق اكثر العراقيين ويجوز معه
المد والقصر والثالث السكت مع التحقيق لمن تقدم انفا وتجيء هذه الاربعة في نحو فلما اضاءت مع
تسهيل الثانية بالمد والقصر فتصح ستة لاخراج المد مع المد والقصر مع القصر ويجيء ايضا في كلما
اضاءت مع ثلثة الابدال فتبلغ اثني عشر ويجمع الثلثة ايضا مع الخمسة في الاخيرة من ولا ابناء
فتبلغ خمسة عشر وجها بل عشرين لكن يسقط منها وجه التصادم فتصح ثمانية عشر ومن ذلك
مسئلة تسوف ياتيهم انباؤا وفيه باعتبار ما تقدم في شركاؤا وفي اموالنا ما نشاؤا اربعة
وعشرون وجها وحمزة مع السكت على الميم اثنا عشر وجها المد والتوسط والقصر مع الابدال الفا والمد والقصر
مع الروم وهذه الخمسة مع التخفيف القياسي السبعة الباقية مع اتباع الرسم وهي المد والتوسط والقصر
مع اسكان الواو وهذه الثلثة مع الاشمام والقصر مع الروم ولو قرئ بالنقل على مذهب من اجازه
لجاء اربعة وعشرون اخرى وذلك على وجهي فتح الميم وضمها اي حالة النقل كما تقدم وكلاهما لا يصح ومن
ذلك مسئلة بشاء الى نحوه وفيها الثلثة الجائزة لباقي القراء وصلا وهي التحقيق مذهب الجمهور
وبين بين على مذهب اكثر العراقيين والواو المحضة على مذهب بعضهم وتجري هذه الثلثة في عكسه
في نحو في الارض امة اذ تجيء في نحوه الكتب اولئك ستة اوجه وهي هذه الثلثة في وجهي تسهيل
الهمزة المكسورة مع المد والقصر فقس على هذه المسائل ما وقع من نظيرها والله تعالى الموفق

باب

باب الادغام الصغير وهو عبارة عما اذا كان الحرف الاول منه ساكنا كما قدمنا في اول
باب الادغام الكبير وينقسم الى جائز وواجب وممتنع كما اشرنا اليه اول الادغام الكبير فيما تقدم
فاما الجائز وهو الذي جرت عادة القراء بذكره في كتب الخلاف فينقسم الى قسمين الاول ادغام
حرف من كلمة في حروف متعددة من كلمات متفرقة وينحصر في فصول اذ وقد وتاء التانيث وهل وبل
الثاني ادغام حرف في حرف من كلمة او كلمتين اينما وقع وهو المعبر عنه عندهم بحروف قربت
مخارجها ويلتحق بها قسم آخر اختلف في بعضه يذكره جمهور ائمتنا عقيب ذلك وهو الكلام
على احكام النون الساكنة والتنوين خاصة الا انه يتعلق به احكام آخر سوى الادغام والاظهار من
الاخفاء والقلب والله تعالى اعلم فصل دال اذ اختلفوا في ادغامها واظهارها عند ستة احرف
وهي حروف تجد والصفير فالتاء اذ تبرأ الذين واذ تخلق واذ تأذن اذ تاتيهم اذ تفيضون اذ تقول
اذ تدعون اذ تمشي والجيم اذ جعل واذ جئتم واذ جاء والدال اذ دخلت جنتك في الكهف اذ دخلوا
في الحجر وص والذاريات والسين اذ سمعتموه والصاد واذ صرفنا والزاي واذ زين لهم واذ
زاغت فادغمها في الحروف الستة ابو عمرو وهشام واظهرها عندها نافع وابن كثير وعاصم وابو جعفر
ويعقوب وادغمها في التاء والدال فقط حمزة وخلف وادغمها في غير الجيم الكسائي وخلاد وانفرد صاحب
العنوان عن خلاد باظهار واذ زاغت الابصار وانفرد الكارزيني عن رويس بادغامها في التاء
والصاد وانفرد صاحب المبهج بالادغام في الزاي وابو معشر في الجيم واما ابن ذكوان فاظهرها
في غير الدال واختلف عنه في الدال فروى عنه الاخفش ادغامها في الدال وروى عنه الصوري اظهارها
عندها ايضا وانفرد ابو العز عن زيد عن الرملي عنه بادغامها في اذ دخلت في الكهف فقط وانفرد
هبة الله عن الاخفش باظهار اذ دخلوا في المواضع الثلثة وادغام اذ دخلت فقط وكذا روى
الفارسي عن الحمامي فانفرد به عن سائر اصحاب الحمامي وانفرد ابو العز ايضا عن زيد بادغام اذ
تقول في الاحزاب وزاد في الكفاية اذ تفيضون وانفرد القباب عن الرملي بادغام اذ تقول واذ
تفيضون والله تعالى اعلم فصل دال قد اختلفوا في ادغامها واظهارها عند ثمانية احرف وهي
الذال والظاء والضاد والجيم والشين وحروف الصفير فالذال ولقد ذرانا والظاء فقد ظلم لقد
ظلمك والضاد قد ضلوا قد ضل قد ضللت والجيم لقد جاءكم وقد جمعوا لكم وقد جاءنا
والشين قد شغفها والسين قد سالها ولقد سمع وما قد سلف والصاد ولقد صرفنا ولقد صدق
ولقد صبحهم والزاي ولقد زينا فادغمها في الثمانية ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وهشام واختلف
عن هشام في لقد ظلمك من ص فروى الجمهور من المغاربة وكثير من العراقيين عنه من طريقيه الاظهار
وهو الذي في التيسير والتبصرة والهداية والتلخيص والشاطبية والمبهج وغيرها وبه قرا صاحب
التجريد على عبد الباقي ابن فارس وروى جمهور العراقيين وبعض المغاربة عنه الادغام وهو الذي
في المستنير والكفاية الكبرى لابي العز وغاية ابي العلاء وبه قرا صاحب التجريد على الفارسي والمالكي

والوجهان جميعا في الكافي وادغمها ابن ذكوان في الثلاث الاول وهي الذال والظاء والضاد فقط واختلف عنه في الزاي فروى الجمهور عن الاخفش عنه الاظهار وبه قرا الداني على عبد العزيز الفارسي وهو الذي في التجريد من قراءته على نصر بن عبد العزيز الفارسي وهو رواية العراقيين قاطبة عن الاخفش وروى عنه الصوري وبعض المغاربة عن الاخفش الادغام وهو الذي في العنوان والتبصرة والكافي والهداية والتلخيص وغيرها وبه قرا الداني على ابي الحسن بن غلبون وابي الفتح فارس وصاحب التجريد على عبد الباقي وابن نفيس ورواه الحافظ ابو العلاء عن ابن الاخرم وانفرد الشذائي بحكاية التخيير في السين عن ابن الاخرم وادغمها ورش في الضاد والظاء فوافق ابن ذكوان فيهما واظهرها عند باقي الحروف واظهرها الباقون عندهن وهم الثمانية وهم ابن كثير وعاصم وابو جعفر ويعقوب وقالون وانفرد ابو عبد الله الكارزيني عن رويس بادغامها في الجيم وانفرد ابو الكرم في المصباح عن روح بالادغام في الظاء والضاد والله تعالى الموفق **فصل تاء التانيث** اختلفوا في ادغامها واظهارها عند ستة احرف وهي الثاء والجيم والظاء وحروف الصفير فالثاء بعدت ثمود وكذبت ثمود ورحبت ثم والجيم نضجت جلودهم وجبت جنوبها والظاء حملت ظهورهما حرمت ظهورها وكانت ظالمة والسين انبتت سبع اقلت سحابا ومضت سنة وجاءت سيارة وانزلت سورة وجاءت سكرة والصاد حصرت صدورهم في قراءة غير يعقوب لهدمت صوامع والزاي خبت زدناهم فادغمها في الحروف الستة ابو عمرو وحمزة والكسائي وادغمها الازرق عن ورش في الظاء فقط واظهرها خلف في الثاء حسب وادغمها ابن عامر في الصاد والظاء وادغمها هشام في الثاء واختلف عنه في حروف سجز وهي السين والجيم والزاي فادغمها الداجوني عن اصحابه عنه وكذلك ابن عبدان عن الحلواني عنه من طريقي ابي العز عن شيخه عن ابن نفيس ومن طريق الطرسوسي كلاهما عن السامري عنه وبه قطع لهشام وحده في العنوان والتجريد واظهرها عنه الحلواني من جميع طرقه الا من طريقي ابي العز والطرسوسي عن ابن عبدان واختلف عن الحلواني في لهدمت صوامع فروى الجمهور عنه اظهارها وهو الذي في التيسير والشاطبية والتبصرة والهداية والتذكرة والتلخيص وغيرها وقطع بالوجهين له صاحب الكافي واستثناها ايضا جماعة ممن روى الادغام عن الحلواني واضاف بعضهم اليها نضجت جلودهم فاستثناها ايضا كصاحب المستنير والغاية والتجريد وليس ذلك من طرقنا وانفرد صاحب التجريد ايضا باستثناء الجيم والصاد فاظهرها عندهما وذلك من قراءته على الفارسي يعني من طريق الجمال عن الحلواني والمعروف من طرق الجمال ما قدمنا واظهرها ابن ذكوان عند حروف سجز المتقدمة واختلف عنه في الثاء فروى عنه الصوري اظهارها عندها وروى الاخفش ادغامها فيها هذا هو الصحيح وقد اضطربت الفاظ كتب اصحابنا فيه وقد نقل الداني على الصواب من نصوص اصحاب ابن ذكوان واصحاب اصحابه واستثنى الصوري من السين انبتت سبع فقط فادغمها له وانفرد الحافظ ابو العلاء بالاظهار عن الصوري عند الصاد وهو وهم والله تعالى اعلم وانفرد صاحب

المبهج

المبهج عنه باستثناء حصرت ولهدمت فادغمها ولا نعرفه وانفرد الشاطبي عن ابن ذكوان بالخلاف في وجبت جنوبها ولا نعرف خلافا عنه في اظهارها من هذه الطرق وقد قال ابو شامة ان الداني ذكر الادغام في غير التيسير من قراءته على ابي الفتح فارس بن احمد لابن ذكوان وهشام معا **قلت** والذي نص عليه في جامع البيان هو عند الجيم فلفظه اختلفوا عن ابن ذكوان فروى ابن الاخرم وابن ابي داود وابن ابي حمزة والنقاش وابن شنبوذ عن الاخفش عنه الاظهار في الحرفين وكذلك روى محمد بن يونس عن ابن ذكوان وروى ابن مرشد وابو طاهر وابن عبد الرزاق وغيرهم عن الاخفش عنه نضجت جلودهم بالاظهار ووجبت جنوبها بالادغام وكذلك روى لي ابو الفتح عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن في رواية هشام انتهى فرواة الاظهار هم الذين في الشاطبية ولم يذكر الداني انه قرا بالادغام على ابي الفتح في رواية هشام كما ذكره وعلى تقدير كونه قرا به على ابي الفتح حتى يكون من طرق اصحاب الادغام كابن مرشد وابي طاهر وابن عبد الرزاق وغيرهم فاذا تعيناه لم يكن قرا به من طرق كتابه على الفرات نص ابي الفتح فارس في كتابه فاذا هو الادغام عن هشام في الجيم والاظهار عن ابن ذكوان ولم يعرف بين وجبت جنوبها وغيرها والباقون باظهارها عند الاحرف الستة وهم ابن كثير وعاصم وابو جعفر ويعقوب وقالون والاصبهاني عن ورش وانفرد الكارزيني عن رويس فيما ذكره المسبطي وابن الفحام بادغامها في السين والظاء والجيم وانفرد في المصباح عن روح بالادغام في الظاء فقط **فصل لام بل وهل** اختلفوا في ادغامها واظهارها عند ثمانية احرف وهي التاء والثاء والزاي والسين والضاد والطاء والظاء والنون منها خمسة تختص ببل وهي الزاي والسين والضاد والطاء والظاء وحرف واحد يختص بهل وهو الثاء وحرفان مشتركان فيهما معا وهما التاء والنون فالتاء نحو هل تنقمون وهل تعلم وبل تاتيهم وبل تؤثرون والثاء هل ثوب الكفار والزاي بل زين للذين بل زعمتم والسين بل سولت لكم والضاد بل ضلوا والطاء بل طبع الله والظاء بل ظننتم والنون نحو بل نتبع وبل نقذف وهل نحن منتظرون وهل ننبئكم فادغم اللام منهما في الاحرف الثمانية الكسائي ووافقه حمزة في التاء والثاء والسين واختلفوا عنه في بل طبع فروى جماعة من اهل الاداء عنه ادغامها قرا الداني على ابي الفتح فارس من رواية خلاد وكذا روى صاحب التجريد عن ابي الحسين الفارسي عن خلاد ورواه نصا عنه محمد بن سعيد ومحمد بن عيسى ورواه الجمهور عن خلاد بالاظهار وبه قرا الداني على ابي الحسن بن غلبون واختار الادغام وقال في التيسير وبه آخذ وروى صاحب المبهج عن المطوعي عن خلف ادغامه وقال ابن مجاهد في كتابه عن اصحابه عن خلف عن سليم انه كان يقرا على حمزة بل طبع مدغما فيجيزه وقال خلف في كتابه عن سليم عن حمزة انه كان يقرا عليه بالاظهار فيجيزه وبالادغام فلا يرده وكذا روى الدوري عن سليم وكذا روى العبسي والعجلي عن حمزة وهذا صريح في ثبوت الوجهين جميعا عن حمزة الا ان المشهور عند اهل الاداء عنه الاظهار واظهرها هشام عند الضاد والنون فقط وادغمها في الستة الاحرف الباقية هذا هو الصواب والذي عليه الجمهور وهو الذي يقتضيه

اصوله وخص بعض اهل الاداء الادغام بالحلواني فقط كما ذكره ابو طاهر ابن سوار وهو ظاهر
عبارة صاحب التجريد وابي العز في كفايته ولكن خالفه الحافظ ابو العلا فعمم الادغام لهشام من طريق
الحلواني والداجوني مع انه لم يسنده طريق الداجوني الا من قراته على ابي العز وكذا نص على الادغام
لهشام بكماله الحافظ ابو عمرو الداني في جامع البيان وابو القسم الهذلي في كامله فلم يحكيا عنه
في ذلك خلافا واما سبط الخياط فنص في مبهجه على الادغام لهشام من طريق الحلواني والداجوني
في لام هل فقط ونص على الادغام له من طريق الحلواني والاخفش في لام بل ولعله سهو فلم من
الداجوني الى الاخفش والله تعالى اعلم واستثنى جمهور رواة الادغام عن هشام اللام من هل
في سورة الرعد قوله هل يستوي الظلمات والنور وهذا هو الذي في الشاطبية والتيسير والكافي
والتبصرة والهادي والهداية والتذكرة والتلخيص والمستنير وغاية ابي العلا ولم يستثنها ابو العز
القلانسي في كفايته ولم يستثنها في الكامل للداجوني واستثناها للحلواني وروى صاحب التجريد
ادغامها من قراته على الفارسي واظهارها من قراته على عبد الباقي ونص على الوجهين جميعا عن
الحلواني نقلا صاحب المبهج فقال واختلف عن الحلواني عن هشام فيها فروى الشذائي عنه ادغامها
وروى غيره الاظهار قال وبهما قرات على شيخنا الشريف انتهى ومقتضاه الادغام للداجوني
بلا خلاف والله تعالى اعلم وقال الحافظ ابو عمرو في جامعه وحكى لي ابو الفتح عن عبد الله بن الحسين
عن اصحابه عن الحلواني عن هشام ام هل يستوي بالادغام كنظائره في سائر القران قال
وكذلك نص عليه الحلواني في كتابه انتهى وهو يقتضي صحة الوجهين والله تعالى اعلم واظهر الباقون
اللام منهما عند الحروف الثمانية الا ابا عمرو فانه يدغم اللام من هل ترى في الملك والحاقة والله
تعالى اعلم **باب حروف اخر قربت مخارجها** وتنحصر في سبعة عشر حرفا الاول
الباء الساكنة عند الفاء وذلك في خمسة مواضع في النساء او يغلب فسوف وفي الرعد وان تعجب
فعجب وفي سبحان قال اذهب فمن وفي طه فاذهب فان لك وفي الحجرات ومن لم يتب فاولئك
فادغم الباء في الفاء فيها ابو عمرو والكسائي وخلف واختلف عن هشام وخلاد فاما هشام فرواها
عنه بالادغام ابو العز القلانسي من طريق الحلواني وكذلك الحافظ ابو العلا وكذلك رواه ابن
سوار من طريق هبة الله المفسر عن الداجوني عنه ومن طريق جعفر بن محمد عن الحلواني
ورواه الهذلي عن هشام من جميع طرقه وبه قرا صاحب التجريد على الفارسي من طريق الحلواني
وبه قطع احمد بن نصر الشذائي عن هشام من جميع طرقه وقال لا خلاف عن هشام في ذلك
وقال الداني في جامعه قال لي ابو الفتح عن عبد الباقي عن اصحابه عن هشام بالوجهين انتهى ورواه
الجمهور عن هشام بالاظهار وعليه اهل الغرب قاطبة وهو الذي لم يذكر في التيسير والشاطبية
والعنوان والكافي والتبصرة والهداية والهادي والتذكرة وغيرها سواه وبه قرا صاحب التجريد
على عبد الباقي من طريق الحلواني وعلى المالكي والفارسي من طريق الداجوني وكذا روى صاحب

المستنير

المستنير عن النهرواني من طريق الداجوني وبه قرا الداني على ابي الحسن وعلى ابي الفتح عن ابي احمد بن عبد الله
بن الحسين السامري عن اصحابه عن الحلواني قال وبه قرات في رواية الحلواني وبه اخذ وانفرد
الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بادغامها كما ذكره في المبهج وغاية الاختصار وابو القسم الهذلي
واما خلاد فرواها عنه بالادغام جمهور اهل الاداء وعلى ذلك المغاربة قاطبة كابن شريح وابن
سفيان ومكي والمهدوي وابن غلبون والهذلي وفي المستنير من طريق النهرواني واظهرها عنه
جمهور العراقيين كابن سوار وابي العز وابي العلاء الهمذاني وسبط الخياط وخص بعض المدغمين
عن خلاد الخلاف بحرف الحجرات فذكر فيه الوجهين على التخيير كصاحب التيسير والشاطبية وذكر
فيه الوجهين على الخلاف صاحب التجريد فروى الادغام من قراته على عبد الباقي يعني من طريق محمد بن
شاذان والاظهار من قراته على الفارسي والمالكي يعني من طريق الوزان وقال الداني في الجامع قال
لي ابو الفتح عن خلاد فيه فاقرانيه عنه بالوجهين وروى فيه الاظهار وجها واخذ صاحب العنوان
الثاني يعذب من يشاء في سورة البقرة ادغم الباء منه في الميم ابو عمرو والكسائي وخلف واختلف
عن ابن كثير وحمزة وقالون فاما ابن كثير فقطع له في التبصرة والكافي والعنوان والتذكرة والتلخيص وتلخيص العبارات
بالادغام بلا خلاف وقطع لقنبل بالادغام وجها واحدا في الارشاد والمستنير والكامل والحافظ ابو العلاء
والهذلي وسبط الخياط في كفايته وقطع به البزي وجها واحدا في الهداية والهادي وقطع به له من طريق
ابي ربيعة صاحب المستنير والمبهج وقطع به لقنبل من طريق ابن مجاهد ابو العز وسبط الخياط في مبهجه
وهو طريق ابن الحباب وابن بنان وعليه الجمهور عن ابن كثير وقطع بالاظهار للبزي صاحب الارشاد
ورواه من طريق ابي ربيعة صاحب التجريد والكامل وهو في التجريد لقنبل من طريق ابن مجاهد وفي الكفاية
الكبرى للنقاش عن ابي ربيعة ولقنبل من طريق ابن مجاهد واطلق الخلاف عن ابن كثير بكماله صاحب
التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي والذي يقتضيه طرقهما هو الاظهار وذلك ان الداني نص على الاظهار
في جامع البيان لابن كثير من رواية ابن مجاهد عن قنبل ومن رواية النقاش عن ابي ربيعة هذه الطريق
وهاتان الطريقان هما اللتان في التيسير والشاطبية ولكن لما كان الادغام لابن كثير هو الذي
عليه الجمهور اطلق الخلاف في التيسير له ليجمع بين الرواية وما عليه الاكثرون وهو مما خرج فيه عن
طرقه وتبعه على ذلك الشاطبي والوجهان عن ابن كثير صحيحان والله تعالى اعلم واما حمزة فروى له
الادغام المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين وروى له الاظهار وجها واحدا صاحب العنوان
وصاحب المبهج وقطع له به صاحب الكامل في رواية خلف وفي رواية خلاد طريق الوزان وكذلك
هو في التجريد لخلاد من قراته على عبد الباقي والخلاف عنه من روايتيه جميعا في المستنير وغاية ابي مهران
وممن نص على الاظهار محمد بن عيسى عن خلاد وابن جبير كلاهما عن سليم والوجهان صحيحان
والله تعالى اعلم واما قالون فروى عنه الادغام الاكثرون من طريق ابي نشيط وهو رواية المغاربة
قاطبة عن قالون وهو الذي عنه في التجريد من جميع طرقه وروى عنه الاظهار من طريقيه صاحب

الارشاد وسبط الخياط في كفايته ومن طريق الحلواني صاحب المستنير والكفاية الكبرى والمبهج والكامل والجمهور وكلاهما صحيح والله تعالى اعلم وقرا الباقون من الجارتين بالاظهار وجها واحدا وهو ورش وحده ووهم في الكامل انه لخلف في اختياره وهو وهم وكذلك ظاهر المبهج للكسائي وهو سهو قلم والله تعالى اعلم الثالث اركب معنا في هود وادغمه ايضا ابو عمرو والكسائي ويعقوب واختلف عن ابن كثير وعاصم وقالون وخلاد فاما ابن كثير فقطع له بالادغام وللبزي وجها واحدا مكي وابن سفيان والمهدوي وابن شريح وابن بليمة وصاحب العنوان وجمهور المغاربة وبعض المشارقة وقطع له بالاظهار ابو القسم الهذلي من جميع رواياته وطرقه سوى الزينبي وليس في طرقنا وروى عنه الاظهار من رواية البزي النقاش من جميع طرقه وهو الذي في المستنير والكفاية والغاية والتجريد والارشاد والروضة والمبهج وخص الاكثرون قنبلا بالاظهار من طريق ابن شنبوذ والادغام من طريق ابن مجاهد وهو الذي في الكفاية في الست وغاية ابي العلاء واطلق الخلاف عن البزي صاحب التيسير والشاطبي وغيرهما والوجهان عن ابن كثير من روايتيه صحيحان واما عاصم فقطع له جماعة بالاظهار والاكثرون بالادغام والصواب الاظهار من طريق العليمي عن ابي بكر ومن طريق عمرو بن الصباح عن حفص كما نص عليه الداني في جامعه ورواه ابن سوار عن الطبري عن اصحابه عن عمرو عن حفص ولم يذكر الهذلي في كامله الادغام لغير الهاشمي عن عبيد وقد روى الاظهار نصا عن حفص هبيرة وكلاهما صحيح والله تعالى اعلم واما قالون فقطع له بالادغام في التبصرة والهداية والكافي والتلخيص والهادي والتجريد والتذكرة وبه قرا الداني على ابي الحسن وقطع له بالاظهار في الارشاد والكفاية الكبرى وبه قرا الداني على ابي الفتح والاكثرون على تخصيص الادغام بطريق ابي نشيط والاظهار بالحلواني وممن نص على ذلك الحافظ ابو العلاء وسبط الخياط في كفايته وعكس ذلك في المبهج فجعل الادغام للحلواني والوجهان عن قالون صحيحان وهما في التيسير والشاطبية والاعلان واما خلاد فالاكثرون على الاظهار له وهو الذي في الكافي والهادي والتبصرة والتلخيص والتجريد والتذكرة والعنوان وبه قرا الداني على شيخه ابي الحسن بن غلبون وقطع له صاحب الكامل بالادغام وهو رواية محمد بن الهيثم عنه وكذا نص عليه محمد بن يحيى الخنيسي وعنبسة بن النضر ومحمد بن الفضل كلهم عن خلاد وبه قرا ابو عمرو الداني على ابي الفتح فارس بن احمد والوجهان جميعا عن خلاد في الهداية والتيسير والشاطبية والاعلان وقد صحا نصا واداء وقرا الباقون بالاظهار وهم ابن عامر وابو جعفر وخلف وورش وخلف عن حمزة وروى بعض اهل الاداء الاظهار عن يعقوب كما ذكره في التذكرة وفي الكامل ايضا عن ابن مهران سماعا لا اداء وانما ورد ذلك من غير روايتي رويس وروح وهو الذي عليه العمل وبه قرات وبه آخذ وانفرد صاحب المبهج بالادغام عن ورش يعني من طريق الاصبهاني وكذلك ابو العلاء عن الحمامي فخالفا سائر الرواة عن الاصبهاني والله تعالى اعلم الرابع نخسف بهم في سبا فادغم الفاء في الباء الكسائي واظهرها الباقون الخامس الراء الساكنة عند اللام نحو واصطبر لحكم ربك ويغفر لكم واصبر لحكم ربك وينشر لكم

ولن اشكرلي

وان اشكر لي فادغم الراء في اللام نحو ذلك ابو عمرو من رواية السوسي واختلف عنه من رواية الدوري فرواه عنه بالادغام ابو عبد الله ابن شريح في كافيه وابو العز في ارشاده وكفايته وابو العلاء في غايته وصاحب المستنير وصاحب المبهج والكفاية في القراءات الست ورواه بالاظهار ابو محمد بن مكي في تبصرته وابن بليمة في تلخيصه واطلق الخلاف عن الدوري صاحب التيسير والشاطبي والمهدوي وابو الحسن بن غلبون وانفرد بالخلاف عن السوسي قلت والخلاف مفرع على الادغام الكبير فمن ادغم الادغام الكبير لابي عمرو لم يختلف في ادغام هذا بل ادغمه وجها واحدا ومن روى الاظهار اختلف في هذا الباب عن الدوري فمنهم من روى ادغامه ومنهم من روى اظهاره والاكثرون على الادغام والوجهان صحيحان عن ابي عمرو وبالادغام قرا الداني على ابي القسم عبد العزيز بن ابي جعفر عن قراءته بذلك على ابي طاهر عن ابن مجاهد وهو الطريق المسندة في التيسير قال الداني في جامعه وقد بلغني عن ابن مجاهد انه رجع عن الادغام الى الاظهار اختيارا واستحسانا ومتابعة لمذهب الخليل وسيبويه قبل موته بست سنين قلت ان صح ذلك عن ابن مجاهد فانما هو في وجه اظهار الكبير اما في وجه ادغامه فلا لانه اذا ادغم الراء المتحركة في اللام فادغامها ساكنة اولى واحرى والله تعالى اعلم السادس اللام الساكنة في الذال وذلك ومن يفعل ذلك حيث وقع كقوله ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ومن يفعل ذلك ابتغاء مرضات الله فادغمها ابو الحارث عن الكسائي واظهرها الباقون السابع الدال عند الثاء وهو من ضعفان في ال عمران ومن يرد ثواب الدنيا ومن يرد ثواب الاخرة فادغم الدال في الثاء ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف واظهرها الباقون الثامن الثاء في الذال وهو موضع واحد يلهث ذلك في الاعراف فاظهر الثاء عند الذال نافع وابن كثير وابو جعفر وعاصم وهشام على اختلاف عنهم فيه فاما نافع فروى ادغامه عنه من رواية قالون ابو محمد مكي وابو عبد الله بن سفيان وابو العباس المهدوي وابو علي بن بليمة وابن شريح وصاحب التجريد والتذكرة والجمهور من المغاربة وجماعة من المشارقة ورواه ابن سوار عن ابي نشيط وكذلك سبط الخياط والحافظ ابو العلاء ورواه ابو العز عن ابي نشيط وعن هبة الله بن جعفر عن الحلواني وبه قرا ابو عمرو الداني على ابي الحسن من جميع طرقه عن قالون وعلى ابي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري وهذان الوجهان في التيسير والشاطبية ورواه عنه بالاظهار بعض العراقيين من غير طريق ابي نشيط وبعضهم من طريق ابي نشيط والحلواني وذكره صاحب العنوان وهو من طريق اسمعيل وبه قرا الداني على ابي الفتح عن قراءته على عبد الباقي وروى الاظهار عن ورش جمهور المشارقة والمغاربة وخص بعضهم الاظهار بالازرق وبعضهم بالاصبهاني وروى ادغامه عن ورش من جميع طرقه ابو بكر بن مهران ورواه ابو الفضل الخزاعي من طريق الازرق وغيره وهو اختيار الهذلي واما ابن كثير فاختلف عنه في الاظهار والادغام فروى له اكثر المغاربة الاظهار ولم يذكر الاستاذ ابو العز من طريق النقاش عن ابي ربيعة عن البزي ولم يذكره الامام ابو طاهر بن سوار الا من الطرق المذكورة ومن غير طريق الفهرواني عن ابن مجاهد

عن قنبل وذكره صاحب المبهج عن ابي ربيعة ايضا وعن قنبل الا الزينبي ولم يذكره الحافظ ابو عمرو الداني
في جامع البيان عن ابن كثير الا في رواية القواس وذكره الحافظ ابو العلاء من غير رواية ابن
فليح ولم يذكره الخزاعي الا من طريق ابن مجاهد عن قنبل فقط وكلهم روى الادغام عن سائر اصحاب
ابن كثير واما عاصم فاختلفوا عنه ايضا فقال الداني في جامعه اقراني فارس بن احمد لعاصم في جميع
طرقه من طريق عبد الله يعني ابا احمد السامري بالاظهار ومن طريق عبد الباقي بالادغام قال وروى
ابو بكر الولي عن احمد بن حميد عن عمرو وعن الاشناني عن عبيد عن حفص بالاظهار انتهى وقطع له
صاحب العنوان وابو الحسين الخبازي من روايتي ابي بكر وحفص وغيرهما بالاظهار وذكر الخلاف
عن حفص صاحب التجريد وروى الجمهور من المغاربة والمشارقة عن عاصم من جميع رواياته الادغام
وهو الاشهر عنه واما ابو جعفر فالاكثرون من اهل الاداء على الاخذ له بالاظهار وهو المشهور ونص
له ابو الفضل الخزاعي على الادغام وجها واحدا واختاره الهذلي ولم يأخذ ابو بكر بن مهران له
من جميع طرقه بسواه واما هشام فروى جمهور المغاربة عنه الاظهار واكثر المشارقة على الادغام
له من طريق الداجوني وعلى الاظهار من طريق الحلواني وهو الذي في المبهج والكامل والمنتهى وذكر
صاحب المستنير الادغام له من طريق هبة الله المفسر عن الداجوني قلت فقد ثبت الخلاف
في ادغامه واظهاره عمن ذكرت وصح الاخذ بهما جميعا عنهم وان كان الاشهر عن بعضهم الادغام
وعن اخرين الاظهار فان الذي تقتضيه النظر ويصح في الاعتبار هو الادغام ولولا صحة الاظهار
عنهم عندي لم اخذ لهم ولا لغيرهم بغير الادغام وذلك ان الحرفين اذا كانا من مخرج واحد وسكن
الاول منهما وجب الادغام ما لم يمنع مانع ولا مانع هنا فقد حكى الاستاذ ابو بكر بن مهران الاجماع
على ادغامه فقال ما نصه واجمعوا على ادغام التاء في الذال من قوله يلهث ذلك الا النقاش فانه
كان يذكر الاظهار فيه لابن كثير وعاصم برواية حفص ونافع برواية قالون قال وكذلك كان يذكر
البخاري المقرئ لابن كثير وحده الا انه كان يقول بين الاظهار والادغام على ما يخرج من اللفظ
قال وقال الاخرون لا نعرف الاحد غير ما قال وهو الصحيح والله تعالى اعلم التاسع الذال في التاء اذا وقع
قبل الدال خاء نحو قوله تعالى اتخذتم العجل قل اتخذتم وثم اخذت ولتخذت فاظهر الذال عند التاء
ابن كثير وحفص واختلف عن رويس فروى الحمامي من جميع طرقه والقاضي ابو العلاء وابن العلاف
والاكثرون عن النخاس عن التمار عنه بالاظهار وهو الذي في المستنير والكفاية والارشاد والجامع
والروضة وغيرها وروى ابو الطيب وابن مقسم كلاهما عن التمار عنه بالادغام وكذا روى الخبازي
والخزاعي عن النخاس عن التمار عنه وهو الذي قطع به الهذلي في كامله وابن مهران في غايته وروى
الجوهري عن التمار الاظهار في حرف الكهف وهو قوله لتخذت عليه اجرا فقط والادغام في باقي القران
وكذا روى الكارزيني عن النخاس وهو الذي في التذكرة والمبهج العاشر الذال في الفاء في نبذتها
في سورة طه فادغمها ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف واختلف عن هشام فقطع له المغاربة

قاطبة

قاطبة بالاظهار وهو الذي في التيسير والتبصرة والكافي والهداية والهادي والعنوان والتذكرة والتلخيص
والشاطبية وغيرها وقطع له جمهور المشارقة بالادغام وهو الذي في الكفاية الكبرى والمستنير والكامل
وغاية ابي العلاء وغيرها ورواه صاحب التجريد عنه من طريق الداجوني وكذا ذكره له صاحب المصباح
ورواه صاحب المبهج من طريق الحلواني والوجهان جميعا عنه صحيحان الا ان الحافظ ابا عمرو قرا بالاظهار
من طريق الحلواني وانفرد ابو العلاء الهمذاني من طريق النقاش عن الصوري عن ابن ذكوان بادغامه
ولم يذكره غيره والله تعالى اعلم الحادي عشر الدال في التاء في عذت بربي في غافر والدخان فادغمها
ابو عمرو وحمزة والكسائي وابو جعفر وخلف واختلف عن هشام فقطع له بالادغام جمهور العراقيين
كابن سوار وابي العز والحافظ ابي العلاء والهذلي وقطع بالاظهار صاحب التيسير والشاطبية
والتجريد والمغاربة قاطبة وصاحب المبهج من طريقي الحلواني والداجوني وبه قرا الداني من طريق
الحلواني وكلاهما صحيح والله تعالى اعلم الثاني عشر الثاء في التاء من لبثت ولبثتم كيف جاء
فادغمه ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وابو جعفر واظهره الباقون وانفرد الكارزيني عن اصحابه عن
رويس بالاظهار في حرفي المؤمنين وادغام غيرهما الثالث عشر الثاء في التاء ايضا في ارثتموها
في الموضعين من الاعراف والزخرف فادغمها ابو عمرو وحمزة والكسائي وهشام واختلف عن ابن ذكوان
فرواها عنه الصوري بالادغام ورواها الاخفش بالاظهار وبذلك قرا الباقون وانفرد في المبهج
بالاظهار عن هشام من طريق الداجوني وسائرهم لم يذكر عن هشام غيره خلافا والله تعالى
اعلم وانفرد في الكامل عن خلف بالادغام ولم يذكره غيره والله تعالى اعلم الرابع عشر الدال في الذال
من كهيعص ذكر في اول سورة مريم فادغمها ابو عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وقرا الباقون بالاظهار
الخامس عشر النون في الواو من يس والقران فادغمها الكسائي ويعقوب وخلف وهشام
واختلف عن نافع وعاصم والبزي وابن ذكوان فاما نافع فقطع له بالادغام من رواية قالون ابو بكر ابن مهران
وابن سوار في المستنير وكذلك سبط الخياط في كفايته ومبهجه وكذلك الحافظ ابو العلاء في غايته
وكذلك جمهور العراقيين من جميع طرقهم الا ان ابا العز استثنى هبة الله يعني من طريق الحلواني وبه
قرا صاحب التجريد على الفارسي من طريق ابي نشيط والحلواني جميعا وعلى ابن نفيس من طريق ابي نشيط
وقطع له بالاظهار صاحب التيسير والكافي والهادي والتبصرة والهداية والتلخيص والتذكرة والشاطبية
وجمهور المغاربة وقطع الداني في جامعه بالادغام من طريق الحلواني وبالاظهار من طريق ابي نشيط
وكلاهما صحيح عن قالون من الطريقين وقطع له بالادغام من رواية ورش من طريق الازرق صاحب
التيسير والكافي والتبصرة والتلخيص والشاطبية والجمهور وقال في الهداية انه الصحيح عن ورش
وقطع بالاظهار من الطريق المذكورة صاحب التجريد حسبما قراه على شيوخه من طرقهم وقطع
بالادغام من طريق الاصبهاني ابو العز وابن سوار والحافظ ابو العلاء والتجريد والمبهج والاكثرون
وبالاظهار الاستاذ ابو بكر بن مهران والحافظ ابو عمرو الداني والوجهان صحيحان عن ورش واما

بيان نادغمه

قلت

عاصم فقطع له الجمهور بالادغام من رواية ابي بكر من طريق يحيى بن ادم وبالاظهار من طريق العليمي الا ان
كثيرا من العراقيين روى الاظهار عنه من طريق يحيى كابي العز وابي العلاء وكذلك ابو القسم بن الفحام في تجريده
من قراءته على الفارسي ورواه في المبهج عنه من طريق نفطويه وروى الادغام عن العليمي في الكفاية
والمبهج وكلاهما صحيح عن ابي بكر من الطريقين وروى عنه الادغام من رواية حفص عمرو بن الصباح
من طريق زرعان وقطع به في التجريد من طريق عمرو وروى عنه الاظهار من طريق الفيل والوجهان صحيحان
من طريق عمرو عنه ولم يختلف عن عبيد عنه انه بالاظهار والله تعالى اعلم واما البزي فروى عنه الاظهار
ابو ربيعة وروى عنه الادغام ابن الحباب والوجهان صحيحان من الطريقين المذكورتين وغيرهما نص
عليهما الحافظ ابو عمرو واما ابن ذكوان فروى عنه الادغام الاخفش وروى عنه الاظهار الصوري
وذكر صاحب المبهج من طريق الصوري الادغام ايضا والجمهور على خلافه والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان
ذكرهما الداني في جامع البيان من الطريقين المذكورتين وقرا الباقون بالاظهار وجها واحدا
وهم ابو عمرو وحمزة وابو جعفر وقنبل السادس عشر النون في الواو ايضا من نٓ والقلم والخلاف
فيه كالخلاف في يسٓ والقران ادغم النون في الواو الكسائي ويعقوب وخلف وهشام الا انه اختلف
فيه عن قالون انه بالاظهار واختلف عن ورش وحمزة عن عاصم والبزي وابن ذكوان واما ورش
فقطع له بالادغام من طريق الازرق صاحب التجريد والتلخيص والكامل وغيرهم وقطع له بالاظهار صاحب
التذكرة والعنوان وقال في الهداية انه الصحيح عن ورش وقال في التيسير انه الذي عليه عامة اهل الاداء
واطلق الوجهين جميعا عنه ابو عبد الله بن شريح وابو القسم الشاطبي وابو محمد مكي وقال في تبصرته
ان الادغام مذهب الشيخ ابي الطيب يعني ابن غلبون واما عاصم والبزي وابن ذكوان فالخلاف عنهم
كالخلاف في يسٓ من الطرق المذكورة الا ان سبط الخياط قطع في كفايته لابي بكر من طريق العليمي
بالادغام هنا والاظهار في يسٓ ولم يفرق غيره بينهما عنه والله تعالى اعلم واظهر النون من نٓ الباقون
وهم ابو عمرو وحمزة وابو جعفر وقالون وقنبل السابع عشر النون عند الميم من طسٓمٓ اول الشعراء
والقصص فاظهر النون عندها حمزة وابو جعفر والباقون بالادغام وابو جعفر مع اظهاره
على اصله في السكت على كل حرف من حروف الفواتح كما تقدم وانما ذكرناه مع المظهرين في هذه الفواتح
من اجل موافقتهم له في الاظهار والا فمن لازم السكت الاظهار ولذلك لم يحتج الى التنبيه له على الاظهار
الميم عند الميم من الم فانه انما انفرد باظهارها من اجل السكت عليها وكذلك النون المخفاة من
عين صاد اول مريم والنون من طسٓ تلك اول النمل والنون من عسٓقٓ فان السكت عليها
لا يتم الا باظهارها فلم يحتج معه الى تنبيه والله تعالى اعلم وما وقع لابي شامة من النص على الاظهار
في طسٓ تلك للجميع فهو سبق قلم فاعلم تنبيه كل حرفين التقيا اولهما ساكن وكانا مثلين
او جنسين وجب ادغام الاول منهما لغة وقراءة فالمثلان نحو فاضرب به وربحت تجارتهم
وقد دخلوا واذ ذهب وقل لهم وهم من عن نفس الا يعنون يدرككم يوجهه والجنسان نحو

قالت

١٣٥

قالت طائفة اثقلت دعوا وقد تبين اذ ظلمتم بل ران هل رايتم قل رب مالم يكن اول المثلين حرف مد
نحو قالوا وهم الذي يوسوس او اول الجنسين حرف حلق نحو فاصفح عنهم كما قدمنا التنصيص
عليه في فصل التجويد اول الكتاب وكذلك تقدم ذكر نحو احطت وبسطت في حرف الطاء واما الم
نخلقكم في المرسلات فتقدم ايضا ما حكي فيه من وجهي الادغام المحض وتبقية الاستعلاء وقد
انفرد الهذلي عن ابي الفضل الرازي من طريق ابن الاخرم عن ابن ذكوان باظهاره وكذلك حكي عن احمد بن
صالح عن قالون ولعل مرادهم اظهار صفة الاستعلاء والا فان ارادوا الاظهار المحض فان ذلك
لا يجوز على ان الحافظ ابا عمرو الداني حكى الاجماع على ان اظهار الصفة ايضا غلط وخطاء فقال
في الجامع وكذلك اجمعوا على ادغام القاف في الكاف وقلبها كافا خالصة من غير اظهار صوت لها في قوله
الم نخلقكم قال وروى ابو علي بن حبش الدينوري اداء عن احمد بن حرب عن الحسن بن مالك عن احمد
ابن صالح عن قالون مظهرة القاف قال وما حكيناه عن قالون غلط في الرواية وخطاء في العربية
قلت فان حمل الداني الاظهار من نصهم على اظهار الصوت وجعله خطاء وغلطا ففيه نظر فقد نص
عليه غير واحد من الائمة قال الاستاذ ابو بكر بن مهران وقوله الم نخلقكم قال ابن مجاهد في مسائل رفعت
اليه فاجاب فيها لا يدغمه الا ابو عمرو قال ابن مهران وهذا منه غلط كبير وسمعت ابا علي الصفار يقول قال
ابو بكر الهاشمي المقرئ لا يجوز اظهاره وقال ابن شنبوذ اجمع القراء على ادغامه قال ابن مهران وكذلك قرانا
على المشايخ في جميع القراءات لا نعرف بالادغام الا على ابي بكر النقاش فانه كان ياخذ لنافع وعاصم بالاظهار
ولم موافقه احد عليه الا البخاري المقرئ فانه ذكر فيه الاظهار عن نافع برواية ورش ثم قال ابن مهران
وقراناه بين الاظهار والادغام قال وهو الحق والصواب لمن اراد ترك الادغام فاما اظهار بين
فقبيح واجمعوا على انه غير جائز انتهى ولا شك ان من اراد باظهاره الاظهار المحض فان ذلك
غير جائز اجماعا واما الصفة فليس بغلط ولا قبيح فقد صح عندنا نصا واداء وقرات به على بعض
شيوخي ولم يذكر في الرعاية غيره وله وجه من القياس ظاهر الا ان الادغام الخالص اصح رواية واوجه
قياسا بل لا ينبغي ان يجوز البتة في قراءة ابي عمرو في وجه الادغام الكبير غيره لانه يدغم المتحرك من ذلك ادغاما
محضا فادغام الساكن منه اولى واحرى ولعل هذا مراد ابن مجاهد فيما اجاب عنه من مسائله
والله تعالى اعلم واما ماليه هلك في سورة الحاقة فقد حكي فيه الاظهار من اجل كونه هاء سكت
كما حكى عدم النقل في كتابيه اني وقال مكي في تبصرته يلزم من القى الحركة في كتابيه اني ان يدغم ماليه
هلك لانه قد اجراها مجرى الاصل حين القى الحركة وقدر ثبوتها في الوصل قال وبالاظهار قرات وعليه
العمل والصواب ان شاء الله تعالى قال ابو شامة يعني بالاظهار ان يقف على ماليه هلك وقفة لطيفة
واما ان وصل فلا يمكن غير الادغام او التحريك قال وان خلا اللفظ من احدهما كان القارئ واقفا
وهو لا يدري لسرعة الوصل وقال ابو الحسن بن السخاوي في قوله ماليه هلك خلف والمختار فيه ان
نوقف عليه لان الهاء انما اجتلبت للوقف فلا يجوز ان توصل فان وصلت فالاختيار الاظهار

لان الهاء موقوف عليها في النية لانها سبقت للوقف والثانية منفصلة منها فلا ادغام قلت
وما قاله ابو شامة اقرب الى التحقيق واحرى بالرواية والتدقيق وقد سبق الى النص عليه استاذ
هذه الصناعة ابو عمرو الداني رحمه الله تعالى قال في جامعه فمن روى التحقيق يعني التحقيق في كتابيه لم
لزمه ان يقف على الهاء في قوله ماليه هلك وقفة لطيفة في حال الوصل من غير قطع لانه واصل بنية واقف
فيمتنع بذلك من ان يدغمها في الهاء التي بعدها قال ومن روى الالقاء لزمه ان يصلها ويدغمها في الهاء التي
بعدها لانها عنده كالحرف اللازم الاصلي انتهى وهو الصواب والله تعالى اعلم وشذ صاحب المبهج فحكى
عن قالون من طريق الحلواني وابن بويان عن ابي نشيط اظهار تاء التانيث عند الدال ولا يصح ذلك
وكذلك اظهارها عند الطاء ضعيف جدا والله تعالى اعلم **باب احكام النون الساكنة والتنوين**
وهي اربعة اظهار وادغام وقلب واخفاء والنون الساكنة تكون في آخر الكلمة وفي وسطها لسائر الحروف
السواكن وتكون في الاسم والفعل والحرف واما التنوين فلا يكون الا في آخر الاسم بشرط ان يكون منصرفا
موصولا لفظا غير مضاف عريا عن الالف واللام وثبوته مع هذه الشروط انما يكون في اللفظ لا في الخط
الا في قوله تعالى وكاين حيث وقع فانهم كتبوه بالنون اما الاظهار فانه يكون عند ستة احرف وهي حروف
الحلق منها اربعة بلا خلاف وهي الهمزة والهاء والعين والحاء نحو ينئون ومن آمن كل آمن انهار من هاد
جرف هار انعمت من عمل عذاب عظيم والنحر من حكيم حميد والحرفان الآخران اختلف فيهما وهما الغين
والخاء نحو فسينغضون من غل اله غير والمنخنقة من خير قوم خصمون فقرا ابو جعفر بالاخفاء
عندهما وقرا الباقون بالاظهار واستثنى بعض اهل الاداء عن ابي جعفر فسينغضون وان يكن غنيا
والمنخنقة فاظهر النون عنه في هذه الثلاثة وروى الاخفاء فيها ابو العز في ارشاده من طريق
الحنبلي عن هبة الله وذكرها في كفايته عن الشطوي لكلاهما من رواية ابن وردان ورواه ابو طاهر
سوار في المنخنقة خاصة من الروايتين جميعا ولم يستثنها الاستاذ ابو بكر بن مهران في الروايتين بل اطلق
الاخفاء في الثلاثة كسائر القران وخصص الكامل استثناها من طريق الحمامي فقط واطلق الاخفاء
فيها من الطريقين وبالاخفاء وعدمه قرانا لابي جعفر من روايتيه والاستثناء اشهر وعدمه اقيس
والله تعالى اعلم وانفرد ابن مهران عن ابن بويان عن ابي نشيط عن قالون بالاخفاء ايضا عند الغين
والخاء في جميع القران ولم يستثن شيئا وتبعه على ذلك ابو القسم الهذلي في كامله وذكره الحافظ ابو عمرو
في جامعه عن ابي نشيط من طريق ابن شنبوذ عن ابي حسان عنه وكذا ذكره في المبهج واستثنى ان يكن
غنيا وفسينغضون وهو رواية المسيبي عن نافع وكذلك رواه محمد بن سعدان عن اليزيدي عن
ابي عمرو ووجه الاخفاء عند الغين والخاء قربهما من مخرج اقصى اللسان القاف والكاف ووجه الاظهار
بعد مخرج حروف الحلق من مخرج النون والتنوين واجرا الحروف الحلقية مجرى واحدا واما الحكم
الثاني وهو الادغام فانه ياتي عند ستة احرف ايضا وهي حروف يرملون منها حرفان بلا غنة وهما
اللام والراء نحو فان لم تفعلوا هدى للمتقين من ربهم ثمرة رزقا هذا هو مذهب الجمهور من اهل الاداء

والجملة

والجلة من ائمة التجويد وهو الذي عليه العمل عند ائمة الامصار في هذه الاعصار وهو الذي لم يذكر المغاربة
قاطبة وكثير من غيرهم سواه كصاحب التيسير والشاطبية والعنوان والكافي والهادي والتبصرة
والهداية وتلخيص العبارات والتجريد والتذكرة وغيرهم وذهب كثير من اهل الاداء الى الادغام مع
ابقاء الغنة ورووا ذلك عن اكثر ائمة القراءة كنافع وابن كثير وابي عمرو وابن عامر وعاصم وابي جعفر
ويعقوب وغيرهم وهو رواية ابي الفرج النهرواني عن نافع وابي جعفر وابن كثير وابي عمرو وابن عامر
نص على ذلك ابو طاهر بن سوار في المستنير عن شيخه ابي علي العطار عنه وقال فيه وخير الطبري عن قالون
من طريق الحلواني قال وذكر ابو الحسن الخياط عن السوسي وابي زيد كذلك ثم قال وقرات على ابي علي العطار
عن حماد والنقاش بتبقية الغنة ايضا ورواه ابو العز في ارشاده عن النهرواني عن ابي جعفر
وزاد في الكفاية عن ابن حبش عن السوسي وعن احمد بن صالح عن قالون وعن نظيف عن قنبل ورواه
الحافظ ابو العلاء في غايته عن عيسى بن وردان وعن السوسي وعن المسيبي عن نافع وعن النهرواني
عن اليزيدي وانفرد بتبقية الغنة عن الصوري عن ابن ذكوان في الراء خاصة واطلق ابن مهران
الوجهين عن غير ابي جعفر وحمزة والكسائي وخلف وقال ان الصحيح عن ابي عمرو اظهار الغنة ورواه
صاحب المبهج عن المطوعي عن ابي بكر عند الراء وعن الشنبوذي عن ابي بكر فيهما بوجهين قال
وقرات على شيخنا الشريف بالتبقية فيهما عندهما قال وخير اليزيدي بين الادغام والاظهار فيهما
عندهما قال وبالوجهين قرات ورواه ابو القسم الهذلي في الكامل عن غير حمزة والكسائي وخلف وهشام
وعن غير الفضل عن ابي جعفر وعن ورش غير الازرق وذكره ابو الفضل الخزاعي في المنتهى عن ابن حبش
عن السوسي وعن ابن مجاهد عن قنبل وعن حفص من غير طريق زرعان وعن الحلواني عن هشام
وعن الصوري عن ابن ذكوان وذكره في جامع البيان عن قنبل من طريق ابن شنبوذ في اللام خاصة
وعن الزينبي عن ابي ربيعة عن البزي وقنبل في اللام والراء وعن ابي عون عن الحلواني عن قالون
وعن الاصبهاني عن ورش وعن الشموني عن الاعشى عن ابي بكر وعن ابراهيم بن عباد عن هشام
ورواه الاهوازي وغيره عن روح قلت وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن
كل من القراء وصحت من طرق كتابنا نصا واداء عن اهل الحجاز والشام والبصرة وحفص وقرات
بها من رواية قالون وابن كثير وهشام وعيسى بن وردان وروح وغيرهم والاربعة الاحرف الباقية
من ينمو وهي النون والميم والواو والياء وهي حروف ينمو يدغم فيها النون الساكنة والتنوين
بغنة نحو عن نفس حطة نغفر من مال مثلا ما من وال ورعد وبرق من يقول وبرق يجعلون
واختلف منها في الواو والياء فادغم خلف عن حمزة فيهما النون والتنوين بلا غنة واختلف عن الدوري
عن الكسائي في الياء فروى ابو عثمان الضرير الادغام بغير غنة كرواية خلف عن حمزة وروى عنه جعفر
بن محمد تبقية الغنة كالباقين واطلق الوجهين له صاحب المبهج وكلاهما صحيح والله تعالى اعلم وانفرد
صاحب المبهج بعدم الغنة عند الياء عن قنبل من طريق الشطوي عن ابن شنبوذ فخالف سائر المؤلفين

واجمعوا على اظهار النون الساكنة عند الواو والياء اذا اجتمعا في كلمة واحدة نحو صنوان وقنوان
والدنيا وبنيان لئلا يشتبه بالمضعف نحو صوان وحيان وكذلك اظهرها العرب مع
الميم في الكلم نحو قولهم شاة زنماء وغنم زنم ولم نقع مثله في القران وقد اختلف راي ائمتنا
في ذكر النون مع هذه الحروف فكان الحافظ ابو عمرو الداني ممن يذهب الى عدم ذكرها معهن
قال في جامعه والقراء من المصنفين يقولون يدغم النون الساكنة والتنوين في ستة احرف يجمعها
فيزيدون النون نحو من نار يومئذ ناعمة قال وزعم بعضهم ان ابن مجاهد جمع الستة الاحرف
في كلمة يرملون قال وذلك غير صحيح عنه لان محمد بن احمد سامعه في كتاب السبعة ان النون الساكنة
والتنوين يدغمان في الراء واللام والميم والياء والواو ولم يذكر النون اذ لا معنى لذكرها معهن
لانها اذا اتت ساكنة ولقيت مثلها لم يكن بد من ادغامها فيها ضرورة وكذلك التنوين
كسائر المثلين اذا التقيا وسكن الاول منهما ثم قال ولو صح ان ابن مجاهد جمع كلمة يرملون
الستة الاحرف لكان انما جمع منها النون وما يدغم فيه انتهى ولا يخفى ما فيه والتحقيق في ذلك
ان يقال ان اريد بادغام النون والتنوين في غير مثلهما فانه لا وجه لذكر النون في حروف الادغام
وان اريد بادغامهما مطلق ما يدغمان فيه فلا بد من ذكر النون في ذلك ولا شك ان المراد
هو هذا لا غيره فيجب حينئذ ذكر النون فيها وعلى ذلك الحصري والداني في تيسيره والله تعالى
اعلم واختلف ايضا رايهم في الغنة الظاهرة حالة ادغام النون الساكنة والتنوين في الميم
هل هي غنة النون المدغمة او غنة الميم المقلوب بلا ادغام فذهب الى الاول ابو الحسن كيسان النحوي
وابو بكر بن مجاهد المقرئ وغيرهما وذهب الجمهور الى ان تلك الغنة غنة الميم لا غنة النون والتنوين
لانقلابها الى لفظها وهو اختيار الداني والمحققين وهو الصحيح لان الاول قد ذهب بالقلب
فلا فرق في اللفظ بالنطق بين من مع وان مع وبين هم من وام من واما ما روي عن بعضهم
من ادغام الغنة واذهابها عند الميم فغير صحيح اذ لا يمكن النطق به ولا هو في النطق والطاقة
وهي خلاف اجماع القراء والنحويين ولعلهم ارادوا ابدال غنة المدغم والله تعالى اعلم الحكم
الثالث وهو القلب فعند حرف واحد وهي الباء فان النون الساكنة والتنوين يقلبان
عندهما ميما خالصة من غير ادغام وذلك نحو انبئهم ومن بعد وصم بكم ولا بد من اظهار
الغنة مع ذلك فتصير في الحقيقة اخفاء الميم المقلوبة عند الباء فلا فرق حينئذ في اللفظ
بين ان بورك وبين يعتصم بالله الا انه لم يختلف في اخفاء الميم ولا في اظهار الغنة في
ذلك والله تعالى اعلم واما الحكم الرابع وهو الاخفاء وهو عندنا في حروف المعجم وجملتها
خمسة عشر حرفا وهي التاء والثاء والجيم والدال والذال والزاي والسين والشين
والصاد والضاد والطاء والظاء والفاء والقاف والكاف نحو كنتم ومن تاب جنات
تجري والانثى من ثمرة قولا ثقيلا الجنة ان جعل خلق جديد انداد من ذا كاسا

دهاقا

دهاقا انذرتكم من ذهب وكيلا ذرية تنزيل من زوال صعيدا زلقا والانسان من سوء
رجلا سا ما اشتريا ان شاء غفور شكور الانهار ان صدوكم جمالت صفر منضود
من ضل وكلا ضربنا القنطرة من طين صعيدا طيبا ينظرون من ظهير ظلا ظليلا وكلا
فانفلق من فصله خضرا لدا فيها انطلقوا من قرار سميع قريب المنكر من كتاب كتاب
كريم واعلم ان الاخفاء عند ائمتنا هو حال بين الاظهار والادغام قال الداني وذلك ان النون
والتنوين لم يقربا من هذه الحروف كقربهما من حروف الادغام فيجب ادغامهما فيهن من اجل
القرب ولم يبعدا منهن كبعدهما من حروف الاظهار فيجب اظهارهما عندهن من اجل البعد فلما
عدم القرب الموجب للادغام والبعد الموجب للاظهار اخفيا عندهن فصارا لا مدغمين ولا
مظهرين الا ان اخفاءهما على قدر قربهما منهن وبعدهما عنهن فما قرب منه كانا عنده اخفى
مما بعد عنه قال والفرق عند القراء والنحويين بين المخفي والمدغم ان المخفي مخفف والمدغم مشدد
انتهى تنبيهات الاول ان مخرج النون والتنوين مع حروف الاخفاء الخمسة عشر من الخيشوم
فقط ولا حظ لهما معهن في الفم لانه لا عمل للسان فيهما كعمله فيهما مع ما يظهران عنده او
ما يدغمان فيه بغنة وحكمهما مع الغين والخاء عند ابي جعفر كذلك وذلك من حيث اجرى
الغين والخاء مجرى حروف الفم للتقارب الذي بينهما وبينهن فصار مخرج النون والتنوين
معهما كمخرجهما معهن ومخرجهما على مذهب الباقين المظهرين من اصل مخرجهما وذلك
من حيث اجروا الغين والخاء مجرى باقي حروف الحلق لكونهما من جملتهن دون حروف الفم
الثاني الادغام بالغنة في الواو والياء وكذلك في اللام والراء عند من روى ذلك هو ادغام
غير كامل من اجل الغنة الباقية معه وهو عند من اذهب الغنة ادغام كامل وقال بعض
ائمتنا انما هو اخفاء واطلاق الادغام عليه مجاز وممن ذهب الى ذلك ابو الحسن السخاوي
فقال واعلم ان حقيقة ذلك اخفاء لا ادغام وانما يقولون له ادغام مجازا قال وهو في الحقيقة
اخفاء على من ذهب من يبقي الغنة ويمنع تمحض الادغام الا انه لا بد من تشديد يسير فيهما
قال وهو قول الاكابر قالوا الاخفاء ما بقيت معه الغنة قلت الصحيح من اقوال الائمة
انه ادغام ناقص من صوت الغنة الموجودة معه فهو بمنزلة صوت الاطباق الموجود
مع الادغام في احطت وبسطت والدليل على ان ذلك ادغام وجود التشديد فيه اذ
التشديد ممتنع مع الاخفاء قال الحافظ ابو عمرو ومن بقى غنة النون والتنوين لم يكن ذلك
ادغاما صحيحا في مذهبه لان حقيقة باب الادغام الصحيح ان لا يبقى فيه من الحرف المدغم
اثر اذ كان لفظه ينقلب الى لفظ المدغم فيه ويصير مخرجه من مخرجه بل هو على الحقيقة
كالاخفاء الذي يمتنع فيه الحرف من القلب لظهور صوت المدغم وهو الغنة الا ترى ان من ادغم
النون والتنوين ولم يبق غنتهما قلبهما حرفا خالصا من جنس ما يدغمان فيه فعدمت

الغنة بعد ذلك راسا في مذهبه او غير ممكن ان يكون منفردا في غير حرف او مخالطا لحرف لا غنة
فيه لانها مما يختص به النون والميم لا غير الثالث اطلق من ذهب الى الغنة في اللام وعمم كل
موضع وينبغي تقييده بما اذا كان منفصلا رسما نحو فان لم تفعلوا ان لا يقولوا وبما كان
مثله مما ثبتت النون فيه اما اذا كان متصلا رسما نحو فالم يستجيبوا لكم في هود الن نجعل لكم
في الكهف ونحوه مما حذفت منه النون فانه لا غنة فيه لمخالفة الرسم في ذلك وهذا اختيار الحافظ
ابي عمرو الداني وغيره من المحققين قال في جامع البيان واختياري في مذهب من يبقي الغنة مع الادغام
عند اللام الا يبقيها اذا عدم رسم النون في الخط لان خلاف ذلك يؤدي الى مخالفة اللفظ بنون ليست
في الكتاب قال وذلك في قوله فالم يستجيبوا لكم في هود وفي قوله الن نجعل لكم موعدا في الكهف
والن نجمع عظامه في القيمة قال وكذلك الا تعدلوا الا يسجدوا لله والا تطغوا وما اشبهه
مما لم ترسم فيه النون وذلك على لغة من ترك الغنة ولم يبق للمنون اثرا قال وجملة المرسوم
من ذلك بالنون فيما سا به محمد بن علي الكاتب عن ابي بكر بن الانباري عن ائمته عشرة مواضع اولها
في الاعراف ان لا اقول على الله الا الحق وان لا يقولوا على الله الا الحق وفي التوبة ان لا ملجا من
الله وفي هود وان لا اله الا هو وان لا تعبدوا الا الله في قصة نوح عليه السلام وفي الحج ان لا تشرك
بي شيئا وفي يس ان لا تعبدوا الشيطان وفي الدخان وان لا تعلوا على الله وفي الممتحنة على ان
لا يشركن بالله شيئا وفي ن والقلم ان لا يدخلنها اليوم قال واختلف المصاحف في قوله في الانبيا
ان لا اله الا انت قال وقرات الباب كله المرسوم منه بالنون والمرسوم بغير نون ببيان الغنة
على الاصل اذهب قلت وكذلك قرات انا على بعض شيوخي بالغنة ولا اخذ به غالبا ويحكى
انه جاب عن اطلاقهم بانهم انما اطلقوا ادغام النون بغنة ولا نون في المتصل منه والله تعالى
اعلم الرابع اذا قرئ باظهار الغنة مع النون الساكنة والتنوين في اللام والراء للسوسي وغيره
عن ابي عمرو فينبغي قياسا اظهارها مع النون المتحركة فيهما نحو نؤمن لك زين للذين تبين له
ونحو تاذن ربك خزائن رحمة ربي اذ النون من ذلك تسكن ايضا للادغام وبعدم الغنة
قرات عن ابي عمرو في الساكن والمتحرك وبه اخذ ويحتمل ان القارئ باظهار الغنة انما يعتد بذلك
في وجه الاظهار اي حيث لم يدغم الادغام الكبير والله تعالى اعلم **باب مذاهبهم في الفتح والامالة
وبين اللفظين** والفتح هنا عبارة عن فتح القارئ لفيه بلفظ الحرف وهو فيما بعده
الف اظهر ويقال له ايضا التفخيم وربما قيل له النصب وينقسم الى فتح شديد وفتح
متوسط فالشديد هو نهاية فتح الشخص فمه بذلك الحرف ولا يجوز في القران بل هو معدوم
في لغة العرب وانما يوجد في لفظ عجم الفرس ولا سيما اهل خراسان وهو اليوم في اهل
ما وراء النهر ايضا ولما جرت طباعهم عليه في لغتهم استعملوه في اللغة العربية
وجروا عليه في القراة ووافقهم على ذلك غيرهم وانتقل ذلك عنهم حتى فشا في اكثر

مطلب باب مذاهبهم

البلاد

بيان والفتح

البلاد وهو ممنوع منه في القراة كما نص عليه ائمتنا وهذا هو التفخيم المحض وعن ينبغي على
هذا الفتح المحض الاستاذ ابو عمرو الداني في كتابه الموضح قال والفتح المتوسط هو ما بين
الفتح الشديد والامالة المتوسطة قال وهذا الذي يستعمله اصحاب الفتح من القراء انتهى
ويقال له الترقيق وقد يقال له ايضا التفخيم بمعنى انه ضد الامالة والامالة ان تنحو بالفتحة نحو
الكسرة وبالالف نحو الياء كثيرا وهو المحض ويقال له الاضجاع ويقال البطح وقيل الكسر
ايضا وقليلا وهو بين اللفظين ويقال له ايضا التقليل والتلطيف وبين بين فهي بهذا
الاعتبار تنقسم ايضا الى قسمين امالة شديدة وامالة متوسطة وكلاهما جائز في القراة
جار في لغة العرب والامالة الشديدة يجتنب معها القلب الخالص والاشباع المبالغ
فيه والامالة المتوسطة بين الفتح المتوسط وبين الامالة الشديدة قال الداني والامالة والفتح
لغتان مشهورتان فاشيتان على السنة الفصحاء من العرب الذين نزل القران بلغتهم
فالفتح لغة اهل الحجاز والامالة لغة عامة اهل نجد من تميم واسد وقيس قال وعلماؤنا مختلفون
في اي هذه الاوجه اوجه واولى قال واختار الامالة الوسطى التي هي بين بين لان الغرض من الامالة
حاصل بها وهو الاعلام بان اصل الالف الياء او التنبيه على انقلابها الى الياء في موضع او
مشاكلتها للكسر المجاور لها او الياء ثم اسند حديث حذيفة بن اليمان رضي الله تعالى عنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اقرؤوا القران بلحون العرب واصواتها واياكم
واصوات اهل الفسق واهل الكتابين قال فالامالة لا شك من الاحرف السبعة ومن لحون
العرب واصواتها وقال ابو بكر ابن ابي شيبة ثنا وكيع ثنا محمد بن الاعمش عن ابرهيم قال كانوا
يرون ان الالف والياء في القراة سواء قال يعني بالالف والياء التفخيم والامالة واخبرني
شيخنا ابو العباس احمد بن الحسين المقري بقراتي عليه قال انا محمد بن احمد الدقي المقري
بقراتي عليه قال انا الشهاب محمد بن مزهر المقري بقراتي عليه قال انا الامام ابو الحسن
السخاوي المقري بقراتي عليه قال انا ابو البركات داود بن احمد بن ملاعب ح وقرات
على عمر بن الحسن المزي انباك علي بن احمد عن داود بن ملاعب محمد بن المبارك بن الحسن
الشهرزوري محمد انا ابو الحسن علي بن الحسين بن ايوب البزاز محمد عبد الغفار بن محمد بن
المؤذن ثنا محمد بن احمد بن الحسن الطوسي ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا محمد بن
سعدان الضرير المقري ثنا ابو عاصم الضرير الكوفي عن محمد بن عبيد الله عن عاصم
عن زر بن حبيش قال قرا رجل على عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه طه ولم يكسر
فقال عبد الله طه وكسر الطاء والهاء فقال الرجل طه ولم يكسر فقال عبد الله طه وكسر
الطاء والهاء فقال الرجل طه ولم يكسر فقال عبد الله طه وكسر ثم قال والله لهكذا علمني
رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه
وهو مسلسل بالقراة وقد رواه الحافظ ابو عمرو الداني في تاريخ القراء عن فارس بن
احمد عن بشر بن عبد الله عن احمد بن موسى عن احمد ابن القسم بن مساور عن محمد بن

سماعه من ابى عاصم ند كره وابو عاصم هذا هو محمد بن عبيد الله يقال له ايضا الكوفى
ويعرف بالمسعودى ومحمد بن عبيد الله شيخه هو العرزمى الكوفى من شيوخ سفين الثورى
وشعبه ولكنه ضعيف عند اهل الحديث مع انه كان من عباد الله تعالى الصالحين وقد
ذهبت كتبه فكان يحدث من حفظه فاتى عليه من ذلك وباقى رجال اسناده
كلهم ثقات وقد اختلف في كون الامالة فرعا عن الفتح او ان كلا منهما اصل
برأسه مع اتفاقهم على انهما لغتان فصيحتان صحيحتان نزل بهما القرآن فذهب
جماعة الى اصالة كل منهما وعدم تقدمه على الاخر وكذلك التفخيم والترقيق وكما انه
لا يكون امالة الا بسبب كذلك لا يكون فتح ولا تفخيم الا بسبب قالوا ووجود
السبب لا يقتضي الفرعية ولا الاصالة وقال آخرون ان الفتح هو الاصل وان الامالة
فرع بدليل ان الامالة لا يكون الا عند وجود سبب من الاسباب فان فقد سبب منها
لزم الفتح وان وجد شيء منها جاز الفتح والامالة فما من كلمة تمال الا وفي العرب من يفتحها
ولا يقال كل كلمة يفتح ففي العرب من يميلها قالوا فاستمر لنا ما طرد الفتح وتوقف
الامالة على اصالة الفتح وفرعية الامالة قالوا وايضا فان الامالة تصيير الحرف بين حرفين
بعض ان الالف الممالة بين الالف الخالصة والياء وكذلك الفتحة الممالة بين الفتحة الخالصة
والكسرة والفتح يبقي الالف والفتحة على اصلهما قالوا فلزم ان الفتح هو الاصل والامالة
فرع قلت ولكل من الرأيين وجه وليس هذا موضع الترجيح فاذا علم ذلك فليعلم
ان للامالة اسبابا ووجوها وفائدة ومن يميل وما يمال فاسباب الامالة قالوا هي
عشرة ترجع الى شيئين احدهما الكسرة والثاني الياء وكل منهما يكون متقدما على
محل الامالة من الكلمة ويكون متاخرا ويكون ايضا مقدرا في محل الامالة وقد يكون
الكسرة والياء غير موجودتين في اللفظ ولا مقدرتين في محل الامالة ولكنهما مما
يعرض في بعض تصاريف الكلمة وقد تمال الالف والفتحة لاجل الف اخرى او فتحة
اخرى ممالة وتسمى هذه امالة لاجل امالة وقد تمال الالف تشبيها بالالف الممالة قلت
وتمال ايضا بسبب كثرة الاستعمال وللفرق بين الاسم والحرف فتبلغ الاسباب اثنى
عشر سببا والله تعالى اعلم فاما الامالة لاجل كسرة متقدمة فليعلم انه لا يمكن ان يكون
الكسرة ملاصقة للالف اذ لا تثبت الالف الا بعد فتحة فلا بد ان يحصل بين الكسرة
المتقدمة والالف الممالة فاصل واقله حرف واحد مفتوح نحو كتاب وحساب وهذا
الفاصل انما حصل باعتبار الالف فاما الفتحة الممالة فلا فاصل بينها وبين الكسرة
والفتحة مبدأ الالف ومبدأ الشيء جزء منه فكانه ليس بين الالف والكسرة حائل
وقد يكون الفاصل بين الالف والكسرة حرفان يشترط ان يكون اولهما ساكنا او يكونا
مفتوحين والثاني هاء نحو انسان ويضربها من اجل خفاء الهاء وكون الساكن

حاجزا

حاجزا غير حصين فكانهما في حكم المعدوم وكانه لم يفصل بين الكسرة والالف الا حرف واحد
وهذا يقتضي ان من امال مررت بهما كانت الكسرة عنده الالف في الحكم وان فصلت الراء في
اللفظ واما امالة درهمان فقيل من اجل الكسرة قبل ولم يعتد بالحرفين الفاصلين
والظاهر انه من اجل الكسرة المتاخرة والله تعالى اعلم واما الياء المتقدمة فقد يكون
ملاصقة للالف الممالة نحو امالة ايامى والحياة ومن ذلك قولهم الشيبان بفتح الشين
وهو ضرب من الشجر له شوك وهي من العضاه وقد يفصل بينهما بحرف نحو شيبان
وقد يفصل بحرفين احدهما الهاء نحو يدها وقد يكون الفاصل غير ذلك نحو رأيت يدنا
واما الامالة لاجل الكسرة بعد الالف الممالة نحو عابد وقد يكون الكسرة عارضة نحو من الناس
وفي النار لان حركة الاعراب غير لازمة واما الامالة لاجل الياء بعد الالف الممالة فنحو مبايع
واما الامالة لاجل الكسرة المقدرة في المحل الممالة نحو خاف اصله خوف بكسر عين الكلمة
وهي الواو فقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها واما الامالة لاجل الياء
المقدرة في المحل الممالة فنحو يخشى والهدى واتى والثرى تحركت الياء في ذلك وانفتح
ما قبلها فقلبت الفا واما الامالة لاجل كسرة يعرض في بعض احوال الكلمة فنحو طاب
وجاء وشاء وزاد لان الفاء تكسر من ذلك اذا اتصل بها الضمير المرفوع من المتكلم والمخاطب
ونون جماعة الاناث فتقول طبت وجئت وشئت وزدن هذا قول سيبويه
ويمكن ان يقال ان الامالة فيه بسبب ان الالف منقلبة عن ياء ولكن اذا اطلقوا
المنقلب عن ياء او واو في هذا الباب فلا يريدون الا المتطرف والله تعالى اعلم واما الامالة
لاجل ياء يعرض في بعض الاحوال فنحو تلا وغزا وذلك ان الالف فيهما منقلبة عن واو
التلاوة والغزو وانما اميلت لعلة من امالها لانك تقول اذا انبنت الفعل للمفعول
تلي وغزي مع بقاء عدة الحروف كما انك تقول حين بنيت الفعل للفاعل واما الامالة لاجل
الامالة فنحو امالة تراءى امالوا الالف الاولى من اجل امالة الالف الثانية المنقلبة عن الياء
وقالوا رأيت عمادا اما لوا الالف المبدلة من التنوين لاجل امالة الالف الاولى الممالة
لاجل الكسرة وقيل في امالة الضحى القوى وضحاها وتلاها انها بسبب امالة رؤس الآى
قبل وبعد فكانت من الامالة للامالة ومن ذلك امالة تنبيه عن الكسائي الالف بعد النون
انا لله لامالة الالف من لله ولم يمل وانا الله لعدم ذلك بعده واما الامالة لاجل المشبه
فامالة الف التانيث نحو الحسنى والحقوى والف الالحاق في لغة ارطى في قول من قال مارطوط المشبه
الفيهما بالف الهدى المنقلبة عن الياء ويمكن ان يقال بان الالف ينقلب ياء في بعض الاحوال
وذلك اذا اثنيت فقلت الحسنيان والارطيان ويكون الشبه ايضا بالمشبه بالمنقلب
عن الياء كامالتهم موسى وعيسى فانه الحق بالف التانيث المشبه بالف الهدى واما الامالة

لاجل كثرة الاستعمال فلما التزم الحجاج علما لكثرته في كلامهم ذكره سيبويه ومن ذلك
امالة الناس في الاحوال الثلاثة رواه صاحب المبهج وهو موجود في لغتهم لكثرة دوره
ويمكن ان يقال ان الف الناس منقلبة عن ياء كما ذكره بعضهم واما الامالة لاجل الفرق
بين الاسم والحرف فقال سيبويه وقالوا با وتا في حروف المعجم يعني بالامالة لانها اسماء ما
يلفظ به فليست مثل ما ولا وغيرهما من الحروف المبنية على السكون وانما جاءت كسائر
الاسماء انتهى قلت وبهذا السبب اميل ما اميل من حروف الهجاء في الفواتح والله تعالى
اعلم اما والامالة فاربعة ترجع الى الاسباب المذكورة اصلها اثنان وهما المناسبة
والاشعار فاما المناسبة فقسم واحد وهو فيما اميل لسبب موجود في اللفظ وفيما
اميل لامالة غيره فارادوا ان يكون عمل اللسان ومجاورة النطق بالحرف الممال بسبب
الامالة من وجه واحد على نمط واحد واما الاشعار فثلاثة اقسام احدها الاشعار بالاصل
وذلك اذا كانت الالف الممالة منقلبة عن ياء او عن واو مكسورة الثاني الاشعار بما
يعرض في الكلمة في بعض المواضع من ظهور كسرة او ياء حسبما تقتضيه التصاريف
دون الاصل كما تقدم في غزا وطاب الثالث الاشعار بالشبه بالمشعر بالاصل وذلك
امالة الف التانيث والملحق بها والمشبه ايضا واما فائدة الامالة فهي سهولة اللفظ وذلك
ان اللسان يرتفع بالفتح وينحدر بالامالة والانحدار اخف على اللسان من الارتفاع
فلهذا امال من امال واما من فتح فانه راعى كون الفتح امتن او الاصل والله تعالى اعلم
اذا علم ذلك فان حمزة والكسائي وخلفا امالوا كل الف منقلبة عن ياء حيث وقعت
في القران سواء كانت في اسم او فعل فالاسماء نحو الهدى والهوى والعمى والزنا ومأواه
ومأواكم ومثواه ومثواكم ونحو ادنى وازكى والاعلى والاشقى وموسى ويحيى وعيسى
والافعال نحو اتى وابى وسعى ويخشى ويرضى فسوى واجتبى واستعلى وتعرف ذوات
الياء من الاسماء بالتثنية ومن الافعال برد الفعل اليك فان ظهرت الياء
فهي اصل الالف وان ظهرت الواو فهي الاصل ايضا فتقول في اليائي من الاسماء كالمولى والفتى
والهوى والهدى والعمى والمأوى موليان وفتيان وهديان وهويان وعميان ومأويان
وفي الواوي كالصفا وشفا وسنا واباء وعصا صفوان وشفوان وسنوان وابوان
وعصوان وكذلك ادنيان وازكيان والاشقيان والاعليان وتقول في اليائي
من الافعال نحو اتى ورمى وسعى وعسى وابى وارتضى واشترى واستعلى اتيت
ورميت وسعيت وعسيت وابيت وارتضيت واشتريت واستعليت
وفي الواوي منها في دعا ودنا وعفا وعلا وبدا وخلا دعوت ودنوت وعفوت وعلوت
وبدوت وخلوت الا اذا زاد الواوي على ثلاثة احرف فانه يصير بتلك الزيادة يائيا

ويعتبر

ويعتبر بالعلامة المتقدمة وذلك كالزيادة في الفعل بحروف المضارعة والة التعدية وغيره
نحو يرضى وتدعى وتتلى ويدعى ويبلى ويزكى وزكاها وتزكى ونجانا وانجاه واذا ابتلى
وتجلى فمن اعتدى فتعالى الله من استعلى ومن ذلك افعل في الاسما نحو ادنى واربى
وازكى واعلى لان لفظ الماضي من ذلك كله يظهر فيه اليا اذا رددت الفعل الى نفسك نحو
زكيت وانجيت وابتليت واما فيما لم يسم فاعله نحو يدعى فلظهور اليا في دعيت
ويدعيان فنظير ان الثلاثي المزيد يكون اسما نحو ادنى وفعلا ماضيا نحو ابتلى وانجى
ومضارعا مبنيا للفاعل نحو يرضى وللمفعول نحو تدعى وكذلك يميلون الف تانيث
جاءت من فعلى مفتوح الفاء او مضمومها او مكسورها نحو موتى ومرضى والسلوى والتقوى
والمثنى وطوبى وبشرى وقصوى ودنيا والقربى والانثى واحدى وذكرى وسيمى
وضيزى والحق بذلك نحو موسى وعيسى وكذلك يميلون منها ما كان على وزن
فعالى مضموم الفاء او مفتوحها نحو اسارى وكسالى وسكارى وفرادى ويتامى ونصارى
والايامى والحق بذلك وكذلك اما لوا ما رسم في المصحف بالياء نحو متى وبلى ويا اسفى ويا ويلتى
ويا حسرتى وانى وهي للاستفهام نحو انى شئتم انى لك واستثنوا من ذلك حتى والى
وعلى ولدى ومازكى منكم فلم يميلوه وكذلك اما لوا ايضا من الواوي ما كان مكسور الاول
او مضمومه وهو الربا كيف وقع والضحى كيف جاء والقوى والعلى فقيل لان من العرب
من يثني ما كان كذلك بالياء وان كان من ذوات الواو فتقول ربيان وضحيان فرارا
من الواو الى الياء لانها اخف حيث يغلب الحركات بخلاف المفتوح الاول وقال مكي مذهب
الكوفيين ان يثنوا ما كان من ذوات الواو مضموم الاول او مكسوره بالياء قلت
ويقوي هذا السبب سبب اخر وهو الكسرة قبل الالف غالبا وكون الضحى في ضحاها والقوى والعلى
راس اية فاميل للتناسب والسور الممال رؤوس اياتها بالاسباب المذكورة للبنا على نسق هي احدى
عشرة سورة وهي طه والنجم وسال سائل والقيمة والنازعات وعبس والاعلى والشمس والليل
والضحى والعلق واختص الكسائي دون حمزة وخلف مما تقدم بامالة احياكم وفاحيا به
واحياها حيث وقع اذا لم يكن منسوقا او نسق بالفاء حسب وبامالة خطايا حيث وقع
نحو خطاياكم وخطاياهم وخطايانا وبامالة مرضات ومرضاتي حيث وقع وبامالة حق تقاته
في ال عمران وبامالة وقد هدان في الانعام ومن عصاني في ابراهيم وانسانيه في الكهف واتاني الكتاب
في مريم واوصاني بالصلاة فيها واتاني الله في النمل ومحياهم في الجاثية ودحاها في والنازعات وتلاها
وطحاها في والشمس وسجى في والضحى واتفق مع حمزة وخلف على امالة اماتت واحيى
وهو في سورة النجم لكونه منسوقا بالواو وهذا مما الاختلاف عنهم فيه وانفرد عبد الباقي عن الحسين
من طريق ابي علي بن صالح عن خلف ومن طريق ابي محمد بن ثابت عن خلاد وكلاهما عن سليم عن حمزة

باجرائه مجرى لحيا فتفخم عنه اذا لم يكن منسوقا بواو وهو لا يجي في طه وسبح وبه تلي قرا الكرزي
على فارس عن قراته على عبد الباقي المذكور وكذا ذكره صاحب العنوان وصاحب التجريد من قراته
على عبد الباقي ابن فارس عن ابيه الا انه ذكره بالوجهين وقال ان عبد الباقي بن الحسن الخراساني
نص بالفتح عن خلف قال وبه قرات وذكر ان ذلك في طه والنجم وهو سهو قلم صوابه طه وسبح
فان حرف النجم ماض وهو بالواو وليس هو نظير حرف طه والله تعالى اعلم واتفق الكسائي
وخلف على امالة الرويا المعرف باللام وهو اربعة في مواضع يوسف وسبحان والصافات والفتح الا
ان موضع سبحان عال في الوقف فقط من اجل الساكن في الوصل واختص الكسائي بامالة رويا
وهو حرفان في يوسف واختلف عنه في رءياك في يوسف ايضا فامالة الدوري عنه وفتحه
ابو الحرث واختلف فيه عن ادريس فرواها الشطي عنه بالامالة وهو الذي قطع به على ادريس
في الغاية وغيرها ورواها الباقون عنه بالفتح وهو الذي في المبهج والكامل وغيرهما وذكره في كفاية الست
من طريق القطيعي والوجهان صحيحان والله تعالى اعلم واختص الدوري في روايته عن الكسائي بامالة
رءياك وهو في اول يوسف كما تقدم وهداي وهو في البقرة وطه ومثواي وهو في يوسف ايضا
ومحياي وهو في اخر الانعام وآذانهم وآذاننا وطغيانهم حيث وقع وسارعوا ويسارعون
ونسارع حيث وقع والجوار في الشورى والرحمن وكورت وكمشكاة في النور وبارئكم في
الموضعين من البقرة واختلف عنه في البارئ المصور من سورة الحشر فروى عنه امالته واجراه
مجرى بارئكم جمهور المغاربة وهو الذي في تلخيص العبارات والكافي والهادي والتبصرة والهداية
والعنوان والتيسير والشاطبية وكذلك رواه من طريق ابن فرح اعني عن الكسائي صاحب التجريد
والارشاديين والمستنير وغيرهم ورواه عنه بالفتح خصوصا ابو عثمان الضرير وهو الذي في اكثر كتب القراءات
ونص على استثنائه الحافظ ابو العلا وابو محمد سبط الخياط وابن سوار وابو العز وغيرهم والوجهان
صحيحان عن الدوري وقال الداني في جامعه لم يذكر احد عنه البارئ نصا وانما الحقه بالحرفين اللذين
في البقرة ابن مجاهد قياسا عليهما سمعت ابا الفتح يقول ذلك انتهى واختلف عنه ايضا في بواري
وكواري في المائدة ويواري في الاعراف ولا غار في الكهف فروى عنه ابو عثمان الضرير امالتها وهذا
ما اجمعت عليه الطرق عن ابي عثمان نصا واداء وروى فتح الكلمات الثلث جعفر بن محمد النصيبي
ولم يختلف عليه ايضا في ذلك واما ذكر الشاطبي رحمه الله تعالى ليواري وأواري في المائدة فلا اعلم له
وجها سوى انه تبع صاحب التيسير حيث قال وروى الفارسي عن ابي طاهر عن ابي عثمان سعيد بن
عبد الرحيم الضرير عن ابي عمر عن الكسائي انه امال يواري وفاواري في الحرفين في المائدة ولم يروه
غيره قال وبذلك اخذ يعني ابا طاهر من هذا الطريق وغيره ومن طريق ابن مجاهد بالفتح انتهى
وهو حكاية اراد بها الفائدة على عادته والا فانه لا يعلق لطريق ابي عثمان الضرير بطريق التيسير
ولو اراد ذكر ابي عثمان عن الدوري لذكرها في اسانيده ولم يذكر طريق النصيبي ولو ذكرها

لاحتاج

لاحتاج ان يذكر جميع خلافه نحو امالة الشاة من النصارى والتاء من اليتامى وغير ذلك مما ياتي
وكذا ادغام النون الساكنة والتنوين في اليا حيث وقع في القران كما تقدم ثم تخصيص المائدة
دون الاعراف هو مما انفرد به الداني وخالف فيه جميع الرواة قال في جامع البيان بعد ذكره
امالتهما عن ابي عثمان وكذلك رواه عن ابي عثمان سائر اصحابه ابو الفتح احمد بن عبد العزيز
بن بدهن وغيره قال وقياس ذلك قوله في الاعراف يواري سواتكم ولم يذكره ابو طاهر ولعله
اغفل ذكره قلت لم يغفل ذكره بل ذكره قطعا ورواه عنه جميع اصحابه من اهل الاداء
نصا واداء ولعل ذلك سقط من كتاب صاحبه ابي القسم عبد العزيز بن محمد الفارسي شيخ الداني
والله تعالى اعلم على ان الداني قال بعد ذلك وباخلاص الفتح قرات ذلك كله يعني الكلمات الثلث
للكسائي من جميع الطرق وبه كان ياخذ ابن مجاهد انتهى وظهر ان امالة يواري وفاواري في المائدة
ليست من طرق التيسير ولا الشاطبية ولا من طرق صاحب التيسير وتخصيص المائدة غير معروف والله
تعالى اعلم وانفرد الحافظ ابو العلا عن القباب عن الرملي عن الصوري بامالة هذه الكلمات الثلث
وهي يواري في الموضعين وواري وتمارى فصل ووافقهم ابو عمرو من جميع ما تقدم على ما كان فيه
را بعدها الف ممالة باي وزن كان نحو ذكرى وبشرى واسرى والقرى والنصارى واسارى
وسكارى وفاراه واشترى واري ويرى نقراه كلا بالامالة واختلف عنه في يا بشرى في يوسف
فرواه عنه عامة اهل الاداء بالفتح وهو الذي قطع به في التيسير والكافي والهداية والهادي والتجريد
وغالب كتب المغاربة والمصريين وهو الذي لم ينقل العراقيون قاطبة سواه ورواه عنه
بعضهم بين اللفظين وعليه نص احمد بن جبير وهو احد الوجهين في التذكرة والتبصرة
وقال فيها والفتح اشهر وحكاه ايضا صاحب تلخيص العبارات وروى اخرون عنه الامالة
المحضة ولم يفرقوا بينها وبين غيرها كابي بكر بن مهران وابي القسم الهذلي وذكر الثلثة
الاوجه ابو القسم الشاطبي ومن تبعه وبها قرات غير ان الفتح اصح رواية والامالة اقيس على اصله
والله تعالى اعلم واختلف في ذلك كله عن ابن ذكوان فرواه الصوري عنه كذلك بالامالة ورواه
الاخفش بالفتح وانفرد الكارزيني عن المطوعي عن الصوري بالفتح فخالف سائر الرواة عن
الصوري والله تعالى اعلم واختلف عن الاخفش في ادرى فقط نحو ادريك وادراكم فامالة
عنه ابن الاخرم وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهداية والهادي والكافي والعنوان والمبهج
وبه قرا الداني على ابي الحسن وفتحه عنه النقاش وهو الذي في تلخيص العبارات والتجريد لابن الفحام
والغايتين لابن مهران وبه قرا الداني على ابي الفتح فارس بن احمد وانفرد الشذائي بامالتها عن الحلواني
عن ابن مامويه عن هشام لم يروها عنه غيره ووافق ابو بكر على امالة ادراكم به في يونس فقط
واختلف عنه في غير يونس فروى عنه المغاربة قاطبة الامالة مطلقا وهي طريق شعيب عن يحيى
وهو الذي قطع به صاحب التيسير والهادي والكافي والتذكرة والتبصرة والهداية والتلخيص

والعنوان والتلخيص للطبري وغيرها وروى عنه العراقيون قاطبة الفتح في غير سورة يونس وهو طريق
ابي حمدون عن يحيى والعليمي عن ابي بكر وهو الذي في التجريد والمبهج والارشاد والكفايتين او غيرها
والغايتين وغيرها وذكره ايضا في المستنير من غير طريق شعيب واختلف عن ابي بكر في بشرى
في يوسف فروى امالته عنه العليمي من اكثر طرقه وهو الذي قطع له به في التجريد والحافظ ابو عمرو
الداني والحافظ ابو العلاء وابو علي العطار وسبط الخياط في كفايته وقال في المبهج ان الامالة له
في وجه ورواها الداني من طريق يحيى بن آدم من رواية الواسطيين يعني من طريق يوسف بن يعقوب
عن شعيب عنه وروى عنه الفتح يحيى بن آدم من جمهور طرقه وهو رواية ابي العز عن العليمي والوجهان
صحيحان عن ابي بكر وانفرد حفص على امالة مجريها في سورة هود ولم يمل غيره وانفرد ايضا
الشذائي عن الداجوني عن ابن ماموية عن هشام بامالته وابو عمرو وابن ذكوان على اصلهما
واختلف عن ورش في جميع ما ذكرنا من ذوات الراء حيث وقع في القران فرواه الازرق عنه بالامالة
بين بين ورواه الاصبهاني بالفتح واختلف عن الازرق في اراكهم في الانفال فقطع له بالفتح فيه
صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار وابو بكر الاذفوي وبه قرا الداني على ابي الفتح فارس وقطع بين بين
صاحب تلخيص العبارات والتيسير والتذكرة والهداية وقال انه اختيار ورش وان قراته على نافع
بالفتح وكذلك قال مكي لانه قال وبالوجهين قرات وقال صاحب الكافي انه قرا بالفتح قال وبين اللفظين
اشهر عنه قلت وبه قرا الداني على ابي خاقان وابن غلبون وقال في تمهيده وهو الصواب قال
في جامعه وهو القياس قال وعلى الفتح عامة اصحاب ابن هلال واصحاب ابي الحسن النحاس واطلق
له الخلاف ابو القسم الشاطبي والوجهان صحيحان عن الازرق والله تعالى اعلم فصل ووافق من امال
بعض القراء على امالة بعض ذوات الياء فخالفوا اصولهم في احدى عشرة كلمة وهي بلى ورءاه
ومجراها واتى امر الله ويلقاه واعمى وسوى وسدى واناه ونأى وراى فاما بلى فامالها حمزة
حيث وقع ابو حمدون من جميع طرقه عن يحيى ابن آدم عن ابي بكر وخالفه شعيب والعليمي ففتحاها
عنه وانفرد بامالتها ايضا ابو الفرج النهرواني عن الاصبهاني عن ورش فخالف سائر الرواة عنه
واما رءا وهو في الانفال فوافق على امالته ابو بكر من جميع طرق المغاربة ولم يذكره اكثر العراقيين
كابي محمد سبط الخياط واما مجراها وهو في يوسف واتى امر الله وهو اول النحل ويلقاه منشورا
وهو في سبحان فاختلف عن ابن ذكوان في امالة هذه الثلاثة فروى عنه امالة مجراها صاحب التجريد
من جميع طرقه وصاحب الكامل من طريق الصوري وهو نص الاخفش في كتابه الكبير عن ابن ذكوان
فانه قال ثم الجيم شيا من الكسر وكذا روى هبة الله عنه والاسكندراني عن ابن ذكوان
وروى عنه امالة اتى امر الله الصوري وهي رواية الداجوني عن ابن ذكوان من جميع طرقه نص على ذلك
ابو طاهر بن سوار وابو محمد سبط الخياط والحافظ ابو العلاء وابو العز وغيرهم ولم يذكره الهذلي
ولا ابن الفحام في تجريده ولا صاحب المبهج عن المطوعي وروى عنه امالة يلقاه الصوري من طريق

الرملي

الرملي وهي رواية الدلبوحي عن اصحابه عن ابن ذكوان وكذا رواه صاحب التجريد عن النقاش عن الاخفش
وهي رواية هبة الله عن الاخفش ايضا وبه ناخذ وكل من الفتح والامالة صحيح عن ابن ذكوان في الاحرف
الثلاثة قرانا به من الطرق المذكورة واما اعمى في موضعي سبحان ومن كان في هذه اعمى فهو
في الاخرة اعمى فوافق على امالتهما ابو بكر من جميع طرقه ووافق على امالة الاول ابو عمرو ويعقوب
وانفرد ابن مهران بفتحهما عن روح فخالف سائر الناس وانفرد صاحب المبهج عن نفطويه
عن يحيى بامالة اعمى في موضعي طه وهو ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني اعمى
فخالف الناس عن يحيى واما سوى وهو في طه وسدى وهو في القيمة فاختلف فيهما
عن ابي بكر فروى المصريون والمغاربة قاطبة عن شعيب عنه الامالة في الوقف مع من امال وهي رواية
العجلي والوكيعي عن يحيى بن آدم ورواية ابن ابي امية وعبيد بن نعيم عن ابي بكر ولم يذكر سائر
الرواة عن ابي بكر من جميع الطرق في ذلك شيا في الوقف والوجهان جميعا عنه صحيحان والفتح
طريق العراقيين قاطبة لا يعرفون غيره والله تعالى اعلم واما اناه وهو في الاحزاب فاختلف فيه
عن هشام فرواه عنه بالامالة مع من امال الجمهور من طريق الحلواني وهو الذي لم يذكر المغاربة
والمصريون والشاميون واكثر العراقيين عنه سواه ورواه الداجوني عن اصحابه عنه بالفتح
وبه قطع صاحب المبهج لهشام من طريقيه والوجهان عنه صحيحان وبالامالة اخذ من طريق
الحلواني وبالفتح من طريق غيره وانفرد الحافظ ابو العلاء عن النهرواني عن عيسى عن ابن وردان
عن ابي جعفر بامالته بين اللفظين لم يروه غيره مع انه لم يسندها الا عن ابي العز ولم يذكرها
ابو العز في شيء من كتبه والله تعالى اعلم واما ناى وهو في سبحان وفصلت فوافق على امالته في سبحان فقط
ابو بكر وانفرد صاحب المبهج عن ابي عون عن شعيب عن يحيى عنه بفتحه وانفرد ابن سوار
عن النهرواني عن ابي حمدون عن يحيى عنه بالامالة في الموضعين وانفرد فارس بن احمد في احد
وجهيه عن السوسي بالامالة في الموضعين وتبعه على ذلك الشاطبي واجمع الرواة عن السوسي
من جميع الطرق على الفتح لا نعلم بينهم في ذلك خلافا ولهذا لم يذكره له في المفردات ولا عول عليه
واختلف اصحاب الامالة في امالة النون فامال النون مع الهمزة الكسائي وخلف لنفسه وعن حمزة
واختلف عن ابي بكر في حرف سبحان فروى عنه العليمي والحمامي وابن شاذان عن ابي حمدون
عن يحيى بن آدم عنه الامالة فيهما وروى سائر الرواة عن شعيب عن يحيى عنه فتح النون فيصير
لابي بكر اربع طرق احدها امالة الهمزة في سبحان فقط وهي رواية الجمهور عن شعيب عن يحيى عنه
الثاني امالة النون والهمزة جميعا في سبحان ايضا وهو رواية العليمي عنه وابي حمدون عن يحيى
عنه من طريق الحمامي وابن شاذان الثالث امالة الهمزة فقط في سبحان وفصلت جميعا وهي
طريق ابن سوار عن النهرواني عن ابي حمدون عن يحيى الرابع الفتح في الموضعين وهي طريق صاحب
المبهج عن ابي عون عن شعيب عن يحيى عنه وكل من هذه الاربعة ايضا عن يحيى بن آدم عنه

والله تعالى اعلم واما رأى فمنه ما يكون بعده متحرك ومنه ما يأتي بعده ساكن فالذي بعده متحرك
يكون ظاهرا ومضمرا فالذي بعده ظاهر سبعة مواضع في الانعام رأى كوكبا وفي هود رأى ايديهم
وفي يوسف رأى قميصه ورأى برهان ربه وفي طه رأى نارا وفي النجم ما رأى لقد رأى فامال
الراء والهمزة حمزة والكسائي وخلف وذو افقهم ابو بكر في رأى كوكبا في الانعام واختلف عنه
في الستة الباقية فامالة الراء والهمزة يحيى بن آدم وفتحهما العليمي انفرد صاحب الكامل بهذا عن ابي
القسم بن بشر عن الاصم عن شعيب عن يحيى وانفرد صاحب المبهج بالفتح في السبعة عن ابي عون
عن شعيب عن يحيى وعن الرزاز عن العليمي وانفرد صاحب العنوان عن القافلاني عن الاصم
عن شعيب عن يحيى في احد الوجهين بفتح الراء وامالة الهمزة فيصير لابي بكر اربعة اوجه احدها
رواية الجمهور عن يحيى امالة الراء والهمزة جميعا في السبعة المواضع الثاني رواية الجمهور عن العليمي
ابالفتح في الانعام وفتحهما في غيرها الثالث فتحهما في السبعة طريق المبهج عن ابي عون عن يحيى
وعن الرزاز عن العليمي الرابع فتح الرا وامالة الهمزة طريق صاحب العنوان في احد وجهيه عن شعيب
عن يحيى واتفق ايضا على امالة الراء والهمزة جميعا في المواضع السبعة ابن ذكوان وانفرد زيد
عن الرملي عن الصوري بفتح الرا وامالة الهمزة فيها وانفرد صاحب المبهج عن الصوري بفتح الرا والهمزة
واختلف عن هشام فروى الجمهور عن الحلواني عنه فتح الراء والهمزة وهذا هو الصحيح عنه وكذا
روى الحافظ ابو العلاء وابو العز القلانسي وابن الفحام الصقلي وغيرهم عن الداجوني عنه وروى
الاكثرون عن الداجوني عنه امالتهما وهو الذي في المبهج وكامل الهذلي ورواه صاحب المستنير
عن المفسر عن الداجوني وهذا هو المشهور عن الداجوني وقطع به صاحب التجريد عن الحلواني
من قراءته على الفارسي في السبعة ومن قراءته على عبد الباقي في غير سورة النجم والوجهان جميعا
صحيحان عن هشام والله تعالى اعلم وانفرد صاحب المبهج عن ابي نشيط عن قالون بامالة الراء
والهمزة جميعا وذلك من طريق الشذائي عنه فخالف سائر الرواة وامال ابو عمرو الهمزة فقط في
المواضع السبعة وانفرد ابو القسم الشاطبي بامالة الرا ايضا عن السوسي بخلاف عنه فخالف
فيه سائر الناس من طرق كتابه ولا اعلم هذا الوجه روي عن السوسي من طريق الشاطبية والتيسير بل
ولا من طرق كتابنا ايضا نعم رواه عن السوسي صاحب التجريد من طريق ابي بكر القرشي عن السوسي
وليس ذلك في طرقنا وقول صاحب التيسير وقد روى عن ابي شعيب مثل حمزة لا يدل على ثبوته من طرقه
فانه قد صرح بخلافه في جامع البيان فقال انه قرأ على ابي الفتح في رواية السوسي من غير طريق ابي
عمران موسى بن جرير فيما لم يستقبله ساكن وفيما استقبله بامالة فتحة الراء والهمزة معا
واما الذي بعده ضمير وهو ثلث كلمات في تسعة مواضع رآك الذين كفروا في الانبياء ورآها
في النمل والقصص ورآه في النمل ايضا وفي فاطر والصافات والنجم والتكوير والعلق فان
الاختلاف فيه كالاختلاف في الذي قبله عن المنفردين وغيرهم الا ان العليمي عن ابي بكر فتح الراء والهمزة

جميعا

جميعا منه واما الهاء فيحيى عنه على ما تقدم واختلف فيه عن ابن ذكوان على غير ما تقدم فامال الراء
والهمزة جميعا عنه المغاربة قاطبة وجمهور المصريين وهو الذي لم يذكر صاحب التيسير والحافظ
ابو العلاء عن الاخفش من طريق النقاش سواه وبه قطع ابو الحسن بن فارس في جامعه
لابن ذكوان من طريقي الاخفش والرملي وفتحهما جميعا عن ابن ذكوان جمهور العراقيين
وهو طريق ابن الاخرم عن الاخفش وفتح الراء وامال الهمزة الجمهور عن الصوري وهو الذي لم يذكر
ابو العز والحافظ ابو العلاء عنه سواه وبالفتح قطع ابو العز للاخفش من جميع طرقه وابن مهران
وسبط الخياط وغيرهم وامال الازرق عن ورش فتحة الرا والهمزة جميعا من هذه التسعة
الافعال التي وقع بعدها الضمير ومن الافعال السبعة المتقدمة التي لم يقع بعدها ضمير
بين بين واخلص الباقون الفتح في ذلك كله واما الذي بعده ساكن وهو في ستة مواضع
اولها رأى القمر في الانعام وفيها رأى الشمس وفي النحل رأى الذين ظلموا وفيها واذا رأى الذين
اشركوا وفي الكهف ورأى المجرمون وفي الاحزاب ولما رأى المؤمنون الاحزاب فامال الراء منه
وفتح الهمزة حمزة وخلف وابو بكر وانفرد الشاطبي عن ابي بكر بالخلاف في امالة الهمزة ايضا
وعن السوسي بالخلاف ايضا في امالة فتحة الراء وفتحة الهمزة جميعا فاما امالة الهمزة عن ابي بكر
فانما رواه خلف عن يحيى بن آدم عن ابي بكر حسبما نص عليه في جامعه حيث سوى
في ذلك بين ما بعده متحرك وما بعده ساكن ونص في تجريده عن يحيى عن ابي بكر الباب
كله بكسر الراء ولم يذكر الهمزة وكان ابن مجاهد يأخذ من طريق خلف عن يحيى بامالتهما
ونص على ذلك في كتابه وخالفه سائر الناس فلم يأخذوا لابي بكر من جميع طرقه الا بامالة الراء وفتح
الهمزة وقد صحح ابو عمرو الداني الامالة فيهما يعني من طريق خلف حسبما نص عليه في التيسير بحسب
الشاطبي ان ذلك من طريق كتابه فحكى فيه خلافا عنه والصواب الاقتصار على امالة الراء دون الهمزة
من جميع الطرق التي ذكرناها في كتابنا هذا وهي التي من جملتها طرق الشاطبية والتيسير واما من غير
هذه الطرق فان امالتها لم يصح عندنا الا من طريق خلف حسبما حكاه الداني وابن مجاهد فقط الا
فسائر من ذكر رواية ابي بكر من طريق خلف عن يحيى لم يذكر امالة الرا وفتح الهمزة ولم يأخذ بسوى
ذلك واما امالة الرا والهمزة عن السوسي فهو مما قرأ به الداني على شيخه ابي الفتح وقد تقدم
ايضا انه انما قرأ عليه بذلك من غير طريق ابي عمران موسى بن جرير واذا كان الامر كذلك فليس الى
الاخذ به من طريق الشاطبية ولا من طريق التيسير ولا من طرق كتابنا سبيل على ان ذلك مما
انفرد به فارس بن احمد من الطرق التي ذكرها عنه سوى طريق ابن جرير وهي طريق ابي بكر القرشي
وابي الحسن الرقي وابي عثمن النحوي ومن طريق ابي بكر القرشي ذكره صاحب التجريد من قراءته على
عبد الباقي بن فارس عن ابيه وبعض اصحابنا ممن يعمل بظاهر الشاطبية يأخذ للسوسي في ذلك
باربعة اوجه وهي فتحهما وامالتهما وبفتح الراء وامالة الهمزة وبعكسه وهو امالة الراء وفتح الهمزة

ولا يصح منها من طريق الشاطبية والتيسير سوى الاول واما الثاني فمن طريق من قدمنا واما الثالث
فلا يصح من طريق السوسي البتة وانما روى من طريق ابن حمدون وابي عبد الرحمن وابراهيم ابني
اليزيدي عن اليزيدي من طريقهما حكاه في التيسير وصححه على ان احمد بن حفص الخشاب روايا
العباس الرافقي حكياه ايضا عن السوسي والله تعالى اعلم واما الرابع فحكاه ابن سعدان
وابن جبير عن اليزيدي ولا نعلمه ورد عن السوسي البتة بطريق من الطرق والله تعالى اعلم
وهذا حكم اختلافهم في هذا القسم حالة الوصل فاما حالة الوقف فان كلا من القراء يعود الى
اصله في القسم الاول الذي ليس بعده ضمير ولا ساكن من الامالة والفتح وبين بين فاعلم ذلك
فصل وامال ورش من طريق الازرق جميع ما تقدم من رؤوس الآي في السور الاحدى عشرة المذكورة
بين بين كامالته ذوات الرا المتقدمة سواء وسواء كانت من ذوات الواو نحو الضحى وسجى والقوى
او من ذوات اليا نحو هوى والهوى ويغشى انفرد صاحب الكافي فقرأ في ذلك بين اللفظين فاماله
بين بين الواوي وفتحه اختلف عنه فيما كان من رؤوس الآي على لفظ ها وذلك في سورة النازعات
والشمس نحو بناها وضحاها وسواها ودحاها وتلاها وارساها وجلاها سواء كان واويا
او يائيا فاخذ جماعة فيها بالفتح وهو مذهب ابي عبد الله بن سفيان وابي العباس المهدوي وابي
محمد بن مكي وابني غلبون وابن شريح وابن بليمة وغيرهم وبه قرأ الداني على ابي الحسن وذهب
اخرون الى اطلاق الامالة فيها بين بين واجروها مجرى غيرها من رؤوس الآي وهو مذهب ابي القسم
الطرسوسي وابي الطاهر بن خلف صاحب العنوان وابي الفتح فارس بن احمد وابي القسم الخاقاني
وغيرهم والذي عول عليه الداني في التيسير هو الفتح كما صرح به اول السور مع ان اعتماده في التيسير
على قراءته على ابي القسم الخاقاني في رواية ورش واسندها في التيسير من طريقه ولكنه اعتمد في هذا
الفصل على قراءته على ابي الحسن وكذلك قطع عنه بالفتح في المفردات وجها واحدا مع اسناده فيها
الرواية من طريق ابن خاقان وقال في كتاب الامالة اختلف الرواة واهل الاداء عن ورش في الفواصل
اذا كن على كنا به مونث نحو آي والشمس وضحاها وبعض آي والنازعات فاقرأني ذلك ابو الحسن
عن قراءته باخلاص الفتح وكذلك رواه عن ورش احمد بن صالح واقرانيه ابو القسم وابو الفتح عن قراءتهما
بامالة بين بين وذلك قياس رواية ابي الازهر وابي يعقوب وداود عن ورش وذكر في باب ما يقرؤه
ورش بين اللفظين من ذوات اليا مما ليس فيه را قبل الالف سوا اتصل به ضمير او لم يتصل
انه قرأ على ابي الحسن باخلاص الفتح وعلى ابي القسم وابي الفتح وغيرهما بين اللفظين ورجح في هذا الفصل
بين اللفظين وقال وبه اخذ فاختار بين اللفظين والوجهان جميعا صحيحان عن ورش مع ذلك
من الطرق المذكورة واجمع الرواة من الطرق المذكورة على امالة ما كان من ذلك فيه را بين اللفظين
وذلك قوله ذكراها هنا امالة لا خلاف فيه عنه وقال السخاوي ان هذا الفصل ينقسم ثلثة اقسام ما
لا خلاف عنه في امالته نحو ذكراها وما لا خلاف عنه في فتحه نحو ضحاها وشبهه من ذوات الواو وما فيه

الوجهان

الوجهان وهو ما كان من ذوات اليا وتبعه في ذلك بعض شراح الشاطبية وهو تفقه لا نص عليه رواية
بل الرواية اطلاق الخلاف في الواوي واليائي من غير تفرقة كما انه لم يفرق فيه غيره من رؤوس الآي بين اليائي
والواوي الا ما قدمنا من انفراد الكافي وانفرد صاحب التجريد عن الازرق بفتح جميع رؤوس الآي ما لم يكن رائيا
سوا كان واويا او يائيا فيها ها او لم تكن فخالف جميع الرواة عن الازرق واختلفا ايضا عن الازرق
فيما كان من ذوات اليا ولم يكن راس آية على اي وزن كان نحو هدى ونأى واتى ورمى وابتلى ويخشى
ويرضى والهدى وهداي ومحياي والزنا واعمى واسفى وخطايا وتقاته ومتى وانى وانه ومثوى
ومثواي والماوى والدنيا ومرضى وطوى ورويا وموسى وعيسى ويحيى واليتامى وكسالى وبلى وشبه ذلك
فروى عنه امالة ذلك كله بين بين ابو الطاهر بن خلف صاحب العنوان وعبد الجبار الطرسوسي صاحب
المجتبى وابو الفتح فارس بن احمد وابو القسم خلف بن خاقان وغيرهم وهو الذي ذكره الداني في التيسير والمفردات
وغيرهما وروى عنه ذلك كله بالفتح ابو الحسن طاهر بن غلبون وابوه ابو الطيب وابو محمد مكي بن ابي
طالب وصاحب الكافي وصاحب الهادي وصاحب الهداية وصاحب التجريد وابو علي ابن بليمة وغيرهم
واطلق الوجهين له في ذلك الداني في جامعه وغيره وابو القسم الشاطبي والصفراوي ومن تبعهم
والوجهان صحيحان وانفرد صاحب التبصرة بامالة جميع ما تقدم عن قالون من جميع طرقه بين بين
فخالف جميع الناس والمعروف ان ذلك له من طريق اسمعيل القاضي كما هو في العنوان تنبيه
ظاهر عبارة التيسير في هداي في البقرة وطه ومحياي في الانعام ومثواي في يوسف الفتح لورش من طريق
الازرق وخلافه لانه نص على امالتها للكسائي من رواية الدوري عنه في الفصل المختص به واضاف اليه
رؤياك ونص بعد ذلك على امالة رؤياك بين بين لورش وابي عمرو ودون الباقي وقد نص في باقي
كتبه على خلاف ذلك وصرح به نصا في كتاب الامالة وهو الصواب خلافا لمن تعلق بظاهر
عبارته في التيسير وكذلك ظاهر عبارة العنوان في هود يقتضي فتح مرساها لورش وكذا
التتراى في الروم والصواب ادخال ذلك في الضابط المتقدم في باب الامالة فيوخذ له بين
بين بلا نظر والله تعالى اعلم واجمعوا على ان مرضاتي ومرضاته وكمشكاة مفتوح وهذا الذي
عليه العمل بين اهل الاداء وهو الذي قرانا به ولم يختلف علينا في ذلك اثنان من شيوخنا من اجل
انهما واويان اما الربا وكلاهما فقد الحقه بعض اصحابنا بنظائره من القوى والضحى فاماله
بين بين وهو صريح العنوان وظاهر جامع البيان والجمهور على فتحه وجها واحدا وهو الذي
ناخذ به من اجل كون الربا واويا وكلاهما والربا انما اميلا من اجل الكسرة وانما اميل ما اميل
من الواوي غير ذلك كالضحى والقوى من اجل كونه راس آية فاميل للمناسبة والمجاورة
وهذا الذي عليه العمل عند اهل الاداء قاطبة ولا يوجد نص احد منهم بخلافه والله تعالى
اعلم وكذلك اجمع من روى الفتح في اليائي عن الازرق على امالة راحد ورايه ما لم يكن بعده
ساكن بين بين وجها واحدا الحاقا له بذوات الراء من اجل امالة الراء قبله كذلك

والله تعالى اعلم فالحاصل ان غير ذوات الراء للازرق عن ورش على اربعة مذاهب الاول امالة بين بين
مطلقا رؤس الآى وغيرها كان فيها ضمير تانيث او لم يكن وهذا مذهب ابى الطاهر صاحب العنوان
وشيخه وابى الفتح وابن خاقان الثانى الفتح مطلقا رؤس الآى وغيرها وهذا مذهب ابى القسم بن الفحام
صاحب التجريد الثالث امالة بين بين فى رؤس الآى فقط سوى ما فيه ضمير تانيث فالفتح وكذلك
ما لم يكن راس اية وهذا مذهب ابى الحسن بن غلبون ومكى وجمهور المغاربة الرابع امالة بين
بين مطلقا اى رؤس الآى وغيرها الا ان يكون راس اية فيها ضمير تانيث وهذا مذهب الدانى
فى التيسير والمفردات وهو مذهب مركب من مذهبى شيوخه وبقى مذهب خامس وهو
اجراء الخلاف فى الكل رؤس الآى مطلقا وذوات اليا غيرها الا ان الفتح فى رؤس الآى غير ما فيها قليل
وهو فيما فيها كثير وهو مذهب يجمع المذاهب الثلثة الاول وهذا الذى يظهر من كلام الشاطبى
وهو الاولى عندى يحمل كلامه عليه لما بينته فى غير هذا المواضع والله تعالى اعلم واما ذوات الرا
فكلهم مجمعون على امالتها بين بين وجها واحدا الا اركانهم فانهم اختلفوا فيها كما تقدم وكذا
كل من امال عنه رؤس الآى فانه لم يفرق بين كونه واويا او يائيا ووقع فى كلام مكى ما يقتضى
تخصيص امالة رؤس الآى بذوات اليا ولعل مراده ما كتب بالياء والله تعالى اعلم فصل واما
ابو عمرو فقد تقدمت امالته ذوات الراء محضا وكذلك اعمى اول سبحان والى والاختلاف
عنه فى بشرى اليا ما غير ذلك من رؤس الآى والفات التانيث فقد اختلف عنه فى ذلك وفى كلمات اخرى
نذكرها فروى عنه المغاربة قاطبة وجمهور المصريين وغيرهم امالة رؤس الآى من الاحدى عشرة
سورة غير ذوات الراء منها بين بين وهذا هو الذى فى التيسير والشاطبية والتذكرة والتبصرة
والمجتبى والعنوان وارشاد عبد المنعم والكافى والهادى والهداية والتلخيصين وغاية ابن مهران
وتجريد ابن الفحام من قراءته على عبد الباقى واجمعوا على الحاق الواوى منها باليائى للمجاورة الا
ما انفرد به صاحب التبصرة فانه قيده بما اذا كانت الالف منقلبة عن ياء مع نصه فى صدر الباب
على دحاها وطحاها وتلاها وسجا انها ممالة لابى عمرو بين بين فبقى على قوله الضحى وضحيها
والقوى والعلى والصواب الحاقها باخواتها فانا لا نعلم خلافا بينهم فى الحاقها بها واجراها
مجراها ولعله اراد باليائى ما كتب بالياء كما قدمنا واجمعوا ايضا على تقييد رؤس الآى ايضا
بالسور الاحدى عشرة المذكورة الا ما انفرد صاحب العنوان باطلاقه فى جميع رؤس الآى وعلى
هذا يدخل ورنادم هدى فى الكهف ومثواكم فى القتال فى هذا الاطلاق وقد كان بعض شيوخنا
المصريين ياخذ بذلك والصواب تقييده بما قيده الرواة والرجوع الى ما عليه الجمهور
والله تعالى اعلم ثم اختلف هولاء عنه فى امالة الف التانيث من فعلى كيف اتت مما لم يكن راس اية
وليس من ذوات الراء فذهب الجمهور منهم الى امالته بين بين وهو الذى فى الشاطبية والتيسير
والتبصرة والتذكرة والارشاد والتلخيصين والكافى وغاية ابن مهران والتجريد وقراءة على عبد الباقى

وانفرد

وانفرد ابو علي البغدادي فى الروضة بامالة الف فعلى محضا لابى عمرو فى رواية الادغام وليس فى الادغام من طرقنا
فان رواة الادغام فى الروضة ليس منهم الدورى والسوسى وذهب الاخرون الى الفتح وعليه اكثر العراقيين
وهو الذى فى العنوان والمجتبى والهادى والهداية الا ان صاحب الهداية حقق من ذلك موسى وعيسى ويحيى
الاسماء الثلثة فقط فامالها عنه بين بين دون غيرها وانفرد الهذلى بامالتها من طريق ابن شنبوذ
عنه امالة محضة بين بين ومن طريق غيره ولم ينص فى هذا الباب على غيرها اجمع اصحابنا بين على
الحاق اسم موسى وعيسى ويحيى بالفات التانيث الا ما انفرد به صاحب الكافى من فتح يحيى للسوسى وقال
مكى اختلف عنه فى يحيى يعنى عن ابى عمرو من طريقيه قال فمذهب الشيخ يعنى ابا الطيب بن غلبون انه يميله
اللفظين وغيره يقول ما الفتح لانه يفعل قلت واصل الاختلاف ان ابراهيم بن اليزيدى نص فى كتابه
على موسى وعيسى ولم يذكر يحيى فتمسك من تمسك بذلك والا فالصواب الحاقها باخواتها فقد نص الدانى
فى الموضح على ان القراء يقولون ان يحيى فعلى وموسى فعلى وعيسى فعلى وذكر اختلاف النحويين فيه ثم قال
انه قراها لابى عمرو بين اللفظين من جميع الطرق وانفرد صاحب التجريد بالحاق الف التانيث من فعالى
وفعالى مالف فعلى فامالها عنه بين بين من قراءته على عبد الباقى ايضا وذلك يحكى عن السوسى
من طريق احمد بن حفص الخشاب عنه والاول هو الذى عليه العمل وبه ناخذ واختلفوا ايضا عنه فى
الملطفون عن ابى عمرو فى سبعة الفاظ وهى بلى ومتى وعسى وانى الاستفهامية ويا ويلتى ويا حسرتى
ويا اسفى فاما بلى ومتى فروى امالتها بين بين لابى عمرو من روايتيه ابو عبد الله بن شريح فى كافيه
وابو العباس المهدوى فى هدايته وصاحب الهادى واما عسى فذكر امالتها له كذلك صاحب الهداية والهادى
ولكنهما لم يذكرا رواية السوسى من طرقنا واما انى ويا ويلتى ويا حسرتى فروى امالتها بين بين من
رواية الدورى عنه صاحب التيسير وصاحب الكافى وصاحب التبصرة وصاحب الهداية وصاحب
الهادى وتبعهم على ذلك ابو القسم الشاطبى واما يا اسفى فروى امالته كذلك عن الدورى بعضهم بغير
خلاف كل من صاحب الكافى وصاحب الهداية وصاحب الهادى وهو يحتمل ظاهر كلام الشاطبى وذكر
صاحب التبصرة عنه فيها خلافا وانه قرا بفتحها ونص الدانى على فتحها له دون اخواتها وروى فتح
الالفاظ السبعة عن ابى عمرو من روايتيه سائر اهل الاداء من المغاربة والمصريين وغيرهم وبه
قرا الدانى على ابى الحسن وروى جمهور العراقيين وبعض المصريين فتح جميع هذا الفصل عن ابى عمرو
من روايتيه المذكورتين ولم يميلوا عنه شيئا مما ذكرنا سوى ما تقدم من ذوات الراء واعمى
الاول من سبحان وراى حسب لا غير وهو الذى فى المستنير لابن سوار والارشاد والكفاية
لابى العز والمبهج والكفاية لسبط الخياط والجامع لابن فارس والكامل لابى القسم الهذلى وغير
ذلك من الكتب واشار الحافظ ابو العلا الى الجمع بين الروايتين فقال فى غايته ولم يمل احد منهم
يعنى عن ابى عمرو فعلى على اختلاف حركة فائها واواخر الآى فى السور اليائيات وما جاورها من الواوى
فانه يقرا جميع ذلك بين الفتح والكسر والى الفتح اقرب قال ومن صعب عليه اللفظ بذلك عدل

إلى التفخيم لأنه الأصل قلت وكل من الفتح وبين اللفظين صحيح ثابت عن أبي عمرو من الروايتين المذكورتين
قرأت به وبه آخذ وقد روى منهم بكر بن شاذان وأبو الفتح النهرواني عن زيد عن ابن فرح عن الدوري
إمالة الدنيا حيث وقعت إمالة محضة نص على ذلك أبو طاهر بن سوار وأبو العز القلانسي وأبو
العلاء الهمداني وغيرهم وهو صحيح مأخوذ به من الطرق المذكورة والله تعالى أعلم فصل في إمالة
الألف التي بعدها راء متطرفة مكسورة اتفق أبو عمرو من روايتيه والكسائي من رواية الدوري على إمالة
كل ألف بعدها راء متطرفة مجرورة سواء كانت الألف أصلية أم زائدة نحو الدار والغار والقهار
والغفار والنهار والديار والكفار والفجار والأبكار وبدينار وبقنطار ومقدار وأنصار وأوبارها
وأشعارها وآثارهما وآثارهم وأبصارهم وديارهم واختلف عن ابن ذكوان فروى الصوري عنه إمالة
ذلك كله وانفرد أبو الفتح فارس بن أحمد عنه فيما ذكره الداني في جامع البيان بفتح الأبصار فقط
نحو أولي الأبصار يذهب بالأبصار حيث وقع من لفظه فخالف فيه سائر الناس عنه وروى
الأخفش عنه الفتح وهو الذي لم يعرف المغاربة سواه وروى الأزرق عن ورش جميع الباب بين بين
وانفرد بذلك صاحب العنوان عن حمزة وكذلك رواه عن أبي الحارث إلا أن روايته عن أبي الحارث ليست
من طرقنا ولا على شرطنا والله تعالى أعلم وقرأ الباقون الباب كله بالفتح وخرج من الباب تسعة أحرف
وهي الجار في موضعي النساء وحمارك في البقرة والحمار في الجمعة والغار في التوبة وهار فيها أيضا
والبوار في إبراهيم والقهار حيث وقع وجبارين في المائدة والشعراء وأنصاري في آل عمران والصف
تخالف بعض القراء فيه أصولهم المذكورة أما الجار فاختص بإمالته الدوري عن الكسائي وفتحه أبو عمرو
إلا أنه اختلف عنه من رواية الدوري فروى الجمهور عنه الفتح وهي رواية المغاربة وعامة المصريين
وطريق أبي الزعراء عن الدوري والمطوعي عن ابن فرح عنه وروى ابن فرح من طريق النهرواني
وبكر بن شاذان وأبي محمد بن الفحام من جميع طرقهم والحمامي من طريق الفارسي والمالكي كلهم
عن زيد عن ابن فرح بالإمالة وهو الذي في الإرشاد والكفاية والمستنير وغيرها من هذه الطرق
وبه قطع صاحب التجريد لابن فرح عنه وقطع بالخلاف لأبي عمرو فيه أبو بكر بن مهران وهي رواية
بكران السراويلي عن الدوري نصا ولم يستثنه في الكامل وذلك يقتضي إمالته لأبي عمرو من
بغير خلاف والمشهور عن أبي عمرو فتحه وعليه عمل أهل الأداء الآخذين روايته عن ابن فرح والله تعالى
أعلم واختلف فيه عن الأزرق عن ورش فرواه أبو عبد الله بن شريح عنه بين بين وكذا هو في التبصرة
وإن كان قد حكى فيه اختلافا فإنه نص بعد ذلك على أنه بين بين قرأ وبه يأخذ وكذلك قطع به
في مفرداته ولم يذكر عنه سواه وأما في جامع البيان فإنه نص على أنه قرأه بين بين على ابن خاقان
وكذلك على أبي الفتح فارس بن أحمد وقرأه بالفتح على أبي الحسن بن غلبون قلت والفتح فيه هو طريق
أبيه أبي الطيب واختياره وبه قطع صاحب الهداية والهادي والتلخيص وغيرهم وقال مكي
في التبصرة مذهب أبي الطيب الفتح وغيره بين اللفظين انتهى وهو يقتضي الوجهين جميعا

مطلب إمالة الجار

وبهما

وبهما قطع في الشاطبية وكلاهما صحيح والله تعالى أعلم وأما حمارك والحمار فاختلف فيهما عن الأخفش
عن ابن ذكوان فرواه عنه الجمهور من طريق ابن الأخرم بالإمالة ورواه آخرون من طريق النقاش
بالفتح وبه قطع صاحب الهادي والهداية والتبصرة والكافي وتلخيص العبارات والتذكرة وغيرهم
وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون يعني من طريق ابن الأخرم وبالإمالة قطع لابن ذكوان بكماله
صاحب المبهج وصاحب التجريد من قراءته على الفارسي وصاحب التيسير وقال إنه قرأ به على عبد العزيز
بن جعفر وهو طريق التيسير وعلى أبي الفتح فارس وهي رواية هبة الله بن جعفر عن الأخفش وبذلك
نص الأخفش في كتابه الخاص وانفرد صاحب العنوان عنه بفتح حمارك وإمالة الحمار ولم أعلم أحدا
فرق بينهما غيره والباقون بفتحهما على أصولهم والله تعالى أعلم وأما الغار فاختلف فيه عن الدوري
عن الكسائي فرواه عنه جعفر بن محمد بن النصيبي بالإمالة على أصله ورواه أبو عثمان الضرير بالفتح
فخالف أصله فيه خاصة وانفرد أبو علي العطار عن أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد الطبري عن ابن بويان
عن أبي نشيط عن قالون بإمالته بين بين وكذلك انفرد صاحب التجريد به عن عبد الباقي بن فارس
عن أبيه عن السامري عن الحلواني عنه وانفرد أيضا من قراءته على عبد الباقي المذكور في رواية خلاد
فيه خاصة بذلك وقد وافق في ذلك صاحب العنوان لولم يخصص وانفرد أبو الكرم عن ابن خشنام
عن روح بإمالته فخالف فيه سائر الرواة عن روح والباقون فيه على أصولهم وأما هار وقرأها
رواه لأنها جعلت عينا بالقلب وذلك أن أصلها هاير أو هاور من هار يهير أو يهور وهو
الأكثر فقدمت اللام إلى موضع العين وأخرت العين إلى موضع اللام ثم فعل به ما فعل في قاض فالراء
حينئذ ليست بطرف ولكنها بالنظر إلى صورة الكلمة طرف وكذا إلى لفظها الآن فهي بعد الألف
متطرفة فلذلك ذكرت هنا وعلى تقدير الأصل ليست كذلك بل بينهما حرف مقدر فهي من هذا
الوجه شبيه كافر وقد اتفق على إمالته أبو عمرو والكسائي وأبو بكر واختلف عن قالون وابن ذكوان
فأما قالون فروى عنه الفتح أبو الحسن بن ذوابة القزاز وبه قرأ الداني على أبي الحسن ابن غلبون
وهو الذي عليه العراقيون قاطبة من طريق أبي نشيط ورواه أبو العز وأبو العلاء الحافظ وأبو بكر
بن مهران وغيرهم عن قالون من طريقيه وروى عنه الإمالة أبو الحسين ابن بويان وبه قرأ الداني
على أبي الفتح فارس وهو الذي لم يذكر المغاربة قاطبة عن قالون سواه وقطع به الداني للحلواني
في جامعه وكذلك صاحب التجريد والمبهج وغيرهم وكلاهما صحيح عن قالون من الطريقين
نص عليهما جميعا أبو عمرو الحافظ في مفرداته والله تعالى أعلم وأما ابن ذكوان فروى عنه الفتح
الأخفش من طريق النقاش وغيره وهو الذي قرأ به الداني على عبد العزيز بن جعفر وعليه العراقيون
قاطبة من الطرق المذكورة وروى عنه الإمالة من طريق أبي الحسن بن الأخرم وهي طريق الصوري
عن ابن ذكوان وبذلك قطع لابن ذكوان صاحب المبهج وابن مهران وصاحب التجريد والعنوان
وابن شريح ومكي وابن سفيان وابن بليمة والجمهور ونص على الوجهين في جامع البيان أبو القسم

مطلب حمارك والحمار

مطلب الغار

مطلب هار

الشاطبي وهو ظاهر التيسير وامالة الازرق عن ورش بين بين وفتحه الباقون وانفرد صاحب التجريد
بفتحه عن ابي الحرث من قراءته على عبد الباقي وانفرد ايضا بامالته عن خلف عن حمزة من قراءته على الفارسي
وانفرد سبط الخياط في المبهج بوجهي الفتح والامالة عن حمزة بكماله وانفرد ايضا في كفايته بامالته عن خلف
في اختياره يعني من روايته ادريس ولم يذكره سواه والله تعالى اعلم واما البوار والقهار فاختلف
فيهما عن حمزة فروى فتحهما له من روايتيه العراقيون قاطبة وهو الذي في الارشادين والغايتين
والمستنير والجامع والتذكار والمبهج والتجريد والكامل وغيرها وروى امالتهما بين بين المغاربة عن آخرهم
وهو الذي في التيسير والكافي والهادي والتبصرة والهداية وتلخيص العبارات والشاطبية وغيرها
وانفرد ابو معشر الطبري عن حمزة في روايتيه بامالتهما محضا وكذا ابو علي العطار عن اصحابه
عن ابي مقسم عن ادريس عن خلف عنه والله تعالى اعلم والباقون على اصولهم المذكورة في هذا الباب
والله تعالى الموفق واما جبارين فاختص بامالته الكسائي من رواية الدوري وانفرد النهرواني عن ابن
فرح عن الدوري عن ابي عمرو بامالته لم يروه غيره واختلف فيه عن الازرق فرواه عنه بين بين ابو عبد الله
بن شريح في كافيه وابو عمرو الداني في مفرداته وتيسيره وبه قرأ على شيخه الخاقاني وفارس وقرأ بفتحه
على ابي الحسن بن غلبون وهو الذي في التذكرة والتبصرة والكافي والهداية والهادي والتجريد والعنوان
وتلخيص العبارات وغيرها وذكر الوجهين جميعا ابو القسم الشاطبي وبهما قرأت وآخذ والباقون
بالفتح وبالله التوفيق واما انصاري فاختص بامالته الدوري عن الكسائي وانفرد بذلك زيد عن الصوري
وفتحه الباقون والراء في جبارين ليست مجرورة بل مكسورة في موضع رفع وفي انصاري في موضع
نصب في جبارين ولكونها متطرفة ذكرت في هذا الباب والله تعالى اعلم فاما ما وقعت فيه الراء مكررة من
هذا الباب نحو الابرار والاشرار وقرار فامالة ابو عمرو والكسائي وخلف ورواه ورش من طريق الازرق بين
بين واختلف فيه عن حمزة وابن ذكوان فاما حمزة فروى جماعة من اهل الاداء الامالة عنه من روايتيه
وهو الذي في العنوان والمبهج وتلخيص ابي معشر والتجريد من قراءته على عبد الباقي وبه قرأ الحافظ ابو عمرو
على شيخه ابي الفتح فارس بن احمد في الروايتين جميعا ولم يذكره في التيسير وهو مما خرج فيه عن طرقه
وذكره في جامع البيان ورواه الجمهور العراقيين عنه من رواية خلف وقطعوا لخلاد بالفتح كابي العز
وابن سوار والهذلي والهمداني وابن مهران وابي الحسن بن فارس وابي علي البغدادي وابي القسم بن
الفحام من قراءته على الفارسي وروى جمهور المغاربة والمصريين عن حمزة من روايتيه بين بين وهو
الذي في التيسير والشاطبية والهداية والتبصرة والكافي وتلخيص العبارات والهادي والتذكرة
وغيرها وبه قرأ الداني على شيخه ابي الحسن واما ابن ذكوان فروى عنه الامالة الصوري وروى عنه
الفتح الاخفش وانفرد صاحب العنوان عنه بين بين فخالف سائر الرواة وكذلك انفرد به عن
ابي الحرث ولكنه لم يكن من طرقنا ولا من شرطنا وانفرد به ايضا صاحب المبهج عن قالون من جميع
وهو في العنوان من طريق اسمعيل عنه والله تعالى اعلم وقرأ الباقون بفتح ذلك كله وانفرد صاحب

مطلب جبارين

المبهج

المبهج عن الداجوني عن ابن مامويه عن هشام بالامالة ايضا وانفرد ابو علي العطار عن النهرواني
في رواية ابن وردان عن ابي جعفر فيما قرأ به على ابي سوار بامالته ايضا فخالف فيه سائر الرواة
والله تعالى اعلم فصل في امالة الالف التي هي عين من الفعل الثلاثي الماضي امالها حمزة من عشرة
افعال وهي زاد وشاء وجاء وخاب وران وخاف وزاغ وطاب وضاق وحاق حيث وقعت
وكيف جاءت نحو فزادهم وزادوهم وجاءتهم رسلهم وجاؤا اباهم وجاءت سيارة الا زاغت فقط
وهي في الاحزاب وصاد فانه لا خلاف عنه في استثنائه وان كانت عبارة التجريد يقتضي اطلاقه فهو
مما اجمعت عليه الطرق من هذه الروايات وانفرد ابن مهران بامالته عن خلاد نصا وهي رواية
العبسي والعجلي عن حمزة وقد خالف ابن مهران في ذلك سائر الرواة والله تعالى اعلم ووافقه خلف
وابن ذكوان في شاء وجاء كيف وقعا ووافقه ابن ذكوان وحده في فزادهم الله مرضا اول البقرة
واختلف عنه في باقي القرآن فروى فيه الفتح وجها واحدا صاحب العنوان وابن شريح وابن سفيان
والمهدوي وابن بليمة ومكي وصاحب التذكرة والمغاربة قاطبة وهي طريق ابن الاخرم عن الاخفش
عنه وبه قرأ الداني على ابي الحسن بن غلبون ولم يذكر ابن مهران غيره وروى الامالة ابو العز في كتابيه
وصاحب التجريد والمستنير والمبهج وجمهور العراقيين وهي طريق الصوري والنقاش عن الاخفش
وطريق التيسير فان الداني قرأ بها على عبد العزيز بن جعفر وعلى ابي الفتح ايضا وكلاهما صحيح
واختلف عن ابن ذكوان ايضا في خاب وهي في اربعة مواضع في ابراهيم وموضعي طه وفي والشمس
فاماله عنه الصوري وفتحه الاخفش واختلف عن هشام في شاء وجاء وزاد فامالها الداجوني
وفتحها الحلواني واختلف عن الداجوني في خاب فاماله صاحب التجريد والروضة والمبهج وابن
فارس وجماعة وفتحه ابن سوار وابو العز والحافظ ابو العلاء وآخرون واتفق حمزة والكسائي وخلف
وابو بكر على امالة ران وهو في التطفيف بل ران على قلوبهم وفتحه الباقون فصل في امالة حروف
مخصوصة غير ما تقدم وهي احد وعشرون حرفا التوراة حيث وقعت والكافرين حيث وقع
بالياء مجرورا كان او منصوبا والناس حيث وقع مجرورا وضعفا في سورة النساء آتيك في
موضعي النمل والمحراب كيف وقع وعمران حيث اتى والاكرام واكراههن والحواريين في المائدة
والصف والشاربين في النحل والصافات والقتال ومشارب في يس وآنية في الغاشية وعابدون
وعابد في الكافرون والنصارى واسارى وكسالى واليتامى وسكارى حيث وقع وتراءى
الجمعان في الشعراء فاما التوراة فامالها ابو عمرو والكسائي وخلف وابن ذكوان واختلف عن حمزة
وقالون وورش فاما حمزة فروى الامالة المحضة عنه من روايتيه العراقيون قاطبة وجماعة من غيرهم
وهو الذي في المستنير والجامع لابن فارس والمبهج والارشادين والكامل والغايتين والتجريد
وغيرها وبه قرأ الداني على شيخه ابي الفتح فارس ابن احمد عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن وروى عنه
الامالة بين اللفظين جمهور المغاربة وغيرهم وهو الذي في التذكرة وارشاد عبد المنعم والتبصرة والهداية

والهادي والتلخيصين والكافي والتيسير والعنوان والشاطبية وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون
وعلى أبي الفتح أيضا عن قراءته على عبد الله بن الحسين السامري وأما قالون فروى عنه الإمالة
بين اللفظين المغاربة قاطبة وآخرون من غيرهم وهو الذي في الكافي والهادي والتبصرة والتذكرة
والتلخيصين والهداية وغيرها وبه قرأ الداني على أبي الحسن بن غلبون وقرأ به أيضا على شيخه أبي الفتح
عن قراءته على السامري يعني من طريق الحلواني وهو ظاهر التيسير وروى عنه الفتح العراقيون
قاطبة وجماعة من غيرهم وهو الذي في الكفايتين والإرشاد والغايتين والتذكار والمستنير
والجامع والكامل والتجريد وغيرها وبه قرأ الداني على أبي الفتح أيضا عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن
يعني من طريق أبي نشيط وهي طريق التي في التيسير وذكره غيره فيه خروج عن طريقه وقد ذكر
الوجهين جميعا الشاطبي والصفراوي وغيرهما وأما صاحب المبهج فمقتضى ما ذكره في سورة آل
عمران أن يكون له الفتح ومقتضى ما ذكره في باب الإمالة بين بين وهو الصحيح من طرقه وأما ورش فروى
عنه الإمالة المحضة الأصبهاني وروى عنه بين بين الأزرق والباقون بالفتح وأما الكافرين فأماله
أبو عمرو والكسائي من رواية الدوري ورويس عن يعقوب وانفرد روح في النمل وهو من قوم كافرين
واختلف عن ابن ذكوان فأماله الصوري عنه وفتحه الأخفش وأماله بين بين ورش من طريق الأزرق
وفتحه الباقون وانفرد بذلك صاحب العنوان عن الأزرق عن ورش فخالف سائر الناس عنه وانفرد
أبو القسم الهذلي عن ابن شنبوذ عن قنبل بإمالته بين بين ولا نعرفه لغيره والله تعالى أعلم وأما الناس
فاختلف فيه عن أبي عمرو من رواية الدوري فروى إمالته أبو طاهر بن أبي هاشم عن أبي الزعراء عنه وهو الذي
في التيسير وذلك أنه أسند رواية الدوري فيه عن عبد العزيز بن جعفر الفارسي عن أبي طاهر المذكور وقال
في باب الإمالة وقرأت على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر في قراءة أبي عمرو بإمالة فتحة النون من الناس في موضع
الجر حيث وقع وذلك صريح في أن ذلك من رواية الدوري وبه كان يأخذ أبو القسم الشاطبي في هذه الرواية
وهو رواية جماعة من أصحاب اليزيدي عنه عن أبي عمرو كأبي عبد الرحمن بن اليزيدي وأبي حمدون وابن
سعدان وغيرهم وذلك كان اختيار أبي عمرو الداني من هذه الرواية قال في جامع البيان واختياري
في قراءة أبي عمرو من طريق أهل العراق الإمالة المحضة في ذلك لشهرة من رواها عن اليزيدي وحسن اطلاعهم
ووفور معرفتهم ثم قال وبذلك قرأت على الفارسي عن قراءته على أبي طاهر بن أبي هاشم وبه آخذ قال وقد
كان ابن مجاهد رحمه الله تعالى يقرئ بإخلاص الفتح في جميع الأحوال وأظن ذلك اختيارا منه واستحسانا
في مذهب أبي عمرو وترك لجملة ما قرأه على الموثوق به من أئمته إذ قد فعل ذلك في غير ما حرف وترك
المجمع عليه عن اليزيدي ومال إلى رواية غيره إما لقوتها في العربية أو لسهولتها على اللفظ أو لقربها
على المتعلم من ذلك إظهار الراء الساكنة عند اللام وكسر هاء الضمير المتصل بالفعل المجزوم من غير
صلة وإشباع الحركة في بارئكم ويأمركم ونظائرهما وفتح الهاء والخاء في يهدي ويخصمون والإخلاص
فتح ما كان من الأسماء المؤنثة على فعلى وفعلى وفعلى في أشباه لذلك ترك فيه رواية اليزيدي

واعتمد

واعتمد على غيرها من الروايات عن أبي عمرو ولما ذكرناه فإن كان فعل في الناس كذلك وسلك تلك
الطريقة في إخلاص فتحه لم يكن إقراؤه بإخلاص الفتح حجة يقطع بها على صحته ولا يدفع بها رواية
من خالفه على أنه قد ذكر في كتاب قراءة أبي عمرو من رواية أبي عبد الرحمن في إمالة الناس في موضع الخفض
ولم يتبعها خلافا من أحد من الناقلين عن اليزيدي ولا ذكر أنه يقرأ بغيرها كما يفعل ذلك فيما يخالف
قراءة رواية غيره فدل ذلك على أن الفتح اختيار منه والله تعالى أعلم قال وقد ذكر عبد الله بن داود الخريبي
عن أبي عمرو أن الإمالة في الناس في موضع الخفض لغة أهل الحجاز وأنه كان يميلها انتهى ورواه الهذلي
من طريق ابن فرح عن الدوري وعن جماعة عن أبي عمرو وروى سائر الناس عن أبي عمرو من رواية الدوري
وغيره الفتح وهو الذي أجمع عليه العراقيون والشاميون والمصريون والمغاربة ولم يرووه بالنص
عن أحد في رواية أبي عمرو والأمر طريق أبي عبد الرحمن بن اليزيدي وسبطه أبي جعفر أحمد بن محمد والله
تعالى أعلم والوجهان صحيحان عندنا من رواية الدوري عن أبي عمرو قرأنا بهما وبهما نأخذ وقرأ الباقون
بالفتح والله تعالى الموفق وأما ضعافا فأماله حمزة من رواية خلف واختلف عن خلاد فروى أبو علي
بن بليمة صاحب التلخيص إمالته وأطلق الوجهين صاحب التيسير والشاطبية والتبصرة والتذكرة
ولكن قال في التيسير أنه بالفتح يأخذ له وقال في المفردات أنه قرأ على أبي الفتح بالفتح وعلى أبي الحسن بالوجهين
والمختار صاحب التبصرة الفتح وقال ابن غلبون في تذكرته واختلف عن خلاد فروى عنه الإمالة والفتح
وأنا آخذ له بالوجهين كما قرأت قلت وبالفتح قطع العراقيون قاطبة وجمهور أهل الأداء وهو المشهور
عليه والله تعالى أعلم وأما آتيك فأماله في الموضعين خلف في اختياره وعن حمزة واختلف عن خلاد
أيضا فيهما فروى الإمالة أبو عبد الله بن شريح في الكافي وابن غلبون في تذكرته وأبوه في إرشاده ومكي في تبصرته
وابن بليمة في تلخيصه وأطلق الإمالة لحمزة بكماله ابن مجاهد وأطلق الوجهين في الشاطبية وكذا الداني في التيسير
وقال إنه يأخذ بالفتح وقال في جامع البيان إنه هو الصحيح عنه وبه قرأ على أبي الفتح وبالإمالة على أبي الحسن والفتح
مذهب جمهور من العراقيين وغيرهم وانفرد سبط الخياط في كفايته فلم يذكر في رواية إدريس عن خلف
في اختياره إمالة فخالف سائر الناس والله تعالى أعلم وأما المحراب فأماله ابن ذكوان من جميع طرقه إذا كان
مجرورا وذلك موضعان يصلي في المحراب في آل عمران وفخرج على قومه من المحراب في مريم واختلف عنه في المنصوب
وهو موضعان أيضا كلما دخل عليها زكريا المحراب في آل عمران وإذ تسوروا المحراب في ص فأماله فيهما
النقاش عن الأخفش من طريق عبد العزيز بن جعفر وبه قرأ الداني عليه وعلى أبي الفتح فارس ورواه أيضا
هبة الله عن الأخفش وهي رواية محمد بن يزيد الإسكندراني عن ابن ذكوان وفتحه عنه الصوري وابن الأخرم
عن الأخفش وسائر أهل الأداء من الشاميين والمصريين والعراقيين والمغاربة ونص على الوجهين
لابن ذكوان صاحب التيسير والشاطبية والإعلان وكذلك ظاهر في المستنير من طريق هبة الله وفي المبهج من طريق
الإسكندراني وفي جامع البيان من رواية التغلبي وابن العلاء وابن أنس كلهم عن ابن ذكوان ونص
عليه الأخفش في كتابه الخاص والله تعالى أعلم وأما عمران وهو في قوله آل عمران وامرأة عمران وابنة

عمران والاكرام وهو الموضعان في سورة الرحمن واكراههن وهو في النور فاختلف عن ابن ذكوان فيها
فروى بعضهم امالة هذه الثلثة الاحرف عنه وهو الذي لم يذكر في التجريد عنه وذلك من طريق الاخفش عنه
ومن طريق النقاش وهبة الله بن جعفر وسلامة بن هرون وابن شنبوذ وموسى بن عبد الرحمن
خمستهم عن الاخفش ورواه ايضا في العنوان وذلك من طريق ابن شنبوذ وسلامة ابن هرون وذكره
في التيسير من قراته على ابي الفتح ولكنه منقطع بالنسبة الى التيسير فانه لم يقرا على ابي الفتح بطريق
النقاش عن الاخفش التي ذكرها في التيسير بل قرا عليه بطريق ابي بكر محمد ابن احمد بن مرشد المعروف
بابن الزور وموسى بن عبد الرحمن بن موسى وابي طاهر محمد بن سليمن البعلبكي وابي الحسن بن
شنبوذ وابي نصر سلامة بن هرون خمستهم عن الاخفش ورواه ايضا العراقيون قاطبة من طريق
هبة الله بن جعفر عن الاخفش ورواه صاحب المبهج عن الاسكندراني عن ابن ذكوان وروى سائر
اهل الاداء من اصحاب الكتب وغيرهم عن ابن ذكوان الفتح وهو الثابت من طرقنا سوى من ذكرنا من
طريق النقاش وكلاهما صحيح عن الاخفش وعن ابن ذكوان ايضا وقد ذكرهما جميعا ابو القسم الشاطبي
والصفراوي والله تعالى اعلم واما الجوار في فاختلف في امالتها عن الصوري عن ابن ذكوان فروى امالتها
في الموضعين زيد من طريق الارشاد لابي العز وكذلك الحافظ ابو العلاء من طريق القباب ونص ابو العز
في الكفاية على حرف الصف فقط وكذلك في المستنير وجامع ابن فارس والصحيح اطلاق الامالة في الموضعين
عنه كما ذكره الحافظ ابو العلا والله تعالى اعلم واما المشاربين فاختلف فيه عن ابن ذكوان فامالها عنه
الصوري وفتحه الاخفش ولم يذكر امالته في المبهج لغير المطوعي عنه والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان
والله تعالى اعلم واما مشارب فاختلف فيه عن هشام وابن ذكوان جميعا فروى امالته عن هشام
جمهور المغاربة وغيرهم وهو الذي في التيسير والشاطبية والكافي والتذكرة والتبصرة والهداية والهادي
والتلخيص والتجريد من قراته على عبد الباقي وغيرها وكذا رواه الصوري عن ابن ذكوان ورواه الاخفش
عنه بالفتح وكذا رواه الداجوني عن هشام واما انية فاختلف فيه عن هشام فروى امالته الحلواني
الحلواني وبه قرا صاحب التجريد على عبد الباقي وهو الذي لم يذكر المغاربة عن هشام سواه وروى فتحه
الداجوني وهو الذي لم يذكر العراقيون عن هشام سواه وكلاهما صحيح به قرانا وبه ناخذ واما
عابدون كلاهما وعابد وهي في الكافرون فاختلف فيه ايضا عن هشام فروى امالته الحلواني
عنه وروى فتحه الداجوني واما الالف بعد الصاد من النصارى ونصارى وبعد السين من
اسارى وكسالى وبعد التاء من اليتامى ويتامى وبعد الكاف من سكارى فاختلف فيها
عن الدوري عن الكسائي فامالها ابو عثمن الضرير عنه اتباعا لامالة الف التانيث وما قبلها من الالفاظ
الخمسة وفتحها الباقون عن الدوري وانفرد صاحب المبهج عنه ايضا عن الدوري بامالة اولى الكافرين
تخالف سائر الرواة من الطرق المذكورة واما تراءى الجمعان فامال الراء دون الهمزة حال الوصل
حمزة وخلف واذا وقفا امالا الراء والهمزة جميعا ومعهما الكسائي في الهمزة فقط على اصله المتقدم

بذوات

بذوات الياء وكذا ورش على اصله فيها من طريق الازرق بين بين بلا خلاف عنه فاعلم وشذ الهذلي فروى
امالة ذلك وذكر عن ابن شنبوذ عن قنبل واحسبه غلطا والله تعالى اعلم فصل في امالة احرف
الهجا في اوائل السور وهي خمسة في سبع عشرة سورة اولها الرا من الر اول يونس وهود
ويوسف وابرهيم والحجر ومن المر اول الرعد فامال الرا من السور الست ابو عمرو وابن عامر وحمزة
والكسائي وخلف وابو بكر وهذا الذي قطع به الجمهور لابن عامر بكماله وعليه المغاربة والمصريون
قاطبة واكثر العراقيين وهو الذي لم يذكر في التذكرة والكافي والمبهج وابو معشر في التلخيص والهذلي في الكامل
وغيرهم عنه سواه الا ان الهذلي استثنى عن هشام الفتح من طريق ابن عبدان يعني عن الحلواني
عنه وتبعه على ذلك ابو العز في كفايته وزاد الفتح ايضا له من طريق الداجوني وتبعه على الفتح للداجوني
الحافظ ابو العلا وكذلك ذكر ابن سوار وابن فارس عن الداجوني ولم يذكر في التجريد عن هشام امالته
البتة قلت والصواب عن هشام هو الامالة من جميع طرقه فقد نص عليه هشام كذلك في كتابه
اعني على الامالة ورواه ايضا منصوصا عن ابن عامر باسناده فقال ابو الحسن بن غلبون بن عبد الله
بن محمد يعني ابن اتناصح نزيل دمشق محمد احمد بن انس يعني ابا الحسن صاحب هشام وابن ذكوان
ثنا هشام باسناده عن ابن عامر الر مكسورة الرا قال الحافظ ابو عمرو الداني وهو الصحيح عنه يعني
عن هشام ولا يعرف اهل الاداء عنه غير ذلك انتهى ورواها الازرق عن ورش بين اللفظين والباقون
بالفتح وانفرد ابن مهران عن ابن عامر وقالون والعليمي عن ابي بكر بامالة بين بين وتبعه في ذلك الهذلي
عن ابن بويان عن ابي نشيط عن قالون وانفرد صاحب المبهج عن ابي نشيط عن قالون بالامالة المحضة
مع من امال وتبعه على ذلك صاحب الكنز من حيث اسنده ذلك من طريقه وثانيها الها من فاتحة
كهيعص وطه فاما لها ابو عمرو والكسائي وابو بكر واختلف عن قالون وورش فاما قالون فاتفق العراقيون
على الفتح عنه من جميع الطرق وكذلك هو في الهداية والهادي وغيرهما من طرق المغاربة وهو احد الوجهين
في الكافي وفي التبصرة الا انه قال في التبصرة وقرانا له بين اللفظين وقد روى عنه الفتح والاول اشهر
وقطع له ايضا بالفتح صاحب التجريد وبه قرا الداني على ابي الفتح فارس بن احمد عن قراته على عبد الباقي
بن الحسن يعني من طريق ابي نشيط وهي طريق التيسير ولم يذكره فيه فهو من المواضع التي خرج
فيها عن طرقه وروى عنه بين بين صاحب التيسير والتلخيص والعنوان والتذكرة والكامل
والشاطبية وهو الوجه الثاني في الكافي والتبصرة وبه قرا الداني على ابي الحسن وعلى ابي الفتح في قراته
على عبد الله بن الحسين يعني من طريق الحلواني واما ورش فرواه عنه الاصبهاني بالفتح واختلف
عن الازرق فقطع له ببين اللفظين صاحب التيسير والتلخيص والكامل والتذكرة وهو احد
الوجهين في الكافي والتبصرة على ما ذكرنا وقطع له بالفتح صاحب الهداية والهادي وصاحب
التجريد وهو الوجه الثاني في الكافي والتبصرة وانفرد ابو القسم الهذلي ببين بين عن الاصبهاني
عن ورش وانفرد ابن مهران عن العليمي عن ابي بكر بالفتح فخالف في ذلك سائر الناس والله تعالى

تعالى اعلم واما الهاء من طه فامالها ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر واختلف عن ورش
ففتحها عنه الاصبهاني ثم اختلفوا عن الازرق فالجمهور على الامالة عنه محضا وهو الذي في التيسير والشاطبية
والتذكرة وتلخيص العبارات والعنوان والكامل وفي التجريد من قراءته على ابن نفيس والتبصرة من قراءته
على ابي الطيب وقواه بالشهرة واحد الوجهين في الكافي ولم يعول الازرق محضا في هذه الكتب سوى
هذا الحرف ولم يفهم الداني على شيوخه بسواه وروى بعضهم عنه بين بين وهو الذي في تلخيص ابي معشر
والوجه الثاني في الكافي وفي التجريد ايضا من قراءته على عبد الباقي وهو رواية ابن شنبوذ عن النحاس عن
الازرق نصا فقال يشم الهاء الامالة قليلا وانفرد صاحب التجريد بامالتها عن الاصبهاني وانفرد
الهذلي عنه وعن قالون بين بين وتابعه عن قالون في ذلك ابو معشر الطبري وكذا ابو علي العطار عن
ابي اسحاق الطبري عن اصحابه عن ابي نشيط الا انهما يميلان معها الطاء كذلك كما سياتي وانفرد في
الهداية بالفتح عن الازرق وهو وجه اشار اليه بالضعف في التبصرة وانفرد ابن مهران بالفتح عن العليمي
عن ابي بكر وبين بين عن ابي عمرو ولا اعلم احدا روى ذلك عنه سواه والله تعالى اعلم وثالثها الياء
من كهيعص ويس فاما الياء من كهيعص فامالها ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر وهذا هو
المشهور عن هشام وبه قطع له ابن مجاهد وابن شنبوذ والحافظ ابو عمرو من جميع طرقه في جامع
البيان وغيره وكذلك صاحب الكامل وكذلك صاحب المبهج وكذلك صاحبا التلخيص وهو الذي
في التذكرة والتبصرة والكافي وغيرها وروى جماعة له الفتح نص صاحب التجريد والمهدوي ورواه ابو
العز وابن سوار وابن فارس والحافظ ابو العلاء من طريق الداجوني واختلف عن نافع من روايتيه
فاما الهاء من امال الهاء كذلك فيما قدمنا وفتحها عنه من فتح على الاختلاف الذي ذكرناه في الهاء سواء
وكذلك في انفرد الهذلي عن الاصبهاني وابن مهران عن العليمي عن ابي بكر اما ابو عمرو فورد عنه
امالة الياء من رواية الدوري طريق ابن فرح من كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي وغاية ابن الا
ابي عمرو والداني من قراءته على ابي الفتح فارس بن احمد ووردت الامالة عنه ايضا من رواية السوسي
في كتاب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس يعني من طريق ابي بكر القرشي عنه وفي كتاب ابي
عبد الرحمن النسائي عن السوسي نصا وفي كتاب جامع البيان من طريق ابي الحسن علي بن الحسين
الرقي وابي عثمان النحوي فقط وذلك من قراءته على فارس بن احمد لا من طريق ابي عمران بن جرير
حسبما نص عليه في الجامع وقد ابهم في التيسير والمفردات حيث قال عقيب ذكره الامالة وكذا قرات
في رواية ابي شعيب على فارس بن احمد عنه قراءته فاوهم ان ذلك من طريق ابي عمران التي هي طريق التيسير وتبعه
على ذلك الشاطبي وزاد وجه الفتح فاطلق الخلاف عن السوسي وهو معذور في ذلك فان الداني اسند
رواية ابي شعيب السوسي في التيسير من قراءته على ابي الفتح فارس ثم ذكر انه قرا بالامالة عليه ولم يبين
من اي طريق قرا عليه بذلك لابي شعيب وكان ينبغي ان يبينه كما بينه في الجامع حيث قال بامالة
فتحة الهاء والياء قرات في رواية السوسي من غير طريق ابي عمران النحوي عنه على ابي الفتح عن قراءته وقال

فيه

فيه انه قرا بفتح الياء على ابي الفتح فارس في رواية ابي شعيب من طريق ابي عمران عنه عن اليزيدي فكأنه لو لم
يبينه على ذلك لكنا اخذنا من اطلاقه الامالة لابي شعيب السوسي من كل طريق قرا بها على ابي الفتح فارس
وبالجملة فلم نعلم امالة الياء وردت عن السوسي في غير طريق من ذكرنا وليس ذلك في طريق التيسير
والشاطبية بل ولا في طريق كتابنا ونحن لا ناخذ به من غير طرق من ذكرنا واما الياء من يس فامالها
حمزة والكسائي وخلف وابو بكر وروح هذا هو المشهور عند جمهور اهل الاداء عن حمزة وروى جماعة
بين بين وهو الذي في العنوان والتبصرة وتلخيص ابي معشر الطبري وكذا ذكره ابن مجاهد عنه ورواه
نصا عنه كذلك خلف وخلاد والدوري وابن سعدان وابو هشام وقد قرانا به من طريق من ذكرنا
واختلف ايضا عن نافع فالجمهور عنه على الفتح وقطع له ببين بين ابو علي بن بليمة في تلخيصه وابو الطاهر
ابن خلف في عنوانه وبه كان ياخذ ابن مجاهد وكذا ذكره في الكامل من جميع طرقه فدخل فيه الاصبهاني
وكذا رواه صاحب المستنير عن شيخه ابي علي العطار عن ابي اسحاق الطبري عن اصحابه عن نافع وانفرد
ابن مهران بالفتح عن روح وانفرد ابو العز في كفايته بالفتح عن العليمي فخالفا سائر الرواة والله
تعالى اعلم ورابعها الطاء من طه ومن طسم في الشعراء والقصص ومن طس في النمل فاما الطاء من
طه فامالها حمزة والكسائي وخلف وابو بكر والباقون بالفتح الا ان صاحب الكامل روى بين بين
فيها عن نافع سوى الاصبهاني ووافقه على ذلك ابو معشر الطبري في تلخيصه وكذلك ابو علي العطار عن الطبري
عن اصحابه عن ابي نشيط فيما ذكره ابن سوار وانفرد ابن مهران عن العليمي عن ابي بكر بالفتح لم يروه
غيره والله تعالى اعلم واما الطاء من طسم وطس فامالها ايضا حمزة والكسائي وخلف وابو بكر وانفرد
ابو القاسم الهذلي عن نافع بين اللفظين ووافقه في ذلك صاحب العنوان الا انه عن قالون ليس من طريقنا
وخامسها الحاء من حم في السبع السور فامالها محضا حمزة والكسائي وخلف وابن ذكوان وابو بكر
واما لها بين بين ورش من طريق الازرق واختلف عن ابي عمرو فامالها عنه بين اللفظين صاحب التيسير
والكافي والتبصرة والعنوان والتلخيصين والهداية والهادي والتذكرة والكامل وسائر المغاربة وبه
قرا في التجريد على عبد الباقي وقال الهذلي وعليه الحذاق من اصحاب ابي عمرو وبه قرا الداني على ابي الفتح
عن قراءته على ابي احمد السامري عن اصحابه عن الدوري وعلى ابي القاسم عبد العزيز بن جعفر الفارسي
والحسن بن غلبون عن قراءتهم من روايتي الدوري والسوسي جميعا وفتحها عنه صاحب المبهج والمستنير
والارشادين والجامع وابن مهران وسائر العراقيين وبه قرا الداني على ابي الفتح عن قراءته على عبد الباقي
ابن الحسن في الروايتين والوجهان صحيحان والله تعالى اعلم والباقون بالفتح وانفرد ابو العز بالفتح
عن العليمي عن ابي بكر وانفرد ابن مهران بالفتح عن ابن ذكوان فخالفا سائر الرواة والله تعالى اعلم
وانفرد الهذلي عن ابي جعفر بامالة بين اللفظين في الهاء والياء والطاء من فاتحة مريم وطه وطسم
وطس ويس من روايتيه لم يروه غيره والله تعالى اعلم فالحاصل ان الهاء والياء من كهيعص
امالهما جميعا الكسائي وابو بكر وكذا ابو عمرو من طريق من ذكر عنه في روايتيه واما لهما بين بين

ناضع في احد الوجهين كما تقدم وامال الهاء وفتح الياء ابو عمرو في المشهور عنه كما ذكرنا وفتح الهاء
وامال الياء حمزة وخلف وابن ذكوان وهشام في المشهور عنه وفتحهما الباقون وهم ابن كثير
وابو جعفر ويعقوب وحفص ونافع في الوجه الاخر وهشام من طريق من ذكر عنه وكذلك
الاصبهاني عن ورش في المشهور عنه والعليمي عن ابي بكر من طريق الهذلي وامال الطاء والهاء من طه
حمزة والكسائي وخلف وابو بكر وفتح الطاء وامال الهاء ابو عمرو والازرق عن ورش في احد وجهيه
والاصبهاني من طريق التجريد وفتح الطاء وامال الهاء بين بين الازرق في الوجه الاخر وقالون من طريق من
ذكر عنه وامال الهاء فقط بين بين الاصبهاني من طريق الكامل وفتحهما الباقون وهم ابن كثير وابن عامر
وابو جعفر ويعقوب وحفص والاصبهاني وقالون في المشهور عنه والعليمي عن ابي بكر فيما انفرد
به الهذلي ولم يمل احد الطاء مع فتح الهاء والله تعالى اعلم **تنبيهات** الاول انه كل ما امالة
او اللطف وصلا فانه يوقف عليه كذلك من غير خلاف عن احد من ائمة القراءة الا ما كان من كلم
اميلت الالف فيه من اجل كسرة وكانت الكسرة متطرفة نحو الدار والحمار ونهار والابرار و
والناس والمحراب فان جماعة من اهل الاداء ذهبوا الى الوقف في مذهب من امال في الوصل محضا
او بين اللفظين باخلاص الفتح هذا اذا وقف بالسكون اعتدادا منهم بالعارض اذ الموجب للامالة
حالة الوصل هو الكسر وقد زال بالسكون فوجب الفتح وهذا مذهب ابي بكر الشذائي وابي الحسن بن
المنادي وابن جنش وابن اشتة وغيرهم وحكى هذا المذهب ايضا عن البصريين ورواه داود
ابن ابي طيبة عن ورش وعن ابن كيسة عن سليم عن حمزة وذهب الجمهور الى ان الوقف على ذلك
في مذهب من امال بالامالة الخالصة وفي مذهب من قرا بين بين كذلك بين اللفظين كالوصل
سواء اذ الوقف عارض والاصل ان لا يعتد بالعارض ولان الوقف مبني على الوصل كما اميل وصلا لاجل
الكسرة فانه كذلك يمال وقفا وان عدمت الكسرة فيه وليفرق بذلك بين الممال لعلة وبين
ما لا يمال اصلا وللاعلام بان ذلك كذلك في حال الوقف كاعلامهم بالروم والاشمام حركة الموقوف
عليه وهذا مذهب الاكثرين من اهل الاداء واختيار جماعة المحققين وهو الذي عليه العمل من
عامة المقرئين وهو الذي لم يذكر اكثر المؤلفين سواه كصاحب التيسير والشاطبية والتلخيصين
والهادي والهداية والعنوان والتذكرة والارشادين وابن مهران والداني والهذلي وابي العز وغيرهم
واختاره في التبصرة وقال سواء رمت او اسكنت ورد على من فتح حالة الاسكان وقال ان ذلك
ليس بالقوي ولا بالجيد لان الوقف لازم والسكون عارض **قلت** وكلا الوجهين صحيحان عن
السوسي نصا واداء وقرانا بهما من روايته وقطع بهما له صاحب المبهج وغيره وقطع له بالفتح فقط
الحافظ ابو العلاء الهمذاني في غايته وغيره والاصح ان ذلك مخصوص به من طريق ابن جرير وما اخذ
من طريق ابن جنش كما نص عليه في المستنير وفي التجريد وابن فارس في جامعه وغيرهم واطلق
ابو العلاء في الوقف ولم يقيده بسكون وقيده اخرون برؤوس الآي كابن سوار والصقلي وذهب

بعضهم

بعضهم الى الامالة بين بين ومن هؤلاء من جعل ذلك مع الروم كما نص عليه الكافي وقال انه مذهب البغداديين
ومنهم من اطلق واكتفى بالامالة اليسيرة اشارة الى الكسر وهذا مذهب ابي طاهر بن ابي هاشم واصحابه
وحكى انه قراه على ابن مجاهد وابي عثمن عن الكسائي وعلى ابن مجاهد عن اصحابه عن اليزيدي وخصوا
تقييد ذلك بالاسكان واطلاقه في رؤوس الآي وغيرها وتعميم الاسكان لحالتي الوقف والادغام
الكبير كما تقدم ثم ان سكون كليهما عارض وذلك نحو النار ربنا والابرار ربنا الغفار لا جرم
النهار لغي وذلك من طريق ابن جنش عن ابن جرير كما نص عليه ابو الفضل الخزاعي وابو عبد الله
القصاع وغيرهما وقد ذكرنا في آخر باب الادغام وقد تترجح الامالة عند من ياخذ بالفتح
من قوله في النار لحزلة حينئذ لوجود الكسرة بعد الالف حالة الادغام بخلاف غيره فلته قياسا
والله تعالى اعلم ويشبه اجراء الثلثة من الامالة وبين بين والفتح لاسكان الوقف اجراء الثلثة
من المد والتوسط والقصر في سكون الوقف بعد حرف المد لكن الراجح في باب المد هو الاعتداد
بالعارض وفي الامالة عكسه والفرق بين الحالين ان المد موجبه الاسكان وقد حصل فاعتبر والامالة
موجبها الكسر وقد زال فلم يعتبر والله تعالى اعلم الثاني انه اذا وقع بعد الالف الممالة ساكن فان تلك
الالف تسقط لسكونها ولقي ذلك الساكن فحينئذ تذهب الامالة على نوعيها لانها انما كانت من
اجل وجود الالف لفظا فلما عدمت فيه امتنعت الامالة بعدمها فان وقف عليها انفصلت
في الساكن تنوينا كان او غير تنوين وعادت الامالة وبين اللفظين بعودها على حسب ما تاصل
وتقرر فالتنوين يلحق الاسم مرفوعا ومجرورا ومنصوبا ويكون متصلا به فالمرفوع نحو هدى
للمتقين واجل مسمى لا يغني مولى وهو عليهم عمى والمجرور نحو في قرى محصنة والى اجل مسمى وعن مولى
ومن ربا ومن عسل مصفى والمنصوب نحو قرى ظاهرة او كانوا غزى وان يحشر الناس ضحى ومكانا
سوى وان يترك سدى وغير التنوين لا يكون الا منفصلا في كلمة اخرى ويكون ذلك في اسم
وفعل فالاسم نحو موسى الكتب وعيسى بن مريم والقتلى الحر وجنا الجنتين والرؤيا التي وذكرى
الدار والقرى التي والفعل نحو طغا الماء واحيى الناس والوقف بالامالة او بين اللفظين لمن مذهبه
ذلك في النوعين هو الماخوذ به والمعول عليه وهو الثابت نصا واداء وهو الذي لا يوجد نص عن
احد من ائمة القراء المتقدمين بخلافه بل هو المنصوص به عنهم وهو الذي عليه العمل فاما النص فقد
قال الامام ابو بكر بن الانباري ثنا ادريس ثنا خلف قال سمعت الكسائي يقف على هدى للمتقين
هدى بالياء وكذلك من مقام ابراهيم مصلى وكذلك او كانوا غزى ومن عسل مصفى واجل مسمى وقال
سكت ايضا على سمعنا فتى وفي قرى ان يترك سدى بالياء ومثله حمزة قال خلف وسمعت الكسائي
يقول في قوله احيى الناس الوقف عليه احيى بالياء لمن كسر الحروف الا من يفتح فيفخم مثل هذا قال
وسمعته يقول الوقف على قوله المسجد الاقصى بالياء وكذا من اقصى المدينة وكذلك وجنى الجنتين
وكذلك طغى الماء قال والوقف على وما اتيتم من ربا بالياء وروى حبيب بن اسحق عن داود بن ابي طيبة

عن ورش عن نافع قرى ظاهرة مفتوحة في القراءة المكسورة في الوقف وكذلك قرى محصنة وسحر
مفترى قال الداني ولم يات به عن ورش نصا غيره انتهى وممن حكى الاجماع على هذا الحافظ ابو العلا
وابو العباس المهدوي وابو الحسن بن غلبون وابو معشر الطبري وابو محمد سبط الخياط وغيرهم وهو الذي
لم يحك احد من العراقيين سواه واما الاداء فهو الذي قرانا به على عامة شيوخنا ولم اعلم احدا اخذ عنهم
بسواه وهو القياس الصحيح والله تعالى اعلم وقد ذهب بعض اهل الاداء الى حكاية الفتح في المنون مطلقا
من ذلك في الوقف عمن امال او قرا بين بين حكى ذلك ابو القسم الشاطبي رحمه الله تعالى حيث قال وقد
فخموا التنوين وقفا ورققوا وتبعه على ذلك صاحبه ابو الحسن السخاوي فقال وقد فخم قوم ذلك
كله قلت ولم اعلم احدا من ائمة القراءة ذهب الى هذا القول ولا قال به ولا اشار اليه في كلامه ولا اعمله
في كتاب من كتب القراءات وانما هو مذهب نحوي لا ادائي دعا اليه القياس لا الرواية وذلك ان النحاة
اختلفوا في الالف اللاحقة للاسماء المقصورة في الوقف فحكي عن المازني انها بدل من التنوين سواء كان
الاسم مرفوعا او منصوبا او مجرورا وسبب هذا عنده ان التنوين متى كان بعد فتحة ابدلت في الوقف
الفا ولم يراع كون الفتحة علامة للنصب او ليست كذلك وحكي عن الكسائي وغيره ان هذه الالف
ليست بدلا من التنوين وانما هي بدل من لام الكلمة لزم سقوطها في الوصل لسكونها وسكون التنوين
بعدها فلما زال التنوين بالوقف عادت الالف ونسب الداني هذا القول ايضا الى الكوفيين وبعض
البصريين وعزاه بعضهم ايضا الى سيبويه قالوا وهذا اولى من ان تقدر حذف الالف التي هي
مبدلة من حرف اصلي واثبات الالف التي هي مبدلة من حرف زائد وهو التنوين وذهب ابو علي الفارسي
وغيره الى ان الالف فيما كان من هذه الاسماء منصوبا بدل من التنوين وفيما كان منها مرفوعا
او مجرورا بدل من الحرف الاصلي اعتبارا بالاسماء الصحيحة الاواخر اذ لا تبدل فيها الالف من التنوين
الا في النصب خاصة ونسب هذا القول الى اكثر البصريين وبعضهم نسبه ايضا الى سيبويه
قالوا وفائدة هذا الخلاف يظهر في الوقف على لغة اصحاب الامالة فيلزم ان يوقف على هذه الاسماء
بالامالة مطلقا على مذهب الكسائي ومن قال بقوله وعلى مذهب الفارسي والاصح ان كان الاسم
مرفوعا او مجرورا وان يوقف عليها بالفتح مطلقا على مذهب المازني وعلى مذهب الفارسي ان كان
الاسم منصوبا لان الالف المبدلة من التنوين لا تمال ولم ينقل الفتح في ذلك عن احد من ائمة القراءة
نعم حكي ذلك في مذهب التفصيل للشاطبي وهو معنى قوله وتفخيمهم في النصب اجمع اشملا وحكاه
مكي وابن شريح عن ابي عمرو وورش من طريق الازرق فذكر الفتح عنهما في المنصوب والامالة في المرفوع
والمجرور وقال مكي ان القياس هو الفتح لكن يمنع من ذلك نقل القراءة وعدم الرواية وثبات الياء
في السواد وقال ابن شريح والاشهر هو الفتح يعني في المنصوب خاصة ثم حكيا خلافا عن حمزة
والكسائي في الامالة وقفا واما ابن الفحام في تجريده فلم يتعرض الى هذه المسالة في الامالة ولا ذكر
في باب الراءات بعد غشاوة بقوله قرى ومفترى يفخم في الوصل وامال في الوقف فقراته في الوقف بالترقيق

في موضع

في موضع الرفع والخفض وتفتح الراء في موضع النصب قال وهو المختار وحكى الداني ايضا هذا التفصيل في مفرداته
في رواية ابي عمرو فقال اما قوله تعالى في سبا قرى ظاهرة فان الراء تحتمل وجهين اخلاص الفتح وذلك اذا وقفت
على الالف المبدلة من التنوين دون المبدلة من الياء والامالة وذلك اذا وقفت على الالف المبدلة من الياء دون
المبدلة من التنوين قال وهذا الاوجه وعليه العمل وبه اخذ وقال في جامع البيان واوجه القولين واولاهما
بالصحة قول من قال ان المحذوفة هي المبدلة من التنوين لجهات ثلث احداهن انعقاد اجماع السلف
من الصحابة رضي الله تعالى عنهم على رسم الفات هذه الاسماء ياءات في كل المصاحف والثانية ورود
النص عن العرب وائمة القراءة بامالة هذه الالفات في الوقف والثالثة وقوف بعض العرب على المنصوب
المنون نحو رايت زيد وضربت عمرو بغير عوض من التنوين حكى ذلك سماعا منهم الفراء والاخفش
قال وهذه الجهات كلها تحقق ان الموقوف عليه من احدى الالفين هي الاولى المنقلبة عن الياء دون
الثانية المبدلة من التنوين لانها لو كانت المبدلة منه لم ترسم ياء باجماع وذلك من حيث لم ينقلب
عنها ولم تمل في الوقف ايضا لان ما يوجب امالتها في بعض اللغات وهو الكسرة والياء معدوم وقوعه
قبلها ولانها المحذوفة لا محالة في لغة من لم يعوض ثم قال والعمل عند القراء واهل الاداء على الاول
يعني الامالة وبه اقول لورود النص به ودلالة القياس على صحته انتهى فدل المجموع مما ذكرنا ان الخلاف
في الوقف على المنون لا اعتبار به ولا عمل عليه وانما هو خلاف نحوي لا تعلق للقراءة به والله تعالى اعلم
الثالث اختلف عن السوسي في امالة فتحة الراء التي يذهب الالف الممالة بعدها لساكن منفصل
حالة الوصل نحو قوله تعالى يرى الله جهرة وسيرى الله ونرى الناس ويرى الذين والنصارى المسيح والقرى التي
وذكرى الدار فروى عنه ابو عمران بن جرير الامالة وصلا وهي رواية علي بن الرقي وابي عثمان النحوي وابي بكر القرشي
كلهم عن السوسي وكذلك روى ابو عبد الرحمن ابن اليزيدي وابو حمدون واحمد بن واصل كلهم عن اليزيدي
وهي رواية العباس بن الفضل وابي معمر عن عبد الوارث كلاهما عن ابي عمرو وبه قطع الحافظ ابو عمرو الداني
للسوسي في التيسير وغيره وهو قراءته على ابي الفتح عن اصحاب ابن جرير قال الداني واختار الامالة لانه
ترجمها نصا واداء عن ابي شعيب ابو العباس محمود بن محمد الاديب واحمد بن حفص الخشاب
وهما من جلة الناقلين عنه فهما ومعرفة قال وقرءتها بالامالة في ذلك نصا عن ابي عمرو والعباس بن الفضل
وعبد الوارث بن سعيد انتهى وقطع به ايضا للسوسي ابو القسم الهذلي في الكامل من طريق ابي عمران وطريق
ابن غلبون يعني عبد المنعم وهو يرجع ايضا الى ابي عمران وممن قطع بالامالة للسوسي ايضا ابو معشر الطبري
وابو عبد الله الحضرمي صاحب المفيد وصاحب التجريد من قراءته على عبد الباقي بن فارس مطلقا ومن
قراءته على ابن نفيس في يرى الله وسيرى الله خاصة وعلى النصارى المسيح فقط من قراءة ابن نفيس على ابي احمد
وروى ابن جمهور وغيره عن السوسي الفتح وهو الذي لم يذكر اكثر المؤلفين عن السوسي سواه كصاحب التبصرة
والتذكرة والهادي والهداية والكافي والغايتين والارشادين والكفاية والجامع والروضة والتذكار
وغيرهم وبه قرا الداني على ابي الحسن بن غلبون وانما اشتهر الفتح عن السوسي من اجل ان ابن جرير كان

مختار الفتح من ذات نفسه كذا رواه عنه فارس بن احمد ونقله عنه الداني والوجهان جميعا صحيحان عنه
ذكرهما كما ذكر الشاطبي والصفراوي وغيرهما وسياتي الكلام على ترقيق اللام من اسم الله تعالى بعد هذه
الرا الممالة في باب اللامات ان شاء الله تعالى الرابع انما سوغ امالة الرا وجود الالف بعدها فتمال
من اجل امالة الالف فاذا وصلت حذفت الالف للساكن وبقيت الرا ممالة على حالها فلو حذفت تلك
الالف اصالة لم تجز امالة الرا وذلك نحو قوله اولم ير الذين اولم ير الانسان لعدم وجود الالف بعد الرا
من حيث انها حذفت للجزم ومن هذا الباب امال حمزة وخلف راء ترا الجمعان وصلا كما ذكرنا وامال
حمزة وخلف وابو بكر راء راى القمر ونحوه كما تقدم وكذلك ورد عن السوسي من بعض الطرق كما قدمنا
وانما خصت الرا بالامالة دون باقي الحروف كالسين من موسى الكتب واللام من القتلى الحر والنون
من وجنا الجنتين من اجل ثقل الرا وقوتها بالتكرير وخصيصتها من بين الحروف المستفل بالتفخيم فلذلك
عدت من حروف الامالة وساغت امالتها لذلك العلة في امالتها من نحو يرى الذين دون ترى وتولى
كون الساكن في الاول منفصلا والوصل عارض فكانت الامالة موجودة قبل مجي الساكن الموجب للحذف
بخلاف الثاني فانه متصل واثباته عارض فعومل كل باصله وقيل من اجل تقدير كون الالف بدلا من التنوين
فامتنع لذلك وليس بشي الخامس اذا وقف على كلتا الجنتين في الكهف والهدى ائتنا في الانعام
وتترا في المومنون اما كلتا فالوقف عليها لاصحاب الامالة تنبني على معرفة الفها وقد اختلف النحاة
فيها فذكر الداني في الموضح وجامع البيان ان الكوفيين قالوا هي الف تثنية وواحد كلتا كلت وقال
البصريون هي الف تانيث ووزن كلتا فعلى كاحدى وسيمى والتاء منه من واو والاصل كلوى فعلى
الاول لا يوقف عليها بالامالة لاصحاب الامالة ولا بين بين لمن مذهبه ذلك وعلى الثاني يوقف بذلك في مذهب
من له ذلك قال والقرا واهل الادا على الاول قلت نص على امالتها لاصحاب الامالة العراقيون
قاطبة كابي العز وابن سوار وابن فارس وسبط الخياط وغيرهم ونص على الفتح غير واحد وحكى الاجماع
عليه ابو عبد الله بن شريح وغيره وقال مكي يوقف لحمزة والكسائي بالفتح لانها الف تثنية عند الكوفيين
ولابي عمرو بين اللفظين لانها الف تانيث انتهى والوجهان جيدان ولكني الى الفتح اجنح فقد جا به منصوصا
عن الكسائي سورة بن المبارك فقال كلتا الجنتين بالالف يعني بالفتح في الوقف واما الهدى ائتنا
على مذهب حمزة في ابدال الهمزة في الوقف الفا قال الداني في جامع البيان يحتمل وجهين الفتح والامالة فالفتح
على ان الالف الموجودة في اللفظ بعد فتحة الدال هي المبدلة من الهمزة دون الف الهدى والامالة على انها
الف الهدى دون المبدلة من الهمزة قال والوجه الاول اقيس لان الف الهدى قد كانت ذهبت مع تحقيق
الهمزة في حال الوصل فكذا يجب ان يكون مع المبدل منها لانه تخفيف والتخفيف عارض انتهى وقد تقدم حكاية
ذلك عن ابي شامة في اواخر باب وقف حمزة واشك انه لم يقف على كلام الداني في ذلك والحكم في وجه
الامالة للازرق عن ورش كذلك والصحيح الماخوذ به عنهما هو الفتح والله تعالى اعلم واما تترا على قراءة
من نون فيحتمل ايضا وجهين احدهما ان يكون بدلا من التنوين فيجري على الرا قبلها وجوه الاعراب

الثلثة

الثلثة رفعا ونصبا وجرا والثاني ان يكون للالحاق الحقت بجعفر نحو ارطى وعلقى فعلى الاول لا تجوز امالتها في الوقف
على مذهب ابي عمرو كما لا تجوز امالة الف التنوين نحو اشد ذكرا ومن دونها سترا ويومئذ زرقا وعوجا
وامتا وعلى الثاني تجوز امالتها على مذهبه لانها كالاصلية المنقلبة عن اليا قال الداني والقرا واهل الادا
على الاول وبه قرات وبه اخذ وهو مذهب ابن مجاهد وابي طاهر بن ابي هاشم وسائر المتصدرين انتهى
وظاهر كلام الشاطبي انها للالحاق ونصوص اكثر ائمتنا يقتضي فتحها لابي عمرو وان كانت للالحاق من اجل
رسمها بالالف فقد شرط مكي وابن بليمة وصاحب العنوان وغيرهم في امالة ذوات الرا ان يكون الالف
مرسومة يا ولا يريدون بذلك الا اخراج تترا والله تعالى اعلم السادس رؤوس الاي الممالة في الاحدى
عشرة سورة متفق عليها ومختلف فيها فالمختلف فيه مبني على مذهب المميل من العادين والاعداد
المشهورة في ذلك ستة وهي المدني الاول والمدني الاخير والمكي والبصري والشامي والكوفي فلا بد من
معرفة اختلافهم في هذه السور ليعرف مذاهب القرا فيها والمحتاج الى معرفته من ذلك هو عدد المدني
الاخير لانه عدد نافع واصحابه وعليه مدار قراءة اصحاب المميلين رؤوس الاي وعدد البصري ليعرف به قراءة
ابي عمرو في رواية الامالة والمختلف فيه في هذه السور خمس ايات وهي قوله في طه مني هدى وزهرة
الحياة الدنيا عدهما الا الدنيا في المكي والبصري والشامي ولم يعدهما الكوفي وقوله تعالى في النجم ولم يرد
الا الحياة الدنيا عدها كلهم الا الشامي وقوله في النازعات فاما من طغى عدها البصري والشامي
والكوفي ولم يعدها المدنيان ولا المكي وقوله في العلق ارايت الذي ينهى عدها كلهم الا الشامي فاما قوله
في طه ولقد اوحينا الى موسى فلم يعدها احد الا الشامي وقوله تعالى والم موسى لم يعدها احد الا المدني
الاول والمكي وقوله في النجم عن من تولى لم يعدها احد الا الشامي فلذلك لم تذكرها اذ ليست معدودة في المدني
الاخير ولا البصري اذا علم هذا فليعلم ان قوله في طه لتجزى كل نفس وفالقاها وعصى ادم وثم اجتباه
ربه وحشرته اعمى وقوله في النجم اذ يغشى وعن من تولى واعطى قليلا وثم يجزاه واغنى وفغشاها وقوله
تعالى في القيمة اولى لك وثم اولى لك وقوله في الليل من اعطى ولا يصلاها فان ابا عمرو يفتح جميع ذلك
من طريق المميلين له رؤوس الاي لانه ليس براس اية ماعدا موسى عند من امال عنه فانه يقرؤه
على اصله بين بين والازرق عن ورش يفتح جميعه ايضا من طريق ابي الحسن بن غلبون وابنه عبد المنعم
ومكي وصاحب الكافي وصاحب الهادي وصاحب الهداية وابن بليمة وغيرهم لانه ليس براس اية
ويقرا جميعه بين بين من طريق التيسير والعنوان وعبد الجبار وفارس بن احمد وابي القسم ابن خاقان
لكونه من ذوات اليا وكذلك فاما من طغى في النازعات فانه مكتوب بالياء ويترجح له عند من امال
الفتح في قوله لا يصلاها في والليل كما سياتي في باب اللامات والله تعالى اعلم السابع اذا وصل نحو النصارى
المسيح ويتامى النسا ولادعى الضر عن الدوري عن الكسائي يجب فتح الصاد من النصارى والتاء
من يتامى من اجل فتح الرا والميم بعد الالف وصلا فاذا وقف عليهما اميلت الصاد والتاء مع الالف
بعدهما من اجل امالة الرا والميم مع الالف بعدهما والله تعالى اعلم باب امالة هاء التانيث وما قبلها

مطلب باب امالة

في الوقف وهي الهاء التي تكون في الوصل تاء اخر الاسم نحو نعمة ورحمة فتبدل في الوقف هاء وقد امالها
بعض العرب كما امالوا الالف وقيل للكسائي انك تميل ما قبل هاء التانيث فقال هذا طباع العربية
قال الحافظ ابو عمرو الداني يعني بذلك ان الامالة هنا لغة اهل الكوفة وهي باقية فيهم الى الان وهم بقية
ابناء العرب يقولون اخذته اخذه وضربته ضربه قال وحكى نحو ذلك عنه ابو الاخفش سعيد بن
مسعدة قلت والامالة في هاء التانيث وما شابهها من نحو همزة ولمزة وخليفة وبصيرة هي
لغة الناس اليوم والجارية على السنتهم في اكثر البلاد شرقا وغربا وشاما ومصرا لا يحسنون غيرها
ولا ينطقون بسواها يرون ذلك اخف على لسانهم واسهل في طباعهم وقد حكاها سيبويه عن العرب
ثم قال شبه الهاء بالالف فامال ما قبلها كما يميل ما قبل الالف انتهى ثم قد تخصص بامالتها الكسائي في حروف
مخصوصة بشروط معروفة باتفاق واختلاف وتاتي على ثلثة اقسام موافقة على ذلك بعض القراء كما سنذكره
مبينا والقسم الاول المتفق على امالة ما قبلها التانيث وما اشبهها خمسة عشر حرفا يجمعها قولك فجثت
زينب لذود شمس فالفاء وردت في احد وعشرين اسما نحو خليفة ورافة والخطفة وخيفة والجيم
في ثمانية اسما وهي دلجة وحاجة ولجة ونجة وحجة ودرجة وزجاجة والثاء في اربعة
اسما وهي ثلثة وورثة وخبيثة ومبثوثة والتاء في اربعة اسما ايضا الميتة وبغتة والموتة
وستة والزاي في ستة اسما اعزة والعزة وبارزة ومفازة وهمزة ولمزة والياء وردت في
اربعة وستين اسما نحو شيبة ودية وحية وخشية وزانية والنون في سبعة وثلثين اسما نحو
سنة وسنة والجنة والجنة ولعنة وزيتونة والباء في ثمانية وعشرين اسما نحو حبة والتوبة والكعبة
وشيبة والاربة وغيابة واللام في خمسة واربعين اسما نحو ليلة وعيلة وغفلة والنحلة وثلة والصلاة
والذال في اسمين لذة والموقوذة والواو في سبعة عشر اسما نحو قسوة والمروة ونخوة واسوة والدال
في ثمانية وعشرين اسما نحو بلدة وجلدة وعدة وفردة وواحدة والشين في اربعة اسما البطشة
والفاحشة وعيشة ومعيشة والميم في اثنين وثلثين اسما نحو رحمة ونعمة وامة وقائمة والطامة
والسين في ثلثة اسما وهي خمسة والخامسة والمقدسة والقسم الثاني الذي يوقف عليه بالفتح وذلك اذا
كان قبل الهاء حرف من عشرة احرف وهي حاع واحرف الاستعلاء السبعة قظ خص ضغط والالف
الفتح عند الالف اجماع وعند التسعة الباقية على المختار فالحاء وردت في سبعة اسما وهي صيحة ونفحة
ولواحة والنطيحة واشحة واجنحة ومنحة والالف وردت في ستة اسما وهي الصلاة والزكاة والحياة
والنجاة وبالغداة ومناة ويلحق بهذه الاسما ذات من ذات بهجة ونحوه مما ياتي في باب الوقف على مرسوم
الخط وهيهات واللات في النجم ولات في ص واما التوراة وتقاة ومرضاة ومزجاة ومشكاة فليس
من هذا الباب بل من الباب قبله قال الله تعالى وصلا ووقفا كما تقدم وسياتي بيضاحه اخر الباب ان
شاء الله تعالى والعين وردت في ثمانية وعشرين اسما نحو سبعة وصنعة وطاعة والساعة والثاني
في تسعة عشر اسما نحو طاقة وناقة والصعقة والصاعقة والحاقة والطاء في ثلثة اسما وهي غلطة

وموعظة

وموعظة وحفظة والخاء في اسمين وهما الصاخة ونفخة والصاد في ستة اسما وهي خالصة وشاخصة
وخصاصة وخاصة ومخمصة وغصة والضاد في تسعة اسما روضة وقبضة وفضة وعرضة وفريضة
وبعوضة وخافضة وداحضة ومقبوضة والغين في اربعة اسما صبغة ومضغة وبازغة ونابغة
والطاء في ثلثة اسما وهي بسطة وحطة ومحيطة والقسم الثالث الذي فيه التفصيل فيمال في
حال ويفتح في اخرى وذلك اذا كان قبل الهاء حرف من اربعة احرف وهي حروف اكهر فمتى كان
قبل حرف من هذه الاربعة يا ساكنة او كسرة اميلت والا فتحت هذا مذهب الجمهور وهو المختار
كما سياتي ان شاء الله تعالى فان فصل بين الكسرة والهاء ساكن لم يمنع الامالة فالهمزة وردت
في احد عشر اسما منها اسمان بعد اليا وهما كهيئة والخطيئة وخمس بعد الكسرة وهي مائة وفئة
وناشئة وسيئة وخاطئة واربعة سوى ذلك وهي النشاة وسوءة وامراة وبراة والكاف
وردت ايضا في خمسة عشر اسما واحد بعد اليا وهو الايكة واربعة بعد الكسرة وهي ضاحكة
ومشركة والملائكة والموتفكة وستة سوى ما تقدم وهي بكة ومكة ودكة والشوكة والتهلكة
ومباركة والهاء وردت في اربعة اسما اثنان بعد الكسرة المتصلة وهي الهة وفاكهة وواحد
بعد المنفصلة وهو وجهة والاخر بعد الالف وهو سفاهة والراء وردت في ثمانية وثمانين
اسما ستة بعد اليا وهي كبيرة وكثيرة وصغيرة والظهيرة وبحيرة وبصيرة وثلثون بعد
الكسرة المتصلة او المفصولة بالساكن نحو الاخرة فنظرة وحاضرة وكافرة والمغفرة وعبرة
وسدرة وفطرة ومرة في اثنين وخمسين سوى ما تقدم نحو جهرة وحسرة وكرة والعمرة
والحجارة وسفرة وبررة وميسرة ومعرة اذا تقرر ذلك فاعلم ان الكسائي اتفق الرواة عنه
على الامالة عند الحروف الخمسة عشر وهي التي في القسم الاول مطلقا واتفقوا على الفتح عند الالف من القسم
الثاني واتفق جمهورهم على الفتح عند التسعة الباقية من القسم الثاني وكذلك عند الاحرف الاربعة
في القسم الثالث ما لم يكن بعد يا ساكنة او كسرة متصلة او مفصولة بساكن هذا الذي عليه اكثر
الائمة وجلة اهل الاداء وعمل جماعة القراء وهو اختيار الامام ابي بكر بن مجاهد وابن ابي الشفق
والنقاش وابن المنادي وابي طاهر بن ابي هاشم وابي بكر الشذائي وابي الحسن بن غلبون وابي محمد
بن مكي وابي العباس المهدوي وابن سفين وابن شريح وابن مهران وابن فارس وابي علي البغدادي
وابن شيطا وابن سوار وابن الفحام الصقلي وصاحب العنوان والحافظ ابي العلا وابي العز وابي علي
العطار وابي اسحق الطبري وغيرهم واياه اختار وبه قرا صاحب التيسير على شيخه ابن غلبون
وهو اختياره واختيار ابي القسم الشاطبي واكثر المحققين وقد استثنى جماعة من هولا فطرة
وهو في الروم وذلك ان الكسائي يقف عليه بالتاء على اصله كما سياتي ان شاء الله تعالى فيما كتب بالتاء
واعتدوا بالفاصل بين الكسرة والهاء وان كان ساكنا وذلك بسبب كونه حرف استعلا واطباق
وهذا اختيار ابي طاهر بن ابي هاشم والشذائي وابي الفتح بن شيطا وابن سوار وابي محمد بن سبط

الخياط وابي العلاء الحافظ وصاحب التجريد وابن شريح وابي الحسن بن فارس وذهب سائر القراء
الى الامالة طردا للقاعدة ولم يفرقوا بين ساكن قوي وضعيف وهذا اختيار ابن مجاهد وجماعة
من اصحابه وبه قطع صاحب التيسير وصاحبا التلخيص وصاحب العنوان وابنا غلبون وابن مهران
والمهدوي ونحو الشاطبي وغيرهم وذكر الوجهين جميعا ابو عمرو الداني في غير التيسير وذكر ابو محمد مكي
الخلاف فيهما عن اصحاب ابن مجاهد وهو مذهب ابي الفتح فارس بن احمد وشيخه ابي الحسن عبد الباقي
وروى عنه فقال سالت ابا سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي عن هذا الذي اختاره ابو طاهر فقال
لا وجه له لان هذه الهاء طرف والاعراب لا يراعى فيه الحرف المستعلي ولا غيره قال وفي القران اعطى واتقى
ويرضى الغلام في جواز الامالة فيه وشبهه فلما اجمعوا على الامالة لقوة الامالة في الاطراف في موضع
التغيير كانت الهاء في الوقف بمثابة الالف اذا عدمت الالف نحو مكة وفطرة اشترى والوجهان جيدان
صحيحان وذهب جماعة من العراقيين الى اجراء الهمزة والهاء مجرى الاحرف العشرة التي هي في القسم الثاني
فلم يميلوا عندهما من حيث انهما من احرف الحلق ايضا فكان لهما حكم اخواتهما وهذا مذهب ابي
الحسن بن فارس وابي طاهر بن سوار وابي العز القلانسي وابي الفتح بن شيطا وابي القسم بن الفحام
وابي العلاء الهمذاني وغيرهم الا ان الهمذاني منهم قطع بامالة الهاء اذا كانت بعد كسرة متصلة
نحو فاكهة وبالفتح اذا انفصل بينهما ساكن نحو وجهه وهذا ظاهر عبارة صاحب العنوان
من المصريين ولبعض اهل الاداء من المصريين والمغاربة اختلاف في احرف القسم الثالث في الاربعة
وظاهر عبارة التبصرة اطلاق الامالة عندنا وحكاه ايضا في الكافي وحكى عن شيخه ابي الطيب الامالة
اذا وقع قبل الهمزة ساكن كسر ما قبله ولم يكسر وكذا عند ابن بليمة واطلق الامالة عند الكاف بغير
شرط واعتبر ما قبل الثلاثة الاخر وكذا مذهب العنوان في الهمزة يميلها اذا كان قبلها ساكن
واستثنوا من الساكن الالف نحو براءة وما ذكرناه اولا هو المختار وعليه العمل وبه اخذ والله تعالى اعلم
وذهب اخرون الى اطلاق الامالة عند جميع الحروف ولم يستثنوا شيئا سوى الالف كما تقدم واجروا حروف
الحلق والاستعلاء والحنك مجرى باقي الحروف ولم يفرقوا بينها ولا اشترطوا فيها شرطا وهذا مذهب
ابي بكر بن الانباري وابن شنبوذ وابن مقسم وابي مزاحم الخاقاني وابي الفتح فارس بن احمد وشيخه ابي الحسن
عبد الباقي الخراساني وبه قرا الداني على ابي الفتح المذكور وبه قال السيرافي وثعلب والنزا
وذهب جماعة من اهل الاداء الى الامالة عن حمزة من روايتيه ورووا ذلك عنه كما رووه عن الكسائي
وروى ذلك عنه ابو القسم الهذلي في الكامل ولم يحك عنه فيه خلافا بل جعله والكسائي سوا ورواه
ايضا عنه ابو العز القلانسي والحافظ ابو العلاء وابو طاهر بن سوار وغيرهم من طريق الشهرزوري
الا ان ابن سوار خص به رواية خلف وابي حمدون عن سليم ولم يخص غيره عن حمزة في ذلك
رواية بل اطلقوا الامالة لحمزة من جميع رواته وكذا رواه ابو مزاحم الخاقاني ورواه ابن الانباري
عن ادريس عن خلف وحكى ذلك ابو عمرو الداني في جامعه عن حمزة من روايتي خلف وخلاد

وانفرد

وانفرد الهذلي بالامالة ايضا عن خلف في اختياره وعن الداجوني عن اصحابه عن ابن عامر وعن النحاس
عن الازرق عن ورش وغيرهم امالة محضة وعن باقي اصحاب نافع وابن عامر وابي عمرو وابي جعفر بين
اللفظين ولما حكى الداني عن ابن شنبوذ عن اصحابه في رواية نافع وابي عمرو امالة هاء التانيث قال
عقيب ذلك ولا يعرف احد من اهل الاداء بحرف نافع وابي عمرو في جميع الامصار غير الفتح قال واحسب
الامالة التي رواها ابن شنبوذ عن نافع وابي عمرو انها بين بين وليست بخالصة **قلت** والذي
عليه العمل عند ائمة الامصار هو الفتح عن جميع القراء الا في قراءة الكسائي وما ذكر عن حمزة والله تعالى اعلم
تنبيهات الاول قول سيبويه فيما تقدم انما اميلت الهاء تشبيها لها بالالف مراده الف التانيث
خاصة لا الالف المنقلبة عن الياء ووجه الشبه بين هذه الهاء والف التانيث انهما زائدتان وانهما للتانيث
وانهما ساكنتان وانهما مفتوح ما قبلهما وانهما من مخرج واحد عند الاكثرين او تقريبا في المخرج على ما
قررنا وانهما حرفان خفيان قد يحتاج كل واحد منهما ان يبين بغيره كما بينوا الف الندبة في الوقف
بالهاء بعدها في نحو وازيداه وبينوا الهاء الاضمار بالواو والياء نحو ضربه زيد ومر به عمرو وكما هو مقرر في موضعه
فقد اشتمل هذا الكلام على اوجه من الشبه الخاص بالالف والهاء اللذين للتانيث وعلى اوجه من الشبه
العام بين الهاء والالف مطلقا وان كانتا لغير التانيث واذا تقرر اتفاق الالف والهاء على الجملة وزادت
هذه الهاء التي للتانيث على الخصوص باتفاقها مع الف التانيث على الخصوص في الدلالة على معنى التانيث
وكانت الف التانيث تمال لشبهها بالالف المنقلبة عن الياء اميلوا هذه الهاء حملا على الف التانيث المشبهة
في الامالة بالالف المنقلبة عن الياء وذلك ظاهر الثاني اختلفوا في هاء التانيث هل هي ممالة مع ما قبلها
او ان الممال هو ما قبلها وانها نفسها ليست بممالة فذهب جماعة من المحققين الى الاول وهو مذهب الحافظ
ابي عمرو الداني وابي العباس المهدوي وابي عبد الله بن سفيان وابي عبد الله بن شريح وابي القاسم الشاطبي
وغيرهم وذهب الجمهور الى الثاني وهو مذهب مكي والحافظ ابي العلاء وابي العز وابن الفحام وابي طاهر
بن خلف وابي محمد بن سبط الخياط وابن سوار وغيرهم والاول اقرب الى القياس وهو ظاهر كلام سيبويه
حيث قال شبه الهاء بالالف يعني في الامالة والثاني اظهر في اللفظ وابين في الصورة ولا ينبغي ان يكون
بين القولين خلاف فباعتبار حد الامالة وانه تقريب الفتحة من الكسرة والالف من الياء فان هذه
الهاء لا يمكن ان يدعى تقريبها من الياء ولا فتحة فيها فتقرب من الكسرة وهذا مما لا يخالف فيه الداني
ومن قال بقوله وباعتبار ان الهاء اذا اميلت فلا بد ان يصحبها حال من الضعف خفي يخالف
حالها اذا لم يكن قبلها ممال وان لم يكن الحال من جنس التقريب الى الياء فسمي ذلك المقدار امالة
وهذا مما لا يخالف فيه مكي ومن قال بقوله فعاد النزاع في ذلك لفظيا اذ لا يمكن ان يفرق بين القولين
بلفظ والله تعالى اعلم الثالث هاء السكت نحو كتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه لا يدخلها امالة
لان من ضرورة امالتها كسر ما قبلها وهي انما اتي بها بيانا للفتحة قبلها فلو اميلت لخالف الحكمة
التي من اجلها اجتلبت وقال الهذلي الامالة فيها ضعيفة وقد اجازها الخاقاني وثعلب وقال

وقال الداني في كتاب الامالة والتنصيص من الكسائي سماع من العرب انما ورد في ها التانيث خاصة
قال وقد بلغني ان قوما من اهل الاداء منهم ابو مزاحم الخاقاني كانوا يجرون مجريها التانيث
في الامالة وبلغ ذلك ابا مجاهد فانكره اشد التنكير وقال فيه ابلغ قول وهو خطا بين والله تعالى
اعلم الرابع انها الاصلية نحو فلما توجه لا يجوز امالتها وانما كانت الامالة تقع في الالف لا اصلية لان الالف
اميلت من اجل ان اصلها الياء والهاء لا اصل لها في ذلك ولذلك لا تقع الامالة في ها الضمير نحو نشرح
واقبره وانشره لتقع الفرق بين ها التانيث وغيرها واما الهاء من هذه فانها لا يحتاج الى امالة
لان ما قبلها مكسور والله تعالى اعلم الخامس لا يجوز الامالة في نحو الصلاة والزكاة وبابه مما قبله
الف كما تقدم لان هذه الالف لو اميلت لزم امالة ما قبلها ولم يمكن الاقتصار على امالة الالف
مع الهاء دون امالة ما قبل الالف والاصل في هذا الباب فهو الاقتصار على امالة الهاء والحرف الذي قبلها
فقط ولهذا اميلت الالف في نحو التوراة ومرضات وبابه مما تقدم لانها منقلبة عن الياء لا من اجل
انها للتانيث قال الداني في مفرداته ان الالف وما قبلها هو الممال في هذه الكلمات لا الهاء وما قبلها
اذ لو كان ذلك لما جازت الامالة فيها في حال الوصل لانقلاب الهاء المشبهة بالالف تاء وقال في جامع
البيان ان من امال ذلك لم يقصد امالة الهاء بل قصد امالة الالف وما قبلها ولذلك ساغ له استعمالها
فيهن في حال الوصل والوقف جميعا ولو قصد امالة الهاء لامتنع ذلك فيها لوقوع الالف قبلها كامتناعه
في الصلاة والزكاة وشبههما قال وهذا كله لطيف غامض انتهى ويلزم على مذهبه ومذهب اصحابه
ان يقال الذي يحصل في صوت الهاء من التكيف الذي يسمونه امالة بعد الفتحة الممالة حاصل ايضا بعد الالف
الممالة وان لم يكن الامالة بسببها قيل ولا يلزم ذلك على مذهب مكي واصحابه لان الامالة عندهم لا يكون في الهاء
كما قدمنا والله تعالى اعلم **خاتمة** قوله تعالى آنية في سورة الغاشية يميل منها هشام فتحة الهمزة والالف
بعدها خاصة ويفتح الياء والهاء والكسائي من طرقنا بعكس ذلك فيميل فتحة الياء والهاء في الوقف ويفتح
الهمزة والالف ولا يميل الجميع الا قتيبة في روايته كما هو معروف من مذهبهم ومعلوم من طرقه واما نحو
الاخرة وباسرة وكبيرة وصغيرة في رواية ورش من طريق الازرق حيث يرقق الراء في ذلك فليس كمذهب الكسائي
وان سماه بعض ائمتنا امالة كالداني وقد فرق بين ذلك فقال لان ورشا انما يقصد امالة فتحة الراء فقط
ولذلك امال الهاء في الحالين والكسائي انما قصد امالة الهاء ولذلك اختص بها الوقف لاعتبارها ولا يوجد الهاء
في ذلك الا فيه انتهى وهو لطيف والله تعالى اعلم **باب مذاهبهم في ترقيق الراءات وتفخيمها** الترقيق
من الرقة وهو ضد السمن فهو عبارة عن انحاف ذات الحرف ونحوله والتفخيم من الفخامة وهي العظمة
والكثرة فهو عبارة عن ربو الحرف وتسمينه فهو والتغليظ واحد الا ان المستعمل في الراء ضد الترقيق
هو التفخيم وفي اللام التغليظ كما سياتي وقد عبر قوم عن الترقيق في الراء بالامالة بين اللفظين كما
فعل الداني وبعض المغاربة وهو تجوز اذ الامالة ان تنحو بالفتحة الى الكسرة وبالالف الى الياء كما تقدم والترقيق
انحاف صوت الحرف فيمكن اللفظ بالراء مرققة غير ممالة ومفخمة ممالة وذلك واضح في الحس والعيان وان كان

مطلب باب ترقيق

لا يجوز

لا يجوز رواية مع الامالة الا الترقيق ولو كان الترقيق امالة لم يدخل على المضموم والساكن ولكانت الراء
المكسورة ممالة وذلك خلاف اجماعهم ومن الدليل ايضا على ان الامالة غير الترقيق انك اذا املت
ذكرى التي هي فعلى بين بين كان لفظك بها غير لفظك بذكر المذكر وقفا اذا رققت ولو كانت الراء
في المذكر بين اللفظين لكان اللفظ بهما سواء وليس كذلك ولا يقال انما كان اللفظ في المؤنث غير اللفظ
في المذكر لان اللفظ بالمؤنث ممال الالف والراء واللفظ بالمذكر ممال الراء فقط فان الالف حرف هوائي لا يوصف
بامالة ولا بتفخيم بل تبع لما قبله فلو ثبت امالة ما قبله بين اللفظين لكان ممالا بالتبعية كما املنا الراء
قبله في المؤنث بالتبعية ولما اختلف اللفظ بهما والحالة ما ذكر ولا مزيد على هذا في الوضوح والله تعالى
اعلم وقال الداني في كتابه التجريد الترقيق في الحرف دون الحركة اذ كان صفة له والامالة في الحركة دون الحرف
اذ كانت لعلة اوجبتها وهي تخفيف كالادغام سواء انتهى وهذا حسن جدا اما كون الاصل
في الراء التفخيم او الترقيق فسياتي الكلام على ذلك في التنبيهات آخر الباب اذا علم ذلك فليعلم ان الراءات
في مذاهب القراء عند ائمة المصريين والمغاربة وهم الذين روينا رواية ورش من طريق الازرق من طرقهم
على اربعة اقسام قسم اتفقوا على تفخيمه وقسم اتفقوا على ترقيقه وقسم اختلفوا فيه عن كل من القراء
وقسم اختلفوا فيه عن بعض القراء فالقسمان الاولان اتفق عليهما سائر القراء وجماعة اهل الاداء
من العراقيين والشاميين وغيرهم فيهما مما لا اختلاف فيهما والقسمان الاخران مما انفرد بهما في كونهما
وسياتي الكلام على المختلف فيه والمتفق عليه من ذلك واعلم ان هذا التقسيم انما يرد على الراءات التي
لم يجر لها ذكر في باب الامالة فاما ما ذكر هناك نحو ذكرى وبشرى والنصارى والابرار والنار فلا خلاف
ان من قراها بالامالة او بين اللفظين رققها ومن قراها بالفتح فخمها وستردد عليك هذه مستوفاة
ان شاء الله تعالى فاعلم ان الراء لا تخلو من ان يكون متحركة او ساكنة فالمتحركة لا تخلو من ان يكون
مفتوحة او مضمومة او مكسورة فالمفتوحة يكون اول الكلمة ووسطها وآخرها وهي في الاحوال الثلاثة
تاتي بعد متحرك وساكن والساكن يكون ياء وغير ياء فمثالها اول الكلمة بعد الفتح وزرقكم وراعنا
وقال ربكم وبعد الكسر برسولهم بحكم ربكم وبعد الضم رسل ربنا وبعد الساكن الياء في ريب وغير الياء
بل ران ولا رطب وعلى رجعه والرجعى ومثالها وسط الكلمة بعد الفتح فرقنا وعرضوا وتراضى وبعد
الضم غرابا وقرانا وكبرت وفرادى وبعد الكسر فراشا وسراجا وكراما ودراستهم فرة اخرى واززرة
صابرة مسفرة والذاكرات ولا تستغفرن ولا تشعرون وبطرت واحضرت وبعد الساكن الياء حيران
والخيرات وخيرات وخيرا وغيره ونحو صغيرة وكبيرة ومصيركم وغير الياء عن ضم العمرة وغفرانك
وسورة وبورث وعن فتح اعرابا واجرموا وزهرة والحجارة ومباركة وعن كسر اكرام والاكرام
واجرامي واصرا واخراجا ومدرارا ومثالها آخر الكلمة بعد الفتح منونة سفرا وبشرا ونفرا ونحو
وغير منونة البقرة والحجر والعمر ولا وزر وبعد الضم منونة نشرا وسرورا ونذرا وغير منونة كبر
والنذر وبعد الكسر منونة شاكرا وحاضرا وظاهرا ومبصرة ومنتصر ومستقر وغير منونة كبائر وبصائر

والحناجر فلا ناصر ولبغفر وخسر وبعد الساكن الباء منونة خيرا وطيرا وسيرا ونحو قديرا
وخبيرا وكبيرا وكثيرا ونقديرا وتطهيرا ومنيرا ومستطيرا وغير منونة الخير والطير وغير والصبر
ونحو العقير والحمير والخنازير وبعد الساكن غير الباء عن فتح منونة اجرا وبدرا وغير منونة
وفار واختار ونحو عن ضم عذرا وعنورا وقصورا وغير منونة نحو اضطر وعن كسر منونة
ذكرا وسترا ووزرا وامرا وصهرا وصهرا وليس في القران غير هذه الستة وغير منونة السحر
والذكر والشعر ووزر اخرى وذكرك والسر والبر فهذه اقسام الرا المفتوحة بجميع انواعها
واجمعوا على تفخيمها في هذه الاقسام كلها الا ان يقع بعد كسرة او ياء ساكنة والرابع ذلك
وسط كلمة او اخرها فان الازرق لم فيها مذهب خالف سائر القراء وهو الترقيق مطلقا
واستثنى من ذلك اصلين الاول ان لا يقع بعد الراء حرف استعلا فمتى وقع بعد الراء
حرف استعلا فانه تفخيمها كسائر القرا ووقع ذلك بعد المتوسطة في اربعة الفاظ وهي صراطا
كيف جا رفعا ونصبا وجرا منونا وغير منون نحو هذا صراط علي اهدنا الصراط الصراط المستقيم
وهذا صراط ربك وفراق وهو في الكهف والقيمة والثاني ان يكون الرا بعد وقع ذلك في ثلث
كلمات ضرارا وفرارا والفراز وكذلك برخمها اذا حال بين الكسرة وبينها ساكن فان موقعها ايضا
بشروط اربعة احدها ان لا يكون الفاصل الساكن حرفا استعلا ولم يقع من ذلك سوى اربعة
احرف الاول الصاد في قوله اصرا في البقرة واصرهم في الاعراف ومصرا منونا في البقرة وغير منون
في يونس موضع وفي يوسف موضعان وفي الزخرف موضع الثاني الطاء في قوله قطرا في الكهف
وقطر في الله في الروم والثالث القاف وهو وقرا في الذاريات وقد فخمها الازرق عند هذه الثلثة
الاحرف في المواضع المذكورة بالاخلاف والحرف الرابع الخاء في اخراج حيث وقع ولم يعتبره حاجزا
واجراه مجرى غيره من الحروف المستفلة فرقق الرا عنده من غير خلاف الشرط الثاني ان لا يكون
هذه حرفا استعلاء وقع ذلك في كلمتين اعراضا في النسا واعراضهم في الانعام واختلف عنه
في الاشراق في ص من اجل كسر القاف كما سياتي والثالث ان لا تتكرر الرا في الكلمة فان تكررت فانه
تفخيمها والذي في القران من ذلك ادرارا واسرارا الشرط الرابع ان لا يكون الكلمة اعجمية والذي
في القران من ذلك ابراهيم وعمران واسرائيل ولم يختلف في تفخيم الراء في هذه الالفاظ المذكورة
وقد اختلف الرواة بعد ذلك عن الازرق فيما تقدم من هذه الاقسام في اصل مطرد والفاظ
مخصوصة فالاصل المطرد ان يقع شي من الاقسام المذكورة منونا فذهب بعضهم الى عدم استثناء
مطلقا على اي وزن كان وسوا كان بعد كسرة مجاورة او مفصوله بساكن صحيح مظهر او مدغم
او بعد ياء ساكنة فالذي بعد كسرة مجاورة ثمانية عشر حرفا وهي شاكرا وسامرا وصابرا وناصرا
وحاضرا وظاهرا وغافرا وطائرا وفاجرا ومدبرا ومبصرا ومهاجرا ومعتبرا ومنشرا ومنتصرا
ومقتدرا وخضرا والمفصول بساكن صحيح مظهر ومدغم ثمانية احرف وهي ذكرا وسترا ووزرا

وامرا

وامرا وحجرا وصهرا ومستقرا وسترا والذي بعد ياء ساكنة ثنتا في الباء حرف لين وحرف مد ولين
معه حرف لين في ثلثة احرف وهي خيرا وطيرا وسيرا وبعد حرف المد واللين منه ما يكون على
وزن فعيلا وجملته اثنان وعشرون حرفا وهي قديرا وخبيرا وبصيرا وكبيرا وكثيرا وبشيرا
ونذيرا وصغيرا ووزيرا وعسيرا وحريرا واسيرا ومنه ما يكون على غير ذلك الوزن وجملته
ثلثة عشر حرفا وهي تقديرا وتطهيرا وتكبيرا وتحجيرا وتبذيرا وتدميرا وتتبيرا وتفسيرا و
وقواريرا وقمطريرا وزمهريرا ومنيرا ومستطيرا فرققوا ذلك كله في الحالين واجروه
مجرى غيره من المرقق وهذا مذهب ابي الطاهر بن خلف صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار
صاحب المجتبى وابي الحسن بن غلبون صاحب التذكرة وابي معشر الطبري صاحب التلخيص وغيرهم
وهو احد الوجهين في الكافي وبه قرا الداني على شيخه ابي الحسن وهو ابو العباس وذهب اخرون الى
استثناء ذلك كله وتفخيمه من اجل التنوين الذي لحقه ولم يستثنوا من ذلك شيئا وهو مذهب
ابي طاهر بن ابي هاشم وابي الطيب عبد المنعم بن عبيد الله وابي القسم الهذلي وغيرهم وحكاه الداني
عن ابي طاهر وعبد المنعم وجماعة وذهب الجمهور الى التفصيل فاستثنوا ما كان بعد ساكن صحيح
مظهر وهو الكلمات الست ذكرا وسترا واخواته ولم يستثنوا المدغم وهو سرا ومستقرا من حيث
ان الحرفين في الادغام كحرف واحد اذ اللسان يرتفع بهما ارتفاعة واحدة من غير مهلة ولا فرجة
فكان الكسرة قد وليت الراء في ذلك وهذا مذهب الحافظ ابي عمرو الداني وشيخه ابي الفتح والخاقاني
ومن قرا عليهما وكذلك هو مذهب ابي عبد الله ابن سفيان وابي العباس المهدوي وابي عبد الله بن شريح
وابي علي بن بليمة وابي محمد بن مكي وابي القسم بن الفحام والشاطبي وغيرهم الا ان بعض هولا استثنى
من المفصول بالساكن الصحيح صهرا فرققه من اجل خفا الهاء كابن شريح والمهدوي وابن سفيان
وابن الفحام ولم يستثنه الداني ولا ابن بليمة ولا الشاطبي ففخموه وذكر الوجهين جميعا مكي وذهب
اخرون الى ترقيق كل منون ولم يستثنوا ذكرا وبابه منهم ابو الحسن طاهر بن غلبون وغيره وبه قرا
الداني عليه واجمعوا على استثناء مصرا واصرا وقطرا ووقرا من اجل حرف الاستعلاء تنبيه
قول ابي شامة ولا يظهر لي فرق بين كون الراء في ذلك مفتوحة او مضمومة بل المضمومة اولى بالتفخيم
لان التنوين حاصل مع ثقل الضم قال وذلك كقوله تعالى هذا ذكر انتهى قلت وقد اخذ الجعبري كلام
هذا منه مسلما فغلط الشاطبي في قوله وتفخيمه ذكرا وسترا وبابه حتى غير هذا البيت فقال
ولو قال مثل كذكرا رقيق للاقل وشاكرا خبيرا لاعيان وسترا تعدلا لنص على الكلام فسوى بين ذكرا
المنصوب وذكر المرفوع وبجعل اخراج من كلام الشاطبي فقال وتمثال الناظم دال على الهمز قد ذكر
مباركا ومثال المضموم ونصبها لاتباع المصدر عليها ولو حكاها لاحاد انتهى وهذا كلام
من لم يطلع على مذاهب القوم في اختلافهم في ترقيق الراءات فخصص الراء المفتوحة بالترقيق
دون المضمومة وان من مذهبه ترقيق المضمومة لم يفرق بين ذكر وذكرا وسحر وشاكر وقادر

ومستمر ويغفر ويقدر كما سياتي بيانه والله تعالى اعلم ثم اختلف هولاء الذين ذهبوا الى
التفصيل فيما عدا ما انفصل بالساكن الصحيح فذهب بعضهم الى ترقيقه في الحالين سواء
كان بعد ياء ساكنة نحو خبيرا وبصيرا وخيرا وسائرا وزانه بعد كسرة محضة نحو شاكرا
وحضرا وسائر الباب وهذا مذهب ابي عمرو الداني وشيخه ابي الفتح وابن خاقان وبه قرا
عليهما وهو ايضا مذهب ابي علي بن بليمة وابي القسم بن الفحام وابي القسم الشاطبي وغيرهم
وهو احد الوجهين في الكافي والتبصرة وذهب الاخرون الى تفخيم ذلك وصلا من اجل التنوين
والوقف عليه بالترقيق كابن سفيان والمهدوي وهو الوجه الثاني في الكافي وذكره في التجريد عن شيخه
عبد الباقي عن قراءته على ابيه في احد الوجهين وانفرد صاحب التبصرة في الوجه الثاني بترقيق ما
كان وزنه فعيلا في الوقف وتفخيمه في الوصل وذكر انه مذهب شيخه ابي الطيب واما الالفاظ المخصوصة
فهي ثلثة عشر اولها ارم ذات العماد في الفجر ذهب الى ترقيقها من اجل الكسرة قبلها ابو الحسن بن
غلبون وابو الطاهر صاحب العنوان وعبد الجبار صاحب المجتبى ومكي وبه قرا الداني على شيخه
ابن غلبون وذهب الباقون الى تفخيمها من اجل العجمة وهو الذي في التيسير والكافي والهداية
والهادي والتجريد والتلخيصين والشاطبية والوجهان صحيحان من اجل الخلاف في عجمتها وقد ذكر
هما الداني في جامع البيان ثانيها سراعا وذراعا وذراعيه فخمها من اجل العين صاحب العنوان
وشيخه وطاهر بن غلبون وابن شريح وابو معشر الطبري وبه قرا الداني على ابي الحسن ورققها الاخرون
من اجل الكسرة وهو الذي في التيسير والتبصرة والهداية والهادي والتجريد والشاطبية وبه قرا الداني
على فارس والخاقاني وذكر الوجهين ابن بليمة والداني في الجامع ثالثها افتراء على الله وافترا عليه ومراء
فخمها من اجل الهمزة ابن غلبون صاحب التذكرة وابن بليمة صاحب تلخيص العبارات وابو معشر
صاحب التلخيص وبه قرا الداني على ابي الحسن ورققها الاخرون من اجل الكسرة وذكر الوجهين الداني في جامع
البيان رابعها ساحران وتنتصران وطهرا فخمها من اجل الف التثنية ابو معشر الطبري وابو علي بن
بليمة وابو الحسن بن غلبون وبه قرا الداني عليه ورققها الاخرون من اجل الكسرة والوجهان جميعا في
في جامع البيان خامسها وعشيرتكم في التوبة فخمها ابو العباس المهدوي وابو عبد الله بن سفيان
وصاحب التجريد واحسبه من اجل الضمة وذكر الوجهين ابو محمد بن مكي وابو عبد الله بن شريح والاخرون
على الترقيق فقط من اجل الياء الساكنة سادسها حيران فخمها من اجل عدم الصرف صاحب التجريد
وابو القسم خلف بن خاقان ونص عليه كذلك اسمعيل النحاس قال الداني وبذلك قرات على ابن خاقان
وكذلك رواه عامة اصحاب ابي جعفر ابن هلال عنه قال واقرانيه غيره بالامالة قياسا على نظائره
انتهى ورققها صاحب العنوان وصاحب التذكرة وابو معشر وقطع به في التيسير فخرج من طريقه
فيه والوجهان جميعا في جامع البيان والكافي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات والشاطبية
سابعها وذرك وذكرك في الم نشرح فخمها مكي وصاحب التجريد والمهدوي وابن سفيان

وابو الفتح

وابو الفتح فارس وغيرهم من اجل تناسب رؤس الاي ورققه الاخرون على القياس والوجهان في التذكرة والتلخيص
والكافي وقال ان التفخيم فيهما اكثر وحكى الوجهين في جامع البيان وقال انه قرا بالتفخيم على ابي الفتح واختار
الترقيق ثامنها وزر اخرى فخمه مكي وفارس بن احمد وصاحب الهداية والهادي والتجريد وبه قرا
الداني على ابي الفتح وذكر الوجهين في الجامع ورققه الاخرون على القياس تاسعها اجرا في فخمه صاحب
التجريد وهو احد الوجهين في التبصرة والكافي ورققه الاخرون ومكي وابن شريح في الوجه الاخر وقال
ان ترقيقها اكثر عاشرها حذركم فخمه مكي وابن شريح والمهدوي وابن سفيان وصاحب التجريد
وانفرد بتفخيم حذركم ورفق ذلك الاخرون وهو القياس الحادي عشر منها لعبرة وكبره فخمها صاحب
التبصرة والتجريد والهداية والهادي ورققها الاخرون الثاني عشر منها والاشراق في سورة ص
رققه صاحب العنوان وشيخه عبد الجبار من اجل كسر حرف الاستعلاء بعد وهو احد الوجهين في التذكرة
والتلخيص لابي معشر وجامع البيان وبه قرا على ابن غلبون وهو قياس ترقيق فرق وفخمه الاخرون
وبه قرا الداني على ابي الفتح وابن خاقان وهو اختيار ايضا وهو القياس والثالث عشر حصرت
صدورهم فخمه وصلا من اجل حرف الاستعلاء بعده صاحب التجريد والهداية والهادي ورققه الاخرون
في الحالين والوجهان في الكافي وقال لا خلاف في ترقيقها وقفا انتهى وانفرد صاحب الهداية بتفخيمها
ايضا في الوقف في احد الوجهين والاصح ترقيقها في الحالين ولا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء بعده
لانفصاله وللاجماع على ترقيق الذكر صفحا ولتنذر قوما والمدثر فانذر وعدم تاثير حرف الاستعلاء
في ذلك من اجل الانفصال والله تعالى اعلم وبقي من الراات المفتوحة مما اختص الازرق بترقيقه
حرف واحد وهو بشرر في سورة المرسلات وهو خارج عن اصل المتقدم فانه رققه من اجل الكسرة
المتاخرة وقد ذهب الجمهور الى ترقيقه في الحالين وهو الذي قطع به في التيسير والشاطبية وحكيا
على ذلك اتفاق الرواة وكذلك روى ترقيقه ايضا ابو معشر وصاحب التجريد والتذكرة والكافي
والخلاف في تفخيمه من طريق صاحب العنوان والمهدوي وابن سفيان وابن بليمة وقياس ترقيقه
ترقيق الضرر ولا نعلم احدا من اهل الاداء روى ترقيقه وان كان سيبويه اجازه وحكاه سماعا
من العرب وعلل اهل الاداء تفخيمه من اجل حرف الاستعلاء قبله نص على ذلك في التيسير ولم يرتضه
غيره فقال ليس ذلك بمانع من الامالة هنا لقلة جر الراء كما لم يمنع منها لذلك في نحو الغار
وقنطار انتهى ولا شك ان ضعف السبب هو ترقيقه قوة الاطباق والاستعلاء بخلاف ما مثل به
فان السبب فيه قوي وسياتي عليه بترقيقه في الوقف اخر الباب ان شاء الله تعالى وبقي من الراات
المفتوحة ايضا ما اميل منها نحو ذكرى وبشرى ونصارى وسكارى وحكمه في نوعيه الترقيق
كما تقدم وهذا بلا خلاف والله تعالى اعلم واما الراء المضمومة فانها ايضا يكون اول الكلمة ووسطها
واخرها وياتي ايضا في الاحوال الثلثة بعد متحرك وساكن والساكن يكون ياء وغير ياء فمثالها
اولا بعد الفتح وروا ورتان ورجت وبعد الكسرة لرقيك وبروسكم وبعد الضم تاويل رؤياي

وبعد الساكن اليا في رؤياي وغير اليا الرجعى وهم رقود ولو ردوا ومثالها وسطا الكلمة
بعد الفتح صبروا وامروا فعقروها وبعد الضم يشكرون فاذكروا والحرمات وبعد الكسر الصابرون
وامطرنا وطائركم ويبصرون ويغفر ويشعركم وبعد الساكن اليا كبيرهم وسيروا وغيره وغير اليا
عن فتح لعمرك ويفرط وعن ضم نحو زخرفا وعن كسر نحو عشرون ويبصرون ومثالها آخر الكلمة
بعد الفتح منونه بشرا ونفرا وغير منونه القمر والنجم وبعد الضم منونه حمر وسرر وغير منونه نغني النذر
وبعد الكسر منونه شاكر وكافر ومنفطر ومستمر وغير منونه الساحر والآخر والسرائر والمدبر
ويغفر ويقدر وبعد الساكن اليا منونه قدير وخبير وحرير وغير منونه العير وتحرير واساطير
وعزير وغير والخير وبعد الساكن غير اليا منونا بكرا وذكرا وسحر وغير منونه الشعر والذكر
والبر ويغر وهذه اقسام المضمومة مستوفاه فاجمعوا على تفخيمها في كل حال الا ان تجي في وسطها
او اخرها بعد كسر او يا ساكنة او حال بين الكسرة وبينها ساكن فان الازرق عن ورش رققها
في ذلك على اختلاف بين الرواة عنه فروى بعضهم تفخيمها في ذلك ولم يجروها مجرى المفتوحة
وهذا مذهب ابي الحسن طاهر بن غلبون وهو صاحب التذكرة وابي الطاهر اسمعيل بن خلف صاحب
العنوان وشيخه عبد الجبار صاحب المجتبى وغيرهم وبه قرا الداني على شيخه ابي الحسن وروى جمهورهم ترقيقها
وهو الذي في التيسير والكافي والهادي والتلخيصين والهداية والتبصرة والتجريد والشاطبية وغيرها وبه قرا
الداني على شيخه الخاقاني وابي الفتح ونقله عن عامة اهل الاداء من اصحاب ورش من المصريين والمغاربة
قال وروى ذلك منصوصا اصحاب النحاس وابن هلال وابن داود وابن سيف وبكر بن سهل ومواس
بن سهل عنهم عن اصحابهم عن ورش قلت والترقيق هو الاصح نصا ورواية وقياسا والله تعالى اعلم
واختلف هولاء الذين رووا ترقيق المضمومة في حرفين وهما عشرون وكبر ما هم ببالغيه ففخمهما منهم ابو محمد
صاحب التبصرة والمهدوي وابن سفيان وصاحب التجريد ورققهما ابو عمرو الداني وشيخاه ابو الفتح والخاقاني
وابو معشر الطبري وابو علي بن بليمة وابو القسم الشاطبي وغيرهم واما الرا المكسورة فانها مرققة
لجميع القراء من غير خلف عن احد منهم وهي تكون ايضا اول الكلمة ووسطها وآخرها فمثالها
اولا رزق ورجس وريح ورجال وركزا ورضوان وربيون ومثالها وسطا فارض وفارهين
وكرهين والطارق والقارعة ومصارهم وبوارى وعرت واصري ومثالها اخرا الى النور
وبالزبر ومن الدهر والطور والمعمور وبالنذر والفجر والى الطير والمنير وفي الحجر وما اشبه
ذلك من المجرورات بالاضافة او بالحرف او بالتبعية فان الكسرة في ذلك كله عارضة لانها حركة
اعراب وكذلك ما كسر لالتقاء الساكنين في الوصل نحو فليحذر الذين فلينظر الانسان وبشر الذين
واذكر اسم ربك وذر الذين ومما لم يذكر اسم الله وكذلك ما تحرك بحركة النقل نحو وانحر ان
شانئك وانتظر انهم وفليكفر انا اعتدنا وانظر الى فاجمع الأئمة على ترقيق هذه الراات
المتطرفات وصلا كما انهم اجمعوا على ترقيقها مبتداة ومتوسطة اذا كانت مكسورة فاما

فاما الوقف

فاما الوقف عليها اذا كانت آخرا فسنذكره في فصل بعد ذلك ان شا الله تعالى واما الرا الساكنة
فتكون ايضا اولا ووسطا واخرا وتكون في ذلك كله بعد ضم وفتح وكسر فمثالها اولا بعد فتح
وارزقنا وارحمنا وبعد ضم اركض وبعد كسر يا بني اركب وام ارتابوا ورب ارجعون والذي ارتضى
ولمن ارتضى فالتي بعد فتح لا تكون الا بعد حرف عطف والتي بعد ضم تكون بعد همزة الوصل ابتداء
وقد تكون كذلك بعد ضم وصلا وقد تكون بعد كسر على اختلاف بين القراء كما مثلنا به فان قوله تعالى
بعذاب اركض يقع ابتدا الضم التنوين قبل على قراءة نافع وابن كثير والكسائي وابي جعفر وخلف وهشام ويقع
بالكسر على قراءة ابي عمرو وعاصم وحمزة ويعقوب وابن ذكوان فهي مفخمة على كل حال لوقوعها بعد ضم
ولكون الكسرة عارضة وكذلك ام ارتابوا ويا بني اركب ورب ارجعون ونحوه فتفخيمها ايضا
ظاهر واما قوله تعالى وان قيل لكم ارجعوا ويا ايتها النفس المطمئنة ارجعي ويا ايها الذين امنوا
اركعوا والذين ارتدوا وتفرحون ارجع اليهم فلا تقع الكسرة قبلها في ذلك ونحوه الا في الابتداء فهي
ايضا في ذلك مفخمة لعروض الكسر قبلها وكون الرا في ذلك اصلها التفخيم واما الرا الساكنة
المتوسطة فتكون ايضا بعد فتح وضم وكسر فمثالها بعد الفتح برق وخردل والارض والعرش والمرجان
وورده وصرعى فالرا مفخمة في ذلك كله لجميع القراء لم يات عن احد منهم خلاف في حرف من الحروف
سوى ثلث كلمات وهي قربه ومريم والمرء فاما قربه حيث وقعت ومريم فنص على الترقيق فيهما
لجميع القراء ابو عبد الله ابن سفيان وابو محمد بن مكي وابو العباس المهدوي وابو عبد الله بن شريح
وابو القسم ابن الفحام وابو علي الاهوازي وغيرهم من اجل سكونها ووقوع اليا بعدها وقد بالغ
ابو الحسن الحصري في تغليظ من يقول بتفخيم ذلك فقال وان سكنت واليا بعد كمريم فرقق
وغلطن بتفخيم عن فهم وذهب المحققون وجمهور اهل الاداء الى التفخيم فيهما وهو الذي
لا يوجد نص احد من الائمة المتقدمين بخلافه وهو الصواب وعليه العمل في سائر الامصار
وهو القياس الصحيح وقد غلط الحافظ ابو عمرو الداني واصحابه القائلين بخلافه وذهب بعضهم الى
الاخذ بالترقيق لورش من طريق الازرق وبالتفخيم لغيره وهو مذهب ابي علي بن بليمة وغيره والصواب
المأخوذ به هو التفخيم للجميع لسكون الرا بعد فتح ولا اثر لوجود اليا بعدها في الترقيق ولا فرق
بين ورش وغيره في ذلك والله تعالى اعلم واما المرء من قوله تعالى بين المرء وزوجه والمرء وقلبه
فذكر بعضهم ترقيقها لجميع القراء من اجل كسرة الهمزة بعدها واليه ذهب الاهوازي وغيره
وذهب كثير من المغاربة الى ترقيقها لورش من طريق المصريين وهو مذهب ابي بكر الادفوي وابي
القسم ابن الفحام وزكريا بن يحيى ومحمد بن خيرون وابي علي بن بليمة وابي الحسن الحصري وهو اخذ
الوجهين في جامع البيان والتبصرة والكافي الا انه قال في التبصرة ان المشهور عن ورش الترقيق
وقال ابن شريح التفخيم اكثر واحسن وقال الحصري رحمه الله تعالى ولا تقرا ان المرء الا رقيقة
لدى سورة الانفال او قصة السحر وقال الداني وقد كان محمد بن علي وجماعة من اهل الاداء

من اصحاب ابن هلال وغيره يروون عن قراءتهم ترقيق الراء في قوله بين المرء حيث وقع من اجل
جرة الهمزة قال وتفخيمها اقيس لاجل الفتحة قبلها وبه قرات انتهى والتفخيم هو الاصح والقياس لورش
وجميع القراء وهو الذي لم يذكر في الشاطبية والتيسير والكافي والهادي والهداية وسائر اهل الاداء
سواه واجمعوا على تفخيم ترميهم في الشرد ورب العرش والارض ونحوه ولا فرق بينه وبين
المرء والله تعالى اعلم ومثالها بعد الضم القران والفرقان والغرفة وكرسيه والخرطوم وترجي
وساء رهقه وزرتم فلا خلاف في تفخيم الراء في ذلك كله ومثالها بعد الكسر فرعون وشرعة وشرذمة
ومرية والفردوس وام لم تنذرهم واحصرتم واستاجره وامرت وينفطرن وقرن فاجمعوا
على ترقيق الراء في ذلك كله لوقوعها ساكنة بعد كسر فان وقع بعدها حرف استعلاء فلا خلاف
في تفخيمها من اجل حرف الاستعلاء والذي ورد منها في القران ساكنة بعد كسر وبعدها حرف استعلاء
قرطاس في الانعام وفرقة وارصادا في التوبة ومرصادا في النبا ولبالمرصاد في الفجر وقد شذ
بعضهم فحكى ترقيق ما وقع بعد حرف استعلاء من ذلك عن ورش من طريق الازرق كما ذكره
في الكافي وتلخيص ابن بليمة في احد الوجهين وهو غلط والصواب ما عليه عمل اهل الاداء والله تعالى اعلم
واختلفوا في فرق من سورة الشعراء من اجل كسر حرف الاستعلاء وهو القاف فذهب جمهور المغاربة والمصريين
الى ترقيقه وهو الذي قطع به في التبصرة والهداية والهادي والكافي والتجريد وغيرها وذهب سائر اهل الاداء
الى التفخيم وهو الذي يظهر من نص التيسير وظاهر العنوان والتلخيصين وغيرها والقياس نص على الوجهين
صاحب جامع البيان والشاطبية والاعلان وغيرها والوجهان صحيحان الا ان النصوص متواترة
على الترقيق وحكى غير واحد عليه الاجماع وذكر الداني في غير التيسير والجامع ان من الناس من يفخم
فرق من اجل حرف الاستعلاء قال والماخوذ به الترقيق لان حرف الاستعلاء قد انكسرت صولته لتحركه
بالكسر انتهى والقياس اجراء الوجهين في فرقه حال الوقف لمن امال هاء التانيث والا فلا نص فيها والله
تعالى اعلم واما مرفقا فقد ذكر بعض اهل الاداء تفخيمها لمن كسر الميم من اهل البصرة والكوفة من اجل
زيادة الميم وعروض كسرتها وبه قطع في التجريد وحكاه في الكافي ايضا عن كثير من القراء ولم يرجح شيئا
والصواب منه الترقيق وان الكسرة فيه لازمة وان كانت الميم زائدة كما سياتي ان شاء الله تعالى
ولولا ذلك لم يرقق اخراجا والمحراب لورش ولا فخمت ارصادا والمرصاد من اجل حرف الاستعلاء
وهو مجمع عليه والله تعالى اعلم وسياتي بيان ذلك اخر الباب ان شاء الله تعالى واما الراء الساكنة
المتطرفة فيكون كذلك بعد فتح وبعد ضم وبعد كسر فمثالها بعد الفتح فكبر ولم يتغير وانحر والنذر
ولا تقهر ولا تنهر ومثالها بعد الضم وانتظر وان اشكر فلا تكفر فلا خلاف في تفخيم الراء في جميع ذلك
لجميع القراء ومثالها بعد الكسر استغفر ويغفر وابصر وقدر واصبر واصطبر ولا تصاعر والخلاف
في ترقيق الراء من ذلك كله لوقوعها ساكنة بعد الكسر ولا اعتبار بوجود حرف الاستعلاء بعدها على هذا
القسم لانفصاله عنها وذلك نحو فاصبر صبرا وان انذر قومك ولا تصاعر خدك فصل

فصل في الوقف على الراء

قد تقدم اقسام الراء المتطرفة وهي في الحالين اي الوصل اما ان يكون ساكنة
او متحركة فان كانت ساكنة نحو واذكر فلا تنهر وانذر قومك او كانت مفتوحة نحو امر ولفجر ولن نصبر
والسحر والحمير والحمير او كانت مكسورة للالتقاء الساكنين نحو واذكر اسم ربك وانذر الناس او كانت
كسرتها منقولة نحو وانحر ان شانئك وانظر الى الجبل وفاصبر ان وعد الله فان الوقف على جميع
ذلك بالسكون لا غير وان كانت مكسورة والكسرة فيها للاعراب نحو بالبر وبحاكم الى البر والبحر
والى الخير ولصوت الحمير او كانت كسرتها للاضافة الى ياء المتكلم نحو بدر ونكير او كانت الكسرة
في عين الكلمة نحو يسر في الفجر والجوار في الشورى والرحمن والتكوير وهار في التوبة على ما فيه
من القلب كما قدمنا ونحو ذلك الكسرة فيه ليست منقولة ولا لالتقاء الساكنين جاز في الوقف
عليها الروم والسكون كما سياتي في بابه ان شاء الله تعالى وان كانت مرفوعة نحو قضي الامر
والكبر والامور والنذر والانهر والخير والعير جاز الوقف في جميع ذلك بالروم والاشمام
والسكون كما سنذكره في موضعه ان شاء الله تعالى اذا تقرر هذا فاعلم انك متى وقفت على
الراء بالسكون او بالاشمام نظرت الى ما قبلها فان كان قبلها كسرة او ساكن بعد كسرة او ياء
ساكنة او فتحة ممالة او مرققة نحو بعثر والشعر والخنازير ولا ضير ونذير وبكر والعير والخير
والبر والقناطير والى الطير وفي الدار وكتاب الابرار عند من امال الالف وبشرر عند من رقق
الراء رققت الراء وان كان قبلها غير ذلك فخمتها هذا هو القول المشهور المنصوص وذهب بعضهم
الى الوقف عليها بالترقيق ان كانت مكسورة لعروض الوقف كما سياتي في التنبيهات ان شاء الله تعالى
اخر الباب ولكن قد يفرق بين الكسرة العارضة في حال واللازمة بكل حال كما سياتي ان شاء الله تعالى
والله تعالى اعلم ومتى وقفت عليها بالروم اعتبرت حركتها فان كانت كسرة رققتها للكل وان كانت
ضمة نظرت الى ما قبلها فان كان كسرة او ساكن بعد كسرة او ياء ساكنة رققتها لورش وحده من
طريق الازرق وفخمتها للباقين وان لم يكن قبلها شيء من ذلك فخمتها للكل الا اذا كانت مكسورة
فان بعضهم يقف عليها بالترقيق وقد يفرق بين كسرة البناء وكسرة الاعراب كما سنذكره اخر
الباب ان شاء الله تعالى فالحاصل من هذا ان الراء المتطرفة اذا سكنت في الوقف جرت مجرى الراء الساكنة
في وسط الكلمة تفخم بعد الفتحة والضمة نحو العرش وكرسيه وترقق بعد الكسرة نحو شرذمة واجريت
الياء الساكنة والفتحة الممالة قبل الراء المتطرفة اذا سكنت مجرى الكسرة واجري الاشمام في المرفوعة
مجرى السكون واذا وقف عليها بالروم جرت مجراها في الوصل والله تعالى اعلم

تنبيهات الاول

اذا وقعت الراء طرفا بعد ساكن هو بعد كسرة وكان ذلك الساكن حرف استعلاء ووقف على الراء
بالسكون وذلك نحو مصر وعين القطر فهل يعتد بحرف الاستعلاء فيفخم ام لا يعتد فيرقق رايان
لاهل الاداء في ذلك فعلى التفخيم نص الامام ابو عبد الله بن شريح وغيره وهو قياس مذهب
ورش من طريق المصريين وعلى الترقيق نص الحافظ ابو عمرو الداني في كتاب الراءات وفي جامع

البيان وغيره وهو الاشبه بمذهب الجماعة لكن اختار في مصر التفخيم وفي القطر الترقيق نظرا للوصل
وعملا بالاصل والله تعالى اعلم الثاني اذا وقفت بالسكون على بشرر لمن ترقق الرا الاولى رققت
الثانية وان وقعت بعد فتح وذلك ان الراء الاولى انما رققت في الوصل من اجل ترقيق الثانية فلما
وقف عليها رققت الثانية من اجل الاولى فهو في الحالين ترقيق لترقيق في الامالة للامالة الثالث
اذا وقفت على نحو الدار والنار والنهار والقرار والابرار لاصحاب الامالة في نوعيها رققت الراء
بحسب الامالة وشذ مكي بالتفخيم لورش مع امالته بين بين فقال في آخر باب الامالة في الوقف لورش بعد
ان ذكر انه اختار له الروم قال ما نصه فاذا وقفت له بالاسكان وتركت الاختيار وجب ان تغلظ
الراء لانها تصير ساكنة قبلها فتحة قال ويجوز ان يقف بالترقيق كالوصل لان الوقف عارض والكسر
منوي وقال في اخر باب الراآت فاما النار في موضع الخفض في قراءة ورش فتقف اذا سكنت
بالتغليظ والاختيار ان تروم الحركة فترقق اذا وقفت انتهى وهو قول لا معول عليه ولا يلتفت
اليه بل الصواب الترقيق من اجل الامالة سوا اسكنت ام رمت لا نعلم في ذلك خلافا وهو القياس
وعليه اهل الاداء والله تعالى اعلم الرابع اذا وصلت ذكرى الدار لورش من طريق الازرق رققت
الراء من اجل كسرة الدال فاذا وقفت رققتها من اجل الف التانيث وهذه مسئلة نبه عليها
ابو شامة رحمه الله تعالى وقال لم ار احدا نبه عليها فقال انه ذكرى الدار وان امتنعت امالة الفها
وصلا فلا يمتنع ترقيق رائها في مذهب ورش على اصله لوجود مقتضى ذلك وهو الكسر قبلها ولا
يمنع ذلك حجز الساكن بينهما فصار لفظ الترقيق والامالة بين بين في هذا كانه امال الالف
وصلا انتهى وقد اشار اليها ابو الحسن السخاوي وذكر ان الترقيق في ذكرى الدار من اجل اليا لا من اجل
الكسر انتهى ومراده بالترقيق الامالة فيما قاله من ذلك نظر بل الصواب ان ترقيقها من اجل
الكسر الخامس الكسرة تكون لازمة وعارضة فاللازمة ما كانت على حرف اصلي او منزل منزلة الاصل
لمحل اسقاطه بالكلمة والعارضة بخلاف ذلك وقيل العارضة ما كانت على حرف زائد واليه ذهب
صاحب النجد وغيره وتظهر فائدة الخلاف في مرفقا في قراءة من كسر الميم وفتح الفاء وهم ابو عمرو ويعقوب
وعاصم وحمزة والكسائي وخلف كما تقدم فعلى الاول يكون لازمة فترقق الرا معها وعلى الثاني يكون
عارضة فتفخم والاول هو الصواب لاجماعهم على ترقيق المحراب واخراجا لورش وان تفخم مرصادا والمرصاد
من اجل حرف الاستعلا بعد لا من اجل عروض الكسرة كما قدمنا والله تعالى اعلم السادس اختلف
في اصل الرا هل هو التفخيم وانما ترقق لسبب او انها عرية عن وصفي الترقيق والتفخيم فتفخم بسبب
وترقق لآخر فذهب الجمهور الى الاول واحتج له مكي فقال ان كل را غير مكسورة فتغليظها جائز
وليس كل را فيها الترقيق الا ترى انك لو قلت رغدا ورقد ونحوه بالترقيق لصيرت لفظ الرا الى نحو
الامالة قال وهذا مما لا يمال ولا علة فيه توجب الامالة انتهى واحتج غيره على ان اصل الراء
التفخيم بكونها متمكنة في ظهر اللسان فقربت بذلك من الحنك الاعلى الذي يتعلق به حروف

الاطبان

الاطبان وتمكنت منزلتها لما عرض لها من التكرار حتى حكموا للفتحة فيها بانها في تقدير فتحتين كما
للكسرة فيها بانها في قوة كسرتين وقال آخرون ليس للرا اصل في التفخيم ولا في الترقيق وانما يعرض
لها ذلك بحسب حركتها فترقق مع الكسر لتسفلها وتفخم مع الفتح والضم لتصعدهما فاذا سكنت
جرت على حكم المجاور لها وايضا فقد وجدناها ترقق مفتوحة ومضمومة اذا تقدمها كسرة او ياء
ساكنة فلو كانت في نفسها مستحقة للتفخيم لبعد ان يبطل ما تستحقه في نفسها لسبب خارج عنها كما كان
ذلك في حروف الاستعلا وايضا فان التكرار متحقق في الرا الساكنة سوا كانت مدغمة او غير مدغمة
اما حصول التكرار في الراء المتحركة الخفيفة فغير بين لكن الذي يتضح فيها انها تخرج من ظهر اللسان ويتصور
مع ذلك ان يعتمد الناطق بها على طرف اللسان فترقق اذ ذاك او يمكنها في ظهر اللسان فتغلظ لا
يمكن خلاف هذا فلو نطقت بها مفتوحة او مضمومة من طرف اللسان واردت تغليظها لم يمكن نحو
الاخرة ويسرون فاذا مكنتها الى ظهر اللسان غلظت ولم يمكن ترقيقها ولا يقوى الكسر على سلب
التغليظ عنها اذا امكنت من ظهر اللسان الا ان تغليظها في حال الكسر قبيح في النطق ولذلك لم يحصل
استعماله معتبرا ولا يوجد الا في الفاظ العوام والنبط وانما كلام العرب على تمكينها من الطرف
اذا انكسرت فيحصل الترقيق المستحسن فيها اذ ذاك وعلى تمكينها الى ظهر اللسان اذا انفتحت او انضمت فيحصل
لها التغليظ الذي يناسب الفتحة والضمة وقد يستعمل مع الفتحة والضمة من الطرف فترقق اذا عرض لها
سبب كما يتبين في هذا الباب في رواية ورش ولا يمكن اذا انكسرت الى ظهر اللسان لئلا يحصل التغليظ
المنافي للكسرة فتحصل من هذا انه لا دليل فيما ذكره على ان اصل الراء المتحركة التفخيم واما الرا الساكنة فوجدناها
ترقق بعد الكسرة اللازمة بشرط ان لا يقع بعدها حرف استعلا نحو فردوس وتفخم فيما سوى ذلك
فظهر ان تفخيم الراء وترقيقها مرتبط باسباب كالمتحركة ولم يثبت نحو ذلك ولا دلالة على حكم بانه
في نفسها فاما تفخيمها بعد الكسرة العارضة في ام ارتابوا فلم لا يكون حملا على المضارع اذا قلت
يرتاب بناء على مذهب الكوفيين في ان صيغة الامر مقتطعة من المضارع او بناء على مذهب
البصريين في ان الامر شبه المقتطع من المضارع فلم يعتد بما عرض لها من الكسرة في حال الامر
وعند ثبوت هذا الاحتمال لم يتعين القول بان اصلها التفخيم تنبيه والقولان محتملان و الثاني
اظهر لورش من طريق المصريين ولذلك اطلقوا ترقيقها واتسعوا فيه كما قدمنا وقد تظهر فائدة
الخلاف في الوقف على المكسور اذا لم يكن قبله ما يقتضي الترقيق فانه بالوقف تزول كسرة الراء
الموجبة لترقيقها فتفخم حينئذ على الاصل على القول الاول وترقق على القول الثاني من حيث
ان السكون عارض وانه لا اصل لها في التفخيم يرجع اليه فيتجه الترقيق وقد اشار في التبصرة الى ذلك
حيث قال اكثر هذا الباب انما هو قياس على الاصول وبعضه اخذ سماعا ولو قال قائل انني
اقف في جميع الباب كما اصل سوا اسكنت او رمت لكان لقوله وجه من القياس مستثبت
والاول احسن وممن ذهب الى الترقيق في ذلك صريحا ابو الحسن الحصري فقال * وما انت

بالترقيق واصله فقف عليه براذ لست بهم بمحطهم و قد خص الترقيق بورش ابو عبد الله بن شريح
وابو علي بن بليمة وغيرهما واطلقوه حتى في الكسرة العارضة واستثنى بعضهم كسرة النقل قال
في الكافي وقد وقف قوم عن ورش على نحو واذكر اسم ربك و فليمدد الذين بالترقيق حال الوصل واستثنوا
فليكفر انا والخراز قال والحجة لهم الاثر والرواية وكذا قال ابن بليمة وزاد فقال ومنهم من يقف بالترقيق
ويصل بالترقيق ولا خلاف انها مرققة في الوصل انتهى وقد قدمنا ان القول بالتفخيم حالة السكون
هو المقبول المنصور وهو الذي عليه عمل اهل الاداء وقد يفرق بين الكسرة الاعراب وكسرة البنا
كما اشرنا اليه فيما تقدم ونبه عليه بعد هذا والله تعالى اعلم ويظهر ايضا فائدة الخلاف اذا
نطقت بالراء ساكنة بعد همزة الوصل في حكاية لفظ الحرف اذا قلت إرْ كما يقول ابْ اتْ
فعلى القول بان اصلها التفخيم يفخم وعلى القول الآخر ترقق وكلاهما محتمل اذ لا نعلم كيف نطقت
اللفظ في ذلك عن العرب والحق في ذلك ان يقال ان من زعم ان اصل الراء التفخيم ان كان يريد
اثبات هذا الوصف للراء مطلقا من حيث انها راء فلا دليل عليه لما مر وان كان يريد بذلك
الراء المتحركة بالفتح او بالضم وانها لما عرض لها التحريك باحدى الحركتين قويت بذلك على التفخيم
فلزمته فلا يجوز ترقيقها اذ ذاك الا ان وجد سبب وحينئذ يتصور فيها رعي السبب فترقق
ورفضه فتبقى على ما استحقته من التفخيم بسبب حركتها فهذا كلام جيد والله تعالى اعلم السابع
الوقف بالسكون على ان اسر في قراءة من وصل وكسر النون يوقف عليه بالترقيق اما على القول
بان الوقف عارض فظاهر واما على القول الآخر فان الراء قد اكتنفها كسرتان وان زالت الثانية
وقفا فان الكسرة قبلها توجب الترقيق فان قيل ان الكسر عارض فيفخم مثل ارتابوا فقد يجاب
بما تقدم ان عروض الكسر هو باعتبار الحمل على اصل مضارعه الذي هو يرتاب فهي مفخمة لعروض
الكسر فيه بخلاف هذه والاولى ان يقال كما ان الكسر قبل عارض فالسكون كذلك عارض وليس احدهما
اولى بالاعتبار من الآخر فيلغيان جميعا ويرجع الى كونها في الاصل مكسورة فترقق على اصلها
واما على قراءة الباقين وكذلك فاسر في قراءة من قطع ووصل ممن لم يعتد بالعارض ايضا فترقق اما
على القول الآخر فيحتمل التفخيم للعروض ويحتمل الترقيق فرقا بين كسرة الاعراب وكسرة البناء اذ
كان الاصل اسري بالياء وحذفت الياء للبناء فيبقى الترقيق دلالة على الاصل وفرقا بين ما اصله
الترقيق وما عرض له وكذلك الحكم في والليل اذا يسر في الوقف بالسكون على قراءة من حذف الياء
فحينئذ يكون الوقف عليه بالترقيق اولى والوقف على والفجر بالتفخيم اولى والله تعالى اعلم باب

مطلب باب

ذكر تغليظ اللامات

تقدم ان تغليظ اللام تسمينها لا تسمين حركتها والتفخيم مرادفه
الا ان التغليظ في اللام والتفخيم في الراء والترقيق ضدهما وقد يطلق عليه الامالة مجازا وقولهم
الاصل في اللام الترقيق ابين من قولهم في الراء ان اصلها التفخيم وذلك ان اللام لا تغلظ الا بسبب
وهو مجاورتها حرف الاستعلاء وليس تغليظها اذ ذاك بلازم بل ترقيقها اذا لم تجاور حرف

الاستعلا

الاستعلا لازم وقد اختص المصريون بمذهب عن ورش في اللام لم يشاركهم فيها سواهم ورووا
من طريق الازرق وغيره عن ورش تغليظ اللام اذا جاورها حرف تفخيم واتفق الجمهور منهم على تغليظ
اللام اذا تقدمها صاد او طاء او ظاء بشرط وطه ثلثة وهي ان يكون اللام مفتوحة وان يكون احد هذه
الحروف الثلثة مفتوحا او ساكنا واختلفوا في غير ذلك وشذ بعضهم فيها بما لم يروه غيره وسنبين
ذلك في جميع ذلك مبينا ان شاء الله تعالى اما الصاد المفتوحة فيكون اللام بعدها مخففة ومشددة
فالوارد من المخففة في القران الصلاة وصلوات وصلواتك وصلاتهم وصلح وفصلت ويوصل
وفصل طالوت وفصلح مفصلا ومفصلات وما صلبوه والوارد من المشددة صلى ويصلى ومصلى
وتصلوا وورد مفصولا بينها وبين الصاد بالف في موضعين يصالحا وفصالا الصاد الساكنة
الوارد منها في القران تصلى وسيصلى ويصلاها وسيصلون ويصلونها واصلوها فيصلب ومن
اصلابكم واصلح واصلحوا واصلاحا والاصلاح وفصل الخطاب واما الطاء المفتوحة فيكون اللام
بعدها ايضا خفيفة وشديدة فالوارد في القران من الخفيفة الطلاق وانطلق وانطلقوا واطلع
وفاطلع وبطل ومعطلة وطلبا والوارد من الشديدة المطلقات وطلقتم وطلقكن وطلقها
وورد مفصولا بينها وبين اللام في حرف واحد وهو طال والطاء الساكنة الوارد منها في القران
موضع واحد وهو مطلع الفجر فقط واما الظاء فيكون اللام ايضا بعدها خفيفة وشديدة فالوارد
في القران من الخفيفة ظلم وظلموا وما ظلمناهم ومن الشديدة ظلام وظللنا وظلت وظل وجهه
والظاء الساكنة ورد منها في القران ومن اظلم واذا اظلم ولا يظلمون فيظللن فغلظ ورش من طريق
الازرق اللام في ذلك كله وروى بعضهم ترقيقها مع الظاء عنه كالجماعة وهو الذي في العنوان والمجتبى
والتذكرة وارشاد ابن غلبون وبه قرأ الداني على شيخه ابي الحسن بن غلبون وبه قرأ مكي على ابي الطيب
الا ان صاحب التجريد استثنى من قراءته على عبد الباقي من طريق ابن هلال الطلاق وطلقتم ومنهم
من رققها بعد الظاء وهو الذي في التجريد واحد الوجهين في الكافي وفصل في الهداية فرقق اذا كانت
الظاء مفتوحة نحو ظلموا وظللنا وفخمها اذا كانت ساكنة نحو اظلم ويظللن وذكر مكي ترقيقها
بعدها اذا كانت مشددة من قراءته على ابي الطيب وقياس نص كتابه يدل على تغليظها وان كانت
مشددة وقال الحافظ ابو عمرو الداني ما نصه وجماعة من اصحاب ابن هلال كانوا لا يفخمونها
الا مع الصاد المهملة واختلفوا فيما اذا وقع بعد اللام الف ممالة نحو صلى وسيصلى ويصليها
فروى بعضهم تغليظها من اجل الحرف قبلها وروى بعضهم ترقيقها من اجل الامالة ففخمها
في التبصرة والكافي والتذكرة والتجريد وغيرها ورققها في المجتبى وهو مقتضى العنوان والتيسير
وهو في التلخيص الى معشر اقيس والوجهان في الكافي وتلخيص ابن بليمة والشاطبية والاعلان وغيرها
وفصل آخرون في ذلك بين رؤس الآي وغيرها فرققوها في رؤس الآي للتناسب وغلظوها
في غيرها لوجود الموجب قبلها وهو الذي في التبصرة وهو الاختيار في التجريد والارجح في الشاطبية

والاخبس في التيسير وقطع به ايضا في الكافي الا انه اجرى الوجهين في غير رؤس الاي والذي وقع
من ذلك راس اية ثلثة مواضع فلا صدق ولا صلى في القيمة وذكر اسم ربه فصلى في سبح واذا صلى
في العلق والذي وقع منه غير راس اية ستة مواضع مصلى في البقرة حالة الوقف ويصليها في
الاسرا والليل ويصلى في الانشقاق وتصلى في الغاشية وسيصلى في المسد واختلفوا فيما اذا حال
بين الحرف وبين اللام فيه الف وذلك في ثلثة مواضع موضعان مع الصاد وهما فصالا ويصالحا
وموضع مع الطا وهو طال في طه افطال عليكم العهد وفي الانبياء حتى طال عليهم العمر وفي
الحديد فطال عليهم الامد فروى كثير منهم ترقيقها من اجل الفاصل بينهما وهو الذي في التيسير
والعنوان والتذكرة وتلخيص ابن بليمة والتبصرة واحد الوجهين في الهداية والهادي والتجريد
من قراته على عبد الباقي وفي الكافي وتلخيص ابي معشر وروى اخرون تغليظها اعتدادا بقوة الحرف
المستعلي وهو الاقوى قياسا والاقرب الى مذهب رواة التفخيم وهو اختيار الداني في غير التيسير
وقال في الجامع انه الاوجه وقال صاحب الكافي انه اشهر وقال ابو معشر الطبري انه اقيس والوجهان
جميعا في الشاطبية والتجريد والكافي والتلخيص جامع البيان الا ان صاحب التجريد اجرى الوجهين
وقطع بالترقيق مع الطا على اصله واختلفوا ايضا في اللام المتطرفة اذا وقف عليها وذلك في ستة
احرف وهي ان يوصل في البقرة والرعد ولما فصل في البقرة وقد فصل لكم في الانعام وبطل في الاعراف
وظل في النحل والزخرف وفصل الخطاب في ص فروى جماعة الترقيق في الوقف وهو الذي في الكافي والهداية
والهادي والتجريد وتلخيص العبارات وروى اخرون التغليظ وهو الذي في العنوان والمجتبى والتذكرة
وغيرها والوجهان جميعا في التيسير والشاطبية وتلخيص ابي معشر وقال ان التفخيم اقيس وفي جامع
البيان اوجه قلت والوجهان صحيحان في هذا الفصل والذي قبله والارجح فيهما التغليظ لان الحاجز
في الاول الف وليس بحصين ولان السكون عارض وفي التغليظ دلالة على حكم الوصل في مذهب
من غلظ والله تعالى اعلم اختلفوا ايضا في تغليظ اللام من صلصال وهو في سورة الحجر والرحمن
وان كانت ساكنة لوقوعها بين الصادين فقطع بتفخيم اللام فيها صاحب الهداية وتلخيص
العبارات والهادي واجرى الوجهين فيها صاحب التبصرة والكافي والتجريد وابو معشر وقطع
بالترقيق صاحب التيسير والعنوان والتذكرة والمجتبى وغيرها وهو الاصح رواية وقياسا
حملا على سائر اللامات السواكن وقد شذ بعض المغاربة والمصريين فرووا تغليظ اللام في غير ما
ذكرنا فروى صاحب الهداية والكافي والتجريد تغليظها بعد الظا والضاد الساكنتين اذا كانت مفتوحة
ايضا نحو مظلوما وفضل الله وروى بعضهم تغليظها اذا وقعت بعد حرف استعلا نحو خلطوا
واخلصوا وفاستغلظ والمخلصين واغلظ ذكره في الهداية والتجريد وتلخيص ابن بليمة
وفي وجه في الكافي ورجحه وزاد ايضا تغليظها في فاختلط وليتلطف وزاد في التلخيص تغليظها
في تلظى وشذ صاحب التجريد من قراته على عبد الباقي فغلظ اللام من لفظ ثلثة حيث وقع الوله

عز وجل

عز وجل ثلثة الاف وثلاث وربع وظلمات ثلث وظل ذي ثلث شعب **فصل** اجمع القراء
وائمة اهل الاداء على تغليظ اللام من اسم الله تعالى اذا كان بعد فتحة او ضمة سواء كان في حالة الوصل
او مبدوا به نحو قوله تعالى شهد الله واذ اخذ الله وقال الله وربنا الله وعيسى بن مريم اللهم ونحو رسل الله
وكذبوا الله ويشهد الله واذ قالوا اللهم فان كان قبلها كسرة فلا خلاف في ترقيقها سواء كانت الكسرة
لازمة او عارضة زائدة او اصلية نحو بسم الله والحمد لله وانا لله ومن ايات الله ولم يكن الله ليغفر لهم
وان يعلم الله وان يشا الله وحسبنا الله وقل اللهم فان فصل هذا الاسم مما قبله وابتدى به فتحت
همزة الوصل وغلظت اللام من اجل الفتحة قال الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه حدثني الحسن بن
شاكر البصري ثنا احمد بن نصر يعني الشذائي قال التفخيم في هذا الاسم يعني مع الفتحة والضمة
ينقله قرن عن قرن وخالف عن سالف قال واليه كان شيخنا ابو بكر بن مجاهد وابو الحسن بن
المنادي يذهبان انتهى وقد شذ ابو علي الاهوازي فيما حكاه من ترقيق هذه اللام بعد الفتح
والضم عن السوسي وروح وتبعه في ذلك من رواه عنه كابن البادش في اقناعه وغيره وذلك مما
لا يصح في التلاوة ولا يوخذ به في القراءة والله تعالى اعلم **تنبيهات** الاول اذا غلظت اللام في ذوات
الياء نحو صلى ويصلى انما يغلظ مع فتح الالف المنقلبة واذا اميلت الالف المنقلبة في ذلك انما تمال
مع ترقيق اللام سواء كانت راس اية ام غيرها اذ الامالة والتغليظ ضدان لا يجتمعان وهذا
مما لا خلاف فيه الثاني قال ابو شامة امامي مقام ابراهيم مصلى ففيه التغليظ في الوصل لانه منون
وفي الوقف الوجهان السابقان قال ولا يترجح الامالة وان كان راس اية اذ لا مواخاة لاي قبلها ولا
بعدها انتهى فجعل مصلى اية وليس كذلك بل لا خلاف بين العادين انه ليس راس اية فاعلم ذلك
الثالث اذا وقعت اللام من اسم الله تعالى بعد الراء الممالة في مذهب السوسي وغيره كما تقدم من قوله
تعالى يرى الله جهرة وسيرى الله جاز في اللام التفخيم والترقيق فوجه التفخيم عدم وجود الكسر الخالص
قبلها وهو احد الوجهين في التجريد وبه قرا على ابي العباس بن نفيس وهو اختيار ابي القسم الشاطبي
وابي الحسن السخاوي وغيرهم وهو قراءة الداني على ابي الفتح عن قراته على عبد الله بن الحسين السامري
ووجه الترقيق عدم وجود الفتح الخالص قبلها وهو الوجه الثاني في التجريد وبه قرا صاحب التجريد
على شيخه عبد الباقي وعليه نص الحافظ ابو عمرو في جامعه وغيره وبه قرا على شيخه ابي الفتح
في رواية السوسي عن قراته على ابي الحسن يعني عبد الباقي بن الحسن الخراساني وقال الداني انه القياس
وقال الاستاذ ابو عمرو بن الحاجب انه الاولى لامرين احدهما ان اصل هذه اللام الترقيق وانما
فخمت للفتح والضم ولا فتح ولا ضم هنا فعدنا الى الاصل قال والثاني اعتبار ذلك بترقيق
الراء في الوقف بعد الامالة قلت والوجهان صحيحان في النظر ثابتان في الاداء والله تعالى اعلم
الرابع اذا رققت الراء لورش من طريق الازرق في نحو قوله تعالى افغير الله ابتغي افغير الله
تدعون ولذكر الله ويبشر الله وجب تفخيم اللام من اسم الله تعالى بعدها بلا نظر لوقوعها

بعد فتحة وضمة خالصة ولا اعتبار بترقيق الراء قبل اللام في ذلك وممن نص على ذلك الامام الاستاذ الكبير ابو عبد الله بن شريح قال في كتابه الكافي من باب اللامات بعد ذكر مذهب ورش ما نصه ولذلك لم يختلف في تفخيم لام اسم الله تعالى اذا كانت قبلها فتحة او ضمة نحو قال الله هو الولي ولذكر الله اكبر والامام العلامة المحقق ابو القسم عبد الرحمن بن اسمعيل المعروف بابي شامة في باب اللامات ايضا من شرحه قال والراء المرققة غير المكسورة كغير المرققة يجب بعدها التفخيم لان الترقيق لم يغير فتحها ولا ضمها وقال الامام ابو اسحق ابراهيم بن عمر الجعبري في الباب المذكور وهذه اللام يعني من اسم الله تعالى اذا وقعت بعد ترقيق خال من الكسرة فهي على تفخيمها نحو يبشر الله او بعد امالة كبرى فوجهان وقال الاستاذ ابو محمد بن عبد الله بن عبد المومن الواسطي في كتاب الكنز في القراءات العشر فان اتى يعني اسم الله تعالى بعد حرف مرقق لا كسرة فيه نحو ذلك الذي يبشر الله في قراءة من رقق فليس الا التفخيم وان كان بعد امالة كقوله تعالى حتى نرى الله فعليه وجهان انتهى وهو مما يحتاج الى زيادة التنبيه عليه وتاكيد الاشارة اليه لظهوره ووضوحه ولولا ان بعض اهل الاداء من اهل عصرنا بلغنا عنه انه راى ترقيق اسم الله تعالى بعد الراء المرققة واجرى الراء المرققة في ذلك مجرى الراء الممالة وبنى اصله على ان الضمة تمال كما تمال الفتحة لان سيبويه رحمه الله تعالى حكى ذلك في مذعور والسمر والمنقر واستدل باطلاقهم على الترقيق امالة واستنتج من ذلك ترقيق اللام بعد المرققة وقطع بان ذلك هو القياس الذي لا ينبغي ان يخالف مع اعترافه بانه لم يقرا بذلك على احد من شيوخه ولكنه شيء ظهر له من جهة النظر فاتبعه لعدم وجود النص بخلافه على ما ادعاه وذلك كله غير مسلم له ولا موافق عليه فاما ما ادعاه وان الضمة تمال في مذعور فانه غير ما نحن فيه فان حركة الضمة التي هي على العين قربت الى الكسرة ولفظ بها كذلك وذلك مشاهد حسا والضمة التي هي على الراء في بشر لم يقرب الى الكسرة ولا غيرت عن حالتها ولو غيرت ولفظ بها كما لفظ بمذعور على لغة من امال لكان لحنا وغير جائز في القراءة وانما التغيير وقع على الراء فقط لا على حركتها وهذا هو الذي حكاه ابن سفيان وغيره من ان الراء المضمومة يكون عند ورش بين اللفظين نعتوا عن الراء ولم يقولوا ان الضمة تكون بين اللفظين ومن زعم ان الضمة في ذلك يكون [illegible] الراء فهو مكابر في المحسوس واما كون الترقيق امالة او غير امالة فقد تقدم الفرق بين الترقيق والامالة في اول باب الراءات واذا ثبت ذلك بطل القياس على نرى الله واما ادعاوه عدم النص فقد ذكرنا نصوصهم على التفخيم وقول ابن شريح انه لم يختلف في تفخيم اللام في ذلك والناس كلهم في سائر الامصار واقطار الامصار ممن ادركناهم واخذنا عنهم وبلغتنا روايتهم ووصلت الينا طرقهم لم يختلفوا في ذلك ولا يكون فيه وجها ولا احتمالا لا ضعيفا ولا قويا فالواجب الرجوع الى ما عليه اجماع الائمة وسلف الامة والله تعالى موفقنا جميعا لفهم الحق واتباعه وسلوك سبيله بمنه وكرمه

الخامس ان قيل لم كان التفخيم في الوقف على اللام المغلظة الساكنة وقفا ارجح وكان ينبغي ان يجوز

البتة

البتة كما سبق في الراء المكسورة انها تفخم وقفا لذهاب الموجب الترقيق وهو الكسر وها هنا قد ذهب الفتح الذي هو شرط في تغليظ اللام وكلا الذهابين عارض فالجواب ان سبب التغليظ هنا قائم وهو وجود حرف الاستعلاء وانما فتح اللام شرط فلم يوثر سكون الوقف لعروضه وقوة السبب فعمل السبب عمله لضعف المعارض وفي باب الوقف على الراء المكسورة ان السبب زال بالوقف وهو الكسر فافترقا السادس لو قيل لم كانت الكسرة العارضة والمنفصلة لا توجب ترقيق اللام من اسم الله تعالى ولا توجب ترقيق الراء فالجواب ان اللام لما كان اصلها الترقيق وكان التغليظ عارضا لم يستعملوه فيها الا بشرط ان لا يجاورها مناف للتغليظ وهو الكسر فلما جاورتها الكسرة ردتها الى اصلها واما الراء المتحركة بالفتح او بالضم فانها لما استحقت التغليظ بعد ثبوت حركتها لم تقو الكسرة غير اللازم على ترقيقها واستصحبوا فيها حكم التغليظ الذي استحقته بسبب حركتها فاذا كانت الكسرة لازمة اثرت في لغة دون اخرى فرققت الراء لذلك وفخمت وقيل الفرق ان المراد من ترقيق الراء امالتها وذلك يستدعي سببا قويا للامالة واما ترقيق اللام فهو الاتيان بها على ما ثبتها وسجيتها من غير زيادة شيء فيها وانما التغليظ هو الزيادة فيها ولا يكون الحركة قبل لام اسم الله تعالى الا منفصلة لفظا او تقديرا واما الحركة قبل الراء فيكون متصلة ومنفصلة فامكن اعتبار ذلك فيها بخلاف اللام السابع اللام المشددة نحو يصلبوا وطلقتم وظل وجهه لا يقال فيها انه فصل بينها وبين حرف الاستعلاء فاصل فينبغي ان يجري الوجهان لان ذلك الفاصل ايضا لام ادغمت في مثلها فصارا حرفا واحدا فلم يخرج اللام عن كون حرف الاستعلاء وليها وقد شذ بعضهم فاعتبر ذلك فصلا مطلقا حكاه الداني وبعضهم اثبته فيما تقدم والله تعالى اعلم

مطلب باب

باب الوقف على اواخر الكلم

تقدم اول الكتاب حد الوقف وانه له حالتين الاولى ما يوقف عليه وتقدمت ثم بالثانية ما يوقف به وهو المقصود هنا فاعلم ان للوقف في كلام العرب اوجها متعدده والمستعمل منها عند ائمة القراء تسعة وهو السكون والروم والاشمام والابدال والنقل والادغام والحذف والاثبات والالحاق فالالحاق لما يلحق اخر الكلم من هاءات السكت والاثبات لما يثبت من الياءات المحذوفات وصلا وسنذكر هذين النوعين في الباب الاتي بعد والحذف لما يحذف من الياءات الثوابت وصلا كما سيأتي في باب الزوائد والادغام لما يدغم من الياءات والواوات في الهمز بعد ابداله كما تقدم في باب وقف حمزة والنقل لما تقدم في الباب المذكور من نقل حركة الهمزة الى الساكن قبلها وقفا والبدل يكون في ثلثة انواع احدها الاسم المنصوب المنون يوقف عليه بالالف بدلا من التنوين الثاني الاسم المونث بالتاء في الوصل يوقف عليه بالهاء بدلا من التاء اذا كان الاسم مفردا وقد تقدم في باب هاء التانيث في الوقف الثالث ابدال حرف المد من الهمز المتطرف بعد الحركة وبعد الالف كما تقدم في باب وقف حمزة ايضا وهذا الباب لم نقصد فيه شيء من هذه الاوجه الستة وانما قصد فيه بيان ما يجوز الوقف عليه بالسكون وبالروم

وبالاشمام خاصة فاما السكون فهو الاصل في الوقوف على الكلم المتحركة وصلا لان معنى الوقف الترك والقطع من قولهم وقفت عن كلام فلان اى تركته وقطعته ولان الوقف ايضا ضد الابتداء فكما يختص الابتداء بالحركة كذلك يختص الوقف بالسكون فهو عبارة عن تفريغ الحرف من الحركات الثلث وذلك لغة اكثر العرب وهو اختيار جماعة النحاة وكثير من القراء واما الروم فهو عند القراء عبارة عن النطق ببعض الحركة وقال بعضهم هو تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب معظمها وكلا القولين واحد وهو عند النحاة عبارة عن النطق بالحركة بصوت خفى وقال الجوهرى في صحاحه روم الحركة الذى ذكره سيبويه هو حركة مختلسة مختفاة لضرب من التخفيف قال وهي اكثر من الاشمام لانها تسمع وهى بزنة الحركة وان كانت مختلسة مثل همزة بين بين انتهى والفرق بين العبارتين سياتى وفائدة الخلاف بين الفريقين سيظهر واما الاشمام فهو عبارة عن الاشارة الى الحركة من غير تصويت وقال بعضهم ان تجعل شفتيك على صورتها اذا لفظت بالضمة وكلاهما واحد ولا يكون الاشارة الا بعد سكون الحرف وهذا مما لم يختلف فيه نعم حكى عن الكوفيين انهم يسمون الاشمام روما والروم اشماما قال مكى قد روى عن الكسائى الاشمام في المخفوض قال واراه يريد به الروم لان الكوفيين يجعلون ما سميناه روما اشماما وما سميناه اشماما روما وذكر نصر بن على الشيرازى في كتابه الموضح ان الكوفيين ومن تابعهم ذهبوا الى ان الاشمام هو الصوت وهو الذى يسمع لانه عندهم بعض حركة والروم هو الذى لا يسمع لانه روم الحركة من غير تفوه به قال والاول هو المشهور عند اهل العربية انتهى ولا مشاحة في التسمية اذا عرفت الحقائق واما قول الجوهرى في الصحاح اشمام الحرف ان تشمه الضمة او الكسرة وهو اقل من روم الحركة لانه لا يسمع وانما يتبين بحركة الشفة العليا ولا يعتد بها حركة لضعفها والحرف الذى فيه الاشمام ساكن او كالساكن انتهى وهو خلاف ما يقوله الناس في حقيقة الاشمام وفي محله فلم يوافق مذهبا من المذهبين وقد ورد النص في الوقف بالاشارة بالروم والاشمام عن ابى عمرو وحمزة والكسائى وخلف باجماع اهل النقل واختلف في ذلك عن عاصم فرواه عنه الحافظ ابو عمرو الدانى وغيره وكذلك حكاه عنه ابن سبط من ائمة العراقيين وهو الصحيح عنه وكذلك رواه الشطوى نصا عن اصحابه عن ابى جعفر واما غير هؤلاء فلم يات عنهم في ذلك نص الا ان ائمة اهل الاداء ومشايخ الاقراء اختاروا الاخذ بذلك لجميع الائمة فصار الاخذ بالروم والاشمام اجماعا منهم سائغا لجميع القراء بشروط مخصوصة في مواضع معروفة وباعتبار ذلك انقسم الوقف على اواخر الكلم ثلثة اقسام قسم لا يوقف عليه عند ائمة القراء الا بالسكون ولا يجوز فيه روم ولا اشمام وهو خمسة اصناف اولها ما كان ساكنا في الوصل نحو فلا تنهر ولا تمنن ومن يعتصم ومن يهاجر ومن يقاتل فيقتل او يغلب ثانيها ما كان في الوصل متحركا بالفتح غير منون ولم تكن حركته منقولة نحو لا ريب وان الله ويؤمنون وامن وضرب ثالثها الهاء التى يلحق الاسماء في الوقف بدلا من تاء التانيث نحو الجنة والملائكة والقبلة ولعبرة ومرضات رابعها ميم الجمع في قراءة من حركه في الوصل ووصله وفي قراءة من

من لم يحركه

من لم يحركه ولم يصله نحو عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم وفيهم ومنهم وبهم وانتم وعلى قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم وشذ مكى فاجاز الروم والاشمام في ميم الجمع لمن وصلها قياسا على هاء الضمير وانتصر لذلك وقواه وهو قياس غير صحيح لان هاء الضمير كانت متحركة قبل الصلة بخلاف الميم بدليل قراءة الجماعة فعوملت حركة الهاء في الوقف معاملة سائر الحركات ولم يكن للميم حركة فعوملت بالسكون فهى كالذى تحرك لالتقاء الساكنين خامسها المتحرك في الوصل بحركة عارضة اما للنقل نحو وانحر ان ومن استبرق فقد اوتى وقل اوحى وخلوا الى وذواتى اكل واما لالتقاء الساكنين في الوصل نحو قم الليل وانذر الناس ولقد استهزئ ولم يكن الذين ومن يشاق الله واشتروا الضلالة وعصوا الرسول ومنه يومئذ وحينئذ لان كسرة الذال انما عرضت عند لحاق التنوين فاذا زال التنوين في الوقف رجعت الذال الى اصلها من السكون وهذا بخلاف كسرة هؤلاء وضمة من قبل ومن بعد فان هذه الحركة وان كانت لالتقاء الساكنين لكن لا يذهب ذلك الساكن في الوقف لانه من نفس الكلمة القسم الثانى ما يجوز فيه الوقف بالسكون وبالروم ولا يجوز بالاشمام وهو ما كان في الوصل متحركا بالكسر سواء كانت الكسرة للاعراب او للبناء نحو بسم الله الرحمن الرحيم ومالك يوم الدين وفي الدار ومن الناس وفارهبون وارجعون وان وهؤلاء وسبع سموات وعتل وزنيم وكذلك ما كانت الكسرة فيه منقولة من حرف حذف من نفس الكلمة كما في وقف حمزة في نحو بين المرء ومن شىء وظن السوء ومن سوء ما لم تكن الكسرة منقولة من حرف في كلمة اخرى نحو ارجع اليهم او لالتقاء الساكنين مع كون الساكن من كلمة اخرى نحو وقالت اخرج في قراءة من كسر التاء واذا رجت الارض في قراءة الجميع او مع كون الساكن الثانى عارضا للكلمة الاولى كالتنوين في حينئذ فان هذا كله لا يوقف عليه الا بالسكون كما تقدم القسم الثالث ما يجوز الوقف عليه بالسكون وبالروم وبالاشمام وهو ما كان متحركا بالضم ما لم تكن الضمة منقولة من كلمة اخرى او لالتقاء الساكنين وهذا يستوعب حركة الاعراب وحركة البناء والحركة المنقولة من حرف حذف من نفس الكلمة فمثال حركة الاعراب الله الصمد ويخلق وعذاب عظيم ومثال حركة البناء من قبل ومن بعد ويا صالح ومثال الحركة المنقولة من حرف حذف من نفس الكلمة دفء والمرء كما تقدم في وقف حمزة ومثال الحركة المنقولة من كلمة اخرى ضمة اللام في قل اوحى وضمة النون في من اوتى ومثال حركة التقاء الساكنين ضمة التاء في وقالت اخرج وضمة الدال في ولقد استهزئ في قراءة من ضم وكذلك الميم من عليهم القتال وبهم الاسباب عند من ضمها وكذلك ومنهم الذين وانتم الاعلون وهو المتقدم في الصنف الخامس مما لا يجوز فيه وقفا سوى السكون واما هاء الضمير فاختلفوا في الاشارة فيها بالروم والاشمام فذهب كثير من اهل الاداء الى الاشارة فيها مطلقا وهو الذى في التيسير والتجريد والتلخيص والارشاد والكفاية وغيرها واختيار ابى بكر بن مجاهد وذهب آخرون الى منع الاشارة فيها مطلقا من حيث ان حركتها عارضة وهو ظاهر من كلام الشاطبى والوجهان حكاهما الدانى في غير التيسير وقال الوجهان جيدان وقال في جامع البيان ان الاشارة اليها كسائر المبنى اللازم من الضمير وغيره اقيس انتهى وذهب جماعة من المحققين الى التفصيل فمنعوا الاشارة بالروم والاشمام فيها اذا كان قبلها ضم او واو ساكنة او كسر او ياء ساكنة نحو يعلمه وامره وخذوه

وليرضوه ونحوبه ويربه وفيه واليه وعليه طلبا للخفة لئلا يخرجوا من ضم او واو الى ضم او اشارة
اليها ومن كسر او يا الى كسرة واجازوا الاشارة اذا لم يكن قبلها ذلك نحو منه وعنه واجتباه وهداه
وان يعلمه ولن يخلفه وارجه لابن كثير وابي عمرو وابن عامر ويعقوب وبقيه لحفص محافظة على بيان
الحركة حيث لم يكن ثقل وهذا الذي قطع به ابو محمد بن مكي وابو عبد الله ابن شريح والحافظ ابو العلا
الهمداني وابو الحسن الحصري وغيرهم واليه اشار الحصري بقوله واشمم ورم ما لم تقف بعد ضمة
ولا كسرة او بعد امّيهما فادره واشار اليه ايضا ابو القسم الشاطبي والداني في جامعه وهو اعدل
المذاهب عندي والله تعالى اعلم واما سبط الخياط فقال اتفق الكل على روم الحركة في ها ضمير المفرد
الساكن ما قبلها نحو منه وعنه وعصاه واليه واخيه واضربوه ونحوه قال واتفقوا على اسكانها
اذا تحرك ما قبلها نحو ليفجر امامه فهو يخلفه ونحو ذلك فانفرد بهذا المذهب فيما اعلم والله تعالى
اعلم **تنبيهات** الاول قالوا فائدة الاشارة في الوقف بالروم والاشمام هو بيان الحركة التي تثبت
في الوصل للحرف الموقوف عليه ليظهر للسامع او الناظر كيف تلك الحركة الموقوف عليها وهذا التعليل
يقتضي استحسان الوقف بالاشارة اذا كان بحضرة القارئ من يسمع قراته واما اذا لم يكن بحضرته
احد يسمع تلاوته فلا يتاكد الوقف اذ ذاك بالروم والاشمام لانه غير محتاج ان يبين لنفسه
وعند حضور الغير يتاكد ذلك ليحصل البيان للسامع فان كان السامع عالما بذلك علم صحة عمل
القارئ وان كان غير عالم كان في ذلك تنبيه له ليعلم حكم ذلك الحرف الموقوف عليه كيف هو في
الوصل وان كان القارئ متعلما ظهر عليه بين يدي الاستاذ هل اصاب فيقره او اخطا
فيعلمه وكثيرا ما اشتبه على المبتدئين وغيرهم ممن لم يوقفه الاستاذ على بيان الاشارة ان يميزوا
بين حركات الاعراب في قوله تعالى وفوق كل ذي علم عليم واني لما انزلت الي من خير فقير فانهم
اذا اعتادوا الوقف على مثل هذا بالسكون لم يعرفوا كيف يقرؤون عليم وفقير حالة الوصل هل
هو بالرفع ام بالجر وقد كان كثير من معلمينا يامرنا فيه بالاشارة وكان بعضهم يامرنا بالوصل محافظة
على التعريف به وذلك حسن لطيف والله تعالى اعلم **الثاني** التنوين في يومئذ وكل وغواش
تنوين عوض من محذوف والاشارة في يومئذ ممتنعة وفي كل وغواش جائزة لان اصل الذال من
يومئذ ساكنة وانما كسرت من اجل ملاقاتها سكون التنوين فلما وقف عليها زال الذي من اجله
كسرت فعادت الذال الى اصلها وهو السكون وذلك بخلاف كل وغواش لان التنوين دخل فيه
على متحرك فالحركة فيه اصلية وكان الوقف عليه بالروم حسنا والله تعالى اعلم **الثالث** تظهر فائدة
الخلاف بين مذهب القراء والنحويين في حقيقة الروم في المفتوح والمنصوب غير المنون فعلى قول
القراء لا يدخل على حركة الفتح لان الفتحة خفيفة فاذا خرج بعضها خرج سائرها لانها لا تقبل التبعيض
كما يقبله الكسر والضم بما فيهما من الثقل والروم عند بعض حركة وعلى قول النحاة يدخل على حركة الفتح
كما يدخل على الضم والكسر لان الروم عندهم اخفاء الحركة فهو بمعنى الاختلاس وذلك لا يمتنع في الحركات

الثلث

الثلث ولذلك جاز الاختلاس عند القراء في ها نهدي وها يخصمون المفتوحتين ولم يجز الروم عندهم
في نحو لا ريب وان المساجد وجاز الروم والاختلاس عند النحاة في نحو ان يضرب فالروم وقفا والاختلاس
وصلا وكلاهما في اللفظ واحد قال سيبويه في كتابه اما ما كان في موضع نصب او جر فانك تروم فيه الحركة
فاما الاشمام فليس اليه سبيل انتهى فالروم عند القراء غير الاختلاس وغير الاخفا ايضا والاختلاس
والاخفا عندهم واحد ولذلك عبروا بكل منهما عن الاخر كما ذكروا في ارنا ونعما ويهدي ويخصمون وربما
عبروا بالاخفا عن الروم ايضا كما ذكر بعضهم في تامنا توسعا ووقع في كلام الداني في كتابه التجريد
ان الاخفا والروم واحد وفيه نظر **الرابع** قولهم لا يجوز الروم والاشمام في الوقف على هاء التانيث
انما يريدون به اذا وقف بالهاء بدلا من تاء التانيث لان الوقف حينئذ انما هو على حرف ليس عليه اعراب
بل هو بدل من الحرف الذي كان عليه الاعراب اما اذا وقف عليه بالتاء اتباعا لخط المصحف فيما كتب
من ذلك بالتاء كما سياتي في الباب الاتي فانه يجوز الوقف عليه بالروم والاشمام بلا نظر لان الوقف
اذ ذاك على الحرف الذي كانت الحركة لازمة له فيسوغ فيه الروم والاشمام والله تعالى اعلم **الخامس**
يتعين التحفظ في الوقف على المشدد المفتوح بالحركة نحو صواف ويحق الحق ولكن البر ومن صد وكان
عليهن فكثير ممن لا يعرف يقف بالفتح من اجل الساكنين وهو خطا لا يجوز بل الصواب الوقف بالسكون
مع التشديد على الجمع بين الساكنين اذ الجمع بينهما في الوقف مغتفر مطلقا **السادس** اذا وقف على المشدد
المتطرف وكان قبله احد حروف المد او اللين نحو دواب وصواف واللذان ونحو تبشرون والذين وهاتين
وقف بالتشديد كما يوصل وان اجتمع في ذلك اكثر من ساكنين ومد من اجل ذلك وربما زيد في مده وقفا
لذلك كما قدمنا في اخر باب المد وقال الحافظ ابو عمرو في سورة الحجر من جامع البيان عند ذكره فبم تبشرون
ما نصه والوقف على قراة ابن كثير غير متمكن الا بتخفيف النون لالتقاء ثلث سواكن فيه اذا
شددت والتقاؤهن ممتنع وذلك بخلاف الوقف على المشدد الذي يقع الالف قبله نحو الدواب
والصواف وغير مضار ولا جان وما اشبهه وكذلك اللذان وهذان على قراته لان الالف للزوم
حركة ما قبلها قوي المد بها فصارت لذلك بمنزلة المتحرك والواو والياء بتغير حركة ما قبلهما واستفالهما
خلص السكون بهما فلذلك تمكن التقاء الساكنين بعد الالف في الوقف ولم يتمكن التقاؤهما
بعد الواو والياء لخلوص سكونهما وكون الالف بمنزلة حرف متحرك انتهى وهو مما انفرد به ولم اعلم
احدا وافقه على التفرقة بين هذه السواكن المذكورة ولا اعلم له كلاما يطير هذا الكلام الذي لا يخفى
ما فيه والصواب الوقف على ذلك كله بالتشديد والروم فلا يجتمع السواكن المذكورة على ان الوقف
بالتشديد ليس كالنطق بساكنين غيره وان كان في زنة الساكنين فان اللسان ينبو بالحرف
المشدد نبوة واحدة فيسهل النطق به لذلك وذلك مشاهد حسا ولذلك ساغ الوقف
على نحو صواف ودواب بالاسكان ولم يسغ الوقف على ارايت ونحوه في وجه الابدال كما تقدم
في اخر باب الهمز المفرد والله تعالى اعلم **باب الوقف على مرسوم الخط** وهو خط المصاحف

مطلب باب الوقف

العثمانية التي اجمع الصحابة عليها لما تقدم اول الكتاب واعلم ان المراد بالخط الكتابة وهو على قسمين
قياسي واصطلاحي فالقياسي ما طابق فيه الخط اللفظ والاصطلاحي ما خالفه بزيادة او حذف او بدل
او فصل او وصل وله قوانين واصول يحتاج الى معرفتها وبيان ذلك مستوفى في ابواب الهجاء من كتب العربية
واكثر خط المصاحف موافق لتلك القوانين لكنه قد جاءت اشياء خارجة عن ذلك يلزم اتباعها
ولا يتعدى الى سواها منها ما عرفنا سببه ومنها ما غاب عنا وقد صنف العلماء فيه كتبا كثيرة قديما
وحديثا كابي حاتم ونصير وابي بكر بن ابي داود وابي بكر بن مهران وابي عمرو الداني وصاحبه ابي داود
والشاطبي والحافظ ابي العلاء وغيرهم وقد اجمع اهل الاداء وائمة القراء على لزوم مرسوم المصحف
فيما تدعو الحاجة اليه اختيارا او اختبارا واضطرارا فيوقف على الكلمة الموقوف عليها او المسؤول
عنها على وفق رسمها في الهجاء وذلك باعتبار الاواخر من الابدال والحذف والاثبات وتفكيك
الكلمات بعضها من بعض من وصل وقطع فما كتب من كلمتين موصولتين لم يوقف الا على
الثانية منهما وما كتب منها مفصولا يجوز ان يوقف على كل واحد منهما هذا هو الذي عليه
العمل عن ائمة الامصار في كل الاعصار وقد ورد ذلك نصا واداء عن نافع وابي عمرو وعاصم وحمزة
والكسائي وابي جعفر وخلف ورواه نصا كذلك الاهوازي وغيره عن ابن عامر ورواه كذلك
ائمة العراقيين عن كل القراء بالنص والاداء وهو المختار عندنا وعند من تقدمنا للجميع وهو الذي
لا يوجد نص بخلافه وبه ناخذ لجميعهم كما اخذ علينا والى ذلك اشار ابو مزاحم الخاقاني بقوله
وقف عند اتمام الكلام موافقا لمصحفنا المتلو في البر والبحر ۝ اذا تقرر هذا فليعلم ان الوقف
على المرسوم ينقسم الى متفق عليه ومختلف فيه وها نحن نذكر المختلف فيه من ذلك قسما
قسما لانه مقصود هذا الباب ثم نذكر المتفق عليه اخر كل قسم لتتم الفائدة على عادتنا فنقول
ينحصر اقسام هذا الباب في خمسة اقسام الاول الابدال الثاني الاثبات الثالث الحذف
الرابع الوصل الخامس القطع فاما الابدال فهو ابدال حرف باخر وهو من المختلف فيه
ينحصر في اصل مطرد وكلمات مخصوصة فالاصل المطرد كل هاء تانيث رسمت تاء نحو رحمت
ونعمت وشجرت وجنت وكلمت وهو على قسمين قسم اتفقوا على قراءته بالافراد وقسم اختلفوا
فيه فالقسم المتفق على افراده جملته في القران اربع عشرة كلمة تكرر منها ستة الاول رحمت في
سبعة مواضع في البقرة اولئك يرجون رحمت الله وفي الاعراف ان رحمت الله قريب وفي هود رحمت الله
وبركاته عليكم وفي مريم ذكر رحمت ربك وفي الروم الى اثر رحمت الله وفي الزخرف اهم يقسمون رحمت
ربك ورحمت ربك خير الثاني نعمت في احد عشر موضعا في البقرة نعمت الله عليكم وما انزل
وفي ال عمران نعمت الله عليكم اذ كنتم وفي المائدة نعمت الله عليكم اذ هم وفي ابراهيم بدلوا نعمت الله
كفرا وان تعدوا نعمت الله وفي النحل وبنعمت الله هم يكفرون يعرفون نعمت الله واشكروا نعمت الله
وفي لقمان في البحر بنعمت الله وفي فاطر نعمت الله عليكم هل من خالق وفي الطور فذكر فما انت بنعمت ربك

الثالث

الثالث امرات في سبعة مواضع في ال عمران اذ قالت امرات عمران وفي يوسف قالت امرات العزيز في الموضعين
وفي القصص وقالت امرات فرعون وفي التحريم امرات نوح وامرات لوط وامرات فرعون الرابع سنت
في خمسة مواضع في الانفال فقد مضت سنت الاولين وفي فاطر فهل ينظرون الا سنت الاولين
فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا وفي غافر سنت الله التي قد خلت في عباده
الخامس لعنت في موضعين احدهما في ال عمران فنجعل لعنت الله وان لعنت الله في النور السادس
معصيت الرسول في الموضعين من المجادلة وغير المكرر سبعة وهي كلمت ربك الحسنى في الاعراف وبقيت
الله خير لكم في هود وقرت عين في القصص وفطرت الله في الروم وشجرت الزقوم في الدخان وجنت نعيم
في الواقعة وابنت عمران في التحريم فوقف على هذه المواضع بالهاء خلافا للرسم ابن كثير وابو عمرو والكسائي
ويعقوب هذا هو الذي قرانا به وناخذ وهو مقتضى نصوصهم ونصوص ائمتنا المحققين عنهم وقياس
ما ثبت نصا عنهم وان كان اكثر المؤلفين لم ينصوا لذلك فيقتضي عدم ذكرهم له ولكثير من هذا
الباب ان يكون الجماعة كلهم فيه على الرسم فلا يكون فيه خلاف ان الوقف عليه بالتاء فان من حفظ حجة
على من لم يحفظ وغاية من لم يذكر ذلك السكوت والحجة فيه وفي الكافي الوقف في ذلك بالهاء لابي عمرو والكسائي
وفي الهداية الكسائي وحده وفي الكنز لابن كثير وابي عمرو والكسائي فلم يذكر يعقوب والقسم الذي قرئ بالافراد
وبالجمع ثمانية احرف وهي كلمت في الانعام وتمت كلمت ربك صدقا وفي يونس وكذلك حقت كلمت
ربك وان الذين حقت عليهم كلمت ربك وفي غافر وكذلك حقت كلمت ربك وايت للسائلين
في يوسف وفي غيابت الجب في الموضعين من يوسف وايت من ربه في العنكبوت وفي الغرفت امنون في سبا
وعلى بينت منه في فاطر وما تخرج من ثمرت في فصلت وجمالات صفر في المرسلات فمن قرا شيا من ذلك
بالافراد وكان من مذهبه الوقف بالهاء لما تقدم وقف بالهاء وان كان من مذهبه الوقف بالتاء وقف
بالتاء ومن قراه بالجمع وقف عليه بالتاء كسائر الجموع وسياتي الكلام على ذلك مفصلا في اماكنه وقد
اجمعت المصاحف على كتابة ذلك كله بالتاء الا ما ذكره الحافظ ابو عمرو الداني في الحرف الثاني من يونس
وهو ان الذين حقت عليهم كلمة ربك قال تاملته في مصاحف اهل العراق فرايته مرسوما بالهاء
وكذلك اختلف ايضا في قوله في غافر وكذلك حقت كلمة ربك فكتابته بالهاء على قراءة الافراد بلا نظر
وكتابته بالتاء على مراد الجمع ويحتمل ان يراد الافراد ويكون كنظايره مما كتب بالتاء مفردا ولكن الذي
في مصاحفهم بالتاء تروه بالجمع فيما نعلمه والله تعالى اعلم ويلحق بهذه الاحرف حصرت صدورهم
في النساء قرا يعقوب بالتنوين والنصب على انه اسم مؤنث وقد نص عليه ابو العز القلانسي وابو الحسن
طاهر بن غلبون والحافظ ابو عمرو الداني وغيرهم ان الوقف له عليه بالهاء وذلك على اصله في الباب
ونص ابو طاهر بن سوار وغيره على ان الوقف بالتاء لكلهم وذلك يقتضي التاء له وسكت اخرون
فلم ينصوا فيه كالحافظ ابي العلاء وغيره وقال سبط الخياط في المبهج والوقف بالتاء اجماع لانه كذلك
في المصحف قال ويجوز الوقف عليه بالهاء في قراءة يعقوب مثل لمه وجله وهذا يقتضي الوقف عنده على ما

على ما كتب تاء بهاء كما تقدمنا والله تعالى اعلم واما الكلمات المخصوصة فهي ست يا ابت وهيهات
ومرضات ولات واللات وذات بهجة اما يا ابت وهو في يوسف ومريم والقصص والصافات
فوقف عليه بالهاء خلافا للرسم ابن كثير وابن عامر وابو جعفر ويعقوب ووقف الباقون بالتاء على
الرسم واما هيهات وهو حرفان في المومنون فوقف عليها بالهاء الكسائي والبزي واختلف عن قنبل فروى
عنه العراقيون قاطبة الهاء وهو الذي في الكافي والهداية والهادي والتجريد وغيرها وقطع له بالتاء
بينها صاحب التبصرة والتيسير والشاطبية والعنوان والتذكرة وتلخيص العبارات وغيرها وبذلك
قرا الباقون الا ان الخلاف في العنوان والتذكرة والتلخيص لم يذكر في الاول كما تقدم وصاحب العنوان عن
عن ابي الحرث بالتاء في الثانية كالجماعة واما مرضات وهو اربعة مواضع موضعان في البقرة وموضع
في النساء وموضع في التحريم ولات حين في ص واللات في النجم وذات بهجة في النمل فوقف الكسائي على
الاربعة بالهاء هذا هو الصحيح عنه وقد اختلف في بعضها في بعض الكتب فلم يذكر في تلخيص العبارات
اللات وذات بهجة وخص الدوري عنه في لات بالهاء وفي التبصرة روى عن الكسائي غير مرضات الهاء والمشهور
عنه التاء ولم يذكر في التجريد ذات بهجة ولات حين ووقف من قرائته على الفارسي بعينه في الروايتين على اللات
بالتاء ولم يذكر ابو العز واكثر من العراقيين ذات بهجة وقطع له في مرضات بالهاء وفي التبصرة حكى
عن حمزة وحده الوقف فيه بالهاء وكذا حكى غيره وقد ورد الخلاف عنه والصواب التاء قال الداني في الجامع
وهذا هو الصحيح عنه وقول ابن مجاهد في سبعته حمزة وحده يقف على مرضات بالتاء والباقون بالتاء
قال الداني يعني ابن مجاهد ان النص لم يرد بالوقف على ذلك بالتاء الا عن حمزة ومن سواه غير الكسائي
فالنص فيه معدوم عنه اذ كان نافع وغيره ممن لا نص فيه عنه يقف على ذلك بالتاء على حال رسمه
وذكر صاحب الكافي وصاحب الهداية الوقف على ذات بهجة وذات الصدور وشبهه عن الكسائي بالهاء
والمراد بشبهه ذات بينكم وذات الشوكة وذات اليمين وذات الشمال وذات حمل وذات قرار وذات
الحبك وذات الواح وذات الاكمام وذات البروج وذات الوقود وذات الرجع وذات الصدع
وذات العماد وذات لهب ووقع ذات الصدور في موضعي آل عمران وفي المائدة والانفال وهود ولقمان
وفاطر والزمر والشورى والحديد والتغابن والملك وهو ضعيف لمخالفته الرسم ولان عمل اهل الاداء
على غيره وزعم ابن جبارة ان ابن كثير وابا عمرو والكسائي يقفون على ذات الشوكة وذات لهب وبابه
الصدور بالهاء ففرق بينه وبين اخواته ونص عمن لا نص عنه ولا اعلمه الا قاسه على ما كتب بالتاء
من المونث وليس بصحيح بل الصواب الوقف عليه بالتاء للجميع اتباعا للرسم والله تعالى اعلم والقسم المتفق
عليه من الابدال نوعان احدهما المنصوب المنون غير المونث يبدل في الوقف الفا مطلقا كما تقدم في بابه
قبله نحو ان يضرب مثلا وكنتم امواتا وكان حقا علينا والناس اماما والثاني الاسم المفرد المؤنث مما
لم يرسم بالتاء تبدل تاؤه في الوقف هاء سواء كان منونا ام غير منون نحو ومن يبدل نعمة الله
وتلك الجنة ومن الجنة وعلى ابصارهم غشاوة ومثلا ما بعوضة وكمثل جنة بربوة وشذ جماعة من العراقيين

نرووا

بيان الاهوازي

نرووا عن الكسائي وحده الوقف على مناة بالهاء وعن الباقين بالتاء ذكره الداني وابن سوار وابو العز وسبط الخياط
وغيرهم وهو غلط واحسب ان الوهم حصل لهم من نص نصير على كتابته بالهاء ونصير من اصحاب
الكسائي فحملوا الرسم على القراءة واخذوا بالضد للباقين ولم يرد نصير الا حكاية رسمها كما حكى رسم
غيرها في كتابه مما الاختلاف في رسمه ولا تعلق له بالقراءة والعجب من قول الاهوازي اجمعت المصاحف
على كتابتها منونة بواو والوقف عليه عن الجماعة بالتاء فالصواب الوقف عليه عن كل القراء بالهاء على
وفق الرسم والله تعالى اعلم واما الاثبات فهو على قسمين احدهما اثبات ما حذف رسما والثاني اثبات
ما حذف لفظا فالذي ثبت من المحذوف رسما يختص في نوعين الاول وهو من الالحاق كما تقدم في الباب
قبله هاء السكت الثاني احد احرف العلة الواقعة قبل ساكن فحذفت لذلك اما هاء السكت فتجيء
في خمسة اصول مطردة وكلمات مخصوصة الاصل الاول ما الاستفهامية المجرورة بحرف الجر وقعت
في خمسة كلمات عم وفيم وبم ولم ومم فاختلف في الوقف عليها بالهاء عن يعقوب والبزي فاما يعقوب
فقطع له في الوقف بالهاء ابو محمد سبط الخياط وابو الفضل الرازي والشريف عز الشرف العباسي
وقطع له الجمهور كابي العز وابن غلبون والحافظ ابي العلا وابن سوار والداني بالهاء في الحرف
الاول وهو عم وقطع له الاكثرون بذلك في الحرف الثاني وهو فيم نحو فيم كنتم وفيم انت وهو الذي
في الارشاد والمستنير وزاد فيه ايضا الحرف الثالث وهو بم نحو فبم تبشرون وقطع الداني بالهاء
في الحرف الاخير وهو بم وقطع من قرائته على ابي الفتح في لم وبم وفيم وقطع آخرون بذلك لرويس خاصة
في الاحرف الخمسة كابي بكر بن مهران وقطع ابو العز بذلك لرويس في الاحرف الثلاثة الاخيرة وجعل
الحرفين الاولين ليعقوب بكماله كما تقدم ايضا ولم يذكره عنه في الكامل ولا في الجامع ولا في كثير
من الكتب قلت وبالوجهين اخذ ليعقوب في الاحرف الخمسة لثبوتهما عندي عنه من روايتيه
من روايتيه والله تعالى اعلم واما البزي فقطع له بالهاء في الاحرف الخمسة صاحب التيسير والتبصرة والتذكرة
والكافي وتلخيص العبارات وغيرها ولم يذكره اكثر المولفين وهو الذي عليه العراقيون وانفرد
في الهداية بالهاء عن ابن كثير بكماله في عم ولم يعط واطلق للبزي الخلاف في الخمسة ابو القسم الشاطبي
والداني في غير التيسير وبالهاء قرا على ابي الحسن بن غلبون وبغيرها قرا على ابي الفتح فارس بن احمد
وعبد العزيز بن جعفر الفارسي وهو من المواضع التي خرج صاحب التيسير فيها عن طرقه فانه
اسند رواية البزي عن الفارسي هنا وقطع فيه بالهاء عن البزي ولم يقرا بالهاء الا على ابن
غلبون كما نص عليه في جامع البيان وهاء السكت مختارة في هذا الاصل عند علماء العربية
عوضا عن الالف المحذوفة الاصل الثاني هو وهي حيث وقعا وكيف جاءا نحو وهو ولهو
وان يمل هو فانه هو ولا اله الا هو ونحو ما هيه ولهي وهي فوقف على ذلك بالهاء يعقوب من غير
خلاف عنه الاصل الثالث النون المشددة من جمع الاناث سواء اتصل به شيء او لم يتصل نحو هن
اطهر ولهن مثل الذي عليهن وان يضعن حملهن ومن الارض مثلهن وبين ايديهن وارجلهن

فاختلف عن يعقوب في الوقف على ذلك بالهاء فقطع في التذكرة باثبات الهاء ليعقوب في ذلك كله وكذلك
الحافظ ابو عمرو الداني وذكره ابو طاهر بن سوار وقطع به ابو العز القلانسي لرويس من طريق
القاضي واطلقه في الكنز عن رويس وقطع به ابن مهران لروح والوجهان ثابتان عن يعقوب
بهما قرات وبهما اخذ ولم اطلقه بعضهم واحسب ان الصواب تقييده بما كان بعد هاء كما
نقلوا ولم اجد احدا مثل بغير ذلك فان نص على غيره احد يوثق به رجعنا اليه والا فالامر
كما ظهر لنا والله تعالى اعلم الاصل الرابع المشدد المبني نحو الا تعلوا على وانما يوحى الي وخلقت
بيدي وما انتم بمصرخي مما يبدل القول بوتي اختلف فيه عن يعقوب ايضا فنص على الوقف عليه
بالهاء ليعقوب بكماله ابو الحسن طاهر بن غلبون والحافظ الداني والاستاذ ابو طاهر بن سوار
وابو بكر بن مهران عن روح وحده والاكثرون على حذف الهاء وقفا وكلاهما ثابت عن يعقوب والظاهر
ان ذلك مقيد بما كان بالفا كما مثلنا به ومثل به المثبتون فان ثبت غير ذلك صير اليه والله
تعالى اعلم وانفرد الداني بالهاء نصا في ولكن وان بعني المفتوحة والمكسورة وقياس ذلك كان
والله تعالى اعلم الاصل الخامس النون المفتوحة نحو العالمين والذين والمفلحون وبمؤمنين
وروى بعضهم عن يعقوب الوقف على ذلك كله بالهاء وحكاه ابو طاهر ابن سوار وغيره ورواه ابن مهران
عن رويس وهو لغة فاشية مطردة عند العرب ومقتضى تمثيل ابن سوار اطلاقه في الاسماء والافعال
فانه مثل بقوله ينفقون وروى ابن مهران عن هبة الله عن التمار بتقييده بما لم يلتبس
بها الكتابة ومثله بقوله ويكتموا الحق وانتم تعلمون وبما كنتم تدرسون قال ومذهب ابي الحسن بن
ابي بكر يعني شيخه ابن مقسم ان هاء السكت انما تثبت في الافعال قلت والصواب تقييده عند
من اجازه كما نص عليه علماء العربية والجمهور على عدم اثبات الهاء عن يعقوب في هذا الفصل
وعليه العمل والله تعالى اعلم والكلمات المخصوصة فهي اربع ويلتى ويا اسفى ويا حسرتى وثم الظرف
فاختلف فيها عن رويس فقطع ابن مهران له بالهاء وكذلك صاحب الكنز ورواه ابو العز القلانسي
عن القاضي ابي العلاء عنه ونص الداني على ثم ليعقوب بكماله ورواه الاخرون عنه بغير هاء
كالباقين والوجهان صحيحان عن رويس قرات بهما وبهما اخذ وانفرد الداني عن يعقوب
بالهاء في هلم وانفرد ابن مهران بالهاء في اياي وقياسه مثواي ومحياي وكذلك في ابي وقياسه
اخي ولا يتاتى ذلك الا مع فتح الياء وليست قراءة يعقوب والله تعالى اعلم وروى عن ابي الحسن بن
ابي بكر المذكور تستفتيان بالهاء من الافعال خاصة فخالف في ذلك سائر الرواة مع ضعفه
والله تعالى اعلم وهاء السكت في هذا كله وما اشبهه جائزة عند علماء العربية سماعا وقياسا
والله تعالى اعلم واما النوع الثاني وهو احد احرف العلة الثلثة الياء والواو والالف فاما الياء
فمنه ما حذف لالتقاء الساكنين وما هو لغير ذلك كما ياتي في باب الزوائد فالمحذوف لا سيما الساكنين
على ضربين احدهما ما حذف لاجل التنوين والثاني ما حذف لغيره فالذي حذف للتنوين

مطلب الاصل الخامس النون المفتوحة

ثلثون

ثلثون حرفا في سبعة واربعين موضعا باغ ولا عاد كلاهما في البقرة والانعام والنحل من موصٍ في البقرة
ومن تراض في البقرة والنساء ولا عام في المائدة ولات في موضعين في الانعام والعنكبوت ومن فوقهم
غواش ولكل قوم هاد كلاهما في الاعراف ولعال في يونس وانه ناج في يوسف وهاد في خمسة مواضع
اثنان في الرعد وكذلك في الزمر واخر في المؤمن وواق في ثلثة مواضع اثنان في الرعد واخر في المؤمن
ومستخف في الرعد ومن وال فيها وواد في موضعين وبواد في ابراهيم ووادٍ في الشعراء وما عند الله
باق في النحل وانت مفتر فيها وليال في ثلثة مواضع مريم والحاقة والفجر وانت قاض في طه والازان
في النور وهو جاز في لقمان وبكاف في الزمر ومعتد في ثلثة مواضع ق ون والمطففين وعليها فان
في الرحمن وحميم ان فيها ودان فيها ايضا ومهتد في الحديد وملاق في الحاقة ومن راق في القيامة
وتتمة الثلثين هار في التوبة على انه مقلوب كما تقدم في الامالة فاثبت ابن كثير الياء في اربعة احرف
في عشر مواضع وهو هاد في الخمسة وواق في الثلثة ووال وباق هذا هو الصحيح عنه وانفرد فارس
بن احمد من قراءته على السامري عن ابن مجاهد عن قنبل باثبات الياء في موضعين اخرين وهما فان
في الرحمن وراق في القيامة فيما ذكره الداني في جامع البيان وقد خالف فيهما سائر الناس وكان
الداني لم يرتضه فانه لم يعول عليه في التيسير ولا في غيره مع انه اسند رواية قنبل في هذه المؤلفات
من هذه الطريق وانفرد الهذلي في الكامل عن ابن شنبوذ عن قنبل بالوقف بالياء على سائر الباب
وكذا حكاه ابن مجاهد عن قنبل في جامعه وانفرد ابن مهران عن يعقوب باثبات الياء في الجميع
وقفا ولا اعلمه رواه غيره وانفرد الهذلي ايضا عن ابن شنبوذ عن النحاس وعن ابي عدي
عن ابن سيف كلاهما عن الازرق عن ورش باثبات الياء في قاض وفي باغ مخبر فخالف سائر
الرواة والله تعالى اعلم والذي حذف لغير تنوين احد عشر حرفا في سبعة عشر موضعا ومن يؤت
في موضعين ومن يؤت الحكمة في البقرة في قراءة يعقوب وسوف يؤت الله في النساء ويخشون اليوم في المائدة
يقص الحق في الانعام في قراءة ابي عمرو وابن عامر وحمزة والكسائي ويعقوب وخلف وننج المؤمنين في يونس
والواد في اربعة مواضع بالواد المقدس في طه والنازعات وعلى واد النمل في النمل والواد الايمن في القصص
وهاد في موضعين لهاد الذين في الحج وبهاد العمي في الروم ويردن الرحمن في يس وصال الجحيم في الصافات
وينادِ المناد في ق وتغن النذر في اقتربت والجوار في موضعين الجوار المنشآت في الرحمن والجوار
الكنس في كورت واما اتان الله في النمل وبشر عباد الذين في الزمر فسياتيان في باب الزوائد من اجل
فتح يا ايها وصلا واما يا عباد الذين امنوا اول الزمر فلا خلاف في حذفها في الحالين للرسم والرواية والافصح
في العربية الا ما ذكره الحافظ ابو العلاء عن رويس كما سياتي ان شاء الله تعالى فوقف يعقوب في المواضع السبعة
عشر بالياء هذا هو الصحيح من نصوص ائمتنا في الجميع وهو قياس مذهبه واصله وقد نص على الجميع جملة
وتفصيلا ابو القسم الهذلي وابو عمرو الداني ونص على يؤت الحكمة صاحب المبهج والمستنير والارشاد
والكفاية والكنز وابو الحسن بن فارس والحافظ ابو العلاء وغيرهم ونص على يؤت الله هؤلاء المذكورون

وسواهم ونص على واخشون اليوم في المبهج والتذكرة والجامع والمستنير وغاية الاختصار والإرشاد
والكفاية والكنز وغيرها ونص على بعض الحق هولا المذكورون غيرهم الانة جملة في الكفاية قياسا
مع نصهم بالنص في الارشاد ونص على يؤتي المؤمنين سبط الخياط وابن سوار وابو العز وابو الحسن
الخياط وابو العلا الهمذاني وغيرهم ونص على بالواد المقدس في الموضعين ابو الحسن بن غلبون
وابو محمد سبط الخياط وابو طاهر بن سوار وذكره الحافظ ابو العلا قياسا ونص على واد النمل صاحب
المستنير والارشاد والكفاية والمبهج والتذكرة والغاية وغيرهم ونص على الواد الايمن ابو الحسن بن غلبون
وذكره في المبهج والمستنير وغاية الاختصار قياسا ونص على لهاد الذين امنوا ابو طاهر ابن سوار والحافظ
ابو العلا وابو الحسن بن فارس وابو العز القلانسي وغيرهم ونص على بهاد العمي في الروم صاحب المستنير
وصاحب غاية الاختصار وصاحب التذكرة وصاحب الكنز وغيرهم ونص على يردن الرحمن
الجمهور كابن سوار وابي العز وابي العلا والسبط وغيرهم ولم يذكره له في التذكرة وسياتي ذكره في الزوائد
من اجل ابي جعفر وصلا ونص على صال الجحيم ابن سوار وسبط الخياط وابو العلا الهمذاني وابو الحسن بن
فارس وابو العز القلانسي وغيرهم ونص على يناد المناد هولا المذكورون وسواهم ونص على تغن النذر
صاحب المستنير وابو الحسن الخياط صاحب الجامع وذكره ابو العلا الحافظ قياسا ونص على الجوار
في الموضعين في الكفاية والارشاد والكنز وغيرها وذكره في غاية الاختصار قياسا وكل من لم ينص
على شي مما ذكرنا فانه ساكت ولا يلزم من سكوته ثبوت روايته ولا عدمها والنص يقدم على كل
حال لا سيما وقد عضدها القياس وصح بها الادا فوجب الرجوع اليها وافقه على واد النمل
الكسائي فيما رواه الجمهور عنه وهو الذي قطع به الداني وطاهر بن غلبون وابو القسم الهذلي وابو عبد الله
بن شريح وابو العباس المهدوي وابو عبد الله بن سفين وابو علي بن بليمة وغيرهم وبه قرا صاحب
التجريد على الفارسي وزاد ابن غلبون وابن شريح وابن بليمة عن الكسائي ايضا الوادي المقدس في
الموضعين وذكر الثلثة في التبصرة عنه وقال والمشهور الحذف وبه قرات وزاد ابن بليمة وابن غلبون
الواد الايمن ولم يذكر كثير من العراقيين في الاربعة سوى الحذف قلت والاصح عنه هو الوقف
بالياء على واد النمل دون الثلثة الباقية وان كان الوقف عليه بالحذف صح عنه ايضا لان سورة ابن
المبارك روى عنه نصا انه قال الوقف على واد النمل بالياء قال الكسائي ولم اسمع احدا من العرب يتكلم
بهذا المضاف الا بالياء قال الداني في جامعه وهذه علة صحيحة لمفهومه لانها يقتضي هذا الموضع
خاصة قال وقال عنه يعني سورة ابن المبارك الوادي المقدس بغير ياء لانه غير مضاف وافقه
ايضا على بهاد العمي في الروم الكسائي على اختلاف عنه فيه فقطع له بالياء ابو الحسن بن غلبون وابو عمرو الداني
في التيسير والمفردات وصاحب الهداية والهادي والشاطبية وغيرهم وقطع له بالحذف ابو محمد
مكي وابن الفحام وابن شريح على الصحيح عنده وابو طاهر بن سوار والحافظ ابو العلا وغيرهم
وذكر الوجهين ابو العز القلانسي والداني في جامعه ثم روى عنه نصا انه يقف عليه بغير يا

ثم قال وهو الذي يليق بمذهب الكسائي وهو الصحيح عندي عنه قلت والوجهان صحيحان ايضا وادا
وعلى الحذف جمهور العراقيين واختلف ايضا فيه عن حمزة مع قراءته له تهدي العمي فبالياء قطع له
ابو الحسن في التذكرة والداني في جميع كتبه وابن بليمة والحافظ ابو العلا وغيرهم وبه قرا صاحب التجريد
على الفارسي وقطع له بالحذف المهدوي وابن سفين وابن سوار وغيرهم ولم يتعرض له اكثر العراقيين
واما الذي في سورة النمل فلا خلاف في الوقف عليه بالياء في القراءتين من اجل رسمه كذلك والله تعالى اعلم
ووافقه ابن كثير على يناد المناد فوقف بالياء على قول الجمهور وبه قطع صاحب التجريد والمبهج وغاية
الاختصار والمستنير والارشاد والكفاية وابن فارس وغيرهم وهو الذي في التيسير وروى عنه
اخرون الحذف وهو الذي في التذكرة والتبصرة والهداية والهادي والكافي وتلخيص العبارات وغيرها والاول
اصح وبه ورد النص عنه والله تعالى اعلم وانفرد ابو العلا الهمذاني عن رويس باثبات يا عباد الذين
اسرفوا اول الزمر في الوقف وخالف سائر الرواة وهو قياس يا عباد فاتقون وانفرد الهذلي عن ابي عدي
عن ابي سيف عن الازرق بالياء في صال الجحيم مثل يعقوب فخالف سائر الرواة والله تعالى اعلم واما ما حذف
من الواوات رسما للساكن وهو في اربعة مواضع ويدع الانسان في سبحان ويمح الله الباطل في الشورى
ويوم يدع الداع في القمر وسندع الزبانية في العلق فان الوقف عليها للجميع على الرسم وقد قال مكي وغيره
لا ينبغي ان يتعمد الوقف عليها ولا على ما اشبهها لانه ان وقف بالرسم خالف الاصل وان وقف بالاصل
خالف الرسم انتهى ولا يخفى ما فيه فان الوقف على هذه واشباهها ليس على وجه الاختيار والغرض
انه لو اضطر الى الوقف عليها كيف يكون وكانهم انما يريدون بذلك ما لم تصح فيه رواية والا فكم موضع
خولف فيه الرسم وخولف فيه الاصل ولا حرج في ذلك اذا صحت الرواية والله تعالى اعلم وقد نص الحافظ
ابو عمرو الداني عن يعقوب على الوقف عليها بالواو على الاصل وقال هكذا قرات على ابي الفتح وابي الحسن
جميعا وبذلك جاء النص عنه قلت وهو من افراده وقد قرات به من طريقه وانفرد ابن فارس في
جامعه بذلك عن ابن شنبوذ عن قنبل فخالف سائر الناس ذكره في سورة القمر واما نسوا الله
فنسيهم فقد ذكر الفراء انه حذف ايضا رسما وسائر الناس على خلافه وعدوا اذلك ومما نحن فيه فوقف
عليه بالواو للجميع والله تعالى اعلم واما وصالح المؤمنين فليس حذف واوه من هذا الباب اذ هو
مفرد فاتفق اللفظ والرسم والاصل على حذفه وحكم ها ايه ايها كذلك كما ذكرنا اخر باب وقف
حمزة فيوقف عليها بالحذف بلا نظر كما يوقف على او لم ير الذين بحذف الالف وعلى ومن تق السيات
ومن يهد الله بحذف الياء والله تعالى اعلم واما ما حذف من الالفات لساكن فهو من المختلف فيه كلمة واحدة
وهي ايها وقعت في ثلثة مواضع اية المؤمنون في النور ويا ايه الساحر في الزخرف وايه الثقلان
في الرحمن فوقف عليه بالالف في المواضع الثلثة على الاصل خلافا للرسم ابو عمرو والكسائي ويعقوب ووقف
عليها الباقون بالحذف اتباعا للرسم الا ان ابن عامر ضم الهاء على الاتباع لضم اليا قبلها واما القسم
الثاني من الاثبات وهو من الالحاق ايضا وهو اثبات ما حذف لفظا وهو مختلف فيه ومتفق عليه

فالمختلف فيه سبع كلمات وهي يتسنه في البقرة واقتده في الانعام وكتابيه في الموضعين وحسابيه
كذلك وماليه وسلطانيه الاربعة في الحاقة وماهيه في القارعة اما يتسنه واقتده فحذف الها
منهما لفظا في الوصل واثبتها في الوقف للرسم حمزة والكسائي ويعقوب وخلف واثبتها الباقون
في الحالين وكسر الهاء من اقتده وصلا ابن عامر واختلف عن ابن ذكوان في اشباع كسرتها فروى
الجمهور عنه الاشباع وهو الذي في التيسير والمفردات والهادي والهداية والتبصرة والتذكرة والتجريد
والتلخيص والغايتين والجامع والمستنير والكفاية الكبرى وسائر الكتب الا التيسير منها وروى بعضهم
عنه الكسر من غير اشباع كرواية هشام وهي طريق زيد عن الرملي عن الصوري عنه كما نص عليه ابو العز
في الارشاد ومن تبعه على ذلك من الواسطيين كابن مومن والديواني وابن زريق الحداد وغيرهم وكذا
رواه ابن مجاهد عن ابن ذكوان فيكون ذلك من رواية التغلبي عن ابن ذكوان وكذا رواه الداجوني
عن اصحابه عنه وقرر واها ايضا الشاطبي عنه ولا اعلمها وردت عنه من طريقه ولا شك في صحتها
عنه لكنها عزيزة من طرق كتابنا والله تعالى اعلم واما كتابيه فيهما وحسابيه كلاهما فحذف الها
منهما وصلا واثبتها وقفا يعقوب والباقون باثباتها في الحالين واما ماليه وسلطانيه وماهيه
فحذف الها من الثلثة في الوصل حمزة ويعقوب واثبتها الباقون في الحالين وبقي من المختلف سبعة احرف
وهي لكنا هو الله في الكهف والظنونا والرسولا والسبيلا في الاحزاب وسلاسلا وقواريرا قواريرا في الانسان
بذكرها في مواضعها ان شا الله تعالى والمتفق عليه لفظ انا حيث وقع نحو انا اكثر وانا نذير واني
انا الله لا اله الا انا اجمعوا على حذف الف وصلا وعلى اثباتها وقفا هذا ما لم يلقه همزة قطع فان
لقيه همزة قطع فاختلفوا في حذفها في الوصل وسياتي في البقرة ان شا الله تعالى ومن المتفق عليه
ما حذف من اليا آت والواوات والالفات لالتقا الساكنين وهو ثابت رسما نحو يؤتي الحكمة
ويأتي الله بقوم واوفي الكيل وبهاد العمي في النمل وادخلي الصرح وحاضري المسجد واتي الرحمن
واولي الايدي ويا اولي الالباب ومحلي الصيد ومهلكي القرى ونحو يمحو الله ما يشا وقالوا الآن وان تقتلوا
السبيل فاستبقوا الخيرات واذ تسوروا المحراب وجابوا الصخر ولا تسبوا الذين فيسبوا الله وملاقوا
الله واولوا الفضل وصالوا الجحيم وصالوا النار ومرسلوا الناقة ونحو وقالا الحمد لله واستبقا
الباب وادخلوا النار وانا الله ولا تسبوا الذين فيسبوا الله فالوقف على جميع ذلك وما اشبهه بالاثبات
لثبوتها رسما وحكما وهذا ايضا مما لم يختلف فيه والله تعالى اعلم واما ثمود من قوله تعالى الا ان ثمود
في هود وعادا وثمودا في الفرقان وفي العنكبوت والنجم في قراءة من لم ينونه فسياتي بيان الوقف
عليه في سورة هود ان شا الله تعالى واما الحذف فهو ايضا على قسمين احدهما حذف ما ثبت
رسما والثاني حذف ما ثبت لفظا فالاول من المختلف فيه كلمة واحدة وهي وكاين وقعت
في سبعة مواضع في ال عمران ويوسف وفي الحج موضعان وفي العنكبوت والقتال والطلاق فحذف
النون منها ووقف على اليا ابو عمرو ويعقوب ووقف الباقون بالنون وهو تنوين ثبت

رسما

رسما من اجل احتمال قراءة ابن كثير وابي جعفر كما سياتي والله تعالى اعلم ومن المتفق عليه ما كتب
من الواو والياء صورة للهمزة المتطرفة وهو يتفيؤا وتفتؤا واتوكؤا وما ذكر معه في باب وقف
حمزة على الهمزة وكذلك من نباي وتلقاي وايتاي وما معه مما ذكرناه في الباب المذكور فلم يختلف
في الوقف بغير ما صورت الهمزة به الا ما ذكر عن حمزة وقد بيناه والقسم الثاني وهو حذف ما ثبت
لفظا فنوع مختلفا فيه ونوع من المتفق عليه اصل مطرد وهو الواو والياء الثابتان في ها الكناية
لفظا مما حذف رسما وذلك مما وقع قبل الها فيه متحرك نحو انه وبه كما تقدم اول باب ها الكناية
ويلحق بذلك ما وصل بالواو والياء مما اختلف فيه في مذهب ابن كثير وغيره وكذلك صلة ميم الجمع كما
تقدم والله تعالى اعلم واما وصل المقطوع رسما فنوع مختلفا فيه ايا ما في قوله تعالى ايا ما تدعوا
في اخر سبحان ومال في اربعة مواضع مال هولاء القوم في النساء ومال هذا الكتاب في الكهف ومال هذا
الرسول في الفرقان فمال الذين في سال وال ياسين في الصافات اما ايا ما فنص جماعة من اهل الادا
على الخلاف فيه كالحافظ ابي عمرو الداني في التيسير وشيخه طاهر بن غلبون وابي عبد الله بن شريح وغيرهم
ورووا الوقف على ايا ما دون ما عن حمزة والكسائي ورويس الا ان ابن شريح ذكر خلافا في ذلك عن حمزة
والكسائي واشار ابن غلبون الى خلاف عن رويس ونص هولا عن الباقين بالوقف على ما دون ايا واما
الجمهور فلم يتعرضوا الى ذكره اصلا بوقف ولا ابتدا او قطع او وصل كالمهدوي وابن سفيان ومكي وابن بليمة
وغيرهم من المغاربة وكابي معشر والاهوازي وابي القسم ابن الفحام وغيرهم من المصريين والشاميين وكابي بكر
ابن مجاهد وابن مهران وابن شيطا وابن سوار وابي فارس وابي العز وابي العلاء وابي محمد سبط
الخياط وجده ابي منصور وغيرهم من سائر العراقيين وعلى مذهب هولا لا يكون في الوقف عليها خلاف
بين ائمة القراء واذا لم يكن فيها خلاف فيجوز الوقف على كل من ايا ومن ما لكونهما كلمتين انفصلتا رسما
كسائر الكلمات المنفصلات رسما وهذا هو الاقرب الى الصواب وهو الاولى بالاصول وهو الذي لا يوجد
عن احد منهم نص بخلافه وقد تتبعت نصوصهم فلم اجد ما يخالف هذه القاعدة ولا سيما في هذا الموضع
وغاية ما وجدت النص عن حمزة وسليم والكسائي في الوقف على ايا فنص ابو جعفر محمد بن سعدان النحوي
الضرير صاحب سليم واليزيدي واسحق المسيبي وغيرهم على ذلك وقال ابن الانباري حدثنا سليمان بن يحيى
يعني الضبي محمد بن سعدان قال وكان حمزة وسليم يقفان جميعا على ايا ثم قال ابن سعدان والوقف
الجيد على ما لان صلتها ونقل قتيبة كذلك عن الكسائي قال الداني ابو الفتح محمد بن عبد الله يعني
عبد الله بن احمد علي بن طالب البزاز محمد بن اسمعيل يعني اسمعيل بن شعيب النهاوندي محمد بن
احمد بن محمد يعني احمد بن محمد بن سلمويه الاصبهاني محمد بن محمد بن يعقوب يعني محمد بن يعقوب
بن يزيد ابن اسحق القرشي الغزالي محمد بن العباس يعني العباس بن الوليد بن مرداس محمد بن
قتيبة قال كان الكسائي يقف على الالف ايا انتهى وهذا غاية ما وجدته وغاية ما رواه الداني ثم قال
الداني بإثر هذا والنص عن الباقين معدوم في ذلك ومختار في مذهبهم الوقف على ما وعلى هذا

يكون حرفا زيد صلة للكلام فلا ينفصل من اي قال وعلى الاول يكون اسما لا حرفا وهي بدل من اي فيجوز
فصلها وقطعها منها انتهى فقد صرح الداني رحمه الله تعالى بان النص عن غير حمزة والكسائي
معدوم وان الوقف على ما اختيارا منه من اجل كون ما صلة لا غيره وذلك لا تقتضي انه لا يجوز لهم
الوقف على اي وكيف يكون ذلك غير جائز وهو مفصول رسما وما الفرق بينه وبين مثلا ما
وابن ما كنتم تدعون وابن ما كنتم تشركون . واخواته مما كتب مفصولا وقد نص الداني نفسه
على ان ما كتب من ذلك وغيره مفصولا يوقف لسائرهم عليه مفصولا وموصولا وهذا هو الذي عليه
سائر القراء واهل الاداء فظهر ان الوقف جائز لجميعهم على كل من كلمتي اينا وما كسائر الكلمات المفصولات
في الرسم وهذا هو الذي نراه ونختاره ونأخذ به تبعا لسائر ائمة القراءة والله تعالى اعلم واما مال
في المواضع الاربعة فنص على الخلاف فيه ايضا الجمهور من المغاربة والمصريين والشاميين والعراقيين
كالداني وابن الفحام وابي العز وسبط الخياط وابن سوار والشاطبي والحافظ ابي العلاء وابن فارس
وابن شريح وابي معشر فاتفق كلهم عن ابي عمرو في الوقف على ما واختلف بعضهم عن الكسائي فذكر الخلاف
عن الكسائي في الوقف عليها او على اللام بعدها ابو عمرو والداني وابن شريح وابو القسم الشاطبي والآخرون
منهم اتفقوا عن الكسائي على الوقف على ما وانفرد منهم ابو الحسن بن فارس فذكر في جامعه عن يعقوب
ايضا وعن ورش الوقف على ما كابي عمرو والكسائي وانفرد ايضا ابو العز فذكر في كفايته الوقف على ما
لذلك من طريق القاضي ابي العلاء عن رويس ولم يذكر ذلك في الارشاد واتفق هؤلاء على ان الباقين يقفون
على اللام ولم يذكرها سائر المؤلفين ولا ذكروا فيها خلافا عن احد ولا تعرضوا اليها كابي محمد بن مكي وابي
علي بن بليمة وابي الطاهر بن خلف صاحب العنوان وابي الحسن بن غلبون وابي بكر بن مهران وغيرهم وهذه
الكلمات قد كتبت لام الجر فيها مفصولة مما بعدها فيحتمل عند هؤلاء الوقف عليها كما كتبت لجميع القراء
اتباعا للرسم حيث لم يات فيها نص وهو الاظهر قياسا ويحتمل ان لا يوقف عليها من اجل كونها لام جر
ولام الجر لا ينقطع مما بعدها واما الوقف على ما عند هؤلاء فيجوز بلا نظر عندهم على الجميع للانفصال
لفظا وحكما ورسما وهذا هو الاشبه عندي بمذاهبهم والاقيس على اصولهم وهو الذي اختار ايضا
واخذ به فانه لم يات عن احد منهم في ذلك نص يخالف ما ذكرنا اما الكسائي فقد ثبت عنه الوقف على ما وعلى
اللام من طريقين صحيحين واما ابو عمرو فجاء عنه بالنص على الوقف على ما ابو عبد الرحمن وابراهيم ابنا
اليزيدي وذلك لا تقتضي ان لا يوقف على اللام ولم يات من روايتي الدوري والسوسي في ذلك نص واما
الباقون فقد صرح الداني في جامعه بعدم النص عنهم فقال وليس عن الباقين في ذلك نص سوى ما جاء
عنهم من اتباعهم لرسم الخط عند الوقف قال وذلك يوجب في مذهب من روى عنه ان يكون وقفه على اللام
قلت وفيما قاله اخر انظر فانهم اذا كانوا يتبعون الخط في وقفهم فالمانع من انهم يقفون ايضا
على ما بل هو اولى واحرى لانفصالها لفظا ورسما على انه قد صرح بالوجهين جميعا عن ورش
فقال اسمعيل النحاس في كتابه كان ابو يعقوب صاحب ورش يعني الازرق يقف على فمال وقالوا مال

واشباهه

واشباهه كما في المصحف وكان عبد الصمد يقف على فما ويطرح اللام انتهى فدل هذا على جواز الوجهين جميعا
عنه وكذا حكم غيره والله تعالى اعلم واما ال ياسين في الصافات فاجمعت المصاحف على قطعها
وهي على قراءة من فتح الهمزة ومدها وكسر اللام كلمتان مثل ال محمد وال ابراهيم فيجوز قطعها وقفا واما
على قراءة من كسر الهمزة وقصرها وسكن اللام فكلمة وان انفصلت رسما فلا يجوز قطع احداهما
عن الاخرى ويكون هذه الكلمة على قراءة هؤلاء قطعت رسما واتصلت لفظا ولا يجوز اتباع الرسم
فيها وقفا اجماعا ولم يقع لهذه الكلمة نظير في القراءة والله تعالى اعلم والمتفق عليه من هذا الفصل
جميع ما كتب مفصولا سواء كان اسما او غيره فانه يجوز الوقف فيه على الكلمة الاولى والثانية
عن جميع القراء واعلم ان الاصل في كل كلمة كانت على حرفين فصاعدا ان يكتب منفصلة من التي
بعدها سواء كانت حرفا او فعلا او اسما الا ال المعرفة فانها لكثرة دورها نزلت منزلة الجزء
مما دخلت عليه فوصلت والا يا وها فانهما لما حذفت الفهما بقيا على حرف واحد فاتصلا
بما بعدهما والا ان يكون الكلمة الثانية ضمير اتصالا فانه كتب موصولا بما قبله للفرق والا
ان يكونا حرفي هجاء فانهما وصلا رعاية للفظ وسياتي ذلك مبينا في الفصل بعده والذي
يحتاج الى التنبيه عليه منحصر في ثمانية عشر حرفا وهي ان لا وان ما وان ما المخففة
المكسورة واين ما وان لم وان لن وعن ما ومن ما وام من وعن من وحيث ما وكلما
وبئس ما وفي ما وكي لا ويوم هم فاما ان لا فكتب مفصولا في عشرة مواضع في الاعراف ان لا
اقول على الله وفيها ايضا ان لا يقولوا على الله وفي التوبة ان لا ملجا من الله وفي هود ان لا اله الا هو
وفيها ان لا تعبدوا الا الله في قصة نوح وفي الحج ان لا تشرك بي شيئا وفي يس ان لا تعبدوا الشيطان
وفي الدخان وان لا تعلوا على الله وفي الممتحنة ان لا يشركن بالله وفي ن ان لا يدخلنها اليوم فهذه
العشرة لم يختلف فيها واختلفت المصاحف في قوله تعالى في سورة الانبياء ان لا اله الا انت سبحانك
ففي اكثرها مقطوع وفي بعضها موصول وان ما المكسورة المشددة كتب مفصولا في موضع واحد
في سورة الانعام ان ما توعدون لات واختلف في موضع ثان وهو انما عند الله في النحل فكتب في بعضها
مفصولا وان ما المفتوحة المشددة فكتب مفصولا في موضعي الحج ولقمان وان ما يدعون من دونه
واختلف في موضع ثالث وهو انما غنمتم في الانفال فكتب في بعضها مفصولا ايضا وان ما المكسورة
المخففة فكتب مفصولا في موضع واحد وان ما نرينك في الرعد واين ما كتب مفصولا نحو اين ما كنتم
تعبدون اين ما كنتم تشركون الا في البقرة فاينما تولوا فثم وجه الله وفي النحل اينما يوجهه لا يات
بخير فانه كتب مفصولا واختلف في اينما تكونوا يدرككم الموت في النساء اينما كنتم تعبدون في الشعراء
اينما ثقفوا في الاحزاب ففي بعض المصاحف مفصولا وفي بعضها موصولا والله تعالى اعلم وان لم
المفتوح كتب مفصولا في جميع القران نحو ذلك ان لم يكن ربك ان لم يره احد كذلك ان لم المكسور
كتب ايضا مفصولا نحو فان لم تفعلوا فان لم يستجيبوا الا في القصص الا موضعا واحدا وهو

فان لم يستجيبوا لكم في هود وودهم من ذكر وصل موضع القصص وان لن كتب مفصولا حيث وقع
نحو ان لن يقدر ان لن يحور الا موضعين وهما الن نجعل لكم موعدا في الكهف والن نجمع عظامه
في القيمة وعن ما كتب مفصولا في موضع واحد وهو عن ما نهوا عنه في الاعراف ومن ما كتب
مفصولا في موضعين وهو من ما ملكت ايمانكم في النسا ومن ما ملكت ايمانكم في الروم واختلف
في موضع ثالث وهو مما رزقناكم في المنافقين فكتب في بعضها مفصولا وفي بعضها موصولا وام من
كتب في اربعة مواضع مفصولا وهي ام من تكون عليهم في النسا ام من اسس بنيانه في التوبة ام من
خلقنا في الصافات ام من ياتي امنا في فصلت وعن من كتب مفصولا في موضعين وهما عن من يشا
في النور وعن من تولى في النجم وحيث ما كتب مفصولا حيث وقع نحو وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم
وحيث ما كنتم فولوا وكل ما كتب مفصولا في موضع واحد وهو من كل ما سالتموه في ابراهيم واختلف
في كل ما ردوا الى الفتنة في النسا ففي بعض المصاحف مفصول وفي بعضها موصول وكتب في بعضها
ايضا كلما دخلت امة في الاعراف وكلما جا امة في المؤمنون وكلما القي فيها في تبارك والمشهور الوصل وبئس ما
كتب مفصولا في خمسة مواضع وهي في المائدة واكلهم السحت لبئس ما كانوا في الموضعين وعن منكر فعلوه
لبئس ما كانوا يفعلون الذين كفروا لبئس ما قدمت واختلف في قل بئسما يامركم به في البقرة ففي بعضها
مفصول وفي بعضها موصول وفي ما كتب مفصولا في احد عشر موضعا منها موضع واحد لم يختلف فيه
وهو في ما ههنا امنين في الشعرا وعشرة اختلف فيها والاكثر على فصلها وهي فيما فعلن في انفسهن
وهو الثاني من البقرة وفيما اتاكم في المائدة والانعام وفيما اوحي الي في الانعام ايضا وفي ما اشتهت
انفسهم خالدون في الانبيا وفي ما افضتم في النور وفي ما رزقناكم في الروم وفي الزمر موضعان انت
تحكم بين عبادك في ما كانوا فيه يختلفون وفي ما لا تعلمون في الواقعة وكي لا كتب مفصولا نحو لكي لا
يكون على المؤمنين حرج كي لا يكون دولة الا اربعة مواضع وسياتي في الفصل الاتي ان شا الله تعالى
ويوم هم مفصول في موضعين يوم هم بارزون في غافر ويوم هم على النار في الذاريات وتقدم فصل لام
الجر في مال الاربعة مواضع واما ولات حين فان تاها مفصولة من حين في مصاحف الامصار
السبعة فهي موصولة بلا زيدت عليها لتانيث اللفظ كما زيدت في ربت وثمت وهذا هو مذهب
الخليل وسيبويه والكسائي وائمة النحو والعربية والقراة فعلى هذا يوقف على التا او على الها بدلا منها
لما تقدم ه وقال ابو عبيد القسم بن سلام ان التا مفصولة من لا موصولة بحين قال فالوقف
عندي على لا والابتدا تحين لاني نظرتها في الامام تحين التا متصلة ولان تفسير ابن عباس يدل
على انها اخت ليس والمعروف لا لات قال والعرب يلحقون التا باسما الزمان حين والان واوان
فيقولون كان هذا تحين كان ذلك تاوان ذلك واذهب تالان فاصنع كذا وكذا ومنه قول السعدي
• العاطفون تحين لا من عاطف والمطعمون زمان اين المطعم • قال وقد كان بعض النحويين يجعلون
الها موصولة بالنون فيقولون العاطفونه قال وهذا غلط بين لانهم صيروا التا ها ثم ادخلوها

في غير موضعها وذلك ان الها انما تقحم على النون موضع القطع والسكوت فاما مع الاتصال فلا وانما هو
تحين قال ومنه قول ابن عمر رضي الله تعالى عنهما حين سئل عن عثمن رضي الله تعالى عنه فذكر مناقبه ثم قال
اذهب بهذه تالان الى اصحابك ثم ذكر غير ذلك من حجج ظاهرة وهو رحمه الله امام كبير وحجة في الدين واحد
الائمة المجتهدين مع اني انا رايتها ايضا مكتوبة في المصحف الذي يقال له الامام مصحف عثمن رضي الله
تعالى عنه لا مقطوعة والتا موصولة بحين ورايت به اثر الدم وتتبعت فيه ما ذكر ابو عبيد فرايته
كذلك وهذا المصحف هو اليوم بالمدرسة الفاضلية من القاهرة المحروسة واما قطع الموصول فوقع
مختلفا فيه في ويكان ويكانه وفي الا يسجدوا اما ويكان وويكانه وكلاهما في القصص فاجمعت
المصاحف على كتابتهما كلمة واحدة موصولة واختلف في الوقف عليها عن الكسائي وابي عمرو فروى جماعة
عن الكسائي انه يقف على اليا مقطوعة من الكاف واذا ابتدا ابتدا بالكاف كان وكانه وعن ابي عمرو انه
يقف على الكاف مقطوعة من الهمزة واذا ابتدا ابتدا بالهمزة ان وانه وهذان الوجهان محكيان عنهما في التبصرة
والتيسير والارشاد والكفاية والمبهج وغاية ابي العلا الحافظ والهداية وفي اكثرها بصيغة الضعف والجزم
يختار اتباع الرسم ولم يذكر ذلك عنهما بصيغة الجزم غير الشاطبي وابن شريح في جزمه بالخلاف عنهما
وكذلك الحافظ ابو العلا ساوى بين الوجهين عنهما وروى الوقف باليا الحافظ الداني عن الكسائي
من رواية الدوري نصا عن شيخه عبد العزيز واليه اشار في التيسير وقطع بذلك عن الكسائي على شيخه
ابي الفتح وروى ابو الحسن بن غلبون ذلك عن الكسائي من رواية قتيبة ولم يذكر عن ابي عمرو في ذلك شيئا
وكذلك الداني لم يعول على الوقف على الكاف عن ابي عمرو في شي من كتبه وقال في التيسير وروي بصيغة التمريض
ولم يذكره في المفردات البتة ورواه في جامعه وجادة عن ابن اليزيدي عن ابيه عن ابي عمرو من طريق
ابي طاهر بن ابي هاشم وقال قال ابو طاهر لا ادري عن ابي ولد اليزيدي ذكره ثم روى عنه من رواية اليزيدي
انه يقف عليها موصولتين وروى من طريق ابي معمر عن عبد الوارث كذلك من طريق محمد بن زيد عن احمد بن
موسى قال سمعت ابا عمرو يقول ويكان الله وبكانه مقطوعة في القراة موصولة في الامام قال الداني
وهذا يدل على انه يقف على اليا منفصلة ثم روى ذلك صريحا عن ابي حاتم عن ابي زيد عن ابي عمرو والاخرون
لم يذكروا شيا من ذلك عن ابي عمرو ولا الكسائي كابن سوار وصاحبي التلخيصين وصاحب العنوان وصاحب
التجريد وابن فارس وابن مهران وغيرهم فالوقف عندهم على الكلمة باسرها وهذا هو الاولى والمختار في
مذاهب الجميع اقتدا بالجمهور واخذا بالقياس الصحيح والله تعالى اعلم واما الا يسجدوا فسياتي الكلام
عليها في موضعها من سورة النمل ان شا الله تعالى والمتفق عليه من هذا التفصيل جميع ما كتب
موصولا سواء كان اسما او غيره للمنتهين او كثر فانه انما يجوز الوقف على الكلمة الاخيرة منه من اجل
الاتصال الرسمي وهذا اصل مطرد في كل ما كتب موصولا فانه لا يجوز فصل يوقف الا برواية صحيحة ولذلك
كان المختار عند اكثر الائمة عدم فصل ويكان وويكانه مع وجود الرواية بفصل والذي يحتاج الى التنبيه
عليه ينحصر في اصول مطردة وكلمات مخصوصة مطردة وغير مطردة فالاصول المطردة اربعة الاول

كل كلمة دخل عليها حرف من حروف المعاني وهو على حرف واحد نحو بسم بالله ولله ولرسوله كمثل لانتم
انت ابالله واياته ورسوله سيذكر فلنا نتلوكم وسل ونسل وامرويات ولغد ولسوف الناكح
كل كلمة اتصل بها ضمير متصل سواء كان على حرف واحد او اكثر مرفوعا او منصوبا او مجرورا
نحو ربى وربكم ورسله ورسلنا ورسلكم ومناسككم ففعلته وقلنا وميثاقه وفاجيكم وعيشكم ويجيبكم
وانلزمكموها الثالث حروف المعجم المقطعة في فواتح السور سواء كانت ثنائية او ثلاثية او اكثر
من ذلك نحو يس حم طس الم الر المص كهيعص الا انه كتب حم عسق مفصولا بين الميم والعين
الرابع اذا كان اول الكلمة الثانية همزة وصورت على مراد التخفيف او واوا او ياء كتبتا موصلتين
نحو هولاء ولئلا ويومئذ وحينئذ الكلمات المطردة ال التعريف ويا النداء وها التنبيه وما
الاستفهامية اذا دخل عليها حرف جر وام مع ما وان المفتوحة المخففة مع ما وان المكسورة
المخففة مع لا وكالوهم ووزنوهم اما ال فانها اذا دخلت على كلمة اخرى كتبتا موصولتين كلمة
واحدة سواء كانت هي حرفا نحو الكتاب العالمين الرحمن الرحيم الارض الاخرة الاسم او اسما
نحو الخالق البارئ المصور والمتقين والمؤمنون والمسلمين والمؤمنين والمؤمنات والقانتين والقانتات
واما يا وهي حرف النداء فانها حذفت الالف منها في جميع المصاحف فصارت على حرف واحد
فاذا دخلت على منادى اتصلت به من اجل كونها على حرف نحو يبني يموسى يادم يايها يقوم
يبنؤم وكتبت الهمزة في يابنؤم واوا ثم وصلت بالنون فصارت كلها كلمة واحدة
وقد تقدم التنبيه على ذلك في باب وقف حمزة واما ها وهي الواقعة حرف تنبيه فان الفها
كذلك حذف من جميع المصاحف ثم اتصلت بما بعدها من كونها صارت على حرف واحد ووقعت
في القران في هاولاء وهذا وقد صورت الهمزة في هولاء واوا ثم وصلت بالواو فصارت كلمة
كما تقدم في وقف حمزة وهانتم وبابه واما ما الاستفهامية فانها اذا دخل عليها حروف
الجر حذف الالف من اخرها واتصل بها فصارت كلمة واحدة سواء كان حرف الجر على حرف واحد
او اكثر ووقعت في القران لم وبم وفيم ومم وعم وكذلك اذا دخلت عليها وحدها او على اوحتى
فان الالف المكتوبة ياء في هذه الاحرف الثلثة يكتب الفا على اللفظ علامة للاتصال ويجي
الميم بعدها مفتوحة على حالها مع غيرها فيقول علام انت كذا والام انت كذا وحتام تفعل
كذا وانما كتبت على اللفظ خوف الاشتباه صورة واما ام مع ما فانها كتبت موصولة في جميع
القران نحو اما اشتملت اماذا كنتم اما تشركون واما ان المكسورة المخففة مع لا فانها كتبت
موصولة في جميع القران نحو الا تفعلوه الا تنصروه واما كالوهم ووزنوهم فانهما كتبتا في جميع
المصاحف موصولين بدليل حذف الالف بعد الواو منهما وقد اختلف في كون ضميرهم مرفوعا منفصلا
او منصوبا متصلا والصحيح انه منصوب لما بينته في غير هذا الموضع ولانهما لو كانا اسما بدليل
حرف الالف بينهما فلو تنفصلان والكلمات التي هي غير مطردة فهي لا وانما وانما وان المكسورة

المخففة

المخففة مع ما وانما وان المكسورة المخففة مع لم وان لن وعما ومما وامن وعمن وكلما وبئسما
ونعما وكيلا ويومهم فاما الا فانه كتب متصلا في غير العشرة المتقدمة في الفصل قبله نحو ان لا
تعلوا على في النمل وان لا تعبدوا الا الله هود واختلف في موضع الانبيا كما تقدم وانما كتب موصولا
في غير الانعام نحو انما نملي لهم انما انت منذر واختلف في حرف النحل وانما كتب متصلا في غير الحج
ولقمان نحو الا انما انا نذير في ص وكانما يساقون واختلف في انما غنمتم واما موصولا في غير الرعد
نحو اما نخافن واما نرينك فاما نذهبن فاما ترين من البشر احدا واينما كتب موصولا في موضعين
فاينما تولوا في البقرة واينما يوجهه في النحل واختلف في النسا والشعراء والاحزاب كما تقدم وان لم موصول
في موضع واحد وهو فالم يستجيبوا لكم في هود وان لن كتب موصولا في موضعين الكهف والقيمة كما
تقدم وعما موصولا في غير موضع الاعراف نحو عما تعملون عما جاءك ومما كتب موصولا في غير النسا
والروم نحو مما امسكن مما رزقكم الله واختلف في المنافقين كما تقدم وامن كتب موصولا في غير المواضع
الاربعة المتقدمة نحو امن يملك السمع امن خلق السموات امن يجيب المضطر وعمن موصول في غير النور
والنجم والله اعلم وفي في القران وكلما كتب موصولا في غير سورة ابراهيم نحو كلما دخل عليها وكلما خبت واختلف
في النسا والاعراف والمؤمنين وتبارك كما تقدم وبئسما كتب موصولا في موضعين ولبئسما اشتروا في البقرة
وبئسما خلفتموني في الاعراف واختلف في قل بئسما يامركم به كما تقدم ونعما كتب موصولا في غير الشعراء
نحو نعما فعلن في انفسهن بالمعروف وهو الاول من البقرة فيما ان مكناكم واختلف في العشرة المواضع
كما تقدم وكيلا كتب موصولا في اربعة مواضع في ال عمران لكيلا تحزنوا على ما فاتكم وفي الحج لكيلا يعلم من بعد
علم شيئا وفي الاحزاب لكيلا يكون عليك حرج وهو الموضع الثاني منها والقول بان الاول موصول ليس
بصحيح وفي الحديد لكيلا تاسوا على ما فاتكم ويومهم موصول في غير غافر والذاريات نحو يومهم الذي يوعدون
فيجب ما كتب موصولا لا يقطع وقفا الا برواية صحيحة والله اعلم وردا لا فيما تقدم التنبيه عليه في ويكانه
وويكان والا يسجدوا وقد ورد عن الكسائي التوسع في ذلك والوقف على الاصل نقل الداني عن قتيبة عنه
الوقف على ان ما غنمتم بالقطع وام من هو قانت وام من هذا الذي الوقف على ميم ام قال الداني وهذه
المواضع في الرسم موصول من غير نون ولا ميم واصلها الانفصال على ما ذهب اليه فيها الكسائي قال وقد
قال ان قتيبة عن الكسائي في انما غنمتم خلف حدثنا محمد بن احمد بن محمد بن محمد بن القسم عن اصحابه عن خلف
قال قال الكسائي قوله انما غنمتم حرف واحد من قبل من شيء قال خلف وقد قال الكسائي نعما حرفان
لان معناه نعم الشيء قال وكتبا بالوصل ومن قطعهما لم يخطئ قال خلف وحمزة تقف عليهما على
الكتاب بالوصل قال خلف واتباع الكتاب في مثل هذا احب الينا اذ صار قطعه ووصله صوابا انتهى
وهو يقتضي ان مذهب الكسائي التوسعة في ذلك لاجل المعنى كما ذكره ويقتضي ان ذلك غير محتم عنده
خلف وانه على الاولوية والاستحباب وذلك غير معمول به عند اهل الاتقان ولا معمول عليه عند ائمة التحقيق
بل الذي استقر عليه عمل ائمة الاداء ومشايخ الاقراء في جميع الامصار هو ما قدمنا اول الباب فانه هو الاحرى

والاولى بالصواب واجدر باتباع نصوص الائمة قديما وحديثا وقد روى الاعشى عن ابى بكر عن عاصم
كالوهم او وزنوهم حرف واحد وروى سورة عن الكسائى فى مثل قولك ضربوهم قال الدانى فى جامعه وذلك
قياس قول نافع ومن وافقه على اتباع المرسوم ثم روى عن حمزة بجعلهما حرفين ثم قال الدانى ولا اعلم
احدا روى ذلك عن حمزة الا عبد الله بن صالح العجلى قال واهل الاداء على خلافه قلت وهذا من الدانى
حكاية اتفاق من اهل الاداء على ما ذكرنا وقد نصه فى غير موضع من كتبه وصرح به فى غير مكان وكذلك من
بعده من الائمة وهلم جرا ولم نعلم لهم مخالفا فى ذلك وهذا معنى قول الجعبرى رحمه الله تعالى فى
فى المنفصلتين وقف فى اخر كل منهما وفى المتصلتين وقف اخر الثانية ثم قال وجه الوقف على كل من المنفصل
اصالة الاستقلال ووجه منع الوقف على المتصل اخرها التنبيه على وضع الخط قال واختيارى
استفسار المسول السائل عن غرضه فان كان بيان الرسم وقف كما تقدم او بيان الاصل وقف على
كل من المنفصلين والمتصلين ليطابق قال ولا يلزم منه مخالفة الرسم فى المتصلين والاخلاف واصل
المنفصلين واللازم منتف انتهى ولعل ما حكى عمن اجاز قطع المتصل ان يكون مراده هذا والله
تعالى اعلم لما سيأتى فى التنبيه الاتى ان شاء الله تعالى تنبيهات الاول ان ما ذكرناه من المختلف فيه
والمتفق عليه وما يشبهه لا يجوز ان يتعمد الوقف عليه لكونه غير تام ولا كاف ولا حسن ولا يجوز ان
يتعمد الوقف الا على ما كان بهذه الصفة وما خرج عن ذلك كان قبيحا كما قدمنا فى باب الوقف
والابتداء وانما القصد بتعريف الوقف هنا على سبيل الاضطرار والاختيار وهذا معنى قول الحافظ
ابى عمرو الدانى رحمه الله تعالى فى باب الوقف على مرسوم الخط من جامع البيان وانما ذكر الوقف على مثل
هذا على وجه التعريف بمذاهب الائمة فيه عند انقطاع النفس عنده لخبر وردعنهم او لقياس
يوجبه قولهم لا على سبيل الالزام والاختيار اذ ليس الوقف على ذلك ولا على جميع ما قدمناه
فى هذا الباب بتام ولا كاف وانما هو وقف ضرورة وامتحان وتعريف لا غير انتهى الثانى ليس
معنى قول صاحب المبهج وغيره عن الجحدرى والكسائى انهما يقفان على من مال فى المواضع الاربعة
ويبتدئان باللام متصلة بما بعدها من الاسماء وعن الباقين انهم يقفون على مال باللام ويبتدئون
بالاسماء المجرورة منفصلة من الجار ان يتعمد الوقف عليها ويبتدا بما بعدها كسائر الاوقاف
الاختيارية بل المعنى ان الابتداء يكون فى هذه الكلمات عند من ذكر على هذا الوجه اى فلو ابتدأت
ذلك لا يبتدأنه على هذا الوجه عند هولاء نعم ان الوقف فى ذلك على وجه الاضطرار والاختبار
كذلك الابتداء يكون على هذا الوجه لا انه يجوز الوقف على ما ثم يبتدأ لهذا الكتاب او يجوز
الوقف على كال ثم يبتدأ هذا الرسول كما يوقف على سائر الاوقاف التامة او الكافية هذا
مما لا يجيزه احد وكذلك القول فى ويكان وويكانه وفى سائر ما ذكر فى هذا الكتاب اذا ورد
فيه قول بعض اصحابنا موقف على كذا ويبتدا بكذا انما معناه ما ذكرنا والله تعالى اعلم
الثالث قد يكون الكلمتان منفصلتين على قراءة متصلتين على اخرى وذلك نحو او من اهل القرى

في الاعراف

في الاعراف واو اباؤنا فى الصافات والواقعة فانهما على قراءة من سكن الواو منفصلتان اذ او
فيهما كلمة مستقلة حرف عطف ثنائية كما هى فى قولك ضربت زيدا او عمروا فوجب فصلها لذلك
وعلى قراءة من فتح الواو متصلتان فان الهمزة فيهما همزة الاستفهام دخلت على واو العطف
كما دخلت على الفاء فى افامن وعلى الواو من اولم يهد او كلما عاهدوا فالهمزة والواو على قراءة
التسكين كلمة واحدة وعلى قراءة الفتح كلمتان ولكنهما اتصلتا لكون كل منهما على حرف واحد
والله تعالى اعلم الرابع اذا اختلفت المصاحف فى رسم حرف فينبغى ان يتبع فى تلك المصاحف
مذاهب ائمة امصار تلك المصاحف فينبغى اذا كان مكتوبا مثلا فى مصاحف المدينة ان يجرى ذلك
فى قراءة نافع وابى جعفر واذا كان فى المصحف المكى فقراءة ابن كثير والمصحف الشامى فقراءة ابن عامر
والبصرى فقراءة ابى عمرو ويعقوب والكوفى فقراءة الكوفيين هذا هو الاليق بمذاهبهم والاصوب
باصولهم الخامس قول ائمة القراءة ان الوقف على اتباع الرسم يكون باعتبار الاواخر من حذف
واثبات وغيره انما يعنون بذلك الحذف المحقق لا المقدر مما حذف تخفيفا لاجتماع المثلين او نحو ذلك
ولذلك اجمعوا على الوقف على نحو ماء ودعاء وملجاء بالالف بعد الهمزة وكذا الوقف على تراءى وراى
ونحوه مما حذف منه الياء وكذا الوقف على نحو يحيى ويستحى ونحى بالياء وكذلك يريدون الاثبات المحقق لا المقدر
فيوقف على نحو وايتاى ذى القربى على الهمزة وكذا على نحو قال الملؤا على الياء والواو اذ الياء والواو
فى ذلك صورة الهمزة كما قدمنا ومن وقف على اتباع الرسم فى ذلك وكان من مذهبه تخفيف الهمزة
وقفا الحقه بالروم او بالياء وبالواو كما تقدم التنصيص عليه فى بابه كما لو وقفوا على نحو ولؤلؤا
فى سورة الحج لا يقف عليه بالالف الا من يقرا بالنصب ومن قرا بالخفض وقف بغير الف مع اجماع
المصاحف على كتابتها بالالف وكذا الوقف على نحو وعادا وثمودا لا يقف عليه بالالف الا من
نون وان كان قد كتب بالالف فى جميع المصاحف فاعلم والله تعالى اعلم السادس كلما كتب موصولا
من كلمتين وكان اخر الاولى منهما حرفا مدغما فانه حذف اجماعا واكتفى بالحرف المدغم فيه عن المدغم
سواء كان الادغام بغنة ام بغيرها كما كتبوا اما اشتملت واما تخافن وعما تعملون وامن
يملك ومما امسكن بميم واحدة وحذفوا الميم والنون المدغمتين وكتبوا الا تفعلوه وفالم يستجيبوا
والا تعلوا على واتونى ولن نجمع بلام واحدة من غير نون فقصد بذلك تحقيق الاتصال بالادغام
ولذلك الاختيار فى مذهب من روى الغنة عند اللام والراء حذفها مما كتب متصلا على تحقيقه
اتباع الرسم كما تقدم فى بابه والله تعالى اعلم السابع لا باس بالتنبيه على ما كتب موصولا لتعرف
اصول الكلمات وتفكيك بعضها من بعض فقد يقع الاشتباه بسبب الاتصال على بعض الفضلاء
فكيف بغيرهم فهذا امام العربية ابو عبد الله بن مالك رحمه الله تعالى جعل الا فى قوله تعالى الا تنصروه
فقد نصره الله من اقسام الا الاستثنائية فجعلها كلمة واحدة ذكر ذلك فى شرح التسهيل وذهل
عن كونها كلمتين ان الشرطية ولا النافية والاخفش امام النحو اعرب ولا الذين يموتون وهم كفار

ان اللام لام ابتدا والذين مبتدا واولئك الخبر ورايت ابا البقاء في اعرابه ذكره ايضا ولا شك انه
اعراب مستقيم لولا رسم المصاحف فانها كتبت ولا في لا في النافيه دخلت على الذين والذين في
موضع جر عطف على الذين في قوله وليست التوبة للذين يعملون واعراب ابن الطراوه ايهم اشد
على الرحمن حمد غم ان ايا مقطوعه عن الاضافة فلذلك بنيت وان هم اشد مبتدا وخبر وهذا غير صحيح لرسم
الضمير متصلا باي ولاجماع النحاة على ان ايا اذا لم تضف كانت معربه واعرب بعض النحاة ان هذان
لساحران على ان ها من هذا ضمير القصه والتقدير حينئذ انها ذان لساحران ذكره ابو حيان ولولا
رسم المصاحف لكان جائزا واعرب بعضهم وعما رزقناهم ينفقون ما مصدريه وهم ضمير مرفوع
منفصل مبتدا وينفقون الخبر اي ومن رزقناهم ينفقون ولولا رسم المصاحف بحذف الالف متصله
نونها بالضمير يصح ذلك والله تعالى اعلم التاسع قد يقع في الرسم ما يحتمل ان يكون كلمة وان يكون
كلمتين ويختلف فيه اهل العربية نحو ماذا ياتي في العربية على ستة اوجه الاول ما استفهام وذا اشارة
الثاني ما استفهام وذا موصولة الثالث ان يكون كلاهما استفهاما على التركيب الرابع ماذا
كله اسم جنس بمعنى شي الخامس ما زائده وذا اشارة السادس ما استفهام وذا زائده وتظهر
فائده ذلك في مواضع منها قوله ويسئلونك ماذا ينفقون قل العفو فمن قرا العفو بالرفع وهو ابو عمرو
يترجح ان يكون كاذا الكلمتين ما استفهام وذا بمعنى الذي اي الذي ينفقون العفو فيجوز له الوقف على ما
وعلى ذا وعلى قراءة الباقين يترجح ان يكون مركبه كلمة واحدة اي ينفقون العفو فلا يوقف الا على ذا ونحوه
في سورة النحل ماذا انزل ربكم قالوا اساطير الاولين فهي كقراءة ابي عمرو العفو اي ما الذي انزل قالوا الذي
انزل اساطير الاولين فيكون كلمتين يجوز الوقف على كل منهما لكل من القراء وقوله وقيل للذين اتقوا ماذا
انزل ربكم قالوا خيرا فهي كقراءة غير ابي عمرو العفو بالنصب فيترجح ان يكون كلمة واحدة فيوقف على ذا دون ما
واما قوله تعالى واما الذين كفروا فيقولون ماذا اذكروا فيها قولين احدهما ان ما استفهام موضعها
رفع بالابتداء وذا بمعنى الذي واراد صلته والعائد محذوف والذي وصلتها خبر المبتدا والثاني ان ما
وذا اسم واحد للاستفهام وموضعه نصب باراد قلت ويحتمل ان يكون ما استفهاما وذا
اشارة كقولهم ماذا التواني وكقول الشاعر ماذا الوقوف على نار وقد خمدت • يا طال ما اوقدت
للحرب نيران فعلى هذا وعلى الاول هما كلمتان يوقف على كل منهما وعلى الثاني يوقف على الثاني لانهما
كلمة واحدة وذلك حالة الاضطرار والاختبار لا على التعمد والاختيار نعم على التقدير الثالث يجوز لكنها
وتكون كافيا على ان يكون في موضع نصب بيقولون ويكون اراد الله تعالى استئنافا وجوابا لقولهم
التاسع قال الاستاذ ابو محمد بن علي بن سعيد العماني في كتابه المرشد في الوقف والابتداء ومالي لا اعبد
الذي فطرني في سورة يس ما كلمة واحدة وهو حرف نفي ولي كلمة اخرى فهما كلمتان مالي لا ارى
الهدهد مالي كلمة واحدة للاستفهام انتهى وقال الشيخ ابو البقا العكبري في اعرابه في سورة يس
وقال الجمهور على فتح الياء لان ما بعدها في حكم المتصل بها اذ كان لا يحسن الوقف عليها والابتداء ومالي

لا ارى الهدهد

١٧٢

مطلب باب

لا ارى الهدهد بعكس ذلك انتهى وكلا الكلامين لا يظهر فليتامل ولكن كلام ابي البقاء فيما ذكره من الوقف
والابتداء وجه والله تعالى اعلم

باب مذاهبهم في ياءات الاضافة

وياء الاضافة عبارة عن ياء المتكلم
وهي ضمير متصل بالاسم والفعل والحرف فيكون مع الاسم مجرورة المحل ومع الفعل منصوبته ومع الحرف منصوبته
ومجرورته بحسب عمل الحرف نحو نفسي وذكري وفطرني وليحزنني واني ولي وقد اطلق ائمتنا هذه التسميه
عليها تجوزا مع مجيئها منصوبة المحل غير مضاف اليها نحو اني وانني والفرق بينها وبين ياءات الزوائد من
ان هذه الياءات تكون ثابتة في المصحف وتلك محذوفة وهذه الياءات تكون زائدة على الكلمة اي ليست من الاصول
فلا تجيء لام الفعل ابدا فرمي كهيا التضعيف وكانه فيقول في نفسي نفسه ونفسك وفي فطرني فطره وفطرك
وفي ليحزنني يحزنه ويحزنك وفي اني انه وانك وفي لي له ولك وياء الزوائد يكون اصليه وزائدة فتجيء لاما من الفعل
نحو الداع يسر ويوم يات والداع والمناد ودعان ويهدين ويوتين وهذه الياءات الخلف فيها جار بين
الفتح والاسكان وياءات الزوائد الخلف فيها بين الحذف والاثبات اذا تقرر ذلك فاعلم ان ياءات الاضافه
في القران على ثلثة اضرب الاول ما اجمعوا على اسكانه وهو الاكثر لمجيئه على الاصل نحو اني جاعل واشكروا لي
ولي نصلكم فمن تبعني فانه مني ومن عصاني الذي خلقني ويطعمني ويسقيني لحكمي يعبدونني
لا يشركون بي وجملته خمسمائة وست وستون ياء الثاني ما اجمعوا على فتحه وذلك لموجب اما ان
يكون بعدها ساكن لام التعريف او شبهه وجملته احدى عشرة كلمة في ثمانية عشر موضعا نعمتي التي
في المواضع الثلثة وبلغني الكبر وحسبي الله في الموضعين وبي الاعداء ومسني السوء ومسني الكبر ولي الله و
وشركاي الذين في الاربعة المواضع واروني الذين ورني الله وجاني البينات ونباني العليم حركت بالفتح
حملا على النظير فرارا من الحذف او قبلها ساكن الف او يا فالذي بعد الف ست كلمات في ثمانية مواضع
هداي في الموضعين واياي فاياي ورءياي في الموضعين ومثواي وعصاي وسياتي ذكر بشراي ومحياي
وحشرتاي في موضعه والذي بعد اليا تسع كلمات وقعت في اثنين وسبعين موضعا وهي الي ولدي
وعلي وبيدي ولدي ونهي ويابني واخي والدي ومصرخي وحركت الياء ذلك فرارا من التقاء
الساكنين وكانت فتحة حملا على النظير وادغمت الياء نحو الي وعلي للتماثل وجاز في مصرخي
الكسر لغة وكذلك في يابني مع الاسكان كما سياتي وجملة ذلك من الضربين المجمع عليها ستمايه
واربع وستون ياء والضرب الثالث ما اختلفوا في اسكانه وفتحه وجملته مايتا ياء واثنتا عشرة
ياء وقد عدها الداني وغيره واربع عشرة فزاد ثنتين وهما اتان الله في النمل وفبشر عبادي الذين
في الزمر وزاد اخرون ستين اخريين وهما الا تتبعن في طه ان يردن الرحمن في يس فجعلوها
مايتين وست عشرة وذكر هذه الاربع في باب الزوائد اولى لحذفها في الرسم وان كان لها تعلق
بهذا الباب من حيث فتحها واسكانها ايضا ولذلك ذكرناها ثم واما يا عبادي لا خوف عليكم
في الزخرف فذكرناها في هذا الباب تبعا للشاطبي وغيره من حيث ان المصاحف لم تجمع على حذفها
كما سنذكره وينحصر الكلام على الياءات المختلف فيها في ستة فصول الفصل الاول في الياءات

مطلب الفصل

التي بعدها همزة مفتوحة وجملة الواقع من ذلك في القرآن تسع وتسعون ياء من ذلك في البقرة
ثلث انى اعلم ما انى اعلم غيب فاذكروني اذكركم وفي آل عمران ثنتان اجعل لي آية انى اخلق لكم
من الطين وفي المائدة ثنتان انى اخاف لي ان اقول وفي الانعام ثنتان انى اخاف انى اراك
وفي الاعراف ثنتان انى اخاف من بعدي اعجلتم وفي الانفال ثنتان انى ارى انى اخاف وفي التوبة
معي ابدا وفي يونس ثنتان لي ان ابدله انى اخاف وفي هود احدى عشرة فانى اخاف موضعان
ولكني اراكم انى اعظك انى اعوذ بك فطرني افلا ضيفي اليس انى اراكم شقاقي ان ارهطي
اعز وفي يوسف ثلث عشرة ليحزنني ان ربي احسن انى ارانى اعصر انى ارانى احمل انى ارى
سبع بقرات لعلي ارجع انى انا اخوك يأذن لي ابي او انى اعلم سبيلي ادعوا وفي ابراهيم انى اسكنت
وفي الحجر ثلث نبئ عبادي انى انا وقل انى انا وفي الكهف خمس ربي اعلم بربي احدا موضعان
فعسى ربي ان من دوني اولياء وفي مريم ثلث اجعل لي آية انى اعوذ انى اخاف وفي طه ست
انى آنست لعلي آتيكم انى انا ربك اخي اشدد ويسر لي امري حشرتني اعمى وفي المؤمنون لعلي اعمل
وفي الشعراء ثلث انى اخاف موضعان وربي اعلم وفي النمل ثلث انى آنست اوزعني ان ليبلوني أأشكر
وفي القصص تسع ربي ان يهديني انى آنست لعلي آتيكم انى انا انى اخاف ربي اعلم بمن لعلي اطلع عندي
او لم ربي اعلم من وفي يس انى آمنت وفي الصافات ثنتان انى ارى انى اذبحك وفي ص انى احببت
وفي الزمر ثنتان انى اخاف تأمروني اعبد وفي غافر سبع ذروني اقتل انى اخاف ثلثة مواضع لعلي ابلغ
مالي ادعوكم ادعوني استجب لكم وفي الزخرف من تحتي افلا وفي الدخان انى آتيكم وفي الاحقاف اربع
اوزعني ان اتعدانني ان انى اخاف ولكني اريكم وفي الحشر انى اخاف وفي الملك معي او رحمنا وفي نوح
ثم انى اعلنت وفي الجن ربي امدا وفي الفجر ثنتان ربي اكرمن ربي اهانن فاختلفوا في فتح الياء
واسكانها من هذه المواضع ففتح الياء منهن نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر واسكنها الباقون
الا انهم اختلفوا في خمس وثلثين ياء على غير هذا الاختلاف فاختص ابن كثير بفتح يائين منها
وهما فاذكروني اذكركم في البقرة وادعوني استجب لكم في غافر واختص هو والاصبهاني بفتح ياء واحدة
وهي ذروني اقتل في غافر واتفق ابن كثير ونافع وابو جعفر على فتح اربع ياآت وهي حشرتني اعمى
في طه وليحزنني ان في يوسف وتأمروني اعبد في الزمر واتعدانني في الاحقاف واتفق نافع وابو عمرو
وابو جعفر على فتح ثمان ياآت وهي اجعل لي آية في آل عمران ومريم وضيفي اليس في هود ولكني اراكم
كلاهما في يوسف ويأذن لي ابي فيها ايضا ومن دوني اولياء في الكهف ويسر لي امري في طه
واتفق معهم البزي على فتح اربع ياآت وهي ولكني اراكم في هود والاحقاف وانى اراكم في هود
ومن تحتي افلا في الزخرف وانفرد الحارزمي عن الشطوي عن ابن شنبوذ عن قنبل بفتح تحتي افلا
فخالف سائر الرواة عنه واتفق نافع وابو جعفر على فتح يائين وهما سبيلي ادعوا في يوسف وليبلوني
أأشكر في النمل واتفق معهما البزي على فتح فطرني افلا في هود وانفرد ابو تغلب عبد الوهاب

عن القاضي

عن القاضي ابي الفرج عن ابن شنبوذ عن قنبل بفتحها فخالف سائر الرواة عن ابن شنبوذ وغيره
واتفق نافع وابو جعفر وابو عمرو ايضا على فتح عندي اولم في القصص واختلف فيها عن ابن كثير
فروى جمهور المغاربة والمصريين عنه الفتح من روايتيه وهو الذي في التبصرة والتذكرة والهداية والهادي
والتلخيصين والكافي والعنوان وغيرها وهو ظاهر التيسير وهو الذي قرأ به الداني من روايتي البزي
وقنبل الا من طريق ابي ربيعة عنهما فبالاسكان وقطع جمهور العراقيين للبزي بالاسكان ولقنبل
بالفتح وهو الذي في المستنير والارشاد والكفاية الكبرى والتجريد وغاية الاختصار وغيرها
والاسكان عن قنبل من هذه الطرق عزيز وقد قطع به سبط الخياط في كفايته من طريق ابن شنبوذ
وفي مبهجه من طريق ابن مجاهد وكذلك قطع به ابو القسم الهذلي له من هذين الطريقين وغيرهما
وهو رواية ابي ربيعة عنه وكذا روى عنه محمد بن الصباح وابو الحسن بن بقرة وغيرهم واطلق الخلاف
عن ابن كثير ابو القسم الشاطبي والصفراوي وغيرهما وكلاهما صحيح عنه غير ان الفتح عن البزي لم
يكن من طريق الشاطبية والتيسير وكذلك الاسكان عن قنبل والله تعالى اعلم واتفق نافع وابن
كثير وابو عمرو وابن عامر وابو جعفر على فتح لعلي حيث وقعت وذلك في ستة مواضع في يوسف
وطه والمؤمنين وموضعي القصص وفي غافر واتفق حفص مع الخمسة المذكورين على فتح معي
الموضعين في التوبة والملك وانفرد الهذلي عن الشذائي عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان
باسكان موضعي القصص وانفرد ايضا عن زيد عنه باسكان موضع طه واتفق نافع وابن كثير
وابو عمرو وابو جعفر وهشام على فتح مالي ادعوكم في غافر واختلف عن ابن ذكوان فرواها الصوري
عنه كذلك وهو الذي في الارشاد والكفاية وغاية الاختصار والجامع لابن فارس والمستنير
وغيرها وهو رواية التغلبي وابن المعلى وابن الجنيد وابن انس عن ابن ذكوان ورواها الاخفش
عنه بالاسكان وهو الذي قطع به في العنوان والتجريد والتيسير والتذكرة والتبصرة والكافي وسائر
المغاربة وبه قطع في المبهج من جميع طرقه وكلاهما صحيح عن ابن ذكوان واتفق نافع وابن كثير وابو عمرو
وابو جعفر وابن ذكوان على فتح ارهطي اعز في هود واختلف عن هشام فقطع الجمهور له بالفتح كذلك
وهو الذي في المبهج وجامع الخياط والمستنير والكامل والكفاية الكبرى وسائر كتب العراقيين
وبه قرأ صاحب التجريد على غير عبد الباقي وهو طريق الداجوني فيه وبه قرأ الداني على شيخه ابي الفتح وهو من المواضع
التي خرج فيها عن طريق التيسير وقطع بالاسكان له صاحب العنوان والتذكرة والتبصرة والتلخيصين والكافي
والتيسير والشاطبية وسائر المغاربة والمصريين وهو اختيار الداني وقال انه هو الذي عليه العمل وذلك مع
كونه قرأ بالفتح على ابي الفتح وبه قرأ صاحب التجريد على عبد الباقي يعني من طريق الحلواني والوجهان صحيحان والفتح
اقرأ واشهر والله تعالى اعلم واختص البزي والازرق عن ورش بفتح يا اوزعني في النمل والاحقاف وانفرد
بذلك الهذلي عن ابي نشيط فخالف سائر الناس والباقي من الياآت وهو اربع وستون ياء هم فيها
على اصولهم المذكورة في اول الفصل واتفقوا على اسكان اربع ياآت من هذا الفصل وهي ارني انظر اليك

في الأعراف ولا تفتني ألا في التوبة وترحمني أكن في هود وما يتبعني أهدك في مريم فلياآت عنهم فيها خلاف فقيل للتناسب من حيث إنها وقعت بعد سكون إجماعا وقيل غير ذلك واتفقوا أيضا على فتح عصاي أتوكأ وأيأي أنها لكنا ونحو بيدي استكبرت لضرورة الجمع بين الساكنين والله تعالى أعلم

الفصل الثاني في الياآت التي بعدها همزة مكسورة وجملة المختلف فيه من ذلك اثنتان وخمسون ياء في البقرة مني إلا وفي آل عمران ثنتان مني إنك وأنصاري إلى الله وفي المائدة ثنتان يدي إليك وأمي إلهين وفي الأنعام ربي إلى صراط وفي يونس ثلاث نفسي إن أتبع وربي إنه لحق وأجري إلا وفي هود ست عني إنه أجري إلا في موضعين إني إذا نصحي إن توفيقي إلا وفي يوسف ثمان ربي إني تركت آبائي إبراهيم نفسي إن النفس رحم ربي إن وحزني إلى الله ربي إنه هو إذ أخرجني وبين إخوتي إن وفي الحجر هؤلاء بناتي إن وفي الإسراء رحمة ربي إذا وفي الكهف ستجدني إن وفي مريم ربي إنه كان وفي طه ثلاث لذكري إن وعلى عيني إذ ولا برأسي إني وفي الأنبياء إني إله وفي الشعراء ثمان بعبادي إنكم عدو لي إلا ولأبي إنه وأجري إلا خمسة مواضع وفي القصص ستجدني إن وفي العنكبوت الحرف أنه وفي سبأ ثنتان أجري إلا ربي إنه وفي يس إني إذا وفي الصافات ستجدني إن وفي ص ثنتان بعدي إنك لعنتي إلى وفي غافر أمري إلى الله وفي فصلت ربي إن وفي المجادلة ورسلي إن الله وفي الصف أنصاري إلى الله وفي نوح دعائي إلا فرارا فاختلفوا في فتح الياء وإسكانها من هذه المواضع ففتحها نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وأسكنها الباقون إلا أنهم اختلفوا في أربع وعشرين ياء على غير هذا الاختلاف ففتح نافع وأبو جعفر وحدهما ثماني ياآت وهي أنصاري إلى في الموضعين آل عمران والصف وبعبادي إنكم في الشعراء وستجدني إن في الثلاثة الكهف والقصص والصافات وبناتي إن في الحجر ولعنتي إلى في ص واتفق نافع وأبو جعفر وابن عامر على فتح رسلي إن في المجادلة واتفق نافع وأبو عمرو وأبو جعفر وحفص على فتح إحدى عشرة ياء وهي أجري في المواضع التسعة يونس وموضعي هود وخمسة الشعراء وموضع سبأ ويدي إليك وأمي إلهين وكلاهما في المائدة وانفرد ابن عامر في أمي وأجري واتفق نافع وابن كثير وأبو عمرو وأبو جعفر وابن عامر على فتح يائين وهما آبائي إبراهيم في يوسف ودعائي إلا في نوح واتفق نافع وأبو عمرو وابن عامر وأبو جعفر على فتح توفيقي إلا وحزني إلى الله في يوسف واختص أبو جعفر والأزرق عن ورش بفتح ياء واحدة وهي إخوتي إن في يوسف وانفرد أبو علي العطار فيما ذكره ابن سوار عن النهرواني عن هبة الله بن جعفر من طريقي الأصبهاني عن ورش وعن الحلواني عن قالون بفتحها أيضا فخالف سائر الرواة من الطريقين والعجب من الحافظ أبي العلاء كيف ذكر فتحها من طريق النهرواني عن الأصبهاني وهو لم يقرأ بهذه الطريق إلا على أبي العز القلانسي ولم يذكر الفتح أبو العز في كتبه والله تعالى أعلم واختلفوا في ربي إن في فصلت فهم فيها على أصولهم إلا أنه اختلف فيها عن قالون فروى الجمهور عنه فتحها على أصله وهو الذي لم يذكر العراقيون قاطبة عنه سواه وهو الذي في الكامل أيضا والكافي والهداية والهادي والتجريد وغير ذلك من كتب المغاربة وروى عنه الآخرون إسكانها وهو

الذي

الذي في تلخيص العبارات والعنوان وأطلق الخلاف في التيسير والشاطبية والتذكرة وغيرها وقال في التبصرة روي عن قالون الإسكان والذي قرأت له بالفتح وقال أبو الحسن بن غلبون في التذكرة اختلف فيها عن قالون فروى أحمد بن صالح المصري عن قالون عن نافع بالفتح وروى إسمعيل القاضي عن قالون بالإسكان قال وقد قرأت له بالوجهين وبهما آخذ وقال الداني في المفردات وأقرأني أبو الفتح وأبو الحسن عن قراءتهما ولئن رجعت إلى ربي إن لي عنده بالفتح والإسكان جميعا ونص على الفتح عن قالون أحمد بن صالح وأحمد بن يزيد ونص على الإسكان إسمعيل بن إسحق القاضي وإبراهيم بن الحسين الكسائي وقال في جامع البيان وقرأتها على أبي الفتح في رواية قالون من طريق الحلواني والشحام وأبي نشيط بالوجهين قلت والوجهان صحيحان عن قالون قرأت بهما وبهما آخذ غير أن الفتح أشهر وأكثر وأقيس بمذهبه والله تعالى أعلم والباقي من ياآت هذا الفصل سبع وعشرون ياء هم فيها على أصولهم المذكورة أولا واتفقوا على إسكان تسع ياآت من هذا الفصل وهي في الأعراف أنظرني إلى وفي الحجر فأنظرني إلى ومثلها في ص وفي يوسف يدعونني إليه وفي القصص يصدقني إني وفي المؤمن ثنتان ويدعونني إلى وتدعونني إليه وفي الأحقاف ذريتي إني وفي المنافقين أخرتني إلى فقيل لثقل كثرة الحروف وقيل غير ذلك واتفقوا أيضا على فتح أحسن مثواي إنه ورؤياي إن ونحو فعلي إجرامي من أجل ضرورة الجمع بين الساكنين والله تعالى أعلم

الفصل الثالث في الياآت التي بعدها همزة مضمومة والمختلف فيه من ذلك عشر ياآت وهي في آل عمران وإني أعيذها وفي المائدة ثنتان إني أريد فإني أعذبه وفي الأنعام إني أمرت وفي الأعراف عذابي أصيب وفي هود إني أشهد وفي يوسف إني أوفي وفي النمل إني ألقي وفي القصص إني أريد وفي الزمر إني أمرت ففتح الياء فيهن نافع وأبو جعفر إلا إني أوفي فإنه اختلف فيها عن أبي جعفر فروى عنه فتحها ابن العلاف وابن هرون وهبة الله والحمامي كلهم عن الحلواني عن ابن وردان وكذلك رواه أبو جعفر محمد بن جعفر المغازلي وأبو بكر محمد بن عبد الرحمن الجوهري كلاهما عن ابن رزين عن الهاشمي وكذا رواه أبو بكر محمد بن بهدام عن ابن بدر النفاح وأبو عبد الله بن نهشل الأنصاري كلاهما عن الدوري كلاهما أعني الهاشمي والدوري عن إسمعيل بن جعفر عن ابن جماز وهو الذي قطع به أبو القسم الهذلي وأبو العز وابن سوار من الطرق المذكورة وروى عنه الإسكان أبو الفرج النهرواني من جميع طرقه وأبو بكر بن مهران كلاهما عن الحلواني عن ابن وردان وكذا روى أبو عبد الله محمد بن جعفر الأشناني وأبو العباس المطوعي كلاهما عن ابن رزين ومحمد بن الجهم السمري كلاهما عن الهاشمي ورواه المطوعي أيضا عن ابن النفاح عن الدوري عن ابن جعفر عن ابن جماز وهو الذي قطع به الحافظ أبو العلاء وأبو العز وابن سوار وأبو الحسن بن فارس وغيرهم من الطرق المذكورة والوجهان صحيحان عن أبي جعفر قرأت بهما له وبهما آخذ والله تعالى أعلم واتفقوا على إسكان ياءين من هذا الفصل وهما في البقرة بعهدي أوف وفي الكهف آتوني أفرغ قيل لكثرة حروفهما والله تعالى أعلم

الفصل الرابع في الياآت التي بعدها همزة وصل مع لام التعريف

والمختلف فيه من ذلك اربع عشرة ياء في البقرة ثنتان لا ينال عهدي الظالمين وربي الذي يحيي وفي الاعراف
ثنتان حرم ربي الفواحش وساصرف عن اياتي الذين وفي ابراهيم قل لعبادي الذين امنوا وفي مريم
اتاني الكتاب وفي الانبياء ثنتان عبادي الصالحون ومسني الضر وفي العنكبوت ياعبادي الذين
امنوا وفي سبا عبادي الشكور وفي ص مسني الشيطان وفي الزمر ثنتان ان ارادني الله وياعبادي
الذين اسرفوا وفي الملك ان اهلكني الله فاختص حمزة باسكان يائها كلها ووافقه حفص في عهدي
الظالمين وابن عامر في اياتي الذين في الاعراف وابن عامر والكسائي وروح في قل لعبادي الذين في ابراهيم
وابو عمرو والكسائي ويعقوب وخلف في ياعبادي الذين امنوا في العنكبوت والزمر وانفرد الهذلي عن النخاس
عن رويس في عبادي الشكور في سبا فخالف سائر الرواة واتفقوا على فتح ما بقي من هذا الفصل وهو
ثماني عشرة ياء كما تقدم اول الباب والله تعالى اعلم الفصل الخامس في الياءات التي بعدها همزة
وصل مجردة عن اللام وجملتها سبع ياءات في الاعراف اني اصطفيتك وفي طه ثلث ياءات اخي اشدد
ولنفسي اذهب وفي ذكري اذهبا وفي الفرقان ثنتان يا ليتني اتخذت وان قومي اتخذوا وفي الصف
من بعدي اسمه ففتح ابن كثير وابو عمرو اني اصطفيتك واخي اشدد وفتح ابو عمرو يا ليتني اتخذت وفتح نافع
وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر لنفسي اذهب في ذكري اذهبا وفتح نافع وابو عمرو وابو جعفر والبزي وروح
ان قومي اتخذوا وفتح نافع وابن كثير وابو عمرو وابو جعفر ويعقوب وابو بكر بعدي اسمه وانفرد ابو الفتح فارس
عن روح فيما ذكره الداني وابن الفحام باسكانها ولم يات من هذا الفصل ياء متفق عليها بفتح ولا اسكان
وهذا الفصل عند ابن عامر ومن وافقه ست ياءات لقطعه همزة اشدد وفتحها فهي عنده ملحق بالفصل
الاول وسياتي النص عليها في موضعها من سورة طه ان شاء الله تعالى الفصل السادس في الياءات
التي لم يقع بعدها همزة قطع ولا وصل بل حرف من باقي حروف المعجم وجملة المختلف فيه من ذلك
ثلثون ياء وهي في البقرة ثنتان بيتي للطائفين وبي لعلهم يرشدون وفي ال عمران وجهي لله وفي الانعام
اربع وجهي للذي وصراطي مستقيما ومحياي ومماتي لله وفي الاعراف معي بني اسرائيل وفي التوبة
معي عدوا وفي ابراهيم وما كان لي عليكم وفي الكهف ثلث وهي معي صبرا وفي مريم وراءي وكانت
وفي طه ولي فيها مارب وفي الانبياء ذكر من معي وفي الحج بيتي للطائفين وفي الشعراء ان معي ربي ونجني
ومن معي من المؤمنين وفي النمل مالي لا ارى وفي القصص معي ردءا وفي العنكبوت ارضي واسعة وفي
يس ومالي لا اعبد وفي ص ثنتان ولي نعجة وما كان لي من علم وفي فصلت شركاءي قالوا
وفي الدخان وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون وفي نوح بيتي مؤمنا وفي الكافرون ولي دين وثمنة التلثين
ياعبادي لا خوف عليكم في الزخرف ففتح هشام وحفص بيتي في المواضع الثلثة من البقرة والحج ونوح
ووافقهما نافع وابو جعفر في البقرة والحج وفتح ورش في لعلهم في البقرة ولي فاعتزلون في الدخان
وفتح نافع وابن عامر وابو جعفر وحفص وجهي في الموضعين وفتح ابن عامر صراطي في الانعام وارضي
في العنكبوت وسكن ابو جعفر وقالون والاصبهاني عن ورش الياء من محياي وهي مما قبل الياء فيه الف

فلذلك

فلذلك لم يختلف في سواها واختلف عن ورش من طريق الازرق عنه فقطع بالخلاف له فيها صاحب
التيسير والتبصرة والكافي وابن بليمة والشاطبي وغيرهم وقطع له بالاسكان صاحب العنوان وشيخه
عبد الجبار وابو الحسن بن غلبون وابو علي الاهوازي والمهدوي وابن سفيان وغيرهم وبه قرا صاحب
التجريد على عبد الباقي عن والده وبذلك قرا ايضا ابو عمرو الداني على خلف بن ابراهيم الخاقاني وطاهر بن
غلبون قال الداني وعلى ذلك عامة اهل الاداء من المصريين وغيرهم وهو الذي رواه ورش عن نافع
اداء وسماعا قال والفتح اختيار منه اختاره لقوته في العربية قال وبه قرات على ابي الفتح في رواية
الازرق عنه من قراته على المصريين وبه كان ياخذ ابو غانم المظفر بن احمد صاحب ابن هلال ولم ياخذ
عنه فيها بالمغني قلت وبالفتح ايضا قرا صاحب التجريد على ابن نفيس عن اصحابه عن الازرق
وعلى عبد الباقي عن قراته على ابي حفص عمر بن عراك عن ابن هلال والوجهان صحيحان عن ورش
من طريق الازرق الا ان روايته عن نافع بالاسكان واختياره لنفسه الفتح كما نص عليه غير واحد
من اصحابه وقيل بل لانه روي عن نافع انه اولا كان يقرا ومحياي ساكنة الياء ثم رجع الى تحريكها روى
ذلك الجمال اوي عن ابي الازهر عن ورش وانفرد ابن بليمة باجرا الوجهين عن قالون وهو ظاهر
التجريد وذلك غير معروف عنه بل الصواب عنه الاسكان وانفرد ابو الحسن القلانسي عن شيخه ابي علي
الواسطي عن النهرواني عن ابن وردان بفتح الياء كقراءة الباقين فخالف في ذلك سائر الرواة عن النهرواني
كابي الحسن بن فارس وابي علي السرنقاني وابي علي العطار وعبد الملك بن شابور وابي علي المالكي وغيرهم
بل الذين رووا ذلك عن ابي العز نفسه خالفوه في ذلك كالحافظ ابي العلا وغيره فالصحيح رواية عن ابي
جعفر هو الاسكان كما قطع به ابن سوار والهذلي وابن مهران وابن فارس وابو العلا وابو علي البغدادي
والشهرزوري وابن شيطا وغيرهم والله تعالى اعلم وفتح نافع وابو جعفر ومماتي لله وفتح حفص اربع
عشرة ياء وهي معي في المواضع التسعة في الاعراف والتوبة وثلثة الكهف وفي الانبياء وموضعي الشعراء
وفي القصص ولي في خمسة مواضع في ابراهيم وطه وموضعي صاد وفي الكافرون ووافقه ورش في ومن معي
في الشعراء ووافقه في ولي فيها مارب في طه الازرق عن ورش ووافقه في ولي نعجة في ص هشام
باختلاف عنه فقطع له بالاسكان صاحب العنوان والكافي والتبصرة والتلخيص ابن بليمة والتيسير
والشاطبية والهداية والهادي والتجريد والتذكرة وسائر المغاربة والمصريين وقطع به للداجوني
عنه ابو العلا الحافظ وابن فارس وابو العز وكذلك ابن سوار من غير طريق ابن العلاف عن الحلواني
وقطع له بالفتح صاحب المبهج والمفيد وابو معشر الطبري وغيرهم وكذلك قطع به له من طريق الحلواني
غير واحد كالحافظ ابي العلا وابي العز وابن فارس وابي بكر الشذائي وغيرهم ورواه ابن سوار عن
ابن العلاف من طريق الحلواني والوجهان صحيحان عن هشام والله تعالى اعلم ووافقه في ولي دين
في الكافرون نافع وهشام واختلف عن البزي فروى عنه الفتح جماعة وبه قطع صاحب العنوان
والمجتبى والكامل من طريق ابي ربيعة وابن الحباب وبه قرا الداني على ابي الفتح عن قراته على السامري

عن ابن الصباح عن ابي ربيعه عنه وهي رواية اللهبيين ونصر بن محمد بن عن البزي وروى عنه الجمهور
الاسكان وبه قطع العراقيون من طريق ابي ربيعه وهو رواية ابن مخلد وغيره عن البزي وهو الذي
نص عليه ابو ربيعه في كتابه عن البزي وقنبل جميعا وبه قرا الداني على الفارسي عن قراءته بذلك على
النقاش عن ابي ربيعه عنه وهذه طريق التيسير وقال فيه وهو المشهور وبه آخذ وقطع به ايضا
ابن بليمة وغيره وقطع بالوجهين جميعا صاحب الهداية والتذكرة والتبصرة والكافي والتجريد وتلخيص
ابي معشر والشاطبية وغيرهم وبه قرا الداني على ابي الحسن ابن غلبون والوجهان صحيحان عنه والاسكان
اكثر واشهر والله تعالى اعلم وفتح ابن كثير يا بي وهماني وراني وكانت في مريم وشركائي قالوا في فصلت
وفتح ابن كثير وعاصم والكسائي مالي لا ارى الهدهد في النمل واختلف عن هشام وابن وردان اما
هشام فروى الجمهور عنه الفتح وهو عند المغاربة قاطبة وهو رواية الحلواني عنه وبه قطع في التيسير
والتلخيصين وغيرهما وبه قرا في التجريد على عبد الباقي يعني من طريق الحلواني وروى الآخرون عنه
الاسكان وهو رواية الداجوني عن اصحابه عنه وهو الذي قطع به ابن مهران ونص على الوجهين
جميعا من الطريقين المذكورين صاحب الجامع والمستنير والكفاية والحافظ ابو العلاء وصاحب التجريد
وغيرهم وبه قرا في التجريد على الفارسي من طريق الحلواني والداجوني وشذ النقاش عن الاخفش عن ابن
ذكوان ففتحها فخالف سائر الرواة وخالفه ايضا جميع اهل الاداء حتى الآخذين عنه والصواب
عنه هو السكون كما اجمع الرواة عليه واما ابن وردان فروى الجمهور عنه الاسكان وروى النهرواني
عن اصحابه عنه الفتح وعلى ذلك اصحابنا قاطبة كابي على البغدادي وابي على الواسطي وابي على المالكي وابي
الحسن بن فارس وعبد الملك بن شابور والعطار والشهرزوري وغيرهم ونص عليه من الطريق المذكورة
ابو العز القلانسي وابن سوار وصاحب الجامع والكامل والحافظ ابو العلاء وغيرهم والوجهان صحيحان
عنه غير ان الاسكان اشهر واكثر والله تعالى اعلم وسكن حمزة ويعقوب وخلف مالي لا اعبد في يس
واختلف عن هشام فروى الجمهور عنه الفتح وهو الذي لا يعرف المغاربة غيره وروى جماعة عنه الاسكان
وهو الذي قطع به جمهور العراقيين من طريق الداجوني كابي طاهر ابن سوار وابي العز القلانسي وابي علي البغدادي
وابي الحسن بن فارس وابي الحسين نصر بن عبد العزيز الفارسي وبه قرا عليه صاحب التجريد وانعكس على
ابي القسم الهذلي فذكر من طريق الحلواني عنه وصوابه من طريق الداجوني وان الفتح من طريق الحلواني
كما ذكره الجماعة والله تعالى اعلم واما يا عبادي لا في الزخرف فاختلفوا في اثبات يائها وفي حذفها
وفي فتحها واسكانها وذلك تبع لرسمها في المصاحف فهي ثابتة في مصاحف اهل المدينة والشام
محذوفة في المصاحف العراقية والمكية فاثبت الياء ساكنة وصلا نافع وابو عمرو وابن عامر وابو جعفر
ورويس من غير طريق ابي الطيب ووقفوا عليها كذلك واثبتها مفتوحة وصلا ابو بكر وابو الطيب
عن رويس ووقفا عليها ايضا بالياء وحذفها الباقون في الحالين وهم ابن كثير وحمزة والكسائي
وخلف وحفص وروح وانفرد ابن مهران باثباتها عن روح وتبعه على ذلك الهذلي وهو خلاف

عليه

عليه اهل الاداء قاطبة وشذ الهذلي بحذفها عن ابي عمرو وقفا وهو وهم فانه ظن انها عنده من الزوائد فاجراها
مجرى الزوائد في مذهبه وليست عنده من الزوائد بل هي عنده من ياآت الاضافة فانه نص على انها
ثابتة في مصاحف المدينة والحجاز كما سنذكره في موضعه ان شا الله تعالى واذا كانت عنده ثابتة وجب ان يكون
من ياآت الاضافة واذا كانت كذلك وجب اثباتها في الحالين والله تعالى اعلم واتفقوا على اسكان ما بقي
من هذا الفصل وهو خمسمائة وست وستون يا لما تقدم والله تعالى اعلم تنبيهات الاول ان الخلاف
المذكور في هذا الباب هو مخصوص بحالة الوصل واذا سكنت اليا اجريت مع همزة القطع مجرى المد
المنفصل حسبما تقدم الخلاف فيه في بابه فان سكنت مع همزة الوصل حذفت وصلا لالتقا الساكنين الثاني
من سكن اليا من محياي وصلا مد الالف مدا مشبعا من اجل التقا الساكنين وكذلك اذا وقف كما قدمنا
في باب المد واما من فتحها فانه اذا وقف جازت له الثلثة الاوجه من اجل عروض السكون لان الاصل
في مثل هذه اليا الحركة الساكنين وان كان الاصل في يا الاضافة الاسكان فان حركة هذه اليا صارت اصلا
اخر من اجل سكون ما قبلها وذلك نظير حيث وكيف فان حركة الثا والفا صارت اصلا وان كان
الاصل فيهما السكون فكذلك اذا وقف عليها جازت الاوجه الثلثة وهذه الحركة من محياي غير الحركة
من نحو عاي الاقرار فان الحركة في مثل هذا عرضت من اجل التقا اليا بالهمزة فاذا وقف عليها زال الموجب
فعادت الى سكونها الاصلي فلذلك جاء ورش من طريق الازرق في نحو عاي في الوقف ثلثة دون الوصل كما بينا
ذلك واوضحناه اخر باب المد والله تعالى اعلم الثالث ما تقدم من ان ورشا روى عن نافع انه كان يقرا
اولا محياي بالاسكان ثم رجع الى الحركة تعلق به بعض الائمة فضعف قراءة الاسكان حتى قال ابو شامة هذه
الرواية تقضي على جميع الروايات فانها اخبرت بالامرين جميعا ومعها زيادة علم بالرجوع عن الاسكان
الى التحريك فلا تعارضها رواية الاسكان فان الاول معترف بها ومخبر بالرجوع عنها وان رواية اسمعيل
بن جعفر وهو احد رواة نافع موافقة لما هو المختار ثم قال ابو شامة فلا ينبغي لذي لب اذا نقل له عن امام
روايتان احداهما اصوب وجها من الاخرى ان يعتمد في ذلك الا انه رجع عن الضعيف الى الاقوى انتهى
وفيه ما لا يخفى اما قوله ان رواية المفتح تقضي على جميع الروايات فغير مسلم ان رواية متخصص انفرد بها عن
الغير فتقضي عليهم مع اعلال الائمة لها وردها واما قوله ان رواية اسمعيل بن جعفر عن نافع
الفتح فهذا مما لا يعرف في كتاب من كتب القراءات وهذه الكتب موجودة لم يذكر فيها احد عن اسمعيل
ذلك ولم يذكر هذا عن اسمعيل الا ابن مجاهد في كتاب اليآت له وهو مما عده الائمة غلطا كما
سياتي واما قوله فلا ينبغي لذي لب الى اخره فظاهر في البطلان بل لا ينبغي لذي لب قوله فانه يلزم
منه ترك كثير من الروايات ورفض غير ما حرف من القراءات المتواترة عن كل واحد من الائمة
والله تعالى اعلم وقد رد ابو اسحق الجعبري عليه واجاب بان الصحيح ان كان يعني في قوله كان
نافع اولا يسكن ثم رجع الى الفتح يدل على الثبوت من غير انقطاع فيستمر قال وقوله ثم رجع
الى تحريكها معناه انتقل وهذا يدل على الامرين لان الانتقال لا يلزم منه ابطال المنتقل

عنه الآن اذا امتنع ولم ينقل نافع رجعت ولم ينقل احد رجع عن الاسكان الى الفتح قال وقوله
هذه حاكمة على الاسكان فانها اخبرت بالامرين ومعها زيادة علم بالرجوع لا يدل على الرجوع
لعدم التعدية بعين والتعارض وزيادة العلم انما يعتبر فيما سبيله الشهادات لا في الروايا
قال وقول احداهما اصوب من الاخرى يلزم منه ان الاخرى صواب فهذا مناقض لقوله غير
صحيح وان اراد احداهما صواب والاخرى خطا فخطا لما قدمنا واخذ الاقوى من قولي امام
انما هو في المجتهدات لا في المنصوصات اذ اليقين لا ينقض باليقين قال وقول الرجوع عن
الضعيف الى الاقوى متناقض من وجهين ويلزم منه رفع كل وجهين متفاوتين قوة وضعفا
انتهى قلت اما رواية ان نافعا رجع الى الفتح فقد رده اعرف الناس به الحافظ الحجة ابو عمرو
الداني فقال بعد ان اسنده واسند رواية الاسكان في جامع البيان هو خبر باطل لا يثبت عن نافع
ولا يصح من جهتين احداهما انه مع انفراده وشذوذه معارض بالاخبار المتقدمة التي رواها
من يقوم الحجة بنقله ويجب المصير الى قوله والانفراد والشذوذ لا يعارضان التواتر ولا يرد
ان قول الجمهور قال والجهة الثانية ان نافعا لو كان قد زال عن الاسكان الى الفتح لعلم ذلك من
بالحضرة من اصحابه الذين دوّنوا اختياره ودوّنوا عنه حروفه كاسحاق بن محمد المسيبي واسمعيل
بن جعفر الانصاري وسليمن بن جماز الزهري وعيسى بن مينا وغيرهم ممن لم يزل ملازما له
ومشاهدا لمجلسه من لدن تصدره الى حين وفاته ولرووا ذلك عنه او رواه بعضهم اذ كان
محالا ان يغير شيئا من اختياره ويزول عنه الى غيره وهم بالحضرة بعد وبين يديه ولا يعلمهم
بذلك ولا يوقفهم عليه ويقول لهم كنت اخترت كذا ثم زلت الان عنه الى كذا فدوّنوا ذلك عني
وغيروا ما قد زلت عنه من اختياري فلم يكن ذلك واجمع كلهم مجمعا على رواية الاسكان عنه نصا واداء
دون غيره فثبت ان الذي رواه الحمراوي عن ابي الازهر عن ورش باطل لا شك في بطلانه فوجب اطراحه
ولزم المصير الى سواه مما يخالفه ويعارضه قال الداني رحمه الله تعالى والذي يقع في نفسي وهو الحق ان شاء الله
تعالى ان ابا الازهر حدث الحمراوي الخبر موقوفا على ورش كما رواه عنه من قدمنا ذكره من اجلة اصحابه
وثقات رواته دون اتصاله بنافع واسناد الزوال عن الاسكان الى الفتح اليه بل الى ورش دونه نفسه
ذلك على طول الدهر مع الايام فلما ان حدث به اسنده الى نافع ووصله به واضاف الفصل اليه فحمل
الناس عنه كذلك وقبله جماعة من العلماء وجعلوه حجة وقطعوا بدليله على صحة الفتح ومثل ذلك
قد يقع لكثير من نقلة الاخبار ورواة السنن فيسندون الاخبار الموقوفة والاحاديث المرسلة والمقطوعة
لنسيان يدخلهم او لغفلة تلحقهم فاذا ارتفع ذلك الى اهل المعرفة ميزوه وبينوا عليه وعرفوا بعلته
وسبب الوهم فيه فاذا كان الامر كذلك فلا سبيل الى التعلق في صحة الفتح بدليل هذا الخبر اذ هو غير ثابت عن
نافع واختياره لمعرفة قال ويدل على جميع ما قلناه ويدل على صحة ما تاولناه وتحقق قول الجماعة
عن ورش ما اتاناه عبد العزيز بن محمد بن المقرئ محمد بن عبد الواحد بن عمر محمد بن ابو بكر شيخنا محمد بن الحسن

علي محمد بن احمد بن صالح عن ورش انه كره اسكان الياء من محياي ففتحها قال وهذا ما احتاج معه الى زيادة
بيان ويدل على ان السبب كان ما ذكرناه ما رواه ابن وضاح عن عبد الصمد انه قال انا اتبع نافعا على اسكان
الياء من محياي وادع ما اختاره ورش من فتحها حدثنا الفارسي محمد بن ابو طاهر بن ابي هاشم محمد بن ابي
مجاهد عن ابن الجهم عن الهاشمي عن اسمعيل عن نافع انه فتح يا محياي قال الداني وذلك وهم وغلط من ابن
الجهم من جهتين احداهما ان الهاشمي لم يذكر ذلك في كتابه بل ذكر فيه في مكانين اسكان الياء والثانية ان اسمعيل
نص عليها في كتابه المصنف في قراءة المدنيين وهو الذي رواه عنه الهاشمي وغيره بالاسكان حدثنا الخاقاني
محمد بن احمد بن محمد بن محمد ابو عمر محمد بن ابي منيع قال حدثني جدي محمد بن حسين بن محمد بن احمد المروزي
محمد بن اسمعيل عن نافع ومحياي بجزومة الياء انتهى كذا يكون كلام الائمة المقتدى بهم قولا وفعلا رحمهم الله
تعالى من امام لم ينسج الزمان بعده بمثله وقال في كتاب الايجاز ايضا **باب مذاهبهم في ياءات الزوائد**
وهي الزوائد على الرسم تاتي في اواخر الكلم وينقسم على قسمين احدهما ما حذف من آخر اسم منادى نحو يا قوم
لقد ابلغتكم يا قوم ان كنتم يا عباد يا ابت برب ان هؤلاء رب اني نذرت وهذا القسم مما لا خلاف في حذف الياء
منه في الحالين واثباتها من هذا القسم ياء اضافة كلمة برأسها استغني بالكسرة عنها ولم تثبت المصاحف من ذلك
سوى موضعين بلا خلاف وهما يا عبادي الذين امنوا في العنكبوت ويا عبادي الذين اسرفوا اخر الزمر وموضع
بخلاف وهو يا عبادي لا خوف عليكم في الزخرف وتقدمت الثلاثة في الباب المتقدم والقراء مجمعون على حذف سائر
ذلك الا موضعا اختص به رويس وهو يا عباد فاتقون كما سنذكره في هذا الباب والقسم الثاني يقع الياء
فيه في الاسماء والافعال نحو الداعي والجوار والمنادي والتناد ويأت ويسر ونبغي ونبغ فهي في هذا
وشبهه لام الكلمة ويكون ايضا ياء اضافة في موضع الجر والنصب نحو دعاء واخرتني وهذا القسم هو
المخصوص بالذكر في هذا الباب وضابطه ان يكون الياء محذوفة رسما مختلفا في اثباتها وحذفها وصلا
او وصلا ووقفا فلا يكون ابدا بعدها اذا اثبتت ساكنة الا متحرك وضابطه ما ذكر في باب الوقف على اواخر
الكلم ان يكون الياء مختلفا في اثباتها وحذفها في الوقف فقط اذ لا يكون بعدها الا ساكن ثم ان هذا القسم ينقسم
ايضا على قسمين الاول ما يكون في حشو الاي والثاني ما يكون في رأسها فاما الذي في حشو الاي فهو خمس
وثلثون ياء منها ما الياء فيها اصلية وهي ثلث عشرة ياء وباقيها وهو اثنتان وعشرون ياء ونعت الياء
ياء متكلم زائدة فالياء الاصلية الداعي في البقرة موضع وفي القمر موضعان ويوم يأت في هود والمهتدي
في سبحان والكهف وما كنا نبغي في الكهف والباد في الحج وكالجواب في سبا والجوار في عسق والمنادي
في ق ويرتع في يوسف ومن يتقي فيها ايضا والمتكلم اثنتان وعشرون ياء وهي في البقرة بآي اذا دعان
واتقون يا اولي الالباب وفي ال عمران بآي ومن اتبعن وقل وخافون ان وفي المائدة واخشون ولا وفي الانعام
وقد هدان ولا وفي الاعراف ثم كيدون فلا وفي هود بآي فلا تسئلن ما عند من كسر النون ولا تخزون وفي يوسف
حتى تؤتون وفي ابراهيم بما اشركتمون وفي الاسراء لئن اخرتن وفي الكهف اربع وهي ان يهدين وان ترن وان
يؤتين وان تعلمن وفي طه ان لا تتبعن وفي النحل موضعان اتمدونن فما اتان الله وفي الزمر موضعا

باب

باعباد فاتقون و فبشر عباد وفي غافر اتبعون اهدكم وفي الزخرف واتبعون هذا واما التي في رؤس
الاي فست وثمانون ياء منها خمس الياء فيها اصليه وهي المتعالي في الرعد والتلاق والتناد
في غافر ويسري وبالوادي في الفجر والباقي وهو احدى وثمانون الياء فيه للمتكلم وهي ثلث في البقرة
فارهبون فاتقون ولا تكفرون وفي ال عمران واطيعون وفي الاعراف فلا تنظرون وفي يونس مثلها
وفي هود ثم لا تنظرون وفي يوسف ثلث فارسلون ولا تقربون ولولا ان تفندون وفي الرعد ثلث
متاب وعقاب ومآب وفي ابراهيم ثنتان وعيد وتقبل دعاء وفي الحجر ثنتان فلا تفضحون ولا تخزون
وفي النحل ثنتان فارهبون فاتقون وفي الانبياء ثلث فاعبدون موضعا فلا تستعجلون
وفي الحج نكير وفي المؤمنين ست بما كذبون موضعان فاتقون ان يحضرون رب ارجعون ولا
تكلمون وفي الشعراء ست عشرة ان يكذبون ان يقتلون سيهدين فهو يهدين ويسقين فهو
يشفين ثم يحيين واطيعون ثمانية مواضع اثنان في قصة نوح ومثلها في قصة هود وقصة
صالح وموضع في قصة لوط ومثله في قصة شعيب وان قومي كذبون وفي النمل حتى تشهدون
وفي القصص ثنتان ان يقتلون ان يكذبون وفي العنكبوت فاعبدون وفي سبا نكير وفي فاطر
مثله وفي يس ثنتان ولا ينقذون فاسمعون وفي الصافات ثنتان لتردين سيهدين وفي ص
ثنتان عقاب وعذاب وفي الزمر فاتقون وفي غافر عقاب وفي الزخرف ثنتان سيهدين واطيعون
وفي الدخان ثنتان ان ترجمون فاعتزلون وفي ق ثنتان وعيد كلاهما وفي الذاريات ثلث
ليعبدون ان يطعمون فلا تستعجلون وفي القمر ست جميعهن نذر موضع في قصة نوح وكذا
في قصة هود وموضعان في قصة صالح وكذا في قصة لوط وفي الملك ثنتان نذير ونكير وفي نوح
واطيعون وفي المرسلات فكيدون وفي الفجر ثنتان اكرمن واهانن وفي الكافرين ولي دين
فالجملة مايه واحدى وعشرون ياء اختلفوا في اثباتها وحذفها كما سنبين ان شا الله تعالى واذا
اضيف اليها التي في الكهف نصير مائة واثنين وعشرين ياء ولهم في اثبات هذه اليآت وحذفها
قواعد نذكرها فاما نافع وابو عمرو وحمزة والكسائي وابو جعفر فقاعدتهم اثبات ما يثبتونه منها وصلا
لا وقفا واما ابن كثير ويعقوب فقاعدتهما الاثبات في الحالين والباقون وهم ابن عامر وعاصم وخلف
فقاعدتهم الحذف في الحالين وربما خرج بعضهم عن هذه القواعد كما سنذكره فاما اختلافهم في
ونبدا اولا بما وقع في وسط الاي فنقول ان نافعا وابن كثير وابا عمرو وابا جعفر ويعقوب هؤلاء
الخمسة اتفقوا على اثبات اليا في احد عشر موضعا وهي اخرتن في الاسرا و يهدين ويعلمن وتوتين و تعلمن
في الكهف والجوار في عسق والمناد في ق والى الداع في القمر ويسر في الفجر وكذلك الا تتبعن افعصيت
في طه وكذلك يات في هود ونبغ في الكهف وهم في هذه المواضع الاحد عشر على قواعدهم المتقدمة الا
ان ابا جعفر فتح اليا وصلا من تتبعن وابقيها في الوقف ووافقهم الكسائي في الحرفين الاخيرين وهما
يات ونبغ على قاعدته في الوصل ووقعت اليا في هذه المواضع العشرة في وسط الاي الا يسر فانها

من رؤس

من رؤس الاي كما ذكره واتفق الخمسة المذكورون ومعهم حمزة على اثبات اليا في اتمدونني بمال
في النمل على قاعدتهم المذكورة الا ان حمزة خالف اصله فاثبتها في الحالين مثل ابن كثير ويعقوب وقد تقدم
اتفاق حمزة ويعقوب على ادغام النون منها في اخر باب الادغام الكبير واتفق الخمسة ايضا سوى
الازرق عن ورش على الاثبات في حرفين وهما ان يهدين في الكهف واتبعون اهدكم في غافر على قاعدتهم
المذكورة واتفق الخمسة ايضا سوى قالون على اليا في موضع واحد وهو والباد في الحج على اصولهم
واتفق هولا سوى ابي جعفر اعني ابن كثير وابا عمرو ويعقوب وورشا على اثبات اليا في حرف واحد
وهو كالجواب في سبا على اصولهم وانفرد الحنبلي عن هبة الله عن ابن وردان باثباتها وصلا وقد
تابعه الاهوازي على ذلك فخالف سائر الرواة في ذلك والله تعالى اعلم واتفق ابن كثير وابو عمرو وابو جعفر
ويعقوب على الاثبات في تؤتون في يوسف على ما تقدم من اصولهم الا ان الهذلي ذكر عن ابن شنبوذ
في رواية قنبل حذفها في الوقف وهو وهم واتفق ابو عمرو وابو جعفر ويعقوب وورش والبزي على الاثبات
في يدع الداع الى وهو الاول من القمر وذكر الهذلي ايضا الاثبات عن قنبل وهو وهم واتفق ابو عمرو
وابو جعفر ويعقوب وورش على الاثبات في الداع اذا دعان كلاهما في البقرة واختلف فيهما عن
قالون فقطع له جمهور المغاربة وبعض العراقيين بالحذف فيهما وهو الذي في التيسير والكافي
والهداية والهادي والتبصرة والشاطبية والتلخيصين والارشاد والكفاية الكبرى والغاية وغيرها
وقطع بالاثبات فيهما له من طريق ابي نشيط الحافظ ابو العلاء في غايته وابو محمد في مبهجه وهي رواية
العثماني عن قالون وقطع له بعضهم بالاثبات في الداع والحذف في دعان وهو الذي في الكفاية
في الست والجامع لابن فارس والمستنير والتجريد من طريق ابي نشيط وفي المبهج من طريق ابن بويان عن ابي
نشيط وعكس اخرون فقطعوا له بالحذف في الداع والاثبات في دعان وهو الذي في التجريد من طريق
الحلواني وهي طريق ابي عمرو وبه قطع ايضا صاحب العنوان قلت والوجهان صحيحان عن قالون الا
ان الحذف اكثر واشهر والله تعالى اعلم وذكر في المبهج اثبات في الداعي من طريق الشذائي عن ابن شنبوذ
عن قنبل وفيه نظر وذكر ابن شنبوذ عن ورش من طريق الازرق الحذف في دعان قال الداني وهو غلط
منه قلت قال في الكامل ولا يؤخذ به واتفق نافع وابو عمرو وابو جعفر ويعقوب على الاثبات في المهتد
في الاسراء والكهف على اصولهم وذكر في المستنير والجامع لابن شنبوذ عن قنبل اثباتها فيهما وصلا
وعدوهما واتفق ابو عمرو وابو جعفر ويعقوب وورش على الاثبات في تسالن في هود وانفرد في
المبهج باثباتها عن ابي نشيط فخالف سائر الرواة عنه وهم في الاثبات على اصولهم واتفق ابو عمرو
وابو جعفر ويعقوب على اثبات بما آتان وهي واتقون يا اولي في البقرة وخافون ان في ال عمران
واخشون ولا في المائدة وقد هدان في الانعام ثم كيدون في الاعراف ولا تخزون في هود وبما
اشركتمون في ابراهيم واتبعون هذا في الزخرف وهم فيها على اصولهم ووافقهم هشام في كيدون
على اختلاف عنه فقطع له الجمهور باليا في الحالين وهو الذي في الكافي والتبصرة والهداية والعنوان

والهادي والتلخيصين والمفيد والكامل والمبهج والغايتين والتذكرة وغيرها وكذا في التجريد
من قراءته على الفارسي يعني من طريق الحلواني والداجوني جميعا عنه وبذلك قرأ الداني على شيخه أبي
الفتح وأبي الحسن من طريق الحلواني عنه كما نص عليه في جامعه وهو الذي من طرق التيسير ولا ينبغي أن
يقرأ من التيسير بسواه وإن كان قد حكى فيها خلافا عنه فإن ذكره ذلك على سبيل الحكاية ومما يؤيد
ذلك أنه قال في المفردات ما نصه قرأت يعني هشاما ثم كيدون فلا تنظرون بياء ثابتة في الوصل والوقف وفيه
خلاف عنه وبالأول آخذ انتهى وإذا كان يأخذ بالإثبات فهل يؤخذ من طريقه بغير ما كان يأخذ
وكذا نص عليه صاحب المستنير والكفاية من طريق الحلواني وروى الآخرون عنه الوصل في الإثبات دون
الوقف وهو الذي لم يذكر عنه ابن فارس في الجامع سواه وهو الذي قطع به في المستنير والكفاية عن الداجوني
عنه وهو الظاهر من عبارة أبي عمرو الداني في المفردات حيث قال بياء ثابتة في الوصل والوقف ثم قال وفيه
خلاف عنه إن جعلنا ضمير وفيه عائدا على الوقف كما هو الظاهر وعلى هذا ينبغي أن يحمل الخلاف المذكور
في التيسير أنه أخذ به ويقتضي هذا أن يكون الوجه الثاني من الخلاف المذكور في الشاطبية هو هذا على
أن إثبات الخلاف من طريق الشاطبية في غاية البعد وكأنه تبع فيه ظاهر التيسير فقط والله تعالى أعلم
وروى بعضهم الحذف عنه في الحالين ولا أعلمه نصا من طرق كتابنا لأحد من أئمتنا ولكنه ظاهر التجريد
من قراءته على عبد الباقي يعني من طريق الحلواني نعم هي رواية ابن عبد الرزاق عن هشام نصا ورواية
إسحاق بن أبي حسان وأحمد بن أنس أيضا وغيرهم عنه قلت وكلا الوجهين صحيحان عنه نصا وأداء
حالة الوقف وأما حالة الوصل فلا آخذ بغير الإثبات من طرق كتابنا والله تعالى أعلم وروى بعض أئمتنا
إثبات الياء فيها وصلا عن ابن ذكوان وهو الذي في تلخيص أبي معشر وجها واحدا فقال فيه وابن ذكوان
كأبي عمرو وقال في الهداية وعن ابن ذكوان الحذف في الحالين والإثبات في الوصل وكذا في الهادي وقال في التبصرة
والأشهر عن ابن ذكوان الحذف وبه قرأت وروى عنه إثباتها قلت وورد إثباتها عن ابن ذكوان من رواية
أحمد بن يوسف ورويناه عنه أنه قال أخبرني بعض أصحابنا أنه قرأ على أيوب بإثبات الياء في الكتاب والقراءة
وبعض أصحابه هذا هو عبد الحميد بن بكار الدمشقي صاحب أيوب بن تميم شيخ ابن ذكوان وقوله في الكتاب
يعني في المصحف فإن الياء في هذا الحرف ثابتة في المصحف الحمصي نص على ذلك الحافظ أبو عمرو الداني والحذف
عن ابن ذكوان هو الذي عليه العمل وبه آخذ والله تعالى الموفق وروى بعضهم أيضا إثبات الياء في هذه المواضع
الثمانية عن ابن شنبوذ عن قنبل واضطربوا عنه في ذلك فنص سبط الخياط في كفايته على الإثبات عنه
وصلا في واتقون ونص في المبهج على إثباتها في الحالين وكذلك قطع في كفايته على إثبات أشركتمون في الوصل
واختلف عنه في المبهج وكذلك قطع في المبهج عنه بإثبات كيدون في الحالين ولم يذكرها في كفايته فقطع له بإثباتها
تخزون في الحالين في الكفاية ولم يذكرها في المبهج واتفق نص المبهج والكفاية على الإثبات عنه في الحالين
في خافون واخشون وعلى حذف واتبعون واتفق ابن سوار وابن فارس على إثبات خافون واخشون
وهداني وكيدون وتخزون في الحالين واتبعون وعلى إثبات أشركتمون وصلا لا وقفا واختلفا في واتقون

فاثبتها

فاثبتها في الحالين ابن فارس وحذفها ابن سوار وكذلك اختلفوا عنه في حرفي المهتد وعذاب وعقاب
وفاعتزلون وترجمون فبعضهم ذكرها له وبعضهم لم يذكرها وأثبتها بعضهم وصلا وبعضهم في الحالين
ولم يتفقوا على شيء من ذلك ولا شك أن ذلك مما يقتضي الإخلال والاضطراب وقد نص الحافظ أبو عمرو
الداني على ذلك في هذه الياءات غلط فقطع بذلك وجزم وكذا ذكر غيره وقال الهذلي كل فيه خلل
قلت والذي أعول عليه في ذلك هو ما عليه العمل وصح عن قنبل ونص عليه الأئمة الموثوق بهم والله
تعالى هو الهادي إلى الصواب انتهى وانفرد الهذلي عن الشذائي عن أبي نشيط بإثبات الياء في واتبعون فخالف
سائر الناس عنه وعن أبي نشيط وإنما ورد ذلك عن قالون من طريق أبي مروان وأبي سليمان والله تعالى
أعلم واختص رويس بإثبات الياء من المنادى في قوله يا عباد فاتقون في الزمر أعني الياء من عباد
ولم يختلف في غيره من المنادى المحذوف وهذه رواية الجمهور من العراقيين وغيرهم وهو الذي في الإرشاد
والكفاية وغاية أبي العلاء والمستنير والجامع والمبهج وغيرها ووجه إثباتها خصوصا مناسبة فاتقون
وروى آخرون عنه الخلاف وأجروه مجرى سائر المنادى وهو الذي مشى عليه ابن مهران في غايته وابن غلبون
في تذكرته وأبو معشر في تلخيصه وصاحب المفيد والحافظ أبو عمرو الداني وغيرهم وهو القياس وبالوجهين جميعا
آخذ لثبوتهما رواية وأداء وقياسا والله تعالى أعلم واختص قنبل بإثبات الياء في موضعين وهما نرتع ونلعب
ويتق ويصبر وكلاهما في يوسف وهما من الأفعال المجزومة وليس في هذا الباب من المجزوم سواهما وفي
الحقيقة ليسا من هذا الباب من كون حذف الياء منهما للجازم وإنما أدخلناهما في هذا الباب لأجل
كونهما محذوفي الياء رسما ثابتين في قراءة من رواهما لفظا فألحقا في هذا الباب من أجل ذلك وقد اختلف في كل منهما
عن قنبل فأما نرتعي فأثبت الياء فيها عنه ابن شنبوذ من جميع طرقه وهي رواية أبي ربيعة وابن الصباح وابن
بقرة والزينبي ونظيف وغيرهم عنه وروى عنه الحذف أبو بكر بن مجاهد وهي رواية العباس بن الفضل
وعبد الله بن أحمد البلخي وأحمد بن محمد اليقطيني وإبراهيم بن عبد الرزاق وابن ثوبان وغيرهم والوجهان
جميعا صحيحان عن قنبل وهما في التيسير والشاطبية وإن كان الإثبات ليس من طريقهما وهذا من المواضع
التي خرج فيها التيسير عن طرقه والله تعالى أعلم وأما يتقي فروى إثبات الياء فيها عن قنبل ابن مجاهد من
جميع طرقه إلا ما شذ منها وكذلك لم يذكر في التيسير والكافي والتذكرة والتلخيص والتجريد والهداية وغيرها
سواه وهي طريق أبي ربيعة وابن الصباح وابن ثوبان وغيرهم كلهم عن قنبل وروى حذفها ابن شنبوذ
وهي رواية الزينبي وابن عبد الرزاق واليقطيني وغيرهم عنه والوجهان صحيحان عنه إلا أن ذكر الحذف
في الشاطبية خروج عن طرقه والله تعالى أعلم ووجه إثبات الياء في هذين الحرفين مع كونهما مجزومين
إجراء الفعل المعتل مجرى الصحيح وذلك لغة لبعض العرب وأنشدوا عليه ألم يأتيك والأنباء
تنمي وقيل إن الكسرة أشبعت فتولد منها الياء وقيل غير ذلك والله تعالى أعلم فهذا جميع
ما وقعت الياء فيه وسط آية قبل متحرك وبقي من ذلك ثلاث كلمات وقع بعد الياء فيهن ساكن
وهي آتان الله في النمل وإن يردن الرحمن في يس فبشر عباد الذين يستمعون في الزمر أما آتان

فاثبت الياء فيها مفتوحة وصلا نافع وابو عمرو وابو جعفر وحفص ورويس وحذفها الباقون في الوصل
لالتقاء الساكنين واختلفوا في اثبات الياء في الوقف فاثبتها يعقوب وابن شنبوذ عن قنبل واختلف
عن ابي عمرو وقالون وحفص فقطع لهم في الوقف بالياء ابو محمد مكي وابو علي ابن بليمة وابو
الحسن بن غلبون وغيرهم وهو مذهب ابي بكر بن مجاهد وابي طاهر ابن ابي هاشم وابي الفتح
فارس لمن فتح الياء وقطع لهم بالحذف جمهور العراقيين وهو الذي في الارشادين والمستنير
والجامع والعنوان وغيرها واطلق لهم الخلاف في التيسير والشاطبية والتجريد وغيرها
وقد تبع الداني بعض اطلاق التيسير في المفردات وغيرها فقال في المفردات في قراءة ابي عمرو
واثبتها ساكنة في الوقف على خلاف عنه في ذلك وبالاثبات قرات وبه آخذ وقال في رواية حفص
واختلف علينا عنه في اثباتها في الوقف فروى محمد بن احمد عن ابن مجاهد اثباتها فيه وكذلك روى
ابو الحسن عن قراءته وكذلك روى محمد عبد العزيز بن ابي عثمان عن ابي طاهر عن احمد بن موسى يعني
ابن مجاهد وروى محمد بن فارس بن احمد عن قراءته ايضا حذفها فيه وقال في رواية قالون يقف عليها بالياء
ثابتة ولم يزد على ذلك وقال ابن شريح في الكافي روى الاشناني عن حفص اثباتها في الوقف وقد روى
ذلك عن ابي عمرو وقالون وقال في التجريد والوقف عن الجماعة بغير ياء يعني الجماعة الفاتحين للياء
وصلا قال الامام رواه الفارسي ان ابا طاهر روى عن حفص انه وقف عليها بياء قال وذكر عبد الباقي
ان اباه اخبره في حين قراءته عليه ان من فتح الياء وقف عليها بياء انتهى ولم يذكر سبط الخياط
في كفايته الاثبات في الوقف لغير حفص ووقف الباقون بغير ياء وهم ورش والبزي وابن مجاهد عن
قنبل وابن عامر وحمزة والكسائي وابو جعفر وخلف وانفرد صاحب المبهج من طريق الشذائي عن ابن
شنبوذ عن قنبل بفتح الياء وصلا ايضا كروبس ولم يذكر ابن شنبوذ في كفايته اثباتا في الوقف
فخالف سائر الرواة واما ان يردن فاثبت الياء فيها مفتوحة في الوصل ابو جعفر واثبتها ساكنة
في الوقف ابو جعفر ايضا هذا الذي تواترت نصوص المؤلفين عليه عنه وبعض الناس لم يذكر
له شيئا في الوقف وبعضهم جعله قياسا وتقدم مذهب يعقوب في الوقف عليها بالياء من باب
الوقف وحذفها الباقون في الحالين واما فبشر عباد الذين فاختص السوسي باثبات الياء وفتحها
وصلا بخلاف عنه في ذلك فقطع له بالفتح والاثبات حالة الوصل صاحب التيسير ومن تبعه وبه قرا
على فارس ابن احمد من طريق محمد بن اسمعيل القرشي لا من طريق ابن جرير كما نص عليه في المفردات فهو
في ذلك خارج عن طريق التيسير وقطع له بذلك ايضا الحافظ ابو العلاء وابو معشر الطبري وابو عبد الله
الحضرمي وابو بكر بن مهران وقطع له به جمهور العراقيين من طريق ابن حبش وهو الذي في كفاية
ابي العز ومستنير ابن سوار وجامع ابن فارس وتجريد ابن الفحام وغيرها ورواه صاحب المبهج
عنه من طريق المطوعي وهذه طريق ابي حمدون وابن واصل وابن سعدان وابراهيم بن اليزيدي كلهم
عن اليزيدي ورواية شجاع والعباس عن ابي عمرو واختلف في الوقف عن هؤلاء الذين اثبتوا

الياء

الياء وصلا فروى الجمهور عنهم الاثبات ايضا في الوقف كالحافظ ابي العلاء وابي الحسن بن فارس وسبط الخياط
وابي العز القلانسي وغيرهم وروى الآخرون حذفها وبه قطع صاحب التجريد وغيره وهو ظاهر المستنير
وقطع به الداني ايضا في التيسير وقال هو عندي قياس قول ابي عمرو في الوقف على المرسوم وقال
في المفردات بعد ذكره الفتح والاثبات والوصل فالوقف في هذه الرواية باثبات الياء ويجوز حذفها
والاثبات اقيس فقد يقال ان هذا مخالف لما في التيسير وليس كذلك كما سنبينه في التنبيهات اخر الباب
وقال ابن مهران وقياس من فتح الياء ان يقف بالياء ولكن ذكر ابو حمدون وابن اليزيدي انه يقف بغير ياء
لانه مكتوب بغير ياء وذهب الباقون عن السوسي الى حذف الياء وصلا ووقفا وهو الذي قطع به في العنوان
والتذكرة والكافي وتلخيص العبارات وهو المأخوذ به من التبصرة والهداية والهادي وابو علي الاهوازي
وهو طريق ابي عمران وابن جمهور كليهما عن السوسي وبه قرا الداني على ابي الحسن بن غلبون في رواية السوسي
وعلى ابي الفتح من غير طريق القرشي وهو الذي ينبغي ان تكون في التيسير كما قدمنا وكل من الفتح وصلا
والحذف وقفا ووصلا صحيح عن السوسي ثابت عنه رواية وتلاوة ونصا وقياسا ووقف يعقوب
عليها بالياء على اصله والباقون بالحذف في الحالين والله تعالى الموفق واما الياءات المحذوفة من رؤوس الاي
وجملتها مائة اصلي والضافي ست وثمانون ياء كما قدمنا ذكرنا منه ياء واحدة استطرادا وهي يسر في الفجر
وبقي خمس وثمانون ياء اثبت الياء في جميعها يعقوب في الحالين على اصله ووافقه غيره في ست عشرة كلمة
وهي دعاء والتلاق والتناد واكرمني واهانني وبالوادي والمتعالي ووعيدي ونذيري ونكيري
ويكذبون وينقذون ولتردين وفاعتزلون وترجمون ونذري امادعاء وهو في ابراهيم فوافقه
في الوصل ابو عمرو وحمزة وابو جعفر وورش ووافقه البزي في الحالين واختلف عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد
الحذف في الحالين وروى عنه ابن شنبوذ الاثبات في الوصل والحذف في الوقف هذا هو الذي من طرق كتابنا
وقد ورد عن ابن مجاهد مثل ابن شنبوذ وعن ابن شنبوذ الاثبات في الوقف ايضا ذكره الهذلي وقال هو تخليط
قلت وبكل من الحذف والاثبات قرات عن قنبل وصلا ووقفا وبه اخذ والله تعالى اعلم واما التلاق والتناد
وهما في غافر فوافقه في الوصل ورش وابن وردان ووافقه في الحالين ابن كثير وانفرد ابو الفتح فارس بن احمد
من قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن اصحابه عن قالون بالوجهين الحذف والاثبات في الوقف وتبعه في ذلك
الداني من قراءته عليه واثبته في التيسير كذلك فذكر الوجهين جميعا عنه وتبعه الشاطبي على ذلك وقد خالف
عبد الباقي في هذين سائر الناس والله اعلم ورد من طريق من الطرق عن ابي نشيط ولا الحلواني بل ولا عن قالون
ايضا في طريق الا من طريق ابي مروان عنه وذكره الداني في جامعه عن العثماني ايضا وسائر الرواة عن قالون
على خلافه كابراهيم واحمد ابني قالون وابراهيم بن دازيل واحمد بن صالح واسمعيل القاضي والحسن بن علي الشحام
والحسين بن عبد الله المعلم وعبد الله بن عيسى المدني وعبيد الله بن محمد العمري ومحمد ومحمد بن عبد الحكم ومحمد بن
هرون المروزي ومصعب بن ابراهيم والزبير بن محمد الزبيري وعبد الله بن فليح وغيرهم واما اكرمني واهانني
وهما في الفجر فوافقه على اثبات الياء فيهما وصلا نافع وابو جعفر وفي الحالين البزي واختلف عن ابي عمرو فذهب الجمهور

عنه الى التخيير وهو الذي قطع به في الهداية والهادي والتلخيص للطبري والكامل وقال فيه وبه قال الجماعة وعول
الداني على حذفهما وكذلك الشاطبي وقال في التيسير وخير فيهما ابو عمرو وقياس قوله في رؤوس الآي موجب
حذفهما وبذلك قرات وبه اخذ وقال في التبصرة روي عن ابي عمرو انه خير في اثباتهما في الوصل والمشهور عنه الحذف
وقطع في الكافي له بالحذف وكذلك في التذكرة والعنوان وكذلك جمهور العراقيين لغير ابن فرح عن الدوري وقطعوا
بالاثبات لابن فرح وكذلك سبط الخياط في كفايته ابن مجاهد عن ابي الزعراء من طريق الحمامي ولم يذكر في الارشاد
عن ابي عمرو سوى الاثبات وكذلك في المبهج من طريق ابن فرح وزاد فقال وفي هاتين اليائين عن ابي عمرو اختلاف
نقله اصحابه وكذلك اطلق الخلاف عن ابي عمرو صاحب ابو علي بن بليمة في تلخيصه والوجهان مشهوران عن ابي عمرو
والتخيير اكثر والحذف اشهر والله تعالى اعلم وفي الجامع ابن فارس اثباتهما في الحالين لابن شنبوذ عن قنبل واما
بالوادي وهي في الفجر ايضا فوافقه على اثباتها وصلا ورش وفي الحالين ابن كثير واختلف عن قنبل عنه في الوقف
فروى الجمهور عنه حذفها فيه وهو الذي قطع به صاحب العنوان والكافي والهداية والتبصرة والهادي والتذكرة
وهو اختيار ابي طاهر ابن ابي هاشم وبه كان ياخذ وبه قرا الداني على ابي الحسن بن غلبون وهو ظاهر التيسير
حيث قطع به اولا ولكن طريق التيسير هو الاثبات فانه قرا به على فارس بن احمد وعنه اسند رواية قنبل في التيسير
وبالاثبات ايضا قطع صاحب المستنير من غير طريق ابي طاهر وكذلك ابن فارس في جامعه وكذلك سبط
الخياط في كفايته ومبهجه من غير طريق ابن مجاهد مع ان ابن مجاهد قطع بالاثبات له في الحالين في سبعته وذكره في
كتاب اثبات وكتاب المكيين وكتاب الجامع عن قنبل الياء في الوصل واذا وقف وقف بغير ياء قال الداني وهو الصحيح
عن قنبل قلت وكلا الوجهين صحيح عن قنبل نصا واداء حالة الوقف بهما قرات وبهما اخذ والله تعالى اعلم واما المتعالي
وهو في الرعد فوافقه على الاثبات في الحالين ابن كثير من روايتيه من غير خلاف وقد ورد عن ابن شنبوذ عن قنبل
من طريق ابن الطبر حذفها في الحالين ومن طريق الهذلي حذفها وقفا والذي ناخذ به هو الاول والله تعالى اعلم
واما وعيدي وهي في ابراهيم وموضعي ق ونكيري وهي في الحج وسبا وفاطر والملك ونذري وهي في الستة المواضع
من القمر وان يكذبون في القصص ولا ينقذون في يس ولتردين في الصافات وان ترجمون وفاعتزلون في
الدخان ونذيري في الملك فوافقه على اثبات الياء في هذه الثماني عشرة ياء من الكلم التسع حالة الوصل ورش
واختص يعقوب بما بقي من اليآت في رؤوس الآي وهي ستون ياء تقدمت مفصلة وستاتي منصوصا عليها
اخر كل سورة عقيب يآت الاضافة معاذ اذكر الخلاف في ذلك كله مبينا مفصلا ان شا الله تعالى والله تعالى
الموفق تنبيهات الاول اجمعت المصاحف على اثبات الياء رسما في خمسة عشر موضعا وقع نظيرها محذوفا
مختلفا فيه مذكور في هذا الباب وهي واخشوني ولاتم في البقرة فان الله ياتي بالشمس فيها ايضا وفاتبعوني في
آل عمران وفهو المهتدي في الاعراف وفكيدوني في هود وما نبغي في يوسف ومن اتبعني فيها وفلا تسالني
في الكهف وفاتبعوني واطيعوا في طه وان يهديني في القصص ويا عبادي الذين امنوا في العنكبوت وان
اعبدوني في يس ويا عبادي الذين اسرفوا اخرى الزمر واخرتني الى في المنافقين ودعائي الا في نوح لم
يختلف المصاحف في هذه الخمس عشرة ياء انها ثابتة وكذلك لم يختلف القراء في اثباتها ايضا ولم يجي

عن احمد

عن احد منهم خلاف الا في تسئلني في الكهف اختلف فيه عن ابن ذكوان كما سنذكره في موضعه ان شا الله تعالى
ويلحق بهذه اليآت يهادي العمي في النمل لثبوتها في جميع المصاحف لا تشبيها بالتي في الروم وهي محذوفة
من جميع المصاحف كما ذكرنا في باب الوقف الثاني بين جماعة من ائمتنا الحذف والاثبات في فبشر عباد
عن السوسي وغيره عن ابي عمرو على كونها راس اية تعالى عبيد بن عقيل عن ابي عمرو ان كانت راس اية وقفت
عباد وان لم يكن راس اية ووقفت قلت فبشر عبادي وان وصلت عبادي الذين قال وقراته القطع
وقال ابن مجاهد في كتاب ابي عمرو في رواية عباس وابن اليزيدي دليل على ان ابا عمرو كان مذهبه في
العدد مذهب المدني الاول وهو كان عدد اهل الكوفة والائمة قديما فمن ذهب الى عدد الكوفيين والمدني الاخير
والبصريين حذف الياء في قراءة ابي عمرو ومن عد عدد المدني الاول فتحها واتبع ابا عمرو في القراءة والعدد وقال ابن
اليزيدي في كتابه في الوصل والقطع لما ذكر ابا عمرو الفتح وصلا واثبات الياء وقفا هذا منه ترك لقوله انه يتبع
الخط في الوقف قال وكان ابا عمرو اغفل ان يكون هذا الحرف راس آية وقال الحافظ ابو عمرو الداني بعد ذكره ما
قدمنا قول ابي عمرو لعبيد بن عقيل دليل على انه لم يذهب عليه انه راس آية في بعض العدد ان من عدها فقال ان
فاسقط الياء على مذهبه في الفواصل وان لم نعدها فاثبت اليا وانصبها على مذهبه في غير الفواصل وعند استقبال
الياء الالف واللام قلت والذي لم يعدها آية هو المكي والمدني الاول فقط وعدها غيرهما آية فعلى
ما تقرر ان يكون ابو عمرو واتبع في ترك عدها المكي والمدني الاول اذ كان من اصل مذهبه اتباع اهل الحجاز
وعنهم اخذ القراءة اولا واتبع في عدها اهل بلده البصرة وغيرها وعنهم اخذ القراءة ثانيا فهو في الحالين
متبع القراءة والعدد ولذلك خير في المذهبين والله تعالى اعلم الثالث ليس اثبات هذه اليآت في الحالين
او في حال الوصل مما يعد مخالفا للرسم خطا فلا يدخل به في حكم الشذوذ لما بيناه في الركن الرسمي اول الكتاب
والله تعالى اعلم **باب بيان افراد القراءات وجمعها** لم يتعرض احد من ائمة القراءة في تواليفهم
لهذا الباب وقد اشار اليه ابو القسم الصفراوي في اعلانه ولم يات بطائل وهو باب عظيم الفائدة كثير
النفع جليل الخطر بل هو ثمرة ما تقدم في ابواب هذا الكتاب من الاصول ونتيجة تلك المقدمات والفصول
والسبب الموجب لعدم تعرض المتقدمين اليه هو عظم هممهم وكثرة حرصهم ومبالغتهم في الاكثار من هذا
العلم والاستيعاب ولقد كانوا في الحرص والطلب بحيث يقرؤون الرواية الواحدة على الشيخ الواحد عدة
ختمات لا ينتقلون الى غيرها ولقد قرا الاستاذ ابو الحسن علي بن عبد الغني الحصري القيرواني القراءات
السبع على شيخه ابي بكر القصري تسعين ختمة كلما ختم ختمة قرا غيرها حتى اكمل ذلك في مدة عشر
سنين حسبما اشار اليه بقوله في قصيدته ٥ واذكر اشياخي الذين قراتها عليهم فابدا بالامام ابي بكر
٥ قرات عليه السبع تسعين ختمة بدات ابن عشر ثم اكملت في عشر ٥ وكان ابو حفص الكتاني
من اصحاب ابن مجاهد وممن لازمه كثيرا وعرف به وقرا عليه سنين لا يتجاوز قراءة عاصم قال وسالته
ان ينقلني عن قراءة عاصم الى غيرها فابى علي وقرا ابو الفتح فرج بن عمر الواسطي احد شيوخ ابن سوار
القرآن برواية ابي بكر من طريق يحيى العليمي على ابي الحسن علي بن منصور المعروف بابن التعيري الواسطي

مطلب باب بيان

عدة ختمات في مدة سنين وكانوا يقرؤون على الشيخ الواحد العدة من الروايات والكثير من القراءات كل ختمة
برواية لا يجمعون رواية الى غيرها وهذا الذي كان عليه الصدر الاول ومن بعدهم الى اثناء المائة
الخامسة عصر الداني وابن شيطا والاهوازي والهذلي ومن بعدهم فمن ذلك الوقت ظهر جمع القراءات
في الختمة الواحدة واستمر الى زماننا وكان بعض الائمة يكره ذلك من حيث انه لم يكن عادة
السلف عليه ولكن الذي استقر عليه العمل الاخذ به والتقرير عليه وتلقيه بالقبول وانما
دعاهم الى ذلك فتور الهمم وقصد سرعة الترقي والانفراد ولم يكن احد من الشيوخ يسمح به الا لمن
افرد القراءات واتقن معرفة الطرق والروايات وقرا لكل قارئ بختمة على حدة ولم يسمح احد بقراءة
قارئ من الائمة السبعة او العشرة في ختمة واحدة فيما احسب الا في هذه الاعصار المتاخرة حتى
ان الكمال الضرير صهر الشاطبي لما اراد القراءة على الشاطبي لم يقرا عليه قراءة واحدة من السبعة
الا في ثلث ختمات فكان اذا اراد قراءة ابن كثير مثلا يقرا اولا برواية البزي ختمة ثم ختمة برواية قنبل
ثم يجمع للبزي وقنبل في ختمة هكذا حتى اكمل القراءات السبع وفي تسع عشرة ختمة لم يبق عليه الا رواية
ابي الحرث وجمعه مع الدوري في ختمة قال فاردت ان اقرا برواية ابي الحرث فامرني بالجمع فلما انتهيت
الى سورة الاحقاف توفي الى رحمة الله تعالى وهذا هو الذي استقر عليه العمل الى زمن شيوخنا الذين ادركناهم
فلم اعلم احدا قرا على التقي الصايغ الجمع الا بعد ان يفرد للسبعة في احدى وعشرين ختمة وللعشرة
كذلك وقرا شيخنا ابو بكر بن الجندي على الصايغ المذكور المفردات عشرين ختمة وكذلك شيخنا الشيخ
شمس الدين ابن الصايغ وكذلك شيخنا الشيخ تقي الدين البغدادي وكذلك سائر من ادركناهم من اصحابه
وقرا شيخنا عبد الوهاب القروي الاسكندري على شيخه الشهاب احمد بن محمد القوصي بعض الاعلان
في السبع اربعين ختمة وكان الذين تساهلوا في الاخذ يسمحون ان يقرئوا لكل قارئ من السبعة
بختمة سوى نافع وحمزة فانهم كانوا ياخذون ختمة لقالون ثم ختمة لورش وختمة لخلف ثم ختمة
لخلاد ولا يسمح احد بالجمع الا بعد ذلك ولما طلبت القراءات افردتها على الشيوخ الموجودين بدمشق
وكنت قرات ختمتين كاملتين على الشيخ امين الدين عبد الوهاب ابن السلار ختمة بقراءة ابي عمرو من روايتيه
وختمة بقراءة حمزة من روايتيه ايضا ثم استاذنته في الجمع فلم ياذن لي وقال لم تفرد على جميع القراءات
ولم يسمح باكثر من ان اذن لي في جمع قراءة نافع وابن كثير فقط نعم كانوا اذا راوا شخصا افرد وجمع على
شيخ معتبر واجيز وتاهل فاراد ان يجمع القراءات في ختمة على احدهم لا يكلفونه بعد ذلك الى الافراد
لعلمهم انه قد وصل الى حد المعرفة والاتقان كما وصل الاستاذ ابو العز القلانسي الى الامام ابي القسم الهذلي
حين دخل بغداد فقرا عليه بمضمن كتابه الكامل في ختمة واحدة ولما دخل الكمال ابن فارس الدمشقي مصر
وقصده قراؤها لانفراده بعلو الاسناد وقراءته الروايات الكثيرة على الكندي فقرؤا عليه بالجمع للاثني
عشر بكلما رواه عن الكندي من الكتب ورحل الشيخ على الديواني من واسط الى دمشق فقرا على الشيخ ابراهيم
الاسكندري بها بمضمن التيسير والشاطبية في ختمة ورحل الشيخ نجم الدين ابن مؤمن الى مصر من القران

فقرا

فقرا على الشيخ تقي الدين الصايغ بمضمن عدة كتب جمعا وكذلك رحل شيخنا ابو محمد ابن السلام فقرا على
الصايغ المذكور ختمة جمعا بمضمن التيسير والشاطبية والعنوان ورحل بعده شيخنا ابو المعالي بن اللبان
فقرا ختمة جمعا للثمانية بمضمن عقد اللآلي وغيرها على ابي حيان واول ما قرات انا على ابن اللبان قرات
عليه ختمة جمعا بمضمن عشرة كتب ولما رحلت اولا الى الديار المصرية قرات جمعا بالقراءات الاثني
عشر بمضمن عدة كتب على ابي بكر بن الجندي وقرات على كل من الصايغ والبغدادي جمعا بمضمن الشاطبية
والتيسير والعنوان ثم رحلت ثانيا وقرات على الشيخين المذكورين جمعا للعشرة بمضمن عدة كتب
وزدت في جمعي على البغدادي فقرات لابن محيصن والاعمش والحسن البصري هذه طريقة القوم
رحمهم الله تعالى وهذا دابهم وكانوا ايضا في الصدر الاول لا يزيدون القارئ على عشر ايات ولو كان
من كان ويتجاوزون ذلك والى ذلك اشار الاستاذ ابو مزاحم الخاقاني حيث قال في قصيدته التي
نظمها في التجويد وهو اول من تكلم فيه فيما احسب ⁕ وحكمك بالتحقيق ان كنت اخذا على احد ان لا تزيد
على عشر ⁕ وكان من بعدهم لا يتقيد بذلك بل ياخذ بحسب ما يرى من قوة الطالب قليلا وكثيرا الا ان الذي
استقر عليه عمل كثير من الشيوخ هو الاخذ بالافراد بجزء من اجزاء مائة وعشرين وفي الجمع بجزء من اجزاء
مائتين واربعين وروينا الاول عن بعض المتقدمين اخبرني عمر بن الحسن بقراءتي عليه ظاهر
دمشق عن الخطيب ابي العباس احمد بن ابراهيم الواسطي قال انا الحسين بن ابي الحسن الطيبي قال
انا ابو بكر عبد الله ابن منصور قال انا ابو العز الواسطي قال قرات بها يعني قراءة ابي جعفر على الشيخ
ابي علي واخبرني انه قراها على ابي علي الحسين بن علي بن عبد الله الرهاوي بدمشق واخبره انه قراها
على ابي علي احمد بن محمد الاصفهاني واخبره انه قراها على ابي عبد الله صالح بن سعيد الرازي ختمة كاملة
في مدة اربعة اشهر كل يوم جزء من اجزاء مائة وعشرين وان صالحا قرا على ابي العباس الفضل بن شاذان
الرازي ختمة كاملة في مدة اربعة اشهر على هذه الاجزاء وان الفضل قرا على احمد بن يزيد الحلواني واخذ
اخرون باكثر من ذلك ولم يجعلوا للاخذ حدا كما ذكرنا وكان الامام علم الدين السخاوي يختار ويحمل
ما ورد عن السلف في تحديد الاعشار على التلقين واستدل بان ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قرا على
النبي صلى الله تعالى عليه وسلم في مجلس واحد من اول سورة النسا حتى بلغ فكيف اذا جئنا من كل امة
بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا كما ثبت في الصحيح والذي قال واضح فعله كثير من سلفنا ⁕
واعتمد عليه كثير ممن ادركنا من ائمتنا قال الامام يعقوب الحضرمي قرات القران في سنة ونصف
على سلام وقرات على شهاب بن شرنفة في خمسة ايام وقرا شهاب على مسلمة بن محارب في تسعة
ايام وقد قرا شيخنا الشهاب احمد بن الطحان على الشيخ ابي العباس بن نحلة ختمة كاملة بجمع ابي
عمرو من روايتيه في يوم واحد واخبرت عنه انه لما ختم قال للشيخ هل رايت احدا يقرا هذه القراءة
فقال لا بل هكذا قل هل رايت شيخا يسمع هذا السماع ولما رحل ابن مؤمن الى الصايغ قرا عليه
القراءات جمعا بعدة كتب في سبعة عشر يوما وقرا على شخص ختمة ابن كثير من روايتيه في اربعة

حـ هو الشيخ الامام المقرئ الكاتب شمس الدين محمد بن اسمعيل الحلبي المجاور بمكة اخرا

ايام والكسائي كذلك في سبعة ايام ولما رحلت اولا الى الديار المصرية وادركني الشهر كنت قد وصلت في ختمة
بالجمع الى سورة الحجر على شيخنا ابن الصايغ فابتدأت عليه من اول الحجر يوم السبت وختمت عليه ليلة الخميس
الخميس في تلك الجمعة وآخر ما كان بقي لي من اول الواقعة فقرأته عليه في مجلس واحد واعظم ما بلغني
في ذلك قصة الشيخ مكين الدين عبد الله بن منصور المعروف بالاسمر مع الشيخ ابي اسحق ابراهيم بن محمد بن
وثيق الاشبيلي وهي ما اخبرني به الشيخ الامام المحدث الثقة ابو بكر محمد بن احمد بن ابي بكر بن عرام الاسكندري
في كتابه اليّ من ثغر الاسكندرية ثم نقلت من خطه بها ان الشيخ مكين الدين الاسمر دخل يوما الى الجامع
الجيوشي بالاسكندرية فوجد شخصا واقفا وهو ينظر الى ابواب الجامع فوقع في نفس المكين الاسمر انه
رجل صالح وانه يعزم على الرواح الى جهته ليسلم عليه ففعل ذلك واذا به ابن وثيق ولم يكن احد منهما
يعرفه بالعين ولا رواية فلما سلم عليه قال له انت عبد الله بن منصور قال نعم قال ما جئت من الغرب الا بسببك
لاقرئك القراءات فقبل فابتدأ عليه المكين الاسمر تلك الليلة الختمة بالقراءات السبع من اولها وعند
طلوع الفجر اذا به يقول من الجنة والناس فختم عليه الختمة جمعا بالقراءات السبع في ليلة واحدة اذا تقرر
ذلك فليعلم انه من يريد تحقيق علم القراءات واحكام تلاوة الحروف فلا بد من حفظ كتاب كامل
يستحضر به اختلاف القراء وينبغي له ان يعرف اولا اصطلاح الكتاب الذي يحفظه ومعرفة طرقه وكذلك
ان تصيد التلاوة بكتاب غيره ولا بد من افراد القراءات التي يقصد معرفتها قراءة قراءة على ما تقدم فاذا احكم
القراءات افرادا وصار له بالتلفظ بالاوجه ملكة لا يحتاج معها الى تكلف واراد ان يحكمها جمعا فليرض نفسه
ولسانه فيما يريد ان يجمعه ولينظر ما في ذلك من الخلاف اصولا وفرشا فما امكن فيه التداخل اكتفي
منه بوجه وما لم يمكن فيه نظر فان امكن عطفه على ما قبله بكلمة او بكلمتين او باكثر من غير تخليط ولا تركيب
اعتمده وان لم يحسن عطفه رجع الى موضع ابتدائه حتى يستوعب الاوجه كلها من غير اهمال ولا تركيب
ولا اعادة ما دخل فان الاول ممنوع والثاني مكروه والثالث معيب وذلك كله بعد ان يعرف احرف
الخلاف الواجب من اوجه الخلاف الجائز فمن لم يميز بين الخلافين لم يقدر على الجمع ولا سبيل له الى
الوصول الى القراءات وكذلك يجب ان يميز بين الطرق والروايات والا فلا سبيل له الى السلامة من التركيب
في القراءات وساوضح لك كله ايضاحا لا يحتاج معه الى زيادة بتوفيق الله تعالى وعونه فاعلم ان
الخلاف اما ان يكون للقارئ وهو احد الائمة العشرة ونحوهم او للراوي عنه وهو واحد من اصحاب
العشرين المذكورين في كتابنا هذا ونحوهم او للراوي عن واحد من هؤلاء الرواة العشرين او من بعده
وان سفل او لم يكن كذلك فان كان لواحد من الائمة بكماله اي مما اجمع عليه الروايات والطرق عنه
فهو قراءة وان كان للراوي عن الامام فهو رواية وان كان لمن بعد الرواة وان سفل فهو طريق وما كان
على غير هذه الصفة مما هو راجع الى تخيير القارئ فيه كان وجها فنقول مثلا اثبات البسملة بين
السورتين قراءة ابن كثير وقراءة عاصم وقراءة الكسائي وقراءة ابي جعفر ورواية قالون عن نافع وطريق
الاصبهاني عن ورش وطريق صاحب الهادي عن ابي عمرو وطريق صاحب العنوان عن ابن عامر وطريق صاحب

التذكرة

التذكرة عن يعقوب وطريق صاحب التبصرة عن الازرق عن ورش ونقول الوصل بين السورتين قراءة حمزة وطريق
صاحب المستنير عن خلف وطريق صاحب العنوان عن ابي عمرو وطريق صاحب الهداية عن ابن عامر
وطريق صاحب الغاية عن يعقوب وطريق صاحب العنوان عن الازرق عن ورش والسكت بينهما طريق صاحب
الارشاد عن خلف وطريق صاحب التبصرة عن ابي عمرو وطريق صاحبي التلخيص عن ابن عامر وطريق
صاحب الارشاد عن يعقوب وطريق صاحب التذكرة عن الازرق عن ورش ونقول لك في البسملة بين
السورتين لمن بسمل ثلاثة اوجه ولا نقل ثلاث قراءات ولا ثلاث روايات ولا ثلاث طرق وفي الوقف على نستعين
للقراء سبعة اوجه وفي الادغام لابي عمرو في نحو الرحيم ملك ثلاثة اوجه ولا نقل في شيء من هذا روايات
ولا قراءات ولا طرق كما نقول لكل من ابي عمرو وابن عامر ويعقوب والازرق بين السورتين ثلاث طرق ونقول
للازرق في نحو آمن وآدم ثلاث طرق وقد يطلق على الطرق وغيرها اوجه ايضا على سبيل العدد لا على سبيل
التخيير اذا علمت ذلك فاعلم ان الفرق بين الخلافين ان خلاف القراءات والروايات والطرق خلاف
نص ورواية فلو اخل القارئ بشيء منه كان نقصا في الرواية فهو وضده واجب في كمال الرواية وخلاف
الاوجه ليس كذلك اذ هو على سبيل التخيير فباي وجه اتى القارئ اجزأ في تلك الرواية ولا يكون اخلالا
بشيء منها فهو وضده جائز في القراءة من حيث ان القارئ مخير في الاتيان باية شاء وقد تقدمت الاشارة
الى هذا وذكرنا ما كان يختار فيه بعض ائمتنا وما يراه بعض شيوخنا في التنبيه الثالث من الفصل السابع
آخر باب البسملة وذكرنا السبب في تكرار بعض اوجه التخيير والمحافظة على الاتيان به في كل موضع فليراجع
من هناك فانه تنبيه مهم يندفع به كثير من الاشكالات ويرتفع به شبه التركيب والاحتمالات
والله تعالى اعلم **فصل** للشيوخ في كيفية الاخذ بالجمع مذهبان احدهما الجمع بالحرف وهو ان يشرع القارئ
في القراءة فاذا مر بكلمة فيها خلف اصولي او فرشي اعاد تلك الكلمة بمفردها حتى يستوفي ما فيها من الخلاف
فان كانت مما يسوغ الوقف عليه وقف واستأنف ما بعدها على الحكم المذكور والا وصلها باخر وجه
انتهى عليه حتى ينتهي الى وقف فيقف وان كان الخلف مما يتعلق بكلمتين كمد المنفصل والسكت على ذي
كلمتين وقف على الكلمة الثانية واستوعب الخلاف ثم انتقل الى ما بعدها على ذلك الحكم وهذا مذهب
المصريين وهو اوثق في استيفاء اوجه الخلاف واسهل في الاخذ واخصر ولكنه يخرج عن رونق القراءة وحسن
اداء التلاوة والمذهب الثاني الجمع بالوقف وهو انه اذا شرع القارئ بقراءة من قدمه لا يزال بذلك
الوجه حتى ينتهي الى وقف يسوغ الابتداء بما بعده فيقف ثم يعود الى القارئ الذي بعده ان لم يكن دخل
خلفه فيما قبله ولا يزال حتى يقف على الوقف الذي وقف عليه ثم يفعل ذلك بقارئ قارئ حتى ينتهي الخلف
ويبتدئ بما بعد ذلك الوقف على هذا الحكم وهذا مذهب الشاميين وهو اشد في الاستحضار واسد
في الاستظهار واطول زمانا واجود امكانا وبه قرأت على عامة من قرأت عليه مصرا وشاما وبه آخذ ولكني
ركبت من المذهبين مذهبا فجاء في محاسن الجمع طرازا مذهبا فابتدئ بالقارئ وانظر الى من يكون من
القراء اكثر موافقة له فاذا وصلت الى كلمة بين القارئين فيها خلف وقفت واخرجته معه ثم وصلت

حتى انتهى الى الوقف السابغ جوازه وهكذا حتى ينتهى الخلاف ولما دخلت الى الديار المصرية ورايت الناس
يجمعون بالحرف كما قدمت اولا فكنت اجمع على هذه الطريقة بالوقف واسبق الجامعين بالحرف مع مراعاة
حسن الاداء وجمال القراءة وساوضح ذلك كله بامثلة يظهر لك منها المقصود والله تعالى الموفق وكان
بعض الناس يختار الجمع بالاية فيشرع فى الاية حتى ينتهى الى اخرها ثم يعيدها لقارى قارى حتى ينتهى
الخلاف وكانهم قصدوا بذلك فصل كل اية على حدتها بما فيها من الخلاف ليكون اسلم من التركيب وابعد
من التخليط ولا تخلصهم ذلك اذ كثير من الايات لا يتم الوقف عليه ولا يحسن الابتداء بما بعده فكان الذى
اخترناه هو الاولى والله تعالى اعلم واما قول الاستاذ ابى الحسن على بن عمر الاندلسى القيجاطى فى قصيدة
التكملة المفيدة التى اشرنا اليها فى اوائل كتابنا عما رويناه من كتب القراءات حيث قال فيها باب
كيفية الجمع بالحرف وشروطه ثم قال على الجمع بالحرف اعتاد اشيوخنا فلم ار منهم من راى عنه معدلا
لان اباعمرو ترقاه سلما فصار به مرقا الى رتب العلا ولكن شروط سبعة قد رعوا بها لتحلو
من الاحسان والحسن منزلا ثم قال عقيب ذلك كل من لقيت من كبار الشيوخ وقرات عليه
كالشيخ الجليل ابى عبد الله ابن مسعود والشيخ الجليل ابى جعفر الطباع والشيخ الجليل ابى على بن ابى
الاحوص وغيرهم ممن كان فى زمانهم انما كانوا يجمعون بالحرف لا بالاية ويقولون انه كان مذهب
ابى عمرو يعنى الدانى قال واما الشروط السبعة فترد بعد هذا ثم قال فمنها معانى يرتقى بارتقائها
ومنها معان يتقى ان تبتدا قال اما المعانى فما تعلق بذكر الله تعالى وذكر رسوله واما المعانى
بحيث كان الوقف او الوصل يبدل احدهما المعنى او يغيره فيجب ان يتقى ذلك ثم قال فنعته بين قدوس
وتعظيم مرسل وتوقير استاذ حلا رعيها علا ووصل اعراب لا يليق برحمة وفصل مضاف لا يرون
منفصلا واتمام الخلف الذى قد تلا به ويرجع للخلف الذى قبل اعفلا ويبدا بالوادى
الذى بدوا به ولكن هذا ربما عز اسهلا قال هذه الشروط السبعة قد ذكرت هنا فاولها
ما يتعلق بذكر الله سبحانه كقوله تعالى وما من اله الا الله لا يجوز الوقف قبل قوله الا الله وكذلك فى قوله لا اله الا
الله لا يجوز الوقف قبل الاستثناء فى ذلك فهذا وما اشبهه هو الشرط الاول وفى ذكر النبى صلى الله عليه وسلم فى نحو
قوله وما ارسلناك الا كافة للناس وما ارسلناك الا مبشرا ونذيرا لا يجوز الوقف قبل الاستثناء فى مثل هذا
وان وصل هذا والذى قبله بعد فلك وكذلك لا يجوز الابتداء فى قوله ويقول الذين كفروا لست مرسلا بقوله
لست مرسلا دون ما قبله وهذا هو الشرط الثانى وكذلك يكره ان يقف فى قوله او تقطع ايديهم قبل قوله ايديهم
وفى قوله الا ان تقطع قلوبهم كذلك وهذا هو الشرط الثالث وكذلك لا يجوز ان يقف فى مثل قوله اولئك اصحاب
الجنة والذين كفروا حتى ياتى بما بعده وكذلك فاولئك اصحاب النار هم فيها خالدون والذين امنوا وعملوا
الصالحات حتى ياتى بما بعده ايضا وهذا هو الشرط الرابع واما قطع المضاف من المضاف اليه فان الشيوخ
يمنعون ذلك حتى كانوا ينكرون ما يجدون فى الكتب من قولهم يوقف على مثل رحمة ونعمة وسنة وجنة
وشجرة وما اشبه ذلك بالتاء او بالهاء ويقولون كيف يقال هذا وقطع المضاف من المضاف اليه

لايجوز

لايجوز ويقولون معتذرين عنهم انما ذلك لو وقع الوقف لكان هذا واما ان يجوز قطع المضاف من المضاف
اليه فلا وهذا هو الشرط الخامس واما اتمام الخلف الى اخره فلا يجوز عندهم اذا قرا القارى ثم قرا بعده القارى
الاخر ثم عرض له خلف الا ان يتم قراءة القارى الثانى الى انقطاع الاية ثم يستدرك بعد ذلك ما نقص من
قراءة القارى الاول حذرا من ان يقرا اول الاية لقارى واخرها لاخر من غير ان يقف بينهما وهذا هو الشرط
السادس واما الشرط السابع وهو ان يبدا بورش قبل قالون ويقتبل قبل البزى بحسب ترتيبهم فهذا
اسهل الاوجه السبعة فان الشيوخ رضوان الله تعالى عليهم كانوا لا يكرهون هذا الا كانوا يكرهون
ما قبله فيجوز ذلك لضرورة ولغير ضرورة والاحسن ان يبدا بما بدا به المولفون فى كتبهم انتهى قول
القيجاطى فى هذا الباب نظما ونثرا وفى الشرط الاخير نظر وكذلك فى الاقتصار على الستة الباقية لبست
او فيه بالقصد فان القصد تجنب ما لا يليق مما توهم غير المعنى المراد كما اذا وقف على قوله فويل للمصلين
او ابتدا واياكم ان تومنوا بالله ربكم وبلغنى عن شيخ شيوخنا الاستاذ بدر الدين محمد بن بضحان رحمه
الله تعالى وكان كثير التحرير ان شخصا كان يجمع عليه فقرا بيت بدا بى ووقف ولم يعيدها حتى
يستوفى مراتب المدود فقال له بستاهل الذى يوزن مثلك فالحاصل ان الذى يشترط على جامعى القراءات
اربعة شروط لا بد منها وهى رعاية الوقف والابتدا وحسن الاداء وعدم التركيب واما رعاية الترتيب
والتزام تقديم شخص بعينه او نحو ذلك فلا يشترط بل الذين ادركناهم من الاستاذين الحذاق المستحضرين
لا يعدون الماهر الا من لا يلتزم تقديم شخص بعينه ولكن من اذا وقف على وجه لقارى ابتدا لذلك القارى
فان ذلك ابعد من التركيب واملك فى الاستحضار والتدريب وبعضهم كان يراعى فى الجمع نوعا اخر
وهو التناسب فكان اذا ابتدا مثلا بالقصر اتى بالمرتبة التى فوقه ثم كذلك حتى انتهى الى اخر مراتب
المد وان ابتدا بالمد المشبع اتى بما دونه حتى ينتهى الى القصر وان ابتدا بالفتح اتى بعده بين بين ثم المحض
وان ابتدا بالنقل اتى بعده بالتحقيق ثم السكت القليل ثم ما فوقه ويراعى ذلك طردا وعكسا وكنت انوع
بمثل هذه التنوعات حالة الجمع على ابى المعالى بن اللبان لانه كان اقوى من لقيت استحضارا فكان عالما
بما اعمل وهذه الطريق لا تسلك الا مع من كان بهذه المثابة اما من كان ضعيفا فى الاستحضار فينبغى
ان يسلك به نوع واحد من الترتيب لا يزول عنه ليكون اقرب للخاطر وادعى لذى المدهش الحاضر
وكثير من الناس يرى تقديم قالون اولا كما هو فى هذه الكتب المشهورة واخرون يرون تقديم
ورش من طريق الازرق من اجل انفراده فى كثير من روايته عن باقى الرواة بانواع من الخلاف كالمد
والنقل والترقيق والتغليظ فانه يبتدا له غالبا بالمد الطويل فى نحو ادم وامن وايمان ونحوه مما
يكثر دوره ثم بالتوسط ثم بالقصر فيخرج مع قصره فى الغالب سائر القراء الى غير ذلك من وجوه
الترجيح يظهر فى الاختيار وهذا الذى اختاره لنا اذا اخذ بالترتيب وهو الذى لم اقرا
بسواه على احد من شيوخى بالشام ومصر والحجاز والاسكندرية على هذا الحكم اذا قدم ورش
من طريق الازرق يتبع بطريق الاصبهانى ثم بقالون ثم بابى جعفر ثم بابن كثير ثم بابى عمرو ثم يعقوب

ثم ابن عامر ثم عاصم ثم حمزة ثم الكسائي ثم خلف ويتقدم عن كل الشيخ الراوي المقدم في الكتاب ولا ينتقل الى
من بعده حتى يكمل من قبل ولذلك كان الحذاق من الشيوخ اذا انتقل شخص الى قراءة قبل اتمام
ما قبلها لا يدعونه ينتقل حفظا لرعاية الترتيب وقصد الاسناد وان راى القارى ما فاته قبل الاشتغال
خاطره بغيره وظنه انه قراءة فكان بعض شيوخنا لا يزيد على ان يضرب بيده الارض خفيفا
ليتفطن القارى من فاته فان رجع والا قال ما وصلت يعني الى هذا الذي يقرا فان تفطن
والا صبر عليه حتى يذكر في نفسه فان عجز قاله الشيخ له وكان بعض الشيوخ يصبر على القارى
حتى يكمل الاوجه في زعمه وينتقل في القراءة الى ما بعد فيقول ما فرغت وكان بعض شيوخنا يترك
القارى ينقطع القراءة في موضع يقف حتى يعود ويتفكر من نفسه وكان ابن مضحان اذا ترك على القارى
شيا فانه لم يعرفه كتبه عليه عنده فاذا اكمل الختمة وطلب الاجازة ساله عن تلك المواضع
موضعا موضعا فان عرفها اجازه والا تركه يجمع ختمة اخرى ويفعل معه كما فعل او لا وذلك كله
حرص منهم على الافادة وتحريض للطالب على الترقي والزيادة ففي الصحيح ان النبي صلى الله عليه
وسلم دخل المسجد فدخل رجل فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فرد عليه السلام فقال
ارجع فصل فانك لم تصل فرجع فصلى كما صلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال
ارجع فصل فانك لم تصل ثلثا فقال والذي بعثك بالحق لا احسن غيره فعلمني قال اذا قمت
الى الصلاة فاسبغ الوضوء الحديث وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم قادرا على ان يعلمه في
اول مرة ولكنه صلى الله عليه وسلم قصد ان ينبههم ويتنبه به ويكون ارسخ في حفظه وابلغ في ذكره
بحيث انتهى الحال الى هنا فكذكر مثلا في رواية ورواية وطريق طريق تعلم قراءة القراءات واختلاف
الطرق والروايات ثم نجمع مذاهبهم في بعض الايات والتفريع على طرق هذا الكتاب ان شاء الله
والله تعالى هو الموفق للصواب رواية ورش اذا قرئ له من طريق الازرق فتلقى ادم وانبئه الله الملك
ونحو ذلك مما اجتمع فيه المد بعد الهمز وذوات الياء فيه بالتركيب ستة اوجه يصح من طريق
الشاطبيه اربعة ومن طريق التيسير واحد ومن طريق الطيبه والنشر خمسة وهي المد مع بين بين
طريق العنوان والمجتبا واحد الاوجه في الاعلان والشاطبيه والمد مع الفتح طريق الهادي والهداية
والتبصرة واحد الاوجه في الاعلان والشاطبيه والتوسط مع بين بين من طريق التيسير وبه قرا
على فارس وابن خاقان واحد الاوجه في الاعلان والشاطبيه والتوسط مع الفتح طريق ابن بليمة
والاهوازي واحد الاوجه في الاعلان ويحتمل من الشاطبيه والقصر مع الفتح طريق طاهر بن غلبون
وذكره ابن بليمة ايضا فهذه الاوجه الخمسة صحيحة تخرج عن نصوصهم ويبقى الوجه السادس
وهو القصر مع بين بين قال شيخنا رحمة الله لا اعلمه ثم الاخذ عن الازرق وان كان يحتمله كلام
الشاطبي ولكني لا اخذ به وان كنت قرات في ذلك سنة فلا اقوى الا ما اخذوا وقد نظم ذلك
شيخنا رحمه الله قد جا في بيتين وانسبهما ورايت البيتين لما كنت في تبريز مكتوبين بخط شيخنا

لكنا

خ م
ابو هريرة

هذا من النشر الكبير المفقود من الكتب
الشيخ قبل فرش الحروف

لكنا فبعض تلامذته الذي استفاد منه في الروم فكتبتهما وذكرتها الشيخ حسن دخلت اليه
بشيراز وهما هذان كآتي لورش افتح بمد وقصر وقلل مع التوسيط والمد يكملا لحمزة في
التلخيص فافتح ويستطي وقصر مع التقليل لدي لك الملا الاية الثانية ثم استوى الى السما
فسويهن سبع سموات وهو بكل شيء عليم يجيء فيها بالتركيب الربعة وهي امالة استوى
وفسوّيهن بين بين مع المد في شيء والتوسيط وفتحهما مع مد وتوسطه فهي صحيحة من طريق
الطيبه ويحتمله في الشاطبيه فالامالة مع مد شيء طريق صاحب العنوان وتحتمله صاحب المجتبا والامالة
مع توسيط شيء طريق التيسير واحد اوجه الشاطبيه والفتح مع مد شيء طريق المهدوي واحد وجهي
الهادي والكافي ومحتمل في الشاطبيه والفتح مع التوسط طريق ابن بليمة وطاهر بن غلبون والوجه
الثاني في الهادي والكافي ولا يصح في التيسير سوى التوسط مع الامالة والله اعلم الاية الثالثة وعلم
ادم الاسماء كلها الى صادقين فيه بالتركيب تسعة وهي ثلثة ادم وانبئوني في ثلثة هؤلاء ان
كنتم يصح منها سبعة وهي المد مع ابدال الثانية حرف مد من طريق ابن سفيان والمهدوي وابن بلية واحد
الوجهين في التبصرة والكافي واحد الاوجه في الاعلان والشاطبيه والتوسيط مع التسهيل طريق التيسير
والتلخيص لابن بليمة في احد وجهيهما واحد الاوجه في العنوان والشاطبيه والمد مع التسهيل طريق
العنوان والمجتبا والوجه الثاني في التبصرة والكافي والتوسط مع الياء المكسورة طريق التيسير
وابن بليمة في ثاني وجهيهما واحد الاوجه في الاعلان والشاطبيه والقصر مع ابدال حرف مد
يخرج من ظاهر الاعلان ويحتمل في الشاطبيه والقصر مع التسهيل طريق ابي الحسن طاهر بن غلبون
في احد الوجهين ولابن بليمة ايضا تلخيصه ولحد اوجه الاعلان والشاطبيه والقصر مع ابدال ياء
مكسورة ابن غلبون في الوجه الثاني وابن بليمة ايضا واحد الاوجه في الاعلان والشاطبيه ويبقى
المد مع الياء المكسورة والتوسط مع ابدال حرف مد قال شيخنا لا اعلمهما قصاء لكنهما يخرجان
من اطلاق والاعلان والشاطبيه ولما كنت اقرا على الشيخ منعني من الوجهين لكي لم يجزم
على كعزيمة في منع قصر باب امن مع الامالة بين بين وان اقرئ بهما عملا بظاهر الشاطبيه
والاعلان وانه لم يرضا بامتناعهما والله اعلم الرابعة ومن الناس من يقول امنا بالله
وباليوم الاخر فيها ثلاثة اوجه وهي المد والتوسط والقصر في الالف بعد الهمز محققة والمغيرة بالنقل
والثلاثة واضحة عند الجمهور ومن القراء والمقريين لكن ههنا وجهان اخران منصوص عليهما
وربما يخفيان على بعض من لم يتبحر في الفن وهما مد الالف الاولى التي هي بعد الهمزة المحققة
وقصر الالف الثانية التي بعد المغيرة بالنقل وكذا توسط الاولى مع قصر الثانية فيحصل خمسة
اوجه فيها وفي اشباهها مثل ويستنبؤنك احق هو قل اي وربي وامن الرسول بما انزل اليه
من ربه والمومنون كل امن وقرية امنت فنفعها ايمانها لايلاف قريش ايلافهم وكذا
حال المغير بالتسهيل مع المحقق نحو ولقد جاء ال فرعون النذر كذبوا باياتنا والمغير بالبدل

كما في اول الشعراء الى قوله من الممثلين الآية الخامسة يا بني اسرائيل اذكروا نعمتي التي الخ اذن بعدهم كم
من ظاهر الشاطبية ثلاثة اوجه وهي قصر اسرائيل مع ثلاثة اوف قال شيخنا ولا يصح منها سوى
وجهين وهما قصر اسرائيل مع توسط اوف طريق التيسير والداني واصحابه وقصرهما طريق طاهر
بن غلبون واما قصر اسرائيل مع مد اوف فلا اعلمه في كتاب من كتب القراآت وهذان الوجهان
في الطيبة وفيها ايضا مدهما طريق الهادي والعنوان والكافي وغيرها لانهم نصوا على مد
اسرائيل ومثلوا به وظاهر عبارة التبصرة والتجريد والحصري وغيرهم لانهم لم يستثنوه
وتوسطهما من تلخيص ابن بليمة قلت وعدم صحة قصر اسرائيل مع مد اوف مشكل لانه ظاهر الشاطبي
وقد قرانا به ويمكن ان يكون مستثنى في بعض كتب المد ولم نظفر به لان اكثر الكتب لم يكن
عندنا حاضرا ومن ذلك كتاب الهداية مسكوت عنه في النشر لم يصرح فيه بالاستثناء وابنه
وهو صاحب المد فيمكن مستثنيا لاسرائيل ولانه يفضي الى اهمال مد باب آمن تارة والى استعماله
اخرى وهذا تخليط فالاحسن ان يحال هذا الوجه ايضا على احتمال الشاطبية ويكون معمولا به
كما تقدم في مد انبئوني مع الياء المكسورة في هؤلاء ان كنتم وتوسط مع ابدال حرف مد والله اعلم
السادسة يضل به كثيرا ويهدي به كثيرا اذا وقف على كثيرا الثاني يصح فيه من طريق الكتاب
ثلاثة اوجه ترقيقهما مذهب الجمهور وهو الذي في العنوان والمجتبى والتذكرة واحد الوجهين
في الكافي وبه قرا الداني على شيوخه الثلاثة ابي الحسن والخاقاني وفارس وتفخيم الاول من اجل الوصل
وترقيق الثاني من اجل الوقف طريق الهادي والهداية والوجه الثاني في الكافي وتفخيمهما طريق ابي الطيب
بن غلبون ومذهب ابي طاهر بن ابي هاشم السابعة استبدلون الذي هو ادنى بالذي هو خير الى
سالتم يصح فيه من طريق الكتاب اربعة اوجه وهي امالة ادنى مع ترقيق خير طريق التيسير وبه قرا
على ابي الفتح والخاقاني واحد الوجهين في الشاطبية ومن الاعلان ايضا وفتح ادنى وترقيق خير
طريق الهادي والهداية والكافي والتبصرة والتجريد والشاطبية وفتح ادنى وتفخيم خير طريق التذكرة
وبه قرا الداني على ابي الحسن بن غلبون وامالة ادنى وتفخيم خير طريق العنوان والمجتبى الثامنة
ليس البر ان تولوا وجوهكم الآية يجيء فيها بالتركيب اثنا عشر وجها ويصح منها ستة وهي
ترقيق البر مع مد آمن والآخر واتى المال مع فتح القربى والنبيين طريق الهادي والهداية والكافي والتبصرة
والتجريد ومن الشاطبية والاعلان والترقيق مع التوسط والامالة طريق التيسير وقرا به على الخاقاني
وابي الفتح ومن الشاطبية والاعلان ويبقى مع الترقيق المد والامالة قال شيخنا ولا اعلمه في كتاب
الا انه محتمل من الشاطبية والاعلان واما الترقيق مع التوسط والفتح فمن طريق تلخيص ابن بليمة ويحتمل
ايضا من الشاطبية والاعلان والتفخيم مع المد والامالة طريق العنوان والمجتبى ومع القصر والفتح
طريق التذكرة وبه قرا الداني على ابي الحسن ويبقى التفخيم مع التوسط ومع الفتح والامالة قال شيخنا
فلا اعلمه في كتاب بنص وكذا التفخيم مع القصر والامالة فهذه ستة منصوصة ووجه محتمل

والباقي

والباقي ممتنع التاسعة ويعلمه الكتاب والحكمة الى مؤمنين فيها بالتركيب ثلاثة اسرائيل في ثلاثة
آية تسعة في وجهي كهيئة في وجهي ترقيق طائرا وتفخيمه ستة وثلثون في وجهي الترقيق والتفخيم
في تدخرون اثنان وسبعون في وجهي امالة الموتى وفتحها مائة واربعة واربعون يصح منها بلا شك
اربعة عشر وجها فاما اسرائيل وآية فتقدم في مسئلة بني اسرائيل واوف في ستة اوجه وهي تجيء هنا
مع الزيادة عليها الاول قصر اسرائيل مع توسط آية مع توسط كهيئة مع ترقيق طائرا وتدخرون
مع امالة الموتى طريق التيسير في الشاطبية ٢ صحيح قصر الثلاثة مع ترقيق طائرا وتفخيم تدخرون
وفتح الموتى طريق التذكرة وقراءة الداني على ابي الحسن ٣ من الثلاثة مع تفخيم طائرا وصلا مع تفخيم تدخرون
وفتح الموتى طريق الهداية واحد وجهي الكافي والهادي ٤ توسط اسرائيل وآية مع قصر هيئة مع ترقيق
طائرا وتدخرون وفتح الموتى طريق ابن بليمة ٥ مدهما مع قصر هيئة مع ترقيق طائرا وتفخيم تدخرون
وامالة الموتى طريق العنوان والمجتبى ٦ مد الثلاثة وترقيق طائرا وتدخرون وفتح الموتى في الهادي
والكافي ٧ مدهما وتوسط هيئة وترقيقهما والفتح في الهادي والكافي ٨ توسطهما وقصر هيئة
وترقيقهما وفتح الموتى في التلخيص العاشرة وقل للذين اوتوا الكتاب والاميين ءاسلمتم يصح
عنها ستة اوجه المد مع الابدال من الهادي والهداية والتجريد واحد وجهي الكافي التوسط مع
الابدال في التبصرة واحد وجهي الاعلان ويحتمل المكي وبه قرا الداني على ابي الفتح القصر مع الابدال
احد اوجه الاعلان والمد مع التسهيل في العنوان واحد وجهي الكافي التوسط مع التسهيل اختيار
ابن بليمة وهو في الوجيز للاهوازي والقصر مع التسهيل وهو الذي في التذكرة وتلخيص ابن بليمة ايضا
وبه قرا الداني على ابي الحسن الحادي عشر مما اتيتموهن شيئا يجيء بالتركيب ستة يصح منها اربعة
وهي مد اتيتم وشيئا طريق المهدوي والهادي واختيار الحصري وهو الذي قراناه من العنوان
والمجتبى واحد وجهي الهادي والكافي والشاطبية ويحتمل في التجريد وتوسطهما التيسير وابن بليمة
ومن الشاطبية والاعلان ومد اتيتم وتوسط شيء الوجه الثاني في الكافي والهادي ومن الشاطبية
ويحتمله التجريد وقصر اتيتم وتوسط شيء من التذكرة وبه قرا الداني على ابن غلبون وذكره ابن
بليمة واما توسط اتيتم ومد شيئا وكذا قصر اتيتم ومد شيئا فلا نعلمهما بنص في كتاب ولا يقرا بهما
الثاني عشر ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى في الوقف بالتركيب من طريق الكتاب اربعة وهي صحيحة
نصا ترقيقهما مع الامالة طريق التيسير والشاطبية قرا به الداني على ابي الفتح والخاقاني وترقيقهما
مع الفتح طريق الهادي والكافي والهداية والتبصرة والتجريد وابن بليمة وترقيق مغفرة وتفخيم خير مع الامالة
طريق العنوان والمجتبى وكذلك مع الفتح طريق ابن غلبون وبه قرا عليه الداني الثالث عشر يا بني آدم
قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوآتكم وريشا ولباس التقوى ذلك خير ذلك من آيات الله فيها
بحسب التركيب اربعة وعشرون وجها وهي ثلثة آدم في وجهي واو سوآت ستة في وجهي التقوى
اعني الامالة والفتح اثنا عشر في وجهي تفخيم خير وترقيقه بل نقول فيها ستة وثلثون وجها

مطلب مد البدل وشيء اعني طول البدل مع توسط شيء من الشاطبية نص فيه

وهي ثلاثة آدم وفي ثلاثة واو سوآت تسعة مضروبة في وجهي التقوى ثمانية عشرة وجها يصح منها اثنا عشر وجها وهي مد آدم واخويه مع قصر الواو والامالة والترقيق احد الاوجه في الشاطبية والاعلان وكذلك مع الفتح والترقيق في الهادي والكافي والهداية والتبصرة والتجريد والوجه الآخر في الشاطبية والاعلان وتوسط الثلاثة مع القصر والامالة والترقيق طريق الداني والشاطبية والاعلان وتوسط الثلاثة مع توسط الواو والامالة والترقيق من الشاطبية والتيسير وقرا الداني على ابي الفتح والخاقاني وقصر الواو والفتح والترقيق من تلخيص ابن بليمة واحد الاوجه في الشاطبية وقصر الثلاثة مع قصر الواو والفتح والتفخيم طريق التذكرة وبه قرا الداني على ابي الحسن طاهر بن غلبون فهذه ستة اوجه ويجوز ستة اخرى وهي مد الثلاثة مع قصر الواو وقصر من آيات من اجل تغير السبب كما تقدم في امنا والخمر مع الامالة والفتح وكذا توسطهما وقصر الاخير فهذه عشرة اوجه والحادي عشر والثاني عشر توسطهما طريقا الداني وهما توسط الجميع مع الامالة وتوسط الثلاثة الاول مع قصر من آيات لتغير السبب والله اعلم الرابع عشر ان الله لا يخفى عليه شيء بالتركيب اربعة وهي صحيحة نصا الامالة مع مد شيء طريق العنوان والمجتبى ومن الشاطبية والفتح مع مد شيء من الهداية واحد وجهي الهادي والكافي والشاطبية ومحتمل في التجريد والامالة مع توسط شيء طريق التيسير والشاطبية والفتح مع توسط ابني غلبون وبه قرا الداني عليه وكذا هو لابن بليمة الخامس عشر قال كذلك الله يخلق ما يشاء الى فيكون يصح فيه الاربعة الاوجه ابدال الواو مع الامالة احد وجهي الشاطبية والتيسير وبه قرا الداني على ابي الفتح والخاقاني والابدال مع الفتح احد وجهي الكافي والتلخيص لابن بليمة والتذكرة وبه قرا الداني على ابي الحسن والتسهيل مع الفتح طريق المهدوي وابو سفيان والوجه الثاني في الكافي والتلخيص والتذكرة وبه قرا الداني على ابي الحسن ايضا وفي الشاطبية والتسهيل مع الامالة في الشاطبية وظاهر من التيسير وطريق العنوان وشيخه الطرسوسي السادس عشر للذين لا يؤمنون بالآخرة مثل السوء ولله المثل الاعلى فيها بحسب التركيب ثمانية عشر يصح منها اثنا عشر وهي مد الآخرة والسوء وتقليل الاعلى احتمال الشاطبية ومد الآخرة والسوء وفتح الاعلى في الهداية والحصري واحد الوجهين في الهادي والكافي والشاطبية بالنسبة الى السوء ومحتمل التجريد ومد الآخرة وتوسط السوء وتقليل الاعلى احتمال الشاطبية ومد الآخرة وتوسط السوء وفتح الاعلى مكي والوجه الثاني في الهادي والكافي والشاطبية بالنسبة الى السوء وظاهر التجريد ومد الآخرة وقصر السوء وتقليل الاعلى صاحب العنوان والمجتبى ثم توسط الآخرة والسوء وتقليل الاعلى من التيسير والشاطبية وتوسطها وفتح الاعلى احتمال الشاطبية والتبصرة ومذهب الاهوازي وتوسط الآخرة وقصر السوء وتقليل الاعلى من الشاطبية وجامع البيان وتوسط الآخرة وقصر السوء وفتح الاعلى من تلخيص ابن بليمة وقصر الآخرة وتوسط السوء وفتح الاعلى احتمال الشاطبية وقصرهما مع فتح الاعلى من التذكرة والتلخيص ويجوز في مد الآخرة وتوسطها لمن له ذلك قصرها ايضا عملا بتغير السبب كما تقدم في نظائرها التاسع

قوله وتوسط الثلاثة اه فيه نظر صريح باعتداد تغير السبب مع الثابت من الهمز للتيسير تكميلا للشاطبية فاحفظ فانه نفيس جدا للفقير حسين

عشر

عشر يا ايها الذين آمنوا اذكروا الله ذكرا كثيرا فيها بحسب التركيب تسعة يصح منها ستة بلا كلام واثنان لاحتمال مد آمنوا وترقيق ذكرا كثيرا مطلقا في العنوان والمجتبى واحتمال الشاطبية واحد وجهي الكافي بالنسبة الى الآخرين ومد آمنوا وتفخيم ذكرا كثيرا مطلقا مذهب ابي طاهر وابي هاشم والهذلي ومد آمنوا وتفخيم ذكرا مطلقا من الهداية والهادي والشاطبية وتوسط آمنوا وترقيق ذكرا كثيرا مطلقا مكي في احد الوجهين وكذا عن الداني وتوسط آمنوا وتفخيم ذكرا كثيرا مطلقا لابي الطيب وتوسط آمنوا وتفخيم ذكرا وصلا وترقيق كثيرا ابن بليمة وقصر آمنوا وترقيق ذكرا كثيرا مطلقا ابن غلبون وبه قرا الداني عليه ويحتمل الشاطبي وقصر آمنوا وتفخيم ذكرا مطلقا وترقيق كثيرا من التذكرة والشاطبية الثامن عشر الطلاق مرتان الى ايتموهن شيئا فيها بحسب التركيب اثنا عشر وجها يضرب ما في الطلاق في ثلاثة ايتموهن والستة في وجهي شيئا يصح منها ثمانية وهي تفخيم اللام ومد ايتموهن وشيئا من الهداية والهادي والشاطبية والتفخيم مع مد ايتموهن وتوسط شيئا من التبصرة والشاطبية والتفخيم مع توسطهما من التيسير والشاطبية والتبصرة وابن بليمة والتفخيم مع قصر ايتموهن وتوسط شيئا ابن بليمة والشاطبي وترقيق اللام ومد ايتموهن وشيئا صاحب العنوان والمجتبى وترقيق اللام ومد ايتموهن وتوسط شيئا للخزاعي والترقيق وتوسيط ايتموهن وشيئا لمكي من قراءته على ابي الطيب وترقيق اللام مع قصر ايتموهن وتوسط شيئا من التذكرة التاسع عشر واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فامسكوهن بمعروف او سرحوهن بمعروف ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ومن يفعل ذلك فقد ظلم نفسه ولا تتخذوا آيات الله هزوا فيها بحسب التركيب اثنا عشر وجها باعتبار ضرب وجهي طلقتم في وجهي ظلم وهي اربعة في ثلاثة آيات يصح منها سبعة وهي تغليظ طلقتم وظلموا ومد آيات في الهادي والتبصرة والشاطبية واحد وجهي الكافي بالنسبة الى الالفاظ وتغليظهما مع توسط آيات من التيسير والشاطبية والتلخيص وتغليظهما مع قصر آيات من التذكرة والتلخيص والشاطبية وترقيق المهملة وتغليظ المعجمة مع مد آيات في العنوان والمجتبى وروى المهملة وتفخيم المعجمة مع التوسط قراءة مكي على ابي الطيب وترقيق المهملة وتغليظ المعجمة مع قصر آيات في التذكرة وترقيق المهملة وتفخيم المعجم ومد صاحب الهداية واحد وجهي الكافي بالنسبة الى الفاظ العشرون من طريق الاصبهاني ملء الارض ذهبا ولو افتدى به اولئك له النقل وتركه في ملء ومد المنفصل وقصره في به فيصير بحسب الضرب اربعة واعلم اولا ان مد المنفصل لم يرد عنه الا من كتاب التجريد والكامل واحد وجهي الاعلان وقد علم له النقل من طريق الداني وابن سوار وغيرهما وهم من رووا عنه قصر المنفصل الا الهذلي قال شيخنا رحمه الله ورواه سائر الرواة عنه بغير نقل فيصح له ثلاثة اوجه بلا شبهة عن النقل وتركه مع القصر والنقل مع المد فالنقل مع القصر من طريق المذكورين ومع المد طريق الهذلي وترك النقل كذلك من المسكوت عنهم الا صاحب التجريد واحد وجهي الاعلان واما

ترك النقل مع المد فان كان في التجريد والاعلان فصحيح والله اعلم لم يكن الكتاب عندي حتى افتش
الحادي والعشرون واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم ولئن كفرتم ان عذابي لشديد في تاذن بتسهيل
الهمزة وتحقيقها بضرب كل في حالتي كفرتم ان اعني المد والقصر يصير اربعة ويصح الجميع اما التسهيل
مع المد فمن الاعلان ومع القصر طريق الجمهور من المشارقة والمغاربة والتحقيق مع المد طريق التجريد ومع
القصر طريق المستنير الثاني والعشرون ما انت بنعمة ربك بمجنون الى قوله بايكم المفتون فيه بحسب
التركيب اربع فصح منها ثلاثة بلا اشكال الاول القصر بالابدال طريق الهذلي او الجمهور والصحيح الوجهين في المبهج
الثاني القصر مع التحقيق الوجه الاخر من المبهج الثالث المد مع الابدال طريق التجريد واما المد مع التحقيق
فيمكن ان يكون في الاعلان ولم يكن عندي فاكشفه الثالث والعشرون رواية قالون وان تبدوا ما في انفسكم
او تخفوه الى ويعذب من يشاء فيه بحسب التركيب ثمانية اوجه باعتبار حالتي المنفصل في صلة ميم الجمع
واسكانه الاربعة في وجهي يعذب من يصح منها ستة بلا اشتباه وهي المد مع الصلة والادغام طريق
صاحب الهداية الحلواني وصاحب التبصرة ولابي نشيط وفي الشاطبية والمد مع السكون والادغام
صاحب الهداية لابي نشيط واختيار التبصرة ومن التيسير والشاطبية وقراءة الداني على ابي الحسن
والقصر مع الصلة والادغام في التيسير والشاطبية وقراءة الداني على ابي الفتح والقصر مع الصلة
والاظهار في المستنير من طريق الحلواني وكذا في الغاية لابي العلاء والقصر مع السكون والادغام في التيسير
والشاطبية وفي الكافي والقصر مع السكون والاظهار في الارشاد من جميع طرقه وفي المستنير من طريق ابي
نشيط الرابع والعشرون قل فاتوا بالتورية فاتلوها ان كنتم صادقين فيها من طريق الكتاب ثمانية اوجه
الاول الصلة مع الفتح والقصر وهو قراءة الداني على ابي الفتح من طريق ابي نشيط وهو في الشاطبية والتيسير
الثاني الصلة مع بين بين والقصر وذلك من طريق الحلواني وقراءة الداني على ابي الفتح عن السامري
وهو في الهداية وتلخيص ابن بليمة الثالث الصلة مع الفتح والمد وهو في الكامل للحلواني في الرابع الصلة
مع بين بين والمد وهو لابي نشيط من تلخيص ابن بليمة والتبصرة لمكي ويجوز من الشاطبية وهو ايضا للحلواني
في المبهج الخامس الاسكان مع بين بين والمد وذلك من طريق ابي نشيط وهو في التيسير والشاطبية و
قراءة الداني على ابي الحسن وكذا هو في تذكرته وفي الهداية والتبصرة والكافي والمبهج السادس الاسكان
مع الفتح والمد وهو لابي نشيط من الكامل السابع الاسكان مع القصر والفتح للحلواني ومن التجريد وارشاد
ابي العز والمصباح الثامن الاسكان مع بين بين والقصر للحلواني من تلخيص ابن بليمة وبذلك قرا الداني
على ابي الفتح عن قراءته على السامري من طريق ابي مهران عن الحلواني وهو ايضا لابي نشيط من كتابي ابن
شريح فيتضح من الشاطبية ومثل قوله تعالى وقفينا على اثارهم بعيسى ابن مريم مصدقا لما بين يديه
من التورية مع زيادة وجه ابقاء الغنة عند اللام وهذا الاعتبار يقتضي ان يكون فيها ستة عشر وجها
بسقط الغنة مع وجه بين بين ومع الفتح من طريق المغاربة كالتيسير والشاطبية الخامس والعشرون
ولكنه اخلد الى الارض واتبع هويه الاية فيه بحسب التركيب ثمانية اوجه صحيحة المد مع ادغام يلهث

ذلك

ذلك والصلة في لعلهم يتفكرون ومن الهداية للحلواني وكذا غاية ابي العلاء في التبصرة والشاطبية لابي نشيط
والمد مع الادغام والاسكان في الكافي والهادي لابي نشيط والهادي واختيار التبصرة وبه قرا الداني على ابي
الحسن من جميع طرقه والمد مع الاظهار والصلة بعض العراقيين ويحتمل الشاطبية والمد مع الاسكان
وكذلك والقصر مع الادغام والصلة من المستنير لابي نشيط والقصر مع الادغام والسكون من العنوان
والتيسير والشاطبية والمستنير لابي نشيط وقراءة على ابي الفتح من طريق عبد الله بن الحسين والقصر مع
الاظهار والصلة من المستنير من طريق الحلواني وفي جامع البيان من قراءة الداني على ابي الفتح وكذلك
مع السكون طريق المستنير للحلواني السادس والعشرون وهي تجري بهم الى اركب معنا فيها بحسب
التركيب اربعة وهي صحيح الصلة واظهار اركب معنا الحافظ ابو العلاء للحلواني والصلة مع الادغام
صاحب الهداية للحلواني وصاحب التبصرة لابي نشيط في وجه قراءة الداني على ابي الفتح من طريق ابي
نشيط والسكون مع الاظهار في الارشاد وبه قرا الداني على ابي الفتح من طريق عبد الله بن الحسين والسكون
مع الادغام من التبصرة والعنوان والكافي والتذكرة وبه قرا الداني على ابي الحسن والكل محتمل من الشاطبية
السابع والعشرون انهم كانوا هم اظلم واطغى والمؤتفكة اهوى فيها ستة اوجه من ضرب ثلاثة وهي احوال
ميم الجمع المد والهمز من الهادي والتبصرة والتيسير والشاطبية وكل ذلك من طريق ابي نشيط والصلة
مع القصر والهمز صاحب الهداية للحلواني وقراءة الداني على ابي الفتح من الطرسوسي عن قراءته على عبد الباقي
وعلى عبد الله بن الحسين من طريق الحلواني الا ان الداني نسب ابا الفتح الى الوهم وقال طريق الحلواني هو
الابدال والصلة مع المد والابدال غير معروف ومع القصر من المستنير والغايتين والمبهج والكفاية
ونصح الداني للحلواني **باب فرش الحروف ذكر اختلافهم في سورة البقرة** تقدم مذهب
ابي جعفر في السكت على الم وسائر حروف الفواتح في باب السكت وتقدم ذكر لا ريب فيه عن حمزة
في باب المد وتقدم مذهب ابن كثير في صلة ها فيه هدى في باب ها الكناية وتقدم مذهب ابي عمرو
في ادغام المثلين وفي جواز المد فيه والقصر ايضا في باب الادغام الكبير وتقدم مذهب اصحاب
الامالة في الوقف على المنون نحو هدى وبابه اخر باب الامالة وتقدم مذهب اصحاب الغنة عند اللام
في باب احكام النون الساكنة والتنوين وتقدم مذهب ورش وابي جعفر وابي عمرو في ابدال همز
يؤمنون من باب الهمز المفرد وكذلك مذهب حمزة في الوقف عليه في بابه وتقدم مذهب الازرق
عن ورش في تغليظ لام الصلاة من باب اللامات وتقدم مذهب ابي جعفر وابن كثير وقالون
في صلة ميم رزقناهم ينفقون في سورة ام القران وتقدم اختلافهم في مد المنفصل وقصره ومراتبه
في باب المد والقصر وتقدم مذهب ورش في نقل الاخرة في باب النقل وكذلك اختلافهم في السكت
على لام التعريف في بابه وتقدم مذهب الازرق في المد حال التوسط والقصر بعد الهمزة المنقول حركتها
من الاخرة في باب المد والقصر وتقدم مذهبه ايضا في ترقيق الراء من الاخرة من باب الراءات وتقدم
مذهب الكسائي في امالة هاء الاخرة في بابه وتقدم الاختلاف في مراتب مد اولئك وسائر المتصل

مطلب باب فرش

من باب المد وتقدمت الغنة في الراء من ربهم في احكام النون الساكنة وتقدم مذهب حمزة ويعقوب
في ضم ها عليهم في سورة ام القران وكذلك موافقة ورش في صلة ميم الجمع عند همز القطع لمن وصل
الميم في نحو عليهم ءانذرتهم ام لم وكذلك مذاهبهم في السكت على الساكن في بابه وتقدم اختلافهم
في تسهيل الهمزة الثانية من ءانذرتهم وفي ابدالها وفي تحقيقها وادخال الالف بينهما في باب الهمزتين
من كلمة وتقدم مذاهبهم في امالة ابصارهم من باب الامالة وتقدم مذهب خلف عن حمزة في ادغام
غشاوة ولهم بغير غنة وكذلك مذهبه ومذهب ابي عثمان الضرير عن الدوري عن الكسائي في الادغام
بلا غنة عند الياء في نحو من يقول في باب احكام النون الساكنة والتنوين وتقدم مذهب الدوري عن ابي
عمرو في امالة الناس حالة الجر في باب الامالة واختلفوا في وما يخادعون فقرا نافع وابن كثير وابو عمرو
بضم اليا والف بعد الخاء وكسر الدال وقرا الباقون بفتح الياء وسكون الخاء وفتح الدال من غير الف
وتقدم اختلافهم في امالة فزادهم واختلفوا في يكذبون فقرا الكوفيون بفتح اليا وتخفيف الذال وقرا
الباقون بالضم والتشديد واختلفوا في قيل وغيض وجيء وحيل وسيق وسيء وسيئت فقرا الكسائي
وهشام ورويس باشمام الضم كسر اوائلهن ووافقهم ابن ذكوان في حيل وسيق وسيء وسيئت ووافقهم
المدنيان في سيء وسيئت فقط والباقون باخلاص الكسر وتقدم اختلافهم في ابدال الهمزة الثانية من
السفهاء الا في باب الهمزتين من كلمتين وكذلك مذهب حمزة وهشام في احد وجهيه في الوقف على السفهاء
وكذلك مذهب حمزة من طريق العراقيين في الوقف على السفهاء الا في بابه وتقدم مذهب ابي جعفر في حذف
همز مستهزءون في باب الهمز المفرد وكذلك مذهب حمزة في الوقف عليه وعلى يستهزئ وعلى قالوا انا ونحوه
من طريق العراقيين وغيرهم في بابه وتقدم مذهب الدوري عن الكسائي في امالة طغيانهم واذانهم في باب الامالة
وتقدم مذاهبهم في امالة الكافرين فيه وتقدم مذهب الازرق في تفخيم اللام من اظلم في باب اللامات وتقدم
مذهبهم في امالة شاء في بابه وتقدم مذهب ابي عمرو ورويس في ادغام لذهب بسمعهم في الادغام الكبير
وتقدم مذهب الازرق في مد شيء وتوسطه في باب المد وكذلك اختلافهم في السكت عليه ومذهب حمزة
فيه في بابه وتقدم مذهب ابي عمرو في ادغام خلقكم وشبهه من المتقاربين في الادغام الكبير ادغاما كاملا
وتقدم مذهب الازرق في ترقيق راء كثيرا وصلا ووقفا في باب الراءات وتقدم مذهبه في تفخيم لام يوصل
في الوصل والوقف عليه له في باب اللامات وتقدم اختلافهم في امالة احياكم في بابه واختلفوا في ترجعون
وما جاء منه اذا كان من رجوع الاخرة نحو اليه ترجعون ويوما ترجعون اليه سواء كان غيبا او خطابا
وكذلك ترجع الامور ويرجع الامر فقرا يعقوب بفتح حرف المضارعة وكسر الجيم في جميع القران ووافقه
ابو عمرو في واتقوا يوما ترجعون فيه اخر البقرة ووافقه حمزة والكسائي وخلف في وانكم الينا لا ترجعون
في المؤمنون ووافقه نافع وحمزة والكسائي وخلف في اول القصص وهو وظنوا انهم الينا لا يرجعون
ووافقه في ترجع الامور حيث وقع ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف ووافقه في واليه يرجع الامر كله
اخر هود كل القراء الا نافعا وحفصا فانهما قرا بضم حرف المضارعة وفتح الجيم وكذلك قرا الباقون

وتقدمت

وتقدمت مذاهبهم في استوى وفسواهن في باب الامالة وكذلك مذهب يعقوب في الوقف على ضميرهن
في باب الوقف على مرسوم الخط واختلفوا في ها هو وهي اذا توسطت بما قبلها فقرا ابو عمرو والكسائي
وابو جعفر وقالون باسكان الهاء اذا كان قبلها واو او فاء او لام نحو وهو بكل شيء عليم فهو خير لكم
لهو خير وهي تجري فهي خاوية لهي الحيوان وقرا الكسائي باسكانها ثم هو يوم في سورة القصص
واختلف عن ابي جعفر فيه وفي يمل هو اخر السورة فروى عيسى عنه من غير طريق ابن مهران وروى
الاشناني عن الهاشمي عن ابن جماز اسكان الهاء فيهما وروى ابن جماز سوى الهاشمي عنه وابن مهران
وغيره عن ابن شبيب عن عيسى ضم الهاء فيهما عنه وقطع بالخلاف لابي جعفر في ثم هو ابن فارس
في جامعه وكلا الوجهين فيهما صحيح عن ابي جعفر واختلف ايضا عن قالون فيهما فروى الفرضي
عن ابن بويان من طريق ابي نشيط عنه اسكان يمل هو وكذلك روى الاستاذ ابو اسحاق الطبري
عن ابن ابي مهران من طريق الحلواني ونص عليه الحافظ ابو عمرو الداني في جامعه عن ابي مروان
عن قالون وعن ابي عون عن الحلواني عنه وروى سائر الرواة عن قالون الضم كالجماعة وروى
ابن شنبوذ عن ابي نشيط الضم في ثم هو وكذلك روى الحلواني من اكثر طرق العراقيين عنه وروى الطبري عنه
السكون والوجهان فيهما صحيحان عن قالون وبهما قرات له من الطرق المذكورة الا ان الخلف فيها عزيز عن
ابي نشيط وتقدم وقف يعقوب على هو وهي بالهاء في باب الوقف على مرسوم الخط وتقدم الكلام على اني
اعلم في باب ياءات الاضافة مجملا وسياتي الكلام عليها ان شاء الله اخر السور مفصلا وتقدم الكلام
على حذف الهمزة الاولى وتسهيلها من هؤلاء ان كنتم صادقين وكذلك على تسهيل الثانية وابدالها في باب
الهمزتين من كلمتين وتقدم مذهب حمزة في انبئهم في الوقف وكذلك في همز نبئني باسمائهم في باب وقفه
واختلفوا في ضم تاء الملائكة اسجدوا حيث جاء وذلك في خمسة مواضع هنا اولها والثاني في الاعراف
والثالث في سبحان والرابع في الكهف والخامس في طه فقرا ابو جعفر من رواية ابن جماز ومن غير طريق
هبة الله وغيره عن عيسى ابن وردان بضم التاء حالة الوصل اتباعا وروى هبة الله وغيره عن عيسى
عنه اشمام كسرتها الضم والوجهان صحيحان عن ابن وردان نص عليهما غير واحد ووجه الاشمام
انه اشار الى الضم تنبيها على ان الهمزة المحذوفة التي هي همزة الوصل مضمومة حالة الابتداء ووجه الضم انهم
استثقلوا الانتقال من الكسرة الى الضمة اجراء للكسرة اللازمة مجرى العارضة وذلك لغة ازد شنوءة
وعللها ابو البقاء انه نوى الوقف على التاء فسكنها ثم حركها بالضم اتباعا لضمة الجيم وهذا من اجراء
الوصل مجرى الوقف ومثله ما حكي عن امراة رات نساء معهن رجل فقالت افي سوءة انتنه بفتح التاء كانها
نوت الوقف على التاء ثم القت عليها حركة الهمزة وقيل ان التاء تشبه الف الوصل لان الهمزة تسقط
في الدرج لانها ليست باصل وتاء الملائكة تسقط ايضا لانها ليست باصل وقد ورد الملائك بغير تاء فلما
اشبهتها ضمت كما تضم همزة الوصل ولا التفات الى قول الزجاج ولا الى قول الزمخشري انما تستهلك
حركة الاعراب بحركة الاتباع الا في لغة ضعيفة كقولهم الحمد لله لان ابا جعفر امام كبير اخذ قراءته عن مثل

ابن عباس وغيره كما تقدم وهو فلم ينفرد بهذه القراءة بل قد قرأ بها غيره من السلف ورويناها عن شيبة عن الكسائي
من طريق ابي خلاد وقرأ بها ايضا الاعمش وقرأنا بها من كتاب المبهج وغيره واذا ثبت مثله في لغة العرب كيف
ينكر وقرا الباقون باخلاص كسر التاء في المواضع المذكوره وتقدم مذهب ابي عمرو في ادغام حيث شئتما في باب
الادغام وان الادغام ممتنع له مع الهمز وانه يجوز فيه وفي نحوه الاشمام والروم وتركهما والمد والقصر
في حرف اللين مثل وان الاظهار يقرأ مع الهمز والابدال كلا ذلك في باب الادغام الكبير واختلفوا في فازلهما
فقرأ حمزة فازالهما بالالف بعد الزاي وتخفيف اللام وقرا الباقون بالحذف والتشديد واختلفوا في فتلقى
آدم من ربه كلمات فقرأ ابن كثير بنصب آدم ورفع كلمات وقرا الباقون برفع آدم ونصب كلمات بكسر التاء
وتقدم مذهب ابي عمرو وانفرد عبد الباري عن رويس في ادغام آدم من ربه من باب الادغام الكبير وتقدم
مذهب الدوري عن الكسائي في امالة هداي وخلاف الازرق عن ورش في امالة بين بين من باب الامالة واختلفوا
في تنوين فلا خوف عليهم ولا خوف عليكم ولا رفث ولا فسوق ولا جدال ولا بيع ولا خلة ولا شفاعة من هذه
السورة ولا بيع ولا خلال من سورة ابراهيم ولا لغو ولا تأثيم من سورة الطور فقرأ يعقوب لا خوف عليهم
حيث وقع بفتح الفا وحذف التنوين وقرا الباقون بالرفع والتنوين وقرأ ابو جعفر وابن كثير والبصريان
فلا رفث ولا فسوق بالرفع والتنوين وكذلك قرأ ابو جعفر ولا جدال وقرا الباقون الثلثة بالفتح من غير
تنوين وكذا قرا ابن كثير والبصريان لا بيع ولا خلة ولا شفاعة في هذه السورة ولا بيع ولا خلال في ابرهيم
ولا لغو ولا تأثيم في الطور وقرا الباقون بالرفع والتنوين في الكلمات السبع وتقدم مذهب ابي جعفر في تسهيل
همزة اسرائيل حيث اتى من باب الهمز المفرد وكذلك خلاف الازرق في مد اليا بعد الهمزه من باب المد
والقصر وتقدم مذهب يعقوب في اثبات ياء فارهبون وفاتقون في الحالين مجملا وسياتي الكلام عليها
آخر السورة مفصلا واختلفوا في ولا يقبل منها شفاعة فقرأ ابن كثير والبصريان يقبل بالتانيث وقرا
الباقون بالتذكير واختلفوا في واعدنا موسى هنا والاعراف وفي طه وواعدناكم جانب الطور فقرأ ابو جعفر
والبصريان بقصر الالف من الوعد وقرا الباقون بالمد من المواعده واتفقوا على قراءة افمن وعدناه
في القصص بغير الف وتقدم الادغام والاظهار في اتخذتم كيف وقع في باب حروف قربت مخارجها واختلفوا
في اختلاس كسرة الهمزة واسكانها من بارئكم في الموضعين هنا وكذلك اختلاس ضمة الراء واسكانها
من يامركم وتامرهم ويامرهم وينصركم ويشعركم حيث وقع ذلك فقرأ ابو عمرو باسكان الهمزة والراء
في ذلك تخفيفا هكذا ورد النص عنه وعن اصحابه من اكثر الطرق وبه قرا الداني في رواية الدوري على شيخه
الفارسي عن قراءته بذلك على ابي طاهر بن ابي هاشم وعلى شيخه ابي الفتح فارس بن احمد عن قراءته بذلك على عبد
الباقي بن الحسن وبه قرا ايضا في رواية السوسي على شيخيه ابي الفتح وابي الحسن وغيرهما وهو الذي نص عليه
لابي عمرو بكماله الحافظ ابو العلاء الهمذاني وشيخه ابو العز والامام ابو محمد سبط الخياط وابن سوار
واكثر المؤلفين شرقا وغربا وروى عنه الاختلاس فيهما جماعة من الائمة وهو الذي لم يذكر صاحب العنوان
عن ابي عمرو من روايتي الدوري والسوسي سواه وبه قرا الداني على شيخه ابي الفتح عن قراءته على ابي احمد السامري

وهو

وهو اختيار الامام ابي بكر بن مجاهد وروى اكثر اهل الاداء الاختلاس من رواية الدوري والاسكان
من رواية السوسي وبه قرا الداني على شيخه ابي الحسن وغيره وهو المنصوص في كتاب الكافي والهداية والتبصرة
والتلخيص والهادي واكثر كتب المغاربة وعكس بعضهم فروى الاختلاس عن السوسي والاسكان
عن الدوري كالاستاذ ابي طاهر بن سوار وابي محمد سبط الخياط في بارئكم وروى بعضهم الاتمام
عن الدوري نص على ذلك الاستاذ ابو العز القلانسي من طريق ابن مجاهد وكذلك الشيخ ابو طاهر بن
سوار ونص عليه الامام الحافظ ابو العلاء من طريق ابن مجاهد عن ابي الزعرا ومن طريق ابي عبد الله
الوراق عن ابن فرح كلاهما عن الدوري الا ان ابا العلا خص ابن مجاهد باتمام بارئكم وخص
الحمامي باتمام الباقي واطلق ابو القسم الصفراوي الخلاف في الاتمام والاسكان والاختلاس عن ابي عمرو
بكماله وبعضهم لم يذكر يشعركم وبعضهم لم يذكر ينصركم وذكر يصوركم ويحذركم وبعضهم اطلق
القياس في كل راء نحو يحشرهم وانذركم ويسيركم ويطهرهم وجمهور العراقيين لم يذكروا تامرهم ويامرهم
وبعضهم لم يذكر يشعركم ايضا قلت الصواب من هذه الطرق اختصاص هذه الكلم المذكورة
اولا اذ النص فيها وهو في غيرها معدوم عنهم بل قال الحافظ ابو عمرو الداني ان اطلاق القياس في
نظائر ذلك مما توالت فيه الضمات ممتنع في مذهبه وذلك اختياري وبه قرات على اعني قال ولم اجد
في كتاب احد من اصحاب اليزيدي وما يشعركم منصوصا قلت قد نص عليه الامام ابو بكر بن مجاهد
فقال كان ابو عمرو يختلس حركة الراء من يشعركم فدل على دخوله في اخواته المنصوصه حيث لم يذكر غيره من سائر
الباب المقيس والله تعالى اعلم وقال الحافظ ابو عمرو والاسكان يعني في هذه الكلم اصح في النقل واكثر
في الاداء وهو الذي اختار واخذ به قلت وقد طعن المبرد في الاسكان ومنعه وزعم ان قراءة ابي عمرو
ذلك لحن ونقل عن سيبويه انه قال ان الراوي لم يضبط عن ابي عمرو لانه اختلس الحركة فظن انه سكن
انتهى وذلك ونحوه مردود على قائله ووجهها في العربية ظاهر غير منكر وهو التخفيف واجرا المنفصل
من كلمتين مجرى المتصل من كلمة نحو ابل وعضد وعنق على انهم نقلوا ان لغة تميم تسكين المرفوع من
يعلمهم ونحوه وعزاه الفراء الى تميم واسد مع ان سيبويه لم ينكر الاسكان اصلا بل اجازه وانشد عليه
فاليوم اشرب غير مستحقب • ولكنه قال القياس غير ذلك واجماع الائمة على جواز تسكين حركة الاعراب
في الادغام دليل على جوازه هنا وانشدوا ايضا • رحت وفي رجليك ما فيهما وقد بدا هنك
من المئزر • وقال جرير • سيروا بني العم فالاهواز موعدكم او نهر تيرى فما تعرفكم العرب • قال
الحافظ الداني رحمه الله تعالى قالت الجماعة عن اليزيدي ان ابا عمرو كان يشم الهاء من يهدي والخاء من
يخصمون شيئا من الفتح قال وهذا يبطل قول من زعم ان اليزيدي اساء السمع اذ كان ابو عمرو يختلس الحركة
من بارئكم ويامركم فتوهمه الاسكان الصحيح فحكاه عنه لان من اساء السمع فيه وخفي عنه لم يضبطه
بزعم القائل وقول المتاول قد حكاه بعينه وضبطه بنفسه فيما لا يتبعض من الحركات الخفية وهو
الفتح فمحال ان يذهب عنه ويخفى عليه فيما يتبعض منها لقوته وهو الرفع والخفض قال وبين ذلك

وتوضيح صحته ان ابنه وابا حمدون وابا خلاد وابا عمرو وابا شعيب وابا شجاع رووا عنه عن ابي عمرو
اشمام الراء من ارنا شيئا من الكسر قال فلو كان ما حكاه سيبويه صحيحا لكانت روايته في ارنا نحوه
كروايته في بارئكم وبابه سوا ولم يكن سوى التشهير في موضع ولا يسمه في اخر مثله هذا مما لا يشك فيه
ذو لب ولا يرتاب فيه ذو فهم انتهى وهو في غاية من التحقيق فان من يزعم ان ايمة القراء ينقلون حروف
القران من غير تحقيق ولا بصيرة ولا توقيف فقد ظن بهم ما هم منه مبرؤون وعنه منزهون وقد قرا باسكان
لام الفعل من كل هذه الافعال وغيرها نحو يعلمهم ويحشرهم واحدهما محمد بن عبد الرحمن بن محيصن احد
ايمة القراة بمكة وقرا مسلم بن محارب وبعولتهن احق باسكان التا وقرا غيره ورسلنا باسكان اللام
وتقدم التنبيه على همز بارئكم لابي عمرو اذا خفف وان الصواب عدم ابداله في باب الهمز المفرد وتقدم مذهب
الدوري عن الكسائي في امالة الف في باب الامالة وتقدم مذهب السوسي في امالة راء نرى الله اخر باب الامالة
وكذلك تقدم ذكر الوجهين في ترقيق اللام من اسم الله تعالى بعدها في باب اللامات وتقدم مذهب الازرق
في تفخيم اللام من وظللنا عليكم الغمام وما ظلموا في باب اللام ايضا واختلفوا في نغفر هنا والاعراف
فقرا ابن عامر بالتانيث فيهما وقرا المدنيان بالتذكير هنا والتانيث في الاعراف واتفقوا على يغفر
في الاعراف واتفق هولاء الاربعة على ضم حرف المضارعة وفتح الفا وقرا الباقون بالنون وفتحها وكسر الفاء
في الموضعين وتقدم الخلاف في ادغام الراء من نغفر في اللام من باب حروف قربت مخارجها وتقدم
مذهب الكسائي في امالة خطايا ومذهب الازرق في تقليلها من باب الامالة وتقدم مذهب ابي جعفر
في اخفاء التنوين من نحو قوله قولا غير الذي في باب احكام النون والتنوين وتقدم اختلافهم في ضم
الهاء والميم وكسرهما من نحو عليهم الذلة في سورة ام القران وتقدم مذهب نافع في همز الانبياء والنبيين
والنبي والنبوة وكذلك مذهبه ومذهب ابي جعفر في حذف همز الصابئين والصابون في باب الهمز
المفرد وتقدمت مذاهبهم في امالة النصارى وكذلك مذهب ابي عثمان عن الدوري في امالة الصاد قبل
الالف منها وتقدم مذهب ابي جعفر في اخفا التنوين عند الخاء من نحو قردة خاسئين ونحوه في باب النون
والتنوين وتقدم مذهب ابي عمرو في اسكان يامركم اتتخذنا عند ذكر بارئكم واختلفوا في هزوا حيث اتى وكفوا
في سورة الاخلاص فروى حفص ابدال الهمزة فيهما واوا وقرا الباقون فيهما بالهمز وتقدم حكم وقف حمزة
عليهما في وقفه على الهمز واختلفوا في اسكان العين وضمها منهما ومما كان على وزنهما كالقدس وخطوات
واليسر والعسر وجزءا والاكل والرعب ورسلنا وبابه والسحت والاذن وقربة او في حكمهما وسبلنا
وعقبا ونكرا ورحما وشغل ونكر وعربا وخشب وسحقا وجرف وعذرا او نذرا وثلثي الليل فاسكن
الزاي من هزوا حيث اتى حمزة وخلف واسكن الفا من كفوا حمزة وخلف ويعقوب واسكن الدال من
القدس حيث جاء ابن كثير واسكن الطا من خطوات ابن ابي نافع وابو عمرو وحمزة وخلف وابو بكر واختلف
عن البزي فروى عنه ابو ربيعة الاسكان وروى عنه ابن الحباب الضم وضم السين من اليسر والعسر
ابو جعفر وكذلك ما جا منه نحو ان كان ذو عسرة فنظرة وللعسرى ولليسرى واختلف عن عيسى بن وردان

عنه في والجاريات يسرا في الذاريات فاسكن السين فيها النهرواني عنه وضم الزاي من جزءا وجزء حيث وقع
ابو بكر واسكن الكاف من اكلها والاكله والاكل والاكل ابن كثير ونافع واتفقهما ابو عمرو في اكلها خاصة وضم
العين من الرعب ورعبا حيث اتى ابن عامر والكسائي وابو جعفر ويعقوب واسكن السين من رسلنا
ورسلهم ورسلكم مما وقع مضافا الى ضمير على حرفين ابو عمرو واسكن الحاء من السحت وللسحت وهو في المائدة
نافع وابن عامر وعاصم وحمزة وخلف واسكن الذال من الاذن واذن كيف وقع نحو في اذنيه وقل اذن خير نافع
وضم الراء من قربة وهو في التوبة ورش واسكن الراء من جرف وهو في التوبة ايضا حمزة وخلف وابن ذكوان وابو بكر
واختلف عن هشام فروى الحلواني عنه الاسكان وروى الداجوني عن اصحابه عنه الضم واسكن الباء من
سبلنا وهو في ابراهيم والعنكبوت ابو عمرو واسكن القاف من عقبا وهو في الكهف عاصم وحمزة وخلف وضم
الكاف من نكرا وهو في الكهف والطلاق المدنيان ويعقوب وابن ذكوان وابو بكر وضم الحاء من رحما ابن عامر وابو جعفر
ويعقوب واسكن الغين من شغل وهو في يس نافع وابن كثير وابو عمرو واسكن الكاف من نكر وهو في القمر
ابن كثير واسكن الراء من عربا وهو في الواقعة حمزة وخلف وابو بكر واسكن الشين من خشب وهو في المنافقين
ابو عمرو والكسائي واختلف عن قنبل فروى ابن مجاهد عنه الاسكان وروى ابن شنبوذ عنه الضم وضم الحاء من سحقا
وهو في الملك ابن جماز عن ابي جعفر واختلف عن عيسى عنه وعن الكسائي فروى النهرواني عن عيسى الاسكان وروى
غيره عنه الضم واما الكسائي فروى المغاربة له قاطبة الضم من روايتيه وكذلك اكثر المشارقة ونص الحافظ ابو العلا
على الاسكان لابي الحرث وجها واحدا وعلى الوجهين للدوري عنه وكذلك الاستاذ ابو طاهر بن سوار وذكر الوجهين
جميعا من رواية ابي الحرث ايضا عن شيخه ابي علي الشرمقاني وذكر سبط الخياط الضم عن الدوري والاسكان عن ابي الحرث
بلا خلاف عنهما قلت والوجهان صحيحان عن الكسائي من روايتيه وقد نص عليهما جميعا عنه الحافظ ابو عمرو
الداني في جامعه فقال قرا الكسائي فسحقا بضم الحاء وباسكانها بالوجهين ونص عليهما ايضا عنه على التسوية الامام
الكبير ابو عبيد القسم بن سلام والاستاذ الكبير ابو بكر بن مجاهد واسكن اللام من ثلثي الليل في المزمل
هشام من جميع طرقه الا ما انفرد به ابو الفتح فارس من قراته على ابي الحسن عبد الباقي عن اصحابه عن عبيد الله بن
محمد عن الحلواني بضم اللام قال الداني وهو وهم قلت ولم يكن هذا الطريق من طرق كتابنا وضم الذال من
عذرا في المرسلات خاصة روح عن يعقوب واسكن الذال من نذرا وهو فيها ابو عمرو وحمزة والكسائي
وخلف وحفص وتقدم الوقف ليعقوب على هي في باب الوقف على مرسوم الخط وتقدم مذهبهم في امالة
شا الله في بابها وتقدم مذهب ورش وابي جعفر في نقل الان في بابه وتقدم اختلافهم في كسر ها في كالحجارة
عنه وهو بكل شي عليم واختلفوا في عما تعملون افتطمعون فقرا ابن كثير تعملون بالغيب وقرا الباقون بالخطاب
واختلفوا في الاماني وبابه فقرا ابو جعفر الا اماني وامانيهم وليس بامانيكم ولا اماني اهل الكتاب في امنيته
بتخفيف اليا فيهن مع اسكان اليا المرفوعة والمخفوضة من ذلك وهو على كسر الهاء من امانيهم لوقوعها
بعد يا ساكنة وقرا الباقون بتشديد اليا فيهن واظهار الاعراب وتقدم اختلافهم في امالة بلى في بابها
واختلفوا في خطيئته فقرا المدنيان به خطياته على الجمع والباقون على الافراد واختلفوا في يعبدون فقرا

ابن كثير وحمزة والكسائي لا يعبدون بالغيب والباقون بالخطاب وتقدمت مذاهبهم في امالة القربى واليتامى
وكذلك مذهب ابي عقيل عن الدوري عن الكسائي في امالة الناذل الالف في باب الامالة واختلفوا في حسنا
فقرا حمزة والكسائي ويعقوب وخلف للناس حسنا بفتح الحاء والسين وقرا الباقون بضم الحاء واسكان السين
وتقدم مذهب ابي عمرو في ادغام الزكاة ثم والخلاف فيه عن المدغمين عنه في بابه واختلفوا في تظاهرون
وتظاهرا فقرا الكوفيون تظاهرون عليهم وان تظاهرا عليه في التحريم بالتخفيف وقرا الباقون بالتشديد
واختلفوا في اسارى فقرا حمزة اسرى بفتح الهمزة وسكون السين من غير الف وقرا الباقون بضم الهمزة
والف بعد السين وتقدمت مذاهبهم ومذهب ابي عقيل في الامالة في بابها واختلفوا في تفدوهم فقرا المدنيان
وعاصم والكسائي ويعقوب تفادوهم بضم التا والف بعد الفاء وقرا الباقون بفتح التاء وسكون الفاء من غير الف
واختلفوا في تعملون اولئك فقرا نافع وابن كثير ويعقوب وخلف وابو بكر يعملون بالغيب وقرا الباقون بالخطاب
وتقدمت قراءة ابن كثير القدس عند اتخذ ناهزوا واختلفوا في ينزل وبابه اذا كان فعلا مضارعا اوله
تاء او ياء او نون مضمومة فقرا ابن كثير والبصريان بالتخفيف حيث وقع الا قوله في الحجر وما ننزله الا بقدر
معلوم فلا خلاف في تشديده لانه اريد به المرة بعد المرة ووافقهم حمزة والكسائي وخلف على ينزل الغيث
في لقمان والشورى وخالف البصريان اصلهما في الانعام في قوله تعالى ان ينزل اية فشدداه ولم يخففه
سوى ابن كثير وخالف ابن كثير اصله في موضعي الاسرا وهما وننزل من القران وحتى تنزل علينا
كتابا نقروه فشددهما ولم يخفف الزاي فيهما سوى البصريين وخالف يعقوب اصله في الموضع الاخير
من النحل وهو قوله والله اعلم بما ينزل فشدده ولم يخففه سوى ابن كثير وابي عمرو واما الاول وهو
قوله ينزل الملائكة فيأتي في موضعه والباقون بالتشديد حيث وقع واختلفوا في والله بصير
بما يعملون قل من كان فقراه يعقوب بالخطاب والباقون بالغيب واختلفوا في جبريل في الموضعين
هنا وفي التحريم فقراه ابن كثير بفتح الجيم وكسر الراء من غير همزة وقراه حمزة والكسائي وخلف
بفتح الجيم والراء وهمزة مكسورة واختلف عن ابي بكر فرواه العليمي عنه مثل حمزة ومن معه ورواه
يحيى بن ادم كذلك الا انه حذف الياء بعد الهمزة هذا هو المشهور من هذه الطرق ورواه بعضهم
عن العصر يعني في التحريم كالعليمي ورواه بعضهم عنه كذلك هنا ايضا وقراه الباقون بكسر الجيم والراء
من غير همز واختلفوا في ميكائيل فقراه البصريان وحفص ميكال بغير همزة ولا ياء بعدها وقراه
نافع بهمزة من غير ياء بعدها واختلف عن قنبل فرواه ابن شنبوذ عنه كذلك ورواه ابن مجاهد
عنه همزة بعدها ياء كالباقين وتقدم مذهب الاصبهاني عن ورش في تسهيل همزة كانهم وكانك وكانه
وكان لم في جميع القران في باب الهمز المفرد واختلفوا في ولكن الشياطين كفروا وفي الاولين من الانفال
ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى فقرا ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بتخفيف النون من لكن ورفع
الاسم بعدها وكذلك قرا نافع وابن عامر ولكن البر من امن ولكن البر من اتقى الموضعين من هذه
السورة وكذلك قرا حمزة والكسائي وخلف ولكن الناس انفسهم يظلمون من سورة يونس وقرا

الباقون

الباقون بالتشديد والنصب في الستة وتقدم اختلافهم في تشديد ان ينزل عليكم من ربكم واختلفوا في ننسخ
من اية فقرا ابن عامر في غير طريق الداجوني عن هشام بضم النون الاولى وكسر السين وقرا الباقون بفتح
النون والسين وكذلك رواه الداجوني عن اصحابه عن هشام واختلفوا في ننسها فقرا ابن كثير وابو عمرو
بفتح النون والسين وهمزة ساكنة بين السين والهاء وقرا الباقون ننسها بضم النون وكسر السين من غير
همز وتقدم ذكر قراءة ابي جعفر تلك امانيهم من هذه السورة واختلفوا في عليم وقالوا اتخذ الله فقرا
ابن عامر عليم قالوا بغير واو بعد عليم وكذا هو في المصحف الشامي وقرا الباقون عليم وقالوا بالواو
كما هو في مصاحفهم واتفقوا على حذف الواو من موضع يونس باجماع القرا واتفاق المصاحف لانه
ليس قبله ما ينسق عليه فهو ابتداء كلام واستيناف خرج مخرج التعجب من عظم جراتهم وقبح
افترائهم بخلاف هذا الموضع فان قبله وقالوا لن يدخل الجنة وقالت اليهود ليست النصارى
فعطف على ما قبله ونسق عليه والله تعالى اعلم واختلفوا في كن فيكون حيث وقع الا قوله كن فيكون
الحق من ربك في ال عمران وكن فيكون قوله الحق في الانعام والمختلف فيه ستة مواضع الاول هنا كن
فيكون وقال والثاني في ال عمران كن فيكون ويعلمه والثالث في النحل كن فيكون والذين والرابع في مريم
كن فيكون وان الله والخامس في يس كن فيكون فسبحان والسادس في المؤمن كن فيكون الم تر فقرا ابن
عامر بنصب النون في الستة ووافقه الكسائي في النحل ويس وقرا الباقون بالرفع فيها وغيرها واتفقوا على الرفع
في قوله تعالى كن فيكون الحق في ال عمران وكن فيكون قوله الحق في الانعام كما تقدم فاما حرف ال عمران فان معناه
كن فكان واما حرف الانعام فمعناه الاخبار عن القيامة وهو كائن لا محالة ولكنه لما كان ما يرد في القران
من ذكر القيمة كثيرا ذكر بلفظ الماضي نحو فيومئذ وقعت الواقعة وانشقت السماء ونحو وجاء ربك
ونحو ذلك فشابه ذلك فرفع ولا شك انه اذا اختلفت المعاني اختلفت الالفاظ قال الاخفش الدمشقي
انما رفع ابن عامر في الانعام على معنى سين الخبر اي فسيكون واختلفوا في ولا تسئل عن اصحاب فقرا
نافع ويعقوب بفتح التا وجزم اللام على النهي وقرا الباقون بضم التاء والرفع على الخبر واختلفوا في
ابراهيم في ثلثة وثلثين موضعا من ذلك خمسة عشر في هذه السورة وفي النسا ثلثة مواضع وهي الاخيرة ملة
ابراهيم حنيفا واتخذ الله ابراهيم خليلا واوحينا الى ابراهيم وفي الانعام موضع وهو الاخير ملة ابراهيم حنيفا
وفي التوبة موضعان وهما الاخيران وما كان استغفار ابراهيم وان ابراهيم لاواه وفي ابراهيم موضع واذ
قال ابراهيم وفي النحل موضعان ان ابراهيم كان امة وملة ابراهيم حنيفا وفي مريم ثلثة مواضع في الكتاب
ابراهيم وعن الهتي يا ابراهيم ومن ذرية ابراهيم وفي العنكبوت موضع وهو الاخير ولما جاءت رسلنا ابراهيم
وفي الشورى موضع وما وصينا به ابراهيم وفي الذاريات موضع حديث ضيف ابراهيم وفي النجم موضع
وابراهيم الذي وفى وفي الحديد موضع نوحا وابراهيم وفي الممتحنة موضع وهو الاول اسوة حسنة
في ابراهيم فروى هشام من جميع طرقه ابراهام بالالف في المواضع المذكورة واختلف عن ابن ذكوان فروى عنه
النقاش عن الاخفش عنه بالياء وبه قرا الداني على شيخه ابي القسم الفارسي عنه فعنه وعلى ابي الفتح فارس

عن قراءته في جميع الطرق عن الاخفش وكذلك روى المطوعي عن الصوري عنه وروى الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان
بالالف فيها كهشام وكذلك اكثر العراقيين عن غير النقاش عن الاخفش وفصل بعضهم عنهم فروى الالف
في البقرة خاصة والياء في غيرها وهي رواية المغاربة قاطبة وبعض المشارقة عن ابن الاخرم عن الاخفش
وبذلك قرا الداني على شيخه ابي الحسن في احد الوجهين عن ابن الاخرم وهو الذي لم يذكر الاستاذ ابو العباس
المهدوي في هدايته غيره ووجه خصوصية هذه المواضع انها كتبت في المصاحف الشامية بحذف الالف منها
خاصة وكذلك رايتها في المصحف المدني وكتبت في بعضها في سورة البقرة خاصة وهو لغة فاشية للعرب
وفيه لغات اخرى قرئ ببعضها وبها قرا عاصم الجحدري وغيره وروى عباس بن الوليد وغيره عن ابن
عامر الالف في جميع القران وانفرد ابن مهران فزاد على هذه الثلثة والثلثين موضعا ما في سورة ال عمران
وسورة الاعلى فوهم في ذلك والله تعالى اعلم واختلفوا في والحذوا فقرا نافع وابن عامر بفتح الخاء على الخبر
وقرا الباقون بكسرها على الامر واختلفوا في فامتعه قليلا فقرا ابن عامر بتخفيف التاء وقرا الباقون
بالتشديد واختلفوا في الراء من ارنا مناسكنا وارني كيف تحيي الموتى وارنا الله جهرة وارني انظر
اليك وارنا اللذين اضلانا في فصلت فاسكن الراء فيها ابن كثير ويعقوب وافقهما في فصلت فقط
ابن ذكوان وابو بكر واختلف عن ابي عمرو في الخمسة وعن هشام في فصلت فروى الاختلاس في الخمسة
ابن مجاهد عن ابي الزعراء وفارس والحمامي والنهرواني عن زيد عن ابن فرح كلاهما عن الدوري
وكذلك روى الطرسوسي عن السامري وابو بكر الخياط عن ابن المظفر عن ابن حبش كلاهما عن ابن جرير
والشنبوذي عن ابن جمهور كلاهما عن السوسي وروى الاسكان فيها ابن العلاف والحسن بن الفحام
والصاحفي كلهم عن زيد عن ابن فرح عن الدوري وفارس بن احمد وابن نفيس كلاهما عن السامري
وابو الحسين الفارسي وابو الحسن الخياط والسبيبي كلهم عن ابن المظفر كلاهما عن ابن جرير
والشذائي عن ابن جمهور كلاهما عن السوسي وبه قرا الداني من رواية الدوري على جميع من قرا عليه
وبالاسكان قرا من رواية السوسي وعلى ذلك سائر كتب المغاربة ومن تبعهم وكلاهما ثابت
عن كل من الروايتين والله تعالى اعلم وروى الداجوني عن اصحابه عن هشام كسر الراء في فصلت
وروى سائر اصحابه الاسكان كابن ذكوان والباقون بكسر الراء في الخمسة واختلفوا في ووصى
ابراهيم فقرا المدنيان وابن عامر واوصى بهمزة مفتوحة صورتها الف بين الواوين مع تخفيف
الصاد وكذلك هو في مصاحف اهل المدينة والشام وقرا الباقون بتشديد الصاد من غير همزة
بين الواوين وكذلك هو في مصاحفهم واختلفوا في ام تقولون فقرا ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف
وحفص ورويس بالخطاب وقرا الباقون بالغيب واختلفوا في رؤف حيث وقع فقرا البصريان
والكوفيون سوى حفص بقصر الهمزة من غير واو وقرا الباقون بواو بعد الهمزة واختلفوا
في عما تعملون ولئن فقرا ابو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي وروح بالخطاب وقرا الباقون
بالغيب واتفقوا على الخطاب في عما تعملون تلك امة المتقدم على هذا وان اختلفوا في ام يقولون

اولا انه بها بعدها ام يقولون ما قطع حكم الغيب وهو قوله قل انتم اعلم ام الله والله تعالى اعلم واختلفوا
في مولاها فقرا ابن عامر مولاها بفتح اللام والف بعدها اي مصروف اليها وقرا الباقون بكسر اللام وياء
بعدها على معنى مستقبلها واختلفوا في عما تعملون ومن حيث فقرا ابو عمرو بالغيب وقرا الباقون بالخطاب
وتقدم مذهب الازرق في ابدال همزة لئلا في باب الهمز المفرد واختلفوا في تطوع في الموضعين فقرا
حمزة والكسائي وخلف نطوع بالغيب وتشديد الطا واسكان العين على الاستقبال وافقهم يعقوب
في الاول والباقون بالتا وتخفيف الطا فيهما وفتح العين على المضي واختلفوا في الرياح هنا وفي
الاعراف وابراهيم والحجر وسبحان والكهف والانبيا والفرقان والنمل والثاني من الروم وسبا
وفاطر وص والشورى والجاثية فقرا ابو جعفر على الجمع في الخمسة عشر موضعا وافقه نافع الا في سبحان
والانبيا وسبا وص وافقه ابن كثير هنا والحجر والكهف والجاثية ووافقه هنا والاعراف والحجر والكهف
والفرقان والنمل وثاني الروم وفاطر والجاثية البصريان وعاصم وابن عامر واختص حمزة وخلف بالافراد
بافرادها سوى الفرقان وافقهما الكسائي الا في الحجر واختص ابن كثير بالافراد في الفرقان واتفقوا
على الجمع في اول الروم وهو ومن اياته ان يرسل الرياح مبشرات وعلى الافراد في الذاريات الريح العقيم
من اجل الجمع في مبشرات والافراد في العقيم واختلف عن ابي جعفر في الحج او تهوي به الريح فروى ابن
مهران وغيره من طريق ابن شبيب عن الفضل عن ابن وردان وروى الجوهري والمغازلي من طريق
الهاشمي عن اسمعيل عن ابن جماز كلاهما عنه بالجمع فيه والباقون بالافراد واختلفوا في ولو ترى الذين
فقرا نافع وابن عامر ويعقوب بالخطاب واختلف عن ابن وردان عن ابي جعفر فروى ابن شبيب
عن الفضل من طريق النهرواني عنه بالخطاب وقرا الباقون بالغيب واختلفوا في يرون العذاب
فقرا ابن عامر بضم اليا وقرا الباقون بفتحها واختلفوا في ان القوة لله جميعا وان الله شديد العذاب
فقرا ابو جعفر ويعقوب بكسر الهمزة فيهما على تقدير لقالوا في قراءة الغيب او لقلت في قراءة الخطاب
ويحتمل ان يكون على الاستئناف على ان جواب لو محذوف اي لرايت او لرايتم امرا عظيما وقرا الباقون
بفتح الهمزة فيهما على تقدير لعلموا او لعلمت وتقدم مذاهبهم في ادغام اذ تبرا الذين واظهارها مع
في فصلها من باب الادغام الصغير وتقدم اختلافهم في ضم طا خطوات عند اي اتخذنا هزوا
وتقدم مذهب ابي عمرو في يامركم من هذه السورة وتقدم ادغام بل نتبع في فصل لام بل وهل واختلفوا
في الميتة هنا والمائدة والنحل ويس وميتة في موضعي الانعام وميتا في الانعام والفرقان والزخرف
والحجرات وق ولبلد ميت والى بلد ميت والحي من الميت والميت من الحي فقرا ابو جعفر بتشديد
اليا في جميع ذلك وافقه نافع في ليس الارض الميتة وفي الانعام او من كان ميتا وفي الحجرات لحم
اخيه ميتا وبلد ميت والميت وافقهما يعقوب في الانعام ووافقهما رويس في الحجرات الا
ان الكارزيني انفرد بتخفيفه عن النخاس عنه فخالف سائر الرواة عن النخاس وخالف سائر
الناس عن رويس والله تعالى اعلم ووافقهما ايضا حمزة والكسائي وخلف وحفص في ميت والميت

ووافقهم يعقوب في الميت وقرا الباقون بالتخفيف واتفقوا على تشديد من لم يمت نحو وما هو بميت
وانك ميت وانهم ميتون لانه تحقق وصفه الموت بعد بخلاف غيره واختلفوا في كسر النون وضمها
من فمن اضطر وان احكم وان اشكر ونحوه والدال من ولقد استهزئ والتاء من قالت اخرج والتنوين
من فتيلا انظر ومتشابه انظروا وعيون ادخلوها وشبهه واللام من نحو قل ادعوا قل انظروا
والواو من او اخرجوا او ادعوا او انقص مما اجتمع فيه ساكنان يبتدئ ثانيهما بهمزة مضمومة فقرا حمزة
وعاصم بكسر الساكن الاول وافقهما يعقوب في غير الواو ووافقه ابو عمرو في غير اللام وقرا الباقون بالضم
في ذلك كله واختلف عن ابن ذكوان في التنوين فروى النقاش عن الاخفش كسره مطلقا حيث
اتى وكذلك نص الحافظ ابو العلاء عن الرملي عن الصوري وكذلك روى العراقيون عن ابن الاخرم عن الاخفش
واستثنى كثير من الائمة عن ابن الاخرم برحمة ادخلوا الجنة في الاعراف وخبيثة اجتثت في ابراهيم فضم
التنوين فيهما وبذلك قرا الحافظ ابو عمرو من طريقه وهو الذي لم يذكر المهدوي وابن شريح غيره وروى
الصوري من طريقه الضم مطلقا ولم يستثن شيئا قلت والوجهان صحيحان عن ابن ذكوان من طريقيه
رواهما عنه غير واحد والله تعالى اعلم وروى ابن شنبوذ عن قنبل ضم التنوين اذا كان عن جر نحو خبيثة
اجتثت منيب ادخلوها وضمه في غيره هذا هو الصحيح من طريق ابن شنبوذ كما نص عليه الداني وسبط
الخياط في المبهج وابن سوار وغيرهم وهو رواية الخزاعي وابن فليح ومحمد بن هارون عن البزي لم يذكر
في الجامع ولا السبط في كفاية الست والصواب ذكره والله تعالى اعلم وضم ابن مجاهد عن قنبل جميع
التنوين ولم يستثن شيئا وكذلك صاحب الجامع والكفاية عن ابن شنبوذ واختلفوا في اضطر
فقرا ابو جعفر بكسر الطاء حيث وقع وكذلك كسرها النهرواني وغيره عن الفضل عن عيسى من الا
ما اضطررتم اليه وقرا الباقون بالضم واختلفوا في ليس البر ان فقرا حمزة وحفص بالنصب وقرا
الباقون بالرفع واتفقوا على قراءة وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها بالرفع لان بان تاتوا
بعين لان يكون خبرا بدخول الباء عليه والله تعالى اعلم وتقدم تخفيف ولكن البر ورفعه لنافع وابن عامر
وتقدم همز النبيين لنافع في الهمز المفرد وتقدم اختلافهم في امالة البناء ومذهب ابي عثمان
عن الدوري عن الكسائي في امالة التاء وتقدم مذهب المدنيين في الباساء والباس في الهمز المفرد
واختلفوا في موص فقرا يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر بفتح الواو وتشديد الصاد وقرا الباقون
بالتخفيف مع اسكان الواو واختلفوا في فدية طعام فقرا المدنيان وابن ذكوان فدية بغير تنوين
طعام بالخفض وقرا الباقون بالتنوين والرفع واختلفوا في مساكين فقرا المدنيان وابن عامر
على الجمع وقرا الباقون مسكين على الافراد وتقدم مذهب ابن كثير في نقل همز القران حيث وقع
في باب النقل وتقدم مذهب ابي جعفر في ضم سين اليسر والعسر عند هزوا واختلفوا في ولتكملوا
العدة فقرا يعقوب وابو بكر بتشديد الميم وقرا الباقون بالتخفيف واختلفوا في الضم والكسر من بيوت
والغيوب وعيون وشيوخا وجيوب فقرا بضم الباء من البيوت وبيوت حيث وقع ابو جعفر والبصريان

وورش وحفص وقرا بكسر الغين من الغيوب وذلك حيث وقع حمزة وابو بكر وقرا بكسر العين من العيون
وعيون والشين من شيوخا وهو في غافر والجيم من جيوبهن وهو في سورة النور ابن كثير وحمزة
والكسائي وابن ذكوان وابو بكر الا انه اختلف عنه في الجيم من جيوبهن فروى شعيب عن يحيى عنه
ضمها وكذلك روى عنه العليمي من طريقيه وروى ابو حمدون عن يحيى عنه كسرها تقدم الخلاف
في ولكن البر واختلفوا في ولا تقاتلوهم حتى يقاتلوكم فان قاتلوكم فقرا حمزة والكسائي وخلف ولا تقتلوهم
حتى يقتلوكم فان قتلوكم بحذف الالف فيهن وقرا الباقون باثباتها وتقدم الخلاف في فلا رفث ولا فسوق
ولا جدال اوائل التنوين عند فلا خوف عليهم وتقدم لم تفرد الهذلي بتسهيل تاخر لابي جعفر في الهمز
المفرد وكذا تقدم خلاف الكسائي في امالة مرضات في بابها والوقف عليها في باب الوقف على المرسوم
واختلفوا في السلم هنا والانفال والقتال فقرا المدنيان وابن كثير والكسائي بفتح السين هنا والباقون
بكسرها وقرا ابو بكر بكسر السين في الانفال والقتال وافقه في القتال حمزة وخلف وقرا الباقون بفتحها
واختلفوا في والملائكة وقضي فقرا ابو جعفر بالخفض وقرا الباقون بالرفع وتقدم اختلافهم في ترجع
الامور عند ثم اليه ترجعون اول السورة واختلفوا في ليحكم هنا وال عمران وموضعي النور فقرا ابو جعفر
بضم الياء وفتح الكاف فيهن وقرا الباقون بفتح الياء وضم الكاف واختلفوا في حتى يقول فقرا نافع بالرفع وقرا
الباقون بالنصب واختلفوا في اثم كبير فقرا حمزة والكسائي بالثاء المثلثة وقرا الباقون بالباء الموحدة
واختلفوا في قل العفو فقرا ابو عمرو بالرفع وقرا الباقون بالنصب وتقدم تسهيل همزة لاعنتكم للبزي
في باب الهمز المفرد واختلفوا في حتى يطهرن فقرا حمزة والكسائي وخلف وابو بكر بتشديد الطاء والهاء
والباقون بتخفيفهما وتقدم اختلافهم في امالة انى شئتم في الامالة وكذلك تقدم ابدال شئتم ويؤاخذكم
في الهمز المفرد وكذلك استثناء مد الازرق عن ورش في باب المد واختلفوا في يخافا فقرا بضم الياء ابو جعفر
ويعقوب وحمزة وقرا الباقون بفتحها وتقدم مذهب ابي الحرث في ادغام يفعل ذلك في باب حروف
قربت مخارجها واختلفوا في لا تضار فقرا ابن كثير والبصريان برفع الراء وقرا الباقون بفتحها
واختلف عن ابي جعفر في سكونها مخففة فروى عيسى من غير طريق ابن مهران عن ابن شبيب وابن جماز
من طريق الهاشمي تخفيف الراء مع اسكانها وكذلك ولا يضار كاتب ولا شهيد اخر السورة وروى ابن جماز
من غير طريق الهاشمي وعيسى من طريق ابن مهران وغيره عن ابن شبيب تشديد الراء وفتحها فيهما
والخلاف عنهم في مد الالف لالتقاء الساكنين واختلفوا في ما اتيتم بالمعروف هنا وما اتيتم من ربا
في الروم فقرا ابن كثير بقصر الهمزة فيهما من باب المجيء وقرا الباقون بالمد من باب الاعطاء واتفقوا
على المد في الموضع الثاني من الروم وهو قوله تعالى وما اتيتم من زكاة لان المراد به اعطيتم ولقوله في
الزكاة بخلاف هذين الموضعين فان القصر فيهما على معنى فعلتم وقصدتم ونحوه كقوله تعالى لا تحسبن
الذين يفرحون بما اتوا اي بخلاف قوله حتى اذا فرحوا بما اوتوا والله تعالى اعلم واختلفوا في ما لم
تماسوهن الموضعين هنا وموضع الاحزاب فقرا حمزة والكسائي وخلف بضم التاء والف بعد الميم وقرا

الباقون بفتح التاء من غير الف في الثلثة واختلفوا في قدره الموضعين فقرا ابو جعفر وحمزة والكسائي
وخلف وابن ذكوان وحفص بفتح الدال فيهما وقرا الباقون باسكانها منهما وتقدم مذهب رويس
في اختلاس كسره هاء بيده عقده النكاح وبيده فشربوا منه من باب هاء الكناية واختلفوا
في وصية فقرا ابو عمرو وابن عامر وحمزة وحفص وصية بالنصب وقرا الباقون بالرفع واختلفوا
في فيضاعفه هنا والحديد فقرا ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب الفاء فيهما وقرا الباقون بالرفع
واختلفوا في حذف الالف وتشديد العين منها ومن يضعف ونضعفه وسائر الباب فقرا ابن
كثير وابن عامر وابو جعفر ويعقوب بالتشديد مع حذف الالف في جميع القران وقرا الباقون بالاثبات
والتخفيف واختلفوا في يبصط هنا وفي الخلق بصطة في الاعراف فقرا خلف لنفسه وعن حمزة
والدوري عن ابي عمرو وهشام ورويس بالسين في الحرفين واختلف عن قنبل والسوسي
وابن ذكوان وحفص وخلاد فروى ابن مجاهد عن قنبل بالسين وكذا رواه الكارزيني عن ابن
شنبوذ وهو وهم وروى ابن شنبوذ عنه بالصاد وهو الصحيح عنه وهي طريق الزينبي وعنه
وروى ابن حبش عن ابن جرير عن السوسي بالصاد فيهما نص على ذلك الامام ابو طاهر ابن
سوار وكذا روى عنه الحافظ ابو العلاء الهمذاني الا انه خص حرف الاعراف بالصاد وكذا روى
ابن جمهور عن السوسي ووجه الصاد فيهما ثابت عن السوسي وهو رواية ابن اليزيدي وابي حمدون
وابي ايوب من طريق ابن حبش وروى سائر الناس عنه السين فيهما وهو في التيسير والشاطبية والكافي
والهادي والتبصرة والتلخيص وغيرها وروى المطوعي عن الصوري والشذائي عن الداجوني عنه
عن ابن ذكوان السين فيهما وهي رواية هبة الله وعلي بن السفر كلاهما عن الاخفش وروى زيد والقباب
عن الداجوني وسائر اصحاب الاخفش عنه الصاد فيهما الا النقاش فانه روى عنه السين هنا والصاد
في الاعراف وبهما قرا الداني على شيخه عبد العزيز بن محمد عنه وهي رواية الشذائي عن [illegible] البلخي عن الاخفش
وبالصاد فيهما قرا على سائر شيوخه في رواية ابن ذكوان ولم يكن وجه السين فيهما عن الاخفش الا
فيما ذكرته ولم يقع ذلك للداني تلاوة والعجب كيف عول عليه الشاطبي ولم يكن من طرقه ولا من طرق
التيسير وعدل عن طريق النقاش التي لم يذكر في التيسير سواها وهذا الموضع مما خرج فيه عن التيسير
وطرقه فليعلم وليتنبه عليه وروى الولي عن الفيل وزرعان كلاهما عن عمرو عن حفص بالصاد فيهما
وهي رواية ابي شعيب القواس وابن شاهي وهبيرة كلهم عن حفص وروى عبيد عنه والخضيبي عن عمرو
عنه بالسين فيهما وهي رواية الكتب المغاربة والمشارقة عنه وبالوجهين جميعا نص له ابو العباس المهدوي
وابو عبد الله بن شريح وغيرهما الا ان احمد بن جبير الانطاكي روى عن عمرو السين في البقرة والصاد
في الاعراف وكذلك احمد بن عبد العزيز ابن بدهن عن الاشناني عن عبيد وروى ابن الهيثم من طريق
ابن ثابت عن خلاد الصاد فيهما وكذلك روى ابو الفتح فارس بن احمد من طريق ابن شاذان عنه وهي رواية
القسم الوزان وغيره عن خلاد وبذلك قرا ابو عمرو الداني على شيخه ابي الفتح في رواية خلاد من طرقه وعلى ذلك

الكنز المغاربة وروى القسم بن نصر عن ابن الهيثم والنقاش عن ابن شاذان كلاهما عن خلاد وبالسين
فيهما وهي قراءة الداني على شيخه ابي الحسن وهو الذي في الكافي والهداية والعنوان والتلخيص وسائر كتب
المغاربة وانفرد فارس بن احمد فيما قراه عليه الداني بالوجهين جميعا بالسين والصاد في الموضعين من
رواية خلف ولا اعلم احدا روى ذلك عن خلف من هذه الطرق سواه والله تعالى اعلم وقرا الباقون وهم المدنيان
والكسائي والبزي وابو بكر وروح بالصاد في الحرفين وانفرد ابن سوار عن شعيب عن يحيى عن ابي بكر وابو العلاء
الحافظ عن ابي الطيب عن التمار عن رويس بالسين في البقرة والصاد في الاعراف واما ما ذكره ابو العلاء
من رواية روح وهو السين فيهما فوهم فليعلم واختلفوا في عسيتم هنا والقتال فقرا نافع بكسر السين فيهما
وقرا الباقون بفتحها واتفقوا على قراءة بسطة بالسين من هذه الطرق لموافقة الرسم الا ما رواه ابن شنبوذ
عن قنبل من جميع الطرق عنه بالصاد وهي رواية ابن بقرة عن قنبل وعن ابي ربيعة عن البزي ورواية
الخزاعي عن اصحابه الثلثة عن ابن كثير وانفرد صاحب العنوان عن ابي بكر بالصاد فيها بخلاف وهي رواية الاعشى
عن ابي بكر وانفرد الاهوازي عن روح بالصاد فيها والله تعالى اعلم واختلفوا في غرفة فقرا المدنيان وابن كثير
وابو عمرو بفتح الغين وقرا الباقون بضمها وتقدم الخلاف في ادغام ابي عمرو وهو والذين واختلفوا في دفع الله
هنا والحج فقرا المدنيان ويعقوب بكسر الدال والف بعد الفاء وقرا الباقون دفع بفتح الدال واسكان الفاء
من غير الف وتقدم القدس لابن كثير وتقدم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة لابن كثير والبصريين عند لا خوف
عليهم واختلفوا في اثبات الالف من انا وحذفها اذا اتى بعدها همزة مضمومة او مفتوحة او مكسورة
فقرا المدنيان باثباتها عند المضمومة والمفتوحة نحو انا احيي وانا اول وانا انبئكم وانا انبئك واختلف عن قالون
عند المكسورة نحو ان انا الا فروى الشذائي عن ابن بويان عن ابي حسان عن ابي نشيط اثباتها عندها
وكذلك روى ابن شنبوذ وابن مهران عن ابي حسان ايضا وهي رواية ابي مروان عن قالون ورواها
ايضا ابو الحسن بن ذوابة القزاز نصا عن ابي حسان وكذلك رواها ابو عون عن الحلواني وروى
الفرضي من طريق المغاربة وابن الحباب عن ابن بويان حذفها وكذلك روى ابن ذوابة اداء عن ابي حسان
كلاهما عن ابي نشيط وهي رواية اسمعيل القاضي واحمد بن صالح والحلواني في غير طريق ابي عون
وسائر الرواة عن قالون وهي قراءة الداني على شيخه ابي الحسن وبالوجهين جميعا قرا على شيخه ابي الفتح
من طريق ابي نشيط قلت والوجهان صحيحان عن قالون نصا واداء فناخذ بهما من طريق ابي نشيط
وناخذ بالحذف من طريق الحلواني اذا لم ناخذ لابي عون فان اخذنا لابي عون اخذنا بالحذف
والاثبات على ان ابن سوار والحافظ ابا العلاء وغيرهما رويا من طريق الفرضي اثباتها في الاعراف
فقط دون الشعراء والاحقاف وكذلك روى ابن سوار ايضا عن ابي اسحق الطبري عن ابن بويان وبه
قرات من طريقهما وهي طريق المشارقة عن الفرضي والله تعالى اعلم وقرا الباقون بحذف الالف وصلا
في الاحوال الثلثة ولا خلاف في اثباتها وقفا لما تقدم في بابه وتقدم اختلافهم في ادغام لبثت ولبثتم
والاظهار من باب حروف قربت مخارجها وتقدم اختلافهم في حذف الهاء وصلا من يتسنه

ليعقوب وحمزة والكسائي وخلف في باب الوقف على المرسوم وتقدم اختلافهم في امالة تمارى من باب
الامالة واختلفوا في ننشزها فقرأ ابن عامر والكوفيون بالزاي المنقوطة وقرأ الباقون بالراء المهملة
واختلفوا في وصل همزة قال اعلم والجزم فقرأ حمزة والكسائي بالوصل واسكان الميم على الامر واذا ابتدا اكسرا
همزة الوصل وقرأ الباقون بقطع الهمزة والرفع على الخبر وتقدم انفراد الحنبلي عن هبة الله عن عيسى
بن وردان بتسهيل همزة بطئين وما جاء من لفظه في باب الهمز المفرد واختلفوا في فصرهن اليك فقرأ ابو جعفر
وحمزة وخلف ورويس بكسر الصاد وقرأ الباقون بضمها وتقدم اختلافهم في جزءا عند حمزة وكذلك
وتقدم مذهب ابي جعفر في تشديد الزاي في باب الهمز المفرد وتقدم اختلافهم في ادغام انبتت سبع من
فصل تاء التانيث في الادغام الصغير وتقدم اختلافهم في تشديد يضاعف عند فيضاعفه له في هذه
السورة وتقدم مذهب ابي جعفر في ابدال رئاء الناس من باب الهمز المفرد واختلفوا في ربوة هنا
وفي المؤمنون فقرأ ابن عامر وعاصم بفتح الراء وقرأ الباقون بضمها وتقدم اختلافهم في اسكان اكلها
عند هو وامن هذه السورة واختلفوا في تشديد التاء التي تكون في اوائل الافعال المستقبلة اذا حسن
معها تاء اخرى ولم ترسم خطا وذلك في احدى وثلاثين تاء وهي ولا تيمموا الخبيث هنا وفي آل عمران ولا
تفرقوا وفي النساء الذين توفاهم الملائكة وفي المائدة ولا تعاونوا وفي الانعام فتفرق بكم وفي الاعراف
فاذا هي تلقف وفي الانفال ولا تولوا عنه وفيها ولا تنازعوا وفي براءة هل تربصون بنا وفي هود وان تولوا
فاني اخاف وفيها فان تولوا فقد ابلغتكم وفيها لا تكلم نفس وفي الحجر ما تنزل الملائكة وفي طه ما في
يمينك تلقف وفي النور اذ تلقونه وفيها ايضا فان تولوا فانما وفي الشعراء فاذا هي تلقف وفيها على
من تنزل وفيها الشياطين تنزل وفي الاحزاب ولا تبرجن وفيها ولا ان تبدل وفي الصافات لا تناصرون
وفي الحجرات ولا تنابزوا وفيها ولا تجسسوا وفيها لتعارفوا وفي الممتحنة ان تولوهم وفي الملك تكاد تميز وفي ن
لما تخيرون وفي عبس عنه تلهى وفي الليل نارا تلظى وفي القدر من الف شهر تنزل فروى البزي من
طريقيه سوى الفحام والطبري والحمامي عن النقاش عن ابي ربيعة تشديد التاء في هذه المواضع كلها
حالة الوصل فان كان قبلها حرف مد ولين نحو ولا تيمموا وعنه تلهى اثبته ومد لالتقاء الساكنين كما
تقدم التنبيه عليه في باب المد لان التشديد عارض فلم يعتد به في حذفه وان كان ساكنا غير ذلك
من تنوين او غيره جمع بينهما اذ كان الجمع بينهما في ذلك ونحوه غير ممتنع لصحة الرواية واستعماله
عن القراء والعرب في غير ذلك وقد غلط الديواني فذكر في شرحه جمع الاصول ان الجعبري اقرأه بتحريك
التنوين بالكسر من نارا تلظى على القياس ولا يصح قلت وقفت على كلام الجعبري في شرحه فقال
وفيها وجهان يعني في العشرة التي اجتمع فيها الساكنان صحيحهما من نحو هل تربصون وعلى من تنزل
ونارا تلظى احدهما ان يترك على سكونه وبه اخذ الناظم والداني والاكثر والثاني كسره واليه اشار
في الزهر بقولنا وان صح قبل الساكن ان شيت فاكسره فظهر ان الديواني لم يغلط فيما نقله عن
الجعبري وهذا لا نعلم احدا تقدم الجعبري اليه ولا دل عليه كلامه ولا عرج عليه من ائمة القراءة

ولا نقل

ولا نقل عن احد منهم ولو جاز الكسر كان الابتداء بهمزة وصل وهذا وان جاز عند اهل العربية في الكلام فانه
غير جائز عند القراء في كلام الملك العلام اذ القراءة سنة ياخذها الآخر عن الاول واقرءوا كما علمتم
كما ثبت عن النبي عليه افضل الصلاة والسلام واذا ابتدا بهن ابتدا بهن مخففات لامتناع الابتداء
بالساكن وهو موافقة الرسم والرواية وروى الفحام والطبري والحمامي والعراقيون عنهم قاطبة عن النقاش
عن ابي ربيعة عن البزي تخفيف هذه التاء من هذه المواضع المذكورة وبذلك قرأ الباقون الا ان ابا جعفر
وافق على تشديد التاء من قوله لا تناصرون في الصافات وكذلك وافق رويس على تشديد نارا تلظى
في الليل وانفرد ابو الحسن بن فارس في جامعه بتشديد هذه التاءات عن قنبل ايضا من جميع طرقه
فخالف سائر الناس والله تعالى اعلم وقد روى الحافظ ابو عمرو الداني في كتابه جامع البيان قال وحدثني
ابو الفرج محمد بن عبد الله النجاد المقرئ عن ابي الفتح احمد بن عبد العزيز بن بدهن عن ابي بكر الزينبي
عن ابي ربيعة عن البزي عن اصحابه عن ابن كثير انه شدد التاء في قوله في آل عمران ولقد كنتم تمنون
الموت وفي الواقعة فظلتم تفكهون قال الداني وذلك قياس قول ابي ربيعة لانه جعل التشديد
في الباب مطردا ولم يحصره بعدد وكذلك فعل البزي في كتابه قلت ولا اعلم احدا ذكر هذين
الحرفين سوى الداني من هذه الطريق اما النجاد فهو من ائمة القراءة المتبرزين الضابطين ولولا ذلك
لما اعتمد الداني على نقله وانفراده بهما مع ان الداني لم يقرأ بهما على احد من شيوخه ولم يقع لنا تشديدهما
الا من طريق الداني ولا اتصلت تلاوتنا بهما الا اليه وهو لم يسندها في كتاب التيسير بل قال فيه وزاد ابو الفتح
النجاد المقرئ عن قراءته على ابي الفتح بن بدهن عن ابي بكر الزينبي وقال في مفرداته وزادني ابو الفرج النجاد
المقرئ وهذا صريح في المشافهة قلت واما ابو الفتح ابن بدهن فهو من المشهورين والاتقان بمحل ولولا
ذلك لم نقبل انفراده عن الزينبي فقد روى عن الزينبي غير واحد من الائمة كابي نصر الشذائي وابي الفرج
الشنبوذي وعبد الواحد ابن ابي هاشم وابي بكر احمد بن عبد الرحمن الولي وابي بكر احمد بن محمد بن بشر بن الشاري
فلا نعلم احدا منهم ذكر هذين الحرفين سوى ابن بدهن هذا بل كل من ذكر طريق الزينبي هذا عن ابي ربيعة
كابي طاهر بن سوار وابي علي المالكي وابي العز وابي العلاء وابي محمد سبط الخياط لم يذكرهما ولعل الداني
بانفراده بهما استشهد له بقياس النص ولولا اثباتهما في التيسير والشاطبية والتزامنا بذكر ما فيهما
من الصحيح ودخولهما في ضابط نص البزي لما ذكرناهما لان طريق الزينبي لم يكن في كتابنا وذكر الداني لهما في
تيسيره اختيار والشاطبي تبع اذ لم يكونا من طرق كتابيهما وهذا موضع يتعين التنبيه عليه ولا يهتدي اليه
الا حذاق الائمة الجامعين بين الرواية والدراية والكشف والاتقان والله تعالى الموفق واختلفوا في ومن يؤت
الحكمة فقرأ يعقوب بكسر التاء وهو على اصله في الوقف على الياء كما نص عليه غير واحد واشرنا اليه في باب
الوقف على المرسوم وذلك يقتضي ان يكون من عنده موصولة اي والذي يؤتيه الله الحكمة ولو كانت
عنده شرطية لوقف بالحذف كما يقف على ومن تق السيئات وقرأ الباقون بفتح التاء والاخلاف عنهم في الوقف
على التاء واختلفوا في نعما هنا والنساء فقرأ ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بفتح النون في الموضعين

وقرا الباقون بكسرها وقرا ابو جعفر باسكان العين واختلف عن ابي عمرو وقالون وابي بكر فروى عنهم المغاربة قاطبة اخفا كسر العين ليس الا يريدون الاختلاس فرارا من الجمع بين الساكنين وروى عنهم العراقيون والمشرقيون قاطبة الاسكان ولا يبالون من الجمع بين الساكنين لصحته رواية وورود لغة وقد اختاره الامام ابو عبيدة احد ائمة اللغة وناهيك به وقال هو لغة النبي صلى الله عليه وسلم فيما يروى نعما المال الصالح للرجل الصالح وحكى النحويون الكوفيون سماعا من العرب شهر رمضان مدغما وحكى ذلك سيبويه في الشعر وروى الوجهين جميعا عنهم الحافظ ابو عمرو الداني ثم قال والاسكان آثر والاخفا اقيس قلت والوجهان صحيحان غير ان النص عنهم بالاسكان ولا يعرف الاختلاس الا من طرق المغاربة ومن تبعهم كالمهدوي وابن شريح وابن غلبون والشاطبي مع ان الاسكان في التيسير ولم يذكره الشاطبي ولما ذكر ابن شريح الاخفا عنهم قال وقرات ايضا لقالون بالاسكان ولا اعلم احدا فرق بين قالون وغيره سواء وقرا الباقون بكسر النون والعين واتفقوا على تشديد الميم واختلفوا في ويكفر عنكم فقرا ابن عامر وحفص باليا وقرا الباقون بالنون وقرا المدنيان وحمزة والكسائي وخلف بجزم الراء وقرا الباقون برفعها واختلفوا في يحسبهم ويحسبن ويحسب كيف وقع مستقبلا فقرا ابو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة بفتح السين وقرا الباقون بكسرها واختلفوا في فاذنوا فقرا حمزة وابو بكر بقطع الهمزة ممدودة وكسر الذال وقرا الباقون بفتحها ووصل الهمزة وتقدم ضم ابي جعفر سين عسرة واختلفوا في ميسرة فقرا نافع بضم السين وقرا الباقون بفتحها واختلفوا في وان تصدقوا فقرا عاصم بتخفيف الصاد وقرا الباقون بتشديدها وتقدم قراة البصريين ترجعون بفتح التاء وكسر الجيم اوايل السورة وتقدم اسكان الها من يمل هو وصلا لابي جعفر وقالون بخلاف عنهما واختلفوا في ان تضل فقرا حمزة بكسر الهمزة وقرا الباقون بفتحها واختلفوا في فتذكر فقرا حمزة ايضا برفع الرا والباقون بنصبها وقراة ابن كثير والبصريان بالتخفيف وقرا الباقون بالتشديد واختلفوا في تجارة حاضرة فقرا عاصم بالنصب فيهما وقرا الباقون برفعهما وتقدم تخفيف راء يضار واسكانها لابي جعفر والخلاف عنه في ذلك واختلفوا في فرهان فقرا ابن كثير وابو عمرو فرهن بضم الرا والها من غير الف وقرا الباقون بكسر الرا وفتح الها والف بعدها وتقدم مذهب ابي جعفر وابي عمرو وورش في ابدال همزة الذي اوتمن من باب الهمز المفرد واختلفوا في فيغفر ويعذب فقرا ابن عامر وعاصم وابو جعفر ويعقوب برفع الرا والبا منهما والباقون بجزمهما وتقدم مذهب الدوري في ادغام الرا في اللام بخلاف والسوسي بلا خلاف وتقدم اختلافهم في ادغام البا في الميم من باب حروف قربت مخارجها واختلفوا في وكتبه فقرا حمزة والكسائي وخلف وكتابه على التوحيد وقرا الباقون على الجمع واختلفوا في لا نفرق فقرا يعقوب باليا وقرا الباقون بالنون وفيها من يا آت الاضافة ثمان تقدم الكلام عليها اجمالا في بابها في اعلم الموضعان فتحهما المدنيان وابن كثير وابو عمرو وعهدي الظالمين اسكنها حمزة وحفص بيتي للطائفين فتحها المدنيان وهشام وحفص فاذكروني اذكركم فتحها ابن كثير وليؤمنوا بي فتحها ورش ربي الذي فتحها المدنيان وابو عمرو

وقال الذي

وقال الذي سكنها حمزة وفيها من يا آت الزوائد ست تقدم الكلام عليها اجمالا فارهبون فاتقون يكفرون اثبتهن في الحالين يعقوب الداعي اذا اثبت اليا في الوصل ابو عمرو وورش وابو جعفر واثبتها يعقوب في الحالين دعان اثبت اليا فيها وصلا ابو جعفر وابو عمرو وورش واختلف عن قالون كما تقدم واثبتها في الحالين يعقوب واتقون يا اولي اثبت اليا وصلا ابو جعفر وابو عمرو واثبتها يعقوب في الحالين والله تعالى اعلم سورة آل عمران تقدم مذهب ابي جعفر في السكت على حروف الفواتح من باب السكت وتقدم ايضا الاشارة الى جواز وجهي المد والقصر عنهم في ميم الله حالة الوصل اخر باب المد وتقدم اختلافهم في امالة التوراة وبين بين من باب الامالة واختلفوا في سيغلبون ويحشرون فقرا حمزة والكسائي وخلف بالغيب فيهما وقرا الباقون بالخطاب وتقدم ابدال فيه ونبئهم وبؤيد في باب الهمز المفرد واختلفوا في يرونهم فقرا المدنيان ويعقوب بالخطاب وقرا الباقون بالغيب وتقدم اختلافهم في اؤنبئكم من باب الهمزتين من كلمة وكذلك اوجه الوقف عليها لحمزة في بابه واختلفوا في رضوان حيث وقع فروى ابو بكر بضم الرا الا الموضع الثاني من المائدة وهو من اتبع رضوانه فكسر الرا فيه من طريق العليمي واختلف فيه عن يحيى بن آدم عنه فروى ابو عون الواسطي ضمة عن شعيب عنه كسائر نظائره وكذلك روى الحبابي والقزاعي عن الشنبوذي عن نفطويه عن شعيب ايضا قلت والروايتان صحيحتان عن يحيى وعن ابي بكر ايضا فروى الضم فيه كاخواته عن يحيى خلف ومحمد بن المنذر وهي رواية الكسائي والاعشى وابن ابي حماد كلهم عن ابي بكر وروى الكسر فيه خاصة عن يحيى الوكيعي والرفاعي وابو حمدون وهي رواية العليمي والبرجمي وابن ابي امية وعبيد بن نعيم كلهم عن ابي بكر وهي ايضا رواية المفضل وحماد عن عاصم والله تعالى اعلم وقد انفرد النهرواني عن اصحابه عن ابي حمدون بكسر كم هو الا رضوانه في القتال تخالف الناس وقرا الباقون بكسر الرا في جميع القران واختلفوا في ان الدين فقرا الكسائي بفتح الهمزة وقرا الباقون بكسرها واختلفوا في ويقتلون الذين يامرون فقرا حمزة ويقاتلون بضم اليا والف بعد القاف وكسر التا من القتال وقرا الباقون بفتح اليا واسكان القاف وحذف الالف وضم التا من القتل وتقدم ليحكم لابي جعفر في البقرة وتقدم اختلافهم في تشديد اليا من الميت فيها عند حرمت عليكم الميتة من البقرة واختلفوا في تقاة فقرا يعقوب تقية بفتح التا وكسر القاف وتشديد اليا مفتوحة بعدها وعلى هذه الصورة رسمت في جميع المصاحف وقرا الباقون بضم التا والف بعد القاف في اللفظ وتقدم اختلافهم في الامالة وبين بين في باب الامالة وكذلك فيه اختلافهم عن ابن ذكوان في امالة عمران حيث وقع واختلفوا في وضعت فقرا ابن عامر ويعقوب وابو بكر باسكان العين وضم التا وقرا الباقون بفتح العين واسكان التاء واختلفوا في وكفلها فقرا الكوفيون بتشديد الفا وقرا الباقون بتخفيفها واختلفوا في زكريا فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص بالقصر من غير همز في جميع القران وقرا الباقون بالمد والهمز الا ان ابا بكر نصبه هنا بعد كفلها على انه مفعول ثان لكفلها ورفعه الباقون ممن خفف واختلفوا في فنادته الملائكة فقرا حمزة

مطلب سورة آل عمران

والكسائي وخلف فناداه بألف بعد الدال ممالة على أصولهم وقرأ الباقون بتاء تأنيث ساكنة بعدها وتقدم
مذهب الأزرق عن ورش في ترقيق المحراب في باب الراءات وكذلك مذهب ابن ذكوان في إمالة المجرور منه وفي
الخلاف عنه في غيره من باب الإمالة واختلفوا في أن الله يبشرك بيحيى فقرأ ابن عامر وحمزة بكسر الهمزة
وقرأ الباقون بفتحها واتفقوا على كسر همزة إن الله اصطفاك لوقوعه بعد صريح القول واختلفوا في
يبشرك ونبشرك وما جاء من ذلك فقرأ حمزة والكسائي يبشرك في الموضعين هنا ونبشرك في سبحان
والكهف بفتح الياء وتخفيف الشين وضمها من البشر وهو البشرى والبشارة زاد حمزة فخفف يبشرهم في التوبة
وإنا نبشرك في الحجر وإنا نبشرك ولتبشر به المتقين في مريم وأما الذي في الشورى وهو ذلك الذي
يبشر الله فخففه ابن كثير وأبو عمرو وحمزة والكسائي وقرأ الباقون بضم الياء وتشديد الشين مكسورة
من بشر المضعف على التكثير واتفقوا على تشديد فبم تبشرون في الحجر لمناسبة ما قبله وما بعده من الأفعال
المجمع على تشديدها والبشر والتبشير والإبشار ثلاث لغات فصيحات واختلفوا في ونعلمه فقرأ المدنيان
وعاصم ويعقوب بالياء وقرأ الباقون بالنون واختلفوا في أني أخلق فقرأ المدنيان بكسر الهمزة وقرأ الباقون
بفتحها وقول ابن مهران الكسر لنافع وحده غلط وتقدم الخلاف عن أبي جعفر في كهيئة من باب الهمز
المفرد وكذلك مذهب الأزرق في حده واختلفوا في الطير فأنفخ فيه فيكون طيرا فقرأ أبو جعفر الطائر
فيكون طائرا في الموضعين هنا وفي المائدة بألف بعدها همزة مكسورة على الإفراد ووافقه نافع
ويعقوب في طائرا في الموضعين وتقدم أن الحنبلي انفرد عن هبة الله عن أبيه في رواية عيسى بن
وردان بتسهيل الهمزة بين بين في الأربعة وقرأ الباقون بإسكان الياء من غير ألف ولا همز في الأربعة
الأحرف على الجمع وتقدمت إمالة أنصاري للدوري عن الكسائي وانفرد زيد عن ابن ذكوان من باب
الإمالة واختلفوا في فنوفيهم فروى حفص ورويس بالياء وانفرد بذلك البروجردي عن ابن
اشته عن المعدل عن روح فخالف سائر الطرق عن المعدل جميع الرواة عن روح وقرأ الباقون
بالنون وتقدم اختلافهم في هأنتم من باب الهمز المفرد وتقدمت قراءة ابن كثير أن يؤتى بالاستفهام
والتسهيل من باب الهمزتين من كلمة وتقدم اختلافهم في الهاء من يؤده في الموضعين من باب
هاء الكناية وكذا مذهب من أبدل الهمز منه في باب الهمز المفرد واختلفوا في تعلمون الكتاب فقرأ
ابن عامر والكوفيون بضم التاء وفتح العين وكسر اللام مشددة وقرأ الباقون بفتح التاء واللام وإسكان
العين مخففا واختلفوا في ولا يأمركم فقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة وخلف ويعقوب بنصب الراء
وقرأ الباقون بالرفع وتقدم مذهب أبي عمرو في إسكان الراء واختلاسها وكذلك أيأمركم من النشر
عند بارئكم واختلفوا في لما فقرأ حمزة بالكسر وقرأ الباقون بفتحها واختلفوا في آتيتكم فقرأ
المدنيان آتيناكم بالنون والألف على التعظيم وقرأ الباقون بتاء مضمومة من غير ألف وتقدم
اختلافهم في أأقررتم من باب الهمزتين من كلمة واختلفوا في يبغون فقرأ البصريان وحفص بالغيب
وقرأ الباقون بالخطاب واختلفوا في يرجعون فقرأ يعقوب وحفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب

ويعقوب

ويعقوب على أصله في فتح الياء وكسر الجيم كما تقدم وتقدم اختلافهم في نقل ملء الأرض من باب نقل حركة
الهمزة واختلفوا في حج البيت فقرأ أبو جعفر وحمزة والكسائي وخلف وحفص بكسر الحاء وقرأ الباقون
بفتحها وتقدم مذهب الكسائي في إمالة تقاته ومذهب الأزرق في بين بين من باب الإمالة وتقدم تشديد
البزي لتاء ولا تفرقوا واختلافهم في ترجع الأمور من البقرة وتقدم إمالة الدوري عن الكسائي سارعوا
وسارعوا وما جاء منه في باب الإمالة واختلفوا في وما يفعلوا من خير فلن يكفروه فقرأ حمزة والكسائي
وخلف وحفص بالغيب فيهما واختلف عن الدوري عن أبي عمرو فيهما فروى النهرواني وبكر بن شاذان
عن زيد عن ابن فرح عن الدوري بالغيب كذلك وهي رواية عبد الوارث والعباس عن أبي عمرو وطريق
النقاش عن أبي الحرث عن السوسي وروى أبو العباس المهدوي من طريق ابن مجاهد عن أبي الزعراء
عن الدوري التخيير بين الغيب والخطاب وعلى ذلك أكثر أصحاب اليزيدي عنه وكلهم نقل عنه عن أبي
عمرو أنه قال ما أبالي أبالتاء أم بالياء قرأتهما الآية أبا حمدون وأبا عبد الرحمن قالا عنه وكان أبو عمرو
يختار التاء قلت والوجهان صحيحان وروى من طريق المشارقة والمغاربة وقرأت بهما من الطريقين إلا
أن الخطاب أكثر وأشهر وعليه الجمهور من أهل الأداء وبذلك قرأ الباقون وتقدم اختلافهم في هأنتم من
باب الهمز المفرد واختلفوا في يضركم فقرأ ابن عامر والكوفيون وأبو جعفر بضم الضاد ورفع الراء وتشديدها
وقرأ الباقون بكسر الضاد وجزم الراء مخففة واختلفوا في منزلين فقرأ ابن عامر بتشديد الزاي وقرأ
الباقون بتخفيفها واختلفوا في مسومين فقرأ ابن كثير والبصريان وعاصم بكسر الواو وقرأ الباقون
بفتحها وتقدم ليطمئن في باب الهمز المفرد وتقدم مضعفة في البقرة واختلفوا في وسارعوا فقرأ المدنيان
وابن عامر سارعوا بغير واو قبل السين وكذلك هي في مصاحف المدينة والشام وقرأ الباقون بالواو وكذلك
هي في مصاحفهم واختلفوا في قرح والقرح فقرأ حمزة والكسائي وخلف وأبو بكر بضم القاف من قرح في الموضعين
وأصابهم القرح وقرأ الباقون بفتحها في الثلاثة واختلفوا في كأين حيث وقع فقرأ ابن كثير وأبو جعفر بألف
ممدودة بعد الكاف بعدها همزة مكسورة وقرأ الباقون بهمزة مفتوحة بعد الكاف وبعدها ياء مكسورة مشددة
وانفرد أبو علي العطار عن النهرواني عن الأصبهاني في العنكبوت فقرأ كأبي جعفر من المد والتسهيل وقد تقدم تسهيل
همزتها لأبي جعفر في باب الهمز المفرد وكذلك تقدم اختلافهم في الوقف على المرسوم واختلفوا في قاتل معه فقرأ نافع
وابن كثير والبصريان بضم القاف وكسر التاء من غير ألف وقرأ الباقون بفتح القاف والتاء وألف بينهما وتقدم
اختلافهم في الرعب عند هزوا من البقرة واختلفوا في يغشى طائفة فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالتاء على التأنيث
وقرأ الباقون بالتذكير وتقدم اختلافهم في الإمالة وبين بين من بابه واختلفوا في كله لله فقرأ البصريان
كله بالرفع وقرأ الباقون بالنصب واختلفوا في بما تعملون بصير فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالغيب وقرأ
الباقون بالخطاب واختلفوا في متم ومتنا ومت حيث وقع فقرأ نافع وحمزة والكسائي وخلف بكسر الميم
في ذلك كله ووافقهم حفص على الكسر إلا في موضعي هذه السورة وقرأ الباقون بضم الميم في الجميع وكذلك حفص
في موضعي هذه السورة واختلفوا في مما يجمعون فروى حفص بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب وتقدم

مذهب ابي عمرو في اختلاس راء ينصركم واسكانها من البقرة واختلفوا في يغل فقرا ابن كثير وابو عمرو وعاصم
بفتح اليا وضم الغين وقرا الباقون بضم اليا وفتح الغين وتقدم ضم راء رضوان لابي بكر اول السورة
واختلفوا في لو اطاعونا ما قتلوا وبعده قتلوا في سبيل الله واخر السورة وقاتلوا وقتلوا وفي الانعام
قتلوا اولادهم وفي الحج ثم قتلوا او ماتوا فروى هشام من طريق الداجوني تشديد التاء من ما قتلوا
واختلف عن الحلواني عنه فروى عنه التشديد ابن عبدان وهي طريق المغاربة قاطبة وروى عنه سائر المشارقة
التخفيف وبه قرانا من طريق ابن شنبوذ عن الازرق الجمال عنه وكذلك قرانا من طريق احمد بن سليمان وهبة الله
بن جعفر وغيرهم كلهم عن الحلواني عنه وبذلك قرا الباقون واما الحرف الذي بعد هذا وهو قتلوا في
سبيل الله وحرف الحج ثم قتلوا فشدد التاء فيهما ابن عامر واما حرف اخر السورة وقاتلوا وقتلوا وحرف
الانعام قتلوا اولادهم فشدد التاء فيهما ابن كثير وابن عامر وقرا الباقون بالتخفيف فيهن واتفقوا
على تخفيف الحرف الاول من هذه السورة وهو ما ماتوا وما قتلوا اما لمناسبة ما ماتوا او لان القتل هنا ليس
مختصا بسبيل الله بدليل اذا ضربوا في الارض لان المقصود به السفر في التجارة وروينا عن ابن عامر
انه قال ما كان من القتل في سبيل الله فهو بالتشديد وانفرد فارس بن احمد عن السامري عن اصحابه
عن الحلواني بتشديده حكاية لا اداء تخالف فيه سائر الناس عن الحلواني وعن هشام وعن ابن عامر
ذكر ذلك في جامع البيان وقال لم يرد ذلك عنه الا من هذا الوجه ووهم ابن مؤمن في الكنز فذكر الخلاف
عن هشام في الحرف الاول وترك لو اطاعونا ما قتلوا وهو سهو قلم رايته في نسخة بغير خطه والله تعالى
اعلم واختلفوا في تحسبن الذين فرواه هشام من طريقيه من طرق العراقيين قاطبة بالغيب واختلف
عن الحلواني عنه من طرق المغاربة والمصريين فرواه الازرق الجمال عنه بالغيب كذلك وهي قراءة الداني على
ابي القسم الفارسي من طريقه وقراءته على ابي الفتح فارس عن قراءته على عبد الباقي بن الحسن عن قراءته على ابي
الحسن علي بن محمد بن المقرئ عن قراءته على ابي القسم سلم بن عبيد الله بن محمد عن قراءته على ابيه عن قراءته
على الحلواني وكذلك روى ابراهيم بن عباد عن هشام ورواه ابن عبدان عن الحلواني بالتاء على الخطاب
وهي قراءة الداني على ابي الفتح عن قراءته على عبد الله بن الحسين عن ابن عبدان وغيره عنه وقراءته على ابي
الحسن عن قراءته على ابيه عن اصحابه عن الحسن بن العباس عن الحلواني وهي التي اقتصر عليها ابن سفيان وصاحب
العنوان وصاحب الهداية وصاحب الكافي وابو الطيب ابن غلبون في ارشاده وابنه طاهر في تذكرته وغيرهم
وبذلك قرا الباقون وتقدم اختلافهم في كسر السين وفتحها منه ومن اخواته في اواخر البقرة واختلفوا
في وان الله لا يضيع فقرا الكسائي بكسر الهمزة وقرا الباقون بفتحها واختلفوا في يحزنك ويحزنهم ويحزن
الذين ويحزنني حيث وقع فقرا نافع بضم اليا وكسر الزاي من كله الا حرف الانبياء لا يحزنهم الفزع فقرا
ابو جعفر فيه وحده بضم اليا وكسر الزاي وقرا الباقون بفتح اليا وضم الزاي في الجميع وكذلك ابو جعفر
في غير الانبياء ونافع في الانبياء واختلفوا في ولا تحسبن الذين كفروا ولا يحسبن الذين يبخلون فقرا حمزة
بالخطاب فيهما وقرا الباقون فيهما بالغيب واختلفوا في يميز هنا والانفال ليميز الله فقرا حمزة

والكسا وخلف بضم اليا الاولى وتشديد اليا الاخرى فيهما وقراهما الباقون بالفتح والتخفيف واختلفوا
في والله بما تعملون خبير فقرا ابن كثير والبصريان بالغيب وقرا الباقون بالخطاب واختلفوا في
سنكتب وقتلهم ويقول فقرا حمزة سيكتب بالياء وضمها وفتح التاء وقتلهم برفع اللام ويقول
بالياء وقرا الباقون سنكتب بالنون وضمها وضم التاء وقتلهم بالنصب ونقول بالنون واختلفوا
في والزبر والكتاب فقرا ابن عامر وبالزبر بزيادة باء بعد الواو في وبالزبر واختلف عن هشام في
وبالكتاب فرواه عنه الحلواني من جميع طرقه الا من شذ منهم بزيادة الباء وبذلك قرا الداني على ابي
الفتح عن قراءته على ابي احمد عن اصحابه عن الحلواني وبه قرا على ابي الحسن عن قراءته من طريق الحلواني عنه قال
وعلى ذلك جميع اهل الاداء عن الحلواني عنه الفضل بن شاذان والحسن بن ابي مهران واحمد بن ابراهيم
وغيرهم وقال لي فارس بن احمد قال قال لي عبد الباقي بن الحسن شك الحلواني في ذلك فكتب الى هشام
فيه فاجابه ان الباء ثابتة في الحرفين قال الداني وهذا هو الصحيح عندي عن هشام لانه قد اسند ذلك
من طريق ثابت الى ابن عامر ورفع مرسومه من وجه مشهور الى ابي الدرداء رضي الله تعالى عنه صاحب
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اسند الداني ما اسنده الامام ابو عبيد القسم بن سلام مما رويناه
عنه فقال ثنا هشام بن عمار عن ايوب بن تميم عن يحيى بن الحرث الذماري عن عبد الله بن عامر قال
هشام وثنا سويد بن عبد العزيز ايضا عن الحسن بن عمران عن عطية بن قيس عن ام الدرداء عن ابي الدرداء
رضي الله تعالى عنه في مصاحف اهل الشام في سورة آل عمران جاءوا بالبينات وبالزبر وبالكتاب كلهن
بالباء قال الداني وكذا ذكر ابو حاتم سهل بن محمد يعني السجستاني ان الباء مرسومة في بالزبر وبالكتاب جميعا
في مصحف اهل حمص الذي بعث به عثمان رضي الله تعالى عنه الى اهل الشام قلت وكذا رايته
انا في المصحف الشامي بالجامع الاموي وكذا رواه هبة الله بن سلامة بن نصر المفسر عن الداجوني عن
اصحابه عنه ولولا رواية الثقات عن هشام حذف الباء ايضا لو قطعت بما قطع به الداني عن هشام
فقد روى الداجوني من جميع طرقه الا من شذ منهم عنه عن اصحابه عن هشام حذف الباء وكذا روى النقاش
عن اصحابه عن هشام وكذا روى ابن عباد عن هشام وعبيد الله ومحمد عن الحلواني عنه وبذلك
وقد رايته في مصحف المدينة الباء ثابتة في الاول محذوفة في الثاني وبذلك قرا الداني على شيخه ابي الفتح من هذين
الطريقين وقطع الحافظ ابو العلاء عن هشام من طريقي الداجوني والحلواني جميعا بالباء فيهما وهو الاصح
عندي عن هشام ولولا ثبوت الحذف عندي عنه من طرق كما حكينا لما ذكرته وقرا الباقون بالحذف فيهما
وكذا هما في مصاحفهم واختلفوا في لتبيننه ولا تكتمونه فقرا ابن كثير وابو عمرو وابو بكر بالغيب
فيهما وقرا الباقون بالخطاب واختلفوا في لا تحسبن الذين يفرحون فقرا الكوفيون ويعقوب بالخطاب وقرا
الباقون بالغيب واختلفوا في فلا تحسبنهم فقرا ابن كثير وابو عمرو بالغيب وضم الباء وقرا الباقون بالخطاب
وفتح الباء وتقدم اختلافهم في الفتح والامالة وبين بين من الابرار في بابها واختلفوا في وقاتلوا وقتلوا
وفي التوبة فيقتلون ويقتلون فقرا حمزة والكسائي وخلف بتقديم قتلوا وتقديم يقتلون الفعل المجهول

فيهما وقرا الباقون بتقديم الفعل المسمى الفاعل فيهما وتقدم تشديد ابن كثير وابن عامر التاء من قتلوا
واختلفوا في لا يغرنك ويحطمنكم ويستخفنك فاما نذهبن بك او نرينك فروى رويس بتخفيف النون
من هذه الافعال الخمسة في الكلمات الخمس وانفرد ابو العلا الهمذاني عنه بتخفيف يجرمنكم لا اعلم احدا حكاه
عنه غيره ولعله سبق قلم الى رويس من الوليد عن يعقوب فانه رواه عنه كذلك وتبعه على ذلك الجعبري
في اطلاق بغير رد والصواب تقييده بان بعض ذلك ضبط والله تعالى اعلم واتفق اهل الادا في الوقف له على انه هبين
انه بالالف نص على ذلك الاستاذ ابو طاهر بن سوار والشيخ ابو الفتح وغيرهم ولم يجد على الوقف عليه بالالف ولم
يتعرض احد الى ذلك الحافظان ابو عمرو وابو العلا ولا الشيخ ابو محمد سبط الخياط ولا ابو الحسن طاهر بن غلبون
ولا ابو القسم الهذلي وكانهم تركوه على الاصل المقرر في نون التوكيد الخفيفة وهو الوقف عليها بالالف
بلا نظر او انهم لم يكن عندهم في ذلك نص وقد ثبت النص بالالف والله تعالى اعلم وقرا الباقون بالتشديد
من الكلم الخمس واختلفوا في لكن الذين اتقوا هنا وفي الزمر فقرا ابو جعفر بتشديد النون فيها وقرا الباقون
بالتخفيف فيهما وفيها من يات الاضافة ست وجهي لله فتحها المدنيان وابن عامر وحفص
انى انا لك وكاتبه فتحها المدنيان وابو عمرو انى اعيذها وانصاري الى الله فتحها المدنيان وابى اخلق
فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو رحمهم الله تعالى وفيها من يات الزوائد ثلث ومن اتبعن اثبتها
في الوصل المدنيان وابو عمرو واثبتها في الحالين يعقوب ورويت لابن شنبوذ عن قنبل واطيعون اثبتها
في الحالين يعقوب وخافون اثبتها في الوصل ابو جعفر وابو عمرو واثبتها في الحالين يعقوب ورويت ايضا
لابن شنبوذ عن قنبل لما قدمنا والله تعالى الموفق سورة النساء اختلفوا في تساءلون فقرا الكوفيون
بتخفيف السين وقرا الباقون بتشديدها واختلفوا في والارحام فقرا حمزة بخفض الميم وقرا الباقون
بنصبها وتقدمت امالة طاب لحمزة في بابها واختلفوا في فواحدة فقرا ابو جعفر بالرفع وقرا الباقون بالنصب
واختلفوا في لكم قياما وفي المائدة قياما للناس فقرا ابن عامر بغير الف فيهما ووافقه نافع هنا وقرا الباقون
بالالف في الحرفين وتقدمت امالة ضعافا لخلاد عن خلاد في بابها واختلفوا في سيصلون فقرا
ابن عامر وابو بكر بضم الياء وقرا الباقون بفتحها واختلفوا في وان كانت واحدة فقرا المدنيان بالرفع
وقرا الباقون بالنصب واختلفوا في فلامه من فلامه السدس فلامه الثلث في امها رسولا في القصص
في ام الكتاب في الزخرف فقرا حمزة والكسائي بكسر الهمزة في الاربعة اتباعا ولذلك لا يكسر انها في
الخبر بين الا وصلا فلو ابتدا ضمها ولذلك قرا الباقون في الحالين واما ان اضيف الى جمع وذلك
في اربعة مواضع في النحل والزمر والنجم بطون امهاتكم وفي النور او بيوت امهاتكم فكسر الهمزة والميم
حمزة وكسر الكسائي الهمزة وحدها وذلك في الوصل ايضا وقرا الباقون بضم الهمزة وفتح الميم فيهن
واتفقوا على الابتدا فيهن كذلك واختلفوا في يوصي بها في الموضعين فقرا ابن كثير وابن عامر وابو بكر
بفتح الصاد فيهما ووافقهم حفص في الاخير منهما وقرا الباقون بكسر الصاد فيهما واختلفوا في يدخله
جنات ويدخله نارا هنا وفي الفتح يدخله ويعذبه وفي التغابن يكفر عنه ويدخله وفي الطلاق يدخله

مطلب سورة النساء

فقرا

فقرا المدنيان وابن عامر بالنون في التسعة وقرا الباقون بالياء فيهن واختلفوا في اللذان وهذان وهاتين
وفذانك واللذين في حم السجدة فقرا ابن كثير بتشديد النون في الخمسة وهو على اصله في مد الالف وتمكين الياء
لالتقاء الساكنين ووافقه ابو عمرو ورويس في فذانك وقرا الباقون بالتخفيف فيهن وتقدم ذكر الان في باب
نقل حركة الهمزة واختلفوا في كرها هنا والتوبة والاحقاف فقرا حمزة والكسائي وخلف بضم الكاف فيهن
ووافقهم في الاحقاف عاصم ويعقوب وابن ذكوان واختلف فيه عن هشام فروى عنه الداجوني من جميع طرقه
الا الهبة الله المفسر بضم الكاف وروى الحلواني من جميع طرق عنه والمفسر عن الداجوني عن اصحابه فتحها
وانفرد سبط الخياط عن الشريف ابي الفضل عن الكارزيني عن اصحابه عن الحمش بفتحها ولم اجد ذلك في مفردة
الشريف وبذلك قرا الباقون في الثلثة واختلفوا في مبينة ومبينات فقرا ابن كثير وابو بكر بفتح الياء من الحرفين
حيث وقعا ووافقهما في مبينات المدنيان والبصريان وقرا الباقون بكسرها منهما واختلفوا في المحصنات
ومحصنات فقرا الكسائي بكسر الصاد حيث وقع معرفا او منكرا الا الحرف الاول من هذه السورة وهو والمحصنات
من النساء فانه قرا بفتح الصاد كالجماعة لان معناه ذوات الازواج وكذا قرا الباقون في الجميع واختلفوا
في واحل لكم فقرا ابو جعفر وحمزة والكسائي وخلف وحفص بضم الهمزة وكسر الحاء وقرا الباقون بفتحهما واختلفوا
في احصن فقرا حمزة والكسائي وخلف وابو بكر بفتح الهمزة والصاد وقرا الباقون بضم الهمزة وكسر الصاد
واختلفوا في تجارة عن تراض فقرا الكوفيون بنصب تجارة وقرا الباقون برفعها وتقدم ادغام ابي الحرث
يفعل ذلك في بابه واختلفوا في مدخلا هنا والحج فقرا المدنيان بفتح الميم فيهما وقرا الباقون بالضم وتقدم
النقل في وسئلوا لابن كثير والكسائي وخلف في باب النقل واختلفوا في عاقدت فقرا الكوفيون بغير الف
وقرا الباقون بالالف واختلفوا في بما حفظ الله فقرا ابو جعفر من نصب الهاء وقرا الباقون برفعها
فاعلى قراة ابي جعفر موصوله وفي حفظ ضمير يعود عليه مرفوع اي بالبر الذي حفظ حق الله تعالى
من التعفف وغيره وقيل بما حفظ دين الله وتقدير المضاف متعين لان الذات المقدسة لا ينسب حفظها الى احد
وتقدم اختلافهم في الجار وامالته وبين بين من بابه وتقدم مذهب يعقوب في ادغام والصاحب
بالجنب كابي عمرو من باب الادغام الكبير واختلفوا في البخل هنا والحديد فقرا حمزة والكسائي وخلف
بفتح الباء والخاء وقرا الباقون بضم الباء وسكون الخاء واختلفوا في حسنة فقرا المدنيان وابن كثير برفعها
وقرا الباقون بنصبها وتقدم اختلافهم في تشديد يضعفها في البقرة وتقدم ابدال رئاء الناس في الهمز المفرد
واختلفوا في تسوى فقرا حمزة والكسائي وخلف بفتح التاء وتخفيف السين وقرا المدنيان وابن عامر
بفتح التاء وتشديد السين وقرا الباقون بضم التاء وتخفيف السين وهم على اصولهم في الفتح والامالة
وبين بين وتقدم امالة سكارى والناس في بابها واختلفوا في لامستم هنا والمائدة فقرا حمزة والكسائي
وخلف بغير الف فيهما وقرا الباقون فيهما بالالف وتقدم اختلافهم في ضم التنوين وكسره من فتيلا انظر
في البقرة عند فمن اضطر وكذلك تقدم ان اقتلوا او اخرجوا عند نا وتقدم نضجت جلودهم في فصل تاء
التانيث وتقدم اختلافهم في نعما في اخر البقرة وتقدم اسمام قيل لهم اوائل البقرة واختلفوا في

في الاقليلا منهم فقرا ابن عامر بالنصب وقرا الباقون بالرفع وتقدم ابدال ابي جعفر بمصيطرين في باب الهمز
المفرد واختلفوا في كان لم يكن فقرا ابن كثير وحفص ورويس بالتاء على التانيث وقرا الباقون بالياء على
التذكير وتقدم اختلافهم في ادغام او يغلب فسوف من باب حروف قربت من مخارجها واختلفوا في ولا
يظلمون فتيلا اينما فقرا ابن كثير وابو جعفر وحمزة والكسائي وخلف بالغيب واختلف عن روح فروى
عنه ابو الطيب كذلك بالغيب وروى عنه سائر الرواة بالخطاب كالباقين وقد روى الغيب ايضا العراقيون
عن الحلواني عن هشام لكنه من غير طرق كتابنا وكذا ورد عن ابن ذكوان من طريق التغلبي واتفقوا على الغيب
في قوله تعالى من هذه السورة بل الله يزكي من يشاء ولا يظلمون فتيلا فليس فيها خلاف من طريق من الطرق ولا رواية
من الروايات لاجل ان قوله من يشاء للغيب فرد عليه والعجب من الامام الكبير ابي جعفر الطبري مع جلالته
انه ذكر في كتابه الجامع الخلاف فيه دون الثاني فجعل المجمع عليه مختلفا فيه والمختلف فيه مجمعا عليه وتقدم
اختلافهم في الوقف على مال من بابه وتقدم ذكر ادغام بيت طائفة لابي عمرو وحمزة في آخر باب الادغام الكبير
واختلفوا في اصدق وتصديق ويصدفون وفاصدع وقصد ويصدر وما اشبهه اذا سكنت الصاد واتى
بعدها الدال فقرا حمزة والكسائي وخلف باشمام الصاد الزاي واختلف عن رويس في يصدر وهو في القصص
والزلزلة واختلف عنه في غيره فروى عنه النخاس والجوهري كذلك بالاشمام جميع ذلك وبه قطع ابن
مهران له وروى عنه ابو الطيب وابن مقسم بالصاد الخالصة وبه قطع الهذلي وبذلك قرا الباقون واختلفوا
في حصرت صدورهم فقرا يعقوب بنصب التاء منونة وهو على اصله في الوقف عليه بالهاء كما تقدم في باب الوقف
على المرسوم كذا نص عليه له الاستاذ ابو العز وغيره وهو الصحيح في مذهبه والذي يقتضيه اصله وقد ذكر بعض
الائمة الوقف عليها بالتاء لجميع القراء كابن سوار وغيره فادخل يعقوب في جملتهم اجمالا والصواب تخصيصه
بالهاء على اصله في كل ما كتب من المؤنث بالتاء وتقف عليه هو وغيره بالتاء على اصولهم المعروفة من غير
ان يستثنوا شيئا والباقون باسكان التاء وصلا ووقفا وتقدم اختلافهم في ادغام تائها من فصل تاء
التانيث وكذلك مذهب الازرق في الدال من بابها واختلفوا في فتبينوا الموضعين هنا وفي الحجرات فقرا
حمزة والكسائي وخلف في الثلاثة فتثبتوا من التثبت وقرا الباقون في الثلاثة من التبيين واختلفوا في القى
اليكم السلام لست فقرا المدنيان وابن عامر وحمزة بحذف الف السلام وقرا الباقون باثباتها واختلفوا
في لست مؤمنا فروى النهرواني عن اصحابه عن ابن شبيب وابن هارون كلاهما عن الفضل والحنبلي
عن هبة الله كلاهما عن عيسى ابن وردان بفتح الميم الثانية بعد الواو وكذلك روى الجوهري والمغازلي
عن الهاشمي في رواية ابن جماز وكسرها سائر اصحاب ابي جعفر وكذلك قرا الباقون واختلفوا في غير
اولي فقرا المدنيان وابن عامر والكسائي وخلف بنصب الراء وقرا الباقون برفعها وتقدم الذين توفاهم
للبزي في البقرة وتقدم اختلافهم في ها انتم في باب الهمز المفرد واختلفوا في فسوف يؤتيه اجرا عظيما
ومن فقرا ابو عمرو وحمزة وخلف يؤتيه بالياء وقرا الباقون بالنون واتفقوا على الحرف الاول وهو فيقتل
او يغلب فسوف نؤتيه انه بالنون لان بعد الاسم المعظم عن فسوف نؤتيه فلم يحسن فيه الغيبة لحسنه

في الثاني

في الثاني لقربه والله تعالى اعلم وتقدم اختلافهم في التها من قوله ونصله من باب هاء الكناية واختلفوا
في يدخلون هنا وفي مريم وفاطر وثاني المؤمن فقرا ابن كثير وابو عمرو وابو جعفر وابو بكر وروح بضم الياء
وفتح الخاء في هذه السورة ومريم والاول من المؤمن وافقهم رويس في مريم واول المؤمن وقرا ابن كثير وابو جعفر
ورويس الحرف الثاني من المؤمن وهو سيدخلون جهنم كذلك واختلف عن ابي بكر فيه فروى العليمي
عنه من طرق العراقيين قاطبة بفتح الياء وضم الخاء وهو المأخوذ به من جميع طرقه واختلف عن يحيى ابن آدم
عنه فروى سبط الخياط عن الصريفيني عنه كذلك وجعل له من طريق الشنبوذي عن ابي عون عنه
الوجهين فانه قال روى الشنبوذي باسناده عن يحيى فتح اليا وضم الخا قال الكارزيني والذي قراته
بضم اليا فيكون عن الشنبوذي وجهان قلت وعلى ضم اليا وفتح الخا سائر الرواة عن يحيى وقد
انفرد النهرواني عن ابي حمدون عن يحيى عنه بفتح الياء وضم الخاء في الحرف الاول من المؤمن خاصة وقرا ابو عمرو
يدخلونها في فاطر بضم اليا وفتح الخا وقرا الباقون بفتح اليا وضم الخا في المواضع الخمسة وتقدم امانيكم واماني
لابي جعفر وكذا ابراهام لابن عامر في المواضع الثلاثة الاخيرة من هذه السورة في البقرة واختلفوا في ان يصلحا
فقرا الكوفيون يصلحا بضم اليا واسكان الصاد وكسر اللام من غير الف وقرا الباقون بفتح اليا والصاد واللام
وتشديد الصاد والف بعدها واختلفوا في وان تلووا فقرا ابن عامر وحمزة تلوا بضم اللام وواو ساكنة
بعدها وقرا الباقون باسكان اللام وبعدها واوان اولاهما مضمومة والاخرى ساكنة واختلفوا في والكتاب
الذي نزل على رسوله والكتاب الذي انزل من قبل فقرا ابن كثير وابو عمرو وابن عامر بضم النون والهمزة
وكسر الزاي فيهما وقرا الباقون بفتح النون والهمزة والزاي فيهما واختلفوا في وقد نزل عليكم فقرا عاصم
ويعقوب بفتح النون والزاي وقرا الباقون بضم النون وكسر الزاي وتقدم اختلافهم في امالة كسالى ومذهب
ابي عثمان عن الدوري عن الكسائي في امالة السين من باب الامالة واختلفوا في الدرك فقرا الكوفيون باسكان
الراء وقرا الباقون بفتحها وتقدم مذهب يعقوب في الوقف على وسوف يؤت بالياء من باب الوقف على المرسوم
واختلفوا في سوف يؤتيهم فروى حفص بالياء وقرا الباقون بالنون واختلفوا في تعدوا فقرا ابو جعفر بتشديد
الدال مع اسكان العين وكذلك روى ورش الا انه فتح العين وكذلك قالون الا انه اختلف عنه في اسكان العين
واختلاسها فروى عنه العراقيون من طريقيه اسكان العين مع التشديد كابي جعفر سواء وكذا ورد النص
عنه وروى المغاربة عنه الاختلاس بحركة العين ويعبر بعضهم عنه بالاخفاء فرارا من الجمع بين الساكنين
وهذه طريق ابن سفيان والمهدوي وابن شريح وابن غلبون وغيرهم لم يذكروا سواه وروى الوجهين عنه
جميعا الحافظ ابو عمرو الداني وقال ان الاخفاء اقيس والاسكان آثر وقرا الباقون باسكان العين والتخفيف
وتقدم اختلافهم في ادغام بل طبع الله في بابه واختلفوا في سنؤتيهم اجرا فقرا حمزة وخلف بالياء وقرا
الباقون بالنون واختلفوا في زبورا هنا وفي سبحان والزبور في الانبياء فقرا حمزة وخلف بضم الزاي وقرا
الباقون بفتحها والله تعالى المستعان سورة المائدة واختلفوا في شنآن قوم في الموضعين من هذه
السورة فقرا ابن عامر وابن وردان وابو بكر باسكان النون واختلف عن ابن جماز فروى الهاشمي وغيره

عنه الاسكان وروى سائر الرواة عنه فتح النون وبذلك قرا الباقون واختلفوا في ان صدوكم فقرا ابن كثير وابو عمرو
بكسر الهمزة وقرا الباقون بفتحها وتقدم ولا تعاونوا للبزي ومذهب ابي جعفر في تشديد الميتة من سورة
البقرة وتقدم الخلاف عنه في اخفاء المنخنقة من باب النون الساكنة وتقدم وقف يعقوب على واخشون
اليوم وتقدم فمن اضطر وكسر الطاء ايضا من البقرة واختلفوا في وارجلكم فقرا نافع وابن عامر والكسائي
ويعقوب وحفص بنصب اللام وقرا الباقون بالخفض واختلفوا في قاسية فقرا حمزة والكسائي بتشديد
الياء من غير الف وقرا الباقون بالالف وتخفيف الياء وتقدم اختلافهم في رضوان في الموضعين من ال عمران
وتقدم اختلافهم في امالة جبارين وبين يديها من باب الامالة وكذلك يا ويلتى وتقدم مذهب رويس
في الوقف عليه بالهاء واختلفوا في من اجل ذلك فقرا ابو جعفر بكسر الهمزة ونقل حركتها الى النون من وقرا
الباقون بفتح الهمزة وهم على اصولهم في السكت والنقل والتحقيق وتقدم اختلافهم في اسكان سين
رسلنا وبابه من البقرة عند هزوا وتقدم اختلافهم في يحزنك في ال عمران وتقدم امالة الدوري عن الكسائي
يسارعون في بابها وتقدم اختلافهم في اسكان السحت والاذن من البقرة واختلفوا في والعين والانف
والاذن والسن والجروح فقرا الكسائي بالرفع في الخمسة وافقه في والجروح خاصة ابن كثير وابو عمرو
وابو جعفر وابن عامر وقرا الباقون بالنصب واختلفوا في وليحكم فقرا حمزة بكسر اللام ونصب الميم وقرا
الباقون باسكان اللام والميم وهم على اصولهم في النقل والسكت والتحقيق واختلفوا في يبغون فقرا
ابن عامر بالخطاب وقرا الباقون بالغيب واختلفوا في ويقول الذين امنوا فقرا المدنيان وابن كثير
وابن عامر يقول بغير واو وكذا هو في مصاحفهم وقرا الباقون ويقول بالواو وكذا هو في مصاحفهم وقرا منهم
البصريان بنصب اللام وقرا الباقون من القرا بالرفع واختلفوا في من يرتد فقرا المدنيان وابن عامر
بدالين الاولى مكسورة والثانية مجزومة وكذا هو في مصاحف المدينة والشام وقرا الباقون بدال واحدة
مفتوحة مشددة وكذا هو في مصاحفهم واتفقوا على حرف البقرة بدالين لاجماع المصاحف عليه
كذلك ولان طول سورة البقرة يقتضي الاطناب وزيادة الحرف من ذلك الا ترى الى قوله تعالى ومن يشاقق
الله ورسوله في الانفال كيف اجمع على فك ادغامه وقوله ومن يشاق الله في الحشر كيف اجمع على ادغامه
وذلك لتفاوت المقامين من الاطناب والايجاز والله تعالى اعلم واختلفوا في والكفار فقرا البصريان والكسائي
بخفض الرا وقرا الباقون بنصبها ومن خفض فهو على اصله في الامالة والفتح وقفا ووصلا واختلفوا
في وعبد الطاغوت فقرا حمزة بضم البا من عبد وخفض الطاغوت وقرا الباقون بالفتح والنصب واختلفوا
في رسالته فقرا المدنيان وابن عامر ويعقوب وابو بكر رسالاته بالالف على الجمع وكسر التاء وقرا الباقون
بغير الف ونصب التاء على التوحيد وتقدم اختلافهم في همز الصابون من باب الهمز المفرد واختلفوا
في الا تكون فقرا البصريان وحمزة والكسائي وخلف برفع النون وقرا الباقون بنصبها واختلفوا في عقدتم
فقرا حمزة والكسائي وخلف وابو بكر عقدتم بالقصر والتخفيف ورواه ابن ذكوان كذلك الا انه بالالف
وقرا الباقون بالتشديد من غير الف واختلفوا في فجزاء مثل فقرا الكوفيون ويعقوب فجزاء بالتنوين مثل

برفع

برفع اللام وقرا الباقون بغير تنوين وخفض اللام واختلفوا في كفارة طعام فقرا المدنيان وابن عامر كفارة
بغير تنوين طعام بالخفض على الاضافة والباقون بالتنوين ورفع طعام واتفقوا على مساكين هنا انه
بالجمع لانه لا يطعم في قتل الصيد مسكين واحد بل جماعة مساكين وانما اختلفوا في الذي في البقرة لان التوحيد
يراد به عن كل يوم والجمع يراد به عن ايام كثيرة وتقدم قياما لابن عامر في اول النسا واختلفوا في استحق فروى
حفص بفتح التا والحا واذا ابتدا كسر همزة الوصل وقرا الباقون بضم التا وكسر الحا واذا ابتدا واضموا الهمزة
واختلفوا في الاوليان فقرا حمزة وخلف ويعقوب وابو بكر الاولين بتشديد الواو وكسر اللام بعدها وفتح النون
على الجمع وقرا الباقون باسكان الواو وفتح اللام وكسر النون على التثنية وتقدم اختلافهم في الغيوب في البقرة
عند وانوا البيوت وتقدم اختلافهم في الطائر وطائرا في ال عمران واختلفوا في الا سحر مبين هنا وفي اول
يونس وفي هود والصف فقرا حمزة والكسائي وخلف بالالف بعد السين وكسر الحا في الاربعة وافقهم ابن كثير
وعاصم في يونس وقرا الباقون بكسر السين واسكان الحا من غير الف في الاربعة واختلفوا في هل يستطيع
ربك فقرا الكسائي هل تستطيع بالخطاب ربك بالنصب وهو على اصله في ادغام اللام في التاء وقرا الباقون بالغيب
والرفع واختلفوا في منزلها فقرا المدنيان وابن عامر وعاصم بالتشديد وقرا الباقون بالتخفيف واختلفوا في هذا
يوم فقرا نافع بالنصب وقرا الباقون بالرفع فيها من ياءات الاضافة ست يدي اليك فتحها المدنيان
وابو عمرو وحفص اني اخاف فتحها الحرميان وابو عمرو لي ان اقول فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو واني اريد فاني اعذبه فتحها المدنيان
وامي الهين فتحها المدنيان وابو عمرو وابن عامر وحفص ومن الزوائد واخشون لا اثبتها في الوصل ابو عمرو
وابو جعفر واثبتها في الحالين يعقوب وروينا ابن شنبوذ عن قنبل كما تقدم والله تعالى اعلم سورة الانعام

مطلب سورة الانعام

تقدم الخلاف في ضم الدال وكسرها من ولقد استهزئ من البقرة وتقدم مذهب ابي جعفر في ابدال همزتها من باب
الهمز المفرد واختلفوا في من يصرف فقرا حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وابو بكر يصرف بفتح الياء وكسر الراء
وقرا الباقون بضم الياء وفتح الراء وتقدم اختلافهم في ائنكم لتشهدون في باب الهمزتين من كلمة واختلفوا
في يحشرهم ثم يقول هنا وسبا فقرا يعقوب بالياء في يحشر ويقول جميعا في السورتين وافقه حفص في سبا
وقرا الباقون بالنون فيهما من السورتين واختلفوا في ثم لم تكن فقرا حمزة والكسائي ويعقوب والعليمي عن ابي بكر
بالياء على التذكير وقرا الباقون بالتاء على التانيث واختلفوا في فتنتهم فقرا ابن كثير وابن عامر وحفص برفع
التاء وقرا الباقون بالنصب واختلفوا في والله ربنا فقرا حمزة والكسائي وخلف بنصب الباء وقرا الباقون
بالخفض واختلفوا في ولا نكذب ونكون فقرا حمزة ويعقوب وحفص بنصب الباء والنون منهما وافقهم
ابن عامر في ونكون وقرا الباقون بالرفع فيهما واختلفوا في وللدار الاخرة بلام واحدة وتخفيف الدال وخفض

فقرا ابن عامر ولدار الاخرة

التاء على الاضافة وكذلك هي في مصاحف اهل الشام وقرا الباقون بلامين مع تشديد الدال للادغام وبالرفع
على النعت وكذا هو في مصاحفهم ولا خلاف في حرف يوسف انه بلام واحدة لاتفاق المصاحف عليه
واختلفوا في افلا تعقلون هنا وفي الاعراف ويوسف ويس فقرا المدنيان ويعقوب بالخطاب في الاربعة وافقهم
ابن عامر وحفص هنا وفي الاعراف ويوسف وافقهم ابو بكر في يوسف واختلف عن ابن عامر في يس

فروى الداجوني عن اصحابه عن هشام من غير طريق الشذائي وروى النقاش والصوري من غير طريق زيد
كلاهما عن ابن ذكوان كذلك بالخطاب وروى الحلواني عن هشام والشذائي عن الداجوني عن اصحابه
عنه وزيد عن الرملي عن الصوري بالغيب وبذلك قرا الباقون في الاربعة وتقدم قراءة نافع بخلاف في آل
عمران واختلفوا في يكذبونك فقرا نافع والكسائي بالتخفيف وقرا الباقون بالتشديد وتقدم قراءة ابن كثير
ينزل آية مخففا وتقدم اختلافهم في همز ارايتكم وارايتم من باب الهمز المفرد واختلفوا في فتحنا هنا
والاعراف والقمر وفتحت في الانبيا فقرا ابن عامر وابن وردان بتشديد التاء في الاربعة ووافقهما
ابن جماز وروح في القمر والانبيا ووافقهم رويس في الانبيا واختلف عنه في الثلاثة الباقية فروى النخاس
عنه تشديدها وروى ابو الطيب التخفيف واختلف عن ابن جماز هنا والاعراف فروى الاشناني عن الهاشمي
عن اسمعيل تشديدهما وكذا روى ابن حبيب عن قتيبة كلاهما عنه وروى الباقون عنه التخفيف وبذلك
قرا الباقون في الاربعة واتفقوا على التخفيف فتحنا عليهم بابا في المومنين لا ربابا فيها معين والتشديد يقتضي
التكثير والله تعالى اعلم وتقدم ضم الهاء من به انظر للاصبهاني في باب هاء الكناية وتقدم اشمام صاد يصدفون
في سورة النساء واختلفوا في بالغداة هنا والكهف فقرا ابن عامر بالغدوة فيهما بضم الغين واسكان الدال
وواو بعدها وقرا الباقون بفتح الغين والدال والف بعدها في الموضعين واختلفوا في انه من عمل فانه غفور
فقرا ابن عامر وعاصم ويعقوب بفتح الهمزة فيهما ووافقهم المدنيان في الاولى وقرا الباقون بالكسر فيهما واختلفوا
في ولتستبين فقرا حمزة والكسائي وخلف وابو بكر بالياء على التذكير وقرا الباقون بالتاء على التانيث او الخطاب
واختلفوا في سبيل فقرا المدنيان بنصب اللام وقرا الباقون بالرفع واختلفوا في يقص الحق فقرا المدنيان
وابن كثير وعاصم يقص بالصاد مهملة مشددة من القصص وقرا الباقون باسكان القاف وكسر الضاد
معجمة من القضاء ويعقوب على اصله في الوقف بالياء كما تقدم في بابه واختلفوا في توفته رسلنا واستهوته
الشياطين فقرا حمزة توفاه واستهواه بالف ممالة بعد الفاء والواو وقرا الباقون بتاء ساكنة بعدهما واختلفوا
في من ينجيكم هنا وقل الله ينجيكم بعدها وفي يونس فاليوم ننجيك وننجي رسلنا ونج المومنين وفي الحجر
انا لمنجوهم وفي مريم ننجي الذين اتقوا وفي العنكبوت لننجينه واهله انا منجوك وفي الزمر وينجي الله وفي الصف
ينجيكم من عذاب فقرا يعقوب بتخفيف تسعة احرف منها وهي ما عدا الزمر والصف ووافقه على الثاني هنا
نافع وابن كثير وابو عمرو وابن ذكوان وانفرد المفسر بذلك عن زيد عن الداجوني عن اصحابه عن هشام ووافقه
على الثالث من يونس الكسائي وحفص ووافقه في الحجر والاول من العنكبوت حمزة والكسائي وخلف ووافقه
على موضع مريم الكسائي وعلى الثاني من العنكبوت ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر واما موضع الزمر
فخففه روح وحده وشدد الباقون سائرهن واما حرف الصف فشدده ابن عامر وخففه الباقون
واختلفوا في خفية هنا والاعراف فروى ابو بكر بكسر الخاء وقرا الباقون بضمها واختلفوا من هذه فقرا الكوفيون
انجانا بالف بعد الجيم من غير ياء ولا تاء وكذا هو في مصاحفهم وهم في الامالة على اصولهم وقرا الباقون انجيتنا
بالياء والتاء من غير الف وكذا هو في مصاحفهم واتفقوا على انجيتنا في سورة يونس لانه اخبار عن يونس

الى الله بالدعاء بقوله عز وجل دعوا الله مخلصين له الدين لئن انجيتنا وذلك انما يكون بالخطاب بجاز وما في هذه
السورة فانه قال تعالى اولا قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه قائلين لئن فذلك اذ يحتمل الخطاب ويحتمل
حكاية الحال والله تعالى اعلم واختلفوا في ينسينك فقرا ابن عامر بتشديد السين وقرا الباقون بتخفيفها
واختلفوا في آزر فقرا يعقوب برفع الراء وقرا الباقون بنصبها وتقدم اختلافهم في امالة راى كوكبا
وراى القمر وراى الشمس من باب الامالة واختلفوا في اتحاجوني فقرا المدنيان وابن ذكوان بتخفيف النون
واختلف عن هشام فروى ابن عبدان عن الحلواني والداجوني عن اصحابه من جميع طرقه الا المفسر
عن زيد عنه كلهم عن هشام بالتخفيف كذلك وبذلك قرا الداني على ابي الفتح عن قراءته على ابي احمد
وبه قرا ايضا على ابي الحسن عن قراءته على اصحابه عن الحسن بن العباس عن الحلواني وبذلك قطع
له المهدوي وابن سفيان وابن شريح وصاحب العنوان وغيرهم من المغاربة وروى الازرق الجمال
عن الحلواني والمفسر وحده عن الداجوني عن اصحابه تشديد النون وبذلك قطع العراقيون قاطبة
للحلواني وبذلك قرا الداني على شيخه الفارسي عن قراءته على ابي طاهر عن اصحابه من الطريق المذكورة
وبه قرا ايضا على ابي الفتح عن قراءته على عبد الباقي عن اصحابه عنه وهي رواية ابن عباد عن هشام وبها
قرا من طريق الداني على ابي الفتح عن اصحابه عنه وبذلك قرا الباقون واختلفوا في نرفع درجات من
هنا ويوسف فقرا الكوفيون بالتنوين فيهما ووافقهم يعقوب على التنوين هنا وقرا الباقون بغير تنوين فيهما
واختلفوا في اليسع هنا وفي ص فقرا حمزة والكسائي وخلف بتشديد اللام واسكان الياء في الموضعين
وقرا الباقون باسكان اللام مخففة وفتح الياء فيهما وتقدم اختلافهم في هداهم اقتده من باب الوقف على المرسوم
واختلفوا في تجعلونه قراطيس تبدونها وتخفون كثيرا فقرا ابن كثير وابو عمرو بالغيب في الثلاثة وقرا الباقون
بالخطاب فيهن واختلفوا في ولتنذر فروى ابو بكر بالغيب وقرا الباقون بالخطاب واختلفوا في لقد تقطع
بينكم فقرا المدنيان والكسائي وحفص بنصب النون وقرا الباقون برفعها وتقدم اختلافهم في الميت عند
حرمت عليكم الميتة في البقرة واختلفوا في وجاعل الليل سكنا فقرا الكوفيون وجعل بفتح العين واللام
من غير الف وبنصب اللام من الليل وقرا الباقون بالالف وكسر العين ورفع اللام وخفض الليل واختلفوا
في فمستقر فقرا ابن كثير وابو عمرو وروح بكسر القاف وقرا الباقون بفتحها واتفقوا على فتح الدال من مستودع
لان المعنى ان الله تعالى استودعه فهو مفعول واختلفوا في الى ثمره من الموضعين في هذه السورة وكلوا
من ثمره وفي يس فقرا حمزة والكسائي وخلف بضم الثاء والميم في الثلاثة وقرا الباقون بفتحهما فيهن واختلفوا في
وخرقوا فقرا المدنيان بتشديد الراء وقرا الباقون بالتخفيف واختلفوا في درست فقرا ابن كثير وابو عمرو
بالف بعد الدال واسكان السين وفتح التاء وقرا ابن عامر ويعقوب بغير الف وفتح السين واسكان التاء
وقرا الباقون بغير الف واسكان السين وفتح التاء واختلفوا في عدوا بغير علم فقرا يعقوب بضم العين
والدال وتشديد الواو وقرا الباقون بفتح العين واسكان الدال وتخفيف الواو وتقدم الخلاف عن ابي عمرو
في اسكان يشعركم واختلاسها واختلفوا في انها اذا جاءت فقرا ابن كثير والبصريان وخلف بكسر الهمزة

من انها واختلف عن ابي بكر فروى العليمي عنه كسر الهمزة وروى العراقيون قاطبة عن يحيى عنه الفتح وجها
واحدا وهو الذي في العنوان ونص المهدوي وابن سفيان وابن شريح ومكي وابو الطيب بن غلبون وغيرهم
على الوجهين جميعا عن يحيى قال ابو الحسن بن غلبون وقرات على ابي بالوجهين جميعا واخبرني انه
قرا على ابي سهل بالكسر وان ابن مجاهد اخذ عليه بذلك واخبرني انه قرا على نصر بن يوسف بالفتح وان ابن
شنبوذ اخذ عليه بذلك قال وانا اخذ بالوجهين في رواية يحيى وقال الداني وقرات انا في رواية يحيى عن ابي بكر
من طريق الصريفيني بالوجهين وبلغني عن ابن مجاهد انه كان يختار في رواية يحيى الكسر وبلغني عن ابن
شنبوذ انه كان يختار في روايته الفتح قلت وقد جاء عن يحيى نصا انه قال لم يحفظ ابو بكر عن عاصم
كيف قرا اكسرا ام فتحا كانه شك فيها وقد صح الوجهان جميعا عن ابي بكر من غير طريق يحيى فروى جماعة
عنه الكسر وجها واحدا كالعليمي والبرجمي والجعفي وهارون بن حاتم وابن ابي امية والاعشى من رواية
الشموني وابن غالب والتيمي وروى سائر الرواة عنه الفتح كاسحق الازرق وابي كريب والكسائي وصح
عنه اسناد الفتح عن عاصم وجها واحدا فيحتمل ان يكون الكسر من اختياره والله تعالى اعلم واختلفوا
في ايؤمنون فقرا ابن عامر وحمزة بالخطاب وقرا الباقون بالغيب واختلفوا في قبلا فقرا المدنيان
وابن عامر بكسر القاف وفتح البا وقرا الباقون بضمها وتذكر حرف الكهف في موضعه ان شا الله تعالى
واختلفوا في منزل من ربك فقرا ابن عامر وحفص بتشديد الزاي وقرا الباقون بالتخفيف واختلفوا
في كلمات ربك هنا وفي يونس وغافر فقرا الكوفيون ويعقوب بغير الف على التوحيد في الثلثة وافقهم
ابن كثير وابو عمرو في يونس وغافر وقرا الباقون بالالف على الجمع فيهن ومن افرد فهو على اصله في الوقف
بالتاء والها والامالة كما تقدم واختلفوا في فصل لكم فقرا المدنيان والكوفيون ويعقوب بفتح الفاء
والصاد وقرا الباقون بضم الفاء وكسر الصاد واختلفوا في حرم عليكم فقرا المدنيان ويعقوب وحفص
بفتح الحاء والراء وقرا الباقون بضم الحاء وكسر الراء وتقدم كسر الطا من اضطر ثم لابن وردان من البقرة
واختلفوا في ليضلون هنا وليضلوا في يونس فقرا الكوفيون بضم اليا فيهما وقرا الباقون بفتحها
منهما وتقدم تشديد ميتا للمدنيين ويعقوب في البقرة واختلفوا في رسالاته فقرا ابن كثير وحفص
رسالته بحذف الالف بعد اللام ونصب التاء على التوحيد وقرا الباقون بالالف وكسر التاء على الجمع
واختلفوا في ضيقا هنا والفرقان فقرا ابن كثير باسكان اليا مخففة وقرا الباقون بكسرها
مشددة واختلفوا في حرجا فقرا المدنيان وابو بكر بكسر الراء وقرا الباقون بفتحها واختلفوا في
يصعد فقرا ابن كثير باسكان الصاد وتخفيف العين من غير الف وروى ابو بكر بفتح اليا والصاد
مشددة والف بعدها وتخفيف العين من غير الف وقرا الباقون بتشديد الصاد والعين من
غير الف واختلفوا في يحشرهم هنا وفي الموضع الثاني من يونس يحشرهم كان لم يلبثوا فروى حفص
بالياء فيهما وافقه روح هنا وقرا الباقون فيهما بالنون واتفقوا على الحرف الاول من يونس وهو
قوله تعالى ويوم يحشرهم جميعا ثم يقول للذين اشركوا مكانكم انتم بالنون من اجل قوله فزيلنا بينهم

والله

والله تعالى اعلم واختلفوا في عما تعملون هنا وآخر هود والنمل فقرا ابن عامر بالخطاب في الثلثة وافقه
المدنيان ويعقوب وحفص في هود والنمل وقرا الباقون بالغيب فيهن واختلفوا في مكانتكم ومكاناتهم
حيث وقعا وهو هنا وفي هود ويس والزمر فروى ابو بكر بالالف على الجمع فيها وقرا الباقون بغير الف
على التوحيد واختلفوا في من تكون له عاقبة الدار هنا والقصص فقرا حمزة والكسائي وخلف فيهما
بالياء على التذكير وقرا الباقون بالتاء على التانيث واختلفوا في بزعمهم في الموضعين فقرا الكسائي بضم الزاي
منهما وقرا الباقون بفتحها واختلفوا في زين لكثير قتل اولادهم شركاؤهم فقرا ابن عامر بضم الزاي وكسر
اليا من زين ورفع لام قتل ونصب دال اولادهم وخفض همزة شركائهم باضافة قتل اليه وهو فاعل
في المعنى وقد فصل بين المضاف وهو قتل وبين شركائهم وهو المضاف اليه بالمفعول وهو اولادهم
وجمهور نحاة البصريين على ان هذا لا يجوز الا في ضرورة الشعر وتكلم في هذه القراءة بسبب ذلك
حتى قال الزمخشري والذي حمله على ذلك ان راى في بعض المصاحف شركائهم مكتوبا بالياء
ولو قرا بجر الاولاد والشركاء لان الاولاد شركاهم في اموالهم لوجد في ذلك مندوحة قلت والحق
في غير ما قاله الزمخشري ونعوذ بالله من قراءة القرآن بالراي والتشهي وهل يستحل مسلم القراءة بما
يجد في الكتابة من غير نقل بل الصواب جواز مثل هذا الفصل وهو الفصل بين المصدر وفاعله المضاف اليه
بالمفعول في الفصيح الشائع الذائع اختيارا ولا يختص ذلك بضرورة الشعر ويكفي في ذلك دليلا هذه
القراءة الصحيحة المشهورة التي بلغت التواتر كيف وقارئها ابن عامر من كبار التابعين الذين اخذوا
عن الصحابة كعثمن بن عفان وابي الدرداء وهو مع ذلك عربي صريح من صميم العرب فكلامه حجة
وقوله دليل لانه كان قبل ان يوجد اللحن ويتكلم به فكيف وقد قراه بما تلقى وتلقن وروى وسمع وراى اذ كانت
كذلك في المصحف العثماني المجمع على اتباعه وانا رايتها فيه كذلك مع ان قارئها لم يكن خاملا ولا غير متبع ولا
في طرف من الاطراف ليس عنده من ينكر عليه اذا خرج عن الصواب فقد كان في مثل دمشق التي هي اذ ذاك
دار الخلافة وفيه الملك والمأتي اليها من اقطار الارض في زمن خليفة هو اعدل الخلفاء وافضلهم بعد
الصحابة الامام عمر بن عبد العزيز رضي الله تعالى عنه احد المجتهدين المتبعين والمقتدى بهم من الخلفاء
الراشدين وهذا الامام القارئ اعني ابن عامر مقلد في هذا الزمن الصالح قضاء دمشق ومشيختها
وامامة جامعها الاعظم الجامع الاموي احد عجائب الدنيا والوفود به من اقطار الارض لمحل الخلافة
ودار الامارة هذا ودار الخلافة في الحقيقة حينئذ بعض هذا الجامع ليس بينهما سوى باب يخرج منه
الخليفة ولقد بلغنا عن هذا الامام انه كان في حلقته اربعمائة عريف يقومون عنه بالقراءة ولم يبلغنا
عن احد من السلف رضي الله تعالى عنهم على اختلاف مذاهبهم وتباين لغاتهم وشدة ورعهم انه انكر
على ابن عامر شيئا من قراءته ولا طعن فيها ولا اشار اليها بضعف ولقد كان الناس بدمشق وسائر
بلاد الشام حتى الجزيرة الفراتية واعمالها لا ياخذون الا بقراءة ابن عامر ولا زال الامر كذلك الى حدود
الخمسمائة واول من نعلمه انكر هذه القراءة الصحيحة وركب هذا المحذور ابن جرير الطبري بعد الثلثمائة

وقد عد ذلك من سقطات ابن جرير حتى قال السخاوي قال لي شيخنا ابو القسم الشاطبي اياك وطعن
ابن جرير على ابن عامر ولله در امام النحاة ابي عبد الله بن مالك رحمه الله تعالى حيث قال في كافيته
الشافية ... وحجتي قراة ابن عامر فكم لها من عاضد وناصر وهذا الفصل الذي ورد في القراة
فهو منقول من كلام العرب من فصيح كلامهم جيد من جهة المعنى ايضا اما وروده في كلام العرب
فقد ورد في اشعارهم كثيرا انشد من ذلك سيبويه والاخفش وابو عبيدة وثعلب وغيرهم
ما لا ينكر مما يخرج به كتابنا عن المقصود وقد صح من كلام رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فهل
انتم تاركوا لي صاحبي ففصل بالجار والمجرور بين اسم الفاعل ومفعوله مع ما فيه من الضمير المنوي
ففصل المصدر لخلوه من الضمير اولى بالجواز وقرى فلا تحسبن الله مخلف وعده رسله واما قوته من
جهة المعنى فقد ذكر ابن مالك ذلك من ثلثة اوجه احدها كون الفاصل فضلة فانه بذلك صالح لعدم
الاعتداد به الثاني انه غير اجنبي معنى لانه معمول للمضاف وهو المصدر الثالث ان الفاصل مقدر
التاخير لان المضاف اليه مقدر التقديم لانه فاعل في المعنى حتى ان العرب لو لم تستعمل مثل هذا الفصل
لاقتضى القياس استعماله لانهم قد فصلوا في الشعر بالاجنبي كثيرا فاستحق الفصل بغير اجنبي ان يكون له
مزية فيحكم بجوازه مطلقا واذا كانوا قد فصلوا بين المضافين بالجملة في قول بعض العرب هو غلام ان شاء الله
اخيك فالفصل بالمفرد اسهل ثم ان هذه القراة قد كانوا يحافظون عليها ولا يرون غيرها قال
ابن ذكوان شركايهم بياء ثابتة في الكتب والقراة قال واخبرني ايوب يعني ابن تميم شيخه قال قرات على
ابي عبد الملك قاضي الجند زين لكثير من المشركين قتل اولادهم شركاوهم قال ايوب فقلت له ان في مصحفي
وكان قديما شركايهم فمحى ابو عبد الملك الياء وجعل مكانه الياء واوا قال ايوب ثم قرات على يحيى بن الحارث
شركاوهم فرد علي يحيى شركايهم بالياء فقلت له انه كان في مصحفي بالياء فحكت وجعلت واوا فقال
يحيى انت رجل محوت الصواب وكتبت الخطا فرددتها في المصحف على الامر الاول وقرا الباقون زين بفتح
الزاي والياء قتل بنصب اللام اولادهم بخفض الدال شركاوهم برفع الهمزة واختلفوا في وان يكن ميتة
فقرا ابو جعفر وابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام وابو بكر بالتاء على التانيث واختلف عن
الداجوني فروى زيد عنه من جميع طرقه التذكير وهو الذي لم يرد الجماعة عن الداجوني غيره وروى الشذائي
عنه التانيث فوافق الجماعة قلت وكلاهما صحيح عن الداجوني الا ان التذكير اشهر عنه وبه قرا الباقون
واختلفوا في ميتة فقرا ابن كثير وابو جعفر وابن عامر برفع التاء وابو جعفر على اصله في تشديد الياء وقرا الباقون
بالنصب وتقدم تشديد قتلوا لابن كثير وابن عامر في سورة ال عمران وتقدم اسكان اكله لنافع وابن كثير
عند هزوا في البقرة وتقدم خلافهم في ثمره من هذه السورة واختلفوا في حصاده فقرا البصريان وابن
عامر وعاصم بفتح الحاء وقرا الباقون بكسرها وتقدم اختلافهم في خطوات عند هزوا في البقرة وتقدم
اختلافهم في صفة تسهيل همزة الوصل من الذكرين من باب الهمزتين من كلمة واختلفوا في المعز فقرا ابن كثير
والبصريان وابن عامر من غير طريق الداجوني عن هشام بفتح العين وروى الداجوني عن اصحابه عن هشام

بسكون

بسكون العين وكذلك قرا الباقون واختلفوا في الا ان يكون فقرا ابن كثير وابو جعفر وابن عامر وحمزة بالتاء
على التانيث وقد انفرد المفسر عن الداجوني عن اصحابه عن هشام بالياء على التذكير وبذلك قرا الباقون
واختلفوا في ميتة فقرا ابو جعفر وابن عامر بالرفع وقرا الباقون بالنصب وتقدم كسر النون والطا في
فمن اضطر في البقرة وتقدم انفراد فارس بن احمد في ضم حا بثخيهم واختلفوا في تذكرون اذا كان بالتاء
خطابا وحسن معها بالحرفين فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص بتخفيف الذال حيث جاء وقرا الباقون
بالتشديد واختلفوا في وان هذا فقرا حمزة والكسائي وخلف بكسر الهمزة وقرا الباقون بفتحها الا ان يعقوب
وابن عامر خففا النون والباقون بالتشديد وتقدم مذهب البزي في تشديد تاء فتفرق عند تاء تيمموا
من البقرة واختلفوا في تاتيهم الملائكة هنا وفي النحل فقراهما حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير
وقرا الباقون بالتاء على التانيث فيهما واختلفوا في فرقوا هنا وفي الروم فقراهما حمزة والكسائي فارقوا
بالالف مع تخفيف الراء وقرا الباقون بغير الف مع التشديد فيهما واختلفوا في عشر امثالها فقرا يعقوب
عشر بالتنوين امثالها بالرفع وقرا الباقون بغير تنوين وخفض امثالها على الاضافة واختلفوا في دينا
قيما فقرا ابن عامر والكوفيون بكسر القاف وفتح الياء مخففة وقرا الباقون بفتح القاف وكسر الياء مشددة
وتقدم ملة ابرهيم في البقرة لابن عامر وفيها من ياءات الاضافة ثمان ربي اني امرت ومماتي لله فتحها
المدنيان اني اخاف اني اراك فتحهما المدنيان وابن كثير وابو عمرو وجهي لله فتحها المدنيان وابن عامر
وحفص صراطي مستقيما فتحها ابن عامر ربي الى صراط فتحها المدنيان وابو عمرو ومحياي اسكنها نافع
بالخلاف عن الازرق عن ورش وابو جعفر على ما تقدم في بابها وفيها من الزوائد واحدة وقد هدان
ولا اثبتها وصلا ابو جعفر وابو عمرو واثبتها في الحالين يعقوب وكذلك رويت عن قنبل من طريق
ابن شنبوذ كما تقدم سورة الاعراف تقدم السكت لابي جعفر على كل حرف من الفواتح في بابه واختلفوا
في قليلا ما تذكرون فقرا ابن عامر يتذكرون بياء قبل التاء وكذا هو في مصاحف اهل الشام مع
تخفيف الذال وقرا الباقون بتاء واحدة من غير ياء قبلها كما هو في مصاحفهم وحمزة والكسائي وخلف
وحفص على اصلهم في تخفيف الذال وتقدم قراة ابي جعفر للملائكة اسجدوا في البقرة وتقدم تسهيل
همزة املان الثانية للاصبهاني في الهمز المفرد واختلفوا في ومنها تخرجون هنا وكذلك تخرجون
في اول الروم والزخرف وفاليوم لا يخرجون في الجاثية فقرا حمزة والكسائي وخلف بفتح حرف المضارعة
وضم الراء في الاربعة وافقهم يعقوب وابن ذكوان هنا ووافقهم ابن ذكوان في الزخرف واختلف
عنه في حرف الروم فروى الامام ابو اسحق الطبري وابو القسم عبد العزيز الفارسي كلاهما عن
النقاش عن الاخفش عنه فتح التاء وضم الراء كروايته هنا والزخرف وكذا روى هبة الله عن الاخفش
وهي رواية ابن جرزاد عن ابن ذكوان وبذلك قرا الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش
كما ذكره في المفردات ولم يصرح به في التيسير هكذا ولا ينبغي ان يؤخذ من التيسير سواه والله تعالى
اعلم وروى عن ابن ذكوان سائر الرواة من سائر الطرق حرف الروم بضم التاء وفتح الراء وبذلك

مطلب سورة الاعراف

انفرد عنه زيد من طريق القصوري في موضع الزخرف وبذلك قرأ الباقون في الاربعة واتفقوا على
الموضع الثاني من الروم وهو قوله اذا دعاكم دعوة من الارض اذا انتم تخرجون انه بفتح التاء
وضم الراء، قال الداني قد غلط فيه محمد بن جرير مع تمكنه في وفور معرفته غلطا فاحشا على ورش
فحكى عنه انه ضم التاء وفتح الراء قال وذلك منه قلة انعام وغفلة **قلت** قد ورد الخلاف فيه
في رواية الوليد بن حسان عن ابن عامر وهبيرة من طريق وهي قراءة ابي السمال واما عن ورش
فلا يعرف البتة بل هو وهم كما نبه عليه الداني واتفقوا ايضا على حرف الحشر وهو قوله لا يخرجون
معهم وعبارة الشاطبي موهمة له لولا ضبط الرواية لان منع الخروج منسوب اليهم وصادر
عنهم ولهذا قال بعده ولئن قوتلوا لا ينصرونهم واتفقوا ايضا على قوله يوم يخرجون من الاجداث
في سأل جلا يوفضون ولان قوله سراعا حال منهم فلا بد من تسمية الفاعل والله تعالى اعلم وتقدم
ذكر بوارئ في باب الامالة لابي عثمان الضرير عن الدوري عن الكسائي وتقدم الكلام على سوآتكم للازرق
عن ورش في باب المد واختلفوا في ولباس التقوى فقرأ المدنيان وابن عامر والكسائي بنصب السين
وقرأ الباقون برفعها واختلفوا في خالصة يوم القيمة فقرأ نافع بالرفع وقرأ الباقون بالنصب واختلفوا
في ولكن لا تعلمون فروى ابو بكر بالغيب وقرأ الباقون بالخطاب واختلفوا في لا تفتح لهم وقرأ ابو عمرو
بالتأنيث والتخفيف وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالتذكير والتخفيف وقرأ الباقون بالتأنيث والتشديد
وتقدم ادغام من جهنم مهاد لرويس مع ادغام ابي عمرو في الكبير واختلفوا في وما كنا لنهتدي
فقرأ ابن عامر بغير واو قبل ما وكذلك هو في مصاحف اهل الشام وقرأ الباقون بالواو وكذلك هو في
مصاحفهم وتقدم اختلافهم في ادغام اورثتموها من باب حروف قربت مخارجها واختلفوا في
نعم حيث وقع وهو في موضعين من هذه السورة وفي الشعراء والصافات فقرأ الكسائي بكسر العين
منها وقرأ الباقون بفتحها في الاربعة وتقدم ابدال موذن لابي جعفر والازرق من باب الهمز المفرد و
اختلفوا في ان لعنة الله فقرأ نافع والبصريان وعاصم باسكان النون مخففة ورفع لعنة واختلف
عن قنبل فروى عنه ابن مجاهد والشطوي عن ابن شنبوذ كذلك وهي رواية ابن ثوبان عنه وعليها
اكثر العراقيين من طريق ابن الصباح وابن شنبوذ وابي عون وروى عنه ابن شنبوذ الا الشطوي
عنه تشديد النون ونصب اللعنة وهي رواية ابي ربيعة والزينبي وابن عبد الرزاق والبلخي وبذلك
قطع الداني لابن شنبوذ وابن الصباح وسائر الرواة عن القواس وعن ابن شنبوذ وبذلك قرأ الباقون
وتقدم اختلافهم في ضم التنوين وكسره من برحمة ادخلوا واختلفوا في يغشي الليل هنا والرعد
فقرأ يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر بتشديد الشين في الموضعين وقرأ الباقون بتخفيفها
فيهما واختلفوا في والشمس والقمر والنجوم مسخرات فقرأ ابن عامر برفع الاربعة الاسماء وقرأ الباقون
بنصبها وكسر التاء من مسخرات تاء جمع المؤنث السالم وتقدم خفية لابي بكر في الانعام وتقدم الرياح
في البقرة واختلفوا في نشرا هنا والفرقان والنمل فقرأ عاصم بالباء الموحدة وضمها واسكان الشين

في المواضع

٢٠٧

في المواضع الثلثة وقرأ ابن عامر بالنون وضمها واسكان الشين وقرأ حمزة والكسائي وخلف بالنون وفتحها واسكان
الشين وقرأ الباقون بالنون وضمها وضم الشين وتقدم اختلافهم في تشديد ميت من البقرة وتقدم اختلافهم
في تخفيف يذكرون من اواخر الانعام وانفرد الشطوي عن ابن هارون عن الفضل عن اصحابه عن ابن وردان
بضم الياء وكسر الراء من قوله لا يخرج الا نكدا وخالفه سائر الرواة فرووه بفتح الياء وضم الراء وكذلك قرأ
الباقون واختلفوا في الا نكدا فقرأ ابو جعفر بفتح الكاف وقرأ الباقون بكسرها واختلفوا في من اله غيره حيث
وقع وهو هنا وفي هود والمؤمنين فقرأ ابو جعفر والكسائي بخفض الراء وكسر الهاء بعدها وقرأ الباقون
برفع الراء وضم الهاء واختلفوا في ابلغكم في الموضعين هنا وفي الاحقاف فقرأ ابو عمرو بتخفيف اللام في الثلثة
وقرأ الباقون بتشديدها فيها وتقدم اختلافهم في بصطة من سورة البقرة واختلفوا في قال الملأ من قومه
صالح فقرأ ابن عامر بزيادة واو قبل قال وكذلك هو في المصاحف الشامية وقرأ الباقون بغير واو وكذلك
في مصاحفهم وتقدم اختلافهم في الاخبار والاستفهام والهمزتين من انكم لتأتون في باب الهمزتين
من كلمة واختلفوا في اوامن فقرأ المدنيان وابن كثير وابن عامر باسكان الواو وورش والهذلي عن النهاوندي
عن ابن جماز على اصلهما في النقل حركة الهمزة على الواو وقرأ الباقون بفتح الواو واختلفوا في حقيق على ان
فقرأ نافع علي بتشديد الياء وفتحها على انها ياء الاضافة وقرأ الباقون على على انها حرف جر وتقدم اختلافهم
في ارجئه من باب هاء الكناية واختلفوا في بكل ساحر هنا وفي يونس فقرأ حمزة والكسائي وخلف سحار
على وزن فعال بتشديد الحاء والف بعدها في الموضعين وهم على اصلهم في الفتح والامالة كما تقدم في بابها
وقرأ الباقون في السورتين ساحر على وزن فاعل والالف قبل الحاء واتفقوا على حرف الشعراء انه سحار لانه
جواب لقول فرعون فيما استشارهم فيه من امر موسى بعد قوله ان هذا لساحر عليم فاجابوه بما هو
ابلغ من قوله رعاية لمراده بخلاف التي في الاعراف فان ذلك جواب لقولهم فتناسب اللفظان واما التي
في يونس فهي ايضا جواب من فرعون لهم حيث قالوا ان هذا لسحر مبين فرفع مقالهم على المبالغة والله
تعالى اعلم وتقدم اختلافهم في ان لنا لاجرا خبرا او استفهاما وتحقيقا وتسهيلا وغير ذلك من
باب الهمزتين من كلمة واختلفوا في تلقف ما هنا وطه والشعراء فروى حفص بتخفيف القاف في الثلث
وقرأ الباقون بتشديدها فيهن وتقدم مذهب البزي في تشديد التاء وصلا وتقدم اختلافهم في قال
فرعون ءامنتم به اخبارا واستفهاما وتسهيلا وغير ذلك في باب الهمزتين من كلمة واختلفوا
في سنقتل فقرأ المدنيان وابن كثير بفتح النون واسكان القاف وضم التاء من غير تشديد وقرأ الباقون بضم النون
وفتح القاف وكسر التاء وتشديدها واختلفوا في يعرشون هنا والنحل فقرأ ابن عامر وابو بكر بضم الراء
فيهما وقرأ الباقون بكسرها منهما واختلفوا في يعكفون فقرأ حمزة والكسائي والوراق عن خلف بكسر الكاف
واختلف عن ادريس فروى عنه المطوعي وابن مقسم والقطيعي بكسرها وروى عنه الشطي بضمها
وكذلك قرأ الباقون واختلفوا في واذ انجيناكم فقرأ ابن عامر بالف بعد الجيم من غير ياء ولا نون وكذلك
هو في مصاحف اهل الشام وقرأ الباقون بياء ونون والف بعدها وكذلك في مصاحفهم والعجب

ابن مجاهد لم يذكر هذا الحرف في كتاب السبعة واختلفوا في يقتلون ابناكم فقرا نافع بفتح اليا واسكان
القاف وضم التا من غير تشديد وقرا الباقون بضم اليا وفتح القاف وكسر التا مشددة وتقدم اختلافهم
في واعدنا في البقرة واختلفوا في جعله دكا هنا والكهف فقرا حمزة والكسائي وخلف بالمد والهمز مفتوحا
من غير تنوين في الموضعين ووافقهم عاصم في الكهف وقرا الباقون بالتنوين من غير مد ولا همز في السورتين
واختلفوا في برسالاتي فقرا المدنيان وابن كثير وروح برسالتي بغير الف بعد اللام على التوحيد وقرا
الباقون على الجمع واختلفوا في سبيل الرشد فقرا حمزة والكسائي وخلف بفتح الراء والشين وقرا الباقون
بضم الراء واسكان الشين واختلفوا في من حليهم فقرا حمزة والكسائي بكسر الحاء وقرا يعقوب بفتح الحاء
واسكان اللام وتخفيف اليا وقرا الباقون بضم الحاء وكلهم كسر اللام وشدد اليا مكسورة سوى
يعقوب وتقدم انفراد فارس عن رويس عنه بضم الهاء واختلفوا في لان لم ترحمنا ربنا ويغفر لنا
فقرا حمزة والكسائي وخلف بالخطاب فيهما ونصب الباء من ربنا وقرا الباقون بالغيب فيهما ورفع الباء
واختلفوا في ابن ام هنا وفي طه يا ابن ام فقرا ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر بكسر الميم
في الموضعين وقرا الباقون بفتحها فيهما واختلفوا في اصرهم فقرا ابن عامر آصارهم بفتح الهمزة والمد
والصاد والف بعدها على الجمع وقرا الباقون بكسر الهمزة والقصر واسكان الصاد من غير الف على الافراد
وتقدم الخلاف في يغفر لكم من سورة البقرة واختلفوا في خطيئاتكم فقرا المدنيان ويعقوب خطيئاتكم
بجمع السلامة ورفع التا وقرا ابن عامر بالافراد ورفع التا وقرا ابو عمرو خطاياكم على وزن عطاياكم
بجمع التكسير وقرا الباقون بجمع السلامة وكسر التا نصبا واتفقوا على خطاياكم في البقرة من اجل
الرسم واختلفوا في معذرة فروى حفص بالنصب وقرا الباقون بالرفع واختلفوا في بعذاب
بئيس فقرا المدنيان وزيد عن الداجوني عن هشام بكسر الباء وياء ساكنة بعدها من غير همز وقرا
ابن عامر الا زيدا عن الداجوني كذلك الا انه همز اليا واختلف عن ابي بكر فروى عنه العقاب
قال كان حفظي عن عاصم بئس على مثال فعل ثم جاءني منها شك فتركت روايتها عن عاصم
واخذتها عن الاعمش بئس مثل حمزة وقد روى عنه الوجه الاول وهو فتح الباء ثم ياء ساكنة ثم
همزة مفتوحة ابو حمدون عن يحيى ونفطويه وابو بكر بن حماد المنقي كلاهما عن الصريفيني عن يحيى
عنه وهي رواية الاعشى والبرجمي والكسائي وغيرهم عن ابي بكر وروى عنه الوجه الثاني وهو فتح الباء
وكسر الهمزة وياء بعدها على وزن فعيل العليمي والاصم عن الصريفيني والحربي عن ابي عون
عن الصريفيني وروى عنه الوجهين جميعا التاملاي عن الصريفيني عن يحيى وكذلك روى خلف
عن يحيى وبهما قرا ابو عمرو الداني وبهذا الوجه الثاني قرا الباقون وتقدم تسهيل باذن عن الاصبهاني
في باب الهمز المفرد وتقدم اختلافهم في افلا تعقلون في الانعام واختلفوا في يمسكون فروى ابو بكر
بتخفيف السين وقرا الباقون بتشديدها واختلفوا في ذرياتهم هنا والموضع الثاني من الطور
وهو الحقنا بهم ذرياتهم وفي يس وآية لهم انا حملنا ذرياتهم فقرا ابن كثير والكوفيون بغير الف

على التوحيد

على التوحيد في الثلاثة مع فتح التاء ووافقهم ابو عمرو على حرف يس وقرا الباقون بالالف على الجمع مع كسر التاء
في المواضع الثلاثة وتذكر اختلافهم في الاول من الطور في موضعه ان شاء الله تعالى واختلفوا في ان يقولوا
او يقولوا فقرا ابو عمرو بالغيب فيهما وقرا الباقون فيهما بالخطاب وتقدم اختلافهم في ادغام يلهث
ذلك من باب حروف قربت مخارجها واختلفوا في يلحدون هنا والنحل وحم السجدة فقرا حمزة بفتح
الياء والحاء في الثلاثة ووافقه الكسائي وخلف في النحل وقرا الباقون بضم الياء وكسر الحاء في ثلاثتهن و
اختلفوا في ويذرهم فقرا المدنيان وابن كثير وابن عامر بالنون وقرا الباقون بالياء وقرا حمزة والكسائي
وخلف بجزم الراء وقرا الباقون برفعها وتقدم الخلاف عن قالون في ان انا الا نذير وقوله انا احيي
من البقرة واختلفوا في جعلا له شركا فقرا المدنيان وابو بكر بكسر الشين واسكان الراء مع التنوين
من غير مد ولا همز وقرا الباقون بضم الشين وفتح الراء والمد وهمزة مفتوحة من غير تنوين واختلفوا
في لا يتبعوكم هنا وفي الشعراء يتبعهم الغاوون فقرا نافع باسكان التاء وفتح الباء فيهما وقرا الباقون
بفتح التاء مشددة وكسر الباء في الموضعين واختلفوا في يبطشون هنا ويبطش بالذي في القصص ونبطش
البطشة الكبرى في الدخان فقرا ابو جعفر بضم الطاء في الثلاثة وقرا الباقون بكسرها فيهن واختلف عن
ابي عمرو في ان وليي الله فروى ابن حبش عن السوسي حذف الياء واثبات ياء واحدة مفتوحة مشددة وكذا
روى ابو الفضل الشذائي عن ابن جمهور عن السوسي وهي رواية شجاع عن ابي عمرو وكذا رواه ابن جبير مختصرا عن اليزيدي
وكذا رواه ابو خلاد عن اليزيدي عن ابي عمرو نصا وكذا رواه عبد الوارث عن ابي عمرو اداء وكذا رواه الداجوني
عن ابن جرير وهذا اصح العبارات عنه اعني الحذف وبعضهم يعبر عنه بالادغام وهو خطا اذ المشدد لا يدغم
في المخفف وبعضهم ادخله في الادغام الكبير ولا يصح ذلك لخروجه عن اصوله ولان راويه يرويه مع عدم
الادغام الكبير فقد نص عليه صاحب الروضة لابن حبش عن السوسي مع ان الادغام الكبير لم يكن في الروضة
عن السوسي ولا عن الدوري كما قدمنا في بابه وقد روى الشنبوذي عن ابن جمهور عن السوسي بكسر الياء
المشددة بعد الحذف وهي قراءة عاصم الجحدري وغيره فاذا كسرت وجب ترقيق الجلالة بعدها كما تقدم
وقد اختلف في توجيه هاتين الروايتين فاما فتح الياء فخرجها الامام ابو علي الفارسي على حذف لام الفعل في
ولي وهي الياء الثانية وادغام ياء فعيل في ياء الاضافة وقد حذفت اللام كثيرا في كلامهم وهو مطرد في اللامات
في التحقير نحو غطي في تحقير غطاء وقد قيل في تخريجها غير ذلك وهذا احسن واما كسر الياء فوجهها ان يكون
المحذوف ياء المتكلم لملاقاتها ساكنا كما يحذف ياءات الاضافة عند لقيها الساكن فقيل فعلى هذا
انما يكون الحذف حالة الوصل فقط واذا وقف اعادها وليس كذلك بل الرواية الحذف وصلا ووقفا
فعلى هذا لا يحتاج الى اعادتها وقفا بل اجرى الوقف مجرى الوصل كما فعل في واخشون اليوم ويقض
الحق ويحتمل ان يخرج على قراءة حمزة بمصرخي كما سيجي ان شا الله تعالى وقرا الباقون بياءين الاولى مشددة
مكسورة والثانية مخففة مفتوحة وقد اجمعت المصاحف على رسمها بياء واحدة واختلفوا في مسهم
طائف فقرا البصريان وابن كثير والكسائي طيف بياء ساكنة بين الطاء والفاء من غير همز ولا الف

وقرا الباقون بالف بعد الطا وهمزة مكسورة بعدها واختلفوا في بعد و ثم فقرا المدنيان بضم التا وكسر الميم وقرا الباقون بفتح التا وضم الميم وتقدم ابدال قراءة لابي جعفر في باب الهمز المفرد وتقدم نقل الفران لابن كثير في باب النقل وفيها من يا‌ءات الاضافة سبع حرم ربي الفواحش اسكنها حمزة انى اخاف من بعدي اعجلتم فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو فارسل معى فتحها حفص انى اصطفيتك فتحها ابن كثير وابو عمرو اياتي الذين اسكنها ابن عامر وحمزة عذابي اصيب فتحها اهل المدينة وفيها من الزوائد ثنتان ثم كيدون اثبتها في الوصل ابو عمرو وابو جعفر والداجوني عن هشام واثبتها في الحالين يعقوب والحلواني عن هشام ورويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ كما تقدم تنظرون اثبتها في الحالين يعقوب والله تعالى هو المستعان سورة الانفال اختلفوا في مردفين فقرا المدنيان ويعقوب بفتح الدال وما روى عن ابن مجاهد عن قنبل من ذلك فليس بصحيح عن ابن مجاهد لانه نص في كتابه على انه قراه على قنبل قال وهو وهم وكان يقرا له ويقرئ بكسر الدال قال الداني وكذلك قرات من طريقه وطريق غيره عن قنبل وعلى ذلك اهل الاداء عنه قلت وبذلك قرا الباقون واختلفوا في يغشيكم النعاس فقرا ابن كثير وابو عمرو بفتح اليا والشين والف بعدها لفظا النعاس بالرفع وقرا المدنيان بضم اليا وكسر الشين وياء بعدها النعاس بالنصب وكذلك قرا الباقون الا انهم فتحوا الغين وشددوا الشين وتقدم ذكر الرعب في البقرة عند هزوا وكذلك تقدم ولكن الله قتلهم ولكن الله رمى عند ولكن الشياطين كفروا وتقدم اختلافهم في امالة رمى من باب الامالة واختلفوا في موهن كيد فقرا المدنيان وابن كثير وابو عمرو موهن بتشديد الها وبالتنوين ونصب كيد وروى حفص بالتخفيف من غير تنوين وخفض كيد على الاضافة وقرا الباقون بالتخفيف والتنوين ونصب كيد واختلفوا في وان الله فقرا المدنيان وابن عامر وحفص بفتح الهمزة وقرا الباقون بكسرها ولا تولوا ذكر في البقرة للبزي وتقدم الخلاف في يميز في اواخر آل عمران واختلفوا في بما تعملون بصير فروى رويس بالخطاب وقرا الباقون بالغيب واختلفوا في بالعدوة في الموضعين فقرا ابن كثير والبصريان بكسر العين فيهما وقرا الباقون بالضم منهما واختلفوا في من حيي فقرا المدنيان ويعقوب وخلف والبزي وابو بكر بيائين ظاهرتين الاولى مكسورة والثانية مفتوحة واختلف عن قنبل فروى عنه ابن شنبوذ كذلك بيائين وكذا روى عنه الزينبي وروى عنه ابن مجاهد بياء واحدة مفتوحة مشددة نص على ذلك في كتاب السبعة وفي كتاب المكيين وانه قرا بذلك على قنبل ونص في كتاب الجامع على خلاف ذلك قال الداني ان ذلك وهم منه قلت وهي رواية ابن ثوبان وابن الصباح وابن عبد الرزاق وابي ربيعة كلهم عن قنبل وكذا روى الحلواني عن القواس وبذلك قرا الباقون وتقدم اختلافهم في امالة اراكهم في الامالة وتقدم اختلافهم في ترجع الامور في اوائل البقرة وتقدم ابدال همزة فئة ورياء الناس في باب الهمز المفرد وتقدم تشديد تاء ولا تنازعوا للبزي في اواخر البقرة واختلفوا في اذ يتوفى فقرا ابن عامر بالتاء على التانيث وهشام على اصله في ادغام الذال في التاء وقرا الباقون بالياء على التذكير واختلفوا

مطلب سورة الانفال

في لا يحسبن الذين هنا والنور فقرا ابن عامر وحمزة بالغيب فيهما ووافقهما ابو جعفر وحفص هنا واختلف عن ادريس عن خلف فروى الشطي عنه كذلك فيهما ورواهما عنه المطوعي وابن مقسم والقطيعي بالخطاب وكذلك قرا الباقون فيهما واختلفوا في انهم لا يعجزون فقرا ابن عامر بفتح الهمزة وقرا الباقون بكسرها واختلفوا في ترهبون فروى رويس بتشديد الها وقرا الباقون بتخفيفها وتقدم كسر السين من السلم لابي بكر في البقرة واختلفوا في وان يكن منكم مائة فقرا الكوفيون والبصريان بالياء على التذكير وقرا الباقون بالتاء على التانيث واختلفوا في ان فيكم ضعفا فقرا عاصم وحمزة وخلف بفتح الضاد وقرا الباقون بضمها وقرا ابو جعفر بفتح العين والمد وبالهمزة مفتوحة نصبا ولا يصح ما روى عن الهاشمي من ضم الهمزة وقرا الباقون باسكان العين منونا من غير مد ولا همز واختلفوا في فان يكن منكم مائة فقرا الكوفيون على التذكير وقرا الباقون بالتاء على التانيث واختلفوا في ان يكون له فقرا البصريان وابو جعفر بالتاء مونثا وقرا الباقون بالياء مذكرا واختلفوا في له اسرى ومن الاسرى فقرا ابو جعفر اسارى والاسارى بضم الهمزة فيهما وبالف بعد السين ووافقه ابو عمرو في الاسارى وقرا الباقون بفتح الهمزة واسكان السين من غير الف بعدها فيهما وهم على اصولهم في الامالة وبين بين كما تقدم من بابه واختلفوا في ولايتهم هنا وفي الكهف هنالك الولاية فقرا بكسر الواو فيهما ووافقه الكسائي وخلف في الكهف وقرا الباقون بفتح الواو في الموضعين فيها من يا‌ءات الاضافة ياءان اني ارى اني اخاف فتحهما المدنيان وابن كثير وابو عمرو وليس فيها شيء من الزوائد والله تعالى الموفق سورة التوبة تقدم اختلافهم في الهمزة الثانية من ائمة الكفر في باب الهمزتين من كلمة واختلفوا في لا ايمان لهم فقرا ابن عامر بكسر الهمزة على انه مصدر وقرا الباقون بفتحها على انه جمع وانفرد ابن العلاف عن النخاس عن رويس ويتوب الله بنصب الباء على انه جواب الامر من حيث انه داخل في من جهة المعنى قال ابن عطية يعني ان قتل الكفار والجهاد في سبيل الله توبة لكم ايها المؤمنون وقال غيره يحتمل ان يكون ذلك بالنسبة الى الكفار لان قتال الكفار وغلبة المسلمين عليهم ينشا عنها اسلام كثير من الناس وهي رواية روح بن قرة ونهد بن الصقر كلاهما عن يعقوب ورواية يونس عن ابي عمرو وقراءة زيد بن علي واختيار الزعفراني واختلفوا في ان يعمروا مساجد الله فقرا البصريان وابن كثير مسجد الله على التوحيد وقرا الباقون بالجمع واتفقوا على الجمع في الحرف الثاني انما يعمر مساجد الله لانه يريد جميع المساجد وتقدم الخلاف في يبشرهم في آل عمران وانفرد الشطوي عن ابن هارون في رواية ابن وردان في سقاية الحاج وعمارة المسجد سقاة بضم السين وحذف الياء بعد الالف جمع ساق كرام ورماة وعمرة بفتح العين وحذف الالف جمع عامر مثل صانع وصنعة وهي رواية ميمونة والقورسي عن ابي جعفر وكذا روى احمد بن جبير الانطاكي عن ابن جماز وهي قراءة عبد الله بن الزبير وقد رايتها في المصاحف القديمة محذوفة الالف كقيامة وجماعة ثم رايتها كذلك في مصحف المدينة الشريف ولو اعلم احدا نص على اثبات الالف فيهما والا في احدهما وهذه الرواية تدل على حذفها منهما اذ هي محتملة الرسم وقرا الباقون بكسر السين وياء مفتوحة بعد الالف وبكسر العين وبالف بعد الميم واختلفوا في عشيرتكم فروى ابو بكر بالالف على الجمع وقرا الباقون بغير الف على الافراد واتفقوا من هذه الطرق على الافراد في المجادلة لان المقام ليس مقام

مطلب سورة التوبة

ببسط واطناب الاستراه عدد هنا ما لم يعده في المجادلة واتى هنا بالواو وهنالك بأو والله تعالى اعلم
واختلفوا في عزير ابن فقرا عاصم والكسائي ويعقوب بالتنوين وكسره حالة الوصل ولا يجوز ضمه في مذهب
الكسائي لان الضمة في ابن ضمة اعراب وقرا الباقون بغير تنوين وتقدم همز يضاهون لعاصم في باب
الهمز المفرد واختلفوا في اثنا عشر واحد عشر وتسعة عشر فقرا ابو جعفر باسكان العين من الثلثة ولابد
من المد لالتقاء الساكنين نص على ذلك الحافظ ابو عمرو الداني وغيره وهي رواية هبيرة عن حفص
من طريق فارس بن احمد وقراءة شيبة وطلحة فيما رواه الحلواني عنه وقد تقدم وجه مده في باب المد
وقيل ليس من ذلك بل هو فصيح سمع مثله من العرب في قولهم التقت حلقتا البطان باثبات الف
حلقتا وانفرد النهرواني عن زيد في رواية ابن وردان بحذف الالف وهي لغة ايضا وقرا الباقون
بفتح العين في الثلثة وتقدم النسي في باب الهمز المفرد واختلفوا في يضل به فقرا حمزة والكسائي وخلف
وحفص بضم اليا وفتح الضاد وقرا يعقوب بضم اليا وكسر الضاد وقرا الباقون بفتح اليا وكسر الضاد وتقدم
ليواطئوا وان يطفئوا لابي جعفر في باب الهمز المفرد وتقدم ذكر الغار في باب الامالة واختلفوا في وكلمة
الله هي فقرا يعقوب بنصب تا التانيث وقرا الباقون بالرفع وتقدم اختلافهم في كرها في سورة
النساء واختلفوا في ان يقبل منهم فقرا حمزة والكسائي وخلف باليا على التذكير وقرا الباقون بالتا
على التانيث وما حكاه الامام ابو عبيد في كتابه من التذكير عن عاصم ونافع فهو غلط كما نص عليه ذلك
الحافظ ابو عمرو واختلفوا في او مدخلا فقرا يعقوب بفتح الميم واسكان الدال مخففة وقرا الباقون
بضم الميم وفتح الدال مشددة واختلفوا في يلمزك ويلمزون ولا تلمزوا فقرا يعقوب بضم الميم من الثلثة
وقرا الباقون بكسرها منها وتقدم ذكر اسكان اذن لنافع في سورة البقرة عند ذكر هزوا واختلفوا
في ورحمة للذين امنوا فقرا حمزة بالخفض وقرا الباقون بالرفع واختلفوا في ان يعف عن طائفة
منكم نعذب طائفة فقرا عاصم نعف بنون مفتوحة وضم الفا نعذب بالنون وكسر الذال طائفة
بالنصب وقرا الباقون يعف بيا مضمومة وفتح الفا تعذب بتا مضمومة وفتح الذال طائفة بالرفع
وتقدم المؤتفكات في باب الهمز المفرد واختلفوا في وجا المعذرون فقرا يعقوب بتخفيف الذال وقرا الباقون
بتشديدها واختلفوا في دائرة السو هنا والفتح فقرا ابن كثير وابو عمرو بضم السين في الموضعين
وقرا الباقون بفتحها فيهما وورش من طريق الازرق على اصله في مد الواو واتفقوا على فتح السين
في قوله تعالى ما كان ابوك امرا سوء وامطرت مطر السوء والظانين بالله ظن السوء وظننتم ظن السوء
لان المراد به المصدر ووصف به للمبالغة كما تقول هو رجل سوء في ضد قولك رجل صدق واتفقوا على
ضمها في قوله تعالى وما مسني السوء وان النفس لامارة بالسوء وان اراد بكم سوءا لان المراد به المكروه
والبلاء ولما صلح كل من ذلك في الموضعين المذكورين اختلف فيهما والله تعالى اعلم وتقدم ضم اذن
لورش في البقرة واختلفوا في والانصار والذين اتبعوهم فقرا يعقوب برفع الرا وقرا الباقون بخفضها
واختلفوا في تجري تحتها وهو الموضع الاخير فقرا ابن كثير بزيادة كلمة من وخفض تا تحتها وكذلك

هي

هي في المصاحف المكية وقرا الباقون بحذف لفظ من وفتح التا وكذلك في مصاحفهم واتفقوا على اثبات
من قبل تحتها في سائر القران فيحتمل انه لما لم يكتب من في هذا الموضع لان المعنى ينبغي للما من تحت
اشجارها الا انه ياتي من موضع ويجري من تحت هذه الاشجار واما في سائر القران فالمعنى انها تاتي من موضع
ويجري تحت هذه الاشجار فلا ختلاف المعنى خولف في الخط ويكون هذه الجنات معدة لمن ذكر تعظيما
لامرهم وتنويها بفضلهم واظهارا لمنزلتهم لمبادرتهم لتصديق هذا النبي الكريم عليه من الله تعالى افضل
الصلاة واكمل التسليم ولمن تبعهم بالاحسان والتكريم والله تعالى اعلم واختلفوا في ان صلواتك
فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص ان صلاتك على التوحيد وفتح التا وقرا الباقون بالجمع وكسر التاء
وتقدم اختلافهم في همز مرجون من باب الهمز المفرد واختلفوا في والذين اتخذوا فقرا المدنيان وابن عامر
الذين بغير واو وكذا هي في مصاحف المدينة والشام وقرا الباقون بالواو وكذا هي في مصاحفهم واختلفوا
في اسس بنيانه في الموضعين فقرا نافع وابن عامر بضم الهمزة وكسر السين ورفع النون فيهما وقرا
الباقون بفتح الهمزة والسين ونصب النون منهما وتقدم اختلافهم في جرف عند هزوا من البقرة
وتقدم هار في باب الامالة واختلفوا في الا ان فقرا يعقوب بتخفيف اللام يجعله حرف جر وقرا الباقون
بتشديدها على انه حرف استثناء واختلفوا في تقطع فقرا ابو جعفر وابن عامر ويعقوب وحمزة وحفص
بفتح التا وقرا الباقون بضمها وتقدم يقتلون ويقتلون في اواخر ال عمران وتقدم ابراهام في البقرة لابن عامر
وتقدم ساعة العسرة فيها عند هزوا واختلفوا في كاد تزيغ فقرا حمزة وحفص باليا على التذكير وقرا
الباقون بالتا على التانيث وتقدم ضاقت في الامالة لحمزة وتقدم يطون لابي جعفر وكذا موطئا لخلافه
في باب الهمز المفرد واختلفوا في اولا يرون فقرا حمزة ويعقوب بالخطاب وقرا الباقون بالغيب فيها
من ياات الاضافة ثنتان معي ابدا سكنها يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر معي عدوا
فتحها حفص والله تعالى المستعان

سورة يونس عليه السلام

مطلب سورة يونس

تقدم السكت لابي جعفر على
كل حرف من الفواتح في بابه وتقدم اختلافهم في امالة الرا في بابها وتقدم اختلافهم في لساحر في اول
المائدة واختلفوا في حقا انه فقرا ابو جعفر بفتح الهمزة وقرا الباقون بكسرها وتقدم همز ضياء في
باب الهمز المفرد واختلفوا في نفصل الايات فقرا ابن كثير والبصريان وحفص باليا وقرا الباقون
بالنون وتقدم مذهب ورش من طريق الاصبهاني في تسهيل همزة واطمانوا في باب الهمز المفرد واختلفوا
في لقضي اليهم اجلهم فقرا ابن عامر ويعقوب بفتح القاف والضاد وقلب اليا الفا اجلهم بالنصب
وقرا الباقون بضم القاف وكسر الضاد وفتح اليا اجلهم بالرفع واختلفوا في ولا ادريكم ولا اقسم بيوم
القيامة فروى قنبل من طرقه بحذف الالف التي بعد اللام فتصير لام توكيد واختلف عن البزي فروى
العراقيون قاطبة من طريق ابي ربيعة عنه كذلك في الموضعين وبذلك قرا ابو عمرو الداني على شيخه
عبد العزيز الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة وروى ابن الحباب عن البزي اثبات الالف فيهما على
انها لا النافية وكذلك روى المغاربة والمصريون قاطبة عن البزي من طرقه وبذلك قرا الداني على شيخه

ابي الحسن بن غلبون وابي الفتح فارس وبذلك قرا الباقون فيهما وتقدم تنبئون لابي جعفر في الهمز المفرد
واختلفوا في عما يشركون هنا وفي موضعي النحل وفي الروم فقرا حمزة والكسائي وخلف بالخطاب في الاربعة
وقرا الباقون بالغيب فيهن واختلفوا في ما يمكرون فروى روح بالغيب وقرا الباقون بالخطاب
واختلفوا في يسيركم في البر فقرا ابن عامر وابو جعفر بفتح اليا وبنون ساكنة بعدها وشين معجمة
مضمومة من النشر وكذلك هي في مصاحف اهل الشام وغيرها وقرا الباقون بضم اليا وسين مهملة مفتوحة
بعدها يا مكسورة مشددة من التسيير وكذلك هي في مصاحفهم واختلفوا في متاع الحياة فروى
حفص بنصب العين وقرا الباقون برفعها واختلفوا في قطعا فقرا ابن كثير ويعقوب والكسائي باسكان
الطا وقرا الباقون بفتحها واختلفوا في هنالك تبلوا فقرا حمزة والكسائي وخلف بتاءين من التلاوة
وقرا الباقون بالنون والباء من البلوى وتقدم اختلافهم في كلمات في سورة الانعام واختلفوا في امن
لا يهدي فقرا ابن كثير وابن عامر وورش بفتح اليا والها وتشديد الدال وقرا ابو جعفر كذلك الا انه باسكان
الها وقرا حمزة والكسائي وخلف بفتح اليا واسكان الها وتخفيف الدال وقرا يعقوب وحفص بفتح
اليا وكسر الها وتشديد الدال وروى ابو بكر كذلك الا انه بكسر اليا واختلف في الها عن ابي عمرو وقالون
وابن جماز مع الاتفاق عنهم على فتح اليا وتشديد الدال فروى المغاربة قاطبة وكثير من العراقيين عن ابي
عمرو اختلاس فتحة الها وعبر بعضهم عن ذلك بالاخفاء وبعضهم بالاشمام وبعضهم بتضعيف
الصوت وبعضهم بالاشارة وبذلك ورد النص عنه من طرق كثيرة من رواية اليزيدي وغيره قال ابن
رومي قال العباس قرات على ابي عمرو خمسين مرة فيقول قاربت ولم يصنع شيئا قال ابن رومي فقلت
للعباس خذ على انت على لفظ ابي عمرو فقلته مرة واحدة فقال اصبت هكذا كان ابو عمرو يقوله انتهى
وكذا روى ابن فرح عن الدوري وابن جبش عن السوسي اداء وهي رواية شجاع عن ابي عمرو نصا
واداء وهو الذي لم يقرا الداني على شيوخه سواه ولم ياخذ الا به ولم ينص الحافظ الهمذاني وابن مهران
على غيره وقال سبط الخياط بهذا محض الرواية عنه وبه قرات على شيوخي قال وكان الرئيس
ابو الخطاب احسن الناس تلفظا به وانا اعيده مرارا حتى وقعت على مقصوده وقال الحاكي كذا
اوقفني عليه الشيخ ابو الفتح بن شيطا وقال لا به شيطا والاشارة وسط بين قراة بين سكون وفتح
يعني مع تشديد الدال وروى عنه اكثر العراقيين اتمام فتحة الها كقراة ابن كثير وابن عامر
سواء وبذلك نص الامام ابو جعفر احمد بن جبير وابو جعفر محمد بن سعدان في جامعه وبه كان
ياخذ ابو بكر بن مجاهد تيسيرا على المبتدين وغيرهم قال الداني وذلك لصعوبة اختلاس
الفتح لخفته اعتمادا على من روى ذلك عن اليزيدي قال وحدثني الحسين بن علي البصري
محمد احمد بن نصر قال قال ابن مجاهد قل من رايته يضبط هذا وسالت متصدرا منهم مشهورا
عن يهدي فلفظ به ثلث مرات كل واحدة يخالف اختها قلت ولا شك في صعوبه ولكن
الرياضة من الاستاذ تذلله والاتمام احد الوجهين في المستنير والكامل ولم يذكر في الارشاد سواه

وانفرد

وانفرد صاحب العنوان باسكان الهاء في روايتيه وجها واحدا وهو الذي ذكره الداني عن شجاع
نصا وروى اكثر المغاربة وبعض المصريين عن قالون الاختلاس كاختلاس ابي عمرو سواء
وهو اختيار الداني الذي لم ياخذ بسواه مع نصه عن قالون بالاسكان ولم يذكر مكي ولا المهدوي
ولا ابن سفيان ولا ابنا غلبون غيره الا ان ابا الحسن اغرب جدا في جعله اختلاس قالون دون
اختلاس ابي عمرو ففرق بينهما فيما يعطيه عبارته في تذكرته والذي قرا عليه به ابو عمرو الداني
الاختلاس كابي عمرو وهو الذي لا يصح في الاختلاس سواه وروى العراقيون قاطبة وبعض المغاربة
والمصريين عن قالون الاسكان وهو المنصوص عنه وعن اسمعيل والمسيبي واكثر رواة نافع
وعليه نص الداني في جامع البيان ولم يذكر صاحب العنوان له سواه وهو احد الوجهين في الكافي
وروى اكثر اهل الاداء عن ابن جماز الاسكان كابن وردان وقالون في المنصوص عنه وهو الذي لم يذكر
ابن سوار له سواه وروى كثير منهم له الاختلاس وهو رواية الهاشمي وهو الذي لم يذكر الهذلي من جميع
الطرق عنه سواه وتقدم اختلافهم في ولكن الناس عند ولكن الشياطين كفروا من البقرة وتقدم يحشرهم
كان لحفص في الانعام وتقدم ذكر آلان وقرة الموضعين من هذه السورة في باب المد وباب الهمزتين من
كلمة وباب النقل وتقدم يستنبئونك لابي جعفر واختلفوا في فليفرحوا فروى رويس بالخطاب وهي
قراة ابي ورويناها مسندة عن النبي صلى الله عليه وسلم وهي لغة لبعض العرب وفي الصحيح عن النبي
صلى الله عليه وسلم لتاخذوا مصافكم اخبرنا شيخنا ابو حفص عمر بن الحسن بن مزيد قراة عليه قال
انا علي بن احمد بن عبد الواحد قال انا عمر بن محمد البغدادي قال انا ابو البدر ابراهيم بن محمد الكرخي
قال انا ابو بكر الخطيب قال انا القسم بن جعفر الهاشمي قال انا ابو علي محمد بن احمد اللؤلؤي قال انا ابو
داود الحافظ محمد بن محمد بن عبد الله محمد بن المغيرة بن سلمة محمد بن المبارك عن الاجلح قال حدثني
عبد الله ابن عبد الرحمن بن ابزى عن ابيه عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قرا بفضل الله وبرحمته فبذلك فلتفرحوا هو خير مما تجمعون يعني بالخطاب فيهما حديث حسن اخرجه
ابو داود كذلك في كتابه وقرا الباقون بالغيب واختلفوا في مما تجمعون فقرا ابو جعفر وابن عامر ورويس
بالخطاب وقرا الباقون بالغيب وتقدم اختلافهم في هم ارايتم من باب الهمز المفرد والله اذن لكم
في الهمزتين من كلمة واختلفوا في وما يعزب هنا وفي سبا فقرا الكسائي بكسر الزاي وقرا الباقون
بضمها واختلفوا في ولا اصغر ولا اكبر فقرا يعقوب وحمزة وخلف برفع الراء فيهما وقرا الباقون
بالنصب واتفقوا على رفع الحرفين في سبا لارتفاع مثقال واختلف عن رويس في فاجمعوا
فروى ابو الطيب والقاضي ابو العلا عن النخاس كلاهما عن التمار وعنه بوصل الهمزة وفتح الميم
وبه قطع الحافظ ابو العلا لرويس في غايته مع انه لم يسند طريق النخاس فيها الا من طريق الحمامي
واجمع الرواة عن الحمامي على خلاف ذلك نعم رواها عن النخاس ايضا ابو الفضل محمد بن جعفر
الخزاعي موافق القاضي وهي قراة عاصم الجحدري ورواية عصمة شيخ يعقوب عن ابي عمرو وورد

عن نافع وهي اختيار ابن مقسم والزعفراني وهي اشتر من جمع ضد فرق قال تعالى فجمع كيده ثم اتى
وقيل جمع واجمع بمعنى ويقال الاجماع في الابدان والجمع في الاعيان وقد يستعمل كل مكان الاخر وقرا
الباقون بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الميم واختلفوا في وشركاكم فقرا يعقوب برفع الهمزة
عطفا على ضمير فاجمعوا وحسنه الفصل بالمفعول ويحتمل ان يكون مبتدا محذوف الخبر لدلالة
ما قبله عليه اي وشركاوكم فليجمعوا امرهم وقرا الباقون بالنصب واختلف عن ابي بكر في ويكون لكما
الكبرياء فروى عنه العليمي بالياء على التذكير وهي طريق ابن عصام عن الاصم عن شعيب وكذا روى
الهذلي عن اصحابه عن نفطويه وروى سائر اصحاب يحيى بن آدم عنه واكثر اصحاب ابي بكر
بالتاء على التانيث وبذلك قرا الباقون وتقدم اختلافهم في بكل ساحر عليم في الاعراف وتقدم
اختلافهم في همز السحر في باب الهمزتين من كلمة وتقدم اختلافهم في ليضلوا في الانعام واختلف
عن ابن عامر في ولا تتبعان فروى ابن ذكوان والداجوني عن اصحابه عن هشام بتخفيف النون فيكون
لا نافية فيصير اللفظ لفظ الخبر ومعناه النهي كقوله لا تضار والدة على قراءة من رفع او يجعل حالا من
فاستقيما اي فاستقيما غير متبعين وقيل هي نون التوكيد الخفيفة كسرت كما كسرت الثقيلة او
كسرت لالتقاء الساكنين تشبيها بالنون من رجلان وتفعلان وقد سمع كسرها وقد اجاز الفراء ويونس
ادخالها ساكنة نحو اضربان ولتضربان زيدا ومنع ذلك سيبويه ويحتمل ان يكون النون هي الثقيلة
الا انها استثقل تشديدها فخففت كما خففت رب وان قال ابو البقاء وغيره هي الثقيلة وحذف
النون الاولى منها تخفيفا ولم يحذف الثانية لانه لو حذفها حذف متونا محركة واحتاج الى تحريك
الساكنة وحذف الساكنة اقل تغييرا انتهى وشبهان على ان النون نون توكيد خفيفة او ثقيلة
مبني ولا تقل للنهي وانفرد ابن مجاهد عن ابن ذكوان بتخفيف التاء الثانية ساكنة وفتح الباء مع تشديد
النون وكذا روى سلامة بن هرون اداء عن الاخفش عن ابن ذكوان قال الداني وذلك غلط من ابن
مجاهد ومن سلامة لان جميع الشاميين رووا ذلك عن ابن ذكوان عن الاخفش سماعا واداء
بتخفيف النون وتشديد التاء وكذا نص عليه الاخفش في كتابه وكذلك روى الداجوني عن اصحابه
عن ابن ذكوان وهشام جميعا قلت قد صحت عندنا هذه القراءة اعني تخفيف التاء مع تشديد
النون من غير طريق ابن مجاهد وسلامة فرواها ابو القسم عبيد الله ابن احمد بن علي الصيدلاني عن هبة الله
بن جعفر عن الاخفش نص عليها ابو طاهر ابن سوار وصح ايضا من رواية التغلبي عن ابن ذكوان تخفيف التاء
والنون جميعا ووردت ايضا عن ابي زرعة وابن الجنيد عن ابن ذكوان وذلك كله ليس من طرقنا انفرد
الهذلي به عن هشام وهو وهم والله تعالى اعلم ولا اعلم احدا رواها باسكان النون الا ما حكاه الشيخ
ابو علي الفارسي فقال وقرئ بتخفيف التاء واسكان النون وهي الخفيفة قلت وذهب ابو نصر
منصور بن احمد العراقي الى ان الوقف عليها في مذهب من خفف النون بالالف وهذا يدل على انها
عنده نون التوكيد الخفيفة ولم اعلم ذلك لغيره ولا يوجد به وان كان قد اختاره الهذلي وذلك

لشذوذه

لشذوذه نطقا وروى الحلواني عن هشام بتشديد التاء الثانية وفتحها وكسر الباء وتشديد النون وكذلك
قرا الباقون ونص كل من ابي طاهر بن سوار والحافظ ابي العلاء على الوجهين جميعا عن الداجوني بحسبها
عن هشام واختلفوا في امنت انه فقرا حمزة والكسائي وخلف انه بكسر الهمزة وقرا الباقون بفتحها
وتقدم تخفيف ننجيك ليعقوب في الانعام وتقدم ضل الدين في باب النقل وتقدم كلمات في الانعام
وتقدم الان في الهمز المفرد واختلفوا في ويجعل الرجس فروى ابو بكر بالنون وقرا الباقون بالياء وتقدم
ننجي رسلنا ليعقوب وننج المؤمنين له وللكسائي وحفص كلاهما في الانعام وتقدم وقف يعقوب على ننج
المؤمنين في باب الوقف على المرسوم فيها من ياءات الاضافة خمس لي ان ابدله من اني اخاف فتحها
المدنيان وابن كثير وابو عمرو ونفسي ان وربي انه فتحها المدنيان وابو عمرو واجري الا فتحها المدنيان وابو عمرو
وابن عامر وحفص وفيها زائدة ينظرون اثبتها في الحالين يعقوب والله تعالى الهادي للصواب سورة
مطلب سورة هود
هود عليه السلام تقدم سكت ابي جعفر في بابه وتقدم اختلافهم في امالة الر في الامالة وتقدم وان تولوا
للبزي في البقرة وتقدم اختلافهم في ساحر مبين في المائدة وتقدم الاختلاف في يضعفه في البقرة واختلفوا
اني لكم نذير في قصة نوح فقرا نافع وابن عامر وعاصم وحمزة بكسر الهمزة وقرا الباقون بفتحها وتقدم
بادي الراي لابي عمرو في باب الهمز المفرد واختلفوا في فعميت عليكم فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص
بضم العين وتشديد الميم وقرا الباقون بفتح العين وتخفيف الميم واتفقوا على الفتح والتخفيف من قوله تعالى
في القصص فعميت عليهم الانباء لانها في امر الاخرة فعرفوا بينها وبين امر الدنيا فان الشبهات تزول
في الاخرة والمعنى ضلت عنهم حجتهم وخفيت محجتهم والله تعالى اعلم واختلفوا في من كل زوجين هنا
والمؤمنون فروى حفص كل بالتنوين فيهما وقرا الباقون بغير تنوين على الاضافة واختلفوا في مجراها
فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص بفتح الميم وقد غلط من حكى فتح الميم عن الداجوني عن اصحابه عن ابن
ذكوان من المؤلفين وشبهتهم في ذلك والله تعالى اعلم انهم راوا فيها عنه الفتح والامالة فظنوا فتح الميم وليس
كذلك بل انما اريد فتح الراء وامالتها فانه روى عن اصحابه عن ابن ذكوان فيها الفتح والامالة فالامالة روايته
عن الصوري والفتح روايته عن غيره وقد تقدم ذكرنا له في الامالة وهذا مما ينبغي ان ينبه له وهو مما لا
يعرفه الا ائمة هذه الصناعة العالمون بالنصوص والعلل المطلعون على احوال الرواة فلذلك اضرب عنه
الحافظ ابو العلاء ولم يعتبره مع روايته له عن شيخه ابي العز الذي نص عليه في كتبه وبهذا يعرف مقدار
المحققين وكذا اغفل سبط الخياط وهو اكبر اصحاب ابي العز وابن سوار اجلهم وقرا الباقون بضم الميم
وهم على اصولهم كما اثبتناه منصوصا مفصلا واختلفوا في يا بني حيث وقع وهو هنا وفي يوسف وثلاثة
في لقمان وفي الصافات فروى حفص بفتح الياء في الستة وافقه ابو بكر هنا ووافقه في الحرف الاخير من لقمان
وهو قوله يا بني اقم الصلاة البزي وخفف الياء وسكنها فيه قنبل وقرا ابن كثير الاول من لقمان وهو
يا بني لا تشرك بتخفيف الياء واسكانها والخلاف عنه في كسر الياء مشددة في الحرف الاوسط وهو يا بني انها
وكذلك قرا الباقون في الستة الاحرف وتقدم اختلافهم في ادغام اركب معنا واظهاره من باب حروف

وتريث بحارهما وتقدم اشمام قيل وغيض في اوائل البقرة واختلفوا في انه عمل غير صالح فقرا يعقوب
والكسائي عمل بكسر الميم وفتح اللام غير بنصب الراء وقرا الباقون بفتح الميم ورفع اللام منونة ورفع الراء
واختلفوا في فلا تسئلن فقرا المدنيان وابن كثير وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون وقرا ابن كثير
والداجوني عن اصحابه عن هشام بفتح النون الا ان هبة الله بن سلامة المفسر انفرد عن الداجوني
بكسر النون كالحلواني عن هشام وقرا الباقون باسكان اللام وتخفيف النون وكلهم كسر النون سوى
ابن كثير والداجوني الا المفسر وهم في اثبات اليا وحذفها على ما تقدم في باب الزوائد وسيأتي
اخر السورة ان شا الله تعالى وتقدم فان تولوا للبزي واختلفوا في من خزي يومئذ هنا ومن
عذاب يومئذ في المعارج فقرا المدنيان والكسائي بفتح الميم فيهما وقرا الباقون بكسرها منهما
واختلفوا في الا ان ثمود هنا وفي الفرقان وعادا وثمود وفي العنكبوت وثمود وقد تبين لكم
وفي النجم وثمود فما ابقى فقرا يعقوب وحمزة وحفص ثمود في الاربعة بغير تنوين وافقهم ابو بكر
في حرف النجم وانفرد ابو علي العطار شيخ ابن سوار عن الكتاني عن الخرزي عن ابي عون عن القصبي
عن يحيى عنه فيه بوجهين احدهما عدم التنوين والثاني التنوين وكذلك قرا الباقون في الاربعة
وكل من نون وقف بالالف ومن لم ينون وقف بغير الف وان كانت مرسومة فبذلك جات الرواية
عنهم منصوصة لا نعلم عن احد منهم في ذلك خلافا الا ما انفرد به ابو الربيع الزهراني عن حفص
عن عاصم انه كان اذا وقف عليه وقف بالالف واختلفوا في الا بعدا لثمود فقرا الكسائي بكسر الدال مع
التنوين وقرا الباقون بغير تنوين مع فتحها واختلفوا في قال سلام هنا والذاريات فقرا حمزة والكسائي
سلم بكسر السين واسكان اللام من غير الف فيهما وقراها الباقون بفتح السين واللام والف بعدها
واختلفوا في يعقوب قالت فقرا ابن عامر وحمزة وحفص بنصب البا وقرا الباقون برفعها وتقدم
اختلافهم في امالة رايت في بابها وتقدم اختلافهم في اشمام سيء بهم في اوائل البقرة واختلفوا في فاسر
باهلك هنا والحجر وفي الدخان فاسر بعبادي وفي طه والشعرا ان اسر فقرا المدنيان وابن كثير
بوصل الالف في الخمسة ويكسرون النون من ان للساكنين وصلا ويبتدون بكسر الهمزة وقرا
الباقون بقطع الهمزة مفتوحة وهم في السكت والوصل على اصولهم واختلفوا في امراتك فقرا ابن كثير
وابو عمرو برفع التا وانفرد محمد بن جعفر الاشناني عن الهاشمي عن اسمعيل عن ابن جماز بالرفع
كذلك وقرا الباقون بنصبها واختلفوا في اصلواتك فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص بحذف الواو
على التوحيد وقرا الباقون باثباتها على الجمع وتقدم ذكر يجرمنكم في اوائل عمران وانفرد ابو العلا الهمذاني
بتخفيفه عن رويس ولعله سهو وتقدم ذكر مكانتكم كلاهما لابي بكر في الانعام وتقدم انكم للبزي
واختلفوا في سعدوا فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص بضم السين وقرا الباقون بفتحها واختلفوا
في وان كلا فقرا نافع وابن كثير وابو بكر باسكان النون مخففة وقرا الباقون بتشديدها واختلفوا في لما
هنا ويس والزخرف والطارق فقرا ابو جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة بتشديد الميم هنا وفي الطارق

وشددها

وشددها في يس لما جميع ابن عامر وعاصم وحمزة وابن جماز وشددها في الزخرف لما متاع عاصم
وحمزة وابن جماز واختلف فيه عن هشام فروى عنه المشارقة قاطبة واكثر المغاربة تشديدها كذلك
من جميع طرقه الا ان الحافظ ابا عمرو الداني اثبت له الوجهين اعني التخفيف والتشديد في جامع البيان
واطلق الخلاف له في التيسير واقتصر له على التخفيف فقط في مفرداته وقال في جامعه وبذلك يعني التخفيف
قرأت على ابي الفتح في رواية الحلواني وابن عباد عن هشام وقال لي التشديد اختيار من هشام قلت
والوجهان صحيحان عن هشام بالتخفيف رواه ابراهيم بن دحيم وابن ابي حسان نصا عن هشام عن ابن
عامر ورواه الداني عن شيخه ابي القسم عبد العزيز الفارسي عن ابي طاهر بن عمرو عن ابن ابي حسان
عن هشام فخرج عن ان يكون من افراد فارس ولكن الكتب مطبقة شرقا وغربا على التشديد له بلا خلاف
وبه قرا الداني على شيخيه ابي الحسن وابي القسم وقرا الباقون بتخفيف الميم في السور الاربعة ووجه تخفيف
ان في هذه السورة انها المخففة من الثقيلة واعمالها مع التخفيف لغة للعرب لما نص عليه سيبويه ووجه
تخفيف لما هنا ان اللام هي الداخلة في خبر ان المخففة والمشددة وما زائدة واللام في ليوفينهم جواب
قسم محذوف وذلك القسم في موضع خبر ان وليوفينهم جواب ذلك القسم المحذوف والتقدير وان كلا
لاقسم ليوفينهم ووجه تشديد لما انها لما الجازمة وحذف الفعل المجزوم لدلالة المعنى عليه والتقدير وان
كلا لما ينقص من جزاء عمله ويدل عليه قوله ليوفينهم ربك اعمالهم لما اخبر بانتقاص جزاء اعمالهم
اكده بالقسم قالت العرب قاربت المدينة ولما اي ولما ادخلها فحذفت ادخلها لدلالة المعنى عليه والله
تعالى اعلم واختلفوا في وزلفا فقرا ابو جعفر بضم اللام وهي قراءة طلحة وشيبة وعيسى بن عمرو وابن ابي اسحاق
ورواية نصر بن علي ومحبوب بن الحسن عن ابي عمرو وقرا الباقون بفتح اللام وهما لغتان مسموعتان في جميع
زلفة وهي الطائفة من اول الليل كما قالوا ظلم وظلمة ويسر في يسرة واختلفوا في بقية فروى ابن جماز
بكسر البا واسكان القاف وتخفيف اليا وهي قراة شيبة ورواية ابن ابي اويس عن نافع ورواها الداني
عن اسمعيل عن نافع وقد يرجحها ابو حيان بضم البا توهم وقرا الباقون بفتح البا وكسر القاف وتشديد اليا
وتقدم اختلافهم في يرجع الامور اوائل البقرة وتقدم اختلافهم في عما يعملون في الانعام فيها من
يآت الاضافة ثماني عشرة اني اخاف في الثلاثة اني اعظك اني اعوذ بك شقاقي ان فتح الستة المدنيان
وابن كثير وابو عمرو عني انه اني اذا انصحي ان ضيفي اليس فتح الاربعة المدنيان وابو عمرو اجري الا في الموضعين
فتحها المدنيان وابو عمرو وابن عامر وحفص ارهطي اعز فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو وابن ذكوان
واختلف عن هشام فطرني افلا فتحها المدنيان والبزي وانفرد ابو تغلب بذلك عن قنبل من طريق
ابن شنبوذ كما تقدم ولكني اراكم واني اراكم فتحها المدنيان وابو عمرو والبزي اني اشهد الله فتحها المدنيان
توفيقي الا بالله فتحها المدنيان وابو عمرو وابن عامر وفيها من الزوائد اربع فلا تسئلن اثبتها في الوصل
ابو جعفر وابو عمرو وورش واثبتها في الحالين يعقوب كما تقدم في بابه وانفرد صاحب المبهج عن ابي
نشيط عن قالون ثم لا تنظرون اثبتها في الحالين يعقوب ولا تخزون اثبتها في الوصل ابو جعفر وابو عمرو

مطلب سورة يوسف

واثبتها في الحالين يعقوب وورد اثباتها لقنبل من طريق ابن شنبوذ يوم يات اثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو والكسائي واثبتها ابن كثير ويعقوب في الحالين وحذفها الباقون في الحالين تخفيفا كما قالوا لا ادر ولا ابال وقال الزمخشري ان الاجتزاء عن اليا بالكسر كثير في لغة هذيل والله تعالى اعلم سورة يوسف عليه السلام تقدم سكت ابي جعفر على حروف الفواتح في بابه وتقدم اختلافهم في الراء في باب الامالة وتقدم نقل قرانا لابن كثير في بابه واختلفوا في يا ابت حيث جاء وهو في هذه السورة ومريم والقصص والصافات فقرا بفتح التاء في السور الاربع ابو جعفر وابن عامر وقرا الباقون بكسر التاء فيهن وتقدم اختلافهم في الوقف عليه من باب الوقف على المرسوم وتقدم مذهب ورش من طريق الاصبهاني في تسهيل همزة رايت ورايتهم وتقدمت قراءة ابي جعفر احد عشر في التوبة وتقدم كسر يا بني لحفص في هود وتقدم رؤياي والرؤيا لابي جعفر وغيره في باب الهمز المفرد وتقدمت امالتها في باب الامالة واختلفوا في ايات للسائلين فقرا ابن كثير بغير الف على التوحيد وقرا الباقون بالالف على الجمع واختلفوا في غيابة في الموضعين فقرا المدنيان بالالف على الجمع وقرا الباقون بغير الف على التوحيد وتقدم تامنا والاختلاف فيه في اواخر باب الادغام الكبير واختلفوا في نرتع ونلعب فقرا ابن كثير وابو عمرو وابن عامر بالنون فيهما وقرا الباقون فيهما بالياء وكسر العين من نرتع المدنيان وابن كثير واثبت قنبل الياء فيها في الحالين بخلاف كما تقدم واسكن الباقون العين وتقدم الخلاف في يحزنني في ال عمران وتقدم اختلافهم في الذئب في باب الهمز المفرد واختلفوا في يا بشراي فقرا الكوفيون يبشرى بغير ياء اضافة وقرا الباقون بياء مفتوحة بعد الالف وتقدم اختلافهم في فتحها وامالتها وبين اللفظين في باب الامالة واختلفوا في هيت لك فقرا المدنيان وابن ذكوان بكسر الهاء وفتح التاء من غير همز واختلف عن هشام فروى الحلواني وحده من جميع طرقه عنه كذلك الا انه همز وهي التي قطع بها الداني في التيسير والمفردات ولم يذكر مكي ولا المهدوي ولا ابن سفيان ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا كل من الف في القراءات من المغاربة عن هشام سواها واجمع العراقيون ايضا عليها عن هشام من طريق الحلواني لم يذكروا سواها وقال الداني في جامع البيان وما رواه الحلواني من فتح التاء مع الهمز وهم لكون هذه الكلمة اذا همزت صارت من التهيؤ فالتاء فيها ضمير الفاعل المسند اليه الفعل فلا يجوز غير ضمها قلت وهذا القول تبع فيه الداني ابا علي الفارسي فانه قال في كتابه الحجة يشبه ان يكون الهمز وفتح التاء وهما من الراوي لان الخطاب من المراة ليوسف ولم يتهيا لها بدليل قوله وراودته وكذا تبعه على هذا القول جماعة وقال الامام ابو عبد الله محمد بن الحسن بن محمد بن الفارسي والقراءة صحيحة وراويها غير واهم ومعناها تهيا لي امرك لانها ما كانت تقدر على الخلوة به في كل وقت او حسنت هيئتك ولك على الوجهين بيان اي لك اقول قلت وليس الامر كما زعم ابو علي ومن تبعه والحلواني ثقة كبير حجة خصوصا فيما رواه عن هشام وقال ون الامام لم ينفرد به على زعم من زعم بل هي رواية الوليد بن مسلم عن ابن عامر ورواها الداجوني عن اصحابه عن هشام

بكسر الها

بكسر الهاء مع الهمز وضم التاء وهي رواية ابراهيم بن عباد عن هشام قال الداني في جامعه وهذا هو الصواب قلت ولذلك جمع الشاطبي من هذين الوجهين عن هشام في قصيدته فخرج بذلك عن طرق كتابه لتحري الصواب وانفرد الهذلي عن هشام من طريق الحلواني بعدم الهمز كابن ذكوان لم يتابعه على ذلك احد وقرا ابن كثير بفتح الهاء وضم التاء من غير همز وقرا الباقون بفتح الهاء والتاء من غير همز وورد فيها كسر الهاء وضم التاء من غير همز قراءة ابن محيصن وزيد بن علي وابي حيوة وغيرهم وفتح الهاء وكسر التاء من غير همز قراءة الحسن ورويناها عن ابن محيصن وابن عباس وغيرهم والصواب ان هذه السبع القراءات كلها لغات في هذه الكلمة وهي اسم وفعل بمعنى هلم وليست في شيء منها فعلا ولا التاء فيها ضمير متكلم ولا مخاطب وقال الفراء والكسائي هيت لغة وقعت لاهل الحجاز فتكلموا بها ومعناها تعال وقال الاستاذ ابو حيان فلا يبعد ان يكون مشتقا من اسم كما اشتقوا من الجمل نحو سبحل وحمدل ولا يبرز ضميره لانه اسم فعل بل يتبين المخاطب بالضمير الذي يتصل باللام نحو هيت لك ولك ولكما ولكم ولكن وتقدم مثواي في باب الامالة واختلفوا في المخلصين حيث وقع وفي مخلصا في مريم فقرا الكوفيون بفتح اللام منهما وافقهم المدنيان في المخلصين وقرا الباقون بكسر اللام فيهما وتقدم الخاطئين ومتكا لابي جعفر في باب الهمز المفرد واختلفوا في حاش لله في الموضعين فقرا ابو عمرو بالف بعد الشين لفظا في حالة الوصل وقرا الباقون بحذفها واتفقوا على الحذف وقفا اتباعا للمصحف واختلفوا في قال رب السجن فقرا يعقوب بفتح السين وقرا الباقون بكسرها واتفقوا على كسر السين في قوله تعالى ودخل معه السجن فتيان ويا صاحبي السجن الموضعين وفي فلبث في السجن لان المراد بها الجنس وهو المكان الذي يسجن فيه ولا يصح ان يراد به المصدر بخلاف الاول فان ارادة المصدر فيه ظاهرة ولهذا قالوا اراد يعقوب بفتحة ان يفرق بين الاسم والمصدر والله تعالى اعلم وتقدم ترزقانه في باب هاء الكناية واختلفوا في دابا فروى حفص بفتح الهمزة وقرا الباقون باسكانها واختلفوا في وفيه يعصرون فقرا حمزة والكسائي وخلف بالخطاب وقرا الباقون بالغيب وتقدم اختلافهم في همزتي بالسوء الا في بابهما واختلفوا في حيث يشاء فقرا ابن كثير بالنون وقرا الباقون بالياء واختلفوا في لفتيته فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص لفتيانه بالف بعد الياء ونون مكسورة بعدها وقرا الباقون بتاء مكسورة بعد الياء من غير الف واختلفوا في نكتل فقرا حمزة والكسائي وخلف بالياء وقرا الباقون بالنون واختلفوا في خير حفظا فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص حافظا بالف بعد الحاء وكسر الفاء وقرا الباقون بكسر الحاء واسكان الفاء من غير الف واختلفوا في نرفع درجات من نشاء فقرا يعقوب بالياء فيهما وقراها الباقون بالنون وتقدم تنوين درجات للكوفيين في الانعام وتقدم الخلف في استايسوا ولا تايسوا انه لا يايس حتى اذا استياس الرسل عن البزي وانفراد الحنبلي عن ابن وردان في باب الهمز المفرد وتقدم الخلاف في امالة يا اسفى في باب الامالة وكذا خلاف رويس في باب الوقف على المرسوم وتقدم اختلافهم في انك لانت يوسف في باب الهمزتين من كلمة وتقدم الخلاف في همز خاطئين ورؤياي وكاين في باب الهمز المفرد وكذا الخلاف في امالة

وانفراد عنه

روئيانى في بابها وكذا الخلاف في كاينة ال عمران والوقف عليه في باب الوقف على مرسوم الخط واختلفوا في نوحى
اليهم هنا وفي النحل والاول من الانبياء ونوحى اليهم ثانى الانبياء فروى حفص بالنون وكسر الحاء في الاربعة
على لفظ الجمع وافقه في الثانى من الانبياء حمزة والكسائى وخلف وقرا الباقون بالياء وفتح الحاء على ما
لم يسم فاعله وتقدم اختلافهم في افلا يعقلون في الانعام واختلفوا في قد كذبوا فقرا ابو جعفر
والكوفيون بالتخفيف وقرا الباقون بالتشديد واختلفوا في فنجى من نشا فقرا ابن عامر ويعقوب
وعاصم بنون واحدة وتشديد الجيم وفتح الياء وقرا الباقون بنونين الثانية ساكنة مخفاة عند الجيم
وتخفيف الجيم واسكان الياء واجتمعت المصاحف على كتابته بنون واحدة فيها من ياات الاضافة
اثنتان وعشرون ليحزننى ان فتحها المدنيان وابن كثير ربى احسن انى اراني اعصر خمرا انى اراني احمل
انى ارى سبع انى انا اخوك انى او انى اعلم فتح التسع المدنيان وابن كثير وابو عمرو انى او فى الكيل فتحها نافع
واختلف عن ابى جعفر من روايتيه كما تقدم وحرف الى فتحها المدنيان وابو عمرو وابن عامر وبين
اخوتى ان فتحها ابو جعفر والازرق عن ورش وانفرد ابو على العطار عن النهرواني عن الاصبهانى
وعن هبة الله بن جعفر عن قالون بفتحها سبيلى ادعوا فتحها المدنيان انى اراني فيهما وربى انى تركت
نفسى لى النفس رحم ربى ان لى ابى ربى انه بى اذا اخرجنى فتح الثمان المدنيان وابو عمرو اباى ابرهيم
لعلى ارجع فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو وابن عامر وفيها من الزوائد ست فارسلون
ولا تقربون ان تعبدون اثبتهن في الحالين يعقوب حتى تؤتون اثبتها وصلا ابو جعفر وابو عمرو
واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب يرتع اثبتها قنبل في الحالين بخلاف وكذلك من يتق ويصبر
لقنبل سورة الرعد تقدم سكت ابى جعفر على الفواتح في بابه وتقدم امالة الرا في بابها وتقدم
يغشى في الاعراف واختلفوا في وزرع ونخيل صنوان وغير صنوان فقرا البصريان وابن كثير
وحفص بالرفع في الاربعة وقراهن الباقون بالخفض واختلفوا في يسقى فقرا يعقوب وابن عامر
وعاصم بالياء على التذكير وقرا الباقون بالتاء على التانيث واختلفوا في ونفضل فقرا حمزة
والكسائى وخلف بالياء وقرا الباقون بالنون وتقدم اختلافهم في الاكل في البقرة عند هزوا
وتقدم فعجب عجبهم في باب حروف قربت مخارجها وتقدم اختلافهم في ائذا ائنا في باب
الهمزتين من كلمة وتقدم وقف ابن كثير على هاد ووال وواق في باب الوقف على المرسوم
واختلفوا في ام هل يستوى فقرا حمزة والكسائى وخلف وابو بكر بالياء مذكرا وقرا الباقون بالتاء
مؤنثا وتقدم ذكره في فصل لام هل وبل واختلفوا في ومما توقدون فقرا حمزة والكسائى وخلف
وحفص بالغيب وقرا الباقون بالخطاب وتقدم افلم يايس للبزى وانفراد الحنبلى عن ابن وردان
في باب الهمز المفرد واختلفوا في وصدوا عن السبيل وفي المؤمن وصد عن السبيل فقرا بضم الصاد
فيهما يعقوب والكوفيون وقراهما بالفتح الباقون واختلفوا في ويثبت فقرا ابن كثير والبصريان
وعاصم بتخفيف البا وقرا الباقون بتشديدها واختلفوا في وسيعلم الكفار فقرا المدنيان

وابن كثير

٢١٥

وابن كثير وابو عمرو الكافر على التوحيد وقرا الباقون على الجمع وفيها من الزوائد اربع المتعال اثبتها
في الحالين ابن كثير ويعقوب وتقدم ما روى فيها عن ابن شنبوذ عن قنبل من حذفها في الحالين واثباتها
في الوصل في بابها مآب ومتاب وعقاب اثبت الثلثة في الحالين يعقوب سورة ابرهيم عليه السلام
تقدم سكت ابى جعفر على الفواتح وكذا مذهبهم في امالة الراء واختلفوا في الله الذى فقرا المدنيان وابن عامر
برفع الهاء في الحالين ووافقهم رويس في الابتداء خاصة وقرا الباقون بالخفض في الحالين وتقدم باذن
في باب الهمز المفرد وتقدم اسكان ابى عمرو سبلنا في البقرة وتقدم امالة حمزة خاف وخاب في بابها
وتقدم به الرياح للمدنيين في البقرة واختلفوا في خلق السموات والارض هنا وخلق كل دابة في النور
فقرا حمزة والكسائى وخلف خالق فيهما بالف وكسر اللام ورفع القاف وخفض السموات والارض
وكل بعدهما وقرا الباقون بفتح اللام والقاف من غير الف ونصب السموات بالكسر والارض وكل بالفتح
واختلفوا في بمصرخى فقرا حمزة بكسر الياء وهى لغة بنى يربوع نص على ذلك قطرب واجازها
هو والفراء وامام اللغة والنحو والقراات ابو عمرو بن العلاء وقال القسم بن معن النحوى هى صواب ولا عبرة
بقول الزمخشرى وغيره ممن ضعفها او لحنها فانها قراءة صحيحة اجتمعت فيه الاركان الثلثة وقرا بها ايضا
يحيى بن وثاب وسليمن بن مهران الاعمش وحمران بن اعين وجماعة من التابعين وقياسها في النحو صحيح
وذلك ان الياء الاولى وهى ياء الجمع جرت مجرى الصحيح لاجل الادغام فدخلت ساكنة عليها ياء الاضافة وحركت
بالكسر على الاصل في اجتماع الساكنين وهذه اللغة شايعة وباقية في افواه اكثر الناس الى اليوم يقول القايل
ما فى فعل كذا ويطلقونها في كل ياات الاضافة المدغم فيها فيقولون ما على منك ولا امرك الى وبعضهم يبالغ
في كسرها حتى يصير ياء وتقدم الهاء في البقرة عند هزوا وخبيثة اجتثت ايضا وتقدم امالة قرار وبوار
والقهار في بابها واختلفوا في ليضلوا عن سبيله هنا وفي الحج ليضل عن سبيل الله وفي لقمن ليضل عن سبيل الله
وفي الزمر ليضل عن سبيله فقرا ابن كثير وابو عمرو بفتح الياء في الاربعة واختلف عن رويس فروى القاضى من كل
طرقه الا طريق ابى الطيب كذلك هنا والحج والزمر ومن طريق ابى الطيب بعكس ذلك بفتح الياء في لقمن وبضمها في الثلاثة
وقرا الباقون بالضم فيها وتقدم اختلافهم في لا بيع فيه ولا خلال عنده فلا خوف عليهم اوائل البقرة وتقدم
امالة عصانى للكسائى في بابها واختلف عن هشام في افيدة من الناس فروى الحلوانى عنه من جميع طرقه
بياء بعد الهمزة هنا خاصة وهى رواية العباس بن الوليد البيروتى عن اصحابه عن ابن عامر قال الحلوانى
عن هشام هو من الوفود فان كان قد سمع فعلى غير قياس والا فهو على لغة المشبعين من العرب الذين
يقولون الدراهيم والصياريف وليست ضرورة بل لغة مستعملة وقد ذكر الامام ابو عبد الله بن مالك رحمه الله
في شواهد التوضيح ان الاشباع من الحركات الثلث لغة معروفة وجعل من ذلك قولهم بينا زيد قايم
جاء عمرو اى بين اوقات قيام زيد فاشبعت فتحة النون فتولدت الالف وحكى الفراء ان من العرب من يقول
اكلت لحما شاة اى لحم شاة وقال بعضهم بل هو ضرورة وان هشاما سهل الهمزة كالياء فعبر الراوى
عنها على ما فهم بياء بعد الهمزة والمراد بياء عوض عنها ورد ذلك الحافظ الدانى وقال ان النقل عن هشام

مطلب سورة الرعد

مطلب سورة ابراهيم

كانوا اعلم الناس بالقراات ووجوهها وليس ينبغي لهم الجهل الى ان يعتقد فيهم مثل هذا **قلت** ومما
يدل على فساد ذلك القول ان تسهيل هذه الهمزة كالياء لا يجوز بل تسهيلها انما يكون بالنقل ولم يكن
الحلواني منفردا بها عن هشام بل رواها عنه كذلك ابو العباس احمد بن محمد بن ابي بكر البكراوي شيخ
ابن مجاهد وكذلك لم ينفرد بها هشام عن ابن عامر بل رواها عن ابن عامر العباس بن الوليد وغيره
كما تقدم ورواها الاستاذ ابو محمد سبط الخياط عن الاخفش عن هشام وعن الداجوني عن اصحابه
عن هشام قال ما رايته منصوصا في التعليق لكن قرات به على الشريف انتهى واطلق الحافظ ابو العلاء
الخلاف عن جميع اصحاب هشام وروى الداجوني من اكثر الطرق عن اصحابه وسائر اصحاب هشام
عنه بغير ياء وكذلك قرا الباقون وانفرد القاضي ابو العلاء عن النخاس عن رويس انما يوخرهم
بالنون وهي رواية ابي زيد وجبلة عن المفضل وقراءة الحسن البصري وغيرهم وروى سائر
اصحاب النخاس وسائر اصحاب رويس بالياء وبذلك قرا الباقون واختلفوا في لتزول فقرا الكسائي
بفتح اللام الاولى ورفع الثانية وقرا الباقون بكسر الاولى ونصب الثانية فيها من **ياءات الاضافة**
ثلاث لي عليكم فتحها حفص لعبادي الذين اسكنها ابن عامر وحمزة والكسائي وروح اني اسكنت
فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو **ومن الزوائد ثلاث** وخاف وعيد اثبتها وصلا ورش واثبتها
في الحالين يعقوب اشركتمون اثبتها في الوصل ابو جعفر وابو عمرو واثبتها في الحالين يعقوب وروينا عن ابن
شنبوذ لقنبل وتقبل دعاء اثبتها وصلا ابو جعفر وابو عمرو وحمزة وورش واثبتها في الحالين
يعقوب والبزي واختلف عن قنبل وصلا ووقفا كما تقدم **سورة الحجر** تقدم سكت ابي جعفر
وامالة الرا واختلفوا في ربما فقرا المدنيان وعاصم بتخفيف الباء وقرا الباقون بتشديدها وتقدم خلف
رويس في ويلههم الامل في سورة ام القران واختلفوا في ما ننزل الملائكة فقرا حمزة والكسائي وخلف
وحفص بنونين الاولى مضمومة والثانية مفتوحة وكسر الزاي الملائكة بالنصب وروى ابو بكر بالتاء مضمومة
وفتح النون والزاي الملائكة بالرفع وقرا الباقون كذلك الا انهم فتحوا التاء وتقدم مذهب البزي في تشديد
التاء وصلا من اواخر البقرة واختلفوا في سكرت فقرا ابن كثير بتخفيف الكاف وقرا الباقون بتشديدها
وتقدم الريح لواقح لحمزة وخلف في البقرة وتقدم المخلصين في يوسف واختلفوا في صراط علي مستقيم
فقرا يعقوب بكسر اللام ورفع الياء وتنوينها وقرا الباقون بفتح اللام والياء من غير تنوين وتقدم جزء في البقرة
عند حمزة لابي بكر وفي باب الهمز المفرد لابي جعفر واختلفوا عن رويس في عيون ادخلوها فروى القاضي
وابن العلاف والكارزيني ثلاثتهم عن النخاس وابو الطيب والشنبوذي ثلاثتهم عن التمار عن رويس
بضم التنوين وكسر الخاء على ما لم يسم فاعله فهي همزة قطع نقلت حركتها الى التنوين وروى السعيدي
والحمامي كلاهما عن النخاس وهبة الله كلاهما عن التمار عنه بضم الخاء على انه فعل امر والهمزة
للوصل وهم في عيون والتنوين على اصولهم المتقدمة في البقرة ونقل الحافظ ابو العلاء الهذلي
عن الحمامي انه خير عن النخاس في ذلك وتقدم ابدال نبئ عبادي لابي جعفر في باب الهمز المفرد

مطلب سورة الحجر

وتقدم

وتقدم انا نبشرك لحمزة في آل عمران واختلفوا في فبم تبشرون فقرا نافع وابن كثير بكسر النون وفتحها
الباقون وشددها ابن كثير وقرا الباقون بتخفيفها واختلفوا في يقنط ويقنطون وتقنطوا فقرا
البصريان والكسائي وخلف بكسر النون وقرا الباقون بفتحها وتقدم اختلافهم في لمنجوهم في الانعام واختلفوا
في قدرنا انها وفي النمل قدرناها فروى ابو بكر بتخفيف الدال فيهما وقرا الباقون بالتشديد فيهما وتقدم جاء
آل لوط في الهمزتين من كلمتين والادغام الكبير وتقدم فاسر في هود وتقدم فاصدع في النساء **فيها**
من ياءات الاضافة اربع عبادي اني انا وقل اني انا فتح الياء في الثلاثة المدنيان وابن كثير وابو عمرو
بناتي ان كنتم فتحها المدنيان **ومن الزوائد ثنتان** فلا تفضحون ولا تخزون اثبتهما في الحالين
يعقوب **سورة النحل** تقدم اختلافهم في امالة اتى امر الله في بابها وتقدم اختلافهم في عما يشركون
كليهما في يونس واختلفوا في ينزل الملائكة فروى روح بالتاء مفتوحة وفتح الزاي مشددة ورفع
الملائكة كالمتفق عليه في سورة القدر وقرا الباقون بالياء مضمومة وكسر الزاي ونصب الملائكة وهم في تشديد
الزاي على اصولهم المتقدمة في البقرة فخففها منهم ابن كثير وابو عمرو ورويس واختلفوا في بشق الانفس
فقرا ابو جعفر بفتح الشين وقرا الباقون بكسرها واختلفوا في ينبت لكم فروى ابو بكر بالنون وقرا الباقون
بالياء واختلفوا في والشمس والقمر والنجوم مسخرات فقرا ابن عامر برفع الاسماء الاربعة ووافقه حفص
في الحرفين الاخيرين والنجوم مسخرات وقرا الباقون بنصب الاربعة وكسر تاء مسخرات واختلفوا في والذين
يدعون فقرا يعقوب وعاصم بالغيب وقرا الباقون بالخطاب واتفقوا على شركاي الذين بالهمز وانفرد الداني
عن النقاش عن اصحابه عن البزي بحكاية ترك الهمز فيه وهو وهم ذكره حكاية لا رواية وذلك ان الذين
قرا عليهم الداني هذه الرواية من هذه الطريق وهم عبد العزيز الفارسي وفارس بن احمد لم يقروه الا بالهمز
حسبما نص في كتبه نعم قرا بترك الهمز فيه على ابي الحسن ولكن من طريق مضر والجندي عن البزي قال
في مفرداته والعمل على الهمز وبه اخذ ونص على عدم الهمز فيه ايضا وجها واحدا ابن شريح والمهدوي
وابن سفيان وابنا غلبون وغيرهم وكلهم لم يروه من طريق ابي ربيعة ولا ابن الحباب وقد روى ترك
الهمز فيه وفيما هو من لفظه وكذا دعاي ووراي في كل القران ايضا ابن فرح عن البزي وليس ذلك
شيء يوخذ به من طرق كتابنا ولولا حكاية الداني له عن النقاش لم نذكره وكذلك لم يذكره الشاطبي
الا تبعا لقول التيسير البزي بخلاف عنه وهو خروج من صاحب التيسير ومن الشاطبي عن طرقهما
المبني عليها كتابهما وقد طعن النحاة في هذه الرواية بالضعف من حيث ان الممدود لا يقصر الا في ضرورة
الشعر والحق ان هذه القراءة ثبتت عن البزي من الطرق المتقدمة لا من طرق التيسير ولا الشاطبية
ولا من طرقنا فينبغي ان يكون قصر الممدود جائزا في الكلام على قلته كما قال بعض ائمة النحو وروى
سائر الرواة عن البزي وعن ابن كثير اثبات الهمز فيها وهو الذي لا يجوز من طرق كتابنا غيره
وبذلك قرا الباقون واختلفوا في تشاقون فيهم فقرا نافع بكسر النون وقرا الباقون بفتحها واختلفوا
في تتوفاهم الملائكة في الموضعين فقرا حمزة وخلف بالياء فيهما على التذكير وقراها الباقون بالتاء على التانيث

مطلب سورة النحل

واختلفوا في تأتيهم الملائكة فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالياء مذكرا وقرأ الباقون بالتاء مؤنثا كما تقدم
في الانعام واختلفوا في لا يهدي من يضل فقرأ الكوفيون بفتح الياء وكسر الدال وقرأ الباقون بضم الياء وفتح
الدال واتفقوا على ضم الياء وكسر الضاد من يضل لان المعنى ان من يضلل الله لا يهتدي ولا هادي له
على القراءتين وتقدم كن فيكون لابن عامر والكسائي في البقرة وتقدم لابي جعفر لنبوئنهم في باب
الهمز المفرد وتقدم نوحي اليهم لحفص في يوسف وتقدم فسلوا في باب النقل وتقدم افامن
للاصبهاني في باب الهمز المفرد واختلفوا في اولم يروا الى ما فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب وقرأ
الباقون بالغيب واختلفوا في يتفيؤ ظلاله فقرأ البصريان بالتاء على التانيث وقرأ الباقون بالياء
على التذكير واختلفوا في مفرطون فقرأ المدنيان بكسر الراء وقرأ الباقون بفتحها وشددها ابو جعفر
وخففها الباقون واختلفوا في نسقيكم هنا والمؤمنون فقرأ ابو جعفر بالتاء مفتوحة في الموضعين
وقرأ الباقون بالنون وفتحها نافع وابن عامر ويعقوب وابو بكر فيهما وضمها الباقون منهما واتفقوا
على ضم حرف الفرقان وهو ونسقيه مما خلقنا انعاما واناسي كثيرا على انه من الرباعي مناسبة
اي عطف عليه وهو قوله لنحيي به بلدة ميتا والله تعالى اعلم وتقدم للشاربين في الامالة وتقدم
يعرشون في الاعراف واختلفوا في يجحدون فروى ابو بكر ورويس بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب
وتقدم ادغام جعل لكم كلها في هذه السورة لرويس وفاقا لابي عمرو وفي الادغام الكبير تقدم
في بطون امهاتكم لحمزة والكسائي في النساء واختلفوا في الم يروا الى الطير فقرأ ابن عامر ويعقوب وحمزة
وخلف بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب واختلفوا في يوم ظعنكم فقرأ ابن عامر والكوفيون باسكان
العين وقرأ الباقون بفتحها وتقدم راى الذين ظلموا وراى الذين اشركوا في باب الامالة وتقدم باق
لابن كثير في باب الوقف واختلفوا في ولنجزين الذين فقرأ ابن كثير وابو جعفر وعاصم بالنون واختلف
عن ابن عامر فرواه النقاش عن الاخفش والمطوعي عن الصوري كلاهما عن ابن ذكوان كذلك
وكذلك رواه الرملي عن الصوري من غير طريق الكارزيني وهي رواية عبد الله بن احمد بن الهيثم
المعروف بدلبة عن الاخفش وبذلك قرأ الداني على شيخه عبد العزيز الفارسي عن النقاش وكذا روى
الداجوني عن اصحابه عن هشام وبه نص سبط الخياط صاحب المبهج عن هشام من جميع طرقه
وهذا مما انفرد به فانا لا نعرف النون عن هشام من غير طريق الداجوني ورايت في مفردة قراءة
ابن عامر للشيخ الشريف ابي الفضل العباسي شيخ سبط الخياط ما نصه وليجزين بالياء واختلف عنه
والمشهور عنه بالياء وهذا خلاف قول السبط وقد قطع الحافظ ابو عمرو بتوهيم من روى النون عن ابن ذكوان
وقال لا شك في ذلك لان الاخفش ذكر ذلك في كتابه بالياء وكذلك رواه عنه ابن شنبوذ وابن الاخرم
وابن ابي حمزة وابن ابي داود وابن مرشد وابن عبد الرزاق وعامة الشاميين وكذا ذكر ابن ذكوان
في كتابه باسناده قلت ولا شك في صحة النون عن هشام وابن ذكوان جميعا من طرق العراقيين
قاطبة فقد قطع بذلك عنهما الحافظ الكبير ابو العلاء الهمذاني كما رواه سائر المشارقة نعم نقل

المغاربة

المغاربة قاطبة من جميع طرقهم عن هشام وابن ذكوان جميعا بالياء وجها واحدا وكذا هو في العنوان والمجتبى
لعبد الجبار والارشاد والتذكرة لابني غلبون وبذلك قرأ الباقون واتفقوا على النون في ولنجزينهم اجرهم
الاول لمجيئه قبل وتقدم تخفيف بما ينزل لابن كثير وابي عمرو واسكان روح القدس في البقرة عند
هزوا وتقدم يلحدون في الاعراف واختلفوا في فتنوا فقرأ ابن عامر بفتح الفاء والتاء وقرأ الباقون بضم
الفاء وكسر التاء وتقدم الميتة وفمن اضطر لابي جعفر وابراهام في البقرة واختلفوا في ضيق هنا
والنمل فقرأ ابن كثير بكسر الضاد وقرأ الباقون بفتحها فيها من الزوائد ثنتان فارهبون واتقون
اثبتهما في الحالين يعقوب سورة الاسراء اختلفوا في الا تتخذوا فقرأ ابو عمرو بالغيب وقرأ
الباقون بالخطاب واختلفوا في ليسوءوا وجوهكم فقرأ ابن عامر وحمزة وخلف وابو بكر بالياء ونصب
الهمزة على لفظ الواحد وقرأ الكسائي بالنون ونصب الهمزة على لفظ الجمع للمتكلمين وقرأ الباقون
بالياء وضم الهمزة وبعدها واو الجمع وتقدم ويبشر المؤمنين لحمزة والكسائي في آل عمران واختلفوا في
ويخرج له فقرأ ابو جعفر بالياء وضمها وفتح الراء وقرأ يعقوب بالياء وفتحها وضم الراء وقرأ الباقون
بالنون وضمها وكسر الراء واتفقوا على نصب كتابا ووجه نصبه على قراءة ابي جعفر ويخرج مبنيا
للمفعول قيل ان الجار والمجرور وهو له قام مقام الفاعل وقيل المصدر على حد قراءة ليجزى قوما فهو
مفعول به والاحسن ان يكون حالا اي ويخرج الطائر كتابا وكذا وجه النصب على قراءة يعقوب ايضا
فتتفق القراءتان في التوجيه على الصحيح الفصيح الذي لا تختلف فيه والله تعالى اعلم واختلفوا في يلقاه فقرأ ابو جعفر
وابن عامر بضم الياء وفتح اللام وتشديد القاف وقرأ الباقون بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف القاف
وتقدم اختلافهم في امالته في بابه وتقدم اقرا كتابك لابي جعفر واختلفوا في امرنا مترفيها فقرأ يعقوب
بمد الهمزة وقرأ الباقون بقصرها وتقدم محظورا انظر ومسحورا انظر كلاهما في البقرة عند فمن اضطر
واختلفوا في اما يبلغن فقرأ حمزة والكسائي وخلف يبلغان بالف مطولة بعد الغين وكسر النون للتثنية
وقرأ الباقون بغير الف وفتح النون على التوحيد وتقدم امالة كلاهما في بابها واختلفوا في اف هنا والانبياء
والاحقاف فقرأ ابن كثير وابن عامر ويعقوب بفتح الفاء من غير تنوين في الثلاثة وقرأ المدنيان وحفص
بكسر الفاء مع التنوين وقرأ الباقون بكسر الفاء من غير تنوين فيهن واختلفوا في خطئا كبيرا فقرأ ابن كثير
بكسر الخاء وفتح الطاء والف ممدودة بعدها وقرأ ابو جعفر وابن ذكوان بفتح الخاء والطاء من غير الف
ولا مد واختلف عن هشام فروى الشذائي عن الداجوني وزيد بن علي من جميع طرقه الا من طريق
المفسر كذلك اعني مثل ابن ذكوان وبذلك قطع له صاحب المبهج من جميع طرقه الا الاخفش عنه وروى
عنه الحلواني من جميع طرقه وهبة الله المفسر عن الداجوني بكسر الخاء واسكان الطاء وبذلك قرأ الباقون
وحمزة على اصله في النقل حركة الهمزة على الساكن قبلها وقفا وهو وغيره على اصولهم في السكت
واختلفوا في فلا يسرف فقرأ حمزة والكسائي وخلف بالخطاب وقرأ الباقون بالغيب واختلفوا
في بالقسطاس هنا والشعراء فقرأ حمزة والكسائي وخلف وحفص بكسر القاف في الموضعين

وقرا الباقون بضمها فيهما واختلفوا في كان سيئة فقرا الكوفيون وابن عامر بضم الهمزة والهاء
والحاقها واوا في اللفظ على الاضافة والتذكير وقرا الباقون بفتح الهمزة ونصب تاء التانيث
مع التنوين على التوحيد وتقدم تسهيل الهمزة الثانية من افاصفاكم للاصبهاني في باب الهمز المفرد
واختلفوا في ليذكروا هنا والفرقان فقرا حمزة والكسائي وخلف باسكان الذال وضم الكاف مخففة
في الموضعين وقرا الباقون بفتح الذال والكاف مع تشديدهما فيهما واختلفوا في كما يقولون فقرا ابن كثير
وحفص بالغيب وقرا الباقون بالخطاب واختلفوا عما يقولون فقرا حمزة والكسائي وخلف وابو الطيب
عن التمار عن رويس بالخطاب وقرا الباقون بالغيب واختلفوا في يسبح له فقرا المدنيان وابن كثير وابن عامر
وابو بكر وابو الطيب عن التمار عن رويس بالياء على التذكير وقرا الباقون بالتاء على التانيث وتقدم ائذا
وانا في باب الهمزتين من كلمة الموضعين وتقدم زبورا في النساء وتقدم القران في النقل وتقدم للملائكة
اسجدوا في البقرة وتقدم ااسجد في الهمزتين من كلمة وتقدم قال اذهب فمن في باب حروف قربت
مخارجها واختلفوا في ورجلك فروى حفص بكسر الجيم وقرا الباقون باسكانها واختلفوا في ان يخسف
او يرسل عليكم ان يعيدكم فيرسل عليكم فيغرقكم فقرا ابن كثير وابو عمرو بالنون في الخمسة وقرا الباقون
بالياء الا ابا جعفر ورويسا في فيغرقكم فقرا بالتاء على التانيث وانفرد الشطوي عن ابن هارون
عن الفضل عن ابن وردان بتشديد الراء وهي قراءة ابن مقسم وقتاده والحسن في رواية وتقدم ذكر
الرياح لابي جعفر في البقرة وتقدم اختلافهم في اعمى في الموضعين هنا من باب الامالة وانفرد ابو الحسن
بن العلاف عن اصحابه عن ابي العباس المعدل عن ابن وهب لا يلبثون بضم الياء وفتح اللام وشد الباء
فخالف فيه سائر اصحاب روح واصحاب ابن وهب واصحاب المعدل وهي قراءة عطا بن ابي رباح
وروى سائر اصحاب روح بفتح الياء واسكان اللام وتخفيف الباء وبذلك قرا الباقون واختلافهم في
فتح الباء واختلفوا في خلافك فقرا المدنيان وابن كثير وابو عمرو وابو بكر خلفك بفتح الخاء واسكان
اللام من غير الف وانفرد ابن العلاف عن اصحابه عن روح بالتخيير بين هذه القراءة وبين كسر
الخاء وفتح اللام والف بعدها وبذلك قرا الباقون وتقدم تخفيف وينزل من القران وحتى تنزل
علينا لابي عمرو ويعقوب في البقرة واختلفوا في وناى بجانبه هنا وفي فصلت فقرا ابو جعفر وابن ذكوان
بالف قبل الهمزة مثل دناع في الموضعين وقراها الباقون بالف بعد الهمزة وتقدم اختلافهم في امالة
النون والهمزة من باب الامالة واختلفوا في حتى تفجر لنا فقرا الكوفيون ويعقوب بفتح التاء واسكان الفاء
وضم الجيم وتخفيفها وقرا الباقون بضم التاء وفتح الفاء وكسر الجيم وتشديدها واختلفوا في كسفا
هنا والشعراء والروم وسبا فقرا المدنيان وابن عامر وعاصم بفتح السين هنا خاصة وكذا
روى حفص في الشعراء وسبا وقرا الباقون باسكان السين في الثلث السور واما حرف الروم فقراه
ابو جعفر وابن ذكوان باسكان السين واختلف فيه عن هشام فروى الداجوني عن اصحابه عنه
فتح السين قال الداني وبه كان ياخذ له وبذلك قرا الداني من طريق الحلواني على شيخه فارس بن احمد

لعله
عباد

وهي رواية ابن عبدان عن هشام وكذا روى الحافظ ابو العلاء والهذلي من جميع طرقه عن هشام
وروى عنه ابن مجاهد من جميع طرقه الاسكان وبه قرا الداني على شيخه ابو القسم الفارسي وابي الحسن
بن غلبون وهو الذي لم يذكر ابن سنين ولا المهدوي ولا ابن شريح ولا صاحب العنوان ولا مكي
ولا غيرهم من المغاربة والمصريين عن هشام سواه ونص عليه صاحب المبهج وابن سوار
عن هشام بكماله قلت والوجهان جميعا صحا عندي عن الحلواني والداجوني عنه وقرا الباقون بفتح
السين واتفقوا على اسكان السين في سورة الطور من قوله وان يروا كسفا لوصفه بالواحد المذكر في
قوله ساقطا واختلفوا في قل سبحان فقرا ابن كثير وابن عامر قال بالالف على الخبر وكذا هو في مصاحف
اهل مكة والشام وقرا الباقون قل بغير الف على الامر وكذا هو في مصاحفهم واختلفوا في لقد علمت
فقرا الكسائي بضم التاء وقرا الباقون بفتحها وتقدم اختلافهم في قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن في البقرة
فيها من الاضافة واحدة ربي اذا فتحها المدنيان وابو عمرو ومن الزوائد تنتان لئن اخرتن
اثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب فهو المهتد اثبتها وصلا المدنيان
وابو عمرو واثبتها في الحالين يعقوب ورويت عن قنبل من طريق ابن شنبوذ سورة الكهف تقدم
سكت حفص على عوجا في بابه واختلفوا في من لدنه فروى ابو بكر باسكان الدال واشمامها الضم
وكسر النون والهاء ووصلها بياء في اللفظ وانفرد نفطويه عن الصريفيني عن يحيى عن ابي بكر بكسر
الهاء من غير صلة وهي رواية خلف عن يحيى وقرا الباقون بضم الهاء والدال واسكان النون وابن كثير
على اصله في الصلة بواو وتقدم ويبشر المومنين في ال عمران وتقدم وهيئ لنا ويهيئ لكم لابي جعفر
في باب الهمز المفرد واختلفوا في مرفقا فقرا المدنيان وابن عامر بفتح الميم وكسر الفاء وقرا الباقون
بكسر الميم وفتح الفاء وذكرنا ترقيق الراء لمن كسر الميم في باب الراءات واختلفوا في تزاور فقرا ابن عامر
ويعقوب تزور باسكان الزاي وتشديد الراء من غير الف مثل تحمر وقرا الكوفيون بفتح الزاي وتخفيفها
والف بعدها وتخفيف الراء وقرا الباقون كذلك الا انهم شددوا الزاي واختلفوا في ولملئت فقرا
المدنيان وابن كثير بتشديد اللام الثانية وقرا الباقون بتخفيفها وهم على اصولهم في الهمز وتقدم
رعبا في البقرة واختلفوا في بورقكم فقرا ابو عمرو وحمزة وخلف وابو بكر وروح باسكان الراء وقرا
الباقون بكسرها واختلفوا في ثلثماية سنين فقرا حمزة والكسائي وخلف بغير تنوين على الاضافة
وقرا الباقون بالتنوين واختلفوا في ولا يشرك فقرا ابن عامر بالخطاب وجزم الكاف على النهي
وقرا الباقون بالغيب ورفع الكاف على الخبر وتقدم بالغدوة لابن عامر في الانعام وتقدم متكئين
لابي جعفر في الهمز المفرد وتقدم الكلها في البقرة عند هزوا واختلفوا في وكان له ثمر واحيط بثمره فقرا
ابو جعفر وعاصم وروح بفتح الثاء والميم وافقهم رويس في الاول وقرا ابو عمرو بضم الثاء واسكان الميم
فيهما وقرا الباقون بضم الثاء والميم في الموضعين وتقدم انا اكثر انا اقل عنه انا احيي من البقرة
واختلفوا في خيرا منها فقرا المدنيان وابن كثير وابن عامر منهما بميم بعد الهاء على التثنية وكذلك

همحي في مصاحفهم وقرا الباقون بحذف الميم على الافراد وكذلك هي في مصاحفهم واختلفوا في لكنا هو الله
فقرا ابو جعفر وابن عامر ورويس لكنا باثبات الالف بعد النون وصلا وقرا الباقون بغير الف
ولا خلاف في اثباتها في الوقف اتباعا للرسم واختلفوا في ولم يكن له فقرا حمزة والكسائي وخلف بالياء
على التذكير وقرا الباقون بالتاء على التانيث وتقدم اختلافهم في الولاية اخر الانعام واختلفوا
في لله الحق فقرا ابو عمرو والكسائي برفع القاف وقرا الباقون بخفضها وتقدم اختلافهم في عقبا
عند هزوا في البقرة وتقدم اختلافهم في الريح في البقرة واختلفوا في تسير الجبال فقرا ابن كثير
وابو عمرو وابن عامر بالتاء وضمها وفتح اليا ورفع الجبال وقرا الباقون بالنون وضمها وكسر الياء
ونصب الجبال وتقدم مال هذا الكتاب في باب الوقف على المرسوم وتقدم للملائكة اسجدوا في
البقرة واختلفوا في ما اشهدتهم خلق فقرا ابو جعفر اشهدناهم بالنون والالف على الجمع للعظمة
وقرا الباقون بالتاء مضمومة من غير الف على ضمير المتكلم واختلفوا في وما كنت متخذ المضلين فقرا
ابو جعفر بفتح التاء وانفرد ابو القسم الهذلي عن الهاشمي عن اسمعيل عن ابن جماز عنه بضم التاء وكذلك
قرا الباقون واختلفوا في ويوم يقول فقرا حمزة بالنون وقرا الباقون بالياء واختلفوا في العذاب
قبلا فقرا ابو جعفر والكوفيون بضم القاف والباء وقرا الباقون بكسر القاف وفتح الباء واختلفوا في
لمهلكهم هنا وفي النمل فروى ابو بكر بفتح الميم واللام التي بعد الهاء فيهما وروى حفص بفتح الميم وكسر
اللام في الموضعين وقرا الباقون بضم الميم وفتح اللام منهما وتقدم انسانيه لحفص في باب هاء
الكناية وتقدم لعالمين في بابها واختلفوا في مما علمت رشدا فقرا البصريان بفتح الراء والشين وقرا
الباقون بضم الراء واسكان الشين واتفقوا على الموضعين المتقدمين من هذه السورة وهما وهيئ لنا
من امرنا رشدا ولاقرب من هذا رشدا انهما بفتح الراء والشين وقد سئل الامام ابو عمرو بن العلا
عن ذلك فقال الرشد بالضم هو الصلاح وبالفتح هو العلم وموسى عليه السلام انما طلب
من الخضر عليه السلام العلم وهذا في غاية الحسن الا ترى الى قوله تعالى فان انستم منهم رشدا
كيف اجمع على ضمه وقوله وهيئ لنا من امرنا رشدا ولاقرب من هذا رشدا كيف اجمع على فتحه
ولكن جمهور اهل اللغة على ان الفتح والضم في الرشد والرشد لغتان كالبخل والبخل والسقم
والسقم والحزن والحزن فيحتمل عندي ان يكون الاتفاق على فتح الحرفين الاولين لمناسبة
رءوس الاي وموازنتها لما قبل وما بعد نحو عجبا وعددا واحد الخلاف الثالث فانه وقع قبله
علما وبعده صبرا فمن سكن فللمناسبة ايضا ومن فتح فالحاقا بالنظير والله تعالى اعلم واختلفوا
في فلا تسئلني فقرا المدنيان وابن عامر بفتح اللام وتشديد النون وقرا الباقون باسكان اللام
وتخفيف النون واتفقوا على اثبات الياء بعد النون في الحالين الا ما اختلف عن ابن ذكوان
فروى الحذف عنه في الحالين جماعة من طريق الاخفش ومن طريق الصوري وقد اطلق له الخلاف
صاحب التيسير ونص في جامع البيان انه قرا بالحذف والاثبات جميعا على شيخه ابي الحسن

غلبون

بن غلبون وبالاثبات على فارس بن احمد وعلى الفارسي عن النقاش عن الاخفش وهي طريق التيسير
وقد نص الاخفش في كتابه العام على اثباتها في الحالين وفي الخاص على حذفها فيهما وروى زيد
عن الرملي عن الصوري حذفها في الحالين وهي رواية احمد بن انس واسحق بن داود ومضر بن
محمد كلهم عن ابن ذكوان وروى الاثبات عنه سائر الرواة وهو الذي لم يذكر في المبهج غيره وكذلك
في العنوان وقال في الهداية روي عن ابن ذكوان حذفها في الحالين واثباتها في الوصل خاصة وقال
في التبصرة كلهم اثبت الياء في الحالين الا ما روي عن ابن ذكوان انه حذف في الحالين والمشهور
الاثبات كالجماعة والوجهان جميعا في الكافي والتلخيصين والشاطبية وغيرها وقد ذكر بعضهم
عنه الحذف في الوصل دون الوقف ورواه الشهرزوري من طريق الثعلبي عنه وروي اخروج
الحذف فيهما من طريق الداجوني عن هشام وهو وهم بلا شك انقلبت عليهم من روايته عن ابن
ذكوان والحذف والاثبات كلاهما صحيح عن ابن ذكوان نصا واداء ووجه الحذف حمل الرسم على الزيادة
تجاوزا في حروف المد كما قرئ وثمودا بغير تنوين ووقف عليه بغير الف وكذلك السبيلا والظنونا
والرسولا وغيرها مما كتب رسما وقرئ بحذفه في بعض القراءات الصحيحة وليس ذلك بعد ودا من مخالفة
الرسم كما نبهنا عليه اول الكتاب وفي مواضع من الكتاب والله تعالى اعلم واختلفوا لتغرق اهلها
فقرا حمزة والكسائي وخلف بالياء وفتحها وفتح الراء اهلها بالرفع وقرا الباقون بالتاء وضمها وكسر الراء
ونصب اهلها واختلفوا في زاكية فقرا الكوفيون وابن عامر وروح بغير الف بعد الزاي وتشديد الياء
وقرا الباقون بالالف وتخفيف الياء وتقدم اختلافهم في نكرا عند هزوا من البقرة واتفقوا على فلا تصاحبني
الا ما انفرد به هبة الله بن جعفر عن المعدل عن روح من فتح التاء واسكان الصاد وفتح الحاء وهي رواية
زيد وغيره عن يعقوب واختلفوا في من لدني فقرا المدنيان بضم الدال وتخفيف النون وروى ابو بكر بتخفيف
النون واختلف عنه في ضمة الدال فاكثر اهل الاداء على اشمامها الضم بعد اسكانها وبه ورد النص عن العليمي
وعن موسى بن حزام عن يحيى وبه قرا الداني من طريق الصريفيني ولم يذكر غيره في التيسير وتبعه على ذلك
الشاطبي وهو الذي في الكافي والتذكرة والهداية واكثر كتب المغاربة وكذا هو في كتب ابن مهران وكتب ابي العز
وسبط الخياط وروى كثير منهم اختلاس ضمة الدال وهو الذي نص عليه الحافظ ابو العلا الهمذاني
والاستاذ ابو طاهر بن سوار وابو القسم الهذلي وغيرهم ونص عليهما جميعا الحافظ ابو عمرو الداني
في مفرداته وجامعه وقال فيه والاشمام في هذه الكلمة يكون ايماء بالشفتين الى الضمة بعد سكون الدال
وقبل كسر النون كما لخصه موسى بن حزام عن يحيى بن ادم ويكون ايضا اشارة بالضم الى الدال فلا
تخلص لها سكون بل هي على ذلك في زنة المتحرك واذا كان ايماء كانت النون المكسورة نون لدن
الاصلية كسرت لسكونها وسكون الدال قبلها واهل العضو بينهما ولم تكن النون التي تصحب ياء
المتكلم بل هي محذوفة تخفيفا لزيادتها واذا كان اشارة بالحركة كانت النون المكسورة التي تصحب
بالمتكلم لملازمتها اياها كسرت كسر بنا وحذفت الاصلية قبلها للتخفيف قلت وهذا قول لا مزيد

على حسنه وتحقيقه وهذا الوجهان مما اختص بهما هذا الحرف كما ان حرف اول السورة وهو من لدنه
يختص بالاشمام ليس الا من اجل الصلة بعد النون وكذلك ما ذكره ابن سوار عن ابي بكر في قوله من لدن
حكيم في سورة النمل وهو مما انفرد به من طرقه عن يحيى والعليمي هو مختص بالاختلاس ليس الا
من اجل سكون النون فيه فلذلك امتنع فيه الاشمام واختلفوا في لاتخذت فقرا البصريان وابن كثير
لتخذت بتخفيف التا وكسر الخا من غير الف وصلا وقرا الباقون بتشديد التا وفتح الخا والف وصل
وتقدم اختلافهم في اظهار الذال في باب حروف قربت مخارجها واختلفوا في ان يبدلهما هنا وفي التحريم
ان يبدله وفي ن ان يبدلنا فقرا المدنيان وابو عمرو بتشديد الدال في الثلثة وقرا الباقون بالتخفيف فيهن
وتقدم اختلافهم في رحما عند هزوا من البقرة وكذا عسرا ويسرا واختلفوا في فاتبع سببا ثم اتبع
سببا في المواضع الثلثة فقرا ابن عامر والكوفيون بقطع الهمزة واسكان التا فيهن وقرا الباقون بوصل الهمزة
وتشديد التا في الثلثة وانفرد بذلك الشذاي عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان لم يروه غيره
واختلفوا في عين حامية فقرا نافع وابن كثير والبصريان وحفص بغير الف بعد الحا وهمز اليا وقرا الباقون
بالالف وفتح اليا من غير همز واختلفوا في جزا الحسنى فقرا يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب
والتنوين وكسره للساكنين وقرا الباقون بالرفع من غير تنوين واختلفوا في بين السدين فقرا ابن كثير وابو عمرو
وحفص بفتح السين وقرا الباقون بضمها واختلفوا في يفقهون فقرا حمزة والكسائي وخلف بضم اليا
وكسر القاف وقرا الباقون بفتح اليا والقاف وتقدم اختلافهم في ياجوج وماجوج في الهمز المفرد واختلفوا
في خرجا هنا والحرف الاول من المومنون فقرا حمزة والكسائي وخلف بفتح الرا والف بعدها في الموضعين
وقرا الباقون باسكان الرا من غير الف فيهما وقرا ابن عامر فخرج ربك ثاني المومنين واسكان الرا وقرا
الباقون بالالف واختلفوا في سدا هنا وفي الموضعين من يس فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص بفتح
السين في الثلثة وافقهم ابن كثير وابو عمرو هنا وقرا الباقون بضم السين في الثلثة وتقدم اظهار مكني
لابن كثير في اخر باب الادغام الكبير واختلفوا في ردما اتوني زبر وقال اتوني افرغ فروى ابو حمدون
عن يحيى وروى العليمي كلاهما عن ابي بكر بكسر التنوين في الاول وهمزة ساكنة بعده وبعد الكلام في الثاني
من المجي والابتداء على هذه الرواية بكسر همزة الوصل وابدال الهمزة الساكنة بعدها يا وافقهما حمزة
في الثاني وبذلك قرا الداني اعني في رواية ابي بكر على فارس بن احمد وهو الذي اختاره في المفردات ولم
يذكر صاحب العنوان غيره وروى شعيب الصريفيني عن يحيى عن ابي بكر بقطع الهمزة ومدها فيهما
في الحالين من الاعطاء هذا الذي قطع به العراقيون قاطبة وبذلك قرا الباقون فيهما وكذا روى خلف عن يحيى
وهي رواية الاعشى والبرجمي وهرون بن حاتم وغيرهم عن ابي بكر وروى عنه بعضهم الاول بالوجهين
والثاني بالقطع وجها واحدا وهو الذي في التذكرة وبه قرا الداني على شيخه ابي الحسن وبعضهم قطع له بالوصل
في الاول وجها واحدا وفي الثاني بالوجهين وهو الذي ذكره في التيسير وتبعه على ذلك الشاطبي
وبعضهم اطلق له الوجهين في الحرفين جميعا وهو في الكافي وغيره قلت والصواب هو الاول والله تعالى

اعلم واختلفوا في الصدفين فقرا ابن كثير والبصريان وابن عامر بضم الصاد والدال وروى ابو بكر بضم الصاد
واسكان الدال وقرا الباقون بفتحهما واختلفوا في فما اسطاعوا فقرا حمزة بتشديد الطا يريد فما
استطاعوا فادغم التا في الطا وجمع بين الساكنين وصلا والجمع بينهما في مثله ذلك جائز مسموع
قال الحافظ ابو عمرو ومما يقوي ذلك ويسوغه ان الساكن الثاني لما كان اللسان عنده يرتفع عنه
وعن المدغم ارتفاعة واحدة صار بمنزلة حرف متحرك فكان الساكن الاول قد ولي متحركا وقد تقدم
مثل ذلك في ادغام ابي عمرو وقراة ابي جعفر وقالون والبزي وغيرهم فلا يجوز انكاره وتقدم دكا
للكوفيين في الاعراف واختلفوا في ان ينفد فقرا حمزة والكسائي وخلف باليا على التذكير وقرا الباقون
بالتا على التانيث وفيها من ياات الاضافة تسع ربي اعلم ربي احدا بربي احدا ربي ان يوتين
فتح الاربعة المدنيان وابن كثير وابو عمرو ستجدني ان شا الله فتحها المدنيان معي صبرا في الثلثة فتحها حفص
من دوني اوليا فتحها المدنيان وابو عمرو ومن الزوائد ست المهتد اثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو
واثبتها في الحالين يعقوب وورد عن ابن شنبوذ عن قنبل ان يهدين وان يوتين وان تعلمن
اثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب ان ترن اثبتها وصلا ابو جعفر
وابو عمرو وقالون والاصبهاني عن ورش واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب ما كنا نبغ اثبتها
وصلا المدنيان وابو عمرو والكسائي وفي الحالين ابن كثير ويعقوب واما فلا تسئلني فليست من
الزوائد وتقدم الكلام على حذفها في موضعها والله تعالى الموفق

سورة مريم عليها السلام

مطلب سورة مريم

تقدم مذهب ابي جعفر في السكت على الحروف وتقدم اختلافهم في امالة ها ويا من باب الامالة
وتقدم مذاهبهم في جواز المد والتوسط والقصر في عين في باب المد والقصر وتقدم اختلافهم في ادغام
صاد ذكر وتقدم اختلافهم في همز زكريا في ال عمران واختلفوا في يرثني ويرث فقرا ابو عمرو والكسائي
بجزمهما وقرا الباقون برفعهما وتقدم نبشرك لحمزة في ال عمران واختلفوا في عتيا وجثيا وصليا
وبكيا فقرا حمزة والكسائي بكسر اوائل الاربعة وافقهم حفص الا في بكيا وقرا الباقون بضم اوائلهن
واختلفوا في وقد خلقتك فقرا حمزة والكسائي خلقناك بالنون والالف على لفظ الجمع وقرا الباقون
بالتا مضمومة من غير الف على لفظ التوحيد وتقدم امالة المحراب في بابها واختلفوا في لاهب لك
فقرا ابو عمرو ويعقوب وورش باليا بعد اللام واختلف عن قالون فروى ابن ابي مهران من جميع طرقه
عن الحلواني عنه كذلك الا من طريق ابن العلاف والحمامي وكذا روى ابن ذوابة القزاز عن ابي نشيط
وكذا رواه ابن بويان من جميع طرقه عن ابي نشيط الا من طريق فارس بن احمد والكارزيني وهو الذي
لم يذكر في الكافي والهادي والهداية والتبصرة وتلخيص العبارات واكثر كتب المغاربة لقالون سواه
خصوصا من طريق ابي نشيط وكذا هو في كفاية سبط الخياط وغاية ابي العلا لابي نشيط ورواه
ابن العلاف والحمامي عن ابن ابي مهران عن الحلواني بالهمز وكذا روى ابن الهيثم عن الحلواني وهو
الذي لم يذكر في المبهج وتلخيص العبارات عن الحلواني سواه وكذلك رواه فارس والكارزيني

من طريق ابي نشيط وهو الذي لم يذكر في التيسير عن ابي نشيط سواه وقال في جامع البيان انه هو الذي
قرا به في رواية القاضي وابي نشيط والشحام عن قالون وبذلك قرا الباقون وقد وهم الحافظ ابو العلاء
في تخصيصه اليا بروح دون رويس كما وهم ابن مهران في تخصيصه ذلك برويس دون روح فخالف
سائر الائمة وجميع النصوص بل الصواب ان اليا فيه ليعقوب بكماله نص الوليد عن يعقوب بالهمز
والله تعالى اعلم وتقدم اختلافهم في مت في ال عمران واختلفوا في وكنت نسيا فقرا حمزة وحفص
بفتح النون وقرا الباقون بكسرها واختلفوا في من تحتها فقرا المدنيان وحمزة والكسائي وخلف وحفص
وروح بكسر الميم وخفض التا وقرا الباقون بفتح الميم ونصب التا واختلفوا في يساقط فقرا
حمزة بفتح التا والقاف وتخفيف السين ورواه حفص بضم التا وكسر القاف وتخفيف السين
ايضا وقرا يعقوب باليا على التذكير وفتحها وتشديد السين وفتح القاف واختلف عن ابي بكر فرواه
العليمي كقراءة يعقوب وكذا رواه ابو الحسن الخياط عن شعيب عن يحيى عنه ورواه سائر اصحاب
يحيى بن ادم عنه عن ابي بكر كذلك الا انه بالتانيث وبذلك قرا الباقون وتقدم امالة اتاني واوصاني
في بابه واختلفوا في قول الحق فقرا ابن عامر وعاصم ويعقوب بنصب اللام وقرا الباقون برفعها
وتقدم كن فيكون لابن عامر في البقرة واختلفوا في وان الله ربي فقرا الكوفيون وابن عامر وروح
بكسر الهمزة وقرا الباقون بفتحها وتقدم ابراهام في البقرة ويا ابت في سورة يوسف وفي باب الوقف
على المرسوم وتقدم مخلصا في يوسف للكوفيين وتقدم يدخلون الجنة في النسا واختلفوا في نورث
فروى رويس بفتح الواو وتشديد الرا وقرا الباقون بالاسكان والتخفيف وتقدم اختلافهم في اذا
ما مت في باب الهمزتين من كلمة واختلفوا في او لا يذكر الانسان فقرا نافع وابن عامر وعاصم بتخفيف
الذال والكاف مع ضم الكاف والباقون بتشديدهما وفتح الكاف وتقدم ننجي الذين في الانعام ليعقوب
والكسائي واختلفوا في خير مقاما فقرا ابن كثير بضم الميم وقرا الباقون بفتحها وتقدم ورئيا في باب
الهمز المفرد واختلفوا في ولدا جميع ما في هذه السورة وهو مالا وولدا الرحمن ولدا ان دعوا للرحمن
ولدا ان يتخذ ولدا اربعة احرف وفي الزخرف ان كان للرحمن ولد فقرا حمزة والكسائي بضم
الواو واسكان اللام في الجميع وقرا الباقون بفتح الواو واللام فيهن وتذكر حرف نوح في موضعه
ان شاء الله تعالى واختلفوا في تكاد السموات هنا وفي عسق فقرا نافع والكسائي باليا على
التذكير فيهما وقراها الباقون بالتا على التانيث واختلفوا في ينفطرن هنا وفي عسق
فقرا المدنيان وابن كثير والكسائي وحفص هنا بالتا وفتح الطا مشددة وكذلك قرا الجميع
في عسق سوى ابي عمرو ويعقوب وابي بكر فقرووا بالنون وكسر الطاء مخففة وكذلك قرا الباقون
هنا اعني غير نافع وابي جعفر وابن كثير والكسائي وحفص وتقدم لتبشر به لحمزة في ال عمران
فيها من ياات الاضافة ست من وراي وكانت فتحها ابن كثير لي اية فتحها المدنيان وابو عمرو
اني اعوذ لي اخاف فتحهما المدنيان وابن كثير وابو عمرو اتاني الكتاب اسكنها حمزة ربي انه

كان فتحها المدنيان وابو عمرو رحمه الله تعالى وليس فيها من الزوائد شي سورة طه تقدم اختلافهم في امالة
الطا والها وامالة روس اي هذه السورة في باب الامالة وتقدم مذهب ابي جعفر في السكت عليها وتقدم
ضم ها لاهله امكثوا لحمزة من باب ها الكناية واختلفوا في اني انا ربك فقرا ابن كثير وابو عمرو وابو جعفر
بفتح الهمزة وقرا الباقون بكسرها وتقدم الوقف على بالواد المقدس في باب الوقف على المرسوم واختلفوا
في طوى هنا والنازعات فقرا ابن عامر والكوفيون بالتنوين فيهما وقرا الباقون بغير تنوين في الموضعين
واختلفوا في وانا اخترتك فقرا حمزة وانا بتشديد النون اخترناك بالنون مفتوحة والف بعدها على لفظ
الجمع وقرا الباقون انا بتخفيف النون اخترتك بالتا مضمومة من غير الف على لفظ الواحد واختلفوا في اخي
اشدد وفي واشركه فقرا ابن عامر بقطع همزة اشدد وفتحها وضم همزة اشركه مع القطع واختلف عن عيسى
بن وردان فروى النهرواني عن اصحابه عن ابن شبيب عن الفضل كذلك وكذا رواه ابو القسم الهذلي عن
الفضل من جميع طرقه يعني عن ابن وردان وروى سائر اصحاب ابن وردان عنه بوصل همزة اشدد وابتدايها
بالضم وفتح همزة اشركه وكذلك قرا الباقون وتقدم عن رويس ادغام نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا
انك كنت موافقة لابي عمرو في باب الادغام الكبير واختلفوا في ولتصنع على فقرا ابو جعفر باسكان اللام
وجزم العين فيجب له ادغامها وقرا الباقون بكسر اللام والنصب وقد انفرد الهذلي بذلك لابي جعفر في غير
طريق الفضل نعم هو كذلك للعمري وتقدم ادغام رويس العين موافقة لابي عمرو في باب الادغام الكبير
واختلفوا في الارض مهادا هنا وفي الزخرف فقرا الكوفيون بفتح الميم واسكان الها من غير الف في الموضعين
وانفرد ابن مهران بذلك عن روح وغلط فيه وقرا الباقون بكسر الميم وفتح الها والف بعدها فيهما
واتفقوا على الحرف الذي في النبا انه كذا اتباعا لروس الاي بعده واختلفوا في لا نخلفه فقرا ابو جعفر باسكان
الفا جزما مع الصلة لذلك وقرا الباقون بالرفع والصلة واختلفوا في سوى فقرا ابن عامر ويعقوب
وعاصم وحمزة وخلف بضم السين وقرا الباقون بكسرها وتقدم اختلافهم في الوقف عليها في باب الامالة
واختلفوا في فيسحتكم فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص ورويس بضم اليا وكسر الحا وقرا الباقون بفتحهما
وتقدم امالة خاب لحمزة وابن عامر بخلاف عنه في بابها واختلفوا في قالوا ان فقرا ابن كثير وحفص
بتخفيف النون وقرا الباقون بتشديدها واختلفوا في هذان فقرا ابو عمرو هذين باليا وقرا الباقون
بالالف وابن كثير على اصله في تشديد النون واختلفوا في فاجمعوا كيدكم فقرا ابو عمرو بوصل الهمزة
وفتح الميم وقرا الباقون بالقطع وكسر الميم واختلفوا في يخيل اليه فروى ابن ذكوان وروح بالتا على
التانيث وقرا الباقون باليا على التذكير واهمل ابن مجاهد وصاحبه ابن ابي هاشم ذكر هذا الحرف
في كتبهما فتوهم بعضهم الخلاف في ذلك لابن ذكوان وليس عنه فيه خلاف واختلفوا في تلقف فروى
ابن ذكوان رفع الفا وروى حفص اسكان اللام مع تخفيف القاف كما تقدم في الاعراف وقرا الباقون
بالجزم والتشديد والبزي على اصله في تشديد التا وصلا كما تقدم واختلفوا في كيد ساحر فقرا
حمزة والكسائي وخلف سحر بكسر السين واسكان الحا من غير الف وقرا الباقون بالالف وفتح

واختلفوا في لا تخاف دركا فقرا حمزة تخف بالجزم وقرا الباقون بالرفع صح

السين وكسر الحا وتقدم اختلافهم في ائمة في باب الهمزتين من كلمة وتقدم اختلافهم في يائه
مومنا في باب ها الكناية وتقدم ان اسر لابن كثير والمدنيين في هود واختلفوا في انجيناكم
وواعدناكم ورزقناكم فقرا حمزة والكسائي وخلف انجيتكم وواعدتكم ورزقتكم بالتا مضمومة على
لفظ الواحد من غير الف في الثلثة وقرا الباقون بالنون مفتوحة والف بعدها فيهن وتقدم حذف
الالف بعد الواو من واعدناكم لابي جعفر والبصريين في البقرة واختلفوا في فيحل عليكم ومن يحلل
فقرا الكسائي بضم الحا من فيحل واللام من يحلل وقرا الباقون بكسر الحا من واللام منهما واتفقوا على
كسر الحا من قوله ام اردتم ان يحل عليكم لان المراد به الوجوب لا النزول واختلفوا في على اثري
فروى رويس بكسر الهمزة واسكان الثا وقرا الباقون بفتحها واختلفوا في بملكنا فقرا المدنيان
وعاصم بفتح الميم وقرا حمزة والكسائي وخلف بضمها وقرا الباقون بكسرها واختلفوا في حملنا
اوزارا فقرا ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر وروح بفتح الحا والميم مخففة وقرا الباقون
بضم الحا وكسر الميم مشددة وتقدم يا ابن ام في الاعراف واختلفوا في تبصروا به فقرا حمزة
والكسائي وخلف بالخطاب وقرا الباقون بالغيب وتقدم اختلافهم في ادغام نبذتها في حروف
قربت مخارجها وكذا فاذهب فان واختلفوا في لن تخلفه فقرا ابن كثير والبصريان بكسر اللام
وقرا الباقون بفتحها واختلفوا في لنحرقنه فقرا ابو جعفر باسكان الحا وتخفيف الرا وقرا
الباقون بفتح الحا وتشديد الرا وروى ابن وردان عنه بفتح النون وضم الرا وهي قراءة علي
بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وانفرد ابن سوار بهذا عن ابن جماز كما انفرد ابن مهران بالاولى
عن ابن وردان والصواب كما ذكرناه وقرا الباقون بضم النون وكسر الرا واختلفوا في ينفخ في الصور
فقرا ابو عمرو بالنون وفتحها وضم الفا وقرا الباقون باليا وضمها وفتح الفا واختلفوا في فلا يخاف
ظلما فقرا ابن كثير يخف بالجزم وقرا الباقون بالرفع واختلفوا في يقضى اليك وحيه فقرا يعقوب
نقضي بالنون مفتوحة وكسر الضاد وفتح اليا نصبا على تسمية الفاعل ووحيه بالنصب وقرا
الباقون يقضى باليا مضمومة وفتح الضاد ورفع وحيه وتقدم للملائكة اسجدوا لابي جعفر في البقرة
واختلفوا في وانك لا فقرا نافع وابو بكر بكسر الهمزة وقرا الباقون بفتحها واختلفوا في ترضى فقرا الكسائي
وابو بكر بضم التا وقرا الباقون بفتحها واختلفوا في زهرة الحياة فقرا يعقوب بفتح الها وقرا الباقون
باسكانها واختلفوا في اولم تاتهم فقرا نافع والبصريان وابن جماز وحفص بالتا على التانيث
واختلف عن ابن وردان فرواها ابن العلاف وابن مهران من طريق ابن كثير عن الفضل عنه كذلك
وكذا رواه الحمامي عن هبة الله عنه ورواه النهرواني عن ابن شبيب وابن هارون كلاهما عن الفضل
والحنبلي عن هبة الله كلاهما عنه باليا على التذكير وبذلك قرا الباقون فيها من ياءات الاضافة
ثلث عشرة اني انست لعلي اني انا ربك انني انا الله لنفسي اذهب في ذكري اذهبا فتح الخمسة
المدنيان وابن كثير وابو عمرو لعلي اتيكم اسكنها الكوفيون ويعقوب ولي فيها فتحها حفص

والازرق

مطلب سورة الانبياء

والازرق عن ورش لذكري ان ويسر لي امري على عيني اذ تمشي براسي اني فتح الاربعة المدنيان وابو عمرو
اخي اشدد فتحها ابن كثير وابو عمرو ومقتضى اصل مذهب ابي جعفر فتحها لمن قطع الهمزة عنه ولكني
لم اجده منصوصا عشر تفا عيني فتحها المدنيان وابن كثير وفيها من الزوائد واحدة الا تتبعن
اثبتها في الوصل دون الوقف نافع وابو عمرو واثبتها في الحالين ابن كثير وابو جعفر ويعقوب
الا ان ابا جعفر بفتحها وصلا وقد وهم ابن مجاهد في كتاب قراءة نافع حيث ذكر ذلك عن الحلواني
عن قالون كما وهم في جامعه حيث جعلها ثابتة لابن كثير في الوصل دون الوقف نبه على ذلك الحافظ
ابو عمرو الداني رحمه الله تعالى

سورة الانبياء عليهم السلام

اختلفوا في قل ربي يعلم فقرا حمزة
والكسائي وخلف وحفص قال بالف على الخبر والباقون قل بغير الف على الامر ووهم فيه الهذلي
وتبعه الحافظ ابو العلا فلم يذكرا قال لخلف والله تعالى اعلم وتقدم نوحي اليهم لحفص في يوسف
وكذلك نوحي اليه لحمزة والكسائي وخلف وحفص فيها ايضا واختلفوا في اولم ير الذين كفروا فقرا
ابن كثير بغير واو وقرا الباقون بالواو واختلفوا في ولا يسمع الصم فقرا ابن عامر بالتا مضمومة وكسر
الميم ونصب الصم وقرا الباقون باليا غيبا وفتحها وفتح الميم ورفع الصم وتذكر حرفي النمل والروم
في النمل واختلفوا في وان كان مثقال حبة هنا وفي لقمان انها ان تك مثقال حبة فقرا المدنيان
برفع اللام في الموضعين وقرا الباقون بالنصب فيهما وتقدم ضيا لقنبل في باب الهمز المفرد واختلفوا
في جذاذا فقرا الكسائي بكسر الجيم وقرا الباقون بضمها وتقدم نسلوهم في باب النقل وتقدم اف لكم في سبحان
وتقدم ائمة في باب الهمزتين من كلمة واختلفوا في لتحصنكم فقرا ابو جعفر وابن عامر وحفص بالتا على
التانيث ورواه ابو بكر ورويس بالنون وقرا الباقون باليا على التذكير وتقدم الرياح لابي جعفر
في البقرة واختلفوا في ان لن نقدر عليه فقرا يعقوب باليا مضمومة وفتح الدال وقرا الباقون بالنون
مفتوحة وكسر الدال واختلفوا في ننجي المومنين فقرا ابن عامر وابو بكر بنون واحدة وتشديد
الجيم على معنى نجي ثم حذفت احدى النونين تخفيفا كما حذفت عن ابن كثير وغيره في قراة ونزل
الملائكة تنزيلا في الفرقان قال الامام ابو الفضل الرازي في كتابه اللوائح نزل الملائكة على حذف
النون الذي هو فا الفعل من ننزل قراة اهل مكة وقرا الباقون بنونين الثانية ساكنة مع
تخفيف الجيم واختلفوا في وحرام على فقرا حمزة والكسائي وابو بكر وحرم بكسر الحا واسكان
الرا من غير الف والباقون بفتح الحا والرا والف بعدها وتقدم فتحت في الانعام وتقدم ياجوج
وماجوج لعاصم في الهمز المفرد وتقدم يحزنهم لابي جعفر في ال عمران واختلفوا في نطوي السما
فقرا ابو جعفر بالتا مضمومة على التانيث وفتح الواو ورفع السما وقرا الباقون بالنون مفتوحة
وكسر الواو ونصب السما واختلفوا في السجل للكتب فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص
للكتب بضم الكاف والتا من غير الف على الجمع وقرا الباقون بكسر الكاف وفتح التا مع الالف على الافراد
وتقدم الزبور لحمزة وخلف في النسا واختلفوا في قل رب فروى حفص قال بالالف على الخبر

وقرا الباقون على الامر من غير الف واختلفوا في رب احكم فقرا ابو جعفر بضم البا ووجهه انه لغة معروفة جائزة في نحو ما غلام في بنيها على الضم وانت تنوى الاضافة وليس ضمه على انه منادى مفرد كما ذكره ابو الفضل الرازي لان هذه ليس من نداء النكرة المقبل عليها وقرا الباقون بكسرها واختلف في ما يصفون فروى الصوري عن ابن ذكوان بالغيب وهي رواية التغلبي عنه ورواية المفضل عن عاصم وقراءة علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وروى الاخفش عنه بالخطاب وبذلك قرا الباقون فيها من يااات الاضافة اربع اني اعلم فتحها المدنيان وابو عمرو ومن معي فتحها حفص مسني الضر عبادي الصالحون اسكنهما حمزة وفيها من الزوائد ثلث فاعبدون في الموضعين فلا تستعجلون اثبتهن في الحالين يعقوب رحمه الله تعالى

سورة الحج اختلفوا في سكارى وما هم بسكارى فقرا حمزة والكسائي وخلف سكرى بفتح السين واسكان الكاف من غير الف فيهما وقراهما الباقون بضم السين وفتح الكاف والف بعدها وهم في الامالة على اصولهم واختلفوا في ربت هنا وحم السجدة فقرا ابو جعفر ربأت بهمزة مفتوحة بعد الباء في الموضعين وقرا الباقون بحذف الهمزة فيهما وتقدم ليضل عن في ابراهيم وانفرد ابن مهران عن روح باثبات الالف في خسر الدنيا على وزن فاعل وخفض الاخرة وكذا روى زيد عن يعقوب وهي قراءة حميد ومجاهد وابن محيصن وجماعة الا ان ابن محيصن نصب الاخرة واختلفوا في ثم ليقطع وثم ليقضوا فقرا ابن عامر وابو عمرو وورش ورويس بكسر اللام فيهما وافقهم قنبل في ليقضوا وانفرد ابن مهران بكسر اللام فيهما عن روح وكذلك انفرد فيهما الحنبازي عن اصحابه عن الهاشمي عن ابن جماز عن ابي جعفر فخالفا سائر الناس في ذلك وقرا الباقون باسكان اللام فيهما وتقدم والصابين لنافع وابي جعفر في باب الهمز المفرد وتقدم هذان لابن كثير في النسا واختلفوا في ولؤلؤا هنا وفاطر فقرا عاصم والمدنيان بالنصب فيهما وافقهم يعقوب هنا وقرا الباقون بالخفض في الموضعين وتقدم اختلافهم في ابدال همزة الساكنة في باب الهمز المفرد واختلفوا في سواء العاكف فيه فروى حفص بنصب سواء وقرا الباقون بالرفع واختلفوا في وليوفوا وليطوفوا فروى ابن ذكوان كسر اللام فيهما وقرا الباقون باسكانها منهما وروى ابو بكر فتح الواو وتشديد الفاء من وليوفوا واختلفوا في فتخطفه الطير فقرا المدنيان بفتح الخاء وتشديد الطاء وقرا الباقون باسكان الخاء وتخفيف الطاء وتقدم الخلاف عن ابي جعفر في الريح في البقرة واختلفوا في منسكا في الحرفين من هذه السورة فقرا حمزة والكسائي وخلف بكسر السين فيهما وقرا الباقون بفتحها منهما واختلفوا في لن ينال الله ولكن يناله فقرا يعقوب بالتاء على التانيث فيهما وقراهما الباقون بالياء على التذكير واختلفوا في ان الله يدافع فقرا ابن كثير والبصريان يدفع بفتح الياء والدال واسكان الدال من غير الف وقرا الباقون بضم الياء وفتح الدال والف بعدها مع كسر الفاء واختلفوا في اذن للذين فقرا المدنيان والبصريان وعاصم بضم الهمزة واختلف

عن ادريس

عن ادريس عن خلف فروى عنه الشطي كذلك وروى عنه الباقون بفتحها وكذلك قرا الباقون واختلفوا في يقاتلون بالبناء فقرا المدنيان وابن عامر وحفص بفتح التاء مجهولا وقرا الباقون بكسرها وتقدم سحقا دافع للمدنيين ويعقوب في البقرة واختلفوا في لهدمت صوامع فقرا المدنيان وابن كثير بتخفيف الدال وقرا الباقون بتشديدها وتقدم اختلافهم في ادغام التاء فصل التانيث وتقدم اختلافهم في كاين وهمزه وفي الوقف عليه من ال عمران والهمز المفرد والوقف على الرسم واختلفوا في اهلكناها فقرا البصريان اهلكتها بالتاء مضمومة من غير الف وقرا الباقون بالنون مفتوحة والف بعدها وتقدم ابدال همز بير في الهمز المفرد واختلفوا في يعدون فقرا ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بالغيب وقرا الباقون بالخطاب واختلفوا في معاجزين هنا وفي الموضعين من سبا فقرا ابن كثير وابو عمرو بتشديد الجيم من غير الف في الثلثة وقرا الباقون بالتخفيف والالف فيهن وتقدم تخفيف امنيته لابي جعفر من البقرة وتقدم وقف يعقوب على لهاد الذين في بابه وتقدم تشديد ثم قتلوا لابن عامر في ال عمران وتقدم انفراد ابن العلاف عن رويس في ادغام عاقب بمثل ما عوقب لابي عمرو في الادغام الكبير وتقدم اختلافهم في منسكا من النساء ورؤف في البقرة واختلفوا في انما يدعون هنا ولقمان فقرا البصريان وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالغيب وقرا الباقون بالخطاب واختلفوا في ان الذين يدعون فقرا يعقوب بالغيب وقرا الباقون بالخطاب وتقدم ترجع الامور في اوائل البقرة وفيها من الاضافة ياء واحدة بيتي للطائفين فتحها المدنيان وهشام وحفص ومن الزوائد ثنتان والباد اثبتها في الوصل ابو جعفر وابو عمرو وورش واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب نكير اثبتها في الوصل ورش وفي الحالين يعقوب

سورة المؤمنون اختلفوا في لاماناتهم هنا والمعارج فقرا ابن كثير فيهما بغير الف على التوحيد وقراهما الباقون بالالف على الجمع واختلفوا في على صلواتهم فقرا حمزة والكسائي وخلف بالتوحيد وقرا الباقون بالجمع واتفقوا على الافراد في الانعام والمعارج لانه لم يكتنفها فيهما ما اكتنفها في المؤمنون قبل وبعد من تعظيم الوصف المتقدم وتعظيم الجزاء المتاخر فناسب لفظ الجمع وكذلك قراءة اكثر القراء ولم يكن ذلك في غيرها فناسب الافراد والله تعالى اعلم واختلفوا في عظاما فكسونا العظام فقرا ابن عامر وابو بكر عظما والعظم بفتح العين واسكان الظاء من غير الف على التوحيد فيهما وقراهما الباقون بكسر العين وفتح الظاء والف بعدها على الجمع واختلفوا في طور سيناء فقرا المدنيان وابن كثير وابو عمرو بكسر السين وقرا الباقون بفتحها واختلفوا في تنبت بالدهن فقرا ابن كثير وابو عمرو ورويس بضم التاء وكسر الباء وقرا الباقون بفتح التاء وضم الباء وتقدم اختلافهم في نسقيكم من النحل وتقدم من اله غيره كلاهما في الاعراف وتقدم من كل في هود واختلفوا في انزلني منزلا فروى ابو بكر بفتح الميم وكسر الزاي وقرا الباقون بضم الميم وفتح الزاي وتقدم ان اعبدوا الله في البقرة واختلفوا في هيهات هيهات فقرا ابو جعفر بكسر التاء فيهما وقرا الباقون بفتحها فيهما وتقدم مذهبهم في الوقف عليها في باب الوقف على الرسم واختلفوا في تترى فقرا ابو جعفر وابن كثير وابو عمرو بالتنوين وقرا الباقون بغير تنوين وتقدم مذهبهم في امالتها في بابه وتقدم اختلافهم

مطلب سورة الحج

مطلب سورة المؤمنون

في ربوة في البقرة واختلفوا في وان هذه امتكم فقرا الكوفيون بكسر الهمزة وقرا الباقون بفتحها
واسكن النون من ان مخففة ابن عامر وشددها الباقون وتقدم يسارع ويسارعون وطغيانهم
في الامالة واختلفوا في تهجرون فقرا نافع بضم التا وكسر الجيم وقرا الباقون بفتح التا وضم الجيم
وتقدم اختلافهم في خراجا وفخراج ربك في الكهف وتقدم اختلافهم في اذا متنا وانا لمبعوثون
في باب الهمزتين من كلمة واختلفوا في سيقولون لله سيقولون لله في الاخيرين فقرا البصريان
باثبات الف الوصل قبل اللام فيهما ورفع الهاء من الجلالتين وكذلك رسمها في المصاحف البصرية نص
على ذلك الحافظ ابو عمرو في جامعه وقرا الباقون لله لله بغير الف وخفض الهاء وكذا رسمها في مصاحف
الحجاز والشام والعراق واتفقوا على الحرف الاول انه لله لان قبله قل لمن الارض ومن فيها فجاء
الجواب على لفظ السوال وتقدم بيوت في ها الكناية ويذكرون في الانعام واختلفوا في عالم الغيب
فقرا المدنيان وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر برفع الميم واختلف عن رويس حالة الابتدا فروى الجوهري
وابن مقسم عن التمار الرفع في حالة الابتدا وكذا روى القاضي ابو العلاء والشيخ ابو عبد الله الكارزيني
كلاهما عن النخاس عنه وهو المنصوص له عليه في المبهج وكتب ابن مهران والتذكرة وكثير من العراقيين
والمصريين وروى باقي اصحاب رويس الخفض في الحالين من غير اعتبار وقف ولا ابتداء وهو الذي
في المستنير والكامل وغاية الحافظ ابي العلا وخصصه ابو العز في ارشاده بغير القاضي ابي العلاء
الواسطي وبذلك قرا الباقون وتقدم ادغام رويس فلا انساب بينهم موافقة لابي عمرو في الادغام الكبير
واختلفوا في شقوتنا فقرا حمزة والكسائي وخلف بفتح الشين والقاف والف بعدها وقرا الباقون بكسر
الشين واسكان القاف من غير الف وتقدم فاتخذتموهم في الادغام واختلفوا في سخريا هنا وص فقرا
المدنيان وحمزة والكسائي وخلف بضم السين في الموضعين وقرا الباقون بكسرها فيهما واتفقوا على
ضم السين في حرف الزخرف لانه من التسخير لا من الهزء واختلفوا في انهم هم فقرا حمزة والكسائي بكسر
الهمزة وقرا الباقون بفتحها واختلفوا في قال كم فقرا ابن كثير وحمزة والكسائي قل بغير الف على الامر
وقرا الباقون بالالف على الخبر واختلفوا في قال ان فقرا حمزة والكسائي قل على الامر وقرا الباقون بالالف
على الخبر وتقدم اختلافهم في ادغام لبثتم من باب حروف قربت مخارجها وتقدم فسل في النقل
واختلافهم في ترجعون اوائل البقرة فيها من الاضافة ياء واحدة لعلي اعمل اسكنها الكوفيون
ويعقوب ومن الزوائد ست بما كذبون موضعان فاتقون ان يحضرون رب ارجعون
ولا تكلمون اثبتهن في الحالين يعقوب سورة النور اختلفوا في وفرضناها فقرا ابن كثير وابو عمرو

مطلب سورة النور

بتشديد الراء وقرا الباقون بتخفيفها تذكرون تقدم في الانعام واختلفوا في رافة هنا وفي الحديد
فروى قنبل بفتح الهمزة هنا واختلف عنه في الحديد فروى عنه ابن مجاهد اسكان الهمزة كالجماعة
وروى عنه ابن شنبوذ وبفتح الهمزة والف بعدها مثل رعافة وهي قراءة ابن جريج ومجاهد والمنبار
ابن مقسم واختلف عن البزي هنا فروى عنه ابو ربيعة كذلك الهمزة كقنبل وروى عنه ابن الحباب

اسكانها

٢٢٤

اسكانها وبذلك قرا الباقون وكلها لغات في المصادر الا انهم اتفقوا على الاسكان في الحديد سوى ما تقدم
عن ابن شنبوذ وهم في الهمز على اصولهم المذكورة في باب الهمز المفرد وتقدم المحصنات للكسائي في النسا
واختلفوا في اربع شهادات الاول فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص برفع العين وقرا الباقون بالنصب
واختلفوا في ان لعنة الله وان غضب الله فقرا نافع ويعقوب باسكان النون مخففة فيهما ورفع لعنة
واختص نافع بكسر الضاد وفتح الباء من غضب ورفع الجلالة بعده واختص يعقوب برفع الباء
من غضب وقرا الباقون بتشديد النون فيهما ونصب لعنة وغضب واختلفوا في والخامسة الاخير
فرواه حفص بالنصب وقراءة الباقون بالرفع واختلفوا في كبره فقرا يعقوب بضم الكاف وهي قراءة
ابي رجا وحميد بن قيس وسفين الثوري ويزيد بن قطيب وعمرة بنت عبد الرحمن وقرا الباقون
بكسرها وهما مصدران لكبر الشي اي عظم لكن المستعمل في السن الضم اي تولى اعظمه وقيل بالضم
معظمه وبالكسر البداة بالافك وقيل الاثم وتقدم اذ تلقونه فان تولوا المذكور في البقرة وتقدم رؤف
في البقرة وتقدم خطوات فيها ايضا عند هزوا واتفقوا على ما زكى منكم بفتح الزاي وتخفيف الكاف
الا ما رواه ابن مهران عن هبة الله عن اصحابه عن روح من ضم الزاي وكسر الكاف مشددة انفرد
بذلك وهي رواية زيد عن يعقوب من طريق الضرير وهي اختيار ابن مقسم ولم يذكر الهذلي عن روح سواها
نقلا ابن مهران وخالف سائر الناس ووهم واختلفوا في ولا ياتل فقرا ابو جعفر يتال بهمزة مفتوحة
بين التاء واللام مع تشديد اللام مفتوحة وهي قراءة عبد الله بن عياش بن ابي ربيعة مولاه اي مولا
ابي جعفر وزيد ابن اسلم وهي من الالية على تفعلة من الالوة بفتح الهمزة وضمها وكسرها وهو الحلف اي
ولا يتكلف الحلف او ولا يحلف اولوا الفضل ان لا يؤتوا ودل على حذف لا خلو الفعل من النون الثقيلة
فانها تلزم في الايجاب وقرا الباقون بهمزة ساكنة بين الياء والتاء وكسر اللام خفيفة اما من الوت
اي قصرت اي ولا يقصروا او من اليت اي حلفت بقال الحو وانتلى وتالى بمعنى فتكون القراءتان
بمعنى وذكر الامام المحقق ابو محمد بن اسمعيل بن ابرهيم القراب في كتابه علل القراءات انه كتب
في المصاحف يتل قال فلذلك ساغ الاختلاف فيه على الوجهين انتهى وهم في تخفيف الهمزة على اصولهم
واختلفوا في يوم يشهد فقرا حمزة والكسائي وخلف بالياء على التذكير وقرا الباقون بالتاء على التانيث
وتقدم جيوبهن عند ذكر البيوت في البقرة واختلفوا في غير اولي الاربة فقرا ابو جعفر وابن عامر وابو بكر
بنصب الراء وقرا الباقون بالخفض وتقدم ايه المومنون لابن عامر وكذلك اختلافهم في الوقف عليه
في باب الوقف على الرسم وتقدم اكراههن لابن ذكوان في باب الامالة وتقدم اختلافهم في مبينات كلاهما
في سورة النسا وتقدم مشكاة للدوري عن الكسائي في باب الامالة واختلفوا في دري فقرا ابو عمرو والكسائي
بكسر الدال مع المد والهمز وقرا حمزة وابو بكر بضم الدال والمد والهمز وقرا الباقون بضم الدال وتشديد
اليا من غير مد ولا همز وحمزة على اصله في تخفيفه ووقفا بالادغام واختلفوا في توقد فقرا ابن كثير
والبصريان وابو جعفر بتا مفتوحة وفتح الواو والدال وتشديد القاف وقرا نافع وابن عامر وحفص

بياء مضمومة واسكان الواو وتخفيف القاف ورفع الدال على التذكير وقرا الباقون كذلك الا انهم بالتاء على التانيث
واختلفوا في يسبح فقرا ابن عامر وابو بكر بفتح البا مجهولا وقرا الباقون بكسرها مسمى الفاعل واختلفوا
في سحاب ظلمات فروى البزي سحاب بغير تنوين ظلمات بالخفض وروى قنبل سحاب بالتنوين ظلمات
بالخفض بدلا من ظلمات المتقدمة ويكون بعضها فوق بعض مبتدا وخبرا في موضع الصفة لظلمات
وقرا الباقون سحاب منونا ظلمات بالرفع على انه خبر مبتدا محذوف واختلفوا في يذهب بالابصار
فقرا ابو جعفر بضم اليا وكسر الها فقيل ان باء بالابصار يكون زايده كما هي في ولا تلقوا بايديكم والظاهر انها
يكون بمعنى من كما جاءت في قول الشاعر شرب النزيف ببرد ماء الحشرج اي من برد ويكون المفعول
محذوفا اي يذهب النور من الابصار وقرا الباقون بفتح اليا والها وتقدم خالق كل دابة لحمزة والكسائي
وخلف في ابراهيم وتقدم ليحكم الموضعين لابي جعفر في البقرة وتقدم اختلافهم في يتقه من باب هاء
الكناية واختلفوا في كما استخلف فروى ابو بكر بضم التا وكسر اللام ويبتدي بضم همزة الوصل وقرا
الباقون بفتحها ويبتدون بكسرها واختلفوا في وليبدلنهم فقرا ابن كثير ويعقوب وابو بكر بتخفيف
الدال وقرا الباقون بالتشديد وتقدم لا تحسبن الذين لابن عامر وحمزة في الانفال وفتح السين وكسرها
في البقرة واختلفوا في ثلث عورات فقرا حمزة والكسائي وخلف وابو بكر ثلث بالنصب وقرا الباقون بالرفع
واتفقوا على النصب في قوله ثلث مرات المتقدم لوقوعه ظرفا والله تعالى اعلم وتقدم بيوت في البقرة وبيوت
امهاتكم لحمزة والكسائي في النسا وتقدم يرجعون ليعقوب في البقرة والله تعالى اعلم الموفق سورة الفرقان
تقدم مال هذا الرسول في الوقف واختلفوا في جنة ياكل منها فقرا حمزة والكسائي وخلف بالنون وقرا
الباقون باليا وتقدم اختلافهم في ضم التنوين وكسره من مسحورا انظر في البقرة واختلفوا في ويجعل لك
فقرا ابن كثير وابن عامر وابو بكر برفع اللام وقرا الباقون بجزمها وتقدم ضيقا لابن كثير في الانعام واختلفوا
في ويوم يحشرهم فقرا ابو جعفر وابن كثير ويعقوب وحفص باليا وقرا الباقون بالنون واختلفوا في فيقول
فقرا ابن عامر بالنون وقرا الباقون باليا واختلفوا في ان نتخذ فقرا ابو جعفر بضم النون وفتح الخا وهي قراءة
زيد بن ثابت وابي الدرداء وابي رجاء على وجعفر الصادق وابراهيم النخعي وحفص بن عبيد ومكحول
فقيل هو متعد الى واحد كقراءة الجمهور وقيل الى اثنين والاول الضمير في نتخذ النايب عن الفاعل والثاني
من اوليا ومن زائدة والاحسن ما قاله ابن جني وغيره ان يكون من اوليا حالا ومن زائدة لمكان
النفي المتقدم كما يقول ما اتخذت زيدا من وكيل والمعنى ما كان لنا ان نعبد من دونك ولا نستحق الولاء
ولا العبادة وقرا الباقون بفتح النون وكسر الخا واختلف عن قنبل في كذبوكم بما تقولون فروى عنه ابن
شنبوذ بالغيب وهي قراءة ابن ابي حيرة ونص عليها ابن مجاهد عن البزي سماعا من قنبل وروى
عنه ابن مجاهد بالخطاب وبذلك قرا الباقون واختلفوا في فما تستطيعون فروى حفص بالخطاب وقرا
الباقون بالغيب واختلفوا في تشقق السماء هنا وفي ق فقرا ابو عمرو والكوفيون بتخفيف الشين
فيهما وقرا الباقون بالتشديد منهما واختلفوا في ونزل الملائكة فقرا ابن كثير بنونين الاولى مضمومة

والثانية

والثانية ساكنة مع تخفيف الزاي ورفع اللام ونصب الملائكة وهي كذلك في المصحف المكي وقرا الباقون
بنون واحدة وتشديد الزاي وفتح اللام ورفع الملائكة وكذلك في مصاحفهم واتفقوا على كسر الزاي
وتقدم الحدث في الادغام وبا وبلحبي في الامالة والوقف على المرسوم وتقدم وثمودا في هود وتقدم
هزوا في البقرة وتقدم اف انت للاصبهاني والريح لابن كثير في البقرة وتقدم اختلافهم في بشرا من الاعراف
وتقدم بلدة ميتا لابي جعفر في البقرة وتقدم ليذكروا لحمزة والكسائي وخلف في الاسرا واختلفوا في
لما تامرنا فقرا حمزة والكسائي بالغيب وقرا الباقون بالخطاب واختلفوا في سراجا فقرا حمزة
والكسائي وخلف بضم السين والرا من غير الف على الجمع وقرا الباقون بكسر السين وفتح الرا والف بعدها
على الافراد واختلفوا في ان يذكر فقرا حمزة وخلف بتخفيف الذال ساكنة وتخفيف الكاف مضمومة وقرا الباقون
بتشديدهما مفتوحتين واختلفوا في ولم يقتروا فقرا المدنيان وابن عامر بضم اليا وكسر التا وقرا
ابن كثير والبصريان بفتح اليا وكسر التا وقرا الباقون بفتح اليا وضم التا وتقدم يفعل ذلك لابي الحرث
في باب الادغام الصغير واختلفوا في يضاعف ويخلد فقرا ابن عامر وابو بكر برفع الفا والدال وقرا
الباقون بجزمهما وتقدم تشديد العين لابي جعفر وابن كثير ويعقوب وابن عامر من البقرة وتقدم فيه
مهانا لحفص وفاقا لابن كثير في باب ها الكناية واختلفوا في وذرياتنا فقرا المدنيان وابن كثير ويعقوب
وابن عامر وحفص بالالف على الجمع وقرا الباقون بغير الف على الافراد واختلفوا في ويلقون فقرا حمزة
والكسائي وخلف وابو بكر بفتح اليا واسكان اللام وتخفيف القاف وقرا الباقون بضم اليا وفتح اللام
وتشديد القاف وفيها من الاضافة يا ان يا ليتني اتخذت فتحها ابو عمرو وان قومي اتخذوا فتحها
المدنيان وابو عمرو والبزي وروح والله تعالى المستعان سورة الشعراء تقدم اختلافهم في
امالة الطا في بابها وتقدم السكت على الحروف في بابه وتقدم اظهار السين عند الميم في باب حروف
قربت مخارجها من الادغام الصغير واختلفوا في ويضيق صدري ولا ينطلق لساني فقرا يعقوب
بنصب القاف منهما وقرا الباقون برفعهما وتقدم اتخذت في الادغام وارجه في ها الكناية وائن لنا
في الهمزتين من كلمة واختلافهم في نعم من الاعراف وتقدم اختلافهم في تلقف فيها ايضا وتقدم
اختلافهم في امنتم من باب الهمزتين من كلمة وتقدم ان اسر في هود واختلفوا في حذرون فقرا
الكوفيون وابن ذكوان بالف بعد الحا واختلف عن هشام فروى عنه الداجوني كذلك وروى عنه
الحلواني بحذف الالف وكذلك قرا الباقون وتقدم عيون كلاهما في البقرة عند البيوت وتقدم
اختلافهم في ترآى الجمعان من باب الامالة واختلفوا في واتبعك الارذلون فقرا يعقوب واتباعك
بقطع الهمزة واسكان التا مخففة وضم العين والف قبلها على الجمع وقرا الباقون بوصل الهمزة وتشديد
التا مفتوحة وفتح العين من غير الف وتقدم جبارين في الامالة واختلفوا في خلق الاولين فقرا ابو جعفر
وابن كثير والبصريان والكسائي بفتح الخا واسكان اللام وقرا الباقون بضم الخا واللام واختلفوا
في فرهين فقرا الكوفيون وابن عامر بالف بعد الفا وقرا الباقون بغير الف واختلفوا في اصحاب

الايكة هنا وفي ص فقراها المدنيان وابن كثير وابن عامر بلام مفتوحة من غير الف وصل قبلها ولا همزة
بعدها وبفتح تا التانيث في الوصل مثل حياة وطلحة وكذلك رسمها في جميع المصاحف وقرا الباقون بالف
الوصل مع اسكان اللام وهمزة مفتوحة بعدها وخفض تا التانيث في الموضعين وحمزة في الوقف على
اصله واتفقوا على حرف الحجر وقاف انها بهذه الترجمة لاجماع المصاحف على ذلك وورش ومن وافقه
في النقل على اصلهم وتقدم اختلافهم في بالقسطاس في الاسرا وكذا كسفا الخلف فيها واختلفوا في
نزل به الروح الامين فقرا يعقوب وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر بتشديد الزاي ونصب الروح
والامين وقرا الباقون بالتخفيف ورفعهما واختلفوا في او لم تكن لهم اية فقرا ابن عامر تكن بالتا على التانيث
اية بالرفع وقرا الباقون بالتذكير والنصب واختلفوا في وتوكل على العزيز فقرا المدنيان وابن عامر فتوكل
بالفا وكذلك هي في مصاحفهم المدينة والشام وقرا الباقون بالواو وكذلك هي في مصاحفهم وتقدم
على من تنزل الشياطين تنزل للبزي في البقرة وتقدم يتبعهم لنافع في الاعراف فيها من الاضافة
ثلث عشرة ياء اني اخاف موضعان ربي اعلم فتح الثلثة المدنيان وابو عمرو وابن كثير بعبادي انكم فتحها
المدنيان عدو لي الا واغفر لابي انه فتحهما ابو عمرو والمدنيان ان معي فتحها حفص ومن معي فتحها حفص
وورش اجري الا في الخمسة فتحها المدنيان وابو عمرو وابن عامر وحفص ومن الزوائد ست عشرة
ان يكذبون ان يقتلون سيهدين فهو يهدين ويسقين فهو يشفين ثم يحيين كذبون واطيعون في
ثمانية مواضع اثبت اليا في جميعها يعقوب في الحالين سورة النمل تقدم اختلافهم في امالة الطا
من باديها وفي التسكين على الحرفين من بابه واختلفوا في بشهاب فقرا الكوفيون ويعقوب بالتنوين وقرا الباقون
بغير تنوين وتقدم راها في باب الامالة وتقدم الوقف على واد النمل في الوقف على الرسم وتقدم يحطمنكم
لرويس في اخر ال عمران واختلفوا او ليأتيني فقرا ابن كثير بنونين الاولى مفتوحة مشددة والثانية
مكسورة مخففة وكذلك هو في مصاحف اهل مكة وقرا الباقون بنون واحدة مكسورة مشددة وكذلك هي
في مصاحفهم واختلفوا في فمكث فقرا عاصم وروح بفتح الكاف وقرا الباقون بضمها واختلفوا في من سبا
هنا ولسبا في سورة سبا فقرا ابو عمرو والبزي بفتح الهمزة من غير تنوين فيهما وروى قنبل باسكان الهمزة
منهما وقرا الباقون في الحرفين بالخفض والتنوين واختلفوا في الا يسجدوا فقرا ابو جعفر والكسائي ورويس بتخفيف
اللام ووقفوا في الابتداء الا يا وابتدوا اسجدوا بهمزة مضمومة على الامر على معنى الا يا هولاء او يا ايها الناس
اسجدوا وحذفت همزة الوصل بعد يا وقبل السين من الخط على مراد الوصل دون الفصل قال الحافظ ابو عمرو
الداني كما حذفوها في قوله يبنوم في طه على مراد ذلك قلت اما يا بنوم فقد قدمت في باب وقف حمزة
اني رايته في المصاحف الشامية من الجامع الاموي ورايته في المصحف الذي يذكر انه الامام من الفاضلية بالديار
المصرية وفي المصحف المدني باثبات احدى الالفين ولعل الداني راه في بعض المصاحف محذوف الالفين
فقطعه كذلك وقرا الباقون بتشديد اللام ويسجدوا عندهم كلمة واحدة مثل الا يعلوا الا تعلوا فلا يجوز القطع
على شيء منها واختلفوا في يخفون ويعلنون فقرا الكسائي وحفص بالخطاب فيهما وقراهما الباقون بالغيب

وتقدم

وتقدم خالفه في باب ها الكناية وتقدم ادغام اغد وبني ليعقوب وحمزة في الادغام الكبير وكذا حكم باية الزوائد
وسياتي اخر السورة ايضا ان سنا الله تعالى وتقدم اتاني واتيك وكافرين في باب الامالة وتقدم راه مستقرا
وراته حسبته للاصبهاني في باب الهمز المفرد واختلفوا في ساقيها وبالسوق في ص وعلى سوقه في الفتح فروى قنبل
همزة الالف والواو فيهن فقيل ان ذلك على لغة من همز الالف والواو وهي لغة ابي حية النميري حيث انشد
احب المؤقدين الي موسى وقال ابو حيان بل همزها لغة فيها قلت وهذا هو الصحيح والله تعالى اعلم
وزاد ابو القسم الشاطبي رحمه الله تعالى عن قنبل واوا بعد همزة مضمومة في حرف ص والفتح فقيل هو مما انفرد
به الشاطبي فيهما وليس كذلك بل نقل الهذلي على ان ذلك فيهما طريق بكار عن ابن مجاهد وابي احمد السامري
عن ابن شنبوذ وهي قراة ابن محيصن من رواية نصر ابن علي عنه وقد جمع الرواة عن بكار عن ابن مجاهد
على ذلك في بالسوق والاعناق فقط ولم يحك الحافظ ابو العلا في ذلك خلافا عن ابن مجاهد وقد رواه
ابن مجاهد نصا عن ابي عمرو وقال سمعت ابن كثير يقرا بالسوق والاعناق بواو بعد الهمزة ثم قال ابن
مجاهد ورواية ابي عمرو هذه عن ابن كثير هي الصواب لان الواو انضمت فهمزت لانضمامها وقرا الباقون
الاحرف الثلثة بغير همز واختلفوا في لنبيتنه واهله ثم لنقولن فقرا حمزة والكسائي وخلف بالتا
على الخطاب في الفعلين وضم التا الثانية من الاول وضم اللام الثانية من الثاني وقراهما الباقون بالنون
وفتح التا واللام وتقدم مهلك اهله في الكهف واختلفوا في انا دمرناهم وان الناس فقرا الكوفيون
ويعقوب بفتح الهمزة فيهما وقرا الباقون بكسرها منهما وتقدم قدرناها لابي بكر في الحجر وتقدم ءالله
خير في الهمزتين من كلمة واختلفوا في اما يشركون فقرا البصريان وعاصم بالغيب وقرا الباقون
بالخطاب وذكر ذات بهجة في الوقف على الرسم واختلفوا في قليلا ما تذكرون فقرا ابو عمرو وهشام
وروح بالغيب وقرا الباقون بالخطاب وهم على اصولهم في الذال كما تقدم في الانعام وتقدم الريح
في البقرة وتقدم بشرا في الاعراف واختلفوا في بل ادارك فقرا ابن كثير والبصريان وابو جعفر بقطع
الهمزة مفتوحة واسكان الدال من غير الف بعدها وقرا الباقون بوصل الهمزة وتشديد الدال مفتوحة
والف بعدها وتقدم الاختلاف في اذا كنا ترابا وانا لمخرجون في باب الهمزتين من كلمة وتقدم في ضيق
لابن كثير في النحل واختلفوا في ولا يسمع الصم فقرا ابن كثير هنا وفي الروم بالياء وفتحها وفتح الميم الصم بالرفع
وقرا الباقون في الموضعين بالتاء وضمها وكسر الميم ونصب الصم واختلفوا في بهدي العمي هنا وفي الروم
فقراها حمزة تهدي بالتاء وفتحها واسكان الهاء من غير الف العمي بالنصب وقرا الباقون بالياء وكسر الهاء
وفتح الها والف بعدها العمي بالخفض في الحرفين وتقدم ذكر الوقف عليه في باب الوقف على المرسوم
واختلفوا في وكل اتوه فقرا حمزة وخلف وحفص بفتح التاء وقصر الهمزة والباقون بضم الهمزة وضم التا
واختلفوا في بما يفعلون فقرا ابن كثير والبصريان بالغيب واختلف عن هشام وابن ذكوان وابي بكر
فاما هشام فروى ابن عبدان عن الحلواني عن هشام كذلك بالغيب وهي رواية احمد بن سليمان والحسن بن
العباس كلاهما عن الحلواني عنه وكذا روى ابن مجاهد عن الازرق الجمال وهي رواية البكراوي كلهم

مطلب سورة النمل

عن هشام وبذلك قرا الحافظ ابو عمرو على شيخيه ابي الفتح فارس وابي الحسن طاهر وبه قرا ابو طاهر بن سوار
على شيخه ابي الوليد وروى النقاش وابن شنبوذ عن الازرق بالخطاب وهي قراءة الداني على شيخه الفارسي
ورواه له ايضا عن الحلواني وكذا رواه النقاش عن اصحابه وكذا روى الداجوني عن اصحابه عن هشام
وهي رواية ابن عباد عن هشام واما ابن ذكوان فروى الصوري عنه بالغيب وكذلك روى ابو علي العطار
عن النهرواني عن النقاش عن الاخفش وكذا روى ابن عبد الرزاق عن الاخفش وكذا روى هبة الله
عن الاخفش وكذا سلامة بن هارون عن الاخفش عنه وكذا رواه ابن مجاهد عن اصحابه عنه وكذا
البعلبكي عنه وروى سائر الرواة عن الاخفش وعن ابن ذكوان جميعا بالخطاب وهو الذي لم يذكر
سبط الخياط سواه وكذا روى الوليدان وابن بكار عن ابن عامر واما ابو بكر فروى عنه العليمي
بالغيب وهي رواية حسين الجعفي والبرجمي وعبيد بن نعيم والاعشى من غير طريق التيمي كلهم
عن ابي بكر وروى عنه يحيى بن آدم بالخطاب وهي رواية اسحق الازرق وابن ابي حماد ويحيى الجعفي
والكسائي وهارون بن ابي حاتم كلهم عن ابي بكر وكذلك روى التيمي عن الاعشى وبذلك قرا الباقون
واختلفوا في وهم من فزع يومئذ فقرا الكوفيون بتنوين فزع وقرا الباقون بغير تنوين وقرا
المدنيان والكوفيون بفتح ميم يومئذ وقرا الباقون بكسرها وتقدم عما تعملون في الانعام وفيها
من الاضافة خمس ياآت اني آنست نارا فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو اوزعني ان
فتحها البزي والازرق عن ورش مالي لا ارى فتحها ابن كثير وعاصم والكسائي واختلف عن ابن وردان
وهشام ليبلوني ءاشكر فتحها المدنيان ومن الزوائد ثلث اتمدونن بمال اثبتها
وصلا المدنيان وابو عمرو واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب وحمزة الا انه ادغم النون
كما تقدم اتاني الله اثبتها مفتوحة وصلا المدنيان وابو عمرو وحفص ورويس ووقف عليها بالياء
يعقوب واختلف عن ابي عمرو وقالون وقنبل وحفص حتى تشهدون اثبتها في الحالين يعقوب

مطلب سورة القصص

سورة القصص تقدم اختلافهم في امالة طا وسكت ابي جعفر واظهار السين كلاهما في ابوابه واختلفوا
في ونري فرعون وهامان وجنودهما فقرا حمزة والكسائي وخلف بالياء وفتحها وامالة فتحة الراء بعدها ورفع
الاسماء الثلثة وقرا الباقون بالنون وضمها وكسر الراء وفتح الياء ونصب الاسماء الثلثة واختلفوا في وحزنا
فقرا حمزة والكسائي وخلف بضم الحاء واسكان الزاي وقرا الباقون بفتحهما وتقدم نبطش لابي جعفر في
الاعراف واختلفوا في يصدر فقرا ابو جعفر وابن عامر وابو عمرو بفتح الياء وضم الدال وقرا الباقون بضم الياء
وكسر الدال وتقدم اشمام الصاد لحمزة والكسائي وخلف ورويس في سورة النساء وتقدم اختلافهم في يا ابت
في يوسف والوقف وفي هاتين لابن كثير في النساء وتقدم لاهله امكثوا لحمزة في طه واختلفوا في
جذوة فقرا عاصم بفتح الجيم وقرا حمزة وخلف بضمها وقرا الباقون بكسرها وتقدم رآها تهتز للاصبهاني
في الهمز المفرد وامالتها ايضا واختلفوا في الرهب فقرا المدنيان والبصريان وابن كثير بفتح الراء والهاء
ورواه حفص بفتح الراء واسكان الهاء وقرا الباقون بضم الراء واسكان الهاء وتقدم فذانك لابن كثير

وابو عمرو

وابو عمرو ورويس في النساء وتقدم رداء لابي جعفر ولنافع في باب النقل واختلفوا في يصدقني فقرا عاصم
وحمزة برفع القاف وقرا الباقون بالجزم واختلفوا في وقال موسى فقرا ابن كثير بغير واو قبل قال وكذلك
هي في مصحف اهل مكة وقرا الباقون بالواو وكذلك هي في مصاحفهم وتقدم من تكون له لحمزة والكسائي
وخلف من الانعام وتقدم لا يرجعون في البقرة وتقدم ائمة في باب الهمزتين من كلمة واختلفوا في قالوا
ساحران فقرا الكوفيون سحران بكسر السين واسكان الحاء من غير الف قبلها وقرا الباقون بفتح السين
والف بعدها وكسر الحاء واختلفوا في يجبى فقرا المدنيان ورويس بالتاء على التانيث وقرا الباقون بالياء
على التذكير وتقدم في امها لحمزة والكسائي في النساء واختلفوا في افلا يعقلون فروى الدوري عن ابي عمرو بالغيب
واختلف عن السوسي عنه فالذي قطع له به كثير من الائمة اصحاب الكتب الغيب كذلك وهو اختيار الداني
وشيخه ابي الحسن بن غلبون وابن شريح ومكي وغيرهم وقطع له آخرون بالخطاب كالاستاذ ابي طاهر
بن سوار والحافظ ابي العلاء وقطع جماعة له وللدوري وغيرهما عن ابي عمرو بالتخيير بين الغيب والخطاب
على السواء كابي العباس المهدوي وابي القاسم الهذلي قلت والوجهان صحيحان عن ابي عمرو من هذه الطرق
ومن غيرها الا ان الاشهر عنه الغيب وبهما آخذ في رواية السوسي لثبوت ذلك عندي عنه نصا
واداء وبالخطاب قرا الباقون وتقدم ثم هو في اوائل البقرة وتقدم ارايتم وضياء في الهمز المفرد وتقدم
ويكان ويكانه فيه ايضا وفي الوقف على المرسوم واختلفوا في لخسف بنا فقرا يعقوب وحفص
بفتح الخاء والسين وقرا الباقون بضم الخاء وكسر السين وتقدم يرجعون ليعقوب في البقرة وفيها من
الاضافة اثنتا عشرة ياء ربي اني اني آنست لعلي انا الله اني اخاف ربي اعلم موضعان فتح الست
المدنيان وابن كثير وابو عمرو ولعلي موضعان اسكنها فيهما يعقوب والكوفيون اني اريد ستجدني ان شاء الله
فتحها المدنيان معي رداء فتحها حفص عندي او لم فتحها المدنيان وابو عمرو واختلف عن ابن كثير
كما تقدم ومن الزوائد ثنتان ان يقتلون اثبت الياء فيها في الحالين يعقوب ان يكذبون اثبتها
في الوصل ورش واثبتها في الحالين يعقوب والله تعالى الموفق سورة العنكبوت تقدم سكت ابي

مطلب سورة العنكبوت

جعفر على حروف الم ونقل ورش [illegible] على الميم والسكت عليها في بابه وخطايا في الامالة
ويرجعون ليعقوب واختلفوا في او لم يروا كيف فقرا حمزة والكسائي وخلف بالخطاب واختلف عن
ابي بكر فروى عنه يحيى بن آدم كذلك وكذا روى عنه ابن ابي امية وروى عنه العليمي بالغيب وكذا روى
الاعشى عنه والبرجمي والكسائي وغيرهم وبذلك قرا الباقون واختلفوا في النشاة هنا والنجم والواقعة
فقرا ابن كثير وابو عمرو في الثلثة بالف بعد الشين وقرا الباقون باسكان الشين من غير الف فيها
وحمزة في السكت على اصله وحمزة اذا وقف نقل كما تقدم واختلفوا في مودة بينكم فقرا ابن كثير
وابو عمرو والكسائي ورويس برفع مودة من غير تنوين وخفض بينكم وكذا قرا حمزة وحفص وروح
الا انهم نصبوا مودة وقرا الباقون بنصبها منونة ونصب بينكم وتقدم اختلافهم في ائنكم لتاتون
من باب الهمزتين من كلمة وتقدم الخلاف في ولما جاءت رسلنا ابراهيم في البقرة وتقدم الخلاف

في النحيبه وانا منجوك في الانعام وتقدم اشمام سيء في اوائل البقرة واختلفوا في انا منزلون فقرا
ابن عامر بتشديد الزاى وقرا الباقون بتخفيفها وتقدم وثمود وتقدم في هود واختلفوا في يعلم ما
تدعون فقرا عاصم والبصريان يدعون بالغيب وقرا الباقون بالخطاب واختلفوا في ايات من ربه
فقرا ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر اية بالتوحيد وقرا الباقون بالجمع واختلفوا في ويقول
ذوقوا فقرا نافع والكوفيون باليا وقرا الباقون بالنون واختلفوا في يرجعون فروى ابو بكر
بالغيب وقرا الباقون بالخطاب ويعقوب على اصله في فتح التا وكسر الجيم واختلفوا في لنبوئنهم
من الجنة فقرا حمزة والكسائي وخلف بالثا المثلثة ساكنة بعد النون وابدال الهمزة يا من الثواء
وهو الاقامه وقرا الباقون بالبا الموحدة والهمز من التبوء وهو المنزل وتقدم ابدال همزه
لابي جعفر في الهمز المفرد واتفقوا على الرفع في سورة النحل انه كذا اذ المعنى لنسكننهم مسكنا
صالحا وهو المدينه وتقدم اختلافهم في وكاين من ال عمران والهمز المفرد وباب الوقف على المرسوم
وان ابا على العطار انفرد عن الاصبهاني في هذا الموضع كابي جعفر واختلفوا في وليتمتعوا فقرا ابن كثير
وحمزة والكسائي وخلف وقالون باسكان اللام وقرا الباقون بكسرها وتقدم سبلنا لابي عمرو في البقرة
وفيها من الاضافة ثلث يا ات ربي انه فتحها المدنيان وابو عمرو يا عبادى الذين فتحها ابن كثير
والمدنيان وابن عامر وعاصم ارضي واسعة فتحها ابن عامر ومن الزوائد ثنتان وفاعبدون
اثبتها في الحالين يعقوب سورة الروم تقدم مذهب ابي جعفر في السكت على الحروف واختلفوا

مطلب سورة الروم

في عاقبة الذين اساوا فقرا المدنيان وابن كثير والبصريان بالرفع وقرا الباقون بالنصب واختلفوا
في اليه يرجعون فقرا ابو عمرو وابو بكر وروح بالغيب وقرا الباقون بالخطاب ويعقوب على اصله وتقدم
الميت في الموضعين عند الميتة في البقرة وتقدم وكذلك تخرجون في الاعراف واختلفوا في للعالمين
فروى حفص بكسر اللام وقرا الباقون بفتحها وتقدم فارقوا في الانعام وتقدم يقنطون في الحجر وتقدم
اتيتم من ربا لابن كثير في البقرة واختلفوا في لتربوا فقرا المدنيان ويعقوب بالخطاب وضم التا واسكان
الواو وقرا الباقون بالغيب وفتح اليا والواو واتفقوا على مد ما اتيتم من زكاة من اجل قوله وايتاء
الزكاة وتقدم عما يشركون في يونس واختلفوا في لنذيقهم فروى روح بالنون واختلف عن قنبل
فروى عنه ابن مجاهد كذلك وكذا روى القاضي ابو الفرج عن ابن شنبوذ عنه فانفرد بذلك عنه وهي
رواية محمد بن حمدون الواسطي واحمد بن الصقر بن ثوبان وروى الشطوي عن ابن شنبوذ عنه باليا
وكذا رواه سائر الرواة عن ابن شنبوذ وعن قنبل وبذلك قرا الباقون وتقدم يرسل الرياح في البقرة وتقدم
كسفا في الاسراء لابي جعفر وابن ذكوان وخلاف عن هشام واختلفوا في اثار رحمة الله فقرا المدنيان والبصريان
وابن كثير وابو بكر اثر بقصر الهمزة وحذف الالف بعد الثا على التوحيد وقرا الباقون بمد الهمزة
والالف بعد الثا على الجمع وهم في الفتح والامالة على اصولهم وتقدم ولا يسمع الصم لابن كثير في النمل وتقدم
تهدى العمى في النمل وتقدم الوقف عليه في باب الوقف على الرسم واختلفوا في من ضعف ومن بعد ضعف

وضعفا

وضعفا فقرا عاصم وحمزة بفتح الضاد في الثلثة واختلف عن حفص فروى عنه عبيد وعمرو انه اختار
فيها الضم خلافا لعاصم للحديث الذى رواه عن ابي الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفى عن ابن
عمر مرفوعا ورويناه عنه من طرق انه قال ما خالفت عاصما في شيء من القران الا في هذا الحرف وقد صح
عنه الفتح والضم جميعا فروى عنه عبيد وابو الربيع الزهراني والفيل عن عمرو عنه الفتح رواية وروى
عنه هبيرة والقواس وزرعان عن عمرو عنه الضم اختيارا قال الحافظ ابو عمرو واختياري في رواية
حفص من طريق عمرو وعبيد الاخذ بالوجهين بالفتح والضم فاتابع بذلك عاصما على قراءته واوافق به
حفصا على اختياره قلت وبالوجهين قرات له وبهما اخذ وقرا الباقون بضم الضاد فيها
واما الحديث فاخبرني به الشيخ المسند الرحلة ابو عمر محمد بن احمد بن قدامة الامام بقراتي عليه قال
انا ابو الحسن علي بن احمد المقدسي قراءة عليه قال انا حنبل بن عبد الله قال انا ابو القسم بن الحصين
قال انا الحسن بن المذهب قال انا ابو بكر القطيعي محمد بن عبد الله بن احمد بن محمد الشيباني قال حدثني
ابي ثنا محمد بن وكيع عن فضيل ويزيد ثنا محمد بن فضيل ابن مرزوق عن عطية العوفى قال قرات على ابن عمر
رضي الله تعالى عنهما وعنهما الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل
من بعد قوة ضعفا فقال الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد
قوة ضعفا ثم قال قرات على رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قرات علي فاخذ علي كما اخذت عليك
حديث عال جدا كانه من حيث العدد سمعناه من اصحاب الحافظ ابي عمرو الداني وقد رواه
ابو داود من حديث عبد الله بن جابر عن عطية عن ابي سعيد بنحوه ورواه الترمذي وابو داود
جميعا من حديث فضيل بن مرزوق به وهو اصح وقال الترمذي حديث حسن واختلفوا في لا ينفع
فقرا الكوفيون باليا على التذكير وقرا الباقون بالتا على التانيث وتقدم ولا يستخفنك لرويس في
اخر الروم سورة لقمن تقدم سكت ابي جعفر على الفواتح في بابه واختلفوا في هدى ورحمة

مطلب سورة لقمن

فقرا حمزة بالرفع وقرا الباقون بالنصب وتقدم ليضل في ابراهيم واختلفوا في ويتخذها فقرا يعقوب
وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب وقرا الباقون بالرفع وتقدم هزوا في البقرة كان لم وكان
للاصبهاني في باب الهمز المفرد وتقدم اذنيه لنافع وان اشكر في البقرة وتقدم يا بني لا تشرك لابن كثير في
هود وتقدم يا بني في الثلثة لحفص في هود وكذا تقدم موافقة البزي له في يا بني اقم واسكان قنبل له
في هود ايضا وتقدم مثقال في الانبيا للمدنيين واختلفوا في ولا تصاعر فقرا ابن كثير وابو جعفر
وابن عامر وعاصم ويعقوب بتشديد العين من غير الف وقرا الباقون بتخفيفها والف قبلها واختلفوا
في عليكم نعمه فقرا المدنيان وابو عمرو وحفص بفتح العين وها مضمومة على التذكير والجمع وقرا الباقون
باسكان العين وتا منونة منصوبة على التانيث والتوحيد واختلفوا في والبحر يمده فقرا البصريان
بنصب الرا وقرا الباقون بالرفع وتقدم وان ما يدعون من دونه في الحج وتقدم وينزل الغيث في البقرة
وتقدم يا بني للاصبهاني في باب الهمز المفرد سورة السجدة تقدم سكت ابي جعفر واختلفوا في خلقه

مطلب سورة السجدة

مطلب سورة الاحزاب

فقرا نافع والكوفيون بفتح اللام وقرا الباقون باسكانها وتقدم انوا انسا في الهمزتين من كلمة وتقدم لاملان في الهمز المفرد للاصبهاني واختلفوا في ما اخفي لهم فقرا يعقوب وحمزة باسكان اليا وقرا الباقون بفتحها وتقدم الماوى في الهمز المفرد وتقدم ايمة في الهمزتين من كلمة واختلفوا في لما صبروا فقرا حمزة والكسائي ورويس بكسر اللام وتخفيف الميم وقرا الباقون بفتح اللام وتشديد الميم سورة الاحزاب تقدم النبي لنافع في الهمز المفرد واختلفوا في بما يعملون خبيرا وبما يعملون بصيرا فقراهما ابو عمرو بالغيب وقراهما الباقون بالخطاب وتقدم اختلافهم في اللاي من باب الهمز المفرد واختلفوا في تظاهرون فقرا عاصم بضم التاء وتخفيف الظاء والف بعدها وكسر الهاء مع تخفيفها وكذلك قرا حمزة والكسائي وخلف الا انهم بفتح التا والهاء وقرا ابن عامر كذلك الا انه بتشديد الظاء وقرا الباقون كذلك الا انهم بتشديد الها مفتوحة من غير الف قبلها واختلفوا في الظنونا هنالك والرسولا وقالوا والسبيلا ربنا فقرا المدنيان وابن عامر وابو بكر بالالف في الثلثة وصلا ووقفا وقرا البصريان وحمزة بغير الف في الحالين وقرا ابن كثير والكسائي وخلف وحفص بالالف الوقف دون الوصل واتفقت المصاحف على الرسم الالف في الثلثة دون سائر الفواصل واختلفوا في لا مقام لكم فروى حفص بضم الميم وقرا الباقون بفتحها واختلفوا في لاتوها فقرا المدنيان وابن كثير بغير مد واختلف عن ابن ذكوان فروى عنه الصوري كذلك وهي رواية التغلبي عنه وطريق سلامة بن هرون وغيره عن الاخفش وروى الاخفش من طريقيه عنه بالمد وكذلك قرا الباقون وشذ فارس بن احمد عن ابي ربيعة عن البزي بالمد وعكه الحافظ ابو عمرو من اوهامه واختلفوا في يسئلون عن انبائكم فروى رويس بتشديد السين وفتحها والف بعدها وقرا الباقون باسكانها من غير الف واختلفوا في اسوة هنا وفي حرفي الممتحنة فقرا عاصم بضم الهمزة من الثلثة وقرا الباقون بكسرها منهن وتقدم راى المؤمنون في الامالة وتقدم الرعب في البقرة عند هزوا وتقدم بطوها في الهمز المفرد وتقدم مبينة في النساء واختلفوا في يضاعف لها العذاب فقرا ابن كثير وابن عامر بالنون وتشديد العين وكسرها من غير الف قبلها ونصب العذاب وقرا ابو جعفر والبصريان باليا وتشديد العين وفتحها من غير الف قبلها ورفع العذاب وقرا الباقون كذلك الا انهم بتخفيف العين والف قبلها واختلفوا في ويعمل صالحا نوتها فقرا حمزة والكسائي وخلف باليا فيهما وقرا الباقون بالتا على التانيث في الاول وبالنون في الثاني واختلفوا في وقرن في بيوتكن فقرا المدنيان وعاصم بفتح القاف وقرا الباقون بكسرها وتقدم ولا تبرجن للبزي في البقرة وتقدم اختلافهم في با البيوت في البقرة واختلفوا في ان يكون لهم فقرا الكوفيون وهشام باليا على التذكير وقرا الباقون بالتا على التانيث واختلفوا في وخاتم النبيين فقرا عاصم بفتح التا وقرا الباقون بكسرها وتقدم النبيين والنبي لنافع في الهمز المفرد وتقدم النبي ان وبيوت النبي الا في الهمزتين من كلمتين لقالون وتقدم تماسوهن في البقرة وتقدم ترجي في الهمز المفرد وتقدم ابدال نوى لابي جعفر في الهمز المفرد واختلفوا في لا يحل لك فقرا البصريان بالتا على التانيث وقرا الباقون باليا على التذكير وتقدم ان تبدل بهن للبزي في البقرة وتقدم اناه في الامالة واختلفوا في سادتنا فقرا يعقوب وابن عامر ساداتنا بالجمع وكسر التا وقرا الباقون بالتوحيد ونصب التا واختلفوا في لعنا

لعنا

مطلب سورة سبا

كثيرا فقرا عاصم بالبا الموحدة من تحت واختلف عن هشام فروى الداجوني عن اصحابه بالبا كذلك وروى الحلواني وغيره عن هشام بالثا المثلثة وبذلك قرا الباقون سورة سبا تقدم امالة بلى في بابها واختلفوا في عالم الغيب فقرا المدنيان وابن عامر ورويس برفع الميم وقرا الباقون بخفضها وقرا منهم حمزة والكسائي علام بتشديد اللام مثل فعال وتقدم يعزب في يونس وتقدم معاجزين كلاهما في الحج واختلفوا في رجز اليم هنا وفي الجاثية فقرا ابن كثير ويعقوب وحفص برفع الميم فيهما وقرا الباقون بخفضها منهما واختلفوا في ان يشا نخسف او نسقط فقرا حمزة والكسائي وخلف باليا في الثلثة وقراهن الباقون بالنون وتقدم ادغام نخسف بهم للكسائي في باب حروف قربت مخارجها وتقدم كسفا لحفص في الاسراء وانفرد ابن مهران عن هبة الله بن جعفر عن اصحابه عن روح برفع الراء من والطير وهي رواية زيد عن يعقوب ووردت عن عاصم وابي عمرو واختلفوا في الريح فروى ابو بكر بالرفع وقرا الباقون بالنصب وتقدم الرياح لابي جعفر من البقرة واختلفوا في منساته فقرا المدنيان وابو عمرو بالف بعد السين من غير همز وهذه الالف بدل من الهمزة وهو مسموع على غير قياس قال ابو عمرو بن العلا هو لغة قريش وقال الداني انشدنا فارس بن احمد شاهدا لذلك اذا دببت على المنساة من كبر فقد تباعد عنك اللهو والغزل وان الشيوخ اذا تقارب خطوهم دبوا على المنساة في الاسواق وروى ابن ذكوان باسكان الهمزة واختلف عن هشام فروى الداجوني عن اصحابه عنه كذلك وروى الحلواني عنه بفتح الهمزة وبذلك قرا الباقون وقد ثبت اسكان الهمزة في كلامهم وانشدوا على ذلك صريع خمر قام من وكاته كقومة الشيخ الى منساته واختلفوا في تبينت الجن فروى رويس بضم التا والبا وكسر اليا على ما لم يسم فاعله وقرا الباقون بفتح التا والبا واليا وتقدم لسبا في النمل واختلفوا في مسكنهم فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص مسكنهم بغير الف على التوحيد وقرا الكسائي وخلف بكسر الكاف وفتحها حمزة وحفص وقرا الباقون بالالف على الجمع مع كسر الكاف واختلفوا في اكل خمط فقرا البصريان اكل بالاضافة من غير تنوين وقرا الباقون بالتنوين وتقدم اسكان الكاف وضمها في البقرة عند هزوا واختلفوا في وهل نجازي الا الكفور فقرا حمزة والكسائي وخلف ويعقوب وحفص بالنون مع كسر الزاي الكفور بالنصب والكسائي على اصله في ادغام اللام من هل في النون وقرا الباقون باليا وفتح الزاي ورفع الكفور واختلفوا في ربنا باعد فقرا يعقوب برفع البا من ربنا وفتح العين والدال والف قبل العين من باعد وقرا ابن كثير وابو عمرو وهشام بنصب البا وكسر العين مشددة من غير الف مع اسكان الدال وقرا الباقون كذلك الا انهم بالالف وتخفيف العين واختلفوا في صدق عليهم فقرا الكوفيون بتشديد الدال وقرا الباقون بتخفيفها واختلفوا في اذن له فقرا ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بضم الهمزة وقرا الباقون بفتحها واختلفوا في اذا فزع فقرا ابن عامر ويعقوب بفتح الفا والزاي وقرا الباقون بضم الفا وكسر الزاي واختلفوا في لهم جزاء الضعف فروى رويس جزاء بالنصب على الحال مع التنوين وكسره وصلا ورفع الضعف بالابتداء كقولك في الدار زيد قائما فالتقدير لهم الضعف جزاء وقرا الباقون بالرفع من غير

تنوين وخفض الضعف بالاضافة واختلفوا في الغرفات فقرا حمزة في الغرفة باسكان الرا من غير
الف على التوحيد وقرا الباقون بضمها مع الالف على الجمع وتقدم يحشرهم ثم يقول في الانعام ليعقوب
وحفص وتقدم ثم تتفكروا لرويس في الادغام الكبير وتقدم الغيوب في البقرة عند البيوت واختلفوا
في التناوش فقرا ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر بالمد والهمز وقرا الباقون بالواو المحضة بعد
الالف من غير مد وتقدم حيل في اوائل البقرة فيها من الاضافة ثلث يا‌ات ان اجري الا فتحها المدنيان
وابو عمرو وابن عامر وحفص ربي انه فتحها المدنيان وابو عمرو عبادي الشكور اسكنها حمزة وانفرد
بذلك الهذلي عن النخاس عن رويس كما تقدم ومن الزوائد ثنتان كالجواب اثبتها وصلا ابو عمرو
وورش وانفرد الحنبلي عن عيسى بن وردان بذلك كما تقدم واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب
نكير اثبتها في الوصل ورش وفي الحالين يعقوب سورة فاطر تقدم يشاء ان في الهمزتين من
كلمتين واختلفوا في غير الله فقرا ابو جعفر وحمزة والكسائي وخلف بخفض الرا وقرا الباقون برفعها
وتقدم ترجع الامور في البقرة واختلفوا في فلا تذهب نفسك فقرا ابو جعفر بضم التا وكسر الها ونصب السين
وقرا الباقون بفتح التا والها ورفع السين وتقدم ارسل الرياح في البقرة وتقدم الى بلد ميت فيها ايضا
واختلفوا في ولا ينقص فروى روح بفتح اليا وضم القاف واختلف عن رويس فروى الحامي
والسعيدي وابو العلا كلهم عن النخاس عن التمار عنه كذلك وروى ابو الطيب وهبة الله والشنبوذي
كلهم عن التمار وروى ابن العلاف والكارزيني كلاهما عن النخاس عن التمار عنه بضم اليا وفتح القاف
وكذلك قرا الباقون وتقدم يدخلونها لابي عمرو في النسا وتقدم نصب ولؤلؤا في الحج وابدال همزه
الساكنة في الهمز المفرد واختلفوا في كذلك نجزي كل كفور فقرا ابو عمرو بالياء وضمها وفتح الزاي ورفع
كل وقرا الباقون بالنون وفتحها وكسر الزاي ونصب كل واختلفوا في بينات منه فقرا ابن كثير وابو عمرو
وحمزة وخلف وحفص بغير الف على التوحيد وقرا الباقون بالالف على الجمع واختلفوا في ومكر السيء
فقرا حمزة باسكان الهمزة في الوصل لتوالي الحركات تخفيفا كما اسكنها ابو عمرو في بارئكم لذلك وكان
اسكانها في الطرف احسن لانه موضع التغيير وقرا الباقون بكسرها وقد اكثر الاستاذ ابو علي الفارسي
في الاستشهاد من كلام العرب على الاسكان ثم قال فاذا ساغ ما ذكرنا في هذه القراة من التاويل
لم يسغ ان يقال لحن قلت وهي قراة الاعمش ايضا ورواها المنقري عن عبد الوارث عن ابي
عمرو وقرانا بها من رواية ابن ابي شريح عن الكسائي وناهيك بامامي القراة والنحو ابي عمرو والكسائي
واذا وقف حمزة ابدلها ياء خالصة وكذلك هشام اذا خفف من طريق الحلواني الا انه يزيد على
حمزة بالروم بين بين كما تقدم في بابه وفيها من الزوائد ياء واحدة نكير اثبتها وصلا ورش وفي
الحالين يعقوب سورة يس تقدم ذكر امالة في بابها وتقدم السكت لابي جعفر في بابه وتقدم
ادغام النون في حروف قربت مخارجها وتقدم نقل ابن كثير القران في بابه وتقدم صراط
في ام القران واختلفوا في تنزيل العزيز فقرا ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص بنصب

مطلب سورة فاطر

مطلب سورة يس

اللام وقرا الباقون برفعها وتقدم اختلافهم في سراع الحرفين من الكهف واختلفوا في فعززنا بثالث
فروى ابو بكر بتخفيف الزاي وقرا الباقون بتشديدها واختلفوا في ان ذكرتم فقرا ابو جعفر بفتح الهمزة
الثانية وهو في تسهيلها والفصل بينهما على اصله وقرا الباقون بكسرها وهم في التسهيل والتحقيق والفصل
وعدمه على اصولهم واختلفوا في ذكرتم فقرا ابو جعفر بتخفيف الكاف وانفرد الهذلي عن ابن حماز بتشديدها
وبذلك قرا الباقون واختلفوا في ان كانت الا صيحة واحدة في الموضعين فقرا ابو جعفر بالرفع فيهما
على ان كان تامة وصيحة فاعل اي ما وقعت الا صيحة واحدة وقرا الباقون بنصبهن على ان كان ناقصة
اي ما كانت هي اي الاخذة الا صيحة واحدة واتفقوا على نصب ما ينظرون الا صيحة واحدة اذ هو مفعول
ينظرون وتقدم لما لابن عامر وعاصم وحمزة وابن جماز في هود وتقدم الميتة للمدنيين في البقرة وتقدم
العيون في البقرة عند البيوت وتقدم ثمره في الانعام واختلفوا في وما عملته ايديهم فقرا حمزة والكسائي
وخلف وابو بكر عملت بغير ها ضمير وهي في مصاحف اهل الكوفة كذلك وقرا الباقون بالها ووصلها
ابن كثير على اصله وهي في مصاحفهم كذلك واختلفوا في والقمر قدرناه فقرا ابن كثير ونافع وابو عمرو
وروح برفع الرا وقرا الباقون بنصبها وتقدم حملنا ذريتهم في الاعراف وتقدم مرقدنا لحفص في السكت
واختلفوا في يخصمون فقرا حمزة بفتح اليا واسكان الخا وتخفيف الصاد وقرا ابو جعفر كذلك الا انه
بتشديد الصاد فيجمع بين ساكنين وقراة ابن كثير وورش كذلك الا انه باخلاص فتحة الخاء وانفرد ابن
مهران بذلك عن روح فلم يوافقه احد من الايمة عليه وقراة يعقوب والكسائي وخلف وابن ذكوان وحفص
كذلك الا انه بكسر الخا واختلف عن قالون وابي عمرو وهشام وابي بكر فاما قالون فقطع له الداني
في جامع البيان باسكان الخا فقط كابي جعفر وهو الذي عليه العراقيون قاطبة ولم يذكر صاحب العنوان
له سواه وقطع له الشاطبي باختلاس فتحة الخا وعليه المغاربة وهو الذي في التذكرة لابن غلبون نصا
وفي التيسير اختيارا وذكر له صاحب الكافي الوجهين جميعا وذكر له ابو علي الحسن بن بليمة في تلخيصه
وغيره اتمام الحركة كورش وهي رواية ابي عون عن الحلواني فيما رواه القاضي ابو العلا وغيره ورواية
ابي سليمان عن قالون ايضا واما ابو عمرو فاجمع المغاربة له على الاختلاس كقالون وهو الذي لم يذكر
الداني في كتبه من روايتي الدوري والسوسي سواه وهو الذي في التذكرة والعنوان واجمع العراقيون
له على الاتمام كابن كثير وورش الا ان بعضهم روى الاختلاس عن ابن حبش عن السوسي كابن سوار
وغيره والحافظ ابو العلا روى عنه الاختلاس كالمغاربة واما هشام فروى عنه الحلواني فتح الخا
مع تشديد الصاد كابن كثير وروى عنه الداجوني كسر الخا مع التشديد كابن ذكوان واما ابو بكر
فروى عنه العليمي فتح اليا مع كسر الخا كحفص واختلف عن يحيى بن ادم عنه فروى المغاربة قاطبة
عن يحيى كذلك وروى العراقيون عنه كسر اليا والخا جميعا وحفص بعضهم ذلك بطريق ابي حمدون
عن يحيى وكلاهما صحيح عنه وروى سبط الخياط في مبهجه الوجهين جميعا عن العليمي وتقدم في
شغل لنافع وابن كثير وابي عمرو في البقرة واختلفوا في فاكهون وفاكهين وهو هنا والدخان

والطور والمطفقين فقرا هي ابو جعفر بغير الف بعد الفا وافقه حفص في المطففين واختلف فيه
عن ابن عامر فروى الرملي عن الصوري وغيره عن ابن ذكوان كحفص وكذلك روى الشذائي عن
ابن الاخرم عن الاخفش عنه وهي رواية احمد بن انس عن ابن ذكوان وروى الحافظ ابو العلاء
عن الداجوني عن هشام كذلك وهي رواية ابرهيم ابن عباد عن هشام وروى المطوعي عن الصوري
والاخفش كلاهما عن ابن ذكوان بالالف وكذا رواه الحلواني عن هشام وسائر اصحاب الداجوني
عن اصحابه عن هشام وهي رواية التغلبي وابن المعلى عن ابن ذكوان ورواية ابن ابي حسان والباغندي
عن هشام وبذلك قرا الباقون في الاربعة واختلفوا في ظلال فقرا حمزة والكسائي وخلف ظلل
بضم الظاء من غير الف وقرا الباقون بكسر الظاء والف وتقدم متكئون في الهمز المفرد واختلفوا في جبلا
فقرا ابو عمرو وابن عامر بضم الجيم واسكان البا وتخفيف اللام وقرا ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وروس
بضم الجيم والبا جميعا وتخفيف اللام وروى روح كذلك الا انه بتشديد اللام وقرا الباقون بكسر الجيم
والبا وتشديد اللام وتقدم مكاناتهم لابي بكر في الانعام واختلفوا في ننكسه فقرا عاصم وحمزة بضم النون
الاولى وفتح الثانيه وكسر الكاف وتشديدها وقرا الباقون بفتح النون الاولى واسكان الثانيه وضم الكاف
مخففه وتقدم افلا يعقلون في الانعام واختلفوا لينذر من كان فقرا المدنيان وابن عامر ويعقوب
بالخطاب وقرا الباقون بالغيب وتقدم اماله ومشارب في بابها وتقدم فلا يحزنك في آل عمران لنافع
واختلفوا في بقادر على هنا وفي الاحقاف فروى رويس يقدر ياء مفتوحة واسكان القاف من غير
الف وضم الراء وافقه روح في الاحقاف وقرا الباقون بالبا وفتح القاف والف بعدها وخفض الراء منونة
في الموضعين واتفقوا على قوله تعالى في سورة القيمة بقادر على ان يحيى الموتى انه بهذه الترجمة لثبوت
الالف في كثير من المصاحف وحذف الالف من موضعي يس والاحقاف في جميع المصاحف فاختلفت القراءات
فيهما لذلك دون القيمة ولان جواب الاستفهام ورد من قول الله تعالى في الموضعين واستدعاء الفعل
الجواب اسس من الاسم كذا اصل عندي انه لما تركبت بعد حرف القيمة الجواب ببلى حسن الاتيان بالاسم
مع البا الدال على تاكيد النفي بخلاف الحرفين الاخيرين فانهما مع الجواب لا يحتاج الى تاكيد النفي والله تعالى
اعلم وتقدم فيكون لابن عامر والكسائي في البقرة وبيده في الكناية وتقدم ترجعون ليعقوب في البقرة
وفيها من الاضافة ثلث يا آت مالي لا اسكنها يعقوب وحمزة وخلف وهشام بخلاف عنه اني اذا
فتحها المدنيان وابو عمرو اني آمنت فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو ومن الزوائد ثلث يا آت
ان يردن الرحمن اثبتها في الحالين ابو جعفر وفتحها وصلا ووافقه في الوقف يعقوب كما تقدم في باب
الوقف ولا ينقذون اثبتها وصلا ورش واثبتها في الحالين يعقوب فاسمعون اثبتها في الحالين يعقوب

سورة والصافات تقدم موافقة حمزة لابي عمرو في ادغام والصافات صفا فالزاجرات زجرا
فالتاليات ذكرا في باب الادغام الكبير واختلفوا في بزينة فقرا عاصم وحمزة بالتنوين وقرا الباقون
بغير تنوين واختلفوا في الكواكب فروى ابو بكر بنصب البا وقرا الباقون بخفضها واختلفوا في

مطلب سورة والصافات

يسمعون

لا يسمعون فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص بتشديد السين والميم وقرا الباقون بتخفيفهما وتقدم
فاستفتهم لرويس في ام القرآن واختلفوا في بل عجبت فقرا حمزة والكسائي وخلف بضم التا وقرا الباقون
بفتحها وتقدم اذا متنا ااانا في الموضعين من باب الهمزتين من كلمة واختلفوا في اوآباؤنا هنا
وفي الواقعه فقرا ابو جعفر وابن عامر وقالون باسكان الواو فيهما واختلف عن ورش فروى الاصبهاني
عنه كذلك الا انه بنقل حركة الهمزة بعدها اليها كسائر السواكن وروى الازرق عنه فتح الواو وكذلك قرا
الباقون في الموضعين وتقدم نعم للكسائي في الاعراف وتقدم لا تناصرون للبزي وابي جعفر في البقرة
وتقدم المخلصين في يوسف وتقدم للشاربين لابن ذكوان في الامالة واختلفوا في ينزفون هنا وفي
الواقعه فقرا حمزة والكسائي وخلف بكسر الزاي فيهما وافقهم عاصم في الواقعة وقرا الباقون بفتح
الزاي في الموضعين واختلفوا في اليه يزفون فقرا حمزة بضم اليا وقرا الباقون بفتحها وتقدم فتح يا بني لحفص
في سورة هود واختلفوا في ماذا ترى فقرا حمزة والكسائي وخلف بضم التا وكسر الراء فيصير بعدها يا وقرا
الباقون بفتحهما فيصير بعد الراء الف وهم على اصولهم في الامالة وبين بين واختلف عن ابن عامر في وان
الياس فروى البغداديون عن اصحابهم عن اصحاب ابن ذكوان كالصوري والتغلبي واحمد بن انس
والترمذي وابن المعلى بوصل همزة الياس واللفظ بعد نون ان بلام ساكنة حالة الوصل وبه كان يأخذ
النقاش عن الاخفش وكذا كان يأخذ الداجوني وهو امام قراءة الشاميين عن اصحابه في روايتي هشام
وابن ذكوان وكذا روى الكارزيني عمن قرا عليه من اصحاب اصحاب الاخفش الشاميين وغيرهم كالمطوعي
صاحب الحسن بن حبيب وكالشذائي وعلي بن داود الداراني خطيب دمشق وابو بكر الشيلمي امام القراءة
بدمشق وهو لا اصحاب ابن الاخرم وروى الكارزيني الوجهين يعني الوصل والقطع عن المطوعي عن محمد بن القسم
بن يزيد الاسكندراني عن ابن ذكوان وكذا رواه الامام ابو الفضل الرازي اكبر اصحاب علي بن داود الداراني
عن ابن عامر بكماله وروى ابن العلاف والنهرواني الوصل ايضا عن هبة الله عن الاخفش وكذا روى عبيد الله
ابن احمد الصيدلاني عن الاخفش ونص غير واحد من العراقيين على ذلك لابن عامر بكماله واكثرهم على
استثناء الحلواني فقط عن هشام ولم يستثن الحافظ ابو العلاء عن ابن عامر فيه سوى الحلواني وابن
الاخرم ولم يستثن ابو الحسن بن فارس عن ابن عامر سوى الحلواني والوليد وهو الذي لم يذكر مكي من ائمة
المغاربة عن ابن عامر سواه وبه قرا الحافظ ابو عمرو الداني على عبد العزيز بن محمد بن الفارسي عن قراته به
على النقاش عن الاخفش وقرا على سائر شيوخه عن كل من روى عن الاخفش من الشاميين بالهمز والقطع
قال وهو الصحيح عن ابن ذكوان قال والوصل غير صحيح عنه وذلك ان ابن ذكوان يرجم عن ذلك في كتاب بغير همز
فتاول ذلك عامة البغداديين ابن مجاهد والنقاش وابو طاهر وغيرهم انه يعني همز اول الاسم وسطروا
ذلك عنه في كتبهم واخذوا به في مذهبهم على اصحابهم قال وهو خطا من تاويلهم ووهم من تقدير هم وذلك
ان ابن ذكوان اراد بقوله بغير همز لا نهمز الالف التي في وسط هذا الاسم كما نهمز في كثير من الاسما نحو الكاس
والراس والباس والشان وما اشبهه فقال بغير همز ليرفع الاشكال ويزيل الالتباس ويدل على انه الغنم

الاسما المذكورة التي هي مهموزة ولم يرد ان همزه اوله ساقطة قال والدليل على انه لم يرد ذلك وانه
اراد ما قلناه اجماع الاخرين عنه من اهل بلدة والذين نقلوا القراه عنه وشاهدوه من لدن تصدره
الى حين وفاته وقاموا بالقراة على تحقيق الهمزة المبتداة في ذلك وكذلك من اخذ عنهم الى وقتنا هذا
قلت وهذا الذي ذكره الحافظ ابو عمرو منحه وظاهره محتمل لو كانت القراة توخذ من الكتب دون المشافهة
والا اذا كانت القراة لابد فيها من المشافهة والسماع ممن البعيد تواطؤ من ذكرنا من الائمة شرقا وغربا
على الخطاء في ذلك وتلقي الامة ذلك بالقبول خلفا عن سلف عن غير اصل اما قوله ان اجماع الاخذين
عنه من اهل بلدة على تحقيق هذه الهمزة المبتداه فقد قدمنا النقل عن ائمة بلدة على وصل الهمزة
والناقلون عنهم ذلك ممن اثبت ابو عمرو لهم الحفظ والضبط والاتقان ووافقهم من ذكر عن ابن ذكوان
وهشام جميعا بل ثبت عندنا ثبوتا قطعيا اخذ الداني نفسه بهذا الوجه وصحت عندنا قراة الشاطبي
رحمه الله تعالى بذلك على اصحاب اصحابه وهم من الثقة والعدالة والضبط بمكان لا مزيد عليه حتى ان
الشاطبي رحمه الله تعالى سوى بين الوجهين جميعا عنه في اطلاقه الخلاف عن ابن ذكوان ولم يشر الى ترجيح
احدهما ولا ضعفه كما هي عادته فيما لم يبلغ في الضعف مبلغ الوهم والغلط فكيف بما هو خطا محض
والله تعالى اعلم والدليل على ان الوهم من الداني فيما فهمه ان ابن ذكوان لو اراد همز الالف التي قبل السين
لرفع الالتباس كما ذكره لم يكن لذكر ذلك والنص عليه في هذا الحرف التي هو في سورة الصافات فائدة
بل كان نصه على ذلك في سورة الانعام عند اول وقوعه هو المتعين كما هي عادته وعادة غيره من
الائمة والقرا ولما كان اخره الى الحرف الذي وقع الخلاف في وصل همزته الاولى والله تعالى اعلم قلت
وبالوجهين جميعا اخذ في رواية ابن عامر اعتمادا على نقل الائمة الثقات واستنادا الى وجهه في العربية
وثبوته بالنص على انه ليس الوصل مما انفرد به ابن عامر وبعض روايه فقد اثبتها الامام ابو الفضل
الرازي في كتابه اللوامح انها قراة ابن محيصن وابي رجا من غير خلاف عنهما قال وكذلك الحسن وعكرمة
بخلاف عنهما وذلك في وان الياس وعلى الياسين جميعا ووافقهم ابن عامر في وان الياس قال وهذا
مما دخل فيه لام التعريف على ياس وكذلك الياسين وقال في سورة الانعام قراة الحسن وقتادة وابن هرمز
والياس بوصل الهمزة فالكلام للتعريف والاسم ياس انتهى وهو اوضح دليل على ان المراد بالهمزة هي
الاولى وان ذلك خلاف ما قاله الداني وغلطه والله تعالى اعلم هذا حالة الوصل واما حالة الابتدا فان الوجهين
لهذه القراة اختلفوا في توجيهها فبعضهم وجهها على ان يكون همزة القطع وصلت والاكثرون
على ان يكون اصله ياس ثم دخلت عليه ال كالتسع ويظهر فائدة اختلاف التوجيه في الابتدا فمن يقول
ان همزة القطع وصلت ابتدا بكسر الهمزة ومن يقول بالثاني ابتدا بفتح الهمزة وهو الصواب
لان وصل همزة القطع لا يجوز الا ضرورة ولان اكثر ائمة القراه كابن سوار وابي الحسن ابن فارس وابي الفضل
الرازي وابي العز وابي العلا الحافظ وغيرهم نصوا عليه دون غيره ولانه الاولى في التوجيه ولا نعلم
من ائمة القراة من اجاز الابتدا بكسر الهمزة على هذه القراة والله تعالى اعلم وقرا الباقون بقطع الهمزة

مكسورة

مكسورة في الحالين واختلفوا في الله ربكم ورب فقرا يعقوب وحمزة والكسائي وخلف وحفص بالنصب في الاسما
الثلثة وقرا الباقون برفعها واختلفوا في ال ياسين فقرا نافع وابن عامر ويعقوب ال ياسين بفتح الهمزة والمد
وقطع اللام من اليا بعدها مثل ال يعقوب وكذا رسمت في جميع المصاحف وقرا الباقون بكسر الهمزة
واسكان اللام بعدها ووصلها بالياء كلمة واحدة في الحالين وانفرد ابن مهران بذلك عن روح فخالف فيه سائر
الرواة وتقدم في الوقف على المرسوم في وصل المقطوع انها على قراة هؤلاء لا يجوز قطعها فيوقف على اللام
لكونها من نفس الكلمة اتفاقا وذلك مما لا نعلم فيه خلافا والله تعالى اعلم واختلفوا في اصطفى فقرا
ابو جعفر بوصل الهمزة على لفظ الخبر فيبتدئ بهمزة مكسورة واختلف عن ورش فروى الاصبهاني عنه
كذلك وهي رواية اسمعيل ابن جعفر عن نافع وروى عنه الازرق فقطع الهمزة على لفظ الاستفهام
وكذلك قرا الباقون وتقدم يذكرون في الانعام وتقدم الوقف على صال الجحيم ليعقوب في بابه فيها من
الاضافة ثلث يا آت اني اراني اني اذ لمن فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو ستجدني ان شا الله
فتحها المدنيان ومن الزوائد يا آن سيهدين اثبتها في الحالين يعقوب لتردين اثبتها وصلا ورش
واثبتها في الحالين يعقوب سورة ص تقدم سكت ابي جعفر على ص في بابه وتقدم القران لابن
كثير في باب النقل وتقدم وقف الكسائي على ولات بالها في بابه وتقدم اختلافهم في انزل في الهمزتين من كلمة
وتقدم ليكة لابن كثير وابن عامر والمدنيين في الشعراء واختلفوا في فواق فقرا حمزة والكسائي وخلف بضم
الفاء وقرا الباقون بفتحها وتقدم امالة كالفجار في بابه واختلفوا في ليدبروا فقرا ابو جعفر بالخطاب مع
تخفيف الدال وقرا الباقون بالغيب والتشديد وتقدم بالسوق لقنبل في النمل وتقدم الرياح في البقرة
واختلفوا في بنصب وعذاب فقرا ابو جعفر بضم النون والصاد وقرا يعقوب بفتحهما وقرا الباقون بضم
النون واسكان الصاد واختلفوا واذكر عبادنا فقرا ابن كثير عبدنا بغير الف على التوحيد وقرا
الباقون بالالف على الجمع واختلفوا في بخالصة ذكرى فقرا المدنيان بخالصة بغير تنوين على الاضافة
واختلف عن هشام فروى عنه الحلواني كذلك وهي رواية ابن عباد عنه وروى عنه الداجوني
وسائر اصحابه بالتنوين وكذلك قرا الباقون وتقدم واليسع في الانعام ومتكين في الهمز المفرد
واختلفوا في هذا ما توعدون فقرا ابن كثير وابو عمرو بالغيب وقرا الباقون بالخطاب واختلفوا
في غساق هنا وغساقا في النبا فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص بتشديد السين في الموضعين
وقرا الباقون بتخفيفها فيهما واختلفوا في واخر من شكله فقرا البصريان بضم الهمزة من غير مد
على الجمع وقرا الباقون بفتح الهمزة والف بعدها على التوحيد واختلفوا في من الاشرار اتخذناهم
فقرا البصريان وحمزة والكسائي وخلف بوصل همزة اتخذناهم على الخبر والابتداء بكسر الهمزة
وقرا الباقون بقطع الهمزة مفتوحة على الاستفهام وتقدم الخلاف في سخريا في المؤمنون واختلفوا
في الا انما انا فقرا ابو جعفر بكسر الهمزة انما على الحكاية وقرا الباقون بفتحها وتقدم المخلصين في
يوسف واختلفوا في قال فالحق فقرا عاصم وحمزة وخلف بالرفع وقرا الباقون بالنصب وتقدم

مطلب سورة ص

مطلب سورة الزمر

لا ملاق للاصبتها في الرحمن المعزد فيها من الاضافة ست ياآت ولي نعجة فتحها حفص وهشام بخلاف
عنه اني احببت فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو من بعدي انك فتحها المدنيان وابو عمرو
لعنتي الى فتحها المدنيان ما كان لي من علم فتحها حفص مسني الشيطان اسكنها حمزة ومن الزوائد
ياآن عقاب وعذاب اثبتهما في الحالين يعقوب ولا يصح عن قنبل في عذاب شيء والله تعالى اعلم
سورة الزمر تقدم في بطون امهاتكم لحمزة والكسائي في النساء وتقدم يرضه لكم في ها الكناية
وتقدم يضل عن سبيله في ابراهيم واختلفوا في امن هو فقرا نافع وابن كثير وحمزة بتخفيف الميم
وقرا الباقون بتشديدها وتقدم ياعباد الذين امنوا في الوقف على المرسوم وان الوقف عليها
بالحذف اجماع الا ما انفرد به الحافظ ابو العلا عن رويس والله تعالى اعلم وتقدم لكن الذين اتقوا
لابي جعفر في اخر ال عمران وهاد في الوقف على الرسم واختلفوا في رجلا سلما فقرا ابن كثير والبصريان
سالما بالف بعد السين وكسر اللام وقرا الباقون بغير الف وفتح اللام واختلفوا في بكاف عبده فقرا
ابو جعفر وحمزة والكسائي وخلف عباده بالالف على الجمع وقرا الباقون عبده بغير الف على التوحيد
واختلفوا في كاشفات ضره وممسكات رحمته فقرا البصريان بتنوين كاشفات وممسكات ونصب ضره
ورحمته وقرا الباقون بغير تنوين فيهما وخفض ضره ورحمته واختلفوا في قضى عليها الموت فقرا حمزة
والكسائي وخلف قضي بضم القاف وكسر الضاد وفتح اليا الموت بالرفع وقرا الباقون بفتح القاف والضاد
بتصيير اليا الفا ونصب الموت وتقدم لا تقنطوا في الحجر واختلفوا في يا حسرتى فقرا ابو جعفر ياحسرتاي
بياء بعد الالف وفتحها عنه ابن جماز واختلف عن ابن وردان فروى اسكانها ابو الحسن ابن العلاف عن
زيد وكذلك ابو الحسين الخبازي عنه عن الفضل ورواه ايضا الحنبلي عن هبة الله عن ابيه كلاهما عن الحلواني
وهو قياس اسكان محياي وروى الآخرون عنه الفتح وكلاهما صحيح نص عليهما عنه غير واحد كابي العز
وابن سوار وابي الفضل الرازي ولا يلتفت الى من رده بعد صحته روايته وقرا الباقون بغير ياء وتقدم
الوقف عليه لرويس في بابه وتقدم ايضا في الامالة وتقدم وينجي الله لروح في الانعام واختلفوا
في بمفازاتهم فقرا حمزة والكسائي وخلف وابو بكر بالالف على الجمع وقرا الباقون بغير الف على الافراد
واختلفوا في تامروني فقرا المدنيان بتخفيف النون وقرا ابن عامر بنونين خفيفتين الاولى مفتوحة
والثانية مكسورة هذا الذي اجتمع عليه اكثر الرواة في روايتي هشام وابن ذكوان شرقا وغربا وكذا
هو في المصحف الشامي واختلف عن ابن ذكوان في حذف احدى النونين فروى بكر بن شاذان عن زيد
عن الرملي عن الصوري عن ابن ذكوان بنون واحدة مخففة كنافع وكذا روى ابو الحسين الخبازي عن
الشذائي عن الرملي وكذا روى ابو بكر القباب عن الرملي الا ان الحافظ ابا العلا روى التخيير بين التخفيف
كنافع وبنونين كالاصل وكذا روى التغلبي وابن المعلى وابن انس عن ابن ذكوان وكذا روى سلامة ابن هارون
عن الاخفش وروى سائر الرواة عن زيد وعن الرملي وعن الصوري والاخفش بنونين كما قدمناه
وقرا الباقون بنون وسياتي الخلاف في بابها وتقدم جيء وسيق وقيل في اوائل البقرة واختلفوا في

فتحت

٢٢٣

مطلب سورة المؤمن

فتحت وفتحت في الموضعين هنا وفي النبا فقرا الكوفيون بالتخفيف في الثلاثة وقرا الباقون بالتشديد
فيهن وفيها من الاضافة خمس ياآت اني اخاف فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو واني امرت فتحها
المدنيان ان ارادني الله اسكنها حمزة يا عبادي الذين اسرفوا فتحها المدنيان وابن كثير وابن عامر
وعاصم تامروني اعبد فتحها المدنيان وابن كثير ومن الزوائد ثلث ياعباد فاتقون اثبت اليا
فيها رويس في الحالين بخلاف عنه في ياعباد كما تقدم ووافقه روح في فاتقون فبشر عباد اثبتها
وصلا مفتوحة السوسي بخلاف عنه واختلف عنه في الوقف ايضا ممن اثبتها وصلا كما تقدم
مبينا ويعقوب على اصله في الوقف كما تقدم سورة المؤمن تقدم اختلافهم في امالة الحاء من حم
في بابه وتقدم سكت ابي جعفر كذلك في بابه وتقدم كلمات ربك في الانعام وتقدم الخلاف عن رويس في وقهم
واختلفوا في والذين يدعون فقرا نافع وهشام بالخطاب واختلف عن ابن ذكوان فروى الشريف ابو
الفضل من جميع طرقه عن الاخفش عنه كذلك وكذا رواه الصيدلاني وسلامة بن هارون عن الاخفش
ايضا وبه قطع له في المبهج وكذا روى المطوعي عن الصوري عن ابن ذكوان من الطرق الخمس وبه قطع له الهذلي
من طريق الداجوني وهي رواية التغلبي وعبد الرزاق واحمد بن انس ومحمد بن اسمعيل الترمذي والحسين
ابن اسحق وابن خرزاذ والاسكندراني كلهم عن ابن ذكوان وبه قطع الداني للصوري وكذا رواه الوليد
وابن بكار عن ابن عامر ورواه الجمهور عن الاخفش والصوري جميعا بالغيب وهي رواية محمد بن المعلى واسحق
بن داود عن ابن ذكوان وبذلك قرا الباقون وانفرد صاحب المبهج بذلك عن هشام بكماله وجعل الحافظ
ابو العلا ضبطها له وجهين وقد نص الداني بعدم الخلاف له وهو الصحيح والله تعالى اعلم واختلفوا في اشد منهم
قوة فقرا ابن عامر منكم بالكاف وكذا هو في المصحف الشامي وقرا الباقون بالهاء وكذا هو في مصاحفهم واختلفوا
في وان فقرا الكوفيون ويعقوب او ان بزيادة همزة مفتوحة قبل الواو وباسكان الواو وكذلك هي في مصاحف
الكوفة وقرا الباقون بغير الف وكذلك في مصاحفهم واختلفوا في يظهر فقرا المدنيان والبصريان وحفص
يظهر بضم اليا وكسر الهاء الفساد بالنصب وقرا الباقون بفتح اليا والهاء الفساد بالرفع وتقدم عذت في
حروف قربت مخارجها واختلفوا في على كل قلب فقرا ابو عمرو قلب بالتنوين في الباء واختلف عن ابن عامر
فروى الداجوني عن اصحابه عن هشام والاخفش عن ابن ذكوان كذلك وروى الصوري عن ابن ذكوان
والحلواني عن هشام بغير تنوين وكذلك قرا الباقون واختلفوا في فاطلع فروى حفص بنصب العين
وقرا الباقون برفعها وتقدم وصد عن السبيل في الرعد وتقدم يدخلون في النساء واختلفوا في الساعة
ادخلوا فقرا ابن كثير وابو عمرو وابن عامر وابو بكر بوصل همزة ادخلوا وضم الخاء ويبتدئون بضم الهمزة
وقرا الباقون بقطع الهمزة مفتوحة في الحالين وكسر الخاء واختلفوا في يوم لا ينفع فقرا نافع والكوفيون
بالياء على التذكير وانفرد الشنبوذي عن ابن هارون عن اصحابه عن عيسى بن مهران بذلك وسائر
الرواة عنه على التانيث وبه قرا الباقون واختلفوا في تتذكرون فقرا الكوفيون بالخطاب وقرا الباقون
بالغيب وتقدم سيدخلون في النساء وتقدم شيوخا في البقرة عند البيوت وتقدم فيكون لابن عامر

في البقرة وكذا ابو جعفر ترجعون ليعقوب فيها من الاضافة ثمان ياآت انى اخاف في ثلثة مواضع فتحها المدنيان
وابن كثير وابو عمرو ذروني اقتل فتحها ابن كثير والاصبهاني عن ورش ادعوني استجب فتحها ابن كثير لعلي
ابلغ اسكنها يعقوب والكوفيون مالي ادعوكم فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو وهشام واختلف عن
ابن ذكوان امري الى الله فتحها المدنيان وابو عمرو ومن الزوائد اربع ياآت عقاب اثبتها في الحالين
يعقوب التلاق والتناد اثبتهما في الوصل ابن وردان وورش واختلف عن قالون فيهما ذكره الداني
كما تقدم وابو عمرو وقالون والاصبهاني عن ورش وفي الحالين ابن كثير ويعقوب سورة فصلت
تقدم حم في الامالة والسكت وتقدم اذا انا للدوري عن الكسائي في الامالة وتقدم ائنكم لتكفرون
في الهمزتين من كلمة واختلفوا في سواء للسائلين فقرا ابو جعفر سواء بالرفع وقرا يعقوب بالخفض
وقرا الباقون بالنصب واختلفوا في نحسات فقرا ابو جعفر وابن عامر والكوفيون بكسر الحاء وقرا
الباقون باسكانها وما حكاه الحافظ ابو عمرو عن ابي طاهر بن ابي هاشم عن اصحابه عن ابي الحرث
من امالة فتحة السين فانه وهم وغلط لم يكن محتاجا اليه فانه لو صح لم يكن من طرقه ولا طرقنا واختلفوا
في يحشر اعداء الله فقرا نافع ويعقوب بالنون وفتحها وضم الشين اعداء بالنصب وقرا الباقون بالياء وضمها
وفتح الشين ورفع اعداء وتقدم ترجعون وارنا في البقرة وتقدم الذين لابن كثير في النساء وتقدم
ربات في الحج لابي جعفر وتقدم يلحدون في الاعراف وتقدم اعجمي في الهمزتين من كلمة واختلفوا في
من ثمرات فقرا ابن كثير والبصريان وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر بغير الف على التوحيد وقرا الباقون
بالالف على الجمع وتقدم ناى في الاسراء والامالة وفيها من الاضافة ياآن شركاءي قالوا فتحها
ابن كثير الى ربي ان فتحها ابو جعفر وابو عمرو وورش واختلف عن قالون كما تقدم سورة الشورى
تقدم حم في الامالة وتقدم عين في باب المد والقصر وتقدم سكت ابي جعفر على الحروف الخمسة بابه
واختلفوا في يوحي اليك فقرا ابن كثير بفتح الحاء على التجهيل وقرا الباقون بكسرها على التسمية وتقدم يكاد
وينفطرن في مريم وتقدم ابراهيم في البقرة وتقدم نؤته منها في ها الكناية وتقدم يبشر الله في ال عمران
واختلفوا في ما يفعلون فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص بالخطاب واختلف عن رويس فروى عنه
ابو الطيب الخطاب كذلك وروى غيره الغيب وبذلك قرا الباقون وقد وقع في غاية الحافظ ابي العلاء
النخاس عن رويس بالخطاب وهو سهو وصوابه ابو الطيب والله تعالى اعلم وتقدم ينزل الغيث
في البقرة واختلفوا في فبما كسبت فقرا المدنيان وابن عامر بما بغير فاء قبل الباء وكذلك هي في مصاحف
المدينة والشام وقرا الباقون بالفاء وكذلك هي في مصاحفهم وتقدم الرياح في البقرة وتقدم الجوار
في الامالة والزوائد وسياتي ايضا في المحذوفات واختلفوا في ويعلم الذين فقرا ابن عامر والمدنيان
برفع الميم وقرا الباقون بنصبها واختلفوا في كبائر الاثم هنا والنجم فقرا حمزة والكسائي وخلف كبير
بكسر الباء من غير الف ولا همز على التوحيد في الموضعين وقرا الباقون بفتح الباء والف وهمزة مكسورة
بعدها فيهما على الجمع واختلفوا في او يرسل فيوحي فقرا نافع برفع اللام واسكان الياء واختلف

واثبتها في الحالين ابن كثير ويعقوب اتبعوني اهدكم اثبتها في الوصل ابو جعفر صح

مطلب سورة فصلت

عن ابن ذكوان فروى عنه الصوري من طريق الرملي كذلك وبه قطع الداني للصوري وكذلك صاحب المبهج
وابن فارس وقطع بذلك صاحب الكامل لغير الاخفش عنه واستثنى ابن عتاب والنجار والسلمي والمري
كلهم عن الاخفش فجعلهم كالصوري وانفرد صاحب التجريد بهذا من قراءته على الفارسي عن هشام
مخالف سائر الرواة عن هشام وهي رواية التغلبي واحمد بن انس واحمد بن المعلى عنه وكذا روى
الصيدلاني عن هبة الله عن الاخفش ايضا وروى عنه الاخفش من سائر طرقه والمطوعي عن الصوري
بنصب اللام والياء وبذلك قرا الباقون فيها من الزوائد واحدة الجوار في البحر اثبتها في الوصل
المدنيان وابو عمرو وفي الحالين ابن كثير ويعقوب سورة الزخرف تقدمت الامالة والسكت في بابهما
وتقدم في ام الكتاب في النساء واختلفوا في ان كنتم فقرا المدنيان وحمزة والكسائي وخلف بكسر الهمزة
وقرا الباقون بفتحها وتقدم مهدا في طه وتقدم ميتا في البقرة وتقدم ويخرجون في الاعراف وتقدم
جزءا في البقرة وفي الهمز المفرد واختلفوا في ينشؤا فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص بضم الياء وفتح النون
وتشديد الشين وقرا الباقون بفتح الياء واسكان النون وتخفيف الشين واختلفوا في عباد الرحمن
فقرا المدنيان وابن كثير وابن عامر ويعقوب عند بالنون ساكنة وفتح الدال من غير الف على انه ظرف
وقرا الباقون بالباء والف بعدها ورفع الدال جمع عبد واختلفوا في اشهدوا فقرا المدنيان اؤشهدوا
بهمزتين الاولى مفتوحة والثانية مضمومة مسهلة على اصلهما مع اسكان الشين وفصل بينهما
بالالف ابو جعفر وقالون بخلاف على اصلهما المتقدم في الهمزتين من كلمة وقرا الباقون بهمزة واحدة مفتوحة
وفتح الشين واختلفوا في قل اولو فقرا ابن عامر وحفص قال على الخبر وقرا الباقون قل على الامر واختلفوا
في اولو جئتكم فقرا ابو جعفر جئناكم بنون والف على الجمع وهو في ابدال الهمز والصلة على اصله وقرا الباقون
بالتاء المضمومة على التوحيد وهم على اصولهم ايضا واختلفوا في سقفا فقرا ابن كثير وابو عمرو وابو جعفر
بفتح السين واسكان القاف وقرا الباقون بضمهما وتقدم يتكئون في الهمز المفرد لابي جعفر وتقدم لما في
هود لعاصم وحمزة وابن جماز وهشام بخلاف واختلفوا في نقيض فقرا يعقوب بالياء واختلف عن
ابي بكر فروى عنه العليمي كذلك وكذا روى خلف عن يحيى وكذا روى ابو الحسن الخياط عن شعيب الصريفيني
عن يحيى وهي رواية عصمة عن ابي بكر وروى يحيى من سائر طرقه بالنون وكذا روى سائر الرواة عن
ابي بكر وبذلك قرا الباقون واختلفوا في حتى اذا جاءنا فقرا المدنيان وابن كثير وابن عامر وابو بكر
بالف بعد الهمزة على التثنية وقرا الباقون بغير الف على التوحيد وكل في امالته وفتحه على اصله وتقدم
افانت للاستفهام في باب الهمز المفرد وتقدم نذهبن بك او نرينك لرويس في آخر ال عمران وتقدم رسلنا
في البقرة وتقدم وسل في باب النقل وتقدم يايه الساحر في باب الوقف على الرسم واختلفوا في
اساورة فقرا يعقوب وحفص اسورة باسكان السين من غير الف وانفرد ابن العلاف
عن النخاس عن التمار عن رويس بفتح السين والف بعدها وكذلك قرا الباقون واختلفوا في سلفا
فقرا حمزة والكسائي بضم السين واللام وقرا الباقون بفتحهما واختلفوا في يصدون فقرا ابن كثير والبصريان

مطلب سورة الزخرف

وعاصم وحمزة بكسر الصاد وقرا الباقون بضمها وتقدم الهمزتان من كلمة واختلفوا في تشتهيه
الانفس فقرا المدنيان وابن عامر وحفص تشتهيه بزيادة هاء ضمير مذكر بعد اليا وكذلك هو في المصاحف
المدنية والشامية وقرا الباقون بحذف الها وكذلك هو في مصاحف مكة والعراق وتقدم اورثتموها في حروف
قربت مخارجها وتقدم ولد في مريم وتقدم فانا اول في البقرة واختلفوا في يلاقوا هنا والطور والمعارج
فقرا ابو جعفر بفتح اليا واسكان اللام وفتح القاف من غير الف قبلها في الثلاثة وقرا الباقون بضم اليا وفتح
اللام والف بعدها وضم القاف فيهن ولم يذكرها ابن مهران في كتبه الثلاثة واختلفوا في واليه ترجعون
فقرا ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف ورويس بالغيب وقرا الباقون بالخطاب ويعقوب على اصله في فتح
حرف المضارعة وكسر الجيم واختلفوا في وقيله فقرا حمزة وعاصم بخفض اللام وكسر الها وقرا الباقون
بنصب اللام وضم الها واختلفوا في فسوف يعلمون فقرا المدنيان وابن عامر بالخطاب وقرا الباقون
بالغيب فيها من الاضافة ياان من تحتي اقلا فتحها المدنيان وابو عمرو والبزي وكذلك اتفق الازرقي
عن الشطوي عن ابن شنبوذ عن قنبل لما تقدم يا عبادي لا خوف عليكم فتحها ابو بكر ورويس بخلاف عنه
ووقفا عليها بالياء واسكنها المدنيان وابو عمرو وابن عامر ووقفوا عليها كذلك لانها في مصاحف
المدينة والشام ثابتة وحذفها الباقون في الحالين لانها كذلك في مصاحفهم وقال الامام ابو عمرو بن العلا
رايتها في مصاحف المدينة والحجاز بالياء ومن الزوائد ثلاث سيهدين واطيعون اثبتهما في
الحالين يعقوب وانبعون اثبتها وصلا ابو جعفر وابو عمرو وفي الحالين يعقوب وروي اثباتها عن
قنبل من طريق ابن شنبوذ لما تقدم سورة الدخان تقدم السكت والامالة في بابيهما واختلفوا
في رب السموات فقرا الكوفيون بخفض البا وقرا الباقون برفعها وتقدم يبطش لابي جعفر في الاعراف
وتقدم عذت في حروف قربت مخارجها وتقدم فاسر في هود وتقدم فكهين في يس لابي جعفر
واختلفوا في كالمهل يغلي فقرا ابن كثير وحفص ورويس بالياء على التذكير وقرا الباقون بالتاء على التانيث
واختلفوا فاعتلوه فقرا نافع وابن كثير وابن عامر ويعقوب بضم التا وقرا الباقون بكسرها واختلفوا
في ذق انك فقرا الكسائي بفتح الهمزة وقرا الباقون بكسرها واختلفوا في مقام امين فقرا المدنيان وابن
عامر مقام بضم الميم وقرا الباقون بفتحها والمراد في الفتح موضع القيام وفي الضم معنى الاقامة
واتفقوا على فتح الميم من الحرف الاول من هذه السورة وهو قوله تعالى وزروع ومقام كريم لان المراد
به المكان وكذا في غيره وكذا من مقام ابراهيم وما اجمع على فتحه والله تعالى اعلم فيها من الاضافة
ياان اني اتيكم فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو وتؤمنوا لي فتحها ورش ومن الزوائد ثنتان
ترجمون فاعتزلون اثبتهما وصلا ورش وفي الحالين يعقوب سورة الجاثية تقدم الامالة
في الحا في بابها والسكت لابي جعفر في بابه واختلفوا في ايات لقوم في الموضعين فقرا حمزة والكسائي
ويعقوب بكسر التا فيهما وقراهما الباقون بالرفع وتقدم الرياح في البقرة واختلفوا في واياته
يؤمنون فقرا المدنيان وابن كثير وابو عمرو وروح وحفص بالغيب وقرا الباقون بالخطاب

مطلب سورة الدخان

مطلب سورة الجاثية

وقد وقع

وقد وقع في بعض نسخ الارشاد ان يعقوب قراه بالغيب وتبعه عليه الديواني وهو غلط وتقدم
من رجز اليم في سبا واختلفوا في ليجزي قوما فقرا ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بالنون
وقرا الباقون بالياء وقرا ابو جعفر بضم اليا وفتح الزاي مجهلا وكذا قراه شيبة وجاء ايضا عن عاصم وهذه
القراءة حجة على اقامة الجار والمجرور وهو مانع وجود المفعول به الصريح وهو قوما مقام الفاعل
كما ذهب اليه الكوفيون وغيرهم وتقدم يرجعون في البقرة واختلفوا في سواء محياهم فقرا حمزة والكسائي
وخلف وحفص بالنصب وقرا الباقون بالرفع وتقدم محياهم في الامالة واختلفوا في غشاوة فقرا
حمزة والكسائي وخلف غشوة بفتح الغين واسكان الشين من غير الف وقرا الباقون بكسر الغين وفتح
الشين والف بعدها واتفقوا على ما كان حجتهم بالنصب الا ما انفرد به ابن العلاف عن النخاس عن
التمار عن رويس من الرفع وهي رواية موسى بن اسحق عن هارون عن حسين الجعفي عن ابي بكر
ورواية المنذر بن محمد عن هارون عن ابي بكر نفسه ورواية عبد الحميد بن بكار عن ابن عامر وقراءة
الحسن البصري وعبيد بن عمير وحجتهم في القراءة اسم كان والا ان قالوا الخبر وعلى قراءة الجماعة
بالعكس وهو واضح واختلفوا في كل امة تدعى فقرا يعقوب بنصب اللام وقرا الباقون برفعها
واختلفوا في والساعة لا ريب فيها فقرا حمزة بنصب الساعة وقرا الباقون برفعها وتقدم هزوا
في البقرة وتقدم لا يخرجون منها في الاعراف سورة الاحقاف تقدم مذهبهم في حم امالة وسكتا
في بابيهما واختلفوا في لينذر الذين فقرا المدنيان وابن عامر ويعقوب بالخطاب واختلف عن البزي
فروى عبد العزيز الفارسي والشنبوذي عن النقاش كذلك وهي رواية الخزاعي واللهبيي وابن هارون
عن البزي وبذلك قرا الداني من طريق ابي ربيعة واطلاقه الخلاف في التيسير خروج من طريقه
وروى الطبري والحمام والحمامي عن النقاش وابن بيان عن ابي ربيعة وابن الحباب عن البزي
بالغيب وبذلك قرا الباقون واختلفوا في بوالديه حسنا فقرا الكوفيون احسانا بزيادة
همزة مكسورة قبل الحاء واسكان الحاء وفتح السين والف بعدها وكذلك هي في مصاحف
الكوفة وقرا الباقون بضم الحاء واسكان السين من غير همزة ولا الف وكذلك هي في مصاحفهم
وتقدم كرها في النساء واختلفوا في وفصاله فقرا يعقوب وفصله بفتح الفاء واسكان الصاد
من غير الف وقرا الباقون بكسر الفاء وفتح الصاد والف بعدها واختلفوا في يتقبل عنهم احسن ويتجاوز
فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص بنون مفتوحة فيهما احسن بالنصب وقرا الباقون بالياء
مضمومة فيهما احسن بالرفع وتقدم اف لكما في الاسراء وتقدم اتعدانني لهشام في الادغام الكبير
واختلفوا في وليوفيهم فقرا ابن كثير والبصريان وعاصم بالياء واختلف عن هشام فروى عنه
الحلواني كذلك وروى الداجوني عن اصحابه عنه بالنون وكذلك قرا الباقون وتقدم اختلافهم
اذهبتم في الهمزتين من كلمة وتقدم ابلغكم في الاعراف لابي عمرو واختلفوا في لا يرى الا مساكنهم
فقرا يعقوب وعاصم وحمزة وخلف يرى بياء مضمومة على الغيب مساكنهم بالرفع وقرا الباقون

مطلب سورة الاحقاف

مطلب سورة محمد

بالتا وفتحها على الخطاب ونصب مساكنهم وهم في الامالة على اصولهم وتقدم بل ضلوا واذ صرفنا في بابهما وتقدم يقدر ليعقوب في يس ضمها من الاضافة اربع ياآت او زعني ان فتحها البزي والازرق في اخوان فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو ولكني اريكم فتحها المدنيان وابو عمرو والبزي اتعدانني ان فتحها المدنيان وابن كثير سورة محمد صلى الله عليه وسلم اختلفوا في والذين قاتلوا فقرا البصريان وحفص قتلوا بضم القاف وكسر التاء من غير الف بينهما وقرا الباقون بفتح القاف والتا والف بينهما تقدم وكاين في سورة ال عمران وباب الهمز المفرد واختلفوا في غير اسن فقرا ابن كثير بغير مد بعد الهمزة وقرا الباقون بالمد واختلف عن البزي في انفا فروى الداني من قراءته على ابي الفتح عن السامري عن اصحابه عن ابي ربيعة بقصر الهمزة وقد انفرد بذلك ابو الفتح وكل اصحاب السامري لم يذكر القصر عن البزي واصحاب السامري الذين اخذ عنهم من اصحاب ابي ربيعة هم محمد بن عبد العزيز بن الصباح واحمد بن محمد بن هرون بن بقرة ومنهم سلامة بن هرون البصري صاحب ابي معمر الجمحي صاحب البزي فلم ياب عن احد منهم قصر وعلى تقدير ان يكونوا رووا القصر فلم يكونوا من طرق التيسير فلا وجه لادخال هذا الوجه في طرق الشاطبية والتيسير نعم روى سبط الخياط القصر من طريق النقاش عن ابي ربيعة من سائر طرقه عن ابي ربيعة وعن البزي ورواه ابن سوار عن ابن فرح عن البزي ورواه ابن مجاهد عن مضر بن محمد عن البزي وهي قراءة ابن محيصن وروى الحسن بن الحباب وسائر اصحاب البزي عنه المد وبذلك قرا الباقون وتقدم عسيتم في البقرة واختلفوا في ان توليتم فروى رويس بضم التا والواو وكسر اللام وقرا الباقون بفتحهن واختلفوا في وتقطعوا فقرا يعقوب بفتح التا واسكان القاف وفتح الطاء مخففة وقرا الباقون بضم التاء وفتح القاف وكسر الطاء مشددة واختلفوا في واملى لهم فقرا البصريان بضم الهمزة وكسر اللام وفتح اليا ابو عمرو واسكنها يعقوب وقرا الباقون بفتح الهمزة واللام وقلب اليا الفا واختلفوا في اسرارهم فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص بكسر الهمزة وقرا الباقون بفتحها وتقدم رضوانه في ال عمران لابي بكر واختلفوا في ولنبلونكم حتى نعلم ونبلوا فقرا ابو بكر بالياء في الثلث وقراهن الباقون بالنون واختلفوا في ونبلوا اخباركم فروى رويس باسكان الواو وانفرد ابن مهران بذلك عن روح ايضا وقرا الباقون بفتحها وتقدم السلم في البقرة لحمزة وخلف وابي بكر وتقدم هانتم في الهمز المفرد سورة الفتح تقدم دائرة السوء في البقرة واختلفوا في لتؤمنوا بالله ورسوله وتعزروه وتوقروه ويسبحوه فقرا ابن كثير وابو عمرو بالغيب في الاربعة وقرا الباقون بالخطاب وتقدم عليه الله لحفص في هاء الكناية واختلفوا في فسيؤتيه اجرا فقرا ابو عمرو والكوفيون ورويس بالياء وانفرد بذلك ابن مهران عن روح ايضا وقرا الباقون بالنون واختلفوا في ضرا فقرا حمزة والكسائي وخلف بضم الضاد وقرا الباقون بفتحها وتقدم بل ظننتم في بابه واختلفوا في كلام الله فقرا حمزة والكسائي وخلف كلم بكسر اللام من غير الف وقرا الباقون بفتح اللام والف بعدها وتقدم يدخله ويعذبه في النساء واختلفوا في بما تعملون بصيرا فقرا ابو عمرو بالغيب وقرا الباقون

مطلب سورة الفتح

بالخطاب

مطلب سورة الحجرات

بالخطاب وتقدم بطوهم والرؤيا في الهمز المفرد وتقدم ورضوانا في سورة ال عمران واختلفوا في شطأه فقرا ابن كثير وابن ذكوان بفتح الطا وقرا الباقون باسكانها واختلفوا في فازره فروى ابن ذكوان بقصر الهمزة واختلف عن هشام فروى الداجوني عن اصحابه عنه كذلك وروى الحلواني عنه المد وبه قرا الباقون وتقدم سوقه في النمل لقنبل سورة الحجرات اختلفوا في لا تقدموا فقرا يعقوب بفتح التا والدال وقرا الباقون بضم التا وكسر الدال واختلفوا في الحجرات فقرا ابو جعفر بفتح الجيم وقرا الباقون بضمها وتقدم فتبينوا في النساء وتقدم نحو الحد في الهمزتين من كلمتين واختلفوا في بين اخويكم فقرا يعقوب بكسر الهمزة واسكان الخا وتا مكسورة على الجمع وقرا الباقون بفتح الهمزة والخا وياء ساكنة على التثنية وتقدم تلمزوا في التوبة وتقدم ميتا في البقرة وتقدم ولا تجسسوا ولا تنابزوا ولتعارفوا للبزي في البقرة وتقدم ميتا في البقرة ايضا واختلفوا في لا يلتكم فقرا البصريان يالتكم بهمزة ساكنة بين اليا واللام وابدلها ابو عمرو على اصله في الهمز الساكن وقرا الباقون بكسر اللام من غير همزة واختلفوا في بصير بما تعملون فقرا ابن كثير بالغيب وقرا الباقون بالخطاب سورة ق تقدم اذا في الهمزتين من كلمة وتقدم ميتا في ال عمران وتقدم بلدة ميتا في البقرة واختلفوا في يوم يقول فقرا نافع وابو بكر بالياء وقرا الباقون بالنون واختلفوا في توعدون فقرا ابن كثير بالغيب وقرا الباقون بالخطاب واختلفوا في وادبار السجود فقرا المدنيان وابن كثير وحمزة وخلف بكسر الهمزة وقرا الباقون بفتحها واتفقوا على حرف الطور وادبار النجوم انه بالكسر اذ المعنى على المصدر اي وقت افول النجوم وذهابها لا جمع دبر وتقدم يناد في الوقف على المرسوم وتقدم تشقق في الفرقان لابي عمرو والكوفيين فيها من الزوائد ثلث وعيد في الموضعين اثبتهما وصلا ورش واثبتهما في الحالين يعقوب المناد اثبت اليا في الحالين ابن كثير ويعقوب واثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو سورة والذاريات تقدم والذاريات ذروا لحمزة في الادغام الكبير وتقدم يسر لابي جعفر بخلاف عن ابن وردان في البقرة عند هزوا وتقدم وعيون في البقرة ايضا عند ذكر البيوت واختلفوا في مثل ما فقرا حمزة والكسائي وخلف وابو بكر بالرفع وقرا الباقون بالنصب وتقدم ابرهيم في البقرة وتقدم قال سلام في هود واختلفوا في الصاعقة فقرا الكسائي الصعقة باسكان العين من غير الف وقرا الباقون بكسر العين والف قبلها واختلفوا في وقوم نوح فقرا ابو عمرو وحمزة والكسائي وخلف بخفض الميم وقرا الباقون بنصبها فيها من الزوائد ثلث ياآت ليعبدون ان يطعمون فلا يستعجلون اثبتهن في الحالين يعقوب سورة والطور تقدم فاكهين في يس وتقدم متكئين لابي جعفر في الهمز المفرد واختلفوا في واتبعتهم فقرا ابو عمرو واتبعناهم بقطع الهمزة وفتحها واسكان التاء والعين ونون والف بعدها وقرا الباقون بوصل الهمزة وتشديد التاء وفتح العين وتاء ساكنة بعدها واختلفوا في ذريتهم بايمان فقرا البصريان وابن عامر بالف على الجمع وقرا الباقون بغير الف على التوحيد وكسر التاء ابو عمرو وحده وضمها الباقون وتقدم الحقناهم

مطلب سورة ق

مطلب سورة الذاريات

مطلب سورة الطور

ذرياتهم في الاعراف واختلفوا في التناهم فقرا ابن كثير بكسر اللام وقرا الباقون بفتحها واختلف
عن قنبل في حذف الهمزة فروى ابن شنبوذ عنه اسقاط الهمزة في اللفظ بلام مكسورة وهي رواية
الحلواني عن القواس وهي قراءة ابي بن كعب وطلحة بن مصرف وجاءت عن الاعمش وروى ابن مجاهد
اثبات الهمزة وبذلك قرا الباقون ورويناه عن ابن هرمز عبد الرحمن وعن الاعمش اسقاطها
مع فتح اللام وترتب ولتناهم بالواو وكلها لغات ثابتة بمعنى نقص وتقدم لا لغو فيها ولا تاثيم في
البقرة وتقدم لؤلؤ في الهمز المفرد واختلفوا في ندعوه انه فقرا المدنيان والكسائي بفتح الهمزة
وقرا الباقون بكسرها واختلفوا في المصيطرون هنا وبمصيطر في سورة الغاشية فرواه هشام
بالسين فيهما ورواه خلف عن حمزة باشمام الصاد الزاي واختلف عن قنبل وابن ذكوان
وحفص وخلاد فاما قنبل فرواه عنه بالصاد فيهما ابن شنبوذ من المبهج وكذا نص الداني
في جامعه عنه ورواه عنه بالسين فيهما ابن مجاهد وابن شنبوذ من المستنير ونص على السين
في المسيطرون والصاد في بمصيطر الجمهور من العراقيين والمغاربة وهو الذي في الشاطبية والتيسير
واما ابن ذكوان فرواه عنه بالسين فيهما ابن مهران وابن النحاس من طريق الفارسي عن النقاش
وهي ايضا رواية ابن الاخرم وغيره عن الاخفش ورواية ابن سوار بالصاد فيهما وكذلك روى
الجمهور عن النقاش وهو الذي في الشاطبية والتيسير واما حفص فنص على الصاد له فيهما
ابن مهران في غايته وابن غلبون في تذكرته وصاحب العنوان وهو الذي في التبصرة والكافي
والتلخيص والهداية وعند الجمهور وذكر الداني في جامعه عن الاشناني عن عبيد وبه قرا
الداني على شيخه ابي الحسن ورواه بالسين فيهما زرعان عن عمرو وهو نص الهذلي عن الاشناني
عن عبيد وحكاه له الداني في جامعه عن ابي طاهر بن ابي هاشم عن الاشناني وكذا رواه ابن
شاهي عن عمرو وروى آخرون عنه المسيطرون بالسين وبمصيطر بالصاد وكذا هو في المبهج
والارشادين وغاية ابي العلاء وبه قرا الداني على ابي الفتح وقطع بالخلاف له بالمصيطرون وبالصاد
في بمصيطر في التيسير والشاطبية واما خلاد فالجمهور من المشارقة والمغاربة على الاشمام فيهما
له وهو الذي ابو محمد نص عنه بخلافه واثبت له الخلاف فيهما صاحب التيسير من قراءته على
ابي الفتح وتبعه على ذلك الشاطبي والصاد هي رواية الحلواني ومحمد بن سعيد البزاز كلاهما عن
خلاد ورواية محمد بن اسحق عن سليم وعبد الله بن صالح عن حمزة وبذلك قرا الباقون
وتقدم يلقوا لابي جعفر في الزخرف واختلفوا في يصعقون فقرا ابن عامر وعاصم بضم اليا
وقرا الباقون بفتحها سورة والنجم تقدم مذاهبهم في امالة رؤوس آيها وكذا رأى وراه
في الامالة واختلفوا في ما كذب الفؤاد فقرا ابو جعفر وهشام بتشديد الذال وقرا الباقون
بتخفيفها واختلفوا في افتمارونه فقرا حمزة والكسائي وخلف ويعقوب افتمرونه بفتح
التاء واسكان الميم من غير الف وقرا الباقون بضم التاء وفتح الميم والف بعدها واختلفوا

مطلب سورة والنجم

في اللات

في اللات فروى رويس بتشديد التاء بعد الساكنين وهي قراءة ابن عباس ومجاهد ومنصور
بن المعتمر وطلحة وابي الجوزاء وقرا الباقون بتخفيفها وتقدم وقف الكسائي عليها في الوقف على المرسوم
واختلفوا في مناة فقرا ابن كثير بهمزة بعد الالف فيمد للاتصال وقرا الباقون بغير همزة والوقف
عليها لجميع القراء بالهاء اتباعا للرسم وما وقع في كتب بعضهم من ان الكسائي وحده يقف بالهاء والباقين
بالتاء توهم ولعله انقلب عليهم من اللات كما قدمناه في بابه والله تعالى اعلم وتقدم ظيزى لابن كثير
في الهمز المفرد وتقدم كبير الاثم في الشورى وتقدم في بطون امهاتكم لحمزة والكسائي في النساء وتقدم
ام لم ينبأ في الهمز المفرد وتقدم ابراهيم في البقرة وتقدم النشاة في العنكبوت وتقدم وانه هو لرويس
بخلاف في الاربعة وان الجمهور عنه على ادغام الحرفين الاخيرين وان بعضهم ذكر الاولين موافقة لابي عمرو
في الادغام الكبير وتقدم عادا الاولى في باب النقل وتقدم وثمود فما ابقى في هود وتقدم المؤتفكة في الهمز
المفرد وتقدم ربك تتمارى ليعقوب في الادغام الكبير سورة اقتربت اختلفوا في مستقر ولقد
فقرا ابو جعفر بخفض الراء وقرا الباقون برفعها وتقدم وقف يعقوب على يدع الداع في الوقف على الرسم
وتقدم نكر لابن كثير في البقرة عند هزوا واختلفوا في خشعا ابصارهم فقرا البصريان وحمزة والكسائي
وخلف خاشعا بفتح الخاء والف بعدها وكسر الشين مخففة وقرا الباقون بضم الخاء وفتح الشين مشددة
من غير الف وتقدم فتحنا في الانعام وتقدم عيونا في البقرة وتقدم التقى في الهمز من كلمة واختلفوا
في سيعلمون غدا فقرا ابن عامر وحمزة بالخطاب وقرا الباقون بالغيب وانفرد الكارزيني عن روح
بالتخيير ولم يذكره غيره واتفقوا على سيهزم الجمع بالياء مجهولا وانفرد ابن مهران عن روح بالنون
مفتوحة وكسر الزاي ونصب الجمع لم يرد ذلك غيره وقال الهذلي هو سهو قلت هي قراءة ابي
حيوة وجاءت عن زيد عن يعقوب فيها من الزوائد ثمان يا آت الداع الى اثبتها وصلا ابو جعفر
وابو عمرو وورش واثبتها في الحالين يعقوب والبزي الى الداع اثبتها وصلا المدنيان وابو عمرو واثبتها
في الحالين ابن كثير ويعقوب ونذر الستة المواضع اثبتها وصلا ورش واثبتها في الحالين يعقوب
سورة الرحمن عز وجل تقدم القرآن لابن كثير في النقل واختلفوا في والحب ذو العصف والريحان
فقرا ابن عامر بنصب الثلاثة الاسماء وكذا كتبت ذا العصف في المصحف الشامي بالالف وقرا حمزة
والكسائي وخلف والريحان بخفض النون وقرا الباقون برفع الاسماء الثلاثة وذو العصف في
مصاحفهم بالواو وتقدم نبائ في الهمز المفرد واختلفوا في يخرج منهما فقرا المدنيان والبصريان
بضم الياء وفتح الراء وقرا الباقون بفتح الياء وضم الراء وتقدم اللؤلؤ في الهمز المفرد وتقدم الجوار في الامالة
والوقف على الرسم واختلفوا في المنشآت فقرا حمزة بكسر الشين واختلف عن ابي بكر فقطع له جمهور العراقيين
من طريقيه كذلك وهو الذي في جامع ابن فارس والمستنير والارشاد والكفاية والكامل والتجريد
وغاية ابي العلاء والكفاية في الست وقطع به ابن مهران من طريق يحيى بن آدم وبه قرا الداني على ابي
الفتح من الطرق المذكورة وكذلك صاحب المبهج من طريق نفطويه عن يحيى وقطع آخرون بالفتح عن العليمي

مطلب سورة اقتربت

مطلب سورة الرحمن

وقطع بالوجهين جميعا لابى بكر الجمهور من المغاربة والمصريين وهو الذى فى التيسير والتبصرة والتذكرة
والكافى والهداية والهادى والتلخيص والعنوان والشاطبية وقال فى المبهج قال الكارزينى قال لى ابو
العباس المطوعى وابو الفرج الشنبوذى الفتح والكسر فى المنشآت سواء وبهما قرات الداجونى على ابى
الحسن والوجهان صحيحان عن ابى بكر وبالفتح قرا الباقون وتقدم الاكرام فى الامالة والراآت واختلفوا
فى سنفرغ لكم فقرا حمزة والكسائى وخلف بالياء وقرا الباقون بالنون وتقدم ايها الثقلان فى
الوقف على الرسم واختلفوا فى شواظ فقرا ابن كثير بكسر الشين وقرا الباقون بضمها واختلفوا
فى ونحاس فقرا ابن كثير وابو عمرو وروح بخفض السين وقرا الباقون برفعها وبذلك انفرد ابن
مهران عن روح وتقدم نقل من استبرق لرويس موافقة لورش وغيره فى بابه واختلفوا فى
يطمثهن فى الموضعين فقرا الكسائى بضم الميم على اختلاف عنه فى ذلك فروى كثير من الائمة عنه
من روايتيه ضم الاول فقط وهو الذى فى العنوان والتجريد وغاية ابى العلاء وكفاية ابى العز وارشاده
والمستنير والجامع لابن فارس وغيرها ورواه فى الكامل عن ابى سفيين للكسائى بكماله وبه قرا
الدانى على ابى الفتح فى الروايتين جميعا كما نص عليه فى جامع البيان وروى جماعة آخرون هذا
الوجه من رواية الدورى فقط ورووا عكسه من رواية ابى الحرث وهو كسر الاول وضم الثانى وهو
الذى رواه ابن مجاهد عن ابى الحرث من طريق محمد بن يحيى وفى الكامل وفى التذكرة وتلخيص ابن بليمة
والتبصرة وقال وهو المختار وفى الكافى وقال وهو المستعمل وفى الهداية وقال انه الذى قرا به وفى التيسير
وقال هذه قراتى يعنى على ابى الحسن والا فهو قراته على ابى الفتح فذكر انه قرا بالاول كما قدمنا فهذا
من المواضع التى خرج فيها عن ما اسنده فى التيسير وروى بعضهم عن ابى الحرث الكسر فيهما معا
وهو الذى فى تلخيص ابى معشر والمقيد وروى بعضهم عنه ضمهما رواه فى المبهج عن الشنبوذى وروى
ابن مجاهد من طريق سلمة بن عاصم عنه يقرؤها بالضم والكسر جميعا لايبالى كيف يقراها وروى
الاكثرون التخيير فى احدهما عن الكسائى من روايتيه يعنى انه اذا ضم الاولى كسر الثانية واذا كسر الاولى
ضم الثانية وهو الذى فى غاية ابن مهران والمحبر لابن اشتة والمبهج وذكره ابن شيطا وابن سوار
ومكى والحافظ ابو العلاء وابو العز فى كفايته قال ابو محمد فى المبهج قال شيخنا الشريف وقرات على الكارزينى
باسناده عن جميع اصحاب الكسائى بالتخيير فى ضم الاول والثانى قلت والوجهان ثابتان عن الكسائى
من التخيير وغيره نصا واداء قرانا بهما وبهما ناخذ قال الحافظ ابو عبيد كان الكسائى يرى فى يطمثهن
الضم والكسر وربما كسر احدهما وضم الاخرى وبالكسر فيهما قرا الباقون واختلفوا فى ذى الجلال فقرا
ابن عامر ذو الجلال بواو بعد الذال نعتا للاسم وكذلك هو فى المصاحف الشامية وقرا الباقون
ذى الجلال بياء بعد الذال نعتا للرب وكذلك هو فى مصاحفهم واتفقوا على الواو فى الحرف الاول وهو
قوله ويبقى وجه ربك ذو الجلال نعتا للوجه اذ لا يجوز ان يكون مجرورا وقد اتفقت المصاحف
على ذلك وتقدم الاكرام فى الامالة والراآت سورة الواقعة تقدم ينزفون للكوفيين فى والصافات

بيان الذال

مطلب سورة الواقعة

واختلفوا

واختلفوا فى وحور عين فقرا حمزة والكسائى بخفض الاسمين وقراهما الباقون بالرفع وتقدم عربا لحمزة
وخلف وابى بكر فى البقرة عند هزوا وتقدم اذا اذا ائنا فى الهمزتين من كلمة وتقدم متنا فى آل عمران
وتقدم او آباؤنا فى والصافات وتقدم فمالئون فى الهمز المفرد واختلفوا فى شرب الهيم فقرا المدنيان
وعاصم وحمزة بضم الشين وقرا الباقون بفتحها وتقدم ءانتم الاربعة فى الهمزتين من كلمة واختلفوا
فى نحن قدرنا فقرا ابن كثير بتخفيف الدال وقرا الباقون بتشديدها وتقدم النشاة فى العنكبوت
وتقدم تذكرون فى الانعام وتقدم فظلتم تفكهون فى تاآت البزى من البقرة وتقدم انا لمغرمون
فى الهمزتين من كلمة وتقدم المنشئون فى الهمز المفرد واختلفوا فى بمواقع النجوم فقرا حمزة
والكسائى وخلف بموقع باسكان الواو من غير الف على التوحيد وقرا الباقون بفتح الواو والف بعدها
على الجمع واختلفوا فى فروح فروى رويس بضم الراء وانفرد بذلك ابن مهران عن روح وقرا
الباقون بفتحها قرات على شيخنا عمر بن الحسن اخبرك على بن احمد فاقر به قال انا عمر بن طبرزد
قال انا البدر الكرخى قال انا احمد بن على الحافظ قال انا ابو عمر الهاشمى قال انا ابو على اللؤلؤى
قال انا سليمان بن الاشعث محمد بن مسلم بن ابراهيم محمد بن هرون بن موسى النحوى عن بديل بن ميسرة
عن عبد الله بن شقيق عن عائشة رضى الله تعالى عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقروها فروح وريحان يعنى بضم الراء اى الحياة الدائمة اخرجه ابو داود كما اخرجناه
واتفقوا على قوله تعالى ولا تيئسوا من روح الله انه لا ييئس من روح الله انه بالفتح لان المراد به
الفرج والرحمة وليس المراد الحياة الدائمة سورة الحديد تقدم ترجع الامور فى اوائل البقرة
واختلفوا فى وقد اخذ ميثاقكم فقرا ابو عمرو بضم الهمزة وكسر الخاء ميثاقكم بالرفع وقرا الباقون بفتح
الهمزة والخاء ونصب ميثاقكم وتقدم ينزل فى البقرة واختلفوا فى وكلا وعد الله فقرا ابن عامر
برفع اللام وكل وكذا هو فى المصاحف الشامية وقرا الباقون بالنصب وكذلك هو فى مصاحفهم
واتفقوا على نصب الذى فى سورة النساء لاجماع المصاحف عليه وتقدم فيضاعفه فى البقرة
واختلفوا فى انظرونا فقرا حمزة بقطع الهمزة مفتوحة وكسر الظاء بمعنى امهلونا وقرا الباقون بوصل
الهمزة وضم الظاء اى انتظرونا وابتداوها لهم بضم الهمزة وتقدم الامانى لابى جعفر فى البقرة
واختلفوا فى لا يوخذ منكم فقرا ابو جعفر وابن عامر ويعقوب بالتاء على التانيث وقرا الباقون بالياء
على التذكير واختلفوا فى وما نزل من الحق فقرا نافع وحفص بتخفيف الزاى واختلف عن رويس
فروى ابو الطيب عن التمار عنه كذلك وروى الباقون عنه بتشديدها وكذلك قرا الباقون واختلفوا
فى المصدقين والمصدقات فقرا ابن كثير وابو بكر بتخفيف الصاد فيهما وقرا الباقون بتشديدها فيهما
وتقدم يضعف فى البقرة وتقدم رضوان فى آل عمران واختلفوا فى بما آتاكم فقرا ابو عمرو بقصر الهمزة
وقرا الباقون بمدها وتقدم بالبخل فى النساء واختلفوا فى فان الله هو الغنى فقرا المدنيان وابن عامر
بغير هو وكذلك هو فى المصاحف المدنية والشام وقرا الباقون بزيادة هو وكذا فى مصاحفهم وتقدم

مطلب سورة الحديد

رسلنا لابي عمرو وابراهيم لابن عامر في البقرة ورأفة لقنبل في النور سورة المجادلة تقدم قد سمع بابه
واختلفوا في يظاهرون فقرا عاصم بضم اليا وتخفيف الظا والها وكسرها والف بينهما في الموضعين
وقرا ابو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي وخلف بفتح اليا وتشديد الظا والف بعدها وتخفيف الها وفتحها
وقرا الباقون كذلك الا انه بتشديد الها من غير الف قبلها وتقدم اللائي في الهمز المفرد واختلفوا
في ما يكون فقرا ابو جعفر بالتا على التانيث وقرا الباقون باليا على التذكير واختلفوا في ولا اكثر فقرا
يعقوب اكثر بالرفع وقرا الباقون بالنصب واختلفوا في ويتناجون فقرا حمزة ورويس بنون ساكنة
بعد اليا وضم الجيم من غير الف على يفتعلون زاد رويس فلا تنتجوا بهذه الترجمة وقرا الباقون بتاء
ونون مفتوحتين وبعدها الف وفتح الجيم على يتفاعلون ويتفاعلوا في الحرفين وتقدم ليحزن
لنافع في ال عمران واختلفوا في المجلس فقرا عاصم المجالس بالف على الجمع وقرا الباقون بغير الف
على التوحيد وتقدم قيل في الموضعين اول البقرة واختلفوا في انشزوا فانشزوا فقرا المدنيان وابن
عامر وحفص بضم الشين في الحرفين واختلف عن ابي بكر فروى الجمهور عنه الضم وهو الذي في التذكرة
والتبصرة والهادي والهداية والكافي والتلخيص والعنوان وغيرها وبه قرا الداني على ابي الحسن وهو الذي
رواه جمهور العراقيين عنه من طريق يحيى بن آدم وروى كثير منهم عنه الكسر وهو في كفاية السبط
وفي الارشاد وفي التجريد الا من قراته على عبد الباقي يعني من طريق القصر يعني وهو الذي رواه الجمهور
عن العليمي وبه قرا الداني من طريق القصر يعني على ابي الفتح والوجهان صحيحان عن ابي بكر ذكرهما جميعا
عنه ابن مهران وفي التيسير والشاطبية وغيرهما وبالكسر قرا الباقون وتقدم يحسبون في البقرة فيها
من الاضافة ياء واحدة ورسلي ان فتحها المدنيان وابن عامر سورة الحشر تقدم الرعب في البقرة
عند هزوا واختلفوا في يخربون فقرا ابو عمرو بالتشديد وقرا الباقون بالتخفيف وتقدم البيوت في البقرة
واختلفوا في كيلا يكون دولة فقرا ابو جعفر يكون بالتانيث دولة بالرفع واختلف عن هشام
فروى الحلواني عنه من اكثر طرقه كذلك وهي طريق ابي عبدان عن الحلواني وبذلك قرا الداني على شيخه
فارس بن احمد عنه وابي الحسن وروى الازرق الجمال وغيره عن الحلواني التذكير مع الرفع وبذلك قرا الداني
على شيخه الفارسي عن اصحابه عنه وقد رواه الشذائي وغير واحد عن الحلواني ولم يختلف عن الحلواني
في رفع دولة وما رواه فارس عن عبد الباقي بن الحسن عن اصحابه عن الحلواني بالياء والنصب
كالجماعة قال الحافظ ابو عمرو وهو غلط لانعقاد الاجماع عنه على الرفع قلت التذكير والنصب
هو رواية الداجوني عن اصحابه عن هشام وهو الذي لم يذكر ابن مجاهد ولا من تبعه من العراقيين
وغيرهم كابن سوار وابن فارس وابي العز والحافظ ابي العلاء وكصاحب التجريد وغيرهم عن هشام سواه
نعم لا يجوز النصب مع التانيث كما توهمه بعض شراح الشاطبية من ظاهر كلام الشاطبي
رحمه الله تعالى لانتفاء صحته رواية ومعنى والله تعالى اعلم تقدم ورضوان في ال عمران وتقدم رؤف
في البقرة واختلفوا في جدر فقرا ابن كثير وابو عمرو جدار بكسر الجيم وفتح الدال والف بعدها على التوحيد

مطلب سورة الحشر

وابو عمرو

وابو عمرو على اصله في الامالة وقرا الباقون بضم الجيم والدال من غير الف على الجمع وتقدم تحسبهم في البقرة وبري
في الهمز المفرد والقران في النقل والبارى في الامالة فيها من الاضافة ياء واحدة اني اخاف الله
فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو سورة الممتحنة تقدم مرضاتي في الامالة وتقدم وانا اعلم في البقرة
للمدنيين واختلفوا في يفصل بينكم فقرا عاصم ويعقوب بفتح اليا واسكان الفا وكسر الصاد مخففة وقرا
حمزة والكسائي وخلف بضم اليا وفتح الفا وكسر الصاد مشددة وروى ابن ذكوان بضم اليا وفتح الفا والصاد
مشددة واختلف عن هشام فروى عنه الحلواني كذلك وروى عنه الداجوني بضم اليا واسكان الفا
وفتح الصاد مخففة وكذلك قرا الباقون وتقدم اسوة في الاحزاب وتقدم في ابراهيم في البقرة وتقدم ان تولوهم
للبزي في البقرة واختلفوا في ولا تمسكوا فقرا البصريان بتشديد السين وقرا الباقون بتخفيفها وتقدم
وسلوا لابن كثير والكسائي وخلف في باب النقل ومن سورة الصف الى الملك تقدم زاغوا في
الامالة وتقدم ساحر في اواخر المائدة وتقدم ليطفئوا لابي جعفر في الهمز المفرد واختلفوا في متم نوره فقرا
ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وحفص متم بغير تنوين نوره بالخفض وقرا الباقون بالتنوين والنصب
وتقدم ينجيكم لابن عامر في الانعام واختلفوا في انصار الله فقرا ابن عامر ويعقوب والكوفيون انصارا بغير
تنوين لله بغير لام على الاضافة واذا وقفوا اسكنوا الراء لا غير واذا ابتدوا اتوا بهمزة الوصل وقرا الباقون
بالتنوين ولام الجر واذا وقفوا ابدلوا من التنوين الفا فيها من الاضافة ثنتان بعدي اسمه فتحها
المدنيان وابن كثير والبصريان وابو بكر انصاري الى الله فتحها المدنيان وتقدم انصاري والتوراة والحمار
في الامالة وتقدم طبع على من افراد القاضي لرويس في الادغام الكبير وتقدم حسب في البقرة عند هزوا ويحسبون
فيها ايضا واختلفوا في لووا فقرا نافع وروح بتخفيف الواو الاولى وقرا الباقون بتشديدها وتقدم رايتهم
وكانهم في الهمز المفرد للاصبهاني واتفقوا على استغفرت لهم بهمزة مفتوحة من غير مد عليها الا ما رواه
النهرواني عن ابن شنبوذ عن الفضل عن عيسى بن وردان من المد عليها فانفرد بذلك ولم يتابع عليه
احد الا ان الناس اخذوه عنه ووجهه بعضهم بانه اجرى همزة الوصل المكسورة مجرى المفتوحة فمد
من اجل الاستفهام وقال الزمخشري ان المد اشباع لهمزة الاستفهام للاظهار والبيان لا قلب
الهمزة وتقدم يفعل ذلك في باب حروف قربت مخارجها واختلفوا في واكن من الصالحين فقرا
ابو عمرو واكون بالواو ونصب النون وقرا الباقون بجزم النون من غير واو وكذا هو مرسوم في
جميع المصاحف واختلفوا في خبير بما تعملون آخرها فروى ابو بكر بالغيب وقرا الباقون بالخطاب
واختلفوا في يوم يجمعكم فقرا يعقوب بالنون وقد انفرد ابن مهران بالياء عن روح وبذلك قرا الباقون
وتقدم نكفر عنه وندخله في النساء وتقدم يضعفه لكم في البقرة وتقدم البنوا د النافع في الهمز
المفرد والهمزتين من كلمتين وتقدم مبينة لابن كثير وابي بكر في النساء واختلفوا في بالغ امره فروى
حفص بالغ بغير تنوين امره بالخفض وقرا الباقون بالتنوين وبالنصب وتقدم واللائي في الهمز
المفرد واختلفوا في وجدكم فروى روح بكسر الواو وانفرد ابن مهران بالخلاف عنه وقرا الباقون

بضمها وتقدم عسر ويسرا لابي جعفر وتقدم وكاين في ال عمران والهمز المفرد وتقدم نكرا في البقرة
عند هزوا وتقدم مبينات وتدخله في النسا وتقدم مرضاة في الامالة واختلفوا في عرف بعضه
فقرا الكسائي بتخفيف الرا وقرا الباقون بتشديدها وتقدم يظاهرا للكوفيين في البقرة وتقدم جبريل
فيها ايضا وتقدم طلقكن في الادغام الكبير وتقدم يبدله في الكهف واختلفوا في نصوحا فروى
ابو بكر بضم النون وقرا الباقون بفتحها وتقدم عمران في الامالة واختلفوا في وكتابه فقرا البصريان
وحفص بضم الكاف والتا من غير الف على الجمع وقرا الباقون بكسر الكاف وفتح التا والف بعدها
على التوحيد ومن سورة الملك الى سورة الجن اختلفوا في تفاوت فقرا حمزة والكسائي تفوت
بضم الواو مشددة من غير الف وقرا الباقون بالالف والتخفيف وتقدم هل ترى في بابه وتقدم خاسيا
في الهمز المفرد لابي جعفر واصبهاني وتقدم يكاد تميز في تاآت البزي من البقرة وتقدم سحقا في البقرة
عند هزوا وتقدم امنتم في الهمزتين من كلمة وسيت وقيل في اوائل البقرة واختلفوا في به يدعون فقرا
يعقوب باسكان الدال مخففة وقرا الباقون بفتحها مشددة واختلفوا في فستعلمون من هو فقرا الكسائي
بالغيب وقرا الباقون بالخطاب واتفقوا على الاول انه بالخطاب وهو فستعلمون كيف نذير لاتصاله
بالخطاب وفيها من الاضافة يا آن ان اهلكني الله سكنها حمزة ومن معي او رحمنا سكنها حمزة
والكسائي ويعقوب وخلف وابو بكر وفيها من الزوايد ثنتان نذير ونكير اثبتهما وصلا ورش وفي الحالين
يعقوب وتقدم اظهارن والسكت عليها في بابهما وتقدم ان كان في الهمزتين من كلمة وتقدم ان
يبدلنا في الكهف وتقدم لما تخيرون في تاآت البزي من البقرة واختلفوا في ليزلقونك فقرا المدنيان
بفتح اليا وقرا الباقون بضمها وتقدم ادراك في الامالة وتقدم هل ترى لهم في بابه واختلفوا في قبله فقرا
البصريان والكسائي بكسر القاف وفتح البا وقرا الباقون بفتح القاف واسكان البا وتقدم المؤتفكات
وبالخاطية في الهمز المفرد واختلفوا في لا يخفى فقرا حمزة والكسائي وخلف باليا على التذكير وقرا الباقون
بالتا على التانيث وتقدم كتابيه وحسابيه وماليه وسلطانيه في الوقف على الرسم واختلفوا في
ما يؤمنون وما يذكرون فقراهما ابن كثير ويعقوب وهشام بالغيب واختلف عن ابن ذكوان فروى
الصوري عنه والعراقيون عن الاخفش عنه من اكثر طرقه كذلك حققان سبط الخياط والحافظ ابا
العلا وغيرهما لم يذكر والابن ذكوان سواه وبه قطع له ابنا غلبون ومكي وابن سفين وابن شريح
وابن بليمة والمهدوي وصاحب العنوان وغيرهم وقال الداني وهو الصحيح وعليه العمل عند اهل الشام
وبذلك قرات في جميع الطرق عن الاخفش وروى النقاش عن الاخفش بالخطاب وبذلك قرا الداني
على شيخه عبد العزيز الفارسي عنه وكذا روى ابن شنبوذ عنه وهي رواية ابن انس والتغلبي عن ابن
ذكوان وبذلك قرا الباقون فيهما واختلفوا في سال سائل فقرا المدنيان وابن عامر سال بالف
من غير همز وقرا الباقون بهمزة مفتوحة وانفرد النهرواني عن الاصبهاني عن ورش بتسهيل سائل
بين بين هذا الموضع خاصة كرواية الخزاعي عن ابن فليح عن ابن كثير وسائر الرواة عن الاصبهاني

وعن ورش على خلافه واختلفوا في تعرج الملائكة فقرا الكسائي باليا على التذكير وقرا الباقون بالتا على
التانيث واختلفوا في ولا يسئل حميم فقرا ابو جعفر بضم اليا واختلف عن البزي فروى عنه ابن الحباب
كذلك وهي رواية ابرهيم بن موسى واللهبي ومضر بن محمد وابن فرح عنه وكذلك روى الزينبي عن اصحابه
عن ابي ربيعة وغيره عنه قال الحافظ ابو عمرو وبذلك قرات انا من طريق ابن الحباب قال وعلى ذلك رواه
كتاب متقنون وروى عنه ابو ربيعة بفتح اليا وهي رواية الخزاعي ومحمد بن هرون وغيرهم عن البزي
وبذلك قرا الباقون وتقدم يومئذ في هود وتقدم امالة رؤس هذه الاي الاربعة من هذه السورة في الامالة
واختلفوا في نزاعة للشوى فروى حفص نزاعة بالنصب وقرا الباقون بالرفع وتقدم لاماناتهم في
المؤمنون واختلفوا في بشهاداتهم فقرا يعقوب وحفص بالف بعد الدال على الجمع وقرا الباقون
بغير الف على التوحيد وتقدم حتى يلقوا لابي جعفر في الزخرف واختلفوا في نصب فقرا ابن عامر وحفص
بضم النون والصاد وقرا الباقون بفتح النون واسكان الصاد وتقدم ان اعبدوا الله في البقرة واختلفوا
في وولده فقرا المدنيان وابن عامر وعاصم بفتح الواو واللام وقرا الباقون بضم الواو واسكان اللام واختلفوا
في ودا فقرا المدنيان بضم الواو وقرا الباقون بفتحها واختلفوا في مما خطيئاتهم فقرا ابو عمرو خطاياهم بفتح
الطا واليا والف بعدهما من غير همز مثل عطاياهم وقرا الباقون بكسر الطا وياء ساكنة بعدها وبعد اليا همزة
مفتوحة والف وتا مكسورة واما الها فهي مضمومة في قراءة ابي عمرو ومكسورة في قراءة الباقين للاتباع
وفيها من الاضافة ثلث ياآت دعاي الا اسكنها الكوفيون ويعقوب اني اعلنت فتحها المدنيان
وابن كثير وابو عمرو بيتي مؤمنا فتحها هشام وحفص قال الداني ورايت الدارقطني قد غلط فيها غلطا
فاحشا فحكى في كتاب السبعة ان نافعا من رواية الحلواني عن قالون فتحها وان عاصما من رواية حفص سكنها
قال والرواة واهل الاداء مجمعون عنهما على ضد ذلك قلت هذا من القلب اراد ان يقول الصواب فسبق
قلمه كما يقع لكثير من المؤلفين وفيها زائدة واطيعون اثبتها في الحالين يعقوب والله تعالى الموفق
ومن سورة الجن الى سورة النبا اختلفوا في وانه تعالى وما بعدها الى قوله وانا منا المسلمون
وتلك اثنتا عشرة همزة فقرا ابن عامر وحمزة والكسائي وخلف وحفص بفتح الهمزة فيهن وافقهم ابو جعفر
في ثلثة وانه تعالى وانه كان يقول وانه كان رجال وقرا الباقون بكسرها في الجميع واتفقوا على فتح انه استمع
وان المساجد لله واختلفوا في ان لن تقول فقرا يعقوب بفتح القاف والواو مشددة وقرا الباقون بضم
القاف واسكان الواو مخففة وتقدم مليت لابي جعفر والاصبهاني في الهمز المفرد واختلفوا في نسلكه فقرا
الكوفيون ويعقوب باليا وانفرد النهرواني بذلك عن هبة الله عن الاصبهاني عن ورش وخالفه سائر الرواة
عن هبة الله فرواه بالنون وكذا رواه المطوعي عن الاصبهاني وبذلك قرا الباقون واختلفوا في وانه لما قام
فقرا نافع وابو بكر بكسر الهمزة وقرا الباقون بفتحها واختلفوا في عليه لبدا فروى هشام من طريق ابن عبدان
عن الحلواني بضم اللام وهو الذي لم يذكر في التيسير غيره وبه قرا صاحب التجريد على الفارسي من طريق الحلواني
والداجوني معا وهو الذي نص عليه الحلواني في كتابه ولم يذكر صاحب الكامل ولا صاحب المستنير ولا صاحب

المبهج ولا كثر العراقيين ولا كثير من المغاربة سواه ورواه بكسر اللام الفضل بن شاذان عن الحلواني
وبه قرا الداني من طريق عباد عنه وقال في الجامع ان الحلواني ذكره في كتابه وكذا رواه النقاش عن الجمال
عن الحلواني وكذا رواه زيد بن علي عن الداجوني كما رواه غير واحد عن هشام وغيره والوجهان صحيحان
عن هشام قرات بهما من طريق المغاربة والمشارقة وكلاهما في الشاطبية وقرا الباقون بكسرها واختلفوا
في قال انما ادعوا فقرا ابو جعفر وعاصم وحمزة قل بغير الف على الامر وقرا الباقون بالالف على الخبر
واختلفوا في ليعلم ان قد فروى رويس بضم اليا وقرا الباقون بفتحها فيها يا اضافة ربي امدا
فتحها المدنيان وابن كثير وابو عمرو وتقدم او انقص في البقرة وتقدم ناشئة في الهمز المفرد واختلفوا
في اشد وطا فقرا ابو عمرو وابن عامر بكسر الواو وفتح الطا والف ممدودة بعدها وقرا الباقون
بفتح الواو واسكان الطا من غير مد واذا وقف حمزة نقل حركة الهمزة الى الطا فحركها على
اصله واختلفوا في رب المشرق فقرا ابن عامر ويعقوب وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر بخفض
البا وقرا الباقون بالرفع واتفقوا على فتح النون من فكيف تتقون الا ما انفرد به ابو احمد بن عبد
السلام بن الحسين البصري عن ابي الحسن البصري الجوخاني عن الاشناني عن عبيد بن الصباح عن
حفص بكسر النون فخالف سائر الرواة عن ابي الحسن البصري وعن الاشناني عن عبيد وعن حفص
وعن عاصم ولكنها رواية ابي بكر محمد بن يزيد بن هرون القطان عن عمرو بن الصباح عن حفص والله
تعالى اعلم وتقدم ثلثي الليل لهشام في البقرة عند هزوا واختلفوا في ونصفه وثلثه فقرا ابن كثير والكوفيون
بنصب الفا والثا وضم الهاءين وقرا الباقون بخفض الفا والثا وكسر الهاءين واختلفوا في والرجز
فاهجر فقرا ابو جعفر ويعقوب وحفص بضم راء الرجز وقرا الباقون بكسرها وتقدم تسعة عشر
لابي جعفر في التوبة واختلفوا في اذ ادبر فقرا نافع ويعقوب وحمزة وخلف وحفص اذ باسكان
الذال من غير الف بعدها ادبر بهمزة مفتوحة واسكان الدال بعدها وقرا الباقون اذا بالف بعد الذال
دبر بفتح الدال من غير همزة قبلها واختلفوا في مستنفرة فقرا المدنيان وابن عامر بفتح الفا وقرا
الباقون بكسرها واختلفوا في وما يذكرون فقرا نافع بالخطاب وقرا الباقون بالغيب وتقدم
لا اقسم بيوم القيمة لقنبل والبزي في يونس وتقدم الحسب في الموضعين في البقرة واختلفوا في فاذا
برق البصر فقرا المدنيان بفتح الراء وقرا الباقون بكسرها واختلفوا في يحبون العاجلة ويذرون
فقراهما المدنيان والكوفيون بالخطاب وانفرد ابو علي العطار بذلك عن النهرواني عن النقاش
عن الاخفش عن ابن ذكوان وقد نص الاخفش عليهما في كتابيه بالغيب وبذلك قرا الباقون فيهما
وتقدم سكت حفص على من راق في بابه وتقدم امالة رؤس اي هذه السورة من قوله ولا صلى الى اخرها
في الامالة وتقدم سدى فيها ايضا لابي بكر مع من امال واختلفوا في من مني يمنى فقرا يعقوب
وحفص باليا على التذكير واختلف عن هشام فروى الشنبوذي عن النقاش عن الازرق الجمال
عن الحلواني كذلك وكذا روى ابن شنبوذ عن الجمال وكذا روى هبة الله بن سلامة المفسر عن زيد بن

علي عن الداجوني وكذا روى الشذائي عن الداجوني عنه وروى ابن عبدان عن الحلواني بالتاء على التانيث
وكذا روى ابو القسم الزيدي وابو حفص النحوي وابن ابي هاشم عن النقاش عن الازرق الجمال عنه وكذا
روى ابن مجاهد عن الازرق المذكور وكذا روى الداجوني من باقي طرقه وبذلك قرا الباقون واختلفوا
في سلاسلا فقرا المدنيان والكسائي وابو بكر ورويس من طريق ابي الطيب غلام ابن شنبوذ وهشام من
طريق الحلواني والشذائي عن الداجوني بالتنوين ولم يذكر السعيدي في تبصرته عن رويس خلافه
ووقفوا عليه بالالف بدلا منه وقرا الباقون وزيد عن الداجوني بغير تنوين ووقف منهم بالالف ابو عمرو
وروح من طريق المعدل واختلف عن ابن كثير وابن ذكوان وحفص فروى الحمامي عن النقاش عن
ربيعة وابن الحباب كلاهما عن البزي وابن شنبوذ عن قنبل وغالب العراقيين كابي العز والحافظ
ابي العلا واكثر المغاربة كابن سفين ومكي والمهدوي وابن بليمة وابن شريح وابني غلبون وصاحب
العنوان عن ابن ذكوان والجميع من ذكرت من المغاربة والمصريين عن حفص كل هؤلاء في الوقف
بالالف عمن ذكرت ووقف بغير الف عنهم كل اصحاب النقاش عن ابي ربيعة عن البزي غير الحمامي
وابن مجاهد عن قنبل والنقاش عن الاخفش عن ابن ذكوان فيما رواه المغاربة والحمامي عن النقاش
فيما رواه المشارقة عنه عن الاخفش والعراقيون قاطبة عن حفص واطلق الوجهين عنهم في التيسير
وقال انه وقف لحفص من قراءته على ابي الفتح بغير الف وكذا عن البزي وابن ذكوان من قراءته على عبد
العزيز الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة والاخفش واطلق الخلاف عنهم ايضا ابو محمد بن سبط
الخياط في مبهجه وانفرد باطلاقه عن يعقوب بكماله ووقف الباقون بغير الف بلا خلاف وهم حمزة
وخلف ورويس من غير طريق ابي الطيب وروح من غير طرق المعدل وزيد عن الداجوني عن هشام
واختلفوا في كانت قواريرا فقراه المدنيان وابن كثير والكسائي وخلف وابو بكر بالتنوين ويقفون
بالالف وانفرد ابو الفرج الشنبوذي بذلك عن النقاش عن الازرق وعن ابن شنبوذ عن الازرق
الجمال عن الحلواني عن هشام وقرا الباقون بغير تنوين وكلهم وقف عليه بالالف الا حمزة ورويسا الا
ان الكارزيني انفرد عن النخاس عن التمار عنه بالالف وجميع الناس على خلافه واختلف عن روح
فروى عنه المعدل من جميع طرقه سوى طريق ابن مهران الوقف بالالف وكذا روى ابن حبشان
وعلى ذلك سائر المولفين وروى عنه غلام ابن شنبوذ الوقف بغير الف وانفرد ابو علي العطار عن
النهرواني من طريقي الداجوني عن هشام والنقاش عن ابن ذكوان بالوقف بغير الف فخالف
سائر الناس واختلفوا في قواريرا من فضة وهو الثاني فقرا المدنيان والكسائي وابو بكر بالتنوين
ووقفوا عليه بالالف وكذلك انفرد الشنبوذي فيه عن النقاش وابن شنبوذ من طريق الحلواني
عن هشام كما تقدم في الحرف الاول الا ان الشهرزوري روى هذا الحرف خاصة عن النقاش ايضا
وكذلك روى صاحب العنوان فيهما عن هشام ولعل ذلك من اوهام شيخه الطرسوسي عن السامري
عن اصحابه عن الحلواني فان ابا الفتح فارس بن احمد وابن نفيس وغيرهما رويا عن السامري

في روايته هشام الحرتين بغير تنوين وقد نص الحلواني عن هشام عليهما بغير تنوين نعم
اختلف عن هشام من طريق الحلواني في الوقف على هذا الثاني فروى المغاربة قاطبة عنه الوقف
بالالف وروى المشارقة لهشام الوقف بغير الف وكل من لم ينون غير هشام وقف بغير الف الا ما انفرد به
ابو الفتح عن الاخفش عن ابن ذكوان من الوقف على الاول بالالف ولم يحك من طرق كتابنا وقد نص الامام
ابو عبيد على قراءة هذه الاحرف الثلثة اعني سلاسلا وقواريرا قواريرا بالالف في مصاحف اهل الحجاز والكوفة
قال ورايتها في مصحف عثمن بن عفان الاولى قواريرا بالالف مثبتة والثانية كانت بالالف فحكت ورايت
اثرها بينا هناك واختلفوا في عاليهم فقرا المدنيان وحمزة باسكان اليا وكسر الها وقرا الباقون بفتح
اليا وضم الها واختلفوا في خضر فقرا ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف وابو بكر بالخفض وقرا الباقون
بالرفع واختلفوا في واستبرق فقرا ابن كثير ونافع وعاصم بالرفع وقرا الباقون بالخفض واختلفوا
في وما تشاؤن فقرا ابن كثير وابو عمرو والحلواني عن هشام من طرق المغاربة والداجوني عنه من طرق
المشارقة والاخفش عن ابن ذكوان الا من طريق الطبري عن النقاش والا من طريق ابي عبد الله الكارزيني
عن اصحابه عن ابن الاخرم والصوري عنه من طريق زيد عن الرملي عنه بالغيب وقرا الباقون بالخطاب
وكذلك روى المشارقة عن الحلواني والمغاربة عن الداجوني كلاهما عن هشام وبه قرا صاحب التجريد
على الفارسي عن الداجوني عنه وكذا الطبري عن النقاش والكارزيني عن اصحابه عن ابن الاخرم كلاهما
عن الاخفش والصوري الا من طريق زيد كلاهما عن ابن ذكوان والوجهان صحيحان عن ابن عامر من روايتي
هشام وابن ذكوان وغيرهما واتفقوا على الخطاب في التكوير لانها لم بالخطاب وتقدم فالملقيات ذكرا
لخلاد في الادغام الكبير وتقدم عذرا لروح في البقرة عند هزوا وكذلك تقدم نذرا لابي عمرو وحمزة
والكسائي وخلف وحفص واختلفوا في اقتت فقرا ابو عمرو وابن وردان بواو مضمومة مبدلة من الهمزة
واختلف عن ابن جماز فروى الهاشمي عن اسمعيل بن جعفر عنه كذلك وروى الدوري عنه فغنه بالهمز
وكذا روى قتيبة عنه وبذلك قرا الباقون وانفرد ابن مهران عن روح بالواو لم يروه غيره واختلف
في تخفيف القاف عن ابي جعفر فروى ابن وردان عنه التخفيف وكذلك روى الهاشمي عن اسمعيل عن
ابن جماز وروى الدوري عن اسمعيل عن ابن جماز بالتشديد وكذا روى ابن حبيب والمسيبي عن
ابن جماز وبذلك قرا الباقون واختلفوا في فقدرنا فقرا المدنيان والكسائي بتشديد الدال وقرا الباقون
بتخفيفها واختلفوا في انطلقوا الى ظل فروى رويس انطلقوا بفتح اللام وقرا الباقون بكسرها واختلفوا
في جمالات صفر فقرا حمزة والكسائي وخلف وحفص جمالة بغير الف بعد اللام على التوحيد وقرا الباقون
بالالف على الجمع واختلفوا في الجيم منها فروى رويس بضم الجيم وقرا الباقون بكسرها وتقدم عيون
وقيل في البقرة وفيها يا زائدة فكيدون اثبتها في الحالين يعقوب رحمه الله تعالى ومن سورة النبا
الى سورة الاعلى تقدم الوقف على عمة بابه وتقدم فتحت للكوفيين في الزمر واختلفوا في لابثين
فيها فقرا حمزة وروح لبثين بغير الف وقرا الباقون بالالف وتقدم غساقا في ص واختلفوا في

ولا كذابا

ولا كذابا فقرا الكسائي بتخفيف الذال وقرا الباقون بتشديدها واتفقوا على كذبوا بآياتنا كذابا
واختلفوا في رب السموات فقرا ابن عامر ويعقوب والكوفيون بخفض البا وقرا الباقون برفعها واختلفوا
في الرحمن فقرا ابن عامر ويعقوب وعاصم بخفض النون وقرا الباقون برفعها وتقدم انا لمردودون
اذا كنا في الهمزتين من كلمة واختلفوا في نخرة فقرا حمزة والكسائي وخلف وابو بكر ورويس ناخرة
بالالف وقرا الباقون بغير الف هذا الذي عليه العمل عن الكسائي وبه ناخذ وروى كثير من ائمتنا المشارقة
والمغاربة عن الدوري عن الكسائي التخيير بين الوجهين فقطع له بذلك الحافظ ابو العلاء وحكاه
عنه في المستنير والتجريد والسبط في كفايته ومكي في التبصرة وقال ابن مجاهد في سمعته عنه كان لا يبالي
كيف قراها بالالف ام بغير الف وروى عنه جعفر بن محمد بغير الف وان شئت بالالف وتقدم طوى في
طه وتقدم اختلافهم في امالة روس آي هذه السورة من لدن هل اتاك حديث موسى الى اخرها
وتقدم ايضا امالة روس آي عبس من اولها الى قوله تلهى في باب الامالة واختلفوا في الى ان تزكى
فقرا المدنيان وابن كثير ويعقوب بتشديد الزاي وقرا الباقون بتخفيفها واختلفوا في انما انت منذر
من فقرا ابو جعفر بتنوين منذر من وقرا الباقون بغير تنوين واختلفوا في فتنفعه فقرا عاصم بنصب
العين وقرا الباقون برفعها وتقدم عنه تلهى في تلك الذي من البقرة واختلفوا في له تصدى فقرا
المدنيان وابن كثير بتشديد الصاد وقرا الباقون بتخفيفها واختلفوا في انا صببنا فقرا الكوفيون
بفتح الهمزة ووافقهم رويس وصلا وقرا الباقون بكسر الهمزة ووافقهم رويس في الابتداء وانفرد
ابن مهران عن هبة الله عن التمار عنه بالكسرة في الحالين واختلفوا في سجرت فقرا ابن كثير والبصريان
الا ابا الطيب عن رويس بتخفيف الجيم وقرا الباقون وابو الطيب عن رويس بتشديدها واختلفوا
في قتلت فقرا ابو جعفر بتشديد التاء وقرا الباقون بتخفيفها وتقدم باي للاصبهاني في باب الهمز
المفرد واختلفوا في نشرت فقرا المدنيان وابن عامر ويعقوب وعاصم بتخفيف الشين وقرا الباقون
بتشديدها واختلفوا في سعرت فقرا المدنيان وابن ذكوان وحفص ورويس بتشديد العين
واختلف عن ابي بكر فروى العليمي كذلك وروى يحيى عنه بالتخفيف وكذلك قرا الباقون واختلفوا في
بضنين فقرا ابن كثير وابو عمرو والكسائي ورويس بالظاء وانفرد ابن مهران بذلك عن روح ايضا
وقرا الباقون بالضاد وكذا هي في جميع المصاحف وتقدم الجوار ليعقوب في الوقف على المرسوم واختلفوا
في فعدلك فقرا الكوفيون بتخفيف الدال وقرا الباقون بتشديدها واختلفوا في بل يكذبون فقرا ابو جعفر
بالغيب وقرا الباقون بالخطاب وتقدم ادغام لام بل يكذبون في بابه واختلفوا في يوم لا تملك فقرا
ابن كثير والبصريان برفع الميم وقرا الباقون بنصبها وتقدم بل ران لحفص في السكت ولغيره في الامالة
واختلفوا في تعرف في وجوههم نضرة فقرا ابو جعفر ويعقوب بضم التاء وفتح الراء ورفع نضرة وقرا
الباقون بفتح التاء وكسر الراء ونصب نضرة واختلفوا في ختامه مسك فقرا الكسائي خاتمه بفتح
الخاء والف بعدها من غير الف بعد التاء وقرا الباقون بكسر الخاء من غير الف بعدها وبالالف بعد التاء

ولا خلاف عنهم في فتح التاء وتقدم فكهين في يس لأبي جعفر وحفص وابن عامر بخلاف وتقدم هل ثوب
في بابه واختلفوا في ويصلى سعيرا فقرأ نافع وابن كثير وابن عامر والكسائي بضم الياء وفتح الصاد
وتشديد اللام وقرأ الباقون بفتح الياء وإسكان الصاد وتخفيف اللام واختلفوا في لتركبن فقرأ
ابن كثير وحمزة والكسائي وخلف بفتح الباء وقرأ الباقون بضمها وتقدم قرئ في الهمز المفرد والقرآن
في النقل واختلفوا في العرش المجيد فقرأ حمزة والكسائي وخلف بخفض الدال وقرأ الباقون برفعها
وتقدم قرآن في النقل واختلفوا في محفوظ فقرأ نافع برفع الظاء وقرأ الباقون بخفضها وتقدم
لما عليها في هود لأبي جعفر وابن عامر وعاصم وحمزة رحمهم الله تعالى **ومن سورة الأعلى**
إلى آخر القرآن تقدم إمالة رؤوس آيها من لدن الأعلى إلى ... وموسى في باب الإمالة واختلفوا
في الذي قدر فقرأ الكسائي قدر بتخفيف الدال وقرأ الباقون بتشديدها واختلفوا في بل يؤثرون فقرأ
أبو عمرو بالغيب وانفرد ابن مهران بذلك عن روح في كل كتبه وبالخلاف عن رويس في بعضها وقرأ
الباقون بالخطاب وهم في إدغام اللام على أصولهم واختلفوا في تصلى نارا فقرأ البصريان وأبو بكر بضم
التاء وقرأ الباقون بفتحها وتقدم آنية لهشام في الإمالة واختلفوا في لا يسمع فيها لاغية فقرأ ابن كثير
وأبو عمرو ورويس يسمع بياء مضمومة على التذكير لاغية بالرفع وقرأ نافع كذلك إلا أنه بالتاء على التأنيث
وقرأ الباقون بالتاء مفتوحة لاغية بالنصب وتقدم بمسيطر في الطور واختلفوا في إيابهم فقرأ أبو جعفر
بتشديد الياء وقرأ الباقون بتخفيفها واختلفوا في والوتر فقرأ حمزة والكسائي وخلف بكسر الواو وقرأ
الباقون بفتحها واختلفوا في فقدر فقرأ أبو جعفر وابن عامر بتشديد الدال وقرأ الباقون بتخفيفها
واختلفوا في تكرمون اليتيم وتحضون وتأكلون وتحبون فقرأ البصريان سوى الزبيري عن روح
بالغيب في الأربعة وقرأ الباقون بالخطاب ومعهم الزبيري عن روح وأثبت الألف بعد الحاء في
تحاضون أبو جعفر والكوفيون ويمدون للساكنين وتقدم وجيء أول البقرة واختلفوا في لا يعذب
ولا يوثق فقرأ يعقوب والكسائي بفتح الذال والثاء وقرأ الباقون بكسرهما وتقدم المطمئنة في الهمز
المفرد **فيها من الإضافة ياآن** ربي أكرمن ربي أهانن فتحهما المدنيان وابن كثير وأبو عمرو **ومن**
الزوائد أربع ياآت يسر أثبتها وصلا المدنيان وأبو عمرو وفي الحالين يعقوب وابن كثير
بالواد أثبتها وصلا ورش وفي الحالين يعقوب وابن كثير بخلاف عن قنبل في الوقف كما تقدم
أكرمن وأهانن أثبتهما وصلا المدنيان وأبو عمرو وبخلاف عنه على ما ذكر في باب الزوائد وفي
الحالين يعقوب والبزي واختلفوا في مالا لبدا فقرأ أبو جعفر بتشديد الباء وقرأ الباقون بتخفيفها
وتقدم أيحسب في البقرة وأن لم يره في هاء الكناية واختلفوا في فك رقبة أو إطعام فقرأ ابن كثير
وأبو عمرو والكسائي فك بفتح الكاف رقبة بالنصب أطعم بفتح الهمزة والميم من غير تنوين
ولا ألف قبلها وقرأ الباقون برفع فك وخفض رقبة إطعام بكسر الهمزة ورفع الميم مع التنوين
وألف قبلها وتقدم موصدة في الهمز المفرد وتقدم رؤوس آي والشمس وضحاها في الإمالة

واختلفوا

واختلفوا في ولا يخاف فقرأ المدنيان وابن عامر فلا بالفاء وكذا هي في مصاحف المدينة والشام
وقرأ الباقون بالواو وكذلك هي في مصاحفهم وتقدم رؤوس آي والليل إذا يغشى في الإمالة وتقدم
لليسرى وللعسرى لأبي جعفر في البقرة عند هزوا وتقدم نارا تلظى لرويس والبزي في تاءاته من البقرة
وتقدم رؤوس آي والضحى إلى فأغنى في الإمالة وتقدم العسر يسرا في الموضعين لأبي جعفر من البقرة
عند هزوا وتقدم أرأيت في الموضعين لأبي جعفر في الهمز المفرد وتقدم إمالة رؤوس آي العلق من قوله
ليطغى إلى قوله يرى في الإمالة واختلف عن قنبل في أن رآه استغنى فروى ابن مجاهد وابن شنبوذ
وأكثر الرواة عنه رأه بقصر الهمزة من غير ألف ورواه الزينبي وجماعة عن قنبل بالمد فخالف فيه
سائر الرواة عن قنبل إلا أن ابن مجاهد غلّط قنبلا في ذلك فربما لم يأخذ به وزعم أن الخزاعي رواه
عن أصحابه بالمد ورد الناس على ابن مجاهد في ذلك بأن الرواية إذا ثبتت وجب الأخذ بها
وإن كانت حجتها في العربية ضعيفة كما تقدم تقرير ذلك وبأن الخزاعي لم يذكر هذا الحرف
في كتابه أصلا **قلت** وليس ما ورد به على ابن مجاهد لازما فإن الراوي إذا ظن غلط المروي
عنه لا يلزمه رواية ذلك عنه إلا على سبيل البيان سواء كان المروي صحيحا أم ضعيفا إذ لا
يلزم من غلط المروي عنه ضعف المروي في نفسه فإن قراءة مردفين بفتح الدال صحيحة مقطوع بها
وقرأها ابن مجاهد على قنبل مع نصه أنه غلط في ذلك ولا شك أن الصواب مع ابن مجاهد في ذلك
وأما كونه لم يذكر هذا الحرف في كتابه فلا يلزم أيضا فإنه يحتمل أن يكون سأله عن ذلك فإنه أحد
شيوخه الذين روى عنهم قراءة ابن كثير والذي عندي في ذلك أنه إن أخذ بغير طريق ابن مجاهد
والزينبي عن قنبل كطريق ابن شنبوذ وأبي ربيعة الذي هو أجل أصحابه وكابن الصباح والعباس بن
الفضل وأحمد بن محمد بن هارون ودلبة البلخي وابن ثوبان وأحمد بن محمد اليقطيني ومحمد بن عيسى
الجصاص وغيرهم فلا ريب في الأخذ له من طرقهم بالقصر وجها واحدا للرواية عنهم كذلك من غير إنكار
وإن أخذ بطريق الزينبي عنه فالمد كالجماعة وجها واحدا وإن أخذ بطريق ابن مجاهد فينظر فيمن روى
القصر عنه كصالح المؤدب وبكار بن أحمد والمطوعي والشنبوذي وعبد الله بن اليسع الأنطاكي
وزيد بن أبي بلال وغيرهم فيؤخذ به كذلك وإن كان ممن روى المد عنه كأبي الحسن المعدل وأبي طاهر بن أبي
هاشم وأبي حفص الكتاني وغيرهم بالمد فقط وإن كان ممن صح عنه الوجهان من أصحابه أخذ بهما
كأبي أحمد السامري روى عنه فارس بن أحمد القصر وروى عنه ابن نفيس المد وكزيد بن علي بن أبي بلال
روى عنه أبو الفرج النهرواني وأبو محمد بن الفحام القصر وروى عنه عبد الباقي بن الحسن المد والوجهان
جميعا من طريق ابن مجاهد في الكافي وتلخيص ابن بليمة وغيرهما ومن غير طريقه في التجريد والتذكرة
وغيرها وبالقصر قطع في التيسير وغيره من طريقه ولا شك أن القصر أثبت وأصح عنه من
طريق الأداء والمد أقوى من طريق النص وبهما آخذ من طريقه جمعا بين النص والأداء ومن زعم
أن ابن مجاهد لم يأخذ بالقصر فقد أبعد في الغاية وخالف الرواية والله تعالى أعلم وتقدم الخلاف

في امالة الراء منه والهمزة في بابها وكذلك في ادراك وارايت ذكر في الهمز المفرد وتقدم تنزل الملائكة
في تاآت البزي من البقرة واختلفوا في مطلع الفجر فقرا الكسائي وخلف بكسر اللام وقرا الباقون
بفتحها والازرق عن ورش على اصله في تفخيمها وتقدم البرية لنافع وابن ذكوان في الهمز المفرد
وتقدم خشي ربه في ها الكناية وتقدم يصدر في النساء وتقدم خيرا يره وشرا يره في ها الكناية
وتقدم والعاديات ضبحا فالمغيرات صبحا لخلاد في الادغام الكبير وتقدم ماهيه نار في باب
الوقف على الرسم واختلفوا في لترون الجحيم فقرا ابن عامر والكسائي بضم التا وقرا الباقون بفتحها
واتفقوا على فتح الثاني وهو قوله تعالى ثم لترونها عين اليقين لان المعنى فيه انهم يرونها
اي يريهم اولا الملائكة او من شاء ثم يرونها بانفسهم ولهذا قال الكسائي رحمه الله تعالى انك
لترى او لا ثم ترى والله تعالى اعلم واختلفوا في جمع مالا فقرا ابو جعفر وابن عامر وحمزة والكسائي
وخلف وروح بتشديد الميم وقرا الباقون بتخفيفها وتقدم يحسب في البقرة وموصدة في الهمز
المفرد واختلفوا في عمد فقرا حمزة والكسائي وخلف وابو بكر بضم العين والميم وقرا الباقون
بفتحهما واتفقوا على قوله تعالى خلق السموات بغير عمد انه بفتح العين والميم لانه جمع عماد وهو
البنا كاهاب واهب واديم وادم ولهذا قيل في تفسيره هو بنا محكم مستطيل بمعنى المرتفع
ان يميل واختلفوا في لإيلاف قريش فقرا ابن عامر بغير ياء بعد الهمزة مثل لعلاف مصدر الف
ثلاثيا فيقال الف الرجل الفا والافا وقرا ابو جعفر بيا ساكنة من غير همز وقيل انه اتبع لما ابدل
الثانية ياء حذف الاولى حذفا على غير قياس ويحتمل ان يكون الاصل عنده ثلاثيا كقراءة ابن عامر
ثم خفف كما ابدل على اصله ويدل على ذلك قراءة الحرف الثاني كذلك والله تعالى اعلم وقرا الباقون
بهمزة مكسورة بعدها يا ساكنة واختلفوا في ايلافهم فقرا ابو جعفر بهمزة مكسورة من غير ياء
وهي قراءة عكرمة وشيبة وابن عتبة وجاءت عن ابن كثير ايضا وروى الحافظ ابو العلا عن ابي العز عن
ابي علي الواسطي قال داخلني شك في ذلك فاخذ عنه بالوجهين **قلت** ان عني عتبل علفهم
باسكان اللام كما هي رواية العمري عن ابي جعفر فقد خالفه الناس اجمعون فرووها عنه الافهم
بلا شك وهو الصحيح ووجهها ان يكون مصدر ثلاثي كقراءة ابن عامر الاول وان عني مثل عنبرهم
بفتح اللام مع حذف الالف كما رواه الاهوازي في كتابه الاقناع وتبعه الحافظ ابو العلا ومن اخذ
منه فهو شاذ واحسبه غلطا من الاهوازي والله تعالى اعلم وقرا الباقون بالهمزة ويا ساكنة
بعدها وتقدم ارايت وشانئك في الهمز المفرد وتقدم عابدون وعابد في باب الامالة **وفيها
من الاضافة ياء واحدة** ولي دين فتحها نافع وهشام وحفص والبزي بخلاف عنه **ومن
الزوائد** دين اثبتها في الحالين يعقوب رحمه الله تعالى واختلفوا في ابي لهب فقرا ابن كثير
باسكان الها وقرا الباقون بفتحها واتفقوا على فتح الها من ذات لهب ومن ولا يغني من اللهب
لتناسب الفواصل ولثقل العلم بالاستعمال والله تعالى اعلم وما احسن قول الامام ابي شامة

رحمه الله

رحمه الله تعالى حيث قال خفف العلم بالاسكان لثقل المسمى على الجنان والاسم على اللسان واختلفوا
في حمالة الحطب فقرا عاصم حمالة بالنصب وقرا الباقون بالرفع وتقدم كفوا ليعقوب وحمزة وخلف
ولحفص في البقرة عند هزوا واختلف عن رويس في النفاثات فروى النخاس عن التمار عنه من طريق
الكارزيني والجوهري عن التمار النافثات بالف بعد النون وكسر الفا مخففة من غير الف بعدها
وكذا رواه احمد بن محمد اليقطيني وغيره عن التمار وهي رواية عبد السلام المعلم عن رويس
ورواية ابي الفتح النحوي عن يعقوب وقراءة عبد الله ابن القسم المدني وابي السمال وعاصم الجحدري
ورواية ابن ابي شريح عن الكسائي وجاءت عن الحسن البصري وهي التي قطع بها لرويس صاحب
المبهج وصاحب التذكرة وذكره عنه ايضا ابو عمرو الداني وابو الكرم وابو الفضل الرازي وغيرهم
وروى باقي اصحاب التمار عنه عن رويس بتشديد الفا وفتحها والف بعدها من غير الف بعد النون
وبذلك قرا الباقون واجمعت المصاحف على حذف الالفين فاحتملتها القراءتان وكذلك النفاثات
عما انفرد به الشهرزوري في كتابه المصباح عن روح بضم النون وتخفيف الفا جمع نفاثة وهو
ما نفثته من فيك وقرا ابو الربيع والحسن ايضا النفثات بغير الف وتخفيف الفاء وكسرها
والكل ماخوذ من النفث وهو شبه النفخ يكون في الرقية ولا ريق معه فان كان معه ريق فهو
التفل فيقال منه نفث الراقي ينفث وينفث بالكسر والضم فالنفاثات في العقد بالتشديد
السواحر على مراد تكرار التفل والاحتراف به والنافثات يكون الدفعة الواحدة من الفعل
ولتكراره ايضا والنفثات يجوز ان يكون مقصورا من النافثات ويحتمل ان يكون في الاصل
على فعولات مثل حذرات لكونه لازما فالقراءات الاربع ترجع الى شيء واحد ولا يخالف الرسم
والله تعالى اعلم **باب التكبير وما يتعلق به** وبعض المؤلفين لم يذكر هذا الباب اصلا كابن
مجاهد في سبعته وابن مهران في غايته وكثير منهم يذكره مع باب البسملة متقدما كالهذلي
وابن مؤمن والاكثرون اخرجوه لتعلقه بالسور الاخيرة ومنهم من يذكره في موضعه عند
سورة الضحى والم نشرح كابي العز القلانسي والحافظ ابي العلاء الهمذاني وابن شريح ومنهم
من اخره الى بعد تمام الخلاف وجعله اخر كتابه وهم الجمهور من المشارقة والمغاربة
وهو الانسب لتعلقه بالختم والدعاء وغير ذلك **وينحصر الكلام على هذا الباب في اربعة
فصول الفصل الاول في سبب وروده** اختلف في سبب ورود التكبير من
المكان المعين فروى الحافظ ابو العلاء باسناده عن احمد بن فرح عن البزي ان الاصل
في ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم انقطع عنه الوحي فقال المشركون قلى محمدا ربه فنزلت سورة
والضحى فقال النبي صلى الله عليه وسلم الله اكبر وامر النبي صلى الله عليه وسلم ان يكبر اذا بلغ والضحى
مع خاتمة كل سورة حتى يختم **قلت** وهذا قول الجمهور من ائمتنا كابي الحسن بن غلبون وابي عمرو
الداني وابي الحسن السخاوي وغيرهم من متقدم ومتاخر قالوا فكبر النبي صلى الله عليه وسلم شكرا لله

تعالى لما كذب المشركين وقال بعضهم قال الله اكبر تصديقا لما اتى عليه وتكذيبا للكافرين وقيل فرحا
وسرورا اى بنزول الوحى قال شيخنا الحافظ ابو الفدا ابن كثير رحمه الله تعالى ولم يرد ذلك باسناد يحكم
عليه بصحة ولا ضعف يعنى كون هذا سبب التكبير والا فانقطاع الوحى مدة او ابطاوه مشهور
رواه سفين بن عيينة عن الاسود بن قيس عن جندب البجلى كما سياتى وهذا اسناد لا مرية فيه
ولا شك وقد اختلف ايضا فى سبب انقطاع الوحى او ابطايه وفى القائل قلاه ربه وفى مدة انقطاعه
ففى الصحيحين من حديث جندب بن عبد الله رضى الله تعالى عنه قال اشتكى النبى صلى الله عليه وسلم فلم يقم
ليلة او ليلتين فجاته امراة فقالت يا محمد انى ارى ان يكون شيطانك قد تركك فانزل الله عز وجل
والضحى الى ما ودعك ربك وما قلى وفى رواية ابطا جبريل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال المشركون قد ودع محمد فانزل الله عز وجل والضحى ورواه ابن ابى حاتم فى تفسيره رمى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحجر فى اصبعه فقال هل انت الا اصبع دميت وفى سبيل الله ما لقيت
قال فمكث ليلتين او ثلثا لا يقوم فقالت له امراة ما ارى شيطانك الا قد تركك فنزلت والضحى
وهذا سياق غريب فى كونه جعل سببا لترك القيام وانزال هذه السورة قيل ان هذه المراة
هى ام جميل امراة ابى لهب وروى احمد بن فرح قال حدثنى ابا ابى بزه باسناده ان النبى صلى الله
عليه وسلم اهدى اليه قطف عنب جا قبل اوانه فهم ان ياكل منه فجاءه سائل فقال اطعمونى مما رزقكم
الله قال فسلم اليه العنقود فلقيه بعض اصحابه فاشتراه منه واهداه الى النبى صلى الله عليه وسلم
فعاد السائل الى النبى صلى الله عليه وسلم فساله فاعطاه اياه فلقيه رجل اخر من الصحابة فاشتراه
منه واهداه الى النبى صلى الله عليه وسلم فعاد السائل فساله فانتهره وقال انك ملح فانقطع الوحى
عن النبى صلى الله عليه وسلم اربعين صباحا فقال المنافقون قلا محمدا ربه فجاء جبريل عليه السلام
فقال اقرا يا محمد فقال وما اقرا فقال اقرا والضحى ولقنه السورة فامر النبى صلى الله عليه وسلم ابيا
لما بلغ والضحى ان يكبر مع خاتمة كل سورة حتى يختم وهذا سياق غريب جدا وهو مما انفرد به
ابن ابى بزه ايضا وهو معضل وقال الدانى نا محمد بن عبد الله المرى نا محمد بن ابى محمد بن على بن
الحسن نا محمد بن احمد بن موسى نا محمد بن يحيى بن سلام فى قوله عز وجل وما نتنزل الا بامر ربك قال
قال قتادة هذا قول جبريل عليه السلام احتبس عن النبى صلى الله عليه وسلم فى بعض الاحيان
الوحى فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جئت حتى اشتقت اليك فقال جبريل وما
نتنزل الا بامر ربك وروى العوفى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما لما نزل على النبى صلى الله
عليه وسلم القران ابطا عنه جبريل اياما فتغير بذلك فقال المشركون ودعه ربه وقلاه لما
فانزل الله عز وجل ما ودعك ربك وما قلى وقال الدانى فهذا سبب التخصيص بالتكبير من
آخر والضحى واستعمال النبى صلى الله عليه وسلم اياه وذلك كان قبل الهجرة بزمان فاستعمل
ذلك المكيون ونقل خلفهم عن سلفهم ولم يستعمله غيرهم لانه صلى الله عليه وسلم ترك

ذلك

ذلك بعد فاخذوا بالاخر من فعله صلى الله عليه وسلم وقيل كبر صلى الله عليه وسلم فرحا وسرورا بالنعم
التى عددها الله تعالى عليه فى قوله الم يجدك الى اخره وقيل شكرا لله تعالى على تلك النعم قلت
ويحتمل ان يكون تكبيره سرورا بما اعطاه الله عز وجل له ولامته حتى يرضيه فى الدنيا والاخرة
وقد روى الامام ابو عمرو الاوزاعى عن اسمعيل ابن عبد الله بن عباس عن ابيه قال عرض على رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما هو مفتوح على امته من بعده كنزا كنزا فسر بذلك فانزل الله عز وجل
ولسوف يعطيك ربك فترضى فاعطاه فى الجنة الف قصر فى كل قصر ما ينبغى له من الازواج والخدم
رواه ابن جرير وابن ابى حاتم من طريقه وهذا اسناد صحيح الى ابن عباس ومثل هذا ما يقال الا
عن توقيف فهو فى حكم المرفوع عند الجماعة وقال السدى عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما كبر
صلى الله عليه وسلم ان لا يدخل احد من اهل بيته النار وقال الحسن يعنى بذلك الشفاعة وهكذا
قال ابو جعفر الباقر رضى الله تعالى عنه وقيل كبر صلى الله عليه وسلم لما راه من صورة جبريل
عليه السلام التى خلقه الله تعالى عليها عند نزوله بهذه السورة وقد ذكر بعض السلف منهم
الامام ابو بكر محمد بن اسحق ان هذه السورة هى التى اوحاها جبريل عليه السلام الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين تبدى له فى صورته التى خلقه الله تعالى عليها ودنى اليه وتدلى منهبطا
عليه وهو صلى الله عليه وسلم بالابطح فاوحى الى عبده ما اوحى قال قال له هذه سورة والضحى والليل
اذا سجى قلت وهذا قول قوى جيد اذ التكبير انما يكون غالبا لامر عظيم او مهول والله تعالى اعلم
وقيل زيادة فى تعظيم الله تعالى مع التلاوة لكتابه والتبرك بختم وحيه وتنزيله والتنزيه له من السوء
قاله مكى وهو نحو قول على رضى الله تعالى عنه الاخ اذا قرات القران فبلغت قصار المفصل فكبر الله
تعالى فكان التكبير شكرا لله تعالى وسرورا واشعارا بالختم فان قيل فما ذكرتم كله مقتضى سبب
ابتدا التكبير من الضحى اولها او اخرها وقد ثبت ابتدا التكبير ايضا من اول الم نشرح فهل من سبب
يقتضى ذلك قلت لم ار احدا تعرض لهذا فيحتمل ان يكون الحكم الذى لسورة الضحى انسحب للسورة
التى تليها ويجعل حكم ما لاخر الضحى لاول الم نشرح ويحتمل انه لما كان ما ذكر فيها من النعم عليه
صلى الله عليه وسلم هو من تمام تعداد النعم عليه واحد الى انتهايه فقد روى ابن ابى حاتم باسناد جيد
عن ابن عباس رضى الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سالت ربى مسئلة وددت
انى لم اكن سالته قلت قد كانت قبلى انبيا منهم من سخرت له الريح ومنهم من يحيى الموتى قال
يا محمد الم اجدك يتيما فاويتك قلت بلى يا رب قال الم اجدك ضالا فهديتك قلت بلى
يا رب قال الم اجدك عائلا فاغنيتك قلت بلى يا رب قال الم اشرح لك صدرك الم ارفع لك
ذكرك قلت بلى يا رب فكان التكبير عند ذكر نهاية النعم انسب ويحتمل ان يكون فى هذه السورة
من الخصيصة التى لا يشاركه فيها غيره وهو رفع ذكره صلى الله عليه وسلم حيث يقول ورفعنا
لك ذكرك قال مجاهد لا اذكر الا ذكرت معى اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله

وقال قتادة رفع الله تعالى ذكره صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة فليس خطيب ولا متشهد
ولا صاحب صلاة الا ينادي بها اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وروى ابن جرير عن
ابي سعيد رفعه قال اتاني جبرئيل فقال ان ربك يقول كيف رفعت ذكرك قال الله تعالى اعلم
قال اذا ذكرت ذكرت معي اخرجه ابن حبان في صحيحه من طريق دراج عن ابي الهيثم عن ابي
سعيد ورواه ابو يعلى الموصلي ايضا من طريق ابن لهيعة وروى الحافظ ابو نعيم في دلائل
النبوة باسناده عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما فرغت
مما امرني الله تعالى به من امر السموات والارض قلت يا رب انه لم يكن نبي قبلي الا وقد كرمته
جعلت ابراهيم خليلا وموسى كليما وسخرت لداود الجبال ولسليمان الريح والشياطين واحييت
لعيسى الموتى فما جعلت لي قال اوليس قد اعطيتك افضل من ذلك كله الا اذكر الا ذكرت
معي وجعلت صدور امتك اناجيلهم يقرؤون القران ظاهرا ولم اعطها امة واعطيتك
كنزا من كنوز عرشي لا حول ولا قوة الا بالله وهذا هو انسب مما تقدم والله تعالى اعلم الفصل
الثاني في ذكر من ورد عنه وابن ورد عنه وصفته فاعلم ان التكبير صح عن اهل مكة قرائهم
وعلمائهم وائمتهم ومن روى عنهم صحة استفاضت واشتهرت وذاعت وانتشرت حتى
بلغت حد التواتر وصحت ايضا عن ابي عمرو من رواية السوسي وعن ابي جعفر من رواية العمري
ووردت ايضا عن سائر القراء وبه كان ياخذ ابن حبش وابو الحسين الخبازي عن الجميع وحكى ذلك
الامام ابو الفضل الرازي وابو القسم الهذلي والحافظ ابو العلا وقد صار على هذا العمل عند
اهل الامصار في سائر الاقطار عند ختمهم في المحافل واجتماعهم في المجالس لدى الاماثل
وكثير منهم يقوم به في صلاة رمضان ولا تترك عند الختم على اي حال كان قال الاستاذ ابو محمد
سبط الخياط في المبهج وحكى شيخنا الشريف عن الامام ابي عبد الله الكارزيني انه كان اذا قرا القران
درسه على نفسه وبلغ الى والضحى كبر لكل قارئ قراءة فكان يبكي ويقول ما احسنها من سنة لولا اني
لا احب مخالفة سنة النقل لكنت اخذت على كل من قرا علي بروايته بالتكبير لكن القراءة سنة تتبع
ولا تبتدع وقال مكي وروى ان اهل مكة كانوا يكبرون في اخر كل ختمة من خاتمة والضحى لكل القراء ابن
كثير وغيره سنة نقلوها عن شيوخهم وقال الاهوازي والتكبير عند اهل مكة في اخر القران سنة
ماثورة يستعملونه في قراءتهم في الدرس والصلاة انتهى وكان بعضهم ياخذ به في جميع سور القران
ذكره الحافظ ابو العلا الهمذاني والهذلي عن ابي الفضل الخزاعي قال الهذلي وعند الدينوري مطلب التكبير لجميع القراء
كذلك تكبيرة في اول كل سورة لا يختص بالضحى وغيرها لجميع القراء قلت والدينوري هذا هو ابو علي
الحسين بن محمد بن حبش الدينوري امام متقن ضابط قال عنه الداني متقدم في علم القراءات
مشهور بالاتقان ثقة مامون كما قدمنا عنه ذكر وفاته في اخر اسناد قراءة ابي عمرو وها نحن
نشير الى ذكر الائمة الذين ورد ذلك عنهم متصلا وما صح عندنا عن السلف مبينا ان شاء الله

تعا

تعالى قال الحافظ ابو عمرو الداني في كتابه جامع البيان كان ابن كثير من طريق القواس والبزي وغيرهما
يكبر في الصلاة والعرض من اخر سورة والضحى مع فراغه من كل سورة الى اخر قل اعوذ برب الناس
فاذا كبر في الناس قرا فاتحة الكتاب وخمس ايات من اول سورة البقرة على عدد الكوفيين الى قوله
تعالى واولئك هم المفلحون ثم دعى بدعا الختمة قال وهذا يسمى الحال المرتحل وله في فعل هذا دلائل
من اثار مروية ورد التوقيف بها عن النبي صلى الله عليه وسلم واخبار مشهورة مستفيضة جاءت
عن الصحابة والتابعين والخالفين وقال ابو الطيب عبد المنعم بن غلبون وهذه سنة ماثورة عن رسول الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين وهي سنة بمكة لا يتركونها البتة ولا يعتبرون رواية
البزي وغيره وقال ابو الفتح فارس بن احمد لا نقول انه لا بد لمن ختم ان يفعله لكن من فعله فحسن ومن
لم يفعله فلا حرج عليه وهي سنة ماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين
قلت اما ما هو عن النبي صلى الله عليه وسلم فاني قرات القران على الشيخ الامام العلامة ابي عبد الله
محمد بن عبد الرحمن بن علي المصري بها فلما بلغت والضحى كبرت قال قرات القران على الامام ابي عبد الله
محمد بن احمد المصري بها فلما بلغت والضحى كبرت قال قرات القران على الامام ابي الحسن علي بن شجاع العباسي
المصري بها فلما بلغت والضحى كبرت قال قرات القران على الامام ولي الله تعالى ابي القسم بن فيره
الشاطبي بمصر فلما بلغت والضحى كبرت ح وقرات القران على الامام قاضي المسلمين ابي العباس
احمد بن الحسين بن سليمان الدمشقي بها فلما بلغت والضحى كبرت قال قرات القران على والدي المذكور
بدمشق فلما بلغت والضحى كبرت قال قرات القران على الامام ابي محمد بن القسم بن الاندلسي بدمشق
فلما بلغت والضحى كبرت قال قرات القران على الامام ابي عبد الله محمد بن ايوب بن نوح الغافقي
الاندلسي بها فلما بلغت والضحى كبرت قالا اعني الشاطبي والغافقي هذا قرانا القران على الامام
ابي الحسن علي بن محمد بن هذيل بالاندلس فلما بلغنا والضحى كبرنا قال قرات القران على الامام ابي داود
سليمان بن نجاح الاموي بالاندلس فلما بلغت والضحى كبرت قال قرات القران على الامام ابي عمرو
عثمان بن سعيد الداني بالاندلس فلما بلغت والضحى كبرت قال قرات القران على ابي القسم عبد
العزيز بن جعفر الفارسي بمصر فلما بلغت والضحى كبرت قال قرات القران على ابي بكر محمد بن الحسن
النقاش ببغداد فلما بلغت والضحى كبرت قال قرات القران على ابي ربيعة محمد بن اسحق الربعي
بمكة فلما بلغت والضحى كبرت قال قرات القران على ابي الحسن احمد بن محمد بن عبد الله بن القسم
بن ابي بزة البزي بمكة فلما بلغت والضحى كبرت قال قرات القران على عكرمة بن سليمان بمكة
فلما بلغت والضحى كبرت ح واما الحسن بن احمد بن الدقاق الدمشقي قراءة عليه قال اخبرنا
الشيخ ابو اسحق ابراهيم بن علي بن فضل الواسطي قال انا الامام مسند الشام شيخ الشيوخ ابو محمد بن عبد الوهاب
بن علي البغدادي قال انا ابو العلاء الحسن بن احمد الحافظ قراءة قال انا ابو جعفر محمد بن الحسن
بن محمد بن الحافظ البغدادي بهمذان قال انا ابو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد بن الفارسي بهراه

قال انا ابو محمد بن عبد الرحمن بن احمد بن محمد بن احمد بن يحيى الانصاري قال انا ابو محمد بن يحيى بن محمد بن صاعد
ح وانا عاليا ابو علي بن ابي العباس بن هلال بقراتي عليه بالجامع الاموي عن ابي الحسن علي ابن
احمد السعدي قال انا ابو جعفر الصيدلاني في كتابه من اصبهان قال انا ابو علي الحسن بن احمد الحداد
قال انا ابو سعيد عبد الرحمن بن احمد الصفار قال انا ابو عبد الله احمد بن محمد بن بندار الشعار قال
انا ابو بكر احمد بن عمرو بن ابي عاصم النبيل قال انا محمد بن احمد بن محمد بن ابي بزه البزي قال سمعت
عكرمة بن سليمان يقول قرات على اسمعيل بن عبد الله ابن قسطنطين فلما بلغت والضحى قال لي كبر
عند خاتمة كل سورة حتى تختم فاني قرات على عبد الله بن كثير فلما بلغت والضحى قال لي كبر
عند خاتمة كل سورة حتى تختم واخبره انه قرا على مجاهد فامره بذلك واخبره مجاهد ان ابن عباس
امره بذلك واخبره ابن عباس ان ابي بن كعب رضي الله تعالى عنهم امره بذلك واخبره ابي ان النبي
صلى الله عليه وسلم امره بذلك واخبرنا به احسن من هذا ابو حفص عمر بن الحسن المراغي قراة
مني عليه قلت له اخبرك ابو الحسن بن البخاري سماعا او اجازة قال انا عمر بن محمد بن طبرزد
الدارقزي قال انا ابو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد القزاز قال انا ابو الحسين
احمد بن محمد بن النقور قال انا ابو طاهر المخلص محمد بن يحيى بن محمد بن صاعد ح واخبرتنا الشيخة
ست العرب بنت محمد بن علي بن احمد بن عبد الواحد السعدية مشافهة قالت انا جدي علي
بن احمد حضورا عن ابي القسم بن الصفار قال انا زاهر بن طاهر قال انا احمد بن الحسين الحافظ قال
انا ابو نصر ابن قتاده محمد بن ابو عمرو بن مطر محمد بن صاعد محمد بن احمد بن ابي بزه فذكره هذا حديث
جليل او وقع لنا عاليا جدا بيننا وبين البزي فيه من طريق المخلص سبعة رجال رواه الحافظ
ابو عمرو عن فارس بن احمد محمد بن ابو الحسن المقرئ محمد بن علي بن محمد بن الحجازي محمد بن محمد بن
عبد العزيز المكي المقرئ الضرير محمد بن موسى بن هرون محمد بن البزي فذكره ثم قال الداني فهذا
اتم حديث روي في التكبير واصح خبر جاء فيه واخرجه الحاكم في صحيحه المستدرك عن ابي يحيى
محمد بن عبد الله بن يزيد الامام بمكة عن محمد بن علي بن زيد الصايغ عن البزي وقال هذا حديث
صحيح الاسناد ولم يخرجه البخاري ولا مسلم قال الحافظ ابو العلا الهمذاني لم يرفع لهما التكبير
الا البزي فان الروايات قد تضافرت عنه برفعه ومدارها كلها على البزي قلت
وقد تكلم بعض اهل الحديث في البزي واظن ذلك من قبل رفعه له فضعفه ابو حاتم والعقيلي
على انه قد رواه عن البزي جماعة كثيرون وثقات معتبرون احمد بن فرج واسحق الخزاعي والحسن
الحباب والحسن بن محمد الحداد وابو ربيعه وابو معمر الجمحي ومحمد ابن يونس الكديمي ومحمد بن زكريا المكي
وابو الفضل جعفر بن درستويه وزكريا بن يحيى الساجي وابو يحيى عبد الله بن محمد بن زكريا ابن الحرث
بن ابي مسره وابو عمر قنبل وابو حسن العباس بن احمد البرتي ومحمد بن علي الخطيب وابو
عبد الرحمن وابو جعفر اللهبيان وموسى ابن هرون ومحمد بن هرون ومضر بن محمد بن الوليد

بنان

بنان ومحمد بن احمد الشطوي وابو حامد احمد بن محمد بن موسى بن الصباح الخزاعي وابرهيم بن محمد بن
الحسن وابو بكر بن ابي عاصم النبيل واحمد بن محمد بن مقاتل ومحمد بن علي بن زيد الصايغ ويحيى بن محمد بن
صاعد والامام الكبير امام الائمة ابو بكر محمد بن اسحق بن خزيمة كما اخبرتنا الشيخة المعمرة ام محمد
ست العرب بنت محمد بن علي بن احمد الصالحية مشافهة بمنزلها بالشيخ ظاهر دمشق قالت انا جدي
ابو الحسن علي المذكور قراة عليه وانا حاضرة قال انا عبد الله بن عمر بن احمد بن الصفار في كتابه قال انا
ابو القسم الشحامي قال انا ابو بكر الحافظ قال انا ابو عبد الله الحافظ قال اخبرني عبد الله بن محمد بن
زياد العدل محمد بن محمد بن اسحق بن خزيمة قال سمعت احمد بن محمد ابن القسم بن ابي بزه يقول سمعت
عكرمه بن سليمان مولى شيبه يقول قرات على اسمعيل ابن عبد الله المكي فلما بلغت والضحى قال كبر
حتى تختم فاني قرات على عبد الله بن كثير فامرني بذلك فذكره ○ ثم قال ابن خزيمة اني انا خائف ان يكون
قد اسقط ابن ابي بزه او عكرمه بن سليمان من هذا الاسناد شبلا قلت يعني بين اسمعيل وابن
كثير ولم يسقط واحد منهما شبلا فقد صحت قراة اسمعيل على ابن كثير نفسه وعلى شبل ومعروف
عن ابن كثير والله تعالى اعلم على انه قد رواه محمد بن يونس الكديمي عن البزي عن عكرمه قال قرات على اسمعيل
بن عبد الله فلما بلغت والضحى قال كبر مع خاتمة كل سورة حتى تختم فاني قرات على شبل بن عباد
وعلى عبد الله بن كثير فامراني بذلك واخبرني عبد الله بن كثير انه قرا على مجاهد فامره بذلك وساقه
حتى رفعه ثم روى الحافظ ابو عمرو بسنده عن موسى بن هرون قال قال البزي قال لي ابو عبد الله محمد بن ادريس
الشافعي رضي الله تعالى عنه ان تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم قال
شيخنا الحافظ عماد الدين ابن كثير وهذا يقتضي تصحيحه لهذا الحديث وروى الحافظ ابو العلا
عن البزي قال صليت على الشافعي ابراهيم بن محمد رحمه الله وكنت قد وقفت عن هذا الحديث فقال
لبعض من عنده ان ابا الحسن لا يحدثنا بهذا الحديث فقال يا ابا الحسن والله لئن تركته
لتتركن سنة نبيك صلى الله عليه وسلم قال وجاءني رجل من اهل بغداد ومعه رجل عباسي
وسالني عن هذا الحديث فابيت ان احدثه اياه فقال والله لقد سمعناه من احمد بن
حنبل عن ابي بكر الاعين فلو كان منكرا ما رواه وكان يجتنب المنكرات قلت ابراهيم بن
محمد بن الشافعي هذا هو ابراهيم بن محمد بن العباس بن عثمان بن شافع بن السائب بن عبيد
بن عبد يزيد بن هاشم بن المطلب بن عبد مناف وهو ابن عم الامام محمد بن ادريس بن العباس
بن عثمان بن شافع الشافعي مات سنة سبع ويقال سنة ثمان وثلثين ومائتين وهو من اكبر
اصحاب الامام الشافعي والمعدودين في الاخذين عنه واما الروايات الموقوفة عن ابن عباس
ومجاهد فاسند ابو بكر بن مجاهد والحافظ ابو عمرو الداني وابو القسم الحمامي والحافظ ابو العلا
عن ابي بكر الحميدي قال حدثني ابراهيم بن ابي حيه التميمي قال حدثني حميد الاعرج عن مجاهد
قال ختمت على عبد الله بن عباس تسع عشرة ختمة كلها يامرني ان اكبر فيها من الم نشرح

وفي رواية عن ابراهيم بن ابي حية قرات على حميد الاعرج فلما بلغت والضحى قال لي كبر اذا ختمت كل
سورة حتى تختم فاني قرات على مجاهد فامرني بذلك ورواه الداني عن عبد الله بن زكريا بن الحرث
ابن ابي سرة قال حدثني ابي قال قرات على ابراهيم بن يحيى بن ابي حية فذكر مثله سواء ورواه
ابن مجاهد عن الحميدي عن سفين عن ابراهيم فادخل بين الحميدي وابراهيم سفين قال الداني وهو
غلط والصواب عدم ذكر سفين كما رواه غير واحد عن الحميدي عن ابراهيم وتقدم واسند الحافظ
عن شبل قال رايت ابن محيصن وابن كثير الداري اذا بلغا الم نشرح كبرا حتى يختما ويقولان
راينا مجاهدا فعل ذلك وذكر مجاهد ان ابن عباس رضي الله تعالى عنهما كان يامره بذلك
واسند الحافظ ابو عمرو وابو القسم بن الفحام والحافظ ابو العلا عن حنظلة بن ابي سفين قال
قرات على عكرمة بن خالد المخزومي فلما بلغت والضحى قال هيها قلت وما تريد بهيها قال كبر فاني
رايت مشايخنا ممن قرا على ابن عباس يامرهم بالتكبير اذا بلغوا والضحى والحافظان وابن الفحام عن
قنبل حدثني احمد بن عون القواس روى محمد بن عبد الحميد بن جريج عن ابن مجاهد انه كان يكبر من والضحى
الى الحمد وقال الحافظ ابو عمرو ثنا ابو الفتح محمد بن عبد الباقي بن الحسن المقرى قال حدثني جماعة عن الزينبي
وابن الصباح عن قنبل وعن الحلواني والجدي وابن شريح كلهم عن القواس عن عبد الحميد بن جريج
عن مجاهد انه كان يكبر من خاتمة والضحى الى خاتمة قل اعوذ برب الناس واذا ختمها قطع التكبير وقال
ابن مجاهد حدثني عبد الله بن سليمن قال حدثني يعقوب بن سفين محمد بن الحميدي محمد بن جعفر واحمد
عن ابن جريج عن حميد عن مجاهد انه كان يكبر من خاتمة والضحى الى خاتمة قل اعوذ برب الناس واذا
ختمها قطع التكبير واسند الداني عن سفين بن عيينة قال رايت حميدا الاعرج يقرا والناس حوله
فاذا بلغ والضحى كبر اذا ختم كل سورة حتى يختم ورواه ابن مجاهد وغيره عن سفين وروى الحافظ ابو العلا
عن علي رضي الله تعالى عنه انه كان يقول اذا قرات القران فبلغت بين المفصل فاحمد الله تعالى وكبر
بين كل سورتين وفي رواية فتابع بين المفصل في السور القصار واحمد الله تعالى وكبر بين كل سورتين
واما اختلاف اهل الاداء في ذلك فانهم اجمعوا على الاخذ به للبزي واختلفوا عن قنبل فالجمهور
من المغاربة على عدم التكبير له كسائر القراء وهو الذي في التيسير والكافي والعنوان والتذكرة
والتبصرة وتلخيص العبارات والهادي والارشاد لابي الطيب بن غلبون حتى قال فيه ولم يفعل هذا
قنبل ولا غيره من القراء اعني التكبير وروى التكبير عن قنبل الجمهور من العراقيين وبعض المغاربة
وهو الذي في الجامع والمستنير والوجيز والارشاد والكفاية لابي العز والمبهج والكفاية في الست
وتلخيص ابي معشر وفي الغاية لابي العلا من طريق ابن مجاهد وفي الهداية قرات لقنبل بوجهين
وكذلك ذكر الوجهين ابو القسم الشاطبي والصفراوي وذكره ايضا الداني في غير التيسير فقال
في المفردات وقد قرات لقنبل بالتكبير وحده من غير طريق ابن مجاهد ثم اختلف هؤلاء الذاكرون
للتكبير عن المذكورين في ابتدائه وانتهائه وصيغته بناء منهم على ان التكبير هو لاول السورة

اولاخرها

٢٢٨

اولاخرها وهذا ينبني على سبب التكبير ما هو كما تقدم اما ابتداؤه فروى جمهورهم التكبير من اول
سورة الم نشرح او من آخر سورة والضحى على خلاف بينهم في العبارة ينبني على ما قدمنا وينبني
عليها ما ياتي فممن نص على التكبير من آخر والضحى صاحب التيسير ثم يقطع فيه بسواه وكذلك شيخه
ابو الحسن بن غلبون صاحب التذكرة ولم يذكر غيره وكذا والده ابو الطيب في ارشاده وكذلك صاحب
العنوان وصاحب الكافي وصاحب الهداية وصاحب الهادي وابو علي بن بليمة وابو محمد بن مكي وابو معشر
الطبري وابو محمد بن سبط الخياط في مبهجه من غير طريق الشنبوذي وابو القسم الهذلي وممن نص عليه
من اول الم نشرح صاحب التجريد من قراءته على غير الفارسي والمالكي وابو العز في ارشاده وكفايته من غير
طريق من رواه من اول والضحى كما سياتي وكذلك صاحب الجامع وصاحب المستنير والحافظ ابو العلا وغيرهم
من العراقيين ممن لم يرو التكبير من اول والضحى اذ هم في التكبير بين من صرح به من اول الم نشرح وبين
من صرح به من اول الضحى كما نذكره ولم يصرح احد باخر الضحى كما صرح به من قدمنا من ائمة المغاربة
وغيرهم وروى الآخرون من اهل الاداء التكبير من اول والضحى وهو الذي في الروضة لابي علي البغدادي وبه قرا
صاحب التجريد على الفارسي والمالكي وبه قطع صاحب الجامع الا من طريق ابن فرح وهبة الله عن ابي ربيعة
كلاهما عن البزي والا من طريق ابن نطيف عن قنبل وليس كذلك من طرقنا وبذلك قطع الحافظ ابو العلا للبزي
ولقنبل من طريق ابن مجاهد وفي ارشاد ابي العز من طريق النقاش عن ابي ربيعة وقال في كفايته روى البزي
وابن فليح والحمامي والعطار عن زيد وبكار عن ابن مجاهد عن قنبل وابن شنبوذ وابن الصباح وابن عبد
الرزاق وابن نطيف يعني عن قنبل ان التكبير من اول سورة والضحى قال والباقون يعني من اصحاب ابن كثير يكبرون
من اول الم نشرح وقال في المستنير قرات على شيخنا ابي علي الشرمقاني عن ابن فليح وابن ذؤاب عن اللهبيين
وطريق الحمامي عن البزي وعلى شيخنا ابي علي العطار رحمهما الله تعالى عن جميع ما قرا به على ابي اسحق لابن كثير
وعلى ابن العلاف للخزاعي وعلى الحمامي عن النقاش وهبة الله عن اللهبي وعلى ابن الفحام عن ابن فرح وعلى
ابي الحسن الخياط عن البزي وعن نطيف عن قنبل وعلى ابي الحسن بن طلحة لقنبل وعلى الشيخ ابي الفتح الواسطي لقنبل
بالتكبير من اول سورة والضحى قال وقرات على من بقي من روايات ابن كثير وطرقه على شيوخي بالتكبير من اول
الم نشرح وذكر في المبهج من رواية ابي الفرج الشنبوذي فقط يعني في روايتي البزي وقنبل ثم قال الا ان
الكارزيني حكى انه لما قرا عليه لابن كثير ختم سورة والليل وسكت قال ثم قرات بالتكبير من اول والضحى وهو
الذي قرا به الداني على الفارسي عن النقاش عن ابي ربيعة عن البزي كما ذكره في جامع البيان وغيره الا انه
لم يعتد به واختار ان يكون من آخر الضحى كما سنذكره ولذلك لما اشار اليه في التيسير اخر اورده بقوله والاحاديث
الواردة عن المكيين بالتكبير دالة على ما ابتدانا به لان فيها مع وهي تدل على الصحبة والاجتماع انتهى ولم يرد
احد من آخر والليل كما ذكروه من آخر والضحى ومن ذكره كذلك فانما اراد كونه من اول الضحى ولا اعلم احدا
صرح بهذا اللفظ الا الهذلي في كامله تبعا للخزاعي في المنتهى ولا الشاطبي حيث قال وقال به البزي
من آخر الضحى وبعض له من آخر الليل وصلا ولما راى بعض الشراح قول هذا مشكلا قال مراده

بالاخر في الموضعين اول السورتين اى اول الم نشرح واول الضحى وهذا فيه نظر لانه يكون بذلك منهما لا رواية من رواه من اخر الضحى وهو الذى في التيسير والظاهر انه سوى بين الاول والاخر في ذلك وارتكب في ذلك المجاز واخذ باللازم في الجواز والا فالقول بانه من اخر الليل حقيقة لم يقل به احد قال الشارح
قول الشاطبى وبعض له اى للبزى وصل التكبير من آخر سورة والليل يعنى من اول الضحى قال ابو شامه
هذا الوجه من زيادات هذه القصيدة وهو قول صاحب الروضة قال روى البزى التكبير من اول
سورة والضحى انتهى واما الهذلى فانه قال ابن الصباح هذا هو محمد بن عبد العزيز بن عبد الله
بن الصباح وابو بعتره يكبران من خاتمة والليل قلت ابن الصباح هذا هو محمد بن عبد العزيز
بن عبد الله بن الصباح وابن بعتره هو احمد بن محمد بن عبد الرحمن بن هرون المكيان مشهوران من
اصحاب قنبل وهما ممن روى التكبير من اول والضحى كما نص عليه ابن سوار وابو العز وغيرهما وهذا
الذى ذكروه من ان المراد باخر الليل هو اول الضحى متعين اذ التكبير انما هو ناشئ عن النصوص
المتقدمه والنصوص المتقدمه دايره بين ذكر الضحى واول الم نشرح لم يذكر في شيء منها والليل
فعلم ان المقصود بذكر آخر والليل هو اول الضحى كما حمله شراح كلام الشاطبى وهو الصواب بلا شك
والله تعالى اعلم واما انتهاء التكبير فقد اختلفوا فيه ايضا فذهب الجمهور من المغاربة وبعض المشارقة
وغيرهم الى ان انتهاء التكبير آخر سورة الناس وذهب الاخرون وهم جمهور المشارقة الى ان انتهاءه
اول سورة الناس ولا يكبر في آخر الناس والوجهان مبنيان على اصل وهو ان التكبير هل هو لاول السورة
ام لاخرها فمن ذهب الى انه لاول السورة لم يكبر في اخر الناس سواء كان التكبير عنده من اول الم نشرح
او من اول الضحى من جميع من ذكرنا اعنى الذين نصوا على التكبير من اول احدى السورتين المذكورتين
ومن جعل الابتداء من اخر الضحى كبر في آخر الناس من جميع من ذكرنا اعنى الذين نصوا على التكبير
من اخر الضحى هذا هو فصل النزاع من هذه المسئلة ومن وجد في كلامه خلاف ذلك فانما هو
بناء على غير اصل او مراده غير ظاهره ولذلك اختلفوا في ترجيح كل من الوجهين فقال الحافظ
ابو عمرو والتكبير من اخر والضحى بخلاف ما يذهب اليه قوم من اهل الاداء من انه من اولها لما في
حديث موسى بن هرون عن البزى عن عكرمه عن اسمعيل عن ابن كثير من قوله فلما ختمت
والضحى قال لى كبر ولما في حديث شبل عن ابن كثير انه كان اذا بلغ الم نشرح كبر ولما في حديث
مجاهد عن ابن عباس انه كان يامره بالتكبير من الم نشرح لك قال وانقطاع التكبير ايضا في نفس
سورة الناس بخلاف ما ياخذ به بعض اهل الاداء من انقطاعه في اولها بعد انقضا سورة الفلق
لما في حديث الحسن بن محمد بن عن شبل عن ابن كثير انه كان اذا بلغ الم نشرح كبر حتى يختم ولما
في حديث ابن جريج عن مجاهد انه يكبر من والضحى الى الحمد ومن خاتمة والضحى الى خاتمة قل اعوذ
برب الناس ولما في غيرها حديث عن حميد بن قيس وغيره من انه كان اذا بلغ والضحى كبر اذا
ختم كل سورة حتى يختم انتهى فانظر كيف اختار اخر الناس لكونه يختار التكبير من اخر الضحى

وكذلك

وكذلك قال كل من قال بقوله ان التكبير من اخر الضحى كشيخه ابى الحسن بن غلبون وابيه ابى الطيب ومكى
وابن شريح والمهدوى وابى الطاهر بن خلف وشيخه عبد الجبار وابن سفيان وغيرهم وهو ظاهر النصوص
المذكورة كما ذكر الداني الا انه استدل له لذلك برواية شبل عن ابن كثير وفيه ليس بظاهر والله تعالى
اعلم وقال الحافظ ابو العلاء كبر البزى وابن فليح وابن مجاهد عن قنبل من فاتحه والضحى في فواتح ما
بعدها من السور الى سورة الناس وكبر العمرى والزينبى والسوسى من فاتحه الم نشرح الى خاتمة الناس
واجمعوا على ترك التكبير بين الناس والفاتحه الا ما رواه بكار عن ابن مجاهد من اثباته بينهما وانظر
كيف قطع بعدم التكبير في آخر الناس لكونه جعل التكبير من اول الضحى ومن اول الم نشرح وكذلك قال
كل من قال بقوله كشيخه ابى العز القلانسى وكابى الحسن الخياط وابى على البغدادى وابى محمد بن سبط الخياط
في غير المبهج وغيرهم قلت والمذهبان صحيحان ظاهران لا يخرجان عن النصوص المتقدمه واما قول
ابى شامه ان فيه مذهبا ثالثا وهو ان التكبير ذكر مشروع بين كل سورتين فلا اعلم احدا ذهب
اليه صريحا وان كان اخذه من لازم قول من قطعه عن السورتين او وصله بهما فان ذلك يخرج على
كل من المذهبين كما بينته في حكم الاتيان به من الفصل الثالث الاتى ولو كان احد ذهب الى ما ذكره
ابو شامه لكان التكبير على مذهبه ساقطا اذا قطعت القراءة على آخر سورة او استونفت سورة
وقتا ما ولا قائل بذلك بل الاجوزة في رواية من يكبر كما سياتى ايضاحه في التنبيه التاسع من الفصل الثالث
والله تعالى اعلم تنبيه قول الشاطبى رحمه الله تعالى اذا كبروا في آخر الناس مع قول وبعض له من آخر
الليل على ما تقرر من ان المراد باخر الليل اول الضحى يقتضى انه يكون ابتداء التكبير من اول الضحى وانتهاؤه
اخر الناس وهو مشكل لما باصل بل هو ظاهر المخالفه لما رواه فان هذا الوجه وهو التكبير من اول
الضحى هو من زيادته على التيسير وهو من الروضه لابى على كما نص عليه ابو شامه والذى نص عليه
صاحب الروضه ان قال روى البزى التكبير من اول سورة والضحى الى خاتمة الناس ولفظه الله اكبر
تابعه الزينبى عن قنبل في لفظ التكبير وخالفه في الابتداء فكبر من اول سورة الم نشرح قال ولم
يختلفوا انه منقطع مع خاتمة والناس انتهى بحروفه فهذا الذى اخذ الشاطبى التكبير من روايته
قطع بمنعه مع آخر الناس فتعين حمل كلام الشاطبى على تخصيص التكبير آخر الناس بمن قال به
من آخر الضحى كما هو مذهب صاحب التيسير وغيره ويكون معنى قوله اذا كبروا في اخر الناس
اى اذا كبر من يقول بالتكبير في اخر الناس يعنى الذين قالوا به من اخر الضحى او يكون المعنى من كبر
في اخر الناس يردف التكبير مع قراءة سورة الحمد قراءة اول البقرة حتى يصل الى المفلحون اى ان هذا
الارداف مخصوص بمن يكبر آخر الناس كما سياتى ولولا قول صاحب الروضه ولم يختلفوا انه
منقطع اى منحذف مع خاتمة الناس لكان لمن يتشبث بقوله او الى خاتمة الناس متنزل
فعلم بذلك ان المراد بخاتمة الناس آخر القرآن اى حتى يختم وهو صريح قول شبل عن ابن كثير
انه كان اذا بلغ الم نشرح كبر حتى يختم وهو صريح قول شبل عن ابن كثير وكذا قول صاحب التجريد

الى خاتمة الناس لا يريد ان التكبير في آخرها بدليل قوله بعد ذلك انك تقف في كل سورة وتبتدئ بالتكبير
منفصلا فان هذا لا يجوز في آخر الناس كما سنبينه وكذا اراد ابن مؤمن في الكنز حيث قال التكبير من اول
سورة والضحى الى آخر سورة الناس بدليل قوله بعد ذلك ورواه بكار عن قنبل في آخر سورة الناس
والله تعالى اعلم واما قول الهذلي الباقون تكبيرون من خاتمة والضحى الى اول قل اعوذ برب الناس في قول
ابن هاشم قال وفي قول غيره الى خاتمة قل اعوذ برب الناس فان فيه تجوزا ايضا وصوابه ان يقول
في قول ابن هاشم من اول والضحى الى اول قل اعوذ برب الناس وابن هاشم هذا هو ابو العباس احمد بن
علي بن هاشم المصري المعروف بتاج الائمة الاستاذ القراءات وشيخها بالديار المصرية وهو شيخ الهذلي
وشيخ ابن شريح وابي القسم بن الفحام وقرأ قراءة ابن كثير على اصحاب اصحاب ابن مجاهد كالحمامي وعلي بن
محمد بن عبد الله الحذا ومذهبهم ابتداء التكبير من اول الضحى وانتهاؤه اول الناس كما نص عليه اصحابهم
العارفون بمذهبهم ولولا صحة طرق ابن هاشم عندنا على ما ذكرنا لقلنا لعل الهذلي اراد بآخر الضحى
اول الم نشرح والله تعالى اعلم فالحاصل ان من ابتدأ بالتكبير من اول الضحى او الم نشرح قطعه اول الناس
ومن ابتدأه في آخر الضحى قطعه آخر الناس لا نعلم احدا خالف هذا مخالفة صريحة لا تحتمل التأويل الا
ما انفرد به ابو العز في كفايته عن بكار عن ابن مجاهد عن قنبل من التكبير من اول الضحى مع التكبير بين
الناس والفاتحة وتبعه على ذلك الحافظ ابو العلا فروى ذلك عنه وهو وهم بلا شك ولعله
سبق قلم من اول الم نشرح الى اول الضحى لان ابا العز نفسه ذكره على الصواب في ارشاده فجعل له التكبير
من اول الم نشرح وكذلك ابو الحسن الخياط اكبر من اخذ عن اصحاب بكار واذا ثبت ان الصواب
من اول الم نشرح فيحتمل ان يكون المراد اول الضحى وعبر عن آخر الضحى باول الم نشرح كما رواه غيره
ويحتمل ان يكون لحظ ان للسورة حظا من التكبير اولها وآخرها وقد يتعدى هذا الى الضحى ان ثبت
وقد عرفتك ما فيه على ان طريق بكار عن ابن مجاهد ليست من طرقنا فليعلم قال ابو شامة فان قلت
فما وجه من كبر من اول الضحى وكبر آخر الناس اعطى السورة حكم ما قبلها من السور اذ كل سورة منها
بين تكبيرتين وليس التكبير في آخر الناس لاجل الفاتحة لان الختمة قد انقضت ولو كان للفاتحة لشرع
التكبير بين الفاتحة والبقرة لهولا لان التكبير للختم لا لافتتاح اول البقرة تتمة وقع في كلام
السخاوي في شرحه ما نصه وذكر ابو الحسن بن غلبون ومكي وابن شريح والمهدوي التكبير
عن البزي من اول الضحى وعن قنبل من اول الم نشرح انتهى وتبعه على نقل ذلك عن مكي ابو شامة
والذي رايته في تذكرة ابي الحسن ابن غلبون يكبر من خاتمة والضحى الى آخر القرآن واذا قرا قل
اعوذ برب الناس كبر وفي التبصرة لمكي يكبر من خاتمة الضحى الى آخر القرآن مع خاتمة كل سورة
وكذلك اذا قرا قل اعوذ برب الناس فانه يكبر وفي الكافي لابن شريح فاذا ختمها اي الضحى كبر
وبسمل بعد آخر كل سورة الى ان يختم القرآن وفي الهداية للمهدوي يكبر من خاتمة والضحى الى
آخر القرآن ولم ار في كلام احد منهم تكبيرا من اول الضحى فليعلم فهذا ما ثبت عندنا عن ابن كثير

في الابتداء

في الابتداء بالتكبير وما ينتهي اليه واما ما ورد عن السوسي فان الحافظ ابا العلا قطع له بالتكبير من فاتحة
الم نشرح الى خاتمة الناس وجها واحدا وقطع له به صاحب التجريد من طريق ابن حبش وقرانا به من
طريقه وروى سائر الرواة عنه ترك التكبير كالجماعة وقدمنا اول الفصل ما كان يأخذ به الخبازي
وابن حبش من التكبير لجميع القراء وما حكي عن ابي الفضل الخزاعي وغيره من التكبير في اول كل سورة
من جميع القرآن واما حكمه في الصلاة وان كان اكثر القراء لم يتعرضوا لذلك لعدم تعلقهم
به فانا لما راينا بعض ائمتنا قد تعرض الى ذلك كالحافظ ابي عمرو الداني والامام ابي العلا الهمذاني
والاستاذ ابي القسم بن الفحام والعلامة ابو الحسن السخاوي والمجتهد ابي القسم الدمشقي
المعروف بابي شامة وغيرهم تعرضوا لذكره في كتبهم ورووا في ذلك اخبارا عن سلف القرا
والفقهاء لم نجد بدا من ذكره على عادتنا في ذكر ما يحتاج اليه المقرئ وغيره مما يتعلق بالقراءات
اخبرني الامام الحافظ ابو بكر محمد بن عبد الله المقدسي بقراءتي عليه قال انا محمد بن علي بن ابي القسم
الوراق قراءة عليه سنة ثمان عشرة وسبعمائة قال انا عبد الصمد بن ابي الجيش قال انا محمد بن
ابي الفرج الموصلي قال انا يحيى بن سعدون القرطبي قال انا عبد الرحمن بن ابي بكر القرشي الصقلي
محمد بن عبد الباقي يعني ابن فارس ابن احمد محمد بن ابو احمد يعني السامري محمد بن ابو الحسن علي بن الرقي
قال حدثني قنبل بن عبد الرحمن محمد بن احمد بن محمد بن عون القواس محمد بن عبد الحميد بن جريج
عن مجاهد انه كان يكبر من والضحى الى الحمد قال ابن جريج فارى ان يفعله الرجل اماما كان او غير
امام رواه الحافظ ابو عمرو عن ابي الفتح فارس عن ابي احمد بلفظه سواء وقال الحافظ ابو عمرو وثنا
ابو الفتح محمد بن عبد الله يعني السامري محمد بن احمد بن يعني ابن مجاهد محمد بن عبد الله يعني ابا بكر بن ابي
داود السجستاني محمد بن يعقوب يعني ابن سفيان النسوي الحافظ محمد بن الحميدي قال سالت
سفين يعني ابن عيينة قلت يا ابا محمد رايت شيئا ربما فعله الناس عندنا يكبر القاري
في شهر رمضان اذا ختم يعني في الصلاة فقال رايت صدقة ابن عبد الله بن كثير يؤم الناس
منذ اكثر من سبعين سنة فكان اذا ختم القرآن كبر وبه عن الحميدي محمد بن محمد بن عمر بن عيسى
ان اباه اخبره انه قرا بالناس في شهر رمضان فامره ابن جريج ان يكبر من والضحى حتى يختم
وبه عن الحميدي قال سمعت عمر بن سهل يحدث من اهل مكة يقول رايت عمر بن عيسى
صلى بنا في شهر رمضان فكبر من والضحى فانكر بعض الناس عليه فقال امرني به ابن جريج فسالنا
ابن جريج فقال انا امرته وقال الشيخ ابو الحسن السخاوي وروى بعض علمائنا الذين اتصلت
قراءتنا بهم باسناده عن ابي محمد بن الحسن بن محمد بن عبيد الله بن ابي يزيد القرشي قال
صليت بالناس خلف المقام بالمسجد الحرام في التراويح في شهر رمضان فلما كانت ليلة
الختمة كبرت من خاتمة الضحى الى آخر القرآن في الصلاة فلما سلمت التفت واذا بابي عبد الله
محمد بن ادريس الشافعي رضي الله تعالى عنه قد صلى ورائي فلما بصر بي قال لي احسنت اصبت السنة

قلت اظن هذا الذي عناه السخاوي ببعض علمائنا هو والله تعالى اعلم اما الامام ابو بكر بن
مجاهد فانه رواه عن ابي محمد بن مضر بن محمد بن خلف الضبي عن حماد بن يحيى بن دهقان البلخي نزيل طرسوس
عن الحسن بن محمد بن عبد الله ابن ابي يزيد القرشي المكي المقرئ الامام بالمسجد الحرام وصاحب شبل بن
عباد والله تعالى اعلم واما الاستاذ ابو علي الاهوازي فانه رواه عن ابي الفرج محمد بن احمد بن
ابراهيم الشنبوذي عن ابن شنبوذ عن مضر فذكره وقد تقدم ما اسنده الداني عن البزي عن
الامام الشافعي ان تركت التكبير فقد تركت سنة من سنن نبيك صلى الله عليه وسلم وبالاسناد
المتقدم آنفا الى قنبل قال واخبرني ابن المقرئ قال سمعت ابن الشهيد الحجبي يكبر خلف المقام
في شهر رمضان قال قنبل واخبرني يعني ابن المقرئ فقال الحجبي ابن الشهيد الحجبي او بعض الحجبة
ابن الشهيد او ابي نعيم شك في احدهما وبه قال قنبل اخبرني محمد بن احمد بن عون القواس قال
سمعت ابن الشهيد الحجبي يكبر خلف المقام في شهر رمضان قال قنبل واخبرني ركين بن الحصيب
مولى الحجبيين قال سمعت ابن الشهيد الحجبي يكبر خلف المقام في شهر رمضان حين ختم من
والضحى يعني في صلاة التراويح ورواه الحافظ ابو عمرو عن قنبل باسناده المتقدم آنفا وقال الامام
المحقق المجمع على تقدمه ابو الحسن علي بن جعفر بن محمد بن السعيدي الرازي الشيرازي في آخر كتابه تبصرة
البيان في القراءات الثمان ما هذا نصه ابن كثير يكبر من خاتمة الضحى الى آخر القرآن واختلف عنه
في لفظ التكبير فيكبر قنبل الله اكبر والبزي لا اله الا الله والله اكبر ويسكت في آخر السورة ويصل التكبير
بالتسمية في الصلاة وغيرها فقد ثبت التكبير في الصلاة عن اهل مكة فقهائهم وقرائهم وناهيك
بالامام الشافعي وسفين بن عيينة وابن جريج وابن كثير وغيرهم واما غيرهم فلم نجد عنهم في ذلك نصا حتى
اصحاب الشافعي مع ثبوته عن امامهم لم اجد لاحد منهم نصا فيه في شيء من كتبهم المبسوطة والمطولة
الموضوعة للفقه وانما ذكره استطرادا الامام ابو الحسن السخاوي والامام ابو اسحق الجعبري وكلاهما
من ائمة الشافعية والعلامة ابو شامة وهو من اكابر اصحاب الشافعي الذين كانوا يفتون بقولهم
في عصرهم بالشام بل هو ممن وصل الى رتبة الاجتهاد وحاز وجمع من انواع العلوم ما لم يجمعه غيره
وحاز خصوصا في علوم الحديث والقرآن والفقه والاصول ولقد حدثني من لفظه شيخنا الامام
حافظ الاسلام ابو الفدا اسمعيل بن عمر بن كثير الشافعي قال حدثني شيخنا الامام العلامة
ابو اسحق ابراهيم بن العلامة تاج الدين عبد الرحمن ابن ابراهيم الفزاري شيخ الشافعية وابن شيخهم
قال سمعت والدي يقول تعجبت لابي شامة كيف قلد الشافعي نعم بلغنا عن شيخ
الشافعية وزاهدهم وورعهم في عصرنا الامام العلامة الخطيب ابي الثنا محمود بن محمد بن
جملة الامام والخطيب بالجامع الاموي بدمشق الذي لم تر عيناي مثله رحمه الله تعالى
انه كان يفتي به وربما عمل به في التراويح في شهر رمضان ورأيت انا غير واحد من شيوخنا
يعمل به ويأمر من يعمل به في صلاة التراويح وفي الاحيا في ليالي رمضان حتى كان بعضهم

اذا وصل

اذا وصل في الاحيا الى الضحى قام بما بقي من القرآن في ركعة واحدة يكبر اثر كل سورة فاذا انتهى الى
قل اعوذ برب الناس كبر في آخرها ثم يكبر ثانيا للركوع واذا قام في الركعة الثانية قرأ الفاتحة وما تيسر من
اول البقرة وفعلت انا كذلك مرات لما كنت اقوم بالاحيا اماما بدمشق وبمصر واما من كان يكبر
في صلاة التراويح فانهم يكبرون اثر كل سورة ثم يكبرون للركوع وذلك اذا آثر التكبير آخر السور
ومنهم من كان اذا قرأ الفاتحة واراد الشروع في السورة كبر وبسمل وابتدأ السورة وختم مرة
صبي في التراويح فكبر على العادة فانكر عليه بعض اصحابنا الشافعية فرأيت صاحبنا الشيخ الامام
زين الدين عمر بن مسلم القرشي رحمه الله تعالى بعد ذلك في الجامع الاموي وهو ينكر على
ذلك المنكر ويشنع عليه ويذكر قول الشافعي الذي حكاه السخاوي وابو شامة ويقول رحمهم الله
الخطيب ابن جملة لقد كان عالما متيقظا متحريا ثم رأيت كتاب الوسيط تاليف الامام الكبير
شيخ الاسلام ابي الفضل عبد الرحمن بن احمد الرازي الشافعي وفيه ما هو نص على التكبير في الصلاة
كما سيأتي لفظه في الفصل بعد هذا في صيغة التكبير والقصد اني تتبعت كلام الفقهاء من اصحابنا
فلم ار لهم نصا في غير ما ذكرت وكذلك لم ار للحنفية ولا للمالكية واما الحنابلة فقال في الفروع
لم هل يكبر لختمه من الضحى او الم نشرح آخر كل سورة فيه روايتان ولم يستحبه شيخنا ولما
من الله تعالى علي بالمجاورة بمكة ودخل شهر رمضان لم ار احدا ممن صلى التراويح بالمسجد الحرام
الا يكبر من الضحى عند الختم فعلمت انها سنة باقية فيهم الى اليوم والله تعالى اعلم ثم العجب ممن
ينكر التكبير بعد ثبوته عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة والتابعين وغيرهم ويجيز ما يذكر
في صلوات غير ثابتة وقد نص على استحباب صلاة التسبيح غير واحد من ائمة العلم كابن المبارك
وغيره مع ان اكثر الحفاظ لا يثبتون حديثها فقال القاضي الحسين وصاحبا التهذيب
والتتمة والروياني في اواخر كتاب الجنائز من كتاب البحر يستحب صلاة التسبيح للحديث الوارد
وذكرها ايضا صاحب المنية في الفتاوى من الحنفية وقال صدر القضاة في شرحه للجامع الصغير
في مسئلة ويكره التكبير وعد الآي وما روي من الاحاديث ان من قرأ في الصلاة الاخلاص كذا مرة
ونحوه فلم يصححها الثقات اما صلاة التسبيح فقد اوردها الثقات وهي صلاة مباركة وفيها ثواب عظيم
ومنافع كثيرة ورواها العباس وابنه وعبد الله بن عمرو **قلت** وقد اختلف كلام النووي في استحبا
بها فمنع في شرح المهذب والتحقيق وقال في تهذيب الاسماء واللغات في الكلام في سبح واما صلاة
التسبيح المعروفة فسميت بذلك لكثرة التسبيح فيها خلاف العادة في غيرها وقد جاء فيها حديث
حسن في كتاب الترمذي وغيره وذكرها المحاملي وصاحب التتمة وغيرهما من اصحابنا وهي سنة
حسنة انتهى **الفصل الثالث في صيغته وحكم الاتيان به وسببه اما صيغته** فلم يختلف
عن احد ممن اثبته ان لفظه الله اكبر ولكن اختلف عن البزي وعن من رواه عن قنبل في الزيادة
عليه فاما البزي فروى الجمهور عنه هذا اللفظ بعينه من غير زيادة ولا نقص فيقول الله اكبر بسم الله

الفقيه الكبير ابو عبد الله محمد بن مفلح في كتاب الفروع صح

لقراءة غير ابن كثير وقيل ويهلل انتهى **قلت** وكان صح

الرحمن الرحيم والضحى او ونشرح وهو الذي قطع به في الكافي والهادي والهداية والتلخيصين والعنوان
والتذكرة وهو الذي قرا به واحد صاحب التبصرة وهو الذي قطع به ايضا في المبهج وفي التيسير من طريق
ابي ربيعة وبه قرا على ابي القسم الفارسي عن قراته بذلك على النقاش عنه وعلى ابي الحسن وعلى ابي الفتح عن
قراته بذلك على السامري في رواية البزي وهو الذي لم يذكر العراقيون قاطبة سواه من طرق ابي ربيعة
كلها سوى طريق هبة الله عنه وروى الاخرون عنه التهليل من قبل التكبير ولفظه لا اله الا الله والله
اكبر وهذه طريق ابن الحباب عنه من جميع طرقه وهو طريق هبة الله عن ابي ربيعة وابن فرح ايضا عن
البزي وبه قرا الداني على ابي الفتح فارس عن قراته على عبد الباقي وعلى ابي الفرج النجار اعني من طريق
ابن الحباب وهو وجه صحيح ثابت عن البزي بالنص كما اخبرنا احمد بن الحسن المصري بقراتي عليه قال
انا عبد العزيز بن عبد الرحمن التونسي قال انا محمد بن محمد بن البلنسي عن محمد بن احمد بن المرسي قال
انا والدي عن عثمن بن سعيد الحافظ محمد بن فارس بن احمد قال انا عبد الباقي بن الحسن محمد بن
احمد بن سلم الختلي واحمد بن صالح قالا انا محمد بن الحسن بن الحباب قال سالت البزي عن التكبير كيف هو
فقال لا اله الا الله والله اكبر قال الحافظ ابو عمرو وابن الحباب هذا من الاتقان والضبط وصدق
اللهجة بمكان لا يجهله احد من علما هذه الصنعة انتهى على ان ابن الحباب لم ينفرد بذلك فقال
الامام الكبير الولي ابو الفضل عبد الرحمن بن احمد الرازي في كتابه الوسيط في العشر لم ينفرد به
يعني ابن الحباب بل حدثنيه ابو عبد الله اللالكاي عن الشذاي عن ابن مجاهد وبه كان يأخذ ابن
الشارب عن الزينبي وهبة الله عن ابي ربيعة وابن فرح عن البزي قال وقد رايت المشايخ يوثرون
ذلك في الصلاة فرقا بينها وبين تكبير الركوع انتهى وقد تقدم قريبا قول الامام ابو الحسن
السعيدي انه رواية البزي يعني من جميع طرقه التي ذكرها له وقد ذكر له طريق ابي ربيعة والخزاعي
كلاهما عنه وقد روى النساى في سننه الكبرى باسناد صحيح عن الاغر قال اشهد على ابي هريرة وابي
سعيد رضي الله تعالى عنهما انهما شهدا على النبي صلى الله عليه وسلم وانا اشهد عليهما انه قال ان
العبد اذا قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه عز وجل ثم اختلف هولا الاخذون بالتهليل
مع التكبير عن ابن الحباب فرواه جمهورهم كذلك باللفظ المتقدم وزاد بعضهم على ذلك لفظ ولله
الحمد فقالوا لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد ثم يبسملون وهذه طريق ابي طاهر عبد الواحد بن ابي
هاشم عن ابن الحباب وذكره ابو القسم الهذلي من طريق عبد الواحد المذكور عن ابن الحباب ومن طريق
ابن فرح ايضا عن البزي وكذا رواه الغضايري عن ابن فرح عن البزي وابن الصباح عن قنبل وكذا
ذكره ابو الفضل الرازي وقال في كتاب الوسيط وقد حكى لنا على بن احمد يعني الاستاذ ابا الحسن الحمامي
عن زيد وهو ابو القسم زيد بن علي الكوفي عن ابن فرح عن البزي التهليل قبلها والتحميد بعدها بلفظ
لا اله الا الله والله اكبر ولله الحمد بمقتضى قول علي رضي الله تعالى عنه انتهى ورواه الخزاعي ايضا وابو الكرم
عن ابن الصباح عن قنبل ورواه ايضا الخزاعي في كتابه المنتهى عن ابن الصباح عن ابي ربيعة

عن البزي

عن البزي تلت يشير الداني الى ما رواه الحافظ ابو العلا الهمداني عن علي رضي الله تعالى عنه
اذا قرات القران فبلغت قصار المفصل فاحمد الله تعالى وكبر كما قدمنا عنه واما قنبل فقطع
جمهور من روى عنه التكبير من المغاربة بالتكبير فقط وهو الذي في الشاطبية وتلخيص ابي معشر
ولم يذكره صاحب التيسير كما قدمنا وذكره في غيره والاكثرون من المشارقة على التهليل وقول لا اله
الا الله والله اكبر حتى قطع له اكثر العراقيين من طريق ابن مجاهد وقطع بذلك له سبط الخياط في كفايته
من الطريقين وفي المبهج من طريق ابن مجاهد فقط وقال ابن سوار في المستنير قرات به لقنبل على جميع
من قرات عليه وقطع له به ايضا ابن فارس في جامعه من طريقي ابن مجاهد وابن شنبوذ وغيرهما
وقال سبط الخياط في كفايته فعم ابن كثير من رواية قنبل المذكورة في هذا الكتاب خاصة بالتهليل والتكبير
من فاتحة والضحى على الخلاف شيوخنا الذين قرات عليهم فمنهم من امر بذلك ومنهم من امرني من
اول الم نشرح الى اخر القران وهو الذي قرا به صاحب الهداية على ابي الحسن القنطري وقال الداني
في جامع البيان والوجهان يعني التهليل مع التكبير والتكبير وحده عن البزي وقنبل صحيحان جيدان
مشهوران مستعملان وقال الامام ابو الفضل الرازي وقد حكى لنا عن ابن احمد عن زيد عن ابن فرح
عن البزي التهليل قبل التكبير والتحميد بعده بمقتضى قول علي رضي الله تعالى عنه المتقدم الا ان
ابا البركات بن الوكيل روى عن رجاله عن ابن الصباح عن قنبل وعن ابي ربيعة عن البزي لا اله
الا الله والله اكبر ولله الحمد واما حكم الاتيان بالتكبير بين السورتين فاختلف في وصله باخر
السورة والقطع عليه وفي القطع على اخر السورة ووصله بما بعده وذلك مبني على ما تقدم من ان التكبير
لاخر السورة او لاولها ويتاتى على التقديرين في حالة وصل السورة بالسورة الاخرى ثمانية اوجه
يمتنع منها وجه اجماعا وهو وصل التكبير باخر السورة وبالبسملة مع القطع عليها لان البسملة
لاول السورة فلا يجوز ان يجعل منفصلة عنها متصلة باخر السورة كما تقدم في باب البسملة فلا
يتاتى هذا الوجه على تقدير من التقديرين المذكورين ويبقى سبعة اوجه محتملة الجواز منصوصة
لم يذكر هاله منها اثنان مختصان بتقدير ان يكون التكبير لاخر السورة واثنان بتقدير ان يكون
لاول السورة والثلثة الباقية محتملة على التقديرين فاما الوجهان اللذان على تقدير كونه لاخر
السورة فالاول منهما وصل التكبير باخر السورة والقطع عليه ووصل البسملة باول السورة وهو
فحدث الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح الخ وهذا الوجه هو الذي اختاره ابو الحسن طاهر بن
غلبون وقال وهو الاشهر الجيد وبه قرات وبه اخذ ونص عليه الداني في التيسير ولم يذكر في مفرداته سواه
وهو احد اختياراته نص على ذلك في جامع البيان ونص عليه في التجريد ايضا وهو احد الوجهين المنصوص
عليهما في الكافي ونص عليه ايضا ابو الحسن السخاوي وابو شامة وسائر الشراح وهو ظاهر كلام الشاطبي
والثاني وصل التكبير باخر السورة والقطع عليه والقطع على البسملة وهو فحدث الله اكبر ثم بسم الله الرحمن
الرحيم ثم الم نشرح نص عليه ابو معشر في تلخيصه ونقله عن الخزاعي عن البزي ونص عليه ايضا ابو عبد الله

الفاسى وابو اسحق الجعبرى فى شرحيهما وابن مومن فى كنزه وهذا الوجهان جاريان على قواعد من الحق
التكبير باخر السورة وان لم يذكرهما نصا الا ان ظاهر كلام مكى فى تبصرته منعهما معا فانه قال ولا يجوز
الوقف على التكبير دون ان تصله بالبسملة ثم باول السورة المستقبلة فيظهر من هذا اللفظ منع هذين
الوجهين وهذا مخالف لما اقتضاه كلامه حيث قال اولا يكبر بخاتمة الضحى الى اخر القران مع خاتمة
كل سورة وكذلك اذا قرا قل اعوذ برب الناس فانه يكبر ويبسمل فان ظاهره ان التكبير لاخر السورة
ولا سيما وقد اثبته فى اخر الناس وهذا مشكل من كلامه فانه لو كان قائلا بان التكبير لاول السورة
لكان منعه لهما ظاهرا والله تعالى اعلم واما الوجهان اللذان على تقدير كون التكبير لاول
السورة فالاول منهما قطعه عن اخر السورة ووصله بالبسملة ووصل البسملة باول السورة
الاتية وهو نحو والضحى الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح نص عليه ابو طاهر بن سوار فى
المستنير وكم يذكر غيره وكذلك ابو الحسن بن فارس فى جامعه وهو اختيار ابى العز القلانسى وابن
سيطا والحافظ ابى العلاء فيما نقله عنهم ابن مومن فى الكنز وهو مذهب سائر من جعل التكبير
لاول السورة وذكره صاحب التجريد وصاحب التيسير عن بعض اهل الاداء وقال فيه فى جامع
البيان انه قرا به على ابى القسم الفارسى عن النقاش عن ابى ربيعة عن البزى وهذه طريق التيسير
وقال انه اختيار ابى بكر الشذائى وغيره من المقربين وذكره المهدوى ويحكيه ايضا قلت وهذا من
المواضع التى خرج فيها عن طريق التيسير اختيارا منه وحكاه ابو معشر الطبرى عن تلخيصه وهو
الوجه الثانى فى الكافى ونص عليه فى المبهج عن البزى من غير طريق الخزاعى عنه وعن قنبل من غير
طريق ابن شنبوذ وابن الشارب ولم يذكره فى كفايته سواه وقال ابو على فى الروضة اتفق اصحاب
ابن كثير على ان التكبير منفصل من القران لا يخلط به وكذلك حكى ابو العز فى الارشاد الاتفاق عليه
وكذا فى الكفاية الا من طريق الحمامى والمطوعى فانهما قالا ان شئت وقفت على التكبير يعنى بعد قطعه
عن السورة الماضية وابتدات بالتسمية موصولة بالسورة وهذا الوجه ياتى فى الثلثة الباقية
وهو الثانى منها وكذا ذكر الحافظ ابو العلاء فى الغاية قال سوى الحمامى ثم ذكر له التخيير بين هذا الوجه
وبين الوجه المتقدم كما قال ابو العز والوجه الثانى منها قطع التكبير عن اخر السورة ووصله
بالبسملة والسكت على البسملة ثم الابتداء باول السورة وهو نحو والضحى الله اكبر بسم الله الرحمن
الرحيم الم نشرح نص عليه ابن مومن فى الكنز وهو ظاهر من كلام الشاطبى ونص عليه الفاسى فى شرحه
ومنعه الجعبرى ولا وجه لمنعه الا على تقدير ان يكون التكبير لاخر السورة والافعلى ان يكون لاولها
لا يظهر لمنعه وجه اذ غايته ان يكون كالاستعاذة ولا شك فى جواز وصلها بالبسملة وقطع
البسملة عن القراة كما تقدم فى بابها وهذان الوجهان واما الثلثة الاوجه الباقية الجائزة على
كل من التقديرين فالاول منها وصل الجميع اى وصل التكبير باخر السورة والبسملة به وباول
السورة وهو نحو والضحى الله اكبر بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح نص عليه الدانى والشاطبى

والشراح

والشراح وذكره فى التجريد وهو اختيار صاحب الهداية ونقله فى المبهج عن البزى من طريق الخزاعى والثانى
منها قطع التكبير عن اخر السورة وعن البسملة ووصل البسملة باول السورة وهو نحو والضحى الله اكبر قف
بسم الله الرحمن الرحيم الم نشرح نص عليه ابو معشر فى التلخيص والمختار للمهدوى ونص عليه ايضا
ابن مومن وقال انه اختيار طاهر بن غلبون ولم اره فى التذكرة وذكره صاحب التجريد ونقله فيه ايضا
عن شيخه الفارسى وهو الذى ذكره ابو العز فى الكفاية عن الحمامى والمطوعى كما قدمنا وكذا نقله ابو العلا
الحافظ عن الحمامى ويظهر من كلام الشاطبى ونص عليه الفاسى والجعبرى وغيرهما من الشراح
وهو ظاهر نص الامام ابى عبد الله الحسين ابن الحسن الحليمى فى كتابه المنهاج فى شعب الايمان قال
بعد ان ذكر التكبير من والضحى الى اخر الناس وصفة التكبير فى اواخر هذه السور انه كلما ختم سورة
وقف وقفة ثم قال الله اكبر ووقف وقفة ثم ابتدا السورة التى تليها الى اخر القران ثم كبر والثالث
منها قطع الجميع اى قطع التكبير عن السورة الماضية وعن البسملة وقطع البسملة عن السورة الاتية
وهو نحو والضحى قف الله اكبر قف بسم الله الرحمن الرحيم قف الم نشرح قد يظهر هذا الوجه من كلام الحافظ
ابى عمرو فى جامع البيان حيث قال فان لم يوصل يعنى التسمية بالتكبير جاز القطع عليها وذلك بعد
ان قدم جواز القطع على التكبير ثم ذكر القطع على اخر السورة فكان هذا الوجه كالنص من كلامه ونص
عليه ابن مومن فى الكنز وكل من الفارسى والجعبرى فى الشرح وهو ظاهر من كلام الشاطبى ولكن ظاهر
كلام مكى المتقدم منعه بل هو صريح نصه فى الكشف حيث منع فى وجه البسملة بين السورتين
قطعها عن الماضية والاتية كما تقدم التنبيه عليه فى باب البسملة ولا وجه لمنع هذا الوجه على كلا
التقديرين فالحاصل ان هذه الاوجه السبعة جايزة على ما ذكرنا عمن ذكرنا قرات بها على كل
من قرات عليه من الشيوخ وبها اخذ ونص عليها كلها الاستاذ ابو محمد بن عبد الله بن عبد المومن
الواسطى فى كنزه ويتاتى على كل من التقديرين المذكورين خمسة اوجه وهى الوجهان المختصان باحد
التقديرين والثلثة الجايزة على التقديرين وبقى هنا تنبيهات الاول المراد بالقطع والسكت
فى هذه الاوجه كلها هو الوقف المعروف لا القطع الذى هو الاعراض ولا السكت الذى هو دون تنفس
هذا الصواب كما قدمنا فى باب البسملة وكما صرح به ابو العباس المهدوى حيث قال فى الهداية
والجوزان يقف على اخر السورة ويبدا بالتكبير او يقف على التكبير ويبدا بالبسملة ولا ينبغى
ان يقف على البسملة ومكى فى تبصرته بقوله ولا يجوز الوقف على التكبير دون ان تصله بالبسملة
وابو العز بقوله واتفق الجماعة يعنى رواة التكبير انهم يقفون فى اخر كل سورة ويبتدون بالتكبير
والحافظ ابو العلا بقوله وكلهم يسكت على خواتم السور ثم يبتدى بالتكبير غير الحمامى عن رجاله
فانه خير بين الوقف على اخر السورة ثم الابتداء بالتكبير وعلم بذلك انه اراد بالسكت المتقدم
الوقف وصاحب التجريد بقوله وذكر الفارسى فى روايته انك تقف فى اخر كل سورة وتبتدى
بالتكبير منفصلا من التسمية وابن سوار بقوله وصفته ان يقف ويبتدى الله اكبر بسم الله

الرحمن الرحيم وصرح به ايضا غير واحد كابن شريح وسبط الخياط والداني والسخاوي وابي شامه
وغيرهم وزعم الجعبري ان المقصود بالقطع في قولهم هو السكت المعروف كما زعم ذلك في البسمله
قال في شرح قول الشاطبي فان شيت فاقطع دونه معنى قوله فان شيت فاقطع اي فاسكت
ولو قالها لاحسن اذ القطع عام فيه والوقف انتهى وهو شي انفرد به لم يوافقه احد عليه ولعله
توهم ذلك من قول بعض اهل الاداء كمكي والحافظ الداني حيث عبر بالسكت عن الوقف فحسب انه السكت
المصطلح عليه ولم ينظر آخر كلامهم ولما حرر جوابه عقيب ذلك وايضا فقد قدمنا في اول كتابنا
هذا عند ذكر السكت ان المتقدمين اذا اطلقوه لا يريدون به الا الوقف واذا ارادوا به السكت المعروف
قيدوه بما يصرفه اليه **الثاني** ليس الاختلاف في هذه الاوجه السبعة اختلاف روايه يلزم الاتيان
بها كلها بين كل سورتين وان لم تفعل يكن اخلالا في الرواية بل هو من اختلاف التخيير كما هو مبين في باب
البسمله عند ذكر الاوجه الثلثة الجايزة ثم هو الاتيان بوجه مما يختص بكون التكبير لاخر السورة
وبوجه مما يختص بكونه لاولها او بوجه مما يحتملهما متعين اذ الاختلاف في ذلك اختلاف رواية
فلا بد من التلاوة به اذا قصد جمع تلك الطرق وقد كان الحاذقون من شيوخنا يامروننا بان ناتي
بين كل سورتين بوجه من الخمسة لاجل حصول التلاوة بجميعها وهو حسن ولا يلزم بل التلاوة بوجه منها
اذا حصل معرفتها من الشيخ كافي والله تعالى اعلم **الثالث** التهليل مع التكبير مع الحمدلة عند من رواه
حكمه حكم التكبير لا يفصل بعضه من بعض بل يوصل جملة واحدة كذلك وردت الرواية وكذا قراناه لا نعلم في ذلك
خلافا وحينيذ فحكمه مع آخر السورة والبسمله واول السورة الاخرى حكم التكبير فياتي معه الاوجه
السبعه كما فصلنا الا انى لا اعلمني قرات بالحمدلة بعد سورة الناس ومقتضى ذلك لا يجوز مع وجه الحمدلة
سوى الاوجه الخمسة الجايزة مع تقدير كون التكبير لاول السورة وعبارة الهذلي لا تمنع التقدير الثاني
والله تعالى اعلم نعم تمتنع وجه الحمدلة من اول الضحى لان صاحبه لم يذكره فيه والله تعالى اعلم **الرابع** ترتيب
التهليل مع التكبير والبسمله على ما ذكرنا لازم لا يجوز مخالفته كذلك وردت الرواية وثبت الاداء وما ذكره
الهذلي عن قنبل من طريق نظيف في تقديم التسميه على التكبير غير معروف ولا يصح ايضا لان جميع من ذكر
طريق نظيف سوى الهذلي لم يذكر عنه سوى تقديم التكبير على البسملة وهو اجماع منهم على ذلك وايضا
فان الهذلي اسند هذه الطريق من قراته على ابي العباس بن هاشم عن ابي الطيب ابن غلبون عنه ولم يذكر
ذلك ابن غلبون في ارشاده ولا في غيره ولا ذكره احد ممن روى هذه الطريق ايضا عن ابن غلبون المذكور
فعلم ان ذلك لم يصح والله تعالى اعلم **الخامس** لا يجوز التكبير في رواية السوسي الا في وجه البسملة بين
السورتين لان راوي التكبير لا يجهر بين السورتين سوى البسملة ويحتمل معه كل من الاوجه المتقدمة
الا ان القطع على الماضيه احسن على مذهبه لان البسملة عنده ليست اية بين السورتين بجملتها
هي عند ابن كثير بل هي عنده للتبرك ولذلك لا يجوز له التكبير من اول الضحى لانه خلاف روايته والله
تعالى اعلم **السادس** لا يجوز الحمدلة مع التكبير الا ان يكون التهليل معه كذا وردت الرواية وحكى

ان شهد

ان شهد لذلك ما قاله ابن جرير كان جماعة من اهل العلم يامرون من قال لا اله الا الله يتبعها
بالحمد لله عملا بقوله تعالى فادعوه مخلصين له الدين الاية ثم روى عن ابن عباس من قال لا اله الا الله
فليقل على اثرها الحمد لله رب العالمين وذلك قوله عز وجل فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين
السابع قال الحافظ ابو عمرو في الجامع واذا وصل القارى اواخر السور بالتكبير وحده كسر ما كان آخرهن
ساكنا كان او متحركا قد لحقه التنوين في حال نصبه او خفضه او رفعه لسكون ذلك وسكون اللام من
اسم الله تعالى فالساكن نحو قوله فحدث الله اكبر وفارغب الله اكبر وما اشبهه والمتحرك المنون نحو
قوله توابا الله اكبر ولخبير الله اكبر ومن مسد الله اكبر وما اشبهه وان تحرك آخر السوره بالفتح او الخفض
او الرفع ولم يلحق هذه الحركات الثلث تنوين فتح المفتوح من ذلك وكسر المكسور وضم المضموم لا غير
فالمفتوح نحو قوله الحاكمين الله اكبر واذا حسد الله اكبر وما اشبهه والمكسور نحو قوله عن النعيم
الله اكبر ومن الجنة والناس الله اكبر وما اشبهه والمضموم نحو قوله هو الابتر الله اكبر وما اشبهه
وان كان آخر السورة هاء ضمير موصولة بواو في اللفظ حذف صلتها للساكنين سكونها وسكون
اللام بعدها نحو قوله لمن خشي ربه الله اكبر وشرا يره الله اكبر والف الوصل التي في اول اسم الله تعالى
ساقطة في جميع ذلك في حال الدرج استغناء عنها بما اتصل من اواخر السور بالساكن الذي تجتلب
لاجله واللام مع الكسرة مرققة ومع الفتحة والضمة مفخمة انتهى وهو مما لا اعلم فيه خلافا بين اهل الاداء
الذاهبين الى وصل التكبير باخر السورة ولم يختر احد منهم في شي من اواخر السور ما اختار في الاربع
الزهر عند ويل ولا اعني الابتر الله اكبر ولا عند حسد الله اكبر ولا في نحو ذلك وانما نبهت على هذا لاني
رايت بعض من لا علم له باصول الروايات ينكر مثل هذا فلهذا تعرضت له وحكيت نص الداني
وتمثيله به بحروفه فاعلم ذلك **الثامن** اذا وصل القارى التهليل باخر السورة ابقى ما كان
من اواخر السور على حاله سوا كان متحركا او ساكنا الا ان يكون تنوينا فانه يدغم نحو لخبير لا اله الا الله
ومسد لا اله الا الله وكذلك لا يعتبرون في شي من اواخر السور عند لا ما اعتبروه معها في وجه
الوصل بين السورتين لا اقسم وغيرها والله تعالى اعلم ويجوز اجراء وجه مد لا اله الا الله عند من اجرى
المد للتعظيم كما قدمناه في باب المد بل كان بعض من اخذنا عنه من شيوخنا المحققين ياخذون بالمد فيه
مطلقا مع كونهم لم ياخذوا بالمد للتعظيم في القرآن ويقولون انما قصر ابن كثير المنفصل في القرآن وهذا
المراد به هنا هو الذكر فناخذ بما يختار في الذكر وهو المد للتعظيم في الذكر مبالغة للنفي كما نص عليه
العلماء واكثر من راينا لا ياخذ فيه الا بالقصر مشيا على قاعدته في المنفصل وذلك كله قريب ماخوذ به
والله تعالى اعلم **التاسع** اذا قري برواية التكبير وارادة القطع على آخر سورة ممن قال ان التكبير
لاخر السورة كبر وقطع القراءة واذا اراد الابتداء بعد ذلك بسمل للسورة من غير تكبير واما على
مذهب من يقول ان التكبير لاول السورة فانه يقطع على آخر السورة من غير تكبير فاذا ابتدا
بالسورة التي تليها بعد ذلك ابتدا بالتكبير اذ لا بد من التكبير لاخر السورة او لاولها حتى لو سجد

في اخر العلق فانه تكبيرا و الا اخر السورة ثم يكبر للسجدة على القول بان التكبير للآخر واما على القول
بانه للأول فانه يكبر للسجدة فقط ثم يبتدى بالتكبير لسورة القدر وكذا الحكم لو كبر في الصلاة فانه
يكبر لاخر السورة ثم يكبر للركوع على القول الاول او يكبر للركوع ثم يكبر بعد الفاتحة لابتدا السورة
على القول الاخر والله تعالى اعلم العاشر لو قرا القارى بالتكبير لحمزة على راى بعض من اجازه له
فلا بد له من البسملة معه فان قيل كيف يجوز البسملة لحمزة بين السورتين فالجواب ان القارى ينوى الوقف
على اخر السورة فيصير مبتدا للسورة الاتية واذا ابتدا وجبت البسملة وهذا سائغ جائز لاشبهة
فيه ولقد كان بعض شيوخنا المعتبرين اذا وصل القارى عليه في الجمع الى اختصار المفصل وخشى التطويل
بما ياتى بين السورتين من الاوجه يامر القارى بالوقف ليكون مبتديا فيسقط الاوجه التى تكون للقراء
من الخلاف بين السورتين ولا احسبهم الا اثروا ذلك عمن اخذوا عنه والله تعالى اعلم الفصل الرابع
في امور تتعلق بختم القران العظيم منها انه ورد نصا عن ابن كثير من رواية البزى وقنبل وغيرهما
انه كان اذا قرا في الختمة قل اعوذ برب الناس قرا سورة الحمد لله رب العالمين وخمس ايات من
اول سورة البقرة على عدد الكوفيين وهو الى واولئك هم المفلحون لان هذا يسمى الحال المرتحل ثم يدعوا
بدعاء الختمة قال الحافظ ابو عمرو وابن كثير في فعله هذا دلائل من اثار مروية ورد التوقيف فيها عن
النبى صلى الله عليه وسلم واخبار مشهورة مستفيضة جاءت عن الصحابة والتابعين والخالفين
ثم قال قرات على عبد العزيز ابن محمد عن عبد الواحد بن عمر محمد بن العباس بن احمد البرقى محمد بن عبد
الوهاب بن فليح المكى محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن سعوه عن خالد وهب بن زمعة بن صالح عن عبد الله
ابن كثير عن درباس مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن ابى بن كعب عن النبى صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا قرا قل اعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرا من البقرة الى واولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء
الختمة ثم قال حديث غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه واسناده حسن الا ان الحافظ ابا الشيخ
الاصبهانى وابا بكر الزينبى خالفا ابا طاهر بن ابى هاشم وغيره فرو ياه عن ابن سعوه عن خالد وهب
بن زمعة عن ابيه زمعة عن ابن كثير وهو الصواب والله تعالى اعلم وقد ساق الحافظ ابو العلا الهمدانى
طرقه في اخر مفردته لابن كثير فقال فيما اخبرنا الثقات مشافهة عن الشيخ التقى ابراهيم بن الفضل
الواسطى ان الشيخ عبد الوهاب بن على اخبره عن الحافظ ابى العلا ذكر النبا الوارد بقراءة سورة فاتحة
الكتاب ومن اول سورة البقرة الى قوله هم المفلحون بعد الختمة وهى خمس ايات في عدد الكوفيين واربع
في عدد غيرهم انا ابو على الحسن بن احمد المقرى قال انا ابو الحسن على بن القسم بن ابراهيم المقرى الخياط
قال انا ابو حفص عمر بن ابراهيم بن احمد المقرى الكتانى قال لما ختمت والليل اذا يغشى على ابن
ذوابه قال لى كبر مع كل سورة حتى ختمت قل اعوذ برب الناس قال وقال لى ايضا اقرا الحمد لله
رب العالمين من الراس فقرات خمس ايات من البقرة الى قوله واولئك هم المفلحون في عدد الكوفيين
وقال كذا قرا ابن كثير على مجاهد وقرا مجاهد على ابن عباس وقرا ابن عباس على ابى فلما ختم

ابن عباس

ابن عباس قال استفتح بالحمد وخمس ايات من البقرة هكذا قال لى النبى صلى الله عليه وسلم حين ختمت
عليه انا ابو الحسن بن احمد المقرى قال انا احمد بن عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر وابو
سعيد عبد الرحمن بن محمد بن حسكا ومحمد بن ابراهيم بن على قالوا انا العباس بن احمد بن محمد بن عيسى
ابو خبيب البرتى محمد بن عبد الوهاب بن فليح محمد بن عبد الملك بن سعوه عن خالد وهب بن زمعة
عن ابيه زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس وعن مجاهد قالا عن ابن عباس
عن ابى بن كعب رضى الله تعالى عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم قال وقرا ابن عباس على ابى وقرا ابى على
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرا قل اعوذ برب الناس افتتح الحمد ثم قرا من البقرة الى اولئك هم
المفلحون ثم دعا بدعاء الختمة انا ابو على الحسن بن احمد المقرى قال انا ابو احمد محمد بن على بن محمد بن عبد الله
المكفوف قال انا ابو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر بن حيان قال انا ابو خبيب العباس بن احمد البرتى
محمد بن عبد الوهاب بن فليح محمد بن عبد الملك ابن عبد الله بن سعوه عن خالد وهب بن زمعة عن ابيه
زمعة بن صالح عن عبد الله ابن كثير عن درباس مولى ابن عباس وعن مجاهد عن ابن عباس عن ابى بن
كعب رضى الله تعالى عنهم عن النبى صلى الله عليه وسلم وقرا ابى بن كعب على النبى صلى الله عليه وسلم انه
كان اذا قرا قل اعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرا البقرة الى اولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختم
ثم قام انا ابو على الحسن بن احمد المقرى قال انا ابو العباس احمد بن محمد بن عبد الله الاسكافى قال
انا ابو القسم منصور بن محمد بن السعدى المقرى محمد بن ابو محمد بن الحسن بن ابراهيم ابن يزيد القطان
محمد بن ابو الفضل جعفر بن درستويه في جمادى الاولى سنة ثلث وسبعين ومائتين املاء محمد بن عبد الوهاب
بن فليح بن رباح المقرى محمد بن عبد الملك بن عبد الله ابن سعوه عن خالد وهب بن زمعة عن زمعة
بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس او عن مجاهد عن ابن عباس عن ابى بن
كعب قال قرات على النبى صلى الله عليه وسلم ويقول انه كان اذا قرا على قل اعوذ برب الناس افتتح بالحمد
وقرا بعدها اربع ايات من البقرة الى قوله واولئك هم المفلحون ثم دعا هكذا رواه ابو الفضل بن درستويه
عن ابن فليح فادخل بين وهب بن زمعة وعبد الله ابن كثير اباه زمعة بن صالح ووافقه على ذلك
ابو خبيب العباس بن احمد بن محمد البرتى الا انه قال عن درباس وعن مجاهد عن عبد الله بن عباس
فجمع بينهما ولم يشكل انا بذلك الحسن بن احمد المقرى محمد بن ابو محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر
ح وانا الحسن بن احمد المقرى قال انا احمد بن محمد بن عبد الله الاسكافى قال انا ابو القسم منصور بن
محمد بن السندى المقرى محمد بن ابو محمد بن عبد الله بن محمد بن الانصارى محمد بن ابو خبيب العباس بن
احمد البرتى وقرات على اسمعيل ابن الفضل بن احمد السراج الاصبهانى عن احمد بن الفضل بن محمد الباطرقانى
قال انا محمد بن جعفر بن محمد الجرجانى قال انا على بن محمد بن ابراهيم بن حسام المالكى قال انا
ابو بكر محمد بن موسى بن محمد الزينبى محمد بن ابو خبيب العباس بن احمد بن محمد البرتى قال انا عبد الوهاب
بن فليح قال انا عبد الملك بن عبد الله بن سعوه عن خالد وهب بن زمعة عن ابيه زمعة بن صالح عن

بيان الحديث

عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس وعن مجاهد عن ابن عباس عن ابي بن كعب رضي الله
تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرا ابي على النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان اذا قرا قل اعوذ برب الناس
افتتح من الحمد ثم قرا البقرة الى اولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختم ثم قام هذا حديث ابي محمد عبد الله
بن محمد بن جعفر ابن حيان ابي الشيخ الاصبهاني عن ابي خبيب وقال ابو بكر الزينبي في حديثه عن عبد الله بن
عباس عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرا النبي صلى الله عليه وسلم
على ابي وقرا ابي على النبي صلى الله عليه وسلم وانه كان اذا قرا قل اعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرا البقرة
الى اولئك هم المفلحون وخالف ابا بكر الزينبي وابا محمد بن حيان ابو طاهر بن ابي هاشم وابو القسم بن النحاس
وابو بكر الشذائي وردوه عن ابي خبيب عن ابن فليح عن ابن سعوه عن خالد ووهب بن زمعة عن عبد الله
بن كثير عن درباس وحده عن ابن عباس فاما حديث ابي طاهر فانا به شيخنا ابو بكر محمد بن الحسن بن
على الشيباني قال انا ابو بكر محمد بن علي بن محمد بن الخياط قال انا ابو الحسين احمد بن عبد الله بن الخضر
السفوسنجردي وح وانا ابو بكر محمد بن الحسين ايضا قال انا ابو علي الحسين احمد بن عبد الله قال انا ابو الحسن
علي بن احمد بن عمر الحمامي قالا انا ابو طاهر عبد الواحد بن عمر بن محمد بن ابي هاشم قال ثنا ابو خبيب العباس
بن احمد بن محمد البرتي قال انا عبد الوهاب بن فليح المكي قال انا عبد الملك بن عبد الله بن سعوه عن خالد
ووهب ابن زمعة بن صالح عن عبد الله بن كثير عن درباس مولى ابن عباس عن عبد الله بن عباس عن ابي
بن كعب رضي الله تعالى عنهم عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرا على ابي وقرا ابي على النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا قرا قل اعوذ برب الناس افتتح من الحمد ثم قرا الى اولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختم ثم
قام واما حديث ابي القسم بن النحاس وابي بكر الشذائي فانا علي بن زيد بن علي الاصبهاني قال انا احمد بن
الفضل الباطرقاني قال انا محمد بن جعفر الخزاعي الجرجاني محمد بن عبد الله بن الحسن بن سليمان النحاس
ببغداد واحمد بن نصر بالبصرة قالا انا ابو خبيب العباس بن احمد البرتي محمد بن عبد الوهاب ابن فليح
محمد بن عبد الملك بن عبد الله بن سعوه عن خالد ووهب بن زمعة عن عبد الله ابن كثير عن درباس
عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما عن ابي بن كعب رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
وقرا على ابي وقرا ابي على النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا قرا قل اعوذ برب الناس افتتح من الحمد
ثم قرا من البقرة الى اولئك هم المفلحون ثم دعا بدعاء الختمة ثم قام وصار العمل على هذا في
امصار المسلمين في قراءة ابن كثير وغيرها وقراءة العرض وغيرها حتى لا يكاد احد يختم ختمة
الا ويشرع في الاخرى سواء ختم ما شرع فيه او لم يختمه نوى ختمها او لم ينوه بل جعل ذلك عندهم
من سنة الختم ويسمون من يفعل هذا الحال المرتحل اي الذي حل في قراءته آخر الختمة وارتحل الى
ختمة اخرى وعكس بعض اصحابنا هذا التفسير كالسخاوي وغيره فقالوا الحال المرتحل الذي
يحل في ختمة عند فراغه من اخرى والاول اظهر وهو الذي يدل عليه تفسير الحديث عن النبي
صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الحال المرتحل وهذا الحديث اصله في جامع الترمذي ذكره

بيان عن درباس

في آخر ابواب

٢٠٦

في آخر ابواب القراءة فقال ثنا نصر بن علي الجهضمي محمد بن الهيثم بن الربيع قال حدثني صالح المري
عن قتادة عن زرارة ابن اوفى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رجل يا رسول الله اي
الاعمال احب الى الله تعالى قال الحال المرتحل هذا حديث غريب لا نعرفه عن ابن عباس الا من هذا
الوجه ثنا محمد بن بشار محمد بن مسلم بن ابراهيم محمد بن صالح المري عن قتادة عن زرارة بن اوفى
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يذكر فيه عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهذا عندي اصح من حديث
نصر بن علي عن الهيثم بن الربيع قلت فجعل الترمذي عنه ارساله اصح من وصله لان زرارة
تابعي واخبرني بهذا الحديث اتم من هذا الامام ابو بكر محمد بن احمد الكبكري مشافهة قال انا
احمد بن ابراهيم الحافظ في كتابه عن محمد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن جوبر قال انا محمد بن احمد بن ابي
جمرة بالتراءة قال انا ابي عن عثمان بن سعيد الحافظ قال انا عبد الله بن احمد الهروي في كتابه محمد بن
عمرو بن احمد بن عثمان محمد بن اسحق بن ابراهيم بن الخليل محمد بن زياد بن ايوب محمد بن زيد بن الحباب قال
اخبرني صالح المري قال انا قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان رجلا
قال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال عليك بالحال المرتحل قال وما الحال المرتحل قال صاحب القران
كلما حل ارتحل هكذا رفع مفسرا مسندا وكذا رواه مسندا مفسرا ابو الحسن بن غلبون من طريق ابراهيم
بن ابي سويد عن صالح محمد بن قتادة عن زرارة عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما فذكره وزاد فيه
يا رسول الله وما الحال المرتحل قال فتح القران وختمه صاحب القران يضرب من اوله الى آخره ومن آخره
الى اوله كلما حل ارتحل واخبرتنا شيختنا ست العرب المقدسية مشافهة رحمها الله تعالى قالت
انا جدي علي بن احمد بن البخاري قال انا ابو سعد الصفار في كتابه قال انا زاهر ابن طاهر قال انا الحافظ
ابو بكر البيهقي قال انا محمد بن عبد الله الحافظ محمد بن ابو العباس محمد بن يعقوب قال البيهقي وانا ابو
عبد الله محمد بن احمد بن ابي طاهر الدقاق محمد بن علي ابن محمد بن القرشي قالا انا الحسن بن عفان محمد بن
زيد بن الحباب محمد بن صالح المري قال اخبرني قتادة عن زرارة بن اوفى عن ابن عباس رضي الله
تعالى عنهما ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه وسلم اي الاعمال عامه يا رسول الله افضل قال عليك بالحال المرتحل
قالوا يا رسول الله وما الحال المرتحل قال صاحب القران يضرب في اوله حتى يبلغ آخره ويضرب في آخره حتى
يبلغ اوله كلما حل ارتحل واخبرني به عمر بن الحسن قراءة عن علي بن احمد قال انا ابو المكارم في كتابه
قال انا الحسن بن احمد المقرئ قال انا احمد بن عبد الله الحافظ محمد بن ابي محمد بن احمد بن محمد بن سعيد
المروزي بالبصرة محمد بن زيد بن الحباب فذكره ورواه البيهقي في شعب الايمان من طريق عمرو بن عاصم
الكلابي محمد بن صالح المري فذكره مرفوعا ولفظه ان رجلا قال يا رسول الله اي الاعمال افضل قال الحال
الحال المرتحل قالوا يا رسول الله وما الحال المرتحل قال الذي يقرا من اول القران الى آخره ومن آخره
الى اوله واخبرني به عاليا احمد بن محمد بن الحسين البناء في آخرين مشافهة عن الشيخ ابي الحسن
المقدسي قال انا القاضي ابو المكارم في كتابه قال انا الحسن بن احمد الحداد قال انا ابو نعيم الحافظ

محمد بن سليمان بن احمد بن محمد بن معاذ بن المثنى محمد بن ابراهيم بن ابي سويد الزراع محمد بن صالح المري
عن قتاده عن زراره بن اوفى عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال سال رجل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال اي الاعمال احب الى الله تعالى فقال الحال المرتحل قال يا رسول الله فما الحال المرتحل
قال صاحب القران يضرب في اوله حتى يبلغ آخره وفي آخره حتى يبلغ اوله رواه الطبراني بهذا
اللفظ ورواه ايضا الحافظ ابو عمرو مرسلا من طريق عبد الله بن معقل بن الجمحي محمد بن صالح المري
عن قتاده عن زراره بن اوفى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الاعمال الحال المرتحل
الذي الى لختم القران عاد فيه وقد قطع بصحة هذا الحديث ابو محمد بن مكي ورواه الحافظ البيهقي
في شعب الايمان مسندا مرفوعا كما تقدم وسكت عليه فلم يذكر فيه ضعفا كعادته رحمه
وضعفه ابو شامه من قبل صالح المري ورد تفسيره بذلك فقال وكيف ما كان الامر فمدار
الحديث على صالح المري وهو ان كان عندنا صالحا فهو ضعيف عند اهل الحديث قال ثم على تقدير
صحته فقد اختلف في تفسيره فقيل المراد به ما ذكره القراء وقيل هو اشارة الى تتابع الغزو وترك
الاعراض عنه فلا يزال في حل وارتحال ثم ذكر كلام ابن قتيبه في تفسير الحديث كما سياتي ثم
قال وهذا ظاهر اللفظ اذ هو حقيقه في ذلك وعلى ما اوله به القراء يكون مجازا وقد رووا التفسير
فيه مدرجا في الحديث ولعله من بعض الرواة قلت وفيما قاله ابو شامه في هذا الحديث
نظر من وجوه احدها ان الحديث ليس مداره على صالح المري كما ذكره بل رواه زيد بن اسلم
ايضا قال الداني اخبرني ابو الحسن علي بن محمد الربعي محمد بن علي بن مسرور محمد بن احمد بن ابي
سليمان محمد بن سحنون ابن سعيد محمد بن عبد الله بن وهب قال اخبرني ابن لهيعه عن هشام
بن سعد عن زيد ابن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سيل اي الاعمال افضل فقال الحال المرتحل
قال ابن وهب وسمعت ابا عثمان المدني يقول ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول هذا
خاتم القران وفاتحه ورواه ايضا من طريق سليمان بن سعيد الكسائي محمد بن الخطيب بن ناصح
عن قتاده عن زراره بن اوفى عن ابي هريره رضي الله تعالى عنه ان رجلا قام الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اي الاعمال احب الى الله تعالى قال الحال المرتحل فقال يا رسول الله وما الحال المرتحل
قال صاحب القران يضرب من اوله الى آخره ومن آخره الى اوله كلما حل ارتحل فثبت ان الحديث
ليس مداره على صالح المري والثاني ان كلام ابن قتيبه لا يدل على انهم اختلفوا في تفسير الحديث
فانه قال في اخر كتاب غريب الحديث له ما هذا نصه جا في الحديث افضل الاعمال الحال المرتحل قيل
ما الحال المرتحل قال الخاتم المفتتح ثم قال ابن قتيبه بان هذا الحال هو الخاتم شبه برجل مسافر سار
حتى اذا بلغ المنزل حل به كذلك تالي القران يتلوه حتى اذا بلغ آخره وقف عنده والمرتحل المفتتح
للقران شبه برجل اراد سفرا فافتتحه بالمسير قال وقد يكون الخاتم المفتتح ايضا في الجهاد وهو
ان يغزو ويعقب وكذلك الحال المرتحل يريد ان يصل ذاك بهذا انتهى وليس فيه حكاية اختلا

تفسير

تفسير هذا الحديث غايته انه قال وقد يكون الخاتم المفتتح ولا يعلق لهذا الكلام بتفسير الحديث اذ قطع
او لا بتفسيره على ما في هذا الحديث بل ساق الحديث اولا مفسرا من الحديث ثم زاد تفسيره بيانا وانت
ترى عيانا والثالث ان قوله هذا ظاهر اللفظ يشير الى تفسيره بتتابع الغزو فليس ظاهر
اللفظ لو جرد من التفسير والا على تتابع الغزو بل يكون عاما في كل من حل وارتحل من حج او عمرة
او تجاره او غزو او غير ذلك والرابع ان قوله وعلى ما اوله به القراء يكون مجازا يدل على ان هذا
التاويل مخصوص بالقراء وليس كذلك ولو قدر ان تفسيره ليس ثابتا في الحديث فقد رايت تفسير ابن
قتيبه له وكذلك رواية الترمذي له في ابواب القراة يدل قطعا على انه اراد هذا التاويل وكذلك
اورده البيهقي الحافظ وغيره من الائمة كابي عبد الله الحليمي في قراة القران وعدوا ذلك من اداب الختم
والخامس قوله وقد رووا التفسير فيه مدرجا في الحديث ولعله من بعض الرواة فلا نعلم احدا صرح
بادراجه في الحديث بل الرواة لهذا الحديث بين من صرح بانه صلى الله عليه وسلم فسره به كما هو في اكثر
الروايات وبين من اقتصر على رواية بعض الحديث فلم يذكر تفسيره ولا منافاة بين الروايتين فيحمل
رواية تفسيره على رواية من لم يفسره ويجوز الاقتصار على رواية بعض الحديث اذا لم يخل بالمعنى
وهذا مما لا خلاف عندهم فيه ولا يلزم الادراج في الرواية الاخرى وايضا فغايته ان يكون رواية
التفسير زيادة على الرواية الاخرى وهي من ثقة وزيادة الثقة مقبوله فدل ما ذكرناه وقدمناه
من الروايات والطرق والمتابعات على قوة هذا الحديث وترقيه عن درجه ان يكون ضعيفا
اذ ذاك مما يقوي بعضه بعضا ويويد بعضه بعضا وقد روى الحافظ ابو عمرو ايضا باسناد صحيح
عن الاعمش عن ابراهيم قال كانوا يستحبون اذا ختموا القران ان يقروا من اوله آيات وهذا صريح
في صحة ما اختاره القراء وذهب اليه السلف والله تعالى اعلم قال ابو شامه ثم ولو صح هذا الحديث
والتفسير لكان معناه الحث على الاستكثار من قراة القران والمواظبه عليها فكلما فرغ من ختمة
شرع في اخرى اي انه لا يضرب عن القراة بعد ختمة يفرغ منها بل يكون قراة القران دابه وديدنه
انتهى وهو صحيح فانا لم ندع ان هذا الحديث دال نصا على قراة الفاتحة والخمس من اول البقرة
عقيب كل ختمة بل يدل على الاعتنا بقراة القران والمواظبه عليها بحيث اذا فرغ من ختمة
شرع في اخرى وان ذلك من افضل الاعمال واما قراة الفاتحة والخمس من البقرة فهو مما صرح
به الحديث المتقدم اولا المروي من طريق ابن كثير وعلى كل تقدير فلا يقول ان ذلك لازم لكل تال بل
يقول كما قال ائمتنا فارس بن احمد وغيره من فعله فحسن ومن لم يفعله فلا حرج عليه وقد ذكر الامام
موفق الدين ابو محمد بن عبد الله بن قدامه المقدسي الحنبلي رحمه الله تعالى في كتاب المغني ان ابا طالب
صاحب الامام احمد قال سالت احمد اذا قرا قل اعوذ برب الناس يقرا من البقرة شيا قال لا فلم يستحب
ان يصل ختمة بقراة شي انتهى فحمله الشيخ موفق الدين على عدم الاستحباب وقال ولعله لم يثبت
عنده فيه اثر صحيح يصير اليه انتهى وفيه نظر اذ يحتمل ان يكون فهم من السائل ان ذلك لازم فقال لا

ويحتمل انه اراد قبل ان يدعو فني كتاب الفروع للامام الفقيه شمس الدين محمد بن مفلح الحنبلي ولا يقرا
الفاتحة وخمسا من البقرة نص عليه قال الامدي يعني قبل الدعا وقيل يستحب فيحمل نص احمد
بقوله لا على ان يكون قبل الدعا بل ينبغي ان يكون دعاوه عقيب قراة سورة الناس كما سبق
نص احمد رحمه الله تعالى ان شا الله تعالى وذكر قولا آخر له بالاستحباب والله تعالى اعلم قال السخاوي
بعد ذكر هذا الحديث فان قيل نقد قلتم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عمل ابن ادم
من عمل انجى له من عذاب الله من ذكر الله فكيف الجمع بينه وبين هذا الحديث قلت القران من
ذكر الله تعالى اذ فيه الثنا على الله عز وجل وحمده وذكر الآية ورحمته وكرمه وقدرته وخلقه
المخلوقات ولطفه بها وهدايته لها فان قلت ففيه ذكر ما حلل وحرم ومن اهلك ومن
ابعد من رحمته وقصص من كفر باياته وكذب برسله قلت ذكر جميعه من جملة ذكره
اذ كان ذلك كله كلامه وايضا فان من المدح ذكر ما انزله من التحليل والتحريم كما ان من جملة
الثنا على الطبيب ان يذكر بان له حذقا في حمية المريض ومنعه ما يضره ونديه الى ما ينتفع به
وكذلك ايضا من جملة ذكر مغلطف الملك ذكر اعدايه ومخالفيه وكيف كانت عاقبة خلافهم
له ومحاربتهم اياه من الهلكة والدمار والخسار فاذا القران افضل الذكر قلت ورد في
هذا المعنى احاديث صحيحة منها انه صلى الله عليه وسلم سيل عن افضل الاعمال فقال ايمان بالله
ثم جهاد في سبيله ثم حج مبرور وفي حديث آخر الصلاة لوقتها ثم بر الوالدين ثم الجهاد في
سبيل الله وفي آخر واعملوا ان خير اعمالكم الصلاة وحديث اي الاعمال افضل قال الصبر والسماحة
وقال لابي امامه رضي الله تعالى عنه عليك بالصوم فانه لا مثل له فقيل في الجواب ان المراد اي من
افضل الاعمال لنظاير له لانه يعبر عن الشي بانه الافضل اي هو من جملة الافضل اي المجموع في الطبقة
العليا التي لا طبقة اعلا منها وقيل انه صلى الله عليه وسلم اجاب كل سايل بحسب ما هو الافضل في
حقه بحسب ما يناسبه والاصلح وما يقدر عليه ويطيقه والله تعالى اعلم تنبيه المعنى في الحديث
الحال المرتحل على حذف مضاف اي عمل الحال المرتحل وكذا عليك بالحال المرتحل اي عليك بعمل
الحال المرتحل واما ما يعتمده بعض القرا من تكرار قل هو الله احد عند الختم ثلث مرات فهو شي
لم نقرا به ولا نعلم احدا نص عليه من اصحابنا القرا ولا الفقها سوى ابي الفخر حامد بن علي بن
حسنويه القزويني في كتابه حلية القرا فانه قال فيه ما نصه والقرا الطاهرين قروا سورة الاخلاص
مرة واحدة غير الهرواني عن الاعمش فانه اخذ باعادتها ثلث دفعات والماثور دفعة واحدة
انتهى قلت والهرواني هذا هو بفتح الها والرا وهو القاضي ابو عبد الله محمد بن عبد الله ابن الحسين
الجعفي الحنفي الكوفي كان فقيها كبيرا قال الخطيب البغدادي كان من عاصرهم بالكوفة يقول لم يكن
بالكوفة من زمن ابن مسعود والى وقته احد افقه منه انتهى وقرا برواية الاعمش على محمد بن الحسن
بن يونس عن قراته بها على ابي الحسن علي بن الحسن بن عبد الرحمن الكسائي الكوفي صاحب محمد بن غالب

صاحب

٢٥٨

صاحب الاعمش والظاهر ان ذلك كان اختيارا من الهرواني فان هذا لم يعرف في رواية الاعمش ولا ذكره احد
من علمايناعنه بل الذين قروا برواية الاعمش على الهرواني هذا كابي علي البغدادي صاحب الروضة
وابي علي غلام الهراس شيخ ابي العز وكالشرمقاني والعطار شيخي ابن سوار وكابي الفضل الخزاعي لم
يذكر احد منهم ذلك عن الهرواني ولو ثبت عندهم رواية لذكروه بلا شك فلذلك قلنا انه يكون
اختيارا منه والرجل فكان فقيها عالما اهل للاختيار فلعله راى ذلك وقد صار العمل على هذا في
اكثر البلاد عند الختم في غير الروايات والصواب ما عليه السلف لئلا يعتقدوا ان يكون سنة
ولهذا نص ايمة الحنابلة على انه لا يكرر سورة الصمد وقالوا وعنه يعنون عن احمد لا يجوز والله تعالى
الموفق ⸫ ومن الامور المتعلقة بالختم الدعا عقيب الختم وهو اهمها وهو سنة تلقاها السلف
عن الخلف وتقدم في اول هذا الفصل الحديث المرفوع عن النبي صلى الله عليه وسلم من طريق ابن كثير في انه
كان يدعو عقيب الختم بدعا الختم ثم يقوم واخبرني الشيخ العالم المسند الصالح ابو الثنا محمود بن
خلف بن خليفة المنبجي رحمه الله تعالى مشافهة منه الي في سنة سبع وستين وسبعماية بدمشق عن الامام
الحافظ ابي محمد بن عبد المومن بن خلف الدمياطي قال انا ابو الحجاج يوسف ابن خليل الدمشقي الحافظ قال انا
ابو سعيد خليل بن ابي الرجا الراراني قال انا ابو علي الحسن بن احمد الحداد اجازة قال انا ابو نعيم احمد بن عبد الله
الحافظ قال انا ابو القسم سليمن بن احمد الحافظ محمد بن محمد بن جعفر الامام محمد بن زكريا بن يحيى بن السكن
الطاي محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن المحاربي عن مقاتل بن دوال دوز عن شرحبيل بن سعد عن جابر بن
عبد الله رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران او قال من جمع القران كانت
له عند الله تعالى دعوة مستجابة ان شا عجلها له في الدنيا وان شا اوخرها له في الاخرة قال الطبراني
لم يروه عن جابر الا شرحبيل ولا عنه الا مقاتل بن دوال دوز تفرد به المحاربي ولم يسند عن مقاتل
غير هذا الحديث قلت مقاتل هذا ان لم يكن مقاتل بن حيان كما قيل فهو ثقة من رجال مسلم
وان يكن غيره فلا نعرفه مع ان ساير رجاله ثقات والمحاربي من رجال الصحيحين الا انه يروي عن
المجهولين واخبرتنا ست العرب بنت محمد بن المقدسية بمنزلها مشافهة قالت انا جدي علي بن
احمد بن البخاري حضورا قال انا عبد الله بن عمر قال انا ابو القسم ابن زاهر قال انا ابو بكر الحافظ
قال انا ابو عبد الله الحافظ قال انا ابو بكر الاسمعيل محمد بن عبد الله بن يحيى بن ياسين قال حدثني
حمدون ابن ابي عباد محمد بن يحيى بن هاشم عن مسعر عن قتادة عن انس رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال مع كل ختمة دعوة مستجابة كذا رواه ابو بكر البيهقي وقال في اسناده ضعف وروي من
وجه آخر ضعيف عن انس اياه ابو طاهر احمد بن عبد الله بن محمود قال انا ابو الحسن علي بن احمد بن
محمد بن البرناني عمرو قال انا ابو عمرو بن عمر بن فتح محمد بن محمد بن علي محمد بن ابي قال انا ابو عصمة وهو نوح الجامع
مروزي عن يزيد الرقاشي عن انس بن ملك رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم له عند
ختم القران دعوة مستجابة وشجرة في الجنة واخبرني شيخنا القاضي شرف الدين احمد بن الحسين الحنفي

مطلب ومن الامور

لعله القاري

مشافهة عن ابي الفضل احمد بن هبة الله الدمشقي قال انا ابو روح اذنا قال انا زاهر بن طاهر قال انا
الامام ابو سعد محمد بن عبد الرحمن الكنجروذي قال انا الامام ابو عبد الله الحسين بن الحسن بن محمد
الحليمي قال انا ابو بكر بن محمد بن حمدان الصيرفي قال انا احمد بن الحسين محمد بن مقاتل بن ابراهيم محمد بن
نوح بن مريم عن يزيد الرقاشي عن انس رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لحامل
القران دعوة مستجابة عند ختمه وبسنده الى الحافظ ابي بكر قال انا ابو سعد الماليني قال انا ابو احمد
بن عدي محمد بن ابي عصمة ومحمد بن عبد الحميد الفرغاني ومحمد بن علي بن اسمعيل قالوا ثنا علي بن حرب
محمد بن حفص ثنا عمر بن حكيم محمد بن عمرو بن قيس الملائي عن عطا عن ابن عباس رضي الله تعالى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استمع حرفا من كتاب الله عز وجل طاهرا كتبت
له عشر حسنات ومحيت عنه عشر سيئات ورفعت له عشر درجات ومن قرا حرفا من كتاب الله
تعالى في صلاة قاعدا كتبت له خمسون حسنة ومحيت عنه خمسون سيئة ورفعت له خمسون
درجة ومن قرا حرفا من كتاب الله تعالى في صلاة قائما كتبت له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة
ورفعت له مائة درجة ومن قراه فختمه كتبت له عند الله تعالى دعوة مستجابة معجلة او موخرة
قال البيهقي تفرد به حفص بن عمر وهو مجهول قلت قد ذكره ابن عدي في كامله
وقال حدث عن عمرو بن قيس الملائي احاديث بواطيل وقال يحيى ليس بشي وقال الازدي متروك
الحديث وقد سالت شيخنا شيخ الاسلام ابن كثير رحمه الله تعالى ما المراد بالحروف في الحديث فقال
الكلمة لحديث ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من قرا القران فله بكل حرف عشر حسنات لا اقول
الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف وهذا الذي ذكره هو الصحيح اذ لو كان المراد بالحرف
حرف الهجا لكان الف بثلثة احرف ولام بثلثة وميم بثلثة وقد يعسر على فهم بعض الناس
فينبغي ان يتفطن له فكثير من الناس لا يعرفه وقال لي بعض اصحابنا من الحنابلة انه راى هذا
في كلام الامام احمد رحمه الله تعالى عليه منصوصا والله تعالى اعلم ولكن رويناه في حديث ضعيف
عن عوف بن مالك الاشجعي مرفوعا من قرا حرفا من القران كتب الله تعالى بها حسنة لا اقول بسم الله
ولكن با وسين وميم ولا اقول الم ولكن الالف واللام والميم وهو وان صح لا يدل على غير ما قال
شيخنا ثم رايت كلام بعض اصحاب الامام احمد في ذلك فقال ابن مفلح في فروعه ان كان
في قراءة زيادة حرف مثل فازلهما وازالهما ووصى واوصى فهو اولى لاجل العشر حسنات نقله
حرب قلت وهذا التمثيل من ابن مفلح عجيب فانه اذا كان المراد بالحرف اللفظي فلا
فرق بين وصى واوصى ولا بين ازالهما وازلهما اذ الحرف المشدد ايضا بحرفين فكان ينبغي
ان يمثل بنحو مالك وملك ويخدعون ويخادعون ثم قال ابن مفلح واختار شيخنا ان الحرف
الكلمة قلت يعني شيخه الامام ابا العباس ابن تيمية وهذا الذي قاله هو الصحيح وقد رايت
كلامه في كتابه على المنطق واما تسمية الاسم وحده كلمة والفعل وحده كلمة والحرف وحده كلمة

مثل

٢٥٦

مثل هل وبل فيها اصطلاح محض لبعض النحاة ليس هذا من لغة العرب اصلا وانما يسمى
العرب هذه المفردات حروفا ومنه قول النبي صلى الله عليه وسلم من قرا القران فله بكل حرف
عشر حسنات اما اني لا اقول الم حرف ولكن الف حرف ولام حرف وميم حرف والذي عليه
محققو العلما ان المراد بالحرف الاسم وحده والفعل وحده وحرف المعنى لقوله الف حرف وهذا
اسم ولهذا لما سال الخليل اصحابه عن النطق بالزاي من زيد فقالوا زاي فقال نطقتم بالاسم
وانما الحرف زه ثم بسط الكلام في تقرير ذلك وهو واضح وهذا الذي ذكره ابن مفلح عن حرب
ومثل به تصرف منه والا فلا يقول مثل الامام احمد ان ازال اولى من ازل ولا اوصى اولى من وصى
لاجل زيادة حرف وللكلام على هذا محل غير هذا والقصد نعرفه ذلك والله تعالى اعلم
وبسنده قال الحافظ ابو بكر البيهقي انا ابو زكريا ابن ابي اسحق قال انا احمد بن سلمان الفقيه محمد بن
بشر بن موسى قال حدثني عمر بن عبد العزيز جليس كان لبشر بن الحرث ح قال وانا ابو علي الروذباري
محمد بن ابو عمر محمد بن عبد الواحد النحوي محمد بن بشر بن موسى محمد بن عمر بن عبد العزيز شيخ له قال سمعت
بشر بن الحرث يقول ثنا يحيى بن اليمان عن سفين عن حبيب بن ابي عمرة قال اذا ختم الرجل القران
قبل الملك بين عينيه قال بشر بن موسى قال لي عمر بن عبد العزيز فحدثت به احمد بن حنبل فقال
لعل هذا من مخبيات سفين واستحسنه احمد بن حنبل قال البيهقي هذا لفظ حديث الفقيه وبه
قال انا ابو عبد الله الحافظ قال انا احمد بن محمد بن خلد المطوعي محمد بن سعد بن سعيد قال كان محمد بن
اسمعيل البخاري رحمه الله تعالى اذا كان اول ليلة من شهر رمضان يجتمع اليه اصحابه فيصلي بهم
فيقرا في كل ركعة عشرين اية وكذلك الى ان يختم القران وكذلك يقراه في السحر ما بين النصف الى
الثلث من القران فيختم عند السحر في كل ثلث ليال وكان يختم بالنهار كل يوم ختمة ويكون
ختمه عند الافطار كل ليلة ويقول عند كل ختم دعوة مستجابة وروى ابو بكر بن ابي داود في فضائل
القران عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من ختم القران فله دعوة مستجابة وعن مجاهد
تنزل الرحمة عند ختم القران وعنه ايضا ان الدعاء يستجاب عند ختم القران ونص الامام
احمد على استحباب ذلك في صلاة التراويح قال حنبل سمعت احمد يقول في ختم القران
اذا فرغت من قراتك قل اعوذ برب الناس فارفع يديك في الدعاء قبل الركوع قلت الى اي
شي يذهب في هذا قال رايت اهل مكة يفعلونه وكان سفين ابن عيينة يفعله معهم بمكة
قال عباس بن عبد العظيم وكذلك ادركت الناس بالبصرة وبمكة وروى اهل المدينة في هذا اشيا
وذكر عن عثمان ابن عفان رضي الله تعالى عنه وقال الفضل بن زياد سالت ابا عبد الله يعني احمد بن
حنبل فقلت اختم القران اجعله في التراويح او في الوتر قال اجعله في التراويح يكون لنا دعا
بين اثنين قلت كيف اصنع قال اذا فرغت من اخر القران فارفع يديك قبل ان تركع وادع
بنا ونحن في الصلاة واطل القيام قلت بما ادعو قال بما شيت قال ففعلت كما امرني

وهو خلفي يدعوا قايما ويرفع يديه ورويناه في كتاب فضائل القرآن لابي عبيد عن قتادة قال كان بالمدينة رجل يقرا القرآن من اوله الى اخره على اصحاب له فكان ابن عباس يضع عليه الرقبا فاذا كان عند الختم جاء ابن عباس رضي الله تعالى عنهما يشهده والله تعالى اعلم قال الامام النووي يستحب الدعاء بعد قراءة القرآن استحبابا يتاكد تاكيدا شديدا فينبغي ان يلح في الدعاء وان يدعو بالامور المهمة والكلمات الجامعة وان يكون معظم ذلك بل كله في امور الاخرة للمسلمين وامور صلاح سلطانهم وسائر ولاة امورهم وفي توفيقهم للطاعات وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البر والتقوى وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه وظهورهم على اعدا الدين انتهى ونص الامام احمد على استحباب الدعا عند الختم وكذا جماعة من السلف وكان بعض شيوخنا ان القارئ عليه اذا ختم هو الذي يدعو لظاهر هذا الحديث وسائرهم او كما هو غير الشيخ او من يلتمس بركته من حاضري الختم والامر في هذا سهل اذ الداعي والمؤمن واحد قال الله تعالى قد اجيبت دعوتكما قال ابو العالية وابو صالح وعكرمة ومحمد بن كعب القرظي والربيع بن انس دعا موسى وامن هرون عليهما الصلاة والسلام فالداعي والمؤمن واحد وكان انس بن مالك رضي الله تعالى عنه يجمع اهله وجيرانه عند الختم رجا بركة دعا الختم وحضوره ورويناه عنه في حديث مرفوع ولفظه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ختم القرآن جمع اهله قال البيهقي رفعه وهم والصحيح عن انس رضي الله تعالى عنه موقوفا وكانوا يستحبون جمع اهل الصلاح والعلم فقد روينا عن شعبة عن الحكم قال ارسل الي مجاهد وعبدة بن ابي لبابة قال انما ارسلنا اليك انا نريد ان نختم القرآن وكان يقال ان الدعا مستجاب عند ختم القرآن فلما فرغوا من ختم القرآن دعى بدعوات وكان كثير من السلف يستحب الختم يوم الاثنين وليلة الجمعة واختار بعضهم الختم وهو صايم وبعض عند الافطار وبعض اول الليل وبعض اول النهار قال عبد الرحمن بن الاسود من قرا القرآن فختمه نهارا غفر له ذلك اليوم ومن ختمه ليلا غفر له تلك الليلة وعن ابراهيم التيمي انه قال كانوا يقولون اذا ختم الرجل القرآن صلت عليه الملائكة بقية يومه وبقية ليلته وكانوا يستحبون ان يختموا قبل الليل وقبل النهار وبعض تحيين لذلك الاوقات الشريفة واوقات الاجابة واحوالها واماكنها كل ذلك رجا اجتماع اسباب الاجابة ولا شك ان وقت ختم القرآن وقت شريف وساعته ساعة مشهورة ولا سيما ختمه قريب قراة صحيحة مرضية كما انزلها الله تعالى متصلة الى حضرة الرسالة ومعدن الوحي فينبغي ان يعتني باداب الدعا التي له ادابا وشرايط واركانا اتينا عليها مستوفاة في كتابنا الحصن الحصين نشير هنا الى ما لا يستغني عنه منها ان يقصد الله تبارك وتعالى به غايته من غير ريا ولا سمعة قال تعالى فادعوه مخلصين له الدين وقال تعالى فادعوا الله مخلصين له الدين ومنها تقديم عمل صالح من صدقة او غيرها الحديث المجمع على صحته حديث الثلاثة الذين اووا الى الغار فانطبقت عليهم

الصحيح

الصحيح ومنها تجنب الحرام اكلا وشربا ولبسا وكسبا لحديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر الرجل يطيل السفر اشعث اغبر يمد يديه الى السما يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فانى يستجاب لذلك رواه مسلم ومنها الوضو لحديث عثمان بن حنيف رضي الله تعالى عنه ان رجلا ضرير البصر اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ادع الله ان يعافيني قال ان شيت دعوت وان شيت صبرت فهو خير لك قال فادعه فامره ان يتوضى ويحسن وضوءه ويدعو رواه الترمذي وقال حديث صحيح غريب ومنها استقبال القبلة لحديث عبد الله بن مسعود رضي الله تعالى عنه استقبل النبي صلى الله عليه وسلم الكعبة فدعى على نفر من قريش شيبة بن ربيعة وعتبة ابن ربيعة الحديث متفق عليه والاحاديث في ذلك كثيرة ومنها رفع اليدين لحديث سلمان رضي الله تعالى عنه يرفعه ان ربكم حيي كريم يستحيي من عبده اذا رفع يديه الى السما ان يردهما صفرا رواه ابو داود والترمذي وابن ماجه وابن حبان والحاكم في صحيحيهما ولحديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال المسالة ان ترفع يديك حذو منكبيك او نحوهما الحديث رواه ابو داود والحاكم في صحيحه ولحديث علي رضي الله تعالى عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليدين من الاستكانة التي قال الله تعالى فما استكانوا لربهم وما يتضرعون رواه الحاكم ولحديث عبد الله بن جعفر رضي الله تعالى عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما جمع اهل بيته القى عليهم كساءه ثم رفع يديه ثم قال اللهم هؤلاء اهلي الحديث رواه الحاكم والاحاديث في رفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه في الدعا كثيرة لا تكاد تحصى قال الخطابي ان من الادب ان يكون اليدان في حال رفعهما مكشوفتين غير مغطاتين قلت روينا عن ابي سليمان الداراني رحمه الله تعالى عليه قال كنت ليلة باردة في المحراب فاقلقني البرد فخبات احدى يدي من البرد يعني في الدعا قال وبقيت الاخرى ممدودة فغلبتني عيني فاذا تلك اليد المكشوفة قد سورت من الجنة فهتف بي هاتف يا ابا سليمان قد وضعنا في هذه ما اصابها ولو كانت الاخرى مكشوفة لوضعنا فيها قال فاليت على نفسي ان لا ادعوا الا ويداي خارجتان حرا كان او بردا ومنها الجثو على الركب والمبالغة في الخضوع لله عز وجل والخشوع بين يديه وحسن التادب مع الله تعالى لحديث عامر بن خارجة بن سعد عن جده سعد رضي الله تعالى عنه ان قوما شكوا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحوط المطر قال فقال صلى الله عليه وسلم اجثوا على الركب ثم قولوا يا رب يا رب قال ففعلوا فسقوا حتى احبوا ان يكشف عنهم رواه ابو عوانة في صحيحه واما ما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه كان اذا ختم القرآن دعى قايما كما اورده ابن الجوزي في كتاب الوفا وغيره فيتاتى اسناده والكلام عليه اخرا ان شا الله تعالى والله تعالى اعلم واذا نظر العاقل الى دعا الانبيا صلوات الله عليهم وسلامه لله وكيف خضوعهم وخشوعهم وتادبهم عرف كيف يسال ربه عز وجل من دعا ادم وحوا عليهما السلام ربنا ظلمنا انفسنا وان لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين ونوح عليه السلام

ربّ انى اعوذ بك ان اسئلك ما ليس لى به علم والا تغفر لى وترحمنى اكن من الخاسرين انى مغلوب
فانتصر وموسى عليه السلام تبت اليك وانا اول المؤمنين رب انى لما انزلت الى من خير فقير
وزكريا عليه السلام رب انى وهن العظم منى واشتعل الرأس شيبا ولم اكن بدعائك رب
شقيا وايوب مسنى الضر وانت ارحم الراحمين وابراهيم عليه الصلوة والسلام لما قصد الدعاء واذا
مرضت فهو يشفين فاضاف الشفاء الى الله تعالى دون المرض تادبا وفى صحيح مسلم ان النبى صلى الله
عليه وسلم كان يدعو فى الصلاة اللهم انت الملك لا اله الا انت ربى وانا عبدك ظلمت نفسى
واعترفت بذنبى فاغفر لى ذنوبى جميعا لا يغفر الذنوب جميعا الا انت واهدنى لاحسن الاخلاق
لا يهدى لاحسنها الا انت واصرف عنى سيئها لا يصرف عنى سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير
كله فى يديك والشر ليس اليك انا بك واليك تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك
قال الخطابى رحمه الله تعالى معنى قوله صلى الله عليه وسلم والشر ليس اليك الارشاد الى استعمال
الادب فى الثناء على الله تعالى جل ذكره والمدح له بان يضاف اليه محاسن الامور دون مساويها
ولم يقع القصد به الى اثبات شئ وادخاله تحت قدرته ونفى ضده عنها فان الخير والشر
صادران عن خلقه وقدرته ولا يوجد لشئ من الخلق غيره وقد يضاف معاظم الخليقة اليه
عند الدعاء والثناء فيقال يا رب السموات والارضين كما يقال يا رب الانبياء والمرسلين ولا يحسن
ان يقال يا رب الكلاب ويا رب القردة والخنازير ونحوها من سفل الحيوانات وحشرات الارض
وان كانت اضافة جميع الحيوانات اليه من جهة الخلقة اليها والقدرة عليها شاملة لجميع
اصنافها وقال مسلم ابن يسار لو كنت بين يدى ملك تطلب حاجة لسرك ان تخشع له لعله لسرك
رواه ابن شيبه ومنها ان لا يتكلف السجع فى الدعاء لما فى صحيح البخارى عن ابن عباس رضى الله
تعالى عنهما وانظر الى السجع من الدعاء فاجتنبه فانى عهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم
واصحابه رضى الله تعالى عنهم لا يفعلون الا ذلك اى لا يفعلون الا ذلك الاجتناب قال الغزالى
رحمه الله تعالى المراد بالسجع هو المتكلف من الكلام لان ذلك لا يلايم الضراعة والذلة والا ففى الادعية
الماثورة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمات متوازنة غير متكلفة ومنها الثناء على الله تعالى اولا
واخرا اى قبل الدعاء وبعده وكذلك الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم لما اخبر الله تعالى عن ابراهيم
صلى الله عليه وسلم ربنا انك تعلم ما نخفى وما نعلن وما يخفى على الله من شئ فى الارض ولا فى السماء
الحمد لله الذى وهب لى على الكبر اسمعيل واسحق ان ربى لسميع الدعاء رب اجعلنى مقيم الصلاة
ومن ذريتى ربنا وتقبل دعاء الايات فقدم الثناء ثم دعا وعن يوسف عليه الصلاة
والسلام رب قد اتيتنى من الملك وعلمتنى من تاويل الاحاديث فاطر السموات والارض انت
وليى فى الدنيا والاخرة فاثنى ثم دعا توفنى مسلما والحقنى بالصالحين ولما ارشدنا الله تعالى
فى الفاتحة وثبت فى الحديث القدسى قسمت الصلاة بينى وبين عبدى نصفين فنصفها

لى

١٦١

لى ونصفها لعبدى ولعبدى ما سال اذا قال العبد الحمد لله رب العلمين قال الله تعالى حمدنى
عبدى واذا قال الرحمن الرحيم قال الله اثنى على عبدى واذا قال ملك يوم الدين قال الله
مجدنى عبدى الحديث وفى صحيح مسلم عن عبد الله بن ابى اوفى رضى الله تعالى عنه انه كان يقول
اللهم لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما شئت من شئ بعد اللهم طهرنى بالثلج والبرد
والماء البارد الحديث وفيه ايضا من حديث جابر بن عبد الله رضى الله تعالى عنهما فى حديثه
الطويل فى صفة حج صلى الله عليه وسلم انه صلى الله عليه وسلم بدأ بالصفا فرقى عليه حتى راى البيت
فاستقبل القبلة فوحد الله تعالى وكبره وقال لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ
قدير لا اله الا الله انجز وعده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ثم دعى صلى الله عليه وسلم بين ذلك ثم اتى عليه
الصلاة والسلام المروة ففعل مثل ذلك واخبرتنا ام محمد بنت محمد بن على بن النجارى اذنا قالت
انا جدى على بن احمد قراءة عليه وانا حاضرة قال انا ابو سعد الصفار قال انا ابو القسم بن طاهر قال انا
ابو بكر الحسين الحافظ قال انا على بن احمد بن عبدان قال انا احمد بن عبيد الصفار محمد بن الفضل بن
جابر محمد بن بشر ابن معاذ محمد بن محمد بن دينار محمد بن ابان عن الحسن عن ابى هريرة رضى الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرا القران وحمد الرب وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم واستغفر ربه فقد
طلب الخير من مكانه رواه الحافظ ابو بكر البيهقى فى كتاب شعب الايمان وقال ابان هذا هو ابن ابى
عياش وهو ضعيف قلت روى له ابو داود حديثا واحدا وقال مالك بن دينار هو طاوس القراء
والحديث فله شواهد وسياتى آخر الفصل فى حديث على ابن الحسين رضى الله تعالى عنهما ما يشهد له وقد
روينا عن فضالة بن عبيد رضى الله تعالى عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يدعو فى صلاته
لم يمجد الله تعالى ولم يصل على النبى صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه
فقال له او لغيره اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد ربه والثناء عليه ثم يصلى على النبى صلى الله عليه وسلم ثم
يدعو بما شاء رواه ابو داود والترمذى وقال صحيح ورواه النسائى وزاد فيه وسمع رجلا يصلى فمجد الله
وحمده وصلى على النبى صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم ادع تجب وسل تعط واخرج هذه
الزيادة ابن حبان فى صحيحه والحاكم وقال صحيح على شرط الشيخين وحسنها الترمذى وروينا بعض
الشيوخ يبتدون الدعاء عقيب الختم بقولهم صدق الله العظيم وبلغ رسوله الكريم وهذا تنزيل من
رب العلمين ربنا امنا بما انزلت واتبعنا الرسول فاكتبنا مع الشاهدين وبعضهم يقول لا اله
الا الله وحده لا شريك له الى آخره او بما فى نحو ذلك من التنزيه وبعضهم بالحمد لله رب العالمين
لقوله صلى الله عليه وسلم كل امر ذى بال لا يبدا فيه بالحمد لله فهو اجزم رواه ابو داود وابن حبان
فى صحيحه ولا حرج فى ذلك فكل ما كان فى معنى التنزيه فهو ثناء وفى الطبرانى الاوسط عن على رضى الله
تعالى عنه كل دعاء محجوب حتى يصلى على محمد صلى الله عليه وسلم وعلى ال محمد واسناده جيد وفى الترمذى
عن عمر رضى الله تعالى عنه الدعاء موقوف بين السماء والارض لا يصعد منه شئ حتى يصلى على النبى

صلى الله عليه وسلم وقال تعالى دعواهم فيها سبحانك اللهم وتحيتهم فيها سلام وآخر دعواهم ان الحمد لله
رب العالمين فلذلك استحب ان يختم الدعا بقوله تعالى سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام
على المرسلين والحمد لله رب العالمين ومنها تامين الداعي والمستمع لحديث اذا امن فامنوا
متفق عليه ولحديث اوجب ان ختم فقال رجل باي شي يختم فقال بامين رواه ابو داود
ومنها ان يسال الله تعالى حاجاته كلها لحديث انس رضي الله تعالى عنه يرفعه ليسال احدكم ربه
حاجاته كلها حتى يسال شسع نعله اذا انقطع رواه ابن حبان في صحيحه والترمذي وقال
غريب ومنها ان يدعو وهو متيقن الاجابة بحضور قلبه وتعظم رغبته لحديث ابي هريرة
رضي الله تعالى عنه يرفعه ادعوا الله تعالى وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان الله تعالى لا يستجيب
دعا من قلب غافل لاه رواه الترمذي والحاكم وقال مستقيم الاسناد وعنه يرفعه ايضا
اذا دعا احدكم فليعظم الرغبة فانه لا يتعاظم على الله شي رواه مسلم وابن حبان في صحيحه
وابو عوانة ومنها مسح وجهه بيديه بعد الدعا لحديث ابن عباس يرفعه اذا سالتم الله
تعالى فسلوه ببطون اكفكم ولا تسلوه بظهورها وامسحوا بها وجوهكم رواه ابو داود والحاكم
في صحيحه وعن السائب بن يزيد عن ابيه رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا دعا
فرفع يديه مسح وجهه بيديه رواه ابو داود وعن عمر رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعا لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه وفي رواية لم يردهما حتى يمسح بهما
وجهه رواه الحاكم في صحيحه والترمذي وقال في بعض الاصول صحيح ورايت بعض محققينا وهو ابن
عبد السلام في فتاويه انكر مسح الوجه باليدين عقيب الدعاء ولا شك عندي انه لم يقف على شي
من هذه الاحاديث والله تعالى اعلم ورايت النبي صلى الله عليه وسلم في شدة نزلت بي
وبالمسلمين في سنة اثنتين وتسعين وسبعماية فقلت يا رسول الله ادع الله لي وللمسلمين
فرفع صلى الله عليه وسلم يديه ثم مسح بهما وجهه صلى الله عليه وسلم ومنها اختيار الادعية الماثورة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد كان بعض ايمة القراة يختار ادعية يدعون بها عند الختم
لا يجاوزونها واختيارنا ان لا يجاوز ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم فانه صلى الله عليه وسلم اوتي
جوامع الكلم ولم يدع حاجة الى غيره ولنا فيه صلى الله عليه وسلم اسوة فقد روى ابو منصور المظفر
بن الحسين الارجاني في كتاب فضائل القران وابو بكر بن الضحاك في الشمائل كلاهما من طريق ابي ذر
الهروي من رواية ابي داود ابن قيس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول عند ختم القران اللهم
ارحمني بالقران واجعله لي اماما ونورا وهدى ورحمة اللهم ذكرني منه ما نسيت وعلمني منه ما
جهلت وارزقني تلاوته اناء الليل والنهار واجعله لي حجة يا رب العالمين حديث معضل ابو داود
بن قيس هذا هو الفرا الدباغ المدني من تابعي التابعين يروي عن نافع بن جبير بن مطعم وابراهيم
بن عبد الله بن حنين روى عنه يحيى بن سعيد القطان وعبد الله بن مسلمة القعنبي وكان ثقة

صالحا عابدا من اقران مالك بن انس خرج له مسلم في صحيحه وهذا الحديث لا اعلم ورد عن النبي صلى الله عليه
وسلم في ختم القران حديث حدثنا غيره نعم اخبرني الثقات من شيوخنا مشافهة عن الشيخ
ابي الحسن علي بن احمد المقدسي قال انا عبد الرحمن بن علي الحافظ في كتابه قال انا ابن ناصر قال انا
عبد القادر بن يوسف قال انا ابو محمد بن الجوهري قال انا عمر بن ابراهيم الكتاني قال انا محمد بن
جعفر غندر محمد بن ابراهيم بن عبد الله بن ايوب محمد بن الحرث بن شريح محمد بن عبد الرزاق عن معمر
عن الزهري عن سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ختم القران دعا قايما كذا رواه ابو الفرج بن الجوزي في كتاب الوفا وهو حديث ضعيف
في سنده الحرث بن شريح ابو عمر النقال بالنون قال يحيى بن معين ليس بشي وتكلم فيه النسائي وغيره
وقال ابو الفتح الازدي انما تكلموا فيه حسدا انتهى وهذا الحديث يشهد له الحديث الذي اخبرتني به الشيخة
الصالحة ست العرب ابنة محمد بن علي بن احمد المقدسية مشافهة بمنزلها بسفح قاسيون قالت
انا جدي المذكور قراءة عليه وانا حاضرة عن ابي سعد عبد الله بن عمر الصفار قال انا ابو القسم زاهر
ابن طاهر الشحامي قال انا ابو بكر احمد بن الحسين الحافظ قال انا ابو نصر بن قتادة قال انا ابو الفضل
بن خميرويه الكرابيسي الهروي بها محمد بن احمد بن نجدة القرشي محمد بن احمد بن يونس محمد بن عمرو بن شمر
عن جابر الجعفي عن ابي جعفر قال كان علي ابن الحسين رضي الله تعالى عنهما يذكر عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان اذا ختم القران حمد الله تعالى بمحامد وهو قايم ثم يقول الحمد لله رب العالمين والحمد لله الذي
خلق السموات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم يعدلون لا اله الا الله وكذب
العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا لا اله الا الله وكذب المشركون بالله من العرب والمجوس واليهود
والنصارى والصابئين ومن دعا لله ولدا او صاحبة او ندا او شبها او مثلا او سميا او عدلا فانت
ربنا اعظم من ان تتخذ شريكا فيما خلقت والحمد لله الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يكن له شريك
في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة واصيلا
والحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا قيما قراها الى قوله ان يقولون الا كذبا
الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض وله الحمد في الاخرة الايات والحمد لله فاطر السموات والارض
الايتين والحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى الله خير اما يشركون بل الله خير وابقى واحكم
واكرم واجل واعظم مما يشركون والحمد لله بل اكثرهم لا يعلمون صدق الله وبلغت رسله وانا على ذلكم
من الشاهدين اللهم صل على جميع الملايكة والمرسلين وارحم عبادك المومنين من اهل السموات
والارض واختم لنا بخير وافتح لنا بخير وبارك لنا في القران العظيم وانفعنا بالايات والذكر الحكيم
ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم بسم الله الرحمن الرحيم ثم اذا افتتح القران قال مثل هذا ولكن
ليس احد يطيق ما كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يطيق كذا اخرجه الحافظ ابو بكر البيهقي
في كتاب شعب الايمان وقال قبل ذلك وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في دعاء الختم حديث

منقطع باسناد ضعيف قال وقد يتسامح اهل الحديث في قبول ما ورد من الدعوات وفضائل الاعمال
مما لم يكن في روايته من يعرف بوضع الحديث والكذب في الرواية ثم ساق هذا الحديث باسناده وابو جعفر
المذكور في الاسناد هو الامام محمد بن علي الباقر وعلي بن الحسين زين العابدين فالحديث مرسل
وفي اسناده جابر الجعفي وهو شيعي ضعفه اهل الحديث ووثقه شعبة وحده ويقوي ذلك
ما قد سناه عن الامام احمد انه امر الفضل بن زياد ان يدعو عقيب الختم وهو قائم في الصلاة
التراويح وانه فعل ذلك معه وقد كان بعض السلف يرى ان يدعو للختم وهو ساجد كما اخبرتنا
الشيخة ست العرب بالاسناد المتقدم الى الحافظ ابي بكر البيهقي قال انا ابو عبد الله الحافظ قال
انا ابو بكر الجرجاني محمد بن يحيى بن ساسويه محمد بن عبد الكريم السكري قال انا علي الباسياني
قال كان عبد الله بن المبارك رحمه الله تعالى يعجبه اذا ختم القران ان يكون دعاؤه في السجود
قلت وذلك حسن ايضا فقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال اقرب ما يكون العبد
من ربه عز وجل وهو ساجد واما ما صح عنه صلى الله عليه وسلم من الادعية الجامعة لخيري
الدنيا والآخرة اللهم اني عبدك ابن امتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك
اسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك
او استأثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القران ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني
وذهاب همي الا اذهب الله تعالى همه وابدل له مكان حزنه فرجا حب ر اللهم اصلح لي
ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي التي فيها معاشي واصلح لي آخرتي التي فيها
معادي واجعل الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر م اللهم اغفر لي هزلي
وجدي وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي مص يا من لا تراه العيون ولا تخالطه الظنون ولا
تصفه الواصفون ولا تغيره الحوادث ولا يخشى الدوائر يعلم مثاقيل الجبال ومكاييل البحار
وعدد قطر الامطار وعدد ورق الاشجار وعدد ما اظلم عليه الليل واشرق عليه النهار ولا
توارى منه سماء سماء ولا ارض ارضا ولا بحر ما في قعره ولا جبل ما في وعره اجعل خير
عمري آخره وخير عملي خواتمه وخير ايامي يوم القاك فيه طس اللهم اني اسألك عيشة
نقية وميتة سوية ومردا غير مخزي ولا فاضح ط اللهم اسألك خير المسألة وخير الدعاء
وخير النجاح وخير العمل وخير الثواب وخير الحياة وخير الممات وثبتني وثقل موازيني وحقق
ايماني وارفع درجتي وتقبل صلاتي واغفر خطيئتي واسألك الدرجات العلى من الجنة امين
اللهم اني اسألك فواتح الخير وخواتمه وجوامعه واوله وآخره وباطنه وظاهره والدرجات العلى
من الجنة امين اللهم خير ما اتي وخير ما افعل وخير ما اعمل وخير ما بطن وخير ما ظهر والدرجات
العلى من الجنة امين اللهم اني اسألك ان ترفع ذكري وتضع وزري وتصلح امري وتطهر قلبي
وتحصن فرجي وتنور قلبي وتغفر ذنبي واسألك الدرجات العلى من الجنة امين اللهم اني

اسألك

٢٦٣

اسألك ان تبارك لي في سمعي وفي بصري وفي روحي وفي خلقي وفي خُلقي وفي اهلي وفي محياي وفي مماتي
وفي عملي وتقبل حسناتي واسألك الدرجات العلى من الجنة امين مس ط اللهم اعنا على ذكرك
وشكرك وحسن عبادتك اس اللهم احسن عاقبتنا في الامور كلها واجرنا من خزي الدنيا وعذاب
الآخرة حب ط اللهم اقسم لنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما
تبلغنا به جنتك ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا ومتعنا باسماعنا وابصارنا وقوتنا
ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل
مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا ت
مس اللهم انا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والسلامة من كل اثم والغنيمة من كل بر
والفوز بالجنة والنجاة من النار مس ط اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته
ولا دينا الا قضيته ولا حاجة من حوائج الدنيا والآخرة الا قضيتها يا ارحم الراحمين طب
اللهم ربنا آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار خ م وعن جابر يرفعه
لا تجعلوني كقدح الراكب قال الراكب اذا اراد ان ينطلق علق معالقه وملأ قدحه فان كانت
له حاجة في ان يتوضأ توضأ او ان يشرب شرب والا اهراقه فاجعلوني في اول الدعاء وفي
وسطه وفي آخره قال الشيخ ابو سليمان الداراني رحمة الله عليه اذا سألت الله حاجة فابدأ
بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ادع بما شئت ثم اختم بالصلاة عليه صلى الله عليه وسلم
فان الله سبحانه بكرمه يقبل الصلاتين وهو اكرم من ان يدع ما بينهما وقال ابن عطاء للدعاء
اركان واجنحة واسباب واوقات فان وافق اركانه قوي وان وافق اجنحته طار في السماء وان
وافق مواقيته فاز وان وافق اسبابه نجح فاركانه حضور القلب والرقة والاستكانة
والخشوع وتعلق القلب بالله من الاسباب واجنحته الصدق ومواقيته
الاسحار واسبابه الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم اللهم صل
على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد
مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم
وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اهـ كتاب نشر القراءات
العشر تأليف محمد بن محمد بن محمد بن الجزري عفا الله عنهم
ذو الحطة بالمسجد الحرام تجاه الركن والمقام في ٨١٣

عدد اوراق
٢٦٧